جـــــامعة الـــجزائر2

أبوقاسم سعد الله

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

دور الاستعدادات العقلية في تنمية المهارات المعرفية لأطفال الأقسام التحضيرية وعلاقتها بالنضج والتكيف المدرسيين لتلاميذ السنة الأولى (الطور الأول ابتدائي)

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في تخصص علم النفس اللغوي المعرفي

إعداد الطالبة:

شعباني مليكة

إشراف:

أ.الدكتور بدرينة محمد العربي

السنة الجامعية 2014-2015

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الشكر

الحمد لله ربِ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

أشكر الله سبحانه وتعالى وافر الشكر أن وفقني وأعانني على إتمام هذه الرسالة، وأوجه شكري الجزيل إلى الأستاذ والدكتور المحترم

" بدرينة محمد العربي" المشرف على الرسالة الذي منحني من وقته الوقت الكافي لمتابعة كل خطوات الدراسة، وأساءل الله أن يجزيه خيرا .

كما أختص بالشكر كل من الأستاذة بن نابي نصيرة التي لم تبخل يوما في توجيهي وتشجعي لإتمام الرسالة، والأستاذة نسيمة أيت تودرت التي لم تتراجع عن مساعدتي، وكذلك أستاذ بحري نبيل وأحمد دوقة وكل أستاذ ساهم في تعليمي.

وأشكر كل المعلمات ، المعلمين ومدرين المدارس الابتدائية ا لبلدية بومرداس الذين ساهموا في مساعدتي دون أن ننسى كل أطفال الذين مثلوا أفراد عينة دراستي .

وفي الأخير أوجه شكري إلى كل أعضاء لجنة المناقشة.

مليكة.

الإهداء

أهدي تمرة جهدي إلى أمي الغالية والحنونة التي لم تنسى يوما الدعاء لي

وإلى كل أفراد عائلتي الكريمة أخواتي وإخواني

وإلى كل الأصدقاء

وأختص بالذكر الصديقة المفضلة تزقارت نصيرة

وإلى كل طفل برئ يطلب العلم والذي كان محور دراستي

مليكة

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرّف على بعض مركبات الجانب المعرفي واللغوي للطفل (5-7 سنوات) في مرحلته التحضيرية ولما ينتقل للطور الأول من المرحلة الابتدائية، حيث اقتصرت على الكشف وقياس الاستعدادات العقلية التي يمكن أن يُظهرها طفل هذه المرحلة، ومعرفة دورها في تنمية بعض مهاراته الأساسية (التمييز البصري، السمعي، الفهم ،الفهم السمعي، الذاكرة اللفظية والعددية والحسية، التحكّم البصري والعضلات الدقيقة والكبيرة التآزر البصري الحركي،توظيف معجم المفردات،الإدراك)، فكل هذه المهارات تعتبر أساسية تهيأ الطفل للبدء في تعلّم واكتساب مهارات(اللغة، القراءة، الكتابة،الحساب).

وتمثلت فرضيتنا في أن الكشف عن الاستعدادات العقلية لها دور في تنمية بعض المهارات المعرفية للطفل الأقسام التحضيرية وفي تحقيق المستوى الجيد للنضج والتكيف المدرسين للتلميذ السنة أولى ابتدائي.

ولبلوغ هدفنا اعتمدنا على مجموعة اختبارات منها اختبار الاستعدادات لـ McCarthy واختبار النضج المدرسي وقمنا ببناء استبيانة لقياس التكيف المدرسي عند التلميذ، ولتدعيم الطفل لتنمية بعض مهاراته المعرفية قمنا بإعداد **برنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض المهارات المعرفية لطفل(5-6 سنوات).**

وتمثلت بعض نتائجها في:

1- وجود فروق دالة إحصائيا في إجابات الصحيحة لاختبارات الفرعية المتضمنة لاختبار(الاستعداد للمدرسة، الاستعداد لتعلّم مهارة القراء، الاستعداد لتعلّم مهارتي الاستماع والتحدث وفي مقياس الأهبة) بين القياسين القبلي والبعدي، وكانت الفروق لصالح القياس البعدي(بعد تلقي برنامج التربية التحضيرية)

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإجابات الصحيحة للاختبارات الفرعية لاختبار الاستعدادات لـ McCarthyواختبار النضج المدرسي بين المجموعات الأربعة للدراسة

3- وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الجيد للتكيف المدرسي للمجموعات الثلاثة(تلاميذ السنة أولى ابتدائي)

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات الكلية لاختبار McCarthyو TMS و المستوى الجيد للتكيف المدرسي بين المجموعات الثلاثة (تلاميذ السنة أولى ابتدائي).لصالح المجموعة تلقت دعم.

5- وجود علاقة بين الاستعدادات (التي تتضمن مجموعة من المهارات) والنضج المدرسي والتكيف المدرسي وتفسر الفروق بأن التلاميذ السنة أولى ابتدائي الذين التحقوا بالقسم التحضيري وتلقوا نشاطات برنامج التربية التحضيرية إضافة للبرنامج النشاطات التدعيمية كانت نتائجهم في اختبارات أفضل من الذين التحقوا بالقسم التحضيري وتلقوا نشاطات برنامج التربية التحضيرية فقط، ونتائج هذه المجموعة أحسن من المجموعة التي لم يلتحق أفرادها بالقسم التحضيري ولم يتلقوا تهيئة.

واستنتجنا أن الكشف عن استعدادات الطفل وتنميتها من خلال تلقيه نشاطات منظمة ودعم يساهم له دور في تنمية بعض مهاراته المعرفية، وفي إكسابه درجة من النضج المدرسي مناسبة لتلقي التعلّم ومستوى جيد لتحقيق التكيف في الوسط المدرسي.

ملخص باللغة الأجنبية:

La présente étude vise à identifier certaines composantes cognitives et linguistiques chez l'enfant (5-7 ans) dans sa phase préparatoire et son passage à la première année de la phase primaire.

L'étude s'est limitée à montrer et à mesurer les aptitudes mentales qui peuvent êtres extérioriser par l'enfant de cette phase, et connaître leur rôle dans le développement de certaines habilités cognitives (ex :la distinction visuelle et auditive, la mémoire verbale, la mémoire des chiffres, la mémoire sensorielle, la compréhension, la compréhension auditive, la perception, l'expression et l'articulation, la parole, la synergie visuelle et motrice, « gestuel » d'œil-main , fonctionnement et coopération des muscles minces et gros, lexicalisation) .

Toutes ces habilités sont considérées comme des habilités élémentaires pour préparer l'enfant à acquérir les habilités nécessaires (ex : lecture, l'écriture, calcule) et à commencer l'apprentissage.

Pour atteindre notre objectif, nous proposons l'hypothèse qui est formulée comme suit : *Les aptitudes mentales joueraient un rôle dans le développement des habilités cognitives chez l'enfant des classes préscolaires et dans l'élévation du niveau de maturité et d'adaptation scolaire chez l'élève 1er année primaire.*

Ainsi pour réaliser cette étude, nous nous sommes appuyés sur la méthode des tests. Nous avons évalué l'enfant sur ses aptitudes, ses habilités, sa maturité et son adaptation scolaire. Pour cela nous avons appliqué les tests d'aptitudes (ex : Test de McCarthy et le Test de maturité scolaire, ainsi qu'un questionnaire d'adaptation scolaire que nous avons élaboré pour évaluer le niveau de développement des habilités cognitives de l'enfant.

Nous avons proposé un : « programme d'activités pour renforcer le développement des habilités cognitives de l'enfant de 5-6ans ».

L'étude a révélé les résultats suivants :

1- Il y a des différences statistiquement significatives dans les réponses correctes pour chacun des (subtests) inclus dans le test d'aptitudes, entre les deux mesures (pré et post-test). Et les résultats étaient en faveurs de la mesure post-test.

2- Il y a des différences statistiquement significatives dans les réponses correctes pour chacun des (subtests) inclus dans le test d'aptitudes de McCarthy et le TMS entre les quatre groupes de l'étude, et les résultats étaient en faveur du groupe qui a reçu le programme préparatoire plus le programme des activités de renforcement.

3- Il y a des différences statistiquement significatives dans les réponses correctes pour chacune des dimensions du questionnaire d'adaptation scolaire, entre les trois groupes d'élèves de 1er année primaire en faveur du groupe qui a reçu le programme préparatoire plus le programme des activités de renforcement. (au préscolaire)

Nous avons conclu que la détection des aptitudes mentales chez l'enfant du préscolaire, influait et jouait un rôle sur le développement de ses habilités cognitives et sur l'élévation de son niveau de maturité et d'adaptation scolaire.

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة العامة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول : تحديد إشكالية،فرضيات ومفاهيم الدراسة	
إشكالية الدراسة	01
فرضيات الدراسة	09
أسباب اختيار موضوع الدراسة.....	10
أهمية الدراسة.....	11
أهداف الدراسة.....	12
تحديد مفاهيم الدراسة.....	12
الدراسات السابقة.....	26
الفصل الثاني: الاستعدادات العقلية	
المبحث الأول ماهية الاستعدادات العقلية.....	76
المبحث الثاني: الاستعداد الكلامي واللغوي.....	87
المبحث الثالث: الاستعداد لتعلّم القراءة	105
المبحث الرابع: الاستعداد لتعلم الكتابة	124
المبحث الخامس: الاستعداد للعد وفهم العدد.....	143
الفصل الثالث: المهارات المعرفية	
المبحث الأول : ماهية المهارة المعرفية.....	162
المبحث الثاني: المهارة اللغوية.....	179
المبحث الثالث : مهارة القراءة.....	203
المبحث الرابع: مهارة الكتابة	224
المبحث الخامس :مهارة العد وفهم العدد والحساب	241
الفصل الرابع: النضج والتكيف المدرسيين لطفل المرحلة (التحضيرية والسنة أولى ابتدائي)	
المبحث الأول: خصائص النمو لطفل السنة التحضيرية- وتلميذ المرحلة الابتدائية	261
المبحث الثاني: التربية التحضيرية حسب النظام التربوي الجزائري.....	282
المبحث الثالث السنة أولى ابتدائي حسب النظام التربوي الجزائري.....	304
المبحث الربع : النضج المدرسي للطفل في السنة التحضيرية والسنة أولى ابتدائي.....	325
المبحث الخامس : التكيف المدرسي لتلميذ السنة أولى ابتدائي.....	349
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس : منهجية الدراسة والدراسة الاستطلاعية	
أولا – منهجية وأدوات الدراسة	350

ثانيًا – الدراسة الاستطلاعية والخصائص السيكوميترية للأدوات البحث 488
الخصائص السيكوميترية لاستبيانة 528

الفصل السادس:
عرض برنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض المهارات المعرفية لطفل (5-6 سنوات)
برنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض المهارات المعرفية لطفل (5-6سنوات) من إعداد الباحثة 652-519

الفصل السابع : عرض ومناقشة نتائج الدراسة الحالية
الإجراءات الميدانية للدراسة 653
إجراءات التجربة الأولى 653
إجراءات التجربة الثانية 664
إجراءات التجربة الثالثة 667
عرض وتحليل نتائج التجربة الأولى..... 671
عرض وتحليل نتائج التجربة الثانية..... 675
عرض وتحليل نتائج التجربة الثالثة..... 686
مناقشة نتائج التجربة الأولى 691
مناقشة نتائج التجربة الثانية..... 701
مناقشة نتائج التجربة الثالثة..... 716
الاستنتاج..... 717
المراجع 725
الملاحق..... 739

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	توضيح طرق المحاولة (للإجابة) للبنود 12،13،14 للاختبار الاستعداد المدرسي	393
2	توزيع الاختبارات الفرعية في سلالم اختبار الاستعدادات لـ McCARTHY	413
3	توزيع ووصف الاختبارات الفرعية للسلم الأول لاختبار الاستعداداتMcCARTHY	414
4	توزيع ووصف الاختبارات الفرعية للسلم الثاني لاختبار الاستعداداتMcCARTHY	415
5	توزيع ووصف الاختبارات الفرعية للسلم الثالث لاختبار الاستعداداتMcCARTHY	415
6	توزيع ووصف الاختبارات الفرعية للسلم الخامس لاختبار الاستعداداتMcCARTHY	417
7	توزيع ووصف الاختبارات الفرعية للسلم السادس لاختبار الاستعداداتMcCARTHY	418
8	الإجابات المقبولة للوحات 2،3،4،5 لاختبار الاستعدادات McCARTHY	433
9	الإجابات المقبولة للجزء الثاني من الاختبار الفرعي الرابع لاختبار McCARTHY	436
10	الأسئلة العددية لاختبار الاستعداداتMcCARTHY	437
11	الإجابات المقبولة لاختبار الفرعي السابع من اختبارMcCARTHY	442
12	تعليمات وأسئلة الاختبار الفرعي الثامن من اختبار الاستعداداتMcCARTHY	443
13	طريقة التنقيط للاختبار الفرعي العاشر من اختبار الاستعداداتMcCARTHY	448
14	توضيح محاولات السلسلة الأولى من الاختبار الفرعي الرابع عشر لاختبارMcCARTHY	468
15	توضيح محاولات السلسلة الثانية من الاختبار الفرعي الرابع عشر لاختبار McCARTHY	469
16	الإجابات المقبولة للاختبار الفرعي السابع عشر من اختبارMcCARTHY	475
17	توزيع أفراد العينة الأولى من الدراسة الاستطلاعية	503
18	توزيع أفراد العينة الثانية من الدراسة الاستطلاعية	504
19	توزيع أفراد العينة الثالثة من الدراسة الاستطلاعية	507
20	الصدق الظاهري لاختبار المدرسي للأطفال في سن ما قبل المدرسة	507
21	معامل الارتباط لأبعاد والدرجة الكلية الاختبار الاستعداد المدرسي للأطفال في سن ما قبل المدرسة	508
22	الفرق بين التطبيق الأول والثاني لاختبار الاستعداد المدرسي (الدراسة الاستطلاعية)	509
23	قيم الارتباط الاختبار الاستعداد المدرسي للأطفال في سن ما قبل المدرسة	509
24	الصدق الظاهري لمقياس الأهبة أو الاستعداد للمدرسة	510
25	الاتساق الداخلي لمقياس الهبة والاستعداد للمدرسة	512
26	الصدق الظاهري لاختبار الاستعداد للقراءة للطفل ما قبل المدرسة	513
27	الاتساق الداخلي لاختبار الاستعداد للقراءة للطفل ما قبل المدرسة	514
28	الفروق ومستوى الدلالة لاختبار الاستعداد للقراءة لطفل ما قبل المدرسة	515

29	قيم الارتباط لأبعاد اختبار الاستعداد للقراءة لطفل ما قبل المدرسة	515
30	الصدق الظاهري لاختبار مهارتي الاستماع والتحدث	516
31	الاتساق الداخلي لاختبار مهارتي الاستماع والتحدث	517
32	الفروق ومستوى الدلالة بين تطبيقين متتالين لاختبار مهارتي الاستماع والتحدث (دراسة استطلاعية)	518
33	قيم الارتباط لأبعاد اختبار مهارتي الاستماع والتحدث	518
34	الصدق الظاهري لاختبار النضج المدرسي TMS	519
35	قيم معامل الارتباط بين أبعاد والدرجة الكلية لاختبار النضج المدرسي	521
36	قيم معامل الثبات لاختبار النضج المدرسي	522
37	الفروق ومستوى الدلالة لتطبيقين متتالين لاختبار النضج المدرسي	522
38	قيم الارتباط لأبعاد اختبار النضج المدرسي	523
39	الصدق الظاهري لاختبار الاستعداداتMcCARTHY	525
40	قيم معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار الاستعدادات McCARTHY	527
41	قيم الثبات لاختبار الاستعدادات McCARTHY	528
42	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للبعد الأول للاستبيانة	528
43	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للبعد الثاني للاستبيانة	529
44	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للبعد الثالث للاستبيانة	530
45	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للبعد الرابع للاستبيانة	531
46	ملخص لنشاطات التربية التحضيرية حسب منهاج 2008	533
47	توزيع أفراد العينة في الخطوة الإجرائية الأولى من التجربة الأولى	691
48	توزيع أفراد العينة في الخطوة الإجرائية الثانية من التجربة الأولى	693
49	توزيع أفراد العينة في الخطوة الإجرائية الأولى من التجربة الثانية	695
50	توزيع أفراد العينة في الخطوة الإجرائية الثانية من التجربة الثانية	696
51	توزيع أفراد العينة في الخطوة الإجرائية الثالثة من التجربة الثانية	697
52	توزيع أفراد العينة في الخطوة الإجرائية الأولى والثانية من التجربة الثالثة	702
53	توزيع أفراد العينة في الخطوة الإجرائية الثالثة من التجربة الثالثة	703
54	توزيع أفراد العينة في الخطوة الإجرائية الرابعة من التجربة الثالثة	704
55	قيم **ت** والفروق بين القياس(القبلي والبعدي) لاختبار الاستعداد للمدرسة في الخطوة1 تجربة1	706
56	قيم **ت** والفروق في نتائج القياس (القبلي والبعدي) لمقياس الأهبة للمدرسة في الخطوة 2 تجربة1	707
57	قيم **ت** والفروق في نتائج القياس(القبلي والبعدي)لاختبار الاستعداد للقراءة في الخطوة 1 تجربة 2	709
58	قيم F والفروق في نتائج القياس البعدي لاختبار الاستعداد للقراءة بين المجموعتين خطوة 2 تجربة2	710
59	قيم ت والفروق في نتائج القياس(القبلي والبعدي) لاختبار مهارتي الاستماع والتحدث خطوة3 تجربة2	711
60	قيم F والفروق في نتائج القياس البعدي لاختبار مهارتي الاستماع والتحدث خطوة 4تجربة 2	712

61	معدل الرتب للإجابات الصحيحة لاختبار الاستعدادات McCARTHY لأربع مجموعات خطوة 1 تجربة3	713
62	فروق وقيم الاختبار الإحصائي Kruskal wallis للإجابات اختبارMcCARTHY بين أربعة مجموعات خطوة 1 تجربة3	714
63	معدل الرتب للإجابات الصحيحة لاختبار النضج المدرسي لأربع مجموعات خطوة 2 تجربة3	716
64	فروق وقيم الاختبار الإحصائي Kruskal wallis للإجابات اختبارTMSبين أربعة مجموعات خطوة2 تجربة3	717
65	معد الرتب لمستويات التكيف المدرسي لثلاثة مجموعات خطوة الثالثة تجربة الثالثة	718
66	فروق وقيم الاختبار الإحصائي Kruskal wallis بين المجموعات الثلاثة في مستويات التكيف خطوة3 التجربة3	719
67	معدل الرتب للدرجات الكلية لاختبارMcCARTHY واختبارTMS والمستوى الجيد للتكيف المدرسي بين ثلاثة مجموعات	720
68	فروق وقيم الاختبار الإحصائي Kruskal wallis للدرجات الكلية لاختبار لاختبارMcCARTHY واختبارTMS والمستوى الجيد للتكيف المدرسي بين ثلاثة مجموعات	721
69	معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لاختبارMcCARTHY واختبارTMS والمستوى الجيد للتكيف المدرسي	722

مقدمة:

الاهتمام بالطفولة ليس حديث العهد، فمنذ أقدم العصور أهتم الأفراد بأطفالهم، وبتربيتهم من أجل تنميتهم جسديًا،عقليًا واجتماعيًا، حيث كان لظهور علم النفس مساهمة كبيرة في تغيير النظرة إلى الطفولة وتطويرها، واستطاع بفروعه المختلفة خاصة فرع علم النفس النمو وعلم النفس المعرفي وعلم النفس التربوي، وتقدم أبحاثه وتحديث أدوات البحث والتجريب فيه الكشف عن خصائص هذه المرحلة ووصفها،

وتشير مجموعة كبيرة من الأدلة والبراهين إلى أن دراسات وأبحاث حول الطفل كانت على يد مختصين ومهتمين بالطفولة، الذين حاولوا إيجاد طرق التربية والتنشيئة المناسبة له منذ العصر القديم، بداية من **أفلاطون وأرسطو**، ثم ما أشرف عليه ديننا الحنيف (الإسلام) في تنشئة الطفل على مبادئ الدين، الأخلاق، الإيمان والعدل والمحبة، ذلك من خلال تدريبه على نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية ودروس فلاسفة الإسلام وأهل الفقه مثل **القابيسي،ابن سينا، الغزالي.**

وفي العصر الحالي الذي ميّزته الدراسات والأبحاث الكثيرة حول مواضيع مختلفة في مجال الطفولة، حتى سمي بعصر دراسة الطفولة، فقد سهم التقدم العلمي، المعرفي والتكنولوجي بصورة فعّالة في الكشف عن قدرات ومهارات الطفل وتطويرها لمسايرة أي تطور أو تغير يحدث في مجتمعه، لهذا أهتم أغلبية المربين بضرورة رعاية الطفل وتوفير حقوقه وعدم إخضاعه للإهمال، بل توفير له الجو الملائم لتربيته ورعاية صحته ونموه أمثال **جان جاك روسو، فروبل، بستالوزي.**

كما أن التغيير والسرعة اللذان يميزان تطور تكنولوجية المعلومات،جعل علماء النفس والتربية، مثل **فرويد، جيزل، بلوم،بياجيه، بينه، برونر، سكنر** البحث في الأساليب الممكنة للتكييف الطفل مع سرعة التطوّر المعرفي، ومحاولة إيجاد طرق ومناهج حديثة لتعليمه وتنمية قدراته حسب متطلبات العصر حتى يستطيع التفاعل مع المعلومات الجديدة، الأمر الذي يتطلب من التربية المعاصرة أن تعُد المعلمين الذين يشرفون على تهيئة الأطفال والتلاميذ لمواجهة تلك المتطلبات، ذلك بتدريبهم على أفضل أساليب التفكير السليمة من أجل توظيف قدرتهم العقلية التي تجعلهم أكثر استعدادًا لتلقي كم المعلومات المناسب لتكيفهم اجتماعيا ومعرفيا مع التدفق المعرفي،

وفي الحديث عن ما يتطلب من التربية المعاصرة كتهيئة التلاميذ، نذكر ما جاءت به الولايات المتحدة الأمريكية التي" اهتمت بإعداد المعلمين للقرن الحادي والعشرين، فقد عرضت حكومة بوش الجديد في يناير 2001 على الكونجرس مشروع الحكومة الذي يقترح تخصيص عشرة مليارات دولار أمريكي لإصلاح التعليم في السنوات القادمة والاهتمام بإعداد المعلمين والتلاميذ " (عبد المنعم أحمد الدّرير،2005) .

ومن المسلمات التي أكد عليها أغلبية علماء التربية وعلماء النفس، بأن مرحلة الطفولة تعتبر من أهم مراحل حياة الفرد، فخلالها يتجه النمو نحو تشكيل شخصيته، إذ تصل الحواس إلى حد الاستقرار في نضجها، وتتضح كافة

المعالم البيولوجية والخصائص الجسمية والحركية، كما تنشط القدرات العقلية وتبرز مختلف الاستعدادات وتأخذ الانفعالات اتجاهها نحو الاستقرار.

كما أن هذه المرحلة تتميز بقابلية الفرد التأثر بالعوامل المحيطة به، حيث تتفتح وتنمو ميولا ته واتجاهاته كلما تفاعل مع بيئته، فهي مرحلة خصبة لإكساب المعارف، المفاهيم، القيم وأساليب التفكير والمعاملة ومبادئ السلوك، هذا ما جعل المربين والمهتمين بالطفولة يؤكدون بأن السنوات الأولى من حياة الطفل حاسمة في تحديد مستقبله، وتظل آثارها عميقة في تكوينه مدى العمر، وعلى أهميتها في بناء وتكوين شخصيته حسب ما يتلقاه من خبرات.

فقد ثبت علميًا أن سنوات الأولى(ما قبل المدرسة) تشكل مرحلة جوهرية وتأسيسية تتأسس عليها مراحل النمو التي تليها، فكلما تعرض الطفل في سنواته الأولى لخبرات جديدة ومثيرة كلما تقدم نموه المعرفي، الفسيولوجي، الاجتماعي والانفعالي، فبناء مجتمع حضاري متحضر يرتكز على استثمار في تنمية الطفل قبل دخوله للمدرسة الابتدائية، فبقدر ما تنفقه المجتمعات في سبيل ذلك الاستثمار بقدر ما تحصل على ثروة في المستقبل.

فالتربية والتعليم هما الاستثمار الأمثل للأمم والمجتمعات، وهو المشروع الأنسب لبناء مستقبل الدول، لهذا يكاد أن يكون الاهتمام بالطفولة من المواضيع الهامة التي اتخذتها المجتمعات المتحضرة على عاتقها، باعتبارها المرحلة القاعدية لتشكيل شخصية الفرد، ومن أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره وتحضره بين المجتمعات، ويعني الاهتمام بالطفولة هو الاهتمام بمستقبل الأمة، فمن هؤلاء الأطفال من يُسير المجتمع مستقبلاً، أو يكون طبيبًا أو باحثًا، لهذا رعايتهم وإعدادهم حاضرًا ومستقبلاً حتمية حضارية يفرضها التطور التكنولوجي والعلمي المعاصر، ويظل المجتمع الواعي هو الذي يعرف ويقدر مدى أهمية مرحلة الطفولة، وما يوليها من الرعاية والعناية.

هذا ما جعل المجتمعات الحديثة تهتم اهتماما بالغًا وتعتني عناية فائقة بالسنوات الخمس الأولى، أو ما أتفق عليه العلماء بتسميتها مرحة ما قبل المدرسة (ما قبل التمدرس)، فوجّه معظم المربين وعلماء النفس دراساتهم واهتماماتهم لهذه المرحلة باعتبارها مرحلة هامة في تشكيل سيكولوجية الطفل ونموه الطبيعي، اتزانه، وتحقيق تكيفه مع ذاته ومع المجتمع، والأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يحتاجون للرعاية والاهتمام، وعلينا تلبية حاجاتهم حتى يشعروا بالاطمئنان، الأمان ويتمكّنوا من تحقيق التوازن النفسي، والعمل باستمرار على تقوية شخصيتهم بالتربية السليمة حتى نجعلهم أكثر إقبالاً واستعدادًا للتعلّم وأحسن تكيفًا للحياة الاجتماعية .

والمؤسسات التعليمية من دار الحضانة و رياض الأطفال أو الأقسام التحضيرية هي السبيل الأمثل لإكساب الطفل سلوكات اجتماعية وتعديلها ليعيش منسجمًا متكيفًا مع مجتمعه، فإذا كان المحيط الأسري يمنح الطفل العاطفة والأخلاق، فان رياض الأطفال والتربية التحضيرية تمده بمبادئ المشاركة والتعاون الاجتماعي في الحياة الاجتماعية، فكلا من الأسرة ورياض الأطفال أو المؤسسات التحضيرية يشتركان في تشكيل القاعدة السليمة للشخصية السوية المتمكّنة من التكيف.

فمرحلة ما قبل المدرسة تعد مرحلة انتقال الطفل إلى دار الحضانة ثم الروضة أو القسم التحضيري، وهي استمرار طبيعي لحياته، وفي هذا الصدد يرى **فروبل** " أن السن المثلى لدخول رياض الأطفال مابين 4-6 سنوات، حيث يؤكد بأن الطفل في هذا السن يكون أكثر ألفة وتقبلاً للأشياء، ويتميز النمو في هذه المرحلة ببداية الاستقلالية عن التمركّز حول الذات والقدرة على التآزر العضلي واستعمال العضلات الدقيقة، ظهور المفاهيم الاجتماعية لديه التي اكتسبها من تفاعله مع بيئته" (عبد الفتاح حسن البجة،2002،ص 173)

ونتيجة لأهمية هذه المرحلة في ظهور المفاهيم واكتساب المعلومات، تبرز أهمية توفير برامج تعليمية مميزة التي تلبي متطلبات وحاجات الطفل للتفاعل والتعلّم، والتي تساهم أيضًا في تنمية الطفل ما قبل المدرسة وتطوير قدراته عن طريق أنشطة متنوعة، فتعتبر الروضة أو الأقسام التحضيرية المحيط التربوي المناسب لضمان التربية التحضيرية للطفل التي يُسيطر فيها برنامجًا تربويًا، أخلاقيا وترفيهيًا يتناسب مع العمر العقلي والنضج العاطفي له، ومن خلالها يتم الاعتناء بالطفل وإبراز قدراته واكتشاف استعداداته وتنميتها حتى يتكون لديه اتجاها ايجابيا نحو المدرسة والتعلّم.

والجزائر كغيرها من الدول والمجتمعات أدركت أهمية هذه المرحلة، وتبيّن اهتمامها فيما أدرجته من إصلاحات في منظومتها التربوية عامة، والتي كان من أهم مستجدياتها استحداث التعليم التحضيري وبناء منهاج خاص بهذه المرحلة، حيث خُصص للتربية التحضيرية فضاء واسع يتيح للطفل إنشاء جملة من العلاقات والتعاملات ترتقي به من محيطه الأسري الضيق إلى المحيط المدرسي الوسع، فهي بمثابة همزة وصل تربط المكتسبات التي كونها في محيطه الأسري والمعارف الجديدة، وليس الهدف من التربية التحضيرية ورياض الأطفال تعليم الطفل القراءة والكتابة وإعطائه مواد تعليمية أخرى (الحساب مثلاً)، فهذه المهارات يتم تحقيقها في المراحل الدراسية اللاحقة، عندما يكتمل نمو الجهاز العصبي والعضلي عند الطفل خاصة العضلات الدقيقة، كقدرته على مسك القلم، كذلك حتى يحقق الطفل مستوى من النضج للمراكز العصبية والبصرية وحتى يكتسب مهارة الوعي والتركيز والانتباه التي تساعده على تعلم القراءة والكتابة .

فالهدف من العملية التربوية في هذه المرحلة العمرية هو العناية بقدرات الطفل الحركية والعضلية وتنمية حواسه الخمس وتدريبه على توظيفها واستخدمها استخدامًا سليمًا، كما تركز على رعاية وتنمية النطق لديه والتعبير الصحيح، وتعمل على تدريب انتباهه وتركيزه واستماعه، وتعلمه كيفية تلقي المعلومات والاحتفاظ بها، وتمنح للطفل فرص الاندماج الاجتماعي عن طريق تدريبه على التفاعل وتبادل الخطابات وتوظيف المفردات اللغوية يوميًا، وتكوين أفكاره وآرائه وتنميتها، فهي مرحلة تمهد للانتقال إلى المدرسة ابتدائية انتقالاً سليمًا.

وإذا حدث هذا الانتقال السليم للطفل من رياض الأطفال أو الأقسام التحضيرية إلى المدرسة يساعده على مواصلة المراحل التعليمية الموالية بصفة إيجابية، فالتهيئة التي يتلقاها في القسم التحضيري يمكّنه من التحصيل العلمي الجيد وتحقيق تكيفيه واتساع رصيده المعرفي الذي يجعله يتلاءم مع المواقف والمواد التعليمية التي يفرضها عليه البرنامج التعليمي خاصة في طوره الأول من التعليم الابتدائي، كما يمكّنه من التكيف مستقبلا مع متطلبات العصر

الحالي الذي يتميز بالتغيير، السرعة والتطور في تكنولوجيا المعلومات، وهذا التغيير السريع يفرض على المختصين في التربية التفكير في تجديد المناهج والطرق التعليمية التي تساهم في تنمية القدرات التي يتزود بها الأفراد كي يواكبوا التطوّر في تكنولوجيا المعلومات ومتطلبات العالم المعولم، لهذا التدريبات التي ينتفع بها الطفل في المرحلة التحضيرية تقدم له تدريجيا، إذ تقدم له تدريبات تربوية بسيطة ومسلية غير مملة غايتها الكشف عن استعداداته ومهاراته الأولية (منها مهارة الوعي ومهارة النطق والتحدث،مهارة التمييز السمعي والبصري ومهارة حركة العضلات،...)، ثم ينتقل المعلم أو المعلمة لدمج الطفل في تدريبات بمستوى تعليمي تربوي مرتفع عن الأول مع مراعاة درجة نضجه، هدفها تنمية تلك المهارات التي الكشف عنها لتهيئته لاكتساب المبادئ الأولى للتعلّم مهارات معرفية ضرورية لتلقي التعلّم منها مهارة القراءة والكتابة ومهارة الحساب، التي تهيؤه للالتحاق بالسنة أولى ابتدائي، وتجعله مستعدًا لاكتساب المعارف والتكيف معها.

فحسب بعض مؤسسي نظرية البياجيون الجُدد منهم " Hunt &Usgiris يفترضان بأن قبل ظهور المهارات المعرفية الراقية لابد من وجود مهارات أولية أو ما يسمها بالمهارات قبل التعلّم، فلا يكفي أن يكون للطفل برمجة وراثية لكي ينمو، فمثلاً حاسة البصر تتطلب تدريب حتى يتطور توظيفها، ولحدوث البصر لابد من وضع شيء ضمن المجال البصري، ولابد من تتبعه حتى الاختفاء، وبتكرار ظهوره واختفائه تحدث عملية التمييز وبالتالي توظف حاسة البصر" (Nathalie Nader Grosbois,2006,p44)

وطبعا هذا التدريب يبدأ في المراحل الأولى للطفل وفق ما يتناسب مع نموه العقلي والمعرفي، الحسي والحركي، لهذا يؤكد أغلبية الباحثين في مختلف الدراسات أن تكون مرحلة ما قبل المدرسة خاصة الفترة التحضيرية أي الالتحاق الطفل بالقسم التحضيري، مرحلة لتهيئة الطفل بالاعتماد على نشاطات تصميمها مبني على واقعه وتكون غير مملة، بل تمنح له فرص للعب والحركة والتواصل الاجتماعي، وتدريب حاسة البصر مثلاً كما ذكرنا سابقا يتطلب نشاطات التي توفر منبهات في المجال البصري للطفل وتكون مألوفة في بيئته، حيث "أكدت هذا ديانا فيتسون Feiteson,D من خلال دراسة أُدرجت في مؤتمر الدفاع عن الأطفال الذي انعقد في 1979 على أن نوعية المناهج الحكومية لمدارس رياض الأطفال التي تجعل تدريس القراءة والحساب وتعلّم الحروف الأبجدية بصفة مبالغ فيها لم تنجح، حيث أثبتت البحوث أن هذه النوعية من المناهج تضر أكثر مما تنفع، وفي تجربة Feiteson,D أوضحت أن بعض أنواع اللعب من الممكن أن تكون أكثر تأثير وفاعلية في نمو المهارات ما قبل القراءة والكتابة، والذي يستخدم أيضا لغرض تهيئة الطفل ".(هدى محمود الناشف،2003)

وعلى سبيل المثال ما ذهب إليه كل من Hougel & Mazet,1979 إلى إظهار دور الحركة في تنمية المهارات المعرفية بقولهما " أن الأنشطة الحركية الهادفة لا يمكن فصلها عن ميدان المعرفة والذكاء، أنها تختبر مهارة حل مشكلات فتساعد الفرد على التكيف مع وضعيات جديدة"(Francisco,V ,1993 ,p27)

كما أكد Francisco,V استنادًا على تجارب في طب الأعصاب وبحوث في علم النفس المعرفي إلى أن الإدراك والحركة لا يمكن الفصل بينهما، ففي أي نشاط معرفي لابد من وجود أولاً قدرات حسية حركية، وثانيًا وجود قدرات إدراكية حركية لحدوث النشاط، لهذا يستوجب على التربية ما قبل المدرسة أن تشمل نشاطات مستمدة موضوعاتها من الوقع البيئي للطفل حتى تنمي مختلف جوانبه التي تساهم في اكتساب تدريجيا المهارات المناسبة لاستعداده لتلقي التعلّم،هذا ما حاول Fischer معرفته، والذي يعتبر هو الآخر من البياجيون الجُدد، إذ يرى " أن المهارة هي حصيلة حل الموقف أو المشكل والتي اكتسبها الطفل وفقًا للسياق البيئي الذي يعيش فيه، والمهارة مستويات متدرجة من الأدنى إلى الأعلى ".(Nathalie Nader Grosbois, 2006,p48)

والانتقال من مستوى أدنى إلى مستوى أعلى يساهم في التطوير المعرفي للطفل، لذلك لابد من إتاحة له إمكانيات لاكتساب أكبر قدر من المهارات، ذلك من خلال تعرضه للأنواع المختلفة من الخبرة، حيث تساعده حواسه وحركته على المشكلات التي تعترضه خلال عملية التفاعل، وتجعله يكتسب قدرًا من المهارات سواء كانت معرفية أو اجتماعية فكلها تساهم في تنمية استعداده للتعلّم.

هذا يعني أن التربية في القسم التحضيري هدفها إيقاظ قوى الطفل واستعداداته الكامنة وترقيتها شيئًا فشيئًا، وإذا كانت أغلبية نشاطات الطفل تتجلى في صورة لعب وتجريب وترويح ومسرح، فإن ألعابه وأعماله المتنوعة تكشف عن طاقته التلقائية واهتماماته وعن استعداداته الكامنة، ولطفل المرحلة التحضيرية مطالب جديدة مغايرة لنمو مطالب مرحلة المدرسة الابتدائية، فهو بحاجة إلى الحرية والتعلّم عن طريق اللعب، فقد يستطيع ممارسة جملة من النشاطات التربوية التي تمكّنه من إشباع مطالب نموه وفق ما يتجاوب مع مركز اهتمامه سواء من ناحية النضج العضوي أو النضج العصبي، ومن أجل إظهار قدراته واستعداداته وتنشيط مهاراته معرفية بغرض تهيئته لمراحل التعلّم اللاحقة.

وانطلاقًا من هذه الدارسات وحتى التي لم نذكرها، دفعنا التساؤل عن معرفة أهمية المرحلة ما قبل المدرسة خاصة الفترة مابين (5-6سنوات)من عمر الطفل التي توازها في معظم الدول منها الجزائر فترة التهيئة للبدء التعلم (أي عند التحاق الطفل بالقسم التحضيري)، الاهتمام بالاستعدادات العقلية لطفل هذه المرحلة وكيف يساهم اكتشفها في تطوير بعض مهاراته المعرفية التي تجعله مهيأ بمستوى نضج معين للتكيف في المحيط القسم التحضيري(أي المحيط المدرسي)، لهذا توّجب علينا التطلّع على واقع الأقسام التحضيرية في بعض المدارس الابتدائية لجمع المعطيات اللازمة لجواب عن اهتمامنا، وكذا تطلعنا على مختلف النظريات والدراسات في المجال تبيّن لنا الاستعداد لتعلّم اللغة، القراءة، الكتابة، اكتساب المعارف والمعلومات التي يفترض أن يكتسبها الطفل تلعب دورا كبيرا في حياته التعليمية، كما تكشف تهيئة الطفل بدمجه في برامج تحضيرية مناسبة لعمره العقلي والزمني عن اهتماماته ومهاراته التي تدفعه إلى الإقبال على تعلّم المفاهيم الجديدة واكتساب المعارف، وهذا الإقبال يوّلد

الدافعية التي يمكن توجيهها من قِبل الراشدين في تخطيط وإتباع برامج تدريبية وتعليمية التي تمكِّن الطفل من تحقيق تكيفيه المدرسي ونضجه المعرفي.

ونتيجة لأهمية مرحلة ما قبل المدرسة في حياة الطفل خاصة في نموه المعرفي اللغوي وضرورة الاهتمام به وإعداده وكشف عن قدراته واستعداداته في هذه المرحلة وتدريبه على تطويرها حتى يتمكّن من الانتقال إلى المرحلة الموالية وهي الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وكيفية تحقيق تكيفيه ونضجه لاكتساب واستيعاب المواد التعليمية، هذا أدى بنا إلى التفكير في الدراسة الحالية التي تهدف إلى معرفة وكشف استعدادات الطفل وتوضيح أهميتها في تطوير مهارته المعرفية ومعارفه وما ينجم عنها في إمكانية التكيف في الوسط المدرسي .

ونظرا لأهمية الكشف عن الاستعدادات الطفل في مراحل نموه المعرفي المبكرة ومعرفة دورها في تنمية مهاراته أو إحدى مهاراته المعرفية وكيفية توجيهه في حياته الدراسية لتحقيق تكييفه ونضجه المدرسي ، ارتأينا أن نحدد في هذه الدراسة المتغيرات الثلاثة المتمثلة في : الاستعدادات العقلية الأولى، المهارات المعرفية الممكنة عند الطفل ، التكيف والنضج المدرسي في الطور الأول(السنة الأولى الابتدائي) باعتبارها متغيرات تخدم الموضوع الذي يتمثل عنوانه كالتالي :

دور الاستعدادات العقلية في تنمية المهارات المعرفية للأطفال في الأقسام التحضيرية وعلاقتها بالتكيف والنضج المدرسين للتلاميذ السنة الأول الابتدائي(الطور الأول).

وبما أننا نطمح لمعرفة ما إذا كانت الاستعدادات العقلية للطفل لها دور في تنمية مهاراته المعرفية، ذلك طبعا بتوفير برامج تدريبية، توّجب علينا الأمر التطلّع على مختلف النظريات المعرفية التي درست جوانب الموضوع خاصة النظرية المعرفية لـ« بياجيه » Piaget لأنها ركزت على تصّور تفاعلي للذكاء والمعارف ونموه التدريجي ومدى تكيف الفرد مع المعرفة، كما حددت نفس النظرية علاقة الاستعداد بالتعلّم، كذلك نظرية جانييه وأعمال أوزوبل وغيرهم قدموا تفسيرًا واضحا لنفس العلاقة .

وسنحاول في الدراسة الحالية معرفة أهم الاستعدادات التي يتمتع بها الطفل في السن مابين 5 إلى 7 سنوات، والعوامل المساعدة لتنميتها، والتعرّف على المهارات المعرفية الممكنة عند الطفل بعد الكشف عن استعداده،وكيفية تنميتها من خلال برنامج التربية التحضيرية وبعض النماذج التدريبية والتدعيمية المقدمة له في القسم التحضيري، للوصول إلى نتيجة التهيئة التي يتلقها الطفل في القسم التحضيري وكيف يؤثر على نضجه وتكيفه المدرسيين.

وككل دراسة علمية أتبعنا في إعداد هذه الدراسة خطوات البحث العلمي حسب ما حددته المنهجية العلمية المتفق عليها، وذلك بتقسيم جوانب الدراسة إلى:

الجانب النظري الذي يتضمن الإطار المرجعي المعتمد في تفسير متغيرات الدراسة من خلال مختلف الدراسات السابقة، ومختلف النظريات والآراء ، ويشمل هذا الجانب أربعة فصول وهي:

الفصل الأول: حددنا من خلاله إشكالية ومفاهيم الدراسة وبعض الدراسات السابقة

الفصل الثاني يشمل مختلف الاستعدادات العقلية والتي نظمنها في مباحث، حيث درسنا في المبحث الأول معنى وعوامل الاستعدادات العقلية، أما المبحث الثاني خصصناه لدراسة الاستعداد الكلامي واللغوي، ودرسنا في المبحث الثالث الاستعداد لتعلّم القراءة، وفي المبحث الرابع درسنا الاستعداد لتعلّم الكتابة، ودرسنا في المبحث الخامس الاستعداد لتعلّم الحساب

الفصل الثالث: تضمن دراسة المهارات المعرفية، حيث خصصنا خمسة مباحث، تعرّف على معنى المهارة من خلال المبحث الأول، أما المباحث الأربعة درسنا من خلالها كيفية اكتساب وتنمية المهارات المعرفية التالية (المهارة اللغوية، مهارة القراءة، مهارة الكتابة، مهارة الحساب)

الفصل الرابع: تضمن دراسة النضج والتكيف المدرسين للطفل في (القسم التحضيري والسنة أولى ابتدائي) مع تحديد سيكولوجية نموه في المبحث الأول، ومعرفة المنهاج التعليمي المعتمد في هذه المرحلة في المبحثين الثاني والثالث، أما النضج المدرسي خصصنا له المبحث الرابع، وفي المبحث الخامس درسنا فيه التكيف المدرسي.

أما الجانب التطبيقي يمثل الإطار الميداني للدراسة، والذي وضحنا من خلاله المنهج المتبع وأهم الأدوات المستعملة وكيفية تطبيقها على عينة البحث، كما عرضنا فيه التقنيات الإحصائية المعتمد عليها في جمع البيانات والمعلومات عن متغيرات الدراسة ، وفي تحليل وتفسير النتائج، حيث نظمنا محتوياته في الفصول التالية:

الفصل الخامس: خصصناه لمنهجية وأدوات المعتمدة في الدراسة وعرض الدراسة الاستطلاعية

الفصل السادس: تم فيه عرض شامل **لبرنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض المهارات المعرفية لطفل (5-6 سنوات)** الذي كان من إعداد الباحثة

الفصل السابع: خصصناه لعرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها.

ثم ختمنا محتوى الموضوع باستنتاج العام للدراسة الحالية في آخر خطوة للبحث، ولتوضيح المصداقية العلمية للدراسة قمنا بعد ختامها عرض أهم المراجع التي أثرت رصيدنا المعرفي والمعلوماتي سواء في الجانب النظري أو التطبيقي لدراسة هذا الموضوع، ثم أكدنا على مصداقية خطوات الجانب الميداني بعرض قائمة الملاحق الهامة.

الجانب النظري

الفصل الأول

تحديد

- إشكالية

- فرضيات الدراسة

- ومفاهيم الدراسة

مدخل للدراسة

1- الإشكالية:

أهتم العديد من المربين والمختصين النفسانيين بالطفل قبل التحاقه بالمدرسة الابتدائية والتعليم قبل الإلزام (أي قبل السن القانوني للبدء في التعلم)، وهذا لأن السنوات الخمس الأولى تعتبر من أهم سنوات عمره، حيث تساهم في تكوين شخصيته، وقد تؤثر عليها إما بالإيجاب أو بالسلب .

لكن نجد الكثير من الآباء يحاولوا إدخال أطفالهم إلى المدرسة قبل إتمام السن السادسة، مع العلم أن السن القانوني والمتفق عليه لدخول المدرسة في كثير من دول العالم، وفي العالم العربي منها الجزائر هو(السن السادسة)، وغالبا ما يتعرض الأطفال الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن السادسة إلى صعوبات مدرسية وفشل دراسي في المراحل التعليمية الموالية، ويفسر المختصين في التربية والتعليم ، بأن سبب الفشل يعود لمحاولة قطف الثمرة قبل نضجها، أي محاولة تعليم الطفل قبل نضج الأجهزة المستقبلة لهذا التعلّم،لأن النضج من الشروط الأساسية للتعلّم.

كما يرى الكثير من المعلمين والمربين بأن بعض أطفال المدارس الابتدائية لا يصلوا خلال السنوات الستة الأولى من دراستهم إلى المستويات المنتظرة في اكتساب المهارات الفكرية والمعرفية الموافقة لسنهم كمهارة التفكير، اكتساب مهارتي القراءة والكتابة، ومهارة الحساب أو العد وفهم الأعداد .

ولأُحظ كذلك أن بعض الأطفال يمرون بصعوبة كبيرة عند التحاقهم بالقسم التحضيري والسنة الأولى ابتدائي، وقد أرجعها المهتمين بدراسة مثل هذه الحالات إلى الصعوبة التي تأتي نتيجة لاعتياد الطفل على نظام المحيط الأسري وارتباطه بوالديه، وعندما يلتحق بالمدرسة يتغير عليه النظام، فقد يصعب عليه التكيف مع الوسط الجديد، فشخصية الطفل لها دورًا في عملية الاندماج في المحيط المدرسي، فقد لا يجد الطفل صعوبة ويحقق ارتياح، ويتمتع بقدرة على اكتساب خبرة مدرسية ويكون سعيدًا بذلك، وقد يصاب طفلاً آخر بالتوتر نتيجة لتعرضه لأفكار جديدة ووجوه جديدة ونظمًا غير مألوفًا،هذا حسب وسطه الأسري، هذا ما أشار إليه **مارتين هربرت** " إلى أن عدم استعداد الجيد لهذه الخبرات يؤدي إلى النفور من المدرسة، والذي يتمثل في عدم الرغبة في الذهاب إليها ، ويفسر رفض الذهاب إلى المدرسة خوفًا منها" (كريمان بدير،2000،ص223)

وقد فسرت بعض الدراسات أن صعوبة مقاومة الطفل للمحيط المدرسة تعود إلى ضعف مهاراته الاجتماعية، أو ضعف في مستوى نضجه، هذا ما أشارت إليه الدكتورة كريمان بدير في أحد نقاط دراستها التي كانت تحت موضوع " **دور الآباء في تقدير درجة استعداد أطفالهم للدخول الروضة** " ومن جهة أخرى لابد على المعلمين والمختصين في التربية وعلم النفس إدراك الفروق الفردية بين الأطفال الذين هم في نفس العمر الزمني، فإذا كانوا يختلفون في الشكل والحجم، فكذلك يختلفون في قدراتهم واستعداداتهم العقلية، فالأفراد لا يختلف بعضهم عن

بعض في الذكاء العام فقط، لكنهم يختلفون أيضا في الاستعدادات الخاصة، فكثير من اختبارات الاستعدادات تكشف عن هذه الفروقات، كالاستعدادات الكتابية والرياضية أو الاستعدادات العددية والاستعدادات الحركية .

كما ميّز بعض علماء النفس أن هذه الفروقات تظهر بوضوح في التنظيم العقلي لأفراد، خاصة ما يتعلق بالنشاطات وعمليات إدراك الفرد للعالم الخارجي، وفهم موضوعاته، كإدراك ما بينها من تشابه واختلاف أو تضاد، وقدراته على حل المشكلات، وكذا قدراته على إدراك العلاقة أو ارتباط بين الأشياء أو الموضوعات، فقد نجد أطفال من نفس العمر الزمني البعض منهم يستطيع التمييز بين الأشياء في اختلافها أو تشابهها، لكن البعض الآخر لا يدرك أوجه التشابه أو الاختلاف، هذا ما لأُحظ على بعض أطفال الأقسام التحضيرية خلال تدريبهم على نشاطات المنهاج المقرر، والتي تتضمن بعض التمارين والتطبيقات تكشف عند تطبقها على قدرة الطفل لمعرفة الأشكال، حيث يطلب منه مثلاً إدراك الشكل الدخيل (أي الشكل المختلف) في مجموعة أشكال، وفي نشاط آخر يطلب منه إدراك التشابه بين الأشكال، وفي هذا الصدد يشير **أنور رياض1996** "إلى أن التلاميذ يختلفوا في قدرتهم على التعلم، وتعتبر القدرة على التعلّم أو التحصيل هي القدرة التي تعكس الفروق الفردية بشكل أكثر وضوحًا" . (مايسة أحمد النيال،عبد الفتاح دويدار،2007،ص23)

كما أشار **خليل ميخائيل معوض 1980** " بأنه لا يجب أن يتوقع المعلم أن يكون تلاميذه متشابهون في القدرات العقلية، ولا في الميول ولا في الاستعدادات وبالتالي فهم لا يتشابهون في التحصيل والإنتاج العلمي " (مايسة أحمد النيال،2007،ص64)

فحسبهما أن الأطفال يختلفون في القدرات والاستعدادات وبالتالي نتائج التحصيل تكون مختلفة، فوظيفة التربية المدرسية تتمثل في التعرّف على الفروق بين التلاميذ في قدراتهم وإمكانياتهم، وأن تكشف عن القدرات الكامنة، والاستعدادات، كما تعمل على تنميتها إلى الحد الممكن، وتكشف على الجانب الذي يمكن أن يبدع فيه التلميذ، وتعمل على تنمية هذا الجانب مع مراعاة الجوانب الأخرى حسب الحاجات العلمية التعليمية المختلفة.

فالتربية التي يتلقاها الطفل في المدرسة تُعنى بإيقاظ قواه وقدراته واستعداداته الكامنة في ذاته، وترقيتها شيئًا فشيًا، حتى يبلغ الدرجة التي يمكن أن يصل إليها ليكون متكيفًا اجتماعيًا ودراسيًا ومتزنًا نفسيًا، وهذا لا يتحقق إلاّ بتدريب وتنمية نشاطه الذاتي، وبعمله المنتظم والمواقف للمتطلبات الوحدات التعليمية،والنشاطات التربوية، فالتربية والتعليم يقدما للطفل كل المثيرات التي تثير قدراته وتنميها.

فالطفل (التلميذ) الذي هو أقل من المستوى العادي في القدرة العقلية العامة (أو الذكاء العام)، لا نحكم عليه بأنه لا يستطيع الاستجابة لكل المثيرات التربوية والتعليمية، فقد يُظهر تفوقًا في المواد التي تعتمد على الاستخدام اليدوي مثل الرسم، نشاطات أو ألعاب التركيبية، أكثر من النشاطات التي تتطلب استخدام القدرات اللفظية مثلاً، أي بتعبير آخر ليس هناك أطفال أغبياء أو أذكياء فقط، ولكن هناك أطفال لديهم استعدادات مختلفة، قد

يظهر استعداد في جانب ما أو مهارة معينة بوضوح مقارنة باستعداد الطفل في جانب آخر أو مهارة أحرى، لذلك صرح العديد من علماء النفس والتربية على ضرورة الاهتمام باستعدادات الطفل، حتى يتسنى لمربين والمهتمين به أن يختارا الطرق المناسبة ويعدون برامج تتوافق مع استعدادات الطفل بهدف تنمية مهاراته اللازمة لتهيئه للتعلم، فقد أكدوا على أنه من الأفضل أن نهتم إلى جانب الاهتمام باختبارات الذكاء بالمقاييس الأخرى التي تعطي فكرة عن استعدادات العقلية والمعرفية للتلميذ.

والعديد من التجارب والملاحظات الميدانية أثبتت أن الكثير من نشاطات الطفل، تتجلى في صورة لعب وتجريب واكتشاف ما يحيط به، ترفيه، مسرح، فكل ألعابه وتجاربه وأعماله تكشف عن طاقته الكامنة والتلقائية في الحركة والنشاط واهتماماته ومهاراته، هذا طبعًا يتأثر بحالته النفسية، توازنه النفسي ومدى تكيفيه مع المحيط المدرسي، حيث أجمعت بعض الدراسات مثل(Belsky & Mackinnon1994, Durlak1997 ,Entwisle & Alexander1993,Rinn Kaufman &Pianta,2000) " بأن الدخول إلى المدرسة الابتدائية هو الانتقال أساسي في حياة الطفل، والتكيف في المحيط الجديد يكون مع البالغ، ومع الأقران من نفس السن، ومع نشاطات النظام الجديد، هذا يستوجب وتيرة جديدة لاستغلال قدرات الطفل"

(Marie Josée Letarte & al,2008)

كما ذهب بعض علماء النفس إلى اعتبار كلا من النضج والتعلّم يساهمان في النمو الشامل منها نمو الجانب المعرفي واللغوي، ويتضح ذلك في تمكّن وقدرة الطفل حل المشكلات التي تعترضه في الوسط الاجتماعي والمدرسي، بحيث يعتبر نمو مهارة حل المشكلات أساس التعلّم، ولا يمكن أن يحدث هذا النمو دون استثارة القدرة الكامنة للطفل بالتدريب والتمرّن، فحسب هؤلاء العلماء ما يتعلمه الطفل متوقف على طبيعة محيطه ونوع خبراته " لذلك نمو المهارات والقدرات عند الطفل رهنًا بالفرص التي هيئت له لكي يتعلمها كما أنه رهنًا بمقدار التدريب ونوعه الذي يساهم في ازدياد معدل نضج عضويته ".(محمد المهدي، 2009،ص 3)

لهذا يجب أن تتعامل المدرسة مع التلاميذ وفق ما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم ودرجة النمو والنضج التي وصلوا إليها، فالطفل مرحلة ما قبل المدرسة له مطالب جدية، فهو بحاجة إلى الحرية والتعلّم عن طريق اللعب، باعتبار هذا الأخير وسيلة أساسية ومفضلة عند أطفال، خاصة في سن ما قبل المدرسة، ويفضل أن يكون هذا اللعب موجه من طرف البالغ ويتضمن قواعد، حتى يصبح وسيلة تربوية، تعليمية وترفيهية،خلاله يمكن ملاحظة سلوكات الطفل وإبداعاته، وفي نفس الوقت تساعد على التنمية الشاملة لكل نواحي النمو والنضج (الناحية الحسية ، الحركية ،المعرفية ، اللغوية) حتى يكون مستعدًا للالتحاق بالمدرسة التي يتلقى فيها الدروس التي تتطلب منه الانتباه والتركيز.

ففي دراسة (Fantuzzo & Wayne,2002) "اعتبر التكيف المدرسي والنجاح الدراسي بأنهما نتائج تتحدد من خلال اكتساب الطفل لمهارات لغوية ومهارات اجتماعية هذا من جهة، ومراقبة سلوكات ومستواه العقلي التي تظهر من خلال تأديته للمهام المدرسية من جهة أخرى، والتي تعتبر من مركبات التكيف الدراسي المهمة ".
(Stéphane Larzul,2010,p80)

كما أصبحت استراتيجيات التعلّم في مجال التربية يسيطر عليها الاهتمام بشكل متزايد بمهارات الطفل/التلميذ ومساعدته على تنميتها حيث يرى محمد عبد السلام (2000) "التحصيل الدراسي بأنه ما يستطيع التلميذ اكتسابه من معلومات ومهارات ومعارف واتجاهات وقيم من خلال ما يمر به من خبرات في مرحلة ما قبل المدرسة وما ينتفع به في المرحلة المدرسية التي تعمل على تطوير الخبرات السابقة واكتساب خبرات جديدة في صور مختلفة ومتعددة من خلال تلقي أنشطة معرفية أكاديمية وأنشطة حركية ووجدانية، وعلى ذلك فإن ما تقدمه المدرسة من مناهج دراسية يجب أن يكون شاملا ومتنوعًا لكل جوانب شخصية التلميذ(عقليًا، معرفيًا، حسيًا حركيًا، وجدانيًا)" (فضلون سعد الدمرداش،2006،ص33)

وعلى رغم من أن المربين والمعلمين يأخذوا في اعتباراتهم عند تطبيق البرامج التعليمية الفروق الفردية الظاهرة في قدرات واستعدادات بين التلاميذ، سُجلت عدّة مشاكل أظهرها بعض التلاميذ عند التحاقهم بالمدرسة لأول مرة، فبعضهم يجد صعوبة في تقبل المحيط المدرسي الجديد، حيث يترجم ذلك بالبكاء بدون سبب، بالخوف والهروب من المدرسة أو الرفض الذهاب للمدرسة أو التبوّل اللاإرادي، وكل هذه المشكلات فكر فيها المهتمين بالتربية والتعليم، فأدرجوا التعليم التحضيري كحل انسب للمشكلات المذكورة.

ولم يكون المربين هم وحدهم من أهتم بهذه الظاهرة، بل علماء النفس كذلك كان لهم الفضل في الاهتمام بنشاطات وبرامج المناسبة لهذه المرحلة، حيث نجد Piaget بياجيه الذي يعتبر من رواد النظرية المعرفية، قد ركز في بحثه الكشف عن الاستعداد المتعلّم وتحديده لمعرفة المستوى النوعي لتفكير الطفل، ويرى لكل مرحلة متطلبات وتطور في الوظائف المعرفية.

إذ توصل أن هناك عمليتين أساسيتين هما عملية التكيف والتنظيم، هذه الأخيرة تكاد تكون استعدادًا يوجد لدى الطفل كبنية معرفية، علمًا أن الأطفال في نموهم وتكامل نضجهم يمرون بمراحل مختلفة، وهم في هذه المسيرة يكتسبون مهارات ومعارف متنوعة، وكل خطوة من تقدمهم تُسهل انتقالهم إلى خطوة أكثر تطورًا، وهكذا فإنهم لأجل أن يتعلموا بنجاح يجب أن يمروا بالخطوات التي تجعلهم مهيئين ومستعدين لهذا التعلّم.

وفي نفس الصدد نجد جان جاك روسو J.J,Rousseau الذي ركز على ضرورة ترك استقلالية للطفل ليتعلم وينمو ويوظف كل قدراته الكامنة، إما جيزل Gesell وفيكوتسكي Vygotsky درسا مختلف جوانب النمو اللغوي والمعرفي العقلي وأهميتها في تكوين شخصية الطفل، وأشار أيضًا جاردنر Gardner صاحب نظرية

الذكاءات المتعددة التي تقدم أنشطة متكاملة تسهم في النمو المتكامل الشامل للتلميذ " كما أن الاستراتجيات التعلّم التي تنقلها نظرية الذكاءات المتعددة، يمكن أن تنقل المعارف من المعلم إلى المتعلمين، ذلك بإعطائهم خيارات في الطرق التي يتعلموا بها، ويظهروا تعلمهم بالتركيز على أنشطة حل المشكلات، وخلال هذه الاستراتجيات يتم تشجيع المتعلمين على بناء تمثيلات ذهنية بفضل تلقي المعلومات وفهمها وبالتالي تكوين مهارات جديدة كمهارة الحساب" . (فضلون سعد الدمرداش ،2008، ص35)

وفي يومنا هذا أغلبية المعلمين يدركوا أهمية الاستعداد في كافة أنواع التعلم، ويعتبرونه عاملاً مهمًا تتوقف عليه إلى حد كبير نجاح عملية التعلّم، وأصبحوا على يقين بأنهم لابد أن يفكروا فيه ويهيئوا جميع الأطفال قبل التحاقهم بالصفوف الأولى في المدرسة بهدف الوصول بهم إلى مستوى من النضج مناسب للتكيف مع الجو المدرسي والمواد التعليمية والمعلمين، ذلك بفتح مجال لكل طفل في الأقسام التحضيرية، كما يمكن تهيئة بعض الأطفال في بداية السنة الأولى من التعليم الابتدائي، وقد خصصت بعض الأسابيع قبل البدء في تنفيذ برنامج السنة الأولى لتهيئة الطفل خاصة مع أطفال الذين تعذر عليهم الالتحاق بالأقسام التحضيرية.

وفي هذا المجال وجدت عدة دراسات حاولت إظهار أهمية مرحلة ما قبل المدرسة في تهيئة الطفل وتطوير بعض مهاراته منها دراسة (Mc Wayne, Fantuzz & Mc Dermotte, 2004) التي توصلت إلى أن" المهارات المعرفية والاجتماعية تنمو وتتطور في مرحلة ما قبل المدرسة إذ أن الطفل يتأثر كثيرًا بمحيطه العائلي، وتلك المهارات تلعب دورًا في نجاحاته المدرسية، وتسمح بالتنبؤ بتكيفه في الوسط المدرسي"

(Marie Josée Letarte & al,2008)

وتضيف دراسات إمبريقية أخرى التي أجريت حول موضوع السلوك المدرسي لتلاميذ الصغار منها دراسة (Cèbe 2000,Childers& Matusiak 1972) التي أسفرت نتائجها بأن" أهم المهارات التي يكتسبها الطفل تؤثر مباشرة على تكيفه المدرسي، وهذه المهارات سواء معرفية أو اجتماعية ترتبط هي الأخرى بدرجة اكتساب مهارات أخرى، خاصة منها المهارات المعرفية الأولية القراءة والكتابة، ونمو هذه المهارات إضافة للكفاءات الاجتماعية سيساعد الطفل على الاندماج في الوسط المدرسي وتحقيق النجاح الدراسي، حيث تبدأ تهيئة الطفل لتعلم المهارات في وقت مبكر" . (Stéphane Larzul, 2010, p38)

كما اهتم المعلمين بكيفية تدريس كل مادة أو موضوع جديد بمراعاة قدرات واستعدادات الطفل، حيث يُنتظر من المعلم أن يبادر قبل كل شيء إلى تشخيص نواحي القوة والضعف في تلاميذه، حتى يتسنى له معاملتهم حسب استعداداتهم، لهذا منهجية إعداد البرامج التعليمية، خاصة في الأقسام التحضيرية (classe préparatoire) تأخذ في الاعتبار قدرات واستعدادات الطفل ويشارك فيها عدة مختصين ومهتمين بالطفل من الناحية الصحية والنفسية والتربوية،" ففي دراسة بريطانية حول الصحة التربوية للأطفال من خلال تحقيق مطول تم في المملكة

المتحدة (Royaume-Uni) دُرست فيه التربية والصحة للأطفال وكيف تؤثر عليها برامج ما قبل المدرسة (programmes préscolaire) سواء تلك الخاصة بالفترة الصباحية أو الفترة المسائية وجماعات اللعب، ومدى تأثيرها على التطوّر المعرفي للأطفال ونجاحهم المدرسي فيما بعد ،والتي تلخصت نتائجها فيما يلي:

- الأطفال الذين شاركوا في برامج ما قبل المدرسة في أفواج منظمة أحرزوا أفضل تطوّر معرفي وحققوا أحسن نجاح دراسي مقارنة مع أطفال الذين لم يشاركوا في برامج ما قبل المدرسة،
- تقدم الأطفال الذين لم يتلقوا مساعدة كان أقل من أطفال الذين تلقوا مساعدة وتشجيع من خلال مشاركتهم في برامج ما قبل المدرسة".

(Margaret Norrie Mc Caïn&Fraser Mustard,1999,pp44-45)

وموضوع الاهتمام بتهيئة الطفل وتنمية استعداده لتحقيق مستوى لائق من النضج لاكتساب المهارات الأولية قبل التحاقه بالمدرسة لم يكون وليد العصر الحالي، لكن نظرًا لحداثة طرق التعليم وكم المعلومات وكيفية اكتسابها من خلال الاستعمال الحضاري للوسائل التعليمية، جعل من الهيئات والوزارات المعنية توصي بضرورة وضع برامج ومناهج لإعداد الطفل من الناحية الجسمية والعقلية لتقبل العملية التعليمية الحديثة وتحقيق تكيف سريع مع الوسط التعليمي، ومسايرة تكنولوجية المعلومات، وهناك من العلماء من بحثوا في العلاقة بين التعلّم والاستعداد.

وقد أشار ستون وشارش(Stone &Charch) إلى أن" العلاقة بين الاستعداد والتعلّم والنضج علاقة دائرية،لما يحصل من تأثير متبادل بينها، فكل عنصر يرتبط بحدوث الآخر، فالنضج يحدث مقترنًا بالاستعداد، والأطفال لا يمكنهم التعلّم إلاّ حين يكونوا على استعداد لذلك " (حابس العواملة، أيمن مزاهرة،2003، ص23)

فالتعلّم الفعّال يعتمد على استثمار الاستعداد والنضج معًا في توقيت مناسب لاستغلال خبرة واكتساب خبرة جديدة، فالاستعداد حالة مهمة للكشف عن قدرات كامنة وإبراز مهارات بسيطة يمكن أن تصبح تلك المهارات أكثر تعقيدًا وتركيبًا، فحسب Stone,1973 يرى بأنه يمكن الإشارة إلى أن الكثير من عمليات النمو تحتاج إلى الاستعداد والنضج معًا، لهذا يعتبر الاستعداد والنضج عمليتان أساسيتان في النمو، فمثلاً تعليم الأطفال الكلام في الشهور الأولى من حياته ضرب من العبث، كما أن محاولة تعليمه القراءة قبل الخامسة أو السادسة هي مراهنة بنتائج محدودة للغاية أو غير مرضية .

ففكرة الاستعداد ظهرت في حدود1920، حيث يرى بعض الباحثين أمثال مابيل مورفيت Mabel Marphett و كالتون وسبونCarlton Waschbune أن فكرة تعلّم القراءة من الأحسن تأجيلها إلى سن السادسة حتى يصبح الأطفال مستعدين لذلك، أما وليام قراي William Gray يرى أنه من الأفضل أن يمروا الأطفال بمرحلة ما قبل الصف الأول ابتدائي للبدء بالقراءة لهذا كانت جهود كبيرة في تعديل وتصميم برامج الأطفال منذ الستينات، وتأكد المختصين أن اللعب وحده لا يكفي، بمعنى إذا تُرك الطفل في السنوات الخمس

الأولى، والتي تشهد نمو عقلي في حياة الفرد ليلعب فقط دون تقديم توجيه والاهتمام خاص بتنمية قدراته العقلية وإعداده للحياة المدرسية المقبلة، مع الأخذ في الاعتبار الخبرات التي يكتسبها في محيطه الأسري قبل التحاقه بالمدرسة فقد لا يتهيأ تهيئة صحيحة،كما ترى الدكتورة هدى محمود الناشف 2003 من خلال تجربتها في تصميم برامج التعلّم لأطفال ما قبل المدرسة، أن النمو في المرحلة الطفولة المبكرة وخاصة في المجال المعرفي يكون أسهل وأسرع.

ومن بين الدراسات التي ركزت على المحيط المدرسي وعلى مساعدة الآباء للطفل مثل دراسة (Bergonier,Dupuy ,G,2005) التي ركزت على المحيط البيداغوجي والتنظيم المدرسي،وتم توجيه البحث فيها لمعرفة ثلاثة أنواع من الإشكاليات التي طرحت في مجال دور المحيط الأسري في تحقيق التكيف المدرسي، حيث ركزت على الأنماط التربوية للآباء ومرافقتهم لأطفالهم في مراحل دراستهم، وكذا التطبيقات التربوية ومختلف التفاعلات بين آباء وأطفالهم،بالاعتماد في تحليله على وجهات نظر لمختصين في علم النفس وعلم الاجتماع، وخلاصة نتائجها تمثلت في أن :

التوجيهات التربوية التطبيقية للآباء بينت" وجود فروق في التربية الأسرية بين الأطفال، والتي تتحدد نتيجة المستوى المعيشي لكل أسرة أو التطوّر الاقتصادي والاجتماعي المتوقع حدوثه في المجتمع، والذي يؤثر على الأوساط العائلية بدرجات متفاوتة، وهذا بدوره قد يؤثر على التربية الأسرية في متابعة الطفل في دراسته، كما توصلت نفس الدراسة إلى أن نظرة الآباء للمدرسة واختلاف توقعاتهم لإمكانيات طفلهم في محيطه الدراسي يعتبر عامل مؤثر على تكيف ونجاح الطفل دراسيًا،كذلك أساليب المرافقة الآباء للأطفال تختلف من محيط أسري لآخر ومن مرحلة تعليمية لأخرى ".(Annie Feyfant,2011,p3)

ومعظم الدراسات التي كانت في التيار المعرفي، انطلاقا من نظرية بياجيه Piaget حول دور الاستعدادات العقلية في اكتساب المهارات المعرفية لدى الطفل، فهذا الموضوع أثار اهتمام العديد من الباحثين، كما دفعنا للتفكير في الدراسة الحالية لمعرفة هل للاستعدادات العقلية دورًا في اكتساب وتنمية المهارات المعرفية للطفل؟ وهل يمكن للكشف عن هذه الاستعدادات وتنمية مهارات الطفل قبل التحاقه بالمدرسة يساعده على نضجه للتقبل التعليم المدرسي في السنة الأولى ؟ ويساعد على تحقيق التكيف في الوسط المدرسي

فكان **التساؤل العام** للدراسة كالتالي:

هل للاستعدادات العقلية دورًا في تنمية المهارات المعرفية للطفل في القسم التحضيري؟ وهل لها علاقة في تحقيق نضجه وتكيفيه المدرسيين في السنة الأولى ابتدائي من الطور الأول؟

ولتسهل البحث في الإجابة عن التساؤل العام للدراسة الحالية توّجب علينا:

أولاً: الكشف والتعرّف عن استعدادات طفل في الأقسام التحضيرية،

ثانيًا: التعرّف عن بعض المهارات المعرفية اللازمة لاستعداد طفل في الأقسام التحضيرية للالتحاق بالسنة أولى،

ثالثًا: تحديد علاقة تنمية المهارات المعرفية اللازمة لاستعداد طفل الأقسام التحضيرية بنضجه وتكيفيه المدرسيين عند التحاقه بالسنة أولى ابتدائي، لهذا قمنا بتبسيط السؤال العام للدراسة إلى الأسئلة الإجرائية التالية:

تساؤلات الدراسة

1- هل توجد فروق في الإجابات الصحيحة لكل الاختبارات الفرعية المكونة لاختبار الاستعداد المدرسي لأطفال في سن ما قبل المدرسة بين القياس القبلي والقياس البعدي لكل أفراد العينة الذين يتلقوا برنامج التربية التحضيرية؟

2- هل توجد فروق في مستويات تقييم استعدادات الأطفال الذين يتلقوا برنامج التربية التحضيرية حسب مقياس الأهبة والاستعداد للمدرسة بين القياس القبلي والقياس البعدي؟

3- هل توجد فروق في الإجابات الصحيحة لكل الاختبارات الفرعية المتضمنة لاختبار استعداد لتعلّم مهارة القراءة بين القياسين القبلي والبعدي لكل أفراد العينة الذين يتلقوا برنامج التربية التحضيرية؟

4- هل توجد فروق في الإجابات الصحيحة لكل الاختبارات الفرعية المتضمنة لاختبار استعداد لتعلّم مهارة القراءة بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي؟

5- هل توجد فروق في كل الاختبارات الفرعية المحددة في اختبار مهارتي الاستماع والتحدث بين القياسين القبلي والبعدي لكل أفراد العينة الذين يتلقوا برنامج التربية التحضيرية؟

6- هل توجد فروق في الإجابات الصحيحة في كل الاختبارات الفرعية المحددة في اختبار مهارتي الاستماع والتحدث بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي؟

- **المجموعة التجريبية:** تتضمن أطفال تلقوا نشاطات برنامج التربية التحضيرية إضافة لبرنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض المهارات المعرفية لطفل(5-6سنوات).
- **المجموعة الضابطة:** تتضمن أطفال تلقوا نشاطات برنامج التربية التحضيرية فقط.

7- هل توجد فروق في الإجابات الصحيحة لكل الاختبارات الفرعية المحددة في اختبار الاستعدادات الأطفال لـ McCARTHY بين أفراد المجموعات الأربعة للدراسة؟

8- هل توجد فروق في الإجابات الصحيحة لكل الاختبارات الفرعية لاختبار النضج المدرسي (TMS) بين أفراد المجموعات الأربعة للدراسة؟

- **المجموعة الأولى:** شملت تلاميذ السنة الأولى ابتدائي التحقوا من قبل بالقسم التحضيري وتلقوا نشاطات برنامج التربية التحضيرية فقط

- **المجموعة الثانية:** تضمنت تلاميذ السنة الأولى لم يلتحقوا من قبل بالقسم التحضيري
- **المجموعة الثالثة:** تضمنت تلاميذ السنة الأولى ابتدائي التحقوا من قبل بالقسم التحضيري، تلقوا فيه نشاطات برنامج التربية التحضيرية، كما تلقوا برنامج النشاطات التدعيمية إضافي
- **المجموعة الرابعة:** شملت أطفال من أقسام السنة التحضيرية

9- هل توجد فروق في مستويات (المستوى الجيد) للأبعاد استبيانه التكيف المدرسي لتلاميذ السنة أولى ابتدائي بين أفراد المجموعات الثلاثة للدراسة؟

- **المجموعة الأولى:** شملت تلاميذ السنة الأولى التحقوا من قبل بالقسم التحضيري، وتلقوا بيه كل نشاطات البرنامج التربية التحضيرية إضافة لنشاطات البرنامج التدعيمي،
- **المجموعة الثانية:** تضمنت تلاميذ السنة الأولى التحقوا من قبل بالقسم التحضيري و تلقوا فيه نشاطات البرنامج التربية التحضيرية فقط،
- **المجموعة الثالثة:** شملت تلاميذ السنة الأولى لم يلتحقوا من قبل بالقسم التحضيري.

10- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للإجابات الصحيحة للاختبارين الاستعدادات McCarthy واختبار النضج المدرسي و المستوى الجيد للتكيف المدرسي؟

11- هل توجد علاقة بين الاستعدادات والنضج المدرسي والتكيف المدرسي؟

2- فرضيات الدراسة:

2-1 الفرضية العامة:

للاستعدادات العقلية دورًا في تنمية المهارات المعرفية للطفل الأقسام التحضيرية، التي تساعده على بلوغ مستوى من النضج المدرسي وتحقيق التكيف المدرسي في السنة الأولى من الطور الأول الابتدائي.

ولتسهيل الإجراءات الميدانية للدراسة الحالية قمنا بتحليل الفرضية العامة إلى الفرضيات التالية:

2-2 الفرضيات الإجرائية:

1- توجد فروق دالة إحصائيا في الإجابات الصحيحة للاختبارات الفرعية المحددة في اختبار الاستعداد المدرسي لأطفال في سن ما قبل المدرسة بين القياس القبلي والقياس البعدي لكل أفراد العينة الذين يتلقوا برنامج التربية التحضيرية،

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات تقييم استعدادات الأطفال الذين يتلقوا برنامج التربية التحضيرية حسب مقياس الأهبة والاستعداد للمدرسة بين القياس القبلي والقياس البعدي،

3- توجد فروق لها دلالة إحصائية في الإجابات الصحيحة للاختبارات الفرعية التي يحتويها اختبار استعداد لتعلّم مهارة القراءة بين القياسين القبلي والبعدي لكل أفراد العينة الذين يتلقوا برنامج التربية التحضيرية،

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في الإجابات الصحيحة للاختبارات الفرعية المحددة في اختبار استعداد لتعلّم مهارة القراءة بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي

5- توجد فروق دالة إحصائيا في كل الاختبارات الفرعية المحددة في اختبار مهارتي الاستماع والتحدث بين القياسين القبلي والبعدي لكل أفراد العينة الذين يتلقوا برنامج التربية التحضيرية،

6- توجد فروق لها دلالة إحصائية في الإجابات الصحيحة في كل الاختبارات الفرعية التي يشملها اختبار مهارتي الاستماع والتحدث بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي،

7- توجد فروق دالة إحصائيا في الإجابات الصحيحة لكل الاختبارات الفرعية التي يحتويها اختبار الاستعدادات الأطفال لـ McCARTHY بين أفراد المجموعات الأربعة للدراسة،

8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإجابات الصحيحة لكل الاختبارات الفرعية لاختبار النضج المدرسي (TMS) بين أفراد المجموعات الأربعة للدراسة،

9- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات (المستوى الجيد) التكيف لكل أبعاد استبيانه التكيف المدرسي لتلاميذ السنة أولى ابتدائي بين أفراد المجموعات الثلاثة للدراسة.

10- توجد فروق لها دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للإجابات الصحيحة للاختبارين الاستعدادات McCarthy واختبار النضج المدرسي والمستوى الجيد للتكيف المدرسي؟

11- توجد علاقة بين الاستعدادات والنضج المدرسي والتكيف المدرسي؟

3- **أسباب اختيار موضوع الدراسة:** تمثلت في:

- ✓ الإحساس العميق بأهمية تهيئة طفل ما قبل المدرسة لتنمية استعداداته وإكسابه المهارات المعرفية الأولية اللازمة لالتحاقه بالمدرسة، بشرط أن تكون غير مملة.
- ✓ محاولة الإسهام في تصحيح نظرة الأولياء لغرض من التربة في الأقسام التحضيرية والذي يتمثل في إعداد وتهيئة الطفل للالتحاق بالمدرسة، بحيث تشمل هذه التهيئة كل الجوانب (النفسي، الجسمي، الحسي، الاجتماعي)، وليس في إرغامه على القراءة والكتابة دون أن يكون مستعدا لها.
- ✓ ملاحظة صعوبات يُظهرها بعض المعلمات أو المعلمين عند تحضيرهم لبعض النشاطات، وعند تعاملهم مع بعض الحالات كأطفال مفرطين في الحركة أو المنعزلين أو الذين لديهم بعض المشكلات اللغوية أو صعوبات في الانتباه والتركيز، وهذه الملاحظة حددنها بكثرة عند معلمين الذين ليس لديهم خبرة كبيرة في التعليم والملتحقين حديثًا للمهنة
- ✓ ملاحظة بعض المعلمين والمختصين في التربية بأنهم لا يعطوا اهتمام لنشاطات التربية التحضيرية، خاصة منها نشاطات التربية الحسية الحركية،

4- أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

- ✓ توضيح أهمية محيط القسم التحضيري في إتاحة فرص التفاعل وتكوين العلاقات الاجتماعية بين الأطفال من جهة، وبين المربي(المعلم) والأطفال من جهة ثانية، وبين الأطفال والنشاطات التربوية والمحيط من جهة أخرى، وأهميته في تدريب الطفل على التكيف وتهيئته لاكتساب المهارات.
- ✓ تحديد أهمية التربية التحضيرية في استثارة والكشف عن الاستعدادات العقلية للطفل، ومعرفة أهمية النشاطات هذه التربية في تنمية مهاراته المعرفية بفضل إكساب الطفل خبرات منظمة (إما حسية أو حركية، أو لغوية وعقلية) من خلال إعطائه فرص المشاركة، اللعب والتعبير، حيث يؤكد كاري وفيشر Carey&Fischer,1974 على أن المعرفة تعتمد على سلسلة من المهارات الفرعية التي يمكن للفرد أن يكتسبها وعدم القدرة على اكتسابها يعود إلى نقص الفرص، كما أن الخبرة التي يمر بها الطفل في فترة ما قبل المدرسة تكسبه المهارات والفترة المدرسية تساعده على أن ينمي تلك المهارات، وفي نفس الفكرة يضيف برونرBruner أن الأطفال ينمون مثل تلك المهارات عن طريق اللعب، إذ تنموا النمذجة والممارسة أثناء اللعب، حيث يجدوا الفرص المناسبة لبناء مخططاتهم العقلية.
- ✓ إظهار أهمية تهيئة الطفل في الأقسام التحضيرية بالاعتماد على نشاطات برنامج التربية التحضيرية الموضحة في الدليل التطبيقي للمنهاج التربية التحضيرية (لأطفال 5-6سنوات) وعلاقة تلك التهيئة بتنمية بعض مهاراته المعرفية اللازمة للالتحاق بالسنة أولى ابتدائي،
- ✓ توضيح أهمية دعم تهيئة الطفل بنشاطات إضافية لنشاطات برنامج التربية التحضيرية في رفع من مستوى نمو بعض مهاراته المعرفية ودرجة استعداده للمدرسة، ومساعدة بعض أطفال هذه المرحلة الذين يواجهون صعوبات في الانتباه والتركيز مثلاً،
- ✓ توضيح أهمية تهيئة الطفل في الأقسام التحضيرية التي تسمح بالتنبؤ بمستوى مناسب من النضج اللازم لتلقي التعلم في الوسط المدرسي، وبتحقيق النمو المعرفي للطفل بصفة عامة والاستعداد والمهارات بصفة خاصة التي تساعده على التكيف في المحيط المدرسي عند التحاقه بالسنة أولى.

5- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ إبراز أهمية التهيئة التي يتلقاها الطفل في الأقسام التحضيرية في تحقيق النمو الشامل للطفل بصفة عامة، وفي النمو المعرفي واللغوي بصفة خاصة الذي يساعده على تكيفه مع المواد التعليمية ومع التغيير الذي يحدث في مجتمعه،

- ✓ تشكيل قائمة تتضمن الاستعدادات التي يجب أن يُكشف عنها في المرحلة التهيئة (في الأقسام التحضيرية)، وأهم المهارات التي يجب تنميتها في هذه المرحلة حتى يستعد للمدرسة، من أجل وضعها كسند مرجعي للمربين (المعلمين) تساعدهم على إعداد نشاطات تناسب تلك الاستعدادات،
- ✓ تصميم بعض النشاطات التدعيمية المناسبة للعمر العقلي لطفل (5-6سنوات) والموافقة لأهداف برنامج التربية التحضيرية الموضحة في الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية لسنة 2008، بهدف وضعها كنماذج تطبيقية يستفيد منها بعض المعلمين المشرفين على التعليم التحضيري في بناء وتحضير النشاطات،
- ✓ توضيح أهمية الإلمام بكل جوانب النمو للطفل في الأقسام التحضيرية، وليس التركيز إلاّ على الجانب المعرفي، كما يرى البعض خاصة الآباء، لأن نمو المعرفي يتطلب تكامل نمو الجوانب الأخرى، لهذا تتحدد بعض أهداف التربية التحضيرية بأنها تمنح فرص للحركة واللعب وسماع الموسيقى وترديد الأغاني والموسيقى وسرد القصص أو مشاهدتها بصريًا حتى يتمكّن الطفل من اكتساب مهارات لغوية ومهارات حركية ومعرفية التي تساعده أن يكون مستعد للالتحاق بالمدرسة.
- ✓ محاولة الباحثة المساهمة في إظهار أهمية التربية التحضيرية في تهيئة الطفل كتمهيد ضروري لمساره الدراسي، والمساهمة في البحث العلمي حول مواضع هامة حول الطفولة مثلا معرفة خصائص التربية والتهيئة في الأقسام التحضيرية.

6- تحديد مفاهيم الدراسة:

6-1 مفهوم الاستعدادات:

أ- **الاستعداد:** يقصد" بالاستعداد تلك الخصائص الموجودة لدى الفرد حاليا، والتي تمكّننا من التنبؤ بمقدار أو كم القدرة التي أن يصل إليها في مجال معين بعد إعطائه قدرا من التعليم والتدريب".

(مايسة أحمد النيال وآخرون، 2007 ص 153)

أما صالح **هدى** ترى أن" الاستعداد يعني وصول الفرد إلى مستوى من النضج، يمكّنه من تحصيل الخبرة،أو المهارة عن طريق عوامل التعلم الأخرى المؤثرة " (عبد الفتاح البجة،2002،ص128)

ويتضمن هذا المفهوم عدة أنواع من الاستعدادات التي تمثل جوانب مختلفة من نمو شخصية الفرد، منها الاستعدادات الاجتماعية، الاستعدادات المعرفية والاستعدادات نفسية حركية، حيث تمثل" الاستعدادات العاطفية استعداد الفرد لتكوين علاقات اجتماعية وتواصلية بسهولة وتطويرها، واستعمال التعبير اللفظي وغير اللفظي وقدرته على ترجمة الرسائل للتعبير عن مشاعره وتكوين دافعية في وضعيات تواصلية اجتماعية ليؤثر بها على الآخرين ويتأثر بالآخرين ويستفيد في ذلك من الدعم الأسري والتربوي"((Lecoeur,E,2008,p2

الاستعدادات العقلية:

يتمثل هذا النوع في الاستعدادات التي تجتمع لتحدد الجانب المعرفي والعقلي للفرد، ويوصف الاستعداد العقلي على انه الاستطاعة أو إمكانية توظيف الطفل لعملياته المعرفية وقدراته العقلية، " فقدرة الطفل على التركيز والانتباه لكل ما يسمع أو يعرض عليه من خلال عملية تعلم اللغة أو القراءة، يختلف من طفل لآخر، فمنهم من يحتاج إلى التدريب بأساليب معينة بسيطة، ومنهم من لا يستطيع التركيز والانتباه لفترة طويلة، وعلى المعلم توجيه الطفل لإقباله على التعلم وتدريبه على التركيز والانتباه بالشكل الصحيح، حتى يصبح قادرا على استيعاب التوجيهات جيدا وامتلاك قدرة كافية من الانتباه والتركيز لتعلم القراءة" (عدنان عليوان،2007،ص39)

كما يرى بعض الباحثين الاستعداد العقلي يرتبط ارتباط وثيق باكتساب المهارات المعرفية كالقراءة والكتابة، وهناك من ينظر إلى هذا النوع من الاستعداد على أنه العمر العقلي اللازم للتعلّم، حيث يرى **دوينج** Duwing "أن الطفل لا يستطيع تعلم مبادئ القراءة قبل بلوغه سن السادسة من عمره العقلي، كما أكدت الدراسات نفسها أن سن التهيؤ أو الاستعداد لهذا التعلّم يخضع لظروف التعلم ذاتها لذا ركز دوينج Duwing على أهمية إعداد الظروف المناسبة لتهيئة الطفل للتعلم، واختيار الخبرات السابقة لهذا التعلم، بمعنى إعداد البيئة المناسبة للأطفال غانية بأنشطة مختلفة، حتى يكون تعلم القراءة تعلما وظيفيا، ويعبر عن الخبرات الملموسة ذات معنى بالنسبة للطفل" . (محمد فرحان القضاة وآخرون،2006،ص212)

والاستعدادات العقلية تتحدد في درجة الاستعداد الذهني للفرد في استقبال الأحداث المحيطة به وفضوليه في تعلّم الأشياء والمفاهيم الجديدة لتنمية معارفه بصفة مرنة قابلة للتجديد والتطوير ثانية في مواقف بيئية أخرى".

(Lecoeur,E,2008,p3)

كما تشمل الاستعدادات العقلية" **الاستعداد للاستماع** الذي يتحدد في قدرة الطفل في الاستماع والتميز بين الأصوات وفهم الآخرين، **والاستعداد للرؤية** الذي يُفسر في قدرة الطفل على ترجمة ما تبصره العين وقدرته على التمييز بين الأشياء في مجاله البصري و**الاستعداد للنطق والكلام** الذي يظهر في قدرة الطفل على توظيف جهازه النطقي توظيف سليم يمكّنه من اكتساب مهارة لغوية تساعده على التواصل، و**الاستعداد للتنظيم**، حيث يتمثل في قدرة الطفل على بناء تخطيط ذهني لتنظيم معارفه، و**الاستعداد الذهني للنقد** الذي يتحدد في قدرة الطفل على إدراكه لمختلف الوضعيات واستعمال المفاهيم المناسبة لها، وشرح الأحداث والتميز بينها وبين الأشياء، و**الاستعداد للكتابة والقراءة** الذي يظهر في قدرة الطفل في تشكيل بنيات صحيحة للجمل والفقرات وفهمها ونطقها لفظيًا، وتحريرها كتابيًا، وقدرته على مشاركة في الخطابات والتعبير الشفهي بالاستعمال مجموعة كلمات والجمل استعمال صحيح ومفهوم بالاعتماد على الانتباه، التركيز والذاكرة ،**والاستعداد الحسابي** الذي يتحدد في قدرة الطفل على العد وفهم الأرقام والأعداد والعلاقات بينها والرموز المجردة".

(Lecoeur,E,2008,p p4-7)

بصفة عامة يشير مفهوم الاستعداد إلى حالة تهيؤ التي يكون فيها المتعلم مستعدًا استعدادًا عامًا أو استعدادًا خاصًا لتلقي التعلّم الخبرة، وحتى يتمكّن المربي تنمية استعدادات العقلية للطفل عليه أن يتعرّف على خصائص ومكونات تلك الاستعدادات، مثلا لكي ينمي استعداد اللغوي للطفل عليه أن يصمم مجموعة من النشاطات التي تنمي مركباته التي تتمثل في استعداده العقلي والجسمي والتربوي وتنمية خبراته اللغوية، فهو حالة أو مجموعة من الصفات الدالة على قابلية تعامل الفرد مع النشاطات التدريب أو التمرّن على اكتساب المعلومات أو المهارات التي تظهر على شكل استجابات مثل القدرة على التحدث أو القدرة على المشكلات.

ويلخصه روينتر Rainter في تهيؤ الفرد من الناحية الجسمية والعقلية قبل البدء في تعلم مهارة من المهارات أو علم من العلوم وقد لا تعتمد القدرات المطلوبة على مجموع التعلّم السابق فحسب، وإنما أيضا على درجة النضج الكامنة والتدريب المناسب" (إيناس عمر محمد أبو ختلة،2005،ص18)

ب- التعريف الإجرائي للاستعدادات العقلية:

يتمثل مفهوم الاستعدادات العقلية في الدراسة الحالية على قدرة الطفل الحصول على نتائج في كل الاختبارات المخصصة لقياس الاستعدادات الطفل في سن(5-6 سنوات)، المطبقة في هذه الدراسة، وفي كل الاختبارات الفرعية المتضمنة لاختبار استعدادات الأطفال لـ McCARTHY، حيث تتمثل الاستعدادات العقلية حسب هذه الدراسة والتي يكشف عنها الاختبار في :

- الاستعداد الجسمي الذي يتضمن الاستعداد البصري والاستعداد السمعي والصحة العامة الذي يعتبر أساس اكتساب مبادئ الأولية لتعلم المهارة اللفظية وقدرته على الرسم وإعادة نسخ الأشكال، وكذا استعداده لاكتساب مهارة حركة العضلات الدقيقة والكبيرة والتي تقاس من خلال درجة الطفل التي تتحدد في قدرته على مسك القلم، ترتيب وتركيب المكعبات، تصنيف الأشكال حسب الشكل واللون، قدرته على رمي الكرة، القفز، المشي في مساحة محددة، القدرة على التمييز بين الأصوات الموسيقية
- الاستعداد العقلي الذي يتضمن الاستعداد لتوظيف الإدراكي وتنمية عملتي الانتباه والتركيز والاستعداد لاكتساب مهارتي الاحتفاظ والاسترجاع وتوظيف الذاكرة، ويقاس هذا الاستعداد من خلال الدرجة التي يحصل عنها الطفل في قدرته على إدراك التشابه والاختلاف بين الأشياء، إدراك العنصر الدخيل على مجموعة لها نفس الوظائف أو لها نفس الانتماء، وقدرته على فهم معاني الكلمات والتعبير عنها، وقدرته على استرجاع بعض الحروف أو الأرقام الكلمات أو جمل قصيرة أو سلسلة من أرقام بسيطة سمعها أو شاهدها سابقًا أو لاحظها لمدة زمنية قصيرة، والإجابة عن الأسئلة التي توجه له وتنفيذ التعليمات إما باستجابة لفظية أو حركية أو حسية،

- الاستعداد اللغوي الذي يتطلب تمتع الطفل بالاستعداد الجسمي والاستعداد العقلي ويقاس هذا النوع بالدرجة التي يحصل عنها في قدرته على اكتساب الطلاقة اللفظية وتنمية الذاكرة اللفظية والقدرة على الرسم والنسخ الخطي والقدرة على اكتساب مهارة الوعي الفونولوجي للحروف والكلمات واكتساب مهارة التحدث والتعبير واكتساب مهارة الفهم،القدرة على الاحتفاظ بشكل الكلمات ومعانيها وإمكانية استرجاعها،
- الاستعداد للتعلّم القراءة والكتابة ويطلب الاستعدادات المذكرة(جسمي كالاستعداد البصري والسمعي والنطقي، والاستعداد عقلي (الاستعداد لإدراك الكلمات، توظيف الذاكرة) والاستعداد اللغوي
- الاستعداد لتعلّم الحساب (العد وفهم العدد) يقاس هذا النوع بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في قدرته على التعامل مع الأرقام والأشكال الهندسية وقدرته على العد وترتيب الأعداد تريبًا تصاعديا وتنازليًا، وقدرته على فهم معنى الأعداد وحل بعض مسائل العددية البسيطة،القدرة على توظيف الذاكرة العددية (إعادة سلسلة من الأرقام بصفة عادية أو بصفة معكوسة، الاحتفاظ والاسترجاع للأرقام).

6-2 مفهوم المهارات المعرفية:

أ- المهارة:

يتلخص مفهومها في ميدان علم النفسي بأنها" السرعة والدِّقة في أداء عمل من الأعمال مع اقتصاد في الجهد المبذول، وقد يكون هذا العمل بسيطًا أو معقدًا".(نواف أحمد سمارة وعبد السلام موسى العديلي،2008،ص 163)

أو "هي مجموعة من الاستجابات الملائمة لوضعيات نموذجية التي يحققها الفرد وتتحدد في سلوكه الذي يحصل بعد تلقيه عدد من النشاطات التعليمية" (Frédérique Brin & al,2004,p96)

وتشير" المهارة إلى نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة"

(حامد عبد السلام زهران وآخرون،2007،ص11)

كما أنها "مجموعة من الأنشطة المختلفة التي تتيح لكل طفل التدرج في اكتسابها حسب قدراته وسرعته الذاتية في التعلّم" .(صالح أبو حادو، 2000، ص179)

ويشير **ويستر** 1976 في قاموسه بأنها"قدرة الفرد على استخدام المعلومات المكتسبة بكفاية واستعداده للانجاز" (ابتهاج محمود طلبة،2009،ص111)

وخلاصة هذه الآراء: مفهوم المهارة يعني السلوك المتعلم أو المكتسب بطريقة منظمة، إذ يكون موجه لتحقيق هدف معين (كأداء نشاط فكري أو نشاط عملي أو حركي) بحيث يتم في وقت قصير وبجهد أقل، ذلك بتوفير التدريب والتعليم الذي يشرف عليه البالغ (المربي)،أو بتعبير آخر هي استطاعة الفرد على استغلال قدراته الكامنة واستعداداته للتعلم أو اكتساب الخبرات والمعلومات عن طريق التدريب وأن ما يتعلمه يختلف باختلاف المواقف التعليمية أو نوع المادة التعليمية وطبيعتها و خصائصها والهدف من تعلمها.

ب- مفهوم المهارة المعرفية:

" تتمثل المهارة المعرفية حسب عدة دراسات في المهارات التي يمكن إكسابها للأطفال في أوقات محددة، منها ما يمكن اكتسابها في مرحلة ما قبل المدرسة ويتم تنميتها في المراحل التعليمية الموالية".

(سعد عبد الرحمن وفائقة على أحمد،2002)

كما تُعرف المهارة المعرفية " بمعرفة التلميذ للكيفية أو الطريقة التي يكتسب بها المعلومات ويستطيع توظيفها، وهذا يتحدد في مستويات أدائه لمختلف مهامه ونشاطاته(التعليمية، الرياضية، الفنية)، بتهيئة كفاءته العقلية في ظروف تعليمية مناسبة" (Didier Cosalis,2000,p560)

إذ تشمل المهارات المعرفية الأولية مهارات التمييز السمعي ومهارات التمييز البصري ومهارات التذكّر والحفظ، مهارات فهم معاني الكلمات، مهارة العد وفهم العدد، مهارة التعبير والنطق.

ت- التعريف الإجرائي للمهارة المعرفية:

يتحدد مفهوم المهارة المعرفية في الدراسة الحالية بالنتيجة التي يحصل عليها أطفال (5- 6 سنوات) في اختبارات الاستعدادات التي تتضمن الكشف عن بعض المهارات المعرفية والاختبارات التي تقيس بعض المهارات المعرفية كمهارة تعلم القراءة ومهارتي الاستماع والتحدث، التي تتضمن محتوياتها بنود تكشف عن مهارات التمييز البصري ومهارات التمييز السمعي ومهارة الفهم والانتباه والتركيز ومهارة التذكّر ومهارة الإدراك البصري.

حيث تُلخص المهارات المعرفية التي تناولنها في الدراسة الحالية وتم الكشف عنها من خلال تطبيق اختبارات لقياسها في:

- مهارات التمييز البصري: التي تتضمن (مهارة تتبع النظر في المجال البصري، تمييز بصريا بين الأشكال، الألوان،الأحجام، اكتساب مهارات التعرّف والفرز والتصنيف بتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الأشكال، الصور، الحروف، الأرقام
- مهارات التمييز السمعي: التي تشمل القدرة على الاستماع للأصوات في المجال السمعي،تمييز الأصوات التي يستمع إليها الأطفال من خلال مشاركتهم في مواقف تواصلية وتعليمية أو استماع لصوت آلة موسيقية تمييز بين أصوات الحروف، وبين صوت الحرف ومختلف حركاتها، تمييز بين الكلمات المسموعة التي تتضمن نفس الحروف تختلف فقط في تنظيمها الفونولوجي، أوجه الشبه والاختلاف بين أصوات ومخارج الحروف الهجائية المختلفة
- مهارات الفهم: والتي تحتوي على المهارات التالية:فهم التعليمات والتوجيهات وكيفية تنفيذ النشاطات فهم معاني الكلمات المألوفة، والقدرة على التوظيف الصحيح للمفردات المكتسبة سابقًا، فهم ما ترمز له الرموز أو الأشكال، فهم الرسائل اللغوية

- مهارات التعرّف والوعي التي تشمل: التعرّف البصري على شكل الحروف والكلمات، الأرقام والرموز، والتعرّف على الصيغ الصوتية للحروف والكلمات المسموعة ،الوعي بالتنظيم والترتيب المكاني للحروف (الفونيمات) في الكلمات المسموعة ،الوعي بتسلسل الأرقام تصاعديا أو تنازليًا، التعرّف على الاتجاهات والوعي بالأبعاد الفضائية ،التعرّف على الصور المألوفة والتعرّف على خصائصها وكيفية استعمالها، التعرّف على الوضعيات، وعلى الأحداث
- مهارات الانتباه والتركيز المتضمنة للمهارات: الانتباه للحديث والمناقشات وتوجيهات البالغ (المعلم) الانتباه للأشياء والأصوات والحركات، التركيز لمحتوى الحديث لفهم معاني الكلمات، أو التركيز مع أحداث قصة أو حدث ما، التركيز في الأشياء لمعرفة خصائصها أو لتمييز بينها
- مهارات الإدراك التي تتحدد في المهارات: الإدراك البصري التي تكتسب عن طريق تنمية مهارة التمييز بين المؤتلف والمختلف من الأشكال، الحروف، الكلمات، الجمل القصيرة، ألوان، إدراك العلاقات بين الأشياء كقدرة الطفل الربط بين الشكل والصورة، الربط بين الكلمة مرئية والصورة مرئية، أو ربط بين كلمة مسموعة (صوت) والصورة مرئية، تكملة جزء ناقص في الصورة أو شكل هندسي، إدراك العلاقة بين الكل والجزء، تكتسب هذه المهارة بتوظيف الطفل لقدرته في جمع الأجزاء وتركيبها لتشكيل شكل أو صورة، أو في تحليل الكل لأجزائه.
  - ✓ إدراك العلاقات المكانية (بعيد / قريب، وراء/أمام، على يمين/ على يسار، أعلى/أسفل)
  - ✓ إدراك الرموز المصورة والكلمات المقروءة بتوظف الطفل لقدرته في تحليل المستقبلات البصرية والسمعية
  - ✓ التحليل السمعي تتحدد هذه المهارة في قدرة الطفل على تحليل المحتوى اللفظي المسموع وإدراك الأجزاء الناقصة (تكملة الحروف الناقصة في الكلمة، تكملة جزء ناقص في جملة قصيرة).
- مهارة التذكّر والحفظ التي تتضمن: مهارة تذكّر التعليمات الموجهة دون تكرار، مهارة حفظ أصوات الحروف والكلمات وبعض المقاطع الصوتية، مهارة تذكّر أماكن الأشياء، ومكونات بعض الصور المألوفة مهارة تذكّر أسماء الأشياء وبعض خصائصه، مهارة حفظ وتذكّر تسلسل الأرقام، أيام الأسبوع، فصول وأشهر السنة، خصائص الألوان، مهارة تذكّر أحداث قصة أو حادثة دون الحاجة إلى تكرارها.
- مهارات النطق والتعبير التي تشمل على: مهارة النطق السليم لمخارج الحروف والتلّفظ الجيد للكلمات القدرة على اكتساب المفاهيم واستخدامها المناسب، مهارات التواصلية والقدرة على المناقشات لتوظيف المكتسبات اللغوية وتنمية المحصول اللفظي، مهارة التعبير عن حاجاته وعن بعض المواقف الاجتماعية أو عن بعض الأحداث ،

- مهارات العضلات الدقيقة والعضلات الكبيرة التي تشمل: القدرة على تحقيق التوازن الجسم أثناء الحركة والثبات وأثناء الجلوس، القدرة على الحفاظ على الوضعية الصحيحة للجسم أثناء القيام بفعل الكتابة والقراءة، مهارة تتبع الحركات المطلوبة لتنفيذ النشاطات منها نشاطات التربية الحسية والبدنية، مهارة القفز والجري والمشي في مجال محدود، التحكّم في تناسق الساقين، القدرة على ضبط حركات الذراعين كإمكانية لقف الكرة أو رميها في اتجاه محدد، مهارة التحكّم في العضلات الدقيقة، عضلات العين كضبط حركة العين في اتجاه محدد عند القراءة مثلا، وكذا ضبط حركة العين واليد عند الكتابة، أي اكتساب تدريجيا مهارة التناسق البصري الحركي.
- مهارات القراءة والكتابة والحساب التي تشمل: المهارات المذكورة سابقا (التمييز البصري، مهارات العضلات الدقيقة والكبيرة) والتي تسمى في بعض الدراسات " المهارات المعرفية الأولية " وفي دراسات أخرى " المهارات المعرفية الفرعية"
  - ✓ مهارات المعالجة السمعية والبصرية التي تكتسب تدريجيا من خلال تنمية مهارات التمييز البصري والسمعي، مهارات الإدراك، الفهم، الانتباه، التركيز، التذكّر، الحفظ، البدء في اكتساب مهارة التفكير ومهارة الاستنتاج
  - ✓ مهارات الرسم والخط والقدرة على نسخ وتشكيل الأشكال التي تكتسب من خلال تنمية مهارات التمييز البصري والإدراك والحفظ
  - ✓ القدرة على اكتساب الخبرات اللغوية وإمكانية توظيفها توظيف صحيح

6-3 مفهوم الطفولة:

أ- المفهوم العام للطفولة

- "هي مرحلة عمرية تمتد من مرحلة الرضاعة إلى غاية الدخول المدرسي، وفيها يستمر النمو بسرعته، لكن ليس بنفس الدرجة التي كان عليها في مرحلة الرضاعة، حيث يزداد النمو اللغوي بسرعة فائقة" (هداية الله أحم الشاش،2008،ص27)
- "مرحلة حياتية من حياة الفرد تتميز بأحداث هامة، فيها توضع أسس الشخصية المستقبلية، لها مطالبها والمهارات الخاصة التي ينبغي أن يكتسبها الطفل، فهي مرحلة نمائية والتطور والتغير أين يحتاج فيها الطفل للحماية والرعاية والتربية" (خير والناس،بوصنبورة عبد الحميد،2008،ص25)
- يرى جزل "Gesell بأن الطفولة هي نتيجة لفترة ديناميكية تكون غانية بملامح النمو في كل الجوانب يكتسب فيها الطفل المعارف والكلمات بمساعدة البالغ، ليوظف استعداداته وقدرته يطورها إذا توفر له الوسط التربوي" (Norbert Sillamy,2003,p111)

- وأنها المرحلة التي تحدد خلالها خصائص الشخصية، لهذا تحتاج للرعاية والاهتمام، وهنا تبرز أهمية دور الحضانة أو الروضة التي تمثل الوسط التربوي والاجتماعي الذي يتيح فرص للحركة واللعب، باعتبار هذا الأخير وسيلة تربوية ترفيهية تمكّن الطفل من تنمية قدراته ومهاراته الاجتماعية والمعرفية.

ب- مفهوم الطفولة في فترة (5-6 سنوات) حسب الدراسة الحالية

ركزنا البحث على بعض خصائص الطفولة من (5- 6سنوات) التي تعتبر مرحلة هامة تترك أثر في حياة الطفل سواء من الناحية الانفعالية الاجتماعية أو الناحية اللغوية المعرفية والعقلية، خلالها يتم تحضير وتهيئة الطفل للالتحاق بالمدرسة مع مراعاة متطلباته وحاجاته في النمو الطبيعي، ذلك بدمجه في نشاطات تربوية منظمة مناسبة لعمره العقلي والزمني والملائمة لاستعداداته، وتوفير له المحيط المناسب لمنحه فرص المشاركة في تلك النشاطات، وفرص اللعب وتكوين علاقات اجتماعية والمتمثل في القسم التحضيري،حيث تتحدد نتائج التهيئة في إمكانية إكساب الطفل جملة من المهارات المعرفية والاجتماعية التي تمكّنه من بلوغ مستوى من النضج الذي يجعله مستعدًا لتلقي التعلم والتكيف في المحيط المدرسي خلال المراحل التعليمية الموالية.

6-4 مفهوم التربية التحضيرية:

أ- المفهوم العام للتربية التحضيرية

- "تمثل التربية التحضيرية بالنسبة لعدد كبير من الأطفال بداية التعلّم، فعند التحاقهم بالقسم التحضيري يقدم للأطفال برنامج في مستويات متدرجة ". (عائشة بن عمار،2009،ص6)
- "التربية التحضيرية حسب القانون التوجيهي للتربية الوطنية في المادة 38 بأنها "تشمل التربية ما قبل المدرسة التي تسبق التمدرس الإلزامي على مختلف مستويات التكفل الاجتماعي والتربوي للأطفال الذين يتراوح سنهم بين ثلاثة سنوات إلى ستة سنوات" . (القانون التوجيهي للتربية الوطنية،2008،ص12)

فالتربية التحضيرية بمفهوم هذا القانون، هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة، وهي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 5 إلى 6 سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي.

نستنتج من تعريفان أن التربية التحضيرية هي التربية المخصصة لأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، وهذه التربية تتضمن برنامج يسمح للأطفال بتنمية كل إمكانياتهم كما توجه قدراتهم وميولهم من خلال فرص لضمان النجاح في المراحل الدراسة الموالية، كما تفتح مجال للعب والحركة والتعبير.

ب- مفهوم التربية التحضيرية حسب الدراسة الحالية:

تمثل التربية التي تقدم للأطفال الذين هم في سن لا يسمح لهم قانونيًا الالتحاق بالمدرسة، خصصت لها أقسام فتحت أو أُلحقت بالمدارس الابتدائية الجزائرية، أوصت عليها وزارة التربية في بعض موادها، فهي بذلك استمرارية للتربية الأسرية، مهمتها تهيئة الطفل للتمدّرس في المرحلة المقبلة، تهدف من خلال نشاطاتها

إكسابه مبادئ القراءة والكتابة والحساب، ذلك بالكشف وتنمية استعداداته اللازمة (كالاستعداد العقلي والاستعداد الجسمي والاستعداد العاطفي) لتعلّم المهارات المعرفية الأولية أو كما يسمها بعض العلماء المهارات المعرفية الفرعية كمهارة التمييز البصري ومهارة التمييز السمعي، مهارتي التحدث والنطق، مهارتي الانتباه والتركيز، مهارة حركة العضلات الدقيقة والعضلات الكبيرة، مهارة التصنيف والترتيب، مهارتي الاحتفاظ والاسترجاع،مهارة الخط ونسخ الأشكال، مهارة العد وفهم العدد، إضافة تطوير الرصيد اللغوي للطفل وتوسيع مفاهيمه، حيث تتم هذه التربية في أقسام مخصصة لأطفال (5-6 سنوات)، يتلقى خلالها نشاطات البرنامج التربية التحضيرية المقررة في المنهاج التطبيقي، كما يمكن أن يتلقى نشاطات تدعيمية التي تساعد الطفل على تنمية بعض مهاراته المعرفية.

6-5 /مفهوم القسم التحضيري:

أ- المفهوم العام للقسم التحضيري:

"هو القسم الذي يستقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين 5- 6 سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية، كما أنه المكان المؤسساتي الذي تنظر فيه المربية(المربي) للطفل على أنه **مازال طفلاً وليس تلميذًا** " . (اللجنة الوطنية للمناهج،2004،ص 8)

وحسب الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية سنة2004 عُرف القسم التحضيري، بأنه القسم الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين 04- 06 سنوات في حجرات (أقسام) تختلف عن غيرها من حيث تجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية.

ب- مفهوم القسم التحضيري حسب الدراسة الميدانية:

هو قسم ملحق بالمدرسة الابتدائية، إذ نعتبره المكان المؤسساتي المنظم يلتحق به الأطفال الذين هم في السن الخامسة أي قبل بلوغهم السن التمدرس، كما يمكن لأطفال الأربع سنوات وبضعة أشهر الالتحاق به هذا ما لاحظناه ميدانيًا في بعض المدارس، خاصة الأطفال المولودين في الأشهر الست الأولى من السنة، يتلقي الأطفال في هذه الأقسام برنامج خاص بالتربية لمدة سنة لتحضرهم للالتحاق بالسنة الأولى من التعليم الابتدائي، حيث تكون نشاطات هذا البرنامج بإشراف معلم(معلمة)، فهو مكان الذي تتاح فيه فرص للأطفال لكي يُظهرون قدراتهم واستعداداتهم.

6-6 مفهوم النضج المدرسي:

أ- مفهوم النضج:

"يقصد به تلك التغيرات الداخلية في الفرد التي ترجع إلى تكوينه الفسيولوجي والعضوي، خاصة المتعلقة بالجهاز العصبي،وهي تغيرات لها علاقة بالخبرة والتعلّم".(السيد محمد أبو هاشم،2004،ص24)

وحسب **جيزل** توضح أن " النضج عامل أساسي في تسير التعلّم والذي يتضمن النضج العضوي الذي يمثل النمو الجسمي السوي لأعضاء الجسم المتصلة بالوظيفة التي يتعلم الفرد في مجالها، والنضج العقلي الذي يقصد به درجة النمو العامة في الوظائف العقلية المتصلة بالأمر المراد تعلمه. (فايز مراد دندش،2003،ص55)

كما يضيف جيزل Gesell أن "النضج هو مجموع المركبات المهمة للسلوكات النوعية في فترة الطفولة"

(Didier Casalis, 2000, p560)

وحسب بياجيه Piaget "يعتبر النضج من العوامل التي تلعب دورًا هامًا في عملية النمو، فهو يرتبط بالنضج العقلي والنضج الجسمي " (محمد عبد الله العارضة،2003،ص 62)

ومن هذه الآراء يمكن تلخيص مفهوم النضج على أنه تغير يحدث في المكونات الداخلية منها العضوية والعقلية في مرحلة الطفولة التي تلعب دور مهم في النمو الطبيعي، إذ يعتبر النضج من العوامل التي تسير عملية التعلم، كما يلعب دور في تحول يجري خلال نمو الطفل.

ب- مفهوم النضج المدرسي:

نظرًا لعدم حصولنا على معلومات نظرية وتعريفات متفقة عليها حول **النضج المدرسي**، حاولنا تعريفه من خلال بعض الدراسات الميدانية منها دراسة Ginette Dionne في سنة 1997-1998

ELAEQ : Etude Longitudinale du Développement des Enfant du Québec

EJNQ : Etude des Jumeaux Nouveau –nés du Québec

بأن " النضج المدرسي هو انعكاس المستوى التهيئة (في الأقسام التحضيرية) للطفل ومدى انتفاعه من التدريب المتاح له في تلك المرحلة، قبل التحاقه بالمدرسة ذلك بتحقيقه تقييم ايجابي في النتائج الأكاديمية لتعلّم مبادئ القراءة والكتابة (ضبط الخط)، والقدرة على اكتساب معجم المفردات يُسهل تكوين مهارة التواصل، وهذا التقييم كمؤشر لتنبؤ بمسار الدراسي في المراحل الموالية" .(Ginette Dionne, 2010, p 13)

" النضج الطفل للدخول للمدرسة الابتدائية يفسر في قدرة حصوله على مستوى كافي من التهيئة الجسمية والعقلية للتلقي التعلم".(Cossin Anne & De Haan,2010,p 23)

وبتعبير آخر يتحدد مفهوم النضج المدرسي من خلال توفر العناصر التالية:

" سلامة الصحة الجسدية، القدرة على اكتساب المهارات والكفاءات الاجتماعية التي تتشكل من خلال التفاعل، وتكوين الثقة بالنفس، وكذا بلوغ مستوى من النضج الانفعالي، وهذا الأخير يتحدد بقدرة الطفل على تنظيم انفعالاته أثناء اندماجه الاجتماعي بالإضافة إلى مكتسباته اللغوية والمعرفية التي تمكّنه من التواصل"

(Ginette Dionne, 2010, p 03)

انطلاقًا من هذه الآراء يمكن القول أن النضج المدرسي هو المستوى الذي يصل إليه الطفل في تهيئته الكافية لتلقي التعلّم وإمكانية توظيف بعض قدراته العقلية والجسمية بهدف اكتسابه المهارات اللازمة للالتحاق بالمدرسة.

ت-المفهوم الإجرائي للنضج المدرسي:

حسب الدراسة الحالية نحدد مفهوم النضج المدرسي بالدرجة الايجابية التي يحصل عليها الطفل في الاختبار النضج المدرسي Test de Maturité Scolaire (TMS)، إذ يحدد هذا النوع من النضج بقدرة الطفل على إدراك الفروق (بين المشتبه والمختلف) وفهم المفردات وإمكانية استعمالها لفظيا في التعبير عن صور تُعرض عليه أو في السياق الكلامي، وتذكّر الرموز وسردها ذلك بحصوله على نتائج في الاختبارات الفرعية المتضمنة لهذا الاختبار، إذ يتضح مستوى النضج من خلال ما يكشف عنه من خلال المكونات التالية:

- استعدادات العقلية الأولية للأطفال في صفوفهم التحضيرية والسنة الأولى من التعليم الابتدائي
- مهارة الإدراك الحسي والتمييز البصري، التي تتحدد في قدرة الطفل على إدراك التشابه والاختلاف
- مهارة التذكّر التي تتحدد من خلال قدرة الطفل على تذكّر الرموز الدالة على معنى أو صورة
- مهارة توظيف المفردات واكتساب المعلومات
- بعض المهارات المعرفية والمتمثلة في الوعي والانتباه، التركيز، التعبير، مهارة حركة العضلات الدقيقة كقدرة الطفل على مسك القلم.

إضافة لفهم تعليمات الاختبار ومعاني الرموز والأشكال التي يتضمنها، والقدرة على تنفيذها، وإمكانية القيام بنشاطات مماثلة لمحتوى الاختبارات الفرعية والبنود المتضمنة لاختبار النضج المدرسي.

6- 7 مفهوم التكيف المدرسي:

أ- مفهوم التكيف :

"لا يشير هذا المصطلح إلى قدرة الطفل على القيام بأفعال في محيطه فقط، وإنما يشمل قيامه أيضًا بمجموعة من الأفعال العقلية، أي تكيف الفرد مع البيئة ليس تكيفا بيولوجيا بحتا ولكنه عقلي أيضًا، ويعتقد بياجيه أن التعلّم لدى الفرد ينشأ أساسا نتيجة للتكيف العقلي مع مؤثرات البيئة المحيطة به"

(نواف أحمد سمارة وعبد السلام موسى العديلي،2008، ص78)

ويعرفه Legendre,1993 بأنه إحداث تغيير أو تعديل بهدف موافقة بين عناصر التفاعل، أو هو مجموعة السياقات وتوجيهات لسلوكات مكتسبة لكي يستطيع الفرد إنشاء علاقة أكثر توافقا مع مجتمعه "

(Schwanen,CH,2008,p4)

ومنه إذن التكيف هو قدرة الفرد تسوية أو ملاءمة وضعياته أو حالاته النفسية، الاجتماعية والتربوية لمتطلبات وسطه الاجتماعي من أجل تحقيق تفاعل اجتماعي ايجابي، فحالة التكيف ليست ثابتة، ذلك لأن التغيير يعتبر من طبيعة المجتمعات، لهذا يتوجب على الفرد أن يتهيأ للتكيف مع أي تغيير قد يطرأ على مجتمعه.

ويتضمن التكيف العام للفرد عدة أشكال منها التكيف النفسي والتكيف الاجتماعي والشخصي والمهني والدراسي، ونختصر في الدراسة الحالية معرفة التكيف المدرسي.

ب- مفهوم التكيف المدرسي:

يمكننا تحديد مفهوم التكيف المدرسي حسب عدة دراسات، حيث اهتمت بعضها بدراسة التكيف الذي يمكن أن يحققه الطفل عند انتقاله من المحيط الأسري إلى الروضة أو إلى المؤسسات التحضيرية (القسم التحضيري) ومن هذا القسم إلى المدرسة الابتدائية ومن المرحلة الابتدائية إلى المراحل التعليمية، وتوصلت أن هذا النوع من التكيف يتحدد في جانبين وهما:

- ✓ الجانب التربوي والتعليمي: ويظهر التكيف الطفل في هذا الجانب في قدرته على التكيف مع النشاطات التربوية والمواد التعليمية التي تكسبه المعلومات والمبادئ الأولية التي يستعد من خلالها للتعلم القراءة، الخط والكتابة، وبالتالي تلك المكتسبات تجعله متكيفا معها.
- ✓ الجانب النفسي الاجتماعي: الذي يظهر في قدرة الطفل على الاندماج في الوسط المدرسي مع مجموعة أقرانه والتغلب عن قلق الانفصال الناجم عن ابتعاده عن الوسط الأسري أو نتيجة تغير انتمائه لمجموعة رفاق أخرى، والاستعداد للعمل بشكل مستقل في النشاطات التي تستدعي العمل الفردي أو بشكل جماعي تعاوني في النشاطات الجماعية مع احترام قواعد ونظام الصف.

وحسب **بن دانية و الشيخ حسن** يرون " بأن التكيف لمدرسي هو تلاؤم التلميذ مع ما تتطلبه المؤسسة التربوية من استعداد لتقبل الاتجاهات والقيم والمعارف التي تعمل على تطويرها ". (بن دانية .1998،ص204)

وكل من Mickelson(1993), Hirmech &Théorêt(1997) يرون أن " التكيف المدرسي يفسر بمشاركة التلاميذ في مشروع تربوي في مدرستهم، بمتابعة مراقبتهم في حياتهم الدراسية وإدراك كل الاجتهادات التي تعكس انشغالاتهم المستقبلية، كما ينظر إلى هذا النوع من التكيف بأنه استثمار التلاميذ لمهاراتهم الفكرية والاجتماعية في برامج دراسية وتعليمية، ومن جهة أخرى التكيف المدرسي مصطلح أضيف لمصطلحات النظام التربوي في أغلبية الدول" .(Schwanen,CH,2008,p4)

ت -المفهوم الإجرائي للتكيف المدرسي :

هو المستوى الذي يحققه التلميذ في الوسط المدرسي في بناء العلاقات الاجتماعية في الوسط المدرسي وتحقيق تكيف مع المواد التعليمية ، والذي يتحدد بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في استبيانة التكيف المدرسي الخاصة بالتلميذ السنة أولى ابتدائي المعتمد عليها في الدراسة الحالية .

حيث يتمثل التكيف المدرسي العام في الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ على في كل أبعاد الاستبانة، أما التكيف المدرسي الخاص يمثل الدرجة التي يحصل عليها في بعد معين، ويتحدد هذا التكيف في النواحي التالية:

- ✓ تكيف التلميذ مع المعلم والأطفال: الذي نقسه من خلال قدرته على التعامل والتوصل ومشاركة في نشاطات مع أقرانه والمعلم.
- ✓ تكيف التلميذ مع الوسط المدرسي: يتحدد بقدرة التلميذ على التفاعل مع المواقف التعليمية ومتطلبات البيئة المدرسية من وسائل وبالغين، وقدرته على التواصل داخل حجرة الدراسية
- ✓ تكيف التلميذ مع المواد التعليمية: يظهر هذا التكيف في قدرة التلميذ على متابعة المواد التدريسية واكتساب المعارف وتوظيفها في المواقف المناسبة
- ✓ تكيف التلميذ مع النشاط الجماعي: يتمثل في استعداد التلميذ للمشاركة مع الجماعة وتقبل قواعد العمل الجماعي أو اللعب التربوي الجماعي.

ويتضح ذلك بالدرجة التي يحصل عليها في كل بعد، أما التكيف المدرسي العام يتمثل في مجموع الدرجات التي عليها في كل الأبعاد.

7- الدراسات السابقة:

7-1 الدراسات العربية:

♦ **دراسة جوزال عبد الرحيم أحمد كمال في (1997)** كان موضوعها:

"الاستعداد للقراءة وعلاقته بالتدعيم الأسري والمشاركة الوالدية والأفكار وإدراك طفل الروضة للقراءة"

تضمنت هذه الدراسة ثلاثة تجارب حيث:

هدفت التجربة الأولى إلى : **التعرّف على أفكار طفل الروضة عن القراءة.**

وشملت عينة هذه التجربة 200 طفل وطفلة تم اختيارهم عشوائيا من 12 روضة من رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم على مستوى القاهرة.

و **توصلت الدراسة في هذه التجربة إلى أن:**

- أطفال الروضة المبتدئين يجدون صعوبة في فهم الهدف من اللغة المكتوبة.
- أفكار أطفال الروضة عن ما يوجد في الكتب غامضة وغير واضحة كذلك أفكارهم غير واضحة عن كيف يقرأ الكبار، أو إلى ماذا ينظرون وهم يقرؤون.
- أطفال الروضة لا يستطيعون فهم المصطلحات الفنية المجردة التي يستخدمها الكبار في الحديث عن اللغة المكتوبة أو المتحدثة.

أما التجربة الثانية هدفت إلى : **التعرّف عن ما إذا كان طفل الروضة يدرك كيف يتعلم القراءة،**

وهل هناك علاقة بين التدعيم الأسري وإدراك الطفل لتعلمه القراءة واستعداده لها؟.

وتكونت عينة هذه التجربة من 75 طفل وطفلة وآباؤهم، تم اختيارهم عشوائيا من عينة التجربة الأولى.

ونتائج التجربة الثانية أسفرت على أنه:

- لا يستطيع طفل الروضة إدراك كيف يتعلم القراءة.
- كلما زاد إدراك طفل الروضة لتعلّمه القراءة زاد استعداده للقراءة.
- كلما زاد التدعيم الأسري للاستعداد للقراءة كلما زاد إدراك طفل الروضة لتعلمه القراءة.
- كلما كان التدعيم للاستعداد للقراءة مكثف زاد استعداد طفل الروضة للقراءة.

والتجربة الثالثة هدفت إلى:

♦ **دارسة تأثير المشاركة الوالدين للأطفال في القراءة وعلاقتها بالاستعداد للقراءة**

اختيرت عينة هذه التجربة من عينة التجربة الأولى حيث قسمت إلى ثلاث مجموعات :

المجموعة الأولى : تشمل أطفال وآباء لديهم اهتمام وتم تدريبهم (أباء مشاركين)

المجموعة الثانية : تشمل أطفال وآباء لديهم اهتمام ولم يتم تدريبهم (أباء غير مشاركين)

المجموعة الثالثة: تشمل أطفال وآباء ليس لديهم اهتمام، ولم يتم تدريبهم.

وبلغ حجم عينة في كل مجموعة 30 طفل وطفلة وآبائهم.

وكانت نتيجة التجربة الثالثة كالتالي:

وجود فروق دالة إحصائيا بين أطفال الآباء المهتمين والذين تم تدريبهم (المجموعة الأولى)، وأطفال الآباء المهتمين ولم يتم تدريبهم (المجموعة الثانية) وأطفال الآباء الغير المهتمين ولم يتم تدريبهم (المجموعة الثالثة) من حيث استعدادهم للقراءة لصالح أطفال الآباء المهتمين اللذين تم تدريبه. (أنور الشرقاوي، 2006)

♦ **دراسة إبراهيم (1975):** هدفها: **تطوير اختبار قياس الاستعداد القرائي لدى الأطفال الأردنيين**

تضمنت عينتها 90 طفلاً، قام خلالها الباحث إعداد اختبار للاستعداد القرائي تضمن أربعة اختبارات فرعية:

- الأول يقيس قدرة الطفل على فهم المفردات والتعبير عنها
- الثاني يقيس خلفية الطفل من المعلومات
- الثالث يقيس قدرة الطفل على التمييز السمعي
- الرابع يقيس قدرة الطفل على التمييز البصري

وقد تم تطبيقه على أطفال (تلاميذ) الصف الأول الابتدائي، الذين تتراوح أعمارهم الزمنية مابين (5-6 سنوات)، وأسفرت النتائج عن:

✓ إمكانية قياس المهارات الأولية اللازمة للاستعداد الطفل للتعلم القراءة منها: مهارة التمييز السمعي والبصري وقياس معجم المفردات

✓ إمكانية تطبيق الاختبار قياس الاستعداد القرائي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة

✓ نتائج اختبار قياس الاستعداد القرائي تساعد على **التمييز بين الطفل المستعد والطفل غير المستعد للقراءة**، وقدرته على توضيح الجوانب التي يكون فيها الاستعداد دون المستوى اللازم.

(محمد فرحان القضاة وأخرون،2006)

♦ **دراسة محمد (1983)**

هدفت الدراسة إلى: **معرفة أثر خبرة رياض الأطفال على الاستعداد القرائي للأطفال الاردنين الذين يلتحقون حديثاً بالصف الأول .**

شملت 300 طفلاً وطفلة (150 طفل وطفلة التحقوا بالرياض، 150 آخرون لم يلتحقوا بها)

تلخصت إجراءاتها في: استخدم الباحث اختبار الاستعداد للقراءة (يتكون من أربعة اختبارات فرعية تقيس قدرات الاستعداد القرائي ، فهم المفردات والتعبير عنها ، المعلومات، التميز البصري ، التمييز السمعي)

وأهم نتائجها تمثلت في:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات (درجات) الأطفال الذين التحقوا بالروضة والأطفال الذي لم يلتحقوا بالروضة على اختبار الاستعداد القرائي، لصالح الأطفال الذين التحقوا بالروضة.

(محمد فرحان القضاة وآخرون،2006)

♦ **دراسة خريسات (1986):** هدفت إلى : **معرفة العلاقة بين الوعي اللغوي والاستعداد القرائي**

أ- معرفة العلاقة بين الوعي اللغوي والاستعداد القرائي عند الطفل وبين تحصيله اللغوي

ب – دراسة تضمنت أثر زيادة العمر على الوعي اللغوي ولاستعداد القرائي.

- شملت العينة 180 طفلاً، نصفهم من رياض الأطفال، أعمارهم مابين (أربعة سنوات وثمانية أشهر إلى خمسة سنوات ثمانية أشهر)، والنصف لآخر من الصف الأول تتراوح أعمارهم مابين (ستة إلى سبعة سنوات)
- استخدم الباحث اختبارات دوينغ، أيرز ووشيفر لفحص الوعي اللغوي والاستعداد اللغوي.

وأهم نتائجها تمثلت في:

أ- وجود علاقة إيجابية، ذات دلالة بين وعي الأطفال للغة واستعداده القرائي وتحصيل اللغة

ب- زيادة معرفة الطفل بالمصطلحات اللغوية ووظائف القراءة والكتابة من الزيادة التي تطرأ على معرفته بسلوك القراءة والكتابة . (كريمان بدير،2000)

♦ **دراسة لخضر (1996)**

هدف الدراسة : **تصميم اختبار لقياس الاستعداد القرائي لدى أطفال الرياض (5-6 سنوات) في رياض القطاع العام** (بدمشق).

شملت عينة الدراسة على 104 طفلا وطفلة، وتمثلت إجراءاتها في:

1- قيام الباحثة ببناء اختبار للاستعداد القرائي، تضمن في صورته النهائية اختبار التمييز البصري، اختبار التمييز السمعي، اختبار المعلومات، اختبار الفهم

2- مراحل التصميم والتطبيق للاختبار، عرض على المحكمين، وتم تعديله وتجربته، لتأكد من صدقه ثباته.

ومن نتائج هذه الدراسة:

1- وجود ضعف في الاستعداد القرائي لدى أطفال رياض القطاع العام في دمشق

2- وجود علاقة ارتباطيه بين درجات الأطفال في اختبار التمييز البصري ودرجاتهم في التمييز السمعي

3- وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال في اختبار المعلومات والفهم

4- عدم وجود علاقة ارتباطيه بين متوسط درجات الأطفال الذكور والإناث في اختبار التمييز البصري والسمعي، وفي اختبارات المعلومات والفهم، ومتوسط درجاتهم في اختيار الاستعداد القرائي الكلي.

في ملخص ما أوصت به الباحثة في نهاية دراستها:

1- ضرورة استخدام اختبار الاستعداد القرائي في تقويم برامج الاستعداد للقراءة في رياض الأطفال

2- ضرورة وجود مرحلة الاستعداد للقراءة والعمل على تكوين الاستعداد وتنميته

3- ضرورة استخدام ألعاب، تمارين وتدريبات تنمي الاستعداد للقراءة. (محمد فرحان القضاة،2006)

♦ **دراسة نبيل السيد حسن سيد (1991):**

موضوع دراسته تمثل في: **تأثير نوع التغذية على الاستعداد الذهني والتحصيل الدراسي لدى الأطفال**

من بين الأهداف هذه الدراسة نذكرها كما يلي :

- أسلوب التغذية المؤثرة في الاستعداد الذهني لدى الأطفال
- مدى إسهام التغذية (الطبيعية والصناعية) في التحصيل والقدرات الذهنية لدى الأطفال

في هذه الدراسة تم اختيار عينة الدراسة من أطفال دورة الحضانة والمدارس الابتدائية بمدينة المينا حيث تراوحت أعمارهم ما بين 5-7 سنوات وخلاصة نتائج هذه الدراسة أشارت إلى أنّ

- وجود تأثير مباشر للتغذية الطبيعية للاستعداد الذهني والتحصيل الدراسي ، في حين لا يوجد لها تأثير مباشر أو غير مباشر على شخصية الطفل.
- وأنّ التغذية الصناعية لها تأثير مباشر على الاستعداد الذهني، ولا يوجد لها تأثير مباشر أو غير مباشر على التحصيل الدراسي وشخصية الطفل.
- أن التحصيل الدراسي للأطفال يتأثر أساساً بتغير الاستعداد الذهني ويليه في الأهمية بالنسبة لعوامل التغذية عامل التغذية الطبيعية ثم عامل التغذية الصناعية، ولا يتأثر بشخصية الطفل. (أنور محمد الشرقاوي،2006)

♦ **دراسة نبيل السيد حسن (1991)**

موضوعها: **العلاقات الأسرية وأثارها في الاستعداد الذهني والتحصيل الدراسي لدى الأطفال**

من بين أهداف الدراسة ما يلي :

- التعرّف على العلاقات الأسرية المؤثرة في الاستعداد الذهني لدى الأطفال وعلى مدى إسهام العلاقات الأسرية في التحصيل والقدرات الذهنية لدى الأطفال
- تضمنت عينة هذه الدراسة 126 طفلا تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ست إلى ثمانية سنوات حيث تم اختيارهم عشوائيا من مدارس مدينة المينا، ومن بين النتائج التي توصلت إليها نذكر :
- يوجد تأثير مباشر وقوى للاستعداد الذهني على التحصيل لدى الأطفال
- يوجد تأثير مباشر لعوامل العلاقات الأسرية وهي التدعيم، الرفض، التسامح، التجاهل على الاستعداد الذهني لأطفال، وعامل رفض الوالدين هو أكثر عوامل العلاقات الأسرية تأثيرا في الاستعداد الذهني.

(أنور محمد الشرقاوي، 2006)

- **دراسة رضوان (1983) :**

هدفها : **معرفة أثر القصص على بعض أبعاد الاستعداد القرائي (التمييز السمعي، التعبير اللغوي) الأطفال ما قبل الدراسة** تمثلت العينة في: تكونت من 150 طفلاً، أعمارهم تراوحت ما بين (3-5 سنوات) قسموا إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة بشكل متكافئ، حيث تم تطبيق تقنية القصص على أفراد المجموعة التجريبية، أما إجراءاتها تلخصت في:

1- استخدمت الباحثة بطارية القدرات النفسية اللغوية لدى الأطفال

2- قامت كذلك بصياغة مجموعة من القصص وسردها على الأطفال

وأسفرت نتائجها على:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العينية في الإدراك السمعي قبل قص القصص وبعدها لصالح المجموعة التجريبية.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العينة في التعبير اللغوي قبل قص القصص وبعدها لصالح المجموعة التجريبية. (محمد فرحان القضاة،2006)

- **دراسة أمين (1991)**

قامت هذه الدراسة بهدف معرفة **أثر برنامج مقترح لتنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة**، وتكونت عينة الدراسة من 60 طفلاً من أطفال رياض الأطفال بالقاهرة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وتراوحت أعمارهم(أربعة سنوات ونصف – ستة سنوات)، وكانت أدوات الدراسة اختبار قياس الاستعداد للقراءة، البرنامج المقترح الذي طبق لمدة ثلاثة أشهر بواقع أربعة أيام أسبوعيا، وكل يوم نشاطين فقط وهذا

البرنامج مثل ما موجود بدليل معلمة رياض الأطفال والمكون من وحدات مثل وحدة الأسرة ، وحدة الحيوانات، وحدة البيئة، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن:

- ظهور تحسن كبير في اكتساب وتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال العينة ،
- وجود فروق طفيفة بين الذكور والإناث نحو اكتساب المهارات، وكان الفرق الإيجابي لصالح الإناث.

(محمد فرحان القضاة،2006)

♦ **دراسة سعيد (1994)**

- الغاية من هذه الدراسة معرفة **أثر برنامج مقترح لتنمية الاستعداد للقراءة لأطفال الرياض بدولة الإمارات** حيث تكونت العينة من 80 طفلا ذكور وإناث من أطفال الرياض بمنطقة دبي التعليمية، تتراوح أعمارهم من خمسة- ستة سنوات.
- تم فيها تطبيق مقياس الاستعداد للقراءة على العينة، ثم تطبيق البرنامج المقترح على أفراد العينة التجريبية والذي يحتوي على خدمات متنوعة كوحدة المهن، وحدة الفواكه والخضر، وحدة الحيوانات
- توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها حدوث تحسن في الاستعداد للقراءة لدى أفراد المجموعة التجريبية مع عدم وجود فروق في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة بين الذكور والإناث. (محمد فرحان القضاة ،2006)

♦ **دراسة إبراهيم (1991):**

الهدف : **تصميم برنامج للعب اللغوي يتمكن من خلاله الارتقاء ببعض جوانب الاستعداد (الإدراك السمعي ، التعبير اللغوي) لدى طفل السادسة**

شملت العينة على 60 طفلاً وطفلة من تلاميذ الصف الأول الابتدائي، تراوحت أعمارهم مابين (6-7) سنوات في بداية العام الدراسي الجديد، لم يتعرضوا سابقًا لأي خبرة مدرسية من قبل، ولم يلتحقوا برياض الأطفال ما قبل الدراسة، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية، حيث تمثلت إجراءاتها في:

1- تقسيم أفراد المجموعة التجريبية إلى مجموعتين: مجموعة اللعب اللغوي، مجموعة اللعب التمثيلي

2- استخدام الباحث بطارية القدرات النفسية واللغوية ، رسم الرجل

3- استخدم برنامج اللعب اللغوي واللعب التمثيلي

وأسفرت نتائجها:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وذلك في أبعاد الاستعداد القرائي(الإدراك السمعي، التعبير اللغوي) لصالح المجموعة التجريبية.

2- أهمية اللعب التمثيلي في تنمية مهارة الإدراك السمعي والتعبير اللغوي (بعد تطبيق برنامج)

(محمد فرحان القضاة،2006)

- **دراسة الرياسطي (1991):**

هدفت الدراسة إلى: **معرفة أثر برنامج الإدراك السمعي والبصري على الاستعداد للقراءة لأطفال الروضات.**

تضمنت العينة 136 طفلاً وطفلة، الفئة الأولى (4-5 سنوات)، والفئة الثانية (5-6 سنوات)

حيث أكتفت الدراسة بالعينة التجريبية، تم تطبيق عليها برنامج تدريبي، اعتمدت الباحثة على:

أ- اختبار الاستعداد للقراءة مع معاينة المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة

ب- برنامج لتنمية الإدراك السمعي والبصري، الذي احتوى على مجموعة من الأنشطة البصرية والسمعية والسمع بصرية، وأهم نتائجها تمثلت في:

أ – وجود فروق بين الذكور والإناث للاستعداد للقراءة ، (لصالح الإناث)

ب – أهمية حاستي (السمع والبصر) كمدخل لتنمية الاستعداد للقراءة.

ت – السن مناسب لبدء تعلم المهارات للاستعداد للقراءة تمييز في الفئة الثانية من الدراسة(5-6سنوات).

(محمد فرحان القضاة ،2006)

- **دراسة سمير عبد الوهاب 1993**

الغاية من هذه الدراسة: معرفة **مدى تمكّن تلاميذ الصف الثاني الابتدائي بالمنطقة العربية بالسعودية من بعض المهارات والظواهر القرائية والكتابية** بالإضافة إلى تحديد أهم مظاهر الضعف اللغوي لدى هؤلاء التلاميذ، وأهم خطوات اتبعها الباحث ونتائج توصل إليها يمكن تلخيصها فيما يلي :

- تحديد الظواهر القرائية والكتابية لهؤلاء التلاميذ
- إعداد اختبار وتطبيقه على عينة عددها 108 تلميذاً وتلميذة

أما النتائج فأسفرت إلى:

- أن التلميذ يتمكّن من التمييز بين الحروف المتشابهة في الشكل والمخرج
- كما يستطيع استخدام الضمائر وأسم الإشارة في جمل وفقاً لأمثلة معطاة
- وتكوين كلمات من حروف أو جمل من كلمات، فهم ما يقرأ مع ضبط ما يقرأ

(حامد عبد السلام زهران وآخرون،2007)

- **دراسة كامل (1994)**

هدفها : **دراسة فعالية استخدام القصة الحركية لطفل ما قبل المدرسة على تنمية المهارات اللغوية (مثل التمييز البصري، التمييز السمعي، المفردات).**

تضمنت العينة 60 طفلاً، قسمت عشوائياً إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتلخصت إجراءاتها في استخدام برنامج يحتوي على قصص حركية مصورة ، توصلت نتائجها إلى :

1- أن استخدام القصة الحركية كنوع من أنواع القصص يؤدي إلى تنمية المهارات اللغوية والحركية لطفل ما قبل الدراسة

2- تأكيد بأن اللعب الخيالي والإيهامي أثراً واضحاً على تنمية المهارات اللغوية لطفل ما قبل الدراسة.

(محمد فرحان القضاة وأخرون،2006)

♦ **دراسة عبد الفتاح (2002):**

الهدف من هذه الدراسة تمثل في: **معرفة العلاقة بين اللعب الرمزي والاستعداد القرائي**

بمعنى التحقق من وجود علاقة ارتباط بين بعض أنواع اللعب الرمزي، والمدة التي استغرقها الأطفال في الاشتراك في هذا اللعب من ناحية وبين نمو مهارات الاستعداد القرائي لهؤلاء الأطفال من ناحية أخرى.

تضمنت العينة 37 طفل وطفلة، أعمارهم تراوحت مابين (4-6 سنوات)، وتلخصت إجراءاتها في تطبيق مقياس استعداد أطفال الروضة للقراءة (المستوى الأول)

المقياس يتضمن مهارات اللغة المكتوبة، واللغة الشفهية، مهارات التمييز البصري، السمعي ومهارات التمييز البصري - الحركي، ومهارات الذاكرة البصرية وتوصلت إلى نتائج التالية:

وجود ارتباط مابين اللعب الرمزي بأشكاله المختلفة ونمو مهارات فهم الطفل للغة كأداة للتواصل بأشكالها المختلفة مهارات الاستعداد القرائي (منها مهارات التمييز البصري ومهارات التمييز السمعي، ومهارات الذاكرة البصرية).

(إيمان عباس الحفاف،2010)

♦ **دراسة جمال العيسوي 1991**

هدفت هذه الدراسة إلى: **بناء مشروع لتنمية مهارات التحدث، ومعرفة أثره على مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصفوف المرحلة التعليم الابتدائي** ، ولبلوغ الهدف اتبع الباحث الإجراءات التالية نلخصها كما يلي :

1- تحديد مهارات التحدث والاستماع اللازمة لهؤلاء التلاميذ

2- إعداد قائمة بمواقف الاتصال الحيوية التي تناسب تلاميذ تلك المرحلة

3- إعداد بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التحدث

4- بناء اختبار لقياس مهارات الاستماع ،وبناء برنامج وتطبيقه على عينة التلاميذ

وتلخص أهم النتائج هذه الدراسة فيما يلي :

1- تنمية مهارات الاستماع

أ- الأصوات:

- التمييز السمعي بين الأصوات في الرسم مثل ق، ف، ح، خ

- التمييز السمعي بين الكلمات ذات الأصوات المتشابهة في النطق مثل س، ص
- التمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة

ب- المفردات :

- تحديد مرادفات للكلمات، والتعرّف على معاني الكلمات
- تحديد المعاني السياقية للكلمات (تحديد معنى الكلمة من خلال السياق الكلامي)

ت- السياق:

- تحديد الفكرة العامة للحديث المسموع والأفكار الثانوية وفقا لترتيب الأحداث
- تفسير ما يدور من أحداث في المواقف المختلفة، والتعرّف على الجزء المحذوف من الجمل الناقصة

ث- القواعد:

- التمييز بين الجمل اللغوية الصحيحة وغير الصحيحة
- تحديد نوع الجمل المسموعة وموقعها في السياق الكلامي
- التعرّف على بعض الأخطاء اللغوية

ج- معدل السرعة والطلاقة:

- سرعة الاستجابة في مواقف كلامية وسمعية مختلفة
- السرعة في استنتاج المعاني

2- تنمية مهارات التحدث:

وقد توصل التلاميذ من خلال برنامج تنمية مهارات التحدث إلى التعرّف على:

أ- الأصوات:

- النطق السليم وبسهولة للكلمات والجمل
- التمييز في النطق بين الظواهر الصوتية المختلفة (الشدة، المدة، التنوين،....)
- التمييز بين همزتي القطع والوصل وبين (ال)القمرية و(ال) الشمسية
- القدرة على توزيع نبرات الصوت واعتداله

ب- المفردات:

- التمكّن من عدم تكرار الكلمات بصورة متقاربة
- الابتعاد عن استعمال الكلمات العامية

ت- القواعد : تمكن التلاميذ في هذه المهارة بـ :

- استعمال الكلمات التي يتحدث بها وضبطها ضبطاً صحيحاً
- التعبير بأساليب لغوية صحيحة واستخدام أدوات الربط بين الجمل

ث- السياق :

- تمكّن التلاميذ من اختيار التعبيرات اللغوية المناسبة (لمواقف)

ج- معدل السرعة والطلاقة:

- التحدث بشكل متصل يظهر الثقة بالنفس، دون حدوث وقفات غير مناسبة
- مراعاة الإيقاع الكلامي (من حيث السرعة الذي يسمح لمتابعة الحديث بسهولة)

كما توصل الباحث في هذه الدراسة بالاعتماد على البرنامج الذي أعده بأنه له أثر في تنمية ورفع مستوى أداء التلاميذ في المهارات القراءة والكتابة. (أحمد جمعة أحمد نايل،2003)

- **دراسة إقبال مقبل الشبيلي (1995)**

تمثلت أهداف هذه الدراسة في:

- ✓ **قياس النضج المنطقي لبعض تلميذات الصف الأول ابتدائي في مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض التعليمية وعلاقته بالتحصيل الدراسي وفقا لنظرية جان بياجيه Jean Piaget**
- ✓ معرفة المستوى الذي وصل إليه نمو الطفلة السعودية وفقا لنظرية بياجيه في السنة الأولى من المدرسة الابتدائية.
- ✓ دراسة العلاقة المحتملة بين علامات التفكير المنطقي للتلميذات ومستوى تحصيلهن الدراسي في جميع المواد .

تألفت العينة من 180 تلميذة سعودية من الصف الأول الابتدائي، ثم اختيارهم بطريقة عشوائية من ثماني مدارس في مناطق مختلفة من مدينة الرياض،وتلخصت إجراءاتها في الخطوات التالية:

1- قامت الباحثة بتطبيق المقياس(مقياس مجموعة تقويم مفاهيم النضج " النموذج أ، ج" الخاص بقياس التفكير المنطقي الذي صمم بالاعتماد على الوجبات الإ ثنى عشر لبياجيه Piaget) عن طريق مقابلة كل طفلة بشكل فردي لمدة نصف ساعة تقريبا تم تسجيل أجوبتهن ودرجاتهن على نماذج المصممة خصيصا لذلك، حيث أجرت التطبيق في غرفة منعزلة نسبيا في كل مدرسة.

2- تحليل علامات التحصيل الدراسي(للتلميذات في جميع المواد المقررة للفصل الدراسي الأول)

3- المعالجة الإحصائية (الانحراف المعياري، المتوسط الحسابي) لكل المتغيرات كما أعدت جداول لنسب مئوية لمقارنة عدد الناضجات، ونسبة الناضجات وغير الناضجات في كل واجب منطقي من واجبات بياجيه Piaget (المدروسة في البحث)

4- حساب معامل الارتباط (بيرسون) لمعرفة العلاقة بين التفكير المنطقي للأطفال ونتائجهن في جميع المواد الدراسية، وأهم النتائج التي أسفرت عليها الدراسة نختصر أهمها فيما يلي:

1- لم تنضج نسبة كبيرة من عينة تلميذات السنة الأولى بمدارس البنات الابتدائية بمدينة الرياض السعودية، منطقيا في جميع واجبات بياجيه المنطقية التي تمت دراستها.

2- أما نسبة الناضجات في كل واجب منطقي، فإن مستوى النضج في هذه الواجبات يمكن ترتيبه ابتداء من السهل (الكمية المتصلة، الكمية الغير متصلة، الحيز ببعدين، الطول، المادة، المساحة، الوزن،...) إلى المعقد.

3- معامل ارتباط موجب مع مجموع الدرجات الكلية وغالبية المواد المقررة للتلميذات.

4- لا تظهر علاقة ارتباطية بين أعمار التلميذات والمجموع الكلي لدرجات النضج المنطقي، ولا لدرجات المواد المقررة.

والنتيجة النهائية بينت أن عامل النضج المنطقي له أهمية في الحصول على نتائج دراسية جيدة

(محمد أنور الشرقاوي،2004)

دراسة كريمان بدير (1998)

- تمثل هدفها في معرفة: **دور الآباء في تقدير درجة استعداد أطفالهم لدخول الروضة**

- حيث قامت بدير بتصميم هذه الدراسة من أجل الكشف عن فاعلية مجموعة من الأمهات في تحديد درجة استعداد طفلهم لدخول الروضة، والتعرّف على مؤشرات درجة الاستعداد لدخول الروضة وتقديرها.

ومن أجل التأكد من وجود أو عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين استعداد الطفل لدخول المدرسة بالدرجة المقدرة بواسطة الأمهات والدرجة المقدرة بواسطة معلمة الروضة.

- شملت العينة 40 طفلا أعمارهم(3.5 – 4 سنوات) و40 أمهات الأطفال أعمارهم(25 – 35 سنة)

أدوات البحث :

مقياس الاستعداد لدخول الروضة لجيمس (James.Q 1985)

- قامت نخبة من الأساتذة و علماء النفس و الخبراء في التربية بترجمة تعليمات الاختبار

- قامت الباحثة بحساب صدق و ثبات المقياس

إجراءات البحث :

تمت المقابلة الشخصية لأمهات الأطفال في جلسة توجيهية إرشادية للتدريب على كيفية استخدام مقياس الاستعداد للدخول للروضة (لجيمس،James,Q.1985) وتقديم نقاط الاعتبار التالية للأمهات :

✓ إذا استخدم المقياس بصورة جيدة فإنه يشجع طفلك على تعلم مهارات جديدة وتتحسن العلاقة بين الأم وطفلها.

✓ هذا الإسهام من الأم يقلل من فرص الإحباط التي قد يتعرض لها الطفل عند دخول الروضة في السنة الأولى.

✓ ثم تقديم تعليمات (المقياس) الاستخدام بالنسبة للأمهات.

أهم النتائج التي أسفرت عليها هذه الدراسة :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (الأمهات المشاركات في تحديد الاستعداد) و المجموعة الضابطة، وكانت لصالح المجموعة التجريبية.

- للوالدين وما يقدموه من خبرات لطفلهم يزيد من استعداد الطفل ونجاحه. (كريمان بدير،2000)

♦ **دراسة سحر بنت ناصر بن عبد الله الشريف (2007) :**

تمثل هدفها في التعرّف على: **دور بيئة الروضة في اكتساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة**

- اقتصرت الدراسة على بعض مهارات الاستعداد للقراءة، وهي المهارات البصرية والسمعية ومهارات التحدث.

-شملت عينة الدراسة جميع معلمات رياض الأطفال الحكومية في مدينة الرياض اللاتي يقمن بتعليم الأطفال في الفئة العمرية (5 إلى 6 سنوات)، البالغ عددهن (342) معلمة بينما بلغ عدد المعلمات النهائي اللاتي طبقت عليهن (217) معلمة.

وتلخصت النتائج في:

1- بالنسبة لمعلمة الروضة أسفرت نتائج الدراسة ما يلي :

أ- أن معلمات الروضة يطبقن الأنشطة التي تساهم في إكساب الأطفال مهارات الاستعداد للقراءة البصرية بدرجة عالية

ب- أن معلمات الروضة يطبقن الأنشطة التي تساهم في إكساب الأطفال مهارات الاستعداد للقراءة السمعية بدرجة متوسطة

ت- أن معلمات الروضة يطبقن الأنشطة التي تساهم في إكساب الأطفال مهارات الاستعداد للقراءة الخاصة بالحديث (التحدث) بدرجة عالية جدا

ث- أن درجة تطبيق المعلمات لأنشطة الاستعداد للقراءة للمهارات الثلاث مجتمعة هي درجة عالية

2- بالنسبة للوسائل والتجهيزات الصفية أسفرت النتائج ما يلي :

أ- أن الوسائل والتجهيزات الصفية التي تساهم في إكساب الأطفال مهارات الاستعداد للقراءة البصرية متوفرة بدرجة متوسطة

ب- أن الوسائل والتجهيزات التي تساهم في إكساب الأطفال مهارات الاستعداد للقراءة السمعية غير متوفرة إلاّ ما تبذله المعلمات من جهد.

ت- أن الوسائل والتجهيزات الصفية التي تساهم في إكساب الأطفال مهارات الحديث متوفرة بدرجة متوسطة

ث- أن الوسائل والتجهيزات الصفية التي تساهم في إكساب الأطفال مهارات الاستعداد للقراءة الثلاث مجتمعة متوفرة بدرجة متوسطة.

وما يمكن استنتاجه من عرض هذه الدراسة هو إظهار بأن لمعلمات الروضة والوسائل التعليمية المستخدمة تلعب دور فعّال لتهيئة الطفل وتنمية مهاراته اللازمة لاستعداده للقراءة. (بدر بن جويعد العتيبي 2007)

- **دراسة شعبان غزالة 1991**

الهدف الرئيسي للدراسة هو محاولة: **تحديد المهارات الأساسية للغة العربية التي يجب أن يتقنها تلاميذ المرحلة الابتدائية بالأزهر ومعرفة مدى توفرها لدى هؤلاء التلاميذ.**

وللوصول إلى الهدف المنشود قام الباحث بإتباع الإجراءات التي يمكن تلخيصها كالتالي:

- إعداد قائمة للمهارات القراءة، التعرّف والفهم، ومهارات الكتابة، الإملاء والخط
- إعداد اختبارات تشخيصية لمعرفة مدى إتقان تلاميذ المرحلة الابتدائية لتلك المهارات
- تطبيق الاختبار على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالأزهر عددهم (405) تلميذاً وتلميذة

أما النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة نلخصها في النقاط التالية:

أهم مهارات القراءة والكتابة اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية حددت خلال هذه الدراسة كالتالي:

أ- مهارات القراءة :

- الإدراك البصري للحروف، والتمييز بينهما بصرياً
- الربط بين الحرف وشكله وفهم معاني الكلمات، والمعاني المتعددة للكلمة
- القدرة على اختبار الأفكار الرئيسية والاحتفاظ بالأفكار
- القدرة على قراءة وحدات فكرية

ب- مهارات الكتابة:

- رسم الحروف رسما يجعلها سهلة القراءة وكتابتها بطريقة صحيحة
- كتابة الكلمات كتابة صحيحة حسب قواعد الإملاء
- القدرة على تكوين العبارات والجمل والفقرات التي تعبر عن المعاني والأفكار
- ترك المسافات المناسبة بين الكلمات واستخدام علامات الترقيم
- التخطيط الصحيح للسطور والكلمات والحروف وكتابة الحروف في حجم مناسب.

(أحمد جمعة أحمد نايل،2006)

- **دراسة الطواب 1986:** تمثلت أهداف الدراسة في:

1- **معرفة أثر اللعب التمثيلي في تنمية بعض أبعاد الاستعداد القرائي، الحصيلة اللغوية ، الاتصال اللفظي، اكتساب قواعد اللغة، القدرة على التعبير**

2- الكشف عن الفروق بين البنات والبنين في مرحلة الروضة من حيث استخدام اللغة في مواقف اللعب

أما العينة شملت على 40 طفلاً وطفلة وزعوا بالتساوي بين المجموعة التجريبية والضابطة، ونتائجها أسفرت على:

1- وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتدريب على اللعب التمثيلي في النمو اللغوي لدى أفراد العينة، وتفوق إناث المجموعة التجريبية على ذكور المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي، وذلك بالنسبة لعدد الكلمات وعدد الجمل

2- للعب أهمية كبيرة في مساعدة الطفل على التعبير عن نفسه في عملية الاتصال اللفظي وزيادة الحصيلة اللغوية. (عادل أبو العز سلامة،2004)

- **دراسة غادة منصور عثمان الدخيل (2009):**

هدفت هذه الدراسة إلى: **معرفة دور الروضة في تحسين الذكاء والنضج الاجتماعي لدى الأطفال**

- حاولت الباحثة من خلال الدراسة الميدانية الإجابة عن الاستفسارات التالية:

1- هل يؤدي الالتحاق بالروضة إلى فروق في مستوى الذكاء والنضج الاجتماعي للأطفال الملتحقين بالروضة والأطفال غير الملتحقين؟

2- التعرّف على النتائج والآثار المترتبة عن التحاق الأطفال بالروضة.

- تضمنت 130 تلميذا في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية منهم تلاميذ التحقوا سابقا بالروضة، و65 تلميذا لم يسبق لهم الالتحاق بالروضة، تراوحت أعمارهم من 6 إلى 8 سنوات.

- تلخصت إجراءاتها في: تطبيق مقياس ستانفورد – بينه للذكاء ومقياس النضج الاجتماعي لفانيلاند الذي صمم من قبل الباحثة على كل أفراد العينة.

- وأسفرت نتائجها على ما يلي:

✓ ظهر متوسط الذكاء للأطفال الملتحقين بالروضة أعلى من متوسط ذكاء الأطفال غير الملحقين

✓ دلالة الفروق في متغير الذكاء كانت لصالح الأطفال الملتحقين بالروضة سابقا

✓ دلالة الفروق بالنسبة لمجموع درجات النضج الاجتماعي أظهرت بوضوح لصالح الأطفال الملتحقين بالروضة مقارنة بالغير ملتحقين

✓ومن بين متغيرات هذا النضج تمثلت في :

1- العناية بالنفس بصفة عامة

2- العناية بالنفس من حيث الطعام والملبس

3- الحركات، الأعمال، الاتصال، توجيه النفس، التطبيع الاجتماعي (أي تحقيق الفرض الثاني)

✓أما بالنسبة لمعاملات الارتباط بين متغيرات النضج الاجتماعي والذكاء فقد أوضحت النتائج أن الذكاء لم يرتبط بأي متغير من متغيرات النضج الاجتماعي، ولم يرتبط كذلك بمجموع الدرجات الكلية للنضج الاجتماعي.

ومن خلال التحليل العاملي، ظهرت درجة الارتباط موجبة بين العناية بالنفس (الملبس) وتوجيه النفس، الانشغال بأعمال مع الذكاء لدى الأطفال الذين التحقوا سابقا بالروضة. (غادة منصور عثمان الدخيل،2009)

♦ **دراسة محمد صلاح الدين مجاور 1974**

كان الهدف من هذه الدراسة هو: **تحديد المهارات اللغوية في فروع اللغة العربية في مراحل التعليم العام**، ومن أجل بلوغ الهدف قام الباحث بإتباع الخطوات التالية:

1- قراءة ما كُتب عن المهارات اللغوية واستنتاج أكبر عدد ممكن من المهارات.

2- قراءة المناهج وتوجيهاتها والكتب المدرسية في ميدان اللغة في كل من مصر والكويت وذلك للوقوف على بعض المهارات اللغوية التي تضمنت المناهج والكتب الدراسية

وقد توصل الباحث في دراسته إلى تحديد المهارات اللغوية لفروع اللغة العربية في المراحل وحددها في أربع مهارات فرعية تلخصها كالتالي:

أ- مهارات الاستماع: ولخصها الباحث في:

- قدرة التلميذ في تتبع ما يسمع بسهولة وفهمه للأفكار التي يسمعها وترتيبها
- قدرة التلميذ التمييز بين الكلمات المسموعة ومعانيها وفهم الجمل الطويلة وفهم مضمون الحديث المسموع وتلخيصه.

ب- مهارات الكلام:

- قدرة التلميذ على سرد خبر أو قصة سمعها وتلخيص أفكارها أو موضوع منها والتعبير عما يريد بشجاعة
- يتمكّن التلميذ من الربط بين الجمل بعضها ببعض ربط جيد، كما يتمكن من تكوين فقرة من خلال وصف لمشهد أو منظر معين كما يستطيع التعبير عن أفكاره بجمل مفيدة

ت- مهارات القراءة:

- يتعرّف التلميذ على أسماء الحروف الهجائية سمعياً وإشكالها بصرياً، وكذلك أوضاعها المختلفة

- يفهم معاني الكلمات التي يقرؤوها، كما يتمكّن من تحديد الأفكار للنص، وحتى عنوانه ويحدد الفكرة الرئيسية في الجملة أو الفقرة، التفاصيل للمقروء.

ث- مهارات الكتابة: (الإملاء والخط)

- يتمكّن التلميذ من تمييز بين الحروف المتشابهة والقريبة في مخارجها عند الكتابة ويتعرف على رسم الكلمة ، وينقل الكلمات والجمل التي يشاهدها نقلاً صحيحاً ويتقن كتابة الكلمات (مثل التي تشمل على الهمزات والألف اللينة)،كما يتمكن من التمييز في كتابته بين التاء المبسوطة والتاء المربوطة وبين اللام القمرية واللام الشمسية. (عواطف إبراهيم محمد،2007)

♦ **دراسة أحمد عمر سليمان روبي (1991) :**

تمثل موضوعها في: **دراسة عاملية لمكونات مهارات الإدراك الحركي وعلاقتها ببعض القدرات العقلية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.** حيث هدفت إلى:

- معرفة بعض العوامل (الحسية، كالتحكّم البصري،..) في تنشيط بعض المهارات المعرفية والتحصيل في القراءة والحساب واللغة والخط.
- معرفة طبيعة العلاقات بين مهارات الإدراك الحركي الحسي وكل من التحصيل الدراسي في الرياضيات، اللغة والتحصيل الدراسي العام من جهة، والقدرات العقلية الأولية من جهة أخرى.
- تلخصت إجراءاتها في:

- الاعتماد على نظريات **نيويل كيفارت** الخاصة بالإدراك الحركي والتحليل النظري لمتغيرات مقياس **بورد**، ومعرفة مدى التطابق بين نتائج الدراسة الميدانية والتحليلات العاملية للمقياس مع المفاهيم المطروحة في نظرية عن الإدراك الحركي
- حيث تم من خلال هذه الدراسة محاولة التعرّف على المتغيرات، والعوامل التي يمكن تحديدها بواسطة التحليل العاملي (عامل الجانبية، عامل الاتجاهية، عامل التحكم البصري، عامل تصوّر الجسمي، عامل إدراك الشكل، عامل المزاوجة الإدراكية المركبة)

- شملت العينة 215 طفلا موزعين على 13 مدرسة بالقاهرة والجيزة، وهي عينة مناسبة للتحليل العاملي (كلهم ذكور)، السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية

أما **الأدوات المستعملة** تمثلت في:

1- مقياس بورد المسحي للإدراك الحركي (ترجمة الباحث)

2- بطارية اختبارات القدرات العقلية الأولية (جابر عبد الحميد جابر وسليمان الخضري الشيخ)

3- اختبار رسم الرجل **جودانف-هارس** (ترجمة محمد على فراح، عبد الحليم السيد وصفية مجدي)

4- اختبار الإحساس الحركي (الإحساس الحركي بالوثب، الإحساس الحركي بوضع القدم جانبا، الإحساس الحركي بالقوة العضلية) (تعريب الباحث)

وحسب وجهة نظر الباحث بين في هذه الدراسة أن العوامل لا تمثل جميع المفاهيم المتضمنة في نظرية كيفارت للإدراك الحركي، أما نتائجها تلخصت في:

أ- وجود علاقات موجبة دالة إحصائيا بين متغيرات الإدراك الحركي المستخلصة من التحليل العاملي والقدرات العقلية الأولية طبقا لنظرية **ثرستون** ممثلة في (الاستدلال، الفهم اللفظي، القدرات العقلية العامة، السرعة الإدراكية، إدراك العلاقات المكانية، السهولة العددية).

ب- وجود علاقات موجبة دالة إحصائيا بين متغيرات مهارات الإدراك الحركي المستخلصة من التحليل العاملي والتحصيل الدراسي بالنسبة لكل من: (التحصيل في الحساب، التحصيل في القراءة، التحصيل في الخط، التحصيل الكلي في الرياضيات واللغة، التحصيل الدراسي العام)

ت- كما كشف التحليل العاملي عن أربعة عوامل هي:(عامل الجانبية، عامل الاتجاهية، عامل المزاوجة الإدراكية الحركية، عامل التحكم البصري)، لكن لم يكشف التحليل العاملي عن عاملين هما صورة الجسم وإدراك الشكل.

ث- وكشف التحليل العاملي عن عدم صدق خمسة اختبارات في مقياس بورد هي:

(اختبار الوثب، اختبار زوايا على الأرض، بند رسم الدائرتين في اختبار لوحة الطباشير، اختبار عبور المانع، اختبار كروس ويبر)

ج- كما تبين أن الإحساس الحركي يمثل عاملا جوهريا من عوامل الإدراك الحركي.

ح- أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط بين متغيرات الإدراك الحركي ومتغيرات التحصيل الدراسي مرتفعة نسبيا.

خ- كما بينت أن درجة الإدراك الحركي باستخدام معامل الارتباط بين التحصيل الدراسي و القدرات العقلية. (أنور محمد الشرقاوي، 2004)

من خلال هذه الدراسة يتبين لنا أن مهارة الإدراك الحركي للطفل وكيفية الكشف عنها تساهم في التحصيل الدراسي والقدرات العقلية.

♦ **دراسة عبد الوهاب هاشم 1985**

تمحور هدف الدراسة في: **قياس مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من الحلقة الأولى للتعليم الابتدائي**

وتمثل ملخص إجراءات هذه الدراسة في:

1- تحديد مهارات الاستماع التي تناسب تلاميذ الصفوف ثلاث الأولى من الحلقة الأولى من التعليم الابتدائي

2- إعداد اختبار متدرج لقياس تلك المهارات لـ (246 تلميذ وتلميذة) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من الصفوف الثلاثة الأولى

بالنسبة لنتائج الدراسة نلخصها كما يلي :

- تم تحديد وقياس مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاث، من التعليم الابتدائي التالية :
- فهم مضمون الحديث
- استخلاص بعض الأفكار
- التمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار الغير صحيحة
- تذكّر تتابع الأحداث
- استنتاج معاني الكلمات الغير معروفة في السياق الحديث

♦ **دراسة عبد اللطيف القزاز 1986**

استهدفت الدراسة **تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي**

ومن أجل إبراز هدف الدراسة اتبع الباحث الإجراءات التي نلخصها كالتالي:

- تحديد مهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ هذه الصفوف
- تصميم اختبار الكفاءة لقياس مدى تمكّن التلاميذ من مهارات الاستماع
- إعداد برنامج وتطبيقه لتنمية هذه المهارات على التلاميذ.

أما النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة نلخصها في النقاط التالية:

تم تحديد مهارات الاستماع لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي وهي :

- مهارتي الانتباه والتركيز أثناء الاستماع
- مهارة فهم محتوى الجملة الطويلة عند استماع إليها
- تتبع ما يسمع بسهولة والاستفادة منه والفهم
- مهارة التمييز بين الكلمات المسموعة ومعانيها
- فهم الأفكار من سياق الكلام المسموع والإلمام بها وترتيبها. (أحمد جمعة أحمد نايل،2006)

♦ **دراسة (ترميل 1996) :**

هدفها: **معرفة أثر برنامج تنمية مهارات الاستعداد للقراءة للطفل في الرياض**

تكونت العينة من 20 طفل سنهم ما بين أربعة - ستة سنوات، ملتحقين بفصول رياض الأطفال وتمثلت إجراءاتها في:

1- تقديم برنامج لمدة 12 أسبوعا، واستخدام مجموعة من الوسائل المختلفة في البرنامج

2- وتم تقديم برنامج خاص غني بالوسائل الموضوعة لطفل رياض لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة

3- اعتمدت الدراسة على ثلاثة استراتيجيات : زيادة تمييز إدراك الحروف، زيادة المفاهيم عن المواد المطبوعة، زيادة الوعي الصوتي، مدلولات الألفاظ

4- اعتمد الباحث على قوائم الفحص الخاصة بالمدرس

ومن نتائجها :

1- ظهور تحسن في قدرة الأطفال على تمييز الحروف ومهارة الوعي الصوتي وتحسن في مستوى فهم مدلولات الألفاظ وزيادة وعيهم بالمفاهيم المختلفة

2- ضرورة الاهتمام بنشاط القصص، باعتباره من أهم الأنشطة التي تمكّن الطفل من تنمية مهارات الاستعداد للقراءة (طاهرة أحمد الطحّان وآخرون2003)

♦ **دراسة موفق خليفة السقار (1989):**

- هدفت دراسة إلى معرفة **العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي والتكيّف الاجتماعي المدرسي لدى التلاميذ.**

_ كما هدفت إلى تقصي العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي لتلميذ وصفه من جهة، وبين تكيّفه الاجتماعي المدرسي من جهة ثانية.

_ تكونت عينة الدراسة من (350) تلميذاً من الصفين الأول الإعدادي، والثالث الإعدادي من مدارس مدينة الرمثا الحكومية اختيروا بطريقة عشوائية، وقام الباحث بتطبيق مقياس التكيّف الاجتماعي المدرسي، الذي قام بتعديله ليناسب البيئة الأردنية.

وأظهرت نتائج هذه الدراسة:

_ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء تلاميذ الصفين الأول الإعدادي والثالث الإعدادي على مقياس التكيّف الاجتماعي المدرسي.

_ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء تلاميذ الصفين الأول الإعدادي والثالث الإعدادي على مقياس التكيّف الاجتماعي المدرسي، هذا يشير إلى وجود التفاعل بين مستوى التحصيل الدراسي، ومستوى الصف الدراسي.

_ وجود علاقة إيجابية بين التحصيل الدراسي للتلاميذ وتكيفهم الاجتماعي المدرسي. (حمدان هشام،2003)

- **دراسة السبيل2003:**

هدفها: **معرفة أثر استخدام نموذج جانيه في التعلّم وفي اكتساب المفاهيم العلمية ومهارات الملاحظة والتصنيف والاتصال**

- تمثلت عينتها تلميذات (96 تلميذة) من الصف الثالث ابتدائي بمدينة الرياض السعودية، وزعن على ثلاثة مجموعات تجريبية، شملت كل مجموعة 32 تلميذة
- من نتائجها : تأثير نموذج جانيه على تعلّم التلميذات وعلى النتائج التي حصلن عليها في اختبار اكتساب المفاهيم العلمية ، ووجود فروق دالة بين المجموعتين التي تعلمت بطريقة نموذج جانيه، والتي أخذت التعلّم بالطريقة التقليدية، لصالح المجموعة (أخذت تعلّم بطريقة نموذج جانيه)، وتمكن من تنمية مهارات الملاحظة والتصنيف .

2-7 الدراسات أجنبية:

دراسة مورو (1991) Morrow:

الهدف من الدراسة : **التعرّف على أهمية لعب الدور في تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة**، ويشمل هذا الهدف ما يلي:

1- تنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة عن طريق اللعب من خلال تهيئة بيئة النشاط.

2- تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة عن طريق لعب الأدوار.

وتضمنت عينة البحث: شملت 15 طفل وطفلة أعمارهم ما بين (أربعة سنوات ونصف – خمسة سنوات ونصف)،وتمثلت إجراءاتها :

1- قام الباحث بإعداد بيئة النشاط بمواد لها علاقة بالقراءة والكتابة

2- مشاركة المعلمة في نشاط اللعب

3- تسجيل ملاحظات قبلية وملاحظة أثناء اللعب لرصد الكلمات والمفردات التي اكتسبها الأطفال

النتائج بينت أن إثراء بيئة الطفل بمواد القراءة والكتابة، واستخدامها في لعب الأدوار كان له أثر على زيادة الكلمات التي اكتسبها الطفل واستعداداه لتعلّم القراءة والكتابة. (محمد فرحان القضاة،2006)

- **دراسة لوم (Lum, 1960):** هدفها الكشف عن:

- **العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي والتكيف الاجتماعي الدراسي والاتجاهات السلوكية لتلاميذ نحو المدرسة.**
- هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي والتكيف الاجتماعي الدراسي من جهة، والاتجاهات السلوكية للتلاميذ نحو المدرسة والتكيف من جهة أخرى.

- تكونت عينة الدراسة من 60 تلميذ من ثلاثة مستويات تحصيل الدراسي (مرتفع، متوسط، منخفض)
- أما نتائجها أشارت إلى وجود ارتباط بين التحصيل الدراسي المرتفع مع الاتجاهات السلوكية الإيجابية نحو المدرسة والتكيف الجيد، في حين ارتبط التحصيل الدراسي المنخفض مع الاتجاهات السلبية نحو المدرسة والتكيف السيئ
- والنتيجة العامة لهذه الدراسة بينت أن الاتجاه الايجابي للتلاميذ نحو المدرسة له دور في حصولهم على تحصيل دراسي مرتفع وهذا بدوره يجعل التلاميذ أكثر تكيفا في المدرسة. (Robin,A,2005)

♦ **دراسة قيرنونوميلكون**Vernounou Milkoun :

هدفت الدراسة إلى معرفة **السن المناسب لاستعداد الطفل لتعلم القراءة:**

تمت هذه الدراسة على مجموعتين من الأطفال الذين بلغوا من العمر ثماني سنوات

المجموعة الأولى: تمثل مجموعة من الأطفال تعلموا القراءة في سن الخامسة

المجموعة الثانية: تمثل الأطفال الذين تعلموا القراءة في سن السادسة

بالمقارنة بين المجموعتين توصلت الدراسة : إلى أن الأطفال الذين تعلموا في السن السادسة كانوا يقرؤون بصورة جيدة ويفهمون ما يقرؤون مقارنة بأطفال المجموعة الأولى

وما يمكن استخلاصه من هذه الدراسة أنه يجب مراعاة درجة استعداد الطفل حتى نقرر التعجيل أو الإسراع في عملية تعليم القراءة، لأن هذا يمكن أن يؤثر على مستوى تعليمه. (محمد فرحان القضاة،2006)

♦ **دراسة أنك** Annk(1986)

هدفها تمثل في: **معرفة أثر اللعب الدرامي الاجتماعي كطريقة لتطوير بعض أبعاد الاستعداد القرائي** وهي (تمييز الألوان، الأحجام والأشكال، والتعدّاد (العد) حتى عشرة، زيادة القدرة على فهم معاني، بعض المفاهيم، والاستخدام الوظيفي للغة) ،وشملت العينة: 23 طفل وطفلة تتراوح أعمارهم بين خمسة وستة سنوات.

أما إجراءاتها تلخصت في: تطبيق برنامج متعلق بلعب الأدوار لمدة ثمانية أسابيع، وتوصلت نتائجها إلى:

1- زيادة عدد الكلمات عند أطفال العينة

2- تنمية مهارات التمييز: الألوان والأحجام والتعدّاد حتى عشرة

3- تنمية مهارات الاستخدام الوظيفي للغة.

♦ **دراسة دونلي** Donnelly: **هدفها معرفة العمر المناسب لإدراك الكلمات حتى يستعد الطفل للقراءة:**

- استخدم فيها اختباراً يتكون من 150 كلمة مختارة عشوائيا من المستويين الأوليين من الابتدائي، واختيرت الألفاظ من الصفوف الأولى، ورتبت الكلمات بصورة متسلسلة تبعاً لصعوبتها

- طبقت هذه الدراسة على 389 طفل في الصفوف الأولى من تسع مدارس مختلفة
- واتُخذ النطق الصحيح للكلمات مقياساً لإدراك الطفل للكلمة من 75 كلمة أولى التي قدمت للأطفال في نهاية الستة أشهر
- ثم أعطى قائمة تتضمن 150 كلمة بأكملها للأطفال في نهاية 8 أشهر

ومن بين النتائج التي أسفرت عليها الدراسة :

- أن الأطفال يختلفون اختلافا كبيرا في مهارات الإدراك (إدراك الكلمات) وهذه الاختلافات تزداد كلما تقدم الأطفال في الصف الأول
- أكثر من 40 طفلاً فشلوا في الوصول لمتوسط الدرجة إلى أقصاها في الشهر السادس
- 90 طفلا وصلوا لدرجة تحت متوسط الشهر السادس، 20 طفلاً استمروا تحت معايير الشهر الثالث.

♦ **دراسة بوني ولينغ** Bony weling

الهدف منها هو: **التعرّف على بعض عوامل الاستعداد للقراءة من خلال قياس درجة نمو مهارة الإدراك للطفل في الصفوف الأولى**

حيث شملت عينة الدراسة أطفال من الصف الأول، أخذت من مدارس " نيو جرسي "، وتمثلت أهم إجراءاتها تطبيق اختبارات شهرية لقياس نمو مهارة إدراك الكلمة لدى الطفل، باعتبارها من المهارات اللازمة لاستعداد الطفل تعلم القراءة،توصل إلى النتائج التالية:

- ✓ نسبة متوسطة من التلاميذ أحرزوا تقدما في نمو مهارة إدراك الكلمة أثناء القراءة خلال الصف الأول (أي تحصلوا على درجات جيدة في الاختبارات الشهرية خلال الصف الأول) وأحرزوا مكانهم في الصف الثاني
- ✓ ونسبة أخرى تحصلوا على نتائج (بين متوسطة و ضعيفة) في الاختبارات الشهرية الخاصة بقياس مهارة إدراك الكلمة
- ✓ أما 36 طفلا أحرزوا نمو فقط في 3 شهور أثناء العام

إذن هذه الدراسة تبين أن عملية الاستعداد للقراءة لا تظهر عند الأطفال في نفس الوقت وبنفس الدرجة يرجع ذلك لعوامل تتحكم فيها (منها الاستعداد الجسمي الذي يساهم في نمو مهارة التمييز السمعي ومهارة التمييز البصري التي تعتبر جزء من عملية الإدراك). (طاهر أحمد الطحان ، محمد متولي قنديل 2003)

دراسة لـ : راجال ميورال Rajul Meyourel (1973)

أجريت هذه الدراسة بهدف **معرفة أثر الرياض على تنمية الاستعدادات الأطفال الذين هم دون المستوى الجيد في القراءة والحساب عند دخولهم المدرسة**، تكونت العينة من 252 طفلاً في الأولى ابتدائي موزعين على 27 مدرسة، منهم 106 طفلاً التحقوا بالروضة، و146 لم يلتحقوا بها، وتم تطبيق عليهم **اختبار**

الاستعداد للقراءة والعد، حيث أسفرت نتائج هذه الدراسة على تفوق الأطفال الملتحقين بالروضة قبل التحاقهم بالمدرسة ونفس النتائج كانت بالنسبة لاختبار الاستعداد للحساب. (ضياء مياء، 1978)

♦ **دراسة فيدلر** Vedeler(1997) :

الهدف من الدراسة: **التعرّف على علاقة بين اللعب الدرامي واستعداد الطفل للنطق وتركيب الجمل والقراءة**

ويشمل على الأهداف الفرعية التالية:

1- التعرّف على العلاقة بين اللعب الدرامي وإعداد الطفل للقراءة وتركيب الجمل ونطق الكلام.

2- أثر الألعاب والأنشطة الدرامية على بناء الجملة والقدرة القرائية فيما بعد لطفل الروضة.

تكونت العينة من ستة (3 ذكور و 3 إناث) بلغت أعمارهم 6 سنوات

وتلخصت إجراءاتها :

1- ملاحظة الباحث للأطفال في أحد عشر مجالا من مجالات الأنشطة التعبيرية، والتي تعبر عن الحياة الواقعية

2- ضبط الباحث تجانس بين الأطفال في كل من الذكاء، القدرة اللغوية، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، الثقافي للأسرة.

3- استخدم الباحث شرائط الفيديو لتسجيل المواقف للأطفال في مختلف أركان الروضة.

وتوصلت النتائج: بعد تحليل محتوى الشرائط إلى :

أهمية اللعب الدرامي بإعطاء الفرص لتزويد الأطفال بالتدريبات لتعلّم اللغة، وتنمية استعدادهم للقراءة وتركيب الجمل، ونطق الكلام أكثر من الأنشطة الأخرى. (محمد فرحان القضاة،2006)

♦ **دراسة ميريل** (Merrell 1990):

- تمثل هدف الدراسة إلى: **دراسة الفروق بين منخفضي التحصيل ومنخفضي القدرة في الاستعداد الأكاديمي**
- شملت عينة الدراسة على 93 تلميذ من منخفضي التحصيل، و152 تلميذ من منخفضي القدرة،
- استخدمت في هذه الدراسة بطارية Woodk-Johnson قياس الاستعداد الأكاديمي والتحصيل في الاستعداد للقراءة والرياضيات وكتابة اللغة، والمعرفة، والقراءة والمهارات والقدرة اللفظية واللغة المسموعة والتبرير.
- توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين خصائص منخفضي التحصيل ومنخفضي القدرة في القدرة اللفظية واللغة المسموعة، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً في التبرير لصالح مجموعة التلاميذ منخفضي القدرة، وجاءت الفروق في الاستعداد الأكاديمي والتحصيل في الاستعداد للقراءة والرياضيات وكتابة اللغة، والمعرفة، والقراءة والمهارات لصالح مجموعة منخفضي القدرة.(Perrin,J,P,2004)

دراسة هيومادي Humadi(1975) :

هدفها : **معرفة العلاقة بين لغة الأم ونشاط ما قبل القراءة، وبين درجات اختبار الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة .**

- عينة الدراسة تضمت 680 أمهات غير العاملات وأطفالهن في مرحلة ما قبل المدرسة أعمارهم مابين (ثلاثة - خمسة سنوات)
- من بين إجراءات الدراسة: تسجيل لغة الأمهات على شريط خلال (زيارة تلك الأمهات في المنزل) حيث أسفرت نتائجها على:

أ- لغة الأم وأسلوب التأديب المتبع مع الأطفال وتوفر الكتب ومكتب في المنزل والاتصال المستمر بين الأم وطفلها، وقراءة القصص لطفل، كل ذلك يعتبر مؤشراً قوياً على مدى استعداد الطفل لتعلم القراءة

ب- عدم وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية في الاستعداد للقراءة، بالنسبة للمستوى الاجتماعي الاقتصادي والعمر لدى الأطفال

ت- أهمية الاتصال اللغوي وقراءة القصص في تنمية الاستعداد للقراءة. (أنور محمد الشرقاوي،2004)

- **دراسة توليفر** Toliver(1994)

هدف موضوع الدراسة إلى: **معرفة مهارات الاستعداد للقراءة من خلال برنامج مقترح**، حيث اعتمدت على عينة تضمنت 18 طفلا من تلاميذ الصف الأول و رياض الأطفال بإحدى مدارس فلوريدا، وخلال إجراءات الدراسة قدم البرنامج على شكل أربع جلسات كل جلسة معينة خصصت لتنمية مهارة معينة مثل: تمييز الأطفال للمفهوم المرتبط بالمواد المطبو(أنور محمد الشرقاوي،2004)عة ، ومهارة ميل القراءة.

أسفرت النتائج عن ظهور تحسن ملحوظ في مهارات الاستعداد للقراءة وأن الأطفال الذين تعرضوا للبرنامج أظهروا ميلاً للقراءة. (محمد فرحان القضاة،2006)

- **دراسة ويلسون** (Willson, 1978)

- هدفت الدراسة إلى: **دراسة العلاقة بين مستوى التحصيل في مادة الرياضيات والتكيف الاجتماعي والشخصي في المدرسة.**

_ تكونت عينة الدراسة من 231 تلميذ في المرحلة الإعدادية من مدينة ميتشيغان (Michigan) الأمريكية، واستخدم الباحث اختبارات خاصة للتحصيل في مادة الرياضيات واختبار كاليفورنيا للشخصية لمعرفة تكيف الطلبة الاجتماعي و الشخصي في المدرسة.

_ أشارت النتائج إلى أن التلاميذ الذين كان مستوى تحصيلهم الدراسي أعلى وبدلالة إحصائية كان تكيفهم الاجتماعي والشخصي في المدرسة أفضل مقارنة بالمجموعة المنخفضة التحصيل. (داوود سعيد نبوي،2004)

- **دراسة فوكا** Fougua(1986) :

- الهدف من الدراسة هو معرفة: **أثر برنامج تعليمي للوالدين على الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة، بالمقارنة بين التعليم بطريقة الحروف المطبوعة والتعليم عن طريق اللعب،**
- شملت العينة 60 طفلاً وطفلة .
- من نتائجها :

أ- حدوث تحسن في مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة بفضل البرنامج تدريب الوالدين على مهارات الاستعداد للقراءة

ب- طريقة تعليم الأطفال الحروف من خلال اللعب أفضل في تنمية استعدادهم للقراءة من طريقة تعليمهم الحروف عن طريق قراءة الوالدين للدروس بطريقة عادية. (إيمان عباس الخفاف،2010)

♦ **دراسة نيلسون Nelson(1981)**

- هدفت الدراسة إلى: **تحديد أثر برنامج تدريبي للوالدين على مهارات الاستعداد القرائي لدى أطفال الروضة** ، تضمنت العينة 70 طفلاً مع آبائهم
- تم تقديم دورات تدريبية مناسبة للآباء تساعدهم في مساعدة أطفالهم في المنزل، وذلك لتنمية استعدادهم للقراءة
- تضمن البرنامج خمس مهارات أساسية من مهارات الاستعداد للقراءة

1- التمييز السمعي 3- الحصيلة اللغوية

2- التمييز البصري 4 – الميل إلى القراءة ،

5- التعرّف على الحروف والكلمات

- وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن:

أ- أهمية المهارات البصرية والسمعية كطرف مهم في توجيه استعداد الطفل للقراءة

ب- أهمية التدريب على هذه المهارات في تنمية الاستعداد للقراءة .

(كريمان بدير، إميلي صادق،2000)

♦ **دراسة والاس (Wallace, 1985):**

تمثل هدف الدراسة في:

دراسة **العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي وبعض العوامل الدراسية (منها التكيف في الدراسي).**

- الكشف عن عوامل التكيف المقصود المتمثلة في:

1- التمثل الإيجابي مع المعلمين.

2- التكيف الاجتماعي في الصف.

3- النظرة المستقبلية للنفس.

4- التكيف الأكاديمي.

تكونت عينة الدراسة من تلاميذ المدارس في مدينة نيويورك الذين تراوحت أعمارهم بين (08-11) سنة، واستخدم الباحث تقدير المعلمين باعتباره محكاً لقياس العوامل الأربعة ومستوى التحصيل، حيث قسم الباحث العينة إلى مجموعتين: مرتفعة التحصيل، ومنخفضة التحصيل.

_ وأسفرت النتائج إلى أن ذوي التحصيل المرتفع كانوا أكثر تكيفاً وانسجاماً مع المعلمين مقارنة بذوي التحصيل المنخفض، كما كان تقدير مجموعة التحصيل المرتفع لأنفسهم وتقدير المعلمين لهم في السلوك الصفي التكيفي أكثر إيجابية وبدلالة إحصائية مقارنة بذوي التحصيل المنخفض. (الملاح نادر،2003)

دراسة جستس Justice(2003)

هدف هذه الدراسة تمثل في: **معرفة مهارات الاستعداد للقراءة من خلال برنامج تدريبي**

تكونت العينة من 40 طفلا وتم تقسيمها إلى مجموعتين، تعرضت المجموعة الأولى للبرنامج المصمم بهدف تنمية مهارات الاستعداد للقراءة، والذي تضمن نشاطات كالأغاني والقصص والرقص وخيال الظل والألعاب الدرامية، وتم إجراء الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين بعدما تم تدريب أفراد المجموعة التجريبية.

توصلت الدراسة إلى النتيجة التالية: حدوث تحسن ملحوظ في مهارات اللغة الشفوية والمهارات الحسية الحركية والقراءة لصالح المجموعة التجريبية. (محمد فرحان القضاة،2006)

- **دراسة سيلامر (Seilhamer, 1983):**

- هدفت الدراسة إلى: **الكشف عن طبيعة العلاقة بين التحصيل في القراءة والتكيف الاجتماعي المدرسي.**

_ تكونت عينة الدراسة من 273 طالباً من الصفوف الثامن والتاسع العاشر والحادي في ولاية بنسلفانيا الأمريكية، وقد أعطى جميع تلاميذ العينة اختباراً في القراءة واختباراً للتكيف الاجتماعي المدرسي.

-أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود ارتباط إيجابي ذي دلالة إحصائية بين التحصيل في القراءة والتكيف الاجتماعي المدرسي. (بلا ، 2003)

- **دراسة أمس Ames(1982):**

تمثل في محاولة **بناء اختبارات تصلح للتبوء بالمهارات اللازمة للنجاح في القراءة**

تكونت العينة من (500 طفل وطفلة) من أطفال الروضة عمرهم (4-6 سنوات)

أما إجراءات التطبيق تمثلت في :

1- استخدم الباحث اختبارات المتر وبولييتان للاستعداد القرائي المستوى الثاني واختبار ميرفي ودون، هذه الاختبارات مكونة من 21 اختباراً فرعياً

2- اشرف على تطبيق الاختبارات الفرعية 65 طالبا من طلبة معاهد رياض الأطفال

ونتائجها أسفرت على:

1- أهمية المهارات البصرية والسمعية كمهارات أساسية في توجيه القراءة

أ- المهارات البصرية شملت: التعرّف على الحروف، التمييز بين المتشابه والمختلف في الحروف والكلمات، والحصيلة اللغوية

ب- المهارات السمعية شملت: تسمية الحروف وتتميز بأصوات بداية الكلمة ونهايتها والكلمات المسجوعة

2- بناء اختبارات مكونة من (8) اختبارات فرعية يمكن أن تسهل على المعلم في الصف الدراسي، التعرّف على استعداد الطفل للقراءة وتحديد ما يفضله الطفل نفسه. (محمد فرحان القضاة،2006)

- **دراسة فيرنون Vernon**

هدفت الدراسة إلى: **معرفة دور تهيئة طفل الخامسة في تعلّم القراءة**

قام هذا الباحث ببريطانيا (في اسكتلندا) بدراسة على أطفال الثماني سنوات، الذين تهيؤا لتعلّم القراءة في سن الخامسة، والأطفال الذين لم تقدم لهم تهيئة لتعلم القراءة في السن الخامسة، وملخص النتائج التي توصل إليها أن: الأطفال الذين تهيؤا للتعلّم القراءة في سن الخامسة،تمكنّوا من التعرّف على مقاطع الكلمات والجمل واكتسبوا القدرة على فهم في القراءة مقارنة بالأطفال الذين لم يتلقوا تهيئة.

(كريمان بدير، إميلي صادق،2000)

- أما **شيلدون Shelden** توصل من خلال تجاربه بأنه من المشكوك فيه الإسراع بتعليم القراءة في مرحلة ما قبل المدرسة يمكن أن يعوق مجهودات كل من الفرد والمعلم بعد ذلك، أو يخلق اتجاهات سلبية يمكن أن تصاحبه على فترة زمنية طويلة.

المراد من هذه النتيجة أن تعليم القراءة للطفل دون أن يكون مستعدا لها، يعرقل المجهودات في المراحل الموالية، و يخلق به اتجاهات سلبية نحو القراءة، هذا يقلل من رغبته فيها فيما بعد.

- وأشارت دراسة **ماريان ماريون** أن أطفال الروضة الذين يكون عندهم الاستعداد للقراءة والكتابة عن طريق اللعب يتعلمون القراءة بسرعة في الصف الأول الابتدائي أكثر من الأطفال الذين لم يلتحقوا بالروضة.

♦ ويذكر Piaget أن أطفال الخمس سنوات يحتاجون إلى اهتمام فردي في جو مرح رسمي وإعطائهم الفرص للمناقشة والتعليق على الأشياء المحيطة بهم، وهذا لا يتاح إلاّ في المناخ المنتظم في المدرسة.

(كريمان بدير، إميلي صادق،2000)

دراسة Rimm Kaufman & Pianta,2000

هدفت الدراسة إلى: **معرفة الوسيط الذي يتوسط بين الكفاءات والمهارات التي يلتحق بها الطفل وبين ظروفه العائلية وتكيفه المدرسي في السنة الأولى**

شملت العينة على315 طفلا في عائلته وتلخصت إجراءاتها في:

- تقيم الأطفال في بداية التحاقهم بالروضة من حيث الكفاءات والمكتسبات التي يلتحقوا بها، معرفة نوعية الدعم الأسري المقدم لهم
- تقيم نفس الأطفال في نهاية السنة أولى من التعليم ابتدائي

والتنبؤ الذي أفترض تمثل في: الارتباط الوحيد الذي يتوسط الدعم العائلي والتكيف المدرسي يتمثل في الكفاءات ومهارات الطفل

إذ أخذت هذه الدراسة في اعتباراتها بأن: كفاءات ومهارات ترتبط مباشرة بنوع التكيف الذي يحققه الطفل.

حيث أسفرت نتائجها على:

1- مهارات وكفاءات الطفل تلعب دور وسيط بين الظروف العائلية (الدعم العائلي) والتكيف الذي يمكن أن يحققه الطفل في وسطه المدرسي

2- خصائص المحيط العائلي يمكن أن تؤثر مباشرة على التكيف المدرسي بالنسبة لبعض الحالات، بمعنى هذه النتيجة لا تثبت وجود وسيط بين المحيط العائلي و التكيف المدرسي

- في الحين وجدت حالات أخرى أين تؤثر خصائص المحيط العائلي على إكساب الطفل في مرحلته التحضيرية، والمقبل للالتحاق بالمدرسة درجة من باكتساب المهارات وهذه الأخيرة تؤثر بدورها على تكيفه المدرسي، وهذا يشير إلى أن اكتساب وتنمية المهارات في المرحلة التحضيرية يلعب دور الوسيط بين المحيط العائلي والتكيف المدرسي،

خصائص الدعم العائلي يمكن أن تؤثر مباشره على التكيف المدرسي بالنسبة لبعض الحالات،وهذا دليل على عدم وجود وسيط بين (الدعم العائلي والتكيف المدرسي)، وفي نفس الدراسة تبين أن خصائص الدعم العائلي تؤثر على مكتسبات وتنمية مهارات الطفل في المرحلة التحضيرية، ودرجة نمو مكتسباته ومهاراته تؤثر على تكيفهم المدرسي، وفي هذه الحالة تعتبر المهارات هي الوسيط الذي يتوسط بين الدعم العائلي والتكيف المدرسي في السنة أولى ابتدائي.(Marie Josée Letarte & al,2008)

♦ **دراسة ست وتر** (Sdoitir(1996:

الهدف : **معرفة أهمية لعب الدور في تنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة وفي النمو اللغوي عند أطفال الروضة**

العينة تكونت من 60 طفل وطفلة، قسمت إلى مجموعة تجريبية وضابطة، وتمثلت إجراءاتها في:

1- استخدم الباحث بطاقة ملاحظة لسلوك الطفل

2- استخدم استبانة ومقابلة للأهل، واستبانه للمعلمات

نتائجها أسفرت على:

1- أن أطفال المجموعة التجريبية أظهروا كفاءة أكبر في مجال مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة، ذلك من خلال دمجهم في نشاطات لعب الدور.

2- تطور التفاعل الاجتماعي بين الأطفال باستخدام طريقة لعب الأدوار.(عبد الفتاح البجة،2002)

♦ **دراسة ديفيدسون** Davidson (1994)

- هدفت الدراسة إلى: **التعرّف على أثر برنامج لتنمية أحد أبعاد الاستعداد القرائي وهو الإدراك السمعي والحصيلة اللغوية في مرحلة الرياض (ما قبل المدرسة)**
- العينات شملت 40 طفلاً (18 ذكرا، 22 من الإناث)، اختيار كان عشوائي
- اعتمد على تقسيم العينة إلى مجموعات ضابطة والأخرى تجريبية، التي تم عرض لأفرادها لأنشطة لتنمية مهارات الإدراك السمعي والحصيلة اللغوية.

  أما الضابطة تعرضت لبرنامج الروضة العادي.
- استخدام الباحث اختبار الإدراك السمعي واختبار الحصيلة اللغوية.
- ونتائجها أسفرت على:

أ- ارتفاع درجات أطفال المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي (عن المجموعة الضابطة)

ب- أهمية الأنشطة التي تساعد على تنمية مهارة الإدراك السمعي

ت- أهمية الاهتمام بنطق الكلمات ونماذج الألفاظ وتنمية الحصيلة اللغوية باعتبار له أثر في تعليم القراءة والكتابة

ث- الاهتمام بالنشاطات التي تسهم في نمو مهارة النطق وتنمية اللغة الشفوية.

(محمد فرحان القضاة،2006)

♦ **دراسة** (Pianta & La paro,2000)

الهدف: **معرفة مدى ارتباط المهارات المعرفية واللغوية بالتكيف المدرسي في السنة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي**

(Agostin &Bain, 1997- Dumas, 1994- Tramontana, Hooper&Selzer ,1998)

- هذه الدراسة راجعت محصلة الدراسات التي كانت في نفس المجال أهمها دراسة
- حيث أقيمت الدراسة على بعض أطفال الروضات والمؤسسات التحضيرية ومتابعة نفس الأطفال في السنة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي، وأهم إجراءاتها لخصنها فيما يلي:
- قياس ومعرفة نوع المهارات التي يكتسبها الطفل في المرحلة ما قبل المدرسة (préscolaire)
- معرفة مدى تأثير مهارات المكتسبة على تكيف المدرسي للتلميذ وعلى تحقيق النجاح الراسي في السنوات الأولى، وأسفرت نتائجها على:
- التحليل المتعدد اظهر أنه يمكن قياس مهارات الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة أي التحضيرية، وهي في العموم يتسع معدل نموها الذي يظهر بوضوح في التحصيل الدراسي للتلميذ، كمؤشر دال على نموها في السنوات الأولى من خلال التردد المستمر إلى المدرسة،
- وبالتدقيق أكثر وضحت الدراسة أن مستوى نمو الألفاظ ومعجم الكلمات يتسع تدريجيا بداية من المرحلة التحضيرية إلى السنوات الأولى في المدرسة، ويعتبر من المركبات الأساسية للبدء في اكتساب مهارتي القراءة والكتابة، ومؤشر تنبؤي للتحصيل الدراسي الموافق لمتطلبات التعلم
- التأكيد بأن مهارات الاتصال ضرورية للتفاعل في المرحلة التحضيرية، وتساعد على التكيف في السنوات الأولى، لكن بعض نتائج الدراسة بينت أن المهارات الاتصال أقل فعالية وأكثر اضطرابا عند بعض الحالات الذين يظهرون مشكلة العدوانية،
- التعرّف على بعض المهارات التي منحتها التسمية التالية: **المهارات قبل الأكاديمية**، كما تشير إلى إمكانية قياسها ومعرفتها في مستوى المرحلة التحضيرية، حيث تعتبر في نفس الدراسة بأن المهارات هي بمثابة مؤشرات تنبؤية تؤثر على التحصيل الأولي لتعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب من جهة، وعلى تكيف المدرسي للتلميذ من جهة أخرى الذي يعتبر بحد ذاته من مخرجات الايجابية لتحقيق التحصيل الجيد في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية.
- إمكانية التنبؤ بأن كل من المهارات قبل أكاديمية والتكيف المدرسي يمكن أن يكون لهما دور في شرح النجاح المدرسي الذي يمكن أن يحققه التلميذ على طوال مساره المدرسي في المرحلة الابتدائية.

(Marie Josée Letarte & al,2008)

- **دراسة بيكولسكي Pikulski,1997**

تهدف هذه الدراسة إلى **تطوير برامج الروضة التي تتعلق بتعليم الطفل مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة من خلال الأنشطة اللغوية المناسبة لخصائص نمو الطفل في هذه المرحلة.**

وشملت العينة أفراد من الصف الأول والثاني من الروضة، حيث تلخصت إجراءاتها في:

- إعداد برنامج يتضمن تدريبات وأنشطة مختلفة مثل(القراءة المستقلة، قراءة المعلم بصوت عال، القراءة الجماعية، أنشطة قصصية)
- تم تقويم أنشطة البرامج للأطفال بصورة يومية
- استخدام الباحث اختبار الاستعداد للقراءة، أما نتائجها تلخصت في:
- حصول الأطفال على درجات إيجابية في مقياس الاستعداد للقراءة
- أكدت الدراسة على عدم إجبارية الأطفال على تعلّم القراءة والكتابة
- أوصى الباحث بضرورة منح الأطفال فرص متعددة للرسم، الخربشة، ألعاب حركية، ممارسة الأنشطة بحرية، إثراء بيئة الطفل بالمطبوعات والقصص وتنمية المهارات اللغوية. (محمد فرحان القضاة،2006)

- **دراسة ترمبل (Trimble,1996)**

هدفت الدراسة إلى: **معرفة أثر برنامج تنمية مهارات الاستعداد للقراءة للطفل في الرياض**

وشملت العينة 20 طفل سنهم مابين 4-6 سنوات، ملتحقين بفصول رياض الأطفال، أما إجراءاتها تلخصت في:

- ✓ تقديم برنامج لمدة 12 أسبوعا، واستخدام مجموعة من الوسائل المختلفة في البرنامج
- ✓ تقديم برنامج خاص غني بالوسائل الموضوعة لطفل رياض لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة
- ✓ اعتمدت الدراسة على ثلاثة استراتيجيات : زيادة تمييز إدراك الحروف، زيادة المفاهيم عن المواد المطبوعة ، زيادة الوعي الصوتي ، مدلولات الألفاظ
- ✓ اعتمد الباحث على قوائم الفحص الخاصة بالمدرس، وأسفرت نتائجها في:
- ✓ ظهور تحسن في قدرة الأطفال على تمييز الحروف والوعي الصوتي ومدلولات الألفاظ وزيادة وعيهم بالمفاهيم ا
- ✓ ضرورة الاهتمام بنشاط القصص، باعتباره من أهم الأنشطة التي تمكن الطفل من تنمية مهارات الاستعداد للقراءة. (العوملة حابس،2004)

- **دراسة** Marie Josée Letarte &Sylvie Normandeau&al(2008)

هدفت الدراسة إلى: **معرفة العلاقة التي تتوسط بين مهارات الطفل عند التحاقه بالمدرسة وخصائص الوسط العائلي والتكيف المدرسي.** ويتضمن هذا الهدف التوصل إلى تحقيق ما يلي:

- فحص كفاءات ومهارات الأطفال عند التحاقهم بالمدرسة على المستوى التحضيري من حيث اللغة واتجاههم للتعلم القراءة والمهارات الاجتماعية
- معرفة العلاقة التي تتوسط بين البيئة الأسرية (من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعية والتعليمي للآباء) والدعم وتهيئة الطفل ومظاهر التكيف المدرسي.

شملت عينة هذه الدراسة 315طفلاً من منطقة Québec منهم 145 ذكر و170 بنت، حيث تم تقيم أفراد العينة في بداية المرحلة التحضيرية وفي نهاية السنة الأولى ابتدائي.

وتلخصت إجراءاتها في:

- إعداد الوضعيات المناسبة للقراءة وفحص الاستراتيجيات التربوية المناسبة لاستعمالها في المرحلة التحضيرية
- التعرّف على التصوّرات الذهنية للآباء تجاه مكتسبات الطفل وما يتوقعوا من المرحلة التحضيرية
- التنبؤ بمستوى الاستعدادات طفل المرحلة التحضيرية بالاعتماد على نموذج الذي افتراضاه (Blechman,Prinz & Dumas,1995)
- قياس مظاهر التكيف المدرسي في السنة الأولى ابتدائي وفحص مستوى التحصيل الدراسي في القراءة والكتابة والحساب
- وصف ظروف المحيط العائلي(متوسط الدخل، المستوى التعليمي للأم، التوتر النفسي للآباء)
- قياس مستوى التحضير للمدرسة بالاستعانة على اختبار طبق فرديا في بداية السنة التحضيرية وهو اختبار Lollipop حيث قدم لهم بالنسخة الفرنسية، والذي اعتمد من قبل في الدراسة (Chew,198,Venet, Normandeau,Letarte,Bigras 2003) بحيث يتضمن هذا الاختبار أربعة اختبارات فرعية(التعرّف على الألوان والأشكال ونسخ الأشكال، وصف الصور من حيث تحديد الوضعية والتعرّف على الأبعاد، العرّف على الأرقام والحساب،التعرّف على الحروف والكتابة)
- استبيان حول المهارات والمهارات الاجتماعية يقدم للأمهات والمعلمات من أجل تقييم الطفل
- التحقق من الدعم التي تقدمه الأسرة لطفلها من خلال التركيز على إتباع طريقة التواصل الاجتماعي، ذلك بتكثيف للقاءات بين الآباء في المدرسة، وبين آباء طفل وآباء أطفال آخرين
- أما المهارات اللغوية للأطفال تم قياسها بسلم خاص L'échelle de Vocabulaire en image Peabody الذي صمم من خلال دراسات (Evip,Dunn,Thériault-Whalen1993)
- والمهارات الاجتماعية لأطفال في المدرسة تم تقيمها بالاعتماد على سلم المهارات الاجتماعية من نوع (profil socio- affectif abrégé « PSA-A »)

- أما دراسة التكيف في هذه الدراسة تمت من خلال أربعة أبعاد للتحصيل الدراسي وهي (القراءة، الكتابة، الحساب، التكيف الاجتماعي) حيث تم قياس هذه الأبعاد بالاختبارات التالية:

✓ اختبارات القراءة واللغة تم اقتراحها في برنامج تربوي والدليل التربوي (programme éducatif) Et (Guide pédagogique) الذي كان بإشراف (Guillemette, Letourneau & Raymond,1990)

✓ واختبار الحساب اقترحت من طرف وزارة التربية لـ Québec

✓ وبعد التكيف الاجتماعي تم قياس مستوى العدوانية باستعمال سلم العدوانية (échelle d'agressivité du PSA de 20 énonces) يملئ من طرف المعلمة

وأسفرت نتائجها على:

- وجود علاقة مباشرة أو غير مباشرة بين الظروف العائلية(خصائص الوسط العائلي) والتكيف المدرسي حيث فسرت هذه العلاقة في:
  - المحيط العائلي له علاقة مباشرة بالتحصيل الدراسي في القراءة والكتابة
  - تأثير المحيط العائلي على كفاءات ومهارات الطفل عند التحاقه بالمدرسة وبالتالي على تكيفيه المدرسي
  - الظروف التي يتم فيها الدعم العائلي يؤثر مباشرة على اكتساب الطفل للمهارات أثناء التحاقه بالمدرسة من جهة، وعلى تكيفه المدرسي من جهة أخرى.
- كفاءات ومهارات الطفل عند التحاقه بالمدرسة تلعب الدور الوسيط بين ظروف المحيط العائلي والتكيف المدرسي، وبين الدعم العائلي ومستويات مظاهر التكيف المدرسي
- وجود ارتباط بين الدعم العائلي والمهارات الشخصية للطفل من جهة، وبين المهارات الشخصية والعدوانية التي تمثل جانب من التكيف الاجتماعي، إذ بينت نفس الدراسة أن الأطفال الذين يحصلوا على دعم عائلي جيد وايجابي لم ترتفع لديهم معدلات العدوانية ويكونوا أكثر تكيفا اجتماعيا في الوسط المدرسي
- الدعم العائلي يؤثر على نمو مهارات وكفاءات الطفل في المرحلة التحضيرية وفي السنوات الأولى ابتدائية، منها مهارات تعلم الحساب ومهارات تعلم القراءة، ومهارات تعلم الكتابة.
- الدعم العائلي يؤثر بطريقة غير مباشرة على التكيف المدرسي وبكثرة مقارنة بالمحيط الأسري ككل
- الدعم العائلي يمكن اعتباره مؤشر تنبؤي لنمو وتوظيف مهارات الطفل عند التحاقه بالتحضيري وبالسنة أولى ابتدائي، وكلما تم تكثيف الدعم العائلي للطفل بمعنى مساعدة الآباء أطفالهم يوميًا في تعليمهم القراءة والكتابة بإتباع استراتيجيات تربوي تنشط التصوّرات الذهنية للآباء لما يكون طفلهما في المرحلة التحضيرية

- كلما تلقى الطفل الدعم الاجتماعي في محيطه المدرسي يساعده ذلك في تنمية مهاراته اللغوية، وهذه الأخيرة تعتبر عامل هام لحدوث التكيف المدرسي وينقص من العدوانية
- الظروف الاجتماعية والعائلية (كالدخل الأسري، ومستوى التعليمي للأم، وتلقي الطفل تعليم تحضيري وتوتر الآباء) كلها عوامل تتوسط بين اكتساب ونمو مهارات وكفاءات الطفل، فهي لا ترتبط مباشرة بمهاراته أثناء الالتحاق بالمدرسة لكن تظهر العلاقات المباشرة مع تحصيله الدراسي للقراءة والكتابة.
- توجد علاقة بين الدعم العائلي والتكيف المدرسي، فإنه هناك عامل وسيط مساعد لحدوث هذه علاقة بصيغة ايجابية والمتمثل في مهارات الطفل من جهة واستعداداته في مواجهة المواقف التعليمية والمشكلات التي قد تعترضه في الوسط المدرسي من جهة أخرى. (Marie Josée Letarte & al,2008)

♦ **دراسة** Margaret Norrie & J.Fraser Mustard (1999) :

تمثل هدفها في: **إثراء معارف الطفل وتوضيح دورها في تطوير وظيفة الدماغ ومدى انعكاسها على الاستعداد للتعلّم**

وإجراءاتها تلخصت في وصف بعض الاقتراحات التي حددتها بعض الهيئات الحكومية في أغلبية الدول حول أهمية المرحلة التطورية عند أطفال ما قبل المدرسة الذين تلقوا تحضير وتمثلت تلك الإجراءات في:

- مطالبة بعض الحكومات والهيئات الدولية والمنظمات المختصة بالطفل منها حكومة (L'Ontario ;1998) القيام بتحقيق ودراسة لاختيار أفضل طرق لتحضير طفل المرحة المبكرة ومعرفة المخاطر التي يمكن أن تعترض نموه السليم من جهة، ومعرفة الحاجات الضرورية لتحقيق نجاحه المدرسي في المراحل الموالية وكذا تكيفه الاجتماعي سواء في المجتمع أو بيئة المدرسية
- شارك في هذا العمل عدة مصلحات ومنظمات منها مصلحة المساعدة المبكرة لتعليم الطفل التي أشرفت على الدراسة
- اعتمدت هذه الدراسة على عدة مشاريع منها: مشروع كرولينا أبسدارين le projet de Carolina Abecedarian، مشروع دراسة طولية سويدية projet d'étude longitudinale Suédoise ، مشروع برنامج Head Start

1- **مشروع** Carolina Abecedarian: **أُقترح في هذه الدراسة برنامج لمعرفة نتائج التربية في الطفولة المبكرة، ودور دعم الآباء وتأثير ذلك على التطوّر المعرفي للطفل الذي يمكّن من التنبؤ بتكيفه في المراحل الموالية.**

- حيث صمم هذا البرنامج للمبتدئين الذي قُدم في بعض الأسابيع، ويهدف لدمج الطفل بصفة تلقائية إما في الفوج (التجريبي) الذي يتابع فيه الطفل نشاطات برنامج ليوم كامل من سن ما قبل التمدرس إلى غاية سن8 سنوات، أو في فوج (الضابط) الذي يتلقى نشاطات إلى غاية نهاية مرحلة ما قبل التمدرس.
- ومن شروط البرنامج المشاركة الفعّالة للآباء التي تعتبر إحدى القواعد المبرمجة ضمن النشاطات التربوية للبرنامج، إضافة لذلك دمج في هذا البرنامج مقابلات مع عائلات الأطفال المشاركين في فوج التجريبي بمعدل 15 زيارة أو مقابلة في البيت خلال العام

حيث أسفرت نتائج بعد نهاية برنامج أن:

- نتائج الفوج التجريبي كانت أعلى من نتائج الفوج الضابط فيما يخص معدل الذكاء، وكل الأطفال الذين تابعوا البرنامج بعد السن ما قبل المدرسة سجلوا نتائج جيدة في القراءة والحساب والكتابة، وتمكّنوا من تحقيق التفاعل الايجابي في الوسط المدرسي، أما بالنسبة للأطفال فوج الضابط نتائجهم كانت متوسطة إلى ضعيفة سواءً عند التحاقهم بالمدرسة أو في تحصيلهم في القراءة والحساب في المراحل الموالية،
- أما الأمهات اللواتي شركنا في برنامج اكتسبنا أحسن تكوين في مهارات تواصلية للتواصل مع المعلمين أو مع أطفالهن، كما أنخفض مستوى تأثيرهن بالبطالة مقارنة ما كان عليه سابقًا
- وأن قيمة التربية في الطفولة المبكرة بمشاركة الآباء إلى حد كبير في تعزيز العلاقة في تطوّر المخ ونوعية المنبهات التي يتلقاها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة وتأثيرها الايجابي على استعداده لاكتساب مهارة القراءة والحساب
- وتتبع الأطفال في مرحلة التمدرس له تأثير ايجابي على اكتسابهم لمهارات القراءة والكتابة والحساب واستعدادهم للتكيف مع المحيط المدرسي والمواد التعليمية،
- الأطفال الذين تلقوا برامج تربوية في الوسط التربوي حققوا نتائج أفضل من أطفال الذين تلقوا برامج تربوية في البيت، مع أن كلهما ساهموا في التطوّر المعرفي.
- وأطفال المدمجين في فوج الضابط كانت نتائجهم متماثلة مع نتائج أطفال الذين تلقوا البرنامج التربوي في البيت، وهذا مؤشر دال على أن الوسط التربوي يلعب دور في تهيئة الطفل.

2- دراسة استعملت برنامج programme Head Start

هدفت هذا الدراسة: **معرفة تأثير النظام التربوي المعتمد في البرنامج التربية التحضيرية ومدى تأثيره على المكتسبات المدرسية**

وتمت إجراءاتها على:

- تطبيق برنامج Head Start الذي يعتبر في الأصل مقياس أمريكي صمم لتحسين إمكانيات ومهارات أطفال مرحلة ما قبل المدرسة المنحدرين من بيئات فقيرة
- توحيد النظام التربوي وطريقة تطبيق البرنامج مع كل الأطفال مهما اختلف انتمائهم سواء لبيئة فقيرة أو متوسطة أو غنية لتنمية اكتسابهم.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن كل الأطفال سواء من سلالة البيض أو سلالة إفريقيا- أمريكية (Afro-Américain)ينتمون إلى بيئات اجتماعية مختلفة حققوا تقدم في المكتسبات وتمكّنوا من اكتساب مبادئ بعض المهارات (منها القراءة) في نهاية مرحلة الطفولة المبكرة أي في مرحلة تحضير الطفل للمدرسة، لكن اضطربت في المراحل اللاحقة عند أطفالAfro-Américain كلما كبر الأطفال يرجع ذلك إلى وجود سبب في النظام التربوي المتبع بين كل الفئات والمتمثل في عدم توحيد النظام والبرامج التربوية.
- تهيئة الظروف التربوية في الطفولة المبكرة عامل مهم لتنمية مكتسبات الأطفال اللازمة لتلقي التعلّم

3- دراسة اكتساب مهارة الرياضيات باستعمال برنامج Programme Right Start (1999)

هدفت الدراسة إلى:

- ✓ إثراء المبكر لمفاهيم الرياضيات واكتساب مهارة الحساب
- ✓ بناء المعرفي للأعداد أو مفهوم العدد
- ✓ اكتساب الكفاءة في المبادئ الأولى الرياضيات

قام بها Robbie case &Michael Mueller وتلخصت إجراءاتها في تطبيق برنامج Right Startالذي صمم بمشاركة عدة علماء من جامعة Stanford وجامعةRobbie case بإشراف الدكتور Toronto

- يترك الأطفال استعمال الأشياء les objetsمفرده لكن بتشجيع البالغ، ذلك بطرح عليهم أسئلة علمية التي تساعدهم على تعزيز ودعم اكتساب الحساب ومفاهيم في الرياضيات
- وتلخصت نشاطات هذا البرنامج، التركيز على الألعاب الاجتماعية بسيطة التي تمكّن من التقدم نحو الهدف والمتمثل في فهم الأعداد أو المفاهيم العددية.
- وأثناء اللعب يقوم البالغين (المعلم، المربي أو الأولياء) بطرح أسئلة لمعرفة هل الأطفال يقتربون للهدف.
- وهذه الألعاب تمثل نشاطات لتنمية حواس الطفل ونماذج للتعلّم القائم على حل المشكلات باللعب

- اعتمدت هذه الدراسة على فوج من الأطفال في سن مابين (أربعة أو خمسة سنوات) من أحياء Massachussetts، ودمت سنتين، وأسفرت نتائج على:
- حصول الأطفال على مستوى فهم جيد للأعداد، مقارنة مع أطفال الذين ينتمون إلى نفس الأحياء ولم يشاركوا في برنامج Right Start
- وعند تتبع الدراسة بإخضاع الأطفال إلى اختبارات بعد انتهاء من نشاطات البرنامج توصلت إلى أن الأطفال في سن 9 سنوات حققوا نجاح في الرياضيات وتوسيع اكتسابهم في مفاهيم العددية.

4- دراسة l'étude longitudinale Suédoise

هدفت الدراسة إلى: **معرفة تأثير البرامج التربوية في الروضة على درجة نضجه المخي التطوّر المعرفي للطفل في السنة أولى ومدى تفاعله بالمواد التعليمية.**

هذه الدراسة أجريت في السويد تم من خلالها ملاحظة 128 طفلاً في سنتهم الدراسية الأولى، منهم من التحق بالروضة سابقًا وبعضهم لم يلتحقوا من قبل بالروضة.

حيث تلخصت نتائجها فيما يلي:

- ✓ نجاح الدراسي للأطفال الذين كانوا يترددون من قبل إلى الروضة وتلقوا فيها برامج التربوية في الطفولة المبكرة كان أفضل مقارنة بأطفال الذين لم يترددوا سابقا على الروضة ولم يتلقوا برامج تربوية
- ✓ الأطفال الذين تلقوا برامج تربوية قبل السنة الدراسية الأولى كانوا أكثر استقلالية وأكثر ثقة بأنفسهم وإحساسهم بالتوتر كان اقل مقارنة بالأطفال الذين لم يترددون على الروضة إطلاقًا.
- ✓ أثبتت نفس الدراسة بأن اهتمام بتربية الأطفال، ذلك بمنحهم فرص المشاركة في برامج تربوية منظمة (في مرحلة الطفولة المبكرة)، هذا يساهم في نضجه المخي وبالتالي في تطوراته المعرفية وتظهر نتائج تطوره في سلوكاته ودرجة تفاعله مع المواد التعليمية ومحيطه الدراسي.

(Margaret Norrie Mc Caïn & Fraser Mutard,J,1999)

♦ دراسة Lavoie,S & al 2009

هذه الدراسة عبارة عن تحقيق حول النضج المدرسي للأطفال

L'enquête sur la maturité scolaire des enfants Montréalais

محتوى وأهداف التحقيق:

- ✓ إعلام الأشخاص وخاصة أفراد العينة بأهمية الصحة والتأكيد على إعطاء الأولوية للأفواج vulnérables الفقراء ومعرفة مبادئ عوامل الخطر والتدخلات التي تحكم على فعالية المتابعة والتطوّر وخصائص الحالات المستحقة له.

- ✓ تشجيع التطوّر والتكيف المدرسي لكل أطفال الصغار، والعمل على تنمية الدعم العائلي وتحسين ظروفهم في الحياة
- ✓ الحصول على أداة للقياس حالة تطوّر الأطفال Montréalais عند دخولهم للمدرسة
- ✓ تزويد العمال في المؤسسات الطفولة المبكرة وفي الأوساط المدرسية بأداة للتخطيط تربوي صحي
- ✓ العمل في تناسق بين كل وحدات وتخصصات والترجمات للنتائج التحقيق
- ✓ النظر في كل المؤشرات التي تفسر حاجيات أطفال الصغار وعائلاتهم
- ✓ معرفة مؤشرات وعناصر النضج المدرسي

- **الهيئات المشرفة على هذه الدراسة (أو التحقيق)**

12 مركز الصحة والمصلحات الاجتماعية CSSS : Centre de Santé et de Services Sociaux

- ✓ 29 مركز محلي للمصلحات مشتركة (تعمل في تناسق) CLSC

CLSC : Centres Locaux de Services Communautaires

- ✓ إضافة للمقاطعات الاجتماعية والسكانية التي استهدفتها الدراسة (التحقيق)، وكان عدده 111 مقاطعة

سير إجراءات المشاركين في الدراسة:

- ✓ تحقيق أولي وتحليل صور الأحياء وخرائط مهيأة
- ✓ تحديد تعريف للمعايير من أجل تأسيس حدود المقاطعات المقصودة في الدراسة
- ✓ توسيع المقابلات لدى العاملين في المؤسسات المحلية للطفولة المبكرة
- ✓ تحليل تكميلي انطلاقا من المعطيات للمميزات المجتمع لكل المقاطعات

إجراء التحقيق

- في 2006 بدء المعنيين بإجراء التحقيق مع مجموعة من أطفال الروضات بالمدارس المحلية لـ Montréal في أكثر من 200 مدرسة وأكثر من 1000طفلاً
- تم تقييم خلال هذا التحقيق حوالي 10513 طفلاً بنسبة مشاركة 71%

حيث كان متوسط العمر لأفراد العينة 6 سنوات منهم (79 %يترددون مدارس يقدمون التعليم باللغة الفرنسية، و14% ولدوا خارج كندا ،38 % لغتهم الأم تختلف عن لغة الفرنسية و الانجليزية)

- تحديد خمسة مجالات للنضج المدرسي والتي تتمثل في
  - o مهارات الاتصال والمعارف العامة Habilités de communication et connaissances générales
  - o التطوّر المعرفي واللغوي Développement cognitif et langagier

- o النضج العاطفي Maturité affective
- o الكفاءة الاجتماعية Compétence social
- o الصحة الجسدية الجيدة Santé physique et bien-être

- حدد ترتيب لكل طفل في مجالات النضج المدرسي، ذلك بتحديد سابق لعتبة المستوى الاجتماعي الاقتصادي (الفقر) بعد تطبيق IMDPE

أداة القياس:

- أداة لقياس تطور الطفولة المبكرة Instrument de Mesure Développement de la Petite Enfance IMDPE الذي تم تعديله من طرف Magdalena Janus & Dan Offord من جامعة Mc Master(Ontario)
- استبيانة تتضمن 103 سؤلاً (بند) تقيس 5 مجالات النضج المدرسي
Questionnaire de 103 items mesurant 5 domaines de maturité scolaire
يملئ من طرف المعلم (المعلمة) لكل طفل في قسمه .

نتائج التحقيق التي خصت النضج المدرسي:

أسفرت نتائج التحقيق لسنة 2006-2007 ، أن الأطفال الذين يترددون إلى الروضات بالمدارس حققوا نجاح في مجالات النضج المدرسي التالية:

أ- نسب نجاح أطفال الفقراء في المجالات الخمسة للنضج المدرسي كانت كما يلي:

13.4% نسبة مجال الاتصال والمعارف العامة، 16.9% في مجال تطور المعرفي واللغوي

15.2%النضج العاطفي،11.6% الكفاءة الاجتماعية 12.46% الصحة الجيدة

ب- نسب نجاح الأطفال في مجال واحد على الأقل من مجالات النضج المدرسي يعني حقق النضج

ت-نتائج التحقيق لسنة 2008-2009 شاركوا فيه 1500 منفذ تطبيقي، كان هدفها تحديد عتبة النجاح، ولضبط النتائج استلزام التحكم في:

- حصر جيد لحاجيات الأطفال الصغار وعائلاتهم واستنتاج أن النضج المدرسي يتحدد من خلال نجاحه في المجالات المذكورة، إضافة إلى دور الوسط العائلي في مساهمته لتحقيق الدرجة اللازمة من النضج.

(Lavoie,S & Laurin,L &al 2009)

- **دراسة** Gillian Doherty & Barbara Morrongiello,1998

هدفت الدراسة إلى: **اختبار مكونات (عناصر) النضج المدرسي وعلاقته بمعجم الكلمات لطفل**

(4-6 سنوات) المقبل على التحاق بالمدرسة

تلخصت نتائج هذه الدراسة في:

✓ أن مكونات النضج اللازمة لطفل الذي يتهيأ للالتحاق بالمدرسة تتمثل في: الصحة الجسمية، المعارف والكفاءات الاجتماعية، مهارات لغوية، المعلومات العامة والمهارات المعرفية، المهارات الحسية والحركية، ووجد الباحثين من خلال الدراسة أن الاستعدادات اللغوية هي الأساسية لاكتساب مهارات التواصل واللغوية وتطوير معجم الكلمات

✓ وأن المكونات الخمسة المدروسة يجب أن تجتمع حتى يمكن تحديد درجة النضج اللازمة للالتحاق الطفل بالمدرسة، ومن الأفضل أن يقيم الرصيد اللغوي للطفل ومعجم كلماته دوريا، باعتباره العامل الرئيسي لتنمية استعداد الطفل لاكتساب المهارات الأخرى(سواء مهارات التواصل، أو مهارات اجتماعية أو مهارات معرفية)، ذلك بتوفير فرص لالتقاط المنبهات وتلقي المعلومات.

✓ أحسن انطلاقة ممكنة للالتحاق الطفل بالمدرسة تتمثل في درجة النضج المدرسي التي يمكن أن يبلغها الطفل وتساعده على التكيف في الوسط الجديد وتنمي قدرته على اكتساب المعرفة.(Gillian Doherty,1998)

♦ **دراسات أخرى**

- تلخصت نتائج بعض الدراسات منها دراسة (Alexander & Entwisle,1988 ;Belsky & Mackiinnon,1994 ;Dumas,Blechman &Prinz 1994 ;Durlak,1997

أن: **نجاح الطفل في مستوى المرحلة الانتقالية (مرحلة التحضيرية – السنة الأولى ابتدائي) يتحدد ببعض بمظاهر التكيف** منها التكيف الاجتماعي في الوسط المدرسي، خاصة في بداية المسار الدراسي للطفل.

- أما دراسة كل من(Durlak,1997) et (Vitaro & Gagnon,2000)تمثلت خلاصة نتائجها في أن مؤشرات عدم التكيف تنحصر في عدم التكيف الاجتماعي وضعف مكتسباته، وأن التدخل المبكر أو الوقاية من مشكلات التي يمكن أن تعترض تكيفه المدرسي، ويركز التدخل في تركيز على الحماية التي ترتبط بهدف تخفيض الأثر السلبي ودمج العوامل التي الفردية والعائلية التي ترتبط بالتكيف المدرسي في مسار السنوات الأولى من التعليم الابتدائي.

- وحددت في دراسات أخرى بعض مظاهر التكيف المدرسي لأطفال في المرحلة الانتقالية منها دراسة (Arnold 1997, Hinshaw1992,Malecki2002 ,Patrick1997 &Elliott,Welsh,Parke Widaman1992 &O'Neil2001)

وتفسر هذان العاملين في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي للعائلة خاصة الأم، في مستوى الذي يحققه الطفل في تنمية مكتسباته ومهاراته .

- كما تؤكد دراسة كل من (Dearing, McCartgney& Taylor2001, Jimerson,Egeland &Tea 1999,Luster,Bates,Fitzgerald,Vandenbelt & Key2000,Pianta2003)

أن الأطفال الذين لديهم أم لها مستوى دراسي جيد غالبًا ما يحققوا نجاح دراسي في كل مراحل مسارهم الدراسي

- أما دراسة كل من (Connell&Prinz 2002,Ferguson,Jimerson &Dalton 2001 (Burchinal,Peisner-Feinberg,Pianta &Howes 2002

أثبتت أن التوتر النفسي للأولياء يرتبط سلبيا بالتكيف المدرسي

- ودراسة Schmidt &al 2002 بينت أن التوتر النفس للأولياء الذي ينشأ من العدوانية والقلق الحاد يؤثر على مستوى اكتساب المهارات والكفاءات لطفل، وأن فحص العلاقة بين ما عاشه الطفل في وسطه العائلي وتكيفه المدرسي كشف عن أهمية الدعم العائلي في إكساب وتنمية المهارات المعرفية واللغوية التي ترتبط ارتباط وثيق بالتكيف المدرسي في السنة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي.

(Marie Josée Letarte & al,2008)

7-3/ تعقيب عن الدراسات:

اقتصرنا في الدراسة الحالية بذكر بعض الدراسات التي اجتهد في إعدادها العديد من الباحثين في ميدان علم النفس وعلم التربية والمهتمين بتربية وتعليم الطفل، وأكدوا في نتائجهم على أهمية تهيئة الطفل بإخضاعه لنشاطات أو برامج تدريبية، تكشف عن بعض مهاراته اللازمة لبلوغه درجة من الاستعداد لبدء في تعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب، ذلك بتوفير له الدعم المناسب لتنمية تلك المهارات التي تجعله في استعداد كافي لتلقي التعلّم واكتساب بعض المهارات المعرفية(كالمهارات الأولية مثل مهارة التمييز البصري والسمعي، مهارة النطق ومهارة التعبير لتعلم مهارة القراءة مثلاً)، كما درس بعضهم أهمية إكساب الطفل بعض المهارات المعرفية في مرحلة ما قبل المدرسة حتى يحقق درجة من النضج اللازمة للالتحاق بالمدرسة والبدء في التعلّم وتمكّنه من التكيف في البيئة المدرسية.

ونختصر ما قدمناه من دراسات سابقة التي تعددت مواضعها وأهدافها، في الدراسات التي كشفت عن المهارات الأولية التي يجب تنميتها بمنح للطفل قبل المدرسة نشاطات منظمة وفرص للتدريب لكي يستعد لتعلم القراءة باعتبارها مهارة معرفية ضرورية لتعلم باقي المهارات (الكتابة، الحساب، لمعارف) يجب اكتساب مبادئها في مرحلة ما قبل المدرسة ليتم تنميتها عند التحاقه بالمدرسة منها (دراسة إبراهيم1975، دراسة خضر1996، دراسة سحر بنت ناصر بن عبد الله الشريف2007، دراسة Toliver1994، دراسة Ames1982 ، دراسة Vernon) كشفت هذه الدراسات عن المهارات الأولية (أو كما يسمها البعض المهارات الفرعية) التي تعتبر في نظرهم أساسية وضرورية للبدء في تعلّم واكتساب مهارة القراءة ومهارة الكتابة، حيث تمثلت في (مهارة

التمييز البصري، مهارة التمييز السمعي، مهارة الإدراك الحركي، مهارتي الانتباه والتركيز، مهارة النطق، مهارة الوعي الفونولوجي، مهارة التعبير)، وبعض الدراسات حددت السن اللازم للالتحاق بالمدرسة والبدء في التعلم واكتساب مهارة القراءة والخط والحساب منها(دراسة Donnelly ودراسة Vernounou Milkoun ، دراسة Shelden)التي توصلت إلى تحديد العمر المناسب لإدراك الكلمات حتى يستعد الطفل للقراءة، أما دراسات أخرى أوضحت أهمية بعض البرامج التدريبية في تنمية مهارات الاستعداد الطفل للتعلّم خاصة تنمية المهارات الأولية للقراءة منها (دراسة أمين1991، دراسة سعيد1994، دراسة الريسطي1991، دراسة Fougua1986، دراسة 2003Justice، دراسات Margaret Norrie & J,Fraser Mustard1999) التي بينت أهم نتائجها بأن الدعم الذي يتلقه الطفل من خلال تلقيه نشاطات البرامج التدريبية يساهم في تنمية مهارات التمييز السمعي ومهارات التمييز البصري، مهارات النطق والتحدث واللغة الشفوي، مهارات الوعي الفونولوجي وإدراك الكلمات، مهارات فهم معاني الكلمات،... وأثرها على تنمية مهارات القراءة والكتابة)، وفي فكرة نفسها نجد بعض الدراسات اقترحت مشاريع لتنمية بعض مهارات القراءة والكتابة ومهارات التحدث والاستماع وقياسها منها(دراسة جمال العيسوي 1991، دراسة عبد الوهاب هاشم 1985، دراسة Humadi1975 دراسةNelson1981 ، دراسة Bony Weling، دراسة Pikulski,1997، دراسة Trimle1996، دراسة Davidson) التي توصلت نتائجها إلى ضرورة إتاحة فرص للأطفال بهدف تنمية مهاراتهم، في الحين نجد دراسات أخرى بينت أثر خبرة الروضة في تنمية مهارات الطفل منها (دراسة Rajul Meyourel,1973 ، دراسة غادة منصور عثمان الدخيل 2009، دراسة محمد1983)، ودراسات أكدت على أهمية ودور اللعب في تنمية بعض مهارات الاستعداد لطفل منها(دراسة الطواب 1986، دراسة عبد الفتاح 2002،دراسة ابراهيم1991 دراسة Vedeler1997، دراسة Morrow1991 ، دراسة Annek1986، دراسة Sdoitir1996) التي بينت أن اللعب له دور ايجابي في تنمية مهارات الحركية والتمييز بين الألوان والأشكال، الأصوات، ونمو مهارات اللغة، كما أسفرت نتائج دراسات أخرى أن للقصة تأثير إيجابي في تنمية استعدادات الطفل وبعض مهاراته المعرفية الأولية (أو الفرعية) كمهارة الفهم السمعي ومهارة التمييز السمعي، مهارة فهم معاني الكلمات والأحداث، مهارة التحدث والتعبير (منها دراسة رضوان 1983، دراسة كامل 1994)، كما أوضحت بعض الدراسات أن للمحيط والآباء دور في تنمية استعدادات الطفل وبعض مهاراته منها (دراسة نبيل السيد حسن1991، دراسة جوزال عبد الرحيم أحمد كمال، دراسة سحر بنت ناصر بن عبد الله الشريف2007، دراسة كريمان بدير1998)، لتضيف بعض الدراسات أهمية تنمية الاستعدادات وبعض المهارات المعرفية في تحقيق التحصيل الجيد والتكيف المدرسي الأفضل منها (دراسة موقف خليفة السقار1989، دراسة Lum1960، دراسةMerrell1990 دراسة Wilson

1978، دراسة Wallace 1985 ، دراسة Seilhamer1983، دراسة Pianta & La paro2000 ، دراسة Marie Jsée & Sylvie,N2008 دراسة (Rimm Kaufman & Pianta حيث أسفرت بعضها على ارتباط المهارات المعرفية واللغوية بالتكيف المدرسي للطفل في السنة الأولى والثانية ابتدائي، والبعض الآخر أظهرت دور الوسط العائلي في تحقيق التكيف المدرسي، كما أكدت دراسة Alexander & Entwise 1989 بأن نجاح الطفل في المرحلة انتقالية (التحضيرية والسنة أولى ابتدائي) يتوقف على قدرته في تحقيق أبعاد التكيف منها التكيف الاجتماعي في الوسط المدرسي وتتوصل بعض الدراسات إلى تحديد مجالات النضج المدرسي التي يمكن أن تظهر عند التحاقه بالمدرسة منها التطوّر المعرفي واللغوي،النضج العاطفي، مهارات الاتصال واللغة والمعارف العامة،الكفاءات اجتماعية والصحة العامة (كدراسة Lavoie,S & al2009 ودراسة إقبال مقبل الشبيلي 1995) وأجمعت دراسات Gillian & Doherty & al 1998 بين عناصر النضج المدرسي والمهارات اللغوية ومعجم المفردات للطفل المقبل للالتحاق بالمدرسة، وفي بعض الدراسات تم التعرّف على أهمية تحديد وتنمية بعض المهارات المعرفية ومدى تأثيرها على تلقي التعلّم واكتساب مهارات (القراءة والكتابة والرياضيات) في المرحلة الابتدائية منها (دراسة حسن سكانة 1981،دراسة اللطيف القزاز 1986، دراسة بسيوقي اسماعيل 2000، دراسة أحمد سلمان روبي 1991، دراسة محمد صلاح الدين مجاور1974، دراسة سمير عبد الوهاب 1993)، فمعظم هذه الدراسات تطرقت إلى جانب أو جانبين على الأكثر للعوامل المراد دراستها في الدراسة الحالية، حيث نحاول من خلال هذه الأخيرة دراسة دور الكشف عن الاستعدادات في تنمية بعض المهارات المعرفية للطفل هذا من جهة، ومعرفة تأثير تنمية تلك الاستعدادات والمهارات في درجة النضج المدرسي والتكيف المدرسي من جهة أخرى.

الفصل الثاني

الاستعدادات العقلية والمعرفية

المبحث الأول:

ماهية الاستعدادات

المبحث الثاني :

الاستعداد الكلامي واللغوي

المبحث الثالث:

الاستعداد لتعلّم القراءة

المبحث الرابع

الاستعداد لتعلّم الكتابة

المبحث الخامس

الاستعداد لتعلّم الحساب

المبحث الأول

ماهية الاستعدادات العقلية المعرفية

تمهيد :

كشفت الدراسات الحديثة عن المعلومات والحقائق الخاصة بجوانب النمو المختلفة للأطفال مثل: النمو الاجتماعي، العاطفي، الإدراكي والمعرفي، مهارات التفكير وكذا النمو الجسمي البدني، فالأطفال في **نموهم وتكامل نضجهم** يمرون بمراحل مختلفة، يكتسبوا من خلالها مهارات وعادات تعليمية ومعرفية، خبرات متنوعة، وكل مرحلة تقدم لهم معلومات وتكسبهم معارف تساعدهم للانتقال للمرحلة أخرى أكثر تطورا ، وكل مرحلة ناجحة تعتمد على مراحل سابقة تمهد لها، هكذا فإنهم لأجل أن يتعلموا شيئا أو يكتسبوا مهارة معينة بنجاح يجب أن يمروا بالمراحل التي **تجعلهم مهيئين ومستعدين لهذا التعلّم**، والاستعداد بهذا المفهوم هو تهيئة الأطفال من النواحي المختلفة ليكونوا جاهزين في ظروف ملائمة لتقبلّ نوع معين من التعلم والتقدم فيه بنجاح.

لهذا تتطلب **معرفة استعدادات** الطفل في كل جوانبه المعرفية وغيرها الأخذ في الاعتبار الفروق الفردية بين الأطفال سواء تلك التي لها علاقة بالنمو أو الوسط الاجتماعي، **لأن الاستعدادات تتأثر إلى حد كبير بنضجهم ومحيطهم،ونواحي مهمة من نموهم وخبراتهم، منها كل اكتسابات الأطفال في مراحلهم الأولى**، ويعتبر محتوى النشاطات منهاج التربية التحضيرية من بين المواقف التربوية والتعليمية التي تتوفر فيه الشروط المناسبة للعمر العقلي للطفل وقدراته اللغوية والحركية المعرفية تكشف عن مختلف استعداداته لتلقي التعلّم، ولمعرفة معنى هذه الاستعدادات سنتعرض مجموعة من التعارف:

1- تعريفات حول الاستعداد :

أ- تعريف الاستعداد لغة:

⇦ **استعدَّ** إلى/ **استعدَّ** لـ يستعدّ، اسْتَعْدِدْ/ **اسْتَعِدَّ** ،استعدادًا: فهو مُستعِدّ، والمفعول مُسْتَعَدّ إليه، **استعدَّ** إلى الأمر **استعدَّ** للأمر تهيَّأ له ، جهَّز له ما يلزمه ، تأهَّب :**استعدَّ** للرّحيل / للسَّفر / للامتحان ، مُستعِدٌّ للمباراة.

⇦ **اِسْتَعَدّ** : (فعل: سداسي لازم، متعد بحرف)، اِسْتَعْدَدْتُ، أَسْتَعِدُّ، اِسْتَعِدَّ، مصدر **اِسْتِعْدادٌ** .

مثلاً: اِسْتَعَدَّ للامْتِحانِ بِجِدٍّ أي حَضَّرَ لَه، يَسْتَعِدُّ لِلْمُبَارَاةِ يَتَهَيَّأُ لَهَا .

⇦ الاستعداد في علم النفس: هو اتِّجاه نحو سلوك خاصّ نتيجة لعوامل عضويَّة أو نفسيّة أو هما معًا، مثلاً نقول: أظهر الفرد استعداده للمذاكرة، أو لديه **استعداد** للتضحية.

⇦ الاسْتِعْدَادُ في علوم التربية: اتجاهٌ نحوَ سلوكٍ خاصٍّ، نتيجَةَ عواملَ عضويةٍ، أَو نفسيةٍ، أو هما معًا، ليُظهر استعداده في أداء فعل تربوي. (أحمد مختار عبد الحميد،2008)

ب- تعريف الاستعداد اصطلاحا:

- يعرفه **لي جكرونيك** Lee-J-Cronback على أنه"إمكانية اكتساب مهارة في أحد الأعمال أو إمكانية تعلّم شيء في سهولة، وذلك في الظروف المناسبة بالتدريس المقصود أو غير مقصود (أي بتلقائية)".

(أبو معال عبد الفتاح، 2006،ص 15)

- وهو " قدرة طبيعية عامة تولد مع الطفل للتعلّم أشياء مختلفة مثل الاستعداد الذهني والاستعداد اللغوي".(Frédérique Brin,2004,p24)

- أما **روينتر** Rounter يعرفه على أنه "أن يكون الفرد في تهيؤ من الناحية الجسمية والعقلية قبل البدء في تعلم مهارة من المهارات أو علم من العلوم ، وقد لا تعتمد القدرات المطلوبة على مجرد التعلم السابق فحسب، وإنما أيضا على **درجة النضج** الكامنة والتدريب المناسب" . (سعيد عبد الرحمن وإيمان،2002،ص32)

- **اهمان** Ahmann يعرفه بإمكانية الفرد تعلم مهارة معطاة عندما يزود بالتعلم المناسب "

(موسوعة علم النفس والتربية ،2001، ص248)

- وعرفت الاستعدادات العقلية الأولية بأنها مجموعة مبادئ التي تترجم العوامل التالية(اللفظية،الفضائية، التفكير ،والقدرة العددية، والطلاقة اللفظية" (Henriette Bloch,Roland,2000,p66)

- "تلك الخصائص الموجودة لدى الفرد حاليا، والتي تمكننا من التنبؤ بمقدار أو كم القدرة التي يجب أن يصل إليها في مجال معين بعد إعطائه قدرا من التعليم والتدريب". (مايسة أحمد النيال، الدريدار ،2007،ص153)

وبناء على هذا المفهوم فإن الطفل لا يكون قادرًا على القيام بواجبات معينة ،ونشاطات تعليمية إلا إذا وصل لدرجة من الاستعداد تؤهله لذلك ، وهذا الاستعداد إما أن يكون جسمياً أو عقلياً أو اجتماعياً أو أدائياً.

- ثرستون Thurstone يرى أن الاستعدادات العقلية الأولية (كالاستعدادات اللفظية، العددية) تطور الذكاء العام للطفل" . (Didier Casalis,2000,p19)

- أما **راضي الوقفي ورفاقه" يرون** أن الاستعداد هو القدرة أو القابلية للتعلّم (التخطيط الدراسي)

- **صالح هدى** : ترى أن الاستعداد يعني وصول الفرد إلى مستوى من النضج، يمكنه من تحصيل الخبرة،أو المهارة عن طريق عوامل التعلم الأخرى المؤثرة " (عبد الفتاح البجة،2002، ص128)

وما يمكن ما نستخلصه من التعريفات بأن الاستعداد هو مدى قابلية الفرد للتعلّم ،أو مدى قدرته على اكتساب سلوك أو مهارة إذا ما تهيّأت له الظروف المناسبة، مثل فرص التعلّم أو التدريب، وهذا السلوك أو المهارة يختلف في درجة تعقده، فقد تكون مهارة عقلية معرفية مثل تعلم مادة تعليمية معينة أو تعلم لغة أو عمل، وكثير من التعريفات فسرت مفهوم الاستعداد على أنه الحالة من التهيؤ التي تدل على قدرة الفرد اكتساب المعلومات والمهارات في ناحية معينة إذا أخذ التدريب المناسب.

2- طبيعة الاستعدادات وتكوينها :

تتعدد الاستعدادات لدى الفرد ، "فقد يؤدي استعداد الطفل في مجال معين من المجالات أو في ناحية معينة إلى تفوقه في ذلك المجال، وقد يكون له استعداد بسيطًا من الناحية السيكولوجية، مثلاً استعداده لاكتساب القدرة على التمييز بين الألوان ونغمات الأصوات، أو قد يكون الاستعداد مركبا من عدة قدرات أولية بسيطة كالاستعداد اللغوي و الموسيقي...الخ أو الاستعدادات الدراسية، أو استعداده لتعلّم مواد تعليمية مختلفة".

(Paul Leseman,2012)

ولكي تظهر القدرة لابد من توفر قدر من التدريب والتعلّم حتى يساعدها على الظهور، وقد وجد العلماء أن الاستعدادات والقدرات لا توجد عند جميع الأفراد بدرجة واحدة (متماثلة)، بل تأخذ شكل المنحنى الاعتدالى، حيث تتركز الأغلبية في امتلاك درجة متوسطة من القدرات، وبعض من الأفراد تتفوق في استعداد ما، والبعض الآخر تكون ضعيفة في نفس الاستعداد،فالتوزيع وفقا لشكل المنحنى الاعتدالى لا يميز فقط بين الأفراد ،بل يعبر كذلك عن الفروق داخل الفرد الواحد، علما أن نسبة معينة من الفروق الفردية ترجع إلى الوراثة والبيئة، والوراثة لا تكفي وحدها تفسير تواجد الاستعداد ودرجته،"إذ لابد من **اكتشاف الاستعداد ودعمه بالتدريب والتعلم، بل والمواظبة على هذا التعلم"** . (محمد حسن غانم ،2008 ،ص 250)

ولابد من أن يُظهر للفرد استعداد ما أو يُلم باستعداداته، أو ميل للاستعداد ثم يتولى القائمون بالتربية اكتشاف هذا الاستعداد وتدعيمه بالتدريب، ومن العوامل التي تُظهر الاستعداد على رأسها النضج الطبيعي وتراكم الخبرة المكتسبة عن طريق التدريب والتعلم.

3- الفرق بين الاستعداد وبعض المفاهيم:

3-1 الفرق بين الاستعداد والقدرة: اختلفت أراء الباحثين حول تحديده، ونلخصها فيما يلي:

الفرق الأول: يكاد أن يتفق أغلب علماء النفس على تحديد معنى القدرة تحديدا إجرائيا بالأداء الذي يسفر عنها ويدل عليها ،حيث يعتبر **درفر** J.Drever القدرة "أنها القوة على أداء الفعل البدني أو العقلي، أو بعد التدريب، وفي هذا يسوي **درفر** بين القدرة والاستعداد مثله في ذلك مثل **ثيرستون**THurstone حيث يعرف القدرة بأنها صفة تتحدد بما يمكن أن يؤديه الفرد أو أن يقوم بفعله ، أما **سيشور** Seashore يرى بأنها مقياس لمعدل التعلّم المحتمل حدوثه .

ومن هذه الآراء يتبين أن **القدرة تتضمن الاستعداد القائم لدى الفرد يمكّنه من تعلّم شيء ما**، وليست خضوع الفرد لما يتعرض له من التدريب دون وجود سابق استعداد للإفادة من هذا التدريب، بمعنى **القدرة أشمل.**

الفرق الثاني:حسب **جوزيف تيفن** J.Tiffin مفهوم القدرة يشير إلى السعة التي أنميت، أو إلى المعلومات،أو إلى المهارات التي تم بالفعل إنماؤها. (موسوعة علم النفس والتربية،2001 ، ص50)

وقد يستخدم البعض مفهوم القدرة في معناه الواسع بأنها القوة على أداء الاستجابات معينة، دون الإشارة ما إذا كانت القوة فعلية أو كامنة أو وليدة أو مكتسبة، فحسب هذا الفريق **الاستعداد قدرة طبيعية على اكتساب أنواع عامة نسبيا أو خاصة من المعرفة أو المهارة** ، فقد لا يكون لدى الفرد حاليا قدرة على أداء عمل ما، ولكن لديه استعداد لاكتساب هذه القدرة مستقبلا بالتدريب والممارسة، **أما القدرة فهي تنفي الاستعداد في مجال النشاط الخارجي**، وهذا يعني أن **الاستعداد سابق عن القدرة وملازم لها.**

الفرق الثالث: أما **ثيرستون** يرى القدرة هي " صفة كامنة في الذهن تتحدد بما يمكن أن يؤديه الفرد أو يقوم به، فهي مقدرة الفرد الفعلية على انجاز عمل ما ،أو التكيّف في العمل بنجاح ،وتتحقق بأفعال حسية كانت أو ذهنية ،وقد تكون فطرية أو مكتسبة " . (زكي بدوي، بدون تاريخ،ص 55)

وهذا الرأي يفسر أن **القدرة قد تكون فطرية أو مكتسبة أما الاستعداد يوجد عند الفرد فطريا.**

وما يمكن أن نستخلصه من هذه الآراء أنها في مجملها تتفق على أن القدرة هي المقدرة الفعلية لانجاز عمل ما(ذهني أو حركي) أو نتيجة من الأداء، ولا يظهر أثرها في تعلّم مهارة أو في التعليم بصفة عامة إلا بتنفيذها بشكل علمي عملي أو تطبيقي، ضمن أنشطة التعلّم المختلفة، أما الاستعداد يوجد فطريا عند الفرد يظهر بالتدريب، وفي تحديد الفرق بينهما يمكن القول أن:

الاستعداد : معناه قابلية الفرد للقيام **بنشاط عقلي أو حركي معين** بناء على تكونه الطبيعي الموروث، أي أن **الاستعداد موهبة فطرية** تتحدد أثرها إذا وجدت العوامل وفرص التدريب المساعدة على ظهورها، وقد يستمر الاستعداد كامنا ولا يظهر أثره إذا لم تهيأ له الظروف للظهور.

أما **القدرة** : هي ما يستطيع الفرد القيام به فعلا، أي ما يمكن إنتاجه بطريقة ملموسة بناءا على التدريب والمران والتعلّم ، أي أن القدرة قد تكون مكتسبة أو موروثة فطريا ، **وطبيعي أن تكون القدرة مبنية على الاستعداد** ، فعندما توجد قدرة معينة عند الفرد في ناحية خاصة، فلا بد أن يكون عنده الاستعداد من هذه الناحية، ولكن قد يوجد الاستعداد ولا توجد القدرة، وفي هذا الصدد يضيف فرج عبد القادر طه1996 إلى هناك **فرقاً جوهريًا بين اللفظين (استعداد وقدرة)** فبينما يمثل الاستعداد قدرة كامنة لم يتح لها الظهور بعد، كالاستعداد العالي لدى فرد لتعلّم لغة معينة لم يعرف بعد حرفا واحدا منها ، نجد أن القدرة إمكانية حالية ظاهرة في الفرد. (مايسة أحمد النيال، 2007 ص 153)

وهذا يعني أن **الاستعداد** يمثل قدرة الفرد الكافية على أن يتعلم بسرعة وسهولة للوصول إلى **مستوى عالي من المهارة** في مجال معين خلال لحظات معينة مثل : الوصول إلى مستوى أعلى من الكفاءة بمجهود اقل وفي وقت أقصر، أي أن إنتاجه يكون أسرع وأعلى من ذوي الاستعداد المنخفض ومن خلال مقارنة أداء الفرد بأداء فرد آخر في نفس القدرة، ويرى البعض أن **"الاستعداد سابق على القدرة**، فهو قدرة كافية يحولها **النضج الطبيعي والتعلّم من قدرة كافية إلى قدرة فعلية".** (محمد حسن غانم ،2008 ص 250)

ومعنى هذا الرأي يمكن أن نستدل على وجود الاستعداد عند الفرد في قدرة معينة من خلال قدرته على التعلم السهل وعلى التفوق والنبوغ بأقل جهد وبتفوق ملحوظ.

3-1 الفرق بين الاستعداد والميل:

الاستعداد يعني تلك الخصائص الموجودة لدى الفرد والتي تمكّننا من التنبؤ بمقدار أو كم القدرة التي يمكن أن يصل إليها في مجال معين بعد إعطائه قدرا من التعليم والتدريب، أما **الميل** هو اتجاه ايجابي محبوب لدى الفرد نحو موضوع معين، قد يكون شخصًا أو مادة دراسية أو فكرة (فالتلميذ مثلاً يميل إلى المادة الدراسية، بمعنى يقبل عليها ويستمتع بصرف جزء من وقته في حضور دروسها ومذاكرتها).

حيث **يعتبر الميل الاتجاه الايجابي لاستعداد المتعلّم للقيام بنوع معين من العمل**، سواء كان ميل عقلي (الاستعداد العقلي للعمل)، أو ميل جسمي/بدني (أي استعداد جسمي للأداء عمل)، ويشمل الميل العام استعداد كل من الجسم والعقل والوجدان لأداء عمل أو مهارة معينة، ويعتبر الاستعداد الحسي مطلبًا ضروريًا مسبقًا للاستعداد، ومن العلامات التي تبشر بنجاح الفرد في مهنة أو دراسة معينة توافق ميوله مع استعداداته،فمن الممكن أن يميل الفرد إلى عمل دون أن يملك الاستعداد الكافي للنجاح فيه،ويستلزم هذا النجاح الاستعداد لها ولتعلّمها، إذن للميل علاقة وطيدة بالاستعداد.

3-3 الاستعداد والذكاء والتحصيل:

قارن بعض العلماء بين الاستعداد والقدرة والتحصيل على أساس أن الفرد الأذكى يكون قادرًا على التعلّم من فرد الأقل ذكاء، وكذلك فإن من يحصل على درجة مرتفعة في اختبار تحصيلي للحساب مثلاً يكون في الغالب قادرا على تعلّم الحساب من فرد آخر يحصل على درجة منخفضة، وكذلك يصعب أن نميز بين اختبارات الذكاء والاستعداد والتحصيل على أساس أن المضمون يتداخل في هذه الفئات الثلاث،كما يصعب أيضًا التمييز بينهم على أساس العملية المطلوبة في الاستجابة للاختبار، ففي التحصيل نستدعي ما تم تعلّمه، وفي الذكاء تظهر القدرة على التعميم والتجريد أو اكتشاف العلاقات بين الأشياء،كما أن التعليم يهدف أيضا إلى إنماء الاستعداد .

(محمد حسن غانم،2008 ص250بتلخيص)

4- أهمية الكشف عن الاستعداد:

أغلبية المعلمين أصبحوا مدركين لأهمية الاستعداد في كافة أنواع التعلّم ، وصاروا يعتبرونه عاملا مهما يتوقف إلى حدا كبير بنجاح عملية التعلّم، فالأطفال في الصفوف الأولى مهما كانوا متماثلين في أعمارهم الزمنية يختلفون بطبيعتهم في سرعة نموهم ونضجهم وفي إمكاناتهم الخاصة وخبراتهم المختلفة،وبالتالي نتوقع أنهم يختلفون في درجة استعدادهم للبدء بالتعلّم، بمعنى تعلّم الطفل أو بدء في التعلّم متعلق بمدى تهيئُه واستعداده،ومعرفة السن الذي يكون فيه الطفل مستعدا للتعلّم.

وأهمية الكشف عن الاستعدادات يلعب دورا مهما في التوجيه والاختيار العلمي (الدراسي):

في هذا الصدد يشير (أحمد عزت راجح 1977) إلى أنه " لو استطعنا قياس استعدادات فرد نريد أن نختار له دراسة مناسبة لدرجة استعداده نكون بذلك قد وفرنا له الكثير من الوقت والجهد وعصمناه من فشل يصيبه لو التحق بتلك دراسة وهو غير مؤهل لها، ولو استطعنا قياس استعداد فرد قبل أن يبدأ التدريب على عمل معين، نكون قد أنقضنا المجتمع من الخسارة مؤكدة لا داعي لها".(سعيد زيان،2007،ص 21)

بمعنى الكشف عن الاستعدادات أمر ضروري في عمليتي التوجيه وأي اختيار المهني والتعليمي.

5- العلاقة بين القدرات والاستعدادات:

إذا كانت **القدرة** تشير إلى ما يستطيع الفرد أداء في اللحظة التي يواجه فيها النشاط، فان **الاستعداد** يشير إلى إمكانية الفرد في تعلّم مهارة أو نشاط معين، بمعنى الاستعداد يلزمه التدريب ليتحول إلى القدرة، ولذلك يمكن القول توجد علاقة بين مفهومي القدرة والاستعداد، بحيث يمثل **الاستعداد الناحية التنبؤية للقدرة**، وقد لا يستطيع الفرد استغلال استعداده إذا لم تظهر أو تتوفر لديه قدرة العقلية المرتبطة بنوع الاستعداد المهيأ في ناحية معينة، مثلا قد يتمتع الفرد باستعداد رياضي أو موسيقي لكنه يبقى في درجة ضعيفة أو كامنة إذا لم يتلقى تدرب مناسب.

لهذا فالاستعداد هو فطري، قد يظهر في صورة قدرة إذا ما تهيأت الظروف المناسبة من تعليم وتدريب، حسب نوع الاستعداد الفطري الأولي للفرد (مثلاً نجد طفل يتمتع باستعداد عقلي، والذي قد يتطور إذا استفد من مواد تعليمية مناسبة كتعلم الرياضيات وغيرها التي تتطلب جهد عقلي وتتناسب مع هذا الاستعداد، وقد نجد طفل آخر يتمتع باستعداد فني الذي يمكن أن يطوره إذا تلقى تدريب في الموسيقى أو المسرح و الدراما، وهذا حسب نوع الاستعداد)، فالاستعدادات قد تبقى كامنة ما لم تتوفر العوامل التي تمكّنه من الظهور.

"لذا فإن قدرات الفرد تتوقف على ما لديه من استعدادات، حيث الاستعداد سابق على وجود القدرة، ويستدل على وجوده من ظهور القدرة، بينما وجود الاستعداد لا يستلزم بالضرورة وجود القدرة، فالاستعداد إمكانيات يحيلها النضج الطبيعي ومثيرات البيئة إلى قدرات فعلية" (مايسة أحمد النيال،2007، ص80)

إن الاستعداد هو القدرة غير مهيأة (لم تتلقى تدريب، لكن يمكن الكشف عنها أو التنبؤ بها) والقدرة هي استعداد مهيأ (تلقت تدريب).

6- أنواع الاستعدادات والقدرات العقلية والحركية :

تلعب القدرات والاستعدادات دورًا أساسيًا في عملية التعلّم فهي التي تدعم المهارات التعليمية وترفع من نوعية المستوى الأدائي لمختلف الأنشطة،بحيث يختلف المتعلمون في القدرات والاستعدادات في مجالين رئيسيين : هما القدرات العقلية - الحركية والاستعدادات التي تتنوع عند الفرد الواحد.

6-1 الاستعدادات: نذكر نوعين من الاستعداد **حسب اتجاه جان بياجيه**

أ- الاستعداد النمائي: يفترض بياجيه أن المرحلة التطورية النمائية التي يمر بها المتعلم تحدد مدى استعداده للاستيعاب،وتمثل الخبرة التي تقدم له.

ب- الاستعداد الخاص:

هذا النوع من الاستعداد يسميه بياجيه بإمكانيات أو المتطلبات السابقة أي افترض أن كل خبرة أو موضوع يقدم للمتعلم بتطلب توفير خبرات ومكتسبات سابقة ،ومفاهيم سابقة ضرورية للتعلم الحالي ، فالتعلم المتعلمين واستيعابهم للخبرة يتوقف على حالة استعدادهم العام و الخاص، وإن غياب الاستعداد يؤثر على نقص درجة الدافعية للتعلم.

6-2 تصنيف الاستعدادات حسب أغلبية العلماء: حُدد في الأنواع التالية:

أ- الاستعداد اللفظي: يمثل استعداد الفرد على التعامل بالألفاظ، سواء استخدمها بكفاءة أو طلاقة لتعبير عن المعاني والأفكار التي يريد أن يوصلها إلى غيره منطوقة أو مكتوبة، أو قدرته على فهمها بسرعة ودِّقة ليستدل منها المعنى والأفكار التي يسمعها من غيره أو يقرؤها عنه، وكأنها ذكاء في التعامل باللفظ إنشاءً وفهمًا.

واهم الاستعدادات النوعية التي تحدد الاستعداد اللفظي تتمثل في:

- **الاستعداد للاستماع:** حيث يوظف الطفل قدرته السمعية للاستماع الجيد للمتحدث
- **الاستعداد للنطق والتحدث:** توظيف قدرته على النطق السليم للحروف والكلمات، والاستعداد للمشاركة في المناقشات والوضعيات التواصلية التي تنمي استعداده للتحدث.
- **الاستعداد للاكتساب المهارة اللغوية:** تكتسب من خلال الاكتساب المستمر للكلمات والمفردات، وتوظيف خبراته اللغوية المكتسبة سابقًا، و الاستعداد اللفظي الجيد يؤهل الطفل ليستعد لتعلّم القراءة ثم الكتابة.

ومن أهم **التدريبات التي تكشف عن هذا الاستعداد** وتعمل على تنميته نلخص بعضها فيما يلي:

- تدريب الطفل على التعلّم الجيد للحروف الأبجدية وأسماء الأشخاص، الأشياء المحيطة والحيوانات
- تدريبه على التمييز بين الأصوات (الحروف، الكلمات) سمعيًا، ومن حيث الشكل
- مساعدة الطفل لتوظيف قدراته على التذكّر وإعادة سرد لفظيا بعض القصص والأحداث
- تعزيز مشاركة الطفل في العمل واللعب الجماعي ولعب الأدوار يستعمل فيها الأصوات والكلمات والجمل
- تدعيم جذب رغبة الطفل للقراءة وتنويع النشاطات التربوية واللغوية المسلية.

ويرى أغلبية علماء التربية والمهتمين بتعليم الطفل أن الكشف عن الاستعداد اللفظي يساعد على تنمية استعدادات أخرى كالاستعداد للقراءة، والاستعداد لتعلّم الحساب والكتابية أو لتعلّم مهارة معرفية معينة.

ب - الاستعداد العددي والحسابي:

يعرف هذا النوع استعداد الطفل للتعامل بالأرقام من حيث الدِّقة والسرعة والكفاءة في التعامل، ويحدد هذا النوع على القيام بالعمليات الحسابية البسيطة والمعقدة سواء من جمع وطرح وضرب وقسمة وقدرته على اكتشاف العلاقات بين الأرقام بعضها البعض، وكأنها بهذا ذكاء في التعامل بالأرقام، حيث يرى العالم النفس السويدي **هونس** Husen " أن الحساب كالقراءة يتطلب توافر قدر من الاستعداد الرياضي كشرط ضروري للنجاح في رياضيات المدرسة الابتدائية، ومن أهم مكونات هذا الاستعداد حسب هونس معرفة التعبيرات الشائعة عن الكميات و إتقان المفاهيم العدد حتى الرقم 05، القدرة على العد أي تسمية الأرقام حتى 15، والقدرة على استرجاع الأعداد ". (مايسة أحمد النيال ،2007،ص89)

ويذكر سونسون انه لكي تتوافر لطفل الصف الأول الابتدائي الفرصة لفهم العلاقات المختلفة المتضمنة في عمليات الجمع والطرح البسيطين أي للأرقام من 1إلى 10 واقل، **ويتطلب الكشف عن هذا الاستعداد تهيئة فرص للطفل ما قبل المدرسة (خاصة المرحلة التحضيرية) لإكسابه القدرات والمهارات التي يبدأ في تطويرها بمجرد التحاقه بالسنة الأولى ابتدائي** ونلخص أهمها فما يلي: اكتساب أولاً مهارات ومفاهيم تتعلق بكل من الأعداد الخاصة بالرتب مثلاً (الأول والثاني والثالث) والأعداد الأصلية.

- اكتساب القدرة على العد إلى 10 أو أكثر، بمعنى الاستعداد لاكتساب مهارة العد.
- تعلّم قراءة وكتابة العداد من 1 إلى 10، أي الاستعداد لفهم معنى العدد وتسمية الرقم وكتابة شكله الخطي
- القدرة على تعلّم تسلسل الأعداد، بمعنى يستعد الطفل لتعلّم الترتيب التنازلي والتصاعدي
- القدرة على اكتساب مفهوم الكمية أو القيمة للأعداد، بمعنى يكتسب تدريجيا القدرة على التمييز بين العدد الأصغر أو الأكبر في سلسلة الأعداد،والمقارنة بين المجموعات والاستعداد لاكتساب مفاهيم أصغر وأكبر
- فهم معنى تجميع الأشياء التي تتألف من10 وحدات أو أقل، بمعنى القدرة على فهم معنى تجميع الأعداد
- اكتساب القدرة على التعبير عن الأفكار العددية (التعبير الرياضي)، بحيث تفسر على ما يحدث حين ترتبط مجموعات من الأشياء لتؤلف مجموعة جديدة وأكثر شمولاً أو مجموعات منفصلة أصغر حجما.

والاستعداد الحسابي لازم للنجاح في مهن المحاسبة والإحصاء وتدريس الرياضيات وكثير من الأعمال الكتابية.

ت - الاستعداد للأعمال الكتابية: تتضمن جملة من الاستعدادات الفرعية التي تلزم للنجاح في الأعمال الكتابية وبالنسبة لطفل هذه المرحلة يتمثل في الاستعداد لتعلّم الخط، الاستعداد لتعلّم الإملاء، يتحقق بتوفير العوامل التي تتمثل في الاستعداد الجسمي منها(الاستعداد البصري، والاستعداد السمعي، الاستعداد والحركي والاستعداد العقلي)، إضافة للخبرات اللغوية المكتسبة، وللكشف عن هذا النوع من الاستعداد يستلزم توفير للطفل الفرص المناسبة ودمجه في التدريبات المتوافقة مع مستواه العقلي نختصر منها:

- تدريب الطفل على تنمية مهارة حركة عضلاته الصغرى (مثلاً مهارة الأصابع)، كمهارة مسك القلم

- تدريبه على الرسم والتخطيط ونسخ الأشكال سواء عن طريق إعادة رسم والكتابة أو استعمال العجينة
- مساعدته على اكتساب مهارة الخط وتعلّم الشكل الخطي للحروف وبعض الكلمات
- إكسابه القدرة على التمييز بين شكل الحروف والكلمات.

ث- الاستعداد الموسيقي والقدرة السمعية على تمييز الأصوات:

أشهر من بحث في تحديد هذا النوع هو العالم سيشور Seashore " الذي توصّل إلى **أن الاستعداد الموسيقي يمكن تحليليه إلى نحو30 عنصرًا التي تتجمع في ست قدرات** هي:

1- القدرة على التمييز السمعي للنغمات (الأنغام أو الأصوات) من حيث تردد ذبذبتها،

2- القدرة على تمييز شدة الصوت سمعيا من حيث الارتفاع و الانخفاض،

3- قدرة التعرّف على الإيقاع،

4- قدرة تذكّر الأنغام (النبرات الصوتية)

5- القدرة على التمييز بين المجموعات الأصوات المتوافقة من الأنغام ،

6- القدرة على تمييز المسافات الزمنية بين النغم الصوتية، وقد دلت التجارب على أن هذه القدرات مستقل بعضها عن بعض وعن الذكاء العام". (Sinardet Caroline,2007)

والجدير بالذكر أن استعداد الموسيقي لا يقاس من خلال العناصر التي تتكون منها القدرة الموسيقية فقط ، وإنما يقاس ويتحدد كذلك من خلال اكتساب مهارة **الإدراك السمعي**، وهي الناحية التي يمكن قياسها أكثر من غيرها **لمعرفة الاستعداد الموسيقي** لدى الفرد، ذلك الاستعداد الذي يعتمد عليه النجاح في الأعمال الموسيقية، مثل العزف على الآلات الموسيقية والتلحين والتوزيع الموسيقي ...وغيرها، مع ملاحظة أن ذلك يعتمد على خاصيتين رئيسيتين:إحداهما خاصة **بالمهارات الحركية واليدوية** (الدّقة في ضبط حركة الأصابع) المتعلقة بالعزف على الآلات الموسيقية،والثانية خاصة **بالقدرات العقلية** مثل الإدراك النغمات وتمييز فروقها والحكم على اللحن.

ج- الاستعداد الميكانيكي الحركي:

هو استعداد ضروري لفهم بعض الأدوات وإدراك العلاقات بين أجزائها، "وقد تكون القدرة الحركية أو العضلية هامة جدًا في هذا الاستعداد إلا أنها ليست كافية لفهم وإدراك ما بينها من علاقات" (Carra ,F ,2010)

والعديد من الدراسات بينت العوامل التي يتكون منها هذا الاستعداد وتوصلوا إلى ضرورة وجود العوامل الآتية:

1- " **عامل التصوّر البصري:** يتمثل في قدرة الفرد على إدارة الأشكال المسطحة والمجسمة وتصوراته سوف تؤول إليه بعد دورانها أو تصور حركة الآلات والأشياء.

2- **عامل إدراك العلاقات المكانية:** يمثل قدرة الفرد على تقدير المسافات والأبعاد بدقة وتحديد صفات بين الأشكال من تشابه واختلاف.

3- **عامل المعلومات الميكانيكية:** هذا العامل يتطلب ضرورة توافر ما يسمى بالذكاء الميكانيكي (أو ما يسمه البعض الذكاء التطبيقي)، والذي يقتضي من الفرد التعرّف بالعديد من المعارف والمعلومات و المهارات حول هذا المجال الميكانيكي". (إسماعيل ملحم ،2003)

وتوصلت دراسات أخرى أن هذا الاستعداد يتضمن 8 مركبات وهي:

1"-الاستدلال الميكانيكي 2- مهارة الأصابع و اليدين

3- التآزر بين حركات اليدين و الذراعين وحركات العينين

4- السرعة الإدراكية للعلاقات الميكانيكية 5- ذاكرة الأوضاع المكانية

6- العامل المكاني الأول ويعني التصوّر البصري أي القدرة على تدوير المجمعات الأشكال من مكانها الأول إلى مكان أو موضع جديد بناء على تعليمات محدد.

7- العامل المكاني يعني القدرة على الحركة البصرية في تنظيم عناصر المشكلة وإعادة تنظيمها من زاوية جديدة.

8- عامل الاتزان ويمثل القدرة على دقة وثبات حركات اليد مع تحريك الأصابع اليد، وتوجيه الحركات الإرادية بسرعة ودقة إلى أهداف معينة حسب تعليمات محددة. (مايسة أحمد النيال ،2007،ص90)

وتلخيصًا يمكن القول أن ما أسفرت عليه بعض آراء العلماء ونتائج بعض الدراسات أن الاستعدادات التي يتمتع بها الفرد تتنوع بين الاستعداد (الفظي، العددي أو الحسابي، الكتابي، الميكانيكي الحركي) التي يكشف عنها عن طريق التدريب وتتطور باستمرارية بالتدريب.

3-6 **أنواع القدرات وعلاقتها بأنواع الاستعدادات:** نظرًا للعلاقة الموجودة بين الاستعدادات والقدرات صنف العلماء أنواع القدرات التي تحدد أنواع الاستعدادات:

أ- **القدرة اللفظية والاستعداد اللفظي:** وتتمثل في القدرة الفرد استخدام الكلمات بطلاقة مع فهم للمعانها، وهي أساس التعلّم اللغوي سواء بالنطق أو الكتابة، وبينت بعض الدراسات" أن البنات يسبقن البنين في النطق السريع في السنة الأولى من الطفولة ، حيث تتعلم البنات بسرعة النطق السليم وينمو محصولهن اللغوي عن البنين خلال هذه المرحلة " . (Laurie-Ann Staniforth,2006)

يعني أنهن أكثر استعدادا في هذا المجال مقارنة مع الذكور،كما توصل باحثين في علم الأعصاب إلى **"وجود منطقة مكلفة بالنطق والقدرات اللفظية في المخ، وهذا يؤكد على أهمية الاستعداد اللفظي الذي يتواجد منذ البداية** (الولادة)، واعتبارها قدرة طائفية،بحيث إذا أصيبت هذه المنطقة من المخ تتأثر القدرات اللفظية والقدرة على التعبير اللغوي "(CERI ,2008)

بمعنى ظهور الاستعداد اللفظي يتوقف على تمتع الطفل بقدرات لفظية منذ الولادة.

ب- **القدرات اللغوية والاستعداد اللغوي:** يقصد بها قدرة الطفل على التواصل مع الآخرين من خلال رموز وكلمات معينة لها معنى سائد في البيئة التي يتواجد فيها الفرد،"وقد توجد القدرة بدرجة متوسطة عند بعض الأفراد،

وقد يتفوق فيها البعض، وتكون محدودة عند البعض الآخر (خاصة ضعاف العقول، حيث يرى بعض العلماء أن من ضمن محكات تشخيص الضعف العقلي الافتقار إلى عامل اللغة". (أحمد أحمد عواد،2010)

ويظهر **الاستعداد اللغوي** في قدرة الفرد على معالجة الأفكار والمعاني عن طريق استخدام الصحيح لمفردات اللغة ومعرفة ما بينها من علاقات، حيث يتميز هذا الاستعداد بالمظاهر المتمثلة في اكتساب القدرات التالية:

- "سهولة فهم الألفاظ والجمل والأفكار المتصلة بها، والتعبير.
- إدراك العلاقات المختلفة بين الألفاظ أو بين الجمل (تشابه / تضاد)
- استرجاع أكبر عدد من الألفاظ في وقت اقل، والقدرة على انتقاء الكلمات المناسبة الجملة،
- السرعة على إنتاج موضوع متماسك وهو جزء من عامل القدرة على طلاقة الكلمات،
- القدرة على التسمية بمعنى إطلاق مسميات على أشياء غير مألوفة من قبل ولا يخفي أن الاستعداد اللغوي ضروري للنجاح في مهن محدودة مثلاً التأليف، التحرير، الخطابة، الصحافة، التدريب، المحاماة، وكل من له صلة أو علاقة بالجمهور أو إدارة جلسات الاجتماع". (محمد حسن غانم ،2008 ص 251)

فالاستعداد اللغوي يساعد الفرد على تنمية المهارات التواصلية بالاستعمال الجيد للغة المكتوبة والشفوية.

ت- القدرة الكتابية والاستعداد للعمل الكتابي: ما يميز هذا الاستعداد هو اكتساب القدرات التالية:

- القدرة على القيام بالفعل الكتابي والتخطيط والرسم.
- القدرة على فهم الأفكار الأساسية، واكتشاف الأخطاء، فهم المعلومات والتعليمات المكتوبة
- القدرة على ملاحظة التفاصيل بسرعة والكشف عنها، (سواء في الحروف، كلمات، جمل، فقرات)،
- القدرة على التصنيف، والدِّقة والسرعة في نسخ الأشكال، (محمد حسن غانم ،2008 ص 253)

"فالقدرة الكتابية إذًا هي إحدى القدرات العقلية المطلوبة في كافة الوظائف التي تتطلب الكتابة لهذا كشفها وقياسها يتضمن قياس قدرة الفرد على الدّقة والسرعة والتصنيف في الأعمال الكتابية".

(Denise Chauvel & Isabelle Lagoueyt ,2005)

ت- القدرة العددية (القدرات الرياضية) والاستعداد الحسابي: تتمثل في القدرة على الفهم منطقي للقوانين الحسابية مثل العمليات الرياضية،كالجمع، الطرح، الضرب والقسمة وحل المشكلات تماشيا مع العمر الزمن،العقلي والنفسي للفرد، وهي قدرة مركبة يتطلب الاستعداد لها اكتساب ثلاثة قدرات بسيطة وهي:

- "القدرة على إدراك العلاقات العددية ،وتمثل في قدرة الفرد على إدراك العلاقات الحسابية المحذوفة،
- القدرة على إدراك العلاقات العددية الناقصة، وتبدو في قدرة الفرد على إدراك العدد الناقص
- القدرة على الإضافة العددية وتبدو في قدرة الفرد على إجراء عمليات الجمع بدقة وسرعة"

(مايسة أحمد النيال وعبد الفتاح دويدار، 2007 ،ص74 -75)

تظهر هذه القدرة إذاً في استعداد المتعلّم للتعامل بالأرقام والأعداد، حيث يظهر أثرها في تعلّم الإحصاء وعلم الفلك ، وقد تبين من الدراسات النفسية أن البنات أقل من البنين في هذه القدرات، ولذا يقل اقبلهن على دراسة العلوم الرياضية ويعوضن ذلك في الاتجاه إلى الدراسات اللغوية والنظرية، ولهذه القدرة الرياضية خاصيتان متميزتان : الناحية العلمية ، وناحية حل المسائل التي تحتاج إلى التفكير.

ث-القدرة على التفكير المنطقي المنظم والاستعداد لإدراك العلاقات: وهي القدرة على إدراك السبب والعلاقات والاستدلال للبحث في حل المشكلات المختلفة بطريقة جديدة وفي وقت قياسي، فهي بالخصوص تمهد بالتدريب والاستعداد لاكتساب المهارة في إدراك السبب والعلاقات بين الأشياء وبين المواقف.

ح- القدرة التذكّر والاستعداد لتوظيف الذاكرة:" وهي القدرة على استحضارا لخبرات السابقة (المكتسبة سابقًا) وحسن توظيفها واستخدام ملكة التركيز والانتباه لتذكّر ما تم تخزينه على مستوى الذاكرة ، والتذكّر يحتاج إلى مهارة الحفظ". (Sabine Gelaes & Thibaut J.Pierre,2002)

وهنا نشير إلى أن المهارة التعليمية المتعلقة بالحفظ تُكتسب تدريجيا بتدريب الطفل عليها في مراحله التعليمية الأولى، حيث يعتبر حفظ القرآن الكريم في سن مبكر من العوامل المساعدة على تنمية القدرة التفكيرية والعقلية وتقوية ملكة الذاكرة .

تتطلب إذا مهارة التذكّر تدريب بعض العمليات الحسية، فبعض الأطفال يتذكروا ما يسمعوا في حين يحتاج البعض الآخر لأن يسمع ويرى حتى يتذكر، ويتوقف نمو التذكّر على قدرات الذاكرة، وتبين أن قدرات **الذاكرة تتوقف على درجة توظيف الاستعدادات الخاصة بالتذكّر** ومعنى ذلك أن الذاكرة لا تعتمد على الذكاء فقط،

لهذا توجه علماء النفس والتربية إلى الاعتماد على مقاييس للكشف عن استعدادات الفرد في قدرته على توظيف عمليتي التذكّر والذاكرة أهمها اختبارات الاستعدادات العقلية بأنواعها وبعض اختبارات التذكّر واختبار الأرقام:"كأن تُعرض الأرقام على الأطفال ليراها أو يسمعها ثم يطلب منهم إعادة ذكرها بنفس الترتيب الذي سمعه. (عمر محمد خطاب،2006)

خ- القدرة على الابتكار والاستعداد لحل المشكلات: وهي القدرة على إيجاد الحلول المناسبة وتقديم الحلول الأكثر ابتكاراً وإبداعاً للمشكلات التي تتطلب اكتساب مهاراتي : **المرونة والأصالة.**

والحقيقة أن الأطفال هم أكثر الفئات العمرية ابتكاراً، هذا إذا ما وفرت لهم البيئة المهيأة التي تساعدهم على التوظيف الموضوعي لهذه المهارات والابتكارات.

القدرات الحركية والميكانيكية والاستعداد الحركي: وتظم خمس مهارات وهي:

⇦ **القدرة الميكانيكية:** وهي مهارة خاصة باستخدام الأشياء والأدوات الميكانيكية، وتعتبر من أهم الاستعدادات الخاصة لأنها مبنية على استعدادات عقلية واضحة وعلى درجة من الذكاء العام. وتظهر **أهمية الاستعدادات الميكانيكية** في القدرة على تداول الأدوات، الحل والتركيب والاشتغال في الأعمال الميكانيكية.

⇦ **القدرة الحركية:** تتمثل في قدرة الطفل على تحريك الرأس، والأطراف والقدرة على التنقل،تنمو كلما تقدم في سنه والخبرة، وهنا يبرز دور الحركات الرياضية الهادفة التي تساعده على التحكّم أكثر في حركاته وانسجامها.

⇦ **القدرة على التوافق العضلي – العصبي:** وهي القدرة على التثبيت والقبض واستخدام الأشياء بحذر مثل قدرة الطفل في استخدام القلم والمسك بالملعقة أو القلم بإتقان.

⇦ **القدرة الفضائية :** وتتعلق بالقدرة على معالجة العلاقات في الفراغ ذو بعدين أو ثلاثة أبعاد، إذ يدرك الطفل أبعاده في الفضاء

⇦ **ردود الأفعال:** وهي القدرة على التكيف مع المتغيرات الجديدة وهي الاستجابة الملائمة للمواقف الجديدة.

ولاكتساب هذه القدرات يتدرب الطفل من خلال مجموعة من النشاطات التي تجعله مستعدًا لإظهارها ثم تنميتها.

د- القدرات الفنية والاستعداد للابتكار: هناك من لديهم استعدادات فنية عالية قد تجعلهم قادرين على الإبداع ويظهر ذلك من ناحيتين :

⇦ **ناحية الإنتاج الفني:** وهي مرتبطة بالجانب التعبيري أي القيام بعمل فني معين مثل التصوير، الزخرفة والتشكيل،الإبداع في الرسم، العزف على الأدوات الموسيقية والتمثيل ...وغيرها.

⇦ **ناحية التذّوق الفني** وتقدير الجمال وهي تظهر عند الأفراد القادرين على تمييز الإنتاج الفني والحكم على درجة الجمال حسب معايير خاصة.

" وتعتبر **الاستعدادات الفنية أكثر تعقيداً من الاستعدادات الأخرى** حيث تتدخل فيها عوامل كثيرة، ومن أهمها: البيئية، الاجتماعية والأسرية المحيطة به في مراحل نموه المختلفة، ولهذا يتأثر التذوق الفني بالعاملين هامين:

⇦ **"العوامل الذاتية:** خاصة بكل فرد، حيث تختلف مثلا الحكم على موضوع واحد من طرف عدة أفراد

⇦ **العوامل المرتبطة بالموضوع نفسه:** وهي موضوعية تتعلق بالموضوع الفني في حد ذاته، إذ تحدد له معايير للجمل في كل ناحية من نواحي الفنون ومن أمثلة ذلك التوافق، التناسق والاتزان بين الأجزاء، ويجب الإشارة إلى أن التعبير والإنتاج الفني يحتاج إلى تدريب وممارسة، الذي يجعله مستعدًا للأداء عمل فني."

(محمود عبد الحليم منسي و عفاف محمد عبد المنعم،2007)

ر- القدرات الموسيقية والاستعداد الموسيقي:

وجد عدة الباحثين أن الاستعداد الموسيقي يتطلب تمتّع الفرد بثلاثة قدرات موسيقية ثانوية وهي:

⇦ **" القدرات السمعية:** وتتضمن التمييز السمعي وتتبع الوقتي،

⇦ **القدرات الحركية:** وهذه تساعد على استخدام الآلات الموسيقية بالمهارات اللازمة.

⇦ **القدرات العقلية:** وهذه القدرات تساعد على الفهم، التفسير، التحليل والابتكار في تأليف القطع الموسيقية، "حيث يرى Seashere سيشور أنه يتطلب النجاح في هذه القدرة اكتساب المهارات

اليدوية والسمعية الجيدة، المثابرة، من الناحية الابتكارية والناحية الوجدانية، هذا بتوفير ظروف لتنمية الاستعداد اللازم لاكتسابها." (محمود عبد الحليم منسي ،2007)

وما يمكن قوله أن القدرات العقلية قد تظهر عند الطفل وتتسم بالثبات، غير أن عمره الزمني والتعلّم المستمران يسهمان في تطويرها، حيث تتمايز وتتبلور في مرحلتي المراهقة والرشد، أي في مرحلة الدراسة الثانوية والجامعية، وهذا يعني أن عملية التوجيه التعليمي ينبغي أن تنتظر حتى تتمايز القدرات، وأن عملية الاختيار التعليمي لا يعتمد على مستوى الذكاء العام فقط، ذلك لأنه يمكن الكشف عن مستوى الذكاء العام للتلميذ ومختلف استعداداته دون إمكانية تحديد نوع المجالات التعليمية المتخصصة التي يمكن توجيهه إليها والتي تتوافق مع استعداداته وميوله.

7-علاقة الاستعداد بالتعلّم :

يقصد بالاستعداد للتعلّم "توفر القدرة الكامنة لدى الطفل للتعلّم، ويتأثر بعاملين أساسين هما، النضج والخبرات السابقة التي تؤدي إلى تعلّم صحيح والحصول على الخبرات السليمة ". (نايف سليمان،2001 ،ص 99)

لهذا أغلبية المربين والدارسين لموضوع الاستعداد والتعلّم، يرون أن الاستعداد للتعلّم يرتبط بالنمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي ،فحسبهم الاستعداد للتعلم يتوقف على قدرة استثارة المتعلم ومستوى تدريبه على ممارسات تربوية يوميًا ، كما يرتبط بظروف المناسبة لحدوث التعلم من الحالة النفسية والعقلية للطفل، وكذلك البيئة التعليمية، كتعزيز بعض النشاطات التربوية والتعليمية التي تؤدي بنجاح الطفل في عمل ما أو مهارة ما، لأن النجاح في نشاط ما يخلق لدى الطفل دافعية لاستمرارية فيه أو الانتقال لنشاط آخر بمستوى عالي، وبعبارة مختصرة يمكننا القول أن" الاستعداد للتعلّم هو مزيج من عوامل النضج الداخلي، ونتائج التدريب و الخبرة ،ويرتبط بالنجاح و التعزيز " (اسماعيل الملحم، 2003، ص99)

لهذا أصبح موضوع الاستعداد للتعلّم من المواضع الهامة في الميدان التربية وعلم النفس، ومن اهتمامات المعلمين لما يرتبط به من نتائج التي تُحدثها أو تنتهي بها الممارسات التربوية والتعليمية اليومية، فهناك فترات تظهر وتكون أفضل من غيرها لحدوث التعلّم (أي على درجة عالية من الاستعداد)،فقد يكون الطفل مستعدًا عقليًا وانفعالًا وجسميًا لتلقي النشاطات أو الممارسات التربوية،معنى ذلك يكون قد بلغ درجة من النضج وخبرة السابقة التي تؤهله لتقبُل التعلّم، إضافة لتوفير الشروط المناسبة في البيئة التعليمية (غرفة الدراسة) من هدوء في القاعة ، سهولة المناهج التي يشرف على تنفيذها المعلم ، و لتحديد **العلاقة بين الاستعداد والتعلّم** يجب أن تتوفر العوامل التالية:

العوامل التي تؤثر على الاستعداد للتعلّم:

الاستعدادات المعرفية والعقلية تعتبر من أهم استعدادات التي تؤهل الطفل للتعلّم، حيث تمثل مجموعة من العمليات المعرفية التي تتضمن الاستعداد لاكتساب مهارة الفهم اللفظي والتعبير اللفظي والاستعداد للفهم

الكلامي السليم، الاستعداد على تذكّر المعلومات، الاستعداد لتنظيم الأفكار وإنتاج أفكار جديدة ، الاستعداد للتعرّف وحل المشكلات.(Stéphanie Colin,2004)

كما تتضمن الاستعداد لفهم العدد والقيام ببعض العمليات الحسابية البسيطة، الاستعداد لاكتساب القدرة على التصنيف والترتيب، الاستعداد لتحقيق المرونة المعرفية (يعني قابلية الطفل لتوظيف خبراته السابقة، واكتساب المعارف الجديدة لتنميتها). (guide, fiche pratique,2010)

وللاكتساب الجيد لهذه الاستعدادات يلزم توفير العوامل التالية:

- **الاستعداد العقلي:** التعلّم يتطلب قدرًا معين من الذكاء، لذلك حدد سن السادسة لقبول الطفل في المدرسة الابتدائية للبدء في التعلّم ليكون متماشيا مع استعداده العقلي،
- **الاستعداد الجسمي:**سلامة الحواس(سلامة البصر والسمع والنطق) والنضج الأجهزة والنضج الانفعالي
- **الاستعداد الانفعالي والشخصي:** الاستقرار الانفعالي يساعد على الخوض في عملية التعلم
- **الاستعداد اللغوي والخبرات السابقة:** تتمثل في قدرة الطفل على النطق الصحيح وفهم المعاني، القدرة على الإدراك، وتوظيف خبراته السابقة وتنمية سعة قاموسه اللغوي. (أحمد أحمد عواد،2010)

وفي هذا الصدد نميز معنى الاستعداد العام المدرسي والاستعداد للتعلم موضوع معين

7-1 الاستعداد العام للتعلّم المدرسي:

يعني بلوغ الطفل المستوى اللازم من النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي الذي يؤهله للالتحاق بالمدرسة ، ويتأثر هذا الاستعداد بما يوفره الوسط العائلي والمجتمع للطفل من فرص لاكتساب خبرات مناسبة.

ويرى بعض المربين أن المناهج بموضوعاتها المختلفة، والكتب المدرسية بمادتها وطريقة عرضها وأساليب التقويم المختلفة، كلها تعتبر عوامل مساعدة لحدوث العملية التعليمية وإنجاح عملية التعلّم بصفة عامة، حيث تعمل المدارس على توفير خبرات تعليمية متنوعة لتلاميذها لتهيئتهم لتلقي المعلومات الجديدة من خلال مختلف المناهج والبرامج، وترفع من مستوى نضجهم العقلي،الحسي والجسمي واستعدادهم للتعلّم المدرسي، وتتعامل مع حاجاتهم واهتماماتهم عن طريق النشاطات التربوية المبرمجة في المنهاج المدرسي" . (ناديا هايل السرور،2010 بتلخيص)

والمعلم الماهر المدرك لقدرات ومهارات التلاميذ لا يحاول أن يدفع بتلاميذ إلى تعلّم معلومات أو مواضيع لا يستطيعون فهمها وإدراكها (أي ما لا طاقة لهم به)،أو يملئ عقولهم بمعلومات لا تناسب نضجهم ، أو تتماشى مع خبراتهم السابقة ،بل يأخذ في الاعتبار درجة استعدادهم للتعلم .

7-2 الاستعداد للتعلّم العام (موضوع ما)

الاستعداد للتعلّم هو قدرة المتعلم أو قابليته لتعلّم شيء ما، أو اكتساب أنواع المعلومات أو المهارات بعد فترة من التدريب تعده لتعلم شيء جديد، وتعلم الطفل لا يتم إلاّ إذا بلغ درجة من الاستعداد تؤهله لتقبل هذا التعلم ،

" فتعليم الطفل القراءة والكتابة والحساب في المدرسة الابتدائية يحتاج إلى أن يكون مستعدًا لذلك، وراغبًا للتعلّم،خاصة إذا توفرت الظروف المناسبة، منها تمتّع الطفل بنمو عقلي، انفعالي،وحالة صحية ملائمة ،نجد أيضا أن هناك فروق في مدى الاستعداد بين الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة " (كريمان بدير ،2000، ص 213)

لهذا لا نستطيع تعليم الطفل أي مهارة قبل أن يكون مستعدًا لها، ولابد على المعلم أثناء العملية التعليمية مراعاة مدة التدريب، ونفسية الطفل وقدراته، فلا يجب إطالة مدة التدريب وإجهاد الطفل حتى لا يكوّن اتجاهات سلبية نحو ما يحاول تعلّمه قبل أن يكون مهيئًا له، والاتجاهات السلبية التي قد يكوّنها الطفل نحو موضوع ما تؤدي إلى إخفاقه في العملية التعليمية حتى بعد بلوغه درجة الاستعداد المناسبة.

واستمرار التدريب للطفل عملية تساهم في نموه المعرفي في جانب معين، أما إذا لم يتلقى تدريب أو تعليم في مهارة ما وبلغ مرحلة الاستعداد لها، فإنه قد يضعف اهتمامه لها، وبالتالي تنقص كفاءته فيها ويمكن أن يخفق فيها.

وما يمكن أن نستخلصه مما سابق أن الأطفال بإمكانهم تعلّم أي شيء عقلي شريطة أن يكونوا قد تعلموا المكتسبات السابقة وحققوا مستوى من النضج.

فالاستعداد للتعلّم إذن هو درجة تهيؤ وتأهب الطفل لبلوغ مستوى التطور المعرفي عند الطفل المتعلم والواجب توفره حتى يكون مستعدًا لتعلّم موضوع معين بسهولة وفعالية، حيث يختلف هذا الاستعداد من طفل لآخر أمام موضوع واحد ، كما قد يختلف مع الواحد استعداده من موضوع لآخر.

ومن أجل إلمام بموضوع الاستعداد للتعلّم تعددت وجهات النظر عند كل من بياجيه وجانييه وبرونر ثم أوزوبل .

3-7 الاستعداد للتعلّم حسب وجهات نظر مختلفة:

أ- الاستعداد للتعلّم حسب بياجيه : إن الاستعداد التطوري للتعلم عند بياجيه له مفهوم نسبي لأن حدود التعلّم تخضع لمرحلة النمو المعرفي التي ينتمي إليها الطفل (نايف سليمان ومحمد الشناوي ،2001 ص 102)

وحسب بياجيه Piaget كل طفل يمر بالمراحل الأربعة بتتابع منتظم، وتتأثر سرعة تقدمه من مرحلة إلى أخرى بعوامل ثقافية وبيئية، وما يرتبط منها من عامل الخبرة الشخصية، وأن استعداده للتعلّم " يظهر عندما يكتسب المعلومات الجديدة والمكتسبات الآنية يكوّن من خلالها القدرة لترتيب وتنظيم العمليات العقلية في أنظمة متناسقة ومتكاملة كما يتمتّع بالقدرة على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها (Flio,2006)

"هكذا فالتطور المعرفي حسب بياجيه ينمو كلما ارتفعت درجة الاستعداد للتعلّم ، وهو ليس تطورًا كميًا بل هو تطور كيفي في أساليب التفكير،" (صالح محمد علي أبو جادو،2007،ص 78)

وهذا التطور يخضع لتتابع متدرج في مراحل الأربعة، حيث استطاع بياجيه أن يقترح لها فئات أعمار تقريبية وأن يجد لها خصائص مميزة، والمراحل الأربعة التي تمثل البنية المعرفية حسب بياجيه نختصرها كالتالي :

1- المرحلة الحسية الحركية: التي تنطلق من الميلاد حتى السن الثانية تقريبًا، وفيها يتعامل الطفل بحواسه وحركاته مباشر مع البيئة المحيطة به، حيث تكون أفعاله في البداية غير منتظمة متجهًا نحو الأفعال منتظمة.

2- **مرحلة ما قبل العمليات من (2-7سنوات):** فيها يستطيع الطفل أن يتعامل مع البيئة بالصور غير مباشرة، فهي مرحلة تتميز باستخدام الكلمات، ورموز لتمثيل المثيرات البيئية،كما يمكنه التقليد بعض المقاطع اللغوية

4- **مرحلة العمليات الإجرائية (العمليات المحسوسة أو العمليات المادية):**تبدأ هذه المرحلة من السن 7- 12 سنوات، وهي مرحلة موازية لمراحل الأولى من التعليم الابتدائي المدرسي، فيها تتحول عمليات التفكير من التفكير الرمزي إلى التفكير المنطقي تدريجيا.

4/ **مرحلة العمليات المجردة من 12 فما فوق:**تبدأ في السن 12سنة حيث تتميز بنمو قدرات التفكير المنطقي الافتراضي لدى الطفل معتمدًا على التجربة واختبار الأشياء المادية استطاعته استعمال المفاهيم النسبية.

حسب بياجيه يرى أن التطور المعرفي يتأثر بعامل مهم وهو "عامل الاتزان الذي يعتبر منظم ذاتي للطفل لتحقيق التوازن المتناسق بين العمليات العقلية والظروف المحيطة به، فقد يشعر في بعض المواقف بأن أنماط التفكير التي بلغها لا تساعده على المعالجة الصحيحة للموقف، وبالتالي يحاول تجريب أنماط جديدة ويدمجها في بنيته المعرفية، ويقوم بتعديل فهمه وتصوره ونمط تفكيره، حتى يتم استيعاب المواقف الجديدة والتلاؤم معها ليحصل بذلك الاتزان".(جون –ر-أندرسون،2007، بتلخيص)

وبالتالي يستطيع الطفل بناء مخططات ذهنية ومفاهيم، لهذا يجب إتاحة للطفل العديد من الفرص للتفاعل مع الأشياء وتجريبها، منحهم فرص التفاعل الاجتماعي، أي وضع الطفل في مواقف تستدعي استخدام أنماط مختلفة من التفكير التي تجعله في **استعداد مستمر لتلقي أي نوع من تعلّم أو تلقي اكتساب معرفي.**

"وهناك مدارس تضع برامج تربوية خاصة لتعويض الأطفال الذين ينتمون إلى بيئات فقيرة بخبرات تربوية كي تنمي استعدادهم للتعلم". (محمد عبد الله العارضة،2003 ص103)

كما تتلخص مهمة المعلم في تهيئة نشاطات للطفل سهلة الأداء والفهم، والتفكير في حلها، لكن تبقى درجة الاستعداد لتعلّم مختلف المواد من قراءة وكتابة وحساب مختلفة من طفل لآخر وفي نفس الطفل من مادة لأخرى، خاصة في الصف الأول.

ب- **الاستعداد للتعلم عند جانييه :** الاستعداد للتعلم يختلف من موضوع تعليمي إلى آخر متأثرًا بأمرين

1- "متطلبات فهم الموضوع من خلال القدرات السابقة (الخبرات السابقة)

2- المستوى الذي بلغه في تحصله لتلك القدرات" (حابس العواملة،2004،ص68)

فحسب جانييه الفروق بين الأفراد في الاستعداد التطوري للتعلّم هي فروق كمية تتصل بعدد القدرات العقلية ومستوياتها، فالهدف التربوي والمعرفي من نظرته، يتمثل في أن الأطفال يستطيعون تعلّم أي شيء عقلي(مفهوم معين) شريطة أن يكونوا قد تعلموا المتطلبات السابقة التي تمثل تراكم الخبرات السابقة.

ويمكن تلخيص نظرة جانييه في أن **الاستعداد للتعلّم حسبه يعتمد على القدرات السابقة ومستواها**، بحيث " يعتبر أن التفكير وأساليبه المختلفة هي أيضًا قدرات تخضع للتعلّم في الترتيب الهرمي، ويطلق عليها

(الاستراتيجيات المعرفية)، وهي بذلك تقابل العمليات العقلية عند بياجيه " (نايف سليمان 201 ، ص 101) ولتوضيح جانييه لفكرته قدم ثمانية أنواع من التعلّم، كتعلم المفاهيم المتداولة بكثرة في التواصل الاجتماعي، تعلّم الإشارات، إلى أكثرها تعقيدًا وارتقاء مثل حل المشكلات، "فمعظم النشاطات والخبرات التي تنظمها البرامج التعليمية لأطفال المدارس تهدف لمساعدتهم على تحقيق نتائج تعليمية تقع في المستويات الثلاثة العليا في النسق الهرمي التي يقدمها جانييه للتعرّف على أنماط التعلّم والمتمثلة في (تعلّم الإشارات، تعلم الارتباطات بين المثيرات والاستجابات، تعلم تسلسلات ارتباطيه حركية، تعلم التمايزات، تعلم لارتباطات اللفظية، تعلم المفاهيم، تعلم القواعد والمبادئ، تعلم حل المشكلات) وهذا حسب الترتيب التصاعدي للهرم.

ويمكن شرح بعض أنواع التعلّم حسب نظرة جانيه التي تعتبر خطوات أساسية لبلوغ الطفل المستويات العليا التي تؤهله ليستعد تعلّم موضوع معين أو مهارة معينة والمتمثلة فيما يلي:

- **تعلم التمايزات** :تمثل المستوى الخامس في الترتيب الهرمي (تصاعديا) يتعلم الطفل استجابات محددة لمثيرات مختلفة التي ربما تشابه بعضها البعض في المظهر الطبيعي (المادي)، ثم ينتقل تدريجيا، يتعلم التمايز بين الارتباطات المتعلمة كالتمايز (أو التمييز) بين أسماء الحيوانات مثلاً، أو الأشكال، الألوان، الأرقام، الحروف وغيرها.
- **تعلم المفاهيم** : هذا النوع من التعلّم يجعل الطفل قادرًا على الاستجابة لمجموعة من المواقف والحوادث وكأنها صنف واحد من الأشياء، وهناك نوعان من المفاهيم وهي: **المادية** التي تعتمد في تعلّمها على التعامل مع المحسوسات، أما **المفاهيم المجردة**: تعتمد في تعلّمها على الخبرة السابقة حول الموضوع باستخدام اللغة.
- **تعلّم حل المشكلات**: يمثل أعلى مستوى من التعلّم في الهرم حيث يقوم الطفل بهذا النشاط العقلي الذي يمثل امتداد طبيعي لتعلّم المبادئ والقواعد، ولبلوغه يستخدم فيه المبادئ التي تعلّمها سابقًا وينسق بينها حتى يحاول إيجاد حل لموقف أو مشكلة، **ولما يصل المتعلم لمستوى حل المشكلات فإنه حقق بذلك استراتيجيات معرفية تمكّنه من الانتقال لمستوى أعلى و أوسع.**

وبما يمكن استنتاجه من نظرة جانييه حول الاستعداد للتعلّم ،أنه يعتمد على نتائج العملية التعليمية أو الخبرات التي يسمها **بمتطلبات التعلّم**، حيث يميزها عن المعرفة أو المعلومات، فإنها تشير إلى ما يستطيع الفرد المتعلّم القيام به، فحسبه هذه القدرات لها نفس مستويات النسق الهرمي، أي تخضع لنفس التسلسل داخل النسق، فالنتاج التعليمي يؤخذ في هذه النظرة كهدف منشود أو عمل مطلوب يتطلب تعلمًا سابقًا أو يتطلب قدرات تسبق التعلّم أو العمل المطلوب، ومنه يمكن القول أن نظرة جانيه لموضوع **استعداد للتعلّم** في فكرة موجزة **التعلّم عند جانييه له طبيعة تراكمية** وأن النمو المعرفي محصلة عامة لخبرات التعلّم، ونمط التعلم التراكمي، وختاما نقول إذا ميّزنا بين وجهة نظر بياجيه وجانيه نقول أن: الاستعداد للتعلّم عند **جانييه** له **طابع كمي** معتمدًا في ذلك على رصيد المتعلم من نتاجات تعليمية سابقة (خبرات ،قدرات سابقة) ، أما **بياجيه** الاستعداد للتعلّم عنده له **طابع كيفي** في الدرجة الأولى يؤكد على أهمية مراعاة خصائص تفكير الأطفال فيما يخطط لهم من

خبرات تعليمية، في الحين يؤكد جانييه على أهمية تنظيم المادة التعليمية على نحو يساعد على فهم متطلبات السابقة، ومراعاة التدرج المناسب في تلبية هذه المتطلبات.

ت- الاستعداد للتعلم حسب برونر :

في تفسيره للاستعداد للتعلّم ينطلق من نظرية مضمونها يتمثل في أنه "يمكن تعليم أي موضوع بفاعلية وبشكل عقلي أمين لأي طفل، في أي مرحلة من النمو" (نايف سليمان،2001 ،ص 103)

ويرى برونر أن فاعلية وكفاية بيئة المادة الدراسية تعتمد على ثلاث عوامل رئيسية، يؤثر كل منها في قدرة المتعلّم على تعلّم المادة والسيطرة عليها، وتتمثل هذه العوامل في :

- **"طريقة العرض :** وهي حالة التمثيل التي توضع المادة الدراسية وهي ثلاثة (الحركي ،الإيقوني ، الرمزي)،
- **الاقتصاد :** الاقتصادية في أعلى صورها ،عندما لا يحتاج المتعلم إلاّ إلى المعلومات قليلة لفهم مادة التعلم،
- **القوة الفعالة:** يقصد بها تلك القيمة التوليدية لمادة التعلّم".(نايف سليمان ،محمد الشناوي ،2001،ص204)

إذن حسب برونر كلما ازدادت المنظومات الجديدة المولدّة، من وقائع ازدادت فاعلية البناء، ويمكن أن يمثّل ذلك بقدرة البناء على الربط بين الأمور التي تبدو وكأنها منفصلة عن بعضها البعض، وهكذا يصبح التعلّم مقيمًا بذاته، وتبقى دافعية المتعلّم ورغبته في التعلّم عالية، وبالتالي تتحقق درجة عالية من الاستعداد، وما نستخلصه من **نظرة برونر حول الاستعداد للتعلّم بربطه بطريقة التعلّم، وقدرة المتعلّم على تعلّم مادة دراسية.**

ث- الاستعداد للتعلّم حسب أوزوبل :

تحدث أوزوبل في نظريته حول التعلّم على التعلّم الاستقبالي ذوي المعنى، التعلّم ألاكتشافي ذوي المعنى، التعلّم الاستقبالي آلي والاكتشافي الآلي، وأساس هذه النظرة يقوم على افتراض الذي يوضح أن العامل الأكثر أهمية من حيث تأثيره في عملية التعلّم يتمثل في " مقدار وضوح وتنظيم المعرفة الراهنة عند المتعلّم "

(حابس العواملة، 2004، ص 73)

حسبه المعرفة الراهنة تتضمن الحقائق والمفاهيم، والمعطيات الإدراكية التي تتوفر للمتعلم في لحظة ما ويسميها أوزوبل (**البيئة لمعرفية**)، بهذا يمكننا نظرة أوزوبل في أن **وضوح المعرفة الراهنة وتنظيمها عند المتعلم هي الاستعداد**، حيث يركز على أهمية الممارسة في التعلّم القائم على المعنى والدافعية، ويؤكد أوزوبل أن:

- **التعلّم الاستقبالي ذو معنى:** يركز على دور بعض العمليات المعرفية واستعداد الطفل لإظهار وظيفتها منها الفهم والاستدلال، ويتميز هذا النوع من التعلّم بمرحلتين:

أ- مرحلة تقديم المعلومات ويكون هذا التقديم استقباليًا

ب- مرحلة معالجة المعلومات وتكون المعالجة ذات معنى، بمعنى دمج المادة في البنية المعرفية للطفل.

- **التعلّم ألاكتشافي ذو معنى:** يؤكد هذا النوع على دور المتعلّم في العملية التعليمية، حيث يقوم المتعلّم نفسه باكتشاف المادة التعليمية جزئيا أو كليا وبربطها أو دمجها في بنية المعرفية.

- **التعلّم الاستقبالي الآلي:** يهتم بعملية تقديم المعلومات والمعارف للمتعلم في صيغتها النهائية، بأي أسلوب كان، فيقوم باستظهارها أو حفظها دون ربطها أو دمجها بنيته المعرفية.
- **التعلّم ألاكتشافي الآلي:** يهتم بعملية قيام المتعلّم باكتشاف المعلومات جزئيا أو كليا، ثم قيامه باستظهارها أو حفظها عن ظهر القلب دون ربطها أو دمجها في بنيته المعرفية.

ومنه إذن التعلّم حسب أوزوبل يعتمد على الخبرات التعليمية التي تكسب أهمية بالغة وذات معنى أكبر كلما انتظمت في بنيات معرفية، فالطفل لا يميز مثلاً بين الأشكال الدائرية والمربعة، بحيث لا يمتلك المفاهيم اللازمة لتصنيف، لذا يجب تدريبه على اكتساب مهارة التصنيف بمنحه فرص لعدد كبير ومتنوع من الوضعيات التعليمية التي تُظهر بها هذه الأشكال بأحجام وألوان ومواد ومواقع مختلفة، وباستمرار تلك الوضعيات يصبح الطفل مستعدًا لاكتساب مهارة التصنيف.

كما يرى أوزوبل انه يجب تزويد المتعلمين بالخلفية المعرفية الضرورية ومنظمة التي تمكّنهم من دمج المعلومات الجديدة في بنائهم المعرفي الراهن.

وخلاصة المبحث: يمكن القول أن الاستعداد هو حالة تهيؤ الفرد من الناحية الجسمية والعقلية قبل البدء في تعلم مهارة أو مادة تعليمية، ونظرًا لأنه متغير مهم في الدراسة الحالية حاولنا تميز معناه عن بعض المفاهيم التي تتقارب معه في المعنى،وتوصلنا أن الاستعداد هو قابلية وإمكانية الفرد القيام بنشاط عقلي معين، إذا توفرت له فرص التدريب، وفي حالة غيابها يبقى كامنا، أما القدرة ما يستطيع الفرد القيام به فعلاً، ويؤكد بعض الباحثين أنه من الطبيعي أن تكون القدرة مبنية على الاستعداد وأن القدرات يتوقف نموها على ما لديه الفرد من استعدادات.

وباعتبار الاستعدادات لها دور في العملية التعليمية تطرقنا إلى مختلف أنواع الاستعداد التي تحكم هذه العملية (من استعداد لفظي، ولغوي، استعداد عقلي وحركي) التي يكشف عنها في العملية التعليمية ذلك بدمج الطفل/التلميذ في مختلف النشاطات التدريبية، وإدراك العلاقة بين الاستعدادات ومختلف القدرات التي يتمتع بها الفرد، والتعرّف على الاستعداد للتعلّم كان من خلال مراجعة عدة وجهات نظر منها: بياجيه والتي تلخصت في أن الاستعداد لاكتساب مهارة أو موضوع تعلمي معين متعلق بمراحل النمو المعرفي والعقلي، وأن الفرد عندما يكتسب المعلومات الجديدة يكوّن قدرة لتنظيم في بنيات عقلية من أجل التكيف، أما جانيه الاستعداد للتعلم حسبه، يختلف من موضوع تعليمي لآخر،ويضيف برونر الاستعداد للتعلّم بفعالية من الضروري أن يتم بشكل عقلي، أما أوزوبل يرى أن الاستعداد ينبغي أن يهيأ له تدريب وتعليم المتعلمين بالخلفية المعرفية الضرورية والمنظمة التي تمكّنهم من دمج المعلومات الجديدة في بنائهم المعرفي.

وسنحاول في المباحث الموالية لهذا الفصل التطرّق إلى مختلف أنواع الاستعدادات التي يجب الكشف عنها في المرحلة المبكرة.

المبحث الثاني:
الاستعداد الكلامي واللغوي

تمهيد:

نحاول في هذا المبحث اختصار الدراسة حول إحدى جوانب وخصائص الطفل في المرحلة التحضيرية، المتمثل في مدى استعداده لتعلّم اللغة السليمة والكلام الصحيح، والذي يعتبر متغير ضمني للمتغير الأول للدراسة الحالية.

ويمتاز النمو اللغوي لطفل هذه المرحلة باكتساب القدرة على الكلام، التي تعتبر من القدرات الضرورية للتفاعل الاجتماعي والتواصل الشفهي، بداية من الأسرة ودار الحضانة ثم القسم التحضيري والمدرسة، وإدماجه في الوسط التربوي فرصة لتعلّيمه الحروف، الكلمات، اكتساب معاني ومفاهيم، وإمكانيته في تكوين الجمل المركبة والطويلة، القدرة على التعبير الشفهي، وعلى القراءة، والتمييز بين الكلمات المختلفة والمتشابهة.

لهذا كان الاهتمام بجانب اللغة والاستعداد لتعلّم واكتساب مهاراتها الأساسية من الضروريات اللازمة باعتبارها عنصرا أساسيا لتعلّم الطفل، وتحقيق العملية التعليمية يستوجب أن يكون الطفل مستعدا لها لغويا كما يجب أن تتوفر له مهارات كلامية هذا من جهة، وللكشف عن مكونات استعدادات طفل هذه المرحلة التي تسعى الدراسة الحالية الوصول إليه من جهة أخرى.

1- معنى الاستعداد اللغوي :

- Jean Piaget حسبه " الاستعداد اللغوي من الاستعدادات التي تُكتسب خلال مراحل النمو والتطور المعرفي عند الطفل الذي يتم بعلاقة تقدمية وتفاعلية مع محيطة، أما برونر Bruner يرى أن الاستعداد اللغوي يمر بمراحل تطويرية وتوظيف مجموعة من الاستعدادات المعرفية كالاستماع والانتباه ، ونتيجته تكوين كفاءات ومهارات اللغوي" (Clerc Aurélie,2010,p9)
- "يشير عبد الفتاح أبو معال إلى أن الاستعداد اللغوي يعني وصول الطفل إلى مرحلة يمكن فيها أن يعبر عما في نفسه من أفكار والتعبيرات عند سماعه أو رؤيته أي شيء أو عند سماعه أي موضوع.(أبو معال،2006)
- "الاستعداد اللغوي يعتبر من الاستعدادات المعرفية التي تتضمن مجموعة من الاستعدادات الأولية وهي:

- **الاستعداد الشفوي:** يتمثل في استعداد الطفل لتجميع الكلمات والجمل من أجل فهم الكلام والنصوص المنطوقة والاستعداد للمشاركة في المناقشات والموقف التواصلية، التميز بين الأصوات، الكلمات، وصف الشفهي للأحداث ونقل الرسائل اللغوية.
- **الاستعداد اللفظي:**يشمل استعداد الطفل لتوظيف الكلمات وفهم معاني والأفكار التي ترتبط بالاستعمال الصحيح للغة، والقدرة على اكتساب مهارة وفهم اختيار علاقة بين الكلمات والفقرات والجمل، والقدرة على اكتساب شرح الأفكار والتعبير عنها بطريقة واضحة.

- **الاستعداد للكتابة:** يتمثل في استعداد الطفل للنسخ والخط ".(Lecouer E,2008)

ومن خلاصة هذه التعريفات يمكن القول أن الاستعداد اللغوي يتحدد من خلال تهيأ الطفل لاكتساب مهارة النطق وتوظيف وفهم الكلمات والتعبير عن المواقف شفهيا أو كتابيا بالتلفظ الصحيح للألفاظ المكتسبة.

2- مراحل تنمية الاستعداد اللغوي: يُكتسب هذا الاستعداد في مراحل التي تتحدد انطلاقا من قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي، ثم قدرته على التفاعل مع الأصوات وبعدها مع الكلمات الدالة والجمل والنصوص ومختلف المواقف التواصلية، وفيما يلي نلخص هذه المراحل فيما يلي:

2-1 مرحلة التهيؤ التدريجي لإظهار الاستعداد اللغوي:

هذا النوع من الاستعداد يظهر تدريجيا عند الطفل منذ ولادته، حيث يبدأ بحركات بسيطة في أيامه الأولى، كأن يحرك عيناه اتجاه الصوت الذي يسمعه أو يلتفت تجاه الصورة التي تمر من أمام نظره، ويعتبر المحيط الأسري هو القاعدة الأساسية لمكتسباته اللغوية التي تتدرج في نموها، وتجعل درجة استعداده تتزايد مع كل مرحلة.

وتدريجيا يبدأ الطفل بإصدار الأصوات ومقاطع صوتية ثم كلامية حسب درجة نموه ونضجه الجسمي، العصبي والحسي، وكلما استمر الطفل في النمو كل جوانبه (النفسي، الجسمي، الحسي، العصبي،...) كلما أثر ذلك تأثيرا واضحا على استعداده اللغوي،حيث توصلت بعض الدراسات" أن الاستعداد اللغوي يركز على الاتصال البصري، التواصل الحسي، الترتيب الكلمات والأشياء، التعرّف واستعمال الرموز والأرقام والتميز بين الحروف والحركات، بداية إنتاج المقاطع الصوتية وتوظيف الكلمات وتجميعها و بداية إنتاج الجمل وسرد القصص".

(Laurie -Ann Staniforth,2006)

ففي هذه المرحلة يتهيأ الطفل في كل جوانبه كالجسمي والعصبي لاكتساب القدرة على الكلام والتواصل والتفاعل الاجتماعي التي تساعده على البدء في التعامل مع الحروف، الكلمات والتواصل.

2-2 مرحلة استعداد الطفل للتفاعل مع الأصوات والحروف :

فيها يبدأ الطفل في إصدار بعض الأصوات غير واضحة أو غير مفهومة إلى أن يصل إلى تشكيل الكلمات كلما انتقل من فترة النمو إلى أخرى، ويكون إصدار الأصوات نتيجة لاستجابات متنوعة لمثيرات إما سمعية أو بصرية، وكذلك نتيجة للتعبير عن حاجة فسيولوجية (كالفرح عند تلبية حاجة الجوع مثلا وتكون استجابته كالضحك)، وينتقل بعدها لفترة إصدار الحروف ليعبر بها عن كلمة، مثلا حرف (الباء) يعبر بها عن كلمة (بابا)

ثم ينتقل إلى تعلم أنصاف الكلمات وبعض الكلمات البسيطة، ونتيجة لتفاعله مع أفراد أسرته ومحيطه الاجتماعي تتزايد خبراته، و بالتالي مكتسباته اللغوية، و يبدأ في تشكيل قاموسه اللغوي.

ويحدث هذا النمو بصفة جيدة إذا" توفرت البيئة الغانية بالظروف المناسبة التي تجعل الطفل قادرًا على إظهار استعداده، حيث تتضمن مجموعة من النشاطات والألعاب الرمزية وتربوية حركية تنشط دافعية الطفل للتهيؤ للتعلّم والمشاركة في مختلف المواقف التواصلية".(Alexis Deweys &Dominique Lohest,2004 ,p8)

3-2 مرحلة استعداد الطفل لتشكيل الألفاظ والجمل الصحيحة :

ينمو الاستعداد اللغوي عند الطفل باستمرار في مراحل نموه وتزداد ألفاظه وكلماته كلما زادت نشاطاته التفاعلية في محيطه، إلى أن تأخذ شكلها الصحيح والواضح، وتستمر محاولاته في التعبير عما يريد، فيصبح الطفل مستعدا لتكوين جمل بسيطة لها معاني، وهكذا يتطور رصيده اللغوي، ويزداد نمو استعداده لتعلّم اللغة الصحيحة والتكلّم بها بطريقة جيدة موافقة للغة المجتمع، وفهم معاني جملة من الكلمات والمقاطع اللغوية.

"ويتوقف استعداد لتشكيل الجمل على ما يكتسبه الطفل من وحدات لغوية طويلة انطلاقا من قدرته على اكتساب عناصر الكلام الصحيحة(الفونيمات) سواء تلك المتعلقة بصيغتها الصوتية أو شكلها الخطي (المكتوب)". (Stéphanie Colin,2004,p54)

ومرور الطفل من مراحل المتتابعة في الاستعداد لاكتساب الكلام واللغة يوازي مروره في مراحل النمو الطبيعي (سواء اللغوي والعقلي والجسمي) دليل على تمتعه باستعداد اللغوي منذ بداية حياته، هذا ما أكده عدد من علماء النفس المعرفي مثل بياجيه وتشومسكي، حيث يرى هذا الأخير بأنه يولد الطفل مجهز بأجهزة فطرية تهيئه لاكتساب اللغة والتي يقصد بها (الجهاز السمعي والنطقي، العصبي).

"وتطور هذا الاستعداد يعتبر صورة من صور تفاعل الطفل مع بيئته وأسرته، لهذا يعتبر الاستعداد اللغوي من أهم أنواع الاستعدادات المعرفية والعقلية التي تعمل على تهيئة الطفل للالتحاق بالمدرسة كما أنها إذا اكتسبت في فترة ما قبل المدرسة خاصة المرحلة التهيئة بطريقة جيدة وناجحة فيمكن التنبؤ بمساره دراسي ناجح".

(عبد الفتاح أبو معال ،2006 و محمد عدنان عليوان،2007 بتلخيص)

وتنمية الاستعداد اللغوي يتم في مراحل متتابعة بداية من التهيؤ الطفل في كل جوانبه كالجسمي والعصبي لتفاعله الحسي والحركي مع الأصوات ثم ينتقل إلى اكتساب قدرة على التفاعل مع الحروف والكلمات ليصل إلى مرحلة إنتاج الكلمات ومقاطع الصوتية وبعض الجمل البسيطة، وهذا الاستعداد يساير درجة نموه اللغوي والمعرفي.

3- أهمية الاستعداد اللغوي:

تظهر أهمية هذا الاستعداد من حيث الدور الأساسي الذي يلعبه في إمكانية تعلم الطفل للغة بنوعيها:

اللغة الشفوية: التي تعتبر من ضروريات التواصل والتحدث وإظهار المهارات الكلامية، وتعلم معاني الكلمات وتكوين المفاهيم،" وتطور اللغة الشفوية عند الطفل يبدأ منذ الشهر التاسع من عمره، وفي حوالي السن الخامسة ونصف والسادسة يحقق درجة كافية لاستخدمها في مختلف مركباتها، إذ تساعده هذه الدرجة على الاستعداد للبدء في تعلّم القراءة" (Marc Delahaie & Patrice Gillet,2009)

اللغة المكتوبة: يستعد الطفل لتعلّم هذه اللغة من خلال تعامله مع الكتب، تعلّمه الرموز وفهمها، وتحسين مهارات التحدث والاستماع لديه، وكذا مهارة القراءة والفهم، ومهارات التحكم في العضلات الدقيقة ومهارات التآزر العصبي الحركي، واستعداد الطفل لتعلّم اللغة بنوعيها يعتبر مظهرا من مظاهر التعلّم.

وأغلبية الباحثين يؤكدوا على أن" الاستعداد للتعلّم الكتابة يمثل عنصرا بالغ أهمية لتعلّم مختلف المهارات، وتعلّمها يعتبر من العمليات المعقدة التي تتطلب الاستعانة بأنشطة مستمرة تنمي من خلالها مهارة العضلات الدقيقة كمسك القلم،والتخطيط التي تبدأ بألعاب تخطيط الحروف والأشكال وهذا يؤثر على الاستعداد لتعلم الكتابة."
(Mélanie Germain & al,2006)

كما تظهر أهمية الاستعداد اللغوي في إثارة رغبة الطفل للتعلّم (كالقراءة)، واستعمال خبراته اللغوية وكل معلوماته في تعبيراته،ومشاركته المعلم والرفاق في النشاطات التربوية، كما يساعده على التحصيل الدراسي الجيد.

و تظهر أيضا أهمية الاستعداد اللغوي في:

- إثارة ميول الأطفال وإعدادهم لاستخدام الوسائل والأدوات بسهولة و يسر،
- جعل الطفل يستمتع بعملية التعلّم دون مشقة أو جهد بدني أو نفسي،
- إكساب للطفل القدرة على التعبير عن ذاته و خبراته،
- تهيئة الطفل للتعلّم الرسمي والتحصيل الجيد لما يدرسه من معلومات في المواد الدراسية المتنوعة،
- مساعدة المعلم في إعداد التدريبات التربوية المناسبة واختيار الأنشطة الملائمة،
- مساعدة الطفل على التهيؤ للاكتساب المهارة اللغوية ، حيث يرى بعض العلماء المهتمين بالطفل أنه لابد من مراعاة أهمية الاستعداد لتعلّم الطفل اللغة، إذ يؤكدوا أنه "دفع الطفل لتعلّم اللغة دون أن يكون مستعدا لها شأنه كشأن دفعه لتعلّم أي موضوع أكاديمي لا يكون مستعدا له، وأنه إذا كان ذلك يكون كل ما تعلمه في هذا المجال عرضة للنسيان السريع." (راتب قاسم عاشور،2005،ص36)

فالاستعداد اللغوي يتحدد باكتساب جملة من المهارات المعرفية اللغوية الأولية والتي نختصر بعضها في مهارة التحدث والنطق، مهارة التمييز البصري والسمعي، مهارة العضلات الدقيقة، مهارة الاستماع، مهارات إدراكية التي تكتسب وتنمو من حلال دمج الطفل في مجموعة من النشاطات كتذكّر الحروف، الكلمات، استماع، فهم وسر القصص.

4- الكشف عن الاستعداد الكلامي واللغوي للطفل : يتوقف هذا الكشف على ما يلي:

4-1 تهيئة بيئة تعليمية لتسهيل الاستعداد الكلامي للطفل:

على البالغين تهيئة البيئة التعليمية والاجتماعية المناسبة للعمر الزمني والعقلي للطفل، لتنمية استعداده الكلامي، فهو يحتاج إلى سماع الكلمات بشكل متكرر، سواء منعزلة أو في شكل جمل، وهذا يتحقق بفضل مجهودات الأفراد المحيطين به، بحيث يعتبر الآباء المصدر الأولي لإكساب أبنائهم الأصوات والكلمات.

ولبلوغ حاجة الطفل في اكتسابه المعلومات وتكوينه المفاهيم يحتاج لسماع الكلمات مع إدراك صوتها، ولتكوين المفهوم بشكل مستمر، ذلك يتم بتوفير له النشاطات خاصة بالكلمات والصور كالربط بين الكلمات، والربط بين الصور والكلمات التي تحدد معانيها، و هذا باستعمال مشاهد ومواقف يومية واقعية.

مثلا : لما يتعلم الطفل كلمة سيارة في جمل مختلفة فإنه يمكن ربطها بخبراته السابقة (مثلا صورة سيارة) لكن لما تقول له كلمة هيدروجين مثلا يصعب عليه ربطها بالخبرات السابقة "فالأطفال يتعلمون الكلام من حوارهم المتبادل مع الكبار." (إيناس عمر محمد أبو ختلة،2006،ص 157)

هذا يعني أن لتنمية درجة الاستعداد الكلامي للطفل لابد أن يكون في تفاعل بين المتكلم والمستمع، بداية من تدريبه على التحدث السهل أو الكلمات البسيطة، وهذا يسمح للطفل اكتساب مهارات كلامية ممتازة، حيث يمثل الاستعداد لاكتساب مهارتي الاستماع والتحدث عامل ضروري لتنمية الاستعداد اللغوي " إذ تطور مهارتي الاستماع والتحدث يتم من خلال الاعتياد على النظام السمعي الذي يكون مكثف بالمنبهات السمعية، حيث يرى الدكتور Alferd Tomatis الاستماع الموسيقي الجيد يلعب دورا مهما لتوظيف الجهاز السمعي الذي يؤدي وظيفتين، الأول تنمية مهارة الاستماع، و الثانية تحقيق توازن للجسم".(Sinardet Caroline,2007p11)

"وتشجيع الطفل على الاستماع يساهم في تنمية استعداده للتعبير والتحدث، وبالتالي يستطيع ممارسة الكلام عن طريق مشاركته في سرد القصص، مناقشة الأفكار ووصف الأحداث " (فواز فتح الله الراميتي، 2006،ص178)

وتلخيصا لما ذكرناه أن تهيئة البيئة التعليمية لتنمية الاستعداد الكلامي للطفل تتمثل في توفر إمكانيات لغوية ومواقف تواصلية في المحيط الأسري، ووسط اجتماعي تربوي مناسب لدمج الطفل في كل المحادثات اليومية والتواصل الشفوي البسيط مع الأفراد البالغين،وتطوير تدريجي للغة المتحدث حسب العمر الزمني والعقلي للطفل.

2-4 معرفة الاستعداد اللغوي في المرحلة التهيئة : من البيت إلى القسم التحضيري :

وصول نمو الطفل إلى سن يؤهله إلى الالتحاق بالروضة أو القسم التحضيري يعني تمكّنه من التجاوب مع أطفال صفه حسب طبيعته وقدرته للاستعداد من جهة، واستعداده لتعلّم اللغة والقراءة من جهة أخرى،

" وحسب Jean Piaget الاستعداد للتعلّم اللغة من الاستعدادات المعرفية التي تكون في طور التطوّر عند طفل(4-6 سنوات) أي في مرحلة التحضيرية préscolaire، وإكسابها يساير نموه العقلي الذي يتحقق بطريقة تتابعية وتفاعلية مع المحيط، والطفل في هذه المرحلة يمر من مراحل متتالية التي تحدد متطلبات استعداده في كل مرحلة، وإظهارها ثم العمل على تنميتها لبلوغ كفاءات لغوية جيدة". (Clerc Aurélie,2010,p9

"أما Vygotsky توصل إلى أن الاستعداد للتعلّم مهارات اللغوية التي تعتبر من المهارات المعقدة التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالتطور المعرفي للطفل يكتسب تدريجيا وينمو من مرحلة لأخرى" (Clerc Aurélie,2010,p10)

فالتهيئة الأولى يتلقاها الطفل في وسط أسرته، كما تعمل النشاطات التربوية الترفيهية التي تعرض عليه عند التحاقه بالروضة أو القسم التحضيري في الكشف عن مهاراته اللازمة لتنمية استعداده الكلامي واللغوي المطلوبة أثناء التحاقه بالمدرسة الابتدائية بصفة رسمية.

5- أهمية برنامج المرحلة التهيئة في كشف الاستعداد اللغوي و تنميته :

لقد دلت الدراسات التربوية الحديثة "أن برنامج رياض الأطفال يلعب دورا في مساعدة الطفل في مرحلة انتقالية من البيت إلى المدرسة، وبواسطته يتحصل على التعليم كما يتيح له فرص تنمي قدراته اللغوية واليدوية، ويكتسب اتجاهات إيجابية تحببه بالمدرسة." (أبو معال عبد الفتاح،2006، ص209)

يتحدد دور برامج التربية التحضيرية على ما تعتمد عليه من النشاطات مختلفة التي يمارسها الأطفال تحت توجيه المعلم، المتمثلة في القصص والألعاب لتدريب الحواس، ألعاب اجتماعية لتنمية التفاعل الاجتماعي وتحقيق عملية التكيف في الوسط الجديد، وألعاب إيهامية لتطوير مهارات التفكير لدى الطفل انتقالا من التمركّز حول ذاته إلى التفكير الرمزي ثم دخوله في التفكير المنطقي، إضافة لألعاب وأشغال حركية يدوية لتنمية المهارات والحركات الدقيقة (كحركات اليد و العين) لتهيئة الطفل لتعلم القراءة و الكتابة.

وأوضحت أغلبية الدراسات في هذا المجال أن الأطفال الذين يلتحقوا بالقسم التحضيري، ونتيجة لممارستهم لمختلف النشاطات المبرمجة، فهم يختلفون بشكل واضح في استعداداتهم للتعلّم، بما فيها الاستعداد اللغوي والقرائي خاصة، وهذا نتيجة لخبراتهم السابقة المحصل عليها في وسطهم الأسري، ودرجة نضجهم الجسمي والعقلي.

6- أهمية الكشف عن المهارات اللازمة لتنمية الاستعداد اللغوي :

تعمل البرامج التربوية للطفل ما قبل المدرسة، خاصة في المرحلة التهيئة بالكشف عن المهارات اللازمة للاستعداد، و ذلك بواسطة ألعاب ونشاطات بمستويات معينة مناسبة لكل فترة عمرية والتي نلخص أهمها في:

6-1 المهارات اللغوية:

تظهر بوضوح في اللغة المنطوقة التي تتكوّن لدى الطفل قبل التحاقه بالمدرسة، وذلك من خلال قدرته على تكوين مفردات لغوية التي يستخدمها للتعبير عن أفكاره، والقدرة على تنظيم أفكاره، والتي تظهر أثناء تعبيراته المختلفة.

و بتكرار النشاطات اللغوية كالقصص والألعاب اللغوية يتمكّن من تكوين جمل صحيحة، ويستطيع الانتقال إلى تعلم مهارات أخرى مثلاً البدء في اكتساب وتنمية **مهارتي الفهم والتفسير** التي تتحدد هذه المهارة عن طريق مثلاً الفكرة العامة لقصة مثلا أو لحديث ومعنى تسلسل أحدثها وتذكّرها وربطها. (أبو معال،2006،ص 210)

ويضيف بعض مختصين في علم النفس العصبي تأكيد على ضرورة بلوغ الطفل درجة من نضج الدماغ (العقلي) كمكون أساسي للاستعداد اللغوي، حيث يرون أن " النمو الطبيعي لدماغ الطفل يساعد على تطوير فهم معاني المنبهات التي تكون في تسلسل حسي ويتم هذا التطور في سياقات ضمنية تسمح بتحسين انفتاحه على التعلّم " (L'honorabl Margarit Norrie & McCain,1999,p14)

6-2 المهارات السمعية البصرية، الإدراكية والحركية :

لكي يستعد الطفل لغويا يجب أن يتمتع بمهارات سمعية وبصرية جيدين يتمكّن من خلالها التقاط الصور، ورؤية الأشياء والمواقف للتعبير عنها، وتتحدد هذه المهارات في:

- "قدرة الطفل على إدراك التشابه والاختلاف بين الحروف والكلمات في شكلها البصري، وصيغتها السمعية.
- قدرة الطفل على التحكم في حركات العضلات الدقيقة كحركة اليد وحركة العين،
- القدرة على التمييز السمعي و البصري".(أبو معال عبد الفتاح،2006 ،ص211)

والكشف عن مهارات الطفل في هذه المرحلة وتنميتها من العوامل الهامة التي تجعله مستعدا للمواقف التعليمية، ومهيأ لها لغويا مع مراعاة درجة النضج للأطفال، لأن النضج (أي اكتمال النضج الجسمي والعقلي) يساعده على التمييز البصري والسمعي الجيدين، ضبط الحركات الدقيقة (مثلا التآزر الحسي الحركي سواء عند القراءة أو الكتابة أو عند الحديث، ...)، كما يتمتع بالقدرة على التركيز والانتباه والتذكّر.

3-6 مهارة التكيف الاجتماعي الانفعالي للطفل :

"يرى بياجيه Piaget أن التكيف هو الاجتهاد المعرفي للتركيب البنائي في سبيل توصل الفرد إلى توازن بينه وبين البيئة." (محمد عبد الله العارضة،جابر عبد الحميد جابر،2003،ص51)

كما يعتقد بياجيه أن "كل الأفعال التي يقوم بها الفرد هي أفعال التكيّف للبيئة الطبيعية وتنظيم لها، حيث وصل تفسيره لتصوّر الارتقاء المعرفي وفقا لما اعتقده، لهذا وجد أن الأفعال المعرفية هي تنظيم وتكيف للبيئة المدركة."
(محمد عبد الله العارضة،2003،ص56)

فحسب بياجيه يظهر تكيف الطفل لبيئته في قدرته على تنظيم تصوّراته الذهنية المعرفية لأفعاله الناجحة عن تفاعله معها ومع خصائصها، ويظهر تكيف الطفل في المرحلة التحضيرية من خلال :

"1- اندفاعه للكلام واستعداداه للحوار.

2- حبه لسماع القصص والإطلاع على الكتب.

3- إقباله على التعلّم والتعاون مع رفاقه و المعلم لتحقق ذلك.

4- استعداده للمواقف التعليمية في إطار العمل الجماعي." (أبو معال عبد الفتاح،2006،ص212)

فأهمية الكشف عن المهارات اللازمة للاستعداد اللغوي تكمن في معرفة المعلم نقاط القوة والضعف عند الطفل من حيث ما يمكن اكتسابه من مهارات بصرية وسمعية ومهارة التكيف الاجتماعي، وقدرته على تحضير البرنامج المناسب لتنمية تلك المهارات التي تظهر بقوة عند الطفل وتدريبه على نشاطات متنوعة تقوي مهاراته الضعيفة حتى يستعد الطفل إيجابيا لاستعمال اللغة بطريقة صحيحة.

7- أنشطة تساعد الطفل على تنمية الاستعداد الكلامي واللغوي :

"أثبت العالم الأمريكي Smith في دراسته على أطفال أمريكيين ما قبل المدرسة، أن معدل معرفة الطفل الأمريكي من الكلمات الأساسية قبل دخوله المدرسة تقريبا 16900 كلمة." (راتب قاسم عاشور،2005،ص21)

كذلك بلوغ الطفل مستوى من النضج العقلي يرتبط بمكتسباته اللغوية والمفاهيم التي تحدد معنى الكلمات التي يتعلمها من خلال حديثه مع الكبار، حيث يرى بعض الباحثين أن درجة النضج التي يصل عليها الطفل أو "نموه العقلي هو حصيلة تكيفه مع البيئة الخارجية." (راتب قاسم عاشور،2005،ص21)

فحب الاستطلاع لدى الطفل ورغبته في اكتشافه لبيئته من شأنه أن يزيد الثروة اللغوية ألفاظا ومعاني، ونتيجة للخبرات والتمرينات اللغوية التي يحضرها المعلم والآباء للأطفال تدخل في قاموسه اللغوي كلمات وتراكيب جديدة بمعانيها و بالتالي باستطاعته فهم المواقف ومحادثات الكبار، و يمكنه استخدامه لكلمات ورموز لغوية جديدة.

ومن بين **النشاطات** التي يمكن أن يحضرها المعلم والأولياء لتنمية الاستعداد اللغوي للطفل نختصرها كما يلي :

- "مساعدة الطفل على الاستماع لأحاديث منذ الطفولة الأولى، مثلا عند إطعامه أو أثناء مشاهدته التلفاز
- مساعدة الطفل على تسمية الأشخاص والأشياء بداية من تسمية أشخاص عائلته، ثم تسمية الأشياء المحيطة به والتي يستعملها، حتى يتمكّن من اكتساب مفردات لغوية،
- اختيار نشاطات الحوار والمحادثة ممتعة ومسلية، حتى يكوّن الطفل فكرة أن التكلم عملية مسلية وممتعة،
- تشجيع الطفل على تقليد الأصوات بطريقة مسلية وتدريجيا تقليد الكلمات، وبعد حركات الحروف، حتى يصبح يميز بين الحروف والأصوات،
- القيام باللعب بألعاب مسلية مع الطفل من خلالها نحدد أو نصف كل الحركات التي تقوم بها في شكل أفعال،مثلا : القيام بلعبة نحدد فيها مجموعة من الأفعال : فعل جلس، مشى، قفز، و غيرها من الأفعال وبالتكرار يصبح الطفل يستعمل هذه الأفعال في جمل صحيحة (كأن يقول المعلم للطفل أنت اجلس هنا، والطفل الثاني جالس هناك، ...)." (إيناس عمر محمد أبو ختلة،2006،ص-ص 159-160)
- إعطاء فرص للطفل لفهم ووصف الأفعال الإيمائية، مثلا: تقوم ببعض الحركات كالالتفات، البكاء، الضحك، ثم نطلب من الطفل من وصفها والتعبير عنها بكلمات (على أشكال أفعال)
- تقديم للطفل نشاطات لتوسيع مفاهيمه،تكوين الكلمات وتحديد مفهومها.

مثلا: نطرح على الطفل أسئلة حول كلمة تعرض لها في بطاقة أو صورة، كأن نقول له ماذا ترى؟ ماذا تفعل بها ؟ ماذا تفعل بالكرسي؟ ماذا تلاحظ في الصورة ؟ أو سمي ماذا ترى و ماذا تفعل به ؟

- مشاركة الطفل في أداء ألعابه التخيلية، كأن نقدم له دور خيالي لتمثيله لقصة ومساعدته لتعلّم مزيد من الكلمات والعبارات من خلال قراءة عليه قصص وطلب منه إعادة سردها.
- إعطاء فرص للطفل لتبادل الأدوار أثناء الحديث بطريقة مسلية
- مثلا يطلب المعلم أو الأب من الطفل أن يأخذ مكانه وأن يتحدث مثله،
- تهيئة الجو المناسب للطفل للعب و إثراء تواصله و مهارات المحادثة لديه، و فتح له مجال للإجابة عن الأسئلة المفتوحة،

- تدريب الطفل على نشاطات تخص الأبعاد الفضائية والاتجاهات يتعلم من خلالها مفهوم (وراء، خلف، قرب، بعيد،...) ويتابع تكرار النشاطات حتى يكتسب معنى ومفهوم العبارات ويحسن استعمالها،
- ومما تقدم من التعرّف على بعض النشاطات التي يقدمها المعلم أو الآباء فإذا كانت بشكل صحيح ومتكرر في المرحلة ما قبل المدرسة خاصة الفترة التهيئة، فيؤدي ذلك إلى تنمية استعداد الطفل الكلامي واللغوي الذي يؤهله للتعلّم ، وذلك بتزويده بالخبرات التي تثير الحوار والحديث معه وتنمي رصيده اللغوي.

8- عوامل الاستعداد اللغوي :

أغلبية العلماء يرون أنه هناك عوامل عديدة تتدخل في تشكل الاستعداد اللغوي عند الطفل، حيث لا يمكن دراسة عامل منعزل عن باقي العوامل وهي ضرورية حتى يستعد الطفل ليتعلم ويلتحق بالمدرسة،

8-1 الاستعداد العقلي:

العديد من العلماء يرون أن العمر العقلي هو معيار ضروري في استعداد الطفل لتعلّم اللغة، وأن "الذكاء هو العنصر الذي يحدد مدى استعداد اللغوي للطفل، ومدى سرعته في الاستعداد أكثر من غيره الأطفال الذين يتساوى معهم في العمر الزمني، وأن الطفل الأقل ذكاء يتأخر عمره العقلي عن الطفل السوي في الذكاء، وهذا يجعله يتأخر في التعبير اللغوي مقارنة مع الطفل الذكي الذي يكون أسرع في نموه العقلي، و بالتالي سرعته في الاستعداد تكون أكبر من الطفل الأقل ذكاء" (محمد عدنان عليوان، 2007،ص23)

وفي هذا الصدد أجريت العديد من الدراسات لتحديد العمر العقلي المناسب، الذي يكون فيه الطفل مستعدا لغويا، ونتائجها النهائية كانت أن السن **ست سنوات وسبع** أشهر هو الأنسب، ليذهب بعض الدارسين أن **السن السابعة** مناسب جدا لأن الطفل يكون قد بلغ مستوى النضج المناسب.

نستنتج أن الاستعداد اللغوي يتطلب الاستعداد العقلي الذي يتحقق بالنمو السليم والنضج الجسمي العصبي الحسي الكافي، ففي رأي علماء النفس والتربية، أن الطفل الذي يحقق درجة إيجابية من الاستعداد اللغوي في مرحلة ما قبل المدرسة يصبح مستعدا للتعلّم (خاصة القراءة والكتابة)، دون أن نعتبر أن الاستعداد العقلي هو المعيار الأساسي الوحيد الذي يحقق للطفل استعدادا لتعلّم اللغة.

8-2 الاستعداد الجسمي:باعتبار عملية التعلّم ليست بعملية عقلية مطلقة، فإنها تحتاج بالدرجة الأولى إلى توظيف الحواس (السمع، البصر، ...) والصحة العامة للطفل، ومستوى من النضج الجسمي الطبيعي حتى يستعد الطفل لهذه العملية، ويتضمن هذا الجانب كل من الاستعداد البصري والسمعي.

أ- الاستعداد البصري: يعتبر البصر عامل أساسي لنجاح عملية تعلّم اللغة، وهذه الأخيرة تتطلب من الطفل رؤية الكلمات والحروف والأشكال بشكل واضح.

وحسب رأي بعض الدارسين لهذا الموضوع "أن البعض من الأطفال في بداية تعليمهم، قد لا يبلغوا مستوى النضج الكافي يساعدهم على القدرة للإبصار بشكل سليم، لكن هذا المشكل يزول تدريجيا كلما تقدم الأطفال في السن، لهذا بعض الآراء التربوية تنادي بتأجيل عملية البدء التعلّم الرسمي إلى ما بعد سن السادسة."

(طاهرة أحمد الطحّان،2004، ص65)

و يمكن القول أن "الطفل السوي بصريا والعادي في قوة الإبصار قد يتساوى مع الطفل صاحب البصر القوي في القدرة على القراءة، إذ تساوت الظروف مثل العمر العقلي والعامل الجسمي كله و النفسي."

(محمد عدنان عليوان،2007،ص25)

فالاستعداد البصري لا تكمن في قوة البصر أو ضعفه لأنه ربما يكون البصر سويا، لكن قدرة الطفل على إدراك ما يرى لما يبلغ مستوى النضج الكافي، لأن النضج له دور في تنمية المهارات الأساسية لهذا الاستعداد .

الاستعداد السمعي:

عامل السمع له أهمية بالغة في تحديد مهارات الاستعداد اللغوي، خاصة" لقوة العلاقة بين استماع الطفل والكلام وقدرته على إظهار ما استقر في سمعه من الأصوات اللغوية، ثم العلاقة بين الكلام المسموع والقراءة."

(محمد عدنان عليوان،2007،ص31)

يعني هذا أن الاستماع الجيد يمكّن الطفل من ربط الأصوات المسموعة بالكلمات التي يراها ويتحدث بها ،كما يساعده على تعلم الهجاء والانتباه والتركيز مع الحديث الشفوي، ويستطيع بلوغ مهارات التمييز السمعي والإدراك السمعي في الفهم والتعرّف على المتشابهات والاختلافات بين الأصوات.

ج- الاستعداد النطقي:

يعتبر من العوامل الضرورية لبلوغ الطفل درجة جيدة في استعداده اللغوي، والاستعداد النطقي يرتبط ارتباطا وثيقا بالاستعداد البصري والسمعي، حيث يتطلب النطق الصحيح والسليم لمختلف الحروف والكلمات درجة عالية من الاستعداد السمعي للطفل، وكلما تمتع الطفل بقوة الاستماع الجيدة للحديث، الكلام والأصوات تمكّن من النطق الصحيح، وقلة نسبة الصعوبات النطقية الممكن أن يقع فيها والتي تكون سببا أو عائقا لتعلم القراءة.

فهناك آثار واضحة قد يؤثر بها الجانب السمعي على الاستعداد النطقي للطفل، مثلا الخلط بين صوت وآخر في الإدراك السمعي، خاصة للحروف أو الأصوات المتشابهة في المخرج، قد يقول الطفل (سينا) بدل (شينا)، وهذا يجعله يخطئ في نطق الكلمات التي تحتوي نفس الصوتين، مثلاً يقول (سمش) بدلا من (شمس).

فالاستعداد النطقي عامل ضروري لتحقيق الاستعداد اللغوي عند الطفل، كما يعتبر مؤشر دال للبدء في التعلم.

د- الصحة العامة للمتعلم:

تمتع الطفل بالصحة الجيدة لا يشكو من التعب والإرهاق، ولا من القلق والتوتر، ولا تظهر عليه نوبات الغضب فإنه يتمكّن من الانتباه والتركيز مع البالغ سواء أحد الآباء أو المعلم أثناء تدريبه على النشاطات المختلفة،

والعكس، الطفل الذي يشكو من التعب وصحة سيئة لا يتمتع بالقدرة الكافية لمتابعة النشاطات، ولا ينتبه مثلا للتوجيهات ولا الأصوات، وسرعان ما يشرد، وبالتالي تضعف رغبته في التعلّم وتتراجع درجة استعداده.

لهذا على الآباء الاهتمام بصحة طفلهم، من حيث إجراء فحوصات طبية إذا لوحظ أي مشكل، مع ضرورة توفير التغذية الجيدة له، أما بالنسبة للمعلم عليه إيجاد طرق المعاملة المناسبة مع الأطفال الذين لديهم ضعف في صحتهم كإعداد لهم نشاطات لا تتطلب جهدا كبيرا، تقصير فترات التعلّم، ومحاولة إعادة لهم النقاط الهامة من النشاطات في حالة غيابهم.

8-3 الاستعداد الشخصي والانفعالي:

"يعتبر الاستعداد الانفعالي عند الطفل من العوامل الهامة في نجاحه أو فشله في تعلّم اللغة والقراءة، وكذا في استعداده للتكيف مع أي موقف تعليمي." (حابس العواملة،2004، ص37)

وكل الأطفال يختلفون في محيطهم الأسري، وبالتالي يختلفون في قدراتهم واستعداداته نتيجة لتعرضهم لأساليب تربوية مختلفة، لهذا نجد أطفال أكثر استعدادا للتعلّم، ومنهم أقل استعدادا (في نفس غرفة الدراسة).

إذ تعتبر البيئة الأسرية، البيئة الملائمة والأولى لتوفير هذا النوع من الاستعداد، وعامل الاستقرار العاطفي، الانفعالي والطمأنينة الاجتماعية، فعلى مستواها يتعلم الطفل احترام والتعامل مع الغير،ضبط انفعالاته، ثم يأتي دور المدرسة التي تكمل تنمية هذا العامل، خاصة عند التحاقه بالروضة أو الأقسام التحضيرية، فعلى مستواها يتدرب على تحمل مسؤولياته، العمل واللعب الجماعي، وبالتالي يبلغ درجة من الاستقرار النفسي ويكيف نفسه مع رفاقه ومعلميه، وإذا بلغ الطفل مستوى جيد من الاستقرار الانفعالي فإنه يكون بذلك حقق مؤشرا هاما على مدى استعداده لتعلّم اللغة والقراءة.

8-4 الاستعداد المعرفي والعصبي:

يحتاج الطفل لتنمية حصيلته اللغوية، إلى سلامة الجهاز العصبي وبلوغ مستوى من النضج العصبي، كسلامة المناطق الدماغية المسؤولة على إنتاج اللغة وفهمها، ونضجها حتى تتوظف، فالطفل منذ الولادة يكون مجهز بها، لكن توظيفها يرتبط بتوظيف أجهزة أخرى (كالجهاز السمعي والبصري) والحواس بصفة عامة.

لهذا الاستعداد اللغوي يتطلب درجة من الاستعداد العصبي وتوظيف مجموعة من العمليات المعرفية كقدرة الطفل على التركيز، والانتباه، والوعي بالمثيرات الخارجية البصرية أو السمعية ثم إدراكها، إضافة لممارسات المستمرة لإنجاح عمليتي تعلّم اللغة والقراءة.

"فقدرة الطفل على التركيز والانتباه لكل ما يسمع أو ما يعرض عليه في عملية تعلّم اللغة أو القراءة، يختلف من طفل لآخر، فمنهم من يحتاج إلى التدريب بأساليب بسيطة، ومنهم من لا يستطيع التركيز والانتباه لفترة طويلة، وعلى المعلم توجيه الطفل لإقباله على التعلم وتدريبه على التركيز والانتباه بالشكل الصحيح، حتى يصبح قادرا على استيعاب التوجيهات جيدا وامتلاك قدرة كافية من الانتباه و التركيز ".(محمد عدنان عليوان،2007، ص39)

"وكل من الانتباه،التركيز والإدراك هي عمليات معرفية، توظيفها الجيد يجعل الطفل قادرا على التمييز بين الأشياء، وإدراك المتشابه منها والمختلف، وهذا يستعد الطفل لتعلم اللغة". (Dertrrand Troadec,1998,p12)

وكل هذه العمليات تنمو لدى الطفل تدريجيا بداية من تدريبه في المحيط الأسري على بعض الخبرات، وقد يزيد نموها بزيادة تحصيل الخبرات في الوسط التعليمي باستعمال بعض الأساليب والوسائل التعليمية التي تجذب انتباه الطفل، ويوجه إليها اهتماماته، وبالتالي تولد لديه قدرة معينة من التركيز والانتباه.

"وفي دراسة (Annette Karmiloff-Smith & Michael Thomas) تأكيد واضح على أهمية توظيف العمليات المعرفية وعلاقتها باستعداد الطفل لاكتساب اللغة، حيث توصلت أن تطور اللغة غير مستقل عن القدرات المعرفية، حيث يرتبط الأداء اللساني بمعامل الذكاء، المستوى اللفظي البراغماتي، وتتشكل هذه المستويات تدريجيًا منذ الطفولة الأولى بالتوازي مع مراحل النمو اللغوي".(Gaston Berger, 2005, p16)

وخلاصة هذه الآراء أن النضج العصبي يسمح لتوظيف مجموعة من العمليات المعرفية خاصة الانتباه والتركيز يعتبر عامل أساسي لتمنية المهارات الأساسية لاستعداد للغة كالتمييز والإدراك

5-8 الاستعداد في الخبرات والقدرات:

تعرض الطفل لعدد من التجارب التي تزوده بخبرات مختلفة، خاصة الخبرات اللغوية التي تنمي درجة استعداده لتعلّم اللغة، وهذه الخبرات تتمثل في الحصيلة اللغوية السابقة للطفل، المعاني والمفاهيم التي اكتسبها، قدرته على التحدث، قاموسه اللغوي، وسنعرض كل واحدة منها فيما يلي:

أ- المحصول السابق من الخبرات و التجارب :

حتى يكون الطفل مستعدا لتعلّم اللغة بطريقة صحيحة، ومهيأ لاكتساب مهارات كلامية جيدة موافقة لعمره الزمني، يجب أن يتمتع بمحصول من الخبرات والتجارب، حصل عليه نتيجة تعامله وتفاعله مع أسرته الذي يختلف حسب اختلاف المستوى التعليمي والثقافي للأسرة، فخبرات الطفل تتأثر بشكل مباشر بالبيئة المنزلية التي يعيش فيها، وما توفره له من فرص تحقق له خبرات لازمة لتعلمه اللغة و القراءة." (أبو معال عبد الفتاح، 2006،ص38)

ولعل أهم خبرات لتنمية هذا الاستعداد هي الخبرات اللغوية التي يعرفها أغلبية علماء النفس واللغويين "على أنها مجموعة المفردات والتركيبات اللغوية التي اكتسبها الطفل من الأسرة و المجتمع، و للأسرة دور كبير في تنمية المعجم اللغوي للطفل وفي تقوية لغته." (أحمد عبد الله أحمد فهيم مصطفى محمد، 2000)

وكلما اتسعت دائرة تفاعله مع الآخرين زادت مكتسباته وخبراته و فرص إدراكه للأشياء ومعانيه، وهذا أن الأطفال من نفس السن قد يختلفون في محصول خبراتهم السابقة نتيجة للاختلاف بين البيئات الأسرية وثقافتها، واختلاف الأطفال في خبراتهم يؤثر على استعداداتهم التي تتفاوت من طفل لآخر في تعلمهم اللغة.

ب- القاموس اللغوي وسعته:

يختلف القاموس اللغوي من طفل لآخر، وقد يكون متسعا عند البعض الذين تتيح لهم فرص لاكتساب الكلمات، المفاهيم، المعاني بمساعدة آبائهم بمستواهم الثقافي وذلك من خلال اللعب، الحديث، الاستماع للأناشيد، وغيرها من النشاطات التي تمنحهم محصول وفير من الكلمات، وكذا فرص عديدة للحديث، وبالتالي قاموسهم اللغوي متسعا، أما الذين لم تتيح لهم فرص التعرّف على الكلمات، لعدم توفر مثلاً إمكانيات سماع القصص والأناشيد، والتحدث في الوسط الأسري فإن محصولهم اللغوي يكون ضئيل، وبالتالي سعة قاموسهم اللغوي صغيرة، ومن هذا التباين في القاموس اللغوي بين الأطفال تظهر بينهم فروق في استعداداتهم للتعلّم اللغة.

ت- المعاني والمفاهيم:

قد يكتسب الطفل محصول كبير من الكلمات "لكن عدم معرفة معانيها بشكل سليم وواضح يجعل حديثه مضطربا، غير مفهوم، وعند سماعه لأحاديث الآخرين الذين يستعملون هذه الكلمات يمكن أن يدرك معاني بعض الكلمات في سياق غير السياق الطبيعي لها." (محمد عدنان عليوان،2007،ص43)

وقد يختلف الأطفال في تحددهم لمعاني الكلمات التي يستمعوا إليها ويستعملونها باختلاف ما تعلّمه الطفل في محيطه الأسري، وهذا يؤثر على درجة استعداده اللغوي، كما يؤثر على تعلّمه القراءة،كما تختلف مفاهيم الأطفال عن كلمات معينة أو تراكيب لغوية باختلاف الخبرات المكتسبة من وسطهم الاجتماعي.

(حامد عبد السلام زهران، رشدى أحمد طعيمة،2007بتلخيص)

مثلا قيام المعلم بنشاط إكساب للتلميذ مفهوم كلمة (دجاجة)، قد تعني لدى الطفل الذي يعيش في القرية ذلك الطائر المعروف له ريش ويبيض، في حين قد تعني عند طفل المدينة تلك اللحوم التي يأكلها، وقد تعني عند طفل آخر صورة يراها في مجلة أو كتاب." (محمد عدنان عليوان،2007، ص44)

ومن هذا المثال يمكن القول أن مفاهيم الأطفال تختلف تبعا للمحصول اللغوي الذي يكتسبه الطفل من خلال تعامله مع البيئة، ويعتبر تكوّين المفاهيم عن الكلمات في مرحلة ما قبل المدرسة خطوة بالغة الأهمية في فهم ما يسمعه، وما يقرأ عليه عند التحاقه بالمدرسة، وهذا يتوقف إلى درجة كبيرة عن حصيلته السابقة.

ث- لغة الحديث :

تعتبر لغة الحديث من بين المهارات الأساسية اللازمة، لكي يستعد الطفل لغويا للبدء في التعلّم، والتدريب عليها يبدأ منذ السنوات الأولى من طفولته، حيث تظهر هذه المهارة في سلامة نطق الطفل للحروف والكلمات بوضوح، أي لغة الحديث تظهر في نطقه لحروف الكلمات نطقا صحيحا.

حيث أثبتت نتائج بعض الدراسات على أن " الطفل (4-6 سنوات) يكتسب مهارتي الفهم والتحدث عن طريق اللعب، الذي يمثل وسيلة الأكثر طبيعية لفهم العالم الخارجي والقواعد التي تحكم محيطه، ثم يكتسب ويوظف مهارة التحدث لديه عن طريق تكثيف نشاطات اللعب مع جماعة الرفاق، واكتساب استراتيجيات ضرورية التي توجه سلوكه تساعده على إنشاء علاقات تواصلية" (Rose-Marie Duguaz & all, 2010,p 7)

ولا تتحدد لغة الحديث في النطق الصحيح للكلمات والحروف من طرف الطفل، وقد تتحدد في قدرته على صياغة الجمل صياغة صحيحة، والتعبير عن الأفكار في عبارات تتصف بالدِّقة في جمل متسلسلة المعاني، وإذا تمتع الطفل بهذه القدرة فإنه يحقق استعدادا لغويا أفضل للتعلم.

8-6 الاستعداد لإدراك المؤتلف والمختلف:

تمييز الطفل للأشياء، الحروف والكلمات وإدراكه للمؤتلف والمختلف منها، يتوقف على تفاعله مع بيئته وعلى نموه، فإذا أتيحت له فرص لرؤية الصور والأشياء في واقعه وتدريبه على التمييز بينها لإيجاد نقاط التشابه في مجموعة من الأشياء أو نقاط الاختلاف، و تكرار هذه التدريبات تنمو لديه قدراته الإدراكية، وهذا يكون تدريجيا وفق لنموه وبيئته الأسرية التي ينتمي إليها ومستواها الثقافي.

"فالطفل الصغير يرى في بداية الأمر الكلمات وكأنها مجموعة خطوط متشابهة، لكنه كلما نضج وتدرب يبدأ في التمييز بينها والأطفال في واقع الأمر يختلفون في قدراتهم على إدراك المؤتلف والمختلف، وعليه فإنهم يختلفوا استعدادهم للتعلّم." (محمد عدنان عليوان،2007،ص47)

يعنى هذا أن الطفل ينتقل تدريجيا في التمييز بين الأشياء الملموسة إلى تمييزه للأشياء التي يراها في واقعه ثم التمييز بين الصور التي يراها على الكتب وينتقل إلى التمييز بين الحروف ثم التميز بين الكلمات، وهذا يساعده تدريجيا على الاستعداد للتعلّم، وعند بدء الطفل في تعلّم القراءة يزداد نمو قدرته على التمييز البصري والسمعي بين أشكال الكلمات المتشابهة والمختلفة، " فكلما اكتسب الطفل القدرة على معرفة الصور المختلفة للحرف الواحد ثم النطق بصوته، وكتابته من المؤشرات الهامة والدالة على درجة استعداده للتعلّم." (مصطفى غافل، 2005، ص84)

فكل من قدرة الطفل على التمييز السمعي والبصري للأشياء،الكلمات، الصور، الحروف، ونمو قدراته الإدراكية لإدراك التشابه والاختلافات عاملا هاما ليبلغ الطفل درجة إيجابية ليستعد لغويا لتعلم اللغة الصحيحة (و القراءة).

8-7 الرغبة في القراءة :

رغبة الطفل في اكتشاف واقعه وفهمه واكتساب منه العديد من المعلومات الخبرات و محاولاته للتعلّم من خلال تفاعله مع مواقف اجتماعية مختلفة، يعتبر خطوة تمهيدية لرغبته في تعلّم اللغة والقراءة.

فطفل ما قبل المدرسة الذي تكونت لديه رغبة قوية في تعلّم الحروف، الأعداد، أسماء الأشياء، الكلمات، عن طريق تساؤلاته الكثيرة والمتعددة تكون لديه درجة عالية للاستعداد لذلك، وهذا يتوقف على خبراته السابقة، وثقافة الوالدين في الإجابة عن تساؤلات طفلهم وتدعيمه وتعزيز رغبته في التعلم.

ومن بين نشاطات تدعيم تعلّم الطفل اللغة الصحيحة وتعزيز رغبته في القراءة " تعليم الأصوات والفونيمات التي ترتبط بقدرة التعرّف على مجموعة من الأصوات تستعمل أثناء التحدث، وتعليمه الكلمات وإكسابه القدرة على تنظيم مجموعة كلمات في تنظيم دال يتضمن عناصر لها معاني " .(Marc Delahaie,2009,p23)

فالأطفال الذين يلتحقون إلى المدرسة دون أن يرون عدد من الكلمات أو لم يسمعوا بها، أو استمعوا للكلمات دون فهم معانيها أو ربط صيغتها المسموعة بشكلها المكتوب على الكتب يكون أقل استعداد ورغبة من أطفال توفرت لهم الفرص لاكتساب معاني الكلمات وربط صوتها بشكلها الكتابي

حيث تعلّم الحروف والكلمات يعتمد على رغبة الطفل وميله، إضافة للعوامل المذكورة سابقا.

8-8 الاستعداد السلوكي والوراثي :

انطلاقا من رأي بعض علما النفس، يعتبر الاستعداد السلوكي والوراثي من العوامل التي تساهم في ظهور الاستعداد اللغوي عند الطفل،فحسب "يرى **هورمان** 1970 أنه عن طريق تقوية سلوك حاصل من خلال تجربة المحاولة ولخطأ فإن الطفل يكتسب القدرة على إنتاج كلمة معينة عن طريق سماعها في حالات ومواقف، وقد تظهر رغبة الطفل في تقليد الكلمة المسموعة." (راتب قاسم عاشور،محمد فخري مقدادي،2005،ص33)

أما **فانيت** (1941) في تحديده للاستعداد الوراثي فإنه يرى "أن التطور النفسي ليس مجرد إتاحة الفرصة أمام الخصائص الوراثية بالظهور، وليس مجرد استقبال المؤثرات الخارجية، بل إنه نتاج عملية تقارب الاستعدادات الداخلية مع شروط النمو الخارجية، "(راتب قاسم عاشور،2005،ص34)

انطلاقا من هذه الآراء فإن الطفل الذي تتيح له فرص لمحاولة تقليد الكلمات، وتصحيح له الأخطاء، فإنه يستعد لإنتاج الكلمات، وفي تفسير العلماء للاستعداد الوراثي أشاروا على وجود استعدادات داخلية، وهذا يعني أن الطفل يكون مستعدا فطريا لتعلّم اللغة، بوجود أجهزة التي يتوافق توظيفها مع شروط النمو ومحيط الطفل في تزويده بمختلف المؤثرات.

وخلاصة ما تقدم عرضه من العوامل التي تحدد الاستعداد اللغوي للطفل، فكلها ضرورية، فلا يمكن مراعاة الاستعداد العقلي وعدم إعطاء أهمية للاستعداد الانفعالي مثلا، فيجب أن يتمتع بكل العوامل المذكورة حتى يستعد الطفل لغويا بدرجة تساعده على التعلّم والالتحاق بالمدرسة.

9- علاقة الاستعداد اللغوي بنضج الطفل :

لا يمكننا دراسة العوامل المتعلقة بالاستعداد اللغوي، بدون ذكر نضج الطفل في كل النواحي (جسمية، عقلية، شخصية، عاطفية، حسية) و كيفية تأثيره على كل عامل.

حيث تظهر درجة نضج الطفل بوضوح في فترة التحاقه بالمدرسة، سواء في القسم التحضيري أو في السنة أولى ابتدائي، ذلك من خلال الاعتماد على نفسه في أداء حاجاته ونشاطاته، وتتحدد بكثرة درجة نضجه في قدرته على التمييز الأشياء إما بصريا أو سمعيا، وإذا توافقت النشاطات التربوية التمهيدية التي يتلقاها الطفل في المرحلة التحضيرية مع درجة نضجه، في هذه الحالة تكون بداية لحياة تعليمية (مدرسية) بداية هامة.

وفي حالة تمكّن الطفل من استعمال خبراته السابقة (المكتسبة من الوسط الأسري) بصفة ملائمة للمواقف التعليمية الجديدة، مع فهم كل موقف واستجابة معه استجابة تربوية عن طريق نجاحه في القيام بنشاط، أو مشاركة

الأطفال في أداء النشاطات الجماعية أو اللعب الجماعي، فهو بذلك أصبح في مرحلة من النضج، وبالتالي يتمكّن من اكتساب الخبرات الجديدة المكتسبة تساعده على الاستمرار في الحياة المدرسية بصفة جيدة.

هنا لا نشير إلى أهمية نضج الطفل في اكتساب الخبرات المعرفية واللغوية فقط، وإنما انتقال الطفل من الحضانة إلى رياض الأطفال أو القسم التحضيري ثم إلى الصف الأول، أمر يستدعي النضج الشخصي والانفعالي، فقد لُوحظت عدة فروق فردية بين الأطفال عند التحاقهم بالمرحلة التحضيرية، لهذا يجب تنويع أساليب التهيئة، لأن في القسم الواحد نجد أطفال سبق لهم المرور على الحضانة فهؤلاء يكون نضجهم الشخصي والانفعالي مناسبا للالتحاق بالقسم التحضيري (أو المدرسة بصفة عامة) بدون قلق وتوتر، في الحين نجدهم أطفال يحتاجون لاكتساب خبرات أكثر لعدم التحاقهم من قبل بالحضانة.

حيث يرى أغلبية العلماء والتربويون أن اليوم الأول من الحياة المدرسية للطفل يعتبر نقطة هامة في مراحل النضج والتدريب و التعليم، لهذا نجد الكثير من الآباء و الأمهات يهيئون طفلهم لهذا اليوم، "وأن هناك بعض الأطفال يستعدون لهذا اليوم من خلال مشاهدتهم للأطفال الأكبر سنا منهم، بحيث يكون الطفل نفسه مهيأ من حيث نموه و نضجه." (أبو معال عبد الفتاح،2006،ص42)

كما أن معرفة مراحل نمو الطفل في كل جوانبه ودرجة النضج التي يحققها في كل جانب يقودنا لدراسة العلاقة بين هذان العنصران والاستعداد اللغوي، (أي علاقة النضج والنمو المعرفي بالاستعداد اللغوي).

مثلا تمرّن الطفل على لمس الأشياء، ثم تدريبه على مسكها كمسك الكرة أو المكعبات، وفي السن الخامسة والسادسة نعلمه توظيف الأصابع، و ضبط حركاتها الدقيقة في مسك القلم أو الورقة مثلا.

وعندما يتمكّن الطفل من ضبط حركاته الدقيقة ويكتسب مهارة مسك القلم (مهارة يدوية) وحركة العينين يعني أنه بلغ درجة من النضج اللازمة لبدء تعلم الكتابة والقراءة، هذا دليل على استعداده لتعلّم اللغة، القراءة والكتابة.

وفي مجال نمو الحركة البدنية (الجانب الجسمي) لطفل ما قبل المدرسة، تكون العضلات الكبيرة سابقا في عملها وتوظيفها على العضلات الدقيقة، أي نضج العضلات الكبيرة يكتمل قبل الصغيرة.

"وفي مجال اللغة تسبق الصرخات التعبيرية ظهور الكلمات الأولى، هذا يعني أن الطفل بالصراخ يؤشر إلى أن جهازه الصوتي سليم، قابل للتوظيف وفي مرحلة إنتاجه للكلمات الأولى تفسر بأن الطفل قد بلغ درجة مناسبة من النضج في هذا الجانب ليستعد لتعلّم اللغة"Gallimard, 2006

أما في المجال الانفعالي كلما تمكّن الطفل من تقبل الجماعة ومشاركة الأطفال في اللعب الجماعي والتعلّم الجماعي ساعده ذلك بالانتقال من التمركّز حول الذات إلى التفكير الرمزي ثم التفكير في الموافق لمجتمعه، أدى ذلك إلى تقليل درجة الخوف والتوتر لديه، يعني ذلك بلوغه درجة من النضج الانفعالي العاطفي لتقدير ذاته وتحقيق التكيف الاجتماعي والدراسي، هذا يجعله مستعدا نفسيا لتعلم اللغة و القراءة.

ويرى بياجيه Piaget "أن النضج عامل من عوامل الارتقاء المعرفي إذ يلعب دورا هاما فيه ونضج الجهاز العصبي أن يقوم بتحديد المجموع الكلي للإمكانات في مرحلة معينة، وتبقى البيئة الاجتماعية الأساس في تحقيق هذه الإمكانات الذي يتأثر بالظروف الثقافية و البيئية." (محمد عبد الله العارضة، 2003،ص66)

ونظرا لأهمية النضج لتطوير الجانب المعرفي للطفل، تنبه علماء التربية لإعداد برامج لتطوير كل الجوانب النمائية للفرد في آن واحد (اجتماعية، عقلية، جسمية، بدنية)، "ففي البرامج التربوية الرياضية والحركية الموجهة لأطفال الروضة (بصفة لأطفال المرحلة ما قبل المدرسة maternelle)، توجد إمكانات لتنمية الجانب الاجتماعي، العقلي والانفعالي الوجداني، وتطوير كذلك الجانب الجسمي للطفل، يعمل في نفس الوقت على تطوير الاستعدادات العقلية وبعض قدرات الطفل الواضحة." (Sylvia Dornce,2004,p46)

يعني هذا أن نشاطات البرنامج الخاصة بالطفولة المبكرة تتضمن تدريبات وتمرينات لتنمية المهارات الحركية للطفل من خلال الحركة و اللعب وتدريبات لتنمية مهارات معرفية وعقلية كالانتباه لتوجيهات وإرشادات المعلم، والتركيز وفهم خطوات التطبيق، كما أن هذه النشاطات تُنمي له روح العمل الجماعي وتقدير الذات، وكل هذه المهارات دليل لوجود درجة من النضج تؤهل الطفل للاستعداد لتعلّم اللغة والقراءة.

11-مكونات الاستعداد اللغوي:

إن الاستعداد اللغوي عند الطفل يحتاج إلى تفاعل مكونات عدة حتى يستطيع أن يتهيأ لتعلّم اللغة المقروءة (المكتوبة) واللغة المنطوقة، وأي خلل في إحدى مكونات الاستعداد اللغوي الموالية قد يؤخر عملية التعلّم.

11-1 المكون العضوي :

"يتمثل في العوامل الجسمية، فتعلّم اللغة يحتاج إلى جسم مكتمل." (محمد عبد الله العارضة، 2003،ص141)

خصوصا الأجهزة (البصري، السمعي، العصبي) التي يجب أن تصل إلى درجة من النمو حتى يبصر بوضوح ويميز بين الرموز المطبوعة والأشكال، ويستمع جيدا للأصوات والتمييز بينها، ويتطلب إدراك الاختلافات والتشابهات بين الأصوات ونمو النواحي الحسية نمو الدماغ.

11-2 المكون الحركي:

يحقق الطفل مستوى من النضج الحركي حتى يتمكّن من ضبط حركاته، والضبط الحركي يتضمن ضبط حركة العضلات الجسم ككل وحركة العضلات الدقيقة، كالضبط الحركي لليدين كأن يتلاءم مع قدرة اليدين على المسك بالقلم والكتاب وتقليب صفحاته، كما تحتاج العينان إلى التناسق الحركي لتستطيع التنقّل عبر السطور، فالطفل في السادسة من عمره يفضل النشاطات التي تتطلب حركات كثيرة وجهد أكثر، فقد يفضل الجري على المشي، والمشي على الجلوس، ...الخ، وحسب الدراسات "أن الطفل يحرز تقدما أكبر في ضبط حركاته خلال عامه الثاني من تعلم القراءة." (أبو معال عبد الفتاح،2006،ص143)

كذلك من مميزات حركة الطفل في سن السادسة حركاته الغير منتظمة، لهذا يحتاج إلى توجيه وحماية من طرف الأولياء والمعلم، حيث تعتبر السيطرة على حركات اليد والعين والتناسق بين حركات العضلات الدقيقة من الخطوات الأساسية لتهيئة الطفل للقراءة، من خلال إدراكه لمعنى اتجاه الكتابة من اليمين إلى اليسار، وتمييز الكلمات والحروف المتشابهة، اكتساب هذه المهارة لها أهمية في استعداد الطفل لتعلّم اللغة والقراءة.

3-11 المكون التوجيهي: يقدم المعلم للأطفال بعض التمارين لتكوين مفهوم الاتجاه، يدربون لاستعمال يدهم اليمنى أو اليسرى، من بين التدريبات أو النشاطات:

- ⇦ اللعب الجماعي لكرة القدم بتلقائية يستعمل بعض الأطفال الرجل الأيسر، فيحاول المعلم أن يعلمه أن يستعمل رجله الأيسر مقارنة مع رفاقه الذين يتمرنون بالرجل الأيمن،
- ⇦ أو قوم المعلم بوضع فوق طاولة شيء ما ويطلب من الأطفال وضع بعض المكعبات الملونة باللون الأخضر مثلا على جهتها اليمنى والمكعبات الزرقاء على جهة الشيء (مزهرية مثلا) على جهتها اليمنى،
- ⇦ مساعدة المعلم للتلميذ التعرّف على تموضع الأثاث في حجرة الدراسة، مثلا السبورة بجانب الخزانة، المكتب فوق المسطبة، الكراريس فوق الطاولة، ....الخ.

بمعنى في هذا المكون يمكّن الطفل من اكتساب مفهوم الاتجاهات والأبعاد، وتعلّم توظيف المفردات الخاصة بهذا المكون في المواقف المنسابة واستعمالها أثناء تعبيره اللغوي.

خلاصة المبحث: يعتبر الاستعداد اللغوي من الاستعدادات القاعدية لحدوث عملية التعلّم، كما أنه يساهم في إظهار وتنمية بعض الاستعدادات المعرفية والعقلية التي تتطلب عامل اللغة (كالاستعداد للقراءة والكتابة والاستعداد لتعلّم الحساب)، وكاد أغلبية علماء النفس والتربية أن يتفقوا على أنه (استعداد ينمو لدى الطفل من خلال مراحل النمو الطبيعي لجوانب مختلفة، خاصة اللغوية، المعرفية والعقلية منها) إذا منحت له فرص التدريب والتعلّم، ومن مؤشرات التي تكشف وجوده هي قدرة الطفل على التعبير والنطق وفهم معاني الصور المرئية والكلام المسموع، التي توجهه لاكتساب مهارة لغوية جيدة إما شفوية أو كتابية، وهذا طبعا بمنح فرص التهيؤ التي يقدمها البالغ (إما أولياء أو معلم) للطفل وطبعا تكون متتابعة في مراحل بداية من تهيئة الطفل لإظهار استعداده اللغوي ثم العمل على تنميته بتوفير له نشاطات يستعد من خلالها لتفاعل مع الأصوات والحروف وتدريجيا تخصص له نشاطات تجعله مستعدا لتشكيل مقاطع وأشكال لفظية صحيحة ثم جمل، حيث تعمل نشاطات برنامج التربية التحضيرية على توفير الفرص لإيقاظ والكشف وتنمية هذا الاستعداد، وطبعا هذه التهيئة تراعي العوامل المؤثرة على هذا الاستعداد منها(الاستعداد العقلي، والجسمي ،الشخصي والانفعالي، المعرفي والعصبي،الخبرات والقدرات)، وتظهر نتائج وأهمية الكشف عن هذا الاستعداد في الكشف وتنمية محتواه من مهارات أساسية (اللغوية، السمعية، البصرية والحركية) ومكوناته، لأن تنميته يساهم في نضج الطفل، ومعرفة درجة نمو هذا الاستعداد يتم بطرق قياسية متنوعة معظمها اختبارات تتضمن الجانب العقلي واللغوي والحركي الحسي.

المبحث الثالث

الاستعـداد لتعلّم القـراءة

تمهيـد :

يعتبر الاستعداد للقراءة من الأمور الهامة التي تعتمد بدرجة كبيرة على نمو الطفل في جميع جوانبه (العقلية، اللغوية، الاجتماعية، الانفعالية) وعلى ما اكتسابه من خبرات ، وتوفير له الفرص المناسبة للكشف عن مؤشرات وجود هذا الاستعداد، لهذا اجتهد العلماء لمعرفته،ونتيجة لهذا تعددت الدراسات لتعريفه.

1- تعريف الاستعداد للقراءة:

- "بأنه مرحلة من مراحل نمو الطفل متكاملة وضرورية لتمكّنه من تعلم القراءة وتشترط هذه المرحلة بلوغ الطفل السادسة من عمره و مستوى من النضج العقلي والجسمي." (طاهرة أحمد الطحّان،2003، ص24)
- يمثل درجة تهيؤ الطفل لاستعمال معارف مكتسبة لها علاقة بالشكل الخطي والفونولوجي للكلمات، مصطلحات ومفردات، تركيب الكلمات، وبعض البنيات النصية البسيطة، والتي تحتاج للسياقات معرفية" (Jacinthe Giguère& all,2003,p24)
- أما **هيلرك تشارز** 1976 يرى "أنه عبارة عن عمليات نمو مستمرة تبدأ بالقدرات في الإدراك البصري والسمعي و تمتد إلى القدرة على التلقي السريع و التعبير اللغوي " (طاهرة أحمد الطحّان،2003، ص26)
- " هو تهيئة ترتبط بعمليات عقلية تتحقق بتوظيف عمل الدماغ منها الاستقبال السمعي والبصري، ثم عملية التعرّف على الكلمات ومركباتها (الفونيمات، معاني، تسلسل الكلمات في نظام منطقي معين كافي لفهمها وفهم الجمل التي تحتويها)" (Dehaene Lambertz, G, 2004,p453)
- أما **سيباي و هارز** Harries et Sipay "أنه حالة من النضج العام الذي يصل إليه الطفل، والتي تسمح له بأن يقرأ دون صعوبة، ولسون و ثروير Thrower et Wilson (1985) يعرفا الاستعداد للقراءة على انه "مستوى من النضج اللغوي الذي يصل إليه الفرد والذي يمكّنه من التعلم الرسمي للقراءة ، ويضيف **ستودت** Stoodt الاستعداد للقراءة على أنه "التهيئة لتعلّم القراءة"
- أما Stoodt يرى: أن الاستعداد للقراءة مرتبط بالاستماع التحدث والقراءة والكتابة، وأنه سلسلة من التعلّم الذي يبدأ في الوقت الذي يبدأ فيه الطفل بالتحدث في سن الأربع سنوات ونصف، وقبل دخوله الصف الأول ابتدائي، وفي تعريف أندرسون Anderson : "أعتبر أن الاستعداد للقراءة يرجع إلى حدود ما تعلّمه الطفل، كما يعني به قدرة الطفل على أداء عمل معين بأسلوب جيد وبقدر من الضبط والتحكّم" (محمد فرحان القضاة، الترتوري،2006،ص68-70)

كل هذه التعريفات التي عرضت حول مفهوم الاستعداد للقراءة، أجمعت بأنه حالة تهيؤ الطفل التي تشمل عدة الجوانب (الجسمية، العقلية، اللغوية، الاجتماعية) التي تسهم في تهيئته لكسب المعلومات والمهارات التي تجعله

متمكّنا من البدء في تعلّم القراءة، والبعض منهم يرون أن هذا الاستعداد هو عملية النمو مستمرة طبيعيا تبدأ بقدرات الطفل على الإدراك والتمييز البصري والسمعي، في الحين يرى البعض الآخر على أنه مستوى النضج الذي يمكّن للطفل بلوغه بكل أنواعه الجسمي، العقلي، الانفعالي، الاجتماعي واللغوي.

ونتيجة لأهمية الاستعداد للقراءة في المرحلة المبكرة، وما يمتاز به من ارتباط وثيق بباقي المواد التعليمية الأخرى، وكل الجوانب الحياتية، اجتهد العديد من العلماء التأكيد بضرورة الكشف عنه وتنميته في مرحلة ما قبل المدرسة.

2- أهمية مرحلة الاستعداد للقراءة : يرى أغلبية علماء النفس والتربية، في دراسة موضوع القراءة وكيفية الاستعداد لها يتطلب وصول الطفل إلى مستوى من النضج العام، وفي نظر Piaget تدريب الطفل للقراءة قبل أن يكون مستعدا لها جسميا، عقليا، انفعاليا ولغويا، قد يؤثر سلبا على ما يتعلّمه في المراحل التعليمية اللاحقة، ويمكن تحديد أهمية مرحلة الاستعداد للقراءة فيما يلي:

- **الكشف عن درجة نضج اللازمة للبدء في تعلّم القراءة**،لأن مهارة القراءة والتعلّم الجيد لها يتوقف على شروط التدريب، حيث يتمثل الشرط الرئيسي في درجة نضج الطفل في كل جوانبه، (أي لا يمكن تعليم الطفل القراءة قبل أن يكون مستعدا لها (عقليا، جسميا، حسيا) فقد يكون له أثرا سلبيا واتجاها سلبيا للقراء.
- **تكوين قاعدة صحيحة لتعلّم القراءة لضمان النجاح فيها في المراحل التعليمية الموالية**، هذا يتم بالتخطيط الجيد لنشاطات تدريبية مع مراعاة محتواها التي تقدم في البرنامج التمهيدي للقراءة، وكيفية إلقائها، ففي هذا الصدد معظم الدارسين لهذا الموضوع والتربويون يؤكدون على أن تكون الطريقة مسلية (غير مملة) تعتمد على الحركة واللعب، في رأيهم مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة لها أهمية بالغة في إعداد الطفل للقراءة، ونجاحه دراسيا في المراحل اللاحقة يتوقف على مدى الاستعداد الجيد في القراءة.

ونظرا لهذه الأهمية ترى كريمان بدير أن "مرحلة الاستعداد للقراءة تعد الدعامة الأساسية لإكساب مهارات القراءة، كما أنها مؤشر دال على مستوى الطفل المعرفي فيما بعد من حيث تقدمه أو تخلفه في مرحلة تعلّم الفعلي للقراءة، ومرحلة التهيئة أو الاستعداد للقراءة كما أشارت إليها عدة الدراسات تستغرق في الغالب السنوات الأولى ما قبل المدرسة، وقد تمتد إلى السنة الأولى ابتدائي، ذلك لأن مهارة القراءة عملية صعبة ومعقدة شأنها شأن أي مهارة أخرى يحتاج بلوغها إلى نضج عقلي وجسمي معينين " (كريمان بدير،2000، ص96)

- **الكشف عن بعض الخبرات المعرفية واللغوية لطفل والعمل عن توظيفها تنميتها**، تعد مرحلة التهيئة للقراءة مهمة قبل الشروع في القراءة، خاصة إذا " قام المعلم بالتحضير المنظم للقراءة الجهرية من طرفه، وعمل على فتح مجال للمناقشات الشفوية لنصوص والقصص المقروءة ، وقدم فرص للتحضير التدريجي لاكتساب خبرات أولية اللازمة لتعلمها، ذلك بتعزيز طريقة التعلّم الجماعي في شكل مجموعات دائرية، التي تسمح بتجميع الأطفال وتكشف عن استعداداتهم الولية لتعلّم القراءة".

(Marie Christine Boyer,2009,p18)

توظيف لطفل لبعض أعضائه وإظهار درجة نضج جهازه العصبي، وبعض مهاراته المكتسبة، يعتبر كل من نضج الجهاز العصبي المركزي والأعضاء، مهم جدا في مرحلة ما قبل التعليم الفعلي للقراءة، فالطفل أثناء تدريب استعداده لهذه العملية يحتاج لتوظيف أعضائه بتناسق مع عمل الجهاز العصبي، مثلا يستعين بالعينين، الأذنين، اليدين، إضافة لمهاراته النفسية (مثلا الميل، الرغبة، الاتجاه الإيجابي نحو القراءة، تقبل الوسط التعليمي والمربية) والمهارات الاجتماعية (كالقدرة على التواصل، اللعب والعمل الجماعي، فهم المواقف الاجتماعية من خلال الرموز والإشارات، استعمال لغة الحديث) كما يحتاج إلى بعض القدرات العقلية (كالقدرة على التركيز مثلا مع الموقف التعليمي، الانتباه، التمييز، الفهم).

حيث بينت بعض الدراسات مثل" دراسة (Fleming, Weil, Nagy, Dolan et Rees,2010) أنه توجد فروق في قدراتهم لبناء تمثيلات ذهنية التي تؤدي إلى إظهار فروق في تنظميهم العقلي الذي يلعب دور في التعرّف الفهم القرائي وتكوين كفاءات معرفية، ويرجع السبب إلى توظيف جهازهم العصبي وضعف خبراتهم". (Stanislas Dehaene, 2011,p5)

فتوظيف جميع أعضاء الحس والجهاز العصبي يحتاج إلى تدريب وتنمية ،كما أنها تحتاج إلى معارف وخبرات كافية تؤهل الطفل اكتساب مهارات معرفية مثل مهارة القراءة .

تكوين اتجاهات إيجابية نحو فعل القراءة، وفي هذا الصدد أشار **هادي نعمان** "أنه عند تكوّن اتجاهات الطفل نحو القراءة صحيحة، وتكون في نطاق قدراته لا تكون في غاية السهولة فتخلو من روح التحدي لقدراته، أو في غاية الصعوبة فتدفعه إلى النفور منها، وعندما يكون للطفل المتعلم له اتجاها ايجابيا، لابد أن تنشأ لديه حاجة طبيعية للاستمرار في التعلّم، كما لابد أن يستقبل المراحل التي تأتي بعد ذلك من مراحل تعلم القراءة في اهتمام وسرور، بمعنى حاجة الطفل تتوقف على طبيعة تجاربه السابقة " (طاهرة أحمد الطحان، 2003، ص25)

كما ظهرت فكرة أهمية الاستعداد للقراءة من خلال الاهتمام بالمعدل المرتفع للأطفال الذين لم يحالفهم الحظ في النجاح والانتقال إلى الصفوف العليا من بين أطفال المرحلة الابتدائية، ولابد من معرفة أن الفشل في تعلّم القراءة يعتبر المسؤول الأول وبدرجة كبيرة جدا عن رسوب الأطفال في تلك الصفوف.

وأهمية الاستعداد للقراءة في المرحلة ما قبل المدرسة كان لها اهتمام كبير من طرف أغلبية الباحثين، وكانت محور أساسي في مواضيع مختلفة لدراسة الطفل، وفي هذا الصدد "أثبت المركز القومي لإحصائيات التعليم (1995) في الولايات المتحدة، أن الأطفال الذين نالوا تدريبا متقنا ومدروسا جيدا في مرحلة رياض الأطفال، كان لهم نجاحا متميزا، ومشكلات سلوكية أقل من أقرانهم في نفس السن، الذين لم يلتحقوا برياض الأطفال، ولم يتم تدريبهم لمهارات الاستعداد الخاصة بعملية القراءة، ووجد أن نسبة رسوب هؤلاء الأطفال المدربين في المراحل الدراسية المختلفة لا تذكّر بجانب نسبة رسوب بين الأطفال غير المدربين " . (محمد فرحان القضاة، الترتوري2006،ص120)

وانطلاقا من هذه الدراسة، يتبيّن أن استعداد الطفل للقراءة قبل البدء الفعلي لتعلّمها خاصة عند دخوله للمدرسة له أهمية بالغة، فحسب Piaget يتطلب مستوى من النضج، كما أن نتائج أغلبية الدراسات في هذا الموضوع، بينت أنه عند تلقي الطفل تدريبا جيد للمهارات اللازمة لاستعداده للقراءة، ونتيجته تظهر في مدى نجاحه في المراحل التعليمية اللاحقة، ومدى تغلبه على العديد من المشكلات النفسية كتوتره وخوفه من الوسط التربوي، فهذا الإعداد يجعله أكثر تكيفا مع الرفاق، المعلمة وكذا المفاهيم والمعلومات التي يتلقاها يوميا من خلال تفاعله المباشر مع الوسط التربوي (إما الرياض أو المدرسة التحضيرية) ،فأهمية الاستعداد للقراءة لا تظهر في المراحل التعليمية فقط، بل حتى في جوانب حياته (المهنية واليومية)، كما تقيه من التعرّض إلى الصعوبات التعليمية.

3- عوامل الاستعداد للقراءة :

3-1 الاستعداد العقلي:

⇦ **يعتبر الاستعداد العقلي من أهم العوامل الضرورية التي تساعد الطفل على اكتساب المهارات المعرفية الأساسية للبدء في تعلّم القراءة**، وما هو معروف أن العمر العقلي للطفل له علاقة وثيقة بالاستعداد للقراءة، لما تتطلبه هذه العملية درجة معينة من الذكاء، ويرى بعض الباحثين أن الحد الأدنى للعمر العقلي اللازم لبدء القراءة هو **سن الست سنوات**، بينما يرى آخرون أنه **ست سنوات وسبعة أشهر**،في حين يرى فريق آخر أن يرتفع بالسن إلى سبع سنوات فأكثر"(محمد فرحان القضاة،2006،ص123)

ومعنى ذلك أن طفلا عمره العقلي أربع سنوات مهما كان عمره الزمني لن يكون مهيئا لتعلم القراءة.

⇦ **ارتباط الاستعداد العقلي بعاملين العمر العقلي ومعامل الذكاء، والكشف عنه يرتبط كذلك بعوامل أخرى:** يضيف بعض علماء النفس والتربية أن الاستعداد العقلي يعتمد على عاملين أساسيين هما العمر العقلي للطفل ومعامل ذكاءه، فكلما ارتفع هذان العاملان عند الطفل كان قادرا على التعلّم مقارنة مع أقرانه، وحسب هذا الرأي أن " الاستعداد العقلي والقدرة العقلية وحدهما لا تضمنان النجاح المستمر في القراءة، إلاّ إذا توافرت عوامل أخرى تتفاعل معها ومنها:

- ✓ قدرة الطفل على التكيف مع زملائه ومعلميه، وهذه القدرة تحدد بذاتها درجة ذكائه.
- ✓ ضرورة شعور الطفل بالطمأنينة، وابتعاده عن التوتر والقلق
- ✓ قدرة الطفل على التعامل مع الكتاب المدرسي، و هذا له دور فعال في تكوين الدافعية للقراءة
- ✓ دور المعلم و قدرته على التعامل مع تلاميذه " (نايف سليمان، الشناوي محمد،2001، ص108)

وانطلاقا من هذا الرأي، الاستعداد العقلي يسهم في تعلّم القراءة بنجاح، لكن بارتباطه بمجموعة من العوامل، وحسب أغلبية المربون أن الطفل الذكي يبلغ درجة من الاستعداد للقراءة قبل زملائه أقل ذكاء، وبالتالي يكون تعليمه للقراءة أسهل مقارنة من غيرهم في نفس السن، لهذا يعتبر العامل العقلي من أهم العوامل الهامة لتحقيق مستوى الاستعداد للقراءة.

⇦ **أهمية العلاقة بين العمر الزمني والنضج العقلي في إظهار الاستعداد العقلي المناسب ليستعد الطفل لتعلّم القراءة**

أسفرات نتائج بعض الدراسات وجود علاقة بين العمر الزمني والعمر العقلي، فقد يبدأ بعض الأطفال تعلّم القراءة في وقت مبكر، هذا أن عمرهم العقلي أكبر من عمرهم الزمني، بينما قد يتأخر البعض إلى ما بعد السن السابعة وبدليل أن عمرهم العقلي أقل من عمرهم الزمني، لهذا لم يستطع العلماء تحديد عمر زمني واحد لجميع الأطفال ويتفق عليه للبدء في تعلّم القراءة، ولكن لا نستطيع القول أننا يمكن أن نبدأ بتعليم الطفل القراءة عندما يكون مستعدا لها دون **الإعداد** لها قبل سن الإلزام (الابتدائي)، ذلك لكي يتفتح عقله تدريجيا، هذا في حالة عدم دمج الطفل في القسم التحضيري أو الروضة من قبل.

⇦ **ارتباط الاستعداد العقلي بعامل اللغة:**

ويذكر عبد الفتاح أبو معال أن " عامل النمو العقلي يرتبط بالذكاء، حيث أنه العنصر الذي يحدد مدى الاستعداد اللغوي للطفل، ومدى سرعته في الاستعداد أكثر من غيره من الأطفال الذين يتساوون في العمر الزمني لتعلّم القراءة. (طاهرة أحمد الطحان،قنديل، 200، ص27)

ويضيف هذا الباحث عنصر آخر هو **الاستعداد اللغوي** الذي يعتبر عنصر هام وأساسي لاستعداد الطفل لتعلّم القراءة، وبدون لغة لا يتمكن الطفل من القراءة، كما أن هذا العنصر مرتبط ارتباطا وثيقا بالعمر العقلي.

⇦ **تأثير الكتب والقصص وتهيئة جو القسم على الاستعداد العقلي للطفل:**

" لكتاب الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة له تأثير كبير في استعداد الطفل العقلي وفي تكوين الدافعية للقراءة أو النفور منها، ويؤثر أيضا في الاستعداد العقلي عدد الأطفال في الصف الواحد، لذا يجب أن يكون مناسب لتتاح الفرصة للمعلم أن يلاحظ كل الأطفال وما يواجهونه من صعوبات في الإبصار، السمع و النطق و الصحة عامة". (نايف سليمان،الشناوي محمد،2001،ص108)

فتهيئة الطفل للتعامل مع الكتب في مرحلة ما قبل المدرسة له دور في تنمية جانبه العقلي، وتوجيه ميله للقراءة، كما أن تهيئة الجو الدراسي في الصف له أهمية في تنظيم عمل المعلم للاهتمام بكل الأطفال، ومراعاة الفروق الفردية بينهم والعمل على تقليصها في الاستعداد تمهيدا لتعلّم القراءة، وذلك بمنح فرص لتنمية المهارات اللازمة لهذا الاستعداد، والمعلم الماهر هو الذي يكون متفطنًا للعلاقة بين هذه العوامل

ومدركا للفروق بين الأطفال، فيحضر المادة القرائية ووسائلها حسب مستوى نضجهم.

لأن الطفل الذي لا يتمتع بمستوى من النضج العقلي ودرجة ذكاء معينة قد يتأخر عن الطفل السوي في النضج والذكاء في عملية تعلّم القراءة، لذلك على المعلم إعداد البرامج المناسبة لكل مستوى، وتكون متمشيا مع العمر الزمني ومناسبة لدرجة استعداد الطفل، ولكي يكون الطفل مستعدا عقليا لتعلّم القراءة، يجب أن يكون متمتعا

برصيد معرفي ولغوي مناسب، فعامل الاستعداد العقلي يتأثر بعاملان مهمان هما : النمو المعرفي والنمو اللغوي اللذان يتطوران بفضل الخبرات السابقة.

أ- النمو المعرفي :

عند اكتساب الطفل لمختلف المعارف والخبرات يحتاج إلى تنظيمها والاحتفاظ بها في الذاكرة واسترجاعها في المواقف المناسبة، لهذا يتطلب توظيف بعض المستويات العقلية للقيام بالعمليات المذكورة، والعديد من الباحثين والعلماء أكدوا على وجود ارتباط وثيق بين الجانب المعرفي- اللغوي والجانب العقلي للطفل،حيث يرتبط استعداده العقلي بنموه اللغوي والعقلي،أمثال **بياجيه** الذي أكد على أن "تنمية القدرة العقلية للطفل تتم بتكييفه وتفاعله مع بيئته، وأن التكيف ما هو إلا توازن فعال بين عمليتي التمثيل والمواءمة اللاتي توظفان أثناء مراحل اكتساب اللغة ."(طاهرة أحمد الطحان، قنديل، 2003،ص29)

لذا أوضحت دراسات أخرى " أن القدرات العقلية للأطفال الصغار هي القاعدة الأساسية التي تساعدهم على يكونوا فنانون في التعلّم والتنظيم العقلي (organisation cérébrale)، وتسمح لهم البحث في محيطهم عن المفاهيم المناسبة لتكوين البنية المفهومية الأساسية لينة قابلة للتجديد والتطوير ، وتهيأ الطفل عقليا لاكتساب اللغة في توفر فرص أقل تطورًا ما عليه عند البالغ، ويحتاج في هذا الاكتساب توجيه لقدراته اللفظية حتى يستطيع اكتساب سياقات لسانية (processus linguistiques) طبيعية بالتوظيف السليم للشق الأيسر للدماغ.

(Dehaen-Lambertz,G,2004,459)

فيعتبر إذن النمو المعرفي قدرة الطفل على بناء الكلمات والجمل وفهمها، التي تقوم على أساسها الخبرات من بين العوامل الأساسية لتنمية الاستعداد العقلي الذي يجعل الطفل مستعدًا لتعلّم القراءة، وللنجاح فيها فيما بعد، لهذا ينصح المهتمون بالطفل وتهيئته الرعاية بهذا الجانب لتوسيع مجال إدراكه وتفكيره، وتشجيعه على الفهم والتعرّف على الأشياء، وتكوين المهارات التي تساعده على مسايرة كل تطور في مواقف تعليمية.

ب- النمو اللغوي:

العديد من العلماء يرون أن النمو اللغوي عامل أساسي لتكوّين الرصيد المعرفي-اللغوي للطفل وتنمية مدركاته العقلية، ولتنمية هذا العامل يتشكل لدى الطفل ملكة لغوية مناسبة ليستعد الطفل للقراءة، وتبدأ هذه الملكة في التشكّل منذ الولادة ثم تتطور تدريجيا نتيجة لتفاعل الطفل مع بيئته، نتيجة تقديم له فرض للتغيير و اللعب، ولعل أوسع دراسة في هذا المجال دراسة بياجيه،كما يضيف بعض الباحثين " أن الاستعداد العقلي يرتبط بمهارات الوعي الفونولوجي ومهارات الفونولوجية المبكرة

(conscience phonologique et habiletés phonologies précoces) التي تعتبر من المركبات لاكتساب اللغة عند الطفل، حيث تشمل المهارات الفونولوجية (مهارة التصوّرات الفونولوجية و مهارة التعرّف للكلمات المسموعة والمكتوبة) ويعتمد اكتساب هذه المهارات على قدرة الطفل توظيف بعض عملياته المعرفية، إذ

تعتبر مرحلة اكتساب المهارات الفونولوجية أساسية لاكتساب اللغة الصحيحة ولتحديد نجاح أو رسوب الطفل في تعلّم القراءة بصفة خاصة". (Stéphanie Colin, 2004,p14)

هذا يعني أن الأطفال الذين تجمعهم سنة ولادة واحدة، وجو مدرسي واحد قد يختلفون اختلافا واضحا في درجة نضجهم العقلي، وهذا بدوره يظهر فروق واضحة بين التلاميذ في قدرتهم على التعلّم، و إدراك الكلمات، وغيرها من المهارات اللازمة ليستعد الطفل للقراءة، إضافة إلى بعض العوامل الأسرية التي تؤثر على النمو العقلي المعرفي واللغوي للطفل تأثير مباشر في مكتسباته و خبراته.

2-3 الاستعداد الجسمي: (يتضمن هذا العامل الاستعداد البصري والسمعي مذكورين في المبحث السابق) إضافة للمركبات التالية:

أ-الاستعداد لتمييز ولإدراك السمعي – البصري:

تُفسر عملية الإدراك البصري والسمعي في قدرة الطفل على إدراك الفروق بين الأشكال والأشياء المختلفة والمتشابهة الموجودة في محيطه، كذلك قدرته على التمييز وإدراك تشابه واختلاف الأصوات، هذا يعتمد على مدى **نضج حاستي السمع والبصر**، ونتيجة لتفاعله وتعامله المستمر مع الأشياء، الأشكال والصور تنمو هذه العملية، وخلالها تنمو لديه القدرة على التركيز،وفي هذا الصدد يرى **هارس** Harris أن تعامل الطفل المستمر مع محيطه، يصبح يميز بين الأشياء، وبإدراكه للاختلاف والتشابه بينهما يمكن أن تنمو لديه **مهارات تصنيف الأشياء**، وتنمية هذه المهارات مؤشرا هاما لاستعداد الطفل لتعلّم القراءة، حيث يقول هارس "أن طفل الخامسة يستطيع أن يميز بسهولة الأشياء النامية الخضراء التي تنتمي إلى فئة الشجر عن الأشياء النامية الخضراء التي تنتمي إلى فئة البذور، ولا يجد في ذلك ارتباكا " (طاهرة أحمد الطحان،2003، ص38)

وفي دراسة التمييز البصري أضاف هيلرك Hillerick "أن الطفل عندما ينظر للحروف المطبوعة في أي اتجاه يعرف أنه الحرف نفسه، حتى لو تحول هذا الحرف من مكان لآخر، هذا النوع من التمييز يحتاج دائما لممارسات المكثفة من طرف الطفل حتى يكون ناجحا في القراءة " (طاهرة أحمد الطحان،2003، ص38)

كما يضيف هيلرك في دراسة التمييز السمعي "أن الأطفال في عمر أربع سنوات أو خمس سنوات يميزون الفروق في الفونيم الواحد في الكلمات، لكن لو سُئل عما حدث في سمة التغيير في بداية الصوت، فإنه لا يستطيع أن يشرح لفظيا ماذا نعني بالبداية الصوتية " (طاهرة أحمد الطحان،2003، ص38)

فعملية القراءة تعني التعرّف إلى الكلمات والتمييز بينها، وعندما يستطيع الطفل أن يدرك هذا التمييز أي تمكّن من إدراك التشابه والاختلاف في صوت الكلمات وشكل الحروف المكتوبة، وبلوغه هذه القدرة يعني أنه وصل إلى مستوى نضج معين من إدراك التشابه والاختلاف بينهما، وهذه القدرة إذن ترتبط بنجاح الطفل في القراءة الفعلية مستقبلا، لهذا يرى المهتمين بالطفل والمربين أن كلا من التمييز البصري والسمعي ضروريان لتدريب الطفل

على تنميتها في مرحلة ما قبل المدرسة والسنة الأولى من التعليم الابتدائي للنجاح في المراحل الموالية،فأهمية التمييز البصري والسمعي لا تكمن فقط في تهيئة الطفل للتعلّم بل ضرورية في تنمية الاستعداد النطقي.

3-3 الاستعداد العصبي والتناسق الحركي:

ويتطلب تعلم أي مهارة، قدرة الطفل القيام بحركات مختلفة بصورة منتظمة وموجهة، وهذا التنظيم والتوجيه لحركاته، لا يتم إلا إذا وظف الطفل قدراته العقلية المعرفية كالوعي، الانتباه، التركيز، وغيرها من العمليات العقلية، حتى يستطيع القيام بنشاطات التآزر الحركي الإدراكي.

مثلا التآزر ما بين حركة العين وحركة اليد في نشاط القراءة والكتابة، وهذا التآزر لا يتحقق إلا ببلوغ الطفل مستوى من النضج العصبي، حيث يساعد هذا النضج والنمو الحركي للطفل تطور مهاراته من الحركات العشوائية إلى الحركات الثابتة والموجهة.وأشار هارس Harris في دراسته للعلاقة بين التناسق الحركي، وقدرة الطفل على الاستعداد للقراءة، إلى "أن الكفاءة في الترابط الحركي لا يكون سببا ضروريا في الاستعداد للقراءة، لكن الطفل الذي يتصرف جيدا في الأنشطة الحركية من المحتمل أن يكوّن ثقته بنفسه أكبر وتكون لديه قوة أوضح مقارنة بالطفل قليل الحركة ".(طاهرة أحمد الطحان،2003، ص34)

"كما أكد خبراء التربية الحركية أن السيطرة على اليد من الأمور المهمة في تهيئة الطفل للقراءة، لأنه عن طريق حركات اليد غالبا ما ينشأ الإدراك لمعنى اتجاه الكتابة، كما أن تجميع الأشياء المتشابهة ولمس كل واحد منها أثناء تسميتها في مرحلة ما قبل المدرسة، هو في حد ذاته مهارة من المهارات التي تساهم في تنمية استعداد الطفل لتعلم القراءة " (أحمد أحمد عواد،2010)

ونتيجة هذه الآراء تبين أن كل من النضج العصبي والتناسق الحركي لهما تأثير واضح في تنمية استعداد الطفل للتفاعل مع الأفراد، الأشياء في بيئته، وهذا يساعده على تكوين معارفه وخبراته، التعرّف على الأشياء وفهم معانيها، وبالتالي يسهل على المهتمين به والمربين إخضاعه لنشاطات مناسبة لمستوى نضجه.

" كما أن القدرات الحركية لطفل تعرف تطور واضح في السنتين الأولين، ومن بين السن 3-6سنوات اكتساب القدرة الحركية تتوافق مع حركاته ونشاطاته مثل المشي الصحيح، الجري، الحركات الكلية للجسم (القيام ببعض التدريبات الرياضة البدنية البسيطة)، اللعب، التسلق والصعود، أما ما بين(6-9سنوات) يصبح الطفل قادرا على التحكم في بعض التقنيات الرياضة البدنية الدقيقة والإيماءات والحركية" (Pierre Humbert,2005,p4)

4-3 الصحة العامة :(عامل مذكور في المبحث السابق)

تعتبر الصحة العامة للطفل، عامل أساسي يؤثر على استعداده للقراءة، حيث تفسر مظاهر صحته المضطربة في سوء التغذية، المرض، التعب، نقص الرغبة في مشاركة الأطفال الآخرين في الألعاب والأنشطة، وبالتالي تنقص رغبته في تعلّم القراءة.

3-5 الاستعداد الانفعالي (الشخصي):

أساليب التنشئة والاستقرار الانفعالي من العوامل التي تحفز الطفل ليستعد للتعلّم القراءة، حيث تمكّنه من التكيف مع البيئة التعليمية، وتجعله قادرا على الخوض في عملية التعليم والتدريب على مختلف الأنشطة التربوية، وبالتالي تكون درجة استعداده للبدء في التعلّم والقراءة أفضل مقارنة بالأطفال الذين يظهرون عدم الاستقرار النفسي، القلق والتوتر، الخوف، ولم يتمكّنوا من تحقيق التكيف السليم.

والاستعداد الانفعالي من العوامل الأساسية للنجاح في تعلّم القراءة، وبلوغ الطفل مستوى من هذا الاستعداد يجعله متكيفا ومستقرا نفسيا مع أي موقف تعليمي، كما يولد للطفل اتجاه إيجابي لتعلّم القراءة، وتنمو لديه قدرته على الانتباه والتركيز، وتغلب على بعض المشكلات الانفعالية التي تسبب له فقدان الثقة بالنفس وتؤثر سلبا على استعداده للقراءة، مع الإشارة، وللجو الأسري دور مهما في تكوين اتجاه الطفل نحو المدرسة قبل أن يلتحق بها، فالأطفال الذين يعشوا في أسر تحترمهم وتلبي رغباتهم المشروعة، يجدون سهولة في الانسجام مع زملائهم ومعلميهم في المدرسة، ويكون استعدادهم للبدء بالتعلّم أفضل من استعداد الأطفال الذين يعشوا في أسر مضطربة.

3- 6 الاستعداد التربوي:

يتشكل هذا النوع من الاستعداد عن طريق مكتسبات الطفل والخبرات التي يتلقاها خلال احتكاكه بالبيئة المحيطة به، ومن التربية منذ ولادته إلى غاية التحاقه بالمدرسة، وقبل أن يبدأ في تعلّم القراءة، يجب أن يكون قد استعد استعدادا تربويا مناسبا، وتعتبر خبرات الطفل الوسيلة الأساسية التي يستطيع بواسطتها إدراك كل شيء يراه، يسمعه، يحسه، لهذا يختلف الأطفال في هذا النوع من الاستعداد حسب اختلافهم وتفاوتهم في الخبرات والمعارف المكتسبة، وحسب البيئة التي ينتموا إليها، والتنشئة التربوية التي تلقوها، ويظهر هذا الاختلاف في الخبرات التالية:

أ- الخبرات المعرفية السابقة :

يرتبط استعداد الطفل للقراءة ارتباطا وثيقا بما اكتسبه من خبرات وقدرات سابقة، "حيث تساعد هذه الخبرات الطفل في الربط بين كلمة سمعها سابقا أو اكتسبها أو تعلمها سابقا، أو استعملها في تعامله مع الأفراد، وبين صورتها المكتوبة على شكل رموز، وهكذا تقوم الخبرة القرائية الجديدة على خبرة ذهنية سابقة "

(نايف سليمان، محمد الشناوي، 2001،ص،114)

الخبرات السابقة لها في تحديد استعداد الطفل لتعلم القراءة، فإن أغلبية الباحثين يؤكدون على ضرورة توفر هذه الخبرات في الرصيد المعرفي اللغوي للطفل، و الأسرة لها دور فعال في تكوينها و إثرائها، و لا يمكن للطفل الحصول على المعاني للكلمات و الجمل دون وجود خبرة سابقة، كما تعمل القراءة الجيدة التي يحققها الطفل بعدما يستعد لها و يتعلمها جيدا في توسيع تلك الخبرات.

ب- الخبرات اللغوية / الاستعداد اللغوي: تنمية المحصول اللغوي للطفل يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في نجاح عملية تعلّم القراءة، حيث تمثل هذه الخبرات الرصيد اللغوي الذي قد يتحصل عليه الطفل منذ ولادته إلى غاية

دخوله للمدرسة ثم تعمل برامج الاستعداد للقراءة على تنميته ليتوسع تطوره تدريجيا في المراحل الدراسية، وتتضمن القاموس اللغوي، إدراك الطفل لمعاني الكلمات التي يتحدث بها، وهذا له أهمية في فهم المادة المقروءة، وأهم عنصر مكوّن لهذه الخبرات هي لغة الحديث اليومي للطفل، ومن خلالها يمكن ملاحظة نطقه.

حيث يتطور النمو اللغوي تطورا سريعا خلال فترة الطفولة ما قبل المدرسة، لذا يجب استغلال هذه المرحلة لإكساب الطفل كلمات ومفاهيم تنمي رصيده اللغوي، ويكتسب خلالها مهارات لفظية في التواصل، التعامل والتفاعل، فخبرات الطفل إذن هي القاموس المعين الذي يستمد منه مفاهيمه ومعانيه تساعده في التهيؤ والاستعداد للتعلّم القراءة، وهذا الاستعداد بالعوامل أخرى تتعلق بالرصيد المعرفي واللغوي.

3-7 عوامل تتعلق بخبرة الطفل ومعجمه المفرداتي: يمكن تلخيصها

القراءة تعتمد على الخبرة وتعتمد على تسلسل الأفكار

القراءة تعتمد على عدد المفردات التي يعرفها ويكتسبها الطفل من محيطه

القراءة تعتمد على اللفظ الصحيح والكلام الواضح

القدرة على التمييز البصري والنطقي والسمعي بين أشكال الكلمات المتشابهة والمختلفة

3-8 الاستعداد البيئي والمادي:

تهيئة البيئة الاجتماعية للطفل من العوامل التي تجعل الطفل مهيئا نفسيا واجتماعيا للتعلّم، فإدخال الطفل مثلا للروضة يساعده على تكوين علاقات اجتماعية، واكتساب مهارات الاتصال مع أقرانه والمعلمين، إضافة لذلك تكوين وتنمية خبرات لغوية ومعرفية،ويمكن تفسير هذا الاستعداد في:

أ- الاستعداد للالتحاق بالروضة :

"يتعرض الأطفال الذين يذهبون إلى الروضة لكثير من أنماط الخبرات الاجتماعية التي تساعدهم على التفاعل فيما بينهم، كذلك في تطور اللغة لديهم، فهم يستمعون إلى القصص والأشرطة المسجلة، ويلعبون بالألعاب التي تطور المهارات الجسمية والانفعالية، الاجتماعية، العقلية، وبالمقابل الأطفال الذين لا يذهبون إلى الرياض يحتاجون إلى فترة زمنية أطول أثناء دخولهم الصف الأول للتكيف مع المدرسة والمشاركة في أنشطتها "

(مها إبراهيم البسيوني،2004،ص 127)

"البيئة تلعب دورًا هامًا في توظيف عمل الدماغ ونمو الجانب العقلي للطفل، فاتصال الطفل مع محيطه منذ الولادة، فهو بذلك في التطوّر المستمر، حيث ينشأ عن هذا الاتصال توظيف عدد أو مليارات من العصبونات، وأغلبية الباحثين في علم النفس وعلم الأعصاب وضحوا أن تطور الطفل يرتبط بتطوره العصبي والمعرفي neurocognitif وفي نفس الوقت يكون في مراقبة مستمرة من خلال تفاعله مع المحيط وتقبُل شروطه، حتى يتمكّن من بناء وتنظيم تصوّراته الذهنية التي تسمح بدورها تكوّين خبراته من خلال تفاعله مع محيطه الاجتماعي وثقافته تكنولوجياته" (Jean François Bach & al,2013,p83)

وتوفير البيئة المناسب يسمح منح الطفل الفرص لتكوين الخبرات الضرورية، والمهارات اللازمة للبدء في تعلّم القراءة، حتى يبرهن على استعداده ودافعيته قبل أن يبدأ بالاهتمام بسؤال الطفل على معنى الكلمة، والهدف من وجود الطفل في الروضة نمو وزيادة فترة الانتباه لديه إلى الحد الذي يرغب فيه الاستماع لقصة يقرأها المعلم،
ولكن يجب أن يسمح للطفل بالانصراف وترك جماعة رفاقه عند إحساسه بالملل والتعب لذا فإن الالتحاق بالروضة يساهم بقدر كبير في استعداد الطفل للقراءة.

ب- توفير الوسائل المناسبة لتعلّم الطفل :

المستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسرة الطفل يساهم في تهيئة الطفل لتعلّم واكتساب الخبرات، مثلا توفير الألعاب تتوافق مع فترة عمرية، توفير الكتب والقصص، القيام برحلات مع الطفل، وغيرها من الوسائل والنشاطات، إضافة لتوفير التغذية المناسبة، اللباس، ومتطلبات تعلّمه (في التحضيري).

"تعمل بعض المدارس على ضرورة الالتزام باللباس الرسمي والموحد لكل التلاميذ مهما اختلف مستواهم الاجتماعي والاقتصادي، ويفضل أن يكون لباس الطفل مريح، كذلك الأحذية تكون متينة ومناسبة حتى لا تقلق وتوتر التلميذ، أما بالنسبة للأدوات المدرسية من كراريس، حقائب، كتب، ...الخ ، من الأفضل توفيرها حتى يمكّن للطفل متابعة دروسه وتطبيقاته في القسم مع المعلمة وزملائه، كما تعمل معظم المدارس إخراج جزء من المال المقتصد لمصاريف التلاميذ الفقراء "(أحمد أحمد عواد، 2010)

3-9 رغبة الطفل في القراءة :عامل مذكور في البحث السابق

رغبة ودرجة ميل الطفل لتعلّم القراءة تتفاوت بتفاوت المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة التي يعيش فيها الطفل والتوجيهات التي يتلقاها، وفكرة الطفل المسبقة عن الروضة والمدرسة لها تأثير في إقبال الطفل على القراءة،
والنشاطات التي يتلقاها الطفل في الروضة وفي البيت تنمي لديه الرغبة والميل الإيجابيين لتعلّم القراءة، ومع أن بعض العلماء توصلوا إلى أن" الطفل بفضل تكوّينه العضوي الفطري يكون له ميل واستعداد للتعلّم، وخلال تفاعلاه المستمر مع المحيط ،وبذلك يطور ذكائه وجانبه العضلي والحسي، هذا يساعده على بناء علاقات بين الأشياء، المواقف، الوحدات اللغوية وباستمرار يتطوّر تفكيره لبناء علاقات السببية بين الأشياء، هذا لا يتم بشكل الطبيعي إلاّ بتفاعله مع بيئته وبتوفير فيه الوسائل اللازمة". (Jean François Bach,2013,p84)

فهناك أطفال يدخلون المدرسة دون أن تكون لديهم فكرة عن القراءة، يسمعون عنها دون أن يعرفوا إلاّ اسمها، وأنها شيء سوف يتعلمونه في المدرسة، وحسب ما يكون الطفل مستعدا لتعلّم القراءة ورغبته واهتمامه بها، يكون له استعداد لتعلّمها والنجاح فيها.

ويمكن تفسير رغبة الطفل القوية في تعلّم لقراءة وميله الإيجابي لها يرفع من درجة الاستعداد لتعلّمها، وهذه الرغبة تنمو لديه كلما تلقى توجيهات وإرشادات مناسبة لعمره الزمني والعقلي، وقدراته.

4-أنواع الاستعداد للقراءة : مرحلة التهيؤ والاستعداد لعملية تعليم القراءة هي المرحلة التي يجب أن تتوفر فيها الظروف المناسبة التي تتيح للطفل فرص الاستعداد، وتهيؤه للقراءة مع الأخذ في الاعتبار الفروق الفردية بين الأطفال المختلفون في درجة استعدادهم للقراءة " (عبد الفتاح البجة،2002، ص153)

ويندرج ضمن هذه التهيئة أو الاستعداد نوعان من الاستعداد للقراءة :

4-1 الاستعداد العام (التهيئة العامة):

يقصد بتكوّين الاستعداد العام عند الطفل، عند التحاقه بالقسم التحضيري أو بالصف الأول (بالنسبة لبعض الأطفال) إخضاعه لبرنامج تدريبي الذي يتضمن أنشطة بسيطة للممارسة بإشراف المعلم، وفي نفس الوقت تفحص استعداده اللغوي، وأهم الإجراءات لتحقيق هذا النوع من الاستعداد نذكرها في الخطوات التالية :

- تعريف الطفل بالمدرسة وأقسامها، وذلك لتكوين صورة إيجابية في ذهنه وتشويقه للتعلم.

-"إزالة الخوف من نفوس التلاميذ،وتخفيف قلقهم بسرد فكاهات مهذبة سارة " (نايف سليمان،2001، ص117)

-تقديم المثيرات الجذابة للأطفال، حتى يطمئنوا ويتكيفوا مع الجو الجديد " (حابس العواملة،2004، ص89)

-العمل على تحقيق تكيف الأطفال الملتحقين بالمدرسة، ويتحقق هذا التكيف عن طريق الوسائل التالية :

- ✓ **تعاون الأولياء مع المدرسة:** مساعدة الآباء والأمهات، المعلمات في المدرسة في بداية العام الدراسي لخلق جو تكيفي بين المدرسة والأطفال مثلا: مشاركة أولياء الأمور مع المعلمين أطفالهم في بعض الألعاب الجماعية، الاستماع معا إلى ما تقدمه الإذاعة المدرسية.
- ✓ **حرية الطفل:** إعطاء للأطفال فرص كافية للحركة، اللعب، والتنقل في المدرسة من مكان لآخر،
- ✓ **المعاملة الحسنة:** يستقبل المعلمون الأطفال الجدد بمعاملة طيبة، لطيفة، بعيدة عن العنف، العقوبات، حتى لا يغرسوا في نفسهم الخوف.
- ✓ **الندوات والاحتفالات:** تعمل المدرسة على إبقاء الصلة بينها وبين البيت ليطمئن الطفل، فتشرك أولياء الأمور في أنواع نشاطاتها من احتفالات و رحلات،
- ✓ بعض المدارس تفرض التزام الأطفال بلباس موحد، حتى تقضي على الفروق المظهرية التي قد تنشأ جراء اختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي " (عبد الفتاح البجة،2002،ص154)
- ✓ "إتاحة الفرص الكافية للأطفال للتحدث والاندماج مع الأقران، والتشجيع على التساؤل، وتبادل الألعاب والمشاركة وغيرها من النشاطات التي تحبب الأطفال للمدرسة "(حابس العواملة،2004،ص 89)

وكل الخطوات المذكورة تمثل تمهيد أولي لتعليم الطفل القراءة، وتنفيذها على الطفل يتطلب تظافر مجهودات المعلم والأولياء، وإن تمكن الطفل من اجتيازها فإنه بذلك يمهد استعداده لتعلّم الكتابة، حيث يتضمن المحتوى العام لهذه الخطوات تزويد الأطفال بخبرات مدرسية، علمية، فنية، لغوية بسيطة مناسبة لعمرهم وسهلة، يستطيعون من

خلالها إدراك مجموعة من المفاهيم والمعاني، ولتحقيق ذلك يعمل المعلم على توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة حتى يشعر الأطفال بالاستقرار النفسي والتكيف مع المدرسة.

2-4 الاستعداد الخاص (التهيئة الخاصة) :

المقصود بهذا النوع من الاستعداد تلك النشاطات والممارسات التي يعدها المعلم خصوصا للقراءة قصد تدريب استعداد الأطفال لتعلمها، حيث يتطلب الاستعداد الخاص بالقراءة تدريب حواس الطفل الخاصة بالتعلّم مثلا البصر، السمع، النطق، وفي أغلب الطرق التعليمية يتكون هذا الاستعداد عن طريق تصميم التهيئة لتعلّم القراءة والكتابة، وتتمثل خطواته فيما يلي :

- ✓ **"التمييز بين المؤتلف والمختلف:** تمثل القدرة الأساسية في عملية تعلّم القراءة، التي تتشكل منذ الطفولة الأولى، وتدريجيا وعن طريق التدريبات يصبح الطفل قادرا على التمييز بصريا للأشكال وصوتيا للحروف.
- ✓ **تفسير الصور بعد مشاهدتها وتصنيفها:** هدفها هو تزويد الأطفال بخبرات جديدة، ذلك من خلال:
  - تدريب الطفل على استيعاب معاني الصور وفهمها، ويعتبر الفهم والاستيعاب العوامل الهامة لتعلّم القراءة
  - مساعدة المعلم تلاميذه بفهم وتفسير الصور، وذلك بتقديم لهم توضيحات، والتركيز والتصنيف
- ✓ **تزويد الأطفال بالخبرات :**
  - إكساب الطفل خبرات تسهم في إثراء رصيده المعرفي، ذلك من خلال الخبرات الحية، الميدانية المباشرة (كزيارة المكتبات، المتاحف، القيام ببعض التجارب،...)
  - المشاركة والمناقشة في الصف: يكشف هذا النشاط عن الخبرات والمعلومات المخزنة للطفل، والعمل على تنميتها وبالتالي تنمية قدراته و مهاراته،
  - قراءة المعلم: تعزز عملية الاستماع للطفل وتشوقه وتحفزه على تعلم القراءة و الميل لها بالإيجاب
  - استخدام الوسائل المعينة، صور، رسومات، مجلات مصورة، مسرح، إذاعة المدرسة، كلها وسائل التزويد.
- ✓ **إثراء المحصول اللغوي :** كل الأنشطة التي يحضرها المعلم للتلاميذ من صور، رسومات وتفسيرها، قصص متبوعة بمناقشات والحوار تؤدي إلى إثراء المعاني وتطوير الرصيد اللغوي للأطفال بالمفردات والتراكيب الجديدة التي تعتبر فعّالة في توضيح المعاني والمفاهيم في ذهنهم وتسهم في تدريب أعضاء النطق والسمع.
- ✓ **التدريب على إدراك التسلسل في الحوادث :** يساعد الطفل في تنمية مهارة تفكيره، ويتم ذلك بفضل:
  - مساعدة الطفل على تنمية قدرته في إدراك التسلسل المنطقي لحوادث قصة مثلا أو حدث.
  - التدرج في سرد القصص على الطفل من القصيرة إلى الطويلة حتى يتمكّن من ربط أحداث كل قصة.
  - تدريب الأطفال على ربط الصور حسب تسلسل أحداث قصة أو خبر. (نايف سليمان،2001، ص118)

5-أهداف الاستعداد لتعلّم القراءة :

لضمان نجاح عملية تعليم القراءة، لابد من مراعاة قدرات الطفل ومكتسباته، درجة نضجه ونموه، فلا يجب إجباره على تعلّم مباشرة الرموز اللفظية والتعامل معها قراءة وكتابة، ومرحلة الاستعداد للتعلّم القراءة، تعتبر فترة حساسة من الحياة المدرسية للطفل والتي تهدف إلى تحقيق ما يلي :

- تقديم الخبرات الضرورية للأطفال لتنمية المحصول اللغوي وإدراك المعاني الكلمات المكتوبة،
- منحهم فرص لإنماء قدراتهم على التحدث وإكسابهم ألفاظا تساعدهم على فهم معاني الكلمات.
- مساعدة الطفل في التهيئة الاجتماعية ليتقبل حياة جماعية، والتعامل معها عن طريق تبادل الألعاب اللغوية، والاندماج فيها مع الأقران، وتعلّم اكتساب المعلومات عن طريقة السؤال والجواب،
- إثراء معجم الطفل اللغوي وإكسابه خلفية لفظية واتجاها إيجابيا نحو الكلمات، والقراءة
- إتاحة الفرص ليألف الكتاب والأشياء المطبوعة عن طريق عرض العديد من الكتب، القصص، بطاقات الحروف، الصور، أمامه وترك له الحرية في استعارة ما يشاء منها لمشاهدة ما تتضمنه من صور وإشارات والنظر إلى ما تتضمنه من رموز و الألفاظ.
- تهيئة الطفل في جميع النواحي(العقلية، الجسمية والنفسية والمعرفية التربوية) لتلقي التعلّم والكشف عن استعداداته الأولية اللازمة لتعلّم القراءة (كالاستعداد العقلي والنطقي، توظيف وتنمية خبراته) والعمل على تنميتها، مع تنمية بعض المهارات المعرفية كمهارة التمييز السمعي والبصري، مهارة النطق والتحدث.
- مساعدة المعلم بعد الكشف عن استعدادات الطفل على التخطيط لطرق وأساليب التهيئة بإعداد النشاطات التربوية المناسبة، و إشراك الطفل في القراءة ودمجه في وضعيات لتهيئته لتعلّم الحروف والتمييز بينها، النطق الصحيح والتعبير.

6-طرق تدريبية للكشف وتنمية الاستعداد للقراءة :

تظهر أهمية تدريب الطفل على برنامج تمهيدي للاستعداد للقراءة في تنمية مهاراته في القراءة، وإعداده نفسيا واجتماعيا للدخول إلى المدرسة الابتدائية، ذلك بالتغلّب على الخوف، التوتر، والإحباط النفسي التي تعرقل عملية تعلّم القراءة، ولبلوغ هذه الأهمية على المعلمين والمربين إعداد برنامج الاستعداد للقراءة يتضمن مجموعة من النشاطات والوسائل المتنوعة التي تساهم في تنمية المهارات اللازمة للاستعداد، والتي يمكن أن تتوفر جميعها عند الطفل، وتنميتها لتهيئته لتعلم القراءة،ومن الخطوات التدريبية لتنمية استعداد الطفل لتعلّم القراءة نذكر ما يلي:

- "تحضير أنشطة تساعد الأطفال على التكيف والانسجام مع المدرسة، وتوافقهم مع نظام الجماعة وآداب المدرسة وأنظمتها، وتدريبهم على استعمال الوسائل التعليمية " (عبد الفتاح البجة، 2002، ص159)
- تدريب الأطفال على المناقشة والحديث في الصف، إظهار خبراته وتنمية عمليات التفكير لديهم من خلال إشراكهم في مشاريع مدرسية تربوية

- تطوير الوعي بالكلمات والحروف، باستخدام أنشطة لبناء الوعي بالحروف الكلمات وتمارين تؤكد العلاقات بين المفاهيم " (راتب عاشور، محمد فخري مقدادي،2005،ص83)
- تدريب الأطفال على الألعاب الجماعية التي تتيح لهم فرصة للعمل الجماعي والتفكير الجماعي، مثلا : تزويد فضاء من غرفة القسم أو حديقة المدرسة بوسائل لتحقيق نشاطات اللعب الجماعي، أو سرد القصص يشارك في تنظيم واسترجاع أحداثها مجموعة من الأطفال، هذا لتحقيق الراحة والاطمئنان والتوازن الاجتماعي وإمكانية التكيف مع الحياة المدرسية.
- تنمية الخبرات السابقة للطفل التي اكتسبها في فترة ما قبل المدرسة، ذلك بإخضاع الطفل لأنشطة وتزويده بخبرات جديدة (مثلا عرض الصور، الرسومات، مشاهدة أفلام مناسبة لسنه، رسوم متحركة، رحلات، كذلك إتاحة فرص للأطفال للقيام بمسرحيات وتمثيليات).
- تدريب الأطفال على عملية الإدراك والتعرّف على الأشياء مثلا التمييز بين الألوان والاتجاهات، معرفة أسماء الحيوانات، النباتات، والتمييز بينها، إدراك بعض الأشكال، الرموز، الإشارات المستعملة في محيطه كقدرة إدراكهم للأشكال الهندسية (دائرة، مربع...)، معرفة إشارات المرور، البدء في تعلّم بعض العلامات الحسابية البسيطة.
- وفي آخر المرحلة التحضيرية يستطيع بعض الأطفال التمييز بين الرموز، إدراك معنى علامة (+) بأنها تدل على الجمع بين الأشياء، الأعداد، وعلامة (-) تعني لهم إنقاص عدد من عدد أو من مجموعة الأشياء،
- تدريب الأطفال على نشاطات تدريبية لتعامله مع المفردات، المفاهيم الجديدة وإثراء معجمه اللغوي، مثلا يستعمل المعلم بعض المفردات والتراكيب الجديدة في أحاديثه قصدا لجذب انتباه الأطفال، وملاحظة درجة وعيهم في إدراك اللفظ الجديد، وسرعة مماثلة مع الألفاظ و المفردات المكتسبة سابقا، هذا من أجل إثراء حصيلته اللغوية.
- إعداد تمرينات تدريبية على النطق الصحيح، مثل تدريب الأطفال على التمييز السمعي، التركيز والانتباه، ذلك بتنمية قدراتهم على التمييز بين الأصوات، مثلا إسماع الأطفال أصوات الحروف والكلمات، الأناشيد، الموسيقى،
- تدريب الأطفال على نشاطات تستدعي التركيز والانتباه سواء جماعية أو فردية، والتي تساعدهم على الربط بين الأفكار وإدراك العلاقات بينها.
- يمكن القول أن المعلم عند تنفيذه لبرنامج الاستعداد لتعلّم لقراءة وإعداد النشاطات المناسبة لذلك، فإنه يعتمد على خطوات تتضمن نشاطات محفزة لتعلّمها وتعزز رغبة الطفل للقراءة، وتنوعها يظهر من سرد القصص ومناقشتها، تمثيل الأدوار، عرض الصور، استعمال الألوان، النشاطات اليدوية، العجينة، أشكال

كلها نشاطات تهدف لتنمية ميل الطفل وتساهم بفاعلية في تعليمه القراءة، إضافة للتقويم تلك التدريبات لمعرفة النتائج وفعّاليتها.

1-6 أنواع التدريبات المناسبة لاستعداد الطفل لتعلّم القراءة: متنوعة تتناسب مع عمر الطفل نختصرها في:

أ- التدريبات البيداغوجية، الفنية، المعرفية، في مرحلة الاستعداد للقراءة :

تتم هذه التدريبات بعد دراسة سيكولوجية الطفل، حتى نتمكّن من التعامل معه، ونختصر أهمها:

-**تدريب الطفل على إدراك:** إدراك التشابه والاختلاف بين الأشياء، الأحجام والصور (من خلال معرفة التطابق بين الأشياء والصور، التمييز بين الأكبر والأصغر)

-**تدريب الطفل على النظر:** النظر للأشياء من بعد، كالنظر إلى الصور والتدقيق في تفاصيلها أي تدريبه على إدراك الأبعاد الفضائية (الوضع و المكان) أسفل، أعلى، يمين، يسار، ... الخ

- **تدريب الطفل على التمييز:** التمييز السمعي والبصري للأصوات، الحروف والكلمات، ثم تدريبه على تصنيف الأشياء، الكلمات والحروف مثلا حسب صوتها أو شكلها.

- **تدريب الطفل على التحدث والتعبير:** التعبير عما يسمعه ويشاهده، مثل تدريبه على سماع القصص المناسبة لسنه وتشجيعه على شرحها، وفي ذلك تنمية مهارات تفكيره وتقوية قدرته على ربط الأفكار وتفسير الأحداث.

-**تدريب الطفل على النسخ وتتبع الاتجاهات:** تتبع الخطوط الرفيعة في الرسم، بتدريبه على الحركات الدقيقة لأصابع اليد بتناسق مع حركات العين، ومن خلاله ينمي مهارة التعرّف على شكل الحروف وتمييزها واتجاهها

ب- النشاطات المساعدة في مرحلة الاستعداد للقراءة :

تعتبر المرحلة التحضيرية أساسية لتهيئة الطفل واستعداده للتعلّم والالتحاق بالمدرسة بصفة عامة، ولتحقيق هذه التهيئة لابد من مساعدة الطفل لتنمية استعداده من خلال أنشطة متنوعة التي توفرها برامج التربية التحضيرية، والتي تمهد لعمليات القراءة والكتابة وإعداد الطفل للتكيف النفسي والدراسي في الوسط الجديد، وأهم هذه النشاطات تتمثل في الألعاب التربوية، القصة، الرسم، التمثيل، المسرح، الموسيقى، الأناشيد.

الألعاب الهجائية: يمكن تعليم الطفل الحروف بطرق مسلية من خلال الأناشيد والموسيقى، لتمييز الحروف سمعيا، واستخدام البطاقات لمساعدته السيطرة على حركة العين واليد، وتكييف العينين للتطلّع على الحروف.

الألعاب الدرامية: يعتبر اللعب الدرامي أو الإيهامي فضاء لتنمية خيال الطفل وقدراته اللغوية، ذلك من خلال منحه فرص لتمثيل الأدوار للتعبير عن موقف، حدث أو قصة،أو تمثيل أدوار " (إيمان عباس الحفاف،2010،)

القصة: من أهم النشاطات المحببة لدى الطفل نجد القصة التي توفر له التسلية والاستماع، وإثراء قاموسه اللغوي، كما تغذي عقله وتفكيره وتوسيع خياله" (محمد عدنان عليوان، 2007،ص91)

الدمى ومسرح العرائس : هذا النشاط يسمح للطفل على الإبداع و التعبير عن نفسه، حيث يعتبر مسرح العرائس وسيلة من الوسائل المهمة في مرحلة التهيئة للقراءة، خاصة إذا أحسن اختيار القصة وألوان ملابس الدمى وأشكالها، كما يترك للطفل الحرية لاختيار تمثيل الأدوار فيها.

نشاطات أخرى (متنوعة):

تتمثل هذه النشاطات في أناشيد، أغاني، ألعاب، رحلات، إلى غيرها من النشاطات التي ترتبط باجتهاد المعلم والوسائل المتوفرة وكذا إمكانية الأولياء كالقيام برحلات مع طفلهم، ويمكن للطفل أن يتعلم النغمات، الأصوات، لهذا أصبح الاهتمام بنشاطات التربية التحضيرية بالغ الأهمية في معظم الدول، ولتحقيق الطفل ثروة علمية تعليمية، لابد من البدء بالعناية اللازمة لحواسه من خلال مشاهدة الأشياء، سماع الأصوات، ... إلى غيرها، التي تسمح له عن طريق التدريب المستمر جمع ما استطاع من المعلومات مع وجوب مراعاة درجة النضج التي بلغها الطفل.

7 - -مراحل الاستعداد لتعلّم للقراءة

أغلبية العلماء أجمعوا على أن الاستعداد لتعلّم للقراءة يتم في مراحل التي تنطلق في مرحلة ما قبل المدرسة (خاصة المرحلة التحضيرية) وتستمر إلى غاية نهاية السنة أولى، وخلالها يتهيأ الطفل لتعلّم القراءة والكتابة، وتتلخص في:

7-1المرحلة الأولى:

تتلخص في استعداد الطفل وإعداده **لتعلّم مبادئ القراءة** كمهارة التمييز بين الأشكال والرموز التي يلاحظها في محيطه التربوي، والتمييز السمعي للأصوات المسموعة وتعلّم النطق، وأهم التدريبات هذه المرحلة نلخصها في:

- النشاطات حسية وحركية التي تشمل الألعاب التربوية والقصص، التمثيليات والألعاب العرائس
- الألعاب الجماعية، التي تمكّن الطفل من النطق والتحدث، الحركة وتوظيف أعضائه
- إسماع الطفل مجموعة من القصص ومناقشتها،إعادة سردها، حيث ينشط عملتي الاحتفاظ والاسترجاع
- مساعدة الطفل على تمثيل القصص وتقليد شخصيات، توسيع مهارة التخيل ،التطوير التدريجي لمهارة التفكير
- منح فرص للطفل للتعبير عن نفسه والأحداث الواقعية باستعمال اللغة الصحيحة وبناء جمل بسيطة شفهيا
- مساعدة الطفل على سماع الأصوات وبعض المقاطع الصوتية (أغاني، أصوات طبيعية) ثم تذكرها وسردها
- مساعدة الطفل على الرسم والتخطيط ونسخ الأشكال الموجودة في محيطه الأسري والمدرسي، وإشراكه في نشاطات ركن المطالعة واختيار القصص، كراسات التلوين والخط ونوع اللعب المفضل لديه ومناسب لسنه.

كل هذه النشاطات هدفها اكتساب مهارات الأولية لتعلّم مبادئ القراءة كمهارة التمييز البصري والسمعي التي يستمر نموها في المحل الموالية، مهارة النطق التي يبدأ اكتسابها من خلال النشاطات التدريبية التي تعمل على تنشيط المستمر لجهازه النطقي، وتنمو كذلك مهارة التناسق العصبي الحركي(كحركة العين والفم) أثناء ملاحظة أشكال

الحروف والنطق بها أو (حركة اليد والعين) أثناء الألعاب التركيبية كتركيب أجزاء الحرف بالمكعبات، ومهارة عضلات الصغيرة كمسك القلم والقص وتدوير العجينة، إضافة إلى نمو مهارتي الانتباه والتركيز باستمرار من خلال مختلف الألعاب ونشاط القصة، وتنمو رغبة وميل الطفل تجاه القراءة خاصة إذا دمج في نشاطات مسلية وغير مملة، نتيجتها تهيئته إلى اكتساب المبادئ (مثلا: قدرته على النطق وتمييز شكل الحرف عن باقي الأشكال) التي تجعله مستعدا للبدء في تعلّم القراءة.

7-1 المرحلة الثانية: التعرّف على الكلمات

- تمثل مرحلة التعريف بالكلمات والجمل أو كما تسمى بمرحلة التحصيل والانطباعات، هدفها ربط الكلمة بالصورة أو المدلول، ثم تثبيط هذا الربط بالتكرار المتنوع، وفي هذه الخطوة تتطلب التمييز البصري والسمعي متصاحبين، والانتباه إلى الرمز المكتوب وصوته المنطوق والربط بينهما.
- وعلى المعلم أن يراعي اختيار العبارات التي يستعملها سواء لفظيا أو التي يكتبها في اللوحات أو البطاقات،
- تستعمل في هذه المرحلة حروف الكلمات سهلة الكتابة والنطق، / وأن تكون العبارات قصيرة سهلة النطق
- استعمال الكلمات مكونة من ألفاظ مألوفة عند الطفل متصلة بالمحسوسات ومأخوذة من بيئته
- تكرار الكلمات تكرارًا يساعد على تثبيتها، ذلك بتكرارها في سياقات مختلفة، ومنح فرص للطفل للسيطرة على التعرّف على الكلمة، وتثبيتها في الذهن رسما(شكلا) ونطقًا،ذلك بجعل المادة القرائية مشوقة
- التدرج في تقديم الجديد من المفردات والجمل من حيث صعوبتها
- تقديم الكلمات والجمل يكون مقترنة بالصور الدالة، لهذا على المعلم أن يبدأ بالكتاب المقرر للقراءة،
- مراعاة رسم الحروف على البطاقات حتى يتمكّن الطفل من محاكاتها وتقليدها بصورة صحيحة.

8-3 المرحلة الثالثة: تتمثل في التحليل والتجريد

ونعني بالتحليل تجزئة الجمة إلى كلمات وتجزئة الكلمة إلى أصوات الحروف ، أما التجريد هو انتزاع الصوت أو الحرف الذي تكرار وروده في كلمات مختلفة حتى يثبت رسمه ونطقه عند الأطفال، وتتمثل خطواتها في:

- طريقة تحليل الجمل إلى كلمات، ثم تكتب عناصر الجملة في بطاقات يستطيع المعلم تثبيتها على السبورة، ثم يطلب من الأطفال قراءتها فرديا
- يسأل المعلم الأطفال عن كلمات الجملة واحدة بعد الأخرى بالترتيب ، ثم قراءتها بدون ترتيب، وإعادة قراءتها بالترتب البطاقات، ويكلف الأطفال بوضع خطوط بين الكلمات في حالة كتابة الجمل على السبورة ،لمعرفة قدرة الطفل في فهم الفرق بين كلمة وحرف وجملة ، ويطلب منهم إعادة قراءة كلمات البطاقات بالترتيب، هذه المرحلة استمر على طول فترة السنة الأولى.
- أما فيما يخص طريقة تجريد أصوات الحروف، يتأكد المعلم من تثبيت الذهني للحرف بمنح التكرار المناسب، ويتأكد من ذلك بطلب من الأطفال/ التلاميذ تجميع كل الحروف التي تم تعلّمها وإعادة قراءتها، أو يقوم

بكتابة كل الحروف على السبورة، ثم يسألهم عن اسم كل حرف والطلب منهم إعادة كتابته على اللوحات ، وتدريجيا ينتقل إلى معرفة الحرف في الجملة، ذلك بطلب منهم تجميع الكلمات.

- ينتقل المعلم إلى طريقة تحليل الكلمة، بعد عملية تجريد صوت الحرف وكتابته على البطاقة يختبر المعلم قدرة التلميذ على تحليل الكلمات، ذلك بتعليق بطاقات الحروف على السبورة أو لوحات في جدران القسم بحيث يبدأ بالكلمات البسيطة، (مثلاً كلمة " بابا " يجرد أولاً صوت إلى «ب ، ا » ثم ينتقل إلى تحليل الكلمة إلى «ب ، ا ، ب، ا») ويطلب منه بنفس الطريقة تحليل كلمات أخرى إلى أجزائها مثلا (اسم التلميذ، كلمة كتاب، مدرسة، كراس، **8-4 المرحلة الرابعة:** وتمثل مرحلة **تركيب الكلمات،**
  - يساعد المعلم تلاميذه بتركيب الحروف وبناء الكلمات وتدريجيا بناء جمل بسيطة ثم جمل مركبة
  - يبدأ المعلم بكتابة الكلمة على السبورة ثم طلب من التلميذ إعادة تركيب مثلها بالاستعانة على البطاقات
  - ينتقل إلى كتابة عدد من الكلمات في سياق جمل بسيطة ويطلب من التلاميذ إعادة قراءتها.
  - مساعدة التلميذ على إدراك الجزء (أو الحرف الناقص) في الكلمة أو الكلمة الناقصة في الجملة
  - إعادة تكوين جملة من كلمات لجملة قدمت له سابقا (مثلا: أكل الطفل تفاحة/ الطفل أكل تفاحة)
  - يطلب من التلاميذ تكوين الكلمات وفق لقدراتهم، أو يضع المعلم صورة على السبورة ويطلب منهم إيجاد عدة كلمات معبرة عنها
  - كتابة على السبورة عدة حروف ويطلب من التلاميذ تكوين الكلمات منها ثم ترتيبها لتكوين جملة.

وانطلاقا من هذه المراحل يتبن أن الاستعداد لتعلّم القراءة يبدأ من مرحلة ما قبل المدرسة ليسمر في السنتين الأوليتين من التعليم الابتدائي، حتى يتمكّن التلميذ البدء في القراءة الفعلية.

خاتمة المبحث:

تعلّم القراءة يمثل أساس تعلّم المواد التعليمية واكتساب المعارف والخبرات بطريقة منظمة، بحيث يعتبر الاستعداد لها عملية تهيؤ الطفل لاكتساب المعارف الجديدة وتوظيف الخبرات المكتسبة سابقا توظيفا منظما يسهم في تطورها وفهم معاني وربط الشكل الخطي للكلمات بدلالاتها أو صورها، ويتحكم في هذا الاستعداد مجموعة من العوامل منها العامل العقلي الذي يرتبط بدرجة الذكاء والعمر العقلي وبنضج الجهاز العصبي وبعامل اللغة وعامل الاستعداد الجسمي الذي يتحدد في الاستعداد(البصري، السمعي، النطقي) والصحة العامة والاستعداد الانفعالي الذي يشمل حالة انفعال الطفل أثناء التهيؤ لتعلّمه، يساعده على المشاركة والتفاعل مع رفاقه، والاستعداد التربوي الذي يتضمن الخبرات المعرفية واللغوية السابقة ومعجم المفرداتي للطفل .

المبحث الرابع
الاستعداد لتعلّم الكتابة

تمهيد:

نحاول في هذا المبحث متابعة الحديث عن نوع أخر من الاستعدادات المعرفية المتمثل في الاستعداد لتعلّم الكتابة الذي يعتبر عنصر فرعي من الدراسة الحالية، حيث يرى بعض المربين "أن تعلّم القراءة يسير جنبًا إلى جانب مع تعلّم الكتابة، ذلك لصعوبة الفصل بين تعليم القراءة وتعليم الكتابة، والتلميذ المبتدئ الذي يستعد ليتعلم القراءة قصدًا فإنه يبدأ بتعلم رسم الكلمات وحروفها بطريقة تلقائية". (غافل مصطفى ،2005،ص164)

ولكي يتعلّم الطفل رسم الحروف ونسخ الكلمات ثم ينتقل إلى إجادة الكتابة، فإنه يمر بمراحل، بحيث يمكن ملاحظة عليه في مرحلة ما قبل الكتابة بعض علامات الاستعداد للكتابة، كأن يُظهر في ألعابه ميله للخربشة والرسم والاهتمام بوسائل الكتابة، هذا إذا تمتع بدرجة من النضج للأعضاء المسؤولة، ودُمج في محيط يوفر له الظروف المناسبة التي تنمي استعداده وتوجه ميله، وفيما يلي نتعرّف على معنى هذا الاستعداد ومراحله:

1- تعريف الاستعداد للكتابة :

أولاً- تعريف الكتابة:

- "رسم الحروف والحركات، الرموز البصرية واللمسية الدالة على الأصوات بحسب مرورها بالأذهان وهذه الرموز تعبر عن المعاني والأفكار التي يراد نقلها إلى الغير.(غافل مصطفى، 2005،ص164)
- " الكتابة هو فعل يدل على قدرة الطفل على اكتساب مهارة حركية ومعرفية في نفس الوقت، ومن خلاله يستطيع أن يعبر عن أفكاره وهو انشغال يمارسه الطفل لتحقيق التواصل مع الغير"

(programme d'études, 2003)

ثانيًا- تعريف الاستعداد لتعلّم الكتابة:

- "الاستعداد للكتابة هو عنصر من عناصر الاستعداد لعملية التواصل بالنسبة لأطفال ما قبل المدرسة préscolaire وتلاميذ في سن التمدرس، وهو عبارة عن تعلّم ضروري يتهيأ من خلاله الطفل لتعلّم وتطوير مهارات معرفية أخرى، واكتساب مهارات الكتابة الفعلية، وباعتباره عملية معقدة فهو يتضمن جملة من العناصر تلعب دورا هاما أثنا الفعل الكتابي كوضعية الجلوس وطريقة مسك القلم ورؤية الحروف"

(Mélanie Germain, & al, 2006,p3)

"الاستعداد للكتابة ليس استعداد منعزلا عن باقي القدرات والاستعدادات والمهارات، بل اكتسابه يرتبط بتعلّم مهارة القراءة والاستعداد لاكتسابها، غير أن كل من القراءة والكتابة يعتبران مجالان مهمان لاكتساب اللغة المكتوبة والشفوية، ويمثل الاستعداد لتعلّم الكتابة تهيئة الطفل للخط والكتابة التي يهتم بها معلمين المؤسسات ما قبل المدرسة ومعلمين المدرسة الابتدائية " (Marchandiau,Anne & al,2009, p8)

وانطلاقًا من هذه التعريفات نستنج أن الاستعداد لتعلّم الكتابة يتطلب تعلّم مسبق للقراءة، وبالتالي من الواضح أنهما يشتركان في بعض العوامل، وأن مستويات اكتسابها يتدرج من الاستعداد إليها من المرحلة ما قبل المدرسة إلى التدريب لتعلّمها مرحلة الابتدائية، وهو تهيؤ للقيام الطفل بفعل دال على اكتسابه مهارة حركية ومعرفية في نفس الوقت والتي تتكون تدريجيا.

2- شروط الاستعداد للكتابة :

تعتمد التهيئة لهذا الاستعداد على قدرات حركية واللغوية جسمية وعقلية التي تتطور وفقا لمراحل النمو، وهذا بدوره يتطلب توفر جملة من الشروط التي نوضحها فيما يلي:

2-1 النمو الحركي:

الاستعداد للاكتساب الجيد لنشاط الكتابة يتطلب قدرة الطفل على التحكّم في عضلاته الدقيقة،لأن الكتابة حسب العديد من العلماء تعرّف على أنها نشاط حركي معقد ومميز نموه يحتاج لوقت طويل ،حتى يتمكّن الطفل من السيطرة اليدوية أثناء الممارسات الخطية، فحسب ما ذكرته الباحثة إستيان (Estienne, F,1977)، أن النمو النفسي الحركي يمثل القاعدة الأساسية لنمو الاستعداد للكتابة، وهو يعتمد أساسًا على النضج العصبي العام، كما يؤكد الباحث فاير Vayer أن التربية الأولى يجب أن تقدم للطفل هي التربية النفسية الحركية والتي تتعلق بالأنا الجسمي والتنظيم الديناميكي لاستعمال"(Gruér M & Jeammet Bayard, 2005, p48)

وحسب Estienne أن تكوين الإشارات الخطية وتوزيعها على مساحة الورقة يتطلب التحكّم الدقيق للأصابع، وأنه توجد ثلاث ميادين تسبق الاستعداد للكتابة والمتمثلة في:

أ- **"تكوين الأنا الجسمي:** الذي يتحدد بالنمو الجسمي السليم للطفل

ب- **تنظيم عالم الأشياء:** يتضمن التنظيم الإدراكي، معرفة الأشياء، التنظيم داخل الفضاء الخطي،تنظيم العلاقة الزمنية، بناء علاقات اجتماعية مع أفراد المجتمع والتي تشير إلى تكيف الطفل مع محيطه، ذلك بقدرته على التواصل."(Gruér M & Jeammet Bayard, 2005 p50)

وأغلبية الباحثين المهتمين بموضوع استعداد الطفل لتعلّم الكتابة يؤكدوا على أهمية الحركة والنمو النفسي كشرط أساسي يجب توفره، والتي تمثل في حد ذاتها نشاطًا حركيًا دقيقًا، تشترك فيه عضلات اليد والأصابع بصفة خاصة وبعض عضلات الجسم بصفة عامة.

- **ويزداد النمو الحركي كلما تحقق نمو الصورة الجسمية** للطفل وتمكن من استيعاب حركاته في أبعاد فضائية مختلفة ومختلف الوضعيات التي يمكن أن يتخذها جسمه، بحيث يرتبط نمو الصور الجسدية بمستوى نضج الجهاز العصبي ومدى تفاعل الطفل مع محيطه، ويمكن ملاحظة الطفل في السن الخامسة أنه يستطيع أن يمثل ذاته بعلاقاتها مع الأشياء المحيطة به ،وفي هذا السن يمكن لطفل رسم الرجل بكل أجزائه، وهذا يشير إلى أنه تمكّن من استيعاب الصورة الجسدية.
- **ارتباط نمو الجانبية بالنمو الصورة الجسدية للطفل** :يرتبط التمييز بين الجانبين الأيمن والأيسر، واستعمال اليد اليمنى أو اليسرى بنمو الصورة الجسدية، إذ بينت الدراسات الارتقائية أن الطفل يستطيع التمييز بين اليمين واليسار في سن السادسة، وهذا يعتبر عامل مساعد لتهيئته للكتابة.

2-2 نمو مفهوم المكاني والتنظيم الزمان:

لكي يستعد الطفل لتعلّم الكتابة، يتطلب منه التعلّم الكيفية التي يضبط فيها حركاته في الفضاء، ومخطط جسده وفهم الأبعاد الفضائية، هذا يمكّنه من استعمال الصحيح لمساحة الورقة أو اللوحة التي ينسخ عليها الحروف أو يرسم الأشكال، حيث ترى Estienne أن" الاستعداد لاكتساب وتعلّم الكتابة يتطلب من الطفل أن يتعلم كيفية التعرّف على الأبعاد الفضائية والتوجه فيها، ويتعلم كيف يقيم المساحات ويقيس الأشكال الإضافية التي تعلم التنبؤ بحركات اللازمة للقيام بعمل ما "(Gruér M & Jeammet Bayard,2005)

واستعداد الطفل لتعلّم مفهوم أبعاد الفضاء يبدأ في محيطه الأسري من خلال تعامله مع الأشياء المحيطة به، وتدريجيا تتكون لديه بعض المفاهيم المكانية، وعند التحاقه بالروضة أو القسم التحضيري يتلقى تدعيم لهذه المفاهيم وتنميتها عن طريق استعمالاته لها في مواقفه التعليمية ونشاطات المختلفة، وفي نهاية المرحلة التحضيرية وبداية المرحلة الابتدائية يتحقق وجودها من خلال نشاط الكتابة ،بحيث تظهر أهمية اكتسابها في قدرة الطفل تنظيم خطه وكتاباته في الورقة أو الكراس من ترتيب الحروف والكلمات، احترام المسافة بينها، والفراغات، إتباع السطر بحسن استغلال مساحة الورقة ومعرفة اتجاه الحروف، إلى غير ذلك من القواعد التي يجب أن يحترمها الطفل أثنا ممارساته لنشط الخط والكتابة.

أما بالنسبة للتنظيم الزمن ينبغي على الطفل تعلّم مفهوم تنظيم الزمن، باعتباره من شروط استعداده لتعلّم الكتابة لأن هذا التعلّم بدوره يستدعي الدِّقة في تنظيم وترتيب الكلمات والحروف وفق إطار زماني معين.

وأن اكتساب مفاهيم الزمن ضرورية لاكتساب النشاط الخطي الذي يظهر في سن ما قبل المدرسة، لذلك "لابد أن يتعلم الطفل موضع ذاته من حيث الزمن، فقد يقارن نفسه مع باقي أفراد أسرته ،مثلاً هل هو أصغر أو أكبر من أبيه، أو من أخيه، كما عليه أن يتعلم كيف أن الزمن ينقسم إلى سنوات وأن السنة إلى شهور والشهر إلى أسابيع والأسبوع إلى أيام ،واليوم إلى ساعات وأن اليوم يبدأ في الصباح ثم يأتي المساء وبعده الليل، وهذا من خلال معرفة تاريخ عيد ميلاده مثلاً، أو الساعة التي يذهب فيها إلى الروضة " (إبتهاج محمود طلبة، 2009)

- "وكلما تقدم الطفل في سنواته الدراسية المستقبلية سيكون التنظيم وإدارة الوقت لتعلّم مهارات دراسية أكبر والقيام بالفروض المنزلية ضروري للنجاح بالمدرسة، ومن المؤكد أن الطفل في السنوات الأولى يكون غير مستعد على صعيد هذا النمو (مفهوم الوقت)،كأن يكون منظمًا أو يستوعب مفاهيم الوقت أو إدارة الوقت، ومع ذلك ليس من المبكر أن نزرع البذور ونبدأ بتطوير بعض العادات الجيدة التي سوف تخدم الطفل كثيرًا في المستقبل التعليمي ويكون واعي بالوقت ويكسب مهارات تنظيمية " (ساندرا – ف – ريف ،2005،ص208)

وتعلّم مفهوم الزمن الذي يبدأ اكتسابه في مرحلة ما قبل المدرسة ويتسع نموه في المرحلة الابتدائية يسهم في مساعدة الطفل على تنظيم وترتيب كلماته في الجملة والتعرّف على بعض القواعد الصرفية والنحوية شفهيًا وهذا يهيئه إلى التنظيم أثناء الفعل الكتابي.

2- 3 نمو اللغة الشفوية:

يتفق أغلبية الباحثين وعلماء النفس والتربية، على أن الكتابة هي رسم الحروف والكلمات أو هي انتقال شكل الحروف من صيغتها المنطوقة إلى صيغ مكتوبة، فهو عمل معقد يقوم به الفرد حيث يتطلب مهارة الاستماع الجيد، ومهارة الانتباه والتصوّر الذهني لشكل الكلمة أو الحرف، لهذا يرون أن تعلّم واكتساب اللغة الشفوية يسبق تعلم اللغة المكتوبة (الكتابة)، ويؤكدوا أن تعلّم القراءة يكون جانب لجانب لتعلّم الكتابة .

فالطفل في مراحل اكتسابه للغة الشفوية وتواصله اليومي يدرك شكل الكلمات ويرسخها في ذاكرته، وفي نشاط الكتابة يسترجعها برسمها، أو يركز نظره مع كتابة المعلم ليعيد تقليد ما خططه من حروف وكلمات، ليصل بعد ذلك إلى مرحلة متطورة يتمكّن من الاستدعاء الذاتي للكلمات وإعادة نسخها على الورق بطريقة صحيحة.

- لهذا" يعتبر اكتساب اللغة الشفوية المتطورة أحد الشروط للاستعداد لتعلّم الكتابة، وتشير إلى ضرورة وجود نظام فونولوجي محدد يسمح للطفل بالتمييز بين الأصوات، حتى ينجح في توفير نظام نطقي سليم، والنطق الصحيح لكل صوت على حدا أو ضمن سياق لغوي مؤشرًا دالاً على وجود ثروة لغوية مناسبة لسن الطفل "

(Chauveau,G,2007,p42)

فتمتّع الطفل برصيد لغوي شفوي يساعده على التمييز بين مختلف أشكال الكلمات والحروف وإدراك المتشابه منها والمختلف، ومعرفة الوضعيات المختلفة التي يمكن أن يأخذها الحرف الواحد ضمن الكلمات المختلفة.

وحسب Ajuria Gurra,1976 " الكتابة تقتضي التحكّم في اللغة الشفوي، حيث يؤدي اكتسابها الجيد إلى سهولة الترجمة الخطية ويمكن للطفل التخلّص من مشاكل التحليل الخطي "

(Gruér M & Jeammet Bayard,2005)

ويضيف بعض الباحثين أن الطفل الذي اكتسب اللغة الشفوية نتوقع منه تعلّم جيد للغة المكتوبة، لهذا " ضرورة استعمال القواعد الأساسية للغة و تدريب الطفل على إنشاء الروابط بين اللغة الشفوية والمكتوبة"

(Fabienne Bedard & al , 2005)

فاللغة الشفوية هي مجال يسمح للطفل سماع المقاطع الصوتية والجمل وفهم دلالاتها، وإمكانية التلّفظ بالمقاطع المسموعة والمكتسبة سابقًا، وهذا يمكّنه من التمييز بين مختلف أصوات الحروف، وبالتالي يمكن ترجمتها برسمها وتخطيطها تخطيط صحيح،لهذا تعتبر من الشروط الأساسية التي يجب توفرها حتى يستعد الطفل لاكتساب مهارة الكتابة اكتساب جيد.

2-4 النمو العاطفي والاجتماعي:

يعتبر الاستعداد لتعلّم الكتابة عملية معقدة تتطلب النضج في عدة جوانب الجسمي، العقلي، الحسي والعاطفي الاجتماعي الذي يحقق للطفل درجة من التكيف.

إذا يبدأ هذا النمو في الطفولة الأولى منذ تشكيل العلاقات التواصلية الأولى (الأم – طفل)، فالأمهات هي العنصر الأساسي لتطوير هذه العلاقات الاجتماعية للطفل في بيئته، وتمكّنه من تحقيق نضجا عاطفيا وتطوير لغته الشفوية وفهم الإشارات والرموز" (أشرف محمد عبد الغني شريت،2005)

والاستعداد لتعلّم الكتابة دون صعوبة يتطلب من الطفل أن يكون قد حقق درجة معينة من النضج العاطفي والاجتماعي، وتتجلى أهمية النضج العاطفي في نشاط الكتابة خاصة في المرحلة النهائية من تعلمه والتدريب عليه الموافقة للمرحلة الابتدائية، فقد تؤدي بعض الاضطرابات أو المشكلات العاطفية إلى عدم تطور القدرة على الكتابة أو اضطرابها هي الأخرى .

2-5 النمو العقلي:

من الشروط المهمة في تعلّم المهارات المعرفية والمدرسية بما فيها مهارة الكتابة هي تمتّع الطفل بمستوى عقلي ودرجة نمو هذا الجانب نموًا سليمًا،لأن الاستعداد لتعلّم الكتابة يتطلب جهد عقلي معين الذي ينمو تدريجيا،لأن أغلبية الباحثين في ميدان علم النفس والتربية يعتبرون الكتابة عملية عقلية وحركية معقدة .

لهذا يتطلب الاستعداد لتعلّم الكتابة توفر إمكانيات فكرية معينة ودرجة من النمو العقلي اللازمة لفهم الرموز والأشكال الخطية للحروف والكلمات، والقدرة الإدراكية للتمييز بين المتشابهات منها، كذلك مستوى من التصوّر الذهني للكلمات والحروف حتى يتمكّن الطفل من ربط بين الصوت المسموع أو المنطوق وشكله الخطي.

- وإذا تمتع الطفل بمستوى عقلي مناسب يمكّنه من فهم الرسومات التي يقوم بها، والتي تمثل ترجمة لمعاني وإشارات لها قيم رمزية ،الأمر الذي يؤكد على أهمية اكتساب مختلف العمليات العقلية التي يجب توفرها في أي تعلّم سواء تعلّم الكتابة أو القراءة أو الحساب أو مهارة أخرى هذا من جهة، والترابط النمو العقلي بالنمو الحسي الحركي والإدراكي يعد من الضروريات لتعلّم نشاط الكتابة وبعض المهارات المعرفية من جهة أخرى.

-"ورغم الترابط والتناسق بين مختلف جوانب النمو للطفل (العقلي، الجسمي، الحركي..) إلاّ أن الدراسات لم تتوصل إلى وجود علاقة دالة بين المستوى الفكري وبين سهولة تعلّم اللغة المكتوبة ".

(Gruér M & Jeammet Bayard, 2005, p53)

وانطلاقا من هذه الفكرة أن الأطفال الذين يتمتعون بمستوى عقلي ليس جمعهم يمكنوا من الكتابة جيدة وجميلة، وقد يعود ذلك إما لغياب أحد الشروط المذكورة أو لتداخل عدة عوامل في الاستعداد للتعلّم الكتابة.

3- متطلبات وتدريبات لتنمية عوامل الاستعداد لتعلّم الكتابة:

العديد من علماء النفس والمهتمين بتعليم الطفل توصلوا إلى أن تهيئة الطفل وتدريبه حتى يستعد لتعلّم الكتابة أصعب من تهيئته لتعلّم باقي المهارات المعرفية الأخرى بما فيها تهيئته لتعلّم مهارة القراءة، السبب في ذلك يعود إلى ضرورة نضج عصبي وحركي وحسي إضافة لتداخل عوامل أخرى في الاستعداد لأدائها، حيث " يعتبر نشاط الكتابة جزء يتدخل لتنفيذ العديد من النشاطات المدرسية كنشاط الحساب والرسم، والتهيؤ لها يجب أن يتمرّن على نشاطات الخط أو التخطيط ووضعية الجلوس والتمرّن على رؤية الرموز المرئية المطبوعة"

(Marchandiau Anne & Nino Nadège,2005,p6)

ونلخص هذه العوامل فيما يلي:

3-1 عوامل جسمية: التي يمكن تنميتها بفضل مجموعة من التدريبات ونختصر أهمها فيما يلي:

أ- تنمية حاستي البصر والسمع:

البصر والسمع من العوامل اللازمة لاستعداد الطفل لتعلّم الكتابة، فالبصر ضروري لرؤية شكل الحروف والكلمات، والسمع يساعده على إدراك الأصوات والتمييز بينها ،فهذان الحاستين ضروريتان لاكتساب مهارة الخط والإملاء اللتان تعتبران من المهارات الفرعية التي يجب تدريب الطفل عليها حتى يكتب الكتابة جيدًا.

حاسة البصر:

سلامة هذه الحاسة تجعل الطفل يبصر الكلمات بوضوح بحيث يتمكّن من رسمها وترتيبها، وعن طريق التقاط العين لأشكال الحروف والكلمات ترسم صورها الصحيحة في الذهن مما يساعد على تذكّرها حين يراد كتابتها، ومن أجل هذا يرى المربيين ضرورة الربط بين دروس القراءة التي من خلالها يستطيع الطفل تخزين في ذاكراته صور وأشكال الحروف والكلمات بنشاط الكتابة التي تمثل الترجمة الخطية لتلك الصور والرموز المخزنة بالنسبة للتلاميذ المبتدئين في تعلّم هذا النشاط.

حاسة السمع:

يتطلب الاستعداد لتعلّم الكتابة سلامة الجهاز السمعي ،لأنه المسار الوحيد لسماع الكلمات والتقاط أصوات الحروف، لهذا الطفل في المرحلة ما قبل الكتابة يتدرب على سماع مختلف الأصوات، حتى يستطيع التمييز بينها وإدراك الاختلافات البسيطة بين الحروف المتشابهة في الشكل مثلاً،كذلك بين الحروف التي تتقارب في صغتها

الصوتية وفي المخارج،كما تساعد حاسة السمع تنمية اللغة الشفوية للطفل التي تعتبر من الشروط الأساسية لتعلّم الكتابة، وتجعل الطفل يتمكن من التهجي الصحيح للحروف والكلمات المسموعة قبل رسمها أو تمثيلها خطيًا، ولتنمية توظيف الحاستين خصصت عدة نشاطات في مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية.

ومن **أهم النشاطات التي تصمم في برامج الاستعداد للكتابة** نختصر بعضها فيما يلي:

- "تشجيع الطفل على ملاحظة أشكال مختلفة لأشكال الكتابة والخط
- وضع الطفل في وضعيات الحوار والتفكير بنفسه لإيجاد الطريقة المناسبة لنسخ الأشكال وتفادي الخط الرديء" (Mélanie Germain & al, 2006,p4)
- تدريب الطفل على استماع أصوات الحروف وملاحظة أشكالها سواء في بطاقات أو مكعبات أو على شاشة الكمبيوتر، ثم طلب منه إعادة نسخها إما بالعجينة أو بالرمل أو بالورق المقوى،
- تدريب الطفل على نشاطات الرسم وتلوين ونسخ الأشكال بمساعدته على المسك الجيد للقلم،
- تدريبه على ملاحظة أشكال الحروف في أنماط كتابية مختلفة (كبيرة الحجم، متوسطة وصغيرة الحجم)،
- تدريب الطفل على ملاحظة شكل الحرف الواحد لما يكون في عدة حركات وفي نفس الوقت النطق بالصيغة التي يكون عليها الحرف أثناء عرضه عليه وطلب منه تشكله إما بالعجينة أو على لوحة الطباشير.
- مساعدة الطفل على ملاحظة مختلف أنواع الخطوط(مستقيمة، مائلة، منكسر، منحنية) وبعض الأشكال، ثم طلب منه ربط صورة الخط أو الشكل بشكل الحرف الذي يشبهه.
- تدعيم مشاركة الطفل في الألعاب الجماعية كالألعاب اللغوية، واللعب بالحروف، ومساعدته على التميز بين شكل الحروف الموجودة على البطاقات أو المكعبات أو السبورة، حيث أكدت بعض الدراسات على وجود "علاقة بين اللعب وتعلّم الحروف، وأسفرت بعض البراهين على أن الإكثار وتكرار فرص اللعب الرمزي يثري من المؤشرات الايجابية لتعلّم الحروف، واستعمال الرموز وتوفير وسائل مادية يزيد من فرص تخزين شكل الحروف في ذاكرة الطفل".

(Jean –Pierre Thibaut &Sabine Gelaes,2002 ,p5)

2-3 تنمية المهارات اليدوية:

منذ الولادة وفي مسار الشهور يحرز الطفل تطور مستمر لمهارته اليدوية انطلاقا من الحركات التلقائية واللعب.

"وعند التحاقه بالروضة أو المدرسة التحضيرية تمنحه القدرة للاستعداد بكفاءة لتعلم الكتابة ،ليتوصل تدعيم وتعزيز اكتساب هذا النشاط في المدرسة ابتدائية ،ويتم ذلك في مرحلتين ،أولها مرحلة التدريب للرسم ومسك القلم التي تتوافق مع المرحلة التحضيرية فيها يتهيأ الطفل ويستعد لتعلمها ،أما المرحلة الثانية يتعلم الطفل الكتابة الفعلية ،

واستعمال الكتابة في نشاطات مدرسية أخرى " (Denise Chauvel,2005,p15)

" فاليد هي التي تؤدي العمل الكتابي، وجهد الطفل في ذلك هو جهد عضلي، لذا يجب أن يدرب الأطفال الصغار على الانضباط اليدوي العضلي في رسم الحروف وكتابة الكلمات حتى يكتسب عادات الكتابة والسرعة في تخطيطها" (عبد الفتاح البجة ،2002،ص267)

وتدريب الطفل على تنمية المهارات اليدوية مطلب ضروري لكي يستعد لتعلّم الكتابة، "وتعمل المدرسة منذ البداية بتدريب الأطفال على هذه المهارة، ذلك بتحضير أنشطة التي تركز في معظمها على اللعب ونشاطات تحفيزية لمساعدة كل طفل على تمرّن عضلات يديه ليصبح ناسخ وكاتب".(Denise Chauvel,2005,p15)

والاستعداد لتعلّم القراءة يعتبرها العديد من العلماء" عملية معقدة ومن عوامل التي تسهم في تهيئة الطفل لتعلّمها تدريب الطفل على وضعية الجلوس الصحيحة ومسك القلم تلعبان دور أثناء الفعل الكتابي وتؤثران على نوعية الكتابة " (Mélanie Germain,2005, P5)

- ومن أهم **النشاطات التدريبية** التي تكون على مدار السنة التحضيرية نذكر منها على سبيل المثال

⇦ **حصة أدوات النسخ (الرسم والكتابة)**

هدفها: تدريب الطفل على كيفية مسك أدوات الكتابة، وفهم وظيفة كل أصبع في ذلك.

وسائلها: أدوات النسخ والكتابة :رشات الرسم ،فرشاة ،أسفنج ، أقلام، قلم الرصاص والألوان.

إجراءاتها: كل طفل يجرب المسك الصحيح للأداة عندما يصل دوره.

⇦ **حصة القلم والورقة ثم الرسم :**

هدفها : توضيح للطفل كيفية مسك القلم في فعل الكتابة، وسائلها قلم.

- في هذه الحصة يوضح المعلم للأطفال، خاصة الذين يظهرون صعوبة، كيفية مسك الصحيح للقلم وتقديم له بعض التوجيهات لتقوية ذاكرته على هذه الحركة (قبض القلم)، وبعدها يدربهم على الرسم.

ويعرفهم على دور كل أصبع، حيث تركز الحركة على الإبهام والسبابة أما الأصبع الوسطى وكأنه يدفع القلم إلى الأمام وباقي الأصابع تكون نوع ما مثنية، ويشرح لهم وضعية اليد تمسك القلم (اليد اليمنى و اليسرى)،حتى يتسنى لهم متابعة تعليماته وملاحظة الصورة، وبعد ضبط المسك الجيد للقلم ووضع الجيد للورقة يشرع في الرسم.

ويفضل بعض المهتمين بتعليم الطفل توضيح الطريقة الصحيحة لمسك القلم، وعلى المعلم أن يقدم له التدريب التدريجي لذلك، لأن مهارة الأصابع تنمو مع تقدم الطفل في السن، لهذا تحسينها من مستوى لآخر قد يتأثر بالتخطيط والفعل الكتابي، حيث " تختلف طريقة مسك القلم من مرحلة عمرية ويتبع كيفية مسك القلم طريقة الكتابة وكيفية توظيف العضلات الدقيقة من حيث السرعة والحركة ، بحيث تكون طريقة المسك توازنية (اعتدالية) في السن مابين 3-4 سنوات وطريقة المسك الديناميكية بداية من السن السادسة"

(Marc Delahaie, & al, 2009, 30)

وهناك حصص أخرى مثل :حصة العجينة للتشكيل وعجينة الملح ،حصة الورق الشفاف والكربون،حصة تلوين الرسومات، كلها نشاطات تصمم لتهيئة الطفل للكتابة.

- "وفي مرحلة التركيب يقوم الأطفال بتعبير وترجمة إحساسهم لصوت ومجهودهم المبذول للحصول على شدة الصوت الدقيقة في إنتاج خطي (الربط بين المسموع وحركة اليد)

- مرحلة قراءة الإنتاج الخطي، يلاحظ الطفل أن الصوت الذي سمعه بصيغة مرتفعة نسخه بضغط القوي على القلم فترك أثر للون داكن، أما الصوت المنخفض تم نسخه بمسك القلم بشكل عادي وبالتالي يترك أثر بلون فاتح على الورقة". (Denise Chauvel,2005,pp16-21)

فكل هذه النشاطات تنمي المهارات اليدوية للطفل وتجعله يُحسن الاستعمال الصحيح لليد، وتطور استعداده لتعلّم الكتابة، فنظرًا لتعقد نشاط الكتابة فمن الضروري الاستعداد لها والتهيؤ لممارستها، وتدريب الحواس تدريب مكثف ومستمر من المتطلبات التي تحتاج لها عملية الكتابة،كما تحتاجها عملية القراءة، وكل النشاطات التي تخصص لتنمية المهارة اليدوية فإنها تجاوب على مطلب ضروري لاستعداد لتعلّم الكتابة ومن خلالها يكتسب الطفل خبرات مختلفة في نسخ ورسم الأشكال، الحروف، الخطوط .

3- 3 تنمية العضلات الصغرى :

تعتبر اليد من أهم الأعضاء الجسم التي تتطلبها عملية الكتابة، لذلك يجب أن تصل عضلات يد الطفل إلى درجة النضج المطلوبة التي تمكّنها من استعمال أدوات الكتابة،كتمتعها بسهولة الحركة والسيطرة أثناء فعل الرسم والكتابة،كذلك مرونة الأصابع في مسك القلم خاصة الإبهام والسبابة والأصبع الوسطى.

- ومن الأسس لتدريب الطفل ليستعد لتعلّم مبادئ الكتابة هو إكسابه القدرة على التحكّم في أطرفه والسيطرة على عضلاته، وتوجيه حركاتها لتوفير الجهد المطلوب لأداء نشاط الكتابة،و كذا إكسابه القدرة على تحقيق التوافق الحركي والتحكم في العضلات الدقيقة والصغيرة في اليد والأصابع الذي يهيئ الطفل لفعل الكتابة .

- على هذا " الكتابة تتطلب من الطفل فصل آليات حركاته عن بعضها (الجسمية واليدوية) والتمييز بينها لتنظيمها في تنظيم مترابط تنتفي معه الحركات العفوية أثناء كتابته كإخراج لسانه أو الوقوف أثناء الكتابة "
(العواملة حابس ،2004،ص 173)

ولكي يستطيع الطفل التمييز بين حركاته اليدوية عن الجسمية، يتم تدريبه على تمرينات جسمية وبدنية في مرحلة ما قبل الكتابة (ما قبل المدرسة)،حيث تكسبه هذه التمرينات التوازن الحركي، والتي تدعمه لاكتساب المهارات الأساسية لتعلم الكتابة ،كاكتساب المهارة الخاصة بمسك أداة الكتابة والرسم، ومهارة رسم الحروف.

⇦ **تنمية استعداد الطفل لاكتساب مهارة مسك أداة الكتابة:** يقوم المعلم بتدريب الطفل على بعض النشاطات التي تهيئه ليستعد لتعلّم الطريقة الصحيحة لمسك أداة الكتابة منها:

- ✓ نشاط تحريك اليد والأصابع في الماء لمدة قصيرة(محددة)

- ✓ تمرّن الطفل على جمع الأشياء الصغيرة حبات القمح أو الرمل باستعمال الأصابع
- ✓ تقطيع الورق باستعمال السبابة والإبهام
- ✓ تدريب الأطفال الضغط بأصابعه على الطاولة أو شيء آخر

ومن هذه النشاطات يكتسب الطفل القدرة في التحكّم على عضلاته الدقيقة لليد ومرونة الأصابع، وهذا الاكتساب يعتبر مطلب ضروري لاستعداد الطفل لتعلّم الكتابة.

⇦ **تنمية استعداد الطفل لتشكيل الحروف :**

لتنمية العضلات الصغيرة، على المعلم أن يُعد نشاطات تدريبية مختلفة هدفها رسم الحروف وإعادة تشكيلها على الورق،وإدراك شكلها،وتوجيه حركة الأصابع من اليمين إلى اليسار ونختصر بعضها فيما يلي:

- ✓ " لف المنديل والضغط عليه بشدة في راحة اليد
- ✓ قفل قبضة اليد مع إظهار أو إخفاء الإبهام منها فقط
- ✓ وضع الأصابع على المنضدة ثم رفع كل منها على التوالي
- ✓ تحريك الأصابع وكأنه يعزف على البيانو" (العواملة حابس ،2004،ص 176)
- ✓ "الضغط بأطراف الأصابع على كرات من الإسفنج
- ✓ إعطاء للطفل قطعة من العجينة لتشكيل أشكال وحروف
- ✓ استعمال الألواح الصغيرة والرسم عليها بالطباشير خطوط مستقيمة ومكعبات دوائر
- ✓ ممارسة الألعاب التي يستخدم فيها أطراف الأصابع، كلعبة الحبال المختلفة الألوان يتم فيها تدريب الأطفال على شد أطراف الحبل باستعمال أطراف الأصابع ويكون ذلك أما فرديًا أو جماعيًا."

(عبد الفتاح البجة ،2002،ص268)

فهذه بعض النشاطات التدريبية التي يحضرها المعلم لتنمية استعداد الطفل لتعلّم الطريقة الصحيحة لأداة الكتابة واكتساب القدرة على رسم الحروف، والقدرة على التحكّم في عضلاته الصغيرة (الأصابع) لممارسة الكتابة.

3-4 تنمية التآزر البصري واليدوي: سبق وذكرنا أهمية حاسة البصر في تعلّم الكتابة، عن طريقها يتعلم الأطفال أشكال الحروف والكلمات وترتيبها في الجمل، كما تسمح لهم التمييز بين مختلف الأشكال التي يمكن أن يتخذها الحرف في الكلمات والاتجاهات المكانية التي يمكن أن يوضع فيها.

- وحتى يتمكّن الطفل من إتباع الاتجاه الصحيح لرسم الحروف، يجب تدريبه بتتبع حركات الأصابع بالعين، ولا يمكن لليد أن تستغني عن العين، " لأن العين تقود اليد وترشدها، وتبين لها الاتجاه وتقييم لها المسافات، ومن ثم ممارسة الكتابة لابد أن يتوفر فيها التنسيق بين أكثر من حاسة، إذ لابد من توفر للطفل القدرة على التحكّم في اليد والتوافق الحركي والعصبي العضلي لحركة أصابع اليد والتنسيق بين هذه الحركات مع حركة العين "

(عبد الفتاح البجة ،2002،ص98)

يعتبر **التآزر البصري واليدوي جزء من الاستعداد الجسمي الشامل** الذي يجب توفره لتعلّم، ويعني هذا أن عملية تعلّم نشاط الكتابة يتطلب مستوى معين من **النضج الحركي والحسي** الذي يكتسب خلال مراحل النمو الطبيعية ونشاطات تدريبية بدنية وحسية كالألعاب، رياضة التي تكسب للطفل التوازن الجسمي وتنمي عضلاته وتحقق للطفل نوع من الترابط بين حركاته وحواسه .

" ومن الألعاب والنشاطات المفيدة في مجال التوافق البصري الحركي، والتي تصلح لأطفال السن 4-5 سنوات، لعبة كرة التنس ،كرة الطائرة، لعبة الحبل، القفز،رسومات تقطيع وتلصيق" . (عبد الفتاح البجة ،2002،ص270)

وما يمكن أن نؤكد عليه أن تنمية التآزر البصري اليدوي، يعد من المتطلبات الضرورية التي يجب أن يتدرب عليها الطفل قبل البدء بالكتابة الفعلية، وهذا التدريب يبدأ في المرحلة ما قبل المدرسة ليدعم بفضل النشاطات المتنوعة في المرحلة التحضيرية لكي يحقق الطفل استعداد مناسبًا لتعلم الكتابة، وهذا التدريب يساعده على :

- ✓ النمو الجسمي والعقلي السليم الذي يُسهل له مزاولة التعلّم وتنمية قوته العضلية،
- ✓ نمو العضلات الكبيرة التي تساهم في ضبط حركات جسمه و توازنه أثناء تأديته للنشاطات
- ✓ زيادة نمو العضلات الصغيرة التي تساعده تحقيق التآزر الحسي الحركي (البصري اليدوي)،

ويفسر هذا النمو على أن الطفل اكتسب القدرة على المسك، وعلى التحكّم في التآزر بين حركات العين واليد.

3-5 تنمية دافعية ورغبة الطفل تجاه نشاط الكتابة:

ونظرًا لأهمية الدافعية في تنمية استعداد الطفل لتعلّم الكتابة،يرى بعض الباحثون في التربية وعلم النفس " أنها تمثل أحد العوامل المسؤولة عن اختلاف التلاميذ من حيث مستويات النشاط التي يظهرونها حيال الكتابة أو القراءة وتظهر أهمية الدافعية في الكتابة من الوجهة التربوية من حيث كونها هدفًا تربويًا في ذاتها، فاستثارة دافعية المتعلّم توجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم، تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات كتابية، حتى خارج نطاق العمل المدرسي" (العواملة حابس ،2004،ص 178)

- بتنمية دافعية الطفل عن طريق نشاطات متنوعة تخصص لاستعداد لتعلّم الكتابة، ترتفع لديه روح المثابرة والميل الايجابي لممارسة مختلف النشاطات الكتابية بدون ملل، وبالتالي الاستعداد لتعلّم الكتابة التي تعتبر حسب العديد من علماء النفس وعلماء التربية، أنها عملية معقدة تتطلب نضج الجانب العقلي والجانب الحسي الحركي، وتحقيق تعلمها بصفة جيدة يرتبط بتوفر عوامل متنوعة منها: وجوب نمو الحواس نمو طبيعي وسليم ، تنمية المهارات اليدوية، التحكّم في العضلات الكبيرة والصغيرة والتمييز بينها أثناء الأداء الكتابي، وتنمية قدراته على التآزر البصري اليدوي، وتوفر نشاطات تدريبية التي تعزز النشاط الكتابي وتنمي دافعية الطفل لأدائه.

4- المراحل العامة للاستعداد لتعلّم الكتابة :

باعتبار الكتابة هي رسم ونسخ الرموز التي تكوين الكلمات والجمل ذات معنى، فلا يمكن فصلها عن اللغة المنطوقة والمسموعة، إذ تتلخص وظيفتها في كتابة الكلام المنطوق ونسخه، على هذا يتم استعداد الطفل

لاكتساب هذه مهارة في مراحل التي تبدأ بالخربشة." وبين السن الخامسة والسادسة يتمكّن الطفل من نقل الحروف والكلمات وبعض الجمل القصيرة ".(Marc Delahaie,2009 ,p 35)

ويمكن وصف مراحل الاستعداد لتعلّم الكتابة وتنميتها حسب بعض العلماء النفس وبعض التربويين كما يلي :

4-1 مرحلة التهيئة والاستعداد للكتابة :

" تبدأ من الرسم العشوائي إلى أن يصبح الطفل قادرًا على رسم الحروف قبل أن تتكامل صورتها في ذهنه " (عبد الفتاح البجة ،2002،ص278)

وتتميز هذه المرحلة بفترتين (التقليد الخطي و الخطية التي تسبق الكتابة:

أ- فترة التقليد الخطي :

- ترتبط بقدرة الطفل على معرفة الاتجاهات والأحجام، الأشكال وحركة الأشياء، ويرى بعض الباحثين " أن تقليد الإشارات الخطية للغة مرتبطة بقدرة الطفل على التعرّف على اتجاهات وأحجام وأشكال هذه الإشارات ارتباطاتها الحركية التي يتطلبها العمل الخطي عامة، إذ أن تأخر النمو الحركي والمشاكل العاطفية قد يعيق تقليد الإشارات الخطية الصحيحة" (Charron Annie, 2004)

- حسب هذا القول أن التقليد الخطي يتطلب من الطفل تحقيق مستوى لازم من النمو الحركي والحسي، حتى يتمكن من إدراك الاتجاهات للأشياء، وحركتها في الفضاء تمييز حركته عن حركات أخرى، وأن" الخط (التخطيط الكتابي) هو نشاط تعليم الطفل إشارات الخط ومركبات الكتابة"

(Anne Caroline Josselin & Sylvie Jouet,2002,p2)

وفي هذه الفترة يتدرب الطفل على إتباع شكل الخطوط وتوظيف عضلات يديه وتحريك الأصابع، ويمكن للمعلم أو البالغ مسك يد الطفل لمساعدته في تحريكها في اتجاه الكتابة، وفي اتجاه الأشكال التي يريد تقليدها.

ب- الفترة أو المرحلة الخطية التي تسبق الكتابة:

تمثل الخربشة(gribouillage) أول ظاهرة خطية يُظهرها الطفل في تمثيله لنشاطات الكتابة، وهي تعتبر ذات أهمية كبيرة بالنسبة له، لأنه من خلالها يكتشف وظيفة بعض حواسه الذاتية، وقد يترجم خطيًا بتحريك يديه بعض الصور أو الأشكال رآها من غير تفكير، وباستمرار رغبته وتخطيط الصور والرموز تتولد لديه الإرادة لهذا الأداء، حيث يشترك في هذه الحركة الخطية كل أعضاء الجسم ،وليس فقط تحريك اليد والذراع .

وحسب Ferraris ,O ,F ,1977" وفي البداية تأخذ الرموز والخطوط التي يخططها الطفل اتجاهات مختلفة حسب وضعيته في الجلوس أو تحريك اليد، وحسب طريقة مسك القلم ،ثم بالتكرار يكتشف أن هناك علاقة بين الحركات والرموز الناتجة، وهكذا يبدأ الطفل بتنويع حركاته، ويستطيع أن يقوم بخطوط عمودية وأفقية ودائرية تسمح له بالتحكم أكثر في وسيلة التخطيط وتحسين حركتها "

(Jean –Pierre Thibaut &Sabine Gelaes,2002 ,p17)

- ومعنى ذلك أن السير السليم للنمو الحركي والحسي للطفل يساعده على الخربشة وتمثيل بعض الخطوط التي تتحسن اتجاهاتها كلما اكتساب الطفل مفهوم اتجاه الأشياء وحركاتها، حيث تمكّن بعض باحثين في علم النفس تقسيم هذه الفترة إلى خطوتين:

الأولى - الخربشة الغير منتظمة:

تبدأ هذه الخطوة في العام الثاني من عمر الطفل، هذا حسب الوسط الأسري الذي يلعب دور كبير في تنمية مفهوم الشيء عند الطفل ووظيفته، فالطفل عندما يلاحظ الأب يكتب على الورقة أو يحمل قلم، فيحاول مسك بالقلم وتقليد سلوك الأب بمحاولة الخربشة على الورقة.

- " إذ يحقق الطفل خربشته الأولى في السن الثانية من عمره، ويلعب الوسط الأسري دورًا مهمًا في توجيه الطفل بتلقائية للعب بالخربشة، عندما يقدم له الولدان قلمًا وورقة، أو عندما يحاول الطفل تقليدهما، وتتميز الخربشة في هذه الخطوة بأنها غير منظمة، " . (Marc Delahaie,2009 ,p27)

ومعنى هذا أن الطفل ينتج خطوط تبعًا لحركاته ووضعياته، ففي حالة الاسترخاء يمكن أن يخطط خطوط في اتجاهات مختلفة، وبسهولة، إما إذا حدث له تقلص أو تشنج لعضلات اليد يمكن أن يمسك القلم بدرجة من الضغط التي تجعل تخطيطه يتجه في اتجاه واحد ويكون قصير، "وتمتاز مرحلة الخربشة بالرسم الغير موجه قبل نشاط إدراكي –حركي ،غايته تهيئة الطفل لوضعيات يكوّن من خلالها الرغبة بترك الأثر عند تحريك وسيلة الكتابة والتخطيط والرغبة في الخربشة". (Anne Caroline Jousselin & Sylvie Jouet,2002 ,p4)

وبينت بعض بحوث Ferraris,F التي كانت حول تحليل رسومات الأطفال أن السطور الأولى التي يشكلها الطفل هي نتيجة لشكل أو وضعية الجسم، وهي مرتبطة بإمكانيات حركات الذراع، أي يجب أن يحقق الطفل تحكمًا حركيًا للذراع وربطه بحركات العين حتى يتهيأ لنسخ شكل خطي على الورقة، وكل الخربشة التي يصدرها الطفل في هذه المرحلة تمثل نوع من اللعب، ومن بين القدرات والكفاءات التي تنمو في هذه المرحلة ،تحريك الأصابع وتوظيفها لعملية المسك، تحريك الذراعان انطلاق من الكتفين، تحريك اليدين في حركة دائرية، حركة العين بإتباع اتجاه معين.

الثانية: التنظيم الأوتوماتيكي للخربشة:

تظهر هذه الخطوة في السن الثالثة من عمر الطفل، حيث تبدأ الخربشة في التنظيم نحو الأحسن، ومن خلال تعامله بمختلف الأشكال المتوفرة في محيطه، يصبح يفضل أشكالاً عن أخرى، ويقوم بإعادة نسخ الشكل المفضل بصفة إرادية،في البداية يبدأ بتلوين الأشكال المفضلة لديه ثم نسخها، وبعدها يتجاوز اللون والشكل كلما أكتسب مفهوم تنظيم المساحة وينمو تطوره بممارسة الطفل لعدة تدريبات لنسخ الأشكال، أما الأشكال المنعزلة في الفضاء يقوم بتجميعها في مساحة واحدة لتكوّن محتوى معين، هذا حسب رغبة الطفل في جمع الأشكال.

وبعض خربشات الطفل في هذه المرحلة تمثل بعض التوقعات الفجائية للواقع نتيجة لتفاعل الطفل مع محيطه ومعلمه، لهذا سميت عند بعض الباحثين (Stade du réalisme fortuit)، حيث يبدأ الطفل بالكشف بأن التخطيط والخربشة تترك آثر ، وتجميع الخطوط (الخربشات) يشكل شكل معين في تصوّر الطفل، أي تسجيل تصوّر ذهني (l'émergence des représentations mentales) ويفسر هذا بالمصدر الأول لبناء تصوراته أو تمثيلات الذهنية الذي يمكّنه من إسقاطه في رسم أو تخطيط معين"

(Anne Caroline Jousselin& al ,2002)

وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل بتسمية الخربشة، أي يعطي لها بعض الأسماء التي يرغب فيها ليسقط عليها بعض المعاني المأخوذة من العالم الخارجي، ويحقق الطفل هذه الخربشة بتنظيم حركات يده وبداية التحكم في حركة الأصابع والحركة البصرية، وبالتالي تخطيطه يشغل مساحة ضيقة تميز برسم الخطوط والدوائر.

وفي حوالي الرابعة، تبدأ تظهر في خربشته الخطوط الأفقية، ويرى بعض الباحثين أمثال فراري Ferraris,F أن هذا النوع من الخطوط يرتبط بسلوك تأكيد الذات للطفل ويعبر عن رغبته في التمثيل، أن أغلبية الأشكال التي يحقق الطفل نسخها في هذه المرحلة هي الدوائر والأشكال البسيطة والمساحات المغلقة".

(Jean –Pierre Thibaut &Sabine Gelaes,2002 p20)

- ويتبين لبعض الباحثين أن هذه المرحلة (الخطية) ترتبط بعاملين هما:

العامل الأول: الربط بين الوظائف الحركية والتحكّم البصري :

يمثل ما يمكن أن يظهر نتيجة انتقال الطفل من المستوى الإرادي إلى مستوى التحكّم البصري (التحكم بصريًا في الخطوط)، ففي هذه المرحلة يستطيع ربط بين الحركات المتنوعة لليد والحركات البصرية ،كما تتميز جانبية الطفل أي تظهر **السيطرة الجانبية**، فإما يستعمل يده اليمنى أو يده اليسرى، وليس كلتهما في العمل الخطي، والأشكال التي يكثر من تخطيطها في الخطوة هي الدوائر، المربعات وبعض الأشكال الهندسية.

وفي هذا الصدد بينت دراسة Boesh حول موضوع gribouillage au dessin figuratif 1979 أن التحكّم يتم على النحو التالي:

- ✓ **إدراك الفضاء الخارجي:** قدرة الطفل على التحكّم في مساحة الورقة دون تجاوز سطورها، وبالتالي يصبح لديه تحكّما عقليا في حركات ذراعيه في حدود فضاء الورقة.
- ✓ **إدراك السطور:** قدرة الطفل على تشكيل حركة خطية على سطور الورقة، التي تتحقق بالربط الوظيفي بين الحركة والبصر في العمل الخطي، بمعنى الطفل يمارس تحكما بصريا على حركته الخطية أي العين ترشد العين ترشد اليد.

العامل الثاني: الربط بين الوظائف الإدراكية والتمثيلية:

يظهر هذا العامل بالنتيجة التي يحققها الطفل حيث يصبح يمثل بعض الأشكال المرئية بتخطيط معين أو برسومات ويعبر عن إنتاجه الخطي شفهيا، كأن يمثل كرة القدم بدائرة **ويسمي خربشته** (التي يمكن أن تقترب في شكلها إلى دائرة) على أنها دائرة.

ويُفسر الربط بين الوظائف الحركية الإدراكية والتمثيلية بعامل تطور الطفل،بحيث يمكنه في السن الرابعة التعبير عن واقع حياته الانفعالية أو الاجتماعية باستعمال جمل قصيرة أو تعبير خطي (الرسم أو الكتابة).

2-4 المرحلة الخطية لتعلّم الكتابة:

في بداية الاستعداد والتهيؤ لتعلّم الكتابة، تكون رسومات الطفل عبارة عن مجموعة رموز تعبر عن انشغالاته، إما تكون رموز منفصلة عن بعضها البعض، وإما تكون منفصلة، وقبل الوصول إلى الكتابة الفعلية، تلعب مرحلة العمليات المحسوسة دورا هاما في تخزين صور الأشكال والرسومات في الذاكرة، فهي تعتبر مرحلة التهيؤ لبناء تصورات ذهنية حول الأشكال، وهذا يساعد الطفل على رسمها أو تمثيلها على الورق.

كما أن إمكانيات الطفل الحركية تكون قد وصلت إلى درجة مناسبة من النمو والنضج وبالتالي تجعله قادرا على التحكّم في أعضائه وحركاتها وتنظيمها، هذا ما يجعله قادرا على الاستجابة لمتطلبات الكتابة المتمثلة في:

- **قدرة الطفل على استعمال وسائل الكتابة استعمالا صحيحا**، فالطفل لما يكون في مرحلة التهيئة (سن ما قبل المدرسة يحتاج لسبورة، طباشير، ورق كبير الحجم، كما يحتاج للحركة على نطاق واسع حتى تنضج لديه عملية التوظيف بين وظيفة الأبصار وحركة الأصابع، وبعد بلوغ الطفل درجة النضج الكافية لمسك وسيلة الكتابة بشكل طبيعي مرن **يبدأ في التدريب على الكتابة الخطية في بداية المرحلة الابتدائية.**
- **قدرة الطفل على التحكّم في معاير الكتابة** في نظر العديد من العلماء، يعتبر العمل الخطي(الخط) معقد ويتطلب مستوى عصبي معين، فهو بذلك يتطلب معايير يجب على الطفل العمل بها منها:
  - **ضغط الخط وسيره:** الفعل الكتابي يتطلب تعلمه قوة عضلية على درجة كافية من النمو حتى يستطيع الطفل الضغط بالشدة المناسبة للكتابة باستعمال الوسيلة، ومتابعة السير المنتظم لها، ويجب أن لا يكون الضغط قويا ولا ضعيفا ولا توقفات حتى لا يقود إلى اضطراب في الخط
  - **الحجم والشكل:** تمثل الأحجام والأبعاد الخطية جزء من الشكل العام للكتابة، وتعلّم حجم الكتابة الصحيح يكون تدريجيا، حيث تكون كتابة الطفل في بداية تعلمها كبيرة الحجم، ولما يصل إلى درجة كافية من النمو الحركي يكيف كتابته إلى الحجم الطبيعي على الورق.
  - **استمرارية الحركة الخطية:** تهدف استمرارية الكتابة إلى تحقيق حركة قاعدية منظمة من اليسار إلى اليمين في اللغة الفرنسية ، ومن اليمين إلى اليسار في اللغة العربية، وتتعلق

باستمرارية حركة اليد في اتجاه واحد، ويصاحب هذه الاستمرارية، استمرارية الربط بين الحروف والكلمات والجمل والمساحات بين الحروف.

- **استمرارية والربط:** تتعلق بكتابة الكلمات والجمل، وهذا العمل يتطلب من الطفل أن يكون قادرا على الربط بين الحروف لتكوّين الكلمات مع ترك الفرع بينهما لتفريق بين كلمة وأخرى، وفي بداية تعلّم الكتابة يكون هذا العمل صعبا، إذ يلجأ بعض الأطفال إلى ربط بين حروف الكلمة الواحدة بخطوط صغيرة، وتدريجيا لما يملك الطفل سهولة حركية يصبح يربط بين الحروف ربط صحيحا.
- **المساحات بين الكلمات:** يعتبر هذا المعيار جزء من تنظيم كتابة الطفل، وتعليم الطفل احترام المسافة بين الكلمات ينتج عنه كتابة منظمة وواضحة، وفي بداية تعلّم الكتابة يترك الطفل فراغات كبيرة بين الكلمات، ومع استمرارية نموه الحركي يتحكم تدريجيا في عضلات يديه وتزول صعوبة عدم القدرة في التحكم في الفراغات بين الكلمات.
- **اتجاه لحروف ثم الكلمات:** في بداية تعلّم الكتاب يعمل المعلم على مساعدة الطفل في رسم الحروف في الاتجاه الصحيح (مثلا: يكون مائلا قليلا وأفقيا)، وهذا يؤثر بدوره على اتجاه الكتابة في شكلها العام ، وفي المراحل التعليمية الموالية يأخذ طابع شخصي، بمعنى كل تلميذ له ميل خاص في كتابته.

5- تقيم مراحل الاستعداد لتعلّم الكتابة حسب المراحل التعليمية:

تتضمن هذه المراحل **مرحلة التهيئة والاستعداد** لتعلّم الكتابة التي تبدأ من الخربشة والرسم العشوائي إلى أن يصبح الطفل قادرًا على رسم الحروف رسما تقريبا، لأن صورته لم تكتمل في ذهنه، ثم ينتقل الطفل إلى **مرحلة تعليم القراءة والكتابة** معًا، وخلالها تكتمل الصورة الذهنية للحروف وتمثيل بعض الكلمات البسيطة، ثم يصل إلى **مرحلة تحسين الكتابة وتطوير الخط** وهذا يتم في نهاية الروضة أو المرحلة التحضيرية والسنة الأولى ابتدائي. وفيما يلي نقدم تفصيلا لهذه المراحل وما يوازها في كل مرحلة تعليمية بالاعتماد على نتائج بعض الدراسات منها ما قدمه عبد الفتاح البجة في دراسته طرق تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية.

5-1 الاستعداد للتعلّم الكتابة في مرحلة ما قبل المدرسة : تتضمن بحد ذاتها ثلاثة مراحل فرعية

أ- مرحلة ما قبل التخطيط:

وهي مرحلة الكتابة على الورق غير مسطر، تتميز بالمحاولات الأولى في امسك القلم ووضع خطوط عشوائية والخربشة (الشخبطة)، ولا يقتصر رسم الطفل في هذه المرحلة على الورق فقط بل على أي شيء

مسطح كان مثل الجدران، وتخطيطه لا يحمل أي ملامح فما هو إلاّ ترجمة لما بداخله، لهذا سميت عند الكثير من التربويون بمرحلة الرسم التصوير كون أن رسومات أو التخطيط مجرد تعبير عن رغبة الطفل .

ب- مرحلة التخطيط التلقائي: وهي مرحلة التخطيط غير المنتظم يميل فيها طفل الرابعة إلى الرغبة في محاكاة وتقليد الكبار ويشعر بالسرور لذلك ، حيث يأخذ تخطيطه اتجاهات مختلفة تعبر عن الأحاسيس العضلية والجسمية، وتدريجيا ينتقل الطفل من التخطيط المقلد غير منظم إلى شبه منظم تتميز فيه بعض الخطوط الأفقية ، وميل الطفل إلى إيصال رغبته للآخرين ويُظهر تعبير رمزي، كما يتميز النشاط التخطيطي بثلاثة مستويات:

- "**المستوى الحركي:** بداية ظهور التآزر وتوافق بين تخطيطات يديه وجسمه، التحكّم في الفضاء للكتابة
- **المستوى الإدراكي:** بناء بعض الصور المبدئية ،التآزر بين حركة العين واليد، (حركة اليد مرشدة للعين).
- **المستوى التصوّري:** يظهر في السن الربعة،يبدأ الطفل في محاولات محاكاة الحروف وتبدأ تتميز قدراته الإدراكية في معرفة أوضاع وأشكال الحروف. " (عبد الفتاح البحة،2002، ص280)

يعني هذا أن ظهور التخطيط يتطابق نسبيا مع حركة اليد، تتنوع بين الخطوط الأفقية والدوائر غير متجانسة وحركات وتتطلب تآزر حركي وحسي (توافق بين حركة العين واليد) واكتساب مهارة إدراك شكل الحروف.

ت- مرحلة المحاكاة (الكتابة بالألوان): وفيها يتمكّن الطفل في سن (4-5سنوات) من نقل نموذج حرف وبعض الكلمات البسيطة، كأن تكون الكلمات المنقولة على اللوح أو بطاقات، وتغلب في كتابته الخطوط شبه هندسية والمنحنية والمستقيمة والدوائر تميل إلى التفكير الواقعي، وتتميز هذه المرحلة :

- بناء علاقة تخطيطات الأولية والكتابة ،حيث تصبح كتابة الطفل تتميز ببعض الأشكال الواضحة (خطوط أفقية ،مقوسة، دائرية، حلزونية، متقاطعة تعكس تقديره للعالم الخارجي
- محاكاة بعض الأشكال الهندسية (مثلث، مربع، دائرة)
- التحكم في العضلات الدقيقة وحركة الأصابع، التطور التدريجي لمهارة التمييز البصري
- التنمية التدريجية لعملية التآزر بين حركات اليد والعين، من خلال الألعاب (استخدام قطع الأحجية، الدومينو)، الطين والعجينة والصلصال، إدخال الخيوط في ثقوب ، القص والإلصاق
- التطور التدريجي لمهارة الرسم بالأوان الخشبية والمائية، الزخرفة.

والنتيجة هذه المراحل هو تزويد الطفل ببعض النشاطات التدريبية التي تنمي جوانبه(الحركي والحسي والعقلي) وتقوي عضلاته وإكسابه القدرة على التحكم في التآزر بصري –حركي، وبذلك يستعد بصريا وعضليا للكتابة.

2-5 مرحلة التدريب لتعلّم الكتابة في المدرسة:

تبدأ هذه المرحلة عند التحاق الطفل بالسنة أولى، عندما يكون قد أنهى المرحلة السابقة التي يتوصل من خلالها إلى نضج عقلي وجسمي وانفعالي، يجعله مستعدا لتلقي تدريب على الكتابة حيث تبدأ **بمرحلة الوصل بين النقط** في السن (5-7سنوات)، تتضمن هذه المرحلة بحد ذاتها (مرحلة التهيئة، مرحلة الكتابة)

أ- **مرحل التهيئة:** تكمن أهمية هذه المرحلة في:

- متابعة تطوير مهارة مسك أداة الكتابة والتعرف على مختلف وسائلها بإعداد التدريبات اللازمة
- تكثيف النشاطات لتطوير قدرة الطفل للتحكم في اتجاه الكتابة وإتباع السطر، وتعزيز وضعية الجلوس واستمرارية التمرّن على عضلات اليد، وتعويده على ترتيب الحروف والكلمات،
- تدريب الطفل على الوصل بين النقاط والخطوط في النماذج التي يقدمها المعلم ويطلب منه رسم الخطوط ونسخ بعض الأشكال بالاعتماد على المسك الصحيح للقلم

ب- مرحلة الكتابة:

- في هذه المرحلة يعتمد الطفل على الكتابة في الدفاتر وعلى قراءة اللفظ المراد كتابته ، مثلا يشير المعلم على اللفظ المكتوب على السبورة ثم التلفظ به ويطلب من الطفل محاكاته، وينتقل تدريجيا من محاكاة الحروف إلى الكلمات، ومن الحجم الكبير إلى الحجم العادي.
- ينتقل المعلم إلى تدريبات الكتابة بداية من الكتابة فوق النقاط _ طريقة توصيل بين النقاط ليتشكل حرف أو كلمة)، ثم ينتقل إلى الكتابة دون نقاط بتحديد نقطة البداية فقط.
- الكتابة دون نقاط و دون تحديد نقطة البداية، حيث تكون التدريبات جماعية ثم فردية
- كتابة الحرف أو مقطع ضمن الكلمة، وتعلم ضرورة التقيد بمساحة الفراغ بين الحروف وحجم الحرف
- كتابة المقاطع والكلمات والجمل، يقدم المعلم نموذج المكتوب ويدرب التلاميذ على احترام المسافات بين حروف الكلمة وبين الكلمات في الجملة مع تدريبهم على الحفاظ على ورقة الكتابة.
- تعليم الطفل الخط لتطوير الفعل الكتابي،وفي هذه المرحلة تسير جنبًا إلى جانب مع تعلم القراءة وتدريجيا يصل إلى القراءة والكتابة في نفس الوقت ويقوم المعلم بطلب من الطفل القيام بتدريبات ذاتية لتحسين الخط، ويجب أن يكون خط المعلم في المرحلة الابتدائية واضحا.
- وفي السنة الأولى يركز المعلم في تعليم الكتابة للطفل في تكثيف نشاطات الخط بعدما يتأكد من الجلسة الصحيحة وإمساك الجيد للقلم، وتدريبه على الكتابة الفردية بالاعتماد الطفل على قدراته.

6- ميكانيزمات تنظيم مراحل الاستعداد لاكتساب الكتابة:

6-1 ميكانيزمات النوعية (الخاصة) لمعالجة الفعل الكتابي: هناك مؤشرات دالة على مدى ارتباط القراءة (اللغة الشفوية) بالكتابة، فهناك من يرى أننا نقرأ لنفهم المعنى (Marc Delahaie,2009,p29)

فالمعالجة الكتابة (الرموز المكتوبة)، لا تتم في حدود عملية فهم النص أو اللفظ المكتوب، بحيث يستطيع الطفل فهم النص عندما يقرأه عليه من طرف البالغ، وفي الحين قد لا يتمكّن من فهم النص إذا قرأه بمفرده ، هذا لا يفسر بوجود صعوبة في فهم النص المكتوب، لكن هذا يشير إلى عدم اكتسابه الجيد الميكانيزم النوعي للمعالجة المكتوب (mécanisme de spécifiques du traitement de l'écrit) الذي يساعد توظيف:

أ- "**ميكانيزم التعرّف على الكلمات**، والذي نعني به التحدث على عملية التشفير (mécanisme de reconnaissance des mots), أو عملية الترميز déchiffrement، بمعنى يستطيع الطفل في مراحل تعلّم الكتابة تشفير أولا الكلمات ثم فهمها، حيث تتم عملية **التشفير** عن طريق التعرّف على الكلمات، التي تتم بفضل الإدراك البصري(perception visuelle) وتحديد الكلمات.

ب-**ميكانيزم الفهم (فهم الكلمة):** يقوم هذا الميكانيزم بحد ذات على الاعتماد على معارف حول محيطه، وموسوعته وقاموس مفردات واستعمال اللغة الشفوية." (Marc Delahaie,2009,pp29-32)

2-6 التنظيم لاكتساب ميكانيزم التعرّف على الكلمات المكتوبة:

الطفل أثناء تعلّمه الفعل الكتابي يضع بصفة تطورية مختلف الاستراتجيات التعرّف على الشكل الخطي للكلمات المكتوبة والمتمثلة في سياقات تطور المهارات اللغوية، ولاكتساب تنظيم هذا المفهوم يتم وفق لتسلسل مراحل:

- **مرحلة التعرّف والوعي بالحروف:** دور المؤسسات ما قبل المدرسة هو تهيئة الطفل لتعلّم مبادئ الكتابة، وهذا العلّم مرتبط بالخصوص بتطوير مهارة التعرّف عن معاني الألفاظ ومهارة الوعي الفونولوجي conscience phonologique الذي يعتمد على استثمار قدرات الطفل في النشاط قبل تعلّم الحروف pré alphabétique التي تهيئه لاكتساب مبادئ تعلّم الحروف.
- **مرحلة التعرّف على الكلمات المكتوبة وتميزها بصريا:** التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية، يعمل المعلم على مساعدة تلاميذه في تحقيق التكيف، إذ يعتمد على يتبنى استراتجيات تعليمية لتكيف المهارات المعرفية والبصرية السمعية وفق متطلبات العملية التعليمة، حيث يعمل بإستراتجية بصرية تساعد التلميذ على بلوغ مهارة التعرّف على الكلمات المكتوبة التي يطبقها قبل مرحلة الكتابة الفعلية .
- **مرحلة التخطيط الذاتي (الفردي):** ينتقل المعلم إلى تدريب الطفل على إستراتيجية التخطيط الذاتيlogographique، بمعنى التعرّف بصفة ذاتية على الكلمات الجديدة، حيث يقوم الطفل يستعمل إستراتجية جديدة وفق لقدراته لمعالجة الكلمات المكتوبة، ذلك باعتماده على خلفيته في تعلّم الحروف (أي معرفته في الفونيمات) التي تعتبر ضرورية في معرفة الحروف المجمعة أو المركبة وتمييز عانيها.

خلاصة المبحث:الاستعداد لتعلّم الكتابة يعتبر ضروري يتهيأ من خلاله الطفل لتعلّم مجموعة من المهارات المعرفية، وهو استعدادا يتماشى جانبا لجانب الاستعداد تعلّم القراءة، إظهاره وتطويره يتوقف على توفر مجموعة من الشروط منها النمو الحركي –الجسمي، نمو مفهوم المكاني والتنظيم الزماني لدى الطفل، نمو اللغة الشفوية، النمو العاطفي والاجتماعي، العقلي. كما يتأثر بتنمية بعض المهارات الأولية، ذلك بإعداد نشاطات تدريبية نتيجتها تنمية مهارة البصر والسمع والمهارة اليدوية والعضلات الصغرى والتآزر البصري اليدوي.

المبحث الخامس

الاستعداد لفهم العدد - تعلّم العد والحساب

تمهيد:

الاستعداد لتعلّم العد وفهم العدد واكتساب معناه عند الطفل مرتبط باكتساب مفاهيم رياضية أخرى تسبقه، بحيث لا يستطيع تكوين مفهوم العدد والكمية إلاّ إذا اكتملت البنيات المعرفية لديه، لها سنحاول معرفة مراحل تكوين مفهوم العدد وبعض المفاهيم المرتبطة به والرموز الرياضية، والقيام ببعض المهام البسيطة حسب نظرة بياجيه ومعرفة الطرق التي تستغل، والاستعداد لتعلّم العد والحساب يعتبر من الاستعدادات التي نتناولها في الدراسة الحالية.

1- تعريف العدد والحساب والاستعداد للحساب:

1-1 تعريف العدد:

هو عملية تمثيل ذهني لقيمة شيء أو مجموعة أو إعطائها قيمة، وترميز له برمز رياضي المتمثل (في العدد) ويسمي Piaget "الأعداد بأنها (الأعداد الإدراكية) ونظام، لكن لا يمكن الاعتماد على الإدراك فقط، فيجب بناء نظام من الإعداد وهذا النظام يجب أن يقوم على العلاقة بين الأعداد (بأن 1 موجود في 2 و 2 موجود في 3، وهكذا) وعندما يبتكر الطفل هذا النظام يمكنه أن يبدأ في فهم العمليات على الأعداد (كالجمع والطرح)".
(جو أن برور،2005، ص.67)

1-2 تعريف العد: القدرة على تسمية الأعداد في تتابع ثابت، بحيث يطبق ذلك الشيء على شيء واحد في كل مرة حتى الوصول إلى العدد الكلي، ويعني سرد ترتيبي لمجموعة من الأعداد مرتبة وفق لقاعدة ما، واكتساب مهارة العد مرتبط بالنمو العقلي، وتعلّم العد يعتبر مدخل يمكّن الطفل من اكتساب مفهوم بعض العلاقات الرياضية (منها علاقة أصغر "<" أكبر ">" والتساوي بين الأعداد أو المجموعات "=") وتعلّم الحساب.

" ويعتبر العد من المفاهيم الأساسية التي تؤكد عليها أهداف برامج الرياضيات، إذ تهدف إلى تخصيص ما يتناسب العمر (4سنوات)، والعد إلى 100 على أنه هدف يتناسب عمر من(5-6سنوات)، والعد يمكن أن يكون تكراري أو منطقي، فالعد التكراري هو تسمية الأرقام بترتيب بدون عمل أي ارتباطات بين الأرقام ومجموعات أشياء الحياة الواقعي، أما العد المنطقي هو القدرة على ترتيب وترقيم الأشياء في مجموعات.

والعد التكراري عادة ما يشجعه الآباء والمعلمين للأطفال الصغار، وأن الطفل يتعلم العد التكراري بناءًا على إعادة تكرار لما يقوله الكبار لكن دون فهم حسابي" (جو أن برور،2005، 367)

1-3 تعريف الحساب: "هو عملية استعمال الأعداد بالضم والتفريق، فالضم يعني به الجمع، أو تضعيف وتضاعف العد وهو الضرب، أما الإنقاص إزالة عدد من عدد ومعرف الباقي وهو الطرح"

"وحسب(Mc Cracken,1987) ويبدأ تعلمه (الرياضيات) في سن الطفولة المبكرة على شكل أنشطة يدوية" (جو أن برور،2005،ص365)

1-4 معنى الاستعداد لفهم العدد: تهيئة الطفل للتميز بين شيء واحد ومجموعة أشياء بمعنى تطوير مهارة التميز بأن الأشياء تختلف في عدها، ولنمو هذه المهارة يصطحبها نمو مهارتي التصنيف والترتيب ومهارة المقارنة.

1-5 معنى الاستعداد لتعلّم الحساب: يعني تهيئة الطفل لتعامل ببعض المصطلحات الحسابية والمفردات ذات دلالة حسابية مثلا الإضافة والإنقاص، المجموع، وتوظيف العدد في العمليات الحسابية البسيطة واكتساب القدرة على التعبير عن ناتج عملية حسابية.

2- شروط الاستعداد لفهم العدد:

تتلخص هذه الشروط في النمو الجسمي والمعرفي للطفل الذي يؤهله لمسك بالأشياء والقدرة على الحركة والنمو العقلي المعرفي يساعده على تمثيل الذهني وتكوين المفاهيم الرياضية منها مفهوم العدد، ولعل أفضل النظرية لتحديد مراحل تكوين هذا المفهوم هي نظرية بياجيه Piaget.

2-1 النمو المعرفي واستعداد الطفل لبناء مفهوم العدد حسب بياجيه Piaget:

يعتبر بياجيه بأن التطور المعرفي للطفل هو نتيجة طبيعية لتفاعل الفرد مع بيئته بالإضافة إلى الخبرات المباشرة، حيث يفسر النمو المعرفي واستعداد الطفل لتكوين المفاهيم منها **مفهوم العدد** حسب المراحل الأربعة كما يلي:

أ- المرحلة الحسية الحركية:

تدوم السنتين تقريبا، تتميز بالنشاط الحسي الحركي، حيث يتعامل الطفل خلالها بشكل مباشر مع البيئة من خلال الحواس والحركات، ومن مظاهر هذه المرحلة القدرة على القيام بأفعال تلقائية مثل النظر إلى الأشياء وإمساكها، اكتشاف المستمر للأشياء والوسائل الجديدة عن طريق بناء التصوّر الذهني الأولي حولها، والقدرة على **استيعاب الأسباب وربطها بالنتائج** ووضع تصوّر للعالم الخارجي وتكوين صور ثابتة للأشكال المختلفة، وأنها متعددة (مثلا يلاحظ أنه لا توجد لعبة واحدة أمامه وتوجد زجاجة حليب واحدة يمسك بها ويدرك وجودها لكن لم يبلغ النضج المناسب لعدها).

ب- مرحلة ما قبل العمليات:

يستطيع الأطفال خلالها استخدام الكلمات والرموز وتقليد بعض الأفعال، من غير ممارسة للعمليات العقلية التي تشتمل على التحليل والتعميم، الميل إلى اللعب، الاكتشاف، وهذه المرحلة تتميز ببداية ظهور **بعض المفاهيم الحسابية والعد** كما يلي:

- ⇦ يبدأ تكوين **مفهوم الزمن والفراغ** في النمو التدريجي، وتتكون القدرة على فهم عكس الأشياء من خلال تطور عملية التفكير

- يبدأ في تمثيل عدد الأشياء على الأصابع، وتصنيفها حسب اللون أو الشكل والمحاولات الأولى للترتيب، ويبدأ الطفل في سن (3-4سنوات) القيام بمحاولات **عد الأشياء** أمامه بلمسها أو تمثيلها على الأصابع،
- وفي سن (5-6 سنوات) يربط الطفل الرقم أو العدد الملفوظ عليه بشيء ملموس(مثلا يسمع العدد خمسة يمثله بخمسة قريصات أو يعده على أصابع اليد)،
- تتطور لديه **عملية العد** ويتمكّن من القيام بجمع الأشياء وإيجاد العدد المناسب للمجموع، لكن عملية الطرح أو لإنقاص عدد (أو شيء) من مجموعة أشياء لم تتطور بنفس المستوى كعملية لجمع،
- وفي نهاية هذه المرحلة **يستطيع القيام بعملتي حسابيتين بسيطتين** (الجمع والطرح) دون الاستيعاب الجيد بالنسبة لبعض الأطفال الرموز الرياضية المماثلة لها (+ و – و =) كما يبدأ التميز بين بعض الكميات والأكبر / الأصغر.

ت -مرحلة العمليات الملموسة (الحسية)

تتميز هذه المرحلة بالتفكير المادي الواقعي، وتحدد **البداية للتفكير الرياضي المنطقي المبني على المعالجة المادية للأشياء** نتيجة التفاعل المستمر معها ويبدأ تفكيره يشبه تفكير الراشد، ولكنه يبقى تفكير محسوس وغير مجرد، تتميز هذه المرحلة بما يلي:

- تتطور لديه مهارة التصنيف والترتيب ويكوّن القدرة على التناظر والاحتفاظ بالمادة والوزن، الحجم والتمييز بين الأحجام
- التمييز بين الأشكال الهندسية وفهم أبعادها وظهور التصوّرات المتعلقة بالمكان، وفي نهاية السنة الثامنة يتطور لديه مفهوم الزمن من خلال تعلم الانضباط في المدرسة والقيام بأعمال في أوقات محددة
- القدرة على القياس وإيجاد الكميات وتكوين مفهوم العدد وإدراك العلاقات البسيطة بين مجموعات
- القدرة على القيام بالعمليات الحسابية الأساسية(الجمع، الطرح، الضرب والقسمة)
- القدرة على حل بعض المسائل الحسابية البسيطة، تحويل مسألة حسابية لفظية إلى حلول عددية ورموز .

ث- مرحلة العمليات المجردة:

يبلغ الطفل خلالها أقصى مراحل النمو في التفكير، حيث ينمي أنماطا من التفكير المجرد، ويكوّن اتجاه التفكير مختلفا عن المرحلة السابقة، حيث يأخذ الاتجاه إلى التفكير المنطقي، قائم على وضع الفروض واقتراحات.

- يبدأ في اكتساب مهارة الاستنتاج الاستدلالي، ويسميها بياجيه بمرحلة" التفكير الاستدلالي " ويعتمد في هذا الاستنتاج على العمليات الذهنية والتصوّرات ليس فقط على الأشياء المحسوسة بل يدرك الرموز القائمة على التصوّرات الذهنية.
- القدرة على التفكير المنطقي وإجراء العمليات العقلية **وإدراك العلاقات بين الأشياء، القدرة على التصنيف** وفق العديد من لخصائص، إدراك معنى النقد واتساع مفهوم الزمن والحجم.

⇦ القدرة على **حل مشكلات** معقدة باستعمال براهين رياضية وعلاقات حسابية والتحقق من صحتها باستعمال نظريات رياضية.

2-2 النمو الجسمي والانفعالي والممارسة النمائية للاستعداد :

يتلخص في نمو مهارات العضلات الدقيقة (للقدرة على مسك القلم) وتنمية مهارة التآزر العين وحركة اليد، نمو حركة الجسم ككل والقدرة على التوظيف، ونمو التفاعل الاجتماعي وتطوير علاقاته الاجتماعية والاستعمال الصحيح للغة.

ولقد أعلن المجلس الوطني لمعلمي الرياضيات (NCTM,2000) بأن كل الأطفال بغض النظر عن خصائصهم النمائية فإنهم يجب أن يتعلموا الحساب(الرياضيات)،ذلك يبدأ في سن مبكر (3-6 سنوات) فاكتساب المفاهيم الرياضية يبدأ تشكله منذ المراحل النمو الطبيعي الأولى، فعلى المختصين والمعلمين استغلال النمو الجسمي والعاطفي للأطفال في تنمية ميلهم لتعلّم الحساب(الرياضيات)، ذلك بالعمل على:

- " تشجيع الميل الفطري للأطفال في تعلّم الأعداد والحساب (الرياضيات)
- بناء خبرات متنوعة للأطفال تتضمن لغتهم، ثقافتهم ومعارفهم وطرق تعلّمهم
- بناء مناهج الرياضيات أساسية خاصة بكل مستوى (بداية بأطفال ما قبل المدرسة) وممارسة الطرق المناسبة لإنماء معرفتهم العقلية واللغوية والجسمية والانفعالية والاجتماعية
- دمج الرياضيات في الأنشطة التربوية والألعاب وفي النشاط اليومي لمساعدة الطفل على تشكيل المفهوم العدد تدريجيا،وتعلم العد
- استعمال منهاج وممارسات تدريسية وتربوية تقوي قدرة الأطفال في حل المشكلات والعمليات المنطقية وتزويدهم بالأفكار الرياضية
- تشجيع تعلّم الأطفال من خلال التقييم المستمر لتفكيرهم ومعرفتهم الرياضية، وتوفير لهم الأدوات والألعاب لتوضيح الأفكار الرياضية وإكسابهم خبرات". (جو أن برور،2005، ص371)

3- ماذا يحتاج الطفل أن يتعلّم لكي يكون مستعدًا لفهم الأعداد:

الأطفال ما قبل المدرسة يكونون قادرين بمجرد رؤية أربعة أو خمسة كتب أو أشياء أن يعرفوا فورًا أنهم يرون مجموعة من الكتب أو أشياء تختلف في عدها عن كتاب واحد ، لكن لا يستطيعوا التمييز هل المجموعة تتضمن أربعة أو خمسة أشياء، كذلك لا يستطيعوا القيام بأبسط العمليات الحسابية (1+ 1=...، 2+1=...) إلاّ بعد التدريب على جمع الأشياء الملموسة (مكعبات، ألعاب، خشيبات،..)، فهو لا يزال غير مستعد لفهم الأعداد في هذه المرحلة، لكن باستمرار تدريبه على نشاطات بداية من مرحلة ما قبل المدرسة إلى المرحلة الابتدائية يكتسب تدريجيا مهارة التصنيف والترتيب ومهارة العد وفهم العدد التي تجعله مهيأ ومستعدا لتعلّم المبادئ الأولية للحساب (الرياضيات)، وتعلّم مفهوم العدد يتم وفق مراحل التالية:

3-1 نمو مفاهيم العدد:

تعتبر عملية العد من أول النشاطات التي يدرب عليها الأطفال في سن مبكرة وفي معظم الحالات يبدأ تعلّمها قبل التحاق الطفل بالروضة أو القسم التحضيري وقبل دخولهم المدرسة، لكن غالبًا ما تقدم له هذه النشاطات بطريقة تقوم على الحفظ الآلي، فنجد الأطفال في المدارس يحفظون طريقة العد عن طريقة كتابة الأرقام على السبورة (مثلاً 1،2،3،.....10) ويقوم الطفل بترديد أسماء الأرقام طبقا ما يردده المعلم

وتشير أبحاث بياجيه Piaget من خلال مختلف تجاربه العلمية على أن هذه الطريقة (طريقة التحفيظ الآلي) بدون فهم هي طريقة خاطئة، ذلك لأن تدريب الطفل على تعلّم الأعداد لم يعتمد على مفهوم العد أو النطق بالعد فحسب يعتمد على اكتساب مفاهيم مهمة والتي يجب تعليمها للطفل قبل مفهوم العدد منها التصنيف والترتيب والمطابقة ويعرف بياجيه Piaget " العدد على أنه ناتج لحصيلة عنصرين منطقيين وهما التصنيف والترتيب " (Chalon Blanc, A , 2005,p68)

ونمو مفهوم العدد مرتبط باكتساب ونمو المفاهيم (التصنيف، الترتيب،المطابقة) كخطوات تدريبية على اكتساب مفهوم العدد، والتي نفسرها كما يلي:

تصنيف الأشياء:

تتمثل في تدريب الطفل على إكسابه القدرة على تجميع الأشياء التي لها نفس الخصائص، وتعتبر مهارة التصنيف من المهارات الأولى التي يتمكّن الطفل من اكتسابها، وفيها يتم تصنيف الأشياء بناء على أنها تشترك في خصائص معينة مثل اللون والشكل، النوع والحجم.

ويستطيع الطفل من الثالثة إلى الخامسة سنوات القيام ببعض التصنيفات الأولية، انطلاقا مما يقدمه له من أدوات وألعاب تتفاوت حسب درجة تجانسها (بعض الخصائص)، وبين السن (الرابعة والسادسة) ينمي الطفل قدرته على التصنيف تبعا لمعايير الموضوعية التي يبدأ اكتسابها عن طريق تكثيف الممارسة والتجريب أثناء اللعب التلقائي أو النشاط الموجه، وبعد ذلك تتطور تدريجيا ممارسة التصنيف بشكل أحسن.

يستعمل الدارس لمادة الرياضيات الأشياء التي تشترك في مجموعة من الصفات، بحيث يمكن تقديم للطفل تمرينات مختلفة حتى يتدرب على مهارة تصنيف الأشياء مثلاً: نقدم له ثلاثة مجموعات مصنفة على نحو التالي:

(مجموعة مكونة من 4 كرات، مجموعة الثانية مكونة من 3 ألعاب، وأخرى مكونة من 5 قطع حلوى)، ثم نجمع كل محتويات المجموعات الثلاثة ونترك الطفل يقوم بتمرين التصنيف بمفرده، أو نقدم له مجموعة من الفواكه(تفاح، موز، برتقال) ونتركه يشكل مجموعات مشتركة في الصفة من خلال فهم عملية التصنيف.

✌ **ترتيب الأشياء:**

كثيرا من الأنشطة اليومية تساعد الطفل على فهم ترتيب الأشياء وتسلسلها، (فمثلا: كل يوم يستيقظ الطفل كل صباح ثم يغسل ويشرب الحليب، ينظف أسنانه ويحضر نفسه للذهاب إلى الروضة)، وانطلاقا من هذه التسلسل للنشاطات اليومية يتعلم كيف يقوم بالترتيب الأعداد وتسلسلها في نشاطات أخرى في الروضة.

مثلاً: يتعلم الطفل أن العدد 7 هو عدد يأتي قبل العدد 8 وبعد العدد6 .

وعموما ما يُعرف **الترتيب التسلسلي:** على أنه إكساب لطفل القدرة على ترتيب الأشياء بناء على أحد خصائصها (الحجم، الملمس، اللون، الطول، أو الصوت) إما بصفة تصاعدية أو تنازلية، واكتساب هذه المهارة يتضمن ترتيب الأشياء بناء على خاصية معينة، ثم وضع تلك الأشياء في مجموعات وفق للخاصية المميزة ، وفي كل مرحلة تقدم فيها نمو الطفل تزداد نمو قدرته على نمو التصنيف والقدرة على إقامة تسلسل أو ترتيب بين الأشياء وبعضها، ويتدرب الطفل على الترتيب بتخصيص مكانة وحيدة في الزمان والفضاء لعناصر تصنيف معين(من اختيار الطفل) حيث تُرتب مجموعة تلوى الأخرى، ويتعلّم الطفل هذا الترتيب من خلال تجارب ونشاطات مسلية، هذا ما أكده Piaget من خلال تجاربه لقياس قدرة الطفل على القيام بعملية الترتيب، **مثل** "التجربة التي قام بها بياجيه حيث استخدم فيها 10 عصي مختلفة الأطوال، وأقصر واحدة فيها 5سم في الطول، وكل واحدة تزيد عن التي تليها بحوالي 1 سم.

وكانت الملاحظة الأطفال كالتالي:

- ⇦ أن أطفال المرحلة الأولى(ما قبل سن 5سنوات) لم يتمكنوا من القيام بعملية الترتيب (مهما كانت المحاولات)
- ⇦ أما أطفال المرحلة الثانية (من سن 5سنوات) استطاعوا القيام بهذه العملية لكن بطريقة عشوائية تعتمد على المحاولة والخطأ والتجريب
- ⇦ وأطفال المرحلة الثالثة: تمكّنوا من ترتيب العصي بطريقة صحيحة، ذلك عن طريق التعرّف أولاً عن أقصر عصا ثم التي تليها، وهكذا حتى تم ترتيب المجموعة كلها." (Chalon Blanc, A , 2005,p70)
- ⇦ تُعرف كذلك عملية الترتيب المجموعة واحدة بعملية **الترتيب البسيطة**، أما عملية ترتيب مجموعتين في وقت واحد، فتسمى **بالترتيب المزدوج أو المتعددة**، ولقد قام Piaget بعدة تجارب لقياس قدرة الطفل على الترتيب المزدوج المتعدد، منها تقديم للأطفال مجموعة ألعاب (دمى وكرات) مختلفة الأحجام وطلب منهم اختيار كرة لكل دمية تناسبها في الحجم، إما باختيار الطفل لترتيب التصاعدي أو تنازلي، ولاحظ بياجيه أن الأطفال في المراحل الثلاثة المذكورة في التجربة السابقة يمرون بنفس الصعوبة تقريبًا مقارنة بالترتيب البسيط.

وعملية الترتيب تتطلب بحد ذاتها تطوير مهارة التمييز البصري خاصة، التي تساعد الطفل التعرّف على بعض الخصائص التي تمكّنه من الترتيب.

مقارنة الأشياء:

يبدأ الطفل ما قبل المدرسة باستخدام في حديثه بعض الكلمات الدالة على المقارنة (طويل/ قصير، كثير/ قليل) ، هذا حسب ما اكتسبه في محيطه الأسري والروضة أو المدرسة التحضيرية.

مثلا: نقدم للطفل أشياء أو خطوط متلفة في أطوالها، ثم نشرح له مفهوم الطول (بمقارنة بين خطين الخط الأول أطول من الثاني) ونترك فرصة للطفل إتمام التمرين، واستخدام المقارنة في الرياضيات تساعد الطفل على فهم العلاقة الرياضية بين الأشياء وفي المسائل.

كما أن مفهوم مقارنة الأشياء يُفسر كذلك **بثبات التكافؤ** بين الأشياء الذي يتضمن بحد ذاته المقارنة بين فئتين أو مجموعتين في كل منهما نفس العدد من الأشياء، هم يقوم المعلم بتغير تنظيم الأشياء في فئة أو في الفئتين، ثم يتأكد من قدرة الطفل على إدراك هل أن العدد نفسه في الفئتين أم يختلفان في مكوناتها، وإكساب هذا المفهوم للطفل يساعده على اكتساب مفهوم الكمية وتنمو لديه مهارة الاحتفاظ تدريجيا.

وحسب ما توصل إليه العديد من الباحثين من بينهم Piaget أن الأطفال (4-7 سنوات) يتأثروا بالصورة المكانية لموضع الأشياء، وكلما توسع الحيز أو الفضاء الذي تتواجد فيه الأشياء أو العناصر المكونة للمجموعة، خاصة عندما نحاول أن نوسع الحيز أو فضاء التي توجد فيه عناصر المجموعة الواحدة، وملاحظات أكدت أن الأطفال لا يستطيعوا مقارنة المجموعة التي عناصرها متباعدة، العكس المجموعة التي تكون عناصرها متقاربة في الفضاء،، وهذه العملية لا يتم تعلّمها إلاّ عند بلوغ الطفل السن السابعة.

مطابقة الأشياء: يحتاج الأطفال في محيطهم أو في المدرسة إلى أن يطابقوا الأشياء في مجموعة معينة مع أشياء في مجموعة أخرى، واكتساب مفهوم المطابقة بتكثيف الممارسة للقيام الطفل بالمواءمة بين شيئين أو بين المجموعتين أي القيام ما يسمى **بالتناظر الأحادي**، حيث يُعرف بأنه إكساب الطفل القدرة على **مواءمة بين شيئين** كل منهما بالآخر إذا كانوا ينتميان إلى نفس الصنف أو الفئة، فالأطفال في حياتهم اليومية هم بحاجة إلى مقارنة الشيء بنظيره ليستنتجوا ويقرروا ما إذا كانت تنتمي إلى نفس الفئة أو المجموعة،فالأطفال بحاجة إلى مقارنة الشيء بنظيره ليقرروا ما إذا كانت تنتمي إلى بعضها.

مثلاً: نستعين بإحدى تجارب بياجيه التي قام من خلالها بتقديم للأطفال 10حبات بيض (تمثل الفئة أو المجموعة الأولى) و6 أكواب للبيض (الفئة أو المجموعة الثانية)، ثم طلب منهم إيجاد أيهما أكثر عدد، ففي المرحلة الأولى لم يتمكّن الأطفال من تقديم الإجابة الصحيحة ،ثم طلب بياجيه من أحد الأطفال وضع بيضة في كل كوب ثم أعاد السؤال أيهما أكثر عددا؟ فأجاب الطفل الذي قام بالعملية بإدراكه أن عدد البيض كان أكثر من عدد الأكواب عن طريق إقامة تناظر أحادي واحد لواحد بين الأكواب والبيض.

ومن الأمثلة التي يمكن أن تنمي مفهوم المطابقة هي فئات الحيوانات والنباتات أنواع المأكولات وفئات الكائنات التي تقابلها مثلاً : نوع غطاء الجسم - الريش(لدجاجة والديك والحمامة) ،الصوف(الكبش، النعجة)

وهذه المفاهيم الأربعة (المقارنة والتكافؤ، التصنيف، المطابقة والتناظر الأحادي ، ترتيب أو الترتيب المتسلسل للأشياء)تتطلب من الطفل درجة من التفكير، لهذا يجمعوا بعض المربون في ملاحظاتهم أنه ترتبط المهارات الرياضية (الحسابية) لدى الأطفال بشكل وثيق بتطوير مهارات التفكير لديهم، فهم ببساطة لا يستطيعون أن ينجزوا بعض العمليات الرياضية (الحسابية) إلاّ إذا وصلوا إلى مرحلة معينة من النمو العقلي وتعتبر مفاهيم أساسية لتعلّم العدد، ولفهم هذا الأخير يتطلب من الطفل تعلم مفاهيمه الفرعية : العدد الترتيبي ، العدد الأصلي والعد.

2-3 الاستعداد لتعلّم المفاهيم الفرعية لتكوين مفهوم العدد: تتضمن هذه المفاهيم في المعرفة الجزئية لتكوين مفهوم العدد والمتمثلة فيما يلي:

اكتساب مفهوم العدد الأصلي:

يدل على عدد عناصر مجموعة ما، بمعنى مجموعة تحتوي على عناصر بقدر عدد معين، وهو يشير إلى مفهوم عادي يمكن تمثيله بخبرات محسوسة من طرف الطفل، ويمكن تعليمه للطفل عن طريق الملاحظة والخبرات المباشرة مستمدة من واقعه، (Weil Barais,A 2004,p148-149)

مثلاً : علبة أقلام التلوين تحتوي على ستة أقلام ملونة هي مثال لمفهوم العدد 06 ولا يمكن تمثيلها لعدد آخر (4 أو 1أو 8)، ويد الطفل تحتوي خمسة أصابع فهي مثال لمفهوم العدد 05 ولا يمكن تمثيل مجموعة تحتوي 5 عناصر بعدد آخر، ويفهم الطفل معنى العدد الأصلي عندما يكرر آخر عدد أثناء عد عناصر المجموعة، وبتكرار التجارب يصبح يدرك معنى العدد الأصلي ويجاوب عن سؤال (كم يوجد...؟) دون اللجوء للعد.

مثلا: عدد أصابع اليد هو 05 ، أصابع اليدين هي 10 ، عدد السبورات في القسم هو 1

فالطفل يجيب مباشرة في حدود (5سنوات) عن الإجابة دون اللجوء لعد أصابعه أو أقلامه.

اكتساب مفهوم العدد الترتيبي:

يكتمل مفهوم العدد عند الطفل ليس فقط من فهم العدد الأصلي، بل عليه أن يكتسب مفهوم فرعي آخر وهو (العدد الترتيبي) ، حيث يُعرف هذا الأخير بقدرة الطفل على تحديد موضع أو رتبة العدد أو عنصر ما بالنسبة لغيره من العناصر في مجموعة ما.

فالعدد الترتيبي هو عبارة عن ترتيب مجموعة من الأعداد الأصلية وفقا لخاصية معينة، حيث تستخدم الأعداد الترتيبية لتحديد موقع شيء ما بالنسبة لأشياء أخرى متشابهة ، ولكي يكتسب الطفل هذا المفهوم يجب إكثار التجارب والنشاطات المناسبة لذلك، مثلاً:

- يطلب المعلم من أطفال من نفس المجموعة أو نفس الصف يتسابقون في مسافة معينة (في فناء المدرسة) ، ثم نرتبهم وفق تعليمة أو خاصية معينة (مثلاً وصولهم إلى خط الوصول) فيرتب المرتبة الأولى من وصل الأول للخط، والمرتبة الثانية الطفل الذي وصل بعد الأول ، وهكذا حتى يرتب كل الأطفال المشاركون.
- أو يطلب المعلم من كل طفل أن يجد رتبته في ترتيب أسرته

اكتساب القدرة على العد:

يرتبط تعلّم مهارة العد بتعلّم العدد الأصلي والعدد الترتيبي، باعتبار العد هو سرد لمجموعة من الأعداد الأصلية بترتيب مبني على قاعدة معينة، وانطلاقًا من التعلّم الجيد للعد يستطيع الطفل تعلّم الحساب

لأن دراسة الطفل للحساب تتطلب منه أن يكون مكتسبا لمبادئ أولية حول العدد ويستطيع تسمية الأعداد الأصلية وسردها في تنظيم معين مثلاً (من 1 إلى 10)، وفي بداية تعلّم العد يكون **العد آلي** بمعنى سرد تسلسل الأعداد دون فهم العلاقات بين الأعداد، ومع نمو الطفل والتحاقه السنة التحضيرية وبالتعليم في المدرسة تتطور مهارة العد لديه ذلك باكتساب مفهوم العلاقات بين الأعداد الأصلية وفهمها ، مثلا (5 > 3) وبالتالي تصبح مهارة العد لديه تتصف **بالعد العقلي.**

3-3 تطور مفهوم العدد واستعماله وفق برامج الطفولة المبكرة:

" وقد وجد (Mayer & Mrooay,1988) أن معظم الأطفال في سن 3 سنوات يتعرفوا على أن العدد (1) هو عدد صغير والأعداد الأخرى كلها كبيرة، والأطفال في سن الرابعة يستطيعون تمييز بين الأعداد الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، لكن يخطأون عندما يفرقون بين الأعداد المتوسطة والكبيرة، لكن أطفال السن الخامسة والسادسة استطاعوا التمييز بين الأعداد (الأرقام) بطريقة صحيحة، أما الأطفال ما بين 7-8 سنوات يستطيعون الاستمرار في البحث عن الأعداد الكبيرة من الأرقام أو الأعداد في محيطهم" . (جو أن برور، 2005،ص374)

والبحث عن الأعداد وعلاقاتها بعضها البعض يُفسر في أمرين أساسيين للقدرة على القيام بالعمليات على الأعداد الكاملة(الصحيحة)، وفي هذا الصدد يرى (Van & Walle,1988) " ينبغي على الأطفال المرحلة الابتدائية أن يكون لديهم أغراض كثيرة لاكتشاف (الأرقام أو الأعداد) وعلاقتها بعضها البعض بتمرينات الجمع والطرح الرسمية" (جو أن برور، 2005،ص374)

ويضيف بعض الباحثين مثل (Bullock &Gelma,1977 ; Gelman &Tucker,1975) أن أطفال عمر السنتين يكونوا مفهوم العد وعادة ما يربطون الأرقام (الأعداد) بالأشياء في ترتيبهم تصاعدي (في أغلب الأحيان) بالرغم أنهم في هذه السن لا يستطيعون العد بطريقة صحيحة. (جو أن برور، 2005،ص376)

وأغلبية الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يكتشفون العد كأسلوب لحل بعض المشكلات البسيطة من خلال تجاربهم اليومية، فالأطفال في سن (3-4سنوات) هم في استمرار مع تجارب العد وتوظيف الحروف كعد المكعبات والألعاب، ومعظم تجارب العد في سن(5-6 سنوات) تتمثل في معرفة نتائج جمع الأشياء أو الألعاب، عد عدد الأوراق المطلوبة للعمل، عد عدد الأطفال الغائبون في الصف، أما أطفال (7-8 سنوات) يمكنهم الاستمرار في العد والتسجيل ومقارنة الأعداد(الأرقام)التي لها معنى في حياتهم اليومية ويبدؤوا في تعلّم العد ومقارنة الأعداد. (جو أن برور، 2005،بتلخيص)

4- كيف يستعد الطفل لتعلّم مهارات الرياضيات (الحسابية):

استمرار الطفل في تجاربه اليومية وخبراته يتعلم العلاقة بين الأشياء باستخدام حواسه لتفحص تلك الأشياء، فيصبح قادرًا على ربط ملاحظاته السابقة بالملاحظات الجديدة.

مثلاً: طفل يميز كرة جديدة بين مجموعة من الكرات والأشياء رآها سابقا على أنها جديدة لأنها تشبه كرات أخرى التي تفحصها سابقا، لأنها نفس الشكل وتستخدم لنفس الغرض.

فالطفل من خلال هذه التجارب يتعلم وضع العلاقات بين الأشياء، ومن خلال خبراته وتجاربه فإنه يبني علاقات أكثر تعقيدًا، وكثيرا من المربون يؤكدون أن بناء العلاقات بين الأشياء وتصنيفها إلى أنماط متمايزة هو بداية التفكير الرياضي الذي ينموا وفق نشاطات وتدريبات التي نلخص أهمها في:

- ولكي يتمكّن الطفل من اكتساب مهارات حسابية يكون مستعدا لفهم الأعداد والعلاقة بينها، يهيئ الآباء له الظروف التي تسمح له باكتشاف أصناف واسعة من الأشياء، وبالتالي إدراك العديد من العلاقات الحسابية
- تشجيع الأطفال على تطور مهارات التفكير، فكما زاد إدراكه للعلاقات الجديدة بين الأشياء، تطور لديهم معنى مفاهيم لبعض الأعداد، ويتعلمون العد بالترتيب ومهارات المقارنة والتصنيف
- تشجيع الأطفال في السن الخامسة من العمر استخدام العدد وتنمية استعدادهم للقيام بالمطابقة بين المجموعات المتساوية، مثلاً استخدام العدد 6 لوصف مجموعة مكونة من ستة أشياء، وتدريجيا يصل الطفل لربط العدد بمضمون مجموعة الأشياء، يعني أنه تمكن من مطابقة العدد بالمجموعة المناسبة له، ووصول الطفل لهذا المستوى من التفكير الرياضي يمكن للآباء تعلميه أعداد أخرى إن توفرت له الرغبة في ذلك.

4-1 تهيئة البيئة التعليمية لتسهيل استعداد الطفل لفهم العدد وتوظيفه في الحساب:

أفضل طريقة تساعد الطفل على تعلّم العدد والعد هي استخدام الأشياء الملموسة، وحتى تصبح عملية العد عند الطفل ذات معنى وليس مجرد شيئًا يردده تلقائيا وشفهيا، يجب تعليمه العد للأشياء في المجموعة، أو مجموعات مكونة أكثر من شيئين، لهذا يجب تهيئة بيئة الطفل الأسرية والتربوية بألعاب وأشكال مختلفة الألوان والشكل، حتى يستطيع الطفل استخدمها في المطابقة والتصنيف، المقارنة والترتيب، ذلك لإدراك العلاقات العددية بين الأشياء.

- بإمكان أطفال الروضة في السن الرابعة والخامسة وحتى في بداية المرحلة الابتدائية أن يتعلموا العد مثلا مجموعة يزيد عددها عن خمسة أشكال، لكن أحيانا لا يستطيعوا كتابة العدد المناسب، إلاّ بعد تدريبهم على عدد من النشاطات مماثلة،
- لا يمكن تعليم الأطفال مفاهيم الأعداد بالاعتماد على الأعداد المكتوبة فقط، بل يجب تعليمهم بالتعامل مع الأشياء المحسوسة، لأن مهارات التفكير لطفل في هذه المرحلة لم تصل لفهم معنى الأعداد المكتوبة.

مثلاً: إذا قدمنا للطفل عملية بسيطة مكتوبة (4+1=5) فإنه لا يستطيع فهم كيف حصلنا على العدد (5) كتابيا، إلاّ إذا قمنا بعملية حسابية باستعمال أشياء (نضع أمامه 4 كرت ثم نضيف كرة ونتركه يعد المجموع)

وما يمكن قوله أن الاستعداد الطفل لفهم العدد وتهيئته لمسائل ونشاطات حسابية يتطلب توفير بيئة تعليمية التي تتضمن مجموعة من الأشياء الملموسة التي يستخدمها الطفل ويتعامل معها عن طريق حواسه مثل قطع المكعبات والأوراق المقوى، الألوان المختلفة، مجموعة الأشكال الهندسية (مثلثات، مربعات، دوائر، مستطيلات، قريصات) ويكون المعلم أو أحد الآباء كموجه لتنظيم نشاط الطفل للقيام بالترتيب أو المطابقة أو التصنيف مع مراعاة درجة تفكير الطفل، لأن هذا النوع من الاستعداد يتطلب درجة من التفكير لإدراك العلاقات الحسابية.

4-2 الاستعداد لتعلّم الحساب:

توصل (Brissiaud, R ,2006) في دراساته بأنه يوجد عنصران أساسيان يستعد من خلالهما الطفل لكي يستعد لتعلّم الحساب وهما ممارسة العد واستعمال مجموعات شاهدة منظمة (واقعية) التي نوضحهما كمايلي:

العنصر الأول – العد:

تقوم عملية العد في أساسها على **إعادة عد الكل:** كأن يقدم المعلم مجموعتين ويطلب من الطفل إيجاد المجموع، فيستعمل أصابعه ومن المتوقع أن يصل إلى العدد المطلوب (المجموع) مثلا: 5+2 وأن تكون النتيجة (العدد 7)، فالطفل يبدأ من المجموعة 5 (أي من العدد 5) ويتابع سرد أسماء الأعداد بعد العدد 5 وهي ستة وسبعة، ذلك إما بوجود سند (أشياء مجمعة) أو باستعمال أصابعه، ففي هذا المظهر يتابع العد مباشرة فوق العدد 5 وتسمى هذه الطريقة " **فوق العد**"

وقد يلجأ إلى المظهر الثاني: يبدأ بملاحظة ما يوجد في تمثيل المجموعتين (5) و(2) من أشياء أو أشكال ثم يبدأ العد وهي كل مرة يرفع أصبعه، وفي هذه الطريقة (الطريقة الأصابع) لا تمثل الأشياء بل تمثل أسماء الأعداد وبإعادة العد الكلي (محتوى المجموعتين).

وغالبًا ما تستعمل طريقة **فوق العد** عندما يريد الطفل إعادة عد الكل، ففي البداية يستعمل أشياء الملموسة للعد، وتدريجيا يعوض الأشياء بأسماء الأعداد، وهذا يتعلق بحجم المجموعات (أم الكميات المقدمة للأطفال)، فإذا كانت عدد العناصر في المجموعات تفوق 6 عناصر، فإن الطفل لا يستطيع تشكيل المجموعات عناصرها أكثر من 6 بالأصابع مما يؤدي بالطفل إلى عدم إعادة عد الكل، لهذا يبدأ العد فوق العدد 6

في مثل هذه الحالات يدرب المعلم الأطفال على احتفظ بالعدد في الذهن، ثم يتابع العد على الأصابع، مثلاً في حالة العدد يفوق 5 (7، 8،9) يطلب المعلم من الطفل الاحتفاظ بالعدد 7 في رأسك واستعمل الأصابع لمتابعة العد.

وطريقة " **فوق العد**" يُعتمد عليها في أغلبية المدارس التحضيرية في الدول (الولايات المتحدة، فرنسا، وكذلك الجزائر) فمثلاً يطلب المعلم من الطفل وضع العدد 4 في ذهنه و 3 في أصابعه، حيث يقوم بعملية استحضار العناصر الموجودة في ذهنه العناصر 5،6،7 بالموازاة بالضغط على الأصابع على التوالي.

✌ **العنصر الثاني – استعمال المجموعات الشاهدة**

يبدأ معلم المرحلة التحضيرية بالحساب المبكر باستعمال الكميات الصغيرة جدًا يستطيع الطفل تمثيلها (Bideaud j & al, 1991, p64)

حيث يستعين معلم المرحلة التحضيرية والمرحلة الابتدائية في تدريب الطفل لكي يستعد لتعلّم الحساب على تحديد صفات الأشياء مثلا (الأقلام من حيث حجمها أو شكلها أو لونها) حتى يتمكّن من التصنيف والترتيب وبالتالي يُسهل عليه تجميعها في مجموعات مع مشاهدتها في وقعها، "وفي السن (3-4 سنوات) يلعبون بالمكعبات ويقومونا بتركيبها في أشكال مختلفة، وفي كل شكل يعد عدد المكعبات المجمعة التي ركبها فيه، كذلك لما يلعبوا بالرمل يكوّن الكميات بأحجام مختلفة، ويبدأ في التمييز بين الكميات (الأكثر والأقل)، كما يستطيع تشكيل أشكال هندسية بالأوراق دون أن يدرك أو يشكل تلك الأشياء ويُعِد الأشكال التي تشبه القريصات وتلك التي تشبه الخطوط، وهذا يساعده على بناء المجموعات.

ومشاركة الطفل في بناء المجموعات بشكل مستمر يساعده على تطوير مهارة العد لديه باستعمالها عناصر شاهدة، هذا يرتبط بخبرات التي يكتسبها الطفل من واقعه، ولتفسير كيفية استعمال المجموعات الشاهدة نأخذ المثال التالي:

"حالة الطفلة جوليا عمرها 5 سنوات التي تستطيع تمثيل الكميات على الأصابع، مباشرة دون اللجوء إلى العد ، هذا بالنسبة للكميات الصغيرة (2-3-4)، وما كان سنها (سنتين و11أشهر) استطعت تمثيل الكميات المعادلة أو أقل من 3 عناصر ، وإيجاد بطريقة ذهنية كل إضافة أو كل حذف بدون إجراء أي حساب، ولا تستعمل أصابعها إلاّ في حالة إبراز النتيجة".(Bideaud j & al, 1991, p66)

وهذا يعني أن خبرات الطفل المكتسبة في وسطه الأسري لها دور كبير في التعامل مع المجموعات والاستعانة بها كشواهد أو عناصر مساعدة في العمليات الحسابية البسيطة (الجمع والطرح) التي يُدرب عليها الطفل في المرحلة المبكرة، أو من خلال نشاطات تلقائية يومية.

ومهما توفرت المجموعات الشاهدة (كرات صغيرة، مكعبات، قريصات،أشياء) التي تُسهل العمليات الحسابية، لكن يبقى استعمال الأصابع وسيلة فعّالة لمساعدة الأطفال في إجراء الحساب، لأنه يسمح بإعطاء إحساس مباشر للكميات دون اللجوء لإعادة العد، فهي طريقة سريعة لتمثيل الكميات تسهل وضع العلاقات بينها.

وفي إحدى الدراسات عرض (Kamili,1982) على الأطفال مجموعتان من المكعبات واحدة أكبر من الأخرى، وقد قال لهم (سوف أضيف مكعبات للمجموعة الأصغر حجما، وعندما يكون للمجموعة الأصغر نفس عدد المكعبات مثل المجموعة الأكبر أخبروني)، وفي نهاية تجربته توصل الباحث إلى أن:

- ⇦ أن الأطفال مرحلة ما قبل التجريدية استمروا في النظر بينما المكعبات تضاف وتحدثوا فقط عندما اعتقدوا أن المجموعة التي يضاف إليها مكعبات أصبح لديها عدد أكبر
- ⇦ فشل بعض الأطفال في هذه المرحلة ملاحظة المجموعتان أثناء التساوي.

وانطلاقا من تجارب مثيلة لتجربة kamili حاول بعض المهتمين بتعليم الطفل والمعلمين أن يعلموا الأطفال تماثل الواحد إلى الواحد بجعلهم يربطون ماديا بين كل عنصر في كل مجموعة بعنصر آخر في المجموعة الثانية (الشاهدة)، ولحظوا أن الأطفال يتعلموا هذا المفهوم بسرعة عندما يتكرون بأنفسهم العلاقات التي تتواجد بين عناصر المجوعات.

ونتيجة لما قدمناه، لا نستطيع القول بأن المجموعات الشاهدة التي تمثل بالأصابع هي مجموعات شاهدة منظمة، ذلك لأنها ليست مدركة بطريقة مختلفة عن مجموعة من القريصات (الأشياء أخرى) بالنسبة لكل الأطفال، هذا يعني أن الأصابع لا تمثل نفس الأداة عند كل الأطفال، ويمكن في نفس الوقت أن تساهم في تطور المهارات العددية تستلزم استعمال المجموعات الشاهدة المنظمة وهذا بدوره ينمي مهارات الحساب الذهني.

5-تهيئة الطفل لمعرفة الفرق بين العد والحساب:أهم ما يميز الحساب هي العمليات الحسابية المعروفة (الجمع، الطرح، الضرب، القسمة) وفي الدراسة الحالية نركز إلاّ على بعض العمليات الحسابية البسيطة (الجمع والطرح) لأن المرحلة التحضيرية والسنة أولى ابتدائي يمثلان مرحلة تهيئة الطفل لتعلّم المبادئ القاعدية لفهم وتطبيق الحساب، وتعلّم هذا الأخير يعتمد على اكتساب مهارة العد.

وقصد توضيح الفرق بين العد والحساب يقدم (Brissiaud,2006) نوعان من المسائل الحسابية البسيطة المتمثلة في الإضافة والحذف والتي نوضحها فيما يلي:

- **تحديد ناتج الإضافة:**

في مسائل تحديد ناتج الإضافة يتدرب الطفل على تعلّم عملية الجمع، وفي مناهج التربية المبكرة توجد عدة النشاطات لتحقيق هذه التدريب، كأن يقدم المعلم مجموعة من القريصات (3 قريصات) ويظهرها للأطفال قصدا لغرض تحديد عددها، ثم يغلق يديه ويُظهر 3 قريصات أخرى تضاف إلى المجموعة السابقة بدون فتح جيد ليده، والمطلوب من الأطفال البحث عن ناتج الإضافة، وأغلبية الملاحظات التي كانت في مثل هذه التجارب أسفرت بأن ليس كل الأطفال ينجحون في إيجاد ناتج الإضافة الصحيح .

في الحين بعض أطفال في السن (5-6 سنوات) يجد ناتج للمثل هذه المسائل البسيطة بدون استعمال أي مجموعة أو أصابع، ولا يستعملوا حساب ظاهر، بل يحصلوا على النتيجة مباشرة من نشاطهم الذهني بواسطة تمثيلات رقمية (عددية)، وفي هذا الصدد أغلبية الباحثين أمثال" (Gelman,R) لاحظ بأن 81% من أطفال في سن 5 سنوات ينجحون في مثل هذه العمليات إضافة لإجراءات أخرى كاستعمال المكعبات والأصابع " . (Brissiaud,2006,p148)

وتحديد ناتج الإضافة يعتبر عملية حسابية بسيطة بالنسبة لأطفال في المرحلة ما قبل المدرسة (خاصة التحضيرية) والسنة أولى ابتدائي، إذ أنها لا تتطلب جهد عقلي كبير أو تفكير منطقي في مستوى أعلى، لأن الطفل هذه المرحلة مازال يتعلم بوجود سند حسي ملموس، فهو في ذلك يعتمد على عد أشياء بسيطة مألوفة

في محيطه، وتعني هذه العملية جمع عناصر مجموعة معينة أو ضم عناصر منفصلة في مجموعة واحدة للحصول على عددها الكلي، كما تعني إضافة عناصر مجموعات بعضها البعض بتشكيل مجموعة أكبر، وفي كل حالات (تحديد ناتج الإضافة) العد يكون تصاعدي .

تحديد ناتج الحذف:

تعتبر عملية تحديد ناتج الحذف من العمليات الحسابية البسيطة التي تعتمد هي الأخرى على العد، لكن يكون بطريقة عكسية تتطلب من الطفل معرفة العدد الكلي للعناصر المجمعة في مجموعة ثم إيجاد الناتج في حالة إنقاص بعض العناصر من المجموعة، واكتساب القدرة على هذه العملية يكون بطيء مقارنة للعملية الأولى (تحديد ناتج الإضافة) هذا حسب ما توصلت إليه عدة بحوث، ولإكساب الطفل مهارة تحديد ناتج الحذف خصصت لذلك نشاطات مختلفة في منهاج التربية التحضيرية ومناهج التدريس في المرحلة الابتدائية،

مثلاً: يقوم المعلم بإظهار للأطفال مجموعة 8 قريصات، ويترك لهم الوقت لعدها، ثم يستخرج منها قرصيتين، ويطلب منهم تحديد المحتوى المجهول في اليد (إيجاد ناتج الحذف/ البحث عن الباقي)، سواء باستعمال نشاطهم الذهني أو سند ملموس (قريصات).

وفي مثل هذه التجارب توصل " (Gelman, R) أن نجاح الأطفال في إيجاد ناتج الحذف كان معتبرا، حيث تمثلت نسبة نجاح 56% من الأطفال في السن الخامسة ، كذلك في هذه الحالة بعض الأطفال في السن السادسة والسابعة لا يستعملون أي حساب ظاهر حيث يحصلون على النتيجة مباشرة من نشاط ذهني بواسطة تمثيلات رقمية (8 -2 =6)".(Brissiaud,2006,p149)

ولنمو قدرة الطفل على بناء تمثيلات رقمية بتوظيف نشاط عقلي يعمل المعلم على تكثيف النشاطات المناسبة لهذه العملية بالاعتماد على سند حسي ملموس من اجل تبسيط أكثر لهذه العملية الحسابية البسيطة، لأن العد في هذه الحالة يكون بطريقة عكسية (تنازلية)،

ويمكن القول أن **العلاقة بين العد والحساب هي علاقة تكاملية** وبدون إكساب للطفل **مهارة العد** لا يتمكّن من اكتساب **مهارة الحساب**، ويتلخص مفهوم العد في اكتساب مفهوم العدد الأصلي والعدد الترتيب والقدرة على سرد الأعداد في التسلسل معين، أما الحساب في قدرة الطفل على إدراك العلاقات بين الأعداد والتوظيف الصحيح لعملية العد وإجراء العمليات الحسابية إجراء صحيح ببناء تمثيلات عددية (رقمية) في نشاطه الذهني أو بالاعتماد على سند حسي ملموس، واكتساب **مهارتي العد والحساب** لب تعليم الرياضيات في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي، وتنشيط مستمر للذاكرة العددية.

وانطلاقا من التهيئة المقدمة للطفل لا يستطيع إدراك الفرق بين العد والحساب إلاّ بعد تدريبه على نشاطات متعددة التي تستمر في المرحلة الابتدائية، وفي بداية هذه المرحلة يستطيع الأطفال حل بعض المشكلات الجمع والطرح قبل تعلّم الرموز الحسابية (+ ،-،=) حيث يستعملون في ذلك نوعان من الإجراءات وهما:

- **إجراءات العد:** تمثيل الأشياء تمثيلات عددية (رقمية) وتدريجيا يكتسب الطفل القدرة على تحويل تلك التمثيلات من الشكل الملفوظ إلى الشكل المكتوب أي من عدد مسموع أو منطوق إلى عدد مكتوب، (هذا طبعًا عندما يكتسب الطفل مهارة الكتابة يتمكن من نتيجة العد)، مع مراعاة وضعية الانطلاقة لإجراء العد قبل تنفيذ الإضافة أو الحذف، وفي أغلب الحالات العد اللفظي يسبق العد المكتوب.
- **إجراءات الحساب:** هي وضع الكميات في علاقات انطلاقا من تمثيلات العددية (الرقمية) دون المرور إلى التمثيل الظاهري لمجموعة أو لعدة مجموعات عناصرها محسوبة ، وحسب (Brissiaud ,R)

" الحساب هو عملية تحليل وتركيب" (Brissiaud, R,2006,p 154)

مثلاً: 4+ 2 =3+3 =1+5 = 6 ، 6- 2= 7- 3=5- 1=4

ويتمكّن الطفل من القيام بإجراءات الحساب، إذا اكتسب القدرة على فهم العلاقات بين الأعداد وإجراء العملية الحسابية المفسرة للعلاقة كعملية الجمع والطرح وتدريجيا ينتقل في نهاية المرحلة الابتدائية إلى تعلم عملتي الضرب والقسمة، وفي تعلّمهما يجب أن يكون حصل على اكتساب مسبق لمهارة العد وتعلّم عملتي الجمع والطرح .

وعدة باحثين أكدوا على أهمية نمو مهارة العد وفهم العدد لدى الطفل في تعلّمه الحساب، التي تعتبر من المؤشرات الدالة على أنه مستعد لتعلّم الحساب وحل المشكلات:"(سهيلة أحمد الصباغ،2005، ص8)

6- أهمية تهيئة الطفل لتعلّم الحساب في المرحلة المبكرة (رياض أو الأقسام التحضيرية):

وتكمن أهمية استعداد الطفل لتعلّم الحساب (أو الرياضيات) من وجهة نظر أغلبية العلماء والمهتمين بتعليمه على أنها تساعد الطفل على التعامل المباشر مع أشياء موجودة في واقعه، والتي يستعين بها لإيجاد حلول للمشكلات وتنظيم أفكاره لتعلّم المبادئ الأولية التي تساعده في دراسة مواد أخرى، لهذا أوّلت المناهج المدارس الابتدائية الاهتمام به ، نظرًا لحاجة الطفل إليه في حياته العلمية واليومية ، ويعتبر تعليم الحساب لغة العلم لما يكتسبه الطفل من خلالها من مواصفات الدِّقة والموضوعية في نتائجها لوصف الأشياء والوقائع بالاعتماد على التفكير المنطقي . (فريد أبو زينة،2003، ص20-21)

كما حددت هذه الأهمية في:

- ⇦ إكساب الطفل المصطلحات والمبادئ القاعدية في الحساب (فهم معنى العدد، والعد معنى عملية حسابية)
- ⇦ تطوير قدراته الملموسة حول المواضيع المتعلمة وتنمية تفكيره منها الحس العددي والتعبير الرياضي.
- ⇦ تدريب الطفل على استعمال طرق حسابية (رياضية) تستدعي القدرة من التفكير في بناء العلاقات من أجل المسائل الكلامية وتمثيل الحالات الملموسة بشكل عددي (رياضي)
- ⇦ التعرّف على الأعداد والعمليات الحسابية واستخدامها،وبعض الأشكال الهندسية مطابقتها بالملموسات
- ⇦ "فهم معنى التصنيف والتعرّف على بعض خصائص وحقائق الأشياء لم تكون معروفة قبل التصنيف
- ⇦ التعرّف على استعمال الأعداد والقياس في الحياة اليومية (الحجم ، الطول، التمييز بين الكميات)

- تعلّم العد، في ترتيب معين (تصاعدي أو تنازلي) يتطور تدريجيا من العد إلى 10 ثم إلى 20 وهكذا
- تعلم عمليتي الجمع والطرح باستعمال ذهنه والاعتماد على الأصابع وبعض الأشياء الملموسة
- يبدأ بفهم العلاقات بين المجموعات والأعداد وبين الكل والجزء". (وزارة التربية لجمهورية مصر،2006،ص13)
- إكساب الطفل تدريجيا مهارة السرعة والدقة في عملتي الجمع والطرح
- تعزيز التفكير المبدع من خلال ربط بعض المشكلات اليومية بحلول حسابية (عددية)
- تكوين ملكة عقلية كالحكم والتحليل واستنتاج النتائج العددية المفسرة
- تعلم الرموز الرياضية (الحسابية) وقراءاتها ثم التدريب على كتابتها وفهم معناها
- إدراك مفاهيم العداد وطريقة تمثيلها في علاقات وأنظمة عددية
- فهم معنى العمليات والقدرة على الربط بعضها البعض

7- توافق محتوى برامج الروضة (التربية التحضيرية)والمرحلة الابتدائية لتهيئة الطفل لاكتساب مهارة الاستعداد للحساب:

تعمل برامج تهيئة الطفل لتعلّم الحساب على توفير أساليب واستراتيجيات وتطويرها وفق متطلبات المجتمع بهدف الانتفاع بتعلّمها في حياته التعليمية واليومية، ويمكن عرض ملخص بعض هذه الأساليب كما يلي:

- تدريب الطفل على تقدير ناتج العمليات الحسابية ومعرفة صحتها بتوظيف نشاطه الذهني وسند ملموس.
- اختيار طرق وأدوات مناسبة لإجراء العمليات الحسابية من بين الحسابات الذهنية والتقديرات والحالات الحسابية، بمعنى ترك الطفل بمفرده يختار الطرق الحسابية المناسبة للمشكل الذي يُعرض عليه.
- تصميم محتوى البرامج (من طرق وأساليب تدريس النشاطات الحسابية و الرياضية وأهدافها) من مرحلة تعليمية لأخرى وفق ما يتناسب العمر العقلي للطفل واستعداداته وخبراته السابقة، حيث يتصف برنامج تعليم الحساب لكل مرحلة بالصفات التالية:
- **المرحلة التحضيرية (فترة التهيئة في القسم التحضيري)** : تتصف نشاطات البرنامج :
  - ✓ توفير الألعاب التركيبية، ومنح للطفل فرص التعامل بالأشياء الملموسة
  - ✓ الإكثار من نشاطات تصنيف الأشياء أو المكعبات والألعاب ونشاطات الترتيب، المقارنة
  - ✓ تدريب الطفل على تشكيل مجموعات مختلفة في الكمية أو في عدد العناصر ومجموعات متكافئة
  - ✓ تدريب الطفل على عد ألعابه أو عد المكعبات أثناء تركيبها
  - ✓ تدريب الطفل على التعامل بالأعداد حتى خارج القسم، ممارسة نشاط العد في الحياة اليومية
  - ✓ مساعدة الطفل على تنشيط ذاكرته العددية من خلال الممارسة المستمرة لنشاط العد والتصنيف والقيام ببعض العمليات البسيطة بطريقة شفهية كمعرفة ناتج مجموعة أُضفت لها عناصر

- ✓ بداية تكوين بعض المفاهيم العددية كمفهوم الكمية، الحجم، الطول والتعامل مع بعض الأشكال الهندسية البسيطة مثلا: (دائرة، خط مستقيم، مربع، مثلث)

⇦ **المرحلة الابتدائية :**

⇦ **في السنتين الأولى والثانية**

- ✓ تستمر نشاطات التصنيف والترتيب من استعمال أشياء بسيطة يُسهل إدراكها إلى استعمال أشياء معقدة (تصنيفها يتطلب جهد ذهني لتميز خصائصها)
- ✓ تخصص نشاطات لتنمية مهارة العد وتكوين مفهوم العدد
- ✓ تكثيف من نشاطات التي تتطلب استعمال العمليات الحسابية الجمع والطرح
- ✓ تنمية التعبير العددي بمساعدة التلميذ القيام بحل مشكلات لفظية بسيطة حلا عدديا
- ✓ تطوير بعض المفاهيم العددية (الكمية، الحجم، الطول) بالاعتماد على مسائل أو تمارين رياضية
- ✓ تعلّم بعض الخاصيات متعلقة بعمليتي الجمع والطرح **مثلا:** خاصية تبديل الأعداد في عملية الجمع، أو طريقة الاحتفاظ بالعدد أثناء القيام بعملية الجمع، وضرورة ترتيب العدد الأكبر قبل العدد الأصغر في عملية الطرح
- ✓ تعلم بعض القياسات وإعطاء القيم التقديرية مثلا (مستقيم أطول من مستقيم آخر) أو عدد عناصر المجموعة أكثر من مجموعة أخرى
- ✓ الاكتساب التدريجي لمفهوم الوقت والتعبير عنه بالساعة والدقيقة

⇦ **السنوات الثالثة والرابعة والخامسة:** يستمر التلميذ في تنمية مهارة أداء العمليات الحسابية (الجمع والطرح) وبتقدم نموه العقلي تمكّن من فهم العمليات الأكثر تعقيدً وينتقل في هذه المرحلة إلى عملتي الضرب والقسمة بالاعتماد على خبراته في فهم العدد والرموز الرياضية وعلى الجمع والطرح

- ✓ يبدأ في تعلّم بعض المبادئ البسيطة في الهندسة وتتطور مهارة التمييز بين الأشكال الهندسية
- ✓ حل بعض المشكلات والمسائل التي يتطلب حلها أكثر من عملية حسابية، بتقديم توجيهات لفظية.

وهذه التهيئة تساعد التلميذ على اكتساب مهارة الرياضيات في المراحل التعليمية الموالية .

7-1 مساعدة الأطفال تمثيل حالات(الأشكال) بشكل ملموس ومن ثمَّ بشكل عددي (رياضي):

تعمل مناهج التدريس في الطفولة الأولى(التحضيرية) والطفولة المتوسطة(الابتدائية) على مراعاة المستوى العقلي للطفل واستعداداته لاكتساب المعلومات والمهارات، وفي هذه المرحلة يتوقف تعلّمه على الأشياء الملموسة، بحيث يرون أغلبية الباحثين أن مستوى معظم تلاميذ المدارس الابتدائية هو تفكير ملموس،وفي هذا السن يتعلموا بالاستناد على وسائل ومصطلحات الملموسة، فإنهم يستطيعون أن يتوصلوا إلى التعميمات ويتمكّنوا من الاستنتاج شيئًا(نتيجة ما) من شيء معين، وأن يربطوا بين الأشياء، ومن بين التدريبات المساعدة للتمثيل الملموس والعددي

- لهذا تهيئة الطفل لتعلّم الحساب تعتمد على **تعزيز الممارسات اليدوية الملموسة** التي تتمثل في ميدان الحساب تكوين المجموعات
- توفير النشاطات التي تنمي تفكير الطفل من الرمزي إلى التأملي انعكاسي، يعكس فعالية تجاربه المعتمدة على الملموس ثم وصوله تدريجيا إلى التفكير المنطقي يجعله قادرًا على استعمال المصطلحات ورموز رياضية.
- تعمل المناهج الدراسية على منح فرص للطفل غنية بالوسائل الملموسة، وبعد استغلاله لكل الفرص يتمكّن من القيام بالعمليات المطلوبة وفقا لمستوى نشاطه الذهني وخياله وبالاعتماد على سند ملموس (كالأصابع).
- يعمل المعلمين بحل بعض المشكلات البسيطة أمام الأطفال لتوضيح لهم الكيفية التي تساعدهم على الاستعمال الجيد للوسائل الملموسة حتى يتمكّنوا من بناء تمثيلات عددية صحيحة (بفضل التطوير المستمر للنشاط الذهني الذي تتحدد درجته على إمكانيات متنوعة لاستخدام تمثيلات ووسائل ملموسة).
- ولإكساب مهارة الفهم العددي (الفهم الرياضي) لطفل هذه المرحلة، على المعلم أن يكثف من أمثلة ونماذج ملموسة عند تعليم كل مسألة عددية أو كمية عددية جديدة.
- تساعد النشاطات المدرسية المصممة في المرحلة الابتدائية على تهيئة التلاميذ للتعامل بالأعداد والتعبير الرياضي، بحيث يتدرب خلالها على ترجمة الرموز الرياضية إلى تعبير عددي، مثلاً القيام بتفسير نتيجة عددية بعملية حسابية بسيطة. .

2-7 تنمية مهارة الحس العددي

يتهيأ الطفل في المرحلة التحضيرية والابتدائية على تنمية **الحس العددي** الذي يمثل قدرته على روية الأعداد والرموز الرياضية وربطها بالعمليات الحسابية ويتم هذا:

- بتعزيز العمل والصلة بالأشياء الملموسة والقدرة على متابعة استراتيجيات التي يقدمها المعلم لفهمها والاستعداد لتصنيف خصائصها
- تنمية استعداد الطفل لتعامل بالملموسات والتعبير عنها عدديا أي توفيق بين الرؤية الشخصية للأشياء الملموسة وحسه العددي، حيث نجد أن التلاميذ في المرحلة الابتدائية يقومون بحل نفس التمرين لكن يختلفون في الإستراتيجية المتبعة لتكوين مجموعات الأعداد مثلاً.
- وتنمية الحس العددي للطفل في المرحلة التحضيرية وفي سنتين الأولى والثانية يساعده على تعامله مع العدد والقيام بالعمليات الحسابية وتوصل إلى الحلول بطرق تفكيره الإبداعي، وهذا بدوره يوسع نظرته لمادة الحساب ويعزز ميله لها على أنها مادة سهلة وليست معقدة، حيث يُظهر التلاميذ في نهاية السنتين الأولى والثانية مرونة في معالجتهم للمفاهيم العددية والمصطلحات الرياضية .
- يعتبر الحس (العددي) الرياضي جزءًا من الثقافة الرياضية الذي يتضمن :

- ✓ نمو مهارة الإدراك للمجال الذي يتعلم فيه التلاميذ والقدرة على الرؤية البصرية للأوضاع مختلفة والقدرة على ربط بين الأجزاء وبناء التمثيلات عددية ،
- ✓ القدرة على القيام بالحسابات الشفهية الناجعة، التقدير والإحساس (الحس) بكبر العدد عن الآخر، الإحساس بمعرفة الحل لتمرين معين نتيجة لخبرة مكتسبة سابقا (أي حل تمرين جديد بناء عللا تمرين معروف من قبل)
- ✓ القدرة على تحليل شكل مركب إلى مكوناته وتجميع الأجزاء وفهم المصطلحات العددية

3-7 مساعدة الطفل لاستعداد لاكتساب مهارة حسابية (رياضية): من النشاطات المناسبة لذلك نذكر:

- ⇦ نشاطات تدعم نمو الحس العددي (المذكورة أعلاه)، ربط الحلول العددية والحسابية بالمشكلات اليومية
- ⇦ تطوير القدرة على الحسابات الشفهية ثم المكتوبة التي تمكّن التلاميذ تعلّم القواعد الرياضية
- ⇦ تدريب التلميذ على بناء التمثيلات العددية وتنمية النشاط الذهني والتفكير الإبداعي
- ⇦ استمرارية ممارسة النشاطات الحسابية والانتقال التدريجي في كل مرة للمائل معقدة
- ⇦ استعمال طرق حسابية (رياضية) لحل مسائل لفظية (كلامية)

خلاصة المبحث:

الاستعداد لفهم العدد والعد هو عملية تهيئة الطفل للتمييز بين الأشياء المنفصلة والمجمعة والتي تتطلب اكتساب ونمو مهارات (التصنيف، الترتيب، المطابقة والمقترنة) وتعليمه تمثيل الأشياء بالأعداد ثم عدها، والاستعداد لتعلّم الحساب يتمثل في تهيئة الطفل للقيام بالعمليات الحسابية البسيطة التي تتطلب بدورها نمو ومهارة العد لديه.

وحتى يستعد الطفل لهذا التعلّم يتطلب توفير شروط منها: النمو المعرفي الضروري لاكتساب مفهوم العدد والنمو الجسمي والانفعالي الذي يساعده على التعامل مع الأشياء الملموسة، و الاستعداد لتعلّم الحساب يتوّجب عليه تحقيق نمو مفاهيم الأعداد والاستعداد للتعلّم المفاهيم الفرعية للعدد (العدد الأصلي،العدد الترتيبي،واكتساب القدرة على العد)، وهذه التهيئة تبدأ في مرحلة ما قبل المدرسة، خاصة في المرحلة التحضيرية التي توفر العديد من النشاطات وتستمر في المرحلة الابتدائية،

ولاستمرارية نمو مهارات الاستعداد لتعلّم الحساب يعتمد المعلم على بعض الاستراتيجيات كالاعتماد على طريقة (فوق العدد) التي يستعمل فيها الطفل الأصابع وتدريجيا ينمو نشاطه الذهني ، أو على طريقة المجموعات الشاهدة أي باستعمال سند ملموس.

الفصل الثالث

اكتساب وتنمية المهارات المعرفية للطفل

(السنة التحضيرية والسنة أولى ابتدائي)

المبحث الأول:

ماهية المهارات

المبحث الثاني :

المهارة اللغوية

المبحث الثالث:

مهارة القراءة

المبحث الرابع :

مهارة الكتابة

المبحث الخامس

مهارة الحساب

المبحث الأول

ماهية المهارة المعرفية

تمهيد :

ونظرًا لطبيعة موضوع الدراسة الحالية التي تمثلت إحدى متغيراتها معرفة تطور بعض المهارات المعرفية عند الطفل، لهذا خصصنا هذا المبحث نحاول من خلاله التعرّف على معنى المهارة وخصائصها ومتطلبات وخطوات اكتسابها باعتبار المهارات المعرفية من بين أسس التنمية الاجتماعية، حيث يعتمد نمو المجتمعات وبقاؤها على ما يملكه الأفراد من القدرات والمهارات التي تمكّنهم من تأمين حياتهم واستمرارها وتطويرها، حيث تعمل بعض مهارات الأفراد على تغيير وتطوير الفن المعماري مثلا، والبعض الآخر بمهاراته يتمكّن من إحداث الطرق التعليمية التي ينتفع بها الأطفال والمراهقين، وحتى البالغين في نظام تعليمي معرفي، ليذهب البعض الآخر من خلال مهاراتهم الحركية، ليمتع غيرهم بتقنيات حديثة في ممارسة الرياضة أو الموسيقى، إلى غيرها من المهارات التي يكتسبها الفرد من خلال التدريب لقدراته، والتعلّم الذي يوسع رصيده المعرفي واللغوي، والتي تضمن استمرارية المجتمع وحداثته، وفي هذا المبحث عرض لمعنى المهارة ومراحل اكتسابها.

1- تعريف المهارة :

أ-التعريف اللغوي للمهارة :

- "لفظ مشتق من الفعل الثلاثي (مهر) بمعنى حذق الشيء، أي المهارة: الحذق في الشيء، الماهر: الحاذق بكل عمل، والجمع مهرة، ويقال : مهرت بهذا الأمر، أمهر به مهارة، أي صرت به حاذقا.
- وقالوا : لم يفعل به المهرة، ولم تعطه المهرة، ذلك إذا عالجت الشيء فلم ترفق به، ولم تحسن عمله، وكذلك إن غذى إنسانا أو أدبه فلم يحسن " (سهيلة محسن كاظم الفتلاوي،2003، ص24)
- وحسب معجم مصطلحات التربية،"مهر: يعني مهر الشيء وفيه وبه، أي أحكمه وصار له حاذقا، فهو ماهر، ويقال مهر في العلم وفي الصناعة وفي غيرها ".(فاروق عبد فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي،2003، ص241)
- "المهارة من فعل مهر، و مهر في العلم : كان حاذقا عالما به، و الماهر هو الحاذق و جمعها مهرة " (المنجد في اللغة والإعلام،777)

ب-التعريف الاصطلاحي للمهارة :

- "تعني المهارة ضرب من الأداء تعلم الفرد أن يقوم به بسهولة، وكفاءة ودِّقة مع اقتصاد في الوقت و الجهد سواء كان هذا الأداء عقليا أو اجتماعيا أو حركيا " (سهيلة محسن كاظم الفتلاوي،2005،ص25)
- كما تعني " المهارة هي القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع اقتصاد في الجهد المبذول " (حسن شحاتة وآخرون،2003،ص302)

ويمكن تلخيص بعض الآراء حول المهارة فيما يلي: "هي الكفاءة في أداء مهمة ما، هي السهولة والسرعة والدقّة في أداء عمل ما، هي الشيء الذي يتعلّمه الفرد و يقوم بأدائه بسهولة ودّقة سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا، كما تشير كلمة المهارة إلى نشاط معقد معين يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة." (حامد عبد السلام زهران،2007،ص7)

- يرى **بارو** 1983 : أن مصطلح المهارة يشير إلى القدرة على إنجاز عمل ما.
- أما**كير** 1982 : يرى أن طبيعة المهارة تتحدد بعوامل أساسية و هي: شكل وطبيعة العمل، النتائج المفترضة سلفا بالنسبة للأداء المهاري." (إبتهاج محمود طلبة،2009، ص111)
- "وكل من **لابان** و **لورنس** (Laban et Lawrence) يرون أن المطلب الأول للمهارة هو الاقتصاد في الجهد، ويعرفان المهارة بأنها آخر مرحلة للاكتمال والإتقان.
- ويعرفها Good في قاموسه للتربية بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد و يقوم بأدائه بسهولة و دقة سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا، وأنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد، الأصابع، العين.
(رشيد أحمد طعيمة،2006،ص30)
- أما **عبد الشافي عبد رحاب** يعرف المهارة بأنها "شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، وأن ما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها." (Mohyssin,2010)
- أما في قاموس Sillamy عرفت المهارة بأنها "العادة وتنظيم ثابت نوع ما ناتج عن التمرين أو التدريب المستمر " (Sillamy,2003,p127)

وخلاصة هذه التعريفات والآراء أن المهارة هي ما يستطيع الفرد تعلّمه وأدائه عقليا وحركيا ببراعة وإتقان وسهولة وجودة ذلك باقتصاد في الجهد والوقت.

2- الاتجاهات التي ساهمت في تحديد المهارة مقارنة بمصطلحات أخرى:

2-1 الاتجاه الأول: المهارة هي قدرة الأداء في ظروف معينة

أجمعت آراء هذا الاتجاه على أن المهارة هي " قدرة الأداء تحت ظروف معينة " ومن أصحاب هذا الرأي:

- ✓ "أبو بكر عابدين (1989) : يرى أن المهارة هي القدرة على أداء مجموعة من الأعمال بشكل متناسق، تعمل فيه مجموعة من عضلات الجسم مع الاقتصاد في الجهد و الوقت،
- ✓ جمال عبد السميع (1992) : أنها القدرة على القيام بالنشاط العقلي أو الانفعالي أو الحركي أو كلاهما ويتطلب تعلمها أو اكتسابها السهولة والدّقة واقتصاد الوقت في أدائها،
- ✓ مجدي إبراهيم إسماعيل (1997): أنها قدرة الفرد على تنفيذ عمل معين من الأعمال المختلفة في أقل زمن ممكن بسهولة، دّقة وكفاءة، مع فهم نتائج كل خطوة والوصول إلى الهدف مباشرة .

- ✓ وقد اتفق كل من أحمد زكي بدوي (1982)، الشناوي عبد المنعم الشناوي، نصر الله محمود (1991)، عبد الرحمن عيسوي (1993)، جابر عبد الحميد جابر (1998) : على أن المهارة هي القدرة على الأداء المنظم المتكامل للأعمال الحركية معقدة و بدقة و سهولة و سرعة على التكيف للظروف المتغيرة المحيطة بالعمل." (السيد محمد أبو هاشم،فاطمة حلمي حسن،2004، ص15)

ومن خلال ما أجمع عليه أصحاب الاتجاه الأول، يمكن القول أن المهارة تتميز بالخصائص التالية : التناسق في الأداء وسرعة الأداء (الاقتصاد في الجهد والوقت)، الدِّقة والسهولة، باعتبار المهارة أداء منظم ومتناسق مع زيادة الإنتاج، الكفاءة والفهم للموقف العملي أو العقلي أو الحركي، وبالتالي تمتاز بالتكيف مع المواقف التعليمية والعملية المختلفة، وهذه الخصائص كلها تمثل قدرة أداء الفرد لمهمة أو عمل أو موقف تعليمي في ظروف معينة.

2-2 الاتجاه الثاني: المهارة هي السرعة والدِّقة والجودة في الأداء:

أصحاب هذا الاتجاه يرون المهارة على أنها "السرعة والدِّقة والبراعة والجودة في الأداء" وهناك العديد من العلماء أصحاب هذا الاتجاه قدموا تعريفات مختلفة للمهارة نحاول تلخيص بعضها :

- ✓ "محمد علي الخولي (1981): بأنها براعة تنمو بالتعلّم،قد تكون حركية أو لفظية أو عقلية أو مزيج بينهما
- ✓ فرج عبد القادر طه وآخرون (1993) : يرون بأنها المهارة هي السرعة والدِّقة والبراعة في أداء نشاط معين، كما يجب أن يتصف هذا الأداء بدرجة عالية من الإتقان.
- ✓ ويضيف أحمد إبراهيم أحمد (1998) : أنها تلك العمليات التي تزيد من القيام بالأداء بدرجة معقولة من السرعة والإتقان مع الاقتصاد في الجهد، و قد تكون حركية أو عقلية أو اجتماعية.

(السيد محمد أبو هاشم،2004، بتلخيص)

وما يمكن استخلاصه من آراء الاتجاه الثاني بعض مميزات أو خصائص المهارة، كما يلي:

المهارة تتحدد بمجموعة من استجابات مستمرة تنمو بنمو التعلّم، أن المهارات اليدوية، الاجتماعية، اللغوية، تتطلب كل منها قدرا كافيا من النمو و التنظيم العقلي،حيث تمثل أداء نشيط أو عمل معين يجب توافر عنصر الدقة و عنصر السرعة، البراعة و كذا الاقتصاد في الجهد و الوقت، إضافة إلى قدرة الفرد إلى التكيف مع الظروف السائدة أثناء الأداء.

3-2 الاتجاه الثالث: المهارة هي نشاط أو فعل حركي هادف

- ✓ يرتكز أصحاب هذا الاتجاه على أن المهارة هي " نشاط أو فعل حركي هادف "والعديد من الآراء التي قدمت في هذا الاتجاه حول المهارة ركز أصحابها على عنصر الحركة، نختصر بعضها كما يلي :
- ✓ "رمزية الغريب (1990): ترى المهارة بأنها أنشطة قادرة على إحداث تنظيم داخلي بين الأعضاء الحسية الحركية، تضبط الاستجابة المتعددة الأبعاد.

- ✓ أما هشام سيد عبد المجيد (1996): المهارة حسبه تنظيم معقد للسلوك الفيزيقي أو اللفظي تطور من خلال التعليم والتركيز على نشاط محدد واتجاه نحو هدف محدد.
- ✓ أما أمين الخولي (1998) : يعرف المهارة بأنها حركة إرادية تتضمن توافق العضلات في تنفيذ نشاط هادف."

(السيد محمد أبو هاشم،فاطمة حسن،2004، ص19)

وتلخيصا لما تقدم من آراء في هذا الاتجاه، أن المهارة تتميز ببعض الخصائص التي نحددها كما يلي: المهارة نشاط سلوكي معقد يكتسب في سلسلة من الاستجابات الحركية الدقيقة، وأنها نظام متناسق من النشاط الذي يستلزم استخدام العضلات الكبيرة

والصغيرة (متآزرة معا)، وأنها ممارسة تنظيمية متجهة نحو هدف التعلم لتحسين مستوى نشاط معين.

3- العلاقة بين المهارة، القدرة، الكفاءة، الأداء والمعرفة: في تحديد طبيعة المهارة تبين لنا أن مفهومها يرتبط أو يتداخل مع مفاهيم أخرى وفيما يلي نحدد العلاقة بين كل مفهوم بالمهارة، والفرق بينهما:

3-1العلاقة بين المهارة والقدرة :

يعني مصطلح "**القدرة** إلى سمة خاصة بالفرد وثابتة عنده، تسهل له أشكال الأداء في مهمات نشاطات متنوعة، كالقدرة على التصوّر المكاني مهمة في نشاطات مختلفة كالهندسة البحرية." (رشدي أحمد طعيمة،2006، ص30)

أما مصطلح **المهارة** كما ذكر "فؤاد أبو حطب و أمال صادق معناه: أن يكون الفرد على درجة من الكفاءة والجودة في الأداء مثلا مهارة النجار في استخدام المنشار، ومهارة السباح في السباحة على الظهر، والمهارة في قيادة الطائرة." (رشدي أحمد طعيمة،2006، ص31)

بينما يعتبر التصور المكاني والحذق اليدوي قدرات عامة وهامة لظهور هذه المهارات وهي ناتج التعلم المبكر.

ويرى هذان الباحثان أن **القدرة عامة يندرج تحتها عدد من المهارات** فالمهارة جزء من القدرة، فكلهما يتفقان مع محمد صلاح الدين مجاور في أن القدرة على القراءة تشمل مثلا على مهارات الفهم و السرعة، مهارات النقد والتحليل والحكم والاستنتاج.

ويفرق آدمز Adams (1978) **بين القدرة والمهارة** خاصة في الجانب الحركي بقوله : المهارة هي مستوى البراعة والجودة في مهمة خاصة، أو مجموعة من المهام، كما يحدث مثلا في قيادة السيارة فالفرد يستعمل مجموعة من المهمات، أما "القدرة تعتبر تجريدية و سمة ثابتة و عامة، مثل القدرة على التصور البصري في مهارة قراءة الخريطة."

(السيد محمد أبو هاشم،2004،ص24)

من هذا التمييز تبيّن أن المهارة يمكن أن تتحدد في جانب معين أو في مهارات معينة، غير أن القدرة سمة عامة، فهناك بعض من علماء النفس والتربية يرون أن القدرة أعم أشمل من المهارة، أما الفريق الثاني يرى أن كلا من القدرة و المهارة مترادفين، ويمكن توضيح آراء الفرقين كما يلي:

أ – **الرأي الفريق الأول : القدرة أعم وأشمل من المهارة :** "يرى عبد الرضا عبد الله حاجي (1980) : أن القدرة على أداء عمل عقلي أو حركي، قبل التدريب عليه أو بعده، أي تعني ما يستطيع الفرد أن يفعله سواء تدرب عليه أم لم يتدرب، أما المهارة تشير إلى كل ما يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودِّقة سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا " (بطرس حافظ بطرس، 2007، ص95)

"وقد قام بلوم في توضيحه للعلاقة بين القدرة والمهارة بالمعادلة التالية: **مهارات+معلومات = قدرات**، ومن هذه المعادلة توضح أن القدرة أعم و أشمل من المهارة." (السيد محمد أبو هاشم، ،2004،ص26)

يضيف ماهر إسماعيل صبري (1988) : "أن القدرة تكون أعم وأشمل من المهارة على أنها فنيات وإجراءات تجريبية ومعلمية. (بطرس حافظ بطرس،2007،ص96)

ب- رأي الفريق الثاني : القدرة والمهارة مترادفين :

يعرف جود Good "بأنهما قوة الفرد الفعلية التي تمكنه من إتمام أي عمل يقوم به، وهي ما يستطيع الفرد أن يؤديه من عمل في لحظة ما، وفي مجال ما من مجالات النشاط، وأنها تستخدم كمرادف للمهارة، و تقاس ببعض خصائص الأداء الماهر مثل السرعة، الدقة و القوة في الأداء." (سهيلة محسن كاظم الفتلاوي،2003،ص32)

ومن هذه الآراء توصل العلماء إلى أن القدرة تساعد وتسهل الأداء في مختلف الجوانب الخاصة بالفرد، سواء عقلية أو حركية، أما المهارة ترتبط بمجال معين أو مهمة محددة، حيث يستطيع الفرد أداءها إذا امتلك القدرة المناسبة.

وعلى الرغم من أن كل من المهارة والقدرة متغيرات متداخلة، إلا أن **القدرات ضرورية لأداء سلوك ماهر.**

و خلاصة : أن هناك علاقة وثيقة بين المهارة والقدرة وأغلبية العلماء يرون أن **القدرة أعم وأشمل من المهارة**

فمثلا : القدرة على القراءة تتضمن مهارات النطق، مهارات التمييز بين الكلمات، مهارات السرعة اللازمة، مهارات التفسير، ومهارات القراءة الصامتة و التركيز، ...الخ.

2-3 العلاقة بين الكفاءة والمهارة: يذهب أغلبية العلماء على أن الكفاءة هي أشمل من المهارة، ويفسرون ذلك بأن أي أداء لمهمة ما يشمل قدرا معينا من الكفاءة لهذا يدرجوا مصطلح الكفاءة في تعريفهم للمهارة منهم:

- ✓ صلاح الدين علام (1995): الذي يميز بين المصطلحين بقوله أن "**الكفاءة** مجموعة متكاملة من المعارف والمهارات الوظيفية المحددة تحديدا دقيقا والمتعلقة بمجال تعليمي أو تدريبي معين، بحيث يمكن تحديدها وقياسها من خلال البرنامج، أما **المهارة** تعد بمثابة نواتج مركبة وتتضمن معارف وعمليات عقلية ونفسية وحركية، لذلك تتطلب تحليلا إجرائيا وترتيبا منطقيا يكشف عن العلاقات القائمة بينها." (السيد محمد أبو هاشم،2004، ص30)

انطلاقا من هذا التمييز يمكن القول أن الكفاءة تشتمل مجموعة من المهارات والمعارف اللازمة لأداء مهمة ما أو عمل معين، فهي إذن **أشمل و أعم من المهارة.**

- ✓ أما درت Dart يرى الكفاءة بأنها "تلك القدرة المتكاملة التي تشمل المهارات، الاتجاهات، المعارف، اللازمة لأداء مهمة ما بنجاح و فاعلية" (سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، 200، ص 30)

ويمكن تلخيص نقاط **التمييز بين المهارة والكفاءة** فيما يلي :

- ✓ نطاق الكفاءة أعم وأشمل من المهارة، فالمهارة تعد أحد عناصر الكفاءة،
- ✓ تتطلب المهارة شروط السرعة والدِّقة والتكيف ومدة التوقيت، ومستوى التمكّن وفق معايير للوصول إلى الهدف، وفي حين تتطلب الكفاءة أقل تكاليف من حيث الجهد والوقت لكن ليس بمستوى أداء المهارة،
- ✓ إذا تحققت المهارة في إنجاز أو أداء شيء ما فهي تعني تحقق الكفاءة له،
- ✓ إذا تحققت الكفاءة لشيء ما فهذا لا يعني بالضرورة تحقق المهارة به،
- ✓ ترتبط الكفاءة بالكثير من الأعمال التنظيمية والفنية، وترتكز المهارة في أداء عمليات حركية حسية،
- ✓ إن المهارة تصوّر المستوى العالي من الكفاءة في الإنجاز.

وتلخيصا أنه توجد علاقة بين المهارة والكفاءة لأن لأداء ماهر يتطلب مستوى من الكفاءة، والنتيجة التي توصل إليها العلماء أن الكفاءة أشمل وأعم من المهارة.

3-3 العلاقة بين الأداء والمهارة:

"الأداء هو سلوك يتم بقدر معين من المهارة في مجال معين، وهو يتطلب قدرا مناسبا من التدريب والاستعداد والتهيؤ حتى يصل الفرد إلى مرحلة التمكن أو الكفاءة." (السيد محمد أبو هاشم، 2004،ص28)

حسب هذا الرأي لكي يتم أداء مهمة أو عمل بقدر معين من المهارة يتطلب ذلك مستوى من الكفاءة، وفي ذلك يجب على الفرد المؤدي للعمل بمهارة أن يكون مستعدا له، و متدربا عليه.

و يشير جود Good للأداء على أنه "الإنجاز الفعلي كما يصنف من القابلية، أو الطاقة وخلق فرص التعلّم التي تمكّن الأفراد من اكتساب المعرفة و المهارات." (سهيلة محسن كاظم الفتلاوي،2003، ص24)

من هذه الآراء يمكننا القول إذا أتيحت الفرص للتعلّم والتدريب لأداء نشاط ما أو مهمة معينة، تمكّن المتدرب أو المتعلم اكتساب مهارات وأدائها في مستوى عال من الموضوعية والدِّقة والكفاءة.

إذن ممارسة أداء المتعلم لنشاط ما يساعده على استمرار الارتباطات بين الاستجابات و المثيرات لفترة أطول، مما يؤدي إلى تحقيق الاكتساب والتعلّم، وقد يصل إلى حد التمكّن.

ونوضح **الخصائص التي تساعد الحكم على أداء النشاط الذي يحول تحقيقه المتعلم لمهارة** وهي:

- ✓ "**السرعة:** كثيرا ما يساعد الأداء تأدية المهارات بسرعة،
- ✓ **الدقة مع السرعة:** مطلوب في المهارة الدِّقة الدالة على المهارة،
- ✓ **التآزر:** التناسق بين المثيرات والاستجابات تكون واضحة عندما تتوافر صحة المهارة في الأداء،
- ✓ **الوقت:** كثير ما يتطلب الأداء بمهارة دقة في التوقيت للإنجاز،
- ✓ **الإستراتيجية:** أن الأداء الماهر يتضمن جانبا معرفيا مهما فضلا عن الخط السلوكي الملاحظ والقابل للقياس والحكم." (سهيلة محسن كاظم الفتلاوي،2004، ص26)

إذن لفهم العلاقة بين الأداء والمهارة توصلنا إلى أن : كي يؤدي المتعلّم نشاط معين بمهارة في مستوى عال من الكفاءة يتطلب ذلك ممارسة أدائها في فرص تعليمية أو تدريبية مستمرة حتى يصل الفرد إلى التمكّن منها.

3-4 العلاقة بين المعرفة والمهارة : يرى بعض العلماء أن من العمليات العقلية يوجد بعضها متعلق باللغة والآخر يمكن إنجازه بدون استعمال اللغة، فحسبهم معظم المعارف التي يكتسبها الفرد متصلة باللغة، في الحين ليست كل المهارات متصلة باللغة، فيمكن تعلم مهارة دون استخدام اللغة (مهارة رياضية حركية مثلا).

في هذا الصدد يوضح فؤاد سليمان قلادة (1983) **العلاقة بين المهارة والمعرفة** في النقاط التالية :

- ✓ "أن معرفة إتمام الشيء تختلف عن معرفة كيفية إتمامه فعلى سبيل المثال إذا كان الفرد ملما بالحروف الهجائية فإن هذا يعتبر **معرفة**، أما إذا استطاع تمييز كل حرف من الحروف في داخل الكلمات فإننا نقول أن لديه **مهارة التمييز** بين الحروف الهجائية المقروءة،
- ✓ المعرفة تقييم المعلومات على أساس صحتها أو خطئها، أما المهارة فالتقييم على أساس درجة أدائها،
- ✓ المعرفة مستقلة عن الزمن، أما المهارة فتعتمد على الزمن، فإذا ما تم أداء المهارة في زمن خاطئ تعطلت المهارة، ولذا فإن المهارة مرتبة بالزمن وقت أدائها،
- ✓ المعرفة متصلة باللغة أما المهارة غير متصلة كليا بها، لأن أداء بعض المهارات يتم دون استخدام اللغة."

(السيد محمد أبو هاشم ،2004،ص32)

انطلاقا من هذا الرأي لا يمكن القول أن كل من المعرفة والمهارة غير مرتبطتان فيما بعضهما، لأن أي أداء ماهر يتطلب مجموعة من المعلومات ومعرفة المجال الذي نريد أداء فيه النشاط، حتى نضمن أداءه بمهارة جيدة، يعني هذا المعرفة جزء ضروري يستخدم لأداء عمل معين بمهارة، لهذا ينظر إلى **المهارة على أنها القدرة على استخدام المعرفة في أداء عمل معين.**

3-5 العلاقة بين الإستراتيجية والمهارة :

"المهارة نشاط ذهني مثل مهارة التنبؤ والتلخيص أو المقارنة، أما الإستراتيجية هي طريقة محددة لتنفيذ المهارات مثل استخدام مجموعة من الإجراءات المحددة والقواعد في التلخيص من أجل التنبؤ." (نايفة قطامي، 2004، ص265)

فحسب ما تقدم من كل الآراء السابقة حول المهارة، فهي نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب الموجه والمقصود، مع استمرارية الممارسة المنتظمة لأدائها بكفاءة في مواقف مختلفة، وبتوجيه صحيح وسليم للهدف المرغوب فيه وفي أقصر وقت ممكن وبأقل جهد، وفي العموم الإستراتيجية تشير إلى "جملة الإجراءات المستخدمة لمعالجة مهمة أو أكثر لتحقيق هدف معين." (Cry,P & Germain,1998,p35)

أما سليمان الخضري وأنور رياض 1993 يميزان بين المهارة والإستراتيجية بأن هناك فرق بينهما:

فالمهارات هي الطرق المعرفية الروتينية لدى الفرد لأداء مهام خاصة، بينما الإستراتيجيات وسائل اختيار وتجميع أو إعادة تصميم تلك الطرق المعرفية الروتينية.

وكل متعلم مفكر يتمتع عن طريق الخبرة التعليمية على عدد من الإستراتيجيات والمهارات، مثلا الفرق بين تلميذ بارع في حل المشكلات، وتلميذ آخر غير متمكّن، يكمن الفرق في أن التلميذ المتمكّن من حل المشكلات لديه إجراءات معرفية وظروف لتطبيق إستراتيجيات محددة في المهارة التي يستخدمها (حل المشكلة) عكس الآخر.

3-6 العلاقة بين العمليات العقلية والمهارة :

عملية اكتساب المعرفة وإنتاجها تتطلب عدة مهارات (اكتساب المفهوم، عملية الفهم، حل المشكلة، اتخاذ القرار) حيث يفترض الباحثون أن هذه العمليات مشتركة في كل المهارة، وأن العمليات المعرفية عمليات معقدة تتطلب وقتا وجهدا كبيرا متناسقا حتى يصعب أحيانا التمييز بين العمليات والمهارات، وترجع الصعوبة إلى الطريقة التي يستعمل فيها الأفراد المهارة تعتمد على العملية المعرفية، ومحتوى المادة الدراسية يستخدم المهارة.

والفرق بين العمليات العقلية والمهارات هو الفرق بين اعتبارها غاية وهدف أو الوصول إلى هدف يمكن تحقيقه وعموما تستخدم العملية الذهنية (العقلية) في الأنشطة الصفية والموجهة نحو الهدف، ويشترك الطلبة بمهارات مختلفة من أجل تحديد المفهوم واستيعابه أو من أجل حل المشكلات (أي من أجل بلوغ الهدف).

ومنه إذن العمليات العقلية تتضمن استخدام مهارات متتالية من أجل تحقيق نتاجات محددة أي أهداف مسطرة."

(نايفة قطامي،2004،ص256)

3-7 العلاقة بين الخبرة والمهارة :

هناك بعض علماء النفس يطابقوا بين مفهوم المهارة والخبرة خاصة الذين قاموا بدراسات مكثفة على عمل ذاكرة الفرد، حيث يرون أن عملية الاسترجاع للمادة المتعلمة تتزايد كلما كان هناك توافق بين سياق الاسترجاع وسياق الترميز، وهذا يتوقف على عدة عوامل منها عامل الخبرة أو المهارة.

فحسبهم يؤثر هذا العامل على الذاكرة طويلة المدى، وتأثيره يختلف باختلاف مجال الخبرة أو المهارة.

والعديد من الباحثين يفسر تفوق أفراد الماهرين أو الخبراء في تذكّر واسترجاع وتوظيف المعلومات على النحو التالي:

- ✓ "يمتلك الماهرون (الخبراء) بنية معرفية جيدة وتنظيم جيد، على درجة من الإتقان والسيطرة،
- ✓ يمتلك الماهرون صور بصرية أكثر حيوية وثراء لكل الفقرات المراد استرجاعها أو تذكرها،
- ✓ يميل الماهرون إلى إعادة تنظيم المادة المطلوب تذكرها أو استرجاعها مكونين صياغات ذات معنى تقوم على الترابط والتكامل، منتجين صورا أو صيغا جديدة (أي صور ذهنية) تختلف عن الصور الخام،
- ✓ يقوم الماهرون بتسميع المعرفة من خلال صياغات أو صور وأشكال وتكوينات مختلفة،
- ✓ الماهرون أقدر على ملء الفجوات أو الثغرات في المعلومات كما أنهم متمكنون من فهم التناقضات وعدم اتساق المعلومات وحلها، فضلا عن إمكانهم استكمال المعلومات عند تذكر أجزاء فقط منها."

(فتحي مصطفى الزيات،2001،ص400)

وخلاصة لما عُرض لإظهار العلاقة بين الخبرة والمهارة يمكن القول أن الأفراد الماهرين هم الذين يتمكّنون من استرجاع وتوظيف خبراتهم توظيفا صحيحا وفعّالاً، يتوافق مع الموقف.

4-الخصائص العامة لاكتساب المهارة : ميز كل من (Anderson 1983) و فيتس وبوسنر (Fitts & Posner 1967) ثلاثة مراحل في اكتساب ونمو المهارة :

4-1 المرحلة الأولى : أطلق عليها بوسنر Posner **المرحلة المعرفية:**

يقوم فيها الأفراد بتطوير عملية تحويل ترميزي، "أي يقوم الفرد بجلب من الذاكرة قائمة من الحقائق ذات صلة بالمهارة، ويتدرب بشكل نموذجي على هذه الحقائق عند أدائهم للمهارة في البداية (يعني في بداية تعلمها)."

(جون ر أندرسون،2007،ص375)

مثال: فرد ما يكون في بداية تعلّم تغيير السرعة في السيارة، يبدأ الحفظ مكان ناقل السرعة (أعلى، شمال، وتعلّم التسلسل أو التتابع الصحيح ثم تحديد العصا لضبط السرعة (vitesse) و بتكرار تلك المعلومات وذلك يقوم بأداء السياقة بمهارة، وعلى الرغم من حقيقة المعلومات المتعلمة لكن الفرد سيحكم بصعوبة على مدى مهارته في الأداء الخاص بقيادة السيارة لأن استخدام المعلومات في بداية التعلّم واكتساب الخبرة يكون بطيء لأنها لا تزال في الشكل المعلن Déclarative وعلى الفرد الذي يتعلّم المهارة استرجاع الحقائق من أجل حل مشكلات قيادة السيارة (لكن المعلومات على شكل إجرائي)

من هذا المثال نستنتج أن اكتساب المهارة يتم **بتحويل المعلومات من شكلها المعلن إلى الشكل الإجرائي.**

وخلاصة المرحلة الأولى (المعرفية)، أن اكتساب المهارة وتنميتها يتم بتحويل المعلومات المكتسبة عند الفرد والمخزنة في ذاكرته من شكلها المعلن (الترميزي) إلى الشكل الإجرائي الذي يساهم في تنفيذها لحل مشكل قائم، بعض خصائصه مماثلة لبعض المعلومات المخزنة المطلوب استرجاعها، وخلال استرجاع المعلومات والحقائق، وتفسيرها من أجل إيجاد الحل، يمكن استحداثها بتجديدها وإضافة معلومات جديدة وبالتالي تنمو مهارته في جانب معين.

4-2 المرحلة الثانية من اكتساب المهارة : تسمى **مرحلة التداعي** وتتم هذه المرحلة في خطوتين أساسيتين :

الأولى : تتمثل في أخطاء والفهم المبدئي التي تظهر وتختفي تدريجيا.

الثانية: يحدث فيها الربط بين العناصر المختلفة المطلوبة للأداء، ويستدعي فيها عملية التذكّر لاستدعاء العناصر المناسبة حيث يعتبر ناتج مرحلة التداعي إجراء ناجح لأداء المهارة." (جون ر أندرسون،2007، ص 375)

وفي هذه المرحلة لا نجد أن الحال دائما في التمثيل الإجرائي للمعلومات يحل محل التمثيل المعلن لكن كلا الشكلان من المعلومات يكون متلازمين.

والإجراءات في هذه المرحلة عبارة عن ناتج لمرحلة التداعي ويمكن أن توصف بأنها قواعد للإنتاج، حيث تستخدم هذه القواعد في تمثيل مشغلات حل المشكلات بدلا من استخدام الطرق العامة للحل، فالمتعلم يقوم بتطوير نتاج خاص لحل المشكل الذي يحكم الأداء المهاري.

وخلاصة هذه المرحلة: يحدث ربط العناصر التي تم استدعاؤها ونتائج التداعي تتطور لحل المشكل.

3-4 المرحلة الثالثة :وهي مرحلة تلقائية أو مستقلة

تختص هذه المرحلة **بالتحليل المعياري لاكتساب المهارة**، تسمى بالمرحلة التلقائية أو المستقلة.

"في هذه المرحلة يصبح الإجراء آليا ذاتيا ومسرعا، بمعنى المعلومات سبق لها إدراكها، وتعلّم المهارات الحركية اللازمة (للموقف أو المشكل)، وتحتاج إلا لقليل من الانتباه." (جون ر أندرسون، 2007، ص377)

ومثال لذلك لعب الشطرنج وقيادة السيارة التي تعتبر من المهارات الأكثر تعقيدا، نموها يحدث تدريجيا حتى تصبح أكثر آلية، حيث تحتاج إلى مصادر معالجة أقل.

وبالرجوع إلى المثال السابق، تصبح قيادة السيارة آلية، فيمكن المتعلّم لمهارة قيادة السيارة ينشغل بالحديث وفي نفس الوقت يقود سيارته بطريقة جيدة. وفي هذه المرحلة يعتمد المتدرب على **المهارة على بعدين مهمين لتحسين عملية التدريب هما السرعة والدِّقة**، ونتيجة هذه المرحلة أن المهارة المكتسبة تمارس من طرف متعلميها بتلقائية في كل المواقف المماثلة، وتتطور في النشاط التدريبي الذي اكتسبت من خلالها لتصبح آلية، لا تستدعي التركيز والانتباه العالي، ولا لمستوى معالجة أعلى وأدق، وتتلخص خصائص المهارة للطفل تلقى تدريبا مناسبا في:

- ✓ زيادة مشاعر الثقة بالنفس ونقص مشاعر التردّد (التردد على إقدام فعل ما)،
- ✓ "الانتظام في الأداء يعطي انطباعا بعدم التسرع، بينما يكون معدله الفعلي على درجة كبيرة من السرعة
- ✓ حذف الحركات الزائدة عن الحاجة، وزيادة جودة الأداء، هذا يؤدي إلى نقص الأخطاء و زيادة الدقة،
- ✓ زيادة الاستبصار بالعمل وإدراك العلاقات بين أجزائه، و فهم لمعناه.(أحمد جمعة أحمد نايل، 2006،ص75)

5- مكونات المهارة :

تتكون المهارة من تداخل عدة مكونات، جسمية حركية، حسية وعقلية، فحسب نوع المهارة التي يريد الفرد تعلمها واكتسابها،حيث يلخص العديد من علماء النفس أمثال فاروق عبد الفتاح (1981)، أنور محمد الشرقاوي (1992)، جابر عبد الحميد جابر (1998):"أن اكتساب مهارات معينة عند أداء عمل معين، يعنى إمكانية أداء ذلك العمل بكفاءة كبيرة تتطلب بعض المهارات الفرعية لتشغيل الأدوات تركيبها وإصلاحها للسيطرة عليها كي يتقن عمله". (السيد محمد أبو هاشم،،2004،ص8)

يعني هذا أنه على المتعلم التمتّع بمكون حركي الذي يؤهله لتحقيق التفاعل مع الآلات والأجهزة، ومكون عقلي يساعده على معرفة كيفية استخدامها، والتنبؤ بنتائج تشغيلها، ومكون إدراكي لإدراك العلاقات بين كل عناصر الجهاز أو الأجهزة فيما بينها.

5-1 المكون الحركي:

"تعتبر المهارة في رأي سيشور Seashore درجة من الكفاءة في أداء فعل ما."

(رشدي أحمد طعيمة،2006،ص31)

حسب سيشور المهارات كلها تتطلب مهارات حركية ، من حركة العضلات الكبيرة أو الصغيرة، فإذا أراد الطفل اكتساب مهارة الرياضة يتطلب التمرّن على مهارات حركية للعضلات الكبيرة، أما إذا أراد اكتساب مهارة الكتابة أو العزف على بيانو فإنه يتوجب عليه أن يدرب نفسه على مهارات حركة العضلات الصغيرة، وإذا أراد تعلم مهارة القراءة عليه التحكم في مهارة حركة العينين، حيث يقول سيشور "أن المهارات الحركية تشمل ثلاثة عناصر هي السرعة، القوة، الثبات والدقة." (رشدي أحمد طعيمة، 2006،ص32)

وكثير من المهارات المعرفية كتلك التي تستعين في التدريب على اكتسابها أفكار مجردة، أو مخططات، تتطلب مهارات حركية سواء حركة الجسم ككل أو العضلات الصغيرة أم الكبيرة، كاكتساب مهارة علمية في الهندسة أو في الطب أو في الكيمياء، ولتعلّم المهارات الحركية المخططة بدِّقة يستدعي التدريب المستمر حتى يبلغ الفرد درجة من التمكّن وأداء تلك المهارة بكفاءة عالية.

مثلا: الطبيب الجراح يستوجب عليه التمكّن من ضبط حركات اليد والعين أثناء إجراء عملية جراحية، حتى يمكن القول أنه أدى مهمته بمهارة عالية في الوقت المناسب.

و لخص فلشمان Fleishman في دراسته لهذا المكون القدرات النفس حركية المناسبة لأداء مهارة ما، في العناصر التالية: التناسق النفسي-حركي، الحذق اليدوي، معدل حركة الذراع، العلاقات المكانية، تمييز وضعية الجسم، ثبات حركة الذراع واليد، الحذق في حركة الأصابع." (رشدي أحمد طعيمة،2006،ص34)

2-5 المكون العقلي والإدراكي :

لاكتساب أي مهارة، على الفرد استخدام مجموعة من المعلومات وإدراك منها ما يناسب تعلّم تلك المهارة، هذا يجعلنا ندقق النظر في النشاط العقلي على أنه مجموعة عمليات مترابطة ومتبادلة فيما بينها، أكثر منها مجرى عمليات منفصلة ومستقلة بعضها عن البعض الآخر.

فالفرد الذي يحتاج لتعلّم مهارة ما، فهو أثناء خطوات تعلّمها أو التدرب عليها، يحتاج للإحساس والانتباه للموقف التعليمي، والتمييز والإدراك المعلومات والخطوات، وتوظيف الذاكرة والتذكّر والتفكير لتمثيل المعلومات الآتية بالخبرات المخزنة في الذاكرة، وغيرها من العمليات المعرفية العقلية التي تتوظف لتعلّم مهارة معينة.

"وفي هذا الإطار يصف ميجر وبيش Meger et Beach ، ويتفق معه جابر عبد الحميد جابر وآخرون، مكونات الأداء المهاري كما يلي :

- ✓ **التمييز** : يعني معرفة متى ينبغي عمل الشيء، ومعرفة متى يكون العمل قد اكتمل،
- ✓ **حل المشكلات** : ويعني كيفية تقرير ما ينبغي عمله،
- ✓ **التذكّر** : هو معرفة ما ينبغي عمله و لماذا،
- ✓ **المعالجة اللفظية** : وتعني وصف الأداء،
- ✓ **المعالجة اليدوية** : تعني كيفية أداء العمل." (رشدي أحمد طعيمة،2006، ص32)

حسب هذا الرأي أداء مهارة ما يتطلب مستوى معين لبعض العمليات المعرفية الإدراكية، فهناك مهارة مثلا تتطلب مستويات الحفظ، التذكّر والاستيعاب بشكل كبير، كمهارة تعلّم اللغة، ومهارة أخرى تتطلب مهارة التحليل، التركيب والتطبيق، ومهارة حل المشكل مثل مهارة الحساب.

إذن المكون العقلي والإدراكي للمهارة، يوفر للفرد المتعلّم العمليات المعرفية اللازمة من انتباه، تركيز، تذكّر، الذاكرة لاكتساب المهارة وحسن أدائها، و يمنحه القدرة على إدراك وتمييز بعض الأشياء والمعارف المناسبة لتعلّم المهارة.

5-3 المكون البيئي الاجتماعي:

اكتساب مهارة ما، وتعلّم أدائها بكفاءة جيدة في مستوى عال من الدِّقة، يعني الاهتمام بأساليب تعلّمها، وطرق اكتسابها في تهيئة الظروف الملائمة لتعلّمها.

فعلى الآباء توفير الوسائل المناسبة لأطفالهم الناشئين كالألعاب، الكتب، الصور، ...الخ، لضمان البدء في تعليمهم المهارات الحركية والمعرفية الموافقة لسنهم بدقة وبراعة، وكذا توجيههم لاستخدام تلك الوسائل حسب أساليب تربوية متكيفة مع آداب مجتمعهم.

كذلك اهتم مختصين في التربية بإعداد برامج تدريبية مرنة لكل تغيير، لتهيئة الطفل للبدء في التعلّم واكتساب المهارات التي تتجاوب مع متطلبات المواقف التعليمية الموالية (مثلا مهارة القراءة والحساب، الكتابة، التفكير، ...) هذا قبل التأكد أن الطفل مستعد للتعلّم، مثلا توفير الوسائل اللازمة لتعلّم المهارات في البيئة المدرسية من ركن الرسم، القصص، الكتب، الصور، التدفئة، التغذية، الأمن لضمان سلامة صحة الطفل، الرحلات، النزهات لإتاحة له فرص لتكوّين المفاهيم واكتساب المعلومات بطرق صحيحة ومعلم ماهر لتوجيه وإرشاد وتعليم الطفل.

توفير كذلك مرافق تثقيفية للطفل في البيئة الاجتماعية تساعده لاكتساب المهارات، وتسمح له تجريب مهاراته المكتسبة (كالمشاركة في مسابقات رياضية، ثقافية و تربوية).

وفي ضوء هذا يرى الباحثين المهتمون "أن دراسة عمليات تكوّين وتناول المعلومات لاكتساب المهارة، يجب الأخذ في اعتبار قدرة الأطفال على التنوع في الأداء الماهر في المواقف المختلفة." (السيد محمد أبو هاشم، 2004،ص13)

وخلاصة ما عرض حول مكونات المهارة أنه لتعلّم مهارة ما يتطلب توفر المكونات منها المكون الحركي والعقلي الإدراكي والمكون البيئي الاجتماعي،ولا يمكن عزل أحد المكونات عن الباقي لأن توفرها جميعا ضروري لأداء مهارة ما بكفاءة عالية.

6- شروط اكتساب المهارة:

لكي يكتسب الطفل مهارة ما يجب توفر شروط محددة للتأكد من أن التدريب سيؤدي إلى اكتساب المهارة المطلوبة، وفي هذا الموضوع لخصت الدكتورة إبتهاج محمود طلبة أهم الشروط فيما يلي:

- ✓ النضج الجسمي والعصبي المناسب، والاستعداد لتعلّم المهارة،
- ✓ الرغبة و الميل لتعلّم المهارة، والتدريب اللازم، والتشجيع الدائم على الاكتساب والأداء السليم،

- ✓ القدرة لإتباع النموذج السليم في اكتساب المهارة،التوجيه والإرشاد المناسب في اكتساب المهارة،
- ✓ التركيز والانتباه خلال التدريب، والإشراف على الطفل خلال أداء المهارة.

إذن هذه الباحثة اختصرت شروط تعلّم مهارة ما في النضج، الاستعداد، برنامج التدريبي المناسب لعمر الطفل ومستواه العقلي، تمتّع الطفل ببعض العمليات المعرفية كالانتباه والتركيز، وضرورة توفر الجوانب النفسية كرغبة وميل الطفل لتعلّم تلك المهارة، إضافة لوجود معلم مرشد يوجه ذلك الطفل ويشرف عليه لأداء مهارته وتتبع بصفة صحيحة خطوات التدريب عليها.

7- العوامل المساعدة لاكتساب المهارة :

قد تكون اختلافات في اكتساب المهارات بين الأطفال في نفس السن، راجعة إلى العوامل التي تساهم في اكتسابها والتي تم تحديدها من طرف محاسن رضا أحمد (2001) كما يلي:

7-1 الممارسة والتكرار

تتم الممارسة بصورة طبيعية في مواقف حيوية متنوعة، ذلك بدلا من التكرار الآلي، وتعلّم المهارات لا يتم إلا إذا كان المتعلّم إيجابيا وحيويا، والمدرس لا يمكنه إكساب المتعلّم المهارات إلا إذا سمح له بالممارسة والحكم بنفسه.

7-2 فهم وإدراك العلاقات والنتائج :

لابد أن تكون الممارسة التي يقوم بها المتعلم مبنية على الفهم والإدراك للعلاقات، والتعرّف على النتائج، لأن الممارسة من غير فهم تجعل المهارة لا تساعد صاحبها على مواجهة المواقف الجديدة وحسن التصرّف فيها.

7-3 التوجيه: يساعد على اكتساب المهارة، توجيه أنظار المتعلمين إلى أخطائهم، وتبصيرهم بنواحي قوتهم وضعفهم، وتعريفهم بأفضل الأساليب و إنجاحها لإنجاز الأداء.

7-4 القدوة الحسنة :"مما يساعد على اكتساب المهارة، أن يشاهد المتعلمون من يتقنون المهارات من زملائهم، أو من مدرسيهم لأن للقدوة الحسنة أثر كبير في المحاكاة والتقليد وامتصاص الصحة والسلامة في تعلم المهارة".(محاسن رضا احمد،2001،ص46)

7-5 التشجيع والتعزيز:

التشجيع والنجاح يؤديان إلى تعزيز التعلّم وتقدم ملموس في اكتساب المهارة، وإذا ما تكرر الأداء بوضوح للمهارة، تمكّن المتعلّم من أن يقوم به بكل سهولة ويسر، عندها تتحول المهارة إلى عادة،ولكي يكتسب الطفل المتعلّم للمهارات لابد للمدرس أن يعزز أداءه ويُشعره بالنجاح لأن النجاح يؤدي إلى النجاح.

إذن تعتبر الممارسة من بين العوامل الأساسية لاكتساب مهارة ما، فهي شرط من شروط التدريب، فعن طريقها يحدث التطوّر المستمر في أداء المتعلّم لمهاراته، بدِّقة وفعالية، كما تكسبه الخبرة حول المهارة المتعلّمة، لهذا أصبحت البرامج التعليمية تُكثف من النماذج والتقنيات التدريبية لتتيح للمتعلمين فرص أكثر للممارسة واكتساب المهارات

بدِّقة، كما تمكّنه من إدراك العلاقات بين المعلومات والمواقف التعليمية، خاصة إذا تلقى توجيه سليم لقوتهم ومهاراتهم، وتُعزز نتائجهم وتشجيعهم على النجاح، في كل نموذج تدريبي أو كل خطوة من ممارسة النشاطات.

8- أهمية مساعدة الطفل على اكتساب مبادئ المهارات خلال فترة ما قبل المدرسة :

تدريب الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة على إكسابه المهارات المختلفة يساعده كثيرا في نموه الجسمي، العقلي والحسي، كما ترى الدكتورة إبتهاج محمود طلبة (2009) تهيئة طفل هذه المرحلة لإكسابه مهارة تهدف إلى :

- ✓ تنمية قدراته الإدراكية، كالقدرة على إدراك الاختلاف والتشابه بين الأشياء، وتمكّنه من التمييز،
- ✓ "تحقيق قدر كبير من الاستقلال والاعتماد على النفس، وبالتالي اكتساب الثقة في الذات ونمو اجتماعي
- ✓ تنمية التفاعل الاجتماعي، و ذلك من خلال مشاركة الآخرين في نشاطات مختلفة،
- ✓ تنمية قدرات التفكير والإبداع والابتكار.

لكن أثناء هذا التدريب يجب الأخذ في الاعتبار قدرات وإمكانيات الطفل ومؤهلاته حتى يتجنب المعلم أو المشرف على تدريب الطفل على اكتساب مهارة دون أن يكون مستعد لها أو في حالة نفسية غير مرتاحة،أو تعليم عدة مهارات في وقت واحد.

9-المهارات الهامة التي يجب إكسابها للطفل ما قبل المدرسة (في المرحلة التحضيرية):

ظهور المهارات التي يجب إكسابها للأطفال يكون في أوقات محددة، باعتبارها من المتطلبات الأساسية التي يحتاج إليها الطفل لكي يتوافق مع المجتمع ، لذا يحتاج الآباء إلى معرفة الوقت المناسب لإكساب أطفالهم المهارات المختلفة، وقد يختلف الوقت المناسب لتعلّم المهارة من طفل لآخر، حسب مستوى النضج.

لهذا يعتمد إكساب مهارة ما على الوقت الذي يظهر فيه الطفل الاستعداد للتعلّم، والذي يطلق عليه لحظة التعلّم المناسبة والتي يصل فيها الطفل إلى مستوى النضج المطلوب لاكتساب المهارة وتعلّمها.

معنى هذا تعليم الطفل مهارة ما قبل بلوغ الاستعداد لها، ومستوى النضج ، تكون نتائجها ضعيفة ونتيجة لاعتبار المهارات من متطلبات التكيف مع الحياة الاجتماعية يصعب تحديد نوعية المهارات التي يكتسبها في هذه الفترة.

10- تصنيف للمهارات التي يمكن إكسابها للأطفال في المرحلة التحضيرية:

10-1 المهارات الجسمية و الحركية:

إكساب الطفل في المرحلة التحضيرية لهذه المهارات لا يعتمد فقط على استعداداته الجسمية، العضلية والعصبية، بل يتطلب ظروف وإمكانات بيئية خاصة تتيح لهم فرص التدريب لإكسابها، كاللعب، الجري، الحرية في التحريك، الرياضة، كما يحتاج الطفل إلى المرشد أو مدرب ماهر لتوجيه قدراته و سلوكاته و حركاته.

وممارسة الأطفال لحركات دائمة تكسبهم مهارات حركية وجسمية، وقد يختلف الأطفال في اكتساب هذه المهارات من خلال اختيارهم للألعاب، فنجد الذكور يكتسبون أكثر مهارات الجري، القفز، السرعة في الحركة

(مثلا أثناء لعب كرة القدم)، والإناث يمتازون باكتساب مهارات حركية للذراعين واليدين أكثر، لكن هناك مهارات مشتركة بين الجنسين، منها المهارات اليدوية ومهارات استخدام الأرجل.

2-11 المهارات الحسية ومهارات الإدراك الحسي: تتمثل أهم المهارات التي يجب إكسابها لطفل الحسية في: مهارات التمييز البصري والإدراك البصري،مهارات التمييز السمعي والإدراك السمعي،مهارات التمييز الشمي والذوقي ومهارات التمييز اللمسي.

3-10 المهارات العقلية :

- ✓ مهارات الانتباه والتركيز، مهارات الفهم السليم، مهارات التذكّر والحفظ،
- ✓ المدى الزمني لمهارة التذكّر، مهارات التفكير وحل المشكلات.

4-10 المهارات المعرفية واللغوية:

أ- مهارات لغوية: مهارات التحدث، مهارات الإنصات والاستماع، مهارات النطق والتهجي، التعبير اللفظي،

ب- المهارات القرائية التي تتضمن إضافة للمهارات العقلية السابقة :مهارات التمييز البصري والسمعي،مهارات التآزر الحركي للعين، مهارات النطق وتتبع تسلسل الكلمات .

ت- المهارات الكتابية وتتضمن مهارات الاستماع الجيد والإدراك البصري

- ✓ مهارة الضبط الحركي لليد، مهارة الأصابع والتآزر الحركي لليد والعين،
- ✓ مهارة الخط وحركة العضلات الدقيقة، مهارات التعبير والنطق الصحيح،

هناك تتدخل المهارات الفرعية بين المهارات الثلاث: اللغة، القراءة والكتابة

ث - المهارات العددية والرياضية، التي تتضمن :مهارات فهم العدد و الرموز،مهارات فهم الكميات الأبعاد،مهارات إدراك العلاقات بين الأشياء المجردة و الأعداد،مهارات التفكير المنطقي وحل المشكل،

ج- المهارات العلمية، تتضمن:

- ✓ مهارات التفاعل مع البيئة المحيطة لفهم الأشياء،
- ✓ مهارات تكوين المفاهيم و المعاني،
- ✓ مهارات استخدام الخبرات السابقة لفهم الخبرات أو المكتسبات الآتية

5-10 المهارات الاجتماعية: تتضمن

- ✓ مهارات التعاون، التوجه الإيجابي للآخرين و تقييم العلاقات الاجتماعية،
- ✓ مهارات المشاركة والعمل الجماعي،
- ✓ مهارات الاستقلال الذاتي و تنمية الثقة بالنفس و تحقيق التكيف مع الجماعة،
- ✓ مهارات التقليد لاكتساب الخبرات و تصحيح ما تم اكتسابه خطأ،
- ✓ مهارات التنافس الحر، تساعد الطفل على كشف قدراته ومهاراته ويحاول تعديلها من خلال ألعاب

وكل ما تم عرضه حول أهم المهارات التي يمكن تدريب الطفل عليها في القسم التحضيرية لإكسابها، وهي مهارات تمس كل الجوانب النمائية للطفل (الجانب الجسمي الحركي، الجانب الحسي، العقلي والجانب المعرفي، اللغوي، العلمي، والجانب الاجتماعي).

11- المهارات الأساسية للتعلّم المدرسي (في المرحلة الابتدائية):

أن التعلّم المدرسي الناجح والأكثر تقدما يُبنى على أسس هامة والمتمثلة في اكتساب وتنمية المهارات العقلية والمعرفية، واكتساب المعلومات المتنوعة، والتي نختصرها في:

- ✓ مهارات تشفير الكلمات المطبوعة وفك رموزها لإكسابهم مهارات القراءة والكتابة،
- ✓ بناء الجمل واستعمال الكلمات على النحو الصحيح، وإتقان قواعد استخدام المفردات ومختلف الصيغ، لإكساب مهارات فهم الأفكار وبنائها، ومهارات التعبير والكتابة،
- ✓ كما يحتاجون إلى التدريب لتعلّم مهارات الاستدلال والاستنتاج، إدراك وفهم العلاقات والبيانات، لإكسابهم مهارات التفكير الناقد.

ولمعرفة المهارات الأساسية للتعلّم المدرسي، اختبر السيد شحاتة محمد (1988) فعالية تدريس بعض المهارات العقلية الأساسية على تحصيل تلاميذ الصف الثالث من التعليم الأساسي في مادة المعلومات العامة والأنشطة البيئية،حيث قام بتحديد ثمان مهارات أساسية وهي: مهارة الملاحظة، التصنيف، القياس، الاتصال، التنبؤ، الاستنتاج، استخدام علاقات المكان والزمان، استخدام الأرقام، أسفرت النتائج على أن العمليات العقلية الأساسية المتضمنة في الوحدة تتطلب المهارات التالية هما:

- ⇦ **مهارة الملاحظة:** وتتضمن المهارات السلوكية المعرفية التالية: استخدام الحواس في التوصّل إلى المعلومات، وإدراك بعض الملاحظات الكيفية والكمية،
- ⇦ **مهارة الاستنتاج:** وتضمن تفسير الملاحظات واستخلاص استنتاج لأكثر من ملاحظة،
- ⇦ **مهارات التفسير:** تتمثل في قدرة المتعلّم على شرح وتعريف وتلخيص المعلومات المعطاة له، التي يحولها من شكل لآخر بلغته الخاصة وتعبيره الخاص،
- ⇦ **مهارات التحليل:**تعني قدرة المتعلم على تجزئة المادة التعليمية المعطاة له وإدراك العلاقات بين هذه الأجزاء والتعرّف على المبادئ التي تحكم هذه العلاقات،
- ⇦ **مهارات التركيب:** قدرة المتعلم على القيام بتجميع الأجزاء المختلفة من المحتوى أو الموضوع الدراسي، ويجاد شيء جديد يختلف عن الأشياء السابقة،
- ⇦ **مهارات حل المشكلات:** تختلف وجهة نظر التربويين حول طبيعة المهارات المستخدمة لحل المشكلات، لكن تترجم إلى سلوك يمكن تدريب التلاميذ عليه وقياس نموهم فيها كنتائج لدراسة العلوم المختلفة وهي مهارات عقلية يمارسها المتعلم أثناء إجراء التجارب المعملي.

خلاصة المبحث:

المهارة حسب ما أتفق عليه أغلبية العلماء أنها الكفاءة والدِّقة في أداء عمل ما فكري أو حركي، ولتحديد معناها كانت في ذلك عدة آراء واتجاهات، فحسب الاتجاه الأول المهارة هي قدرة الأداء في ظروف معينة، ويذهب أصحاب الاتجاه الثاني إلى أن المهارة هي السرعة والدِّقة والجودة في الأداء، أما الاتجاه الثالث أعتمد في تفسيرها على النشاط الحركي.

ونتيجة لتقارب معنى بعض المصطلحات لمفهوم المهارة ميّز العلماء بين معنى المهارة ومعنى القدرة، الكفاءة، المعرفة والإستراتيجية، حيث توصلوا إلى أن المهارة جزء من القدرة، والكفاءة تشمل عدد من المهارات، والمهارة هي القدرة على استخدام المعرفة في أداء عمل معين، وأن أفراد الماهرين هم الذين يتمكنون من استرجاع وتوظيف خبراتهم، ونظرا لأهمية اكتساب المهارات بحثوا في مراحل اكتسابها التي لخصت في المرحلة المعرفية ومرحلة التداعي وآخر مرحلة هي مرحلة تلقائية مستقلة، وتتميز مكوناتها في المكون الحركي (الكفاءة في أداء عمل ما)، المكون العقلي والإدراكي(توظيف العمليات العقلية والمعرفية) والمكون البيئي والاجتماعي (استخدام المعلومات المكتسبة والتكيف مع المواقف)، ولاكتسابه يتطلب توفير مجموعة من العوامل منها النضج الجسمي والعصبي، الاستعداد والتهيئة لتعلّمها والتدريب.

وأهم المهارات الواجب إكسابها لطفل المرحلة التحضيرية وبداية المرحلة الابتدائية هي المهارات الحسية والحركية والإدراك، والعقلية، اللغوية، العددية، مهارة الملاحظة والمقارنة، مهارة الاستنتاج والتفسير والتحليل، حل المشكلات الضرورية لاكتساب مهارة القراءة والكتابة والحساب التي نفصلها عنها في المباحث الموالية.

المبحث الثاني

المهارة اللغوية للطفل في المرحلة

(السنة التحضيرية - والأولى ابتدائي)

تمهيد:

بما أن موضوع الدراسة الحالية يتضمن متغير مهم وهو التعرّف على بعض المهارات المعرفية للطفل في القسم التحضيري والسنة الأولى ابتدائي، منها المهارة اللغوية التي تمثل أساس تعلّم واكتساب باقي المهارات المعرفية (كمهارة القراءة والكتابة والحساب)، فخصصنا هذا المبحث لدراسة مختلف خصائصها وطرق اكتسابها.

حيث ركزت النظرة الحديثة لتعليم مهارة اللغة على تدريب أطفال المتعلمين على المهارات الأربعة (التحدث، الاستماع، القراءة، الكتابة)، "الاتصال واللغة مهاراتي شديدتان التعقيد ،تفهمان على أحسن وجه عندما تجريان في سياق التفاعل الاجتماعي ". (Diane Klein & al,2002,p496)

1- مفهوم المهارة اللغوية :

- ✓ تمثل النشاط اللغوي الذي يؤدى أداء صحيحًا وجيدًا في أقل زمن ممكن ويتصل بأي من مجالات الاستماع والتحدث أو الكتابة أو القراءة، وتعني الاستخدام اللغوي الصحيح والجودة في أداء جملة التي اشتملت على المهارة اللغوية سواء يتصل هذا الاستخدام بالفهم والإفهام على المستوين الشفوي والكتابي.
- ✓ " القدرة الفرد على تعرف قواعد اللغة وتركيبها ،بما يمكنه من التعامل معها (اللغة)سواء في صورتها المقروءة والمسموعة أو المكتوبة في سهولة ويسر ودِّقة " (أحمد جمعة أحمد نايل،2006 ،ص77)

ومن هذا التعريف يتلخص معنى المهارة اللغوية على أنها أداء الفرد للغة بإتقان سواء كانت مسموعة، منطوقة أو مقروءة، حيث يتميز هذا الأداء بخصائص التي تظهر في طريقة استقبال اللغة أو إرسالها وقدرة الفرد على استخدام قواعد وتراكيب لغوية.

ويمكن القول أن المهارة اللغوية هي نشاط لغوي يمارسه الفرد استماعًا وقراءة وكلامًا بسهولة في أقل وقت ممكن، وهي عبارة عن مجموعة من المهارات الأساسية (الاستماع، الكلام، القراءة و الكتابة).

2- الخصائص المميزة للمهارة اللغوية فيما يلي :

- ✓ هي أداء حركي معقد ناتج من حدوث شكلا من أشكال التعلّم، وحدوث تكامل في السلوك الناتج عن التعلّم، وأداء العمل يتصف بالسير والسهولة إلى حد ما " (رشيدي أحمد طعيمة،2006 ، ص42)
- ✓ "حدوث تنظمًا لسلاسل المثيرات والاستجابات في أنماط معينة (الفقرات كلامية، جمل، أصوات)، وهذا التنظيم يمكن تصوره في شكل بناء هرمي فيه عناصر أساسية وأخرى فرعية،
- ✓ القدرة على إدراك علاقات جديدة أثناء الأداء أن الأداء المصحوب بالثقة بالنفس والرضا عن العمل،

- ✓ أن الأداء العملي يستند خلفه تصوّر واضح في الذهن لطبيعة العمل أجراءته ونتائجه "

(حامد عبد السلام زهران، 2007،ص 12)

- ✓ إضافة لحدوث تآزر لبعض الأعضاء أثناء الداء اللغوي، منها أعضاء النطق، الحس، حيث تتضمن المهارات اللغوية، المهارات الإدراكية، المهارات الحركية والعقلية، والتآزر يعني استخدام هذه الأعضاء معًا.

تلخيصًا لهذه العناصر، يمكن تعريف المهارة اللغوية على أنها نوع من التعلّم يظهر على شكل سلوك نتيجة لاستجابة لمثيرات بيئية التي تتطلب مستوى معين من النضج لبعض لأجهزة (النطقي، العصبي والسمعي) لتسهيل التواصل والتكيف في المحيط و كتساب الثقة بالنفس و إدراك العلاقات.

3- أهمية المهارات اللغوية في تعلّم الأطفال :

لا يمكن تهيئة الطفل لأسلوب الحياة الجديد، إلاّ من خلال تدريبه على مهارات لغوية صحيحة، وتعلّم مفاهيمها، فالكثير من العلماء النفس والتربية لا يعتبروا اللغة وسيلة لتعبير عن الأفكار أو التواصل فقط، بل هي نظام دقيق لتعلّم المفاهيم، المهارات واكتساب المعارف والمعلومات.

على هذا الأساس ازدادت أهمية تدريب الأطفال على اكتساب المهارات اللغوية لأنها السبيل الأمثل لتحصيل المعرفة في مختلف الميادين، وبفضلها يحصل التعلّم الفعّال، وبتوظيفها الجيد يوسع الطفل رصيده في اكتساب المفاهيم اللغوية وتحصيل المعلومات وتفسير،وتحليلها وفهمها.

وتزداد أهمية الاهتمام بتهيئة الطفل لاكتسابه هذه المهارات، خاصة في المرحلة ما قبل المدرسة، حيث يتلقى حسب البرنامج التربية التحضيرية الذي سطرته وزارة التربية والتعليم الجزائرية دعمًا كبير لاكتساب هذه المهارة ذلك من خلال تنويع النشاطات التدريبية، " لأن مكتسبات الطفل وإحرازاته اللغوية واستعمالاته تشهد نموًا مذهلاً في هذه المرحلة، وإذا تمكّن من تعلّم الكلمات وفهم معانيها، هذا يساعده بشكل واضح في عملية فهم ما يسمع أو ما يقرأ عليه ". (ساندرا –ف- ريف،2005 ص185)

لهذا ففي مرحلة ما قبل المدرسة، خاصة (5-6سنوات) يكون فيها معظم الأطفال حققوا مستوى معين النضج بعض الأعضاء التي لها أهمية في تعليمهم الكلمات،وتساعدهم على استيعابها، وخلالها تنمو مهارات أخرى كمهارات الاتصال التي تجعل الطفل ينتقل في استعمالاته من الكلمات إلى الجمل القصيرة، ثم جمل أطول، فيرى بعض المهتمين بالطفل، أنه يجب أن يكون التركيز على مهارات التفاعل الاتصالي لتطوير المهارات الفرعية للاتصال الوظيفي الفعّال، منها الاستماع، الإصغاء، التحدث والكلام، القراءة للتعلّم اللغة الصحيحة ،والبدء في التفاعل الاجتماعي، والتأثير على بيئته في فهم المواقف، الأشياء واكتساب المعاني التي توسع خبراته.

وحديثاً يرى المربيين وعلماء النفس، أن تعليم الطفل المهارات اللغة له أهمية بالغة في العناية به في كل الجوانب، بما فيها الحياة المدرسية والتعليمية، لذلك " حدث اهتمام كبير بخصوص استراتيجيات التدخل (أو التعلّم) لتسهيل تطوّر واكتساب الكلام والمهارات اللغوية " (Diane Klein, & al 2002, p495)

وما يمكن استنتاجه من هذا العنصر أن أهمية تعليم المهارات اللغوية لأطفال مابين 4-6 سنوات تظهر من خلال تطوير قدرتهم على اكتساب اللغة الصحيحة، وعلى تنمية مهارات الاستماع، النطق، التحدث، ذلك بمساعدتهم وتدريبهم على تلك المهارات من خلال إخضاعهم لاستراتيجيات التعلّم مناسبة لمستواهم العقلي ودرجة نموهم ونضجهم أو لبرنامج تدريبي مناسب.

4- أهداف تنمية المهارات اللغوية بالنسبة للأطفال : تتلخص في الأهداف العامة والخاصة التالية:

4-1 الأهداف العامة : تتضمن تعليم الأطفال المفردات والمفاهيم واكتسابهم المعاني، التي تساعدهم على تنمية جوانب هامة في تهيئتهم واستعدادهم للتعلّم والالتحاق بالمدرسة، منها:

- ⇦ **الجانب المعرفي :** تنمية هذا الجانب يتم بتدريب الطفل على تعلميه أسماء الأشياء، المفاهيم ،المعاني، ومنحه الفرص لاكتشاف محيطه، وتجريب خبراته السابقة، وتنمية مهارته الاتصالية والتحدث.
- ⇦ **الجانب الانفعالي :** يتطلب تدريب الطفل على تكيف ميوله مع ما يتوافق بالمجتمع (محيطه)، وتكوين اتجاهاته الصحيحة ، وتعليمه القيم حتى يتمكّن من تحقيق تواصل صحيح واستعمال لغة مناسبة للمجتمع.
- ⇦ **الجانب النفسحركي :** وتطوير هذا الجانب يتطلب إكساب الطفل المهارات التالية:
  - ✓ مهارة التآزر الحركي الحسي التي تساعد الطفل على السمع الجيد للمثيرات والنطق الصحيح، دون توتر أو خوف من موقف الاتصالي أو الكلامي .
  - ✓ مهارة الاستماع الجيد التي تساعده على التمييز بين الأصوات، وبالتالي فهم الموقف واستعمال خبراته السابقة (أي كل المفاهيم و الكلمات المكتسبة سابقًا) لينتقي منها ما يناسب الموقف
  - ✓ مهارة ضبط الحركات الدقيقة، وهي مهمة جدًا كضبط الحركات العين أثناء الانتباه إلى المتحدث.
  - ✓ مهارة الإبصار: مثلاً تعويده على رؤية الأشياء، الصور، الكلمات، الحروف، الأعداد فهذه المهارة تُنمي لديه مهارة تكوين المفاهيم، وبالتالي تطوير رصيده اللغوي.

كل هذه المهارات الفرعية ضرورية لتنمية اللغة عند الطفل وتهيئته للمدرسة وتلقي التعلّم.

4-2 الأهداف الخاصة: تتلخص في تنمية بعض المهارات الفرعية لاكتساب المهارة اللغوية

- ✓ تعليم الطفل الكلمات، الجمل، المفاهيم، وتنمية اتجاهه للتعلّم وتحفيزه لتكوين معاني الأشياء
- ✓ تدريبه من خلال برامج التربية التحضيرية على استعمال خبراته السابقة وتنميتها في مواقف التعليمية
- ✓ تشجيع الطفل ومنحه فرص لطرح والإجابة عن الأسئلة لاكتساب مهارة حل المشكلات
- ✓ " توجيه الطفل الروضة إلى الطرق والأساليب العلمية لحل المشكلات عن طريق جمع المعلومات واستخدام بعض الأنشطة و التجارب مع الملاحظة الهادفة واستخلاص النتائج المناسبة"

(بطرس حافظ بطرس،2007،ص 100)

- ✓ تدريب طفل لتنمية مهارة التعرّف على بعض القوانين للتعلّم بصورة بسيطة من خلال خبراته، حيث يحاول استخدامها في تفسيراته لما يلاحظه من ظواهر والأشياء، وما يتلقاه من مواقف تعليمية.
- ✓ تنمية المهارات الإدراكية (الحسية و الحركية) للطفل، حيث يستطيع تنظيم أحاسيسه المختلفة، وتمييز إدراكه لمفهوم الشيء (منها الإدراك البصري والسمعي)، إذ يتمكّن من إدراك الألوان، الأحجام، العلاقات المكانية ،...الخ. " فالطفل الخامسة من عمره يمكنه التمييز في المواقف الحياتية المختلفة سواءً كانت في المنزل أو في قاعة الدرس، فعملية الإدراك في هذا العمر تعتمد على النضج الحسي العضوي والعصبي" (بطرس حافظ بطرس ،2007،ص101)
- ✓ كما يهدف تعليم وتنمية المهارات اللغوية للطفل الخامسة والسادسة إلى تنمية القدرات العقلية والمعرفية (كالقدرة على التذكّر، التحليل، الإحساس والإدراك)، وكذا التقليد، وفي هذه المرحلة تتمايز عملية التفكير لدى الطفل ليصل إلى التفكير الإبتكاري، والانتقال من تذكّر الأشياء المادية المحسوسة إلى تذكّر الأشياء المجردة.

ومنه إذن الهدف من تنمية المهارات اللغوية هو تدريب الطفل على إكسابه المفاهيم وتنمية مهاراته العقلية والمعرفية، ذلك بمساعدته على تنمية قدرته في ملاحظة الأشياء والظواهر الطبيعية، وعلى قدرة تفسيرها، وإمكانية التعبير عنها باستخدام خبراته السابقة (معجم مفرداته) بأسلوب صحيح، لتكوّين المفاهيم واستخلاص المعاني والأفكار حول ملاحظاته ومواقفه التواصلية، كذلك اكتساب القدرة على التصنيف، ومهارة اتخاذ القرار، هذا بمساعدة الأولياء والمربين، المعلمين واعتمادهم على البرامج التربوية (خاصة التربية التحضيرية).

5- المهارات الأساسية لاكتساب وأداء المهارة اللغوية :

اكتساب المهارة اللغوية يتوقف على اكتساب المهارات الفرعية والمتمثلة في مهارة الحديث، الاستماع، القراءة والكتابة، وهي مهارات متداخلة مع بعضها البعض، يصعب فصلها إلاّ أنه من الضروري تدريب الطفل عليها من خلال أنشطة معينة لتنميتها وهي:

5-1 الاستماع مهارة أساسية لاكتساب المهارة اللغوية:

أ- معنى مهارة الاستماع يقصد بها قدرة الطفل على توظيف حاسته السمعية، ويمكن تمييز بين

- ✓ " **السماع** : هو وصول الصوت إلى الأذن دون الانتباه أو قصد
- ✓ **الإنصات** : هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن مع شدة الانتباه والتركيز بحيث لا يتخلله الانقطاع
- ✓ **الاستماع**: هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن، وهو ما نقصده في العملية التعليمية، باعتباره عنصر مهم في تعلّم المهارة اللغوية" (زين كامل الخويسكي،2008،ص ص 43-44)

"فالاستماع يمثل جانب الاستقبال لعملية الاتصال في اللغة المنطوقة،فهو عملية عقلية معقدة، تبدأ من سماع الأصوات عن طريق الأذن ثم فهمها ونقدها والاستفادة منها" (أحمد جمعة احمد نايل،2006 ،ص80)

إذً الاستماع هو عملية معقدة يعطي فيها المستمع اهتماما خاصًا وانتباهًا مقصودًا لما تتلقاه الأذن.

ولكي تتم عملية الاستماع بطريقة جيدة، وباعتبارها عملية عقلية معقدة يتطلب من الطفل أن يكون متمكنًا من عدّة مهارات فرعية تكونها نذكر أهمها فيما يلي:

- ✓ " التمكّن من استقبال أصوات اللغة الشفوية والتمييز بينها مع فهمها ونقدها والاستفادة منها.
- ✓ التمكّن من بذل مجهود الذي يتحدد في الانتباه والنشاط المقصود، هذا يتمثل في الإنصات للتمييز بين أصوات الكلمات المسموعة مع تفسيرها، وفهمها وتقيمها، ثم الاستفادة منها.
- ✓ التمكّن من ضبط العلاقة بين الاستماع والتفكير المتمثلة في تلك العمليات العقلية التي تحدث في ذهن المستمع،من تمييز بين الأصوات" (أحمد جمعة احمد نايل،2006 ،ص81)

ب- واهم مهارات الاستماع الجيد يمكن تحديدها فيما يلي :

- ✓ " مهارات تقطيع سياق الحديث إلى كلمات وعبارات ذات معنى
- ✓ مهارات التعرّف على أجزاء الكلام (الحروف، الأسماء، الكلمات، الأفعال....)
- ✓ مهارات الربط بين المنطوق وخلفية المستمع المعرفية (المكتسبات السابقة)
- ✓ مهارات تفسير دلالات الإيقاع والنبر والتنغيم، لتحديد المعلومات الأساسية في السياق الكلامي " (زين كامل الخويسكي، 2008،ص47)
- ✓ مهارة الانتباه التي يمكن تنميتها من خلال مهارات أخرى كالوعي، التركيز، الإدراك (كالتركيز مع ما يتلقاه المستمع، وإدراك أفكاره وإدراك العلاقات المختلفة)
- ✓ مهارة الفهم، هذا يساعد على إصدار الأحكام (مثلاً يتعلم سرعة فهم معاني المفردات).

وكل هذه المهارات المذكورة تشير على أنه، من الواجب أن يُدرب عليها الطفل في مرحلة مبكرة حتى يتمكن من التواصل وبالتالي يستطيع التعلّم واكتساب الخبرات، فعلى المعلم والأولياء مساعدة الطفل أن يتعلم كيفية الاهتمام بالحديث المسموع وفهمه ولتحقيق ذلك يتطلب منه التمتع بمهارات معرفية الانتباه ،التركيز و الفهم.

ت-عمليات الاستماع ومهارتها: مهارة الاستماع تقوم على ثلاثة عمليات أو جوانب وهي :

- ✓ " **الجانب النطقي (العملية النطقية):** يشمل الناحية الفسيولوجية ،ووظائف أعضاء النطق
- ✓ **الجانب السمعي (العملية السمعية):** يتضمن انتقال الأصوات من طبلة الأذن إلى
- ✓ **الجانب الفيزيائي (العملية الفيزيائية):**يتضمن انتقال الأصوات في الهواء من المتكلم إلى السامع" (أحمد جمعة احمد نايل،2006 ،ص88)

وانطلاقا من معرفة الجوانب متضمنة لعملية الاستماع تبين أن مهارة الاستماع هي عملية عقلية معقدة، لها مكونات توظف في تكامل وتناسق وهي:

- ✓ **المكون الفسيولوجي:** يتضمن إمكانية الجهاز السمعي في استقبال الأصوات، الكلمات وترجمتها بعد وصولها إلى الدماغ.
- ✓ **المكون العقلي :** على مستواه يتم فهم معنى الحديث، وتوظيف الخبرات السابقة، حيث يقوم هذا المكون على مهارات عقلية منها مهارة الفهم، مهارة تفسير الكلام والتفاعل معه (أي فك رموز الرسالة الكلامية، ومماثلتها مع المكتسبات السابقة للاستجابة إليها عن طريق إصدار رسالة لغوية تناسبها وتتفاعل معها).

ولبلوغ الطفل تعلّم المهارة اللغوية، لا يتحقق إلاّ بتنمية الفرعية الأساسية لمهارة الاستماع والتي نوضحها فيما يلي:

ث-المهارات الفرعية (الأولية) لاكتساب مهارة الاستماع: تتمثل في:

- **مهارة فهم المعنى الإجمالي:** تتحقق هذه المهارة بمساعدة المكون العقلي، وتتطلب من الطفل المستمع التمكّن من: فهم المعنى الدقيق لكل وحدة فكرية (الكلمات) وفهم الأفكار وإدراك العلاقة بينها" (أحمد جمعة احمد نايل،2006 ،ص82)
- **مهارة تفسير الكلام والتفاعل معه:** بعد حدوث فهم معنى الحديث (لأن الكلمات تأخذ معاني كثيرة ومختلفة عند المستمع وتتأثر بخبراته الشخصية السابقة)، لهذا يتطلب من الطفل المستمع التمتّع بمهارات التالية: معرفة هدف المتكلم من الكلام، والتمييز بين الحقائق والأحكام (أثناء الاستماع)
- **مهارة تقويم الكلام:** وتعني نقد الكلام، حيث تتطلب هذه المهارة من الطفل المستمع، التحقق من معنى الرسالة اللغوية، وذلك بقدرته على الوعي، والانتباه، التركيز وتحليل الكلام.
- **مهارة تتبع الكلام (تكامل خبرات المتكلم والمستمع):** "وهي متابعة السامع للكلام المسموع واستخلاص الأفكار والاستفادة منها في إصدار الرسائل اللغوية " (أحمد جمعة احمد نايل،206 ،ص84)

انطلاقًا من تحديد هذه المهارات الفرعية، يتبيّن لنا، أن هناك علاقة وطيدة بين الاستماع والكلام، حيث كشفت الدراسات على مدى قوة العلاقة بينهما، وأن نمو مهارات الاستماع تساعد في نمو نوعية الكلام والتحدث، وبالتالي نمو المهارات اللغوية.

ج- مستويات نمو مهارة الاستماع:

ولنمو هذه المهارات أجتهد عدة تربويين لإعداد برامج المناسبة تتضمن مجموعة من الأنشطة متدرجة في المستويات لتعلّمها واكتسابها، في هذا الإطار حرص **نيرمان** على وضع تصوّر للنشاطات المتدرجة لمهارة الاستماع موزعة على ستة مستويات تبدأ بالمستوى البسيط إلى المعقد والمناسبة للعمر الزمن والعقلي للطفل(حسب زين كامل الخويسكي،2008) وهي:

المستوى الأول: يتدرب الطفل في هذا المستوى على نشاطات تساعده على :

- ✓ فهم الكلام المسموع وتنفيذ الأوامر (مثلا: ضع ،قف،..) وبعض السماء والأفعال
- ✓ وصف لبعض الأشياء الشائعة باستعمال الصحيح للكلمات.
- ✓ التعرّف على بعض الحروف الهجاء وحركات الحروف والأرقام مع التفريق بين الآحاد والعشرات
- ✓ الاستماع إلى قصص ونصوص قصيرة للتعرّف على الكلمات الدالة على ظروف المكان والزمان.

المستوى الثاني: يحاول المعلم من خلال توسيع نشاطات التي تثير عملية الاستماع لدى الطفل وذلك ب:

- ✓ الاستماع إلى وصف الأحداث الوقيعة والمألوفة، ومساعدته على استعمال الصحيح للغة .
- ✓ مساعدة الطفل الاستماع لتهجي الأعداد، الأسماء، ثم تدريبه على تلفظها وترتيبها بالتسلسل.

المستوى الثالث: يتم في هذا المستوى

- ✓ اكتساب مهارات التمييز بالاستماع إلى القصص، والتعرّف على العبارات الصحيحة والخاطئة
- ✓ مساعدة الطفل الاستماع إلى القصص ونصوص قصيرة، ونقل المعلومات الواردة فيه بأسلوب واضح.
- ✓ يزداد مستوى فهم معني المفردات والأوامر.

المستوى الرابع : من خلال النشاطات المخصصة لهذا المستوى يستطيع الطفل من :

- ✓ رفع مستوى فهم والتعرّف على المفردات عن طريق تكرار استماعه للنصوص المنطوقة
- ✓ اكتساب مهارات الاستنباط والاستنتاج من الفقرات ،وتمييز منها الصحيحة والخاطئة
- ✓ اكتساب مهارة الفهم مجموعة مترابطة من الأوامر وتنفيذها،
- ✓ اكتساب مهارة التعرّف على الحالة الوجدانية لمتكلم من خلال نبراته الصوتية وأنماط التنغيمية للجمل

المستوى الخامس:في هذا المستوى يكتسب الطفل المستمع :

- ✓ مهارة فهم الأوامر الخاصة بالمعلومات الواقعية أو الشخصية عن طريق تقديمها بأسلوب مختلف
- ✓ مهارة نقل المعلومات واستعمالها بأساليب مختلفة في كلامه.

المستوى السادس: أهم المهارات التي يكتسبها الطفل في هذا المستوى

- ✓ مهارة التعرّف على الفروق التنغيمية
- ✓ مهارة فهم تفاصل القصص، الموضوعات، الحوارات،...الخ
- ✓ مهارة التعرّف على العلاقات التي تربط بين أطراف الحوار (الحديث)
- ✓ مهارة التعرّف على أسلوب النص وسماته الخاصة (التعبير عن الأفكار بأسلوبه الخاص ومفهوم)

ويستمر الطفل في تدريب على النشاطات الخاصة بالمستويين الآخرين في المرحلة الابتدائية.

ح- أهمية تنمية مهارة الاستماع:

أهمية الاهتمام بدراسة هذه المهارة وطرق تنميتها، باعتبارها العامل المهم لتنمية القدرة على التوافق والنمو العقلي والفكري للطفل ليستطيع التحدث والتعبير عن أفكاره والتواصل مع الآخرين، حيث تظهر أهميتها في:

- ✓ أن مهارة الاستماع يكتسبها الطفل من خلال احتكاكه مع المحيطين به، عن طريق الملاحظة والتركيز عند التحدث معهم، تقليد والتحدث باستعمال في تعبيراته الكلمات التي سمعها.
- ✓ فتعلّم الطفل لمهارة الاستماع السبيل الأمثل لتنمية قدرته اللغوية وتحقيق تفاعله الاجتماعي.
- ✓ تنميتها يعني تدريب الطفل على استعمال حواسه استعمالاً سليمًا وصحيحًا، واكتساب القدرة على توظيفها توظيفًا مناسبًا، وتساعده أيضا على أداء أعمال حركية أثناء ممارسة نشاطات جماعية،
- ✓ الاكتساب الجيد لمهارة الاستماع، لها أهمية واضحة في تنمية قدرة الطفل على التمييز السمعي لأصوات الحروف والكلمات، ويستطيع من خلالها توسيع رصيده اللغوي المعجمي من كلمات، هذا يجعله مهيأ لاكتساب مهارتي القراءة والكتابة ،وتطوير مهارته اللغوية .

وتلخيصًا مما تقدم حول مهارة الاستماع التي تعتبر من أهم المهارات الفرعية لاكتساب وتنمية المهارة اللغوية التي يحتاج لها الطفل المرحلة التحضيرية، لتدريبه على نشاطات تهيئه للتعلّم والالتحاق بالمدرسة، حيث تعتمد الآن برامج التربية التحضيرية على نشاطات تربوية ترفيهية والألعاب تستدعي في مجملها الاعتماد على مهارة الاستماع،يقوم معلم هذه المرحلة بإثارة حاسة السمع لدى الطفل، وذلك من خلال سرده للقصص، إعطاء للأطفال أوامر داخل القسم، أو قراءة عليه تعليمات خاصة بنشاط معين، أو شرح لهم طريقة القيام بألعاب معينة، وكل هذه النشاطات تجعل الطفل يكتسب مهارة جدُ مهمة لتنمية لغته وتواصله والتكيف مع محيطه الأسري والمدرسي.

2-5 التحدث (الكلام)مهارة أساسية لاكتساب المهارة اللغوية:

أ- طبيعة التحدث (الكلام): حسب (Bool & Brawn) **برون وبول** أن استخدام اللغوي عن طريق اللغة المنطوقة (الحديث أو الكلام) يزيد من سعتها،لأن قد يستعمل الطفل كلمات غير محددة الدلالة، وتراكيب غير مترابطة ترابطًا محكمًا (مثلاً : قد يقصد المتحدث شيء معين باستخدام عدّة كلمات، في الحين ليس كل الكلمات تؤدي نفس المعنى المطلوب، هذا الاستعمال قد يكون مؤشرًا مهمًا لتنمية المهارات الاتصالية، وبالتالي مهارة اللغة ككل .

ب- تعريف الكلام:

- ✓ يعرف على أنه " أداء فردي يتم في إطار اجتماعي، ويعتمد على أساسين احدهما حركي (يسمى مخارج الأصوات) والثاني سمعي يسمى (صفات الأصوات) هو ترجمة شفهية لما يدور في ذهن المتحدث تعبيرًا عن أفكاره، أو مشاعره، آرائه للآخرين، ويتمثل هذا الأداء في الأصوات والكلمات والسياق ،الطلاقة ،القواعد ،ولا يمكن أن يحدث ذلك إلاّ بنوع من التعلم المقصود .

- ✓ قدرة المتكلم على استخدام مهارات مناسبة للتفكير وعملياته العقلية ،مثل تحديد الأفكار ووضوحها ،وعدم غموضها وتنظيمها والربط بينها. " (احمد جمعة أحمد نايل ،2006 ص 86)

ومن هذه التعريفان تعني مهارة التحدث أو الكلام قدرة الطفل على استخدام اللغة، وفي ذلك يتطلب مهارات مناسبة كالنطق السليم للكلمات والجمل، لهذا تعتبر عملية معقدة تتضمن مهارة الترجمة الشفوية ومهارة التعبير و القدرة على التفكير (قبل أو بعد أو أثناء التحدث).

ت- أهمية مهارة التحدث (الكلام): للتحدث أهمية كبيرة في الحياة اليومية، العلمية للطفل، والتي تتمثل في:

- ✓ اعتباره وسيلة للتواصل والتفاهم مع الآخرين
- ✓ يساعد الطفل على التعبير عن مشاعره، أحاسيسه
- ✓ يعتبر من بين مؤشرات الهامة للتعرّف على المستوى الثقافي، التعليمي الاجتماعي للمتكلم،
- ✓ يعتبر مهارة أساسية للتعليم والتعلّم في كل مراحل الحياة، للاعتماد عليها في اكتساب المعلومات والمعارف، وأحد أدوات المستعان بها للشرح، التحليل والتفسير.

ث- عمليات والمهارات الفرعية للكلام :

باعتبار الكلام (التحدث) عملية معقدة، يتم من خلاله ترجمة لما استقباله الطفل عن طريق الاستماع، وهذه الترجمة الشفوية لا تتم إلاّ بتوظيف عدّة عمليات عقلية معرفية كالتركيز، الانتباه للمتكلم، واسترجاع من الذاكرة بعض المكتسبات المماثلة للموقف التواصلي (الحديث)، وأيضًا التفكير في كيفية التكيف مع الموقف التواصلي، وقدرة المتعلّم على استغلال المعلومات في التعبير عن طريق الكلام الشفوي، حيث توصل الباحثين(برون وبلوم) إلى أن الكلام يتم خلال عمليتين أو مجالين أساسين هما:

- ⇦ **العملية العقلية أو الجانب العقلي :**تمثل في قدرة الطفل المتعلم على إنشاء المعاني والأفكار،والتمكّن من هذه المهارة يستوجب تحقيق المهارات الفرعية التالية :
  - ✓ " مهارة تحديد الفكرة أو المضمون لمقطع كلامي، أو النص، أو قصة،
  - ✓ مهارة اختيار الكلمات لتكوين الجمل والربط بين الأفكار ".(احمد جمعة أحمد نايل ،2006 ص88)
- ⇦ **العملية الأدائية (الجانب الأدائي أو التطبيقي):** تتطلب نضج الجهاز التصويت،أنها تعتمد على الأداء الكلامي (أ التصويت) ،ولتحقيق هذه العملية تتطلب تمكّن الطفل من اكتساب المهارات الفرعية التالية:
  - ✓ "مهارة النطق الصحيح لأصوات الحروف،
  - ✓ مهارة التمييز بين للمتشابه والمختلف للحروف والكلمات،
  - ✓ مهارة فهم المعنى واستخدام (الإشارات، علامات الربط) (احمد جمعة نايل ،2006 ص 89)

انطلاقا من هاتين العمليتين توضح لنا أن مهارة الكلام تتطلب من الطفل التمكّن من عدّة مهارات فرعية،حتى يكون قادرًا على أداء كلامي ناجحًا، وفي هذا الصدد حدد **نيومان** أهم المهارات الفرعية لإنجاح مهارة الكلام (التحدث)، والتي تتطلب من الطفل اكتسابها والنجاح فيها وتتمثل فيما يلي :

- ✓ " مهارة الإنتاج الصوتي الصحيح،
- ✓ مهارة التحكّم أو السيطرة على الإيقاعات، التنغيم،
- ✓ مهارة اكتساب الطلاقة اللفظية ومهارة معالجة المعاني،
- ✓ مهارة التفاعل والتعامل مع المواقف وإدارة العملية التفاعلية،
- ✓ مهارة الاشتراك في الحديث على المدى القصير والطويل،
- ✓ مهارة السيطرة على مهارات الاستماع المقرون بالحديث،
- ✓ مهارة التعرّف على أغراض المحادثة ومعالجتها،
- ✓ المهارة في استخدام العبارات والتراكيب الملائمة لموضوع الحديث ."

ج- الاتجاهات المفسرة لاكتساب مهارة التحدث:

يرى **نيومان** أن تعلم هذين العمليتين لاكتساب مهارة التحدث الجيدة يتم وفق اتجاهان ومجالات المتمثلة في

- ✓ **الاتجاه التصاعدي لمهارة التحدث:** بمعنى أن المعلم يبدأ بتعليم الطفل الوحدات الصغيرة، أي الأصوات، ثم الكلمة فالجملة وصولاً إلى الخطاب أو الحوارات المطولة.
- ✓ **الاتجاه التنازلي لمهارة التحدث :** يعني أن يبدأ تعليم المهارة الكلامية بالمكونات الكبرى في اللغة، على أن يضعها في سياقات مفيدة، ثم يستخدم معارفه عن تلك السياقات في فهم الوحدات الأصغر،واستخدامها استخدامًا صحيحًا. (زين كامل الخويسكي ،2008 ،ص80)

كلتا الطريقتين تهدفا إلى إكساب الطفل مهارة الكلامية والتحدث بها، ولعل الاتجاه السائد في مدرسنا الابتدائية خاصة في المرحلة التحضيرية هو تدريب الطفل أولاً على تعلّم الأصوات والتمييز بينهما، ثم تعلميه كيفية التركيب تلك الأصوات في كلمة صحيحة ومحاولة نطقها نطقًا جيدًا وعند وصوله إلى نهاية الطور الأول من التعليم الابتدائي يتدرب على الاستعمال الجيد للجمل.

ح- المجالات تطوير مهارة الكلام (التحدث): وهي متنوعة، يمكن تحديد بعضها حسب ما يتوافق مع موضوع الدراسة الحالية، ومنها:

- **مجال الكلام الحر:** معناه التعبير عن الأفكار والآراء الشخصية، وبالنسبة للطفل منحه فرص للتكلم، واختيار له موضوع الحديث، إتاحة له إمكانية لتعلّم مهارة كلامية، وتحدد بعض مهارات هذا المجال في:
  - ✓ مهارة التكيف مع الموضوع الكلام،باختيار الكلمات المناسبة للموقف الكلامي لاقتناع المستمع

- ✓ مهارة التمييز بين التنغيم الصوتي والأصوات أثناء الكلام،
- ✓ مهارة التعبير عن المعني أثناء الكلام لإثارة انتباه المستمع.

➢ **مجال الكلام عن القصة :** منح للطفل فرص التكلم عن القصص يزيد من نمو المهارة اللغوية لديه، حيث تعتبر من أهم المجالات الكلامية في المرحلة ما قبل المدرسة، والنشاطات الأساسية المسطرة في برنامج التربية التحضيرية التي تهدف إلى تنمية الاستعداد الكلامي واكتساب مهارة اللغوية والقرائية للطفل

وتدريب الطفل على التحدث عن القصص يتطلب التمكّن من المهارات الفرعية التالية :

- ✓ مهارة إخراج الأصوات والنطق بها بطريقة صحيحة،
- ✓ مهارة استعمال الكلمات المناسبة والتي تناسب معانيها مع موضوع القصة،
- ✓ مهارة التعامل مع مواقف طبيعية، لتشجيع الطفل في اختياره القصص،
- ✓ مهارة اختيار مواضيع القصص.

➢ **مجال وضعيات لفظية وكتابية:** يتم إعداد هذه الوضعيات بتحضير النشاطات التي نختصر بعضها فيما يلي:

- ✓ "إكثار من اللعب بالوحدات الصوتية (النغم الصوتي، المقاطع الصوتية، أصوات الحروف)
- ✓ تدريب الطفل على تكرار البنيات الأساسية للجمل (أغاني، الأناشيد، تكرار مقاطع موسيقية)
- ✓ منح فرص التعبير بصوت مرتفع (سرد قصص، حوادث، استعمال الصوتي السمعي للغة)
- ✓ أما بالنسبة للوضعيات الكتابية، تبنى أشكال كتابية بسيطة قصيرة (مقاطع، كلمات،)
- ✓ تدريب الطفل على نسخ أشكال كتابية وربط تفكيره بالفعل الكتابي"

(Baligand Corinne,2006,p7)

➢ **مجال الكلام عن الصور :** يعتمد الطفل على مهاراته البصرية، ويحاول الربط بين ملاحظاته بمكتسباته اللغوية حتى يتمكّن من التعبير عنها، وعند تدريب الطفل على مهارة الكلام عن الصور، يمكن أن يُعتمد في ذلك على الصور الساكنة كتلك الموجودة في الكتب والقصص أو مذكرة الصور، والصور المتحركة كاللتي يلاحظها في التلفاز والواقع، وحسب **نيومان** الغرض من تعليم الطفل هذه المهارة هو"انتقال بذهن الطفل من الصور المرئية إلى العبارات والألفاظ الرمزية " (زين كامل الخويسكي، 2008، ص85)

وحتى يتمكّن الطفل من هذه المهارة الكلامية والتعبير عن الصور يجب أن يكتسب أولاً المهارات الفرعية التالية:

- ✓ مهارة تتبُع الصور المتحركة، التي تتطلب مهارة التآزر البصري وتناسق حركات العين بتوافقها مع الجهاز النطق،ومهارة التخيُل التي توسع للطفل نطاق حديثه وتنوع استعمالاته للكلمات المكتسبة
- ✓ مهارة صياغة الجمل المتطابقة مع الصور المرئية سواء كانت ساكنة أو متحركة، وعمومًا استخدام الصور لتدريب الأطفال على مهارة الكلام يعدُ من أهم الوسائل لتحقيق العملية التعليمية وتنمية المهارة اللغوية اللازمة لها.

- **مجال المناقشة باستعمال المهارة الكلامية :** " المناقشة تعني الحديث المشترك بين شخصين أو أكثر في موضوع ما أو موضوع سبق إعداده " (Julia Gottuck,2009)

ففي المرحلة التحضيرية يعتمد المعلم على تحضير مثل هذه النشاطات، المحادثة والمناقشات لأطفاله، حول موضوعات مختلفة يكون قد أعدها سابقًا،وهو بذلك يقوم بتحفيز الأطفال لتوظيف بعض مهارتهم المعرفية منها :

- ✓ مهارتي التركيز والانتباه مع موضوع المناقشة الذي يثيره المعلم، أو مع بعض الأسئلة التي قد يطرحها حول الموضوع، وكذا قدرتهم على تذكّر بعض الأفكار والمفردات المكتسبة سابقًا والموافقة لموضوع المناقشة،
- ✓ مهارة التفكير، حيث يقوم المعلم بإثارة تفكير الطفل وتوجيه نشاطه الفكري للبحث عن الأفكار والحقائق المناسبة للإجابة ومراعاة تفاعلها مع موضوع المناقشة،
- ✓ مهارة الفهم، عن طريق فهم موضوع المناقشة والأسئلة المطروحة، يمكن أن يقدم الطفل إجابات صحيحة، وبالتالي يكون عنصرًا فعّالا في أطراف المناقشة،
- ✓ وقد يؤدي استعمال المهارات الكلامية في مناقشة الموضوعات إلى اكتساب مهارة حل المشكلات.

ويمكن القول أن تدريب الطفل على المهارة الكلامية عن طريق المناقشة، يساعده على تنمية بعض مهارته المعرفية الانتباه، التركيز نمو الفهم ومهارات التفكير التي تستدعي بعض المعارف والمعلومات المكتسبة سابقًا لمماثلتها مع موضوع المناقشة،ولكي يتمكّن الطفل من النجاح في اكتساب هذه المهارة (المناقشة)، يجب أن يتدرب على مهارتها الفرعية المتمثلة في:

- ✓ تنمية مهارة العمل الجماعي المشترك تجاه أية مشكلة أو موضوع المناقشة،
- ✓ تنمية مهارة تعديل الطفل لأرائه الشخصية والاقتناع بآراء الآخرين،
- ✓ تنمية مهارة التعبير عن وجهة نظره، التي يُعدلها حسب نظام موضوع المناقشة،
- ✓ تنمية مهارة التذكّر لديه لتوسيع معارفه ومكتسباته والحصول على الإجابات الصحيحة لموضوع المناقشة، وفي نفس الوقت الاستفادة منه.

- **مجال الحركات والإشارات الخطية:** يرتبط هذا المجال بتوفير نشاطات التي تهيأ الطفل لتعلّم القراءة والكتابة في آن واحد :

- ✓ "كالإكثار من استعمال الوضعيات الإنتاج الخطي في مختلف مساحة الورق مع تقديم توجيهات توضيحية للتحكّم الطفل في حركته البصرية واليدوية،ومعرفة اتجاه الحروف والكلمات.
- ✓ الإسماع المتكرر للحروف والكلمات التي ترسم على السبورة أو الورق وسماح للطفل بالتقليد اللفظي أو الكتابي للصوت أو الحرف المسموع، وتدريبه على إنتاج مجموعة من الأصوات والكلمات "

(Baligand Corinne,2006,p8)

- **مجال المحادثة باستعمال مهارة التحدث(الكلام):**
  - ✓ حسب نيومان " المحادثة تكون بين شخصين أو أكثر في الكلام عن موضوع ،دون سابق إعداد" (زين كامل الخويسكي ،2008 ،ص87)
  - ✓ كما تعتبر المحادثة " إنتاج لفظي أو كلام تلقائي يدور بين شخصين أو أكثر باستعمال وحدات لغوية للغة ما". (Julia Gottuck,2009)

وما هو ملاحظ في المرحلة التحضيرية، يقوم المعلم بمحادثة الأطفال حول مواضيع آنية، كوصف زميلهم أو معلمهم، أو تدريبهم على المحادثة فيما بينهم عن حدث وقعي، لم يسبق تهيئة الأطفال عليه.

كما يستعين المعلم لتنمية هذه المهارة على استعمال سلسلة من الصور تمثل وقائع لأحداث يومية، يمكن للطفل أن يعيشها مع أسرته أو في مجتمعه أو مدرسته، ويترك للطفل مجال التعبير الحر والتلقائية،كما تمنح له فرص في المناسبات والحفلات للمحادثة مع غيره (مثلا عن موضوع الحفلة أو مميزاتها،...الخ)

ولتدريب الطفل على هذه المهارة بصفة جيدة يتطلب تدريبه على مهارتها الفرعية والتي تتمثل فيما يلي:

- ✓ تنمية التذوق العام لموضوع المحادثة والحوار،
- ✓ تنمية مهارة تذكّر بعض الكلمات والعبارات المميزة أثناء المحادثة، لوصف الموقف أو مجاملة الغير،
- ✓ تنمية مهارة تطوير أسلوب الحديث أثناء المحادثة، مثلاً تغير مجرى الحديث واتجاهاته لما هو أفضل لجذب انتباه السامعين،
- ✓ تنمية مهارة التحدث بطريقة جذابة ومتضمنة لمعاني لجذب انتباه وقبول الآخرين.

إضافة إلى تنمية هذه المهارات عند الطفل من أجل تحقيق مهارة المحادثة المجدية يتطلب على المعلم اختيار الجو الملائم للطفل حتى يجري محادثته بدون إزعاج، مثل اختيار الوقت المناسب أي تكون رغبة الطفل في الحديث ايجابية، والمكان المناسب مع تدريبه على احترام سلوك الغير وآرائهم.

إذن هذه أهم المجالات التي يراعي المعلم تدريب الطفل عليها خاصة في المرحلة التحضيرية حتى يتمكّن من إكسابه مهارات كلامية التي تعتبر فرعًا مهمًا من المهارة اللغوية، وهذه الأخيرة في حد ذاتها يُعتمد عليها في العملية التعليمية في المراحل الأولى بداية من التحضيرية واستمرارها في المرحلة الابتدائية.

خ- النشاطات التدريبية لاكتساب مهارة التحدث وتنميتها :

وفي هذا الإطار حدد **نيومان** نشاطات متدرجة في الصعوبة لاكتساب المهارة الكلامية وتنميتها وقام بتوزيعها على سبعة مستويات متتابعة ، ويمكن تلخيصها وصياغتها حسب ما يتوافق مع موضوع الدراسة الحالية وهي كالتالي :

المستوى الأول: يقوم المعلم بتدريب الطفل في هذا المستوى على نشاطات لتنمية المهارات الفرعية اللازمة لاكتساب المهارة الكلامية والتي نلخص أهمها في:

- ✓ مهارة تسمية الأشياء العامة والمألوفة عند الطفل والتكلم عنها بجمل صحيحة،

- ✓ مهارة التعبير عن نفسه والآخرين (مثلاً: مساعدة الطفل تقديم بعض المعلومات الشخصية على نفسه)،
- ✓ مهارة مشاركة الطفل الآخرين في الأداء بعض الأناشيد، الحوارات الجماعية، وطرح أسئلة.

المستوى الثاني: يحضر المعلم النشاطات التدريبية، يهيئ عن طريقها الطفل لاكتساب وتنمية المهارات التالية :

- ✓ **مهارة إدراك العلاقات** بين الأشياء والأشخاص (مثلاً: نشاطات حول معرفة الأعمار، الحجم، الوزن)
- ✓ **مهارة التهجي:** هجاء بعض الكلمات والمفردات المركبة والأساسية، لمراعاة النطق، ذلك بتكثيف نشاط الأناشيد وترديدها جماعيا، وتدريب الطفل على إعادتها فرديًا،
- ✓ **مهارة تكوين جمل استفهامية** وخبرية للتعبير عن أفكاره وحاجاته، والإجابة عن الأسئلة التي يمكن أن يطرحها المعلم لوصف شيء ما (مثلا :أثناء نشاط المحادثة أو القصص أو سماعه نص ،..)،
- ✓ **مهارة تكوين جمل بسيطة وقصيرة** عن موضوعات مألوفة، ويساعده في ذلك المعلم على الاعتماد على كلمات معينة، والحديث عن نشاطات، عن الأشياء والكميات، النقود باستعمال مكتسباته اللغوية

المستوى الثالث: يحضر المعلم نشاطات ترتفع في صعوبتها نوع ما عن المستويين السابقين لتنمية المهارات التالية:

- ✓ مساعدة الطفل على تنمية مهارته للإجابة عن الأسئلة بتقديم تفسيرات مختلفة حول السؤال،
- ✓ رفع مستوي مهارة تكوين الجمل القصيرة، بتكييف نشاطات الطفل للتحدث عن موضوعات مألوفة،
- ✓ مهارة تكوين الجمل من خلال ربط الصور، النماذج، الرسومات بالكلمات والمفردات المكتسبة والمتعلمة سابقًا بفتح مجال للطفل لاستعمال في نشاطاته الصور ،
- ✓ تنمية مهارة العمل الجماعي وتعلّم مهارة حل المشكلات، ذلك بتدريب الطفل على إشراكه في نشاطات جماعية ومساهمته بمعلوماته في فهم النشاط أو مشاركته في البحث عن حلول للمشكلات،
- ✓ تنمية مهارة تكوين الجمل للمقارنة بين الأشياء والأشخاص،
- ✓ تنمية مهارة استعمال الوقت، مثلاً يوجه له المعلم نشاطات لتعلّم والتعبير عن الوقت وأجزائه واستعمال القياسات، العدد ،..إلى غيرها من الأمثلة التطبيقية في هذا المجال.

المستوى الرابع: بعد التحاق الطفل بالمدرسة يستمر المعلم في تدريبه على تنمية مهاراته للكلام والتحدث الصحيح من خلال نشاطات تُعد خصيصًا لتنمية المهارات التالية:

- ✓ مهارة تكوين الجمل المترابطة في سياق زمني ماضي أو حاضر، لتفسير مجموعة من الصور مثلاً، وسرد تلك الجمل يكون في سياق كلامي واضح، بالتعبير عن الصور تُنمى مهارة التفكير والتفسير لدى الطفل،
- ✓ اكتساب مهارة الاستنتاج والاستنباط، ذلك بتنويع نشاطات لتنمية مهارات حل المشكلات، بتقديم للطفل تمرينات حول الدروس التي تعلّمها في القسم في كل المواد،

- ✓ تنمية مهارات الحديث، الحوار، الخطاب، ولتحقيق ذلك يستخدم المعلم أساليب واستراتيجيات،كمنح للتلميذ فرص لإدلاء بآرائه بأسلوب علمي أو أدبي حسب موضوع الحديث، أو طرح عليه أسئلة يُبدي فيها رأيه حول موضوع ما، وتحفيزه للتحدث عن أحداث مستقبلية أو باستعمال التنبؤ بالأحداث.

المستوى الخامس: يقدم المعلم نشاطات التي ترفع مستوى نمو بعض المهارات المعرفية المكونة للمهارة اللغوية، وعلى الطفل الذي يصبح تلميذ في المرحلة الابتدائية التمكّن من اكتساب المهارات الفرعية التالية:

- ✓ **مهارة التلخيص:** لإكساب هذه المهارة وتنميتها، يقوم المعلم بمساعدة التلميذ على تقديم ملخصات مناسبة بعد سماعه لعدّة نصوص (أو نص، قصة)،
- ✓ **مهارة الوصف:** مثلاً يستعمل المعلم بعض الصور ويطلب من التلميذ تقديم وصف لها، أو يطلب منه وصف لأحداث معينة (حدثت مثلاً بالتسلسل)، وبتكثيف مثل هذه النشاطات تنمو هذه المهارة في المرحلة الابتدائية،
- ✓ **مهارة حل المشكلات:** يقدم المعلم للطفل مسائل لتفكير في حلها باستخدام معطيات والمعلومات التي تعلّمها في الدروس، أو إشراكه مع زملائه في البحث على حلول للمشكلات أو المواقف المتدرجة في الصعوبة، بعضها يتطلب من التلميذ استرجاع ما تلقاه في النصوص أو الموضوعات التي تدرب عليها سابقًا، لربط بالمعلومات الآنية (أي المشكلة الحالية) بتلك المكتسبة سابقًا، إضافة لتكثيف له بعض النشاطات لتنمية لديه المهارة الكلامية.

المستوى السادس: على المعلم تكييف النشاطات التي يُعدها للتلاميذ حسب العمر الزمني والعقلي والمستوى التعليمي، ذلك لتنمية المهارة الكلامية من مستوى صعوبة لأخر، وفي المستوى يسعى لتنمية المهارات التالية:

- ✓ **تنمية مهارة التلخيص**، ذلك بمنح فرص للتلميذ لتقديم ملخصات تفصيلية لأفكار أساسية لنص منطوق
- ✓ **تنمية مهارة التعبير الشفوي**، ذلك بتدريب التلميذ على إعداد موضوعات مختلفة حول الأشياء أو مواقف واقعية مألوفة، ثم عرض موضوعه بأسلوب شفهي، أو تقديم له أشكالاً، رسومات، خرائط ويطلب منه التحدث عنها شفهيًا،
- ✓ **تنمية مهارة الوصف المعمق**، كتدريب التلميذ على وصف موضوعات معقدة بالاستعانة بمعلومات علمية، أو أشكال توضيحية، ويطلب منه وصف موضوع ما في أزمنة مختلفة مع مراعاة تسلسل أحادثه،
- ✓ **تنمية مهارة الإدراك للمعلومات** أو الكلمات المتناقضة، أثناء نشاطات حل المشكلات وأثناء سماع الرسائل الشفهية من تحقيق الفهم،

المستوى السابع: يعتبر أعلى مستويات لتنمية المهارة الكلامية، يتم فيه تهيئة التلاميذ إلى الحوارات الرسمية وتقديم افتراضات لحل المشكلات، وتحسين استراتيجيات المحادثة، ويتدرب التلميذ على المهارات الفرعية التالية:

- ✓ **رفع مستوى المهارة الشفوية**، بتدريب التلميذ على عروض شفوية مكثفة وتعليمه كيفية الوصول إلى عرض مواضيع شفويًا دون الإعداد لها مسبقًا أو تحضير نفسه لها،
- ✓ **تنمية مهارات التفكير**، يتم ذلك بإتاحة فرص للبحث والاستكشاف لإيجاد حلول للمشكلات، أو طلب منه تقديم بعض الاقتراحات أو الافتراضات كحلول مؤقتة للمشكلات ثم محاولة ربطها بالمعلومات أو موضوعات مجردة لحلها،
- ✓ **تطوير أساليب الحوار** سواء رسمية (مثلاً أثناء المواقف التعليمية نأو أثناء التحدث مع المعلم ن..) أو غير رسمية (مع الأصدقاء ،جماعة اللعب،...)

كل هذه المستويات التي صممت لتنمية المهارة الكلامية والمتضمنة لنشاطات متدرجة في الصعوبة من مستوى لأخر، هدفها هو متابعة خطوات اكتساب وتنمية المهارة اللغوية، ونتيجة لتعدد النشاطات لتدريب الطفل على مختلف المهارات الفرعية المتضمنة للمهارة الكلامية تعددت **أهداف التدريب الكلامي**، ويمكن اختصار بعضها.

خ-أهداف التدريب على مهارة التحدث(الكلام):

- ✓ توجيه مشاعر ،أحاسيس وأفكار الطفل لتكيفيه مع أفكار وآراء الجماعة و المجتمع،
- ✓ تعلّم عدّة أساليب للتواصل اللغوي، التي تسمح للطفل بتوسيع دائرة تكيفيه مع مواقف حياتية ومدرسية،
- ✓ تنمية عدة مهارات معرفية للطفل منها الانتباه، التركيز، التفكير والفهم، التذكّر والاسترجاع ،كذلك الاحتفاظ لتوسيع مكتسباته اللغوية والمعرفية التي توسع دائرة تفكيره المنطقي، خاصة أثناء حل المشكلات،
- ✓ التعرّف على عدة أساليب واستراتيجيات للمحادثة مع الغير، إتقان طرق التواصل، واكتساب إمكانية مواجهة المواقف الاجتماعية و التعليمية،
- ✓ تنمية مهارات التمييز والإدراك في اختيار الألفاظ والعبارات المناسبة لكل موقف،

3-5 القراءة مهارة أساسية لاكتساب المهارة اللغوية:

أ- معنى مهارة القراءة:

"القراءة هي عملية عقلية تتضمن التعرّف على الرموز اللغوية التي تصل إلى ذهن الطفل بتوظيف مهارته الحسية البصرية والسمعية، ثم فهم معانيها، يعني فك تلك الرموز ، وبناء تراكيب ذهنية لفهم الرموز والرسائل اللغوية، ذلك بربطها بالخبرات السابقة، فيتم ترجمة الأشكال المكتوبة إلى الأشكال المقروءة".

(Laurie –Ann Staniforth,2006)

- ✓ " عملية عقلية معقدة،تتضمن فك الرموز ،وفهما ،وتتطلب التفاعل معها ،ذلك عن طريق الربط بين الخبرات الشخصية و بين المعاني المحصل عليها " (احمد جمعة احمد نايل ،2006،ص 90)

- ✓ " الطفل يكتسب مهارتي القراءة والكتابة من خلال اكتسابه لمهارات الاستماع والوعي الفونولوجي للحروف والأصوات والكلمات والقدرة على إعادة نطقها وقراءتها" (Stéphanie colin ,2004, p14)

حسب التعريفات المذكورة تمثل مهارة القراءة إحدى المهارات الأساسية لاكتساب المهارة اللغوية التي تؤثر على تنمية الرصيد اللغوي للفرد ،وتوسيع خبراته ومكتسباته السابقة ،وتطوير بنياته العقلية ومهارته الفكرية.

ولتحقيق اكتساب هذه المهارة يتم وفقًا الأساليب الفعّالة ونشاطات تساعد الطفل على تنمية المهارات الفرعية المطلوبة لتعلّمها وتنميتها، مثل تنمية تكوين الألفاظ والكلام الصحيح عن طريق إتاحة فرص كثيرة للعب التي تعززها برامج المدرسة الابتدائية في طورها الأول.

وبما أن "القراءة هي فهم الكلمات أو النص بوضع علاقة بين المعلومات اللغوية المدركة والمعارف العامة المخزنة في ذاكرة طويلة المدى، وتمثل كذلك قدرة الفرد على إنشاء روابط بين المعارف والتصوّرات المعرفية "

(Philippe Dessus ,2006,p94)

فحسب العديد من العلماء توصلوا إلى أن اكتساب مهارة القراءة يعتبر عملية معقدة تتألف من عمليات متدخلة يمكن اختصارها كما يلي :

ب- عمليات مهارة القراءة ومهاراتها الفرعية :

⇦ **العملية العقلية :** تمثل الجانب العقلي، الذي يتضمن عمليات التفكير، التعرّف على المعاني، فهم وترجمة الرموز.

ولحدوث هذه العملية وتعلّم المهارة القرائية من خلالها، يتطلب من الطفل التحكّم في المهارات الفرعية التالية :

- ✓ مهارة النطق الصحيح للكلمات المقروءة،
- ✓ مهارة فهم معاني الكلمات ، العبارات و الجمل،
- ✓ مهارة فهم المضمون (محتوى النص) وتحديد الأفكار،
- ✓ مهارة الاستنتاج من النص المقروء أو المقطع وتقويمه والاستفادة منه لتنمية مكتسباته.

⇦ **العملية الآلية :** باعتبار القراءة عملية عقلية معقدة، لا يعني ذلك أنها تتم على مستوى العقل فقط، بل هناك تكامل بين العقل وتوظيف الأجهزة المسؤولة (السمعي ، البصري و النطقي) لاكتساب المهارات الفرعية التالية:

- ✓ تنمية مهارة التعرّف على أسماء الحروف،
- ✓ تنمية مهارة التمييز بين الحروف بصريًا (المشتبه منها والمختلف)،
- ✓ تنمية مهارة التمييز بين الحروف سمعيًا (من حيث صفة أصواتها)،
- ✓ تنمية مهارة الربط بين شكل الحرف وصوته، وإدراك مختلف حركاته،
- ✓ تنمية مهارة النطق السليم للحروف والكلمات البسيطة المألوفة،
- ✓ تنمية مهارة التركيب للحروف وتكوين المفردات والكلمات،
- ✓ تنمية الوعي الفونولوجي، معرفة التنظيم والترتيب الصحيح للحروف أثناء تركيب الكلمات .

إذن هذه أهم المهارات التي يمكن للمعلم إعداد نشاطات تدريبية ليدرب عليها الطفل المتعلم، حتى يكتسبها ويطورها، بالاستعانة على وسائل تعليمية هامة كالصور، القصص، اللعب من أجل إكسابه مهارة القراءة وتنميتها وبالتالي تحقيق المهارة اللغوية .

ت- أهمية مهارة القراءة في اكتساب المهارة اللغوية :

تكّمن الأهمية الأساسية في اعتبارها أساس النجاح في كل المواد التعليمية في مختلف مراحل، بما فيها تعلّم اللغات، كما تتحدد أهميتها في:

- ✓ توسيع مهارات التفكير الخبرات ، التواصل مع الغير لدى القراء مع تهذيب عادتهم وأذواقهم للقراءة،
- ✓ توسيع أو تنمية المهارات اللفظية والتعبيرية أي " تنمية القدرة اللفظية والفكرية والمهاراية الضرورية لاستعمالها،حيث تعتبر غذاء متكامل لتعلم اللغة" (زين كامل الخويسكى ،2008 ،ص131)
- ✓ تنمية مهارات حل المشكلات، وتقديم تفسيرات عنها لفظيًا واكتساب المعرفة بصفة عامة،
- ✓ تنمية مهارات التلفظ و السرعة في النطق و التعامل مع المواقف التواصلية، بمعنى "إتقان مهارات القراءة و استغلالها في تكوين اهتمامات وأغراض جديدة " (زين كامل الخويسكى ،2008 ،ص131)
- ✓ وفي المراحل العليا تساعد مهارة القراءة المتعلم تنمية قدراته على استخدام المراجع، المعاجم بكفاءة والاستفادة منها،والتعبير بأساليب مقبولة لموقف التعليمي (البحث،مناقشات رسمية ،دراسات علمية)
- ✓ مساعدة القارئ الماهر في القراءة باستمرار واكتساب المهارات العلمية الأخرى،
- ✓ تزويد القارئ بحصيلة مختلفة وغنية من الأفكار والألفاظ والتعبير والجمل والتراكيب تساعده على تكيف مع ما توصلت له المعارف من حداثة وتكنولوجيات متطورة، والانتفاع بالمقروء في الحياة بصفة عامة وفي مواجهة المشكلات خاصة،
- ✓ تنمية حصيلة القارئ في نطق الصحيح مع الفهم والتمييز بين الأفكار وعلى القدرة على التمييز بين الأفكار، مع ضبط مهارة الاستماع، وهذا له أهمية مميزة في رفع من رغبة القراء

ث- النشاطات التدريبية لاكتساب مهارة القراءة وتنمية مهاراتها الفرعية :

" تمثل مرحلة رياض الأطفال (أي المرحلة التحضيرية) من مراحل الهامة للبدء في تعليم الأطفال القراءة والكتابة، ذلك بتعليمهم الارتباط الوثيق بين اللغة المحكية واللغة المكتوبة، وبالتالي إدراك كيفية تسجيل تلك الكلمات على صفحة الورق ". (ساندرا - ف- ريف ،2005،ص126)

وحتى يتمكّن الطفل من تعليمه هذا الارتباط، يجب تدريبه على بعض المهارات الفرعية من خلال إعداد له نشاطات مسلية، والتي تقدم له في مستويات متدرجة من حيث الصعوبة (حسب نيومان).

المستوى الأول: يتم فيه تنمية مهارات التواصل والتحدث للطفل مرحلة ما قبل المدرسة،

- ✓ تنمية مهارة التحدث من خلال إثارة حدثا في المواضيع التي تثير انتباه الطفل،
- ✓ تنمية مهارة التذكّر الكلمات البسيطة والمألوفة، بتدريب الطفل على تسمية الأشياء التي يراها ويتعامل بها في محيطه يوميًا، ومساعدته على النطق بتلك الأسماء،
- ✓ منح فرص للطفل بوصف الأشياء (مثلاً:يوضح المعلم للتلميذ أن الحصان له أربعة أرجل، ويطلب منه وصف حيوان آخر-كلب أو قط) ومن هذه النشاطات يبدأ لطفل المتعلم بتنمية مهارة التمييز البصري،
- ✓ عرض عدة إيقاعات صوتية وتدريبية على سماعها، وترديدها أو ترديد مقاطع صوتية، أناشيد، هذا يساعده على تنمية مهارة التمييز السمعي لديه، ونمو وظيفة الجهاز النطقي،
- ✓ قراءة للطفل يوميًا بصوت مرتفع مثلاً: قصص متدرجة في مستوى الفهم وفي الحجم ،بداية بالقصص القصيرة معتمدين في ذلك على رسومات أو صور لتوضحها،
- ✓ " قراءة أسماء الأشياء المألوفة، زملائه والأعداد، الأيام مكتوبة بالحروف، قراءة قوائم بعض الكلمات التي يستعملها يوميًا، والتعرّف على الرموز الكتابية للأصوات" (زين كامل الخويسكى ،2008،ص132)

المستوى الثاني وأهم النشاطات التي يمكن تقدم في هذا المستوى من أجل تنمية مهارة القراءة:

- ✓ تعليم الطفل كيفية التعامل مع الكتاب، كيفية الإمساك به بشكل جيد، وتقليب صفحاته والقراءة فيه
- ✓ اصطحاب الطفل إلى المكتبة، ومنحه فرص اختيار أفضل الكتب، لتنمية اتجاهه وميله الإيجابي للقراءة
- ✓ ولتدعيم جذب رغبة وانتباه الطفل للقراءة (والكتابة)، ويمكن تنويع النشاطات يوميا لتحقيق ذلك.
- ✓ البدء في تعليم الطفل الحروف الأبجدية بطرق مسلية وممتعة (كلعبة الأصوات والكلمات
- ✓ مشاركة الطفل في العاب درامية، وخيالية ،لتنمية قدراته على تسمية الأشياء أ ونمو مهارات اللفظية،
- ✓ إعداد ألعاب حركية وبدنية يمكن تدريب الطفل على التمييز بين الاتجاهات (اليمين اليسار، بعض الأبعاد بالقرب بجانب ،بعيد ،تحت ،فوق ،.....)
- ✓ كما يدرب الطفل في البدء في قراءة الأعداد المكتوبة بالحروف، والأسعار على بعض المشتريات اليومية،
- ✓ البدء في قراءة الفقرات تتشكل من جمليتين أو أكثر، والتي سبق أن سيطر عليها شفويً.

المستوى الثالث: وأهم النشاطات التدريبية التي تُقدم للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة في هذا المستوى تعزز استعداد الطفل لتنمية مهارتي التمييز السمعي والبصري يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ✓ مساعدة الطفل على قراءة الحروف الأبجدية بالترتيب ضمن أغنية ينشدها مثلاً ،
- ✓ عرض على الطفل مجموعة من الصور، الألوان، وشكل الحروف، وسماع صوتها، أو مشاهدة برامج مشوقة وممتعة مخصصة للصغار في مجال تعليم الحروف،

- ✓ قراءة مع الطفل كتبًا مسلية تتعلق بالأحرف الأبجدية كما توجد اليوم ألعاب تشبه الكمبيوتر خاص بالطفل، كلما ضغط على زر ما مثلاً سمع صوتًا ويظهر شكله على الشاشة.
- ✓ القيام بألعاب الحروف مع الطفل، مثلا يتلفظ المعلم بكلمة **"أرنب"** ثم يطلب منه إعطاء له كلمة تبدأ بحرف **"ب"** فيقول الطفل على سبيل المثال برتقالة، وهكذا حتى يذكر ويميز الطفل عدة حروف.

المستوى الرابع: يتم خلاله تدريب الطفل على تركيب الحروف لتكوّين الكلمات، والجمل ونلخصها في:

- ✓ مساعدة الطفل على إدراك أن الكلمة المنطوقة تتألف من سلسلة الحروف الأبجدية (أصوات)
- ✓ تنمية مهارة الاستماع للكلمة المنطوقة، وإدراك أنها تتألف من مجموعة من الحروف، ويمكن توضيح أن بعض الكلمات يمكن أن يتكرر فيها نفس الحرف مثلا: ممحاة، معلم ،مقلمة ← تكرار حرف "الميم" كما يمكن توضيح له أن بعض الكلمات تتشابه في صوتها (صيغتها الصوتية)

مثلاً: مسمار = مزمار ، قلم = علم

- ✓ " ويمكن تدريب الطفل على إدراكه أن الكلمة (نار) مثلاً تتكون من ثلاثة أصوات إيقاعية (ن، ا، ر) ومقارنتها بالايقاع الصوتي للكلمات الأخرى (حار، جار،غار)" (ساندرا – ف- ريف ،2005،ص128)
- ✓ تنمية مهارة الفهم والتعرّف على الكلمات، من خلال تنمية مهارة الإدراك البصري والسمعي (الشكل وصوت الكلمات)، وبالتالي قدرته على معرفة أصوات الكلمات المكتوبة،
- ✓ تنمية مهارة إدراكه أن الحديث يتشكل من سلسلة من الكلمات، ذلك بتكثيف المعلم لنشاطات يقدم فيها للطفل مجموعة من الكلمات، ونترك له الفرصة لتكوين جمل قصيرة. مثلاً : إلى، المدرسة، الطفلة، ذهبت، ذهب ، الطفل ويطلب من الطفل أن يكون الجملة التالية من خلال هذه الكلمات المذكورة (ذهبت الطفلة إلى المدرسة) أو (ذهب الطفل إلى المدرسة)
- ✓ اكتساب **مهارة الترتيب الهجائي** لتحديد الكلمات، وفي هذا المستوى يمكن تدريب الطفل على استعمال المعاجم البسيطة الخاصة بمستوى العقلي والدراسي للطفل،
- ✓ تنمية لدى الطفل مهارة ترتيب عدد من الكلمات لتكوين جملة وترتيب عدد من الجمل لتكوين فقرات صغيرة وبسيطة، ذلك بإتباع التوجهات والتعليمات التي يقدمه المعلم.
- ✓ في هذا المستوى ينتقل الطفل إلى استعمال الكلمات في جمل، ومعرفة على موضعها المناسب في كل جملة

المستوى الخامس:

يتم في هذا المستوى قراءة النصوص بداية من النص القصير إلى الطويل والذي يتضمن كلمات مركبة، وقد تساعد هذه القراءة إكساب الطفل **السرعة في القراءة**، وفيما يلي أهم النشاطات لتحقيق ذلك وهي:

- ✓ " قراءة نص مؤلف من ثلاثة إلى خمس فقرات وتحديد الأفكار، قراءة نص مؤلف من خمس إلى عشر فقرات، وتعريف أهم كلمات معينة ، وتحديد العلاقات المنطقية التي تعبر عنها أدوات الربط في نص " (زين كامل الخويسكى ،2008،ص133)
- ✓ تعلم مهارة التلخيص من خلال تلخيص أفكار النصوص المطولة التي يتدرب عليها الطفل في هذا المستوى، كما أنه يتمكّن من تنمية رصيده اللغوي والمعجمي من الكلمات.

المستوى السادس: يتم خلالها تمكين الطفل من قراءة النصوص واستنتاج الأفكار وتقديم المعلومات الأساسية

- ✓ قراءة نص يتألف أكثر من خمسة فقرات، تحديد أفكاره، تقديم أهم المعلومات التي أتى بها النص في شكل منظم، تحديد العلاقات بين أفكاره والتمكّن من الدِّقة في وضع علامات الربط،
- ✓ وصف القصص والبحث في ترابط أفكارها، والتعرّف على الأفكار غير متتابعة فيها،
- ✓ التمييز بين الحقائق العلمية أو التاريخية أو الأدبية التي يأتي بها كاتب النص، وبين الوجهات النظر التي قد تضاف في النص لتوضح الأفكار.

المستوى السابع: ينتقل القارئ في هذا المستوى من معرفة أفكار النص إلى ما تهدف إليه، وأهم نشاطاته نذكر:

- ✓ قراءة نصوص غير مألوفة، ومحاولة فهم أفكاره،
- ✓ تحديد على الأفكار والتفصيلات من خلال قراءة النصوص،
- ✓ ربط أفكار بين فقرات النصوص الغير مألوفة بطريق منطقية،
- ✓ التمكّن من التعرّف على المعاني التي تفسر مباشرة أفكار، وتلك التي تنزاح عنه،
- ✓ فهم الأهداف التي يرمي إليها النص، سواء كانت ظاهرة مباشرة من قراءة النص أو بعد تحليل أفكاره ومعانيه،التمييز بين المعلومات التي ترتبط مباشرة بمعنى النص أو أفكاره، وتلك التي المعلومات الهامشية التي يستعين بها الكاتب مثلاً لتوضيح هدف النص.

حسب ما تقدم من عرض لبعض النشاطات التي يقوم المعلم بإعدادها وتنظيمها في مستويات متتابعة تتدرج في صعوبتها حسب قدرات الطفل ومستواه العقلي والمعرفي، فهناك تكامل بين النشاطات التي يعدها معلم المرحلة التحضيرية ومعلم المرحلة الابتدائية، فنتائج كل مستوى يسمح ببناء نشاطات المستوى الموالي، فبعض النشاطات الخاصة بالمستويات الثلاثة الأخيرة تطلب عمر عقلي يتوافق مع نهاية المرحلة الابتدائية وبداية المرحلة الإعدادية،حيث تقدم المستويات الأولى القاعدة اللغوية والمبادئ الأساسية للبدء في تعلّم مهارة القراءة، حتى يتمكّن معلمين المراحل الموالية توسيعها حسب ما اكتسابه الطفل من خبرات ومهارات فرعية (من مهارة النطق، الربط بين الحروف والكلمات ،الجمل ،فهم المعني ،مهارة استعمال الروابط والأفعال ،مهارة التركيز والانتباه ،التذكر..) اللازمة للنجاح وتحقيق مهارة قرائية تؤهله للتعلّم .

4-5 الكتابة مهارة أساسية لاكتساب المهارة اللغوية :

أ- تعريف مهارة الكتابة:

- ✓ دون Donn يعرفها بأنها " ترجمة الأصوات المنطوقة لرموز خطية مكتوبة بطريقة منظمة، بحيث تكوّن كلمات وجملاً ترتبط بعضها ببعض لتشكل نصًا متناسقًا معنى "

(أحمد جمعةأحمد نايل ،2006،ص95)

- ✓ " عملية تتضمن عدة مهارات تتصل بالرسم الكتابي، وعدة مهارات عقلية تتعلق بالتفكير والتعبير، وتتطلب معرفة الرموز الكتابية التي تعبر عن الأصوات اللغوية واكتساب قدرة حركية ويرتبط اكتساب هذه المهارة بمهارة القراءة " (Marc Delahaie & Patrice Gillet,2009,p24)

انطلاقًا من هذه التعارف يتضح لنا أن الكتابة هي عملية عقلية وحركية معقدة ،تتطلب مهارة حركية لتحكّم في عضلات اليد لرسم الحروف والكلمات،كما تتطلب مهارات عقلية للتعبير، ذلك بتنظيم الحروف في كلمات لها دلالة، ثم تنظيم الكلمات في جمل لتشكيل فقرات لها معاني، لهذا تتم خلال عمليتين أساسيتين هما:

ب- عمليات مهارة الكتابة ومهارتها الفرعية تتضمن عمليتين أساسيتين هما:

⇦ **عملية تكوين المعاني:** تتم على مستوى العقل، وحتى يتمكّن الطفل القيام بهذه العملية يتطلب منه تعلّم عدة مهارات فرعية وهي:

- ✓ مهارة في الاستخدام الجيد للرصيد المعرفي المكتسب سابقا لدى الطفل (الإطار اللغوي المعرفي -ألمفهومي) لاسترجاع منه الكلمات المماثلة للموقف التعليمي أو النص الحالي،
- ✓ مهارة التذكّر واسترجاع المعلومات المناسبة من الذاكرة وفي الوقت المناسب حتى يتسنى له الفهم ثم التعبير (أي سرعة تذكّر المعلومات).
- ✓ مهارة التآزر بصري –عقلي (عصبي) وحركي، تجعل الطفل يتمكّن من تكوين كلمات دالة (أو جمل) على مستوى الذهن ثم في نفس الوقت تُعطى إشارة عصبية لعضو(اليد) لرسم تلك الكلمات

أما بالنسبة **لمهارة تنظيم المعاني والتعبير**، فهي تتطلب قدرة الطفل في تحقيق المهارات التالية:

- ✓ " مهارة انتقاء الشكل الصحيح للجملة وتنظيم محتوى الكتابة ،وتنظيم الجمل داخل الفقرات،
- ✓ مهارة استخدام علامات الترقيم ،والدِّقة في استعمال أدوات الربط، ربط تفاصيل المحتوى بالغرض من الكتابة،ربط بين الجملة و المعنى المراد التعبير عنه " (أحمد جمعة أحمد نايل ،2006،ص95)

بمعنى يتم خلال هذه العملية الترجمة الذهنية للكلمات التي يريد الطفل رسمها، ثم إعطاء رسالة لتوظيف اليد المسؤولة على التدوين والتخطيط والرسم.

⇦ **عملية الرسم وتدوين :**

تتعلق هذه العملية بدرجة النضج التي يمكن أن يحققها الطفل في بداية تعلّمه لهذه المهارة، من النضج العصبي والعضلي،فهي عملية تعتمد على الخط والتهجي، ويستوجب عليه التحكّم في المهارات التالية:

- ✓ "مهارة الرسم الجيد للحروف مع مراعاة حجمها،
- ✓ التمكّن الجيد من وضع الصحيح للنقاط والحركات والهمزات ،
- ✓ مراعاة تناسق الكلمات في أوضاعها وأبعادها ". (أحمد جمعةأحمد نايل ،2006،ص97)

إذن حتى يتعلم الطفل مهارة الكتابة، بداية من كتابة الحروف، لابد وأن يكون قد أكتسب مهارة الرسم التي تتشكل خلال الأولى في الطفولة المبكرة، بداية من الخربشة التي ليس لها معنى حتى يصل لمرحلة كتابة الحروف في شكل واضح، ومعظم الأطفال يكتسبون مهارة رسم الحروف في مرحلة ما قبل المدرسة ليتعلم التحكّم فيها في المرحلة التحضيرية .

ت-أهمية تعلّم مهارة الكتابة في تنمية المهارة اللغوية :

تتحدد أهمية اكتساب مهارة الكتابة في إمكانية الطفل الخامسة والسادسة تعلّم الشكل الخطي للحرف والكلمات التي يسمعها، ويتعلم كيفية تركيب الحروف وترتيبها، ويمكن توضيح هذه الأهمية في اكتساب المهارات التالية :

- ✓ مهارة نقل الحروف والأشكال والأرقام وبذلك تنمو مهارة الاتصال البصري ومهارة حركة اليد والعين، وفي سن السادسة والسابعة يتعلم نسخ الحروف والكلمات في تنظيم معين ويتعرّف على اتجاهها،
- ✓ مهارة توظيف عضلات اليد نتيجة للنضج التدريجي للأجهزة (البصري، السمعي والعضلات الدقيقة)،
- ✓ نمو وظيفة التآزر بين حركة العين واليد ونشاط عقلي باستمرار النشاطات التدريبية، لكن لا يصل إليه معظم الأطفال قبل السن السادسة، لهذا يحتاج الطفل إلى ممارسة الرسم واستخدام الأقلام بأنواعها لرسم أشكال مختلفة، خطوط، دوائر، من أجل تمرّن لعضلات اليد وتنظيم حركات اليد، "والأطفال قبل التحاقهم بالمدرسة يتدربون على اكتساب المهارات الأساسية للتعلّم اللغة والتي ترتبط بالكتابة، لكن بمستويات مختلفة"

(Programme d'études,2003

وكل هذه المهارات تساعد على تهيئة الطفل لتوسيع رصيده المعرفي، وعند التحاقه بالسنة الأولى يستعمل اللغة بإدماج بعض المفاهيم المكتسبة المرتبطة المكتوبة في نشاطات الخط والرسم مع توجيهه للتعلّم الذاتي.

"كما يساهم تعلّم الكتابة بتنمية المادة اللسانية للطفل، ذلك بتعلّمه نظام الكتابة وتمثيل الرموز وربط بين الخط والصوت graph phonique ، وتعلّم الصيغة الخطية وصوتية والتركيب من خلال نشاطات تجميع الحروف وأصواتها، وتركيب الحروف، وتحقيق المعرفة الفكرية واللغوية " (Chauveau,2008)

✓ "اكتساب المبادئ الأولى لتعلّم الكتابة والقراءة في نفس الوقت يسمح للطفل الخوض في العملية التعليمية،وتطوير التفكير وبإخضاعه للنشاطات مختلفة تعلم الخط والكتابة والرسم تؤهله لتعلّم أنماط مختلفة للكتابة وإثراء لغته" (Chauveau,2008)

وبتلخيص هذه النقاط التي تبرز أهمية تعلّم الكتابة يتبن أن ضمن النشاطات المخصصة لها يتعلم الطفل بعض المبادئ الأساسية لاكتساب المهارة اللغوية التي تعتبر أهم المهارات لتعلّم واكتساب المعارف وتحقيق التكيف بكل أنواعه والمهارة اللغوية تعتبر أساس نمو مختلف المهارات المعرفية التي يمكن أن يكتسبها المتعلم.

6- تحسن المهارات الفرعية الأربعة للمهارة اللغوية :

نختصر بعض الطرق التي تساهم في تحسين المهارات الأربعة وبالتالي تحسين المهارة اللغوية سواء في المرحلة ما قبل المدرسة أو في المراحل التعليمية الموالية في النقاط التالية

- ✓ تشجيع الحديث والاستماع: "فهم واستيعاب المعلومات والتعليمات المسموعة، استيعاب المناقشات والتركيز الكافي لاستكمال عمل ما " (فواز فتح الله الرميني ،2006،ص 168)
- ✓ مساعدة الطفل على الكلام (التحدث) استماع وقراءة قصص، المشاركة في المناقشات،تذكّر الحديث
- ✓ تشجيع القراءة الممتعة والكتابة الإبداعية: من خلال منح فرص لقراءة قصص ونصوص مسلية والتعبير الحر عن مواقف واقعية شفهيا أو كتابيا.
- ✓ بالنسبة للكتابة وتدوين الصحيح للحروف والكلمات: الإكثار من الكتابة، رواية قصة ثم كتابتها
- ✓ تحسين الخط والهجاء: نسخ الحروف والكلمات، جمل قصيرة التي ينطقها، رسم الأشكال التي يلاحظها
- ✓ ممارسة الألعاب لتحسن المهارات الأربعة الأساسية للمهارة اللغوية، ألعاب التركيب، لغوية، حركية
- ✓ ألعاب تعليم الطفل القراءة والكتابة: مسابقة في القراءة والكتابة

خلاصة المبحث: المهارة اللغوية هي أداء واستخدام اللغوي والجودة في استعمال المفردات والجمل، ومن خصائص الفرد الماهر قدرته على ربط السلاسل الكلامية بمعناها بدِّقة وسرعة، ولتعلّم مبادئ المهارة اللغوية يساعد الأطفال على اكتساب وسيلة التعبير والتواصل والتفكير.

حيث ينمو الاستعداد لاكتساب هذه المهارة تدريجيا من مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية وتتطور لتصبح مهارة اكتسبت اكتساب جيد كلما انتقل الطفل إلى المراحل التعليمية الأولى، ومن أهداف اكتسابها تنمية شاملة لكل جوانب الشخصية (المعرفي، العقلي، الانفعالي، النفسي والحركي)، ويتطلب تعلّمها اكتساب مهارات استماع، التحدث، القراءة، الكتابة وهذه المهارات الأربعة تتطلب بحد ذاتها اكتساب مهارات فرعية، (كالتعرّف، الربط بين المنطوق والخبرات السابقة ومهارة تفسير الدلالات وفهم المعاني، التركيز والانتباه، التمييز البصري والسمعي، عضلات اليد) واكتساب هذه المهارات يتطلب دمج الطفل في نشاطات بمستويات متتابعة.

المبحث الثالث

مهارة القراءة للطفل في المرحلة

(السنة التحضيرية - والأولى ابتدائي)

تمهيد:

تعتبر مهارة القراءة من أهم مهارات الاتصال بين الأفراد، وبين الفرد وعالمه الخارجي، فإذا اكتسابها بصفة جيدة تمكّن من تحصيل المعلومات، المعارف، واستطاع مسايرة كل تحوّل يحدث في مجتمعه، باعتبار القراءة وسيلة للتعبير واكتساب معارف جديدة في مختلف المراحل التعليمية، بداية من مرحلة التهيئة لها، كما أنها طريقة لاسترجاع المكتسبات السابقة وتنميتها من خلال مواءمتها مع المواقف التعليمية الجديدة، "وأهمية هذه المهارة تنبع من كون القراءة وسيلة من الوسائل الأساسية للتفاهم، الاتصال، و هي سبيل لا غنى عنه في توسيع آفاق الفرد العلمية والمعرفية، و إتاحة الفرص أمامه للاستفادة من الخبرات الأساسية."(محمد عدنان عليوان،2007،ص9)

كما أنها ليست وسيلة لتحصيل المعرفة فقط، بل أنها من العوامل الهامة لبناء شخصية الطفل وتكوينه النفسي، لأنها خير ما يساعده على التعبير عن حاجاته، انفعالاته، عواطفه،وهي أساس النجاح في المواد الدراسية الأخرى في جميع مراحل التعليم،وفي هذا المبحث نحاول التعرّف على مراحل اكتسابها ومهاراتها الفرعية.

1- تعريف مهارة القراءة:

- تعلّم واكتساب مهارة القراءة يعتبر جزء مهم من تطوير اللغة الشفوية، حيث يتطلب اكتسابها التمتّع بالقدرات الفونولوجية المتعددة، ونمو مهارة الوعي الفونولوجي، وحسب عدة علماء أمثال Gombert,1992 يرى أن اكتساب ونمو مهارة القراءة يُبنى على نمو مهارة الوعي الفونولوجي ومعرفة المبادئ الأولية لقراءة الحروف وحركاتها " (Marc Delahaie, 2009,p29)

  عرفها الحسن هشام بأنها" نشاط عقلي فكري يتدخل في اكتسابها الكثير من العوامل، تهدف في الأساس إلى ربط لغة التحدث باللغة المكتوبة" (الحسن هشام،2005، ص11)

- إدراك مدلولات الألفاظ ومعانيها في ذهن الطفل، أي يصل إلى درجة من الفهم، و يستوجب لذلك مهارة الاسترجاع للربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، كما يقتضي اكتسابها اكتساب مهارات الانتباه والتركيز، الاستنتاج حل المشكل، بمعنى إدراك الموقف التعليمي." (فهد خليل زايد،2006، ص9)

وخلاصة هذه الآراء أن اكتساب مهارة القراءة يتطلب اكتساب مهارات فرعية أساسية مثل مهارة فك الرموز وربط أصوات الحروف والكلمات، هذا بدوره يتطلب اكتساب مهارات النطق الصحيح ومهارات التمييز (البصري و السمعي)، مهارات الانتباه والتركيز، ونتيجة لتضمنها عدة مهارات فرعية ضرورية، أصبحت تعرف عند معظم الدارسين لها أنها عبارة عن مجموعة من الإستراتيجيات التي تتطلب المعالجات العقلية الفعلية للمستويات العليا وتتحدد في أكثر من مهارة.

2- علاقة برنامج إعداد الطفل ما قبل المدرسة باكتسابه مهارة للقراءة:

في رأي العديد من العلماء تعتمد التدريبات الأساسية لمهارة القراءة على عدة مهارات فرعية، لهذا يجب على المعلمة أن تعمل على تنميتها للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة والمدرسة الابتدائية، خلال النشاطات التي تقدم له في البرنامج منظم متوافق مع عمره العقلي، وفي هذا الصدد قام بعض المدربين

(أمثال: Harries el Sipay 1979) بتعريف برنامج الاستعداد لاكتساب مهارة القراءة: "بأنه البرنامج الذي يتضمن الطرق والأدوات التي تستخدم لمساعدة الأطفال الذين لم يصلوا إلى المستوى المطلوب من النضج بهدف مساعدتهم، وجعلهم أكثر استعداداً لتعلم القراءة " (محمد فرحان القضاة،2006،ص184)

كما حدد لاب وفلود (Lapp, Flood, 1992) الأهداف العامة التي يجب أن يتضمنها برنامج الاستعداد للتعلّم مهارة القراءة، والتي تتمثل في مجملها تنمية مهارات فرعية للاستعداد وهي:

- تنمية ثقة الطفل بنفسه وبقدراته، وتكوين مفهوم إيجابي نحو ذاته،
- تنمية المهارات اللغوية للطفل، وقدرته على فهم العلاقة بين اللغة المكتوبة والمنطوقة،
- تنمية مهارة التمييز البصري بين الحروف الهجائية،
- تنمية مهارة التميز بين أصوات الحروف والكلمات المسموعة،
- تنمية مهارات تمييز الاتجاهات،
- تدريب الطفل على مهارة تمييز تسلسل الأفكار والأحداث،
- تنمية مهارة التواصل لدى الطفل،
- تنمية اتجاهات إيجابية لدى الطفل نحو الكتاب واعتباره مصدر للمعلومات،
- مساعدة الطفل على اكتساب القدرة على التصنيف،
- تنمية مهارة حل المشكلات." (محمد فرحان القضاة، 2006، ص185)

وإذا تم بلوغ هذه الأهداف في مرحلة ما قبل المدرسة بصفة جيدة، يمكن للطفل تنمية عن طريقها مهارات أخرى (كمهارة الانتباه، الإدراك والتذكر) وبفضل هذا التدريب يتهيأ الطفل لاكتساب مهارة القراءة.

كما يضيف فريق آخر من الدارسين لأهمية البرامج التحضيري في مرحلة ما قبل القراءة "أمثال (Gérald Fallon & al,2002) بأن برنامج المرحلة ما قبل المدرسة (préscolaire) يساهم في إكساب الطفل عدة مهارات قاعدية لتهيئته إلى البدء في التعلّم كإكسابه القدرة على فهم المفردات المتعلمة واستعمال معجم المفردات لديه، واكتساب مهارة التعرّف على الكلمات المكتوبة وفك رموزها وإظهار فهمه للقصص والنصوص التي تُقرأ عليه أو يقرءاها" (Gérald Fallon & al, 2002)

وما نلاحظه اليوم أن تقريبا أغلبية المؤسسات التحضيرية تهدف عند تطبيقها لبرنامجها الخاص بطفل ما قبل المدرسة إلى تهيئته للتمدّرس، **بعد الكشف عن استعداده وتنمية بعض مهاراته**، "فمهما يكن نوع المؤسسة يمثل التعليم

التحضيري فضاء للتنشئة الاجتماعية وللتعلّم السلوك الصحيح، الذي يهدف بالأساس حسب رأي المربين إلى تحضير الطفل للتمدرس، ومن النشاطات المقترحة على الأطفال هذه المرحلة القصة واللعب لتهيئتهم لتعلّم مبادئ القراءة والكتابة متبوعة بالأناشيد ." (عائشة بن عمار،2009، ص13)

إذن هدف برنامج التربية التحضيرية لطفل ما قبل المدرسة هو تنشئته اجتماعيا وتربويا ليستعد للتعلّم القراءة بصفة خاصة والتعلّم بصفة عامة وفكرة بناء برنامج للطفل كانت منذ زمن من طرف مربين، مع احترام أسس نفسية، صحية وجسمية للطفل، ومن الطبيعي أن تكون برامج هذه المرحلة تتخذ أطر مفتوحة تحرس على عدم تقييد الطفل وتتجه للتنمية الشاملة مع بعض التحيز للنمو الوجداني السليم للطفل.

"فكان جون ديوي (1859-1952) يؤمن بأهمية الخبرة المباشرة في تعليم الصغار ونادى بعدم فصل المدرسة عن المجتمع والبيئة، وقامت فلسفته على "التعلّم بالعمل" وهكذا فقد مهد ديوي الطريق أمام بناء مناهج وبرامج معتمدة على ميول الأطفال واهتماماتهم وأكد على الزيارات الميدانية وأهميتها" . (هدى محمود الناشف،2003)

فحسب جون ديوي بناء البرامج الخاصة بطفل ما قبل المدرسة تعتمد في أسسها على جوانب اجتماعية (مواقف من الحياة الاجتماعية والأسرية للطفل، مظاهر طبيعية محيطة به)، وجوانب ذاتية نفسية، ميول الطفل واهتماماته.

وتنتشر اليوم المئات من البرامج المعدة لأطفال ما قبل المدرسة، ويمكن تلخيص المبادئ التي ينبغي أن يراعيها مصمم البرنامج(ما قبل القراءة) انطلاقا من نتائج دراسات وآراء على النحو التالي:

- الملاءمة بين حاجات الطفل ومتطلبات الحياة الاجتماعية بهدف تحقيق ذاته وربطها بأهداف البرنامج،
- الاهتمام بالنمو الشامل المتكامل للطفل، وذلك برعاية جميع جوانب النمو بشكل متوازن من خلال الأنشطة المتنوعة التي تنمي المفاهيم، المعارف، المهارات، الاتجاهات، الميول، اهتمامات الطفل،
- تنمية الحواس وقدرة الطفل على الملاحظة والتجريب والاكتشاف، لتمكّنه من إدراك العلاقات بين الأشياء، ومساعدته للوصول إلى استنتاجات والمبادرة لحل المشكلات، ذلك من خلال نشاطات متنوعة (التعامل مع الأشياء، زيارة أماكن)،
- تنمية المهارات الحركية للطفل، بمراعاة حالته الصحية وسلامة الغذاء، ذلك بتوفير البيئة المناسبة (مثلا غرفة التدريب والتعليم، وأماكن اللعب تتوفر فيها شروط النظافة والأمن والتهوية).
- تنمية المهارة الاجتماعية، منح الطفل فرص النمو الاجتماعي من خلال أنشطة (مثل التعاون، اللعب الجماعي، التعاطف مع الآخرين)
- تنمية مهارات معرفية لغوية ومهارات التعلّم الذاتي والابتكار والاكتشاف عن طريق توفير الوسائل التعليمية الجيدة والأدوات الممكنة (ألعاب تربوية حديثة، أجهزة سمعية بصرية)، ودمج الطفل في مواقف تعليمية وترفيهية لاكتساب المفاهيم، المعلومات وتكوين بذلك رصيده المعرفي-اللغوي، العمل على تنميته بمشاركته المستمرة في المواقف التعليمية المختلفة.

- متابعة نمو الطفل عقليا ومعرفيا باستخدام أساليب وتقنيات حديثة في تقويم مكتسباته السابقة من خلال أنشطة تعليمية ومهارات المعلمة في تحديد ذلك.
- إتاحة فرصة لكل طفل لتحقيق ذاته وتنمية قدراته واستعداداته إلى أقصى حد ممكن، ومساعدته على تكوين صورة إيجابية عن نفسه.

و من خلال تلخيصنا لهذه المبادئ التي يُعتمد عليها في تصميم أغلبية البرامج الخاصة بتهيئة الطفل لتعلّم القراءة وتربيته في مرحلة ما قبل المدرسة، أن مضمونها الشامل يتضمن مختلف الجوانب النمائية للطفل (جانب معرفي، جسمي، حسي، حركي، اجتماعي، ...)، "كما حُددت بعض الجوانب والأنشطة التي يجب أن يتضمنها **برنامج الاستعداد للقراءة** حسب (Lapp et Flood 1992 , Dechanct 1982) كما يلي :

- أنشطة لتنمية مهارة اللغة الشفوية،
- أنشطة لتنمية وتوسيع خبرات الطفل ومفاهيمه،
- أنشطة لتنمية مهارتي التمييز البصري والتمييز السمعي،
- أنشطة لتنمية مهارة تمييز الاتجاهات و لتمييز الحروف الهجائية،
- أنشطة لتنمية الإبداع و التفكير،
- أنشطة لتحسين القدرة على التركيز و إدراك التسلسل،
- أنشطة لتنمية مهارات التصنيف،
- أنشطة لتنمية الذات و رغبة الطفل للقراءة " (محمد فرحان القضاة،187،2006)

معظم الأنشطة التي يتضمنها برنامج الاستعداد للقراءة تهدف لتنمية المهارات اللازمة لكي يستعد الطفل لتعلّم القراءة الفعلية عند التحاقه بالمدرسة، وسنعرض كيفية تنميته بهذه المهارات.

ويرى باحثين أن النشاطات التي تقدم للطفل في الوسط التربوي المدرسي لا تكفي لتهيئته لتلقي التعلّم والالتحاق بالمدرسة واكتساب مهارة القراءة، بل يستلزم أن يكون تكامل بينها وبين المساعدة الأسرية، حيث توصلت دراسة (Marie Christine Boyer, 2009) إلى أن " تعلّم مهارة القراءة لا ينحصر في المحيط المدرسي فقط من خلال نجاحه في نشاطات قرائية منها:

- مشاركة الطفل في ركن القراءة والمطالعة أو تحفيزه على القراءة الذاتية للحروف،
- مساعدته على القراءة بصوت مرتفع والمشاركة في المناقشات اللاتي تسمح له باكتشاف قدراته الممكنة للتعلّم القراءة،
- إشراكه في دائرة القراءة في القسم (le cercle de lecture en classe) التي تسمح له بتعلّم مهارة القراءة الشفوية وتنمية مهارة النطق، وفي هذا النشاط المعلم يلعب دور مهم في إتاحة فرصة لكل تلميذ. بل تنمو هذه المهارة بمساعدة الآباء وتوفير وسائل تعلّمها في المحيط الأسري مثلاً:

- القراءة المستمرة للطفل (القصص، نصوص قصيرة، تعليمات، لافتات)
- تخصيص مكان في المنزل للطفل لممارسة القراءة، إشراك الطفل في دائرة القراءة (آباء- طفل) أو (آباء- طفل- إخوة).(Marie Christine Boyer,2009,p14)

ونتائج هذه الدراسة بينت أن اكتساب مهارة القراءة يتوقف على مدى تكامل نشاطات التربوية في المحيط التربوي ونشاطات التي تهيأ للطفل في وسطه الأسري بهدف تهيئته لتعلّم هذه المهارة، واكتساب القدرة على التواصل.

3- مراحل اكتساب مهارة القراءة حسب بعض وجهات نظر العلماء:

3-1 حسب نظرة فريت Frith,1985 : حدد ها في المراحل التالية

أ- المرحلة اللوغوغرافية la phase logographique وتسمى بمرحلة **التعبير الإشاري**

وهي مرحلة ما قبل القراءة تسمح للطفل بالتعرّف على عدد محدود من الكلمات (حوالي 100كلمة)، التي يمكن أن يسمعها ويصوّرها في ذهنه ويتعرف عليها انطلاقا من بعض المثيرات البصرية ،وبذلك يكوّن رؤية عامة وتقريبية للكلمات لأنه لا يعرف الوحدات المكونة منها الحروف والمقاطع ، وتوصل بعض الباحثين أن هذه المرحلة تسمح للطفل بالتحصيل على **ثروة بصرية** محددة للمفردات، لكنها لا تسمح له بالتعرّف على الكلمات مكتوبة التي رآها لأول مرة، وللتمكّن من قراءة مثل تلك التتابعات المصورة التي تساعد الطفل تعلّم العلاقة الموجودة بين الحروف وأصواتها.

ب- المرحلة الهجائية: la phase alphabétique

يتم خلالها التعرّف على الكلمات انطلاقا من العلاقات الموجودة بين الحرف وصوته، ويتعلّم الطفل الترتيب الفونولوجي، وإذا ارتكب الأخطاء تكون فونولوجية وليست بصرية، بمعنى تتعلق بترتيب الحروف في الكلمة وليس في تميزها بصريا، فهذه المرحلة تعتمد على كون الطفل يتعلم العلاقة الموجودة بين الحروف وأصواتها فيتعرف ويربط بين الصائتة والمصوتة (الصوائت والصوامت) ويقسم ويجمع المقاطع، وتعتبر مرحلة جد هامة بالنسبة للتعلّم الهجاء، لأنها تقدم للطفل إمكانية اكتشاف الرمز الذي يسمح له بالتعرّف على كلمات اللغة.

حيث أكدت في هذا الصدد مريا منتيسوري بأن التقديم الصوتي للحروف يجب تكراره وربطه برمزه المكتوب.

ت- المرحلة الإملائية: la phase orthographique

هي آخر مرحلة من مراحل تطور اكتساب مهارة القراءة حسب اقتراح Frith، خلالها يتم التعرّف على الكلمة المكتوبة على مستوى المقاطع أو صور الكلمات (morphèmes)، يتمكّن الطفل من تجريد الكلمة إلى مقاطع ونطقها، ويكتسب تدريجيا مهارة الدِّقة والسرعة في قراءة مجموعة من الكلمات في تسلسل وترتيب معينين، والقدرة على القراءة الصحيحة للكلمات في تراكيب مختلفة، كما تنمو مهارتي الاحتفاظ والتخزين أثناء قراءة الكلمات في سياقات وتركيبات مختلفة.

وفي هذه المرحلة تسترجع الكلمات المخزنة نتيجة مختلف القراءات في وضعيات التعبير سواء التعبير الشفهي أو الكتابي بالاحتفاظ عللا شكلها الإملائي. (Plaza M ,1999 pp 34-39)

1-3 حسب نظرة شال (Chall,1983): توصل من خلال دراساته إلى أن اكتساب مهارة القراءة يتم في أربعة مستويات (التي تمثل مراحل

أ- **المستوى الأول:** يمثل مرحلة ما قبل القراءة، وفيه يكتسب الطفل بعض المفاهيم الخاصة بالقراءة والكتابة، يبدأ بتعلّم الأشكال، أسماء الحروف الأبجدية وتميزها عن الأرقام والخطوط، وخلالها تنمو مهارته البصرية والتعرّف عن الصور المكتوبة بصريا، تتميز هذه المرحلة بالتعرّف البصري.

ب- **المستوى الثاني:** تعتبر المرحلة الأولى لفك الرموز المقروءة، فيها يتعلم الطفل تقطيع المقاطع اللغوية إلى كلمات وأصوات،حركات، ويكتسب وعي بأن الحروف تمثل أصوات الكلمات، ومن جهة أخرى يتعلم ربط الكلمات التي ينطق بها ويحولها إلى عملية صوتية حتى يتوصل إلى القراءة المسترسلة والمسموعة.

ت- **المستوى الثالث:** يصبح الطفل قادرًا على التعامل بطريقة آلية مع عدد متزايد من الكلمات، ومنها يستطيع القراءة بطريقة سريعة.

ث- **المستوى الربع:** يحسن قراءة والجمل وتدريجيا الفقرات والنصوص ويستعمل القراءة كوسيلة أساسية لتعلّم المواد الدراسية واكتساب المعلومات.

ويتبن من وجهات نظر هذه أن عملية اكتساب مهارة القراءة يتم في مراحل متتابعة، ونتيجة كل مرحلة تساعد الطفل للمرور إلى المرحلة الموالية، بحيث تبدأ تهيئة الطفل لاكتسابها في مرحلة ما قبل المدرسة يتم خلالها تدريبه على تنمية مهاراته البصرية في رؤية أشكال الحروف والكلمات.

4- تنمية مهارات الاستعداد لاكتساب مهارة القراءة عن طريق أنشطة تربوية :

4-1 تنمية مهارات التمييز البصري:

نتيجة لتفاعل الطفل مع بيئته فإنه يلاحظ باستمرار مظاهر طبيعية وبالتالي يكوّن مكتسبات مختلفة لصور الحيوانات، النباتات، الأشياء، وعند تلقيه نشاطات برنامج التربية التحضيرية فإنه يسقط تلك الصور على شكل رسومات ونماذج من مباني، أفراد، أزهار وغيرها من النماذج التي تعبر عن مختلف أوجه الحياة التي شاهدها، ويتحدث عن تلك الرسومات موضحا معناها، مكانها والزمن الذي وقعت فيه ولاحظها وقد يتحدث أيضا عن القطع التي وضعها في أماكنها في لعبة Puzzle و غير ذلك من الممارسات والألعاب التي تهدف لتنمية مهارته على التمييز البصري" (هدى الناشف،1996)

ولتنمية هذه المهارة يُدرب الطفل على مشاهدة العديد من الصور، لتنمية مهارة التمييز بين التشابه والاختلاف في الأشكال الحروف والكلمات، وأهم النشاطات لتنمية هذه المهارة نختصر بعضها فيما يلي:

- تحديد الشكل الأصغر والأكبر في الصور

- تحديد الرسوم التي تتجه ناحية اليمين والتي تتجه ناحية اليسار
- تحديد المختلف والمؤتلف في الأشكال، ثم ينتقل إلى تحديد المختلف والمتشابه بالنسبة للحروف
- ربط الصورة بالكلمة من خلال التعرّف على الحرف الأول من الكلمة
- تحديد الكلمات المختلفة عن الكلمة الأولى التي قدمتها المعلمة
- اختيار الحرف المتشابه مع الحرف الأول للكلمة
- تحديد الحرف المتشابه مع الحرف الأخير للكلمة، إلى غيرها من النشاطات

كما قد تشارك المعلمة الطفل في بعض الألعاب مثل:

- التمييز بين الأشياء الواقعة في أعلى وتلك الواقعة أسفلها ليميز خلالها بين الأسفل والأعلى/ تحت وفوق
- تدريب العين على الحركة من اليمين إلى اليسار عن طريق تتبع الكلمات والحروف من الجانب الأيمن للأيسر، ويكرر هذا النشاط عدة مرات
- التمييز بين حجم الأشكال بعرضها على الطفل، وتميز أحجام نفس الشكل (حجم، صغير، متوسط، كبير) ثم تطلب منه رسم الشكل الذي شاهده، بالتدريج من الكبير إلى الصغير.

هذه تقريبا أهم النشاطات التي تعمل معلمة القسم التحضيري (أو الروضة) على تدريب الطفل عليها حتى ينمي مهاراته في التمييز البصري وكذلك ذاكرته البصرية.

2-4 تنمية مهارات التمييز السمعي والذاكرة السمعية: تنمو هذه المهارات من خلال التحدث وسماع الأصوات المختلفة، اكتشاف الفرق بينها في درجة الارتفاع أو النغمة وربط الصوت الذي يسمعه الطفل بالشيء الصادر عنه مثل صوت(العصافير،المطر، آلة موسيقية، الجرس) ،إلى غير ذلك من أنواع الأصوات.

"و يمكن تسجيل هذه الأصوات وإتاحة الفرصة للأطفال للتعرّف عليها، أو يطلب منهم تقليد بعض الأصوات، ويتم ذلك في جو من المرح واللعب، الغناء والحركة لتشجيعهم على أن يلعبوا هذه اللعبة مع الأقران بتوجيه المعلمة في الروضة" (طاهرة أحمد الطحان،2003،ص62)

و من بين النشاطات التي تنمي مهارات التمييز السمعي :

- "تحديد الكلمة التي تبدأ بالحرف نفسه الذي تبدأ به الكلمة المسموعة: ذلك من خلال نطق المعلمة للطفل بكلمة وتتأكد من سماعها جيدا، ثم تنطق الكلمات أخرى مختلفة في بدايتها الصوتية ماعدا كلمة واحدة، ثم تطلب من الطفل نطق الكلمة التي تبدأ بنفس الحرف للكلمة التي نطقتها في بداية النشاط،
- تحديد الكلمة التي تتشابه في النطق مع الكلمة الأولى المنطوقة: تنطق المعلمة الكلمة الأولى ثم تتأكد من سماعها من الطفل جيدا، ثم تنطق له مجموعة من الكلمات المختلفة تماما في مقاطعها الصوتية ماعدا كلمة واحدة، ثم تطلب من الطفل نطق الكلمة التي تتفق مع الكلمة الأولى.

- تمييز الاختلاف بين حرفين صوتين متشابهين في النطق قد يشكلان التباسا لدى الطفل : تنطق المعلمة كلمتين تبدءان بحرفين قد يشكلان للطفل التباسا في النطق (مثل ق، ك / ذ، ظ) ثم تطلب من الطفل تحديد الحرفين كما سمعهما.
- التمييز بين الكلمتين المتشابهتين في عدد الحروف الصوتية: تنطق المعلمة مجموعة من الكلمات من بينها كلمتين بها حروف صوتية متشابهة و على الطفل أن يحدد الكلمتين المتشابهتين مع بعضها في الحروف الصوتية المتشابهة." (طاهرة أحمد الطاهرة،2003،ص 67)

وهذه النشاطات تقدم للطفل باستمرار حتى تنمو مهارات التمييز السمعي لديه، خاصة التمييز بين الحروف من حيث تشابهها واختلافها، كذلك بالنسبة للكلمات وبعض المقاطع الصوتية.

و هناك ألعاب ونشاطات أخرى **لتنمية مهارة التذكّر السمعي (الذاكرة السمعية)**: نلخصها

كأن تقدم المعلمة شريطا مسجلا عليه أربعة أصوات لحيوانات معروفة: صوت (كلب، قطة، خروف) وعند عرض الشريط توزع المعلمة صورا للحيوانات الأربعة وتطلب من الأطفال التعرّف على صاحب الصوت مع ذكر اسمه.

- إدراك تطابق الصوت: تطلب المعلمة من كل طفل أن يقول جملة صغيرة ثم تسجيلها على الشريط وتقوم بإعادة إدارة الشريط على الأطفال، وعلى كل طفل يحاول تمييز صوته عن باقي الأصوات المسجلة.
- البحث عن كلمات لها إيقاع معين : تقوم المعلمة بقراءة قطعة صوتية بها سجع وإيقاع بين كلماتها ويكون إيقاع كالقافية الشعرية، مثلا :

الطائـر الصغيـر ❋ مسكنـه في العـش تحوم عليه الطيـور ❋ إذا بـدا في الفـرش

وأمــه تطيــر ❋ تـأتي لـه بالقـش كـأنـه أميــر ❋ يجلـس فوق العرش

بعدها تطلب المعلمة من الأطفال ذكر الألفاظ التي لها نفس الإيقاع: (مثلاً: صغير تطير، عش القش)

- كما يمكن للمعلمة أن تلعب ألعاب أخرى مع الأطفال كأن: تطلب من الأطفال البحث عن الكلمات التي لها نفس الإيقاع (الوزن)، مثلا : سحاب، رباب وتطلب من الطفل إتمام الأمثلة بتذكّر الكلمات من مكتسباته كتاب، شراب، شهاب، إلى غيرها من الكلمات.
- ولما تدرك المعلمة أن الأطفال فهموا اللعبة يمكنها أن تتوسع في التدريبات، تقول لهم مثلا: ابحثوا عن الإيقاع متطابق مع حجر فيقول الأطفال: شجر، خطر، مطر، ... الخ

  وأن تقول كلمة كرم ويجد الأطفال الكلمات المطابقة مثل: قلم، علم

  أو كلمة طيارة والأطفال يقدموا كلمات لها نفس الوزن: سيارة، صفارة،
- تطلب المعلمة من الأطفال إيجاد كلمات لها نفس البداية: كأن تنطق المعلمة بكلمتين لهما نفس الحرف الصوتي في بدايتها، مثلا: بطة، باب و يقول الأطفال برتقال، بطيخ، باخرة.

- أو تطلب منهم إيجاد كلمات لها نفس النهاية: حيث تنطق المعلمة مثلا: كأس، فأس ويقول الأطفال جرس، شمس أو تقول ذئب، كلب ويقول الأطفال: ذهب، شراب

وتستمر المعلمة بتقييم قدرة الطفل على أدائه للنشاطات يوميا، وكلما أتقن الأداء كلما زادت تدرج النشاطات والألعاب في الصعوبة، مثلا "على الأطفال الاستماع الجيد، ثم تطرح المعلمة كلمة معينة وتطلب منهم أن يقولوا لها بأي حرف انتهت هذه الكلمة، وعلى كل طفل إيجاد كلمة تبدأ بالحرف الذي انتهت به الكلمة المسموعة، وهكذا يكون التتابع." (محمد عبد المعطي عبد الله،2003،ص245)

إذن البرنامج التدريبي الذي توفره التربية التحضيرية لطفل ما قبل المدرسة، له دور هام في تحقيق تنمية شاملة للمهارات خاصة مهارة التمييز السمعي، لاحتوائه على نشاطات وألعاب لتمييز التشابه والاختلاف بين الأصوات المألوفة التي يسمعها الطفل، وعن طريق الأناشيد مثلا يميز بين أصوات الحروف والكلمات.

3-4 تنمية مهارة الذاكرة البصرية :

العديد من الباحثين أمثال(بياجيه Piaget) أكد أنه من بين المهارات التي تتشكل وتنمو بسهولة لطفل ما قبل المدرسة هي قدرته على الاحتفاظ بالمعلومات والصور في ذاكرته، خاصة إذا تعرضت لعدة تدريبات، وهناك عدة نشاطات تقدم للطفل بهدف تنمية ذاكرته البصرية، ويمكن تلخيص البعض منها بما يلي:

- "يقدم للطفل صورة لمجموعة من الحيوانات، وبعد فترة يعرض عليه صورة أخرى بها شكل لم يظهر في الصورة الأولى، وعليه أن يتذكر هذا الشكل ويحدده هذا لتذكّر الشكل الذي لم يظهر في الصورة الأولى
- ولتذكّر الأجزاء المناسبة بشيء أو حيوان ما، يقدم للطفل مجموعة من الصور المتميزة بأشياء معينة، بعدها تعرض الصور بدون الأجزاء المميزة، وعلى الطفل تذكّر هذه الأشياء
- ولتذكّر الشيء الناقص تعرض صور للحيوانات أو أدوات أو غير ذلك تنقصها أشياء معينة، ثم تعرض الصور مرة أخرى ولكن بدون نقائص، وعلى الطفل تحديد الشيء الذي كان ناقصا في كل شكل.
- ولتذكّر مواضع الأشياء تعرض صور تحتوي عددا من الأشياء موضوعة في أماكن معينة على الطفل بعد تكرار العملية، بعد فترة تعرض نفس الصور وعلى الطفل إعادة وضع الأشياء الموضحة أمامه في أماكنها.
- وفي تذكّر الحرف المكمل للكلمة، يقدم للطفل مجموعة من الكلمات، ثم يعرض عليه حروف هذه الكلمات التي ينقصها حرف واحد، وفي المقابل مجموعة من الحروف، ويطلب من الطفل تذكّر الحرف الناقص، ونفس الطريقة تقوم بها المعلمة بالنسبة لتذكّر الكلمات.

هكذا تستمر المعلمة بتطبيق هذه النشاطات مع الطفل حتى تتأكد من تنشيط ذاكرته البصرية، و بالتالي تنمو هذه المهارة و يصبح الطفل قادرا على الاسترجاع للمعلومات والصور في المواقف المناسبة وهذا مؤشر دال على مدى استعداده لتعلم القراءة، وطبعا هذه النشاطات للأطفال على شكل ألعاب مسلية تتلاءم مع رغباته.

وهناك العديد من **الألعاب التربوية التي تنمي الذاكرة البصرية**، ويجد الطفل فيها المتعة، إذ يتعلم من خلالها التذكّر وتنمو مهارتي الانتباه والتركيز، ويمكن ذكر أبسطها مثلا: "أن يغمض الأطفال أعينهم وتطلب من طفل بهدوء أن يخرج من الصف، بدون معرفة الأطفال لزميلهم الذي خرج، و تقوم بتغيير شيء من ملابسه أو مشط شعره بطريقة مخالفة، وعلى الأطفال تحديد الشيء المختلف." (Service Caritas,2011,p24)

فعن طريق استمرارية النشاطات والألعاب تُنمى مهارة الذاكرة البصرية والتذكّر البصري، وكلما تعددت التقنيات وأبدعت المعلمة من ألعاب وقصص كان الطفل أقدر على التذكّر البصري، وكانت خبراته في هذا المجال أعمق.

4-4 تنمية مهارات الفهم والمعلومات:

تسعى المعلمة في القسم التحضيري إعداد عدة نشاطات لتنمية مهارة الفهم والمعلومات،بالاعتماد على إستراتيجية اللعب، وعرض الصور وتفسير معناها ووظائفها واستعمالاتها، ذلك بهدف تنمية قدرة الطفل على اكتساب أكبر قدر من المعلومات عن بيئته، وكل ما يتعلق بها من أدوات وأشياء وصفاتها، خصائصها، ذلك بما يتلاءم مع مستوى إدراك الطفل، ومساعدته باستمرار على تقديم توجيهات وشرح لفهم اللوحات توضيحية والإشارات والصور التي تمثل مواقف حياته تجعله يكوّن رصيد معلوماتي جيد، محدد بعدد المفاهيم، وهذا دليل على أن النشاط يهدف لتفسير معنى الصور وفهمها، وكسب المعلومات التي تنمي مهارة الفهم وتوسيع رصيده المعلوماتي.

"ومن المهم أن تلفت المعلمة أنظار الأطفال إلى أنه توجد في البيت وفي كل مكان يذهبون إليه إشارات وعلامات مصحوبة في معظم الأحيان بكلمات لتوجيهنا إلى طريقة استخدام الشيء أو تنبيهنا إلى أخطار مثل تنبيهات لخطورة استخدام خاطئ للكهرباء، أو لعبة معينة، و طلب من الأطفال أن يأتوا في اليوم الموالي بموقف من هذا النوع شاهدوه في بيتهم، وعلى الطفل يتهيأ لتعلّم " (هدى الناشف،2003،ص61)

ونلخص بعض **النشاطات التي تحضرها المعلمة بهدف تنمية لدى الطفل مهارة الفهم و المعلومات** في:

- **"التعرّف على خصائص الأشياء وفهمها :** تقوم بعرض مجموعة من الصور (مثلا حيوانات) ذات أربعة أرجل ثم تطلب من الطفل ذكر اسم الحيوان وبعض خصائصه (مثلا يبيض أو يلد، كيف ننتفع منه).
- **فهم معاني الكلمات:** تعرض المعلمة مجموعة من الكلمات على الطفل وتطلب منه توضيح معانيها، أو تعرض عليه مجموعة من الصور يندرج تحتها جملة تتضمن كلمة وتطلب من الطفل تحديد معنى الكلمة.
- **فهم نمو الظواهر الطبيعية من خلال ربط المفاهيم بالخبرة:** يقدم للطفل مجموعة من الصور التي تعبر عن بعض الظواهر الطبيعية، مثلا نمو نبات أو زهرة، أو مراحل جمع العسل، وغير ذلك من الظواهر التي يمكن مشاهدة الطفل، تعبر الصور عن تطور مفهوم معين، ويطلب من الطفل التعبير مثلا على تطور مراحل نمو النبات عن طريق ترتيب الصور طبقا لمراحل تطور الظاهرة.

- " **فهم دلالة المفهوم:** تقوم المعلمة بعرض حدث، أو روية قصة، تتميز أحداثها باستخدام مفاهيم معينة مثلا (خرج، دخل، قام، مشى، جلس، شرب، سلم.)، ثم تسأل المعلمة الطفل بأسئلة وتقدم له نماذج من إجابتها تتضمن استخدام أحد المفاهيم لمعرفة قدرة الطفل على استخدام دلالة المفهوم."

(طاهرة أحمد الطحان،2003،ص ص67-70)

وما يمكن الإشارة إليه أن كل النشاطات التي تقدم للطفل من أجل تنمية **مهارة الفهم والمعلومات** هي نفسها تعتمد على تنمية مهارات **(الانتباه، الوعي، التذكر، الذاكرة البصرية، النطق، التعبير)** وعن طريق التذكّر البصري يتمكّن الطفل من فهم صور قد شاهدها سابقا أو بعض أجزائها.

ويمكن كذلك تنمية مفاهيم ومعلومات "من خلال القراءة المستمرة على الطفل، المناقشات والزيارات التي تعطيه فرص للتعرّف على مفاهيم و كلمات جديدة " (محمد فرحان القضاة، 2006، ص158)

كما يمكن أن تنمو مهارة الفهم من خلال قدرة الطفل تذكّر أحداث قصة سردت عليه بصورة مرتبة ومتسلسلة لأحداثها، ويفهم دلالاتها.

4-5 تنمية مهارات النطق والكلام: منح للطفل فرص المحادثة فالتواصل الكلامي السليم يساعده على متابعة تحسين الصورة النطقية والسياقات الكلامية إلى درجة صحيحة مقبولة في المجتمع، وأهم النشاطات التي تعرض على الطفل بغاية تنمية هذه المهارة نذكر بعضها:

- نطق حروف الهجاء نطقا صحيحا تبعا لمخارجها الصوتية: يعرض على الطفل مجموعة من الصور يندرج تحتها حرف معين، ذلك الحرف تبدأ به الكلمة المعبرة عن الصورة، بحيث يطلب من الطفل نطق الحرف نطقا صحيحا تبعا لمخرجه الصوتي، ثم ينطق اسم الصورة في كلمة بصيغة صحيحة،
- نطق الكلمات التي تعبر عنها الصورة نطقا صحيحا وواضحا، وتراعي المعلمة مخارج الحروف المشكلة للكلمة،
- وتدريبه على نطق سلسلة من الحروف متشابهة تقريبا في المخارج، بعد نطقها معزولة، ثم تطلب منه نطق بعض الكلمات تشمل تلك الحروف المتقاربة في المخرج مثل (خ ، ح ، ع ، ... الخ)
- تدريب الطفل على نطق المقاطع الصوتية مع مراعاة الصفة الصوتية لكل حرف، مثلا: تقديم كلمات فيها نفس الحرف، لكن تختلف حركاته (الضمة، الضمة الممدودة، الفتحة با ، بو ، بي ، ...)، وبعدها تطلب من الطفل نطق الحرف بحركاته المختلفة ثم في كلمات بها حركتين مثلا باب ،بوبي، دودة، دجاجة

وهناك العديد من الأنشطة والألعاب التي تنمي مهارات النطق والكلام، خاصة الأناشيد وإعادة السور القرآنية، سرد القصص مشاركة الطفل في نشاطات المحادثة، مسرح المدرسة، الألعاب لغوية، ألعاب الأنغام الصوتية.

4-6 تنمية مهارات التعبير الشفهي:

"تعتبر تنمية قدرة الطفل على التعبير من أهم الخطوات للنجاح في مهارة القراءة، إذ يعتبر حديث الطفل عن نفسه، والتحدث عن الأشياء وفهم معاني الكلمات التي يستعملها تقدم إيجابي نحو القراءة "

(كريمان بدير،2000، صص120)

ولعل أهم الطرق الناجحة في تنمية مهارات التعبير هي نشاطات المحادثة التي يبدأ تقديمها للأطفال منذ مرحلة ما قبل المدرسة (خاصة في المرحلة التحضيرية 5-6 سنوات)، حيث تتم بعرض صور على الأطفال، ومساعدة كل طفل التحدث عما يلاحظه في الصور شريطة أن تمثل مواقف حياتية، ففي مثل هذه المواقف يستعين الطفل باللغة المكتسبة وخبراته السابقة، ومن أهم النشاطات التي توضع للطفل بهدف تنمية هذه المهارة نذكر :

- التعبير عن نفسه بوضوح مثلا اختيار الصور التي تتفق مع شخصيته، ونوع التربية التي يتلقاها في الأسرة.
- التعبير عن المفاهيم واستخدامها استخداما صحيحا (مثلا وراء، أمام، قريب، بعيد) أي تلك المتداولة والمألوفة في بيئته، وذلك بقدرته على التعبير عن الصور موضحا تلك المفاهيم،
- قدرة الطفل عن التعبير عن الصور بجمل تامة وتفسيرها بعرض صور تمثل أحداث يومية، يطلب منه التعبير عنها، ثم استخلاص تفسيرها مثلا هل أعجبته أم لا، هل هن جميلات أم لا.
- قدرة الطفل على التعبير عن الصور ونقيضها، ويمكنه توضيح التناقض، وإذا عرضت عليه صور بها أخطاء يمكنه إدراك الخطأ والتعبير عنه.
- قدرة الطفل على التعبير عن الصور التي تحمل تسلسل لمسببات حدوث الظاهرة أو التعبير عن صاحب المهنة والأدوات التي يحتاجها، مثلا عرض صورة طبيب وصور أخرى تتضمن أدوات الطب ويطلب من الطفل تفسير الصور.

وهذه الأنشطة تعرض على الطفل باستمرار حتى يستطيع النجاح في النشاط التعبير واكتساب مهارة التعبير التي تساعده على تنمية مهاراته القرائية وبالتالي مهارته اللغوية.

4-7 تنمية مهارات التناسق الحركي:

تظهر مهارات التناسق الحركي لدى طفل ما قبل المدرسة من خلال قدراته على القيام بنشاطات التآزر ما بين حركة العين وحركة اليد، أثناء تعامله مع الأشياء في نشاطات يدوية مثل الرسم والأشغال اليدوية، الكتابة، أما تناسق حركة العين من اليمين إلى اليسار مثلا أثناء القراءة.

وعلى المعلمة في هذه المرحلة إعداد نشاطات تسعى من خلالها لتنمية قدرة الطفل على التحكّم في أصابعه وزيادة قدرة التآزر بين العين واليد، ومن أهم الطرق لتنمية هذه المهارة لعبة المتاهات التي يركز فيها الطفل تفكيره في كيفية الوصول بحركات يده إلى حل مناسب حدده بعينيه، ومثال عن هذا التآزر :

- متاهات تتماشى مع اهتمامات الطفل(متاهة الفأر الذي يريد الوصول إلى قطعة الجبن)
- ألعاب تركيبية (مكعبات، صور، مكعبات الحروف)، تجميع الأرقام
- حل المشكلات Puzzle، التشكيل والرسم، اللصق، القص،

"كما تسعى المعلمة لتنمية قدرة الطفل على تكملة الصور والأشكال من اليمين إلى اليسار أو من الأعلى إلى الأسفل ليتمكّن من السيطرة والتحكّم في عضلاته الدقيقة في الاتجاه الصحيح".

(طاهرة أحمد الطحان، 2003،ص72)

وخلاصة معرفة مختلف الأنشطة والبرامج التدريبية التي تساهم في تنمية المهارات اللازمة للاستعداد للقراءة أنها في مجملها تعتمد على اللعب، الصور، المحادثة، تهدف إلى تدريب الطفل في سن ما قبل المدرسة إلى الاستعداد لاكتساب مهارة القراءة عند التحاقه بالمدرسة، واكتساب هذه المهارات بنجاح يتمكّن الطفل من تنمية مهارات ضرورية أخرى كتنمية مهارات الانتباه، التركيز والتسلسل كتدريبه على تذكّر أحداث قصة بتسلسلها الصحيح، كما ينمي مهارات الإبداع والتفكير، وعن طريق تنمية مهارات التمييز البصري والسمعي يمكن أن ينمي من خلال تدريبه المستمر للنشاطات على تمييز مهارة التصنيف، وكل هذه المهارات تجعل الطفل قادرا ومتمكّنا من البدء في تعلم القراءة

أنواع مهارات القراءة ووظائفها: يرى بعض الباحثين مفهوم مهارة القراءة بأنها "ليست مهارة واحدة، وإنما هي مجموعة من المهارات" (عبد الفتاح البجة، 2002،ص165)

وفي هذا الصدد حدد عبد الفتاح البجة المهارة القرائية في المهارات الفرعية التالية :

- مهارة قراءة الكلمات قراءة صحيحة من الناحية الصرفية (بنية الكلمة) ومن الناحية النحوية (حركة الإعراب)، وذلك بترتيب موقعها في الجملة
- مهارة تغير نبرة الصوت بحسب المعنى كالاستفهام والتعجب والإخبار والطلب
- مهارة السرعة القرائية: وهي من أهم المهارات التي لابد للمعلمين والمدرسة والمنهاج أن يعملوا على تحقيقها،
- اكتساب الطفل عادات القراءة الصحيحة ومهاراتها المتمثلة في سلامة النطق وفهم المقروء،
- إثراء المعجم اللغوي للطفل بالأساليب و الألفاظ،
- تحقيق ثقة الطفل بنفسه وزيادة رغبته في الفرد وتنميتها،
- زيادة قدرة الطفل على الاستيعاب للمادة المقروءة،
- زيادة قدرة الطفل على التركيز و التذكر " (عبد الفتاح البجة، 2002،ص 166)

وارتفاع مهارات الفهم، التركيز، التذكّر والاستيعاب عند الطفل، ينمي لديه مهارتي الاستنتاج والتلخيص، وانطلاقا من فكرة عبد الفتاح البجة لتلخيصه للمهارات الفرعية التي تحدد المهارة القرائية فلا يمكننا حصر مفهوم مهارة السرعة القرائية في إمكانية الطفل في قراءة الكلمات أو النص في زمن قصير دون مراعاة المهارات الأخرى، والأخطاء التي يمكن أن يقع فيها نتيجة السرعة (كحذف الحروف مثلا أو قلبها في الكلمة، ...)، لأن السرعة القرائية لا تكون مقننة إذا كانت على حساب المهارات القرائية الأخرى، كالفهم أو النطق الصحيح للأصوات، الكلمات، وكذا احترام الصيغ النحوية، الصوتية، ... الخ.

لكن المقصود **بمهارة السرعة القرائية** في هذا المجال "هي الوقت الذي يستغرقه الطفل الطبيعي في نموه الدراسي في إعادة بناء الكلمة في ذهنه ثم الانتقال إلى الكلمة التي ستليها دون أن يترك فترة زمنية ملموسة، على أن يؤخذ بعين الاعتبار المهارات القرائية والاستيعابية الأخرى." (عبد الفتاح البجة،2002،ص168)

فمهارة السرعة في القراءة: تتطلب قدرة التلميذ التحكّم في حركة العين، حيث تقع على أكبر عدد ممكن من الكلمات في كل حركة لها، وكلما زاد عدد الكلمات التي تتعرف عليها العين في كل حركة زادت سرعته في القراءة،كما ترتبط مهارة السرعة بمجال تعرّف العين ودِّقة الحركة الرجعية في آخر السطر إلى أول السطر أخر

أما **مهارة الدِّقة القراءة:** تعتبر حجر الزاوية للتلميذ، فالقراءة بشكل دقيق مكملة للقراءة الصحيحة، حيث تعتمد على إدراك رسم العبارة بالنظر، فيقرأ التلميذ الكلمة بشكل دقيق من غير أخطاء حرفية من حذف أو إبدال أو إضافة، كما أنها تعني بإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة والالتزام بضبط حركات الحروف في الكلمات، وتدريجيا يتحكم في الصيغ النحوية والصرفية، وتعتبر هذه الخاصية مهمة تشير إلى الدِّقة في القراءة تجعل التلميذ يكتسب مهارة القراءة الصحيحة.

وتعتبر **مهارة صحة القراءة** من المارات التي تبرز الصفة الرئيسة من صفات القارئ الجيد الذي يتمكّن من نطق الكلمات نطقاً واضحاً وسليماً، وخير من يساعد القارئ على إتقان هذه المهارة، وان يكون مدركاً لمعاني المادة المقروءة، وحسن ترابطها ومعرفة أفكارها الجزئية، يظهر اكتسابها بوضوح في القراءة الجهرية، لذا وجب تدريب التلاميذ عليها، حتى يتفادى المعلم عبء الذي قد يواجهه إذا وجه تلاميذه مشكلات في النطق الصحيح.

(بتلخيص الحسن سهى 2005)

5-1 مهارة القراءة الجهرية:

يقصد بمهارة القراءة الجهرية "نطق الكلمات والجمل بصوت مسموع، يراعى فيها سلامة النطق و عدم الإبدال أو التكرار أو الحذف أو الإضافة، كما يراعى فيها صحة الضبط النحوي." (كريمان بدير،2000، ص94)

كما عرفت أنها: "التقاط الرموز المطبوعة وتوصيلها عبر العين إلى المخ، وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد والمعنى المخزن له في المخ، ثم الجهر بها بإضافة الأصوات واستخدام أعضاء النطق استخداما سليما، تفسير الرموز المكتوبة وفهمها في حدود خبرات القارئ السابقة، و تكوين فهم جديد مع استخدام النطق السليم بصوت واضح مسموع " (زين كامل الخويسكي،2008،ص118)

ما يمكننا استنتاجه من هذه التعريفات، أن مهارة القراءة الجهرية هي أصعب من القراءة الصامتة لاستخدامها أكثر من جهاز أثناء أدائها، كما أنها تتطلب مهارات فرعية يجب أن تتوافر لدى الطفل حتى يحسن أداءها، وهي مهارات التمييز البصري ومهارات النطق خاصة، إضافة لمهارات التمييز السمعي والانتباه.

ومن مزاياها:

- تعتبر من أنواع القراءة المناسبة لإتقان مهارات النطق، والكشف عن اضطرابات النطق إن وُجدت

- هي نوع للتواصل والتعبير، المحادثة والمناقشة (في المواقف الاجتماعية، الخطاب اليومي، مهرجانات،
- تنمية مهارة توصيل المعاني وتنمية الرصيد المعرفي اللغوي،
- تشجع القارئ على كسب الثقة بنفسه، والتغلب على الخجل والخوف أثناء مواجهة المواقف التواصلية، تلك التي تتطلب مهارات الكلام و التحدث.

5-2 مهارة القراءة الصامتة: يقصد بها "التعرّف على الكلمات والجمل وفهمها دون النطق بأصواتها، وبغير تحريك الشفتين أو الهمس عند القراءة، مع مراعاة سرعة الفهم و دقته، وإثراء مادة الطفل اللغوية و التذوق، وهي عملية فكرية لا دخل للصوت فيها." (كريمان بدير،2000،ص 95)

ويتفق أغلبية الباحثين بأنها أسرع من القراءة الجهرية ،وإكسابها يساهم في تنمية مجموعة من المهارات المعرفية مثل مهارات التركيز، مهارات الفهم، وإدراك معاني الكلمات بمجرد التعرّف عليها عن طريق الصورة البصرية بدون تلفظها، كما تنمي المهارات أخرى منها:

- تنمية مهارة التفسير تفسير محتويات المادة المقروءة
- تنمية مهارة التعرّف على بعض القواعد النحوية والصرفة وعلامات الوقف، الترقيم والتقيد بها
- تنمية التحصيل المعرفي للأطفال الذين لديهم مشاكل النطق والاعتماد على النفس

(زين كامل الخويسكي، 2008، ص121)

5-3 مهارة قراءة الاستمتاع:

هذا النوع "يظهر مرتبطا بقضاء أوقات الفراغ، ويبدأ اهتمام الطفل بهذه القراءة في بادئ الأمر بإقباله على مطالعة القصص الخرافية والصور الظريفة، ثم يزداد هذا الاهتمام كلما تقدم في السن". (كريمان بدير،2000، ص24)

ومنه إذن يعمل هذا النوع من القراءة على تنمية الرغبة في القراءة والميل إليها، نتيجة لشعوره أثناء أدائها بالمتعة وحب التطلّع والاكتشاف، ومن المهارات التي تنمى من خلال هذا النوع نذكر:

- تنمية مهارات التواصل لدى الطفل
- تنمية مهارات التحدث، المناقشة أثناء الفراغ مناقشة هادفة
- تنمية مهارات التفكير، وبعد ما يصبح الطفل معتاد عليها يمكنه أن ينمي مهارات الإبداع لديه (يبدع في مناقشة بعض المواقف أو في إيجاد نهاية لقصة)

5-4 المهارات الأساسية تنمية لأنواع المهارات القرائية :

أ- إكساب المهارات الأساسية لتعلّم القراءة التحليلية: يستعمل هذا النوع من القراءة عند فحص الموضوعات والتعمق فيها لغاية فهم المعاني وتكتسب تدريجيا منذ المراحل التعليمية الأولى للطفل إلى أن تصبح بارزة في المراحل التعليمية العليا لما يتلقى الخبرة كافية ويتم ذلك:

مهاراتها: أهم مهارات التي يجب إكسابها للطفل وتنميتها في هذا النوع نلخص البعض منها:

- "مهارة فهم و إدراك المعاني المختلفة للألفاظ والجمل والعبارات في النص المقروء،
- مهارة الاستنتاج بالربط بين الألفاظ والمعاني (خلال سياق الكلام)
- مهارة التلخيص واختيار الألفاظ المناسبة للمعاني المختلفة
- مهارة التركيز أثناء القراءة وذلك لفهم المعنى واستيعابه
- مهارة التمييز والتحديد بين المتشابه و الاختلاف في الموضوع الواحد" (زين كامل الخويسكي،2008 ص125)

وتلخيصا لما تقدم من عرض المهارات التي يجب تدريبها للطفل منذ مراحل التعليمية الأولى، حتى يتمكّن من القراءة التحليلية، أن مهارة إدراك المعاني والفهم، والتركيز والتمييز هي مهارات أساسية على الطفل المتعلّم التمكّن منها حتى يحسن في المرحل الموالية القراءة التحليلية.

ب- اكتساب المهارات الأساسية لتعلّم القراءة الناقدة :

يتطلب هذا النوع من القراءة مهارات سابق تعلّمها في المراحل التعليمية، حتى يستطيع القارئ إخضاع المادة المقروءة لخبراته وتجاربه الشخصية، لمحاولة الإلمام بإيجابيات وسلبيات المادة المقروءة ثم نقدها والحكم عليها.

مهاراتها : وأهم المهارات التي يجب أن يتدرب عليها القارئ (الناقد) في مراحله التعليمة الأولى نلخصها فيمايلي:

- مهارة فهم واستيعاب الأفكار الأساسية (النص المقروء)، بداية من مرحلة ما قبل المدرسة مهارة فهم معاني ودلالات الألفاظ (المباشرة منها وغير المباشرة) بداية من فهم تعليمات البسيط التي تقدمها المعلمة
- مهارة فهم واستيعاب أبعاد المعاني التي يرمي إليها النص
- القدرة على تتبع أفكار المادة المقروءة وتقييمها والحكم عليها موضوعيا
- القدرة على تمييز الاستنتاجات المكتوبة، وإثبات حقيقة الأسلوب وكيفيته وهدف الكاتب من كتابه،

إضافة إلى مهارات فهم وإدراك معاني الكلمات، الجمل، العبارات، والعلاقات بينهما.

وتدريب على هذه المهارات يستمر على طول المراحل الابتدائية منذ مرحلة ما قبل المدرسة، إذن تعلّم مهارات القراءة الناقدة، يتطلب من القارئ أن يكون متمكّنا من الاستعمال الجيد لخبراته السابقة، وقدراته على الفهم والاستيعاب وفي هذا النوع على القارئ أن يكون ناجحا في أنواع القراءة الأخرى.

ت – إكساب المهارات الأساسية للتعلّم القراءة السريعة: هذا النوع يستعمل كثيرا في الحياة اليومية، الغرض منها بحث موضوع ما أو معلومة محددة، مثلا قراءة قوائم المكتبات الكشف عن معاني المفردات في المعاجم

مهاراتها :

- "مهارة الاستيعاب مع سرعة النقل من فكرة لأخرى والتلخيص
- القدرة على السرعة على التصفح والتطلّع
- مهارة التحكّم في حركة العينين في القراءة والتتبع
- مهارة التقاط العبارات و الكلمات حسب سرعة القراءة

- القدرة على معرفة المصادر و سرعة الحصول عليها." (زين كمال الخويسكي،2008 ص128)

ويتم التدريب على هذه المهارات بالتصفح اليومي للصحف والبحث عن الكتب واستخدام المعاجم اللغوية والتدريب على القراءة في السجلات و الدفاتر (المستعملة يوميا) كدليل الهاتف.

ث- إكساب المهارات الأساسية لتعلّم قراءة التسلية والاستمتاع :يلجأ إليها القارئ بكثرة في أوقات الفراغ والراحة، تتميز بحرية اختيار الموضوع المراد قراءته، لا تحتاج إلى قدرات عالية من التفكير، ويراها البعض أنها ممتعة للعقل والعاطفة.

مهاراتها :

- مهارة حسن اختيار ما يمكن قراءته و الإفادة منه في الحياة
- مهارة ربط المعلومات والأفكار بعضها البعض
- مهارة سرعة انتقال البصر بين الأسطر المقروءة
- مهارة ربط بعض المعلومات بالخبرة الشخصية " (زين كامل خويسكي،2008)

والتدريبات المناسبة لاكتساب هذه المهارات في نشاطات تلخيص ما يقرأ من النصوص، وعلى تقديم بطاقات للمواضيع والكتب والمشاريع، حيث يبدأ التدريب عنها منذ المراحل التعليمية الأولى أثناء تلخيص الأفكار.

- تدريب القارئ على تلخيص ما قرأه على الزملاء
- التدريب على المواضيع و الكتب لقراءتها، مفيدة في حياته

ج-المهارات الأساسية لتعلّم مهارة القراءة المعلوماتية :

يعتمد على هذا النوع من القراءة في جميع التخصصات لغاية البحث العلمي، حيث تكون بقراءة كتاب أو أكثر لجمع معلومات عن موضوع محدد، وأهم ما يميز هذا النوع نمو مهارات التركيز.

مهاراتها :

- "مهارة القراءة المتأنية (التي تتطلب التمعّن والفهم العميق) ووضع خطوط تحت الأفكار والنقاط المهمة
- مهارة التلخيص والقدرة على المقارنة بين المعلومات، ربط المعلومات بعضها البعض
- مهارة التصفح السريع أو القراءة الاستكشافية التمهيدية
- تحديد المسألة أو الموضوع أو المعلومة قبل بداية القراءة.

والتدريبات المناسبة لاكتساب هذا النوع من المهارات منها نشاطات البحث عن المواضع وضبط المعلومات والتعرّف على المعلومات المدروسة في مراجع و مصادر مختلفة، والتدريب على مهارات التلخيص.

وما يمكن استنتاجه من خلال عرضنا لمختلف أنواع القراءة ومهاراتها بأنها مهارات تتطلب من المتعلم القارئ النجاح في مرحلة التدريب التي تعتبر مهمة جدا وهي مرحلة الاستعداد للقراءة التي يتم فيها تهيئة الطفل لاكتساب عدة مهارات للقراءة، وما عليه إلا تنميتها عن طريق نجاحه في إحدى هذه الأنواع.

فكل هذه الأنواع إذن يتعلمها الطفل (القارئ) بعد نجاحه في مرحلة الاستعداد التي تتم في فترة ما قبل المدرسة، أما القراءة الجهرية تبدأ في المرحلة التدريبية.

خلاصة المبحث:

مهارة القراءة تعني قدرة الطفل على اكتساب مهارة التعرّف على الرموز المكتوبة وإدراك مدلولات الألفاظ ومعناها في ذهن الطفل، فك الرموز المشفرة بطريقة منطقية، وتتطلب مستوى عقلي معين، اكتسابها يتضمن اكتساب عدة مهارات التي تعتمد على النمو التدريجي للمعالجات العقلية التي تقدم في برامج منظمة حتى يصبح الطفل أكثر استعدادا لتعلّم مبادئ القراءة مثلاً اكتساب وتنمية مجموعة من المهارات منها (التميز البصري، بين الحروف، الأشكال،التميز السمعي، تميز الاتجاهات، تسلسل الأفكار،النطق، التآزر البصري –العصبي، التعبير، التذكّر البصري، التذكّر السمعي، فهم المعلومات،الانتباه والتركيز) كلها مهارات تتطلب تدريبات معينة بداية من مرحلة ما قبل المدرسة ثم المرحلة الابتدائية، ويستمر اكتسابها في مراحل حددها بعض العلماء في (المرحلة اللوغوغرافية ثم الهجائية والإملائية) واستمرارية التدريب يكتسب الطفل مهارات (سرعة القراءة، الدّقة في القراءة، القراءة الصحيحة) التي تؤهله على اكتساب مختلف أنواع القراءة الصامتة (التعرّف على الكلمات، الجمل، الفهم) والجهرية (التواصل،النطق الصحيح، توصيل المعاني)، كما يجب توسيع المجال لتنمية القراءة وتعليم الطفل أساسيات القراءة التحليلية والناقدة والسريعة من خلال تنويع التدريب.

المبحث الرابع

مهارة الكتابة للطفل في المرحلة

(السنة التحضيرية - والسنة أولى ابتدائي)

تمهيد:

موضوع اكتساب مهارة الكتابة،كان له الحظ الأوفر في الاهتمام به من طرف علماء من مختلف الفروع العلمية،كعلوم التربية وعلم النفس وعلوم الاتصال واللغة والأرطوفونيا، نظرًا لأهمية الكتابة من ناحية وتعدد المتغيرات التي تؤثر عليها من ناحية أخرى، وبالاعتبار تنمية مهارة الكتابة أحد المتغيرات الفرعية في الدراسة الحالية توّجب علينا معرفة معناها ومراحل اكتسابها، وقد أصبحت المؤسسات التعليمية تعتبر تعلّم مهارة الكتابة من القوانين الإلزامية في البرنامج الدراسي لتعلّم العام، لأن في الرأي العديد من الباحثين أن تعلّم المهارة اللغوية لا يكتمل إلاّ بالاكتساب مهارة الكتابة التي تعتبر أساس اكتساب المعرفة والمعلومات.

1- **تعريف المهارة الكتابية:** لتعريف مهارة الكتابة علينا نتعرف أولاً على الكتابة في التعريفات الموالية:

أ- **تعريف الكتابة لغة:**

- معناه: " تصوير اللفظ الهجاء يقال: كَتَبَ يكتُب الكتَاب:صوّر فيه اللفظ بحروف الهجاء
- وكتب الشيء، وكتبه كتابًا وكتابة = خطهُ
- وفلان مكتب = يُكتب الناس أي يعلّمهم الكتابة، يُنسخ أو يملي عليهم "

(راتب قاسم عاشور ،2005،ص203)

ب-التعريف الاصطلاحي:

- تشكيل التصوّر أو التمثيل الذهني للأفكار من اللغة يحمل مجموعة من الخصائص الخطية منها وضع المعطيات اللسانية في نظام معين (Frédérique Brin,2004,p86)
- " هي نشاط يسير عن طريق قواعد الإنتاج الحركي، هذه القواعد هي التي تمييز بين كتابة الأطفال والبالغين، والتي تتمثل في قواعد النحوية والصرفية، الاستعارة، وهي بحد ذاتها تحدد قواعد آلية لرسم الأشكال والحروف"

(Philippe.D,2005,p10)

- أما **نيومان** يرى أن " تعلّم مهارة كتابة سلسلة معبرة أصعب ما يتعلّمه الفرد من المهارات اللغوية، سواءً كان ذلك في مجال تعلّم لغة الأم أو في مجال تعلّم اللغات الأجنبية، أغلبية الأطفال باستثناء المعوقين، يتعلمون بأنفسهم كيف يفهموا لغتهم ويتكلموا بها، في حين لا يتعلموا جميعًا القراءة، وقليل منهم من يتعلّم كيف يكتب سلسلة كلمات واضحة " . (زين كامل الخويسكي ،2008 ،ص 165)

- أما **هوايت** يضيف قوله على أن " تعلّم مهارة الكتابة ليس بنشاط فطري فحسب، فكل الأشخاص الأسوياء جسديًا وعقليًا يتعلمون كيف يتكلمون لغتهم، لكنهم يحتاجون إلى من يعلّمهم الكتابة، وهذا فرقًا واضحًا بين شكل اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة " (زين كامل الخويسكي ،2008 ،ص 165)
- وأشارت بعض الدراسات لمؤشرات النمو لطفل ما قبل المدرسة التي تم من خلالها تحديد مفهوم عام لمهارة الكتابة وكيفية الاستعداد لها، فمهارة الكتابة في هذه المرحلة تتمثل في: " قدرة الطفل على التخطيط الحر بإتباع إرشادات من معلمة أو معلم، واستطاعته كتابة الحروف التي يقرأها وتمكّنه من نسخ الكلمات البسيطة والمألوفة في محيطه، وبالتالي يستعد ويتهيأ لمشاركة الغير في تعلّم الأنظمة كتابية، ويعبر عن أفكاره مع الآخرين بمهارات كتابية مناسبة لعمره". (محمد فؤاد الحوامدة ,2012،ص 110)

وحسب ما تقدم من تعريفات للمهارة اللغوية، يتضح لنا أن تعلّم هذه المهارة له أهمية كبيرة في الحياة سواء في الحياة التعليمية واكتساب المعلومات والمعارف أو في الحياة الاجتماعية والمهنية (التفاعل أو تسير العلاقات المهنية) بما فيها طريقة للتواصل.، انطلاقا من هذا التعريف **نيومان** مهارة الكتابة يبدأ اكتسابها في سن معين يكون فيه طفل مستعد الأطفال لرسم الأشكال في نفس الاتجاه أي الخطوط عمودية، ومع نمو حركتهم تتطور لديهم عملية الرسم لتشمل الحروف، وتمكّنه من متابعة قواعد آلية لرسم الأشكال في اتجاهات مناسبة .

وحسب **هوايت** اكتساب مهارة الكتابة أمر صعب مقارنتها بالمهارات اللغوية الأخرى لأنها تتطلب استعداد جسمي والعقلي وتهيئة المتعلم التمييز بين اللغة المكتوبة والشفوية.

2- أهدف تعلم مهارة الكتابة :

- يظهر هدفها في مدى تقدم المجتمعات في ميادين مختلفة، لأنها الحد الفاصل بين حضارات المجتمعات، فمن خلالها يكتسب الفرد المعارف، الأفكار التي ترسخ في ذهنه ويمكن أن ينقلها لغيره ولمختلف الأجيال، فلا يمكن الإنسان أن يستغني عنها في معيشته.
- " أما أهداف الكتابة بالنسبة للتلميذ الابتدائي من خلالها يؤدي ألوان نشاطه المدرسي في المدرسة والبيت،كما أن بعض الأطفال يميلون بطبيعتهم إلى استخدام أيديهم في رسم الكلمات التي يفهمونها ويجدون لها أهمية في حياتهم " (غافل مصطفى ،2005،ص167)
- " أن القراءة والكتابة هما من الوظائف الأساسية للمدرسة الابتدائية، ومن أهم مسؤولياتها إكسابها للتلاميذ، ولعل تدريبهم على الكتابة الصحيحة في إطار العمل المدرسي يتركز في العناية بأمور الثلاثة وهي: قدرة التلميذ على الكتابة الصحيحة إملائيًا، إجادة الخط، قدرته على التعبير عما لديه من أفكار في وضوح ودقة" (عبد الفتاح البجة ،2002،ص263)
- تعلّمها يُكسب الطفل مهارة التواصل، أما بنسبة للعملية التعليمية تعتبر السرعة في الكتابة من مستلزمات التعلّم في المراحل ما بعد الابتدائي إعدادي أو المتوسط ،الثانوي، الجامعي حتى يتمكن المتعلم كتابة الدروس

والمحاضرات، الملخصات، ويختصر تعلّمها في المرحلة التحضيرية في تعليم الطفل كيفية الاستعداد لها، وتهيئته عقليًا وحركيًا وحسيًا لتعلّم المبادئ الأساسية لاكتساب مهاراتها الفرعية،وفي المرحلة الابتدائية فيتعلم الطفل الخط والإملاء، التعبير الكتابي أي في هذه المرحلة يحاول المعلم مساعدته على التعلّم الفعلي للكتابة.

- ونتيجة لهذه الأهمية أصبح تعلم الكتابة يمثل عنصرًا أساسيًا في العملية التربوية، بل يمكن القول أن إكساب مهارة الكتابة للتلميذ يتوجب على المعلم مراعاة بعض الجوانب النمائية (جسمية –حركية، عقلية) التي تتطور نتيجة التدريب، مثلاً :
- التأكد من أن الطفل قادرًا على اكتساب مهارة رسم الحروف رسمًا صحيحًا بتقليد الشكل عند تعلّمه نشاط الخط والإملاء عند سماع صوتها، يعني ذلك قدرته على تحقيق تآزر حسي عصبي وحركي وترجمة ما رآه وسماعه من أصوات الحروف إلى شكلها الخطي.
- التأكد على قدرته على كتابة الكلمات بطريقة صحيحة موافقة للغة مجتمعه حتى لا يقع في ترجمتها الخاطئة لمدلولاتها ومعانيها، أي التمكّن من اكتساب مهارة ربط الصورة السمعية بالخطية.
- التمكّن من اختيار الكلمات المناسبة للموقف التواصلي (الكتابي) أو التعبيري، ووضعها في جمل خاضعة لأنظمة الخاصة باللغة (المعجمي ،الدلالي والتركيبي والصوتي) ذالك لتحقيق المعنى المطلوب، وهذا طبعًا يحدث بعد استمرارية التدريب.
- تطورها يساهم في استخدمها لتدوين العلوم وتطويرها ونقلها عبر التاريخ، والأهم من ذلك أنها وسيلة التعليم في جميع التخصصات، ولا يمكن فصلها عن ضرورة اكتساب القراءة، بحيث لا يمكن للمتعلّم أن يكتسب مهارات الأساسية لتعلّم الكتابة دون سماع وقراءة الحروف والكلمات.
- اكتساب مهارة الكتابة يمثل تدريب مستمر على مهارات الاتصال اللغوي الكتابي السليم، الذي يشمل جميع مظاهر الحياة، والالتزام بشروطها، وهي الوضوح والسرعة والترتيب.
- يساهم اكتساب مهارة الكتابة في تنظيم المادة التعليمية، فعندما يشعر التلميذ أن ما سمعه وقراءه وتمكّن من كتابته في كلمات وجمل صحيحة تعكس معنى المسموع والمقروء.

2-1 أهداف تعليم مبادئ الكتابة في المراحل الأولى للطفل:

- تهيئة الطفل في المرحلة التحضيرية والسنوات الأولى من الابتدائي نفسيا وجسمية، والجلسة المعتدلة، والوضع السليم لليد والذراع،
- التهيئة الصحيحة لمعرفة الوضع السليم والصحيح للأدوات المستعملة، كالقلم والكراسة والكتاب،
- تدريب الطفل على الحفاظ على نظافة الكتابة وتنظيم السطور والجمل وترتيب الكلمات،
- وتدريبه على مسك القلم بطريقة جيدة صحيحة تناسب الكتابة السوية المقروءة،
- تمكّين الطفل من رسم الخطوط المتنوعة (عمودية، أفقية، مائلة، منحنية) ومعرفة أسمائها وشكلها،

- تعلّم شكل الحروف من خلال كتابتها منفردة ومركبة (متصلة) بربطها فيما بينها في كلمات متنوعة،
- تمييز الحروف عن بعضها البعض ورسمها رسمًا صحيحًا،
- تدريب الأطفال الكتابة على السطر واحترام أوضاع الحروف واتجاهاتها،
- تعليمهم احترام المسافات بين الحروف والكلمات وكتابة الحروف في مختلف أحجامه، وإذا توصل التدريب الطفل إلى تحقيق الأهداف المذكورة، يتمكّن من ممارسة الخط ثم ينتقل تدريجيا لتعلّم الكتابة.

وانطلاقا من محتوى التعريفات السابقة ومعرفة أهمية اكتساب الكتابة تبيّن لنا أن لمهارة الكتابة تتضمن عدّة مهارات عامة وثانوية وهي:

3-المهارة العامة لاكتساب مهارة الكتابة:

3-1- مهارة كتابة الحروف الهجائية بأشكالها المختلفة

في اللغة العربية، هناك حروف تبدو أشكالها متقاربة مع حروف أخرى (مثلاً: ح، خ، ج- ف، ق – ز،ر) لهذا إذا لم ترسم بدِّقة فقد تُغير معنى الكلمة، واكتساب هذه المهارة يُحضر له في المرحلة ما قبل المدرسة، إذ يسبق تعلّم الصيغ الصوتية للحروف والنطق بها ثم يبدأ تعلّم شكلها الخطي.

3-2 تحسين مهارة اكتساب الخط: ذلك بتنمية قدرة الطفل على التمييز بين الرموز الكتابية، لأن وضوح الخط وجماله يُسهل عملية القراءة ولا يجعل القارئ يفكر في اسم الحرف ومعاني الكلمات، تدريجيا تكتسب هذه المهارة، حيث يبدأ التدريب عليها بتخطيط خطوط وأشكال ثم التميز بينها ثم نسخ أشكال الحروف، وتستمر في المرحلة الابتدائية فيبدأ في نسخ وتخطيط الكلمات والتمييز بين مكونتها ومعناها.

3-3 اكتساب مهارة التآزر البصري والحركي التي تنمي قدرة الطفل على نقل الكلمات نقلاً صحيحًا، لأن الرموز الكتابية تكتب متصلة وأغلب الأطفال يدرك الأمور الكلية أولاً.

وفي هذا الصدد يفضل بعض العلماء " البدء بالطريقة الكلية ثم الانتقال إلى الطريقة الجزئية في تعلّم الرموز الكتابية، وكلما ازداد التحكّم في حركة اليد اقترب المتعلم من الرسم الدقيق للمكتوب، بعدها يمكن التعرّف على الحروف وأشكالها المختلفة " (راتب قاسم عاشور،2005،ص209)

3-4 مهارة التحكّم في الأبعاد المكانية أثناء الكتابة ومعرفة اتجاه الحروف والكلمات: بمعنى مراعاة التناسق بين الحروف طولاً واتساعًا في الكلمات، كذلك تناسق أوضاعها وأبعادها داخل الكلمة الواحدة، ثم مراعاة ترتيبها واتجاهها في الورق وتناسق الكلمات في النص.

وتنسيق بين الحروف والكلمات هي مهارة تكتسب بسرعة عند بعض الأطفال الذين لديهم ذوق في تنظيم الحروف في الكلمات والكلمات في الجمل، يكونوا عمومًا يتمتعون بالدقة في التركيز مع ما تلاحظه العين، فتمتاز كتابة هؤلاء بجمال في تخطيط الحروف.

3-5 مهارة كتابة الكلمات (خاصة في اللغة العربية)بحروفها المتصلة والمنفصلة مع تمييز أشكال الحروف في كلمات متعددة، لأن في بعض الكلمات يأخذ الحرف شكلاً واحدًا، والبعض الآخر يتخذ أشكالاً تبعًا لموقعه في الكلمة، واكتساب هذه المهارة يتوقف على مدى اكتساب المهارات السابقة ،وتقريبًا كل المهارات يتدرب على اكتسابها أغلبية الأطفال في السنة التحضيرية و الأولى في المرحلة الابتدائية

أما في **المرحلة الابتدائية والمرحلة التي تليها** يركز المعلم على إكساب مهارتي الإملاء والتعبير الكتابي ومهارة تنظيم النص،ذلك بتدريب التلميذ على اكتسابها:

3-6 مهارة الإملاء مع مراعاة القواعد الخاصة باللغة (التي يتعلمها)

- ✓ **مهارة تمييز أنواع الهمزة** (حسب اللغة العربية)، كالهمزة التي تكتب على الألف والتي تكتب على السطر
- ✓ **مهارة تمييز الحروف وحركاتها عند كتابة الكلمات:** كتابًا تقرأ كتابن ⟵ لا تكتب (ن) تعوض ب (اً) وكذلك الحروف التي تكتب ولا تنطق مثلاً: **الألف واللام "ال"** أداة للتعريف في اللغة العربية ، أيضًا **التاء** المغلقة للتأنيث، بعض الأطفال يكتبها متصلة بالكلمات التي تتطلبها، والبعض الأخر لا يكتبها حتى ولو كانت الكلمة مؤنثة وتتطلبها سَبُورَ ⟵ الطفل يكتب سبورة
- ✓ **مهارة التمييز بين أشكال الممكّنة للحرف الواحد:**

مثلاً: عدم التمييز بين التاء المربوطة والمفتوحة يؤدي إلى اختلاف المعنى، وقدرة الطفل على التمييز بين الكلمات التي تكتب بالألف الممدودة أو ألف مقصورة، ذلك طبعًا حسب القوانين المتفق عليها من طرف علماء اللغة.

- ✓ **مهارة إدراك الكلمات التي تكتب متصلة عن غيرها أو متصلة بها** أي اكتساب الطفل القدرة على الوصل والفصل،كأن نذكر (من) في الجملة الموالية: المعلم أطول **من** التلميذ. اشتريت كتاب **من** المكتبة.

فالكلمات (فوق، تحت ، أطول ،أكبر ..) لا تؤدي معناها التام إلاّ إذا اتصلت بكلمات أخرى.

3-7 مهارة التحكم في القواعد النحوية والصرفية الخاصة باللغة المتعلمة :

يدرب الطفل المتعلم على مراعاة القواعد وضبطها أثناء التحدث والتعبير الشفهي وضبطها كتابيًا، كذلك عند الكلام يجب ضبط أواخر الكلمات بالحركات المناسبة، وأثناء كتابتها، كما يجب اكتساب القدرة على **التحكّم في علامات الجمع والمثنى، تصريف الأفعال، علامات النصب والتنوين في الأفعال والأسماء.**

ومعلم المرحلة الابتدائية يحرص على تعليم الطفل هذه القواعد، مع إظهاره التسلسل الممكن بينها (خاصة في اللغة العربية الفصحى التي يعتبرها أغلبية العلماء بأنها معقدة في هذا الجانب)

3-8 مهارة إبداع الأفكار الكتابية: بعض أنماط الكتابية تتبع الاستماع أو القراءة مباشرة، أما البعض الآخر يحتاج إلى تدريب مستمر الذي يسمح للمتعلم الكاتب الانتقال من وصف الأشياء البسيطة، ليصل إلى كتابة المواضيع الفكرية والعلمية والأدبية الراقية ، وهذا بدوره يعتمد على مهارات التفكير .

3-9 مهارة تنظيم الحقائق والمعلومات عند الكتابة: مراعاة كتابة الرموز الكتابية المتعلقة بالحقائق والمعلومات بطريقة صحيحة، مثلاً تعليم المتعلم في مرحلة تعليمية معينة كيفية إتباع الأسس الخاصة باستخدام المراجع.

3-10 اكتساب المهارة الكتابية الجيدة: في احد المراحل التعليمية (مثل الثانوية والجامعية) يتطلب على المتعلم الوصول إلى المهارة الكتابية الجيدة إضافة إلى السرعة في الكتابة من خلال:

- اكتساب مهارة تدوين الملاحظات التي تتطلب مهارة الاستماع الجيد،أو التركيز البصري الجيد والقراءة الجيدة،
- اكتساب مهارة فهم المعاني لنص مقروء أو مكتوب واستخراج الأفكار للنصوص، أو مضمون الكتب
- مهارة السرعة في كتابة المحاضرات والدروس وتلخيص البحوث وكتابة التقارير.

3-11 مهارة استخدام التجارب والأفكار السابقة :

خلال التدريب المستمر للكتابة يكتسب المتعلم مهارة في التعبير واستخدام المعلومات الكلمات في كتابات مناسبة، ويتعرّف على أخطائه، وبالتالي" يكتسب القدرة على استخدام التعبير الكتابي السليم والمناسب لكل موقف أو موضوع، ولقد على استخدام أدوات الربط وألفاظ الدقيقة ،مصطلحات متخصصة والقدرة على ترتيب الأفكار وعرضها في تسلسل منطقي " (راتب قاسم عاشور ،2005 ،ص217)

4- المهارات الخاصة لاكتساب مهارة الكتابة

في السنة التحضيرية يتعلّم الطفل رسم الحروف وبعض الكلمات، لينمي مهارته الكتابية في المرحلة الابتدائية والتي تليها، ككتابة الكلمات، المقاطع، الجمل مع مراعاة بعض الأسس في القواعد النحوية والصرفية، وفي نهاية اكتساب مهارة الكتابة يتعلم المتعلمين بعض المهارات الكتابية الخاصة والتي نختصرها في:

- مهارة تدوين ما أستمع إليه وقراءة،
- مهارة تعليق شفهيا على موضوع ما، ومحاولة كتابة بعض الكلمات المألوفة في نسق جمل بسيطة،
- مهارة التلخيص (كاكتساب القدرة على تلخيص بحث، مقال، قصة)،
- مهارة كتابة البحوث، المذكرة العلمية، الاستبيانات، صياغة الأسئلة،
- مهارة كتابة التقارير، الرسائل الإدارية أو محضر جلسة اجتماع أو جلسة عمل...الخ ،
- مهارة كتابة الجداول و المخططات، التعليقات العلمية،
- مهارة كتابة التعليمات، الإرشادات على شكل نقاط مفهومة ولها معاني. "

(راتب قاسم عاشور ،2005 ،ص219)

5- المهارات الفرعية (الأساسية) اللازمة لتعلّم مهارة الكتابة :

اكتساب مهارة الكتابة لا يختلف كثيراً عن اكتساب أو تعلم مهارة القراءة، فهي الأخرى تتطلب إكساب الطفل مجموعة من المهارات الفرعية أو كما يسمها بعض العلماء بالمهارات الأولية أو الأساسية حيث نحصر أهمها في تعلّم مهارة الخط ومهارة الإملاء ويتم ذلك بتهيئة الطفل للفعل الكتابي من خلال:

5-1 مهارة الخط:

يقتصر تعليم مادة الخط على المرحلة التعليمة الابتدائية، خاصة في السنة الأولى والثانية وقد تستمر حتى السنة الثالثة، كما هو مقرر في البرامج التعليمية للمنظومة الجزائرية، والتي يُمهد لها في السنة التحضيرية من خلال سمح للطفل الخربشة والرسم، وما هو ملاحظ أنه لا تخلو أي خطة دراسية في هذه المرحلة من إعداد نشاطات النشاطات اللازمة لتدريب التلميذ علي اكتساب مهارة الخط، والعناية بفن الكتابة وتنميته والإفادة منه، وهذا بدوره له بعد في تنمية بناء شخصية التلميذ.

ونتيجة لأهمية اكتساب مهارة الخط في الحياة التعليمية للتلميذ، فالعديد من العلماء وصفه بأنه رسم وتصوير للأشكال والأشياء، وأنه هندسة وبداية لبناء الذوق الكتابي، ووسيلة لتنمية التفكير.

وحسب ما أثبتته خبرة المعلمين في ميدان تعليم وتربية الطفل وكذلك ما وصلت إليه بعض الدراسات أن السنوات الأولى من المسار التعليمي (السنة التحضيرية و السنوات الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي) تمثل المرحلة العمرية المناسبة لتدريب الطفل على تعلّم المبادئ الأساسية لاكتساب مهارة الخط، حيث تتطلب منه الممارسة المستمرة للنشاطات، والتعلّم من خلال المحاولة والخطأ والرغبة في التعلّم، كما تتطلب صبر المعلم على التلميذ في حالة تكرار الأخطاء، لأن في هذه المرحلة قد يقع في العديد منها.

أ- تعريف الخط:

لغة: " الخط لغة هو الكتابة بالقلم ، ونقل الأفكار من عالم العقل إلى عالم مادي الورق مثلاً خط الرجل الكتابة بمعنى كتابة " . (راتب قاسم عاشور ،2005،ص252)

اصطلاحًا:

- "الخط رموز يرسمها الطفل تمكّنه من قراءة الكلام في أية لغة من اللغات، وهو تصوير اللفظ لرسم الحروف الهجائية، التي ينطق بها، ذلك بأن يطابق المكتوب والمنطوق به من الحروف،
- الخط هو رسوم، أشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة،هو ما تتعرف منه صور الحروف المفردة ،وأوضاعها ،كيفية تركيبها خطًا ،أنه علم تُعرف به أحوال الحروف في وضعها، وكيفية تركيبها في الكتابة " (راتب قاسم عاشور ،2005،ص258)
- هي صفة خاصة بالكتابة،تتصف بترك الأثر والتخطيط للرمز الكتابي، ومن مؤشرات اكتساب مهارة الخط هو توفير القدرات الحركية لليد والعين ومستوى عقلي، تمثل أساس تعلّم الكتابة الصحيحة، وتكتسب قبل الفعل الكتابي في مراحل متتابعة.(Frédrique Brin, 2004, p110)

ونستنتج أن مهارة الخط تمثل أول يجب تعليمها وإكسابها للطفل في بداية تعلّمه مهارة الكتابة، ويعتبر الخط نسخ، رسم، وتخطيط الذي يترك أثر يمكن للطفل ملاحظته، ويحاول من خلاله ربط الصورة المسموعة للحروف والكلمات برسمها.

ب- أهداف تعليم مهارة الخط

الهدف من اكتساب مهارة الخط هو تهيئة الطفل لتعليمها الكتابة الصحيحة، بحيث يبدأ تدريبه عليها منذ مرحلة التربية التحضيرية وتستمر في المرحلة الابتدائية وأهمها:

- " تعليم الطفل الخط يعني تدريبه على اكتساب مهارة التحكّم في الحركة الصحيحة للعين من الملاحظة المستمرة للرموز، والتحكّم في حركة الأصابع التي تتطلب الدِّقة أثناء مسك القلم، ذلك بتعويده على ضبط أعصاب وعضلات يديه أثناء الكتابة، ثم تحريكها بسهولة ".(راتب قاسم عاشور ،2005،ص253)
- تدريب الطفل على إتباع عادات جيدة أثناء الكتابة، وكيفية استعمال الأقلام، كيفية تتبع السطور ومساحة الورقة أثناء الخط، وتعليمه الحفاظ على نظافة الورقة أو الكراس.
- تعليم مهارة الخط، يساعد الطفل اكتساب السرعة الكتابية، ومهارات فنية للكتابة بطريقة أفضل وهذا ينمي بدوره الذوق الفني له،
- تسهيل تعلّم القراءة باعتبار الخط أحد فروع اللغة، له قواعده وأسس تحكمه، فإتباع هذه القواعد يجعل الطفل المتعلم يكتب بوضوح وبالتالي يسهل قراءة المكتوب وتتضح المعاني،
- إتباع النماذج الصحيحة لتعلّم الخط من رسم الحروف والكلمات، يثري قاموس المفردات للطفل،
- الخط أداة اتصال ترتبط بنقل الأفكار، وتؤثر على نفسية القارئ، وبقدر ما يكون الخط واضح، جميل ومعروض بطريقة جيدة بقدر ما يؤدي ذلك لوضوح العبارات، وانسجام الحروف وجمال الشكل، وبالتالي يتمكّن القارئ من فهم معنى المكتوب، وبالعكس إذا رسم المتعلم رموز غامضة أضاع الخط دلالته.
- ونتيجة لتعلّم الخط في تعلم مهارة الكتابة حظي بعناية في البرامج التعليمية بداية من المرحلة التحضيرية.

ت-أهداف تدريس الخط في المرحلة ابتدائية:

تهيئة الطفل لتعلّم مبادئ الخط يتم في مرحلة ما قبل المدرسة (خاصة المرحلة التحضيرية) ويستمر الممارسة الفعلية للخط في المرحلة الابتدائية، حيث يهدف تدريس هذه المادة إلى تحقيق الهداف التالية:

- تدريس الطفل على الكتابة الصحيحة للحروف من حيث التحكّم في حجمها الصحيح والتخطيط على السطور بمراعاة المسافة بين الكلمات واتجاه الحروف.
- توجيه الطفل لتعلّم الذاتي ذلك بممارسة نشاطات متكررة تمكنه اكتساب مهارة السرعة الكتابية.
- تدريب التلميذ على الربط بين ما تعلمه في القراءة والخط، ذلك بتنمية مهارة الاستماع والتركيز
- تنمية قوة الملاحظة وتعزيز عملية تقليد أشكال الحروف، الأرقام والكلمات، جمل قصيرة، مع الحفاظ على نظافة الورق،
- تنمية المهارة اليدوية وإكساب التلميذ الثقة بالنفس، ومنحه فرص للإبداع وتحسين الخط،

- وما نلتمسه من محتوى المناهج والكتب المدرسية الموجهة لتلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي (السنوات الأولى والثانية والثالثة) يركز على نشاطات تهيئهم للتعلّم الجيد للخط، والإملاء.

ث-أساليب تعليم الخط تتمثل في: تهيئة الطفل لتعلّم أساليب تعليم الخط تبدأ في مرحلة ما قبل المدرسة، ففي مرحلة التحضيرية يعمل معلم على إعداد النشاطات التي تساعد الطفل على اكتساب الأساليب تعلّم الخط الصحيح ونختصر بعض النشاطات فيما يلي:

- نسخ الحروف ثم الكلمات وجمل قصيرة مع مراعاة المسافات الفاصلة فيما بينها، وتتطور هذه العملية من مستوى نسخ الحروف إلى مستوى نسخ الفقرات والنصوص القصيرة،
- تدريب الطفل على الترتيب عناصر الشكل المراد نسخه أو تخطيطه سواء كان حرفًا أو كلمة (مثلا: عند كتابة حرف ما عليه
- مراعاة مكان النقاط والحركات الخاصة بالحرف، إذا كان الحرف يتضمن نقاط)،
- تدريب الطفل تعلّم معاني الكلمات، وكيفية إبدال رسم كلمات بكلمات أخرى مناسبة في المعنى،
- تعليمه رسم الكلمات المكتسبة والتي تكون في ذهن الطفل، ذلك بممارسة المكثفة لنشاط ملء فراغات بكلمات مناسبة،
- تدريبه من استعمال الخط لإعطاء معاني الصور، ذلك بمساعدة الطفل في مشاركته في نشاطات ربط الصورة بالكلمة أو بالحرف الذي يبدأ به اسم الصورة، أو في نشاط كتابة كلمة يتوافق مع مدلول الصورة،
- تعليم الطفل اختيار الحرف الغير مناسب لتكوين كلمة أو الكلمة الغير مناسبة لتكوين جملة، ذلك من خلال تشطيب كلمة غير مناسبة في تتابع الكلمات،
- دعم الطفل بنشاطات تساعده على كتابة حرف مسموع أو كلمة مسموعة، ذلك بالقيام بعدة تدريبات التي تمكّنه الانتقال من مستوى لأخرى.
- تدريب الطفل على الخط من خلال توجيهه من للتعلّم الذاتي، بمعنى تكرار نشاطات بمفرده.

ج – مراحل اكتساب مهارة الخط:

تعلّم الخط لا يتم في سنة واحدة، والعديد من المختصين في ميدان تعليم وتربية الطفل يؤكدون على أن اكتساب مهارة الخط يكون في مراحل تتبعية التي نوضحها فيما يلي:

- ✓ **المرحلة الأولى:** تسمى **بالمرحلة المبتدئة** التي يتم التهيئة لها في سن ما قبل المدرسة وتشمل الصفوف الأربعة من المرحلة الابتدائية، وفيها على المعلم أن يتحلى بالصبر على التلميذ، لأن التدريب على الخط يتطلب منه بذل جهد عقلي وعضلي، وهذا قد يرهق التلميذ، لهذا على المعلم أن يراعي محتوى النشاطات الخط بحيث لا تكون مملة ومطولة، لذلك فإن التدريب يقتصر على نقل بعض الحروف الكلمات أو الجمل التي يعالج قراءتها ورسمها بالقلم، أو بصنع أشكال في حصة الرسم، ولا يطلب منه الدِّقة أو الإجادة، من أجل تنمية مهارة

العضلات الدقيقة لليد والعين ومهارة التآزر البصري العصبي (تناسق في حركة العين واليد) ويظهر كتساب المهارات الأساسية لاكتساب المهارة الكتابية في السنة الثالثة والرابعة ابتدائي.

✓ **المرحلة الثانية:** التي تتزامن مع المرحلة الإعدادية (المتوسطة):

في هذه المرحلة يستمر تقليد النماذج الخطية المتدرجة في الصعوبة، حيث يتجه التلميذ إلى الرغبة تحسين خطه، وفي هذه المرحلة يقتصر تربيه على تعلّم كتابة نماذج خطية معقدة، ويحسن استغلال خطه في مواقف تعليمية مختلفة من اجل تطويره والإبداع، لكن بدون تخصيص حصص مطولة للخط والكتابة حتى لا يصبح نشاط ممل ومرهق للجسم والعقل والعين.

المرحلة الثالثة: تشمل المرحلة الثانوية والجامعية

فيها يتوصل التلاميذ إلى الخط والكتابة المميزة بكل (فرد)، وتظهر أهمية اكتساب مهارة الخط في تطوير مهارة الكتابة وهذه الأخيرة يزيد نموها من خلال إبداعات الطلاب بتعلم مختلف أنماط الكتابة.

ح- كيفية تعليم واكتساب مهارة الخط في المرحلة الابتدائية:

إكساب مهارة الخط للطفل يتم وفق طريقة دراسية محكمة التي تتضمن الخطوات التالية:

- إعداد كراسات الخط للتلاميذ، وتدربهم على الاستعمال الجيد للأدوات الكتابة، وعلى المعلم أن يكتب على السبورة كتابة واضحة حتى يستطيع التلاميذ رؤية الحروف، الأرقام، الكلمات بصفة جيدة،
- تدريب التلميذ على كتابة بعض الحروف، الأرقام، الكلمات البسيط، كتابة تاريخ اليوم على السبورة ،تنويع وسائل الكتابة من كراسات الخط، أقلام،بطاقات الحروف والأرقام، كتابة الحروف والكلمات على اللوحات.
- يكلف المعلم تلاميذه القيام بوضعيات قرائية وكتابية،ذلك بشرح له تعليمات الخاصة بالوضعية أو مشروع،
- يكلف المعلم أحد التلاميذ بقراءة النماذج المكتوبة، ويناقش التلاميذ في شرح معناه.
- يعرض المعلم على التلاميذ نماذج كتابية متنوعة، بشكل كبير واستعمال الألوان، ويحدد لهم الاتجاه الصحيح للحروف، وتكون متوافق مع مستواهم العقلي والفهم، ومنح فرص التقليد لمحاكاة لرسم مختلف النماذج في كراريس الخط أو لوحات الطباشير،
- تدريب التلميذ على رسم الخطوط، الدوائر وبعض الأشكال الهندسية البسيطة ثم الحروف منفصلة، حروف بحركات متنوعة، حروف متصلة في كلمات بسيطة في حصة الخط وفي حصة الرسم والأشغال اليدوية،
- تدريب التلميذ على السرعة والدِّقة ومراعاة نظافة الكتابة أثناء الكتابة، ويقوم المعلم على تكليف تلاميذه بكتابة نماذج من اجل تقيمهم وتدريب أيديهم بهدف تحسين خطهم.
- يعمل المعلم على توجيه التلاميذ للنشاطات الفردية لمعرفة أخطائهم وتصحيحها بمفردهم، ذلك بإتباع التوجيهات التي تقدم لهم من طرف المعلم والتي تتناسب مع الأخطاء التي ارتكابها.

- تكرار التدريب بعد التوجيه،ذلك يساعد في دِّقة التقليد وإدراك التلاميذ لأخطائهم، ويحفز على تحسين الخط، ويقوم المعلم بتنبيه التلاميذ إلى الإصغاء والمتابعة حين يشرح لهم طريقة كتابة الكلمات على السبورة.
- وقبل أن ينتهي المدرس بفترة زمنية كافية يقوم المعلم بمراجعة كراسات التلاميذ للوقوف على مجهود كل منهم، ولا بد من تشجيعهم لمواصلة مجهوداهم في تحسين خطهم.
- يقوم المعلم بالتصحيح المستمر لكراسات الخط أو عرض النموذج المصحح على السبورة وتدريب التلاميذ على السبورة إعادة كتابة الشكل الكتابي الصحيح. (راتب قاسم عاشور ،2005 ،ص ص،259-260)

ويمكن القول أن إجراءات درس الخط في:

أولاً- تهيئة موضوع الخط ووسائل الكتابة أو الرسم وشرحه لجذب انتباه التلاميذ، ثم توضيح النموذج على السبورة، وتحديد الحروف المراد دراساتها بألوان متنوعة

ثانيًا- قراءة النموذج بالنطق الصحيح وشرحه وفتح مجال لتساؤلات التلاميذ وتوضيح كيفية رسم رموز وحروف أو كلمات النموذج مع مراعاة المعلم انتباه التلاميذ.

ثالثًا:محاكاة وتقليد النموذج: بعد كتابة النموذج بخط واضح وباستعمال الألوان على السبورة، يطلب المعلم من الأطفال رسم أو تقليد النموذج على الأوراق بإتباع توجيهاته في الحفاظ على نظافة الورقة.

رابعًا: تقديم إرشادات لتصحيح أخطاء التلاميذ إما فردي (يقد تصحيح لكل تلميذ حسب الخطأ المرتكب، أو جماعي يقدم تصحيح على السبورة ينتفع به كل التلاميذ)، وتتحدد معايير الخط الجيد في الوضوح والسرعة أثناء الكتابة والجمال ونظافة الورق.

5-2 مهارة الإملاء:

تعتبر فرعًا مهمًا من فروع تعلّم المهارات الأساسية لاكتساب مهارة الكتابة، فهي أساس التعبير الكتابي، والتحكّم في القواعد النحوية والصرفية، ووسيلة لصحة الكتابة والصور الخطية، وتمكّن الأطفال من اكتساب هذه المهارة مؤشر ايجابي لإمكانية اكتسابهم مهارة الكتابة بطريقة ايجابية، ذلك بإدراكهم لأخطائهم الإملائية التي تساعدهم على تحسين كتابتهم.

أ- تعريفها:

- " أنها تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة على أن توضع هذه الحروف في مواضعها الصحيحة في الكلمة، ذلك لاستقامة اللفظ وظهور المعنى المراد، وتعتبر الإملاء مقياس دقيق لمعرفة المستوى الذي وصل إليه الصغار في تعلّمهم .
- هي الرسم الصحيح للكلمات والكتابة التي تأتي بالتدريب المنظم، ورؤية الكلمات والانتباه إلى صوّرها، وملاحظة حروفها ملاحظة دقيقة، واستخدام أكثر من حاسة في تعليم الإملاء لتطبع صور الكلمات في الذهن.

✍ القدرة على كتابة الكلمات بشكل صحيح عند سماعها، وتمثل قدرة أساسية لتطوير التلميذ كتابته، حيث تمثل وسيلة لتحويل أفكاره للشكل المكتوب (راتب قاسم عاشور ،2005 ،ص 229)

وانطلاقا من محتوى التعريفات نستنتج أن الإملاء هي تحويل للأصوات المسموعة والتعبير عنها برموز مكتوبة، تترجم ما يدور في ذهن الطفل، وما يتبادله مع الآخرين لأجل الرجوع إليها عند الحاجة والقدرة على الاحتفاظ بها إلى استعمال آخر وفي وقت آخر، وما يمكن أن نقله وتخطيطه عند الاستماع ومحاولة الرسم الصحيح للكلمات، والكتابة الصحيحة تكتب بالتدريب المنظم ورؤية الكلمات الصحيحة والانتباه إلى صورها، وملاحظة حروفها ملاحظة دقيقة، لكتابة الكلمات بالشكل الصحيح.

أ- أهمية تعليم مهارة الإملاء:

باعتبار الكتابة إحدى المهارات الفرعية اللازم تعلمها لتمكّن الطفل من اكتساب المهارة الكتابية، لهذا تظهر أهميتها فيما يلي:

✍ يعتبر اكتساب مهارة الإملاء الانتقال الإيجابي من مهارة الخط التي تعلّمها الطفل سابقًا إلى اكتساب مهارة الكتابة الصحيحة،

✍ إن إتقان مهارة الإملاء (الكتابية الإملائية) يتوقف على ضرورة التعلّم الجيد لمهارات (الكلام، الاستماع والتحدث ،القراءة) والتنسيق بينهما، لأن تعلّم الإملاء لا يتم دفعة واحدة، وإنما يتطلب من المعلم التحدث مع الطفل ومساعدته في القراءة والتأكد من قدرته على الاستماع،حتى يتمكّن من فهم الكلمات والاحتفاظ بها في ذاكرته بصياغتها الصحيحة، وعند ممارسته لنشاط الإملاء يسترجعها دون أخطاء.

✍ تعلّم مهارة لإملاء، تجعل المعلم يتأكد أن الطفل قد اكتسب من المراحل السابقة بعض المبادئ لتعلّم المهارة اللغوية، ويمكنه الانتقال إلى مرحلة تعلم الكتابة الصحيحة،" فإدراك الكلمة وفهم معناها وتمييز أصواتها وحسن تلفظها والتعرّف على عناصرها وأجزائها كل ذلك من المهارات " التي تجعل الطفل مهيأ لتعلم الإملاء" (راتب قاسم عاشور ،2005 ،ص234)

✍ وتعني الإملاء الصحيحة، حصول التلميذ على درجة للكتابة الصحيحة التي تعتبر عنصر أساسي، ومهم في تعلم المهارة اللغوية، وانتقال إلى مراحل التعليمية الموالية.

✍ وتدريب التلاميذ على مهارات الكتابة الصحيحة تكسبهم :

- القدرة على الكتابة الصحيحة وإجادة الخط
- القدرة على التعبير عما لديهم من أفكار في وضوح ودقة
- القدرة على تدوين تعبيرهم بمفردهم

✍ كما تبرز **أهمية الإملاء في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية**، بأنها تمثل أسلوب مثالي للتهجي وزيادة قدرة التلميذ على ربط المقروء بالمكتوب في حالة كان التدريب كافي، ويمكن اعتبارها وسيلة للتقييم

المستمر لمعرفة درجة تحسن مستولى القراءة واللغة والتعبير، فمن خلال نشاط الإملاء يتعلم التلميذ تركيب الحروف والكلمات ويستعدون ذهنيا ونفسيا وعضليا لتسجيلها وبالتالي يتمكّن من توسيع رصيده اللغوي عن طريق تخزين عدد من الكلمات الصحيحة، واستمرارية التدريب على نشاطات الإملاء يتمكّن المعلم من معرفة مستوى تلاميذه في إتقان الكتابة والقراءة.

ت- أهداف تعليم مهارة الإملاء:

الهدف الأساسي من تقديم دروس الإملاء للتلاميذ، هو الحصول على الكتابة الصحيحة، واكتسابها يكون متدرج في مستوى صعوباتها ،إذ تبدأ بالكلمات والفقرات البسيطة وتدريجيًا وتصبح الغاية من الفقرات الإملائية هو معرفة قدرة التلميذ في التحكّم على القواعد النحوية والصرفية وأشكال الكلمات التي يمكن أن تأخذ عدّة وضعيات في الجملة، ولتحقيق هذا الهدف الرئيسي يتطلب تحقيق الأهداف التالية :

- تنمية مهارة الرسم الحروف رسمًا صحيحًا مع وضوح أشكالها وحركاتها وموضع النقاط لتسهل قراءتها.
- استيعاب طرق استخدام علامات الترقيم استخدمًا صحيحًا، وتطوير مهارتي الفهم والانتباه
- يساهم نشاط الإملاء في تنمية مهارات التمييز السمعي والبصري، ذلك بتدريب التلاميذ على تميز الحروف والكلمات
- تكرار نشاط الإملاء مع التلاميذ يساهم في تنمية خبراتهم وتنويعها وإثراء رصيدهم المعرفي ويقلل من أخطائهم الإملائية
- كما يهدف تدريس الإملاء في قياس المستوى التعليمي للتلاميذ (من حيث مستوى الكتابة والقراءة والكتابة)، كما أن الإملاء نشاط ينمي (الإحساس البصري والسمعي) عند سماع الكلمات ورؤيتها، الذي يسهم في تنمية الإحساس اللفظي المتولد من تحريك أعضاء النطق، وهذا بدوره ينمي الإحساس العضلي الناجم عن تحريك اليد والأصابع .
- استمرارية نشاط الإملاء في المرحلة الابتدائية ينمي مهارات الذاكرة، حيث تنمو الذاكرة السمعية من خلال سماع لفظ الكلمة وتكرار كتابتها حتى يصل التلميذ إلى الكتابة الصحيحة، وبالتالي يتجدد نسخها في ذاكرته، والرؤية المستمرة وكتابتها على اللوح والورق ودفاتر الخط، والإعادة تنمي ذكرته البصرية، كما أن القراءة والكتابة المتكررة للكلمات تنمي ذكرته اللفظية وتوسيع المخزون اللفظي وتخزين شكل الكلمة وأشكال الحروف في كلمات مختلفة والكلمات في جمل متنوعة، وتنمو الذاكرة العضلية التي تحتفظ بوضعيات اليد وحركات الأصابع وتمثل أخر توظيف يؤكد على نجاح التلميذ في نشاط الإملاء.
- تحقيق القدرة عند التلاميذ على كتابة ما يريدون كتابته كتابة صحيحة خاضعة للقوانين المعروفة للكتابة في اللغة التي تدرس منها قواعد رسم الحروف رسما صحيحا.

✍ الكتابة الإملائية المتطورة تساهم في تنمية مهارة الوعي بالكتابة، ويبدأ اهتمام التلاميذ بالتركيز على الرسم الإملائي والكتابة التعبيرية وتنمية مهارة الإبداع والقدرة على التعبير عن المعاني والأفكار تعبيرًا واضحًا.

ث- مراحل اكتساب مهارة الإملاء وطريقة تدريس مادة الإملاء :

مراحل اكتساب مهارة الإملاء: تتلخص فيما يلي:

أولاً- المرحلة قبل الألفبائية (ما قبل الهجاء): يصور فيها الطفل الكلمات التي يراها في محيطه، كما يصور أي شيء آخر مثل الأرقام والأشكال ، وهذه المرحلة تسبق عادة التعليم الرسمي للقراءة والكتابة في الصف الأول (مرحلة ما قبل المدرسة وبداية السنة أولى ابتدائي).

ثانيًا- المرحلة الألفبائية (الهجائية): وفيها يعتمد التلميذ على ربط الأصوات التي يستعملها بالحروف التي تمثلها في اللغة، وهذه المرحلة أساسية تؤدي بالقارئ مع الممارسة إلى قراءة الحروف ثم الكلمات وتدريجيا كتابتها عند سماعها.

ثالثًا المرحلة الأورتوغرافية : في هذه المرحلة يتطور الاكتساب والنطق الصحيح لأصوات الحروف، والتمييز بين أشكال الكلمات، وكتابة أشكال الحروف حسب ما يتوافق مع صيغها الصوتية المسموعة ، بمعنى التركيز والانتباه المسموعة عند كتابتها .

طريقة تدريس مادة الإملاء في المرحلة الابتدائية:

✍ "تدريسها لا يقوم على فلسفة تعليمية إجبارية، بل فلسفة اختيارية

✍ تدريسها يتم في مراحل تمتد من مرحلة ما قبل المدرسة إلى نهاية المرحلة الإعدادية (المتوسطة)، بحيث يتم توزيعها المهارات الإملائية والخطية وقيم الكتابية وعاداتها السليمة على هذه المراحل العمرية،

✍ أساليب تدريس الإملاء تقتصر غالبا على الإملاء المنقول والمنظور والاختباري ، ولم تمتد هذه الأساليب إلى طرق أخرى ثبت نجاحها في تدريس اللغات، منها أساليب التعلّم الذاتي والفردي والإرشادي

✍ تدريس الإملاء لها أهمية في تنمية استعداد الطفل لتعلّم الكتابة

✍ يقتصر تدريس قواعد الإملاء عموما في المرحلة الابتدائية على الهمزات بأنواعها والألف اللينة، المد والتنوين دون الاهتمام المكثف لبعض الظواهر كإبدال الحروف المتقاربة وقلب الحركات والترقيم، هذا بالنسبة اللغة العربية.

✍ في تدريس مادة الإملاء، يجب تقييم نتائج نشاطات الإملاء، ذلك بوضع معايير الحكم على خط التلاميذ التي تتعلق بالوضوح والسرعة وجمال الخط عند تقييم كتابات التلاميذ وتصحيح الأخطاء الإملائية.

✍ تعليم الكتابة الإملائية في أغلب الحالات لا يراعي فيها مبدأ الفهم قبل الكتابة أو المحاكاة والتدريب العملي الوظيفي،

- التدريس الجيد للإملاء يساهم في إتقان بعض المهارات التعليمية التي لها صلة بالكتابة والتهجي والقراءة والاستماع والانتباه . (الظفيري محمد، 2002 بتلخيص)

3-5 مهارة التعبير:

يبدأ التدريب الفعلي لإكساب الطفل هذه المهارة في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية من خلال أنشطة اللغة والتي يجب أن تكون غير مملة ومطولة، لجذب رغبته في الكتابة والقراءة.

أ- تعريف مهارة التعبير:

- مضمونه متكامل العناصر تتداخل فيها المهارات اللغوية والجوانب البلاغة، الإبداعات الأدبية، الحاجات والميول النفسية والرؤى الفكرية والعقائدية والأبعاد التربوية
- إفصاح الفرد بلسانه وقلمه عما يدور في نفسه من أفكار القدرة على استخدام اللغة في إفصاح عن الأفكار والمشاعر استخدامًا سلمًا . (حلس داود،2004)
- وسيلة التفاهم بين لأفراد،ووسيلة لعرض أفكارهم ومشاعرهم، والهدف الذي تهدف إليه موضوعات اللغة جميعها وسيلة إفصاح عن الأفكار والمشاعر .

ب- أهداف تعليم التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية: يهدف اكتساب مهارة التعبير الكتابي في:

- اكتساب القدرة على التعبير عن أفكارهم ومشاهدتهم تعبيرًا شفهيًا وكتابيا بلغة سليمة
- التدريب على التعبير الوصفي والوظيفي والإبداعي
- توظيف ما اكتسب من مخزون لغوي في التعبير وتنمية الإبداع الكتابي
- التدريب على مهارة تلخيص الأفكار متنوعة ووضعها في نسق كتابي منظم
- اكتساب مجموعة من القيم والمعارف والاتجاهات السليمة نحو الكتابة
- اكتساب القدرة على التفكير المنظم من حيث تسلسل وحسن عرضها وربط بعضها البعض
- اكتساب القدرة تجميع المعلومات والمفاهيم وتوظفيها في سياق كتابي وتوسيع معارف التلميذ
- السيطرة على الاستخدامات الصحيحة للغة وضبط مكونات الجمل والهجاء الصحيح واستخدام علامات الترقيم ورسم الحروف والمظهر اللائق للكتابة المعبرة،
- تنمية مهارة الملاحظة والتمييز السمعي والبصري والدِّقة والسرعة في الكتابة
- انتقاء الألفاظ المناسبة للمعاني والتراكيب والتغيرات وتزويد تلميذ بقواعد الممكنة للكتابة
- تنمية القدرة على تنظيم الأفكار والتعبير عنها وتدريب على إتقان أعمال الكتابة داخل وخارج المدرسة

فالهدف من تعليم مهارة التعبير لا يقتصر على التعبير فقط وإنما يرتبط بتنمية مختلف فروع اللغة.

ت- أسس تعليم مهارة التعبير الكتابي:

تتضمن أسس نفسية وتربوية واللغوية تتعلق بموضوعات التعبير وأخرى بالثروة اللغوية وطرق التدريس، ومن أ هم الأسس ما يلي:

- **الاهتمام بالمعنى واللفظ:** انتقاء الألفاظ التي تخدم المعنى والفكرة ،التمييز بين المترادفات،سياقات
- **تعليم التعبير:** الحرية في استخدام الكلمات والأفكار، التعبير فكرًا ولغة
- **تزويد التلميذ بمستويات استخدام الكتابة:** بهدف توجيه كتابتهم لتكون لها معاني
- **استثارة دافعية التلاميذ للكتابة:** خلق جو من المنافسة في نشاط تعبير لمعرفة التلميذ لعدد الأخطاء التي يرتكبها وأسلوب والأفكار. الذي يرتكب أخطاء.
- **ربط دروس التعبير بمواقف الحياة:** تخصيص موضوعات من الحياة الواقعية للأطفال تعرض عليهم ليعبروا عنها كتابيًا
- **تنويع دروس التعبير:** عرض موضوعات مختلفة لجذب رغبة التلاميذ للكتابة
- **تدرج دروس التعبير:** حسب أعمار التلاميذ ونموهم اللغوي
- **ربط دروس التعبير بباقي فروع اللغة:** أي تدريب التلاميذ على توظيف مهارة الخط ومهارة الإملاء واللغة في كتاباتهم، وربطها كذلك بالمواد الدراسية.
- **الأخذ في اعتبار مستوى التلاميذ:** ربط دروس التعبير الكتابي بقراءات التلميذ وما يختاره من موضوعات موصولاً بالأنشطة القرائية،
- **تدريب التلاميذ على استعمال المبادئ اللغوية:** يتم تعليم التعبير بطريقة تربط بين مكتسبات التلميذ وقراءته وتدريبه على استغلال وتوظيف ما أُكتسب.

ث- مضمون مهارات التعبير الكتابي:

تعتبر مهارة التعبير الكتابي كباقي المهارات المعرفية التي تتضمن عدد من المهارات الأساسية (الفرعية)، فهي الأخرى تشمل مجموعة من المهارات التي يمكن أن نختصرها:

- ✓ **مهارات الشكل:** حسن كتابة شكل الكلمات واستخدام علامات الترقيم، جودة الخط وإتباع قواعد الهجاء، مهارة التنظيم (كتابة موضوع التعبير في فقرات منظمة ووضع عنوان فرعية مهارة الدِّقة في استعمال الكلمات
- ✓ **مهارات المضمون:**إكساب التلميذ مهارة التفكير واختيار ، مهارة التلخيص(كتابة مقدمة التعبير في شكل مختصر يجذب القارئ لمعرفة المضمون)، مهارة العرض والتنظيم(تقديم الأفكار في شكل منظم وتسلسل منطقي غير ممل)، مهارة الدِّقة في توضيح صحة المعلومات بأسلوب واضح عند العرض مهارة استغلال الأفكار والأدلة ومعاني الكلمات مهارة الاستنتاج (كتابة خاتمة التعبير بشكل تحدد فيه الفكرة الرئيسية والأفكار الجزئية). (عوض فايز، 2000،ص8)

✓ **مهارات تتعلق بالأسلوب:مهارة الهجاء:** مهارة الإملاء، مهارة الخط، مهارة اختيار الأسلوب المناسب لنوع الموضوع، إتقان ووضوح الكتابة.

ج- طريقة تدريس مادة التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية:

تُدرس مادة التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية وفق للخطوات التالية:

✍ تمهيد: تهيئة أذهان التلاميذ لموضوع التعبير

✍ عرض موضوع التعبير: تدوين العنوان على السبورة، توجيه الأسئلة لكشف جوانب الموضوع واستدعاء خبرات السابقة للتلاميذ والاستفادة منها.

✍ تدوين ملخص الموضوع: يدرب المعلم تلاميذ تدوين النقاط الرئيسية التي تم شرحها وكتابتها على السبورة في دفاترهم

✍ إعادة تلخيص العناصر المذكورة حول الموضوع شفهيًا ومساعدة التلاميذ على فهم الموضوع

✍ كتابة الموضوع: بعد استيعاب الموضوع وترسيخ أفكاره في ذهن التلميذ تبدأ عملية الكتابة مع مراعاة الوقت المسموح للتعبير يكون نفسه عند كل التلاميذ ولا يقل عن نصف وقت حصة التعبير، واستعمال المسودة ثم الكتابة الصحيحة على دفاتر الخط

✍ ويفضل أغلبية المعلمين ألا يزيد حجم الموضوع عن صفحة واحدة،

✍ جمع كراسات التعبير للتصحيح، وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بتقدير تعبير التلميذ، ولا توجد معايير محددة للقيام بهذه العملية، بحيث يكون التقييم بمعرفة الأخطاء الإملائية والصرفية، والتنسيق العبارات والكتابة الصحيحة للكلمات،ومتابعة التلميذ وتعريفه بصواب أخطائه وتصحيحها بالطرق التي يفهمها.

6-مراحل اكتساب مهارة الكتابة : اكتساب مهارة الكتابة يتم في مراحل التي تبدأ في مرح لة ما قبل المدرسة

6- 1 مرحلة الخربشة gribouillage

✍ خلال هذه المرحلة يحاول الطفل تعلّم ترك أثر وتخطيط خطوط على الورق، وتتكون لديه هذه الرغبة من خلال حركاته وانتقاله في الفضاء وتحريك الأشياء ليلاحظ الآثار التي تتركه،

✍ في هذه المرحلة يمسك الطفل القلم بكل عضلات يديه، لم يكتسب بعد مهارة العضلات الدقيقة كمهارة الأصابع (إبهام والسبابة)

✍ يبدأ في نسخ الخطوط، وأثناء ممارسته لهذا النشاط يحرك كل ذراعه انطلاقًا من الكتف، وحركاته تكون إما موجهة للجسم ككل، وإما بعيدة عنه أي عريضة ومفتوحة،

✍ أثناء الرسم أو الخربشة، الطفل لا يستطيع مراقبة حركات العين في المسار المقصود، تكون غير متوقعة لتوجيهها في اتجاه واحد (مضطربة)،

- الرسم أو الخربشة في هذه المرحلة تتعلق بالحاجات الوظيفية ولا تترجم التصوّرات الذهنية للطفل، حيث تظهر بأشكال غير مفهومة تشبه نوع ما الخطوط والدوائر.

6-2 مرحلة الرسم ألقصدي (المرحلة القصدية للرسم):

- يتمكّن الطفل خلال هذه المرحلة من رسم خطوط منحنية ومستقيمة، دوائر، حلقات أو أقراص، خطوط منكسرة ،أشكال مغلقة ،رموز مع المحافظة على نظافة الورق أو اللوحة أو كراس،
- يتعلم بعض علامات الكتابة، حيث يمثل السهم في هذه المرحلة علامة البدء بالنشاط الكتابة، وبعض الأطفال يترجمون الخطوط التي نسخوها أو رسوماتهم بأنها علامات للكتابة،

6-3 مرحلة الكتابة القصدية :

- الطفل في هذه المرحلة يكتسب حركات اليد بتناسق مع الكتف، والإبهام يسمح بتحرك وتوجيه الخط، وتجزئة الحركات أو الخطوط،
- الطفل عند ممارسته نشاط الكتابة يشغل حيز الخط دون تنظيم يبدأ في هذه المرحلة اكتساب اتجاه دوران اليد، وأحيانا يتجه بالصدفة للاتجاه المعاكس لدوران اليد، وقد يستعمل الطفل اتجاهين لدوران اليد، وهذا غير مقبول (أو صحيح لتعلّم الكتابة)
- يمكن للطفل أن يحقق اتجاهين، حسب الاتجاه المسيطر على التناسق الحركي له، الاتجاه يمين – يسار بالنسبة الذين يستعملون اليد اليمنى، وسيطرة اتجاه يسار- يمين بالنسبة للأطفال الذين يستعملون اليد اليسرى، هذه المرحلة بدورها تتم من خلال تتبع **المراحل الفرعية** التالية:

- **مرحلة نقل النموذج بإتقان بسيط:** الطفل في الخامسة من عمره يكون قد اكتسب بعض المهارات الحركية البسيطة للكتابة، وأصابع اليد تصبح مختصة في حركات دائرية الشكل تدفع إلى الأمام حركات الخط ، إذ يصبح الطفل يتحكم في حركات كل من الإبهام والسبابة والأصبع الوسطى ليتمكّن من التخطيط والرسم والكتابة، ونقل نماذج الرسومات بنوع من الإتقان.
- **مرحلة نقل النموذج بإتقان:**بين الخامسة والسادسة يشعر الطفل قدراته، ويستطيع نقل النماذج الخطية والكتابية بإتقان حسن وتأني ويحاول الطفل ربط بين الحيز الفضائي المخصص للنموذج وما يتمتع به من تصوّر ذهني أين يستطيع تذكّر الكلمات، وبالتالي يصبح بذاته قادرًا على إنتاج كتابات قصيرة .
- **مرحلة الكتابة التنظيمية:** في سن ستة سنوات يتلقى الطفل تعليم تنظيمي للحروف والكلمات، بحيث يتمكّن من التحكم في كل حركاته للتغلب على صعوبات الخط الممكن أن تعيق تخطيطه للحروف أو تسلسلها في الكلمات.
- **مرحلة الكتابة الشخصية:** تتطور كتابة الطفل إلى الجيد في الطفولة المتأخرة (في سن 11سنة)، ليصبح يتحكم في الكتابة الجيد ما بين 15-16 سنة. بتلخيص (Denise Chauvel,2005,pp 6-9)

ما يمكن استنتاجه من مراحل تعلم مهارة الخط ،بأنها تعتبر المرحلة التمهيدية لتعلم نشاط الكتابة والسبيل الأول والأمثل لاكتساب المهارة الكتابية.

7-نشاطات لاكتساب مهارة الخط والكتابة

الطفل في رغبة دائمة ليترجم حاجاته، ولكي يتواصل ويعبر عن تلك الحاجات يستعين باللغة الشفوية وتدريجيًا إلى أن يتمكّن من التعبير باللغة المكتوبة،حيث يبدأ في تعلمها عن طريق الخربشة gribouiller لينتقل لرسم دوائر وأشكال غير مفهومة، وبالتدريب تصبح رسوماته معبرة، وتجذب ميله لتعلّم الكتابة ثم تحسينها - وقد أكدت العديد من الدراسات التي اهتمت بضرورة اكتساب مهارة الكتابة، على أن " المدرسة تسعى دائمًا، لكن لتعلم الخط يجب توفر النضج الحركي الذي يسمح لطفل إكسابه القدرة على تكرار رسم الخطوط بتطبيق القواعد اللازمة، الوضوح، النظافة" (Denise Chauvel,2005 p7)

في هذا الصدد قامت بعض المدارس الفرنسية بتخصيص مجال واسع ووقت كافي لنشاطات تعلم مهارة الخط والكتابة نظرًا لأهمية اكتساب هذه المهارة في المراحل الأولى لضمان استمرارية التعلّم، وذلك في برنامج المسطر في 2002 والمماثل لأغلبية برامج المسطرة لبلوغ هذا الهدف في باقي المدارس، يمكننا تلخيص هذه النشاطات:

- مساعدة الطفل على الرسم وتشكيل الحروف المستعملة في لغة وسطه العائلي، فالطفل في السن ثلاثة إلى أربع سنوات يهتم بمختلف الكتابات التي يراها من خربشة ودوائر تعكس لغته وحاجته للتواصل، وعلى الآباء مساعدته للرسم ويتطور ذلك تدريجيًا عند التحاقه بالروضة، التي تعتبر مجال واسع لتدريب الطفل على مختلف النشاطات التي تؤهله للبدء في اكتساب هذه المهارة .
- إدماج الطفل في المحيط التربوي لتطوير رسوماته وتعلّم الخط بطريقة جيدة حتى يتمكّن من اكتساب بعض الحروف،لأن هذا المحيط يكون منظم بأنشطة مختلفة كالألعاب التربوية التي تستعمل فيها بطاقات الحروف ،الرسومات ،محاكاة الصور ..الخ، بهدف إكساب الطفل كفاءة كتابية تتضمن الخط والكتابة .
- إعداد نشاطات في الرسم وفي الخط وأخرى متنوعة محتواها تدريب الطفل على تعليم المبادئ الأساسية للكتابة، ذلك لأن "نشاط الكتابة يتضمن ثلاث مجالات هي الرسم والخط ثم تمهيد للكتابة" (Denise Chauvel,2005,p19)"
- تعزيز التفاعل اللفظي للطفل مع البالغين "من خلال الممارسات اللفظية المستمر يتمكّن الطفل من التفكير الرمزي، ويكتشف أنه يمكن استعمال تلك الرموز رسوماته والخط ،بإضافة لبعض الأفعال الحركية التي يصدرها لإنجاز هذا النشاط (الرسم)،وتحقيق التواصل" (Denise Chauvel,2005,p19)
- توجيه الأطفال لضبط رسوماتهم : يقوم المعلم بعد ملاحظاته للأطفال أنهم أصبحوا متمكّنين من مسك القلم عند قيامهم بالخربشة، بتوجيههم لرسم دوائر، الخطوط المستقيمة والمنحنية، الأشكال المفتوحة والمغلقة .

"وفي مختلف النشاطات يسمح المعلم للأطفال الانتقال من نشاط تلقائي إلى نشاط قصدي الذي يجاوب فيه على احتياجاته ورغبته في التواصل والتحدث " (Denise Chauvel,2005,p6)

خلاصة المبحث:

تعتبر مهارة الكتابة من بين المهارات الأساسية التي يجب الاستعداد لإكسابها للطفل في المرحلة ما قبل المدرسة، ويتوسع اكتسابها في المرحلة ابتدائية، فمهارة الكتابة هي تمثيل ذهني للأفكار، إنتاج خطي للكلمات المنطوقة والمسموعة، ومن أهداف اكتسابها تسهيل اكتساب بعض المهارات المعرفية الأساسية كالحساب والمعارف، وتوسيع الرصيد المعجمي، الدلالي والتركيبي الصوتي والسيطرة على التحكّم في أداء عضلات اليد والتحكّم البصري أثناء كتابة الحروف والكلمات، كما أنها مسايرة لاكتساب مهارة القراءة.

ومن بين المهارات التي يجب إكسابها للطفل حتى يتمكّن من اكتساب مهارة الكتابة منها مهارة كتابة الحروف بأشكالها المختلفة، اكتساب وتنمية مهارة الخط، مهارة التآزر البصري والحركي ومهارة التحكّم في الأبعاد المكانية أثناء الكتابة، وتتوسع اكتسابها في المرحلة الابتدائية من خلال تنمية مهارة الخط واكتساب مهارة الإملاء ومهارة التعبير الكتابي، مهارة إبداع الأفكار ، مهارة استخدام التجارب والأفكار، ومنه إذن مهارة الكتابة تكتسب في مراحل (الخربشة ، الرسم القصدي والكتابة القصدية).

المبحث الخامس

مهارة الحساب للطفل في المرحلة

(السنة التحضيرية - والسنة أولى ابتدائي)

تمهيد:

يعتمد تعلّم الحساب في السنة التحضيرية والأولى ابتدائي على الحياة الواقعية، فهو مجال عملي فحل المشكلات فيه يرتبط بالواقع، وعند البدء في إكساب هذه المهارة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة يعتمد كثيرا على الملاحظة التي تجعل الطفل ينتقل من التفكير الوظيفي إلى التفكير المنطقي، وهذه الملاحظات تشجع أفكار الطفل في السن (3-4 سنوات) على التفكير الوظيفي، مثلا جعل الأطفال يلاحظون من الواقع كيفية توظيف الأعداد وبعض العمليات الحسابية وبناء العلاقات بين المجموعات ،

لهذا يعتبر Piaget" أن ممارسة الحساب تتطلب أن تتكون عند الطفل مهارة الوعي بالأعداد وإتقان المفاهيم والمصطلحات الرياضية، وهذا لن يتحقق قبل السن (7-8 سنوات)، فالطفل يأتي إلى العالم بدون مفهوم رقمي مدرك، ومن خلال تفاعله مع المحيط يتعلم بفضل حواسه ويبني صورة ذهنية مجردة عن العدد،وبذلك يمكّنه حل العمليات الحسابية ، ففي ثلاثة سنوات يستطيع الطفل حل لفظيا مشاكل الجمع لأعداد صغيرة، وفي أربعة سنوات يستعمل العد لإعطاء نتيجة للمشكل اللفظي". (Pesentim, Seron X,2000,p60)

وحسب بياجيه تعلّم مهارة الحساب يتوقف على اكتساب مهارة الوعي بالأعداد وإتقان المفاهيم الحسابية، وفي هذا المبحث نتطرق للاستراتيجيات التي يُعتمد عليها لتطوير هذه المهارة.

1- تعريف المهارة الحسابية:

- ⇦ تتطور مهارات الحسابية عند أغلبية الأطفال تدريجيا بداية من الطفولة المبكرة، وعند بلوغهم السن (7 سنوات)، يجب أن يفهموا لغة الأرقام وخصائص الأشكال والمقارنات والترتيب، ويجب أن يتمكّنوا من ربط الأرقام واستخدام الرموز الحسابية مثل(+ ، - ، =)، وفي السن 11سنة يجب أن يفهم الأطفال لغة حركات الأشياء والأشكال ، المقاييس والعلاقات البسيطة ، واستخدام بعض الرسومات البيانية والرموز الجبرية البسيطة، وتدريجيا يتطور لديهم المنطق لحسابي" (فواز فتح الله الراميتي،2006،ص 196)
- ⇦ "هي مهارة ذهنية وأداء العقلي يتطلب حركة وتلفظ.
- ⇦ القدرة الأدائية العقلية على أداء عمل أو عملية يغلب عليها الطابع الذهني العقلي، وتتمثل المهارات الحسابية في الجمع والطرح والضرب والقياس، والداء الذهني يعتمد في الأساس على قدرة الطفل على التجريد وإدراك المعاني والعلاقات "(حسن شحاتة وآخرون،2003، ص30)

وانطلاقا من هذه التعريفات المهارة الحسابية تعتبر من المهارات المعرفية التي تتطلب أداء عقلي وحركي، وتتمثل في اكتساب الطفل القدرة على التعامل مع الأعداد وبعض الرموز التي تفسر العلاقات بين المجموعات، وقدرته على فهم بعض الأشكال الهندسية.

2- أهمية الاستعداد لاكتساب المهارة الحسابية:

كل النشاطات التي تصمم في مختلف البرامج الرسمية سواء كانت برامج تربية وتهيئة طفل ما قبل المدرسة (في المرحلة التحضيرية) أو البرامج التعليمية في المرحلة الابتدائية الخاصة بتدريب الطفل لتعلّم الحساب، وتظهر أهمية الاستعداد لتعلّم مهارة الحساب فيمايلي:

- ⇦ تنمية حواس الطفل ومهارة التمييز البصري لديه، ومهارة عضلاته الدقيقة، وهذه التنمية تساعده على التناول الصحيح للأشياء وتصنيفها وفرزها ومعرفة تسلسلها الصحيح، وتعلّم الطفل لأسلوب التصنيف والترتيب يمثل عامل دال على إحساسه بالرياضيات
- ⇦ توفير له فرص للتفكير بشكل رياضي (منطقي) ومن خلال النشاطات اليومية كمعرفة بعض المفاهيم الحسابية (كالتقدير الطوال و معرفة الفرق بين الكميات) واستخدامها في تعبيره يُطور من طريقة تفكيره.
- ⇦ دمج الطفل في نشاطات يستعمل فيها وزن الأشياء أو أحد القياسات (نشاط الطهي مثلاً معرفة وزن الخضر، أو عدد) أو مشاركته في رحلة إلى الحديقة يعرف حجم الحيوانات ونوعية الأشجار والأزهار ، يضيف من خلالها معرفة عن محتوى محيطه من جهة، وينمي مهارات التصنيف والعد من جهة أخرى كأن يتعرّف أصناف الأشجار وعد الأنواع التي لاحظها.
- ⇦ إكساب الطفل المعارف الأولية لتعلّم مفاهيم (الزمن، الأبعاد، الكمية، الحجم) مثلا: يبدأ إدراكه لمعنى الوقت ويستعمل مفهوم الساعة، ويميز بين طول وقصر الأشياء، وهذه المفاهيم تتطور تدريجيا في المرحلة الابتدائية.
- ⇦ إكساب مهارة حل المشكلات التي تتطور تدريجيا كلما نمى استعداد لحل مشكلات متدرجة في الصعوبة وكلما تمكّن من معالجة المشكلات اليومية في واقعه حلاً عدديا (رياضيا).
- ⇦ نمو قدرات الطفل الذهنية ومساعدته في بناء شخصيته، ودعم استقلاليته وتسهيل مواصلة تكوينه المستقبلي، واستعداد الطفل لتعلّم إي مهارة (كمهارة الحساب) تسمح للمعلم باكتساب أدوات مفهوماتية وإجرائية مناسبة، تمكّنه من القيام بدوره بثقة وفاعلية في محيط اجتماعي، وهذا يؤهله لإعداد الطرق التعليمية واستراتيجيات مناسبة لقدرات الطفل واستعداداته.
- ⇦ اكتساب القدرة على التعامل والتعبير بالرموز للتعبير عن مسألة أو مشكلة لفظية، بمعنى يستعد للانتقال إلى التفكير المنطقي الذي يتطلب من الطفل التعامل المكثف بالرموز المجردة ويفهم العلاقة بينها.
- ⇦ كما تسهم التدريبات لتنمية استعداد الطفل لاكتساب مهارة الحساب في تنمية المهارات المعرفية التالية:

✓ **مهارة الحس العددي:** أو الحدس ويعني الإدراك البديهي لحقائق الأشياء

- ✓ **مهارة التصوّر:** بناء تمثيلات العددية للأشياء من خلال حضور صورة الشيء في الذهن
- ✓ **مهارة الفهم:** يشير إلى حالة من الإدراك يكون الطفل فيها قادرا على ترجمة معنى الشيء الملاحظ وتفسيره وتكوين معلومة حوله والقدرة على استخدامها في مواقف أخرى،
- ✓ **مهارة التحليل والتعميم:** وتتمثل في قدرة الطفل على دراسة العناصر الجزئية للشئ بقصد إدراكه وإدراك بعض صفاته أو خصائصه المحسوسة كالوزن والحجم والطول،
- ✓ **مهارة التجريد:** يتعلم الطفل كيفية تقديم تفسير للأشياء باستعمار الرموز المجردة، والتجريد هو عملية عقلية التي ينظم بها العقل المفاهيم والمعاني الكلية العامة للشيء انطلاقا من الجزئيات.
- ✓ **مهارة التطبيق:** تتمثل في اكتساب الطفل القدرة على استعمال التجريدات في مواقف محددة والأفكار والمبادئ والقوانين الرياضية لحل المشكلات، بمعنى حل المشكلات باستعمال المعرفة المكتسبة من (مفهوم العدد، العد، الرموز والعمليات الحسابية، مفاهيم حسابية كتقدير والكميات).

3- المهارات الأساسية للاكتساب الجيد لمهارة الحساب: يتوقف نمو مهارة على:

3-1 تنمية مهارات العد ومعالجة العدد:

أولا: تطور مهارات العد:

يعتبر اكتساب مهارة العد من المهارات التي يُهيأ لها الطفل باكر في سن ما قبل المدرسة من خلال تفاعله المستمر مع محيطه وتعامله مع الأشياء ومحاولة ترتيبها ثم عدها، لهذا "يرى (Halford, 1993) بأن العد يعتبر المرحلة الأساسية لتنمية مفهوم العدد ثم توظيفه، ويضيف كل من (Geary ,Boy-Thomas,1992) بأن نشاط العد يمثل أساس تطور المهارات الرياضية، ذلك من خلال ما أسفرت نتائج دراستهم بأن الأطفال في سن (7 سنوات) الذين يواجهون صعوبات في الحساب لديهم مشكل في اكتساب العد".(Noel. M.P,2005,p41)

وتتطلب مهارة العد في حد ذاتها اكتساب القدرات التالية:

- ⇦ **قدرة الطفل على التلفظ (تلفظ العدد شفهيا)** والاحتفاظ بأسماء الأعداد في ذهنه وإعادة استرجاعها وتسميتها في سلسلة عددية (رقمية) وفق لترتيب معين، ويقوم بعد الأشياء المحيطة به بقدرة الطفل على تعيين تلك الأشياء إما بأصبعه أو بالشيء في حد ذاته، وللقيام بهذه العملية يجب مساعدة الطفل على عدم نسيان الأشياء الموضوعة في الترتيب المراد العد فيه أو تكرارها (إعادة عدها)، والحرص على أن يعطي تمثيل عددي (رقمي) لكل شيء منعزل عن غيره، ثم يمر الطفل لمرحلة التنسيق بين التلفظ (اسم العدد) والتعين الذي مثله للشيء، ويمكن القول أن الطفل يمكنه عد عناصر مجموعة ما، عندما يكون قد تلفظ باسم العدد الذي تحصل عليه، أو النتيجة التي يمثلها عن كمية لشيء معين (أو مجموعة من الأشياء).
- ⇦ **قدرة الطفل على تلفظ السلسلة الرقمية:**

تتطلب كذلك مهارة العد اكتساب القدرة للاحتفاظ واسترجاع سلسلة رقمية طويلة التي تتدرج في الصعوبة

كلما انتقال الطفل من مرحلة عمرية لأخرى ومن مرحلة تعليمية لأخرى، حيث يبدأ الأطفال تعلمها ابتداء من السن الثاني والثالثة، يعد بدون ترتيب، وانطلاقا من السنة الأولى من مرحلة التمدرس في حوالي 6 سنوات يتمكّن من العد إلى ما فوق العدد20 وقد يصل بعض الأطفال العد إلى 100 وتعلّم السلسلة الرقمية لا يكون بنفس السرعة وليس في نفس السنة بالنسبة لكل الأطفال، وهذا يعود إلى الفروق الفردية لكل طفل، "وحسب (Briars, Richards,Fuson,1982) يرون أن برغم من وجود الفروق الفردية بين الأطفال إلاّ أنهم يتعلمون السلسلة الرقمية بنفس المبدأ ونفس الخطوات، ففي البداية يتعلمون عن ظهر قلب الأرقام من (1 إلى9)، وفي سن (6 سنوات) يكتسب الطفل الأعداد من (1-20)، وبعد هذا السن يبدأ في تعلّم قوانين خاصة بتشكيل الأعداد التي تسمى بقوانين تركيبية" (Noel,M,L,2005, p46)

ويؤكد بعض الباحثين أن الأطفال يستغرقون وقتا معينا يختلف من طفل لأخر لتمثيل الأشياء أو ترقيمها بهدف عدها، وفي هذا الصدد يرى (Barrouillet ,Fayol,2001) أن الأطفال يلزمهم وقتا كبير لترقيم الأشياء مهما كان حجم المجموعة، مع احتمال ارتكاب الأخطاء بالنسبة لبعض الأطفال، لأن حجم المجموعة يؤثر على سرعة تلفظ بالأرقام، وقد تعود كثرة الأخطاء إلى نقص آلية تلفظ السلسلة الرقمية، وقد يؤدي ذلك إلى ضعف في اكتساب آلية نطق أسماء الأعداد (الأرقام).

وتلفظ الطفل لسلسلة رقمية يمر بمستويات مختلفة التي تتطور وفق لمرحلته العمرية، وفي هذا الصدد يوضح (Fuson,1991) أربع مستويات لتلفظ السلسلة الرقمية والمتمثلة حسبه في:

- **"التسلسل التتابعي(بدون الوعي بالمعنى):** وفي هذا المستوى يسرد الطفل أسماء الأعداد بدون الفصل بينها دون فهمها لا لأهمية التسلسل ولا لمعنى كل عدد في الترتيب، فهو يعيد سرد سلسلة مثلا: واحد – اثنان- ثلاثة.....، كما تعلمها لمجرد إعادتها عن ظهر القلب.
- **التسلسل الغير المتقطع (السلسلة غير المتقطعة):** يقوم الطفل في هذا المستوى بعد أسماء الأعداد بصفة منفردة مثلاً: واحد / اثنان/ ثلاثة/ أربعة/، حيث يتميز هذا المستوى على عدم قدرة الطفل العد انطلاقا من عدد الآخر، فالطفل كلما استمرت السلسلة (أو أضفنا له عدد في السلسلة)، فإنه يعود دائمًا إلى الرقم الأول (رقم واحد)، مثلاً إذا طلبنا من الطفل العد انطلاقًا من العدد 4 فإنه يبدأ بالعد من رقم 1، حيث يتلفظ الأعداد الأولى قبل العدد 4 بصوت منخفض.
- **التسلسل المتقطع (السلسلة المتقطعة):** في هذا المستوى يتعلم الطفل العد انطلاقا من أي عدد قدم له، أي يتمكّن العد من عدد إلى آخر ، ويمكن القيام بالعد نحو الخلف (العد التنازلي مثلا).
- **التسلسل النهائي(السلسة النهائية):** وفي هذا المستوى يتعلم الطفل العد عدد من الأعداد انطلاقا من عدد معين، أي يكتسب مهارة معرفة كيفية ترقيم السلسلة وفي نفس الوقت حفظ الأعداد المرسلة قبل عدد الانطلاقة." (Gregoiret J, s.d p45)

كما أن لنمو مهارات العد يجب أن تتطور لدى الطفل المهارات التالية:

أ- تطوير مهارة تعيين الأشياء وتمثيلها العددي :

يندرج ضمن تطور هذه المهارة نمو مهارتي التمييز البصري، والعضلات الدقيقة ، لهذا تتحكم في اكتساب هذه المهارة عدة عوامل التي تؤثر على عملية التعيين ويمكن أن تعرقلها نذكر مثلاً (حجم المجموعة، والوضعية العشوائية التي تكون عليها الأشياء المراد تعينها وعدها، وخصائص تلك الأشياء)، والتعين يمكن أن يكون يدويا أو بصريا . بحيث تتطور عملية التعين كلما تقدم الطفل في السن، ففي بداية تعلّمها غالبًا ما يعين الأطفال الأشياء المراد عدها بالأصبع (مقارنة بالفرد البالغ الذي يعتمد على المهارة البصرية لديه، لذلك قد يستعمل الطفل إشارات اليد والذراع والرأس والنظر إضافة إلى التلفظ للإشارة بنتيجة العدد.(Folin,J,N,2000,p75)

وأغلبية الباحثين يرون أن معظم الأطفال في السن (5-7 سنوات) يعينوا الأشياء بأصابعهم كسند حسي يساعدهم لتمثيلها عدديا ، وفي هذا الصدد يرى كل من (Gelman Gallistel ,1981 ; Russel,1978) أن نسبة (ما بين 75% إلى 99%) من الأطفال في سن دخولهم المدرسي يستعملون بالأصبع في محاولتهم تعين الأشياء داخل مجموعة ما، كسند يعتمد عليه الطفل في العد، (Noel,M,2005,53)

وطريقة استعمال الأصابع في هذا السن تقلص من وقوع الطفل في الأخطاء ، ويضيف (Camos,2003) أن لحركة اليد دور في تعين الأشياء وعدها، ونفس الفكرة قد أكد عليها سابقا(Gelman,1978) أن التعين اليدوي يلعب دور في تقسيم الأشياء إلى مجموعات أو مجموعتين التي سبق لها العد والأشياء التي بقيت للعد، كما يساعد على تنظيم معالجة العدد في ذاكرة العمل وتوظيف بعض العمليات المعرفية (كالانتباه والفهم والاسترجاع) لجعلها مهيأة للنشاط ، ودليل ذلك قدرة الطفل على سرد السلسلة الرقمية والتنسيق بين الأعداد وأسمائها .

حيث تبين نتائج هذه الأفكار ودراسات أن تطور مهارة التعين وتمثيل الأشياء في مجموعات يساعد الطفل في إكسابه القدرة على الربط بين الشيء والإشارة (الرمز العددي).

ب- تطوير مهارة التنسيق بين التلفظ والتعيين أثناء العد:

ترتبط مهارة التنسيق بين تعين المجموعات من الواقع وتمثيلها عدديا وتلفظ اسم العدد بعوامل منها انتقال الطفل من مرحلة تعليمية لأخرى ونتيجة المحاولة والخطأ كذلك، ومنه يرى Camos,2003 & Fayol,2001 أن العوامل التي تؤثر في التلفظ والتعين، تؤثر كذلك على مهارة العد، فقد بين (Gelman,1978 ,Gallistel,1988) أن الأخطاء الشائعة في العد ترجع في أغلب الأحيان إلى صعوبة في التنسيق بين التلفظ والتعين،(Noel,M,P 2005, p51)

كصعوبة تقسيم الأشياء في الفضاء (الأشياء التي تم عدها والتي بقيت في الفضاء بدون عد) أي صعوبة التنسيق بين تلفظ اسم العدد (كلمة) للشئ الذي تم تمثليه وعدد لكل شيء، ويشير هؤلاء العلماء إلى أن الكلمات (أسماء الأعداد) منظمة زمنيا والأشياء منظمة فضائيا.

ثانيا: تطوير مهارة معالجة العدد:

اكتساب مهارة معالجة العدد تتطلب تهيئة قبلية للتعامل مع الأعداد وفهم دلالاتها، وقوانين تركيبها (كأن يتلفظ الطفل عدد 32 فيجب عليه أن يكون قد اكتسب مسبقًا مهارة الوعي الفونولوجي لكيفية التلفظ وكتابة العدد، فيدرك تركيبته من الآحاد والعشرات فقط، أم الآحاد، العشرات والمئات) ، كما يمكن أن يكتسب مفردات معجمية للوحدات العددية إما مفردة مثلا (8،7،5،2،...) وتركيبية (10، 22، 14، 31،....)، وتتم هذه المعالجة وفق لأنظمة معينة التي تنظم المعالجة بالاعتماد على النشاط العصبي، و نحاول معرفة هذه الأنظمة من خلال عدة نماذج التي اهتمت بدراسة طرق معالجة الطفل للأعداد منها نموذج Mc Closkey، ونموذج ، Dehaene ونموذج Deloche & Seron.

والنموذج الذي فصل في أنظمة معالجة الأعداد **هو: نموذج** Mc Closkey الذي حدد مخطط هندسي مفسر لنظام معالجة الأعداد والحساب. (Rondal, J A,Serox,2003,p815)

حيث اقترح وجود ثلاثة أنظمة المتمثلة في:

- ⇦ **نظام فهم الأعداد :** يتم على مستوى هذا النظام التمثيل الدلالي المجرد لقيمة العدد المعطى (الممثل عند الطفل)، وهذا التمثل الدلالي يعتبر حسب هذا النموذج القاعدة الأساسية للمعالجات الموالية حول العدد، حيث تحول تلك التمثيلات المعطاة للأشياء في الفضاء إلى رموز، حسابات ، مقارنة الأعداد ، والهدف من هذا التحويل هو توحيد الدلالي للكلمة (اسم العدد)، بمعنى يحتفظ اسم العدد (الرقم) عند دخوله إلى نظام المعالجة مهما كانت لغة تلفظه بنفس الدلالة.

وهذا النظام مقسم إلى وحدات فرعية، وهو يعمل حسب رقم الدخول (أي العدد الذي يدخل في نظام المعالجة)

- ونميز فيه هذا النظام : **نظام فرعي للفهم اللفظي والنظام الفرعي خاص بفهم الأعداد**، بحيث يتدخل الأول في حالة وجود أعداد على شكل كلمات والثاني في حالة وجودها في شكل رموز، وكلا النظامين الفرعيين مقسمين إلى وحدة معجمية (مخزون معجمي) مثلا تكون حالة الأعداد في الشكل التالي (1،5،4،2....) أو في شكل وحدات تركيبية (معجم تركيبي) ، بمعنى تكون الأعداد خاضعة لقوانين تركيبية تسمح بتركيبها في شكل له دلالة مثلا (14، 26، 17،23.....)، أو في شكل كلمات: مثلاً اثنان وثلاثون، ثلاثة وعشرون.

- كما نميز في نفس النظام وجود ميكانيزمات معجمية تعالج العناصر المفردة للعدد و ميكانيزمات تركيبية تعالج العلاقات التي تربط بين مختلف عناصر عدد مركب، حيث يتمثل محتوى ومهمة كل نظام فيما يلي:

- ⇦ **نظام فرعي للفهم اللفظي للعدد:** يضم هذا النظام المعجم الفونولوجي(المكتسب) للدخول من أجل فهم الأعداد الشفوية، ومعجم كتابي للدخول من أجل فهم الأعداد المكتوب، حيث يتقاسم المعجمان نفس الوحدة للتركيبة اللفظية.

⇦ **نظام فرعي خاص بفهم الأعداد :** يحتوي مثلاً وحدات معجمية عربية ووحدات تركيبية عربية ، بمعنى التمثيلات المعجمية اللفظية تنظم في عدة تصنيفات وهي تقريبا تناسب البنية اللسانية (اللفظية) للأعداد، تتعلق بالنظام اللفظي .

مثلاً: عند كتابة عدد نُطق لفظيا على مسامع الطفل240 أي العدد بالكلمات هو مائتي وأربعون فالنظام الفهم اللفظي يحوّل بتحليل تركيبي للعلاقات المفردات الأصلية للعدد المعطى إلى تمثيل دلالي، فإنتاج العدد وتحوله إلى أرقام يستلزم تنشيط نظام الإنتاج بما فيه المكون التركيبي الذي يسمح بتصميم إطار ذو 3 مواقع (حسب المثال 240) ، أما المكون المعجمي استرجاع الأرقام المفردة وفي الأخير ينتج العدد 240.

وبالتالي تكون نتيجة خروج من نظام فهم العدد هو تمثيل دلالي مجرد، حيث أن أغلبية الباحثين يصفونه بالقاعدة (تشكيل قاعدة للعدد) بمعنى كل عدد معبر علية بقوة عشرة .

مثلاً: العدد 240يمثل بالقاعدة التالية " $10^1(4)$، 10^2 (2)" بمعنى وجود قوة مشتركة تناسب العدد وهذا النظام يتضمن بحد ذاته نظام الإنتاج، نظام الحساب

أ- **نظام الإنتاج:** هذا النظام يعتمد على المعالجة التي تمت في النظام الأول، فهو ينشط من خلال النتائج التي يتوصل إليها الطفل في معالجته في النظام الأول، حيث يترجم التمثيل الدلالي إلى صورة الخروج التي تكون على شكل سلسلة أرقام وسلسلة الكلمات، فهو يتم انطلاقا من التمثيل الدلالي الداخلي الذي يحول بعد ذلك إلى أرقام مكتوبة أو لفظية (منطوقة).

ب- **نظام الحساب:** هذا النظام يضم بدوره ثلاثة أنظمة فرعية (Menissier, A,2003,P22)

⇦ نظام فرعي يهتم بترجمة الرموز المكتوبة أو الكلمات التي تميز العملية التي تُعالج،

⇦ نظام فرعي يهتم بالعمليات الحسابية الجمع وفهم نتائجها، الطرح، القسمة، الضرب(في بداية اكتساب المهارة الحسابية ضروري للطفل في المرحلة ابتدائية أن يتعلم جدول الضرب و بعض خواص عملية الجمع (كخاصية التبديل) حتى يتمكّن من الفهم العلاقة بين الأعداد.

⇦ نظام فرعي خاص بتنفيذ الحسابات المكتوبة والذهنية ، ومن خلال هذا النظام تتطور مهارة الحساب الذهني لدى الطفل، وتعلّم مختلف الاستراتيجيات الحساب .

نموذج Dehaene

Dehaeneأما اجتهد مع زملائه (2004) ليقدم نموذج ويطوره لفهم كيفية بناء الطفل لمختلف التمثيلات الذهنية الممكنة لفهم الأرقام وتوظيفها، "لهذا وضع نموذجا شاملاً لمعالجة الأعداد الذي يهدف إلى وجود ثلاث أنواع من التمثيلات الذهنية للأرقام وهي

- تمثيل مماثل للكميات (الحساب التقريبي، التقدير ومقارنة الكميات)
- تمثيل سمعي لفظي للكميات (جداول الضرب تخزين تحت شكل مجموعات لفظية).

- تمثيل بصري للأرقام (الحسابات المكتوبة)" . (Eustache,F & Faure,s,2005, p130)

وفيما يخص تحديد المناطق الدماغية المسؤولة عن معالجة العداد قسم Dehaene القشرة الجدارية إلى ثلاث مناطق وهي:

- "المنطقة الأولى: هي تلافيف الزاوية لها دور في المهمات اللفظية مثل الجمع أو الضرب
- المنطقة الثانية: الباحات الجدارية السفلية ثنائية الجانب : لها دور في نقل الانتباه الفضائي إلى نوع محدد لدور من معلومة رقمية، مثل التقريب، الطرح ومقارنة الأعداد، لديها كذلك دور في معالجة الكميات كالترميز ومقارنة الأحجام.
- المنطقة الثالثة: المنطقة القفوية، الصدغية السفلى والوسطى ثنائية الجانب: مسؤولة عن تمثيل البصري للأرقام." (Dehaene S, & al, 2003)

نموذج Deloche & Seron

اقترح الباحثان هذا النموذج لدراسة كيفية كتابة العدد الذي يقرأ أو يملى على الطفل، حيث تنفذ كتابة العدد في أربع مراحل وهي:

- في المرحلة الأولى يتم "تقطيع شكل الدخول بعزل المفردات الأساسية
- وتتضمن هذه المرحلة تصنيف والتعرّف على هذه المفردات الأساسية على شكل أصناف اصطلاحية: الوحدات(الآحاد) والعشرات، وترتيبها حسب الوضعية مثل: أربعة، أربعون، أربعة عشر، حيث تشغل كلها الوضعية الرقم أربعة ، ولكنها تحتل الأصناف التالية: وحدات، عشرات.
- الترميز الذي يشمل تنفيذ مجموعة قوانين منشطة انطلاقا من المعلومات الناتجة في المرحلة 2
- مرحلة إنتاج أرقام مناسبة أو رموز للخصائص أو النتائج المحصل عليها في المرحلة 3"

(Vanhoud A & al ,2005,p118)

وهذه نماذج تفسر طرق أو أساليب تعلّم واستعمال الأرقام أو الأعداد بالاعتماد على النشاط الذهني للطفل وتعلّم أنظمة معينة وإتباع خطوات متتابعة سواء لاحتفاظ باسم العدد في الذاكرة ثم استرجاعه في المواقف المناسبة أو تعلم كيفية نسخه كتابيا.

ثالثًا - تطوير مهارة الترميز(فهم الرموز الحسابية):

حسب Piaget نمو الوظيفة الرمزية عند الطفل يبدأ منذ الطفولة المبكرة، لكن ما أجمع عليه العديد من العلماء أن الترميز الرقمي عملية تتطلب خبرة تكتسب من تفاعل الطفل مع محيطه المادي وتعلّمها يتطلب سنوات عديدة من التدريب وغالبًا ما يكون في حوالي السن (5 سنوات إلى 9 سنوات)، حيث يعتمد الترميز عند الطفل على إتقان الرمز الأصلي، ورمز الخروج أي النتيجة التي يصل إليها بعد المعالجة أما عدد مكتوب أو رمز لفظي، حيث ينتقل الترميز عند الطفل من الصيغة اللفظية (الرمز اللفظي) إلى الرمز المكتوب (أو العكس صحيح)

فنظام الرموز في اللغة العربية يتكون من أرقام (0 إلى 9 مفردات أصلية) التي يمكن أن ترتبط فيما بينها لتكوّين أعداد كثيرة، فالكمية الممثلة من طرف رقم ما تتنوع حسب وضعية العدد.

مثلاً: رقم 2 تتنوع وظيفته حسب وضعية العدد، فهو يعني اثنان في العدد 42، أو العدد 12، أو 62، ويعني عشرون في العدد 24 أو العدد 29، ويعني مائتان في العدد 245 أو في العدد 213، إلى غيرها من الكميات.

ونظام الرموز بحد ذاته يتشكل من أنظمة المتمثلة منها مثلاً:

⇦ **النظام اللفظي (الكتابي أو الشفوي):** يتكون من مجموعة مفردات أصلية، وهي كلمات تترجم الكمية، والذي يحتوي:

- ✓ وحدات : من واحد إل تسعة
- ✓ خاصة: من إحدى عشر إلى تسعة عشر
- ✓ عشرات: من عشر إلى تسعين
- ✓ مضاعفات: مئة، ألف...
- ✓ الصفر

ترتبط هذه العناصر فيما بينها عن طريق قوانين تركيبية، وهي علاقات الجمع مئة واثنان (100 +2) و الضرب مثلاً مائتان (2 × 100)، فحسب Gelman يظهر الرمز اللفظي الشفهي عند الطفل في مرحلة مبكرة،.

وفي هذا الصدد يؤكد Gelman & Gallistel,1978 أن الأطفال في سن 2سنوات ونصف يعرفون بأن أسماء الأعداد تكوّن مجموعة خاصة لكلمات وهي تُستعمل عندما تطلب منهم عد مجموعة أشياء،

(Vanhoud A, & al 2005,p112)

ونفس الباحثين يرونا أن الطفل في حوالي ثلاثة سنوات يسرد السلسلة رقمية مرتبة ولكن غير منفصلة وفي أربع سنوات سرد الأعداد اللفظية يكون متميز ويمكن سردها بطريقة منفصلة، وفي حوالي خمسة سنوات يدرك الطفل العلاقة بين كلمات السلسلة، أي يمكنه تحديد ما هو العنصر الذي يأتي قبل أو بعد الآخر، وفي الأخير يكتسب الطفل المعنى الرقمي للكلمات، وكذا العلاقات بين العمليات الحسابية البسيطة .

وفي إدراك العلاقات بين كلمات السلسلة (السلسلة العددية) يرتكب بعض الأطفال أخطاء في المفردات الأصلية للعدد أو في التركيبة العدد وقد حددها بعض الباحثين في:

✓ **أخطاء اصطلاحية:** تعتبر من الأخطاء الترميز الشائعة، تمس المفردات الأصلية للعدد (الرقم) والكلمة (اسم العدد)، لكن هذه الأخطاء لا تؤثر حجم العدد بمعنى لا تحدث تغيير بطريقة جذرية في حجم العدد (بمعنى في مكوناته كأن يتكون عدد من رقمين، لكن تغير في كميته).

(مثلاً : ثمانية وعشرين تكتب 28، مائة وأربعون تكتب 104) ، أي هذه الأخطاء تغير من كمية العدد وليس من حجمه، فالعدد يتكون من وحدات أصلية (آحاد والعشرات يكتب 28 بدلاً 82، والعدد الذي يتكون من الآحاد والعشرات والمئات يكتب 104بدلاً 140).

✓ **أخطاء تركيبية:** تمس العلاقات بين المفردات الأصلية وتحدث تغيرات على بنية العدد في حجم وبالتالي في كميته، ويكون هذا النوع من الأخطاء شائع بين أطفال في السن 7 سنوات خصوصا في تعلم كتابة الأعداد المسموعة المكونة من ثلاثة وأربعة أرقام وتشمل غالبا صفر إضافي .

مثلاً:" سبعة وعشرون تكتب 207، ثلاثة مائة تكتب 1003، ثلاثة مائة وخمسة وستون تكتب 30065 أو 3065، فهذه الأخطاء يرتكبها الطفل نتيجة لتقطعه للعدد المقروء مثلاً 834 تُقرأ عند الأطفال الذين يرتكبون مثل هذه الأخطاء ثمانون، أربعة وثلاثون أو نتيجة استعمال مضاعف خاطئ 404 تقرأ أربعة آلاف وأربعة".(Vanhout,A & al ,2005,117)

كما بين (Seron &Deloche,1991) يرتكبون أخطا في علاقات الجمع وعلاقات الضرب،

أما (Power, Dal Martello) يرون أنه في الغالب تكون أكثر في الجمع، وهذا يؤثر على الترميز الصحيح للعدد أو صعوبة في التنسيق بين اسم العدد الذي تم تلفظه ورمزه الكتابي،

مثلاً: مائة واثنان يرمز له(1002) في هذه الحالة (صعوبة التنسيق بين كلمة العدد ورمزه الكتابي).

(Noel, M, p2005, p117)

فالأطفال الذين يرتكبون مثل هذه الأخطاء لا يتقنون قاعدة التركيب والترميز، فحسب مختلف الأمثلة المقدمة تبين أن العلاقات الأولى (الإنتاج اللفظي) فهي متقنة، أما الإنتاج الكتابي غير صحيح.

كما أسفرت الدراسة الطولية (Seron, 1991) أن الأطفال في بداية التعلّم سنة الثانية والثالثة ابتدائي يرتكبون أخطاء تركيبة، حيث عنصر لفظي ينسخ كعدد منعزل مثلاً: مائة وخمسة عشر تنسخ 10015 أو تنسخ 100 و15 .

وتنمية مهارة الترميز تطلب نمو مهارة التنسيق بين كلمة العدد (اسم العدد) ورمزه الكتابي، ونموها يتم في مراحل تسمح للطفل بالتكوين مفهوم العدد تدريجيًا وفهم كيفيات التنسيق بين لفظ العدد ورمزه الكتابي (الإنتاج الكتابي) وتعلّم قاعدة الترميز.

3-2 استغلال العمليات الحسابية وتنمية مهارة الحساب:

تعلّم مهارة الحساب تتعلق باكتساب وتطوير المهارات الأساسية المذكورة سابقًا (مهارة العد، مهارة تعين الأشياء وتمثيلها العددي، مهارة التنسيق بين التلفظ والتعين أثناء العد، مهارة معالجة العدد، مهارة الترميز)، حيث يبدأ اكتسابها في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال التفاعل المستمر للطفل مع محيطه ونتيجة للمحاولات اكتساب المفاهيم منها (مفهوم العدد)، التي تستمر في المرحلة الابتدائية.

وبما أن الدراسة الحالية تركز على أهم المهارات التي يكتسبها الطفل في المرحلة الانتقالية (من المرحلة التحضيرية والسنة الأولى)، لهذا نختصر التطلّع على مختلف الاستراتيجيات الخاصة بعمليتي الجمع والطرح ودورهما في تطوير مهارة الحساب باعتبارهما العمليات الأولى التي يكتسبها طفل هذه المرحلة.

وما هو متفق عليه أن العمليات الحسابية تشمل أربع عمليات (الجمع، الطرح، الضرب، القسمة)

أولاً: اكتساب مهارة الجمع:

تكتسب هذه المهارة تدريجيا مع التطور العقلي للطفل وتدريبه على عد وتوزيع الأشياء الملموسة في المحيط، ويتعلم عملية التجميع من خلال اكتساب مهارة التصنيف والترتيب والمقارنة، وهي أول وأبسط العمليات الحسابية، ولا تتطلب جهد فكري كبير، لأنها تعتمد على عد الأشياء البسيطة وفي بداية تعلّمها يستعين الطفل بالإكثار ممارسة العد وتصنيف الأشياء الملموسة.

وتُعرف على أنها ضم واتحاد مجموعات منفصلة، وتعني إضافة مجموعات بعضها إلى بعض، لتكوين منها مجموعات أكبر، ثم نعيد توزيعها في مجموعات فرعية لتوضيح مكونات المجموعة. (محمد خليل عباس،2006، ص126)

وما هو متفق عليه أن عملية الجمع يُرمز لها بالرمز (+) وتتميز بخواص معينة ونختصر ذكرها فيما يلي:

- **الخاصية التبديلية:** تتميز هذه الخاصية بإمكانية تبديل مكان الأعداد المراد حسابها، بمعنى ترتيب العددين في عملية الجمع ليس له أهمية فيما يخص حاصل الجمع، وهي عملية عكسية مثلاً: 2 + 1 = 1+2
- **الخاصية التجميعية:** هذه الخاصية يمكن استعمالها في حالة وجود ثلاثة مجموعات أو عناصر للتجميع، وضم بعضها مع البعض لا يتعلق بالترتيب مثلاً:1+(2 + 3) = (1+2) +3
- **الخاصية الحيادية:** نشير في هذه الخاصية إلى تأثير الصفر " 0" في عملية الجمع ، فهو عنصر حيادي ، إضافته لا يؤثر على النتيجة 3+0 = 0+3= 3.

أ- استراتيجيات اكتساب وتطوير مهارة الجمع :

لمعرفة هذه الاستراتيجيات نعتمد على بعض نتائج الدراسات التي اهتمت بمعرفة الاستراتيجيات التي يعتمد عليها الأطفال في مرحلة استعدادهم لاكتساب مهارة الحساب منها "دراسة (Robinson & Siegler,1982) التي أجريت على أطفال (4-5 سنوات)لمعرفة الاستراتيجيات التي يستعملها هؤلاء الأطفال عندما قُدم لهم مجموعة من العمليات للجمع البسيط، يشمل كل طرف العملية أرقام ما بين(1 إلى 5)، حيث تم تسجيل الحصص التجريبية بالكاميرا بغرض التعرّف على الاستراتيجيات المتبعة انطلاقا من سلوكهم الملاحظ، وأسفرت نتائج الدراسة أن الأطفال في سن ما قبل المدرسة يتعلمون الحساب من خلال أربعة استراتيجيات وهي: (**إستراتجية العد على الأصابع، إستراتيجية العد، إستراتيجية الأصابع**)، أما الإستراتيجية الرابعة حسب التجربة لم تتميز بأي مؤشر خارجي سلوكي حيث تميزت الإجابة **بالإستراتيجية الاسترجاع** مباشرة من الذاكرة طويلة المدى." (Noel, 2005, p145)

ويمكن شرح هذه الاستراتيجيات فيما يلي:

✓ **إستراتيجية الأصابع :**

يبدأ الطفل في استعمال هذه الإستراتيجية في السن أربع سنوات، بحيث يرفع أصابعه الموافقة لكل طرفا العملية، لكن يقدم إجابة بدون عد ظاهري، مثلاً نطلب من الطفل إيجاد حاصل 3+2، يقوم الطفل برفع

ثلاثة أصابع في يد وأصبعين باليد الأخرى ويلاحظ أصابعه دون العد **بمعنى تمكّن من تمثيل العدد بشيء ملموس وهو الأصبع.**

✓ **إستراتيجية العد على الأصابع انطلاقا من 1:** هذه الإستراتيجية تظهر هي الأخرى في السن الرابعة، حيث يمثل الطفل كل رقم في العملية بالأصابع، ثم يقوم بعد الأصابع بداية من رقم (1)

مثلاً: 2+3 يقوم الطفل برفع ثلاثة أصابع في يد ، وفي اليد الثانية يأخذ أصبعين ويبدأ العد انطلاقًا من 1 ثم 5،4،3،2

✓ **إستراتيجية العد اللفظي انطلاقا من 1:** ترتبط هذه الإستراتيجية بقدرة الطفل عل التلفظ الصحيح ويبدأ ممارستها في السن الرابعة من العمر، حيث يُعد الطفل بصوت مرتفع بدون مرجع خارجي مرئي

مثلاً: 2+3 يتلفظ الطفل بصوت مرتفع 1،2،3 ثم 4،5

✓ **إستراتيجية التنبؤ:** يبدأ الطفل في التنبؤ بالإجابة في السن أربعة، إذ لا يستعمل الأصابع والعد بل يستعين بقدرته على التنبؤ بالنتيجة، وهذه الإستراتجية يحققها الطفل من خلال تجاربه.

✓ **إستراتيجية الاسترجاع في الذاكرة:** يتمكّن الطفل من استعمال هذه الإستراتيجية باسترجاع الحل للعملية مباشرة من ذاكرته طويلة المدى.

مثلاً : إذا قدمنا للطفل عملية 3+ 2 يجيب مباشرة بحاصل الجمع وهو العدد (5)

✓ **الإستراتيجية الصغرى :** "يتعلم ويستعمل هذه الإستراتيجية ابتداء من سن 5 سنوات، وهي إستراتيجية اقتصادية، حيث يبدأ الطفل العد من اكبر رقم لطرفا العملية" (Rondal.J.a & Seron.X,2005,310)

✓ **الإستراتيجية التحليل:** في هذه الحالة يستعمل الطفل المعارف المثبتة في الذاكرة وتتمثل في المضاعفات

مثلاً : 3+3 ،2+2 ، 1+1 في حالة تقديم للطفل العملية التالية: 3+4 فإنه يحل هذه العملية بالطريقة التالية 3+3+1 أو 6+7 = يحلها بهذه الطريقة 6+6+1

فهذه الإستراتيجية يسهل على الطفل استعمالها في العمليات البسيطة، (مثلاً 3+3 ،4+4 ...) أي العمليات التي تكون محلولة بطريقة نظامية مثبتة في الذاكرة يسهل استرجاعها، في الحين يصعب استعمالها في العمليات المعقدة.(كالمثال التالي: 6+7= 10+7 – 1)

ومن هذه الاستراتيجيات يمكن أن نلاحظ على الأطفال المتعلمين لها أنهم يستعملونها بطريقة متداخلة أو مشتركة (بمعنى يمكن أن يستعمل عدة استراتيجيات أثناء حل عملية واحدة أو أثنا العد فبعض الأطفال يميلون لاستعمال العد بالأصابع والتلفظ، وآخرون يميلون إلى العد بطريقة الاسترجاع في الذاكرة، والبعض الآخرون يستعملون العد ذهنيا.وأغلبية الباحثين منهم" Siegler يرون أن العد بالاعتماد على الذاكرة تعتبر أحسن طريقة.

(Noel, 2005, p147)

وفي المرحلة التحضيرية والسنة الأولى ابتدائي يُعتمد تطوير مهارة الحساب (مهارة الجمع) على كل هذه الاستراتيجيات بالاستعانة على الأشياء الملموسة لمعرفة مكونات العدد وجعل الطفل يكون بنفسه المجموعات يمثل فيها الأعداد المعطاة له وعدها ثم التأكد من حاصل جمعها، ويستعمل في ذلك مثلاً إضافة لأصابعه (قريصات، خشيبات، المكعبات).

وفي بداية المرحلة الابتدائية يتعلم الطفل الشكل التركيبي للعدد عن طريق فهم العناصر المكونة له باستعمال الآحادات والعشرات والمئات باستعمال بتمثيل كل عنصر (وحدة) بشكل معين

مثلاً : 25 + 32 تمثل بهذه الطريقة

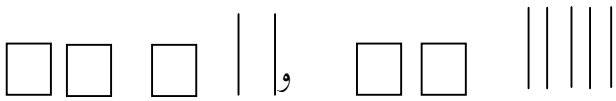

$$\begin{array}{r} +\ 25 \\ 32 \\ \hline =57 \end{array}$$

5وحدات و2عشرات + وحدتين و 3عشرات

فكتابة 5 تعني رقم الآحاد و 2 دال على رقم العشرات وترتيب الأرقام مهم جدًا في هذه الحالة(25)

فيفي هذه المرحلة يكون البدء في عملية الجمع من اليمين إلى اليسار ، فيجمع أرقام الآحاد، ثم العشرات ثم المئات إلى أن تنتهي أرقام الأعداد، وكل عمود يجمع يستطيع الطفل شطب الأرقام التي يتم جمعها.

ثانيًا: اكتساب مهارة الطرح:

اكتساب مهارة الطرح يتطلب تكوين الجيد لمفهوم العدد، والتنسيق بين التعين والتلفظ وكذلك الترميز ، وتُعرف عملية الأخذ بعدد من عدد آخر من نفس الصنف ويطلق على العدد الأكبر "بالمطروح منه" وعلى العدد الآخر اسم " المطروح" ويسمى الجواب " بالباقي" أو حاصل الباقي، وتتميز بالخواص التالية:

- ⇦ عملية الطرح ليست تبديلية مثلاً: $3-2 \neq 2-3$
- ⇦ ليست تجميعية: $2-(5-8) \neq (2-5)-8$
- ⇦ عملية الطرح **تتميز بالخاصة الحيادية** لكن تملك الصفر الحيادي فقط إذا كان موجود في الطرف الثاني من العملية مثلاً: $4-0=4$

أ- استراتيجيات الطرح:

في إطار معرفة الاستراتيجيات التي يتبناها الطفل في اكتساب الطرق الصحيحة لاكتساب مهارة الطرح، وصل Siegler,1989 دراسته على مجموعة أطفال سنة الثانية والرابعة ابتدائي لملاحظة مختلف الاستراتيجيات التي يقوم بها الطفل لتنفيذ عملية الطرح، حيث أقترح عدة عمليات كانت طرفا كل عملية تتراوح (من 5 إلى 17)حيث أسفرت نتائجه على أن الأطفال تبنوا الاستراتيجيات التالية: (Noel,M,p 2005,p145)

- ✓ **إستراتيجية السحب:** تتطلب هذه الإستراتيجية تطور مهارة العد عند الطفل وقدرته على الاسترجاع الأعداد في شكل تنازلي ، فهي تشمل العد العكسي (العد نحو الأسفل) انطلاقا من العدد الأول لطرفا العملية.**مثلاً:** 14-3، يبدأ الطفل بالعد التنازلي 13،12،11
- ✓ **إستراتيجية الإضافة:** تتطلب هذه الإستراتيجية معرفة مسبقة لعملية الجمع، خلالها يقوم الطفل بالعد نحو العلى انطلاقا من ثاني عدد لطرفا العملية متجها نحو العدد الأول.

مثلاً: 14- 8 ، لإيجاد النتيجة يبدأ الأطفال العد من العدد 8 : 9،10،11،12،13،14 = 6 (6 تشير إلى عدد الأعداد، بعد العدد 8 ولي لمجموعها)

- ✓ **إستراتيجية الحذف والإضافة:**

تعتمد هذه الإستراتيجية على تعلّم الأطفال للإستراتيجية الاسترجاع التي تبني في الأساس على عمليتي الحذف والإضافة في عملية الجمع، لأن عملية الطرح تطلب استرجاع المفاهيم المكتسبة سابقا،ولا يتعلم الطفل بهذه الاستراتيجيات ، إلاّ من خلال القيام بعملتي الحذف والإضافة:

وعملية الحذف ولإضافة تتم بطرق مختلفة، فالمعلم يبسط كيفية إجراء عملية الطرح قدر المستطاع

مثلاً: في الحالة طلب من الطفل إيجاد الناتج أو القيمة المتبقية للعملية التالية:

15- 2 =.... يتبع طريقة حذف ثم إضافة 10

فالطفل يسترجع كيفية الحصول عل العدد 15 وهو 10+5 = 15 ، وبالتالي يحذفون أو يسحبون 10 من 15 ويبقى 5 ، ثم يقوم بالعملية: 5-2 =3 ويعيد جمع 10+3 = 13 يستنتج أن نتيجة 15- 2 هو 13

أو يتبع الطريقة التالية: مثلاً 14-8 حيث يتذكر الأطفال بأن 8+6 =14 وبذلك يستطيعون استرجاع الإجابة " 6"

وتدريجيا تطور قدرات الطفل في القيام بعملية الطرح من خلال انتقاله من سنة تعليمية لأخرى في المرحلة ابتدائية،

لهذا يتعلم عملية **الطرح بالاستلاف**

مثلاً: 43- 27 =...

يتبع الخطوات التالية :

43
- 27
=

وتصبح العملية

43^{1}
$-\ {}^{1}27$
=

- بما أن الطفل لا يستطيع طرح 7 من 3، لذلك يستلف الواحد (1) من خانة 4 عشرات، ونضيفها لـ 3، لذلك فإنه يصبح يستطيع طرح 7 من13 وبالموازاة مع ذلك نضيف الرقم 1 للعمود الثاني وتصبح 4-(2 +1).

ثالثًا: **اكتساب مهارة الطرح:**

بعد اجتياز الطفل للمرحلة التحضيرية والسنة الأولى ابتدائي ينتقل إلى تعلم بعض العمليات الحسابية منها عملية الضرب التي تتعلق هي الأخرى على بعملية الجمع

توصل Brissiaud,1993 بأن الأطفال قبل تعلم عملية الضرب يستطيعون حل مسائل بسيطة
(Bideaud j & Lehalle H,2004,p261)

مثلاً: ما هو سعر 8 كتب، سعر كل واحد 3دج؟

يبدأ الطفل تعلّم عملية الضرب من خلال الجمع المتكرر (3+3+3+3+3+3+3+3) ، وفي الحقيقة هذا لا يمثل عملية الضرب، لأن لطفل لا يستطيع أن يعوض حساب(8 مضروبة في 3) بـ حساب(3 مضروبة في 8) مع أن العملية الضرب هي عملية استبدالية .

وبين كل من Greenham, Hubbard & Lefevre,1994 بأن إجابات الراشدين وأطفال لـ 100عملية ضرب، حيث كانت أعداد المضروبة مكونة من رقم واحد ،تبين من إجاباتهم أغلبيتهم استرجعوا مباشرة من الذاكرة، وأحيانا مصحوبة بالاسترجاع والتحليل، مثلاً: 6 ×7 =6×6 +6.
(Bideaud j & Lehalle H,2004,p261)

كما لاحظ كل من Bisanz & Mabott في تجربتهما التي أجريت على أطفال من 9 إلى 11 سنة من أجل تعليمهم عملية الضرب، حيث يمثل الرقم 9 أحد الأعداد المضروبة

مثلاً: 9 × 4 =..، فالطفل يعين بين أصابعه العشرة(10)، الأصبع الرابع باعتباره رقم عشرات ويبدأ بجمع الأصابع التي تسبق الأصبع الرابع وتصبح 30 ثم تحسب عدد الأصابع التي تلي الأصبع وهنا تصبح (6)،هذا الرقم نضيفه للعشرات للحصول على النتيجة 36 . وتتميز هذه العملية بخواص التالية:

- **الخاصية التبديلية:** يمكن عكس طرفا العملية، أي أن ترتيب طرفا عملية الضرب لا يؤثر في حاصل الضرب
  مثلاً: 1×2 = 2 ×1
- **الخاصية التجميعية:** هذا يعني أن ضرب عدة عوامل ، فلن يتغير الحاصل إذا ضربنا العاملين الأولين في البداية ثم ضربنا جداءهما بالعامل الثالث، أو يمكن ضرب العاملين الأخيرين ثم ضرب جداءهما بالعامل الأول
  مثلاً: (1×2) ×3= 1×(2×3).
- **خاصية التوزيع عل الجمع:** يتعلم الطفل كيفية توزيع الجمع عل طرفا عملية الضرب
  مثلاً: 4 ×(3 + 2) = (3×4) +(2×4)
- **الخاصية الحيادية:** يتعلم الطفل من خلال هذه الخاصية أن العنصر الحيادي في عملية الضرب هو (1) ، فإذا كان أحد طرفا عملية الضرب 1 فإن الحاصل يعطينا دائما العدد نفسه مثلاً : 1×5= 5×1=5
- **العنصر الماص** :يعني إذا كان أحد العوامل صفرا، فإن الجداء دائما يساوي صفرا،
  مثلاً: 7×0= 0×7=0

رابعًا : تعلم مهارة القسمة:

تعلم هذه المهارة يبدأ تقريبًا في **السنة الثالثة ابتدائي**، وتُعرف على أنها عملية عكسية لعملية الضرب، فهي تجزئة مجموعة ما إلى مجموعات جزئية متكافئة. (محمد خليل عباس،2006،ص128)

كما يتطلب تعلم عملية القسمة على اكتساب الجيد لعملية التوزيع ، حيث بين كل من (Bryant,2003 & Squire)" بأن الأطفال يفهمون في مرحلة جد مبكرة القسمة، وذلك انطلاقا من نشاطاتهم اليومية المعتمدة على عملية التوزيع" ،ويضيف Gravemeijer بأن الأطفال يفهمون أولاً القسمة كعملية توزيع مجموعة على أن " بالتساوي، وهذا ما يسمى بالقسمة التوزيعية" (Bideaud j & Lehalle H,2004,p261)

وفي القسمة (القسمة الكسرية)، قيمة المجموعات المفروض إيجادها، تكون محددة منذ البداية، وفي هذه الحالة فإن الأطفال يفهمون هذا النوع من القسمة على أساس طرح متكرر، فالعملية هي العملية العكسية للضرب (أو الجمع المتكرر)، وتعلمها على العداد الكبيرة تبدأ في السنة الرابعة ابتدائي (9- 10سنوات) ".

(محمد خليل عباس،2006،ص129)

وللقسمة شكلان وهما:

- ✓ **القسمة البسيطة** : يكون كل رقم من الأرقام المكونة للمقسوم هو مضاعف من مضاعفات المقسوم عليه (القاسم)، وفي كل مرة يتم قسمة عدد من مرتبة واحدة على عدد من مرتبة واحدة.
- ✓ **القسمة المركبة**: يكون واحد على الأقل من الأرقام المكونة للمقسوم ليس مضاعفا للمقسوم عليه (القاسم)، وتتميز هذه العملية بمجموعة من الخواص وهي:
  - ⇦ القسمة ليست تبديلية : مثلاً 8/4 ≠ 4/8
  - ⇦ القسمة ليست تجميعية : مثلا 2/ (4/10) ≠ (2/4)/10
  - ⇦ الخاصية الحيادية: إذا كان القاسم هو 1

خامسًا : تعلم الكسور

في نهاية المرحلة الابتدائية يتعلم الأطفال الكسور ، ويعتبر تدريسها من الموضوعات الصعبة ، ذلك لوجود عددين في كل كسر هما البسط والمقام، بينما يوجد عدد واحد في الأعداد الصحيحة .

"ويدل الكسر على حالة جزء أو أكثر من وحدة متساوية الأجزاء، والكثير من العلماء أن نجاح الطفل في فهم الكسور ومقارنتها بعد السنة الرابعة ابتدائي"(محمد خليل عباس،محمد مصطفى العبسي،2006، ص131)

سادسًا: تعلم حل مسألة رياضية

تعلّم المسألة الرياضية يتطور تدريجيا من مستواها البسيط إلى المعقد بداية من السنة أولى ابتدائي، حيث تعتبر المسألة (أو كما يسمها بعض التربويون والعلماء بالمشكلة الرياضية) من أهم المهارات التي يجب أن يتعلمها ويتقنها التلميذ، وهي عبارة عن موقف كمي، وضع في صورة لفظية (كلمات) ،والمطلوب هو حل هذا الموقف والوصول إلى نتيجة محددة، وليس في المسألة إشارة معينة إلى العمليات التي تستخدم في الحل، أي أن التلميذ حين يفكر في

حل المسألة، عليه أن يكون واعيا وذكي في اختار العمليات التي يعتقد أنها تؤدي إلى الحل المناسب، ونجاح في الوصول إلى الحل الصحيح يتطلب التدريب.

4-أهمية تعلم مهارة المسألة الرياضية:

يعتبر تعلم طرق حل المسائل الرياضية من الأساليب التعليمية التي توسع الرصيد المعرفي للتلميذ، وتكوين المفاهيم الرياضية، وفي هذا الصدد يرى الدكتور خليل عباس " أن حل مسألة رياضية وسيلة لتوضيح المفاهيم وتطبيق التعميمات والمهارات في مواقف جديدة، فحلها يؤدي إلى تعلّم مفردات ومعارف جديدة تتضمنها المسألة" (محمد خليل عباس،2006، ص131)

لهذا تعتبر المسألة موقف يثير فضول التلميذ ويضعه في تحدي للوصول إلى الحل، كما يحفزه على متابعة للنجاح، إلى جانب ذلك فان حل المسألة يعمل على تنمية أنماط التفكير لدى التلاميذ ويدربهم على حل المشكلات التي تواجههم في الحياة اليومية، ويتعلم خطوات حل المشكلات الرياضية من فهم المسألة (المشكلة)، ثم اقتراح الحل المناسب وتنفيذ الحل، الوصول إلى النتيجة أو الحل المناسب ثم التأكد ومراجعة الحل) ويحاول فهم وحل كل المشكلات التي يوجهها في الحياة.

كما تظهر أهمية تعلم حل المشكلات الرياضية في تنمية وظيفة بعض العمليات المعرفية منها الانتباه، التركيز، الفهم وإدراك الأعداد ، وتطوير القدرات العقلية للطفل كالذكاء والذاكرة العددية، إذ يرى أغلبية المربون والباحثين أن" الذكاء الطبيعي له ارتباط بحل مشكلات حسابية بسيطة، وعندما يكون أمام أشياء من الواقع فالذكاء يرتبط كذلك بالمحيط التربوي و الجانب المعرفي" (Gaston Berger, 2005,p41)

5- أهمية تعلم واستخدام مهارة الحساب في الحياة اليومية:

الحساب والرياضيات يمثلان بالنسبة للطفل تعلّم أكبر من تعلّم مجرد أو أرقام مجردة، فيشمل هذا التعلّم على الوضع والشكل والعلاقة بين الأشياء والأرقام، أنها من أنشطة الحياة اليومية العديدة التي يدركها جيد الطفل، حيث يحتاج الأطفال في تعلّمهم أساسيات علم الرياضيات بسرعة ومواصلة استخدامها وتوسيعها لتشمل مظاهر الحياة بوجه العام، ويمكن مساعدة الطفل عن طريق:

- ✓ تطوير المهارات الحسابية العقلي والزمني
- ✓ تشجيع المناقشات الحسابية وطرح أسئلة أثناء التدريب على النشاطات
- ✓ تشجيع التفكير الحسابي وتطويره، وجعله مادة الحساب (الرياضيات) جزء من الحياة اليومية.
- ✓ متابعة تعليم مهارة الحساب في المنزل، بمعنى استغلال المكتسبات الحسابية والمفاهيم الرياضية في الحياة اليومية، وتوسيع استعمال الكميات والمقادير الرياضية كالوزن، مفهوم الطول والزمن يوميا .
- ✓ توسيع مجال تعلم الحساب والرياضيات خارج المدرسة والمنزل، في المجتمع عند ممارسة عملية الشراء كمعرفة تكلفة الأشياء المراد شراءها وحساب مجموعها، معرفة وزنها، حجمها، كما يمكن تعلّم مفهوم المسافة من

خلال مشاركة الطفل في الرحلات والمشي والتزحلق أو القيام بتدريبات رياضية، يتعلم مثلاً المسافة التي قطعها للوصول إلى نقطة الوصول والزمن المستغرق ويمكنه تميز بين أطول مدة وأقصرها.

- ✓ ويتطور مفهوم العدد (الرقم) عند الطفل من تفاعله مع الأشياء المرقمة في محيطه رقم الباب مثلاً وتدريجيا يميز بين الأعداد الزوجية والفردية.

5-1 أهمية توظيف وتطوير ممارسة المهارات الحسابية الأساسية:

تبرز هذه أهمية في تحسين المهارات الحسابية الأساسية للطفل وهي:

⇦ **استخدام الحساب في المهام العلمية :**

- ✓ مساعدة الطفل على استخدام الحساب في المواد التعليمية الأخرى مثلاً الجغرافيا كمعرفة كيفية حساب المساحات، وعدد السكان لمنطقة ما، أو في التربية المدنية كمعرفة حساب العمر انطلاقا من تاريخ الميلاد
- ✓ منح للطفل الفرص لاكتساب وتطور المهام العلمية مثلا مفهوم التصنيف والفرز، الوزن، الحجم، المسافة و تطبيق الحساب في الأنشطة الحياة اليومية.
- ✓ دمج الألعاب الأعداد والرموز الرياضية والأشكال في حصص مادة الحساب(الرياضيات) حتى تصبح مهامها ممتعة وسهلة وتعزز رغبة الطفل في تعلّمها.

⇦ **استخدام الحساب في حل المشكلات:**

- ✓ تشجيع الطفل على توظيف خبراته المكتسبة في مادة الحساب ومحاولة تطوير مهاراته في فهمها من خلال تكثيف من حل مسائل الحسابية بمفرده وتذكّر الطرق والأساليب التي تعلّمها.
- ✓ مساعدته على تنمية تفكيره المنطقي، ذلك بمنحه الفرص لاقتراح حلول لمسائل أو لمشكلات حسابية وتوجيهه لاستغلال كل الأمثلة والتطبيقات والتمارين.
- ✓ تشجيع الطفل على البحث عن الحلول للمشكلات التي تقابله في حياته اليومية، بإعطائه أمثلة ومشكلات واقعية، وهذا يساعده على تطوير مهاراته باستمرار لإيجاد حلول لمشكلات.

⇦ **استخدام الحساب في تعلّم اللغة الحسابية(المفاهيم الحسابية):**

- ✓ مداومة استخدام مع الطفل اللغة الحسابية (المفاهيم الحسابية) مثلاً: كبير /أكبر من، قصير/ اقصر من، طويل /أطول من، ثقيل / أثقل من
- ✓ مساعدة الطفل على الاستخدام الصحيح للمصطلحات الحسابية،بصفة تدريجية حتى يكتمل اكتساب المفاهيم الحسابية، مثلاً (مربع، مستطيل، ، ضرب، قسمة، الجمع، طرح غرام ، كيلوغرام، متر، كيلومتر).
- ✓ مساعدة الطفل على استعمال المفاهيم الحسابية في تعبيره عن ل المشكلات الحسابية " فإن استخدام للغة الحسابية مع الطفل، نجعلها جزءا طبيعيا من حياته، إذ يبدأ في تعلمها واستخدامها بنفسه"

(فواز فتح الله الراميني،2006،ص 201)

⇦ **استعمال الحساب في تعلّم القراءة:**

في المدارس الابتدائية يمارس الأطفال المهارات التي تتعلق بالرياضيات باستخدام الأمثلة المكتوبة أو المسائل الموجودة في الكتب أو على جهاز الحاسوب، لذا تمثل مهارات القراءة جزء مهما من علم الرياضيات، من ناحية أخرى ، وتمثل مهارات الحديث أهمية كبيرة أيضا ، حيث يحتاج الأطفال وصف توضح المسائل وشرح الطريقة التي سيحلون لها" (فواز الله الرميني،2006، ص202)

فمساعدة الطفل في تطوير مهارة القراءة وتحسين المهارة اللغوية، فيؤدي ذلك مهارته في الحساب

⇦ **تطوير معرفة استخدام الرموز الرياضية الأربعة:**

تعتبر المهارات الأساسية بالنسبة للمعلم، حيث يتم تعليم الطفل كيفية استخدام الجمع والطرح والضرب والقسمة، وكذلك أغلبية الأولياء يهتمون بتعليم أطفالهم استخدام العلامات (الحسابية) قبل تعليمه الحصول على الناتجة حل المشكلة، وطبعا يكون ذلك بإتباع نفس الطريقة التي يستخدمها المعلم.

- ✓ **تشجيع الاستيعاب:**تدريب الطفل استيعاب نشاط الحساب
- ✓ **طرح أسئلة وأجوبة:** يمكن مساعدة الطفل لفهم مادة الحساب وجعلها ممتعة، وذلك بربطها بالأشياء والنشاطات اليومية، استعمال مصطلحات حسابية.
- ✓ **التشجيع على استخدام اللغة الحسابية والتعبير الرياضي**، بطريقة مباشرة في المواقف العادية
- ✓ **محاولة حل بعض المسائل الحسابية مع الطفل**، باستخدام الألعاب، وبعض الكتب التي تتناول بعض الأفكار الحسابية، وذلك تساهم في تحسين مهارات الطفل في الرياضيات.
- ✓ **مساعدة الطفل على تكملة بعض العمليات الحسابية** باستعمال البطاقات أو المكعبات، وفي هذه الألعاب وتنمية واعي بعدد القطع ومن هذا يتعلم الترتيب واختيار القطع المناسبة واحترام الوقت".

(Alexis Deweys &Dominique Lohest ,2005,p53)

- ✓ مساعدة أطفال المرحلة ما قبل المدرسة وفي بداية المرحلة الابتدائية على إكسابهم المفاهيم الحسابية (الرياضة) والتي نلخصها في:

- "الكمية تتمثل في تعلم المفاهيم واستخدامها (قليل/ كثير، مملوء /فارغ، أكثر من/ أقل من، كثير/ بعض، نصف/ جزء)، وتعلم أسماء الأرقام (3،2،1....،10)، تساوي / التطابق، صفر
- مفهوم المقارنة مثلا يستطيع التمييز بين المفاهيم وفهم معنى المقارنة مثلا: كبير/ صغير ، ثقيل/ خفيف ، سريع/ بطيء ، صغير/ متوسط/أكبر
- مفهوم الوقت: صباح/ الظهر/ بعد الظهر/ مساء، اليوم / البارحة/ غدًا ، دائمًا / أحيانا، أيام الأسبوع/ الشهور/ الفصول
- مفهوم الفضاء: داخل / خارج ، فوق/ تحت، بعيد عن/ قريب من ، بجانب/ من وراء ،

- في الوسط/ في المركز، على يمين / على يسار."(FabienneB & Martine B,2005,p48)

خلاصة المبحث:

تعلم واكتساب المهارة الحسابية يبدأ من المرحلة ما قبل المدرسة وتستمر تطور اكتساب مبادئها في المرحلة الابتدائية، حيث تعتبر أداء عقلي وعملي يتطلب الحركة (حركة الأصابع) والتلفظ ، وتشمل مجموعة من العمليات الجمع والطرح، الضرب والقياس، ولاكتساب هذه المهارة يستلزم اكتساب مسبق لمهارات الحس العددي ، فمهارة الفهم والتحليل والتعميم، وهذه الأخيرة تتطلب بدورها اكتساب وتطور مهارة العد ومعالجة العدد التي تتضمن إكساب للطفل القدرة على التلفظ الشفهي(كتلفظ سلسلة رقمية)، والقدرة على التعامل مع الأشياء المادية من المحيط بهدف تنمية لديه مهارة تعيين الأشياء وتمثيلها عدديًا، وباكتساب هذه المهارة يستطيع تطوير مهارة التنسيق بين التلفظ والتعين.

بالإضافة إلى أن تطور مهارة معالجة العدد يتوّجب على الطفل تعلم وفهم أنظمة التي تتحكم في ترتيب الأعداد وإنتاجها وتنشيط ذهني لفهمها وإكساب للطفل كل هذه المهارات الولية يؤهله لتطوير مهاراته الحسابية باستغلال جيد للعمليات الحسابية ومعرفة كل خواصها استغلال صحيحًا.

الفصل الرابع

النضج والتكيف المدرسيين للطفل

(السنة التحضيرية- والسنة أولى ابتدائي)

المبحث الأول:

خصائص النمو للطفل

(في السنة التحضيرية- والسنة أولى ابتدائي)

المبحث الثاني:

التربية التحضيرية حسب النظام التربوي الجزائري

المبحث الثالث:

السنة الأولى الابتدائي حسب النظام التعليمي الجزائري

المبحث الرابع :

النضج المدرسي للطفل

(في السنة التحضيرية- والسنة أولى ابتدائي)

المبحث الخامس:

التكيف المدرسي لتلميذ

(السنة الأولى ابتدائي)

المبحث الأول:

خصائص النمو للطفل (السنة التحضيرية-والسنة أولى ابتدائي)

تمهيد:

خصصنا هذا المبحث لمعرفة خصائص النمو بالتركيز على النمو المعرفي واللغوي للمرحلة العمرية المقصودة في الدراسة الحالية، والتي تتحدد بالفترة الأخيرة من مرحلة الطفولة المبكرة وبداية مرحلة الطفولة الوسطى، حيث تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية في تكوين معالم شخصية الطفل وتشكيل رصيده اللغوي المعرفي وتنمية قدراته الذهنية، فهناك اتفاق بين علماء النفس والتربية وحتى البيولوجيين على أن مرحلة الطفولة تعتبر أسرع مراحل النمو التي يمر بها الفرد إلى أن يستطيع الاعتماد على نفسه في تأمين حاجاته الضرورية وفي حل المشكلات، وعادة لكل مرحلة عمرية خصائص النمو الخاصة بها،

وبما أن الدراسة الحالية تتطلب معرفة استعدادات العقلية والمهارات المعرفية للطفل في سن ما قبل المدرسة وباختصار السنة التحضيرية والسنة أولى الابتدائي، توّجب علينا التعرّف على خصائص النمو العقلي والمعرفي واللغوي باعتبارها جوانب ملائمة لتنمية مهارات الطفل واستعداداته.

1- تعريف الطفولة:

1-1 الطفل لغة: من فعل ثلاثي طَفَلَ، والطَّفل هو النبات الرخص، والرخص الناعم والجمع طفال وطفول، والطفل والطفلة الصغيران، والصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه أن يحتلم.

(على وقاس، بدون تاريخ، ص393)

✓ هو الصغير من كل شيء ، بين الطفل والطفالة والطفولة والطفولية، والطفل هو المولود حتى البلوغ.

(هداية الله أحمد الشاش،2008،ص 27)

✓ الطفل /الطفلة، يدعى طفلاً حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم. (محمد فؤاد الحوامدة، 2012،ص 100)

1-2 الطفولة اصطلاحًا: يرى **الرماجي** " أنها المرحلة العمرية من دورة حياة الفرد تمتد من الميلاد إلى بداية المراهقة". (فتيحة كركوش،2008، ص 25)

✓ "مرحلة حياتية هامة من حياة الفرد تتميز بأحداث هامة فيها توضع أسس الشخصية المستقبلية ، لها مطالبها والمهارات الخاصة التي ينبغي أن يكتسبها الطفل، وهي مرحلة خاصة للنماء والتطور والتغير أين يحتاج فيها الطفل للحماية والرعاية والتربية" . (خير والناس ،بوصنبورة،2008، ص31)

✓ تتسم الخبرات التي يكتسبها الطفل في المرحلة الانتقالية في المدرسة الابتدائية (من بين السادسة إلى الثامنة) بأهمية حيوية، بحيث تعزز تعلمه قبل المدرسة، نتوقع بالنجاح الطفل في المدرسة وحياته لاحقا.

(محمد فؤاد الحوامدة ،2012،ص 101)

أما **الطفولة المتوسطة:**

تُعرف الطفولة المتوسطة حسب **عبد الفتاح دويدار** على أنها " تبدأ من سن السادسة حتى نهاية العام التاسع من عمره، وفيها ينتقل الطفل من البيت إلى المدرسة فتتوسع دائرة بيئة الطفل الاجتماعية وتتنوع تبعًا للعلاقات التي يكتسب منها الطفل معايير وقيم واتجاهات جديدة، والطفل في هذه المرحلة يكون مستعدًا للاعتماد على نفسه وأكثر تحملاً للمسؤولية وأكثر ضبط لانفعالاته، وهي أنسب مرحلة للتنشيئة الاجتماعية وغرس القيم التربوية والتطبيع الاجتماعي" (عبد الفتاح دويدار،1996،ص218)

ويعرفها **عصام نور** بأنها " المرحلة التي تتوسط مرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة الطفولة المتأخرة وتعني دراسيًا طفل الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية (السنة الأولى، الثانية،الثالثة) ".(عصام نور،2006،ص97)

أما توما جورج خوري يرى أن "هذه المرحلة تتميز بالاستقلالية النسبية عن الأم أو المربية بالنسبة للطفل، في أكثر من مجال إضافة إلى نشاط وحيوي التي تزهر بوضوح في اللعب والقفز ".(توما جورج خوري،2000،ص57)

1-3 أطفال السنة التحضيرية: " هم أطفال تتراوح أعمارهم ما بين الرابعة والسادسة من العمر، وتم قبولهم وتسجيلهم في إحدى مدارس (الأقسام) التحضيرية.

1-4 أطفال السنة أولى ابتدائية:

نقصد بهم أطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة الذين يلتحقون بالطور الأول (السنوات الأولى، الثانية) من التعليم الابتدائي، الذين تقع أعمارهم بين السنة السادسة حتى سن التاسعة من العمر سواء كانوا ذكور أو إناث.

2- جوانب النمو في الطفولة المبكرة بالخصوص(4-6 سنوات) توازي المرحلة التحضيرية.

2-1 النمو الجسدي:

- ✓ يكون أسرع في الطفولة من حيث الطول والوزن ونمو الهيكل العظمي بصفة عامة،
- ✓ فسيولوجيا، يستهلك الدماغ ¼ مما يستهلكه الجسم ككل من الأكسجين

وما ينبغي على المربية مراعاته في نمو هذا الجانب لدى الطفل

- ✓ مراعاة النمو الطبيعي للطفل بتوجيهيه لتغذيه الجيدة والصحية والعناية بصحته
- ✓ توجيهه للقيام بحركات الصحيحة والمشاركة في الألعاب الجماعية التي تعزز توظيف عضلاته وأعضائه
- ✓ تحرص على تهوية الفضاءات التي ينشط فيها الطفل وتتأكد من خلوها من روائح مضرة بصحة الطفل.

2-2 النمو الحسي:

- ✓ **حاسة البصر:** يتميز إبصار الطفل من 5- 6سنوات بطول النظر، لهذا يراعي المربي تدريب الأطفال على رؤية الأشياء القريبة، مثلا في يطلب من الطفل تسمية أجزاء الصورة أو تسمية عناصر المشهد
- ✓ **حاسة السمع:** يستمر نمو حاسة السمع لغاية 13 سنة، وهي مهمة جدًا في اكتساب اللغة عند الطفل ومعرفة الخصائص الصوتية، يساعد المربي الطفل على اكتساب القدرة على التمييز بين الأصوات في المحيط
- ✓ **حاسة الذوق والشم:** يستطيع طفل (5-6 سنوات) تمييز بين التذوق الذواق الأساسية(المالح، الحلو)، لهذا على المربية تساعد الطفل على التعرّف على الأشياء دون رؤيتها بل من خلال رائحتها.

2-3 النمو الحركي: يبدأ طفل (5- 6 سنوات) تجاوز الاعتماد على عضلات الجسم الكبيرة وتزدد قدرته على الاتزان الحركي ويستطيع الوثب والقفز وتوظف تدريجيا عضلاته الصغيرة كالأصابع (مثلا يستطيع مسك الأشياء الصغيرة، القص)، حيث أكدت الدراسات جود إنف Good Enough " بأن هناك علاقة ايجابية بين التطور الحركي ونمو قدرته العقلية، فالطفل الخامسة يُظهر اتزان وضبط متين تماما ويحافظ على وضع واحد لجسمه وتتكون لديه القدرة على تأدية أنشطة بالعين واليد معًا ولهذا تمتاز بعض ألعاب طفل هذه الفترة العمرية بنوع من التعقيد نظرا لإكسابهم المزيد من الخبرات نظرًا لنمو تفكيرهم".(مها إبراهيم البسيوني ،2004)

والطفل السادسة تنمو حركات التحكّم والسيطرة العضلات الدقيقة لديه ، وتتضمن ثلاثة مهارات (مهارات تحكم الطفل لنفسه، مهارات البناء، مهارات القبض على أدوات الكتابة والرسم).

2-4 النمو الاجتماعي:

- ✓ تزداد قدرة الطفل على التقليد الواعي، وبالتالي يتطوّر محصوله اللغوي
- ✓ تتحول علاقاته مع الأفراد تدريجيًا من المنفعة إلى تفاعل اجتماعي ايجابي
- ✓ نمو تدريجي لقدراته على التكيف مع الأشخاص في محيطه التربوي ومع الوسائل التعليمية
- ✓ نمو قدراته اللغوية وبالتالي تتسع مجالات نشاطه الاجتماعي يتعدى محيطه الأسري و يكوّن جماعة الرفاق.
- ✓ يفهم بعض النماذج المحيطة به من خلال التقليد المستمر، كما يظهر لديه الرفيق الخيالي من خلال اللعب، وارتقاء قدراته الخيالية وتقمص الأدوار
- ✓ وفي السن الخامسة يبدأ الطفل في التمييز بين الصواب والخطأ ويفرق بين الحقيقة والخيال.

2-5 النمو الانفعالي:

- ✓ الطفل السادسة لا يعد مستقلا ذاتيًا عن البالغ، لأن شخصيته لم يكتمل نموها بصورة مكتملة
- ✓ يلعب التعلّم دورًا هامًا في تطوير انفعالات الطفل وتعديل مظاهر سلوكه كالغيرة والغضب الشديد
- ✓ تؤثر الانفعالات على توظيف بعض العمليات المعرفية كالإدراك، دون إهمال عامل النضج في تعديل السلوك

2-6 النمو الخلقي والروحي:

- ✓ يرتبط ارتباط وثيقا بما يحققه النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي ونتائج التنشيئة الاجتماعية ، وكلما نمى الطفل عقليا تمكّن من توجيه سلوكه، على المربية أن تعلم الأطفال بعرض المبادئ والأخلاق وفق الدين(الإسلام) ومبادئ مجتمعه، وتعرفهم ببعض أسماء الله الحسنى مع شرح معانيها وتشعرهم بفضله تعالى علينا وحفظه لنا، وتستخدم المربية في ذلك أسلوب الترغيب
- ✓ تدريبهم على الاهتمام بالكائنات كالطيور والنباتات وتوعيتهم بفضائل الله علينا وأنه هو الخالق سبحانه.
- ✓ تُشبع رغبتهم في الاستماع إلى القصص الدينية مثلا سيرة الأنبياء، تعلمهم ذكر الله وشكره والاستغفار
- ✓ تدريبهم على حسن الإنصات عند سماع كلام الله سبحانه تعالى وعند ترديدهم للآيات القرآنية

2-7 النمو العقلي والمعرفي:

حسب بياحيه Piaget طفل هذه المرحلة يجتاز مرحلتين مهمتين

أ- **مرحلة ما قبل المفاهيم/ قبل التصورية (2- 4 سنوات):** وأهم ما يميز هذه المرحلة التفكير بأن مفهوم الشيء يّبني بالتفكير على الأشياء والتمثيلات (الصوّر الذهنية)، ويستعمل الطفل في تعبيره عن الأشياء كوقائع، وتوظيف عملية التفكير لديه عن طريق الرسم واللعب والتمثيل، لهذا سماها Piaget بمرحلة التفكير الرمزي، فحسبه النمو العقلي يكون في مستوى **التمثيل الرمزي.**

ب- مرحلة التفكير الحدسي(4-7 سنوات):

تشير هذه المرحلة إلى التغيرات التي تطرأ على تفكير الطفل وطرق تعرّفه على العالم الخارجي، حيث بتحولات معرفية واسعة، فحواسه تلتقط الكثير من المثيرات البيئية حسب ما يتوجه له انتباهه، ولا ينفي Piaget عاملي الوراثة والنضج ويضيف عامل التوازن في تنظيم الطفل للمعلومات في نظامه المعرفي.

وطفل المرحلة التحضيرية (5- 6سنوات) وفقا لعمره الزمني يوازي معرفيا مرحلة ما قبل العمليات لهذا تزداد تدريجيًا قدرته على استخدام الرموز والصوّر الذهنية، ويصدر سلوكا يعبر عن قدراته على استخدامها، بما يتضمنه ذلك من التذكّر الرمزي وإدراك الذي يتطور تدريجيًا، هذا ما يساعده على التكيف.

تتصف كذلك هذه المرحلة "**بمرحلة ما قبل التفكير النقدي**، كون الطفل لم يكتسب بعد القدرة على معالجة العلاقات خاصة العلاقات ذات بعدين أو ثلاثة أبعاد، فتفكره مازال في مرحلة التطور التدريجي للخروج من التفكير الذاتي " (سعيد زيان،2007،ص61)

وللنمو العقلي المعرفي في هذه المرحلة **مطالبه التربوية** الخاصة والتي تتمثل في:

- ✓ الاهتمام بالتساؤلات وفق ما يتناسب عمره العقلي
- ✓ تنمية الخبرات المتنوعة واستغلالها في رفع مستوى نمو قدرات الطفل وتوفير المثيرات
- ✓ توظيف حواس الطفل والانتقال به من المحسوس إلى المعنويات
- ✓ رعاية التفكير وتهيئة الجو الفكري وإتاحة الخبرات الحسية والتوجه السليم

2- 8 النمو اللغوي:

في سن (5-6 سنوات) يستطيع الطفل تكوين لغة تمكّنه من التنظيم التدريجي لأفكاره، حيث ينتقل من الرموز التي يلاحظها والألفاظ المسموعة إلى الأداء الكلامي ومن الاستعداد إلى حركة وتوظيف الأجهزة المسؤولة، وتلعب البيئة دورها في توسط بين الطفل والجماعة، وفي هذه المرحلة يستطيع التعبير والتواصل وتنمو تدريجيا وظيفة الاحتفاظ لديه ، وأهم الخصائص الظاهرة في لغة الطفل:

- ✓ " معرفة شكل الحروف، والقدرة على قراءة كلمة مركبة من حرفين أو ثلاثة حروف
- ✓ التعرّف على بعض الكلمات وقراءتها في نهاية هذه المرحلة
- ✓ الربط بين الحروف وقراءتها تدريجيا و اكتساب القدرة على كتابة اسمه في نهاية هذه المرحلة
- ✓ فهم ما يقرأ عليهم من قصص ونصوص قصيرة " (Guide pratique,2009,p3)

- ✓ "استعمال السياقات الكلامية لأجل تكيف اللغة مع مختلف الوضعيات تواصلية، إكثار من الأداء اللغوي واللغة الشفوية في مختلف المواقف تطوير الكفاءة اللغوية وتواصل الشفهي"(Carol Fisher,2004)
- ✓ تكوين مستمر للتراكيب اللغوية التي تمثل عند الطفل وسيلة لتفاعله يتميز الرصيد اللغوي لطفل هذه المرحلة بتزايد مستمر ومتطور يزيد عن 2000 كلمة الحروف والأسماء والكلمات والأفعال الشيء الذي يهيئه لتعلّم القراءة والكتابة النمو اللغوي لا يحدد بعدد الكلمات التي تعلمها واكتسبها الطفل، بل بقدرته على استعمالها في جمل مفيدة وقابلة لأن تؤدي المعنى.

النمو اللغوي لطفل هذه المرحلة يمر بمرحلتين وهما :

أ- **مرحلة الجمل القصيرة:** وتميزها جمل مفيدة بسيطة مكونة من بضع كلمات قابلة تؤدي معنى

ب- **مرحلة الجمل الكاملة:** وتميزها جمل مفيدة وتامة الأجزاء، واضحة من الناحية التعبيرية التي تساعد على عملية التواصل والتبليغ.

- ✓ وحسب Piaget طفل هذه المرحلة (5-6 سنوات) يتميز نموه اللغوي ببداية نمو المفاهيم ، ويدخل في **مرحلة التفكير الحدسي** " يبدأ الطفل خلالها في بناء صورًا أكثر تعقيدًا ومفاهيم أكثر تفصيلاً، لكن فهم الطفل للمفاهيم أو المدركات الكلية في هذه المرحلة لا يكون متمركزًا على ما يراه الطفل ويبصره، بل على جانب حسي هام واحد من المثير" (محمد عبد الله العارضة،2003،ص 194)

النمو اللغوي لطفل يتأثر بعدة عوامل منها نفسية، ذكاء، الوسط الاجتماعي ومستواه الاقتصادي والثقافي والجانب الوجداني والانفعالي.

3 - طبيعة عمل بعض العمليات المعرفية عند طفل في السنة التحضيرية

حسب Piaget النمو العقلي لطفل قبل الستة سنوات يتصف بخصائص مرحلة ما قبل العمليات وفيها:

" يستطيع الطفل أن يتصوّر الأشياء والوقائع ذهنيًا، ويظهر ذلك من خلال ردود أفعاله استجابات التي تصبح تعتمد على قدراته العقلية، والتي تتزامن مع نموه السريع لقدراته اللغوية تنمو قدرته على التذكّر وتميّز مرحلة الذكاء الإجرائي نمو واضح لوظيفة الكلام، مما يساعد الطفل في تمثيل الأشياء وترميزها حتى في غيابها من خلال القدرة على التخيل والتذكّر "(سعيد زيان،2007،ص 60)

ومن رأي بياجيه، العمليات المعرفية التي يبرز توظفها عند طفل هذه المرحلة تتمثل في:

الانتباه: عن طريق توظيف هذه العملية يلتقط الطفل المثيرات الحسية ويضعها في دائرة اهتمامه، فالطفل الذي لم ينتبه إلى توجيهات المربية والأعمال التي يقوم بها،فإنه لا يستطيع أن يقوم بما يُطلب منه أو يؤدي نشاطاته مما يجعله غير متكيف مع المواقف والنشاطات.

والطفل في سن (5-6 سنوات) يتمكّن من الانتباه الإرادي بمدى معتبر يصل إلى 20 دقيقة للأحداث والمواقف التي تشخصها وتنظمها المربية(المربي)، خاصة تلك التي لها الصلة برغباته واهتماماته والمألوفة لديه.

3-1 الإدراك: لا تتوظف هذه العملية بمعزل عن الانتباه، يُبنى على الإحساس ويتطور تدريجيًا ليكوِّن من خلاله الطفل معاني وتفسيرات، فهي عملية تهتم بتفسير المعطيات الحسية التي يستقبلها الطفل، وتوظيفها يتطلب توظيف عمليات التذكّر والاسترجاع من الخبرات السابقة، الذاكرة، وتتطور من خلال نمو مهارة التمييز بين المتشابهات، المثابرة على تكملة الصور والنقائص، البناء والتركيب.

ومن أنواع الإدراك التي تتطور لدى طفل هذه المرحلة نختصرها فيما يلي:

3-2-1 إدراك الأشكال:

- في سن (5- 6 سنوات) يتمكّن الطفل من التمييز بين المثلث والمربع والدائرة، فإذا أعطيت له لوحة الأشكال الهندسية فإنه يستطيع وضع الأشكال في مواضعها المناسبة
- طفل(5- 6 سنوات) يدرك التماثل والتشابه بين الأشكال ويستطيع التمييز
- كما يمكن لطفل هذه السن رسم الأشكال وتقليد النماذج التي توضع أمامه بكل سهولة

ومن **النشاطات التطبيقية** التي تحضرها المربية لتنمية إدراك الأشكال لدى الطفل نختصرها في

- عرض على الأطفال مجموعات متنوعة من الأشكال المألوفة في محيطه مختلفة الأحجام والألوان
- الإكثار من الأشكال المختلفة مثلا عرض مثلثات مختلفة (متقايسة الضلعين، قائمة الزاوية) كذلك مربعات ومستطيلات دوائر
- توفير صور للأشكال وتدريب الطفل على تلوينها، إعادة نسخها، وإعادة تشكلها بالعجينة
- إعداد نشاطات حركية يستعمل فيها الطفل أشكال هندسية مختلفة.

3-2-2 إدراك أشكال الحروف الهجائية وأشكال الخطوط التي تكونها:

- طفل في سن (5-6 سنوات) يدرك أن الحروف عبارة عن خطوط متصلة أو نقاط متصلة تشكل حرفا من الحروف وبعضها يتشكل من خط واحد
- يستطيع طفل هذه المرحلة التمييز بين حجم الحروف معتمد على التماثل والتباين
- يدرك أن الحرف يمكن أن يرتبط بحرف آخر، خاصة بعد التعرّف على الحروف المكونة لاسمه أو اسم شيء المفضل لديه.

ومن **التطبيقات التربوية** التي يجب على المربية تدريب عليها الطفل حتى تتطور هذه العملية:

- تدريب الأطفال على رسم خطوط بسيطة ثم معقدة
- عرض على الأطفال نماذج كتابية وحروف على البطاقات ملونة بحجم كبير
- تدريب الأطفال على تلوين الكلمات وتشكيل الحروف بالعجينة
- تدريبهم على رسم وتشكيل خطوط بسيطة ثم مركبة ذات اتجاهات وأشكال مختلفة
- تدريبهم على قص الحروف أو الكلمات أو الصور المختلفة ثم المتشابهة وتمييزها

- تدريبهم على تقليد النماذج الكتابية تُعرض عليهم في حجم كبير والمتكونة من حروف وخطوط مثلا: ماما ، بابا ، باب ،...

3-2-3 إدراك الأعداد:

عملية إدراك الأعداد لها نفس مظاهر إدراك الأشكال والحروف المطبوعة، حيث تتطور من إدراك كلي إلى إدراك جزئي ومن إدراك الاختلاف(التباين) إلى إدراك التشابه

- طفل (5- 6 سنوات) يستطيع أن يقارن بين المجموعات المتساوية ويدرك التماثل بين التجميعات المختلفة
- يستطيع أن يميز ويضع الأشياء بنفس القدر أمام أشياء أخرى موضوعة أمامه أو مرسومة، بمعنى يتمكّن من عد الأشياء
- يتمكّن من القيام ببعض عمليات الجمع البسيطة والطرح بالاعتماد على الرؤية وإدراكه الزيادة والنقصان التي تطرأ على المجموعات.

ومن **النشاطات التربوية** التي تحضرها المربية (المربي) لتنمية هذه العملية

- إعداد نشاطات للعد الأرقام وإعادة تذكرها، كتوفير بطاقات تتضمن أرقام مختلفة لحجم كبير وتدريب الأطفال على وضع الأعداد المناسبة في المجموعات الأشكال.
- تدريبهم على عمليات حسابية بسطة (الإضافة والإنقاص) باستعمال أشياء محسوسة، ثم الانتقال بهم تدريجيا للاعتماد على تفكيرهم وتدريبهم على حل المشكلات البسيطة.

4-2-3 إدراك الزمن:

طفل (5- 6 سنوات) إدراكه للمفهوم الزمن يكون غير مكتمل، نظرا لبعض خصوصيات المعقدة لهذا المفهوم التي تشمل **الترتيب والتتابع** (مثلا: مشاهدة تسلسل ترتيب الأحداث)، **السرعة** (وقد توضح المربية هذا المفهوم من خلال إجراء سباق بين الأطفال لترى من هو الأسرع)، **المدة** (ومثال الذي يمكن أن تقدمه المربية للأطفال لإدراك هذا العنصر هو إعطاء لهم نشاط وتحديد مدته)،

والاستمرارية (تدريب الطفل على فهم أن الزمن أو الوقت الذي يمضي لا يعود من خلال طلب منهم ترتيب صور لأشخاص مختلفين في السن)، لكن يمكن إدراك بعض مكونات الزمن كما يلي:

- طفل (5- 6 سنوات) يستطيع إدراك الأيام وعلاقتها بالأسبوع، وعند بلوغ ستة سنوات يدرك فصول السنة، يبدأ في إدراك مدة الزمنية للدقيقة والساعة ويستطيع التمييز بين من هي أطول مدة، كما يدرك ترتيب الساعات
- يبدأ في ترتيب أجزاء اليوم (صباح، وسط النهار، مساء، الليل)
- يبدأ في ترتيب أيام الأسبوع، ويدرك تكرار نفس الترتيب في الأسبوع القادم

ومن بين **النشاطات التربوية** التي تحضرها المربية لتنمية هذا النوع من الإدراك

- تكثر المربية عند تأدية النشاطات مع الأطفال استعمال بعض المفاهيم الدالة على الزمن (اليوم، الأمس، الغد، الأسبوع الحالي، الأسبوع الماضي، الأسبوع المقبل)
- تدريب الأطفال على توزيع نشاطاتهم على فترات مختلفة خلال اليوم، مثلاً نشاطات بدنية ولغوية يقوم بها الفترة الصباحية ونشاطات الرسم الأشغال اليدوية يقوم بها في الفترة المسائية، وحسب هذه الفكرة يدرك بعض أجزاء النهار
- تحضير بطاقات تتضمن أيام الأسبوع الشهر والفصول ويطلب من الأطفال ترتيبها
- تدريب الأطفال على إدراك مفهوم الساعة، من خلال توفير صور لساعة وطلب منهم إعادة تشكلها وقراءة مكوناتها .

3-2-5 إدراك الأحجام والأوزان:

- طفل (5- 6 سنوات) يبدأ في تكوين مفهوم الحجم من خلال تنمية مهارة التصنيف لديهم لأحجام المختلفة الكبيرة منها والصغيرة والمتوسطة المحيطة به
- يفرق الحجم ليقدر فرق الوزن، كأن يعتبر أن الشيء الأكبر حجما هو الأكبر وزنا، هذا يعني إدراك الوزن عند الطفل لم يكتمل، بل تعتمد قدرة الطفل على إدراك الأوزان على مدى قدرته على السيطرة على أعضائه في رفع الأشياء المختلفة ووضعها حتى يكتسب خبرة حول وزن الأشياء وكذا طبيعة مادتها.

ومن **التطبيقات والنشاطات التربوية** التي تساعد الطفل على تنمية هذه العملية

- توفير مجموعات مختلفة من الأشياء وتختلف كذلك في نوع المادة مثلاً: صفائح (خشبية ومن البلاستيك وحديدية أو نحاسية)، كريات (مطاطية، نحاسية، كتل)، قطع (من النحاس، الخشب، سكر، العجين،...) يتمكن الأطفال حملها وتمييزها، من حيث ثقلها هذا بهدف **إدراك الأحجام الصلبة واللينة**
- وفيما يخص **إدراك الأحجام السائلة** يمكن للمربية تحضير زجاجات مختلفة الأحجام وشكل(طويلة، عريضة) والسعة، وتقوم بتفريغ بعض السوائل داخل الزجاجات مع مراعاة ملاحظة الأطفال، وطلب منهم القيام بنفس النشاط، لأن هذا النوع من الإدراك يعتمد على الرؤية والممارسة اليدوية.

3-2-6 إدراك الألوان:

- طفل (5- 6 سنوات) يستطيع إدراك الألوان المختلفة والمتشابهة إلى حد كبير
- يستطيع إدراك الدرجات المتقاربة للون الواحد، ويبدأ في إدراك نتائج مزج بعض الألوان

ومن **النشاطات التربوية** التي تحضرها المربية لتنمية هذه العملية نختصرها في:

- توفير صور بألوان أساسية المألوفة في محيط الطفل (أبيض، أحمر، أزرق، ..)

- ⇦ توفير صور متدرجة في اللون الواحد، خاصة مناظر طبيعية(كاللون الأخضر الذي يتدرج في المناظر الطبيعية) واللون الأزرق متدرج (في السماء والبحر)
- ⇦ تدريب الطفل من استعمال الألوان الأساسية ومزجها للحصول على ألوان الفرعية (الثانوية) من خلال مساعدته على رسم مناظر طبيعية الأشجار ونبات، صور.

2-3 **التذكّر:** يستطيع الطفل من خلال استرجاع الصور الذهنية، البصرية أو السمعية من خبرات السابقة الوعي وإدراك الأشياء، فهي عملية استرجاع ما تعلمه الطفل في الماضي واحتفظ به في الذاكرة، كما تتم عملية التذكّر بطريقتين، التعرّف والوعي/ الاسترجاع لاكتساب وفهم المعلومة.

تذكر الأطفال يعتمد على نموهم ومعدل قدراتهم المعرفية وأنظمة ترتيب سلوكهم ، كما أنها عملية ارتباطية يقوم الإدراك ويساهم في تدعيم التخيل ، وطفل (5- 6 سنوات) يستطيع:

- ⇦ تذكّر أرقام بمجرد بعدها نطقها مرة أو مرتين
- ⇦ تذكّر بعض الحروف والكلمات أو مقاطع من الجمل من تكرارها مرات عديدة ومن خلال نشاطات مختلفة والمتدرجة من السهلة إلى المعقدة تتصل برغبة الطفل كألعاب التركيب، التلوين والتخطيط ثم استعمال الكلمات والجمل البسيطة والمفهومة قبل الشروع في إثراء رصيد الأطفال بلغة صحيحة تختلف نوع ما عن لغة محيطه الأسري.
- ⇦ تذكّر يتم بطريقة تدريجية بداية من تذكّر الأشياء التي تعرض على الأطفال، ثم تذكّر الصور التي تجسدها تلك الأشياء، ثم تذكّر الرسوم التي تمثلها تلك الأشياء، وبعدها تذكّر أسماء الأشياء المادية، وتذكّر الأعداد والكلمات المجردة، وفي الأخير تذكّر الجزء الناقص من الصورة .

والنشاطات التربوية التي تساعد الطفل على تطوير قدرته على التذكّر

- ⇦ إلقاء القصة بالصور ويطلب منه تذكّر تسلسل أحداث القصة
- ⇦ ترتيب أحداث، وترتيب الحروف لتشكيل كلمات مألوفة وترتيب الأشياء والصور
- ⇦ تذكر بعض كلمات وأنصاف الجمل أو جمل قصيرة من أناشيد

3-3 **التخيل:**

هي عملية عقلية عليا التي تستعين بالتذكّر والاسترجاع، وظيفتها إنتاج أو بناء تنظيمات (علاقات) بين المعلومات الجديدة (التي لم يسبق تناولها) والخبرات السابقة، وتلك التصوّرات الذهنية التي يبنها الطفل وتمتد إلى مستقبله والتخيل هو أداة لتكيف الطفل مع بيئته، حيث بينت الدراسات أن من مظاهر خيال الطفل نمو لديه وظيفة الكلام، حيث يتسم خيال طفل (5- 6 سنوات):

- ⇦ بالإبداع الناتج عن كثر تخيلاته أثناء لعب وسرد للحكايات
- ⇦ بالبدء في الخضوع للواقع ونقل أفكاره، مما يجعله يبدأ في التخلي عن الألعاب الوهمية
- ⇦ بتنمية التعبير ولغة الحديث والتفكير

وتعمل المربية على إعداد **نشاطات التي تمكّن الطفل الانتقال تدريجيًا إلى الواقع**، بحيث ينتقل من سرد القصص الخيالية إلى سرد القصص الواقعية، حيث تطلب منه

- إتمام القصص التي تروها المربية من الواقع
- انجاز رسومات من خيال الطفل
- مطالب الطفل تقمص دور يختار التعبير عنه.

3-4 التفكّير:

يتميز تفكير طفل (5- 6 سنوات) بالتفكير حسي حركي، حيث يعتمد على حواسه، ويتعلم عن إحساسات وتصنيفها من خلال إدراكه الحسي، ويُضفي على صور تلك الإحساسات معاني التي تبني الأسس الأولية لحياته العقلية ، حيث يتميز:

- باعتماده على الحدس أكثر من التفكير المنطقي (المجرد) ، يتطور تدريجيا تفكير ليصل إلى المتوسط في حوالي سن السابعة من خلال إدراكه ما يشاهده ويلمسه ويسمعه من محسوسات
- يرتبط فهم الطفل للمعاني والكائنات بالتركيز على فوائدها وأدورها ووظائفها
- ونمط تفكير الطفل يظهر في الأسئلة العددية التي يطرحها لمعرفة وفهم محيطه
- يتطور التفكير طفل هذه المرحلة من خلال فضوله وحب استطلاع

تعمل المربية إعداد النشاطات التي تساعد الطفل الانتقال من التفكير المتمركز حول الذات إلى التفكير المنطقي.

- تهيئة فرص للعب الجماعي التي تسمح بإبراز المشاركة الجماعية والتقيد بقواعد واحترام الغير
- وفي نهاية هذه المرحلة يصبح تفكير الطفل أكثر **موضوعية**، ويدرك الأشياء الحية على أنها تقتصر على الإنسان والحيوان والنبات ويصل إلى هذه المستوى من التفكير في السن العاشرة.

4- المظاهر النمائية لطفل المرحلة ما قبل المدرسة (التحضيرية):

1-4 كثرة الأسئلة والفضول: تساعد الإجابة عن أسئلة الطفل على فهم بيئته والتكيف معها،

"ومن واجبا الآباء والمربين إشباع حاجة الطفل للمعرفة ومساعدته على اكتساب وسائل التعلّم الذاتي"

(محمد فؤاد الحوامدة، 2012 ،ص104)

وطرح الأسئلة والفضول دليل على حب الطفل للمعرفة، وإذا تلقى جواب وتعامل جيد تشكلت لديه توجيهات ايجابية نحو التعلّم والمعرفة.

2-4 العفوية/التلقائية والاندفاع في التصرّف: يعمل كل من الآباء والمربية على تربية وتأديب الطفل في التصرّف تصرفًا لائقًا في المواقف، ويكون بذلك فهم وتعلم مبادئ سليمة في سنواته الأولى

3-4 الاعتمادية والمبادأة: ينتقل الطفل من الاعتمادية إلى الاستقلالية بشكل تدريجي وكنتيجة لتطور قدرته السيطرة على حركته، والتي تكون في البداية غير منتظمة وغير منضبطة، وتدريجيا عندما يصبح بإمكانيته

السيطرة عليها، تبدأ في التنظيم ويوجهه في ذلك الراشد، مثلا تلبية بعض حاجاته بمفرده، وبالتالي يحقق استقلالية دون الاعتماد على غيره، ويتطور أدائه الوظيفي وتعلمه ويحسن سلوكه من التجارب اليومية.

4-4 **الخيال والإحيائية:** ومن مؤشرات هذا المظهر، يعبر الطفل انطلاقًا من تخيلاته، ويظهر ذلك واضحًا بالاستعمال القصص الخيالية ومشاهدة الصور المتحركة التي تنمي الخيال عند الطفل.

5-4 **الخلط بين الخيال والوقع:** يخلط الأطفال بين الخيال والواقع، حيث يحبون أن يعطوا لأنفسهم صفات الأشخاص الذين يحبونهم، وقد نجد في هذا المظهر الطفل يميل إلى الكذب، وبالتالي" نادرًا ما يلتزمون بالواقع وينطلقون في نسج الحقيقة كما يودون هم رؤيتها" (محمد فؤاد الحوامدة، 2012،ص106)

6-4 **التمركّز حول الذات والأنانية** :يعمل كل من الآباء والمربي مساعدة الطفل الخروج من التمركز حول الذات، حيث يتصف بقصور قدراته المنطقية، ويرى أن العالم وُجِد من أجله، لهذا يجب مساعدته للخروج من تمركزه حول الذات وتطوير تفكيره.

7-4 **سلوك الطفل بين التعلّم والتعليم:** على المربي مساعدة الطفل على التعلّم الذي يعتبر حسب المدرسة السلوكية تغيير السلوك (سلوك الطفل)، وهذا الأخير عبارة عن مجموع العمليات العقلية التي تحدث أثناء تفاعل الطفل بالخبرات الحياتية، وما ينتج عنها من اكتساب المعلومات والخبرات والاتجاهات.

8-4 **التقليد:** تقليد اللغة والأصوات، تقليد الحركات، تقليد بعض السلوكات الاجتماعية، هذا بدمجه في الجماعة وتفاعله مخ المحيط

9-4 **التعميم و التمييز:** يحدث التعميم والتمييز نتيجة لاكتشاف الطفل أنماط تتكرر في الطبيعة، فيستنتج منها المبادئ والقوانين التي تحكم الظواهر المختلفة (طبيعية، اجتماعية، لغوية)

10-4 **اللعب:** من مظاهر اللعب جعل الطفل قادرًا على مسك الأشياء المحيطة به، لإشباع حاجاته وينتج عن ذلك بدايات المخططات التي تشكل الأنوية الأبنية الذهنية التي تساعد الطفل على فهم البيئة.

(محمد فؤاد الحوامدة، 2012، ص107)

ويعرف بياجيه اللعب على أنه الحاجة الداخلية التي تدفع الطفل إلى أن ينشط فضوله للاكتساب المعرفة وتنظيمها، وهذا الاكتساب يساعد الطفل في تكيفيه مع البيئة والسيطرة عليها.

11-4 **المعرفة:** تمثل المعلومات التي تمكّن الطفل من تكوين المفردات والمفاهيم حول الظواهر الطبيعية، والتي تكتسب من خلال تفاعله مع بيئته المادية والاجتماعية، ومن خلال اكتسابه المعرفة يتعلم بناء العلاقات.

- علاقة وظيفة : علاقة القلم بالورقة ، علاقة القفل بالمفتاح)
- علاقة مكانية : مثلا علاقة الشمس والقمر بالسماء
- علاقة تكامل: علاقة سماعة الهاتف بالهاتف.

5- المعايير النمائية للطفل المرحلة التحضيرية:

دُرست هذه المعايير من خلال جملة من الدراسات للفئة العمرية (أربعة إلى ستة سنوات)، وتتمثل هذه المعايير حسب محمد فؤاد الحوامدة (2012) فيما يلي:

5- 1 المحور الأول: تطور اللغة وتعلم القراءة والكتابة يتضمن ثلاثة محاور

المعيار الأول: **يطوّر الطفل مهارات في الاستماع إلى اللغة وفهمها والاستجابة إليها**

- ✓ قدرة الطفل وتمكنّه من إتباع التوجيهات لفظية بسيطة (اللغة الاستقبالية) ومشاركته في المحادثة والتعبير
- ✓ يستمع بتركيز ووعي ويهتم بما يسمعه، ويُظهر فهمًا مطورًا لما يسمعه،يطبق ما سمعه ويعبر عن أفكاره.
- ✓ يطوّر ذاكراته السمعية بتكرار سماع الأصوات والكلمات والجمل موظفًا المفردات اللغوية

المعيار الثاني: **يكتسب الطفل مهارات القراءة الملائمة لسنه**

- ✓ يُظهر اهتمامًا بالكتب والمواد المطبوعة والقصص،ووعيًا فونولوجيا بالأصوات ويدرك العلاقة بينها.
- ✓ يستمتع للقراءة ومن المؤشرات الدالة على ذلك
  - ⇦ التمييز بين الحروف وحركاتها، أشكالها، أصواتها، والتمكّن من تلفظ الحروف تلفظًا صحيحا
  - ⇦ إدراك الكلمات ومعانيها وتدريجيا يتلفظ بعض المقاطع الصوتية، التمييز الحروف والكلمات)

المعيار الثالث: **يكتسب الطفل مهارات الاستعداد للكتابة**

- ✓ يقوم بمحاولات للكتابة عن طريق الخربشة، والتخطيط الحر بإتباع توجيهات المربية (أو البالغ)
- ✓ ينسخ حروف و بعض كلمات وتدريجيا كلمات بسيطة مألوفة (مثلا اسمه)
- ✓ يكتب الحروف ويقرأها ويشارك الآخرين في الأنشطة الكتابية الجماعية

5-2 المحور الثاني: التطوّر الانفعالي والاجتماعي يتضمن خمسة معايير

المعيار الأول: **يُطور علاقاته الاجتماعية تفاعلية بينه وبين الكبار**

- ✓ ينمي تدريجيا تفاعله مع البالغين ويطلب المساعدة عند الحاجة، يبني علاقات مع البالغين والأطفال
- ✓ يكوِّن بعض المفاهيم الصداقة، البيئة، الجيران، ويتعلم كيف يستمع ويحترم الراشدين ويعمل بنصائحهم
- ✓ يفهم دور الأب والأم ووظيفتهما ويُظهر تقدير واحترام لأفراد أسرته، يشاركهم في بعض النشاطات

المعيار الثاني: **يطوّر الطفل علاقات اجتماعية فاعلة بينه وبين أقرانه**

- ✓ يندمج في اللعب مع الأطفال ويبدأ في تكوين الصدقات ويتفاعل معهم، يُظهر تعاونه وتعاطفه معهم
- ✓ يُظهر مهاراته في مشاركة الآخرين في حل مشكلات،ويُظهر تطورًا في تقبل تبادل الأدوار مع أقرانه.

المعيار الثالث: **يُطور مفهوما عن نفسه وتقديرًا لذاته ومبادراته**

- ✓ يُظهر مفهومًا ايجابيًا للذات ويبادر في الاستقلالية،ينمو واعيه لذاته وصفاته وإمكاناته واهتماماته
- ✓ يتقبل ذاته ويثق بنفسه ويفتخر بأعماله ويدافع عن رأيه ووجهة نظره

المعيار الرابع: **يُظهر الطفل سلوكات ضبط نفس فاعلة**

- ✓ يُظهر تحكّم في أفعاله وحركاته وجسده، وفي بعض سلوكه وانفعالاته في محيطه مثل (الغيرة والغضب)

- ✓ يُظهر توازن بين حاجاته ورغباته ومتطلبات محيطه، ويتبع تعليمات وتوجيهات التعامل في مجتمعه
- ✓ يميز بين مشاعره ويسمها مثل الخوف، الحب، الاحترام، الخجل، الغيرة.

المعيار الخامس: **يبدأ في إظهار الطفل فهمًا لوجود الله (سبحانه وتعالى)**

- ✓ يبدأ يُظهر وعيًا بنعم الله سبحانه وتعالي، ذلك بمساعدة توجيهات المربية، وفي فهم أن المخلوقات خلقها الله سبحانه وتعالى
- ✓ يُظهر فهم لبعض العبارات الأخلاقية ويطبقها (مثلا الحمد الله رب العالمين، بسم الله الرحمان الرحيم، شكرًا)، يُظهر قيمًا أخلاقية في تصرفاته (كالاحترام الغير،..)

5- 3 المحور الثالث: التطوّر الحسي والحركي

المعيار الأول:

يُظهر تطوّرًا تدريجي في الحركات الدقيقة وتحكمًا في الأنشطة التي تتطلب مهارات العضلات الدقيقة

- ✓ يُظهر تحكمًا وتآزر بين العين واليد من أجل القيام بمهام حركية دقيقة كالمسك والتخطيط
- ✓ يُظهر تحكمًا متطورًا ومتزايدًا تدريجيا في رسم الخطوط والكتابة بالاستخدام المناسبة والمتوفرة
- ✓ يُظهر تدريجيا استقلالية في بعض حركاته في تأدية حاجاته مثل ربط حذائه ، تزرير ملابسه
- ✓ يُظهر تطور تدريجيًا في ممارسة الأنشطة التي تتطلب حركات دقيقة مثلا(بناء المكعبات واستخدام المقص، لصق الورق المقوى والصور).
- ✓ يُظهر تطور تدريجي في استعمال اليد والتحكّم في حركاتها مثلا: يخطط ويرسم، يُوصِل بين النقاط لتشكيل رسما معينا.

المعيار الثاني: **يُظهر الطفل تحكّمًا في الأنشطة التي تتطلب مهارات حركية كبيرة**

- ✓ يُظهر إحساسا بالتوازن والتحكّم في حركات جسمه ،وتآزرًا في الحركات الكبيرة للقيام بمهام هادفة
- ✓ يمشي ويجري ويقف على نحو صحيح في اتجاهات مختلفة، ومع تغير الاتجاه وفقا للإشارة

المعيار الثالث: **يُظهر الطفل بحالة صحية جيدة وتعلّم مفاهيم النظافة**

- ✓ يُظهر وعيًا متطورًا تدريجيا في إتباع عادات غذائية مناسبة وربط بين مفاهيم الغذاء بالصحة والوقاية.
- ✓ يُظهر إدراكًا متطورًا لمفهوم ساعات النوم ونتائجها على صحته ونموه، والمفاهيم الحماية من الأمراض، الرياضة، الغذاء، العلاج، ويكتسب معلومات حول نوعية الأطعمة وفوائدها، وعادات الأكل الصحي
- ✓ يُظهر اهتماما بالنظافة (نظافة الجسم،الأظافر، الطعام،...)،ويطبق معنى النظافة، الوقاية، الحماية (مثلاً يضع الفضلات في سلة المهملات، يحمي نفسه من الحوادث لما يسير في الشارع)

المعيار الرابع: **يُظهر الطفل مستوى كافيًا في اللياقة البدنية**

- ✓ يُظهر تطور حركيًا أثناء الأنشطة والرياضية، يبدأ في تكوين المفاهيم تدريجيًا حول أنواع متعددة من التمارين الرياضية مع ذكر فوائدها وأسمائها.

- ✓ يتبع الإرشادات والتوجيهات في توظيف عضلاته والحفاظ عليها.

5-4 المحور الرابع: المنطق والتفكير

المعيار الرابع : **يُظهر الطفل إدراكًا لمفهوم المقارنة**

- ✓ يتمكّن من فرز الأشياء وتصنيفها بالاعتماد على بعض خصائصها
- ✓ يكتشف العلاقات المكانية باستخدام الكلمات ومفاهيم متعلقة بالأبعاد المكانية مثلا(فوق / تحت)
- ✓ يُظهر فهمًا متطورًا تدريجيا في تسلسل الأحداث كتسلسل أحداث قصة أو حادثة.
- ✓ يتعرّف على بعض المفاهيم المتعلقة بالترتيب (الأول، الوسط، الأخير)، وبعض مفاهيم الزمن لغويًا وإدراكيًا (اليوم، الليل ، النهار، صباحًا،غدًا)، كذلك يُسمى الفصول الأربعة وأيام الأسبوع.
- ✓ يبدأ التعرّف ببعض المفاهيم المتعلقة بالحجم لغويًا وإدراكيًا(كبير/صغير، طويل/قصير،ثقيل/ خفيف)
- ✓ يبدأ في تكوين بعض المفاهيم في القياس واستخدام أدواته مثلاً(استخدام المسطرة لقياس الطول، الميزان لقياس الأحجام)، وفي تكوين مفهوم النقود ويُسمي بعضها ويرتب تسلسلها
- ✓ يُظهر تطورًا تدريجيًا مفهوم الأبعاد والاتجاهات، ذلك بتحديد مواقع الأشياء باستخدام العبارات المناسبة مثلاً (أعلى / أسفل، قبل / بعد ، بداية / نهاية)
- ✓ تتطور تدريجيًا عملية التصنيف لديه، يميز ويرتب الأشكال، يصنف الخطوط (مستقيمة، منحنية، أفقية ، عمودية،..) ويتمكّن من نسخ بعض الأشكال الهندسية (مربع، دائرة، مثلث)
- ✓ يُظهر تطورًا في رسم بعض الأشكال ومناظر من الواقع ومن خياله (زهور، أطفال، الطبيعة)

المعيار الثاني: **يُبدي إدراكًا لمفهوم الأنماط/ الأنواع**

- ✓ يُظهر اهتماما ببعض أنماط (أنواع) المثيرات الصوتية، السمعية، اللغوية
- ✓ يتمكّن من تميز نمط معين من عدة أنماط ويستطيع تسميته (ملمس، اللون، الحجم، الشكل)
- ✓ يتمكّن من ترتيب مجموعة من الأشياء تبعًا لنمط معين أو (النوع) المقدم للطفل سواء أعداد،ألوان، أشكال هندسية ، ويتمكّن من ذكر ترتيبه في العائلة .

المعيار الثالث: **يُظهر الطفل اهتمام بمفاهيم الأعداد واستعمالاتها ومعرفتها**

- ✓ يبدأ في التعرّف على طبيعة العدد من خلال عد الأشياء، باستعمال الأصابع أو أشياء محسوسة
- ✓ يتمكّن من بناء هرم المكعبات مكون من 6 إلى 10 مكعبات وتدريجيا يبني أشكال أخرى بالمكعبات
- ✓ يستطيع تكوين مجموعات من عدد الأشياء (من 1 إلى 10) حسب ما طلب منه
- ✓ يُظهر فهم معاني العمليات الحسابية البسيطة من خلال التعبير عن موقف معين، ويبدأ في استخدامها

المعيار الرابع: **يُبدي اهتمامًا بالمفاهيم الحسابية البسيطة**

- ✓ يُظهر تطوّرًا تدريجيًا في العد واستخدام بعض العمليات الحسابية البسيطة في بعض المواقف
- ✓ يستطيع العد إلى غاية 20 على الأقل في ترتيب نظامي، وتلفظ بعض الأعداد في البطاقات

- ✓ يبدأ في تعلّم الأحجام والسعات ويقوم ببعض المحاولات التطبيقية وكذلك الأطوال
- ✓ يُظهر قدرته في تسمية بعض أدوات القياس المعيارية (مثلا مسطرة، ميزان،...)
- ✓ يبدأ في تكوين مفهوم الأبعاد من خلال تعامله مع بعض الأشكال الهندسية ذو بعدين أو ثلاثة أبعاد

المعيار الخامس: **يطوّر الطفل فهمًا علميًا يناسب عمره**

- ✓ يبدأ في فهم تدريجيًا الفرق بين بعض الكائنات الحية ويقارن بين حاجاتها
- ✓ يستخدم حواسه لوصف بعض الأشياء الموجودة حوله (الشكل، اللون، الوزن، الحجم) ويُسمى بعض صفاتها وخصائصها، يُبدي فضول متزايد للاستفسارات العلمية حول مسببات الأشياء أو نتائجها
- ✓ يتعلّم تدريجيا الخصائص ومميزات كل فصل، ويستفسر عن ماذا يفعله الأفراد في كل فصل عن الملبس،
- ✓ يُظهر تطور تدريجي في التصنيف (مثلاً تصنيف الحيوانات، الطيور، النباتات)

المعيار السادس: **يُظهر الطفل معرفة تناسب عمره حول شخصية**

- ✓ يُظهر تطورًا بمعرفة المعلومات الشخصية الخاصة به يعرف اسمه ولقبه، سنه، جنسه، اسم مدرسته.
- ✓ يعبر عن بعض رغباته وحاجاته الشخصية،الأشياء المفصلة لديه،وعن آرائه وأفكاره وانفعالاته

المعيار السابع: **يُطور الطفل معرفة تناسب عمره حول الدراسات الاجتماعية**

- ✓ يُظهر وعيا ببعض مظاهر الطقس ويستطيع وصف حال الجو باستخدام بعض المصطلحات (حار/ بارد، مشمس/ غائم، ثلج/ مطر، ضباب) ويتمكّن من التعبير عن يوم مشمس مثلاً
- ✓ يُظهر اهتماما بعلاقته الاجتماعية ويذكر علاقته بعائلاته ويتمكّن من تحديد صلة قربته بالأفراد من جانب عائلة أمه وعائلة أباه ويستطيع فهم علاقاته بأفراد الآخرين.
- ✓ يُظهر معرفته وفهمه لاختلاف الأفراد من حيث (اللون الشعر، العيون،....)

المعيار الثامن: **يُظهر الطفل اهتماما بأشكال متنوعة من الفنون** (الموسيقى، الرسم، الإيقاع، ..)

- ✓ يُظهر اهتماما متزايد ومتطوّر بالأنشطة الموسيقية، الرسم، اللعب التمثيلي، ذلك بتكثيف مشاركته في تلك الأنشطة، وإظهار قدرته على الكشف الأصوات وتميزها من حيث نغماته وإيقاعاتها
- ✓ يُظهر تطور تدريجي لإنجازاته الفنية ويفتخر بإبداعاته في الأنشطة التي قام بإنجازها.

5-5 المحور الخامس: يُظهر توفقا مع الأساليب المنتهجة في التعلّم

المعيار الأول: **يُظهر الطفل اتجاهات تجاه أساليب تعلّم ايجابية في العديد من المواقف**

- ✓ يُظهر حماسًا وفضولاً ومتعة ومبادرة في اللعب، وفي اختيار برغبته نوع النشاط،وتجسيد ما يسمح له.
- ✓ إبداعا في اللعب وتأدية المهام المطلوبة منه، المشاركة ومرونة في حل المشكلات
- ✓ يُظهر مهارات عملية مناسبة لعمره كالملاحظة والاكتشاف والربط، ويستطيع اقتراح أفكار وأنشطة
- ✓ يجسد بعض الأشياء موجودة في الواقع مثل المنازل، جدران ببناء مكعبات، الرسم وألعاب تركيبية

- ✓ يستخدم الحواس جميعها، وبعض الأدوات المتوفرة (كتب، قصص، بطاقات، أقراص كمبيوتر) لديه لجمع المعلومات، ويشارك رفاقه في اكتشاف ما يحيط به.

6- جوانب النمو ومظاهره في المرحلة المتوسطة (6- 10 سنوات) الموافقة للمرحلة الابتدائية:

النمو السليم في كل الجوانب يساعد الطفل في حل مشكلاته، ذلك لأنه لا يستطيع أن يتعلّم شيئًا إلاّ إذا وصل إلى مستوى النضج الذي يمكّنه من التعلّم، فالنضج والتعلّم عاملان يؤثر كل منهما عن الآخر، فإذا لم يكن هناك توجيه مصاحب للتعليم فإن القدرات الكامنة للطفل لا تنمو، وأيضا إذا لم تكن قدراته قد بلغت الاستعداد اللازم لتلقي هذا التعلّم، فإن أي جهد يُبذل لا يبلغ المستوى المنشود، لهذا علينا معرفة جوانب نمو لطفل هذه المرحلة.

6-1 النمو الجسدي:

يتفق العديد من الباحثين على بأنها مرحلة النمو جسمي بطيء مقارنة بالمرحلة السابقة، ويميل فيها الطفل للحركة والنشاط والقدرة على العمل لعدة ساعات، فيتميز نمو هذا الجانب بالخصائص التالية:

- ✓ بطء في زيادة الطول والوزن، ويزداد نمو العظام والأسنان (تبديل ونضج)
- ✓ تصل حاسة السمع في سن (8 – 10 سنوات) إلى مداها وتزداد دّقة السمع في نهاية هذه المرحلة
- ✓ حاسة اللمس فتصل إلى أقصى قوتها في الثامنة،ونمو المستمر لوظيفة العضلات الكبرى والصغرى،
- ✓ يزداد معدل النبض ويزيد طول وسمك الألياف العصبية وعدد الوصلات
- ✓ " يزداد التوافق البصري وتزداد دّقة السمع مما يساعد على النمو اللغوي والاجتماعي، وتكون حاسة اللمس قوية أقوى منها عند الراشد" (حامد عبد السلام زهران، 2001، ض242)

وعلى **معلمة الطور الأول من التعليم الابتدائي أن تُعلم وتدرب الطفل** على:

- ✓ تعويده على العادات الصحية السليمة (كنظافة الأسنان) وتحمل مسؤولية صحته (بإتباع نظام التغذية الطبيعي،ذلك بتطبيق توجيهات الراشدين)
- ✓ مراعاة صحته البدنية، ذلك بتدريبه على تنظيم أدواته وعدم تحميله جميع كتبه الدراسية في حقيبته وتشجيعه على الاهتمام بالجوانب الوقاية والراحة والنوم.

6-2 النمو الحركي:

- ✓ نمو المهارات الحركية وتآزر بين العضلات الدقيقة وأجهزة الحسية
- ✓ تمكّن الطفل القيام ببعض الأعمال التي تحتاج إلى نمو مهارة يدوية (الكتابة، الرسم، الأشغال اليدوية)
- ✓ اكتساب الأسس التي تقوم عليها المهارات الحركية نتيجة لتوجيه الأطفال أثناء اللعب، وتشكيل هذه المهارات يلعب دورًا بارزًا وفي تكوين شخصية الطفل وتحقيق التكيف مع بيئته.
- ✓ " نمو العضلات يستمر مع زيادة سيطرة الطفل على العضلات الكبيرة، بينما لا تتم السيطرة على العضلات الصغيرة إلاّ في سن الثامنة، كما يزداد اكتساب عدد كبير من المهارات الجسمية والحركية.

- ✓ يزداد ميلهم إلى النشاط العضلي الحركي وتبدو رسوم بعض الأطفال هذه المرحلة أكثر نضجًا وتزداد قدراتهم على التشكيل". (رمضان محمد القذافي،2000،ص 293)

وعلى معلم (معلمة) المدرسة الابتدائية أن تعمل في إطار هذه المرحلة على جعل الطفل يستفيد من نشاطه الحركي في تنمية مهاراته الحركية المختلفة وتوفير البيئة الملائمة لممارسة الأنشطة الحركية المناسبة لنمو خبراتهم ومهارته.

6-3 النمو الانفعالي:

تتميز هذه المرحلة العمرية (7-11سنة) باتساع دائرة اتصالات الطفل بالعالم الخارجي نتيجة لالتحاقه بالمدرسة الابتدائية، حيث يتميز هذا الجانب:

- ✓ توصّل الطفل تدريجيا إلى الاستقرار الانفعالي نتيجة لاتساع تفاعلاته وبلوغه درجة من النضج الانفعالي
- ✓ نمو مهارة التعبير(تعبير الطفل عن انفعالاته) من خلال كثرة علاقاته التواصلية والاجتماعية
- ✓ يميز ويعبر طفل هذه المرحلة ببعض العبارات الانفعالية (مثلا: يميز بين حالة الفرح والغضب، الخوف، السعادة، ويتمكّن من أن يصف حالات انفعالية باستعمال العبارات اللازمة)
- ✓ يتعاون مع الرفاق ويتعاطف معهم، ويُظهر عبارات الاحترام كلامه ويطبقه في تصرفاته
- ✓ يُظهر احتراما للأشخاص الأكبر منه (المعلم/المعلمة، منشط ثقافي، مدرب الرياضة البدنية) ويعطف عن الأصغر منه (أخ الأصغر، ابن الجيران، زميل في الفوج)
- ✓ اتساع دائرة الاتصال، الهدوء الانفعالي، الميل للاستقلال الذاتي ونمو دوافع الغيرة

حيث توصلت أمل محمد حسونة أن في المرحلة يزد تعبير الطفل عن انفعالاته، وأهم الانفعالات التي يعيشها الطفل في هذه المرحلة هي الخوف، الغضب، الغيرة، الفضول" (أمل محمد حسونة، 2004، ص176)

وتعمل المعلمة هذه المرحلة (خاصة الطور الأول ابتدائي) على تعزيز العمل الذي يتطلب من التلميذ الاعتماد عن نفسه وتحمل المسؤولية، وتحفيزه على الاستقلال الذاتي وتوسيع علاقاته

6-4 النمو الاجتماعي:

لتحقيق النمو الاجتماعي الايجابي تمنح المدرسة الابتدائية فرص ثرية بأنواع المثيرات والخبرات تسمح ببناء شخصية الطفل ونمو علاقته، ومن أهم مميزات نمو هذا الجانب:

- ✓ يجتاز الطفل تمركزه حول الذات ويصبح متعاون متوافق مع أفراد جماعته ويميل إلى الانضمام إليهم
- ✓ يستثمر التلاميذ هذه المرحلة ميولهم في تطبيق أنماط التعليم الجماعي وإثارة المشاركة الجماعية
- ✓ يكتسب أفكار وأساليب التهذيب القائمة على المحادثة العقلية يشارك بها مع زملائه بشكل ايجابي،
- ✓ تأثر الطفل بالأساليب سلوكية (كالأمانة والعطف وحب الآخرين ومراعاة حقوق الآخرين)
- ✓ وفي السن (8 – 10 سنوات) تنمو مهارات تكوين الذات وتنمو مهارات اللعب والخدمة الاجتماعية المتصلة بجماعة الرفاق

تعمل معلمة المدرسة ابتدائية بإعداد وسائط للتطبيع والتنشيئة الاجتماعية من خلال مختلف النشاطات وطرق اللعب ومحتوى المواد الدراسية.

5-6 النمو العقلي:

- ✓ في سن(6- 8 سنوات) يدخل الطفل المرحلة الثانية من مراحل النمو العقلي التي حددها Piaget وهي مرحلة العمليات المحسوسة، وفيها يبدأ تفكيره في التطور التدريجي إلى التفكير المنطقي.
- ✓ يزداد نمو قدرات الطفل على تصنيف الأشياء والترتيب المتسلسل ونمو المفاهيم المجردة
- ✓ يزداد نمو استعداد الطفل لتعلّم نشاطات البرنامج ونمو المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب
- ✓ يُظهر الطفل نموًا متطورًا في المفاهيم التي تتدرج من البسيط إلى المعقد
- ✓ وفي المرحلة (7- 10سنة) يُظهر تطورا في بعض العمليات المعرفية كعملية التصنيف والترتيب ونمو القدرة أو مهارة الاحتفاظ بالعدد والكلمات والقدرة على الاسترجاع والتذكّر
- ✓ تتفتح تدريجيًا القدرة على الابتكار ويطرأ تغيير واضح على عملية التذكّر، حيث تتميز هذه المرحلة بنمو واضح في الاحتفاظ بالمعلومات والقدرة على استرجاعها لمعالجة المواقف وحل المشكلات وتنمو هذه القدرة بوضوح ما بين السادسة والحادية عشر.
- ✓ يزداد حب الاستطلاع لدى طفل نتيجة لاتساع عالمه عند دخوله للمدرسة ويتزايد لميوله فهمه للبيئة.
- ✓ تزداد القدرات العقلية نموا نتيجة للخبرات الجديدة التي يكتسبها الطفل في المدرسة، حيث يرى Piaget " أن مرحلة الذكاء العيني التي تتزامن تقريبًا مع مرحلة الطفولة الوسطى تشهد ظهور أشكال تنظيمية جديدة تُكمل البنيات العقلية التي مهد لاكتسابها في المرحلة السابقة، فتؤمِّن له التوازن المطلوب وتفتح الباب أمام مجموعة لا متناهية من البنات الجديدة" (سعيد زيان،2007، ص74)
- ✓ يزداد الطفل تحصيلا وقدرته على تعلّم الخبرات الجديدة عن طريق المحاولة والخطأ وترتفع قدرته على الانتباه والملاحظة وتنمو ملكة الحفظ والتذكّر، لهذا يزداد العقل نموًا والفكر نضجًا بفضل التجارب الجديدة المتاحة للطفل.
- ✓ يصبح النمو العقلي سريعا، حيث يظهر نمو الذكاء واضحا عند الإناث فيما بين الخامسة والتاسعة، لكن الذكور يكونوا أسرع في نمو ذكائهم مابين التاسعة والعاشرة، كذلك ينمو وظيفتي الانتباه والتركيز.

تعمل معلمة المرحلة الابتدائية على تنمية هذا الجانب من خلال النشاطات التعليمية لتعلّم المبادئ الأساسية للقراءة والكتابة والحساب وتوفر له النشاطات والإمكانيات للتنمية قدرته على التصنيف والترتيب والقدرة على الابتكار وتذكّر المعلومات واسترجاعها.

كما تعمل على تنشيئة الطفل على حب الاستطلاع بهدف تنمية مهاراته الأساسية مع مراعاة الفروق الفردية الخاصة بالقدرات العقلية والحركية. ومن **العمليات العقلية التي يظهر فيها نموا واضحا** في هذه المرحلة:

- ✓ **عمليتي الانتباه والتركيز:** تزداد قدرة الطفل على الانتباه وبالتالي التركيز بسرعة واضحة فيما بين سن 7-11 سنة، وتتوقف درجة الانتباه على اهتمامه بالموضوع وتوافقه لحاجاته
- ✓ **التخيل والتصوّر:** يقوم خيال الطفل في هذه المرحلة على الصور الحسية (سمعية، لمسية، بصرية)، نتيجة لعملية النضج ويتجه إلى الإبداع لكثرة تعامله مع الواقع.
- ✓ **القدرة على الاستدلال:** تنمو لدى الطفل تدريجيا قدرته على استنتاج النتائج
- ✓ **السببية:** يتغير فهم الطفل للسببية المادية، ويتزايد كذلك فهمه بتزايد النضج، ومع ازدياد العمر يفسر الطفل الوقائع المادية يربطها بأسبابها الطبيعية ويُنقص غموضها.
- ✓ **التذكّر:** يزداد نمو هذه العملية كلما تقدم الطفل في العمر، ويتميز بعض بميلهم للحفظ في سن (8- 9 سنوات) ودليل على ذلك قوة ذاكرته.

6-6 النمو اللغوي:

يتميز النمو اللغوي للطفل (6-9 سنوات) في تطور لغته اللفظية وغير لفظية، حيث يعتبر هذا النمو في هذه المرحلة بالغ الأهمية لتحقيق النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي، وعند دخوله للمدرسة قائمة مفرداته تضم أكثر من 2500 كلمة وتزداد المفردات بحوالي 50% مقارنة بالمرحلة السابقة، وأهم خصائص التي تميز هذا الجانب

- ✓ " التعبير اللغوي يتجه نحو الوضوح، والدِّقة، والفهم وتحسن النطق، واختفاء الكلام الطفلي
- ✓ القدرة على الإفصاح عن حاجاته وخبراته والتعبير
- ✓ تقليد الأساليب المرتبطة بالكلام كأساليب الإخبار والنفي والتعجب والسؤال بمهارة
- ✓ نمو مهارة التمييز محاكاة أصوات الحيوانات، والطيور، والأشياء المألوفة كالساعة والقطار
- ✓ اعتماد الطفل أكثر على الكلمة المسموعة لا المكتوبة" (الوكالة الكندية للتنمية الدولية، بدون تاريخ،ص23)

كما يتحدد نمو هذا الجانب بوضوح" في القدرة على القراءة، فإن الاستعداد لها يكون موجود قبل الالتحاق بالمدرسة، ويبدو ذلك في الاهتمام بالصور والرسوم ويستطيع التميز بين المترادفات في معرفة أضداد الكلمات، وفي نهاية المرحلة نطقه يصل إلى مستوى يقرب مستوى نطق الراشد".(عبد الحامد زهران،2001، ص252)

كما يتعلم الطفل هذه المرحلة نظام الكتابة الذي يستعمله في تطوير لغته، حيث يتميز هذا بكثرة الرسومات والنشاطات التخطيطية التي تكون على شكل ألعاب معبرة عما بنفسه ومعبرة لواقعه الخارجي، والرغبة في الاكتشاف إمكانياته المتعددة لاستعداداته.

ويتحدد عمل المعلمة المرحلة الابتدائية، خاصة الطور الأول

- ✓ تشجيع الأطفال على مداومة قراءة القصص، والاستماع ومتابعة التوجيهات
- ✓ تشجيعهم على الكلام والتحدث والتعبير الحر الطليق محاولة التكلم بلغة صحيحة
- ✓ تشجيعهم على الأداء الكتابي وتنمية مهارتهم في الخط بتكرار نشاطات الرسم، الخط، التلوين

- ✓ كما يركز طفل هذه المرحلة " قراءة الألفاظ المكتسبة وتشفير الكلمات وفهمها، وفي نهايتها يتمكّن من القراءة بطريقة سريعة وبصوت عالي القصص القصير" (Guide pratique,2009)

7- **الحاجات الأساسية لطفل في السنة التحضيرية والسنة أولى ابتدائي:** التي نلخصها فيما يلي:

- ✓ **الحاجة إلى تأكيد الذات (أو إلى المكانة):** يريد الطفل أن يُقيم من طرف البالغ، والاعتراف بمكانته ويطالب بتقدير من طرف معلمه وأهله ورفاقه
- ✓ **الحاجة إلى الأمان:** يرغب كل طفل أن تكون حياته منتظمة ومستقرة والاطمئنان حتى تكون صحته النفسية والجسمية جيدة
- ✓ **الحاجة إلى المحبة:** يسعى الطفل أن يكون محبوبا، والمعلم الجيد هو الذي يُشعر تلاميذه بمحبته إليهم
- ✓ **الحاجة إلى الاستقلال:** يرغب أطفال هذه المرحلة في الاستقلال وأخذ المسؤولية على عاتقهم، والمعلم الناجح هو الذي يتيح الفرص للتلاميذ أن يحققوا رغبتهم .
- ✓ **الحاجة إلى تقبل السلطة:**" يرتبط ذلك بإرضاء الكبار بخضوع الطفل إلى السلطة الزائدة في الأسرة كونها ضرورة اجتماعية، ويتم ذلك بإشباع الحاجة إلى تقبل السلطة من أجل حسن الإشراف عليه ولمصلحة الاجتماعية" (أحمد مصطفى خاطر،2004،ص308)
- ✓ **الحاجة اللعب:**" للعب أهمية نفسية كبيرة في التعليم والتشخيص والعلاج، فلابد أن يتشبع الطفل بالعب و الاستفادة منه وكل طفل بحاجة إلى وقت للعب وإفساح المكان لذلك واختيار اللعبة المشوقة والمربية في آن واحد". (عبد الحامد زهران ،2001،ص298)
- ✓ **الحاجة للتحصيل والنجاح:** يرى أحمد مصطفى خاطر" أن الطفل في هذه المرحلة بحاجة إلى تحقيق ذاته وتأكيد وجوده، ولا يتحقق ذلك إلاّ بالتحصيل والنجاح في الدراسة ونجاحه مؤشر على إشباع حاجاته ودوافعه الذاتية إلى الانجاز، ويشبع في نفس الوقت دوافع والديه التي تدور حول نجاح طفلها، وهذه الحاجة ضرورية لتنمية شخصية الطفل، فعلى الكبار تسير فرص للتعليم لتحصيل على المعرفة" (أحمد مصطفى خاطر،2004،ص309)

وخلاصة المبحث : باعتبار مرحلة الطفولة هي مرحلة هامة في تحديد الملامح الأساسية في تكوين شخصية الفرد، لهذا دراسة جوانب نموها أمر بالغ الأهمية في معرفة خصائص ومتطلبات كل جانب، ولكل فترة من فترات هذه المرحلة خصائصها ومتطلباتها، مثلاً النمو اللغوي والمعرفي في المرحلة التحضيرية (نهاية الطفولة المبكرة) يعتمد بكثرة على توظيف الحواس والحركة والتقليد، لهذا على المربية تحضر النشاطات التي تثير حواسه، أما في مرحلة الابتدائية (الموافقة للطفولة الوسطى) فإن النمو اللغوي والمعرفي يعتمد بكثرة على قدرة الطفل التوظيف الفعلي لمكتسباته وتطويرها، كما يبدأ توظيف بعض العمليات المعرفية (الانتباه والإدراك، التركيز، التذكّر والذاكرة) واكتساب المبادئ الأساسية للقراءة والكتابة والحساب في المرحلة التحضيرية، لتتطور تلك العمليات والمبادئ في

المرحلة الابتدائية، حيث يرتفع مستوى اكتساب المعلومات والمعارف من خلال دمج الطفل في وضعيات تعليمية مختلفة، وهذا يزيد من نمو شخصية الطفل.

المبحث الثاني

التربية التحضيرية حسب النظام التربوي الجزائري

تمهيد:

تتطلب طبيعة موضوع الدراسة الحالية التي تدور حول معرفة دور وأهمية الكشف عن استعدادات أطفال الأقسام التحضيرية في تنمية بعض مهاراتهم المعرفية وفي تحقيق النضج والتكيف المدرسين عند التحاقهم بالمدرسة، تخصيص مبحث نتفحص من خلاله معنى التربية التحضيرية التي يتلقها هؤلاء الأطفال ومعرفة كيف تؤثر على الطفل في إكسابه المعارف وبعض المهارات المعرفية وتكوين شخصيته، إذ تكاد آراء علماء النفس والتربية وعلماء الاجتماع تجمع على أن السنوات الست الأولى من عمر الفرد هي أهم السنوات في تكوين شخصيته وبنائها، وعلى أساسها تُبنى مراحل النمو الموالية .

1- تعريف التربية التحضيرية للطفل:

- هي ذلك الإطار الفكري المنظم الذي يتناول مختلف قضايا ومفاهيم تربية ما قبل المدرسة سواء داخل أو خارج مؤسسات تربية الطفل تخطيطًا وتنفيذًا وتقويمًا. (فاروق عبد فلية وأخرون،2004،ص90)
- هي التربية المخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا السن الإلزامي للقبول في المدرسة، فهي مرحلة من مراحل النظام التربوي، وتشرف على تسييرها قطاعات مختلفة عامة وخاصة، والغاية منها تدارك جوانب النقص في التربية العائلية وتهيئة الأطفال للتكيف مع تعليمات المدرسة الإلزامية، وتقوم على أنشطة متنوعة ومتكاملة تهتم كل جوانب نمو شخصية الطفل وتتخذ من اللعب والنشاط الفعلي الذاتي والخبرة المباشرة أساسا لها. (عائشة بن عمار ، 2009، ص24)
- وحسب القانون التوجيهي في المادة 38 عّرفت التربية التحضيرية على أنها" تربية ما قبل المدرسة التي تسبق التمدرس الإلزامي، على مختلف مستويات التكفل الاجتماعي والتربوي للأطفال الذين يتراوح سنهم بين ثلاث وست سنوات، فالتربية التحضيرية بمفهوم هذا القانون هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة ، وهي التي تُحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمس وست سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي" (القانون التوجيهي للتربية الوطنية،رقم 08-04 المؤرخ 2008،ص12)

وخلاصة هذه التعريفات، أن التربية التحضيرية هي خطوة هامة ترسم معالم وملامح الطفل الذي لم يبلغ السن الإجباري لتهيئته للبدء في مشواره الدراسي ولتحقيق نجاحه في المرحل الموالية، ولبلوغ هذا النجاح يتوجّب على النظام التربوي المتبع خلالها إكسابه الخبرات وتوظيف خبراته السابقة وتنمية مهاراته واستعداداته اللازمة لتكيفه أثناء التحاقه بالمدرسة.

2- التربية التحضيرية في الجزائر:

2- 1 لمحة عن نشأتها:

إذا كان التعلّم هو المحور الأساسي لكل تربية، فإن هذه الأخيرة تشكل انعكاسا لفلسفة أمة وتجسيدا لمبادئها الروحية والمادية، وفلسفة التربية بدورها هي التي تعكس مباشرة تاريخ وحضارة الأمة التي تنتمي إليها، والنظام التربوي هو المعبر الوحيد عن الطموح الثقافي لهذه الأمة وعن آمالها.

وانطلاقا من هذا المبدأ فإن تناول تطور موضوع التربية التحضيرية يندرج في سياق التراث الحضاري الإنساني بما يحتويه من مرجعية فكرية ومؤسساتية، ويشهد تاريخ الفكر التربوي أن **أفلاطون** كان من السباقين إلى التفطن لأهمية التربية التحضيرية حيث قال " **طالما كان الجيل الصغير حسن التربية ويستمر كذلك، فإن لسفينة دولته الحظ في سفرة طيبة"** (الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية،2004،ص7)

ونظرا لأهمية هذه المرحلة، فلقد أنشئت مؤسسات التربية التحضيرية خلال القرن الثامن عشر على أيدي مربين، أمثال فروبل ومنتسوري، كانت اهتماماتهم منصبة على تربية طفل ما قبل المدرسة، وفي البداية أنصب الاهتمام فيها على تقديم الرعاية والاهتمام والتربية لبعض الأطفال اليتامى والفقراء وذو الاحتياجات رغم تلقيها في بداية نشأتها بعض الصعوبات، وبعد إدراك المسؤولين والآباء أهمية وفائدة التربية في الطفولة المبكرة، سرعان ما تطورت هذه المؤسسات بعد ذلك، وأصبحت تستقبل الأطفال من كل الطبقات نتيجة لما كانت تقدمه من برامج ونشاطات متنوعة تساعد نمو الطفل من جميع الجوانب.

ولقد أُسست تلك البرامج على أساس أنها تحقق الأهداف المرسومة لهذه المؤسسات التي تتمحور في تربية الطفل وتهيئته للتعلّم والأخذ في اعتباراتها جوانب نموه، وقد أطلق عليها في بداية نشأتها رياض الأطفال، وسماها البعض بيوت الأطفال أو دور الحضانة، ومع ازدياد الحاجة إليها اتسع انتشارها إلى درجة أنها فتحت أقسام خاصة بطفل ما قبل المدرسة في المدارس الابتدائية وسميت **بأقسام الأطفال** أو **الأقسام التحضيرية** .

والجزائر كغيرها من دول سايرت تاريخ ونشأة التربية التحضيرية، فالإصلاحات التربوية في أنظمتها التربوية لم تستبعد أهمية التربية التحضيرية في المسار التعليمي للفرد، والدليل على ذلك قامت بفتح أقسام تحضيرية في أغلبية المدارس الابتدائية في المدن، ذلك لضمان التربية التحضيرية لكل طفل بلغ من العمر خمس سنوات، وفيما يلي سنوضح أهداف هذه المؤسسات أو الأقسام والبرامج التي تقدمها والأجهزة التي تستعين بها.

2-2 تطور التربية التحضيرية في الجزائر حسب ما أدلت به النصوص والمواد الرسمية:

- **قبل الاستقلال** استمرت المدارس القرآنية والكتاتيب على أداء وظيفتها الحضارية في مواجهة مشروع المدرسة الاستعمارية، وكانت غايتها تقريب الأطفال إلى السنة الأولى ابتدائي.

رغم مسايرة التربية التحضيرية لمختلف التحولات التي عرفها النظام التربوي في الجزائر، لكنها لم تكن واضحة في البداية (بعد الاستعمار مباشرة)، لهذا وجدت الجزائر نفسها بعد الاستقلال في مرحلة إعادة بناء شامل للمنظومة التربوية لاستيعاب أكبر عدد ممكن من التلاميذ وتوحيد التعليم العام ، وما بقي من المؤسسات

التربوية التحضيرية تكفلت به بعض الهيئات الاجتماعية إلى أن صدرت بعض القرارات الوزارية التي حددت الإطار القانوني ومهام وأهداف التعليم التحضيري ونختصرها فيما يلي:

- في عام 1965 بموجب قرار وزاري، تحولت مؤسسات رياض الأطفال التي فتحت في عهد الاستعمار إلى مدارس ابتدائية لتعزيز هياكل استقبال الأطفال المعنيين بالتمدرس الإلزامي
- وفي عام 1976 أُعيد ترسيم التربية التحضيرية بأمرية 16 أفريل 1976، ذلك تحت تسمية التعليم التحضيري، وهو غير إلزامي وشبه عمومي، اقتصر في الواقع على فتح بعض الأقسام لأبناء المعلمين وأبناء أزواج العاملين في حدود الإمكان على مستوى المدارس الابتدائية، وحُدد خلال هذه الأمرية أهداف التعليم التحضيري، الإطار القانوني والمرجعي لمهام هذا التعليم،
- وصدر سنة 1982 منشور تنظيمي نص على أنه يمكن للأطفال من 4-5 سنوات الاستفادة من التعليم التحضيري،
- وفي سنة 1984 صدرت وثيقة توجيهية تربوية تؤكد على أهمية التربية التحضيرية ،
- كذلك صدور وثيقة مرجعية للتربية التحضيري سنة 1990، حدد من خلالها أهداف نشاطات والتربية التحضيرية وملمح الطفل في نهاية هذه المرحلة والبرنامج المقترح وكيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري
- في عام 1992 فقد صدر مرسوم تضمن استقبال وتدريس الطفولة الصغرى الذي سمح بظهور القطاع الخاص في ميدان التربية التحضيرية،
- وفي 1996 صدرت وثيقة منهجية المتمثلة في" دليل منهجي للتعليم ما قبل المدرسي"شملت معرفة طفل سن ما قبل المدرسة وطريقة المشروع مع نماذج تطبيقية،
- صدور الدليل المنهجي للتعليم المدرسي، وهي وثيقة تؤكد تجاوز مفهوم التعليم إلى مفهوم التربية التحضيرية
- وقد نصت جميع الوثائق الرسمية التنظيمية منها والبيداغوجية على ضرورة استفادة أطفال 04- 06 سنوات من التربية التحضيرية وتأهلهم إلى التمدرس في التعليم الأساسي.

(مدونة الأيام التكوينية،2005، الدليل التطبيقي،2004)

- وتدريجيًا تطور مفهوم العناية والتهيئة التي يتلقاها الطفل في هذه المرحلة " من مفهوم التعليم التحضيري إلى مفهوم التربية التحضيرية، ومؤشرات الدالة على ذلك ما نصت عليه الوثائق الرسمية التنظيمية والبيداغوجية، على أن الأطفال 4-5 سنوات يستفيدون من تعليم تحضيري يؤهلهم إلى الدخول السنة الأولى من التعليم الابتدائي، وإلى استدراك جوانب النقص ومعالجتها، بينما نص منهاج التربية التحضيرية الأخير على الاهتمام بالجانب التربوي لإنماء شخصية الطفل قبل الجانب المعرفي".

(الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية،2008،2004،ص8)

- ولم تتوقف الانجازات التربوية في مجال التربية التحضيرية، حتى ولو سُجلت بعض النقائص في عدد من الفضاءات المخصّصة لها، كعدم ملاءمة الهياكل المستعملة للمعايير المشترطة، نقص في التجهيز البيداغوجي، انعدام الاستقرار في سلك المربيات باعتبار انتمائهن إلى سلك معلمة المدرسة الأساسية، هذا ما ارتبط بضرورة توفير المناصب المالية في الخريطة المدرسية، بل تطورت وأصبح الاهتمام بالبرامج والمنهاج والتجهيزات المناسبة لعمر الطفل، وخير دليل إنجاز **المنهاج والدليل** اللذان يتبعان بدفاتر النشاطات التربوية ضمن سياق إصلاح النظام التربوي الذي تشكل التربية التحضيرية نظامًا فرعيًا منه.
- أعطت الإصلاحات الجديدة مكانة متميزة للتربية التحضيرية في المنظومة التربوية ، ذلك بـ

- إصدار منشور رقم 2305 مؤرخ في 18 جوان 2005 ينص على تنصيب منهاج التربية التحضيرية، وحدد فيه الحجم الزمني والمجالات المعرفية والأنشطة التعليمية التي يتم تطبيقها
- إعداد وإصدار وثيقة المنهاج كإطار مرجعي لممارسة الفعل التربوي في هذا النوع من التعليم، وإعداد وإصدار الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية،
- تحديد الإطار القانوني للمؤسسات التعليمية العمومية والخاصة التي تمنح للأطفال تربية تحضيرية.

- وثيقة الخصائص النمائية للطفل في مرحلة التربية التحضيرية (3-6 سنوات)
- مدونة الأثاث والوسائل التربوية الخاصة بالتربية التحضيرية الفردية والجماعية منها الداخلية (فضاء القسم) والخارجية (في ساحة المؤسسة التعليمة) الصادرة سنة 2006
- تدابير تنظيمية تربوية خاصة بالتربية التحضيرية الصادرة بتاريخ (20 أفريل2008) وتشمل الأهداف، كيفية فتح الأقسام، تسجيل الأطفال، التأثيث، التأطير، التكوين وتوزيع الزمن البيداغوجي، ثم ألحقت بوثيقة أخرى خاصة بأشكال تنظيم فضاء قسم التربية التحضيرية.
- وضعت العدة المنجزة للتربية التحضيرية موضع التنفيذ في السنة الدراسية 2006/2005 في كافة القطاعات العمومية والخاصة التي تستقبل أطفالا في الخامسة من أعمارهم.
- وحظيت التربية التحضيرية بالاهتمام وتنفيذ لنشاطات بالاعتماد على ما أوصت عليه النصوص الرسمية وبعض مواد القانون التوجيهي لسنة 2008 والتي نختصرها كما يلي:

- **المادة 19:** التعليم التحضيري تعليم مخصص لأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، الغاية منه إدراك جوانب النقص في التربية العائلية وتهيئة الأطفال للدخول إلى المدرسة الابتدائية، ذلك بتعويدهم على العادات العملية الحسنة، مساعدتهم على النمو الجسمي السليم، تربيتهم على حب الوطن والإخلاص له، تدريبهم على العمل الجماعي، وتوفير وسائل التربية الفنية المناسبة.
- **المادة 20:** يلقن التعليم التحضيري في رياض الأطفال وأقسام الأولاد

- **المادة 22:** لغة التعليم التحضيري هي اللغة العربية فقط
- **المادة 23:** يتولى الوزير المكلّف بالتربية الإشراف على مؤسسات التعليم التحضيري ويحدد شروط قبول التلاميذ والمواقيت، ويضع البرامج والتوجيهات التربوية ويشرف على تكوين المربين المخصصّين لهذا التعليم، ويقترح القانون الأساسي الخاص بهم.
- **المادة 40:** تمنح التربية التحضيرية في المدارس التحضيرية وفي رياض الأطفال وفي أقسام الطفولة المفتوحة بالمدارس الابتدائية.
- **المادة 41:** بغض النظر عن الطابع غير الإلزامي لهذه التربية، تسهر الدولة على تطوير التربية التحضيرية وتواصل تعميمها بمساعدة الهيئات والإدارات والمؤسسات العمومية والجمعيات، وكذا القطاع الخاص.
- **المادة 42:** يمكن للهيئات والإدارات العمومية والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية والتعاضديات والجمعيات ذات الطابع الاجتماعي والثقافي والمنظمات الاجتماعية والمهنية أن تفتح هياكل للتربية التحضيرية بترخيص من الوزير المكلف بالتربية الوطنية .

كما يمكن للأشخاص الطبيعية والمعنوية الخاضعة للقانون فتح هياكل للتربية التحضيرية بناء على ترخيص من الوزير المكلف بالتربية الوطنية، وهذا طبقًا للأحكام التشريعية والتنظيمية السارية المفعول.

- **المادة 43:** الوزير المكلف بالتربية الوطنية مسؤول في مجال التربية التحضيرية خصوصًا على:

إعداد البرامج التربوية، تحديد المقاييس المتعلقة بالهياكل والأثاث المدرسي والتجهيز والوسائل التعليمية، تحديد شروط القبول، إعداد برامج تكوين المربين، تنظيم التفتيش والمراقبة التربوية.

- وفي ظل إصلاح النظام التربوي أُتخذ قرار بشأن الشروع في التنفيذ والتوسيع التدريجي لهذه لتربية بدءا من مطلع السنة الدراسية 2006/2005 للوصول إلى تعميمها بالنسبة للأطفال البالغين خمس سنوات من العمر في الموسم الدراسي 2009/2008، نصت خطة الإصلاح في شقها التعلق بالتربية التحضيرية على ما يلي:

- اعتبار المرحلة التحضيرية مرحلة من مراحل السلم التعليمي مدتها سنة واحدة لأطفال (5-6 سنوات)
- إلزام المؤسسات العامة والخاصة بتطبيق المنهاج
- الرقابة والمتابعة على المؤسسات المعنية بالتربية التحضيرية، ووضعها تحت الإشراف التربوي للمفتش،
- منع استعمال وثائق تربوية (دفاتر،كتب، ...) ما لم تكن معتمدة من الوزارة،
- العناية بتكوين وتأهيل مربيات التربية التحضيرية،

- تقييم المضامين التي اقترحها المنهاج من خلال النشاطات والحجم الساعي وأساليب العمل والوسائل، وتقديم تقارير دورية مع تشخيص الصعوبات والنقائص، تجهيز الأقسام التحضيرية.
- يستفيد الأطفال من الإطعام والقيلولة في حدود ما تسمح به الظروف والإمكانات.

(ملتقيات التربية التحضيرية، 2006 والقانون التوجيهي، 2008)

وبقراءة كل هذه النصوص نجدها في البداية تؤكد على التعليم التحضيري ولكن بمجيء المنهاج والدليل والوثائق التي ألحقتها أن : المفهوم تطوّر من مفهوم التعليم التحضيري إلى مفهوم التربية التحضيرية، وأكدت مجمل تلك الوثائق على الاهتمام بالجانب التربوي لإنماء شخصية الطفل ثم الاعتناء بالجانب المعرفي وتطوير ممارستهم اللغوية من خلال وضعيات التواصل المنبثقة من النشاطات المقترحة من اللعب،وإكسابهم العناصر الأولى للقراءة والكتابة والحساب، وزاد إدراك بأهمية ومكانة التربية التحضيرية، باعتبارها مرحلة هامة للالتحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية، وتوضح ذالك في المحور الثالث من محاور التي تضمنها القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم04/08 المؤرخ 2008/01/23 .

3-واقع التربية التحضيرية في الجزائر:

ما نلاحظه اليوم في الأقسام التحضيرية من منهاج وبرنامج ونشاطات تربوية وتعليمية وأجهزة ما هي إلاّ نتيجة لتطور التربية التحضيرية في فترات زمنية متتابعة بعد الاستقلال إلى يومنا هذا، بداية من الكتاتيب إلى واقع الأقسام التحضيرية حاليًا.

3-1 الكتاتيب: كانت مهمتها تلقين وتحفيظ القرآن الكريم للأطفال وتعليم مبادئ القراءة والكتابة وقواعد السلوك ،وتمكّين الطفل من تنمية الجانب الاجتماعي في شخصيته من خلال منحه فرص التواصل مع غيره، أما من ناحية تركيبها المؤسساتي فهي عبارة عن حجرات مجهزة بوسائل تساعد الطفل على النمو، يُستقبل فيها عدد من البنات والبنين تتراوح أعمارهم من 4-5 سنوات وممكن 6 سنوات.

3-2 المدرسة القرآنية: هي مدرسة تتباين فيها مستويات التعلّم، تُدرس فيها الأطفال مبادئ القراءة والكتابة، وتلقين وحفظ القرآن الكريم، كما يُدرس فيها باقي علوم الشريعة التي تساعد الطفل على فهم الألفاظ القرآنية.

3-3 دار الحضانة: هي مؤسسة اجتماعية تربوية تختص بالرعاية الصحية والغذائية، وهي في تجهيزاتها تتقارب مع تجهيز المنزل، ويقوم فيها العمل مع الطفل على أساس اللعب والنشاطات الحسية الحركية.

3-4 الروضة: هي مؤسسة اجتماعية تربوية مختصة في توفير الشروط التربوية المناسبة والجو الملائم وإيقاظ وتنمية قدرات الطفل، برامجها تهدف إلى تهيئة الطفل في كل جوانبه للتعلّم وتوظيف قدراته العقلية والجسمية وحواسه وتراعي في ذلك خصائص نموه ، أما تجهيزاتها تتضمن وسائل مساعدة لإيقاظ إحساس الطفل.

3-5 القسم التحضيري:

هو القسم الذي يُقبل فيه الأطفال التي تتراوح أعمارهم بين 4-6 سنوات في أقسام تختلف عن أقسام المستويات الأخرى في تجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية، كما أنها المكان المؤسساتي الذي تنظر فيه المربية إلى الطفل على أنه مازال طفلاً وليس تلميذً، وهي بذلك استمرارية للتربية الأسرية تحضيرًا للتمدرس في المرحلة الموالية مكتسبا في ذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب.

تنظيم فضاء القسم التحضيري:

يجب أن يتميز فضاء القسم بالانفتاح على المحيط والعصرنة في طريقة التجهيز والتنظيم، حيث يعتبر التنظيم والتجهيز للقسم في حد ذاته شروعا في إنجاح العملية التربوية، فتواجد الطفل لمدة طويلة في جو يستجيب لحاجاته الفسيولوجية، لهذا يجب توفير أمكان الراحة وحرية الحركة، وكذلك الاستجابة على الاحتياجات الثقافية والاجتماعية، لهذا يجب توفير في فضاء القسم أشياء التي لها علاقة بمحيطه العائلي والاجتماعي حتى يستطيع الانسجام مع أقرانه والتعلّم الجيد، ومن مقاييس تنظيم القسم التحضيري أن يتضمن مجموعة من الأركان المتنوعة،والمنظمة بطريقة بيداغوجية متسمة بتشويق الطفل، حيث يعاد تنظيمها وتحديثها كلما اقتضت الضرورة وكلما تنوعت المحاور التعليمية، وأهم الأركان هذه المرحلة نختصرها فيما يلي:

- **ركن القراءة والمكتبة:** هو ركن دائم يتميز بالترتيب والتنظيم وحسن اختيار محتويات المكتبة، الإنارة المناسبة، المريح، مقيد بقوانين، يدرب الطفل على الاستقلالية، ومن أهدافه التعامل مع المواد المكتوبة والكتب، تعلّم الحروف والكلمات والإشارات الدالة والمسك الصحيح لأدوات الكتابة (قلم، ورق) وتصفح والترتيب وتنمية الانتباه والاستماع والتواصل و المهارات الحركية الدقيقة(الجانبية)
- **ركن الفنون:** ينظم بكيفية تسمح للطفل التحرّك واستعمال اليدين، متنوع الأنشطة من رسم،تلوين، نحت، تشكيل، دهن، تخطيط، قص، تشكيل، طي، الهدف من هذه الركن تطوير الخبرات الحسية للطفل، توجيه وتحديد الأبعاد الفضائية، وتعويده على ممارسة الأنشطة أنشطة حرة تتوظف من خلالها مختلف المهارات الحسية الحركية، اللغوية والمعرفية
- **ركن التمثيل والمسرح:** يختص بالتمثيل، التذكّر، التقليد، والتسلية يتطلب توفير مساحة حرة من القسم، وتحسين المكتسبات اللغوية ومهارات الحسية والحركية وتنمي التفاعل الاجتماعي.
- **ورشة أو ركن الموسيقى:** يمثل فضاء للراحة والاسترخاء وتجريب مختلف الأصوات والألحان والإيقاعات لهدف تنمية مهارتي السمع والتمييز السمعي للطفل والإصغاء، فهو فضاء لممارسة الأنشطة الفردية والجماعية تسمح باكتشاف الأصوات وإنتاجها، الهدف من هذا الركن تطوير حاسة السمع والذاكرة، والتعرّف على ميول الأطفال وبعض حالات الإعاقات السمعية والحركية.

- **ورشة العلوم والتكنولوجيا:** تختص بتنمية التفكير العلمي للطفل من خلال الملاحظة والمقارنة والاستدلال الاكتشاف، وصف الأشياء والتوصل إلى الحقائق، واكتساب مصطلحات علمية وفهم البيئة ويستعمل الطفل في ذلك أدوات ووسائل علمية تكنولوجية. (الدليل التطبيقي لمنهاج ،2008)

4- أهداف التربية التحضيرية:

تهدف هذه التربية إلى تكوين شخصية الطفل متكاملة الجوانب، متمكّنة على التعلّم وتتصف بالاستقلالية والإبداع قادرة على التعامل والتواصل مع الجماعة والتكيف مع متطلبات الوسط الاجتماعي، تحسين مهارات النطق والتعبير، ولتحقيق هذا الهدف يجب تحقيق جملة من الأهداف الفرعية التي نوجزها فيما يلي :

- " تطوير ذكاء الطفل بتطوير قدرته على استكشاف بيئته والتكيف معها
- تطوير قدرة الطفل على التعبير اللغوي والتواصل مع الآخرين والتفاعل الاجتماعي
- تطوير قدرة الطفل على رعاية نفسه والمحافظة على صحته
- بناء ثقة الطفل بنفسه وإظهار قدرته على الإبداع "(عائشة بن عمار، 2009، ص25)

وفي محتوى **المادة** 39 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04/08 المؤرخ في 2008/01/23، تضمن أن " التربية التحضيرية تهدف بالخصوص إلى:

- العمل على تفتح شخصية الأطفال بفضل أنشطة اللعب والغرس العادات الحسنة لديهم
- توعيتهم بكيانهم الجسمي، لاسيما بإكسابهم عن طريق اللعب مهارات حسية وحركية
- تطوير ممارستهم اللغوية من خلال وضعيات التواصل المنبثقة عن النشاطات المقترحة ومن اللعب وتدريبهم على الأنشطة الممهدة للقراءة والكتابة والحساب وأنشطة اجتماعية .
- إكسابهم العناصر الأولى للقراءة والكتابة والحساب من خلال نشاطات مشوقة وألعاب مناسبة "

(القانون التوجيهي للتربية الوطنية،2008،ص12)

كما جاء في المادة 38 من نفس القانون" التربية التحضيرية هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة، وهي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 05 و06 سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي"

(القانون التوجيهي 2008، الملتقى التكويني الولائي،2008)

انطلاقًا من هذه الأهداف التي حُددت في بعض الوثائق الرسمية التي تخص التربية التحضيرية، يمكن تحديد

4-1- أهداف التحضيرية التربية: نحددها في ثلاثة مجالات أساسية وهي:

أ - تنمية المهارات الاجتماعية والتواصل:

يتميز هذا الهدف في إمكانية التربية التحضيرية تحقيق التنشيئة الاجتماعية السليمة للطفل، وإكسابه الأنماط السلوكية المقبولة في مجتمعه ابتداء من الأسرة والمدرسة ثم المجتمع، وحسب ما يتماشى مع عقيدة ولغة وعادات مجتمعه، وتعلمه النطق الصحيح ليكتسب مهارة التعبير وبالتالي إمكانية التواصل مع غيره.

حتى ولو كانت الأسرة أفضل مؤسسة لتنشيئة الطفل، لكن يمكن أن يتقلص دورها نتيجة لبعض العوامل (كنقص في الجانب الاقتصادي والمادي الذي يمكن أن يؤثر على خبرات ومكتسبات الطفل)، لهذا تعمل التربية التحضيرية على تكملة ذلك النقص، حيث يجد الطفل في المؤسسة التربية التحضيرية من وما يساعده (معلمة وأجهزة) لانتقاله من التمركّز حول ذاته إلى ممارسة الأنشطة الجماعية التي تتطلب التعاون واحترام الغير، ويتعلم المبادئ التي تضبط وتعدل سلوكه، وهذا بدوره يساهم في نضجه الانفعالي، وتلخص أهم أهداف التربية التحضيرية في:

- " تأكيد إيمان الطفل بالله وإبراز مظاهر قدرته من خلال تحفيظه سورا من القرآن الكريم
- تعزيز مشاعر الانتماء للوطن وإكسابه الثقة بنفسه وتعويده على الاعتماد على نفسه
- إشراك الطفل في العمل الجماعي بايجابية وفاعلية لتطوير مكتسباته اللغوية
- تعليمه العادات وسلوكات سليمة لتنمية لديه روح التعاون واحترام الغير (محمد الصالح حثروبي،2008)

ب- تنمية المهارات والقدرات العقلية واللغوية (الجانب المعرفي/العقلي):

يقصد بنمو القدرات العقلية للطفل نمو كل من(الذكاء، التخيل، التذكّر، الانتباه، التركيز واللغة)، إضافة إلى كل ما يكتسبه من معارف وخبرات لغوية وتنشيط تفكيره المنطقي.

ونمو هذه المهارات يُسهل عملية إعداد الطفل للبدء في تعلمه القراءة والكتابة والحساب بصورة منظمة عن طريق الاستماع الجيد للقصص تربوية ومسلية، المشاركة في نشاطات المسرح والتمثيل، الألعاب اللغوية والعد والرسم والتشكيل، هذا ما أشارت إليه منتسوري في برنامجها وأطلقت عليه اسم (اللعب الوظيفي) أما بياجيه سماه (لعب التمرينات)،ويمكن تلخيص الأهداف المعرفية والعقلية التي تحققها هذه التربية في:

- " تنمية لغة الطفل لجعله قادرا على التعبير عن أفكاره ومشاعره
- منحه فرص متنوعة للبحث واستكشاف وتدريبه على اكتساب المعرفة بوسائل متنوعة حسب مستواه
- تعويد الطفل على إدراك العلاقات المكانية والزمنية، وتدريبه على ممارسة الأنشطة الممهدة للقراءة والكتابة والحساب". (محمد الصالح حثروبي،2008)

فهذه التربية تزويد الطفل بخبرات لغوية ومعارف تنمي وتجدد معارفه المحدودة والمكتسبة سابقًا في محيطه الأسري، فكلما توفرت المثيرات في المحيط التربوي التي تثير اهتمامه إلى المعرفة والاستكشاف، يساعده في رفع مستواه اللغوي ونجاح في أدائه للاختبارات الذكاء.

وتساهم كذلك في تنمية مهارات التفكير لديه، حيث ينتقل تدريجيًا من التفكير الرمزي التصوري إلى التفكير المنطقي من خلال مشاركته في نشاطات تتطلب توظيف قدراته المعرفية العقلية مثلاً (تصنيف الخشبيات).

ت- تنمية المهارات الجسمية والحس حركية (الجانب المهاري):

تساعد التربية التحضيرية على نمو الطفل من الناحية الجسمية كنمو العضلات والعظام والحواس، وهذا النمو لا يحدث في غياب نمو العقلي والاجتماعي، ومشاركته في نشاطات حسية حركية متعددة التي تساعده على:

- " إكساب الطفل المهارات الحركية اللازمة للحياة
- إشراك الطفل في الأنشطة الابتكارية التي تؤكد على استخدام العضلات الدقيقة والكبيرة
- تنمية قدرة الطفل على التعامل مع الوسائل الأدوات بدقة ومرونة
- تنمية التوافق العضلي العصبي لدى الطفل تربيته على حب العمل اليدوي وجعله سبيلا إلى تنمية المهارات والمعارف المختلفة " (محمد الصالح حثروبي، 2008)

ويتحدد هذا النمو في تدريب الطفل اكتساب القدرة العناية بصحته،التغذية،توظيف عضلاته، ودوران جسمه وتعلمه بعض الوضعيات الصحيحة، توظيف وتنمية حواسه والسيطرة على التحرك الصحيح في المحيط، وتنمية إدراكه للأبعاد الفضائية.

وتجتمع كل هذه الأهداف لتحقيق هدف مهم المتمثل في تهيئة الطفل وإيقاظه للتعلّم القراءة والكتابة والحساب والتكيف مع محيطه المدرسي وبناء الاتجاهات الصحيحة نحوه، وتحقيق التوازن الطبيعي في نموه، وتكوين الجوانب القاعدية لشخصيته واكتساب المهارات الحسية الحركية والمعرفية اللغوية التي تساعده على الشروع في التعلم المدرسي، حيث تسعى التربية في المؤسسات أو الأقسام التحضيرية إلى " تدعيم مقومات شخصية الطفل لكي يصبح مستعد للمدرسة الابتدائية بما تمده من مهارات وخبرات جديدة وجو ممتع يساعده على التكيف وتساهم في تطوير علاقاته واكتشافه لبيئته، وإظهار رغبيه في الاستطلاع، وإعطائه المبادئ لعامة عن القراءة والكتابة".(أحمد إسماعيل حجي، ابتهاج محمود طلبة ،2007)

5- أهمية التربية التحضيرية:

تتلخص أهمية هذه التربية في أهمية السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل في تكوين شخصيته، ومدى تأثرها على نجاحه المستقبلي، وهذه التربية تلعب دورا كبيرا في مساعدة الطفل على النمو السوي جسميا وعقليا واجتماعيا، وتعمل على تكوين استعداده المدرسي الذي يمكّنه من تحقيق النجاح في المستقبل.

كما أكد علماء النفس على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة إذ تتفتح فيها ملكات الطفل، لهذا يجب توفير البيئة والبرامج التربوية لإظهار تلك الملكات واستثارة قدرات الطفل والعمل على تنميتها ورعايتها، ولعل أفضل تربية تناسب الطفل عندما يكون في فترات الحرجة أي الانتقالية من مرحلة ما قبل المدرسة إلى مرحلة التعلّم في المدرسة هي التربية التحضيرية.

لأنها لها أهمية في تحقيق التنشيئة الاجتماعية الصحيحة للطفل، كما تؤثر على نموه الوجداني والاجتماعي،اللغوي، العقلي والمعرفي، الجسمي والحسي، لما تقدمه من نشاطات وفرص للعب الجماعي،

الرسم والموسيقى، اللغة الحساب والخبرات والمعارف، وتعمل على تقوية روح الاستقلالية لديه وتأكيد ذاته وتوسيع نشاطاته وتفاعله .

6-وظائف وأسس التربية التحضيرية: يمكن تلخيصها في:

6-1الأسس الاجتماعية:

- الغرض الأساسي من تصميم برنامج التربية التحضيرية هو زيادة قدرة الطفل وكفاءته في التعامل مع أفراد مجتمعه والبيئة المحيطة به، والتمييز بالتطبيع الاجتماعي الايجابي.
- كما تركز هذه التربية على أسس اجتماعية للطفل، إذ تعمل على تنمية قدراته الشخصية من أجل تحقيق ذاته وتكوين صورة ايجابية عن نفسه، واكتساب القيم المناسبة لمجتمعه، مع مراعاة ميوله
- تعمل هذه التربية على غرس الاتجاهات واكتساب مهارات الاجتماعية والتكيف لمتطلبات اجتماعية
- كما تعمل على مساعدة الطفل على المواءمة بين حاجاته الشخصية ومطالب نموه ومطالب المجتمع
- تنمي مشاعر الانتماء لدى الطفل وتعزز شعوره بالأمان والاطمئنان. (هدى محمود الناشف،2003)
- تحقق للطفل النمو بالتفاعل الحر مع بيئته، والمواقف المختلفة (عائشة بن عمار،2009،ص24)
- تقدم للطفل الرعاية التربوية والاجتماعية الصحيحة لإكسابه العادات الحسنة، كحبه العمل والتعاون الجماعي وتعليمه النظام، هذا بفضل الألعاب التربوية .

6-2 الأسس النفسية والمعرفية:

تتأسس نشاطات التربية التحضيرية على أسس نفسية ومعرفية متصلة بطبيعة نمو الطفل، باعتبار النمو في السنوات الخمس الأولى في حياة الطفل يكون أسرع في هذه الفترة في جانبه العقلي ومعرفي، لهذا:

- تعمل التربية على مساعدة الطفل تنمية قدراته المعرفية والعقلية وتوجيه مشاعره ومعتقداته، لهذا يرى بعض المهتمين بهذه التربية أن اللعب وحده لا يكفي، بمعنى أنه " إذا تُرك الطفل في السنوات الخمس الأولى والتي تشهد نمو عقلي سريع، ليعلب فقط دون اهتمام خاص بتنمية قدراته العقلية وإعداده للحياة المدرسية المقبلة ، فإن ذلك سيؤدي حتمًا إلى فشل الطفل في المدرسة".(هدى محمود الناشف،2003)
- يستجيب برنامج التربية التحضيرية لمتطلبات نمو الطفل، إذ يهيأ له الجو المناسب لضبط النفس وانفعالاته واكتساب المهارات اللغوية واستخدام الوحدات الأساسية لتحقيق النشاط المعرفي والمشاركة الوجدانية في اللعب.
- تأخذ التربية التحضيرية في اعتباراتها الفروق الفردية بين مستويات النمو في القدرات العقلية واستعدادات الطفل أثناء تصميم النشاطات.

- تتأسس نشاطات التربية التحضيرية على توفير الجو والوسائل لتلبية الحاجات الأساسية للنمو العقلي، كحاجة الطفل إلى البحث والاستطلاع والاستكشاف، لغرض تنمية مهاراته العقلية من تذكر وإدراك وتنمية التفكير الإبتكاري، وتعلّم أسلوب حل المشكلات، وتطوير مكتسباته اللغوية.
- تتنوع نشاطاتها و المثيرات الحسية لتفادي شعور الطفل بالملل ومنحه فرص التربوية لاكتساب الخبرات.

3-6 الأسس التربوية:

تعتمد الأسس السليمة لتربية الطفل على النشاط الذاتي التلقائي للطفل وتربية حواسه، ذلك بتصميم النشاطات المناسبة والاعتماد على اللعب والحركة، ويمكن تلخيص أهم أسس التربية التحضيرية على:

- تربية الحواس، فحسب ماريا منتسوري ترى أن تربية طفل الروضة تركز على تربية الحواس بدون استثناء من خلال الوسائل التي وضعتها، واعتبرت دور المعلمة حلقة وصل بين الطفل والوسائل التي تساعده على أن يختار ما يثير اهتمامه ، وأكدت على التعلّم الذاتي، بإمكانية كل طفل التعلّم حسب ميوله وقدراته.
- يُعتمد في بناء برامج التربية التحضيرية على الدافعية والمبادرة الذاتية للأطفال ودرجة استعداداتهم ،أي ما يستطيعوا الأطفال فعله، هو ما ينبغي أن يكون نقطة البداية بالنسبة للتربية وتعليم الطفل.
- يعتمد في هذه الأسس على الخبرات اللغوية للطفل والعمل على تنميتها لإكسابه مبادئ القراءة والكتابة والحساب، بهدف تهيئته لتعلمها في المراحل الموالية.

7- خصائص منهاج وبرنامج التربية التحضيرية:

7- 1 برنامج التربية التحضيرية:

ليس هو اختزالا لبرنامج السنة أولى ابتدائي، وليس تقديمًا مبسطًا لمعرفة قدرات الطفل،إنما هو تصميم يتضمن مجموعة من الأنشطة التربوية التي تهدف اكتشاف قدرات الطفل واستعداداته وإكسابه المهارات التي ترتبط بأهداف التربية التحضيرية (تكوين شخصية متزنة، تنشيئة اجتماعية سليمة،الثقة بالنفس، مهارات لغوية ومعرفية) وفق لبيداغوجية تحترم خصوصيات الطفل حتى يتمكّن من الاستجابة لمتطلبات نشاطات ذلك البرنامج، **فالمقصود به:**

- " مجموع الأنشطة والأساليب التي تتم داخل غرفة الصف لإشباع حاجات الطفل وتحقيق الأهداف المرجوة منه بانجاز الأنشطة من طرف الأطفال بقيادة المربية ". (حنان عبد الحميد العناني، 2003،ص13)
- هو أسلوب الذي تتبعه المعلمة في إشباع حاجات الطفل وتقديم المعلومات والخبرات المناسبة لهم، وصولاً إلى تحقيق الأهداف التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها ". (بدران شبل،2003، ص63)
- هو البرنامج "الذي يخصص لأطفال في سن (3-5 سنوات) يتلقوا من خلاله التعليم المبكر يكسبهم قاعدة لتكوين شخصيتهم مع الأخذ في الاعتبار الجوانب النفسية، ويمكّن بالتنبؤ منه من النجاحات على مدى طويل" . (Direction des programme,2011)

- "مجموعة من الأنشطة والألعاب التي يقوم بها الطفل تحت إشراف المعلمة، بما يسهم في اكتساب خبرات، مفاهيم، اتجاهات تسهم في تدريبه على أساليب التفكير السليم". (بدران شبل،2003، ص6)

إذن البرنامج هو عبارة عن مجموع الأنشطة والألعاب التي يمارسها الطفل داخل القسم أوغرفة الصف وبعضها في فضاء أو حديقة المؤسسة أو خلال الزيارات التي يقوم بها الأطفال،وتنجز هذه الألعاب والنشاطات بإشراف المربية، وتم تصميم واختيار هذه الألعاب والنشاطات للأطفال من طرف اخصائين في تربية الطفولة المبكرة، لإعدادها وتنظيمها بطريقة تسمح بإنماء قدرات الأطفال في كل المجالات.

وتنقسم البرامج الموجهة للأطفال إلى أربع أنواع والتي تتمثل في:

- **البرنامج اليومي:** يتضمن مجموع الأنشطة والألعاب التي يقوم بها الأطفال في اليوم، خلال الفترة التي يقضيها في المؤسسة التربوية.
- **البرنامج الأسبوعي:** يتضمن الأنشطة والألعاب التي ينجزها الأطفال خلال أيام الأسبوع، في الفترات التي يقضونها في المؤسسات التربوية.
- **البرنامج الشهري:** يتمثل في كل الألعاب والممارسات التي يقوم بها الأطفال خلال أيام الشهر التي قضيها في المؤسسة التربوية.
- **البرنامج السنوي** أو الخطة السنوية: فهي مجموع الألعاب والأنشطة التي ينجزها الأطفال خلال السنة الدراسية تحت إشراف المربية.

وتنفيذ البرنامج السنوي وتوقع منه مخرجات ايجابية يتوقف على التنفيذ الجيد للأنواع الثلاثة الأولى، نظرا لتتبع والتناسق الذي يكون بين الأنشطة وتهدف نشاطات البرنامج إلى:

- تطوير حواس الطفل وحركاته، ولغته وقدراته على التواصل
- تطوير مستوى النمو العقلي أو القدرات العقلية مثل :التذكر، الانتباه، التركيز...
- تحقيق النمو النفسي والاجتماعي السليم من خلال نشاطات ترفيهية، فنية ورياضية...

8-أهمية برنامج التربية التحضيرية:

يتميز بالأهمية بالغة في تكوين القاعدة الأساسية لشخصية الطفل ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- توفير للطفل الحاجات الضرورية كالأمن لضمان جو ملائم لنموه وإثراء معارفه التي تتوافر والاستفادة من الخبرات التي قد لا يحصل عليها في المنزل (إيفال عيسى ، 2004، ص07)
- تهيئة الطفل لدخول المرحلة الموالية من التعليم الرسمي، بتزويده بالمبادئ الضرورية والمهارات الأساسية التي تُنمي استعداده لذلك التعلّم، كما تعمل على تهيئته لينتقل من مرحلة لأخرى بالاعتماد على ذاته، كما هدفت بعض الأنشطة العلمية المكونة للبرامج المقدمة لطفل هذه المرحلة إلى:
- " تدريب الطفل على الملاحظة واكتشاف محيطه،واكتساب المعلومات بطريقة وظيفية

- تدريبه على استخدام الأسلوب العلمي في تفكيره وعمله الفردي والجماعي أثناء الموقف التربوي
- استغلال اهتمامات الطفل في هذه المرحلة بالموضوعات الحيوية في تنمية ميوله وتكوين مهاراته
- توفير الخبرات لبناء نموه اللغوي للطفل وتنمية قدرته القرائية، والأنشطة التي من شأنها أن تثير فيه اهتمامه بالكتابة والحساب" (كريمان بدير،1995، ص11)

وقد اعتمدت هذه البرامج على عدة أنشطة لبناء قدرات الطفل على الفهم والاستيعاب والتي تمثلت في:

- التجارب والخبرات العقلية التي يتمتع بها الطفل
- التعبير الشفوي بالاعتماد عن التجارب والخبرات السابقة
- نشاطات تركز على التعلّم من خلال السماع والإصغاء
- نشاطات تهيأ الطفل لتعلّم مبادئ القراءة والكتابة، لكن هناك من يرى أن تعلم القراءة والكتابة فعاليته تكون على مدى بعيد.
- نشاطات لتنشيط الاستماع والإصغاء والتعبير لتطوير الطفل خبراته الإبداعية في اللغة
- نشاطات لتنمية الاتجاه القرائي الايجابي بالاعتماد على خبرات الطفل السابقة كاستعداده لحل الرموز.

إذن برنامج التربية التحضيرية الذي يُصمم للأطفال يلعب دورا مهما في إنماء جميع قدراتهم العقلية الاجتماعية والحسية الحركية، لأنه يتضمن مجموعة من نشاطات متنوعة ومتعددة تتوافق مع رغباتهم ومتطلباتهم،حيث يشمل نشاطات خاصة بوحدة اللغة مثل التعبير الشفوي، قراءة الحروف والكلمات ومقاطع لغوية، قصص، وتعلم الخط ونسخ الأشكال تساعدهم على تعلم مبادئ الكتابة، نشاطات خاصة بوحدة حل المشكلات كتعلم العد والحساب ونشاطات أخرى العلمية للاستكشاف واكتساب المعارف والمفاهيم، نشاطات ترفيهية لتنمية الحواس والحركة مثل المسرح، الرسم، الموسيقى، التربية البدنية .

9-أنواع البرامج المطبقة في مؤسسات (الأقسام) التحضيرية:

نظرا لما توصل إليه أغلبية المهتمين بتربية الطفل ما قبل المدرسة، خاصة والعالم يعيش تحولات سريعة، فقد عمل هؤلاء المهتمين على تصميم عدة برامج تتناسب مع أطفال هذه المرحلة من أجل تنمية قدراتهم واستعداداتهم وتهيئتهم للتعلم ومواجهة أي تحول طرأ في مجتمعهم ، ومن بين البرامج التي كانت شائعة ومازال يعتمد على بعض أسسه مثلاً :

- " برامج التي صممتها ماريا منتسوري: التي أسست على اللعب، تربية وتنمية الحواس، التربية اللغوية والتربية الحركية (تنمية العضلات الكبرى والصغرى)، وكانت أكثر استعمالا،
- وبرامج هيد ستارت Head-Start: التي كانت أكثر انتشار في الولايات المتحدة الأمريكية، ارتبط تصميمها بتنمية المهارات اللغوية والمفاهيم الرياضية لأطفال ما قبل المدرسة

- برنامج بريتر وانجلمان Bereiter and Engelmann لم يُعتمد عليه كثيرا ، اتبع الأسلوب لمباشر في التعليم ، بأن يجلس مجموعة من الأطفال لا يتجاوز عددهم العشرة أمام أستاذ متخصص وتلقينهم القراءة والكتابة والحساب". (هدى محمود الناشف، 2003)
- برنامج Nouveau –Brunswick: حديث النشأة موجه لأطفال (3- 5 سنوات) يهدف لتطوير الطفل ذهنيا، واكتساب المعارف، ويعتبر أن الأطفال يستطيعون التعلّم والفهم بفعالية من خلال اللعب، باعتبار هذا الأخير وسيلة وسطية لتفاعلات والعلاقات الاجتماعية والانفعالية مع الأطفال الآخرين. (Direction des programmes,2011)

وحاليا توجد البرامج المعاصرة يتزايد الطلب على استخدامها في مؤسسات التحضيرية، والتي نذكر بعضها:

- " **البرامج التقدمية:** وهذا النوع يهدف إلى دفع الطفل للتعلّم من الناحية المعرفية،
- **برامج البدايات الممتازة:** والهدف منها هو تعويض النقص الموجود في بيئة الطفل، كما تدرب الأطفال على تعلم اللغة، الحساب والكتابة ليتمكنوا من اللحاق بزملائهم الذين لدهم مكتسبات جيدة لتقليص من الفروق بين الأطفال في الصف الواحد.
- **البرامج التعويضية:** هدفها إشباع حاجات الطفل وتعويضه النقص سواء في الجانب المعرفي أو اللغوي
- **برامج التدخل المبكر:** هي برامج تقدم للأطفال من أجل إكسابهم مختلف المهارات التي تساعدهم على اللحاق الذين هم في نفس سنهم والذين قدموا من بيئات ثرية من حيث إمكانيات التربوية الثقافة.
- **البرامج الحسية حركية:** تهدف إلى تنمية حواس الطفل، حيث تمد الأطفال بمعارف وتساعده على نقلها إلى عقله من خلال مشاركته في أنشطة مستثارة.
- برنامج (**راشيل ومارجريت ماكميلان**): يهدف إلى تدريب الطفل على الحروف وعلى الكلمات وتوفير ما يلزم لتكامل خبرات الطفل". (حنان عبد الحميد العناني،2003)

وخلاصة القول أن كل البرامج المذكورة هي برامج متكاملة من حيث تناسق نشاطاتها، تهدف إلى الاهتمام بكل جوانب النمو الطفل(العقلية، الحسية الحركية، الوجدانية، الانفعالية واللغوية) حتى يحقق نمو سليم، ويكتسب المعارف والمهارات التي تعتبر الهدف المرجو من البرنامج.

7-2 منهاج التربية التحضيرية:

المنهاج: هومجموعة منسجمة من الأعمال المخططة، ووثيقة تربوية رسمية يستند إليها المعلم في أداء علمه.

المقصود بمنهاج التربية التحضيرية هو: مشروع تربوي يحدد غايات الفعل التربوي وأهدافه ، ويقدم السبل والوسائل والأنشطة والوضعيات المسخرة لبلوغ تلك الغايات والطرائق والأدوات لتقويم وتقييم الفعل التربوي.

ولتنفيذ هذا المشروع الذي أعده نخبة من المختصين في التربية والمهتمين بالطفولة بموافقة اللجنة الوطنية للمناهج، صمم دليل تطبيقي يتضمن تفصيل محتويات المشروع(المنهاج) وشرحا للاستراتيجيات التعليم

المقترحة فيه، وكذلك طرق الإجرائية للتطبيق النشاطات، وبدراسة الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية الخاصة بأطفال (5-6 سنوات) لسنة 2004 و2008 استخلاصنا بعض الخصائص التي يميزه والمتمثلة في:

- محتوى نشاطاته ومحاوره تهدف إلى التكفل بالنمو الشامل للطفل (الحسي الحركي، العقلي المعرفي)
- تتسم كيفيات إنجازه بأنها **تجريبية ديناميكية**، وتتكيف مع الوضعيات وتتصل بمحيط الطفل،
- **يتصف مضمونه بالصفة الوظيفية**، الدلالية،النفعية، وقابلية التنفيذ، يسمح للطفل توظيف كل حواسه، وتوظيف عضلاته الكبرى والصغرى،
- كما **يتصف بالمرونة**، حيث يسمح **بتقويم نشاطات الطفل** لإدراك نقاط ضعفه وقوته بهدف تحسين عمله وتعلمه وتطوير مكتسباته،
- يتميز بأنه المشروع الذي يتطلب تنفيذه تظافر الجهود لعدة مختصين (المربين، المديرين،المفتشين، النفسانيين،البيداغوجيين والأولياء) في تنفيذه ،
- **يتميز أيضا بالاستمرارية والتدرج في إكساب الطفل المعارف**، نشاطاته تمد الطفل بمعطيات دائمة الاستمرار تساعده يوميا اكتساب مفاهيم مختلفة، حيث تتطور وتتوسع تدريجيا من البسيط إلى المعقد،
- ويتصف **بخاصية التوجيه**، إذ يسمح للطفل بإيجاد التوجيه المناسب لمكتسباته ومفاهيمه بمساعدة المعلمة بحيث يعيد بناء تلك المفاهيم بكيفية أكثر تعقيدا بإدماج المكتسبات السابقة في بناء المفهوم الجديد.
- **يكشف عن كفاءات وقدرات الطفل** ويراعي نموه العقلي المعرفي واللغوي، بحيث يكون تقديم المفاهيم في البداية بطريقة مبسطة ومنح فرص لكل الأطفال، وتدريجيا تعزز مشاركة الطفل في تنفيذ النشاطات لمعرفة قدراته واستعداداته ومدى مطابقة النشاطات مع مستواه، وبالتالي تدارك ما يمكن تصميم للتعلم اللاحق.
- يهتم أكثر بالتربية التي يتلقاها الطفل في مختلف فضاءات التربية التحضيرية (التربية الأخلاقية، التربية الحسية والحركية، المعرفية)، ومراعاة التقويم المستمر للتعرّف على مستوى الطفل.
- يتميز بأهداف مسطرة تعود بفائدة ومنفعة على الطفل، حيث يرمي هدفه العام إلى **تحقيق التربية السليمة** وإكساب المعارف، العادات والاتجاهات التي تمكّن من التكيف
- **يحدد الأساليب والطرائق واستراتيجيات العمل (التعلّم)** التي يمكن أن تحقق هذه التربية.
- يمنح للمعلمة الحرية في توجيه العمل وانتقاء الطرائق واختيار الموضوعات المناسبة لمحتواه (المنهاج) والملائمة لقدرات الطفل، لكن **بتوفر متطلبات ومستلزمات** التربية المراد تحقيقها.

وما يمكن قوله أنه نتيجة للإصلاح التربوي ومتطلبات التربية التحضيرية ، " اهتم منهاج التربية التحضيرية 2008 بالجوانب التالية (المقاربة بالكفاءات،التدرّج،استراتجيات التعلم، التقويم،المستلزمات) "

(الدليل التطبيقي للمنهاج،2008، ص25)

وهذه الجوانب هي التي ميزت خصائصه، ليبقى المحور الأساسي في بناء وتنفيذ هذا المنهاج هو الطفل، لأن بنائه وتصميمه انطلق من خصوصيات الطفل، وتنفيذه يتم بحضور الطفل.

8-الاختيارات البيداغوجية لتنفيذ منهاج التربية التحضيرية:

لتقديم وتنفيذ منهاج التربية التحضيرية، يستلزم أن يراعي طرق والاستراتجيات التي يتبعها في التنفيذ من أجل بلوغ أهدافه ، والتي تمثل المركبات الأساسية فيه، ويمكن القول أن تعليم الطفل السلوك السليم وتحقيق له النمو المتوازن وإكسابه بعض المبادئ لتهيئته للاندماج في الوسط المدرسي هو الهدف الرئيسي له، حيث اعتمد المنهاج 2008 المعمول به في فضاءات التربية التحضيرية في المدارس الابتدائية الجزائرية على **المقاربة بالكفاءات** "التي تتطلب تنويع الوضعيات التعليمية و ملاءمة المدة الزمنية لكل وضعية تعليمية."

(الدليل التطبيقي للمنهاج،2008، ص25)

وإن العمل بالمقاربة بالكفاءات سواء عند بناء منهاج التربية التحضيرية أو عند تنفيذه، تستوجب القيام باختيارات بيداغوجية ومنهجية تتماشى ومتطلبات هذه المقاربة، لذلك فإن الاختيار المقاربة التي ترتكز على التعلّم باعتباره فعل تربوي كونه:

- ينطلق من خصوصيات الطفل الذي سوف يتعلم
- والغاية تعليماته تتلخص في مساعدة الطفل على بناء معارفه بنفسه والاحتفاظ بها
- ينظر إلى الطفل على أنه الصانع الحقيقي لتعلّمه وتكوين مفاهيمه
- يركز على حاجات الطفل وإمكاناته التعليمية ومراعاة الاعتبار المستوى المعرفي والقدرات الفكرية

وفي التعلّم القائم على **المقاربة بالكفاءات** يُنظر إلى المربي على أنه الشخص المساعد الذي يستجيب لحاجيات الطفل، حيث يتمثل دوره الأساسي في بناء وضعيات تعليمية وتنشيطه،تنظيم ظروف التعلّم الفعّال، يزود الطفل بالمعارف ويأخذ في الاعتبار مبادرات الأطفال وأساليبهم في العمل وملامحهم التعليمية.

أما بيداغوجية هذا التعلّم تستمد بعض خصائصها من أنها تعتمد على:

- النظريات المعرفية والبنائية والتفاعلية للتعلّم، والتي تركز على علم النفس النمو والمعرفي
- الاتجاه المعرفي الذي يعرف التعلّم من خلال نشاط المتعلم وقدراته الداخلية في تفاعله مع محيطه
- علاقة (متعلم- معرفة) وعلى نشاطه لبناء معارفه والدور الذي تقوم به المربية بين المتعلم والمعرفة.
- أن يكون مربي مختصا في العملية التعليمية ومنظما ومسيرا للتعليمات المختلفة المكونة لتلك العملية (معرفة، أداء، سلوك) وليس فقط مقدما للمعارف.

9- أسس بناء منهاج التربية التحضيرية:

باعتبار المنهاج هو مشروع تربوي، فإن تصميمه مبني على مجموعة من الأسس المتمثلة في:

9-1 أسس فلسفية واجتماعية: تتلخص في

- اعتبار التربية التحضيرية حلقة من حلقات النظام التربوي، لهذا تُشجع كل المبادرات فيها
- الاهتمام بالمشرفين على التربية التحضيرية، والعمل على توسيع مؤسساتها إلى المناطق الريفية لتعميم الاستفادة منها على كل الأطفال.
- إعداد الطفل ليكون مواطن تتجسد فيه القيم الوطنية والاجتماعية، كتعليم الطفل معنى القانون واحترام الغير والاستماع إلى الآخرين، معرفة معنى الحقوق والوجبات
- تثقيف الطفل وتجسيد فيه قيم الهوية، منحه معارف حول الإرث الحضاري والتاريخي والديني والثقافي ومعالم الجغرافيا والوعي بهويته الوطنية.
- تدعيم الطفل للمشاركة في مواقف الانسجام الاجتماعي وتعليمه مبادئ التعاون والتضامن وتحمل المسؤولية إكسابه مفهوم العدالة والعمل لإعداده ليكون عضو في خدمة مجتمعه.

9-2 أسس تربوية ونفسية:

- الاهتمام الكافي بالطفل ومراعاة مدى انسجام محتويات المنهاج مع جوانب نموه (الجسمية، العقلية، اللغوية، الانفعالية والاجتماعية)
- استخدام المحسوسات وتكثيف فرص اللعب لتنمية الحواس، و تنويع النشاطات والإكثار من فترات الراحة والحركة لرفع مستوى توظيف حواس الطفل ولتفادي الملل في النشاطات،
- مساعدة الطفل على استدعاء الكلمات والعبارات المقدمة له سابقًا والتعرّف على الكلمات المكتوبة بالخط الكبير وفهم معنى الصور والرسوم
- استغلال المكتسبات اللغوية للطفل والعمل على تطويرها، ذلك بإتاحة له فرص التواصل بين الأطفال، المحادثة واللعب والتعبير، وكذا مساعدته على تنشيط عملية الاحتفاظ بالكلمات في ذاكرته عن طريق حفظ الآيات القرآنية و الأناشيد
- تشجيع الطفل على العمل الجماعي بمنحه الفرص للقيام بأنشطة جماعية، لمساعدته على تكوين ذاته وتحقيق توازنه النفس الانفعالي، وبالتالي قدرته على التكيف هذا ما يجعله يكون اتجاهات ايجابية نحو المدرسة من جهة، ويمكن للمربي إذا اتبع الطرق والخطوات الصحيح أن يكتشف الحالات التوتر والإحباط لتقليص من الفروق الفردية.

10-مخطط منهاج التربية التحضيرية: يتكون منهاج التربية التحضيرية 2008 من ثلاثة أجزاء وهي:

10-1 الجزء الأول: يتضمن

- نظرة مختصرة حول التربية التحضيرية وأهدافها وأسس بنائه.
- يحدد المفاهيم الضرورية لفهم خصوصيات التربية التحضيرية

10-2 الجزء الثاني: يشمل

- يحدد ضمنه الكفاءات التي تشكل ملمح التخرج لطفل المرحلة التحضيرية
- توضيح طرق واستراتيجيات يمكن اعتمادها عند إعداد وإنجاز الوضعيات التعليمية
- تحديد العلاقة بين الجوانب النمائية للطفل ومجالات الأنشطة التعليمية للتربية التحضيرية.

10-3 الجزء الثالث:

- عرض مختلف النشاطات التعليمية والمعلية في جداول مفصلة توضح الكفاءات النهائية لكل نشاط والكفاءات المرحلية وجملة مؤشرات التعلم الخاصة لكل كفاءة مرحلية،
- اقتراح محتويات ووضعيات تعليمية التي يمكن للمربي (المربية) أن يختار منها ما يناسب الوضعية التعليمية وخصوصيات الفضاء المتاح سواء من الناحية المادية، الثقافية والاجتماعية.

11- استراتيجيات التعلّم المعتمدة في منهاج التربية التحضيرية :

يقتضي تنفيذ المنهاج على أساس **المقاربة بالكفاءات** في المرحلة التحضيرية انتقاء الاستراتيجيات الملائمة لطبيعة الكفاءات المستهدفة وخصائص التعلم الخاصة بالطفل ، ويمكن تلخيص هذه الاستراتجيات فيما يلي:

11-1إستراتيجية التعلّم باللعب:

اللعب وسيلة تُحرك الطفل وتدفعه لاكتساب المعارف، والاعتماد على الإستراتيجية اللعب أمر ضروري لتنمية المجالات الحسية، الحركية المعرفية، والوجدانية، وتنمية الوظيفة الاجتماعية والإبداعية وروح المبادرة، تدعيم وتطوير المكتسبات السابقة، ذلك بتجهيز الفضاءات المناسبة لكل أنواع نشاطات اللعب (ألعاب حركية، ألعاب لغوية) وينبغي استغلال اللعب لتنمية لغة الطفل وذكائه وقدرته المعرفية لتكوين شخصيته

11-2 إستراتيجية المشروع :

يمثل المشروع وسيلة لتنمية كفاءات الطفل بطريقة نشيطة، باعتباره طرف فعّال ونشيط في انجاز المشروع، تسمح هذه الإستراتيجية لتبادل الآراء والأفكار بين الأطفال، وخلالها يكتشف الأطفال ظاهرة واقعية موجودة في محيطهم ومحاولة إدراك تفاصلها وفهمها بالتجربة واكتساب معانيها.

11-3 إستراتيجية حل المشكلات:

يعتبر المشكل مسألة قصيرة مفهومة يمكن أن استيعابها من طرف الطفل، ومن خلال هذه الإستراتيجية تمنح فرص المحاولة للطفل الذي يستغل قدراته الفكرية ومهارات التفكير لديه لاقتراح الحلول، وفتح مجال للمناقشة الجماعية بين الأطفال والبحث في الأفكار اللازمة لحل المشكل. (الدليل التطبيقي للمنهاج،2008)

12-أهمية الاعتماد على المنهاج بالنسبة للمربية:

بعد مراجعة محتوى الدليل التطبيقي للمنهاج 2008 تبيّن أنه لابد من المربية (المربي) التركيز عليه في بناء الوضعيات التعليمية والتخطيط لبلوغ الأهداف المرجوة منه أهمها تهيئة الطفل للمدرسة، ولكي تتمكّن المربية من متابعة الدليل يجب أن تتلقى تكوين مسبق، ويمكن تلخيص أركان هذا المنهاج في العناصر التالية:

12-1 منهاج اللغة (اللغة العربية): يتضمن

- ✓ **التعبير الشفهي:** التواصل الشفهي، تسمية الأشياء، يصنف شفهيا
- ✓ **القراءة:** يتعرف على كلمات مألوفة، الحروف، جمل قصيرة
- ✓ **الكتابة:** يتحكم في حركات جسمية، يرسم الرموز تقليدًا ، يكتب حروفا..

12-2 منهاج الرياضيات(الحساب): يشمل

- ✓ **الأعداد والعمليات:** الجمع، المقارنة، الترتيب، (مثلا من 0 إلى 9..)
- ✓ **الهندسة:** رسم وتشكيل وتميز الخطوط، الأشكال الهندسية...الخ
- ✓ **القياس:** تعلم معنى الأطوال ومقارنتها،
- ✓ **مفهوم الزمن والمكان:** تعلم واستعمال بعض المفردات (داخل/خارج، بعيد/ قريب،...)

12-3 منهاج الإيقاظ العلمي: يشمل

- ✓ **البعد البيولوجي:** التعرّف على الجسم الإنساني، والحواس،الوظائف الحيوية لأعضاء الجسم
- ✓ **البعد الفيزيائي:** يتعرف على المادة وحالاتها، الماء،..الخ
- ✓ **البعد التكنولوجي:يتعرف** على الأدوات المختلفة و الوسائل السمعية والبصرية

12-4 منهاج التربية الاجتماعية:

- ✓ **البعد الإسلامي:** حفظ البسملة وفهم المعنى والهدف من استعمالها، سورة الفاتحة،...الخ
- ✓ **البعد الاجتماعي:**فهم معنى الشخصية، أفراد العائلة، الحقوق والوجبات، اكتشاف الهوية،...الخ
- ✓ **البعد المدني:** العمل في الجماعة، فهم بعد القوانين الاجتماعية،...الخ

12-5 منهاج التربية الفنية: وتتضمن

- ✓ **التربية التشكيلية:**الرسم والتلوين وأشغال اليدوية، الألوان ، يكتشف الألوان الأساسية والفرعية
- ✓ **تربية موسيقية:** يميز بين الأصوات، أصوات الطبيعية، نغمات موسيقية أو إيقاعات، أناشيد

13 - ملمح الطفل عند وبعد التحاقه إلى السنة التحضيرية ودلائل استعداده لها.

13-1 دلائل الاستعداد الطفل للسنة التحضيرية:

من بين دلائل استعداد الواضحة عند طفل لالتحاقه بالسنة التحضيرية نختصرها فيما يلي:

- ✓ القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية إلى حد ما

- ✓ القدرة على التنقل من المنزل إلى المدرسة
- ✓ القدرة من الكلام أي أنه يستطيع أن يتكلم ويفهم
- ✓ القدرة على التحرك والقيام بنشاطات يدوية والمشاركة في اللعب
- ✓ مهيأ لتلقي المكتسبات اللفظية والكلمات لنمو رصيده اللغوي الذي يؤهله لفهم ما يقدم له
- ✓ التحكم في أعضاء جسمه، وخاصة أعضاء الإخراج والبصر والمسك.

13-2 ملمح الطفل عند التحاقه أول مرة بالسنة التحضيرية :

بما أن للتربية التحضيرية لها وظيفة ثقافية اجتماعية فنها تعمل على مساعدة للتفاعل واندماج في الوسط التربوي، لأن بعضهم لا يندمجون بسهولة عند التحاقهم لأول مرة بالمدرسة التحضيرية ومن بين خصائص التي تحدد ملمح الطفل عند التحاقه في بداية السنة التحضيرية نلخص ها فيما يلي:

- ✓ **خوف من المربية:** قد يحدث هذا الخوف نتيجة لتخويف أحد الوالدين لابنه بأنه سيرسله إلى المؤسسة التحضيرية، وأنه لم يدرس فإن المربية ستضربه وبالتالي يمكن للطفل أن يخاف وتصبح له عقد.
- ✓ **عدم اكتمال نضج بعض الأعضاء:** الطفل في البيت غير مقيد في قضاء حاجته، بينما في المؤسسة التحضيرية ينبغي عليه أن يتحكّم فيها وينظمها، لهذا يتطلب الالتحاق بهذه المؤسسة أن يكون ناضج في بعض الأجهزة لقضاء حاجاته الأساسية كالحاجة إلى التبول.
- ✓ **مشكلة الأطفال الذين تربوا تربية خاصة:** قد يلتحق الطفل بالمؤسسة بعض الأطفال الذين تلقوا تربية تقوم على الحماية والرعاية أو حماية أنفسهم، ويظهرون الضجر، وعدم الرضا ويشتكون من كل شيء
- ✓ **انعزال الطفل:** تقريبا يشعر الطفل عند التحاقه بمؤسسة التربية التحضيرية لأول مرة، أو عند انتقاله إلى مدرسة جديدة أنه يشعر بالحرج وعدم السعادة، وبالرغبة في الهروب من الموقف، فمركزه وسط المجموعة الجديدة يشعره بأنه غير مرتاح، لهذا في البداية يفضل الانعزال.

13-3 ملمح الطفل في نهاية المرحلة التحضيرية:

يتحدد ملمح الطفل في نهاية المرحلة التحضيرية من خلال نمو نسبي في جوانب شخصيته، والذي يظهر بوضوح في مجموعة من الصفات والخصائص التي نوضحها فيما يلي:

- ✓ **في المجال الحسي والحركي:**
  - يستعمل حواسه استعمالا سليما في الاستماع والملاحظة،ويتعرّف على إمكاناته الجسمية
  - ينفذ أنشطة من حركات شاملة ودقيقة (كلية وجزئية) بتناسق ودقة ومرونة
  - يبدأ في معرفة موقعه في المكان والزمن حسب معالم خاصة به،والتعرف على إمكاناته الحركية
- ✓ **في المجال اللغوي والتواصل:**

- يحاور ويعبر شفويا عن مشاهدته وأفكاره ومشاعره وحاجاته ومستعملا جملا بسيطة ، لسرد القصص والأحداث يستثمر فيها رصيدا ثقافيا ولغويا مرتبطا بالحاجات اللغوية
- يكتسب رصيدا معجميا وتراكيب جمل من خلال تعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب
- يتحدث ويعبر بصفة سليمة، يبحث ويتساءل عن معاني ومدلولات الكلمات
- يستعمل جمل بسيطة للتعبير الشفهي

✓ **في المجال العقلي والمعرفي:**

- يكتسب معلومات ومفاهيم وقيم وحقائق معرفية وثقافية تلاءم مستوى نموه من خلال توظيف بعض عملياته المعرفية كالانتباه ، التركيز والتذكر أثناء تدريبه للتهيؤ لتعلم مبادئ القراءة والكتابة .
- يظهر اهتمامه وفضوله لمكونات محيطه الخبرات اللغوية المعرفية السابقة لفهم لمعلومات
- يوظف تفكيره في مختلف المجالات (يستكشف، يمارس، يستعمل المعلومة، يوظف الحكم النقدي وحل المشكلات) ويبدأ في التوظيف التفكير الإبداعي
- ويبدي تطورا تدريجي في بناء المفاهيم الشكل، اللون الأصوات واكتساب تدريجي لمفاهيم (الزمن، المكان، المقدار، الكمية، القياس، الحجم، الوزن، المساحة، المادة ونوعها)

✓ **في المجال الاجتماعي والوجداني:**

- يميل إلى تقدير ذاته تقدير ايجابيا وإلى تحقيق توازن نفسي واجتماعي ويكتسب قيما واتجاهات وجدانية ايجابية من خلال الكشف عن ذاته ومحاولة تحقيق الاستقلالية.
- يميل إلى تقدير العمل الجماعي والتعاون وتقبل المناقشة بين أفراد
- يتبادل مشاعره وأحاسيسه مع الأخر، ويحاول أن يوافق بين رغباته ومتطلبات الجماعة.

خلاصة المبحث:

التربية التحضيرية تمنح للأطفال سن الخامسة من العمر في أقسام تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها بحيث تنظر فيه المربية للطفل على أنه لا يزال طفلا وليس تلميذا بعد، ومن ثم فإن هذه التربية هي استمرار للتربية الأسرية تحضيرا للتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا مبادئ القراءة والكتابة والحساب، أنشأت هذه التربية في النظام التربوي الجزائري وفقا لمواد ونصوص رسمية تهدف إلى تحقيق النمو السليم للطفل في كل جوانبه وتهيئته للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، ولتنفيذها خصصت لها مديرية المناهج برنامج ودليل التطبيقي لتطبيق نشاطات البرنامج المقترح، وبطبيعة الحال هذا البرنامج مبني على أسس نفسية واجتماعية وتربوية، إذ تحدد ملمح الطفل المستعد للالتحاق بالمدرسة في نهاية المرحلة التحضيرية.

المبحث الثالث

السنة الأولى ابتدائي حسب النظام التعليمي الجزائري

تمهيد:

بما أن الدراسة الحالية تركز على معرفة بعض خصائص المعرفية (المهارات، الاستعدادات) الطفل في المرحلة (السنة التحضيرية والسنة أولى ابتدائي)،التي بدأت تكتسب وتتطور تدريجيا عند بعض الأطفال الذين تلقوا التعليم التحضيري سابقا، لهذا نحاول في هذا المبحث التعرّف عن الكيفية التي يكتسب بها التلميذ في سنته أولى ابتدائي تلك الخصائص والمستوى النضج اللازم لتعلّمها واكتسابها وطرق توفير المثيرات التربوية والتعليمية المناسبة للنمو العقلي التي تساعده على التكيف في الوسط المدرسي، ومعرفة أهم الكفاءات التي توفرها النشاطات المنهاج والبرنامج السنة أولى من التعليم الابتدائي حسب النظام التربوي الجزائري.

1- مفهوم المرحلة الابتدائية:

- التعليم الابتدائي أو المرحلة الابتدائية هي مرحلة تضم أطفال في سن السادسة يتلقوا تعليم حتى سن العاشرة أو الحادية عشرة أو الثانية عشرة سواء التحق هؤلاء الأطفال قبلها بأقسام التحضيرية أو رياض الأطفال أ م لا.
- هي مرحلة التعليم الإلزامي من التعليم، تقابلها مرحلتين من النمو الطبيعي مرحلة الطفولة الوسطى من (9- 10سنوات) ومرحلة الطفولة المتأخرة (12-13 سنة) (حسام هشام،2008، ص30)
- المرحلة الابتدائية في معظم البلدان النامية هي فترة للتعليم الأساسي التي تتراوح مدته بين 06 سنوات وهي الفترة الإلزامية التي تمثل الحد الأدنى من التعليم النظامي العام الذي تستطيع الحكومات أن تؤمنه لجميع أفرادها بالتساوي . (حسن حسين، 2007،ص141)
- تتميز مرحلة التعليم الابتدائي بأنها أول فرصة تتاح للطفل من أجل تربية نظامية يتولاها معلمين

" تعد المرحلة التعليم الابتدائي التي تمثلها المدرسة الابتدائية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وهي مدرسة تفتح أبوابها لاستقبال الأطفال من سن السادسة، تهدف إلى نمو الجسمي والنفسي والمعرفي فيها يتعلموا القراءة والكتابة والمهارات الأساسية". (لورنس بسطا زكري، 2009، ص49)

- هي أولى مراحل تعليم الطفل وتوجيه خبراته وتنمية ميوله، تهتم ببناء الخبرات التعليمية والمهارات الحياتية التي يحتاجها التلاميذ، فهي القاعدة التي يركز عليها لإعداد الناشئين للمراحل الموالية وتزويدهم بالأساليب الصحيحة والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات. (صالح بن عبد العزيز النصار،2006،ص36)
- **المرحلة الابتدائية في النظام التعليمي الجزائري** تضمن لكل طفل جزائري الحق في التمدرس إلى غاية سن ستة عشر سنة، فقد جاء في النشرة الرسمية للتربية الوطنية في القانون التوجيهي للتربية الوطنية في المادة 12 " "التعليم إجباري لجميع الفتيات والفتيان البالغين من العمر (6) سنوات إلى سن 16 سنة كاملة، غير انه يمكن

تمديد مدة التمدرس الإلزامي بسنتين (2) للتلاميذ المعوقين كلما كانت حالتهم تبرر ذلك، تسهر الدولة على تطبيق هذه الأحكام". (القانون التوجيهي،2008)

2-وظيفة مرحلة التعليم الابتدائي التي تشرف عليها المدرسة الابتدائية:

تلعب المدرسة الابتدائية دورا هاما في أي مجتمع باعتبارها الوسيلة الأولى للتعليم والسبيل التمهيدي للتطوير والتحديث، ولهذا فالمدرسة الابتدائية الجزائرية لها عدة وظائف أساسية تتمثل فيما يلي:

- تعليم الطفل القراءة والكتابة والحساب، بحيث يستطيع أن يقرأ ويفهم ما يقرأ عليه والتعبير
- إكساب الطفل مبادئ العلوم التي تمكّنه فيما بعد التخصص والعمل وتفتح له آفاق مختلفة
- تعليم الطفل القواعد الصحية السليمة وكيفيات الوقاية من الأمراض
- إكساب الطفل مبادئ العلوم الاجتماعية والطبيعية، الجغرافية والاقتصادية والتاريخ ليتعرف على موقع وطنه وثرواته وتراثه
- تقديم للطفل قدر من التربية الدينية التي تقوي علاقته بالله سبحانه وتعالى، وتعزز في نفسه الأخلاق الكريمة والعمل الصالح،
- " تدريب التلميذ على إقامة سلوكات صحيحة ، وتنمية مهاراته الأساسية المختلفة (اللغوية، العددية، الحركية) (صالح بن عبد العزيز النصار،2006، ص38)
- تربية ذوقه وتنمية نشاطه الإبتكاري، وأعماله اليدوية ووعيه ليدرك ما عليه من الوجبات وماله من حقوق في بيئته المدرسية،كما تبرز أهمية الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية في إعداد التلميذ لإدراك أهمية التعلّم في المراحل التعليمية الموالية
- " تنمية المهارات الحركية واليدوية التي تفتح لتلاميذ مجال للعمل المدرسي وتجعلهم قادرين على النشاط في بيئتهم، وتلقينهم المعارف المدرسية واستظهارها في تصرفاتهم وفي امتحاناتهم وعمالهم التعليمي، بمعنى تتلخص وظيفتها في تكيفهم مع البرنامج ". (دونالدج مورتس،2005، ص13)
- "تشجع الطفل/ التلميذ على فحص الأشياء وعلى العمل الإبداعي وتتيح له فرص إثبات ذاتيه وتطوير ذكائه وتمكنيه من تحقيق التكيف". (لورنس بسطا زكري، 2009، ص51)
- "إكساب التلاميذ القدرة على فهم العلاقات الاجتماعية الصالحة وممارستها، ومساعدتهم على اكتشاف وتنمية استعداداتهم وميولهم وقدرتهم،
- تنمية قدرتهم على التفكير المنطقي المنظم، فعلى المدرسة الابتدائية أن تتيح للتلميذ فرص التفكير والنقد والتجريب" (لورنس بسطا زكري،2009،ص52)

إذن فالتعليم الابتدائي الذي تمثله المدرسة الابتدائية وظيفته تتلخص في ضمان المسار الطبيعي لنمو الطفل في كل جوانبه، وتوفر له الفرص لتنمية قدراته على تعلم المهارات والمبادئ الأساسية.

3-أهداف العامة للتعليم الابتدائي: تحدد في هدف عام والمتمثل في:

تنمية كفاءة التلميذ القاعدية في ميادين التعبير الشفهي والكتابي والقراءة والكتابة والرياضيات التي تمكّنه من الحصول على تربية ملائمة وتوسيع إدراكه لمكونات جسميه ووظائف كل عضو واكتساب مفهوم الزمن والمكان والأشياء، وتنمية ذكاءه وتطوير مهاراته اليدوية والجسمية والعقلية، يكتسب وينمي الطفل هذه الكفاءة من خلال انتقاله من سنة دراسية لأخرى ولكل سنة لها أهدفها التي نوضحها فيما يلي:

3-1أهداف التعليمية لسنتي الأولى والثانية ابتدائي:

- تطوير إيقاظ الطفل لتلقي التعليمات الأولية
- التحكم في اللغة (حسب النظام الجزائري) من تكثيف نشاطات التعبير الشفهي والقراءة والكتابة
- التمكّن من كفاءات حل المشكلات، من خلال نشاطات التعداد وفهم العدد، معرفة الأشكال والعلاقات بين الأعداد والأشكال
- بناء مفاهيم للمكان والزمن واكتشاف عالم الحيوان والنبتات والأشياء التقنية البسيطة.
- تطوير المكتسبات التي اكتسابها في المرحلة التحضيرية، ومكتسبات أطفال لم يستفيدوا من هذه السنة .

3-2الأهداف التعليمية لسنتي الثالثة والرابعة ابتدائي :

- تطوير فهم التعليمات الأساسية والمكتسبات السابقة
- تعميق التحكم في استعمال اللغة وفهم معانيها من خلال تكثيف نشاطات التعبير الشفهي والقراءة المسموعة، والتعبير الكتابي والإملاء، والقدرة على قراءة النصوص
- فهم المنطوق والمكتوب والاعتماد عليه في الإنتاج اللغوي والتعبير والمناقشات
- تعميق التحكم في كل المجالات التعليمية أي المواد التعليمية التي يتلقها في الفصل
- إدراج تعليم اللغة الفرنسية والتمرّن على نطق حروفها وبعض كلماتها
- تطوير التفكير المنطقي من خلال تكثيف النشاطات في الحساب وحل المشكلات البسيطة
- إدراك العلاقات الفضائية وتعميق التحكّم في فهم المفاهيم الرياضيات (الكمية، الأطوال،..)

3-3الأهداف التعليمية للسنة الخامسة الابتدائي:

- التحكّم في القراءة والكتابة والاعتماد عليهما لفهم وتطبيق باقي المواد التعليمية
- القدرة على التعبير الشفهي والكتابي باستعمال جمل صحيحة باللغة العربية
- القدرة على التفكير في مختلف الأسئلة والمشكلات التي تُطرح عليه في مختلف المواد التعليمية
- القدرة على فهم بعض الكلمات والجمل القصيرة باللغة الفرنسية، والإجابة على الأسئلة البسيطة
- اكتساب مفاهيم ومعارف في مختلف المواد التعليمية والمجالات التعليم.

4- علاقة السنة التحضيرية للطفل ببداية مساره الدراسي في السنة أولى:

- " تعمل مؤسسات ما قبل التمدرس (المدرسة التحضيرية) على تعويد الطفل بتردده يوميا عليها والمشاركة في نشاطاتها، فإنه بذلك يعتاد على الإيقاع المدرسي،
- كما أنه من خلال مشاركته المستمرة في أنشطة برنامج التربية التحضيرية العديدة والمناسبة لسنه وعمره العقلي، فإنه يطور بذلك تعبيره ومعارفه ويستعد لتعلّم القراءة والكتابة، بالإضافة إلى الاستئناس بآليات اشتغال القسم، واكتساب السلوكات المدرسية" (الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين،2008،ص8)
- كما تعمل هذه المؤسسات على تمكين الطفل من تحقيق التفاعل بين أقرانه، وبين معلميه وتمنحه كذلك الأغنية التربوية التي يتلقاها في السنة التحضيرية على توفير الكلمات والمفردات وتطوير رصيده اللغوي.
- توفر التربية التحضيرية **مَعْبَرًا لغويا يسمح للطفل المرور به للسنة أولى ابتدائي**، إذ يسمح له الاستمرار في تطوير لغته الأم والتشبّع بمنظومة الرموز الجديدة خاصة بالنظام التربوي، مما يمكّنه لاحقًا بالشروع في تعلّم القراءة والكتابة في أحسن الظروف الممكنة بالمدرسة الابتدائية.

وكل ذلك يطوّر لديه موقفا ايجابيا اتجاه المدرسة والتمدّرس، ويكون التحاقه بالسنة أولى ابتدائي خطوة تتبعية طبيعية يكون فيها الطفل مهيأ لمتابعة تلقيه المعلومات والمعارف ومتابعة تطوير مكتسباته السابقة

5- معنى السنة الأولى ابتدائي:

5-1ملمح الطفل في بداية السنة الأولى الابتدائي:في حالة غياب تعميم التعليم التحضيري الذي يهتم الأنشطة التمهيدية ذات صلة بالقراءة والكتابة والحساب، لهذا يقترح البرنامج تخصيص مرحلة تمهيدية للتعلّمات الأولية، ثم تأتي بعد نهايتها مرحلة التعلّمات الفعلية، هذا لأن الطفل في بداية هذه المرحلة تتسم بالسمات التالية:

- ✓الطفل عندما يلتحق بالمدرسة يكون بحاجة إلى العمل في جو من الثقة، جو يسوده الهدوء، لأن في هذه المرحلة يكون معرض للشعور بالخوف وانعدام الطمأنينة
- ✓ ميله الكبير إلى التعلّم يكون بواسطة اللعب وفضوله وحبه للاطلاع في مختلف ميادين المعرفة.
- ✓كثرة الاهتمام بما حولهم والاستعداد الدائم للتفتح والحاجة إلى التشجيع، هذا من الناحية التربوية
- ✓أما من الناحية البيداغوجية يتأثر الطفل بمستوى اللغة المدرسية ويكون إنتاجه الشفهي أوفر الكتابي.

5-2 فترة التهيئة:تُمهد نشاطات برنامج السنة الأولى بفترة تمهيدية لتهيئة الأطفال الملتحقين بالمدرسة لتلقي التعلّم وتكيفيهم مع المحيط المدرسي، وهذه الفترة تخص كل الأطفال سواء تلقوا تعليم تحضيري من قبل أو لم يتلقوا، وهذا من أجل تقليص الفروق الفردية نوع ما بين قدراتهم.

أ- مدة وهدف فترة التهيئة:

- مدتها أسبوعين إلى شهر تقريبا في أول العام الدراسي للصف الأول الابتدائي

- هدفها يتمثل في مساعدة التلاميذ التكيف مع الجو المدرسي والكشف عن مستواهم ومعرفة الفروق الفردية وتنمية استعداداتهم، وتحسين لغتهم

ب - أركان التهيئة:

التهيئة العامة:

- المهارات: بعد نهاية فترة التهيئة يصبح التلميذ قادرا على أن:
  - ✓ يتقبل التغير الذي يحدث في حياته العادية وهو الانتقال من الوسط الأسري إلى المدرسة
  - ✓ التكيف مع المحيط المدرسي والشعور بالأمن والاستقرار خلال فترة التمدرس
  - ✓ يعبر عن رغبته في التعلّم واكتساب الخبرات الجديدة تزيد عما اكتسابه سابقا
- **الخبرات التربوية:**
  - ✓ إتاحة الفرص للأطفال لممارسة الألعاب المفضلة لديهم ومنحهم حرية التنقل وإشعارهم بالنظام الصارم للمدرسة في الأيام الأولى للدراسة، وجذب رغبتهم لتعلّم مهارات في المدرسة
  - ✓ تشجيع الأطفال على التحدث والتعبير عن أنفسهم وإشعارهم بالاهتمام
  - ✓ تنمية الإحساس عند الأطفال بقدرتهم على التعلّم وإنماء ثقتهم فيما يتعلمون في حياتهم الخاصة
  - ✓ التعرّف على مشكلات الأطفال التي تعرقل تكيفهم مع الوسط، ومساعدتهم على حلها.

التهيئة اللغوية:

- **المهارات:** بعد انتهاء فترة التهيئة اللغوية يمكن أن يكون الطفل قادرا على:
  - ✓ الاستعانة باللغة في سبيل تحقيق الاندماج مع الآخرين والتواصل
  - ✓ الشعور بدور اللغة في تحقيق إشباع بعض حاجاته
  - ✓ التعبير عن رغبته في الإلمام بما يحيط به في البيئة المدرسية من أسماء الأشياء
  - ✓ التعوّد عن دِّقة الملاحظة والتميز بين الأشياء والمواقف والتعبير عن رأيه
  - ✓ التدرّب على الانتباه لما يُلقى عليه في المواقف التي تتطلب الانتباه والتركيز واستعمال اللغة
  - ✓ تعلّم الألفاظ والمفاهيم اللغوية التي تستعمل في البيئة المدرسية معبرًا عن نفسه وعن ما تعلمه.
  - ✓ يُظهر استعدادا واضحا لتعلّم القراءة والكتابة والتعبير عن إحساسه بالمتعة في استعمال اللغة والمشاركة في الألعاب والتطبيقات اللغوية.
- **الخبرات التربوية:**
  - ✓ تصميم بعض المواقف تثير اهتمام الأطفال وتساعدهم على توظيف حواسهم
  - ✓ توفير فرص للتعرّف على الأشياء المحيطة في محيطة المدرسي والدِّقة في ملاحظتها ورفع من مستوى نمو مهارة التميز المؤتلف منها والمختلف وتسميتها وفهم وظائفها

- ✓ تطوير انتباه الطفل، ذلك تكثيف النشاطات التي تشد انتباهه للعلاقات الزمنية والمكانية، وكذلك العلاقة بين الكل والأجزاء من خلال تقديم أشكال ناقصة ويكلف الطفل بتركيبها
- ✓ تكليف الطفل ببعض المهام التي تستلزم فيها إتباع توجيهات معينة وتنفيذ تعليمات معينة
- ✓ توفير فرص النشاط اللغوي التي تكشف عن استعدادات الأطفال وقدراتهم واتجاهاتهم وتسجيلها أول بأول حتى يمكن توظيف هذه المعلومات في إكسابهم المهارات اللغوية.

تهيئة المحتوى اللغوي للطفل:

أ- الاستماع

المهارات: تعمل التهيئة على:

- ✓ زيادة في نمو مهارة التعرّف على الأصوات ومهارة التمييز من اختلافات دالة بينها
- ✓ تنمية مهارة التعرّف عن الحركات القصيرة والطويلة للحروف والتمييز بينها عند الاستماع
- ✓ تنمية مهارة التمييز السمعي بين حركات المد والتنوين في الأصوات والكلمات
- ✓ قدرة الطفل على فهم الحديث الذي يلقى عليه بإيقاع طبيعي في حدود المفردات والتركيب التي تعلمها، ويدرك نوع الانفعال الذي يسود الحديث

الخبرات التربوية:

- ✓ تحفيز التلميذ على الاستماع للنطق صحيح والقدرة على التمييز بين الأصوات
- ✓ توفير مجموعة الفرص التي تعطي للتلميذ فيها نصوص قصيرة يكلف بتنفيذها بعد مناقشة ما استمع إليه، خصصت بعض تدريبات ترديد الحروف والكلمات وأصواتها، حركاتها

ب- الكلام:

المهارات: تنتهي التهيئة في هذا الجانب بتنمية أكثر بمهارة النطق ذلك بـ:

- ✓ تنمية مهارة تميز نطق الأصوات المتشابهة والمجاورة (تميز واضحا)
- ✓ والتمييز بين الحركات، والقدرة على استخدام الإشارات والإيماءات استخداما معبرًا

الخبرات التربوية:

- ✓ إتاحة الفرص للتلميذ كي يتحدث عن نفسه، محيطه، أحداث
- ✓ تصميم مجموعة من التدريبات اللغوية في الكتاب المقرر للتلميذ
- ✓ تدريب التلميذ على النطق والإجابة عن الأسئلة بالاستعانة بوسائل تعليمية
- ✓ تكليف التلميذ بتدريبات لغوية مثلاً ترديد آيات قرآنية ولأناشيد قصيرة، مقاطع صوتية.

6- علاقة المعلم ومهامه التربوية تجاه تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية:

على المعلم تهيئة الجو الدراسي وإعداد النشاطات والتطبيقية اللازمة لـ:

- " تنمية مهارات التلميذ عن طريق التدريب والممارسة المستمرة، وإتاحة له فرص للحركة
- تشجيع على إتقان قدراته الحركية واليدوية لتنمية مهاراته وتقوية انتباهه ونشاطه الذهني
- مراعاة محتوى المواد الدراسية والتناسق فيما بينها وارتباطها الوثيق بخبرة التلميذ
- الاهتمام بصحة التلميذ(الجسمية والعقلية والنفسية) وتنمي قدراته الإبداعية"

(سوزان محمد المهدي،2008)

ومن هذه المهام المختصرة للمعلم تجاه التلميذ، يتبيّن أن أساس العلاقة بين المعلم والتلميذ يدور حول عملية الأخذ والعطاء التعليمي والتربوي، فإن ذلك يجب أن يكون في جو من التفاعل الايجابي يسوده احترام التلميذ تجاه المعلم، والأخذ بتوجيهاته ولتحقيق هذه العلاقة ينتهج المعلم الأساليب التالية:

- إبداء الاستعداد الدائم من قبل المعلم لمساعدة التلاميذ على المنافسة للتعلّم وحل المشكلات التي تواجههم سواء في البرنامج التعليمي أو خارج المدرسة
- يعمل المعلم على توجيه ومساعدة التلاميذ على إتقان مهاراتهم وانتقال بهم إلى إكسابهم مهارات أخرى ومعارف من خلال التدريبات التي يقدمها لمعرفة كيفية استغلال قدراتهم وفهم محتوى المواد .
- يعمل المعلم على تشجيع تلاميذه على المشاركة الوجدانية في الوضعيات التعليمية مختلفة وفي حل مشكلاتهم ومحاولة الوقوف على ما لديهم من جوانب نقص ومعالجتها بالطرق التربوية السليمة.

7- منهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي:

قامت وزارة التربية بتحقيق المضامين المعرفية للمناهج الفرعية المتضمنة لهذا المنهاج في مختلف مستويات مرحلة التعليم الابتدائي وقد تمثلت في:

- ضمان الانسجام العمودي التام للمضامين المعرفية للمناهج خلال كامل المسار الدراسي للتلميذ، بغرض تجنب التكرار والفوارق الهامة في التدرج المفاهيمي،
- التركيز على المعارف الأساسية للمادة التعليمية واكتساب المفاهيم الضرورية للتعلّمات اللاحقة،
- إحداث التلاؤم بين المضامين المقررة في المناهج مع الحجم الساعي المخصص لكل مادة،
- ضمان التناسق بين المراحل التعليمية الثلاث :الابتدائي والمتوسط والثانوي.

وقد حددت وحدات مناهج التعليم للسنة أولى ابتدائي (حسب منهاج 2011) كما يلي:

7-1 منهاج اللغة العربية: يمثل المنهاج الأساسي للتعلّم في السنة الأولى ابتدائي، لأن مخرجاته تساعد التلميذ على تعلم باقي المواد مثل التربية الإسلامية والرياضيات والتربية العلمية والمدنية باعتبار اللغة أساس التواصل.

أ- الأهمية من هذا المنهاج:

- إكساب للتلاميذ المهارات اللغوية الأساسية (التحدث، الاستماع، القراءة والكتابة) التي يجب على المدرسة بجميع مراحلها أن توفر النشاطات المناسبة لبلوغ هذه الهدف.

- تعتبر اللغة في العملية التعليمية بأنها ليست مادة دراسية فحسب، لكنها وسيلة لدراسة باقي المواد
- أغلبية المدرسين يعتبرون إكساب المهارات اللغوية على أنها مفتاح المواد التدريسية الأخرى واكتسابها الجيد والصحيح بالنسبة للتلميذ يساعده على التقدم في العديد من المواد، خاصة القراءة والكتابة والفهم.
- **الهدف الأساسي** من تعلم اللغة لم يقتصر على معرفتها فقط، بل أصبح الغرض منها هو جعل المتعلم/ التلميذ يتحكم في اللغة، والقدرة على التغير والتواصل، ولا يحدث هذا التحكم إلاّ بالتدريب على وضعيات ذات دلالة بالنسبة إلى التلميذ تدفعه إلى التحدّث والتعبير وترجمة أفكار.

ب- منهجية تدريس وتنفيذ منهاج اللغة العربية:

حسب المنهاج العام 2011 حدد الحجم الساعي للمنهاج اللغة العربية في السنة أولى ابتدائي بـ 11ساعة و15 دقيقة أسبوعيا، يتوزع هذا التوقيت على نشاطات:

- **التعبير الشفهي /القراءة والكتابة:** حددت نشاطاته في ثمانية(08) حصص تتوزع في 06 ساعات،حيث يوضع التلاميذ في وضعيات يمارسون فيها الحديث والنطق الصحيح وأداء مقاطع صوتية ، الحوار والمناقشات، كما تعرض رسوم توضيحية يدرب فيها التلاميذ على الملاحظة ثم التعبير، والهدف التعليمي لهذا النشاط
  - ✓ اكتساب القدرة على التعبير بالاستخدام الصحيح للغة والتواصل
  - ✓ اكتساب القدرة على تنظيم صور ذهنية بالاعتماد عن الصور اللغوية
  - ✓ ينمي رصيده اللغوي من خلال توظيف جمل قصيرة ووصف الأحداث الدالة.
- **قراءة /كتابة:** حددت بحصتين في ساعة واحدة و30 دقيقة، يتدرب من خلالها التلاميذ على وضعيات يتمرّنوا على مبادئ القراءة والكتابة، يتمثل هدفها التعليمي والمعرفي في:
  - ✓ اكتساب القدرة على النطق الصحيح للحروف والكلمات والقدرة على القراءة
  - ✓ إدراك شكل الحروف والنطق بها، وإدراك الجمل المعبرة والدالة، وحدود الكلمات والجمل
  - ✓ تمكين التلميذ من معرفة الأصوات المنظمة بحركات قصيرة والقدرة على أداء النصوص
  - ✓ تعلم علامات الوقف البسيطة وفهم المقروء، والقدرة على الإجابة عن الأسئلة.
- **محفوظات:** حددت بحصتين يتدربوا التلاميذ خلالها على أداء مقطوعات قصيرة موسيقية أو شعرية لمدة ساعة واحدة و30 دقيقة، هدفها المعرفي هو تنمية مهارات الاستماع والنطق
- **ألعاب قرائية وكتابة:** حددت حصتين يتعلم فيها التلاميذ القراءة والكتابة عن طريق اللعب، ويوظفوا من خلالها المكتسبات السابقة بواسطة الألعاب تتطلب توظيف الانتباه والاستعدادات لممارسة نشاط الإدماج، هدفها تنمية مهارة الفهم والنطق ومهارات اليد.
- **التعبير الكتابي:** تحدد في حصة واحدة يمارس خلالها التلاميذ نشاطات التي تستدعي الأداء اللغوي الكتابي بمساعدة عملية التفكير أو الاستماع، والهدف التعليمي والمعرفي منه:

- ✓ اكتساب القدرة على كتابة الحروف منعزلة والمركبة في الكلمات، وتمييز شكلها ورسمها رسم صحيح، واكتساب القدرة على متابعة الكتابة على نفس السطر ومعرفة اتجاهاتها وأحجامها،
- ✓ اكتساب القدرة على نسخ الكلمات والجمل القصيرة ومراعاة المسافة الفاصلة بينها،
- ✓ اكتساب القدرة على ترتيب عناصر ترتيب صحيحا ومعرفة معاني الكلمات ،
- ✓ اكتساب القدرة على تكملة الجمل الناقصة وملء الفراغات بالكلمات المناسبة.

ت-المهارات والكفاءات التي تتشكل وتنمو عند تلقي منهاج اللغة العربية:

1- **مهارة الفهم السمعي** والتي تتشكل من خلال ما يستطيع التلميذ تحقيقه حيث:

- يستجيب عند الاستماع، يكتسب قدرة للتفاعل مع اللفظ المسموع، إيقاعات الصوت، الإيماءات، وتطوير مهارة الوعي الفونولوجي للحروف والكلمات.
- يكتسب مهارة الفهم السمعي، بالتمعّن في المسموع بواسطة سند شفوي، بمعنى فهم ما يسمع بصفة عامة، ويدرك المعنى للكلام المسموع، يستطيع استخلاص معلومات من المقاطع المسموعة
- يكتسب مهارة تحليل عناصر التواصلية، بمعنى يدرك ما يترتب من تبادل المقاطع الكلامية
- يكتسب مهارة على التتبع للكلام المسموع والاستعداد والتفكير في الاستجابة، والاستماع الجيد

2- **مهارة فهم الكلمة وتناولها في الحديث** يتمكّن التلميذ اكتساب هذه المهارة من خلال:

- اكتساب القدرة على تبادل الحديث مع الغير عن طريق فهم معاني الكلمات والقدرة على توظيفها حيث ينتج (الكلام، وضعية تواصلية)، يخاطب، يعبر عن آرائه، يقدم أمثلة، يربط الاتصال بالغير.
- القدرة عن التعبير والتبليغ، بمعنى القدرة على نقل كلام غيره بكيفيات مختلفة ويخبر وقائع أحداث.

3- **مهارات اللغة المكتوبة وفهم المكتوب** تحدد هذه المهارة من خلال اكتساب المهارات التالية

3-1 اكتساب مبادئ اللازمة لتعلّم مهارة القراءة

- القدرة على الوعي والتمعّن في نص القراءة: حيث يتعرّف على نظام الأصوات ويضبط الحروف، يتعلم علامات الفصل والوصل، يحسن سرعته في القراءة، يميز بين المقاطع المقروء(نصوص وقصص قصيرة، محفوظات، المعاني)
- القدرة على تكيف قراءته حسب أهداف القراءة، أي يفهم ما هو المراد من النص.
- القدرة على فهم المقروء وتوضيح الأفكار والاستعداد للكلام وإدراك محتوى ومعاني النص

3-2 اكتساب مبادئ اللازمة لتعلّم مهارة الكتابة:

- اكتساب قدرة التعرّف والتحكّم في مختلف أشكال الحروف ومتطلبات الكتابة
- القدرة على إنتاج نصوص متنوعة الأشكال (اللعب بالحروف، ينتج نصوص قصيرة ذات معنى، ويبدأ كتابة كلمات وجمل عن طريق الإملاء

- التحكّم في مستويات اللغة المكتوبة وتحسين إنتاجه الكتابي تدريجيا (يكتب ويكرر ما كتبه عدة مرات لتطوير إنتاجه الكتابي، يستعمل يقظته ووعيه عند الكتابة، القيام بتصحيح ذاتي،..)

7-2 منهاج التربية الإسلامية للسنة أولى ابتدائي جوان 2011 :

- تشكل التربية الإسلامية وحدة تربوية بيداغوجية متكاملة بمجالاتها الأساسية،تساهم في استكمال نمو وتكوين شخصية التلميذ خلقيا وروحيا منسجم مع الواقع
- تتمحور مضامين هذا المنهاج أساسا حول العقيدة الإسلامية والمبادئ الأولية في العبادة والأخلاق
- تُكسب للتلميذ مجموعة من القدرات والكفاءات أخلاقية واجتماعية

أ-أهداف تدريس مادة التربية الإسلامية في السنة الأولى ابتدائي:

- تنمية شعور التلميذ عن الانتماء للدين الإسلامي والوطن
- تبسيط معنى الإيمان من خلال الشهادتين وجملة من القيم الإسلامية
- تعزيز فهم بعض المبادئ الأخلاقية من خلال حفظ مجموعة من السور والآيات القرآنية القصيرة والأحاديث النبوية المقررة وفهم معانيها البسيطة، وتعلّم كيفية العناية بالمصحف الشريف والمسجد واحترام حقوق الغير، وتعلّم محبة الله والرسول(ص) واحترام المعلم وطاعة الوالدين
- الحرص على استثمار الوقت في تنفيذ عمل نافع والتفاعل الايجابي في المحيط الاجتماعي

ب-المهارات والكفاءات التي يكتسبها التلميذ بعد تلقيه منهاج التربية الإسلامية:

يكتسب التلميذ بعد تلقيه نشاطات هذا المنهاج بعض المهارات والكفاءات في مجال الحفظ (بعض السور القرآنية)، في مجالات (العقيدة والعبادة والأخلاق) ونوضح هذا في النقاط الموالية:

- القدرة على التفاعل مع المحيط باستعمال مختلف المعارف والقيم والسلوكات المكتسبة من هذا المنهاج حول القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة التي تعمل على تعديل سلوكه
- اكتساب مهارة الحفظ والاسترجاع من خلال استظهار قدرا محفوظ من القرآن الكريم والحديث النبوي
- فهم ونطق بالشهادتين وتسمية بعض قواعد الإسلام الخمسة واستعمال البسملة والحمدلة في المواقف المناسبة، وبذلك يبدأ في فهم العقيدة
- تعلّم مهارة العناية بالنفس، من خلال تطبيق قواعد الطهارة وتسمية الصلوات الخمس، يبدأ يتشكل لديه مفهوم العبادة
- التعامل مع أفراد المحيط وفق للقيم والمثل الإسلامية بسلوك متخلق وصحيح موافق.

7-3منهاج التربية المدنية للسنة الأولى الابتدائي جوان 2011:

تعتبر التربية المدنية أحد النشاطات التربوية الهامة في السنة الأولى من التعليم الابتدائي يتمرّن التلميذ من خلالها تدريجيًا على سلوكات متلائمة مع الحياة الاجتماعية، ومن أهدافه:

- تنمية معارف مألوفة للتلميذ وتوظيفها في نشاطات تربوية إيقاظية وتحسيسية بالاعتماد على المحيط البيئي
- اكتساب بعض المفاهيم وإدراج بُعدي الزمان والمكان ضمن أغلبية الأنشطة كمصطلحات بسيطة
- تحويل معا لم الذاتية للطفل إلى معا لم موضوعية وإدراك مواقع الأشياء في محيطه
- فهم واستخدام مفاهيم بسيطة حول البيئة الاجتماعية والطبيعية (شارع، ماء، هواء، تلوث، طبيعة)

أ- المحتويات المعرفية لمنهاج التربية المدنية:

- **معرفة وفهم معنى الهوية الشخصية :** تعليم التلميذ كيفية التعرّف على هويته من خلال(كتابة وقراءة اسمه، لقبه، عنوان سكنه، موطنه)، ويمكّن من فهم معنى الضمائر أنا والآخرون، هم،نحن باستعمال بعض العبارات مثلا: أنا ألعب مع زملائي، أحذر من الأخطار، تقديم التحية للآخرين.
- **معرفة كيفية استغلال الوقت والتعرّف عن كيفية التنظيم:** تدريب التلميذ على استغلال وقت فراغه في نشاط نافع والعمل مع زملائه يتعلم من ذلك قواعد العمل واللعب، ويتعلم التنظيم بتنظيم أدواته.
- **التعرّف على كيفية المحافظة على البيئة:** تدريب التلميذ على تعلّم أساليب النظافة في قسمه ومدرسته ثم حيه ومنزله، الحفاظ على النباتات ...الخ
- **معرفة الحقوق والوجبات:** يتعرّف التلميذ من خلال نصوص ونشاطات عن حقوقه ويمارسها وعن وجباته ثم القيام بها مثلاً : حقه في أخذ الكلمة وفي التعلم والراحة ، ويقوم التلميذ ببعض واجباته كاحترام المعلم والعمل بتوجيهاته، احترام الغير والاجتهاد في الدروس.
- **التعرّف على رموز وطني:** يتعلم التلميذ رموز وطنه مثلا ألوان راية وطنه واحترامها، يحفظ النشيد الوطني وتردده، يتعرف على بعض مبادئ وطنه من خلال مشاركته في الأعياد الوطنية والدينية.

ب- الوضعيات التعليمية المحددة في منهاج التربية المدنية:

- في بداية السنة الأولى ابتدائي يشعر التلميذ أنه في محيط جديد، خاصة الذي لم يلتحق سابقا بالقسم التحضيري، لهذا يتضمن هذا المنهاج وضعيات تعليمية مستمدة من الواقع التلميذ تساعده على التكيف مع الحياة الاجتماعية والجماعية والدراسية.
- تهيئة وتعليم التلاميذ اجتياز الخطر من خلال نشاطات من وقعه كتعليمه إشارات المرور
- تعليم التلميذ مفاهيم ومعرفة حول عناصر البيئة والعلاقة المتكاملة فيما بينها وأثرها على حياة الفرد
- تعريف للتلميذ رموز وطنيه المقدسة وحفظ نشده الوطني والمشاركة في الأعياد الوطنية،ولتنفيذ هذه الوضعيات يستلزم توفير الوسائل التدريس (الكتاب المدرسي، وللشرح أكثر وثائق الهوية،الراية الوطنية،شكلها وألوانها، بعض الرموز الوطنية)
- تهيئة التلميذ لاكتساب قواعد العمل الفردي والجماعي وتنفيذها من أجل فهم وضعيات من وقعه

- توفير نشاطات للتلميذ لإكسابه القدرة على التذكّر توظيف معارفه من حيث تنظيمها واختيار الأدوات لاستعمالها حسب متطلبات النشاط أو العمل
- مساعدة التلميذ على توظيف معارفه ومفرداته للتعبير عن مظاهر بيئية، مثلا تسمية عناصر الصور.

ت المهارات والكفاءات التي تتشكل وتنمو من خلال تلقي نشاطات منهاج التربية المدنية:

- تنمية مهارة التذكّر لدى التلميذ وتوظيفها، والقدرة على التنظيم وفهم معلومات بيئية
- تنمية مهارة فهم قواعد العمل وتنفيذها والمشاركة في تنفيذ تقاليد الأعياد الوطنية
- القدرة على فهم بعض الظواهر الطبيعية وتعلم بعض المبادئ وقوانين مجتمعه
- تمكّن التلميذ من التزام لبعض قواعد مدرسته ومجتمعه.

7-4منهاج الرياضيات للسنة أولى ابتدائي:

- تمثل الرياضيات وسيلة لتنمية القدرات الذهنية للتلميذ وتكوين مهارة التفكير لديه
- تسمح له اكتساب أدوات مفهوماتية وإجرائية مناسبة تمكّنه من القيام بدوره بثقة في محيطه اجتماعي
- تعلّم الرياضيات أمر ضروري ومطلب حتمي في المجتمع لتحقيق القدرة على التعامل مع المواقف الاجتماعية التي تتطلب وسائل تكنولوجية واستعمال الآلات (مثلا: يستحسن إدخال استعمال الآلة الحاسبة ابتداء من السنة الأولى ابتدائي حسب ما جاء في هذا المنهاج)
- الغرض من تعليم الرياضيات في السنة الأولى هو غرض تعليمي وتكويني وتثقيفي، بمعنى تكوين معارف ومعلومات يستغلها التلميذ في فهم وحل المشكلات وتكسبه مستوى ثقافي معين ليتكيف مع وسائل تكنولوجية، ولها غرض نفعي والمتمثل في تمكينه من الانتفاع من محتوياتها في حل مشكلات يومية.

أ- أهداف منهاج الرياضيات:

1- الأهداف العامة:

- يتمحور الهدف العام لتعلّم الرياضيات حول دراسة ومعرفة الأعداد والتعداد والحساب وفهم الأشكال (علاقات متعلقة بالفضاء)، معرفة بعض المقادير وقياساتها وبناء مفاهيم رياضية لحل المشكلات
- تنمية قدرات التلميذ على البحث والتجريد والاستدلال والشرح سواء أثناء العمل الفردي أو الجماعي
- تنمية المعالجة اليدوية للأشياء الملموسة في أنشطة مقترحة على تلاميذ ووضع تصوّرات للوضعيات التي تعتمد سند كتابي ويمكن التركيز على الألعاب
- تنمية مهارة حل المشكلات، حيث أعطيت الأسبقية في المنهاج لحل المشكلات،

2- تحقيق مكانة أساسية لمهارة حل المشكلات:

- يعتبر حل المشكلات النشاط الأساسي في تعلّم الرياضيات، لهذا يهيأ التلميذ لاكتساب المفاهيم (الأعداد، الحساب، الفضاء والهندسة) واستغلالها واستثمارها في حل المشكلات

- يحضر المعلم وضعيات أي إشكاليات التي ينبغي أن يحلها بوعي،وإكساب للتلميذ القدرة على توظيف معارفه وبناء معارف جديدة وتعلّم إجراءات جديدة وتنمية مهارة الجمع والطرح والعد التكميلي.
- تعليم التلاميذ أن أغلبية مشكلات في السنة أولى ابتدائي تستهدف التطبيق المباشر للمفاهيم والإجراءات المكتسبة تكون مقترحة من الواقع ومتدرجة في مستوى التعقيد.
- تساعد نشاطات حل المشكلات في تطوير قدراته على البحث والشرح والتعليل والاستدلال وتنمية كفاءات التحليل التعليمات واقتراح الحلول، تشخيص الأخطاء ومحاولة تصحيحها

3- تنمية مهارة التعبير الرياضي (بمعنى إمكانية التلميذ المقارنة بين التعبير المتداول والتعبير الرياضي):

- اكتساب التعبير الرياضي (المصطلحات، رموز)وتطوير الكفاءات اللغوية لتعامل كتابيا وشفهيا مع العدد
- تنمية مهارة حل المشكلات باستخدام التعبير بالمصطلحات ورموز رياضية من خلال اقتراح وضعيات (أي مشكلات مستمدة من الواقع) والاعتماد على سند كتابي
- تنمية مهارة التمييز وفهم معاني الرموز، ذلك بتوضيح للتلميذ كيفية التمييز بين كلمات رياضية وكلمات مألوفة، واكتساب مفاهيم رياضية مثلا: المجموع، العد التنازلي أو التصاعدي، الجمع، مربع، مكعب.

4- الأهداف التعليمية لمنهاج الرياضيات :تتلخص هذه الأهداف في إكساب التلميذ مجموعة من المهارات الأساسية للتعلّم الرياضيات وتنميتها.

- **اكتساب مهارة العد:** عد أشياء مجموعة باستعمال العد الشفهي، إذ يكتسب التلميذ هذه المهارة من خلال إكسابه القدرة على إدراك الأشياء وعدها (تمثيلها بالأعداد) ،مع مراعاة ترتيب تلك الأعداد.
- **اكتساب القدرة على المقارنة بين المجموعات أو الأعداد:** اكتساب هذه القدرة يتطلب اكتساب وتوظيف مصطلحات ومفردات رياضية (مثلا: كثير/قليل، أكثر من/ أقل من)، وتنويع المجالات العددية حتى يستطيع التلميذ فهم عملية تجميع وتشكيل المجموعات وإدراك العد التكميلي الإجمالي.
- **اكتساب مفهوم الكمية:** ويتم ذلك بمساعدة التلميذ على تعين الكمية المحصل عليها من خلال ضم مجموعتين، وتنمية قدرته على إجراء العد التكميلي بدقة من خلال حل مشكل الوضعية.
- **اكتساب مهارة الترتيب والتصنيف:** تكتسب هذه المهارة بإكساب التلميذ القدرة على ترتيب وتعين رتبة شيء أو شخص في قائمة أو مقارنه رتبتي بين شيئين ، وعلى المعلم تكثيف النشاطات ليس فقط في درس الرياضيات من أجل فهم كيفية الترتيب (مثلاً: ترتيب رتبة التلاميذ في نشاط السباق) .
- **اكتساب مهارة فهم العلاقات بين الأعداد:**

  - تمكّين التلميذ من فهم معنى العدد المنطوق وإدراك كتابتها الرقمية، والتتبع الشفهي والكتابي للأعداد
  - تمكّين التلميذ من التمييز بين العد الأشياء والكميات باستعمال ترتيب الأعداد، والعد بالتجميع

- مساعدة التلميذ على التعرّف عن مكونات العدد بتحديد وفهم رقم الآحاد ورقم العشرات ورقم المئات، ويتعلم الكتابة الصحيحة للأعداد الطبيعية

اكتساب وتنمية مهارة الحساب:

- مساعدة التلميذ اكتساب وفهم بعض الرموز الحسابية والعمل بها، والقدرة على توظيف المعارف والمصطلحات الرياضية، وحل بعض العمليات الحسابية والمسائل البسيطة، ولفهم الحساب في السنة أولى ابتدائي يتطلب المعرفة الجيدة للأعداد والكيفية التي يتم توليدها.
- البدء في بناء قواعد الحساب الذهني، لهذا على المعلم مساعدته بتنمية تفكيره المنطقي، ذلك بدمجه في نشاطات تتطلب التوظيف الذهني.
- التمعّن في أنشطة الحساب المتعلقة بالجمع والطرح ،وفهم معنى الاحتفاظ والبواقي والإضافة

اكتساب مفهوم الفضاء وفهم بعض الأشكال الهندسية:

- من خلال منهاج السنة أولى يتعلم التلميذ تحديد موقعه وموقع بعض الأشياء في الفضاء ويستعمل مفردات (مثلا: فوق /تحت، بعيد عن/ قريب عن ، مثلث، دائرة، مستقيم عمودي/أفقي)، فهو بذلك يقارب الهندسة من خلال نشاطات على أشياء مألوفة في الفضاء وعن طريق المعالجة اليدوية والرسم وتعلّم كيفية تحديد الأبعاد، لهذا يجب على التلميذ أن:
- تتشكل تدريجيا المعارف الفضائية ويبدأ ببناء المفاهيم الهندسية، حيث يكوّن تدريجيا الفضاء الهندسي.
- يبدأ تكوين مفهوم هيكلة الفضاء، إبراز بعض خواص الأشياء والأشكال
- يبدأ في التعرّف على بعض المجسمات والأشكال الهندسية مستوية أو متقاربة الأطوال (مربع، مستطيل)، وتتشكل لديه القدرة على تمثيل لبعد فضائي برسم، مثلاً وصف مسلك بسيط وتمثيله بشكل هندسي ويمكن تحديد أبعادة باستعمال الألوان والترميز
- البدء في تكوين مفهوم الزمن من خلال تكثيف النشاطات باستعمال مصطلحات زمنية مثلا:(اليوم/ غدا، أيام الأسبوع، الفترة الصباحية والمسائية)، كأن نطلب من الطفل تنظيم صورا حسب تسلسلها الزمني أو تنظيم النشاطات الأسبوعية أو اليومية في رزنامة.

ب- كيفية الاعتماد على الكفاءات وآثارها في تعليم الرياضيات:

تبرز أهمية المقاربة بالكفاءات في بين ربط المعارف بوضعيات (مشكلات مثلا) تسمح بالتأثير ليس داخل القسم فحسب، بل خارجها، الأمر الذي يتطلب أن تكون مكتسبات التلميذ متعلقة برصيده الجاهز في المعارف الرياضية وكيفية توظيفه بطريقة صحيحة عند الحاجة، مثلا عند حل المشكلات، وبالتالي اختيار المفاهيم الواجب بناؤها في كل مستويات تعليم الرياضيات وفي حل المشكلات، حيث تتم هذه المقاربة في كيفيات التالية

- **مقاربة العدد في مجال فهم الأعداد والحساب:** لا يمكن في أي نشاط رياضي الاستغناء عن العدد.، لهذا برنامج أو منهاج الرياضيات للسنة أولى ابتدائي يعتمد على مقاربة العدد وفهم مبدأ التعداد كتابةً وترميزًا ، وفي هذه المقاربة يتطلب تعلّم المبادئ الأولية للحساب الذهني الذي يعتمد على القدرات الذهنية للتلميذ كالذكاء والتذكّر، ومساعدته بالاعتماد على كفاءاته في تكوين وتنمية مفهوم العدد وتوظيفه من خلال وضعيات وحل المشكلات متنوعة (أعداد، حساب، فهم وظيفة الكمية والرتبة)
- **مقاربة ومعنى العدد:**

في التعبير اليومي للتلميذ يتعلم تدريجيا الأعداد ومعانيها قبل التحاقه بالمدرسة، ولكن لا يستطيع ربط ما تعلمه بفكرة الكمية أو العد، ومن خلال نشاطات الرياضيات المقررة في برنامج السنة أولى يتعلم التلميذ وضعيات استعمال الأعداد، فالهدف الأول من تلك النشاطات هو تمكين التلاميذ من إعطاء معنى للأعداد وليس فقط معرفتها وكذلك تذكّره، والهدف الأخر هو اكتساب مهارة الإدراك الرياضي، أي إدراك الإجمالي للتجميع والكميات في مجال الإدراكي للأعداد.

- **مقاربة في الفضاء الهندسي:** الغرض من هذه المقاربة هو تمكين التلميذ من توظيف المعارف المكتسبة في مجال الفضاء والهندسة (كاستعمال المصطلحات استعمال صحيحا مثل الطول، بعيد/قريب، أكثر من/ اقل من، التمييز بين الأشكال كالمربع والمستطيل)، وإدراك بعض أبعاده الفضائية.

ت-المهارات والكفاءات التي تنمو لدى التلميذ بعد تلقيه نشاطات منهاج الرياضيات

الكفاءات العامة

- تنمية مهارة فهم معنى العدد وتحليل المشكلات، أو مسألة
- تنمية القدرة على التفكير في وضع خطة أو إستراتجية الحل وإتمامها
- تنمية القدرة على تبليغ معلومات وشرحها وتشخيص الأخطاء وتصحيحها

الكفاءات الرياضيات النوعية

تنمية مهارة فهم العدد والحساب

- اكتساب قدرة عد الأعداد وكميات وممارسة مبادئ التعداد (تنازلي، تصاعدي)
- اكتساب مهارة التصنيف ومقارنة وترتيب أعداد طبيعية، والقدرة على حساب المجاميع
- القدرة على تحديد موقع شيء في قائمة بمعنى توضيح مرتبة الشيء،
- تعلّم مهارة الحساب المتمعن (الذهني) والحساب بالاستعمال الآلة الحسابية،
- اكتساب مهارة العد، كعد الكميات باستعمال العد العددي الترتيبي ثم التجميع والاستدلال.
- اكتساب مهارة كتابة الأعداد بالأرقام، وإنتاج سلاسل من الأعداد شفهيا وكتابيا
- مقارنة وترتيب الأعداد طبيعية، وتحديد موقع العدد

تنمية مهارة فهم الأبعاد الفضائية والأشكال الهندسية:

- تنمية مفهوم الأبعاد الفضائية واكتساب القدرة على تحديد موقع شيء أو الشكل في الفضاء وأبعاده،
- اكتساب مهارة التحليل كتحليل بعض المجسمات وبعض الأشكال هندسية بسيطة وتمييزها من بين الأشكال الأخرى، تحليل بعض المجسمات وإبراز خصائص لها، ملاحظة أشياء في الفضاء أو الأشكال مستوية وتعيين خواص،وتحليل أشكال هندسية بسيطة من المستوي وتمييزها عن أشكال أخرى.

7-5 منهاج التربية العلمية والتكنولوجية للسنة أولى من التعليم ابتدائي:

- الهدف من نشاطات التربية العلمية والتكنولوجية في المدرسة الابتدائية هو ترقية المستوى المعرفية للتلميذ في العصر الراهن وفهم مكونات جسمه ووظائف أعضائه، وفهم بعض الظواهر الطبيعية والاصطناعية.
- إدراج التربية العلمية والتكنولوجية في جميع مستويات التعليم الابتدائي لاسيما السنة أولى ابتدائي يمثل مؤشر دال على إمكانية المنظومة التربوية على مسايرة لتطوّر السريع في مجال التكنولوجيات الحديثة، حيث **تتمثل**

أ- أهداف نشاطات هذا المنهاج على:

- تزويد التلاميذ بثقافة علمية قاعدية، تساعدهم على الاستكشاف واكتساب معارف، كفاءات ومواقف تسمح لهم بالفهم والتحكّم في بعض مظاهر الطبيعية
- تزويدهم بأدوات مفتاحية للوصول تدريجيا إلى اكتساب نوع من الاستقلالية لحل مشاكل
- إكسابهم تدريجيا مهارة التفكير بالموضوعية، وبناء الفكرة على الاستدلال باستعمال المفاهيم العلمية، وبالتحكّم في استعمال اللغة المنطوقة والمكتوبة (طابع علمي تكنولوجي).

ب-محتويات المنهاج التربية العلمية والتكنولوجية: تتضمن خصوصيات التي تتحدد في الأبعاد الآتية:

- **البعد الفيزيائي والكيميائي:** اكتشاف خواص المادة والظواهر الطبيعية
- **البعد البيولوجي:** التعرّف عن بعض الكائنات الحية ومكوناتها وعلاقاتها بالوسط

الكفاءات التي يكونها تلميذ السنة أولى ابتدائي بعد تلقيه منهاج التربية العلمية والتكنولوجية:

عند نهاية هذه السنة يكون التلميذ قادرا على:

الكفاءات المتعلقة ببناء المفاهيم خاصة:

أ- بالعالم الحي

- يتمكّن التلميذ من الوعي بجسمه من حيث التركيب المورفولوجي، ومظاهره العضوية (الحركة،التغذية، التنفس، النمو، نبض القلب)
- اكتساب القدرة على التمييز والمقارنة بين مظاهر الحياة عند الإنسان والحيوانات والنباتات
- اكتساب القدرة حول اكتشاف دورة حياة مشتركة، والتوصل إلى مستوى من فهم تفسيري لمفهوم دورة الحياة بتتبع مراحل الحياة عند الإنسان، الحيوان والنبات.

- اكتساب مهارة التعرّف على مكونات محيطه، ومهارة التصنيف والمقارنة بين عناصر مأخوذة من عالم الحيوان والنبات، والتمكّن من بناء مستوى أولي لمفهوم وحدة العالم الحي وتنوعه.

ب - **بالعالم الفيزيائي** يتمكّن التلميذ :

- القيام بملاحظات حول الخواص الفيزيائية لبعض المواد المألوفة في محيطه (سوائل،قطع خشبية)
- التحكم في استعمال بعض المواد ذات الانتشار الواسع استعمالا سليما في الحياة اليومية.

ت-**العالم المصنع أو التكنولوجي** يستطيع التلميذ

- استعمال أدوات تقنية ووسائل تكنولوجية بسيطة ومعرفة بعض مكوناتها
- فهم أهمية استعمال بعض الوسائل التكنولوجية

ث-**إجادة الفعل في المجال المعرفي (المهارات المعرفية)** يستطيع التلميذ

- حفظ واسترجاع بعض المصطلحات العلمية ونتائج تفسيرية لنشاطاته التعلمية، وتوظيفها عند الحاجة .
- تنفيذ نشاط علمي معين بالاستعانة بمعارفه العلمية ومعارفه في مجال التكنولوجيا
- تقديم عمله بعناية وتنظمه حسب متطلبات الوضعية العملية
- التعرّف على المعلومات المجمعة من طرف حواسه، وإمكانية تمييز بين بعض خواصها الفيزيائية (من حيث تحديد التشابه والاختلاف الأشكال، الأبعاد، الألوان، الأصوات، الروائح)
- تعلّم طريقة البحث والاستكشاف عن معلومات علمية حول الظواهر الطبيعية والحية في رسومات، كتب، جهاز، والقدرة على إعادة تنظيم منظم لمعلوماته وملاحظاته في عمل يدوي أو كتابي أو شفهي.

ح- **التمكّن من طرح وحل المشكلات بطريقة علمية** يستطيع التلميذ في نهاية السنة:

- طرح أسئلة،البحث والتحقق من صحة الإجابة،
- اقتراح حلول مقبولة من الناحية العلمية والتقنية بالنسبة لتساؤلاته المطروحة.

ج- **كفاءات متعلقة بالمجال التطبيقي** يتمكّن التلميذ من:

- استعمال أدوات تقنية بسيطة: مقياس الحرارة، مكبرة /مجهر، أدوات الكتابة والرسم...
- القيام بتمارين ومشاريع يدوية بسيطة (كانجاز مشروع في زراعة نبات).

خ- **كفاءات متعلقة بالاتصال**

- اكتساب مفردات بسيطة ودقيقة خاصة بعالم الطبيعة والأشياء واستثمارها في مختلف النشاطات التعلمية.
- الكتابة بشكل واضح باحترام مقاييس الكتابة والنقل بدون أخطاء واستعمال مصطلحات علمية
- فهم كيفية توظيف مفاهيمه العلمية، وكيفية وضع بيانات لعناصر شكل أو رسم،ألوان..
- استعمال أساليب بسيطة وموضوعية للتمثيل العلمي أو التكنولوجي رسومات، أسهم،إشارات،

د- **كفاءات متعلقة بالمجال الوجداني**، يتمكّن التلميذ من

- تنمية سلوكات إثبات الذات من خلال مواقف مشتركة أو مختلفة أثناء اتصاله بالآخرين
- إثبات استقلاليته في الفضاء بالنسبة للأشياء والأشخاص،وتكيف سلوكاته للعمل الجماعي
- يدلي برأيه في الجماعة ويبرره ويحترم قواعد العمل الجماعي

ذ- كفاءاته في المعرفة العلمية يستطيع التلميذ:

- القيام بالملاحظات والاهتمام بالمسائل المتعلقة بالعالم الطبيعي والعالم المصنع
- تطوير وضعيات التفكير والبحث لاكتشاف معارف جديدة
- الإحساس بالرضا عند الاكتشاف، الإجابة الصحيحة، تقديم عمل متقن.

ر- كفاءات الشخصية: يستطيع التلميذ

- القيام بالاجتهاد شخصي مثلا: متابعة مراحل نمو نبات معين
- متابعة تربية حيوان معين، القيام بزراعة بعض النباتات
- جمع عينات من حبوب، نباتات، حشرات، أشياء،...

6-7 منهاج التربية الموسيقية للسنة الأولى الابتدائي جوان 2011:

أ- هدفه:

- تزويد التلميذ بقدر بأصوات التي تساعده على تربية الذوق السمعي الذي يستغله في تنمية مهارة القراءة.
- تنمية مهارة التعبير والتواصل للتلميذ التي تؤهله للمشاركة في النشاطات التعليمية والاستفادة منها
- الاهتمام بتكامل جوانب النمو التلميذ، وتنمية وعيه الفونولوجي
- استغلال طاقات التلميذ الزائدة وغرس فيه الحس الجمالي والتذوق السمعي
- تنمية الإدراك الحسي والنواحي الحسية الحركية وتتحدد هذه التنمية في:
  - ✓ تطوير وزيادة نمو مهارة التمييز السمعي للأصوات
  - ✓ زيادة في نمو مهارة التآزر الحركي والعضلي (الانسجام في الأداء الحركي)
  - ✓ التحكم في الإيقاع الحركي والتوافق النشاط الجسمي
- تنمية القدرات العقلية التي تتضمن:
  - ✓ تنمية عملتي الانتباه والتركيز ومهارة الإدراك الحسي
  - ✓ تنمية القدرة على الملاحظة وتوسيع دائرة المعلومات.
- تنمية القدرات الانفعالية والاجتماعية، وهذه التنمية تتحدد من خلال:
  - ✓ توجيه ميول التلاميذ والمشاركة في تحقيق أهداف التربوية من خلال الأغاني التربوية
  - ✓ تربية التلميذ على أهمية تفاعل الايجابي مع زملائه وربطه بمجتمعه وبيئته من خلال مواضيع التي الأغاني والأناشيد التي يؤديها في مدرسته.

7-7منهاج التربية التشكيلية للسنة أولى من التعليم الابتدائي:

- التربية التشكيلية لها دور في تنمية الكفاءات الأساسية للتلميذ منها التعبيرية، الاتصالية، الفهم والقراءة، ومعظم نشاطات اكتساب اللغة تعتمد على نشاطات التربية التشكيلية كالرسم والتلوين
- تدريس التربية التشكيلية يساعد على تطوير انتباه التلميذ ومستوى تعبيره وإدراكه وتحسين مستوى بناء لغته وحل المشكلات،كما تساعده على الإبداع في الميدان الفني والفكري، العلمي والتكنولوجي

أ-أهداف التربية التشكيلية:

- إكساب الخبرات وتوظيفها في المواقف المناسبة.
- تطوير أنماط فكرية، كالتحليل والتركيب والتفكير الإبداعي والتنسيق المنطقي
- الوعي بالأصالة والتراث واتساع في الثقافة الوطنية والعالمية
- الوعي بالوسائل المتعددة التي يستعين بها في نشاطاته الموجودة في محيطه
- تطوير القدرات التعبيرية وربطها بمتطلبات المواقف التواصلية
- إكساب المهارات المعرفية والفنية وتطوير نمط التفكير

ب-الكفاءات التي تنمو في نهاية تلقي نشاطات منهاج التربية التشكيلية:

- اكتساب القدرة على انجاز تصاميم فنية باستعمال بعض المواد الطبيعية أو المصطنعة .
- اكتساب مهارة التصنيف وتنميتها من خلال نشاطات مكثفة، كتصنيف المواد الملموسة لينة، صلب،
- اكتشاف مصادر الخامات (المواد) الطبيعية الموجودة في البيئة مثلا:الصوف، القطن، الطين، السوائل المعدنية، حبوب غذائية التي تستعمل في الأشغال اليدوية.
- التعرّف على الخامات الاصطناعية مثلا: العجين الملون، الأوراق الملونة
- تنمية المهارات اليدوية (العضلات الدقيقة) ومهارة التفكير والخط.

7-8 منهاج التربية البدنية:

- تمنح مسببات النمو السليم وتنمية جوانبه الفكرية، الحسية، الحركي، اجتماعية
- تطوير الجانب المهاري للتلميذ كالتحكّم في بعض أعضائه وعضلاته الكبرى والصغرى، إدراك وفهم تعليمات ، نمو مهارة التآزر الحسي الحركي والعصبي- الحركي ، فهم الأبعاد الفضائية وإدراك التخطيط الجسدي، وتنمية القدرة على الدوران والحركة والقفز

أ-أبعاد منهاج التربية البدنية: تستهدف نشاطات هذا المنهاج تحقيق أهداف في الأبعاد التالية:

- **البعد الوظيفي:**
  - ✓ يعتمد على تنويع النشاطات والألعاب وبالتالي تنويع الحركات، التدريبات والتمرّن
  - ✓ تنشيط وتوظيف السليم للجهازين الدموي والتنفسي وتنمية حركات الجهازين العضلي والعظمي

- **البعد الخلقي:**
  - ✓ فتح مجال للتخاطب، التواصل، تعويد التلميذ على المنافسة وتحمل الفشل
  - ✓ تدريب التلميذ على تحمل مسؤولية ونتائج العمل الجماعي واحترام دور الغير
- **البعدي النفعي:**
  - ✓ اكتساب القدرة التحكّم في الأشياء وفي حركات الجسم، والتحكم في التآزر الحركي
  - ✓ التغلب على مشكل الإفراط الحركي الزائد والطاقة الزائدة عند بعض الحالات

ب-الكفاءات التي تتطور في نهاية تنفيذ نشاطات منهاج التربية البدنية:

- اكتشاف التلميذ لجسمه، محيطه، ومعرفة قدراته، والإحساس بجسمه واكتشاف علاقته مع محيطه
- اكتساب قدرة التحكّم في جملة من الوضعيات في الفضاء وفي مختلف أشكال التنقل
- نمو مهارات العضلات الكبرى

8-ملمح التلميذ في نهاية المرحلة الابتدائية:

في معظم الدول تشكل الشريحة العمرية 6- 12 سنة مجتمع المدرسة الابتدائية، وتتميز هذه المرحلة بتزويد التلاميذ بالمعارف والمعلومات والمبادئ التي تشكل القاعدة الأساسية لاستمرارية تعلّمهم، والتلميذ الذي يستفيد من هذه القاعدة يتميز بالملمح التالي:

- تتطور معارف الطفل/التلميذ التي تساعده على تفسير وفهم الظواهر الطبيعية والمادية
- " شروع الطفل في أداء أدواره ومهامه الاجتماعية والمدرسية بجدية أكثر من المرحلة السابقة (ما قبل المدرسة/ التحضيرية) وبالاعتماد على نفسه وتقبل التعليمات والتوجيهات
- ينمو شعوره بالكفاءة وقبول التحدث والمناقشة وتقييم الذات على أساس من السعي الشخصي وإعادة صياغته المستمرة لمفهوم عن ذاته.
- تنمية قدراته على تعلم مهارات جديدة وتطوير تدريجي لمهارات القراءة والكتابة والحساب والحفظ وتعلم أساليب جديدة للعب المنظم وتطوير المهارات الاجتماعية والتواصل وفق ما تهيئه المدرسة للطفل من وسائل وطرق التدريس ومواد تعليمية
- إدراكه لأهمية التعليم كوسيلة فعّالة للتعامل مع البيئة الجديدة والانتقال من عالم الخبرة الملموسة أو العيانية (الصور الأولية من الواقع) إلى آفاق مستقبلية وإدراك أهمية الخبرات السابقة". (لورنيس بسطا زكري،2009)
- " اكتساب جملة من المفاهيم منسجمة وضرورية لفهم والتحكم في العالم الطبيعي والتكنولوجي
- التحصّل على مستوى من المكتسبات والنضج العقلي يتماشى مع تصوراته ما قبل العلمية .
- يكتسب معارف دقيقة حول نشاط جسمه وفهم المعنى الحيوي لوظائف أعضاء جسمه

- إدراك الوظيفة الحيوية للعالم الحي كإدراك الوظائف الحية للحيوانات والنباتات، وفهم بعض المركبات البيولوجية والفيزيائية، فهم وتفسير بعض علاقاتها.
- يبدأ في توسيع نظرته للفضاء وإدراك الزمن باكتساب القدرة على التحكم في وضع معالم زمنية مكانية، وينتقل بتصوره من الفضاء والزمن المعيشي إلى الفضاء والزمن المدرك.
- يبدأ في تصوّر وانجاز تطبيقات تكنولوجية بسيطة، ويقترح نماذج تفسيرية وحلول لبعض الوضعيات التعليمية، يحسن استعمال أدوات التعليمية، كما يستطيع العمل في الحاسوب
- ينطلق التلميذ في ممارسة تفكيره المنطقي الموضوعي تحليلي نقدي أمام بعض المشكلات البسيطة، ويحسن انتقائه للمعطيات من وثيقة مكتوبة أومن كتاب.

أما **بالنسبة للكفاءات والمهارات اللغوية النهائية للتلميذ في نهاية السنة الأولى من التعليم الابتدائي** يمكن اختصارها في:

- ✓ "القدرة على إنتاج أصوات ومقاطع لغوية معتمد على معايير الصوت ويستمتع بإيقاعات الصوتية ويفهم معنى ومقصود الأغاني التربوية والأناشيد
- ✓ القدرة على التعرّف على الصوت الكلامي و الصوت المغني، والصوت الموسيقي والغير الموسيقي
- ✓ تمكّن من أداء أغاني وأناشيد تربوية أداء صحيح، والقدرة على إبداع أغاني أو مقاطع لغوية بصوت مغنى أثناء اللعب" (الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين،2008)
- ✓ القدرة على المشاركة في وضعيات تواصلية التي تتطلب أداء لغوي صحيح ،مثل التمثيل والمسرح المدرسي.
- ✓ يتمكّن من تأدية مجموعة من الأناشيد والأغاني التربوية، يحفظ ويؤدي بعض الآيات وسور قرآنية قصيرة أداء سليم سواء بمفرده أو مع مجموعة من التلاميذ.

خلاصة المبحث، يمكن القول أن السنة أولى تمثل أول سنة رسمية في التعليم الابتدائي حسب النظام التربوي الجزائري، وهذه السنة تنطلق في بداية العام الدراسي بفترة تمهيدية التي تهدف إلى تهيئة التلميذ لتلقي التعليم والتكيف في المحيط الدراسي، هدفها تهيئة التلميذ وتقليص الفروق الفردية من ناحية الخبرات اللغوية والمعرفية، وهذه الفترة موجهة لكل التلاميذ سواء تلقوا التعليم التحضيري أم لم يتلقوا، ثم يبدأ المعلم في تطبيق نشاطات المنهاج وبرنامج السنة الأولى ابتدائي، من أجل تقليص الفروق الفردي بين التلاميذ، حيث يتضمن هذه المنهاج (منهاج اللغة العربية،منهاج التربية العلمية والتكنولوجية،منهاج التربية المدنية، منهاج الرياضيات، منهاج التربية الموسيقية، منهاج التربية التشكيلية، التربية البدنية).

وتلقي نشاطات هذه المناهج تُكسب للتلميذ القاعدة الأساسية (معارف علمية، مكتسبات لغوية، المبادئ الأساسية في الرياضيات،....) التي تؤهله لتلقي التعلّم في المراحل الموالية، كما تنمي المهارات والخبرات التي يكتسبها بعض التلاميذ الذين التحقوا بالسنة التحضيرية من قبل.

المبحث الرابع
النضج المدرسي للطفل
(السنة التحضيرية - السنة أولى ابتدائي)

تمهيد:

يرى بعض الباحثين أن النضج المدرسي يمكن تحديده في نضج الطفل للالتحاق بالمرحلة الابتدائية من التعليم، ولمعرفة دلالاته يجب ملاحظة كل خصائص المراحل التطورية للنمو الطبيعي للطفل، خاصة مراحل النمو اللغوي والمعرفي مثل مرحلة قبل العمليات(حسب تصنيف بياجيه) التي توازي المرحلة العمرية 5-7 سنوات من العمر الزمني للطفل، "التي يصفها بعض الباحثين (بالمفتاح)، فهي بمثابة مفتاح للمرور إلى المراحل الموالية التي تتطلب التطور التدريجي لبعض خصائص الطفل منها (مستوى التفكير والحياة الانفعالية الاجتماعية وتطور الحركي)" (Cossin Anne,2010,p24)

ويمكن للآباء والمعلمين والمربين أن يتوقعوا عدم توازن مركبات نضج الطفل للالتحاق بالابتدائي، إذا لاحظوا أو أخذوا في اعتباراتهم بعض الخصائص كالقدرات الفكرية للطفل أو عدم تحقيقه النضج الانفعالي الكافي، فإذا لأُحظ نقص في هذه المركبات يمكن توقع صعوبات مدرسية سواء مباشرة عند التحاق الطفل بالمدرسة أو في المراحل الموالية، لهذا يرى Guy Vermeil وهو طبيب الأطفال درس التأخر الدراسي والتأخر الحقيقي للنضج المدرسي، " أن النضج المدرسي لا يمكن تلخصيه في المعارف الفكرية كمعرفة الأسماء والأيام والألوان التي اكتسابها الطفل، وإنما يتحدد مستوى النضج في تركيب بين عدة عوامل (أو مركبات) " (Cossin Anne,2010,p25)

فحسب هذا الرأي يعتبر النضج المدرسي عامل أساسي لاستمرارية التعلم، لهذا أصبح من المواضع الهامة في ميدان علم النفس والتربية، رغم أن بعض الباحثين لا يزلون يفكرون في وضع فرع موحد يشمل التعلم وعوامله والمهارات...الخ، هذا ما أكده كذلك (Kyle- L,S, 2006) وهذا الرأي استنتجه بعد دراسة محصلة التعلّم القبلي (أي تهيئة الطفل قبل المدرسة)، حيث حدد تلك العوامل في عامل الصحة العامة والنضج الانفعالي واكتساب المعارف والمهارات اللغوية والتواصلية، وسوف نتطرق لها في هذا المبحث.

1- تعريف النضج المدرسي:

أ- التعريف اللغوي للنضج:

كلمة النضج تشير إلى الرشد أو الاستحقاق للأداء، وتستخدم لوصف النضج بمفهومه المادي والمعنوي، حيث تترجم كلمة mature إلى بالغ أو ناضج، وتطلق على الفرد الذي بلغ مستوى كافي من النضج، أما مصطلح Maturité يشير إلى النضج، البلوغ، ينوع، الإدراك، كما فُسر بالنمو،

ومصطلح maturation فإنه يشير إلى ينوع / إيناع، النمو واكتمال النمو. (لطفي الشربيي،2004،ص107)

ب- التعريف الاصطلاحي النضج:

- حسب Gesell, A النضج هو مجموعة من مركبات السلوك النوعي في مرحلة الطفولة، حيث حددت هذه المجموعة في السلوك الحركي، السلوك اللفظي، السلوك الشخصي والاجتماعي وسلوك التكيف.

(Didier Casalis,2000,p560)

- كما يضيف Gesell " المقصود بالنضج هو نمو العوامل الداخلية التي تساهم في الاتزان الكلي للفرد وسببه عضوي وفسيولوجي وعصبي" (توما جورج خوري،2003،ص132)

- هي حالة تطور كاملة في كل الجوانب، فهو مفهوم يشير إلى التوازن والاعتدال والتطور الشامل والمدرك بين فترة الطفولة والبلوغ والتي تنتهي هذه التطورات الجسمية والفكرية الفسيولوجية وبتمام نمو العقل.

(Frédérique Brin, & al,2004,p365)

- كما يشير مفهوم النضج إلى عمليات النمو الطبيعي التي يشترك فيها الأفراد جميعًا، والتي تتمخض عن تغيرات منتظمة في سلوك الفرد بصرف النظر عن أي تدريب أو خبرة سابقة، فهو أمر تقرره الوراثة لهذا كل سلوك يظل في انتظار بلوغ البناء الجسمي ودرجة من النضج للقيام بسلوك ما، والنضج يمثل الشرط الأول من شروط التعلم الهادف. (نواف أحمد سمارة،2008،ص168)

وفي تلخيص كل هذه الآراء يمكن القول أن النضج هو تلك التغيرات الداخلية للفرد التي ترجع إلى تكوينه الفسيولوجي والعضوي، خاصة الجهاز العصبي، وهي تغيرات سابقة على الخبرة والتعلم ،ونتيجة من التكوين الداخلي في الفرد ولا تلعب العوامل الخارجية دور في حدوث تلك التغيرات، لكن يمكن أن تدعمها وتوجهها.

ت-تعريف النضج المدرسي:

لم يوجد تعريف محدد وموحد للمصطلح النضج المدرسي، لكن يمكن تعريفه انطلاقا من بعض الدراسات الميدانية التي أجريت بهدف تحديد محددات النضج المدرسي عند الأطفال ونختصر بعض هذه التعريفات في:

- النضج المدرسي "هو النضج الذي يتحدد بالمحددات التالية

- ✓ الصحة الجسدية العامة: التي تتضمن سلامة العضوية والنمو الطبيعي، نمو الحركة والحس، مراعاة التغذية.
- ✓ اكتساب المهارات الاجتماعية: التي تتمثل في قدرة الطفل على احترام الآخرين والقواعد الاجتماعية، واكتساب الثقة بالنفس.
- ✓ تحقيق مستوى من النضج الاجتماعي: حيث تحدد درجة هذا النضج في قدرة الطفل على تنظيم انفعالاته، القدرة على الاندماج الاجتماعي واكتساب سلوكات مقبولة في المجتمع
- ✓ اكتساب اللغة والمعرفة: ويشمل هذا المحدد على قدرة إيقاظ الطفل لتعلّم المواد الدراسية، اكتساب مهارة في استعمال الرموز (الأرقام والحروف)، القدرة على الاستعمال المستمر للغة الصحيحة.

✓ اكتساب مهارات التواصل والخبرات والمعارف العامة: التي تتضمن اكتساب مهارة التعبير (كالتعبير عن الحاجات، عن موقف،عن قصة)، اكتساب معارف قاعدية للاستمرار في التعلم ، توظيف الخبرات وفهم ما يجب فهمه. (Ginette Dionne,2010,pp3-4)

- وفي تحقيق حول النضج المدرسي عُرف هذا النضج انطلاقا من دراسة كيفية توجيه الطفل للتعلّم باعتماد على أداة لقياس التطور الطفولة المبكرة (IMAPE)

Instrument de Mesure du Développement de la Petite Enfance (IMAPE)

بأنه" النضج الذي يتحدد في المجالات التالية: الصحة الجسدية العامة والكفاءات الاجتماعية والنضج العاطفي وتطور المعرفي واللغوي والمعارف العامة والتواصل.(France Mckenzie,2009,p2)

- وحسب (Kagan,1992) مصطلح النضج المدرسي يشير إلى ما يدله مفهوم التحضير للمدرسة الذي يقصد به التعرّف على قدرة الطفل للإتمام المهام المقدمة له في المدرسة وقدرة تمثيله لمحتوى البرنامج المقدم له بعد إدماجه في نشاطات ذلك البرنامج، حيث يبدأ الحكم على قدراته عند دمجه في النظام الدراسي.

(Barbara A,Morrongiello,1997)

وحسب بعض الباحثين يفسر النضج المدرسي بالتطورات المعرفية التي يمكن أن يحققها الطفل/ التلميذ، والتي لها علاقة بتطور النظام العصبي المركزي للوظائف التنفيذية ودرجة التكيف التي يستطيع أن يحققها في القسم.

(Olivier Cosnefroy,2010,p62)

ويشير معنى هذا التعريف إلى أن التطورات المعرفية التي يمكن أن يصل إليها الطفل/التلميذ، والتي يبدأ تشكلها من فترة مبكرة (من الميلاد) وتجتمع فها عدة عوامل التي ترتبط بالبيئة وتتمسك جيدًا بالبالغين والموجهين لاكتساب القدرات الممكنة والمناسبة لسن الطفل، وكذلك إمكانية تطوير علاقاته الشخصية لبناء علاقات مع الآخرين وفق ما يفرضه المحيط المدرسي.

- النضج المدرسي هو مفهوم يستعمل للإشارة إلى تهيؤ واستعداد الطفل لمباشرة سنته الأولى ابتدائي، والأطفال يباشرون في العموم سنتهم الأولى في حدود 6 سنوات.(guide sur le bonne voie,2012)

كما تُرجم مفهوم التكيف المدرسي في بعض الأدبيات كما يلي :

✓ ففي أدبيات Anglo-Saxonne ركزت على عوامل مدرسية لتفسير النضج المدرسي، حيث قدمت شرح ملائم فيما يتعلق **بالتهيئة للمدرسة** التي تأخذ مكانة هامة في التربية وعلم النفس.

✓ أما في أدبيات Francophone يرى كل من (Deslandes&Jacques, 2004)

✓ بأن "مفهوم النضج المدرسي هو عامل غير مستقر عند الطفل /التلميذ يرتبط بالتوافق أو التكيف الاجتماعي المدرسي (Ajustement socio scolaire)، وفي نفس الفكرة يضيف كل من (Capuano & all,2001 ; Tremblay,2006) بأن النضج المدرسي يرتبط كذلك **بالتحضير المدرسي** (la préparation scolaire) إضافة لعامل التكيف".(Olivier Cosnefroy,2010,p64)

أما بالنسبة لبعض المقررين السياسيون والمعلمين والباحثين المهتمين بمفهوم النضج المدرسي،أمثال (Lin,Lawrence&Gorrell2003,Rimm-Kaufman&Pianta,Cox 2000, Zazzo1978) فسروا بأن هذا النوع من النضج هو" بناء منظم لمجموعة من المركبات (معرفية وانفعالية واجتماعية) ووسيلة لتحسين نتائج الأطفال/ التلاميذ للانتقال من مرحلة ما قبل المدرسة إلى المدرسة، أي (في الطور الانتقالي) وقدرتهم على التكيف مع متطلبات التي يفرضها المحيط المدرسي،سواء على مستوى النفسي (التكيف النفسي) كتحقيق استقلاليته عن محيطه الأسري، وجعله من خلال تهيئته عضو مشارك في النشاط المدرسي أو على المستوى الاجتماعي فيصبح قادرًا على التكيف مع قواعد القسم".(Olivier Cosnefroy, 2010,p 63)

- ويضيف بعض السياسيين أن النضج المدرسي للتلاميذ الصغار هو " التهيؤ أو التأهب لاكتساب المعارف والمهارات والكفاءات القاعدية التي تسمح لهم بالتلاؤم والتكيف مع محتوى الشكلي لما يقدم في القسم، بداية من المؤسسات ما قبل المدرسة (école maternelle, école préparatoire) ثم المدرسة الابتدائية.(École primaire) (Olivier, Cosnefroy,2010,p 80)

وفي بعض الدراسات عُرف مصطلح النضج المدرسي من طرف بعض الباحثين على أنه **التكيف المدرسي**، أمثال (Zazzo,1978& Lapointe Pagani et Martin,2007)

(Olivier, Cosnefroy,2010,p 79)

- كما عرف النضج المدرسي على أنه هو " درجة تحضير الأطفال للمدرسة، التي تعتبر كمقياس يُكتسب في الروضة أو مؤسسة ما قبل الرحلة الابتدائية، وهذا المقياس بدوره هو مؤشر جيد لدرجة تطور الطفل التي تؤهله لدخول إلى المدرسة"(Carolin Bouchard,2009)

2-النضج حسب بياجيه

- يستخدم Piaget بياجيه مصطلح النضج ويشير به إلى الآثار الوراثية على النمو، والتي لا يمكن عزلها عن مجرى الأحداث فحسبه يعتبر النضج من العوامل التي تلعب دورًا هامًا في عملية النمو، وهذا الأخير يربط بين النضج الجسمي والنضج العقلي،فعملية النضج البيولوجي ترافقها تغيرات فسيولوجية وتشريحية ووظيفتهما في جميع أعضاء الجسم.

كما يرى أن النضج العصبي هو أحد العوامل الرئيسية التي تساهم في تحقيق النمو العقلي، لذلك يفسر قدرة الطفل على التفكير تزداد بازدياد عمرة ومستوى نضجه،كما يؤكد أن النضج وحده لا يفسر كل جوانب عملية النمو، لأن متوسط العمر الزمني في المراحل الأربعة (التي حددت من طرفه) قد يختلف من فرد لأخر، وأن النمو المعرفي حسبه ما هو إلاّ انعكاس بسيط للنضج الباطني للجهاز العصبي.

" لهذا يعتقد بياجيه أن النضج عامل من عوامل الارتقاء المعرفي، وإن الإسهام الرئيسي للنضج في هذا الارتقاء هو الجهاز العصبي، لكنه يقول:لا يستطيع نضج الجهاز العصبي أن يقوم بأي شيء أكثر من أن يحدد المجموع الكلي للإمكانات وعدمها في مرحلة معينة، وتبقى البيئة هي الأساس في تحقيق هذه الإمكانات، أن تحقيقها يمكن أن يُعجل أو يعرقل بتأثير الظروف الثقافية والتربوية ". (محمد عبد الله العارضة ،2003،ص66)

وحسب رأي بياجيه النضج العصبي هو مجموعة من الإمكانات أي القدرات التي لا يمكنها أن تحدد هذا النضج، إلاّ إذا كانت مجتمعة ، والبيئة (الاجتماعية، الثقافية والتربوية)تلعب دور في تشكيل تلك الإمكانات(القدرات).

3- **أنواع النضج:** قسم العلماء النضج إلى الأنواع التالية:

- **النضج العقلي:**

المقصود بهذا النوع هو درجة النمو العامة في الوظائف العقلية المتصلة بالشيء المراد تعلمه مع الأخذ في الاعتبار الفروق الفردية التي يمكن أن تتباين بين الأفراد، ويوجد ارتباط بين النضج الجسمي والنضج العقلي،ويتضح هذا في سلم الحركي كالمشي والكلام والكتابة، حيث يظهر التداخل بين مظاهر النضج الجسمي والنضج العقلي.

وقد حدد كذلك هذا النوع بما " يصل إليه عقل المتعلم من المستوى الذي يمكّنه من أداء المهام المطلوبة منه، ودرجة النمو العامة في الوظائف العقلية المختلفة المتعلقة بالأمر الذي يتعلمه الطفل مع الأخذ في الاعتبار مختلف الفروق الفردية في القدرات بين المتعلمين" (كريمان بدير،2008،ص21)

حيث أكدت بعض نتائج الأبحاث بأنه "توجد علاقة تقدمية مطردة بين العمر الزمني والنضج العقلي، فمثلا التأكد من أن التذكر أو الحفظ هو مظهر من مظاهر النضج والترقي العقلي، فلقد ثبت بالتجربة أن قدرة الطفل على التذكر تزداد مع العمر من حيث القدرة على الاستيعاب ومن حيث الاحتفاظ بالمعلومات أطول مدة ممكنة". (فايز مراد دندش،2003، ص55)

كما توصل باحثين آخرين بأن " لابد لأي متعلم من أن يكون قد وصل إلى مستوى من النضج الجسمي والعقلي، حتى يتمكن المتعلم من الاستمرار بالتعلم، أي بمعنى لا يتم التعلم دون تيسر نضج عقلي وجسمي، وإلاّ فلا يحصل التعلم" (توما جورج خوري، 2003،ص146)

كما أكد برت Burt في اختباره " أن متوسط النضج العقلي يتحدد بوضوح في عمر سبع سنوات، لذلك يجب أن تؤخذ الاعتبار الناحية العقلية عند وضع البرامج المدرسية، بحيث تصمم بطريقة متكيفة ومتلائمة مع مراحل النضج العقلي لدى الأطفال، وإلاّ فلا جدوى من أي تعلّم لا يراعي هذا التلاؤم"

(دود درويش حلس، محمد أبو شقير، 2010،ص34)

لهذا على المعلمين والمهتمين بالطفل أن يصمموا البرامج التربوية التي تهيأ أحسن الشروط الممكنة للنمو، وأفضل فرص لتوظيف الطفل لاستعداداته حسب درجة نضجه، وبصفة عامة النضج العقلي يعني نمو الوظائف العقلية عند الفرد حتى يتمكن من إدراك المواقف .

- **النضج البيولوجي:**

ما هو معروف أن كل الحركات الجسمية والعضوية والسلوكات تتحكم فيها مناطق المتواجدة في المخ ، فالقشرة المخية التي تشكل الجزء الخارجي المحيط بالمخ وتوجد تحتها مناطق مسؤولة عن جميع العمليات الإرادية في الجسم، فهناك مناطق مسؤولة عن التحكم في سلوك المشي وأحرى تتحكم في سلوك الكلام، لهذا يعتبر النضج البيولوجي يحدث فطريا عند الفرد.

- **النضج الجسمي:**

يقصد به النمو الجسمي السوي لأعضاء الجسم المتصلة بالوظيفة التي يتعلم الفرد في مجالها لن يستطيع تحصيل أدنى نجاح في تعليمه إذا كانت التكوينات العضوية اللازمة لهذا التحصيل لم تنمو النمو الكافي.

وفي الواقع أن النضج الجسمي يتمثل في اكتمال النمو في أعضاء الجسم، وهو شرط أساسي لحدوث عملية التعلم ، فالطفل لا يستطيع المشي إلاّ بعد أن تنمو رجليه النمو الكافي الذي يمكّنها من تحمل جسمه، أو لا يمكن للطفل مسك الأشياء (كالقلم) أو القبض عليها (كالكرة) قبل نمو العضلات القادرة على تهيئة أصابعه، ويمكن القول أن القدرة على التعلّم تحددها درجة النضج الجسمي للفرد في الفترة مواجهته للموقف التعليمي المراد تعلمه. والطفل لا يستطيع تحصيل أدنى نجاح في تعلّمه إذا لم تنمو لديه التكوينات العضوية الجسمية اللازمة لذلك، حيث يمكن توضيح المبدأ العام الذي يفسر العلاقة بين النضج الجسمي وعلاقته بالتعلّم في الصورة التالية " تحدد القدرة على التعلّم بدرجة النضج الجسمي في الفترة التي يكون فيها الطفل قابل على مواجهة الموقف المراد تعلمه "

(دود درويش حلس، محمد أبو شقير،2010، ص 34)

- **النضج الاجتماعي:**

يشير هذا النضج إلى ما يصل إليه المتعلم في مستوى المهارات الاجتماعية المناسب لعمره وتعليمه وثقافته في ظل ثقافة مجتمعه، يجب أن تتوافق ممارسة الفرد مع المعايير الاجتماعية.

ويحقق الطفل مستوى هذا النضج من خلال بلوغ درجة من نضجه الوجداني والانفعالي، ويظهر ذلك بوضوح من خلال قدرته على النطق السليم والتواصل مع غيره، والتعبير عن حاجاته والمشاركة مع الجماعة،هذا مؤشر دال على التوظيف المستمر للجهاز النطقي والسيطرة على التنفس الصحيح ونمو الرئتين والحنجرة والأوتار الصوتية وعضلات الصدر، وما يؤكده العديد من علماء النفس والتربية أن قدرة الطفل على تحقيق التفاعلات الاجتماعية يمثل مؤشر ايجابي لنمو حصيلته اللغوية وتكوين المفاهيم وفهم معانيها، وهذا بدوره يساهم في نضجه العقلي.

- **النضج الذاتي:**

نعني بالنضج الذاتي تلك العوامل الأساسية التي تدخل ضمن مظاهر النمو العقلي، ولها تأثير على الاستعداد للتعلم بصفة عامة، بمعنى الوصول إلى عمر عقلي معين يسمح للتعلم، وغالبًا لا يكون قبل سن

السادسة إلاّ في بعض الحالات، فالنضج الذاتي لعوامل الاستعداد لتعلم القراءة تتمثل نضج العامل البصري، والعوامل العصبية عقلية والعوامل المتعلقة بالسمع والنطق واللغة وعوامل جسمية وعاطفية وكذلك نمو القدرة على تذكر أشكال الكلمات والمقروء والقدرة على التفكير المجرد ونمو القدرة على الربط بين المعاني ، وكلها عمليات عقلية معرفية تتضمن نضجًا ذهنيًا معينًا. (أكاديمية علم النفس،2010)

- **النضج الانفعالي والنفسي:**

يفسر هذا النوع من النضج ما يمكن أن تصل إليه انفعالات الفرد المتعلم (كالغضب، المحبة، الغيرة..الخ) من المستوى المناسب لعمره وتعليمه وثقافته في بيئة معينة.

ونقصد به الاتزان النفسي الناجم عن التوافق الموجود لدى الفرد وبخاصة التوازن بين النضج العضوي والنضج العقلي ، ويضاف إلى ذلك عدم وجود استجابات سلبية ناتجة عن مظاهر النمو المتعددة لدى الطفل ، والنضج الانفعالي والنفسي قد يكون العامل المكمل والمدعم لكلا النوعين السابقين (النضج العضوي الجسمي والعقلي) ، حتى يتم التعلم بأفضل الشروط .

4-العلاقة بين النضج والتعلم:

النضج والتعلم ليس بعاملين منفصلين، وإنهما متدخلان تدخلاً كبيرًا، وكل منهما قد يساعد الآخر وقد يعرقله، فإذا لم يبذل الفرد جهد كبيرًا في التعلّم، فإن السمات والقدرات الكامنة لديه لا تنمو إلى حدها الأقصى عن طريق النضج وحده.

أما بذل الجهد الموجه توجيهًا سليمًا في الوقت الذي تبدأ فيه هذه السمات والقدرات الظهور، وتكون قد بلغت الاستعداد في نضجها، وبالتالي فإن النمو قد يكون كاملاً.

والعكس إذا لم تكون السمات والقدرات قد بلغت درجة **الاستعداد في نضجها**، فإن كل جهد يبذل أو تدريب يؤخذ به الطفل لن يبلغ المستوى الذي كان ينبغي أن يبلغه، فالنضج يقدم المادة الأولية للتعلّم، إذن الطفل لا يستطيع أن يتعلم شيئًا إلاّ إذا بلغ مستوى النضج المناسب لما يتعلمه. (دود درويش حلس ،2010)

لهذا فالنضج غير كافي لوحده لتحقيق عملية التعلّم، لكنه يعتبر شرطًا ضروريًا حتى يحقق التعلّم النتائج المنتظرة من الطفل، فلابد من توفره للمشاركة في الفرص التي تتاح للطفل ممارسة النشاطات التي تساعد على التعلّم وتطور.

فالنضج عملية بيولوجية تساير مراحل النمو العادية للفرد،فهذه العملية تسير بطريقة منتظمة وبشكل يمكن التنبؤ به، ويخضع لمعايير تمكننا من التعرّف على الأطفال غير العاديين في أنماط نموهم.

أما التعلّم فهو التغير الذي يحدث نتيجة للخبرات التي يمر بها الفرد، والخبرات كثيرة ومتنوعة وتتأثر بالبيئة الطبيعية والاجتماعية والعاطفية التي ينتمي إليها التعلم، "فالنضج والتعلم عمليتان متداخلتان ومترابطتان، فأي قصور في إحداهما يؤدي إلى قصور في الأخرى" . (هدى محمود الناشف،1997،ص67)

وبصدد التحدّث عن النضج والتعلّم، توصل فريدريك فروبل في نظريته(التفتح الطبيعي للطفل)، التي تمثل إحدى نظريات التعلّم في الطفولة المبكرة، إلى أنه "لا يمكن تعليم شيء للطفل قبل أن يحين الوقت المناسب الخاص بنضج القوى الداخلية التي تحدد معدل وتوقيت التعلم" . (هدى محمود الناشف،1997،ص68)

فحسب ما ذهب إليه فروبل أن البدء في تعليم الطفل يتوقف على ما يمليه نموه الطبيعي **ودرجة نضجه**، كما أمن إيمان مطلق بأن التربية يجب أن تكون في انسجام تام مع العالم الطبيعي، وبدون هذا الانسجام لن يتفتح الطفل ليحقق ذاته وقدراته الكامنة.

ويمكن تلخيص **العلاقة بين النضج والتعلّم** في النقاط التالية:

- ✓ التغيرات الخاصة بالنضج ترجع في أساسها لعوامل داخلية في الطفل وتتعلق بالنمو الطبيعي، أما التغيرات المتعلقة بالتعلّم ترجع إلى مجموعة العوامل الخارجية المحيطة به والتي تتلخص في ممارسة نشاطات وتدريبات وتوظيف الخبرات، لكن لا يمكن أن يحدث التعلّم بدون توفر مستوى من النضج، ولا يستمر تطور نضج الطفل دون خضوعه للتعلّم.
- ✓ يتوقف تعلّم موضوع ما على نضج الأجهزة الجسمية والوظائف العقلية التي تعتبر مسئولة عن أداء الطفل في تعلمه هذا الموضوع، هنا يعتبر النضج شرطاً للتعلم.
- ✓ النضج وحده غير كافٍ لحدوث التعلم، بل لابد من توافر شرط الممارسة والخبرة.
- ✓ تحقق البرامج التربوية دورها في تحقيق مستوى النضج الذي يساعد الطفل/ التلميذ في توظيف استعداداته لتلقي وتقبل التعلّم والاستفادة منه، ذلك بمراعاة كل جوانب نموه.

5- حاجة العملية التعليمية (فعل التعلم)إلى مستوى النضج العقلي والاستعداد:

وفقًا **لمبدأ الاستعداد للتعلّم** فإن المتعلم يتعلم بدرجة أفضل عندما يكون ناضجًا بشكل كاف للتعلم، والمتعلم لن يفهم ولن يستفيد ما لم تكون المادة المقدمة له ملائمة لمستوى نضجه، وتقع ضمن الحدود التي يمكن أن يصلها فهمه،ويجب أن يتم اختيار المادة في ضوء التعلم السابق للمتعلم وخبراته العملية الحقيقية وبيئته الاجتماعية، فالمادة المناسبة للمتعلم يفهمها بسهولة أكثر وتساعده في تكوين اتجاه ايجابي نحوها ونحوى التعليم بصفة عامة.

(وجيه بن قاسم القاسم بني صعب،2007)

وبما أن العملية التعليمية تحتاج إلى عدة عوامل لنجاحها منها الخارجية كالوسط التعليمي والمشرف على إلقاء المادة التعليمية، والداخلية (الذاتية) التي تتعلق بالطفل في حد ذاته كنضجه انفعالي وسلامة عضويته ونضجه العصبي، بحيث يقوم هذا الأخير بتنظيم كل أنظمة الطفل كنظامه المعرفي العقلي ونظامه الانفعالي واللغوي، لهذا يعتبر النضج العقلي (العصبي) للطفل من العوامل الضرورية التي يجب توفرها فيه حتى يستعد للتعلّم، دون الاستغناء عن نضج الجوانب الأخرى (النضج الجسمي والعضوي، الانفعالي،...الخ) التي تعتبر من المركبات الأساسية للبلوغ درجة من النضج المدرسي.

لهذا لا يعتمد التعلّم بالضرورة على النضج وحده ولكنه شرط أساسي يجب أن يتوفر لحدوثه، لأنه يمثل عنصر هام يشارك في التفاعل اللازم لتطوّر التعلّم وارتفاع درجة النضج لدى الطفل، حيث يتم هذا التفاعل بين النضج والتعلم السابق والخبرة والاستعداد بنسب مختلفة .

النضج + الاستعداد + توظيف خبرات سابقة ⟵ التعلم والتطور

إذن النضج هو عملية مستمرة تحدث باستمرار في جميع مراحل النمو وبشكل متدرج ، ويؤثر في الاستعداد للتعلم، وتتحدد علاقة بين النضج والاستعداد من حيث أن كلا منهما يعتبر مؤشراً لتوافر الآخر وفُسرت هذه العلاقة من خلال التجربة المعروفة، (تدريب أطفال في أعمار مبكرة لصعود السلم ثم تمت المقارنة أداء الأطفال المتدربين بأداء أطفال من أعمار أكبر بدون تدريب فوجد أن التدريب لا يقدم تطوراً في مهارة صعود السلم ، وذلك لغياب نضج الأجهزة الضرورية لذلك).

6-عوامل المؤثرة على النضج المدرسي:

حسب (High,2008) توجد ثلاثة حلقات تحدد النضج المدرسي للطفل وهي:

- ✓ نضجه بالنسبة للمدرسة
- ✓ قدرة استقبال والتكيف المدرسي للأطفال التي تستقبلهم المدرسة
- ✓ قدرة العائلة والجماعة التي ينتمي إليها الطفل في تشجيع تطوره.

كما حددت عاملان مهمان تعمل على تحسين نضج الطفل في فترة التحاقه بالمدرسة، وتتمل في:

6-1مشاركة الطفل في برامج نوعية في الطفولة المبكرة:

يعتبر عامل مهم يساعد على تحسين نضج الطفل (Boethel,2004 ; Zigler et styfco,2003) وهذا التحسين يرتبط بمستويات مختلفة والتي نلخصها في:

✓ مستوى تطوير اللغة، الاستعدادات لتعلّم الكتابة والقراءة والحساب أثناء فترة الطفولة المبكرة، حسب ما توصل إليه كل (Barnett,Lamy et Jung2005 ;Berlinski,Galiani et Gertier,2006 ; Magnusonet coll,2004 ; Shonkoff et Phllips,2000)

✓ مستوى تقدير الذات ، ضبط سلوك الانتباه حسب ما توصل كل (Barnett,2004 ; Berinski, ,Galiani et Gertler)

✓ مستوى تحقيق التكيف مع الفعل التعليمي، ذلك بالمشاركة الطفل في برنامج أحسن نوعية (programme bonne qualité) وهو بالخصوص برنامج فعّال وكافي لتهيئته مهما كان مستواه الاجتماعي، هذا ما أكد عليه كل من (Barnett & all, 2004 ;Ramy et Ramy 2004 ; Shonkoff et Phllips,2000) من خلال نتائج دراستهم.

6-2 المشاركة المباشرة للآباء أو للأشخاص الذين يهتمون بالطفل في تعلمه وتطويره:

هذا العامل يساهم كذلك في تنمية النضج المدرسي، حيث أظهرت عدة دراسات منها دراسة (Jordan & Rodriguez,2004) أن الأطفال الذين لهم آباء يشاركون بنشاط في برامج السنة التحضيرية (programmes préscolaires) يسجلون نجاح في المدرسة.

6-3 عوامل ترتبط ببرامج السنة التحضيرية(facteurs liés aux programmes préscolaires)

انطلاقا ما أكده العديد من علماء التربية، أن الأطفال الذين يلتحقون بالمدرسة لا يعشوا نفس التجارب الإيجابية، ولا يكتسبوا نفس الخبرات خلال فترة الطفولة المبكرة، ويمكن حصر هذه العوامل فيما يلي:

- ✓ محاولة تعميم البرامج التحضيرية على كل الأطفال في سن ما قبل المدرسة مهما كان انتمائهم الاجتماعي والاقتصادي، وتبسيط تكاليف المشاركة فيها، لإتاحة فرص تطوير الخبرات للكل.
- ✓ الأخذ في الاعتبار الجانب الاجتماعي للطفل مثلاً الفقر، زيادة عدد الأشخاص في العائلة، نقص التربية للآباء وانخفاض مستواهم التعليمي،عدم توفر الإمكانيات للانتقال الطفل إلى المدرسة، من أجل مساعدته على تجاوز الصعوبات ذو منشأ اجتماعي، حتى لا تؤثر على قدراته واستعداداته سلبًا أثناء دمجه في برامج تُنمي نضجه العقلي والعاطفي واللغوي.
- ✓ تحسين العوامل المرتبطة بالآباء، مثلاً استراتجيات التكيف، التغلب على مشكلات الصحة العقلية والنفسية،ومساعدتهم على فهم أهمية البرامج التي تخصص للأطفال من أجل انتقالهم السليم من المرحلة ما قبل المدرسة (التحضيرية) إلى المدرسة.
- ✓ تحسين عوامل مرتبطة بالطفل، مثلاً مساعدة الطفل على تنمية الاستعدادات الاجتماعية، تطوير النشاط الجسمي الحركي، تحفيزه على الانتفاع من الوسائل الاتصال والإعلام كالتلفاز وشبكة الانترنت.
- ✓ توفير فضاءات للعب والحركة ووسائل ترفيهية وتربوية، حتى يتمكن الأطفال من تنمية حواسهم وتوظيف أعضائهم في أمن من بدون مخاطر.
- ✓ توعية الأولياء والمربيون على أهمية اللعب عند الطفل وتوفير المصادر المشجعة للعب، والتركيز على تصميم نشاطات البرامج بطريقة مسلية غير مملة.
- ✓ العمل على تحقيق الرضا والموافقة على مفهوم النضج المدرسي في مختلفة الأنظمة التي تعتني بالطفل مثل الصحة، التربية وبعض المصلحات الاجتماعية.
- ✓ تنشيط مصلحات الدعم التربوي والترفيهي والاجتماعي التي تعمل في فائدة الطفل، كتنشيط بعض برامجها بأساليب حديثة.

والمهم من كل هذه العوامل هو تدعيم كل حلقات تطوير الطفل بالتعلّم المبني على اللعب، من أجل رفع درجة نضجه المدرسي، بحيث يمكن اعتبار هذه العوامل كمؤشرات ترتبط بتناسق منتظم فيما بينها لتؤثر على الارتفاع

الايجابي لدرجة نضجه، مع الأخذ في الاعتبار حسب (High,2009) كل مجالات تطور الطفل منها(التطور الجسمي الفسيولوجي،الاجتماعي الانفعالي،الاستعدادات للتعلّم اللغة الصحيحة والقراءة والكتابة والحساب، التطور المعرفي، وتطوير قدرة الطفل على التكيف في محيطه المدرسي) ، ذلك بانتهاج طرق التعليمية المناسبة.

بتلخيص من (guide sur la bonne voie,2012)

7- مجالات النضج المدرسي:

حسب دراسة agence de la santé des services sociaux de Montréal توصلت إلى أن النضج المدرسي تم قياسه من خلال (IMDPE)، التي أخذت في اعتباراتها خمسة مجالات وهي:

1-7 **الصحة العامة:**التعرّف وقياس تطور الجسمي العام، نمو حركة العضلات الدقيقة وحركة العضلات الكبيرة، ضمان للطفل التغذية المناسبة والنظافة اللازمة، الانتظام، و تعويد الطفل على الإيقاظ.

2-7 **الكفاءات الاجتماعية:** قياس ما اكتسابه الطفل من لمهارات الاجتماعية، ومستوى الثقة بالنفس، ومعرفة ما تمكّن تعلمه تحمل المسؤولية، واحترام الغير والبالغين،احترام القواعد الاجتماعية والمبادئ وما تعلمه من المواقف التي تتطلب العمل الجماعي والمواقف التي تتطلب العمل الفردي والاستقلالية، الفضولية وحب الاستكشاف ما يحيط به.

3-7 **النضج الانفعالي:** قياس ما اكتسابه الطفل من الكفاءة اللازمة لتفاعل مع الحياة الاجتماعية، وقياس مدى تغلبه على اضطرابات القلق والتوتر وسلوكات العدوانية والإفراط الحركي واضطرابات الانتباه إن وجدت عند الطفل، وقياس التعبير العاطفي.

4-7 **التطور المعرفي واللغوي:** قياس مستوى المهارات اللغوية الأساسية التي تمكّن الطفل من اكتسابها منها القراءة والكتابة والحساب، ومعرفة قدرته على الاستعمال الصحيح للغة

5-7 **مهارات التواصل والمعارف العامة:** قياس قدرة الطفل على التواصل وفهم المواقف التواصلية وقدرته على فهم الآخرين، والقدرة على اكتساب مهارة النطق الواضحة، اكتساب المعارف العامة.

(France McKenzie, 2009 pp5-6)

وفي نفس السياق حددت سابقا مجالات النضج المدرسي من طرف Barbara A,Morrongiello, 1997 بالاعتماد على ما عالجه Gillian Doherty 1997 في دراسته لمركبات النضج المدرسي، وحددت هذه الباحثة المجالات كما يلي:

- **سلامة الصحة العامة والتطور الحركي** يتضمن هذا المجال:
  - تمتّع الطفل بمستوى من الطاقة والمقاومة لمتطلبات المحيط الجديد
  - اكتساب مهارات التركيز،وتطوير مهارات التناسق الحركي

- اكتساب القدرة على القيام بالمهام الدراسية الهامة والسيطرة على توظيف العضلات الصغيرة، مثلاً القدرة على تشكيل شكل الحروف بالعجينة ، وقلب الصفحات.

- **المعارف والكفاءات الاجتماعية:** وتلخص هذا المجال في :
  - إكساب الطفل سلوكات مقبول في المجتمع ومناسبة لسنه
  - تنمية قدرة الطفل للتفاعل مع الآخرين
  - إكسابه مهارات اجتماعية في مجال التواصل والتي تعتبر ضرورية لإنشاء علاقات مع الآخرين
- **المهارات اللغوية:** تكتسب هذه المهارات من خلال:
  - الاكتساب الجيد لمهارة النطق والقدرة الطفل على ترجمة الأفكار والعواطف
  - اكتساب مهارة الفهم:فهم ما يقوله الآخرين شفهيًا أثناء المواقف التواصلية، والقدرة على توظيف المكتسبات لإنتاج رسائل لغوية مفهومة.
  - اكتساب القدرة على التعبير واستعمال ألفاظ لها معاني ودلالات.
- **تطوير الحياة الانفعالية والخبرات الجديدة:** يتم تطوير الحياة الانفعالية إلى المستوى الأحسن وذلك بـ:
  - تحقيق مستوى من النضج العاطفي (الانفعالي) الذي يسمح بتنظيم السلوكات
  - القدرة على اكتساب المعارف الجديدة بالاعتماد على التنظيم المناسب للانفعالات وتقبُل المناقشات مع الآخرين واحترام رأيهم، والتغلّب عن حالات الغضب، وهذا يتطلب درجة من النضج الانفعالي
  - اكتساب قدرة لازمة لتأدية النشاطات في القسم، وهذا لا يتم إلاّ ببلوغ الطفل مستوى من النضج.
  - القدرة على التغلب على الاضطرابات والعدوانية تجاه الآخرين
  - قدرة على اكتساب التصوّر العقلي والتفكير قبل أخذ القرار، والقدرة على التصنيف بتوظيف الخبرات.

- **المعارف العامة والاستعدادات المعرفية** يتلخص هذا المجال في:
  - قدرة الطفل على تعلّم الطرق المناسبة لتنظيم المعلومات، واسترجاعها في المواقف المناسبة.
  - القدرة على استرجاع المعلومات المكتسبة السابقة ومماثلتها مع المعلومات الجديدة، ونوع هذه المعلومات يكون مناسب لسن الطفل.
  - اكتساب مهارة التعرّف، مثلاً معرفة معاني الأشياء التي يحتويها محيطه المدرسي أو الاجتماعي.

كما لخصت ميادين النضج المدرسي حسب (Laurence Boucheron & Danielle D et all,2012)

- التطور الجسمي العام وحركات العضلات الدقيقة والكبيرة، التحضير الجسمي(كالتغذية، المتابعة الصحية، اللباس) لمباشرة الدخول المدرسي والمقاومة متطلبات اليوم الدراسي، اليقظة.

- اكتساب الثقة بالنفس وتعلّم تحمل المسؤولية وكيفية احترام قواعد وقوانين المدرسة والقسم ، وفهم طرق العمل ومعاني الأشياء، الفضولية وحب الاطلاع والاكتشاف.
- اكتساب سلوك اجتماعي متكيف وبلوغ مستوى من النضج الانفعالي (كقدرة الطفل/التلميذ التغلّب على التوتر والقلق الإفراط الحركي أو العدوانية)
- بلوغ مستوى من التطوّر المعرفي واللغوي، مثلاً اكتساب المهارات اللازمة لتعلم القراءة والكتابة والحساب، ومهارة النطق، والقدرة على استعمال الصحيح للغة.
- القدرة على اكتساب المهارات التواصلية والمعارف العامة ومهارة الفهم ".

(Laurence Boucheron & all, 2012,p3)

8- كفاءات الطفل والنضج المدرسي:

يُفسر النضج المدرسي بمحددات والمتمثلة في الصحة العامة والتطور الحركي والاجتماعي والانفعالي الذي يمكن أن يتحقق من خلال طرق ومنهجية تعليم الطفل، وإكسابه الحروف واللغة كذلك المعرفة والمعلومات العامة وهذا حسب ما أشار إليه كل من (Doherty, 1997 & Kagan,1995)

كما توصل كل من (Guo, Brooks Gunn&Harris,1996) بأن الأطفال الغير مهيئون للذهاب إلى المدرسة يكونوا سريعي التأثر بالمحيط المدرسي ويُظهرون صعوبات مثلاً عدم قدرتهم على تحقيق النجاح وصعوبة من الانتقال من مرحلة لأخرى ، وفيما يخص معرفة العوامل المؤثرة في اكتساب الكفاءات يضيف كل(Darlington, Royce,Murray et Lazar 1980) بأن عدم النجاح في المدرسة يعود إلى انخفاض مستوى المواظبة على الدروس والتعليم، وإلى سلوكات غير صحيحة في المجتمع كالعدوانية العنف في الطفولة ،وفي هذا الإطار أسفرت نتيجة تحقيق وطني مطول حول الأطفال والشباب (ELNEJ)

l'Enquête Longitudinale Nationale sur l'Enfant et les Jeunes من خلال دراسة المجالات النوعية للكفاءات والمهارات التي لها علاقة بالنضج المدرسي أو التي تشترك في تشكيل مركباته على فوجين من الأطفال، إلى وضع تقارير من طرف:

(Chase-Lansdale et coll., 1997; Sampson, Raudenbush et Earls, 1997) حول معرفة مجالات النضج المدرسي وتوصلوا إلى بعض العوامل التي يمكن أن تؤثرها عليها منها:

- ✓ تطور الحركي والاجتماعي للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة
- ✓ وتحديد مشكلات السلوكية التي يمكن أن يُظهرها بعض الأطفال أثناء إجراء الدراسة وهذه المهام الأخيرة يقوم بها مختصين الذين يهتمون بالطفل جيدًا، ومعرفة
- ✓ كشف عن الاستعدادات اللفظية وبعض الكفاءات المعرفية التي يمكن تقيمها من خلال بعض اختبارات

- ✓ دور الأمهات في تشخيص مشكلات سلوكية، وفي مساعدة الفرق البحثية في اختبار نتائج مختلف خصائص الأحياء والعائلات (المستوى الاقتصادي والاجتماعي) التي تؤثر على الكفاءات التي لها علاقة بالنضج المدرسي. (Dafna E. Kohen& all ,1998,pp10-11)

وحسب ما توصل إليه بعض الباحثين أن الكفاءات والمهارات التي يكتسبها الطفل والتي تجتمع لتحدد مستوى نضجه، فإن اكتسابها يبدأ من السنة الأولى من عمر الطفل، وفي هذا الصدد توصل كل من (kinard & Reinhez,1986) إلى أن تتابع نظام معالجة المعلومة يتم بصفة نوعية خاصة لكل فترة منذ الولادة، وبينت كذلك أن الطريقة الواضحة لتطوير المهارات الاجتماعية والمعرفية والنضج الانفعالي لتلاميذ الصغار تتمثل في انخفاض نسبة الإخفاقات والتوتر في الوسط المدرسي.(Olivier Cosnefroy,2010)

9-نضج المدرسي وفق التنظيم المعرفي العقلي والسلوكي:

أصبح التمسك بمفهوم النضج ومعناه في المدرسة تيار هام بالنسبة للمعلمين والمهتمين بتربية الطفل لشرح مختلف نتائج الأداء المدرسي(les performances scolaires) ومدى ارتباطها بسن الالتحاق بالمدرسة، باعتباره بناء معرفي عقلي، جسمي حسي، انفعالي اجتماعي، فالنضج المدرسي يتألف من عدة أبعاد التي تتطور تدريجيًا.

وبعض الباحثين وضحوا أن السن اللازم لحدوث التنظيم المعرفي يمثل المعيار الأساسي لتقييم النضج المدرسي (Crni &Lanberty,1994) ، أما كل من (Carlton & Winsler,1992) فسروا النضج المدرسي في وضع مركبين اللذان يساهمان في تنظيم المعارف ومكتسبات الطفل وكيفية توظيفها في المواقف المطلوبة وهما:

- "**المركب الأول:** يتعلق بمستوى التطوّر الذي يحققه الطفل بصفة تدريجية تتابعية، الذي يتمثل في إمكانية فهم وإدراك الأشياء والوسائل النوعية(الدراسية) التي يتعامل معها.
- **المركب الثاني:** متعلق بالمدرسة وإمكانية نجاح الطفل في المحتوى المدرسي(برامج، نشاطات)، وحصوله على منافع كثيرة (معارف، تنمية قدراته واستعداداته) لجعله مهيأ للمدرسة".

(Olivier Cosnefroy,2010,p84)

وانطلاقًا من فكرة Carlton et Winsler فإن **النضج المدرسي هو نوع من التنظيم العقلي والاجتماعي المعتمد على النمو الجسمي والحسي العادي**، والذي يتحدد تدريجيًا إلى أن تكتمل محدداته في سن معين، أين يتمكّن الطفل /التلميذ من تحقيق نجاحات في البرنامج التعليمي الذي يندمج فيه والتكيف مع المتطلبات المدرسية، وهذه المركبات تترجم حسب الباحثين بدرجة تهيؤ الطفل للتعلّم وتنبؤ بدرجة النجاح الدراسي الممكن تحقيقه.

أما Kagan1990 حلل المركبين في :

- ✓ الاستعداد (أو الرغبة) للتعلّم والمعرفة
- ✓ الاستعداد للمدرسة، والتي لخصها في الجملة التالية :" الاستعداد للتفكير والاستعداد للمدرسة"

ويضيف (Graue,2006) بأن **النضج المدرسي هو إمكانية تحقيق نجاحات حقيقية في المدرسة**، وهذا لا يتم إلاّ باكتساب معارف ومهارات بطريقة بناءة تعتمد على النمو الطبيعي لطفل، ولتحقق من مستوى النضج يستعين المهتمين بتهيئة الطفل على أسلوب المقارنة لمعرفة نتائج برامج تهيئة الطفل ودرجة تأثيرها على نضجه.

ونتيجة لأهمية النضج المدرسي في تحقيق نجاحات دراسية وبالتالي تطوير النمو المعرفي بإكساب الطفل المعلومات والمهارات اللازمة لذلك، زاد الاهتمام بأهمية النضج المدرسي في أمريكا الشمالية منذ نهاية الثمانينات خلال حكومة بوش Bush، ففي هذه الفترة اجتهد حوالي 50 رجل حكومي بقضية النضج المدرسي واقترحوا بعض الأهداف التربوية التي يمكن أن تحقق إذا توفر عنصر النضج وأكد أغلبيتهم مثل (Lewit &Baker,1995) على أن " كل الأطفال الأمريكيون سوف يبدؤوا بالتحضير للاستعداد للتعلّم في المدرسة"

(Olivier Cosnefroy,2010,p90)

وفي تلك الفترة وُكِلت مهام الاهتمام بالطفل في أمريكا إلى مربين متمكِّنين، ذلك بجمع كل الأطفال في سن الخامسة في مؤسسات تربوية (روضات الأطفال أو أقسام تابعة للمدارس) من أجل تطويرهم معرفيا نفسيا واجتماعيا، وتنمية تحصليهم في المعلومات بإكسابهم أكبر قدر ممكن من المعلومات المناسبة لسنهم بطريقة أكاديمية منظمة وهذا ما أكد عليه كل من (Shepard & Smith,1988-1997)

فتلخص الهدف العام للاهتمام بالطفل قبل التحاقه بالمدرسة، حسب ما أكدته عدة دراسات في إكسابه المعارف الأساسية بطريقة منظمة وتنمية مهاراته التي تمنحه درجة من النضج المعرفي والعقلي تؤهله لتلقي التعلّم.

حيث ركز بعض الباحثين على **وجود مجموعة من العوامل التي تلعب دور مهم في تطوير درجة النضج المدرسي** للطفل وتساهم في تهيئته لاكتساب المهارات الأساسية في بداية التحاقه بالمدرسة منها:

1-9 التنظيم الذاتي:autorégulation

الذي يتضمن بدوره عدة فروع التي تعتبر بحد ذاتها عوامل مهمة، وحسب (Morrison ,Ponitz & McCllelland,2010, Sokol &Mûller,2007) يرون أن "التنظيم الذاتي يلعب دور مركز في تنظيم الوظائف النفسية والذاتية في تكيف الفرد، فهو يؤدي دور مركزي في تنظيم العوامل المساعدة على التكيف المدرسي. " (Olivier Cosnefroy,2010,p83) ومفهوم التنظيم الذاتي يتضمن عدة أبعاد تدمج لتنظيم وتوجيه تصرفات وسلوكات الفرد منها: المعارف المتعددة، المعرفة، الدافعية العواطف والانفعالات)

وتابع بعض علماء النفس دراسة التنظيم الذاتي بالتركيز على مهارات التخطيط التي تركز بحد ذاتها على تركيب وتنسيق سلسلة من الأفعال والنشاطات الموجهة لهدف تهيئة أو(إعداد) الطفل، وهذه التهيئة تركز على تناسق بين أهداف كل الأنشطة التي تشير في مجملها إلى هدف واحد وهو تهيئة منظمة للتنظيم معرفي انفعالي اجتماعي.

وتنظيم النشاط يعتمد على وظائف تنفيذية التي تلعب هي الأخرى دورا مهم، غير أنها لا تؤدي مهامها إلاّ إذا تشكلت على قاعدة أساسية المتمثلة في نشاط تخطيط الذي ينظم عملها، والذي يؤسسه البالغ (المربي أو المعلم)

ليساعد به الطفل في توجيه أفعاله ونشاطاته، حيث زاد اهتمام علماء النفس بموضوع التعلم الذي يجب أن يُبنى على أسس مستمدة خصوصياتها من محيط الطفل وتطبق في نفس المحيط وتكون ملائمة له وتزيد من تشجعه على التنظيم الذاتي.

وحسب (Nader Grosbois,2009) يرى أن " التنظيم الذاتي للتلميذ يُنظر إليه كسياق عام لمحتوى كل جوانب تطور التلميذ التي تساهم في تطوير كفاءات التكيف لديه".(Olivie Cosnefroy,2010p84)بمعنى الديناميكية التي تؤسس في المحيط التعليمي تحدث من خلال التوجيه المناسب للتنظيم الذاتي للتلميذ الذي يُفسر بتطورات التي يمكن أن يحققها في مختلف جوانبه بما فيها كفاءاته في التكيف.

وآخرون مثل (Calkins &Willifond,2009) يرون أن التنظيم الذاتي يظهر كمجموعة نوعية من السياقات بيولوجية ومعرفية وانفعالية، ويضيف (Calkins & Willifond,2009) أن تطور سير التنظيم الذاتي للطفل/ التلميذ يتوقف على اكتساب التنظيم البيولوجي، التنظيم المعرفي، التنظيم العقلي السلوكي وتنظيم الانتباه.

2-9 التنظيم البيولوجي la régulation biologique :

يُعرف هذا التنظيم بقدرة الجسم على التحكّم ومراقبة السياقات النفسية والفسيولوجية مثلاً التنفس الطبيعي ونظام عمل القلب، ومختلف الأعضاء، والذي يمكن اعتباره مركب بيولوجي يعمل على تنظيم الجانب البيولوجي للفرد لتحقيق المستوى المنتظر للتنظيم ألانتباهي والانفعالي وكذلك العقلي والسلوكي، وهذه القاعدة الفسيولوجية موجودة في كل المركبات أو الأبنية العقلية والمعرفية، كذلك السلوكات الانفعالية والتي تمييز الفروقات بين الأفراد، كما أكد كل من (Rothbart, Ellis & Posner2004) " واستمرار تطور هذا التنظيم يساهم في قابلية التفاعل والتنشيط مركباته(منها: المركب الانفعالي ، المركب الحركي ،المركب ألانتباهي لزيادة تطوير التنظيم الذاتي" (Olivier Cosnefroy,2010,p85)

3-9 التنظيم ألانتباهي la régulation attentionnel:

يمثل التنظيم التطور التدريجي لسياقات أخرى التي أنشأت من توظيف سياقات بيولوجية، التي تشمل :

- في البداية اكتساب الطفل قدرة لتوجيه الانتباه ونقل انتباهه، ثم تتطور هذه القدرة تدريجيا ليصبح قادرا على مراقبة مثيرات ومواضيع انتباهه والاحتفاظ بها حسب متطلبات المواقف.
- وبعد ذلك ظهور المراقبة القصدية أو الانتباه القصدي لاختيار مستقل للمثيرات ويتمكّن الطفل بلوغ التنظيم ألانتباهي الذي يبدأ تشكله في السنوات الأولى من عمره ويرتبط ارتباط وثيق بالتطور العصبي له إضافة إلى سلامته الصحية.

ويضيف بعض الباحثين أمثال(Calkins & Fox 2002, A, Damond,2006) أنه توجد ثلاثة بنيات لهذا التنظيم التي تمثلها ثلاثة أنظمة قصديه للانتباه (systèmes intentionnels) يمكن عرض معاني محتوياتها فيما يلي :

1- نظام معرفة الشكل المنشط والمتصاعد système réticulaire activateur ascendant

يسمح هذا النظام بتركيز الطفل انتباهه على مجال من مجالات الممكنة في محيطه، بمعنى من خلال هذا النظام يتمكّن الطفل تدارك ما بمحيطه، ويسمى كذلك **نظام اليقظة العقلية**، لما يتميز به من نشاط عقلي الذي يتصاعد تدريجيًا.

2- نظام ألانتباهي اللاحق système attentionnel postérieur

هذا النظام يتطور شيئًا فشيئًا ويكون متأخرا مقارنة بالنظام الأول، حيث يسمح هذا بنقل الانتباه من مكان لأخر، والتحكّم الجيد والعميق بمجال الانتباه من جهة، والتركيز الانتباه على خصائص وتفاصيل موضوع الانتباه من جهة أخرى.

3- النظام ألانتباهي السابق (المتقدم) système attentionnel antérieur

يعتبر هذا النظام أكثر تطورًا من السابقين، حيث يعتبر كنظام تنفيذي (système exécutif) الذي يتعلق بمراقبة السلوك، فهذا النظام التنفيذي منفذ للمراقبة الاختيارية للسلوك، وفي نفس الوقت يعتبر جزء من مفهوم الوظائف التنفيذية التي يقوم بها الطفل.

9-4 التنظيم الانفعالي: la régulation émotionnel

حسب بعض الباحثين في ميدان علم النفس أمثال (Eisenberg &Guthrie,2000) يُعرف هذا التنظيم "في السياقات التي ترتبط بحفظ التعديلات أو التغيرات للحالات الانفعالية الشديدة والانفعالات التي ترتبط بالسياقات الفسيولوجية التي غالبًا ما تحدث في بداية كل مرحلة انتقالية وتكملها".

(Olivier Cosnefroy,2010,p88)

وبطريقة أكثر اختصار يكتسب الطفل القدرة على تجديد وتعديل القصدي للحالات الانفعالية التي يمكن أن يعيشها الطفل، وللقيام بالتجديد يتطلب نضج النظام العصبي système nerveux parasympathique وهذا بمساعدة التنظيم البيولوجي، والنضج العصبي يلعب دور مركزي في تنظيم الانفعالات .

وتطور السياقات الانفعالية يظهر بوضوح في سن ثلاثة سنوات فما فوق،" أما(Kopp,1982) يضيف انطلاقا من أبحاثه أن استمرارية تطور السياقات الانفعالية يتم بمساعدة تطور المهارات الحركية واللغوية والمعرفية والاجتماعية" (Olivier Cosnefroy,2010,p88)

وتنظيم السياقات الانفعالية يمثل جزء من التنظيم الذاتي الذي يساهم في تنظيم سلوك الطفل وبالتالي تنظيم انتباهه للمثيرات ثم تنظيم معارفه.

9-5 التنظيم المعرفي: la régulation cognitive

يعرف هذا اللفظ بالمراقب التنفيذي للعمل التنفيذي والوظائف التنفيذية، وهذا التنظيم المعرفي يوصف مجموعة سياقات معرفية في مستوياتها العليا، كما يسمح بفهم عدد من المركبات المعرفية منها :

- ✓ أساسيات السلوك initiation de comportement
- ✓ التخطيط للفعل أو النشاط planification de l'action
- ✓ المرونة المعرفية flexibilité cognitive

وباختصار التنظيم المعرفي لا يحدث إلاّ بحدوث كل من التنظيم البيولوجي والانفعالي والانتباهي بصفة طبيعية وصحيحة، وتطور هذا التنظيم يصاحبه اكتساب الطفل القدرة على التنظيم الذاتي الذي يساعده على اكتساب مهارات ومعارف بتفاعله الجيد مع المحيط، ويضيف (Anderson,1998 & Collette,2008) " بأن الدور الرئيسي للتنظيم المعرفي هو تسهيل التكيف في الوضعيات الجديدة والمعقدة، وفي نفس الموضوع توصل (Miyake) بتنسيق مع مساعديه (Friedman et al,2008, Witzki &Hwerter,2000) الذي وضعوا ثلاثة مركبات أساسية التي تجتمع لحدوث التنظيم المعرفي والمتمثلة في:

1- المرونة المعرفية التي تتعلق بالتغير ألانتباهي من مجال موضوع لأخر أو من ميكانيزم معرفي لأخر

2- تنشيط ذاكرة العمل التي تركز بالأساس على حفظ المعلومات بطريقة منظمة واعية

3- السيطرة على الكف عن الأسئلة بتوظيف القدرة المعرفية اللازمة (كتركيز الانتباه) لاختيار القصدي للمعلومة المناسبة وعزل الغير المناسبة." بتلخيص (Olivier Cosnefroy,2010)

وما يمكن استنتاجه من خلال ما توصل إليه بعض الباحثين في دراساتهم أن تطوير درجة النضج المدرسي يتطلب توفر مجموعة من العوامل والتي يجب أن تكون مجتمعة لتحقيق تلك الدرجة والمتمثلة في التنظيمات التالية (الذاتي، البيولوجي، ألانتباهي، الانفعالي والمعرفي)، بحيث ترتبط نتائج كل تنظيم بإمكانية حدوث تنظيم آخر، حيث ركز الباحثين الدارسين لهذه التنظيمات على أن الاهتمام بالطفل قبل التحاقه بالمدرسة يعني معرفة الطريقة المنظمة التي يمكن إتباعها في تهيئته بهدف إكسابه مجموعة من المعارف والمهارات الأساسية التي تمنحه درجة من النضج المعرفي والعقلي والانفعالي تؤهله لتلقي التعلّم المدرسي.

10-النضج المدرسي بالتنبؤ بنجاح الدراسي والمسار الدراسي للتلميذ في المرحلة الابتدائية:

10-1 علاقة النضج المدرسي بالنجاح الدراسي:

لشرح هذه العلاقة نتطرق لبعض الدراسات الميدانية منها دراستين طوليتين مهمتين نختصرها فيما يلي:

- ELDEQ :(Etude Longitudinale du Développement des Enfants d Québec)
  دراسة طولية لمعرفة تطورات الأطفال بكيبك
- EJNQ :(Etude des Jumeaux Nouveau – nés du Québec) خاصة دراسة التوأم حديثي الولادة بكيبك

حيث تمت دراسة الطولية ELDEQ التي قام بها André Lucie Chagon على 200طفلا من مواليد(1997-1998)، وقد كان تمويلها من طرف الحكومة Québec، ودامت الدراسة من المرحلة ما قبل المدرسة(التحضيرية) إلى غاية السنة الرابعة من التعليم ابتدائي.

أما دراس ة EJNQ تمت على 360عائلة تتضمن توائم في أكبر مناطق Montréal وكان تمويلها من طرف (GRIP) وهي فرقة بحث والتدخل ما قبل المدرسة Groupe de Recherche de l'Intervention au préscolaire ومن بين أضاء هذه الفرقة مسؤول الفرقة Ginette Dionne حيث توصلت الدراسة إلى النتيجة التالية: **درجة النضج المدرسي ترتبط ارتباط وثيق بالنجاح الدراسي**، وتم التأكيد من هذه النتيجة من خلال النتائج المحصل عليها والمتمثلة في تقييم النتائج الأكاديمية في تعلّم مبادئ (القراءة، الكتابة، الحساب)

-أما نسبة نجاح الدراسي للأطفال الذين تم إعدادهم وحققوا مستوى جيد من النضج المدرسي (من السنة أولى إلى السنة الرابعة ابتدائي) تراوحت متوسط معدلات النجاح في المواد التعليمية من 20% إلى 38%، حيث أسفرت نتائج نفس الدراسة أن هناك علاقة بين نجاح في القراءة ونجاح في المواد التعليمية الأخرى (الكتابة والحساب مثلاً)

- كما أظهرت النتائج أنه **بداية من السنة الثانية ابتدائي إلى غاية السنة الرابعة ارتبطت نسبة النجاح الدراسي للتلاميذ بدرجة نضج الجانب العقلي وتوظيف بعض العمليات المعرفية (التفكير، حل المشكلات، الفهم، الاحتفاظ، التذكّر...الخ)، واهم عملية حُدد ارتباطها بالنجاح الدراسي هي عملية الفهم وفك الرموز**، حيث أكدت نتائج أن نسبة النجاح في السنة الثانية ابتدائي والثالثة والرابعة ارتبطت بمستوى الفهم والقدرة على فك الرموز.

- والنتيجة النهائية لكلتا الدراستين كانتا متمثلتين في ضبط وتأكيد **عن وجود العلاقة بين مستوى النضج المدرسي والنجاح الدراسي، خاصة في المرحلة ابتدائية**، حيث ختمت نتائج المحصل عليها بأن درجة النضج المدرسي التي يحققها الطفل/ التلميذ تؤثر على نجاحه في المواد التعليمية الأساسية (القراءة والكتابة والحساب) وبصفة عامة على نجاحه الدراسي العام. (Ginette Dionne,2010)

10- 2 النضج المدرسي يسمح بالتنبؤ بالمسار الدراسي في بداية المرحلة الابتدائية:

لمعرفة تأثير النضج المدرسي على المسار الدراسي، أجريت في هذا المجال عدة دراسات منها الدراسة الطولية ELDEQ المذكورة سابقًا والتي درست جوانب مختلفة تتعلق بالنضج المدرسي، وحللت كل جانب في محاور، حيث تطرقت إلى التنبؤ بالمسار الدراسي من خلال ما يمكن أن يحققه الطفل من درجة في النضج المدرسي .

- وتمثل **هدفها**: قياس مكتسبات المرحلة التحضيرية ومدى تأثيرها على تحقيق مستوى من النضج المناسب للالتحاق بالسنة أولى ابتدائي وعلى المسار الدراسي اللاحق.

ومن بين **المحاور** التي تطرقت إليها تمثلت في (المكتسبات اللغوية، معدل الذكاء، الذاكرة اللفظية، الذاكرة البصرية، الذاكرة العددية).

أما بالنسبة **للخطوات** الدراسة تمت في مراحل منها:

- ✓ المرحلة ما قبل المدرسة(Préscolaire): وكان هدفها معرفة نتائج أو مستوى تحضير الطفل بعد تلقيه برامج لتهيئته للدخول المدرسي
- ✓ أما المرحلة الثانية دامت أربعة سنوات (من السنة أولى ابتدائي إلى غاية الرابعة ابتدائية)، هدفها معرفة تأثير مستوى النضج المدرسي على التحصيل الدراسي للتلاميذ .

وتم التعرّف على **بعض الجوانب التي تساهم في التنبؤ بالمسار الدراسي** للتلميذ من خلال النتائج المحصل عليها، والتي نلخصها فيما يلي:

1- إيقاظ الطفل للتفاعل مع وحدات الدراسية في السن 5 سنوات مؤشر إيجابي للتنبؤ بمساره الدراسي وحتى بنجاحه الدراسي:

حيث تم التعرّف على هذا الجانب من خلال قياس المعجم المفرداتي والكلمات وبعض المهارات التي يكتسبها الطفل في سن ما قبل المدرسة، وأسفرت النتائج الخاصة بهذا الجانب على:

- ✓ أن اكتساب الطفل لمعجم الكلمات الجيد في سن 5 سنوات، يمكن التنبؤ من خلاله بالنجاح في مساره الدراسي اللاحق يكون في مستوى (حسن أو متوسط) بعد السنة الرابعة ابتدائي، مقارنة مع الأطفال من نفس السن الذين يكتسبون معجم الكلمات جيد ووفير (واسع) ومهارات معرفية أخرى (كاكتساب مهارة الخط والكتابة والحساب) بحيث حققوا نجاح بمستوى جيد في السنة الرابعة ابتدائي، و أُعتبر هذا مؤشر دال على توقع منهم تحقيق تطوّر ايجابي في المراحل اللاحقة.
- ✓ الأطفال الذين يظهرون صعوبات مدرسية في بداية الدراسة في المرحلة الابتدائية لا يمكن إرجاع كل أسبابها إلى السنة التحضيرية (أو إلى المكتسبات التي يحققها الطفل في المرحلة ما قبل المدرسة)، لأنه من الممكن أن يتعرض الأطفال في بداية مسارهم الدراسي إلى ضغوطات نفسية منشأها متعلق بوضعية الوسط العائلي والاجتماعي مثلا (قلق الانفصال، الإفراط الحركي، العدوانية، اضطرابات الانتباه) التي تؤثر بصفة غير مباشرة على النضج الانفعالي والمستوى العقلي للطفل، وهذان الآخرين يعتبران من المجالات الأساسية للنضج المدرسي.
- ✓ البرامج السنة التحضيرية تساعد على تهيئة الطفل للتكيف مع الوسط المدرسي وبلوغ مستوى من النضج المناسب لتلقي المواد التعليمية، والتغلّب على بعض الصعوبات(كمشكلة التكيف) التي قد يُظهرها بعض الأطفال في بداية مسارهم الدراسي.

2- المكتسبات اللغوية والنضج العاطفي يسمحان بالتنبؤ بأفضل مسار دراسي إلى حد ما في بداية المرحلة الابتدائية، وضحت نتائج الدراسة في هذا الجانب أن :

- ✓ المكتسبات اللغوية السابقة المبكرة تشكل القاعدة الرئيسة للبدء في تعلّم المواد التعليمية الأساسية (كالقراءة والكتابة والحساب) وفهم التعليمات المدرسية

✓ توظيف المكتسبات اللغوية وتحقيق درجة من النضج الانفعالي، ويتم ذلك بمنح للطفل فرص المشاركة في نشاطات برامج ما قبل المدرسة، التي تساعده على الخوض في تفاعلات اجتماعية، التي تعتبر مؤشر ايجابي دال على إمكانية بلوغه درجة من النضج الانفعالي والعقلي والقدرة على تعديل سلوكه

✓ المكتسبات اللغوية تعكس جزء من مستوى التعلّم الذي يتلقاه الطفل قبل وبعد التحاقه بالمدرسة.

✓ المكتسبات المبكرة تعكس قدرة الطفل في فهم ما تعلمه أو ما يكتسبه.

ودلالات التي تشير إليها كل هذه النتائج أن اكتساب الصحيح والمبكر للغة والقدرة على توظيفها من طرف الطفل في نشاطات مدرسية مختلفة، يعتبر عامل هام لبلوغ درجة من النضج الانفعالي الذي يعتبر أحد الجوانب المهمة لتحقيق درجة ايجابية من النضج المدرسي، وبالتحقق من هذا الاكتساب الصحيح يمكن التنبؤ بمستوى الدراسي اللاحق.

3- فهم مكانة البيئة ودورها في اكتساب مهارات تعلّم القراءة التي تمثل جانب أساسي في بلوغ مستوى من النضج المدرسي وإمكانية تنبؤ بالمسار الدراسي:

3-1 محددات لفظية دُرست في هذه الدراسة باعتبار اللغة تلعب دور مركزي فيها وهي:

✓ **المهارات اللفظية:** التي تشمل الوعي الفونولوجي(conscience phonologique) ومعرفة الحروف والهجاء (connaissance alphabets/lettres)

✓ **المهارات الغير لفظية:** وتتمثل في الإدراك(perception) والوظائف التنفيذية والحركية (fonctions exécutives et motricités) للتلفظ والقراءة والقدرة على التحويل .

✓ **المهارات اللغوية:** التي تتطلب منبهات لغوية (stimulation langagière) ومحصول تربوي (revenu éduction) وقراءة بالمساعدة (lecture conjointe) ،وعناصر التهيئة سواء في المحيط الأسري أو التربوي ، وتوصلت نتائج الدراسة أن هذه المحددات تُكسب الطفل مستوى من النضج الانفعالي ورصيد لغوي يؤهله للاستعداد للبدء في تعلم القراءة.

3-2 المكتسبات اللغوية في السنة التحضيرية لها مكانة في تعلّم القراءة : حسب نتائج دراسة EJNQ أن متابعة سيرورة تعلّم اللغة من 18 شهر إلى 30شهرًا يساعد على التنبؤ بمستوى تعلم القراءة في السنة الثانية ابتدائي، والنتيجة العامة لدور المكتسبات اللغوية هو اعتبار اللغة والمهارات اللفظية من المحددات الهامة لتعلّم القراءة في السنة الثانية ابتدائي، والتي تمثل عامل أساسي لتحقيق درجة من النضج (خاص الانفعالي) الذي يعتبر من مركبات النضج المدرسي، بحيث تتمثل مركباتها في الوعي الفونولوجي ومعرفة الحروف والهجاء.

3-3 كما توصلت دراسة ELDEQ إلى أن **تشكيل القدرة على القراءة يبدأ انطلاقا من التنظيمات قبلية المكتسبة** منذ الولادة لتتطور تدريجيا بمساعدة المكتسبات اللغوية والموارد التربوية التي تحضرها بيئة الطفل.

وبينت أن المحط البيئي يلعب دور مهم في اكتساب اللغة وتشكيل تصوّرات ذهنية لاستعمال اللغة (تكوين أبنية عقلية)، ويكون التدخل المحيط العائلي مباشر لتكوّين بعض المكتسبات اللغوية، وقد يكون غير مباشر، بحيث يأتي التدخل مباشرة أثناء إدماج الطفل في الوسط التربوي.

3-4 تردد الطفل على استعمال القراءة بمساعدة البالغ في سن ما قبل المدرسة مؤشر يساعد على التنبؤ بدرجة نضج العقلي لتعلّم القراءة في السنة الثانية ابتدائي وبمسار دراسي جيد إلى حد ما.

حيث تبيّن من نتائج دراستين ELDEQ و EJNQ أن التردد على القراءة بالمساعدة البالغ كان بنسبة أكبر للأطفال العادين مقارنة بالتوأم، وأن الأطفال الذين كانت لديهم نسبة كبيرة وايجابية في التردد على القراءة بالمساعدة البالغ أدت نتائج ذلك في نهاية أربعة سنوات إلى المساهمة إيجابية في بلوغ مستوى من النضج الانفعالي والعضوي لاكتساب المهارات اللغوية والمشاركة في الأداء الفعلي للبدء في تعلم القراءة، وهذا ما أعتبر في نفس الدراسة مؤشر دال على أنهم تمكّنوا من تحقيق مستوى من النضج المدرسي.

وتوصلت كل من دراسةELDEQ و EJNQ أن التنبؤ بالمسار الدراسي يرتبط بالتنبؤ بإمكانية تعلّم القراءة في السنوات الأولى(السنة الثانية ابتدائي)، والاختلاف الممكن ملاحظته بين الأطفال في تعلم القراءة يرجع إلى: معدل الذكاء (الذكاء اللفظي)، المكتسبات القبلية (الوعي الفونولوجي، معرفة الحروف والهجاء)، النمو اللغوي (ممكن التأخر اللغوي أن يؤثر سلبًا)، التربية الأسرية (التفاعل مع البالغ)، مدخلات تربوية (دمج الطفل في برامج تربوية بمؤسسات قبل المدرسة)، النمو الحركي (اللعب، لعب الدور)، ومن خلال معرفة هذه العوامل تأكدت فرقة الدراسة أن النمو الحقيقي للغة وتوظيفها يظهر بوضوح في مرحلة تهيئة الطفل للتعلّم أو للالتحاق بالمدرسة، لأن في هذه المرحلة يبلغ مستوى من النضج الانفعالي الحد الايجابي وتنمو لديه المهارات التواصلية والمكتسبات اللغوية، إذ تمثل هذه الأخيرة المجالات الهامة لنضج المدرسي.

3-5 تأثير المستوى التعليمي للأم على المستوى اللغوي للطفل ونضجه الانفعالي وعلى تحديد مساره الدراسي: ولمعرفة كيفية تأثير هذا الجانب، اعتمدت فرقة الدراسة ELDEQ و EJNQ على 292 زوج (أم وطفل) بهدف توضيح إسهام القراءة بمساعدة الأم (بالأخذ في الاعتبار المستوى التعليمي لها)

حيث أظهرت نتائج هذه الخطوة أن:

- أن الأطفال من (أمهات بدون مستوى دراسي) سجلوا نقص في المكتسبات القبلية(الوعي الفونولوجي ومعرفة الحروف والهجاء)، وضعف في مستواهم اللغوي.
- اكتساب المهارات اللفظية التي تساعد على البدء في تعلّم القراءة كان مرتفع عند الأطفال الذين لديهم مستوى لغوي جيد أعلى من المتوسط مقارنة بالأطفال الذين لديهم مستوى لغوي تحت المتوسط ، حيث قامت نفس الدراسة بمعرفة محددات اكتساب مستوى لغوي جيد وتوصلت إلى كل من (النضج الانفعالي، والاكتساب

المستمر للكلمات وتوظيفها، اكتساب مهارة الوعي الفونولوجي) يتوقف على المحيط الأسري للطفل خاصة المستوى الدراسي للآباء (الأم بالدرجة الأولى).

- تطور لغة الطفل يتحدد من خلال انتمائه إلى الوسط العائلي وإمكانية تردده على القراءة بمساعدة البالغ (الأم)، حيث يُصنف انتمائه في هذه الدراسة (أطفال من أمهات بدون مستوى تعليمي جيد ، وأطفال من أمهات لهن مستوى تعليمي جيد)، وتلخصت نتائج هذا التطور في اكتساب (مفاهيم لغوية، مفاهيم قبلية في الرياضيات، مبادئ تعلّم القراءة)

و من هذه الحقائق أسفرت على أن المستوى التعليمي للأم يؤثر على الفرص المتاحة لتردد الطفل على القراءة بمساعدة البالغ، باعتبارها فرص تنمي مستواه اللغوي وتطور مهاراته اللغوية وتحقق له درجة من النضج الانفعالي وتوظيف خبراته،وبالتالي تمنحه إمكانية تحقيقه درجة من النضج المدرسي التي تُسهل التنبؤ بمساره الدراسي.

كما توصلت الدراسة لتحديد بعض المبادئ التي تساهم في تحقيق مستوى من النضج المدرسي يسمح للتنبؤ بمسار درسي جيد إلى حد ما والتي يمكن تلخيص أهمها في:

- ✓ اكتساب خبرات مبكرة ومعجم المفردات ومساعدة الطفل على تنظيم خبراته وتوظيفها
- ✓ مساعدة الطفل لاكتساب مستوى أعلى للتعلّم المهارة اللغوية وإثراء رصيده اللغوي
- ✓ اكتساب المبادئ الأساسية للبدء في تعلّم القراءة، والوصول إلى تحقيق مستوى من النضج المدرسي.
- ✓ نتائج التحضير المدرسي (préparatoire à l'école)
- ✓ نتائج المكتسبات اللغوية (اكتساب مهارة النطق والوعي الفونولوجي) واكتساب المهارات الأولية (التميز البصري والتمييز السمعي، المعلومات، الفهم والانتباه) لتطوير اللغة وتعلم القراءة.
- ✓ مؤشرات النمو العقلي في المستوى الجيد من حيث التنظيم واكتساب تمثيلات ذهنية سابقة
- ✓ مساهمة بعض المحددات العائلية، كالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والمستوى التعليمي للأم الذي يؤثر على نضج الطفل وعلى تحصيل مستواه الدراسي.
- ✓ النجاح الدراسي وضمان مسار دراسي جيد يرتبط بدرجة كبيرة باكتساب المهارات الأساسية (مهارة النطق، الوعي الفونولوجي، الفهم، التمييز السمعي والبصري) للتعلم القراءة والتي تتطلب مستوى مناسب من النضج، الذي حدد حسب الدراسة مابين مرحلة تهيئة الطفل للمدرسة والسنوات الأولى من المرحلة الابتدائية.
- ✓ الكشف عن الأطفال الذين تعترضهم بعض الصعوبات (كالإفراط الحركي، اضطراب الانتباه) وتعرقل مسارهم الدراسي.(Ginette Dionne,2010 & France Mckenzie,2009)

وخلاصة هذه نتائج بينت أن علاقة النضج المدرسي بالمسار الدراسي تتحدد من خلال معرفة نتائج مكتسبات المرحلة التحضيرية (خاصة اللغوية منها) ومدى تأثيرها على تحقيق المستوى المطلوب من النضج المدرسي الذي يساهم في تهيئة الطفل للتعلّم واكتساب المبادئ الأساسية للتعلّم المادة التعليمية الضرورية لاستمرارية التعلّم في

المراحل اللاحقة وهي القراءة والكتابة والحساب، وكذلك إيقاظ الطفل للوعي بالوحدات التعليمية وتحقيق مستوى من النضج الانفعالي.

11-دور النضج المدرسي في الاستعداد لاكتساب مهارة :

إن الكثير من المهارات يحتاج الطفل لتعلّمها، حتى يستطيع مسايرة مراحل تعلّمه، مثل مهارة القراءة والكتابة، لكن هذه المهارات لا تُكتسب إلاّ من خلال التعلّم، ولا يكون تعلّمها ممكنًا إلاّ حين يصبح الطفل مهيأ ومستعد لذلك، لهذا السبب وصف ستون وشارش (stone & charche) " العلاقة بين النضج والتعلّم بالدائرية، لما يحصل من تأثير متبادل بينها، والاستعداد المطلوب للتعلم هو نتيجة مباشرة من نتائج النضج"

(منصوري عبد الحق،2007، ص 61)

فتعليم الأطفال الكلام في الشهور الأولى مثلاً هو فعل تعليمي بدون نتائج تظهر أو نتائجه ضعيفة جدًا، كما أن محاولة تعليم الطفل القراءة قبل سن الخامسة أو السادسة هي مراهنة بنتائج محدودة للغاية، لهذا فإن عملية التعلم تتم بسهولة ويسر وتعود بالفائدة الكاملة على صاحبها عندما تحدث في الوقت المناسب الذي يكون فيه الطفل على **استعدادًا كاملا** للاستفادة منها.

وفي هذا الصدد تحدث علماء النفس عن الفترات الحرجة تعرفها عملية النمو والتي تستفيد من الظروف المساعدة، وتتضرر من الظروف غير مناسبة، هذه الآثار الايجابية والسلبية المترتبة عن الوضعيتين قد تلازم الفرد طيلة حياته، فقد افترض بعض الباحثين أن ثقة الطفل في الآخرين هي خاصية تنمو بواسطة الجانب العاطفي الذي يتلقاه خلال سنواته الأولى من حياته من قِبل الأفراد البالغين الذين يهتمون بتلبية حاجاتهم ويرعوا شؤونه، فإذا كان لهذا الافتراض مصداقية فمن المتوقع أن ينشأ الطفل الذي حُرم من العطف في الشهور الأولى من حياته فاقد للثقة لبعض أفراد البالغين المحيطين به، وهذا أمر يؤثر على نمو السوي لجانبه الانفعالي الذي يعتبر من الجوانب الهامة التي تساهم في تطوير النضج المدرسي،

كما تابع هؤلاء الباحثين البحث للتعرّف على الفترات التي تكون فيها الاستثارة المتوفرة في بيئة الطفل أكثر فائدة وبينت نتائجهم حقيقيتين هما:

- ✓ الحقيقة الأولى: التأكد من أن السنوات التي تسبق التحاق الطفل بالمدرسة لها أهمية بالغة في تحريك عملية النمو، حيث أكد أصحاب النظرية المعرفية أن مرحلة ما قبل المدرسة هي مرحلة هامة في تكوين الخبرات اللغوية والتربوية اللازمة لنمو جانبه اللغوي والمعرفي، كما يركز أصحاب نظرية التحليل النفسي على أهمية هذه المرحلة في تكوين شخصية الطفل، وأن أي تقصير في التجارب مع مطالبها قد ينجم عنه آثار سلبية يختل بسببها التوازن شخصيته في الحاضر والمستقبل وفي بعض مظاهرها.
- ✓ الحقيقة الثانية: توضيح أنه كلما كان مستوى النضج أكبر كلما استطاع الطفل أن يتعلم بأقل جهد وقدر من التدريب والممارسة، أما محاولة اكتساب مهارة أو حصول على خبرة في غياب الاستعداد وعدم بلوغ مستوى النضج المطلوب والمؤهل للقيام بذلك لا يؤدي إلى أي تحسن ، وفي أحسن الأحول تكون

آثار التحسن الناجم عنها مؤقتة، والتعلّم السابق لأوانه قد يوّلد عند الأطفال نوع من الاتجاه السلبي للتعلّم بصفة خاصة وإلى المدرسة بصفة عامة.

خلاصة المبحث :

يعتبر النضج المدرسي من الشروط الضرورية التي يجب أن تتوفر لدى الطفل حتى يتمكّن من التعلم واكتساب مختلف المهارات المعرفية، ويتحدد هذه النضج من خلال مجموعة من المركبات أو المجالات منها الصحة العامة والمهارات اللغوية ، النضج الانفعالي والاجتماعي، المعلومات العامة والمكتسبات المعرفية، فالعملية التعليمية بحاجة لتوفر هذا العنصر في الطفل لأهميته في حدوث التعلّم ،إذ يمكن أن يتأثر بعوامل ذاتية خاصة بالطفل ككفاءاته وقدراته ،يلعب دور مهم في تهيئة الطفل للبدء في مساره الدراسي ، ومستوى النضج المدرسي يساعد المعلم على التبوء بالمسار والنجاح الدراسيين ، كما انه من العناصر الهامة التي تساعد على الكشف عن قدرات واستعدادات الطفل، ويرى بعض العلماء انه من العوامل التي تساعد على التكيف المدرسي

المبحث الخامس
التكيف المدرسي لتلميذ
(السنة أولى ابتدائي)

تمهيد :

من أهداف الدراسة الحالية، معرفة مستوى تكيف الطفل الذي تلقى التعليم التحضيري ونشاطات تدريبية التي لها دور في تنمية استعداداته وبعض مهاراته المعرفية وتهيئته للالتحاق بالسنة أولى ابتدائي، فانطلاقًا من هذا الهدف خصصنا هذا المبحث لنتعرّف عن مختلف الآراء والمعطيات التي توصل إليها بعض علماء النفس والتربية، حيث أجمعت أغلبيتها على أن السنوات الطفولة الأولى هي أساس تكوين شخصية سليمة متكيفة، ومن ثم فإنه كلما كان أفراد المجتمع ذات قدرة على التكيف، سواء كان ذلك مع ذاتهم أو مع مجتمعهم كلما أرتفع شأن ذلك المجتمع من حيث عدم ظهور المشكلات الاجتماعية التي تهدد حضارة ورقي المجتمع.

ونتيجة لذلك أوّلى التربويين والمدرسين اهتمامًا متزايدًا بدراسة ظاهرة التكيف المدرسي، حيث عالجت العديد من البحوث علاقة العوامل البيئية والفردية للتكيف المدرسي بتهيئته الطفل لاستقبال المواد التعليمية المختلفة، كذلك خبراته ومدى فعالتها في تحقيق التكيف المدرسي، إضافة لبعض الدراسات أكدت على أن النجاح الدراسي والتحصيل الجيد لهما علاقة جد وثيقة بالتكيف الدراسي، وأن التحصيل الدراسي لا يرتبط بالجانب العقلي فقط وإنما درجة التكيف لها دخل في التحصيل الدراسي، هذا ما نريد توضيحه من خلال عناصر هذا المبحث.

تعريف التكيف المدرسي: لتحديد هذا التعريف لابد من معرفة بعض التعريفات حول التكيف

أ- مفهوم التكيف : العديد من علماء النفس والباحثين في البيولوجيا يرون أن مصطلح التكيف مرتبط بعلم الأحياء ،ومفهوم التكيف في الأصل هو مفهوم بيولوجي.

التكيف لغة : كلمة التكيف تعني " التآلف والتقارب، فهي نقيض التصادم و التنافر "

(بطرس حافظ بطرس ،2008،ص100)

اصطلاحًا

- يرى (Annas &Lichtenstein ,2000)" أن عمليات التكيف تتأثر بالخبرات الحاضرة لدى الفرد، كما أن للاستعدادات الوراثية تأثير يظهر في موقف ما من المواقف السلوكية.

(Lichtenstein & Annas ,2000,p927)

- أما (عبد الله، 2001) يعرفه بأنه مجموعة من الاستجابات وردود الأفعال التي يعدل بها الفرد سلوكه وتكوينيه النفسي مع متطلبات بيئته الخارجية لكي يحدث الانسجام المطلوب بحيث يشبع حاجاته ويلبي متطلبات بيئته الاجتماعية والطبيعية". (بطرس حافظ بطرس ،2008،ص102)

- أما (محمد فوزي جبل،2000) يرى أن عملية التكيف تتمثل في السعي الدائم للفرد ومحاولاته التوفيق بين متطلباته وحاجاته ومتطلبات البيئة المحيطة وظروفها ،فالفرد السوي يبذل قصارى جهده لمواجهة صعوبات البيئة ومشاكلها الذي يهدف إلى التكيف. (محمد فوزي جبل ،2000،ص61)
- لهذا يرى(العبيدي ،2003) "بأن قدرة الفرد على التكيف تظهر من خلال ما يتمتع به من قدرات عقلية" (العبيدي ،2003،ص 3)
- التكيف حسب بياجيه Paiget هو الاجتهاد المعرفي للتركيب البنائي للشخص المفكر في سبيل التوصّل إلى توازن بينه وبين البيئة" (محمد عبد الله العارضة،2003، ص51)

وخلاصة التعريفات أن عملية التكيف تشمل ثلاثة جوانب (البيولوجي ،النفسي ،الاجتماعي) ،كما تتأثر بالورثة والبيئة،ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1- التكيف هو سلوك يقوم به الفرد من اجل السعي لإشباع حاجاته والتلاؤم مع ظروف معينة

2- التكيف هو سلوك يشمل إحداث تغيير في بيئتي الفرد الذاتية (بناؤه النفسي) والخارجية(الطبيعية والاجتماعية)

ب- التكيف المدرسي(الدراسي): هناك عدة دراسات اجتهدت لتحديد مفهوم التكيف المدرسي، بعضها ركز على ضرورة التكيف في الصف، أما البعض الآخر توصلت أن انتقال الطفل من المحيط الأسري إلى الروضة، ومن الروضة إلى المدرسة الابتدائية، ومن الابتدائي إلى المراحل التعليمية الموالية يتطلب تكيف مزدوج .

- الأول ذو طبيعة تربوية، أي بذل الطفل لمجهود بهدف اكتساب التعلّم الأساسي (القراءة، والخط، الحساب)
- الثاني ذو طبيعة نفسانية الذي يتمثل في إظهار قدراته عند الانفصال عن الوسط العائلي للاندماج مع مجموعة الأقران والاستعداد للعمل بشكل مستقل واحترام قواعد ونظام الصف.

وحسب بعض علماء النفس والتربويون أمثال:

- **بن دانية و الشيخ حسن** يرون " بأن التكيف لمدرسي هو تلاؤم التلميذ مع ما تتطلبه المؤسسة التربوية من استعداد لتقبل الاتجاهات والقيم والمعارف التي تعمل على تطويرها " . (بن دانية ،1998،ص204)
- أما جبريل 1984حسب ما ذكره أبي حطب يعرف التكيف المدرسي " بأنه ينجم عن تفاعل التلميذ مع المواقف التربوية، وهو محصلة التفاعل عدد من العوامل منها ميول الطفل، مستوى نضجه ، اتجاهاته وأهدافه نحو النظام المدرسي، واتجاهاته نحو المواد الدراسية وعلاقته برفاقه ومعلمه، ولا يقاس تكيف التلميذ بمدى خلوه من لمشكلات بل قدرته على مواجهة هذه المشكلات وحلها حلولا ايجابية تساعده على تكيفيه مع نفسه ومحيطه المدرسي.

" التكيف المدرسي هو نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية والنمو السوي معرفيا واجتماعيا، وتحقيق التحصيل المناسب وحل المشكلات، بمعنى ينجم التكيف نتيجة تفاعل الطفل مع المواقف التربوية، فهو محصلة التفاعل عدد من العوامل كالميول والاتجاهات نحو المواد الدراسية ".(الديب حامد،2001، ص40)

بمعنى أن التكيف المدرسي هو محاولة وقدرة التلميذ على التفاعل داخل القسم مع أقرانه ومعلمه، وقدرته على التلاؤم مع الجوانب العلمية للمواد التعليمية ومواجهة متطلبات البيئة الدراسة، وبالتالي يحقق التلميذ الرضا عن هذه الجوانب بقناعة.

2-مكانة التكيف المدرسي في المجال التربوي:

تزايد الاهتمام بالتكيف المدرسي، بعد إدراك أهميته في كل المراحل التعليمية، خاصة في العصر الحالي الذي يتميز بالتغيرات المستمرة والتطور العلمي والمعرفي السريع، حيث أوّلى المهتمين بتربية الطفل أهمية بالغة لكيفية تهيئته للتكيف مع كل ما هو حديث ومتغير في محيطه وإيجاد أساليب جديدة لتكيفه مع المواد التعليمية التي تسهم في تطوير معارفه، وتحقيق تحصيل علمي دراسي جيد يساعد على مسايرة أي تغير أو تطوّر في مجتمعه.

لهذا أنصب الاهتمام المهتمين بتربية الطفل في توفير جو دراسي مناسب، ذلك لأن حياة الأطفال داخل المدرسة تتأثر إما سلبًا أو إيجابا على تكيفهم، فعلى المعلمين إعداد أساليب التكيف جديدة مماثلة لتلك التي اعتاد عليها الأطفال في وسطهم الأسري (كعلاقة الطفل مع زملائه، مع المعلم،الإدارة، المواد والوسائل التعليمية التي تساهم في إثراء معارفهم) تكون عبارة عن استمرار طبيعي لعلاقاتهم الأولية مع الإخوة ،الآباء، القوانين التي تنظم عليها أسرتهم، مختلف الأشياء التي يتعامل معها يوميا.

كما أشارت الدراسات الحديثة إلى أهمية الرصيد المعرفي واللغوي المكتسب في المدرسة يساعد على التكيف لتحقيق النجاح المدرسي، حيث أثبتت أن الأطفال المتفوقين دراسيًا يمتازون بإحساسهم بالأمن النفسي والاجتماعي ، الثقة بالنفس والتكيف الاجتماعي مع الآخرين،عكس المتأخرين دراسيًا يعانون بنقص في التكيف الاجتماعي مع الغير، عدم الثقة بالنفس، وصعوبة في التفاعل الاجتماعي.

وفي هذا الصدد توصل هيلجارد Hilgard,1962 إلى أن الخبرات التربوية التي يكتسبها الأطفال تعد أحد المصادر ذات أهمية في تأثيرها على تكيفهم، وأنها تسهم في تنمية قدراتهم على إقامة علاقات ايجابية ناجحة في المواقف الاجتماعية المختلفة .

وباعتبار المدرسة مؤسسة اجتماعية تمثل مجتمع مصغر ينتقل إليه الطفل الآتي من محيطه الأسري، تتطلب منه تعلم أساليب التواصل والتفاعل اليومي مع المعلمين،التلاميذ، الإداريين، واحترام نظامها، هذا بدوره يتطلب أن يتمتع الطفل بالقدرة على التكيف مع الوسط المدرسي، يعني هذا أن تعلم الطفل لا يتوقف على قدراته المعرفية فقط أو الإلمام الشامل بالمفاهيم، بل يستوجب عليه تعلم طرق التفاعل والتواصل مع الآخرين، فالأطفال عند التحاقهم بالمحيط المدرسي، فهم كغيرهم من الأفراد المجتمع، لهم دوافعهم وحاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يسعون إلى إشباعها، لهذا تتوقف درجة تكيفهم على مستوى إشباع تلك الحاجات، لذلك على المدرسة أن تعمل وتسعى لمساعدة الأطفال من أجل الوصول إلى مستوى أفضل من التكيف في محيطها، وقد يؤدي عدم إشباع الحاجات إلى بعض النتائج السلبية منها صعوبة التكيف مع جو المدرسة.

وبالنظر إلى مكانة المدرسة في المجتمع وما تحققه من أدوار تربوية ونفسية واجتماعية، فإنها تشمل فئات أساسية وهي التلاميذ (الطلاب)، المعلمين، والإداريون، حيث يتم التفاعل فيما بينها عن طريق التواصل اليومي، بهدف تحقيق أهداف تربوية واجتماعية أهمها إكساب التلاميذ مهارات معرفية واجتماعية ولغوية التي يشرف عليها المعلمين، وهذا لا يتحقق إلاّ بتوفير الوسائل والنظام اللازمين من طرف الإداريين.

3- علاقة التكيف المدرسي بالمهارات المعرفية:

يرى **هربرت سنبسر** أن الجانب المعرفي له وظيفة هامة وأساسية تساعد الطفل على التكيف بطريقة أكثر فاعلية لبيئة الاجتماعية بصفة عامة والبيئة المدرسية خاصة بالنسبة للطفل، ويؤكد أن التكيف هو عملية مستمرة متصلة بالجانب البيولوجي والبيئة الاجتماعية، بمعنى عندما يصل الطفل إلى مستوى النضج البيولوجي يتمكّن من التفاعل مع محيطه الاجتماعي.

كما يعتقد سنبسر أن التكيف يتم الوصول إليه عن طريق الذكاء، وأن مفهوم التكيف هو جوهر الذكاء، وحسب **بينيه**، كل من الذكاء والتكيف عنصران هامان في العمل المدرسي، دلت بعض الدراسات النفسية أن" الذكاء استعداد يرثه الفرد عن والديه".(محمد الحليم منسي وآخرون، 2007، ص122)

هذا لا يعني أن البيئة ليس لها أثر، بل تؤثر على اكتساب المهارات الاجتماعية التي يعمل الطفل بتنظيمها عن طريق توظيف ذكائه حتى يستطيع التكيف معها، وفي هذا الصدد أثبتت **جولتون** أن الأطفال الأذكياء يكونون أكثر تكيفًا مع محيطهم، خاصة مع محيطهم المدرسي.

والعديد من علماء أثبتوا أن الذكاء هو القدرة على التكيف السليم، كما أن توظيف عملية الإدراك وتنميتها هي وسيلة لتكيف الفرد مع بيئته، واستمرارية تكيفه السليم يساعده على اكتساب مهارات أكثر ونمو مهاراته اللغوية والتواصلية وبالتالي نمو مهاراته المعرفية. (بطرس حافظ بطرس ،2008 ،ص102)

ومن هذه الآراء تبيّن أن قدرة الطفل على تحقيق التكيف المستمر مع محيطه المدرسي مرتبط بنضجه البيولوجي ودرجة ذكاءه، وتحقيقه يساهم في اكتساب ونمو مهاراته اللغوية التي تمكّنه من اكتساب مهارات المعرفية الأخرى.

4- محددات التكيف: تتحدد عملية التكيف وفق للمحددات التالية

4-1 المحددات الطبيعية البيولوجية : تتلخص في الجانب البيولوجي، والتي تتحدد في قدراته واستعداداته مهاراته، مواهبه وهذه المحددات بدورها لا تظهر وظيفتها أو لا يتميز بها الفرد إلاّ إذا تفاعلت وارتبطت بالحاجات البيولوجية الطبيعية، والتي تتمثل في الحاجات الأساسية التي يتطلبها أي فرد والمتمثلة في :

- **الحاجة إلى النمو السليم :** كالحاجة إلى الطعام ،الماء ،الأوكسجين ، النوم ، الراحة ،...
- **الحاجة لبقاء النوع واستمرارية الحياة :** تتحدد هذه الحاجة بالمصاهرة والتكاثر
- **الحاجة للإحساس والحركة** التي تسمح بتوظيف الحواس ومختلف عضلات الجسم
- **الحاجة إلى الوقاية** وتحقيق سلامة الجسد.

4-2 المحددات النفسية الاجتماعية:

- **الشعور بالقيمة الذاتية والتقدير الإيجابي للذات :** أي شعور الفرد بتقدير الآخرين له، وبأنه قادر على النجاح، ومشاركة غيره وأنه مقبول من طرف الآخرين (جماعته، المجتمع).

والتعبير الايجابي للذات يتحدد من خلال درجة رضا الفرد على نفسه والوثوق بقدراته وذاته ،هذا يبعده عن التوترات و الصراعات النفسية ،القلق ،عدم الشعور بالذنب أو النقص.

- **الشعور بالانتماء:** تمتع الفرد بحب أسرته له، وشعره أنه مرغوب فيه من طرف زملائه، وعلى علاقة حسنة بمدرسيه ويفتخر بمدرسته.

- **الشعور بالحرية والتعبير عن مشاعره:** أي شعور الفرد بقدرته على توجيه سلوكه، وبأنه له الحرية في سلك سلوكاته والتفكير في مستقبله وترك له حرية التعبير عن مشاعره،أفكاره ،رغباته ،ومنحه الفرصة لاختيار الأصدقاء

- **التغلب على الانطواء (العزلة):** مساعدة الطفل لعدم الميل إلى الانطواء أو الانعزال، ولا يكون غارقًا في الطموحات التخيلية أو النجاح الخيالي.

- **عدم إظهار أعراض الاضطرابات النفسية والعصبية:** أي أن الفرد لا يشكو من أي انحراف نفسي كالتوتر القلق،الخوف، الشعور بالتعب النفسي والاضطرابات العصبية الهلوسة ،القلق العصبي أو الوسواس القهري.

4-3 المحددات الثقافية والمعرفية: تتضمن هذه المحددات الحاجات التالية :

- **شعور الفرد بحاجته للتعلّم:** يبدأ تحقيق هذه الحاجة بالتربية الأسرية ثم يتوسع تحقيقها بالدراسة والتعلم، كتعليم الطفل مبادئ الدين والعقيدة التي يرتكز عليه مجتمعه ،

- **حاجة الفرد لاكتساب المعرف واللغة:**الطفل منذ ولادته يحتاج لاكتساب اللغة حتى يتمكن من التواصل مع غيره ،ويكتسب المعارف لمسايرة أي تغير أو تطور في مجتمعه

- **مشاركة الطفل في فرص تثقيفية**، هذا لتحسن مستواه المعرفي العلمي وتوسيع رصيده اللغوي و ألمعلوماتي.

كل هذه المحددات التي تسهم في تكيف الفرد" تعتبر عملية التعلم الاجتماعي يشارك فيها كل من الأسرة والمجتمع والمؤسسات التربوية المختلفة يهدف الوصول إلى نمو سوي يتحقق فيه استقرار منظومة القيم التي يعيشها المجتمع داخل نفسية الطفل " . (الملاح ،2003)

بمعنى محددات التكيف تتضمن الجانب البيولوجي والجانب النفسي والاجتماعي إضافة للتعلم والتثقيف.

5-أنــواع التكـيف: سنحاول في هذا الجزء التعرّف على مختلف أنواع التكيف، ونركز في دراستنا الحالية على نوع واحد وهو " التكيف المدرسي"

5-1 التكيف البيولوجي :

بمعنى أن الفرد من خلال هذا النوع " يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي أو الظروف البيئة التي يعيش فيها ،ذلك للاحتفاظ ببقائه، وهذا يتطلب منه مواجهة التغيرات البيئية بالتغيرات الذاتية ،حيث يوصف سلوك الفرد

طبقًا لهذا المفهوم كردود أفعال لعديد من المطالب والضغوط البيئة التي يعيش فيها ".(مخول مالك ،2003،ص54) فالتكيف البيولوجي للفرد، يفسر بقدراته على تنظيم سلوكاته وفقًا لشروط تتوافق مع تكوينه البيولوجي ومحيطه البيئي من أجل ضمان بقائه واستمراره .

فحسب بريجيت بايت Brigitte Bayat مفهوم التكيف ذو أصل بيولوجي ولتحقيقه يسعى الفرد

مفهوم التكيف ذو أصل بيولوجي ولتحقيقه يسعى الفرد لامتلاك تنظيم للشروط الداخلية والخارجية التي تسمح بالبقاء والتكاثر، وفي نفس الفكرة يرى Perrin,1996 أن التكيف اصطلاح اكتسبه علم النفس من البيولوجيا وفقا لما جاء في نظرية النشوء والارتقاء **لداروين** التي تؤكد أن الكائن الحي يحاول بشكل مستمر أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه من اجل البقاء . (العبيدي سعد ،2003)

ومن هذه الآراء نستنتج أن هذا النوع من التكيف يتعلق بعدد كبير من العوامل المتدخلة (لتحقيق عملية التكيف) والمؤثرة فيها، بعضها ذاتي متعلق بالحياة النفسية والبيولوجية، والبعض الآخر خارجي متعلق بالبيئة الطبيعية، ولعل أهم هذه العوامل يتمثل في الجوانب النمائية، فكل مرحلة من مراحل النمو لها متطلباتها البيولوجية .

" وكلما حقق الفرد مطالب المرحلة الأولى (الطفولة) سُهل عليه تحقيق مطالب المرحلة الثانية (المراهقة) وهكذا، إذ عدم تحقيق مطالب النمو لأي مرحلة سيؤدي إلى سوء التكيف".(بطرس حافظ بطرس ،2008،ص103)

5-2 التكيف النفسي:

يرى بعض علماء النفس بأنه " عملية إشباع الحاجات والدوافع وفي الواقع هي ديناميكية وحركية، وأنها تحرك السلوك باستمرار، وإشباع تلك الحاجات يُشعر الفرد بالرضا والطمأنينة، وتحقيق الصحة النفسية السليمة".

(بطرس حافظ بطرس ،2008،ص102)

ويحاول الفرد في كل المواقف الحياتية تحقيق التكيف الذي يتم من خلال إشباع حاجاته وبلوغ أهدافه، وبالتالي يصل إلى التوازن النفسي، لهذا وحسب علماء النفس عملية التكيف النفسي تتحقق وفقًا للخطوات التالية:

- وجود دافع أو حاجة تدفع الفرد لتحقيق هدف معين
- وجود عائق (في البيئة) يعيق الوصول إلى الهدف
- القيام بالمحاولات للتغلب على العراقيل لغاية الوصول إلى الهدف، وفي حالة وصول الفرد إلى تحقيق هدفه يعني نجحه في توازنه النفسي وبلوغه درجة من التكيف (بما فيه التكيف المدرسي بالنسبة للطفل) .

5-3 التكيف الاجتماعي:

أغلبية علماء النفس يرون أن قدرة الفرد على إنشاء علاقات اجتماعية ناجحة مع الأفراد الذين يتفاعل معهم في بيئة اجتماعية مؤشرًا دالاً على تحقيقه التكيف السوي مع مجتمعه وأفراد جماعته، كما شعوره بالأمن والراحة داخل مجتمعه له أهمية كبرى في حدوث التكيف، وفي هذا الصدد يرى (مصطفى فهمي،1995) أن التكيف يتضمن القدرة على المشاركة الاجتماعية واكتساب المهارات الاجتماعية والاتجاهات الايجابية نحو الجماعة .

يعني بهذا القول أن التكيف الاجتماعي يتحقق بمدى قدرة الفرد على خلق علاقات اجتماعية واكتساب اتجاهات تتناسب مع قواعد وقوانين المجتمع الذي ينتمي إليه.

ويضيف وولمان Woolman أن التكيف الاجتماعي هو جملة من التغيرات والتعديلات السلوكية الضرورية لإشباع الحاجات الاجتماعية ومواجهة متطلبات المجتمع، إلى جانب إقامة علاقات منسجمة مع البيئة،" فالجماعة تقوم بدور أساسي ورئيسي لإشباع الحاجات الفرد المختلفة ليعيش في أمن وأمان وطمأنينة ،وبعد إشباع الحاجات من العوامل الهامة التي تساعد الطفل على تفتح ونمو قدراته العقلية في شتى مجالات الحياة، وتسهم في اكتساب المعلومات، المعارف والبيانات الصحيحة ،حتى تتكون لديه الخبرات والاتجاهات السليمة التي لا تتماشى مع أهداف وقضايا المجتمع بصورة بناءة " (نوال محمد عطية ،2001،ص11)

ومن مختلف هذه الآراء نستنتج أن التكيف الاجتماعي يلعب دور في تحقيق التكيف العام للفرد، ومن فكرة وولمان **التكيف الاجتماعي يلعب دور هام جدًا في تحقيق تلاميذ تكيفهم مع محيطهم المدرسي** والمواد التعليمية ومعلمهم وجماعة الرفاق، وكذا شعورهم بالأمن وطمأنينة في المدرسة.

5-5- التكيف الدراسي (المدرسي):

ينظر إلى هذا النوع من التكيف من خلال" درجة نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية والنمو السليم معرفيا واجتماعيا وكذلك التحصيل المناسب وحل المشكلات الدراسية". (الديب 2001، ص 40)

هذا النوع يعتبر أحد المغيرات في الدراسة الحالية ، وقدمنا سابقا مفهومه، ونحدد علاقاته بأنواع التكيف الأخرى وعوامله في العناصر الموالية:

6-علاقة التكيف المدرسي بالتكيف الاجتماعي: تتضمن هذه العلاقة النواحي التالية:

6-1 بناء علاقات اجتماعية والاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية في البيئة المدرسية

" أن العلاقات الإنسانية التفاعلية داخل المؤسسات التعليمية، خاصة بين المعلم وتلاميذه تؤدي دورًا هامًا في بناء وتكوين شخصية المتعلم عقليًا أو معرفيًا، لغويا ،انفعاليا ،اجتماعيًا ،حركيًا ،وذلك يساعده على الوصول إلى نجاحات وانجازات تعليمية مختلفة. (نوال محمد عطية ،2001،ص13)

وشعور الطفل بالنجاح الدراسي يعني أنه تمكّن من تلبية قسط كبير من حاجته للتعلّم والمعرفة،كما يفسر نجاحه بتحقيق التكيف اللازم في وسطه الدراسي، ومع الوحدات التعليمية، ولا تتحقق لحاجة هذه الحاجة إلاّ بوفرة كفاءات المعلم الذي يجب أن يجعل تلاميذه يشعرون بالرضا والتقبل، أي أن جعله يشعر بأن مدرسيه يحبونه ويستمتع بالصداقة مع أقرانه ويجد النشاط الدراسي يتفق مع مستوى نضجه وميوله، فالعلاقات الطيبة بين التلميذ ومعلمه، وأقرانه تخلق للتلميذ الشعور بأهميته وقيمته في المدرسة التي ينتمي إليها.

وحسب **هوغيت كاغلار** وانتماء الطفل للبيئة المدرسية يسمح له التعلّم من خلال مناهجها التربوية وبرامجها التعليمية واجباته وحقوقه، ويتعلّم مسؤولياته الاجتماعية، كاحترام معلمه، المدير وأعضاء إدارة مدرسته والقوانين

المدرسية، كما يدرك حقوقه كحقه في التعلّم يكون مجاني مثلاً، والاستفادة من المتابعة التربوية، ويتعلم واجباته تجاه الآخرين كإدراكه لضرورة تعديل رغباته فيعدلها وفق لحاجة الجماعة، والتمييز بين ما هو صواب وخطأ، من جهة، حيث يتمكّن من تكوين علاقات الاجتماعية دون اللجوء إلى الراشد، ومن جهة أخرى يحض بالتطابق مع الأنظمة التي تحكم المؤسسة المدرسية، ويجب أن يتمكّن التلميذ من التكيف في الوقت نفسه مع العادات الاجتماعية لعائلته ،مجموعة الصف وجماعة الأقران في مجتمعه. (هوغيت كاغلار ،1999)

6-2- اكتساب المهارات الاجتماعية والمعارف:

" من واجب المعلمة اكتساب التلاميذ ليس فقط المعارف والبيانات والمعلومات، وإنما العلاقات الإنسانية الاجتماعية المتبادلة والقائمة على المحبة والرضا والتقبل والاستقرار حتى يشبع الحاجات النفسية لدى التلاميذ بصورة سوية من خلال أساليب التعلم واكتساب العادات والاتجاهات السليمة وتنمية المهارات العقلية والحركية والاجتماعية وغيرها. (نوال محمد عطية ،2001،ص16)

ومنه إذن يتحقق التكيف الاجتماعي إذا تمكّن الفرد من الانسجام والالتزام مع الآخرين، ومع المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي والتغيرات البيئة والوسط الاجتماعي.

- وحسب قحطان الطاهر يرى" التكيف الاجتماعي هو قدرة الطفل على إشباع حاجاته ودوافعه بشكل يريحه ويرضي المحيطين به ،كما لا يتعارض أو يصطدم بالمعايير التي يتقبلها المجتمع".(قحطان الطاهر،2004 ،ص 32) فاكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية وتنمية رصيد ألمعلوماتي، سبيل لتعديل سلوكه، فالمعلم يشجع الطفل على تعديل سلوكه وفقًا لمتطلبات البيئة التعليمية، فتصبح سلوكات وتصرفاته تتصف باللباقة في معاملاته مع غيره ،والمعارف المكتسبة سابقًا وجديدة.

6-3- توجيه ميول ودوافع الطفل وفقًا للقواعد المحيط المدرسي:

حسب علماء النفس طفل يتمتع بميول ودوافع ورغبة في التطلّع والاستكشاف، باعتبار "سنوات الطفولة المبكرة من أهم الركائز الأساسية التي ترتكز عليها التنشيئة السليمة، ليس فقط من الناحية التعليمية ،بل أيضًا من الناحية الاجتماعية النفسية والتي تحقق له اكبر قدر من التكيف ". (نوال محمد عطية ،2001،ص15) وفي الواقع على الآباء تهيئة طفلهم لمتطلبات البيئة التي تسمح له إشباع حاجاته وتحقيق رغباته وتوجيه ميوله وتعديل دوافعه حتى يتمكّن الانتقال من مرحلة نمو لأخرى بطريقة سليمة وسوية، وكذلك على المعلم الكفء أن ينتهج أساليب تربوية مناسبة للطفل ومراعاة خصائص نموه في جميع جوانبه (العقلية، الجسمية ،الانفعالية والاجتماعية) ، وفي كل مرحلة يتطلع على طرق سيكولوجية وتربوية سليمة على درجة النضج الجسمي والعقلي التي وصل إليها الطفل ومراعاة قدراته ومستوى ذكائه، ذلك من أجل تفحص مستوى التكيف الذي يحققه في وسطه المدرسي، ومستوى تكيفيه مع المواد التعليمية التي يتسع مضمونها في كل مرحلة تعليمية موالية .

وخلاصة قولنا أن المعلم الماهر تقع على عاتقه مسؤولية تعديل سلوكات الطفل وتوجيه ميوله وتلين دوافعه، حتى ولو أشرف على أطفال من بيئات أسرية مختلفة، يتمتعون بقدرات عقلية واستعدادات مختلفة، إذ يعمل على إكسابهم المهارات الاجتماعية اللازمة والمعارف المناسبة لسنهم من أجل تحقيق درجة ايجابية من التكيف مع وسطهم المدرسي ، ولبلوغ هذا التكيف تبدأ قاعدة توجيه ميول الطفل وتعديل دوافعه من الوسط الأسري.

- وحسب رأي أغلبية علماء النفس والتربية أن تكيف الطفل في الوسط المدرسي لا يتم إلاّ من خلال تفاعله المستمر مع أفراد ذلك الوسط، فهو يتأثر بالمعلم ،أقرانه، المواد التعليمية ،كما يمكن أن يؤثر على غيره من خلال تعامله مع الآخرين، خاصة أقرانه من نفس السن، بمعنى حتى يحقق الطفل درجة من التكيف المدرسي، يجب أن يتمكّن أولاً من التكيف الاجتماعي.

7- علاقة التكيف المدرسي بالتكيف الشخصي:

يتمثل هذا النوع من التكيف في قدرة الطفل على إشباع دوافعه وحاجاته الفطرية والمكتسبة ،ثم شعوره بالرضا،فهو عملية تفاعلية بين الفرد وبيئته التي تسمح له بتعديل سلوكه، وتتحدد هذه العلاقة في المجالات التالية:

7-1 تعديل الطفل لسلوكياته حسب ما يتوافق مع محيطه المدرسي

- يتمكّن الطفل من خلال هذا التكيف توفيق بين دوافع وحاجاته ومتطلبات مجتمعه وقوانينه
- يتمكّن الطفل عند التحاقه بالمدرسة على بذل مجهوده لتعديل سلوكاته وفقًا لقواعد وقوانين المحيط المدرسي.

7-2 تكيف رصيده اللغوي حسب لغة محيطه المدرسي:

إذا تمكّن الطفل من توجيه رغباته وحاجاته وفق للقوانين المدرسية فإنه يتعود على ذلك ويصبح يعدل سلوكه لما يتوافق مع محيطه المدرسي بدون توجيه من المعلم أو الأولياء ، هذا بدوره يتطلب تحسين لغته وتطويرها باكتساب مفردات ومفاهيم واستخدمها بطرق صحيحة (كالتحدث مع المعلم وزملائه باللغة الفصحى) ونتيجة هذا التحسين يساعد على تطوير مهارات اللغوية ومهارتي القراءة والكتابة.

7-3 تعليم القيم والأخلاق: لما يتحكم الطفل في رغباته ويضبط دوافعه يصبح مدركًا لضرورة احترام الغير (كاحترام معلمه، مدير مدرسته، زملائه) ووقعي في طلباته وبالتالي يتعلم الأخلاق والمبادئ التي يتعامل بها مع غيره في محيطه الاجتماعي والمدرسي.

7-4 تحقيق النجاح في الدراسة :

إذا بلغ الطفل درجة من التفاعل الايجابي مع أفراد محيطه المدرسي، فإنه يكتسب مهارة الاعتماد على النفس في مواجهة المواقف والتعامل مع الغير، وهو بذلك يتعلّم كيفية الاستجابة لتوجيهات وأوامر المعلم ثم يستجيب لمتطلبات المواد التعليمية، وبتنفيذ توجيهات معلمه وقواعد الدروس تنمو لديه مهارة حل المشكلات من خلال الممارسة المستمرة والفعالة .

8- أهمية تهيئة الطفل لتحقيق التكيف المدرسي

فسر العديد من علماء النفس والتربية أهمية التكيف المدرسي بدرجة النجاح التي يحققها الفرد في المواد الدراسية والنشاطات المناسبة والمقررة والملائمة لقدراته ومطالب نموه، والواقع أن المدرسة لا تعتني فقط بعملية التعلّم والتعليم، بل تعتني بالتكيف الطفل للنظام المدرسي وحتى برامج الصحة النفسية المدرسية تولي اهتمام كبير لمراعاة تكيف الطفل مع محيطه المدرسي (أي مراعاة جانبه النفسي أثناء تعامله مع معلمه، أقرانه، المواد التعليمية...) .

إذ تهتم هذه البرامج بالطفل ذو قدرات عقلية ضعيفة والطفل الموهوب والطفل الذي يعاني من صعوبات انفعالية لمساعدته على تحقيق التكيف ألتحصيلي والسلوكي.

- على هذا الأساس أصبحت مناهج التربية الحديثة توجه الأمهات لتحضير أطفالهن ومساعدتهم للانتقال من التمركز حول الذات إلى التفاعل الاجتماعي في المدرسة ، وتكوين اتجاهات اجتماعية التي تعتبر من الدعائم الأساسية لتحقيق التكيف في الوسط التربوي (المدرسي) ،لأن هناك مثال شائع يقال "بأن الطفل يأتي إلى المدرسة وهو يحمل بيته " (مصطفى فهمي، بدون تاريخ، ص126)

لهذا على المعلم أن يعمل جاهدًا لتوجيه الطفل وفقا لقوانين والقواعد المدرسية، ويعلمه أساليب التعامل حتى يحقق التكيف المدرسي الايجابي الذي يساعده على النجاح الدراسي والتحصيل الجيد في المراحل التعليمية اللاحقة، ولا تقتصر تهيئة الطفل للتكيف مع الجو المدرسي على مسؤوليات المعلم فقط، بل يبدأ تدريبه للاستعداد لهذا الجو انطلاقًا من الأسرة ثم ما يتلقاه من نشاطات تدريبية في مؤسسات تربوية ما قبل المدرسية أو أقسام تحضيرية.

ففي معظم المجتمعات الحديثة أصبح الاهتمام **بالتكيف المدرسي** من الركائز الأساسية التي تهتم بها البرامج التربية والصحة النفسية المدرسية، لضمان النجاح المدرسي والاجتماعي واكتساب المعارف وتنمية المهارات المعرفية، ولبلوغ ذلك يجب تهيئة الطفل نفسيًا، اجتماعيًا، لغويًا ومعرفيًا ليستعد للحياة المدرسية الجديدة ويتكيف مع متطلباتها ومواقفها التعليمية . (مصطفى حجازي ،2000،ص225)

لكن في الواقع يلتحق الطفل بالمدرسة وهو مزود بمكتسبات معرفية، لغوية ومهارات اجتماعية من خلال تفاعله مع محيط أسرته التي تساعده أن يتكيف مع متطلبات الحياة المدرسية.

فالذهاب إلى المدرسة ليس حدثًا بسيطًا وعابرًا بالنسبة للطفل والأولياء، فهو عملية انتقال هامة لا تقل في دلالاتها عن انتقال من الطفولة للمراهقة، " حيث تمثل هذه العملية بداية الخروج من قانون الوالدين والعلاقات الأولية إلى قانون المؤسسة التعليمية الذي يشكل بداية الدخول في العضوية الاجتماعية ومرجعية المعلم وقانون المدرسة، وبالتالي يدخل على المرجعية الوالدية وقانون الأسرة الكثير من الديناميكية تعديلاً للاتجاهات الطفل وإثراء لمهاراته وتوسيع مشاركته الاجتماعية". (مصطفى حجازي ،2000،ص223)

يعني هذا على الطفل التهيؤ ليتعامل مع مرجعية وأنظمة وعلاقات محيطه المدرسي الجديد ويتفاعل مع أفراده ومتطلباته ويواجه مواقفه.

وحتى يتمكّن الطفل من تحقيق هذا التعامل بطريقة ايجابية، يجب التدرب عليه قبل التحاقه بالمدرسة، فقد تساعد المربية في دار الحضانة أو المعلم في رياض الأطفال أو في الأقسام التحضيرية على انتقال الطفل من مركزية الذات إلى أنواع النشاط التعاوني المشترك (بين الأطفال)، كما توفر له فرص اللعب تنمية هذا السلوك (انتقال من التمركّز حول الذات إلى المشاركة في اللعب الجماعي) عن طريق اتصاله بمجموعة الرفاق، وهذا نوع من الاتصال ييسر له عدة فرص للعمل الجماعي والتفاعل الاجتماعي الذي يعتبر خطوة من خطوات التكيف مع البيئة المدرسية.

أي كل تدريب وتعليم ما قبل المدرسة يلعب دور تربويا نفسيا واجتماعيا هاما في تحقيق التفاعل الاجتماعي وبالتالي التكيف في ذلك الوسط (الوسط المدرسي)، غير أن ليس كل الأطفال يلتحقون بالروضة أو بالأقسام التحضيرية يحققون درجة مرتفعة من التكيف، لهذا يقع الدور التربوي والنفسي كذلك في مساعدة الطفل على تحقيق التكيف على عاتق المدرسة الابتدائية ،باعتبارها أول وسط اجتماعي يتصل به الأطفال بعد الوسط الأسري "فيها يجد الطفل نفسه مع جماعة من الرفاق من نفس السن، وتحت إشراف مدرسين أو مدرسات غرباء عنه " (مصطفى فهمي، بدون تاريخ،ص 127)

نتيجة لذلك يرى علماء النفس أنه يجب تهيئة الطفل سواء كان ذلك في مؤسسات تربوية أو في المحيط الأسري، ليستعد للحياة المدرسية ويتكيف مع محيطها في مرحلة ما قبل المدرسة، هذا حتى لا يبذل جهدًا يفوق طاقاته الجسمية والمعرفية وإمكانياته النفسية والعاطفية عند التحاقه بالمدرسة يُشعره بالملل، وحتى لا يتعرض لمشكلات نفسية كالقلق والخوف والتوتر وصعوبات التعلم ذوي منشأ نفسي، مع العلم أن العملية التربوية تتطلب قدرًا من الجهد الجسمي، النفسي والعقلي الذي يختلف من طفل لآخر، حيث أثبتت بعض الدراسات النفسية أن الأطفال عند التحاقهم بالمدرسة يظهرون أعراض سوء التكيف الناجمة عن عدم استعداد الطفل للوسط المدرسي.

فمن الضروري أمام حالات صعوبات التكيف متابعة سلامة الصحة النفسية للطفل لضمان صحته المدرسية و"العناية بصحة النفسية يسمح لاكتشاف المبكر للمشكلات النفسية والحالات السيكولوجية غير السوية ذلك من خلال آليات تربوية صحية مبكرة تبدأ في المراحل الأولى من المدرسة " (بن سعيد الأنصاري،2003)

لأن الصحة النفسية السلمية هي الحالة التي تشعر الطفل بقدرته وإمكاناته للتغلب على المشكلات التي تمكن أن يتلقاها في محيط المدرسي وموجهتها دون فقدان توازنه.

9- عوامل التكيف المدرسي:

9-1 التلميذ:

يكتسب الطفل قبل التحاقه بالمدرسة العديد من المهارات (الاجتماعية ،المعرفية اللغوية) من خلال تفاعله مع محيطه الأسري وبيئة الاجتماعية، وعند التحاقه بالمحيط المدرسي قد تؤثر عليه بعض المواقف المدرسية، ويصعب عليه التكيف مع البيئة الجديدة التي أنتقل إليها، والتي تتطلب منه الاعتماد على نفسه القيام بكل الاحتياجات

التي تفرضها عليه التجربة الجديدة التي لم يكن قد تعود عليها من قبل، خاصة إذا لم يسبق له وان أنتقل للحضانة أو رياض الأطفال أو تلقى التعليم التحضيري.

لأن عند التحاق الطفل بالمدرسة يتوجّب عليه إتباع بعض الالتزامات اليومية ومتطلبات الدراسية التي يضطر إلى حلها أو فهمها، فحسب صالح أحمد 1996 أن قدرات التلميذ وصفاته والعادات الشخصية ، كحالة الصحية السن، الجنس، السمات المزاجية، مستوى طموحه، عوامل التنشيئة الاجتماعية والخبرات التي يمر بها من خلال انتمائه إلى جماعات متعددة كلها عوامل تهدف إلى إيجاد التكيف بين حاجات شخصية ومطالب المجتمع.

فالطفل من حقه تجاه المربين والأولياء تهيئة له الجو المناسب لتنمية قدراته ومهارته اللازمة لحدوث عملية التعلّم ،حيث يعتبر المستوى المعرفي العقلي للتلميذ من العوامل الهامة التي تساعد على فهم المواد التعليمية واستيعاب النشاطات المدرسية ،وبالتالي يمكن أن يُوفق بدرجة ايجابية من التكيف في الوسط المدرسي.

وفي إطار معرفة **العلاقة بين مستوى المعرفي واللغوي للطفل بتكيفه المدرسي**، أكد علماء النفس أن قدراته العقلية تنمو بانتقاله من مرحلة لأخرى، ومن صف لآخر، ويصبح أكثر قدرة على التكيف مع المحيط المدرسي، ويزيد من تكيفيه الاجتماعي الدراسي نتيجة لاحتكاكه وتفاعله المستمر مع الراشدين (المعلم) ومع التلاميذ.

ومن بين علماء النفس أمثال **كوفمان**،Kauffman 1974 يرى أن التكيف الدراسي يتحقق بفضل ثلاث عوامل مهمة وهي: **(النضج، التعلّم والتكيف الشخصي الاجتماعي)**،حيث يحتاج الطفل في سنواته الأولى (مرحلة الطفولة المبكرة) إلى الكلام والمشي (أي النضج الحسي الحركي) لكي يحقق التكيف الاجتماعي.

وفي مرحلة التحاقه بالمدرسة، يعُد اكتساب المعلومات والتحصيل الدراسي من العوامل الأساسية الدالة على التكيف الاجتماعي الدراسي للطفل، بمعنى يصبح في هذه المرحلة **عامل التعلّم** من الضروريات لتحقيق التكيف لأنه العامل الذي يجعل الطفل يتعامل مع مختلف المواقف التعليمية ويتلاءم مع أي تغير يحدث في بيئته الاجتماعية والدراسية، والذي يرافقه المراحل التعليمية الموالية ، كما يسهم **نضجه** وزيادة خبراته التعليمية في ارتفاع مستوى تكيفيه **الشخص والاجتماعي** مع المحيط المدرسي.

التكيف الاجتماعي الدراسي للتلميذ لا يتحقق دفعة واحدة متجهًا نحو النضج الاجتماعي، وإنما يزداد مع التلميذ من صف لأخر، ويصاحب في ذلك زيادة في الخبرات الدراسية، لهذا يتطور السلوك ألتكيفي للتلميذ من مرحلة تعليمية لأخرى،إذ يعتبر من المؤشرات الأساسية المتعلقة بصحته النفسية، بحيث يسهم في تحقيق التحصيل الدراسي الايجابي وبلوغ درجة استعداده لتقبل المواد التعليمية والمشاركة في البرنامج والنشاطات الدراسية

9-2 المدرسة :

" المدرسة ليست مؤسسة معزولة عن المجتمع ، بل هي المؤسسة التي تعمل على تقوية ارتباط التلاميذ بمجتمعهم وبيئتهم ، وتنمية الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع والبيئة" (الغامدي ،2003، ص3)

كما أنها " ليست مجرد مكان يجتمع فيه الأطفال أو الناشئة من أجل اكتساب المعرفة، بل هي تكوين معقد وبالغ التعقيد من تكوينات رمزية ذات طابع اجتماعي، وهي كينونة من الإبداعات التاريخية للفرد "

(علي أسعد وطفة، جاسم الشهاب ،2004،ص7)

ونتيجة للأهمية الاجتماعية للمدرسة، فيعتبرها علماء التربية وعلماء النفس عامل أساسي لتحقيق التكيف الدراسي، فمن خلاله يطور الطفل مهاراته اللغوية والتواصلية وينمي رصيده المعرفي، وفي هذا السياق يضيف جون هولت Holt John " المدرسة يجب أن تكون المكان الذي يجد فيه الأفراد ما يرغبون فيه، والمكان الذي يساعدهم في تطوير القدرات والاستعدادات التي يقومون بتطويرها" . (علي أسعد وطفة ،2004،ص18)

وحسب هذه الآراء يتبين لنا أن للمدرسة لها وظيفة اجتماعية واضحة إضافة للوظيفة التعليمية المعرفية، فهي تهيئ الأطفال للحياة الاجتماعية روحيًا،أخلاقيا، وسلوكيا ومعرفيا، حيث تعمل على تحقيق عدد كبير من المهام التربوية أبرزها تحقيق التربية السليمة والنمو المعرفي، والتكيف المدرسي الاجتماعي، إذ " تلعب دورًا هامًا في مواجهة التحديات التي تفرضها التغيرات الاجتماعية، فالمدرسة بحد ذاتها تحدث تغير الموافق للتغير الاجتماعي الحديث سواء في المناهج أو أساليب التعلّم ومؤهلات العاملين ،والمبنى الدراسي والوسائل التعليمية بقدر ما يكون العمل على اكتساب العادات والقيم الفكرية والاجتماعية والعلمية والأخلاقية بما يساعد الأطفال على التكيف الصحيح وتفاعلهم مع أي تغير " . (العويسي رجب بن علي،2003)

وانطلاقا من وظيفة المدرسة التي تتلخص في مساعدة التلاميذ على تحقيق التفاعل الاجتماعي وإكسابهم درجة من التكيف مع الوسط المدرسي والمواد التعليمية، وتهيئتهم للتكيف مع متطلبات والتحولات الاجتماعية سواء تلك الخاصة بالجانب المعرفي والعلمي التكنولوجي أو تلك المتعلقة بالعلاقات مع أفراد المجتمع التعامل مع الوسائل، ونتيجة لأهميتها في حياة التلميذ وفي مساره الدراسي فإنها تعتبر من العوامل الأساسية لتحقيق تكيفه المدرسي.

9-3 جماعة الرفاق :

بالنسبة لأي طفل (خاصة الذي لم يلتحق بالروضة أولم يتلقى تعليم تحضيري قبل التحاقه بالسنة أولى ابتدائي) " يعد اللقاء الأول بينه وبين المدرسة نوعًا من الصدمة الوجودية، حيث ينتقل وللمرة الأولى إلى عالم جديد تسوده قوانين وقيم غير تلك التي عرفها في محيطه الأسري ، في أجواء هذه الصدمة النفسية يجد الطفل نفسه في غمرة علاقات جديدة تتطلب منه وإلى حد كبير الاعتماد على ذاته في التكيف مع الآخرين كما تتطلب منه إدراك حدود حريته وعلاقته بالآخرين" (علي أسعد وطفة ،2004،ص148)

" والطفل يحمل معه تاريخه ألعلائقي الذي يكتسبه في أسرته، إلى المدرسة كي يحاول ملاءته من جديد مع المعلمين والرفاق، منذ الولادة يتكون لدى الطفل سيناريو أسري خاص يتشكل من أنماط العلاقة والتفاعل والمكانة الأسرية والدلالة والأدوار الاجتماعية والتوقعات، يحمله معه إلى المدرسة فتتخذ العلاقة مع الرفاق حالات متنوعة من سيناريو العلاقة مع الإخوة في المنزل ، من خلال العملية الإسقاطية ذاتها، ولابد من التأكيد هنا أن التطابق ليس

كاملاً، فالإسقاط يبقى جزئيًا، ويتلّون بخصائص الوضعيات الجديدة وديناميكيات العلاقات الصفية والمدرسية، وهو ما يسمح بتصحيح بعض العلاقات المضطربة مع الأسرة، وهو يفتح السبيل لتعزيز بعضها الآخر في الإيجاب والتوافق" (مصطفى حجازي ،2000،ص226)

من خلال التعديلات التي تطرأ على التاريخ ألعلائقي التي يحمله الطفل إلى المدرسة تتشكل لديه أنماط التنشيئة اجتماعية جديدة تتكيف مع قوانين وقواعد المحيط المدرسي، ذلك بفضل مشاركته في الألعاب، المحادثة، لعب الأدوار،القصص، العمل والنشاط المدرسي الجماعي مع زملائه، وغيرها من المواقف الجماعية الواقعية التي تفسر علاقات التعاطف والتجاذب والتفاهم بين الطفل وزملائه .

لهذا تعتبر العلاقة التي تربط الطفل برفاقه التلاميذ من أقوى العوامل المؤثرة على حياته الدراسية وعلى تكيفه في نمط هذه الحياة، حيث يجد نفسه مستجيبًا لآرائهم ورغباتهم ومتعاونًا معهم في انجاز بعض النشاطات المدرسية .

كما تمثل جماعة الرفاق العمود الفقري لتحقيق التفاعل والتواصل الاجتماعي داخل المحيط المدرسي، وكل طفل في الجماعة يلعب دورًا (سواء في النشاط المدرسي دخل القسم أو أثناء اللعب في ساحة المدرسة) في إطار جماعته، إلاّ أن بعض الحالات التفاعل الاجتماعي المدرسي للطفل استمرار للدور الذي يلعبه في وسطه الأسري، كالتفاعل الذي يمكن أن يحدث بين طفل وأخته أو أخيه في القسم أو ساحة المدرسة، أو بين تلميذين متجاورين في السكن، وهذا النمط من التفاعل يتشكل نتيجة لاستمرارية سلوكات الطفل التي يكتسبها في محيطه الأسري.

وفي هذا الصدد يرى هنسلين J.M.Hemslin أن " جماعة الرفاق تتكون من مجموعة الأفراد في المرحلة العمرية نفسها ولديهم اهتمامات مشتركة". (سامية لطفي ،2000،ص13)

وما هو معروف أن الطفل في مراحله العمرية الأولى، يحتاج إلى إشباع حاجته في إطار أسرته، ومن هنا كان الانتماء إلى جماعة الأسرة حاجة أساسية تُشعِر الطفل بالحنان والأمن، وهذا الشعور يصاحبه عندما ينتقل إلى المدرسة، وبالتالي يحتاج إلى جماعة الرفاق حتى يشعر بالطمأنينة والأمن والراحة، وهذا له أهمية كبيرة في حدوث التكيف للطفل في الوسط المدرسي، فجماعة الرفاق لها دور في استمرارية التفاعل الاجتماعي للطفل في البيئة المدرسية،الذي يعتبر من متطلبات التكيف، ونتيجة لدورها تعتبر من العوامل الضرورية لتحقيق التكيف المدرسي.

4-9 مدير المدرسة :

يعتبر التفاعل الايجابي للطفل في الجو المدرسي مع قوانينه، قواعده وأنظمته التعليمية عامل مهم لتحقيق التكيف الدراسي العام، وأي تنظيم يفرض على الأطفال (التلاميذ) يكون بإشراف مدير المدرسة، فهو الذي ينظم إداريًا العمل المدرسي، يبدع ويبتكر في طبيعة العمل، كتعديله وتطويره لاستراتيجيات والإجراءات التعليمية.

" فنجاح مدير المدرسة في تحقيق التغيير الإيجابي يتوقف على نوعية الأسلوب المستخدم والممارسة المستمرة" (العويسي رجب بن علي ،2003)

علاقة المدير بالتكيف المدرسي لطفل: هو المشرف على إدارة المدرسة له دور في تنظيم العلاقات بين التلاميذ في الصف والمعلمين وموجهين، المدير، مستشارين التربية وهو المسؤول على تنظيم العلاقات في المحيط المدرسي بمشاركة المعلمين، وبتنظيم هذه العلاقات يشارك المدير في تحقيق التكيف للطفل.

فالدور الأساسي الذي يسعى إليه مدير المدرسة هو الإبداع والابتكار في العمل الدراسي، ذلك لأن طبيعة العمل الإداري تتطلب التغير المساير لأي تطور علمي وتكنولوجي وثقافي يحدث في المجتمع، هذا التغيير يشمل كل من الأنظمة، الإجراءات والوسائل التعليمية، فعلى المدير أن يبحث عن مجال التكيف لتلاميذ مدرسته ومواكبة أي تطور الحاصل في المعرفة والفكر وفي العلاقات الإنسانية ومنهجية العمل الدراسي.

ولكي تحضا البيئة المدرسية بالإبداع ينبغي على مدير المدرسة وفريق إداراته أن يقتنعوا بأن المعلمين والإداريين بإمكانهم أن يبدعوا حلولاً لمشاكل العمل البيداغوجي، فتنمية مهارة الإبداع والابتكار لدى التلاميذ تعتمد على درجة إقناع المعلمين بأهمية الإبداع لدى التلاميذ وتنمية قدراته، كما يتجلى دور المدير في قدراته على التعبير المخطط له بدقة والعمل على توجيه المعلمين لتحفيز التلاميذ لطرق التفاعل مع استراتجياتها التغير وتكيفهم معها.

والتخطيط الجيد الذي يقترحه المدير ويسهر على تطبيقه من أجل مسايرة المعارف الجديدة، ويوجه إليه المعلمين، يؤثر على درجة التكيف الذي يمكن أن يحققه التلاميذ، لهذا لا يسعى فقط لبلوغ التطور العلمي، بل هي مجمل الفعاليات العلمية التنظيمية التي تشمل العلاقات بين لتلاميذ داخل الصف وعلاقتهم بالمعلمين، الموجهين وتنظيم الأنشطة الدراسية وربطها بالمواد التعليمية وإجراء التقويم والمتابعة المستمرين، وتهيئة الجو المناسب للتفاعل مع أساليب التدريس المقترحة وكم المعارف لبلوغ درجة إيجابية للتكيف معها.

فدور المدير لا يقتصر على تسيير المدرسة تسييرًا روتني، بل يتعدى إشرافه إلى التغير والإبداع والعمل على تحقيق التكيف مع ذلك التغير باقتراح خطط وأساليب تعليمية (التدريس) متطورة يُوجه إليها المعلمين، لهذا " أصبح يُنظر للعمل الأساسي للإدارة المدرسية بإشراف مديرها بأنه يُركز على تحقيق الأهداف التربوية سعيًا لبناء شخصية التلميذ السليم والمتكيف المتكامل" (بلان كمال،2004،ص 10)

ولبلوغ هذه الأهداف على المدير أن يبني خطط تربوية لإنجاز النشاطات المدرسية في إطار اجتماعي، ذلك لتوطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع، ولضمان التكيف الدراسي والاجتماعي العام سواء عند انتقال الطفل من مرحلة تعليمية لأخرى أو عند التحاقه بالوسط المهني مستقبلاً.

لهذا يمكن لمدير المدرسة توظيف خبرات بعض أفراد مجتمعه (مثلاً: أولياء التلاميذ، مختصين نفسانيين، مختصين في النشاطات الثقافية والرياضية) في انجاز المشروعات والنشاطات المدرسية من خلال إشراكهم في كل المراحل التعليمية للعملية التربوية، هذا يُنمي الشعور لدى التلاميذ بأنهم جزء من المجتمع، وهم في تفاعل المستمر معه.

" فالمدير الكفء يكون قدوة في كل نشاطاته، فهو يجمع خلاصة أفكاره وتجاربه ليقدمها لمدرسيه (معلميه) وتلاميذه، فهو بذلك الأب الروحي للمدرسة يسأل عن أحوالها وعن التلاميذ ويحرس عن نجاح العلاقات الاجتماعية في معاملاته، ويستعمل ذكائه في تصرفاته". (آل يوسف محمد،2003)

وخلاصة القول أن المدير هو المنظم الأول للعلاقات الاجتماعية التفاعلية داخل المحيط المدرسي بين التلاميذ والمعلم أو بين التلاميذ والإدارة، بينه وبين التلاميذ التي تعتبر أساس التكيف التلميذ في محيطه المدرسي، فهو العنصر الفعّال الذي يحرك ويخطط وينظم كل النشاطات والانجازات المدرسية مع حرسه على التغيير الايجابي، لضمان مسايرة التطور العلمي والتكنولوجي وتهيئة تلاميذ مدرسة للتكيف معه.

9-5 المعلم:

حسب آراء العديد من التربويون، أن أغلبية التلاميذ يجدون صعوبات إما في التعلّم أو التكيف مع الوسط المدرسي، خصوص عند انتقالهم من المحيط الأسري للمدرسة أو من المرحلة التحضيرية التي يغلب على نشاطاتها اللعب، وعدم إجبار الطفل على القراءة والكتابة، بل تهيئته ليستعد لالتحاق بالمدرسة، فهم بذلك بحاجة لمعلم ماهر يتعامل معهم حسب مستوياتهم المعرفية واللغوية المختلفة، وحسب اختلاف ميولهم واستعداداتهم.

لهذا " على الذي المعلم يشرف على تعليم الطفل في المرحلة الابتدائية، خاصة في الطور الأول أن يكون متأني في تفكيره، إزاء المشكلات المدرسية ومتزنًا انفعاليًا مع تلاميذه يواجه مشكلاتهم بثبات وتفكير ويعمل على حلها" (نوال محمد عطية،2001،ص25)

" وبما أن السيناريوهات التي يأتي بها التلاميذ إلى المدرسة، ويعيدون ممارستها في الصف وفي علاقتهم مع المعلم، ويستجيب هذا الأخير لها بأشكال مختلفة" (مصطفى حجازي، 2000، ص227)

فعلى المعلم تعديل تلك السيناريوهات بإكساب التلميذ السلوك المتوافق مع البيئة المدرسية، ومن أجل خلق دينامية إيجابية للتفاعل بينه وبين تلاميذه، فهو بذلك يساعد التلميذ على تحقيق تكيفه في الوسط المدرسي، إما من ناحية تكيفه مع المواد التعليمية أو مع جامعة الرفاق، فالمعلم يجهد يوميا لتعديل سلوك تلاميذه مع مراعاة صحتهم النفسية حتى يمكّنهم من الاستجابة بنظام للقواعد المدرسة، ثم التكيف معها، لهذا يوصف المعلم على أنه " المربي، المنظم، الموّجه والمقوّم، ونجاحه في عمله يعتمد على كفايات عديدة منها عمله وخبرته في المادة التي يُدرسها، خبرته في التربية وعلم النفس، حسن تصرفه وتعامله مع التلاميذ وقدراته على إدارة الصف".

(الشلبي إبراهيم،2000،ص10)

وقد يتخذ التلميذ المعلم كبديل لأبيه، ومن واجب المعلم إكساب التلاميذ العلاقات الإنسانية والاجتماعية القائمة على الاستقرار والتقبل والرضا حتى يشبع حاجاتهم بصورة سوية، ذلك من خلال أساليب التعلّم الجيدة السليمة، لتنمية مهارتهم العقلية والحركية والاجتماعية، كذلك قد ينجح المعلم المتمكّن في مهنته مراعاة سلوك تلاميذه وتعديله وتعزيز السلوك المرغوب في المحيط المدرسي.

كما يركز المعلم على التنظيم الجيد لقسمه حتى يتجنب إبعاد بعض التلاميذ عن المشاركة في النشاطات، ويسمح لبناء علاقات سليمة مع أغلبية التلاميذ، فلا يقتصر دور المعلم على إعطاء الدروس فقط ، بل يهتم بالرصيد العلمي والمعلوماتي المعرفي الذي يمكن إكسابه للتلميذ، ولا يهمل الهدف بين التعليم والنشاط اليومي، لأن التركيز على الهدف يضمن قدر معين من الخبرات.

علاقة المعلم بالتلميذ: هي علاقة وجدانية تتجاوز العلاقات الوظيفية التعليمية والتعلمية الرسمية، تتسم علاقته بالرعاية، فجميع تفاعلاته مع التلاميذ تكون عفوية، وبطبيعة الحال أن التلميذ هو الطرف الأكثر (في العلاقة)، إلاّ أن المعلم قد يتصرف بتصرفات معينة، كأن يبقى محايدًا تجاه بعض التلاميذ مما يؤدي إلى تجاهلهم في الكثير من الحالات بشكل غير مقصودة، بينما قد يوجه اهتمامه إلى الآخرين في حالة من كثافة التجارب والتفاعل معهم.

" غير أن موقف المعلم من التلميذ ليس محايدًا أو موضوعيًا واقعيًا بالضرورة تمامًا كما هو موقف الوالدين، ودلالة التلاميذ ومكانتهم تتفاوت في عالمه النفسي تمامًا كتفاوت دلالة كل طفل ومكانته لدى والديه، وكل دلالة نابعة من التفاعل اليومي للسيناريوهات من قبل المعلم والتلميذ تؤدي إلى مكانة خاصة لهذا التلميذ، وتحمل معها نظامًا من التوقعات والمواقف، وهذا التفاعل وما يحمله من مضامين نفسية يتحول إلى تقويم نفسي للتلميذ يتجاوز تقويمه التحصيلي، وقد يكون في الحالات السلبية ذو نتائج حاسمة في تكيف التلميذ ومساره التحصيلي"

(مصطفى حجازي،2000)

بمعنى أن علاقة المعلم بتلاميذه تساعده على توقع مستوى التحصيل كتلميذ ودرجة تكيفه مع الوسط الدراسي، هذا من جهة وقد يلاحظ بعض الأولياء والمعلمين أن تلميذ ما أظهر صعوبات التكيف في الصف مع معلمه الذي يؤثر على تحصيله، لكن سرعان ما يستعد تكيفه الدراسي وجودة تحصيله مع معلمه من جهة أخرى، هذا يعني أن المعلم هو القاعدة الرئيسية في العملية التعليمية والسبيل الأمثل لتصحيح سلوكات التلاميذ.

فعملية التعليم والتعلّم لم تعد مجرد عملية تلقين من جانب المعلم وحفظ من جانب التلميذ، وإنما عملية تواصل وتفكير مشترك بين المعلم والتلميذ وتحقيق التكيف بينهما.

لهذا حسب مختلف آراء علماء النفس والتربية أن " المعلم يعتبر الركيزة الأساسية من ركائز العملية التعليمية، بل هو عصب العملية التربوية وحجر الزاوية فيها ومحورها الأساسي والعنصر الفعّال فيها، وأي إصلاح في العملية التربوية أو تجديد يبدأ بالمعلم". (محافظة سامح،2000،ص17)

فنجاح العملية التربوية والتكيف التلميذ مع قواعدها وقوانينها، يجب أن يُوجه بأحسن توجيه من طرف المعلم، خاصة ونحن في عصر التدفق المعرفي المعلوماتي، لهذا لم يعد المعلم المصدر الوحيد للمعرفة، حيث تعددت مصادر المعرفة وطرق الحصول عليها، فأصبح دوره في بعض الواقف لتعليمية وسيطا بين التلاميذ ومصادر المعرفة وموجهها، فالمعلم يعمل على تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية، أولها التكيف مع المواد التعليمية وثانيها التكيف مع المجتمع الدراسي منها:

- توضيح المعلم لتلاميذه كل اهتماماته ويشعرهم بأنه يهتم بهم
- يعمل المعلم على إكساب تلاميذه مهارات اجتماعية والثقة بالنفس من خلال نشاطات التعليمية
- إكساب تلاميذه مهارات لغوية من خلال تهيئة لهم فرص للتواصل والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم
- يساعد تلاميذه على التكيف مع الحياة الجماعية والتعامل مع مشاكلها ومواقفها.

9-6- المنهاج:

ما هو معروف أن المنهاج أنه يُبنى على عدة أسس منها التربوية، الاجتماعية، والنفسية تتماشى مع القدرات العقلية والمعرفية للتلاميذ، فأغلبية علماء النفس بينوا من خلال دراستهم أن تفاعل التلميذ مع المادة الدراسية يؤثر على تكيفه الدراسي.

وعند تصميم نشاطات المنهاج لابد أن يبدأ المعلم بالتفكير في الأهداف وما الذي سوف يتعلمه أو يتمكنوا من عمله عند انتهاء من تنفيذ نشاطات المنهاج والبرنامج، فمثلاً عند التخطيط للمنهاج الخاص بالأطفال الصغار، على المعلم والمهتمين بإعداد المنهاج أن يختاروا الموضوعات والخبرات التعليمية المناسبة ويحددوا التتابع الأكثر ملاءمة للأنشطة التعليمية ويحدد كيفية تقييم نمو الطفل بعد تلقيه النشاطات، كذلك لابد أن يأخذ المعلم في اعتباراته اهتمامات الأطفال عند اختيار نشاطات المنهاج.

مثلاً: إذا كان الهدف من منهاج مادة دراسية معينة هو معرفة النباتات وزيادة نمو مهارات تصنيف النباتات، ولاحظ أن اهتمام الأطفال يميل إلى حبهم لمعرفة عالم النباتات، فإن تصميم المنهاج لهذه المادة يكون مبني على **هدف تنمية مهارات تصنيف** (النباتات) وعلى اهتمام التلاميذ (المتمثل في حبهم لاستطلاع على دورة حياة نبتة معينة)، وبالتالي ينظم المعلم في خطوات تطبيق البرنامج المقترح في منهاج السنة الدراسية بعض الخطوات لمعرفة عالم النباتات، لهذا يرى علماء النفس" أن موقف التلميذ من المادة الدراسية يؤثر بدرجة كبيرة على تكيفه الدراسي، وأن هذا الموقف يتحدد بموقف التلاميذ من المعلم وبالدرجات التي يحصل عليها من المعلومات".

(جون أن برور، 2005،ص131)

كما يشير علماء النفس إلى وجود عدة مبادئ يستند إليها البرنامج الحديث ومن أهمها:

- " أن يقوم البرنامج على أساس فلسفة التربية، وأن يكون شاملاً، يتسع للفروق الفردية بين التلاميذ
- أن يعتني بتشجيع الطفل الموهوب، ويهيأ الفرصة للتعزيز الخبرات العلمية ونموها واستمرار
- يعتني بمحتوى المواد الدراسية، ويزود المعلم بوسيلة تمكّنه من معرفة دوره في النظام التربوي الكلي،
- يأخذ في الاعتبار شروط التعلّم وأنماط السلوك المراد تنميتها، ذلك بمراعاة التقويم والمراجعة المستمرة.
- يبسط أساليب التدريس ليبلغ الهدف من المادة الدراسية مع كل المستويات العقلية للتلاميذ"

(آل ناجي محمد عبد الله،2002،ص18)

ويتحدد من هذه المبادئ أن الهدف الذي تسعى إليه المدرسة من التخطيط الجيد للمنهاج وتنفيذ خطوات البرنامج بتتابع منطقي علمي لكل مادة دراسية، ومراعاة مستوى اكتساب المعلومات لفهم ماذا تدرس المادة والتكيف مع معطياتها، كأن يبدأ بإكساب المعلومات البسيطة حول موضوع ما ثم يتدرج في توسعها ليتمكّن من اكتساب المعلومات والحقائق المعقدة حول نفس الموضوع.

بمعنى تصميم المنهاج يتم بتنظيم الخبرات بطريقة تمكّن الأطفال من تعلّم قاعدة من المعلومات الواقعية والحقيقية، مثلاً تسمية أيام الأسبوع، تسمية الأعداد والأسماء والألوان، ثم تدريجيا تعليمهم تصنيف الألوان وإكسابهم مهارة حل المشكلات، " ففي الستينات حاول Bruner & Jerome وغيره من قادة المناهج التعليمية أن يساعدوا مصممي المناهج الدراسة في تنظيم خبرات تدور حول المفاهيم الأساسية للنظم المتعددة" .

(جون أن برور،سهى أحمد،2005،ص133)

فالتصميم الجيد للمنهاج والبرنامج الدراسي يساعد المعلم على توجيه التلاميذ لتنظيم مكتسباتهم المعرفية المعلوماتية، وعلى المعلم أن تتوفر لديه عدة إمكانيات لاختيار التنظيم الأنسب لتلاميذ صفه مع مراعاة قدراتهم المعرفية ودرجة تكيفهم مع موضوع الوحدة أو المادة التعليمية، والمداخل الأكثر شيوعا في تنظيم الخبرات التعليمية بالنسبة للأطفال الصغار هي مدخل الحقائق ومدخل المهارات.

ومن خلال **مدخل الحقائق** (أسلوب الحقائق): يتم تنظيم الخبرات بطريقة تمكّن الطفل من تعلّم قاعدة من المعلومات الواقعية الحقيقية (تعلم أسماء الأشياء، الحيوانات، أيام، ألوان....) بمعنى تعلّم المعلومات الأساسية.

أما **مدخل المهارات** يتم اختيار التجارب وتنظيمها بطريقة تمكّن الأطفال من تعلّم مهارة ما، كتعلّم مهارة الخط ومهارة التصنيف، بالمشاركة في جمع المعلومات حول موضوع ما، مهارة القراءة، مهارة الحساب وحل المشكلات.

" ففي المدارس لابتدائية، فإن التنظيم الأكثر شيوعًا هو أسلوب **مشكلة الموضوع** حيث يتعلم الأطفال من خلاله القراءة والكتابة والرياضيات والدراسات الاجتماعية، وهناك أسلوب آخر هو **التنظيم الموضوعي** الذي **يتكامل فيه كل من المهارات والحقائق** والمعرفة بالحقائق حول موضوع موحد".(جو أن برور،2005،ص133)

فالمنهاج **المتكامل** يساعد الطفل على اكتساب معاني ومفاهيم حول الأشياء والحقائق الموجودة في العالم المحيط به بطريقة أسهل، فمثلاً إذا كان الطفل يتعلم أسماء الحروف بترتيبها الأبجدي من خلال سماع المعلم وهو يقرأها من الكتب أو بطاقات، فإن هذه المعرفة لابد أن توضع في سياق ذو معنى بالنسبة للطفل(كأن يساعده هذا السياق تنمية مهارة التمييز لدى الطفل، حيث يصبح يميز بين الحروف والأرقام، أو بين الحروف والأشكال أو الكلمات)، وبعد سماعه للحروف يكتشف شكلها الخطي أو هيئتها الكتابية، وبالتالي يكتسب معلومة عن اللغة المكتوبة، ثم يعرف أن هذه المعلومة ستفيده شخصيا وليس فقط شيء يتعلمه ليُسعد به البالغين (المعلم أو الأولياء).

إضافة لذلك المنهاج المتكامل: الذي يجمع بين **تعلّم الحقائق والمهارات** يتيح فرصًا لتعلّم الأطفال والتكيف مع تلك المعارف (ما يتعلمه من معارف).

وتُحدد **أهداف المنهاج** والبرنامج التربوي ضمن **أبعاد حسب بلوم** Bloom في البعد المعرفي (المعارف)، والبعد الوجداني (الميل والتكيف)، البعد الحركي (تمثيل الذات، الحركات، التواصل)

البعد المعرفي (الأهداف المعرفية): يتضمن المستويات التالية:

- **مستوى المعرفة والتذكّر:** وهو أدنى مستويات المجال المعرفي حسب تصنيف **بلوم**، ويتضمن المعرفة الأساسية (كمعرفة التفاصيل التي تتضمنها الحقائق العلمية، معرفة وسائل معالجة التفاصيل المتمثلة في المفاهيم والمصطلحات، معرفة التصميمات التي تتضمن معرفة المبادئ، القوانين والقواعد)
- **مستوى الاستيعاب:** يكتسب التلميذ خلال هذا المستوى معنى المادة المتعلمة ويفسرها مبادئها ومفاهيمها العلمية (بمعنى استيعابها)، يمثل هذا المستوى أكثر القدرات والعمليات الفعلية، ويتطلب خبرة المعلم والوسائل التعليمية التي تنمي قدرة المتعلم على استقبال المعلومات وفهمها، ويتضمن هذا المستوى:
- **مستوى التطبيق:** التلميذ على نقل ما يتعلمه من موقف لأخر، مثلاً عندما يقوم المعلم بتعليم التلميذ خلال الدرس قواعد أو قاعدة معينة، ويطلب منه إعراب جملة أو إعطاء مثال يستعمل فيها القاعدة المتعلمة، فإنه يقيس في ذلك قدرة التلميذ على تطبيق القاعدة ودرجة تذكرها.
- **مستوى التحليل:** يتطلب هذا المستوى تصنيف المادة وتجزئتها إلى مكوناتها وفهم العلاقة بين هذه المكونات، يتطلب هذا المستوى مهارات التفكير والتمييز بين الحقائق والمقارنة بين الأفكار.
- **مستوى التركيب:** يهتم بترتيب عناصر المادة الدراسية لتشكيل بنية جديدة (من أفكار وعلاقات ارتباطية بين الفقرات أو الأفكار)
- **مستوى التقويم:** يتمثل في قدرة الطفل على إصدار الأحكام واقتراح الحلول

وبلوغ التلميذ هذا المستوى يعني بلغ مستوى من تنظيم عقلي معرفي معين الذي يتطور تدريجيا من خلال تفاعله ونموه، بمعنى درجة التكيف التلميذ وتختلف حسب خصوصيات التنظيم العقلي للمعطيات والمثيرات التعليمية وتختلف حسب مراحل النمو.

البعد الوجداني (الأهداف الانفعالية الوجدانية): يعتبر بعد مهم جدًا له دور فعّال في تحقيق الأهداف التي يسعى إليها المنهاج، وتتمثل أهداف هذا البعد في الميول والقيم وتحقيق التكيف، حيث صنفت إلى:

أ - **استقبال والانتباه:** رغبة التلميذ في استقبال مثيرات متضمنة للمادة الدراسية

ب - **الاستجابة:** رغبة المتعلم في اندماجه في موضوع ما أو نشاط تعليمي ما، وشعوره بالارتياح عند تلقيه

ت - **التقييم:** يتم هذا المستوى نتيجة التزام التلميذ بقيمة أو اتجاه للموضوع التعلّم ومعرفة أهميته وتقييم

ث - **التنظيم:** تنظيم قيم مختلفة في نظام قيمي حتى يستطيع السيطرة عليه لفهم موضوع التعلّم

ج- تمثيل القيمة: يتم في هذا المستوى اكتساب المتعلم القيمة السلوكية التي يعبر بها عن ذاته، وتتم في مرحلتين (مرحلة التهيؤ يكتسب التلميذ من خلالها اتجاهات عقلية حول موضوع التعلّم، ومرحلة التعبير عن الذات يكتسب فيها القدرة عن التعبير عن ذاته)

البعد حركي- نفسي: هذا البعد مبني على أساس تسلسل نمو السلوك ويتضمن نمو السلوك الحركي (من العام إلى الخاص) وتطور السلوك التواصلي (الوصول بالسلوك إلى التعبير عن حاجات)

وانطلاقا من معرفة أهداف المنهاج التي تشمل مختلف جوانب تلبي حاجات التلاميذ ، إذ تلبي حاجاتهم المعرفية، حيث يعمل المنهاج على إكساب التلاميذ المعارف في مستويات تدريجية، وتمنح نشاطات المنهاج فرص لتنمية الجانب الوجداني للتلاميذ والعمل على تكيف قدراتهم مع المعطيات التعليمية، كما ينمو لديهم الجانب الحركي والنفسي وتطوير مهاراتهم التواصلية، وكل هذه الجوانب تسهم في تحقيق التكيف المدرسي، فنشاطات المنهاج تتسع لتشمل كل الجوانب المذكورة ، لهذا يعتبر المنهاج من العوامل الأساسية لتحقيق تكيف التلميذ في وسطه المدرسي.

9-7- النشاط الدراسي وعلاقته بالتكيف الدراسي:

يعتبر النشاط الدراسي جانب تربوي أساسي في العملية التعليمية، فالنشاطات تمثل المحتوى الذي ينظم البرنامج التعليمي المقرر لفصل دراسي أو سنة دراسية، والذي يقبل عليه التلاميذ برغبتهم لتعلّم ما يهدف إليه كل نشاط، بحيث يجب أن يحقق أهداف تربوية معينة داخل القسم (المدرسة) أو خارجها.

وأثناء إلقاء الدرس(تنفيذ النشاط) أو بعد انتهاء من تنفيذ كل نشاطات المادة التعليمية، من الواجب أن تتعدى أهدافها إلى مدى طويل حتى يتمكّن التلميذ المشاركة في كل المواقف الاجتماعية الحياتية، إذ يمكن للنشاطات الدراسة تكوين شخصية التلميذ وتُنمي قدراته المعرفية، اللغوية ومهاراته الفكرية ليستعد لأي مرحلة تعليمية موالية، وبالتالي تنمو مهاراته في حل المشكلات التي تواجهه.

لهذا يرى أغلبية المربيون أن النشاطات المدرسية المقررة في البرنامج السنوي يجب أن تتعدى العلاقة الكلاسيكية بين التلاميذ والمعلم، وبين التلميذ والمواد التعليمية في أي فصل دراسي إلى ما هو أبعد من ذلك لتحقيق نمو التلميذ نموًا متكاملاً يشمل جميع الجوانب العقلية المعرفية، اللغوية والنفسية، الاجتماعية، لتكون النتيجة لهذه النشاطات، وفي نهاية الدراسة تكوين شخصية المتعلم متزنة ومتكيفة مع مختلف المواقف التعليمية والتغيرات ومختلف المواقف الاجتماعية، حيث تسعى النشاطات المدرسية بكل مجالاتها التربوية بإشراف المعلم أو التربوي إلى إظهار ما يمكن إنجازه من طرف التلاميذ بمفردهم أو في جماعات تنظيمية.

كما تؤدي النشاطات الدراسية وظائفها التربوية والاجتماعية والتثقيفية، والتي عادة ما تنمو أثناء الممارسة العلمية والعملية عند التلاميذ، وتتحقق بشكل تلقائي بما لديهم من صلة وثيقة بأسلوب التعليم الذي يعتمد على ميول التلاميذ وتلبية حاجاتهم لتنمية قدراتهم ومهاراتهم.

ارتباط أهداف النشاطات المدرسية بتحقيق التكيف الدراسي للتلميذ: تهدف النشاطات المدرسية إلى:

- تكوين السلوك السوي للتلميذ وتعزيز فيه القيم الاجتماعية المقبولة والتثقيف الشامل،وتزويده بالمهارات المعرفية، وبعض المهارات الحركية واللياقة البدنية المبنية على أسس علمية وتربوية، تتوافق مع قواعد وعادات المجتمع وتتماشى مع العقيدة والمبادئ الدينية، وتقوي الشعور بالانتماء إلى المحيط المدرسي.
- إتاحة فرص للعرض والكشف عن المواهب والقدرات والمهارات الإبداعية التي يتميز بها بعض التلاميذ
- التطبيق العملي للنشاط داخل القسم والعمل على استيعاب مضمونه والحصول على نتيجة إيجابية، وتحصيل المعلومات حول موضوع النشاط وتقدير العملية التعليمية والمعلم
- تحقيق الاندماج الاجتماعي منظم للتلاميذ وفقًا لجماعة النشاط ،حيث يساعد الاندماج الصحيح على تحقيق التكيف التلميذ مع أفراد الجماعة ومع متطلبات النشاط أو المادة، وتدريجيا يكتسب التلميذ المهارات الاتصالية التي تؤهله للتكيف مع مواقف اجتماعية مختلفة.
- استعراض النشاطات الدراسية خلال اليوم الدراسي بشكل منظم ومتسلسل حسب ما هو مقرر في البرنامج والمنهاج يُسهل على المعلم إدراك قدرات واستعدادات تلاميذه، كما تساعد التلميذ على تنظيم الأفكار والمعلومات والمعارف التي يمكن أن يكتسبها من خلال مشاركته في تنفيذ النشاطات
- "بناء شخصية متكاملة للتلميذ وتنمية قدراته على التفاعل مع محيط مدرسته ومجتمعه، بما يحقق له التكيف الاجتماعي والدراسي السليمين في ظل التطورات العلمية والمعرفية المعاصرة
- تعزيز العمل اليدوي في النشاط الدراسي وتوظيف عدد من الحواس، لأن الممارسة الحسية والحركية تجعل من النشاط مادة ممتعة ومرغوب في تعلمها وتُسهل عملية الإدراك وفهم مضمون النشاط، واكتساب معلومات جديدة تنمي خبرات التلميذ وتنشط قدراته العقلية.
- تربية التلميذ الاعتماد على النفس والشعور بالمسؤولية والتغلّب على المشكلات النفسية، هذا يؤدي بدوره إلى مساعدة التلميذ التكيف مع وسطه المدرسي". (الغامدي حمدان،2002،ص 4)

وما يمكن استنتاجه أن النشاطات الدراسية تعتبر عامل مهم في تحقيق التكيف الدراسي، إذ يعتبر النشاط وسيلة تعليمية تسمح بتوعية التلاميذ بأهمية التحاقهم وإدماجهم في الجماعة، وأنه مجال تعليمي يسمح بإكساب التلاميذ المعارف والمعلومات،وتعلمهم المهارات المعرفية والاجتماعية، كما أنه مجال للاستقبال رغباتهم وميولهم وتوجيه وتنمية قدراتهم ومهارتهم.

ومن خلال مشاركة التلميذ في تنفيذ النشاط الدراسي بطريقة منتظمة، يتعلم كيفية تحديد مسؤولياته تجاه المهام والأدوار التعليمية التي تسند إليه وتجاه أفراد جماعته الذين يشاركهم في تأدية النشاط، حيث يكون لديهم هدف واتجاه واحد وهو اكتساب المعارف، تعلم مهارات، تحقيق التكيف والنجاح الذي لا يتم إلاّ بتوجيه المعلم وتشجيعهم على الابتكار، المحاولة والمثابرة لرفع مستوى أدائهم.

9-8- الامتحانات والاختبارات:

تعد الامتحانات أحد أساليب التقويم النشاطات المقررة في البرنامج المخطط في المناهج الدراسي، هدفها التعرّف على صلاحية أساليب التعليم والاستفادة منها من خلال ما يكتسبه التلاميذ من معارف ومعلومات وقدرتهم في الاستيعاب، إذ تلعب دورا رئيسيا في تكيف، فحصول التلميذ على نتائج ايجابية في الامتحانات يرفع من درجة تكيفيه للمادة التعليمية التي أمتحن فيها بصفة خاصة وللوسط المدرسي بصفة عامة.

وحسب الزبادي(أحمد 1990) أن الامتحانات قد اكتسبت أهمية كبيرة، فصارت هي هدف التلميذ والأولياء وجميع أفراد الهيئة المشرفة على التعليم، وأخذت الهيئات تعمل على معالجتها.

وباعتبار الاختبارات (الامتحانات) من أساليب التقويم يجب أن تنوع تبعا لتنوع الأهداف التربوية، وتكون شاملة لجميع مظاهر شخصيته (عقلية، حركية، لغوية، انفعالية)، كأن يبنى اختبار على قياس الاستعداد للمتعلم من الناحية العقلية والانفعالية والحسية الحركية، لتلقي مادة تعليمية تتطلب من التلميذ الجواب مثلا على تركيب الحروف الأبجدية واستعداد لقرائها وتكوين كلمات وجمل منها.

"هذه الاختبارات تكون من بناء المعلم التي تسمح بالإجابة مفتوحة (مكتوبة أو شفوية) أو مغلقة أي إجابة محددة، وتتطلب مقاييس (معايير) متطورة لتسجيل الإجابة بموضوعية وثقة والدِّقة، وهي عبارة عن الأسئلة أو التعبير غير مكتمل الذي يتبع بعدة إجابات ممكنة، واحدة من هذه الإجابات هي الإجابة الأمثل والتي تعتبر صحيحة".(العواملة حابس،2004، ص19)

ولا يجب أن نختصر تقييم المعلم لتلاميذه ومعرفته لصحتهم النفسية على أسلوب واحد وهو الاختبارات، بل عليه الاعتماد على المتابعة المستمرة والملاحظات اليومية لأداء التلاميذ ومهاراتهم وقدراتهم من بداية العام الدراسي إلى نهايته، حيث تعتبر تلك المتابعة أسلوب أمثل لكشف عن قدرات التلاميذ واستعداداتهم لتلقي المواد التعليمية، وكذا ميولهم واتجاهاتهم لتقبّل مضمون المواد والنشاطات الدراسية مع مراعاة درجة النمو الشامل لكل تلميذ التي لا تقتصر على النمو المعرفي والعقلي، بل تشمل الجوانب الأخرى كالنمو النفسي، الاجتماعي، الحسي والحركي، ذلك لبلوغ الأهداف التي تسعى إليها المدرسة منها التكيف الدراسي والاجتماعي .

" ولعل أهم أسس التقييم والتقويم في المدرسة الحديثة هو التركيز على التقويم الشامل الذي يشمل كافة الأهداف التي تحرص المدرسة على تحقيقها، والتي تتضمن كل من المعارف، الحقائق، المهارات، الاتجاهات، الميول والتفكير، وينبغي على المعلم أن يعتبر واجبه في العملية التربوية التقويمية موجهًا نحو نمو التلميذ ككل غير مقتصر على النمو الفكري والتحصلي" (العوملة حابس،2004،ص16)

لهذا على المعلم أن يكون دقيق في تقييم التلميذ حتى يتجنب الانعكاس السلبي على صحته النفسية، وبالتالي على تحصيله الدراسي، فحسب العديد من المربيون والمعلمين يرون بأن للخبرات السابقة تأثير كبير على التكيف الانفعالي للتلميذ، والذي يؤثر على تكيفيه الدراسي.

أهمية الامتحانات في العملية التربوية وفي تحقيق التكيف المدرسي:

للامتحانات (الاختبارات) أهمية في العملية التربوية بصفة عامة، وفي تحقيق الصحة النفسية السليمة والتكيف الدراسي بصفة خاصة، إذ تعتبر جزء أساسي من البرنامج التربوي، وإذا كانت نتائجها تحمل انطباع سلبي بالنسبة لبعض التلاميذ فإن ذلك قد يعرقل تكيفهم مع بعض المواد التعليمية، لهذا لا ينبغي على المعلم أن يعطي انطباعا سلبيا عن الامتحانات بأنها شيء أو نشاط صعب، بل يجب اعتبارها وسيلة تساعد التلاميذ الكشف عن الرصيد الذي حققه في اكتساب المعارف والمهارات ويحفزهم على المشاركة فيها بدون تخوف أو قلق.

وباختصار يمكن القول أن عامل الامتحانات له تأثير كبير على درجة تكيف التلميذ مع وسطه المدرسي وعلى تكيفيه النفسي.

خلاصة المبحث

كل طفل ينهي سنته التحضيرية ويبدأ المرحلة الابتدائية عليه أن يخضع لقواعد النظام التعليمي المتبني لمدرسة ليتمكّن من اكتساب مهارات التعلّم الأساسي كالقراءة وعليه أن يظهر قدراته للاندماج في الوسط المدرسي.

وتعمل تهيئة الطفل على تنمية استعداد للتكيف في الوسط المدرسي سواء عند التحاقه به لأول المرة أو عندما ينتقل من مرحلة إلى أخرى، وترتبط عملية التكيف المدرسي بأنواع أخرى للتكيف فعملية التكيف الاجتماعي والشخص ضروريتين لحدوثه، ومن أهم عوامل تحقيقه المعلم ، المدرسة ، جامعة الرفاق، المنهاج، الامتحانات.

وبالنظر إلى متطلبات هذا النوع من التكيف يتبيّن أن كل العوامل المذكورة يجب توفرها جميعًا، بداية من شخصية التلميذ نفسه، ثم المعلم الذي يحقق التوجيه السليم للتلميذ ويكسبه المعارف ويتابعه لتلقي المعلومات والتكيف معها، ثم المدير وإدارة المدرسة التي تنظم القواعد التي يستوجب على التلميذ التكيف معها، والنشاطات المدرسية التي يتضمنها البرنامج والتي تعتبر العنصر الأساسي في العملية التربوية والتي تتيح فرص التعلّم أمام كل التلاميذ التي تكشف عن قدراتهم ومهاراتهم، وتوجههم وفقا لقدراتهم واستعداداتهم، تشجعهم على العمل الجماعي وروح التنافس بينهم، مع مراعاة مدى تكيفهم بين محتوى المواد التعليمة والمستوى المعرفي والعقلي للتلاميذ.

ومن خلال هذا **العرض النظري** تبيّن أن كل من الاستعدادات والمهارات المعرفية تتضمن مكونات التي يجب الكشف عنا في مرحلة ما قبل المدرسة ذلك بتوفير للطفل مجموعة من التدريبات والنشاطات التي تساعد الطفل على تنمية مهاراته الأولية التي تساهم بدورها رفع من درجة استعداد الطفل للتعلّم والالتحاق بالمدرسة.

حيث أوضحت بعض الآراء ووجهات نظر وما توصلت بعض الدراسات أن دمج الطفل في برامج أو نشاطات تربوية وتدريبية يمكّنه من تحقيق درجة من النضج الانفعالي وتوظيف بعض مهاراته وقدراته وتوسيع بعض خبراته اللغوية والمعرفية، إذ تعتبر هذه الخيرة من مكونات النضج المدرسي .

وهذا ما نسعى للتأكد منه ميدانيا في الجانب التطبيقي الموالي.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

أولاً- منهجية الدراسة

- مكان الدراسة
- أدوات الدراسة

ثانيًا- الدراسة الاستطلاعية

- هدف وإجراءات الدراسة
- الخصائص السيكولوجية للاختبارات

أولاً- منهجية وأدوات الدراسة

تمهيد:

نظرًا لطبيعة موضوع الدراسة الحالية التي تفرض علينا معرفة حقيقتها في الميدان، خصصنا هذا المبحث للتعرّف على مكان تطبيق الدراسة وأهم الأدوات التي استعانا بها في جمع المعطيات والمنهج المتبع في ذلك. وسنوضح هذا في العناصر الموالية.

1- مكان الدراسة:

قمنا بتحديد مكان الدراسة الميدانية للبحث الحالي، انطلاقًا من إمضاء مديرة مديرية التربية للولاية بومرداس على الموافقة لإجراء البحث في بعض المدارس الابتدائية التابعة لنفس المديرية ،كما دعم مفتش التربية للمديرية بإمضائه على موافقته هو الآخر على تحديد المقاطعة 02و03 لتنفيذ الدراسة الميدانية وتمثل عدد المدارس في09 مدارس والتي سنعرضها كما يلي:

1-1 تعريف بمكان البحث

نظرًا لطبيعة موضوع الدراسة، رأينا أن المكان الذي يساعدنا في إيجاد الإجابة لتساؤلاتها هو المدرسة الابتدائية، حيث اخترنا بطريقة عشوائية بعض المدارس من مختلف المقاطعات التربوية التي وفق عليها كل من مديرة مديرية التربية والمفتش المسؤول على المقاطعة ومدير كل مدرسة.

- **مدرسة إبراهيم بومرداسي:** أُنشأت هذه المدرسة في إطار التعاون الياباني الجزائري،بقرض البنك الياباني الدولي للتعاون في مساهمة إعادة بناء المؤسسات التربوية المهدمة إثر زلزال 2003،وتم تدشينها بحضور معالي وزير التربية والسفير الياباني "شيموزوكيو" في نوفمبر 2006 ، سابقًا كانت على شكل بناءات جاهزة تسمى (A et B)، تتضمن 12 قاعة كلها تستغل لنشاط التدريس، إضافة لمكتبة، يتوزع في تلك القاعات 12 الفوج تربوي (10 موزعين على كل المستويات التربوية للطورين، وقاعتين خصصتا للتعليم التحضيري)
- **مدرسة الشهيد علي حمدان :**

أُنشأت في إطار التعاون الياباني الجزائري ،بقرض البنك الياباني الدولي للتعاون في مساهمة إعادة بناء المؤسسات التربوية المهدمة إثر زلزال 2003،وتم تدشينها بحضور معالي وزير التربية والسفير الياباني "شيموزوكيو" في نوفمبر 2006، وكرمت خلالها عائلة الشهيد المسماة عليه المدرسة،سابقًا كانت على شكل بناءات جاهزة تسمى (A et B)تتضمن 13 قسم تتوزع بقسمين لكل مستوى بما فيها الأقسام التحضيرية

ت-مدرسة الشهيد حسين بايو :

نشأة هذه المدرسة في1988حيث كانت تسمى آنذاك بالمدرسة الجديدة لولاية بومرداس، وحاليًا تسمى باسم الشهيد المذكور .تتكون من 12 قسمًا (موزعة على قسمين للتحضيري، والأخرى لطورين الأول والثاني)

ث- مدرسة الشهيد عمر تريكات

أعيد نشأتها بعد زلزال 2003 على شكل بناء جاهز، فأصبحت شبه معزولة بسبب الانهيار الكلي للحي بعدما كانت سابقًا في منطقة حضرية ، تناقص فيها عدد التلاميذ مباشرة بعد الزلزال، لهجرتهم إلى منطقة مؤقتة وبعيدة نوع ما عنها، لكن بدأ العدد يرتفع تدريجيًا من سنة 2005، حيث سجلنا ملاحظة خلال الدراسة الميدانية في هذه المدرسة أن عدد الأطفال في القسم التحضيري يتراوح ما بين 19-22 طفلا، مقارنة بالمدارس الأخرى تتضمن المدرسة 12 قسم (كلها تتوزع على مستويات الطورين إلاّ قسم واحد خصص للقسم التحضيري)

ج- مدرسة قاسي معمر:

نشأت هذه المدرسة في 1990، تقع في منطقة شبه ريفية تابعة لبلدية بومرداس (منعزلة نوع ما عن المدينة) تتضمن 15 قاعة موزعين على الطور الأول والثاني ابتدائي، وقسمين خصص للتعليم التحضيري الوسائل التعليمية متوفرة منها الضروري، أما بالنسبة للقسم التحضيري مجهزة بكل الوسائل التي تسهل للمعلم العمل على تهيئة الطفل، وهناك بعض الهبات والمساعدات من طرف أولياء التلاميذ.

ح- مدرسة مختار فرطاس (المسماة مدرسة ابن خلدون):

أنشأت في 1994 من طرف شركة سونطراك على شكل بناء جاهز (يختلف عن البناء الجاهز بعد الزلزال) تتضمن 15 قسما (04 منها معارة لمصالح تابعة لمديرية التربية، حجرة خاصة بأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، قسمين للتعليم التحضيري، والباقية للمستويات الابتدائية الأخرى)

2- زمن إجراء الدراسة:

بما أن موضوع الدراسة الحالية يتطلب تتبع بعض المتغيرات الخاصة باستعدادات ومهارات الطفل في مرحلته التحضيرية إلى غاية التحاقه بالسنة أولى ابتدائي، قسمنا المدة الزمنية لإجراء الدراسة إلى الفترات التالية:

2-1 السنة الدراسية 2010-2011 قمنا بالاستطلاع على الميدان لتحقق من إمكانية دراسة الموضوع الحالي، ذلك بتطبيق أوالي لبعض الاختبارات المعتمد عليها في الدراسة، ومعرفة مدى ملائمة محتوياتها مع المستوى العقلي واللغوي والمعرفي لطفل المرحلة التحضيرية وتلميذ السنة أولى ابتدائي.

2-2 السنة الدراسية2011-2012: تم خلالها إجراء التجربة الأولى، تمثل موضوعها في:

الكشف عن استعدادات طفل المرحلة التحضيرية ومعرفة مختلف الاستعدادات والمهارات الفرعية التي يجب أن يهيأ فيها حتى ينمي استعداداته

2-3 السنة الدراسية 2012-2013: في هذه السنة قمنا بالتجربة الثانية، **التعرّف عن بعض المهارات المعرفية اللازمة لاستعداد طفل المرحلة التحضيرية للالتحاق بالسنة الأولى ابتدائي**، حاولنا التركيز على الاستعداد لاكتساب مهارة القراءة، ومعرفة المهارات الأساسية للاستعداد لاكتساب مهارتي الاستماع

والتحدث ، تضمنت أربعة خطوات إجرائية، تم إعداد وتجريب **برنامج النشاطات التدعيمية** لأطفال السنة التحضيرية

2-4 السنة الدراسية 2013-2014: خلال هذه السنة أجرينا التجربة الثالثة التي تمثل موضوعها في: **التعرّف على التأثير الذي تحدثه التهيئة في الكشف عن استعدادات طفل المرحلة التحضيرية ودورها في تنمية بعض مهاراته المعرفية وعلاقة ذلك بنضجه وتكيفه المدرسيين في السنة الأولى ابتدائي.**

تضمنت هذه التجربة أربعة خطوات إجرائية.

ملاحظة : سنستوفي بعرض مفصل لكل الإجراءات الميدانية في الفصل الموالية

3- عينة الدراسة

☺ شملت العينة العامة للدراسة، أطفال في الفترة العمرية (من5 سنوات بضعة أشهر إلى 7 سنوات وبضعة أشهر) من المرحلة التحضيرية وتلاميذ السنة الأولى في الطور الأول في المرحلة الابتدائية، كان اختيارها بطريقة عشوائية من المدارس الموافق عليها من طرف مديرية التربية لولاية بومرداس.

☺ في أحد خطوات البحث شملت العينة أطفال ومعلمات الأقسام التحضيرية

☺ وفي خطوات أخرى حاولنا الاحتفاظ على عناصر العينة الذين تلقوا نماذج النشاطات التدعيمية في السنة التحضيرية ومتابعتهم عند التحاقهم بالسنة أولى ابتدائي.

الخصائص العامة للعينة:

☺ كل أفراد العينة يتمتعون بصحة سليمة سواء من ناحية البصرية والسمعية والنطقية حسب ما تبيّن من ملفاتهم وملاحظات المعلمات والمعلمين.

☺ أغلبيتهم قادرين على المشاركة في النشاطات التربوية والحركية الأدائية المناسبة لعمرهم .

☺ أغلبية متمكنين من التواصل اللغوي الجيد مع غيرهم المناسب لعمرهم

☺ أغلبيتهم يتلقون المتابعة والرعاية في وسطهم العائلي.

ملاحظة: سنوضح توزيع وعدد أفراد العينة في كل خطوة الإجرائية في الصفحات الموالية للفصل السابع

4- المنهج المتبع في الدراسة:

- وانطلاقًا من طبيعة موضوع الدراسة الحالية الذي يتمثل في: **معرفة دور الاستعدادات العقلية في تنمية المهارات المعرفية لطفل الأقسام التحضيرية وعلاقتها بالنضج والتكيف المدرسيين لتلاميذ السنة أولى من الطور الأول**، وللبحث عن الإجابة للتساؤلات المطروحة وصحة أو عدم صحة الفرضيات المقترحة في بداية الدراسة، علينا بجمع المعطيات والمعلومات التي تفسر لنا ما نسعى الوصول إليه، توّجب علينا في الدراسة الحالية

الاعتماد على أكثر من منهج، حيث استعنا بالمنهج الوصفي في بعض خطوات البحث، أما في خطوات أخرى اعتمدنا على المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد بدوره على **الطريقة التتبعية** ، ونوضح كل واحد منهما فيما يلي:

4-1 المنهج الوصفي:

يتميز هذا المنهج بأنه يدرس الظاهرة كما هي في الواقع فيقوم بوصفها، وتوضيح خصائصها اعتمادًا على اختيار عينة ممثلة للمجتمع على أساس معيارًا مميزا يمكّن من التعميم،كما تبرز أهمية هذا المنهج في أنه يسمح بجمع المعلومات الحقيقية والدقيقة للتفصيل في الظاهرة موجودة، وبإتباع خطوات هذا المنهج ساعدنا على:

- ✓ وصف واقع تطبيق نشاطات برنامج التربية التحضيرية في الأقسام التحضيرية التابعة للمدارس الجزائرية،
- ✓ وصف بعض جوانب النمو للأطفال في الأقسام التحضيرية منها الجانب المعرفي واللغوي حيث ركزنا فيه على وصف أهم الاستعدادات والمهارات لطفل هذه المرحلة والتأكد من وجودها فعلاً عند هذه الفئة.
- ✓ وصف أهمية محتوى الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية في إمكانية تنمية بعض المهارات المعرفية للطفل هذه المرحلة التي تهيأ استعداده للالتحاق بالمدرسة، حيث ركزنا على وصف التأثير الذي توقعناه من تطبيق نشاطات برنامج التربية التحضيرية على إمكانية إحداث تغير في نمو مهارات واستعدادات للطفل من جهة، ووصف المؤهلات والنشاطات التي تساعده على تحقيق درجة في نضجه وتكيفيه المدرسيين في السنة أولى ابتدائي من جهة أخرى.

4-2 المنهج شبه التجريبي:

يعتبر من أقرب المناهج إلى الطريقة العلمية الصحيحة والموضوعية في البحث عن الحقيقة واكتشافها وتفسيرها والتنبؤ بنتائجها، يقوم على أساس الملاحظة والتجريب لإثبات صحة الفروض وذلك باستخدام قوانين علمية عامة، لهذا اعتمدنا عليه، باعتباره منهج مناسب لتجريب وتطبيق الاختبارات أو مقاييس، لما يتضمنه من شروط، أهمها الموضوعية في التطبيق والمصداقية في تجريب مقياس أو برنامج، والدّقة في جمع البيانات، ذلك بضبط الخصائص السيكوميترية للأدوات المستعملة في الدراسة منها صدق وثبات الاختبارات أو الأداة المستعملة من جهة، ومعرفة مدى فعالية برنامج النشاطات التدعيمية من جهة أخرى.

وامتثالاً لخصائص هذا المنهج وإتباع خطواته، حاولنا:

- ✓ التمعّن جيد في الأدوات المستعملة من حيث محتوياتها والتعديلات التي أجريت عليها سابقًا، وإمكانية تطبيقها على أفراد العينة من بيئة جزائرية،
- ✓ جمع المعطيات دقيقة من خلال تطبيق الاختبارات التي تفحص مستوى استعدادات ومهارات الطفل قبل وبعد تلقيهم نماذج النشاطات التدعيمية (برنامج نشاطات تدعيمية) ودرجة نضجهم وتكيفهم.
- ✓ وإتباع التحليل الإحصائي اللازم لتفريغ البيانات وتحليل ثم مناقشتها وتفسيرها.

واعتمدنا كذلك على **الطريقة التتبعية** بهدف تتبع أفراد العينة من السنة التحضيرية إلى السنة أولى ابتدائي،سواء الذين تلقوا برنامج التربية التحضيرية فقط والتحقوا بالسنة أولى أو الذين تلقوا برنامج التربية التحضيرية وبرنامج النشاطات التدعيمية لتنمية المهارات المعرفية لطفل (5-6 سنوات) حسب الدراسة الحالية.

5- أدوات جمع البيانات: تمثل وسائل متنوعة كالملاحظات العلمية، مقابلات، اختبارات وروائز أو مقاييس، برتوكولات علاجية، برامج تدريبية أو تدعيميه، يعتمد عليها الباحث بهدف جمع المعطيات الدقيقة حول الظاهرة التي هي محل الدراسة، في الدراسة الحالية اعتمدنا على:

- ✓ مجموعة من الاختبارات والمقاييس التي طبقت في بعض الدراسات السابقة، منها:
  - ⇦ اختبار الاستعداد المدرسي للأطفال في سن ما قبل التمدرس أعده حمد احمد عواد 1998
  - ⇦ مقياس الأهبة والاستعداد للمدرسة قام بتصميمه عادل عبد الله محمد 2009
  - ⇦ اختبار الاستعداد للقراءة خاص بالأطفال ما قبل المدرسة لأطفال(5-6) سنوات الذي صممه محمد فرحان القصاة 2005
  - ⇦ اختبار مهارتي الاستماع والتحدث لأطفال ما قبل التمدرس من تصميم طاهرة أحمد الطحّان 2003
  - ⇦ اختبار الاستعدادات العقلية الأولية للطفل أعدته McCarthy 1976 كما تسمى بطارية الاستعداد Echelles d'aptitudes pour enfant de McCARTHY(M.S.C.A)
  - ⇦ اختبار النضج المدرسي من اختبار مركز علم النفس التطبيقي سنة 1971 Test de Maturité Scolaire (TMS)
- ✓ استبيانة التكيف المدرسي لتلاميذ السنة أولى ابتدائي من **إعداد الباحثة**
- ✓ وبرنامج التربية التحضيرية المقرر في منهاج 2008 أعدته اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي
- ✓ **برنامج النشاطات التدريبية لتنمية بعض المهارات المعرفية لطفل (5-6 سنوات)** موجه لأطفال السنة التحضيرية من **إعداد الباحثة**، وفيما يلي عرض مفصل لهذه الأدوات:

5-1 اختبار الاستعداد المدرسي للأطفال في سن ما قبل التمدرس

أ- التعريف بالاختبار

أعده الدكتور **أحمد احمد عواد سنة 1998**، بعد توصله إلى عدة نتائج بحثية في مجال تهيئة الطفل واستعداده للتعلّم، وأغلبيتها أشارت إلى أن هناك عوامل رئيسية تؤثر في **استعداد الطفل للتعلم منها النضج العقلي والجسمي ونمو الشخصية**،وهي جوانب نمائية بالدرجة الأولى، ويعتبر الكشف المبكر عن مدى سلامة هذه الجوانب لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة الابتدائية أمرًا هامًا وحيويًا لنمو الأطفال وارتقاء شخصيتهم، إذ يساعد ذلك في تقديم المساعدة في الوقت المناسب للأطفال الذين يعانون من مشكلات في النمو الجوانب التي

تؤثر على استعداداتهم للتعلّم ، مما يحول دون تفاقم آثارها السلبية في المستقبل وقبل أن تؤدّي إلى مشكلات وصعوبات في التعلم في المدرسة الابتدائية ،يصعب التغلب عليها،ولتفادي كل تلك المشكلات كان من الضروري أن تتوافر بعض الاختبارات لقياس مختلف جوانب الاستعداد للتعلّم لدى الأطفال في سن ما قبل التمدرس.

وفما يلي وصف شامل **لاختبار الاستعداد المدرسي للأطفال في سن ما قبل التمدرس** يتضمن توضيح الأهداف التي يستخدم لتحقيقها، والتعرّف بمكوناته ونظم تطبيقه.

ب- أهداف استخدام الاختبار:

- ✓ يستخدم هذا الاختبار لتحقيق هدف عام المتمثل في **الكشف عن درجة الاستعداد المدرسي للطفل في مرحلتي الحضانة والروضة** ، فهو يعين على الوفاء بالأغراض التربوية الآتية :
- ✓ تقييم مدى حاجة الطفل الروضة إلى تعليم إضافي لأوجه النشاط المرتبطة بالاستعداد للمدرسة ،
- ✓ التعرّف على الأطفال الذين يعانون من مشكلات خاصة في التعلّم ممن تستوجب حالتهم اهتمامًا فرديا خاصا، و تقديم لهم تقييمًا نفسيًا وتربويًا معمقًا، بمعنى يكشف عن الحالات الخاصة.
- ✓ التخطيط للأهداف التعليمية العامة، وللتدريس الفردي للأطفال الذين يعانوا من صعوبات خاصة في التعلّم،
- ✓ تحديد مدى التقدم الذي يحققه الأطفال خلال الفترة التعليمية بمعنى فترة التهيئة في الروضة (السنة التحضيرية) قبل التحاقهم بالمدرسة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الاختبار **ليس من أهدافه حرمان أي طفل يُطبق عليه من الدخول إلى المدرسة أو تقرير عدم أهليته للدارسة النظامية بل هو وسيلة لتقيم استعدادات الطفل فقط.**

ت- مكونات الاختبار:

يتكون الاختبار أساسا من سبع بطاقات للاختبارات الفرعية يساعد استخدمها في الكشف عن مدى استعداد الطفل في سن ما قبل التمدرس في كل جانب من جوانب التعلم الآتية :

1 – التعرّف على الألوان ،

2- التعرّف على الأشكال،

3- وصف الصورة، وتحديد الموضع،

4- إدراك العلاقات المكانية،

5- التعرّف على الأعداد ،

6- معرفة قدرة الطفل على العدّ،

7- التعرّف على الحروف الهجائية .

بالإضافة إلى بعض المواد الاختبارية الأخرى التي تقيس قدرة الطفل على نسخ الأشكال والاستعداد للكتابة، أو متطلبات الأداء الكتابي في الموقف التعليمي.

بناء على أداء الطفل في هذه المواد الاختبارية يمكن استنتاج درجة الاستعداد المدرسي بصورة عامة، والتي تمثل المحصلة الكلّية لأداء الطفل في هذه الاختبارات الفرعية جميعها.

ث - نظم تطبيق الاختبار :

- يطبق هذا الاختبار بصورة فردية، وفي مكان خال من مشتتات الانتباه، باستخدام البطاقات الاختبارية والاستعانة بكراسة الأسئلة والتعليمات المصاحبة، ويقوم الأخصائي النفسي أو التربوي (مطبق الاختبار) بتتبع التعليمات المتضمنة للاختبار.

- أثناء التطبيق يمكن لمعلمات الأقسام التحضيرية أو الروضة المؤهلات تربويًا بعد تلقي التدريب اللازم مساعدة مطبق الاختبار، ذلك بالإتباع الحرفي لتعليمات الاختبار، ونظام تعاقب الأسئلة في كراسة الاختبار.

- وممّا يؤكد عليه في تطبيق الاختبار، ضرورة مراعاة البدء بإقامة علاقة حميمة بين المطبق للاختبار وبين الطفل المطبق عليه، دون أن يخل ذلك طبعا بمقتضيات الأداء المهني الكفء، وصيغ بنود الاختبار.

- ولتسهيل تطبيق ما ورد في نظم هذا الاختبار أعدّلنا الدكتور أحمد أحمد عواد بطاقات **الاختبار وكراسة الأسئلة** تتضمن طريقة التصحيح وتقدير الدرجات على النحو الآتي:

عرض البطاقات (انظر الملحق رقم2)

ج- كيفية الإجراء والامتثال لتعليمات التطبيق وتقدير الدرجات :

وتتضمن كراسة الأسئلة وتقدير الدرجات ما يأتي :

1- استمارة البيانات الأولية عن الطفل الممتحن ،

2- الاختبارات الفرعية التي تمثل في مجموعها المكونات الرئيسية لاختبار الاستعداد المدرسي

3- شبكة التقدير النهائي لدرجات الطفل .

استمارة البيانات الأولية عن الطفل الممتحن تتضمن :

اسم الطفل، تاريخ ميلاده ،جنسه،اسم المدرسة المنتمي إليها، عدد السنوات التي قضاها في الروضة، تاريخ التطبيق واسم المطبق (الفاحص)، لتوضيح أكثر(أنظر الملحق رقم 1)

ح- كيفية تطبيق الاختبارات الفرعية المتضمنة لهذا الاختبار

أولاً- الاختبار الفرعي الأول: التعرّف على الألوان والأشكال ونسخ الأشكال

- ✓ **التعرّف على الألوان :**

تعليمات للفاحص(المطبق): ضع كراسة بطاقات الاختبار أمام الطفل، ثم اعرض البطاقة رقم (1)

- نقول للطفل :" لاحظ جيدا المصاصات التي هي في هذه الصورة كل واحدة ولونها"

البند 1: نقول للطفل:" أرني المصاصة الحمراء "

(ملاحظة: إذا لم يستطيع الطفل تحديد اللّون الأحمر، قل له " هذه المصاصة الحمراء " ولكن لا تقدم له أي مساعدة في هذا الجزء من الاختبار بعد ذلك).

البند 2: نقول للطفل "أرني المصاصة الخضراء "

البند 3: نقول للطفل "أرني المصاصة الصفراء"

البند 4: نشير للمصاصة ذات اللون البنفسجي، ثم نسأل الطفل"جيد ما هو لون هذه المصاصة"

البند 5: نشير للمصاصة ذات اللون البني، ثم نسأل الطفل : "و هذه المصاصة ما هو لونها؟

البند 6: نشير للمصاصة ذات اللون الأزرق، ثم أسأله: "وهذه المصاصة ما لونها؟"

✓ **التعرّف على الأشكال:**

ينتقل الفاحص إلى البطاقة رقم (2) ويقول للطفل: "لاحظ جيد كل هذه الأشكال المختلفة"

البند 7: نطلب من الطفل: " أرني شكل الدائرة من هذه الأشكال "

(ملاحظة: إذا لم يستطيع الطفل تحديد الدائرة، قل له :" هذه الدائرة " ولكن لا تقدم له أي مساعدة في هذا الجزء من الاختبار بعد ذلك).

البند 8: نقول لطفل:" جيد أرني ثاني شكل المستطيل "

البند 9: نقول للطفل :" والآن أرني الخطين المتقاطعين"

البند10: نشير للمثلث ونسأل" ما اسم هذا الشكل"

البند 11: نشير للمربع، ونسأل الطفل" هذا شكل آخر ما اسمه "

✓ **نسخ (رسم) الأشكال:** تعليمات للفاحص (المطبق):

- نضع قلم على الطاولة أمام الطفل ونشير للدائرة ،ونسأله " هل ترى جيد هذه الدائرة" جيد ثم نقول له " تحب ترسم لي هنا مثل هذه الدائرة بالضبط " (حدد المكان للطفل).

- إذا لم ينجح الطفل في المحاولة الأولى نساعده، لكن لا نقدم له أي مساعدة في رسم الأشكال الأخرى الخطين المتقاطعين والمربع.

معايير تقدير نسخ الأشكال:

حسب كراسة الاختبار، تمّ وضع المعايير الآتية كي يكون تقدير رسم الأشكال دقيقًا:

الدائرة : ليس الضروري أن تكون الدائرة كاملة الاستدارة ، ولكن يجب عدم احتوائها على أية زوايا، يمكن اعتبار الدائرة ذات الالتواء أو الامتداد غير الدائري - صحيحة-

كما يمكن أيضًا اعتبار الدائرة غير كاملة الإغلاق - صحيحة-

التقاطع : ليس من الضروري أن تكون الخطوط متعامدة كل واحد على الآخر تمامًا، تُقبل الخطوط التي تشبه علامة (x) وليس علامة (+)،بشرط أن يقطع الخطان كل منهما الآخر بوضوح في نقطة وسطى تقريبًا.

المربع:المحك الرئيسي للقبول هو تحديد الزوايا بشكل صحيح، أما إذا كانت الزوايا منحنية فذلك غير مقبول، وليس من الضروري أن يكون الشكل يشبه المربع بمنتهى الدقة.

الأشكال	المحاولة الأولى	المحاولة الثانية	التقدير
البند12 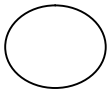			
البند13 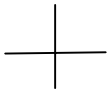			
البند14 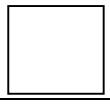			

جدول رقم 1 يوضح طرق المحاولة للبند 12،13،14 من اختبار الاستعداد للمدرسة

ملاحظات يسجلها الفاحص:

- الطفل يمسك القلم باليد اليسرى ..... – الطفل يمسك القلم باليد اليمنى .....
- الطفل يمسك القلم بكلى يديه ..... – الطفل يستخدم اليدين بالتبادل.....

التقدير: يعطى درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة

ثانيًا-الاختبار الفرعي الثاني: وصف الصورة، وتحديد الموضع، والتعرف المكاني

✓ **وصف الصورة :**

تعليمات للفاحص (المطبق): اعرض بطاقة الاختبار رقم (3) على الطفل.

نقول للطفل :" لاحظ جيدا هذه الصور "

البند 15: نسأل الطفل" ماذا تلاحظ في هذه الصورة "

التقدير:إذا أجاب الطفل بقوله "مزهريات " يُعطى درجة واحدة، أما إذا قال " مزهريات وورود" فيعطى درجتين

(**ملاحظة** : لتحسين إجابة الطفل ، اسأله "ممكن أن تتكلم معي أكثر عن هذه الصورة ؟")

التقدير : يعطي الطفل درجة إضافية عن كل مفهوم جديد يذكره (في حدود ثلاثة مفاهيم فقط إذا كانت موجودة)، على سبيل المثال: طاولة كبيرة ،وورود مختلفة الألوان.

✓ **تحديد الموضع:**

البند 16: نطلب من الطفل " أرني المزهرية التي في الفوق"

البند 17: نقول للطفل : " أرني المزهرية التي هي من التحت"

البند 18: نقول للطفل:" أين المزهرية التي على اليمين "

البند 19: نقول للطفل :" أرني المزهرية التي في اليسار"

التقدير: درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة .

✓ **التعرّف المكاني** :يعرض الفاحص (المطبق) بطاقة الاختبار رقم (4) ويقول للطفل:

"هل تلاحظ هذه المصاصات كلها عندها لون رمادي

البند 20: نقول للطفل " أرني المصاصة الكبيرة من بينهم "

البند 21: نقول للطفل "أرني المصاصة الصغيرة بينهم "

البند 22 : نسأل الطفل " من هي أول واحدة ؟"

البند23" من هي آخر واحدة في المجموعة؟"

البند24 : نسأل الطفل " هل تقول لي المصاصة التي في الوسط"

التقدير: درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة.

ثالثًا- الاختبار الفرعي الثالث: التعرّف على الأعداد، والعدّ

✓ **التعرّف على الأعداد :**

تعليمات الفاحص (المطبق): نعرض بطاقة الاختبار رقم (5) ونقول للطفل:

" لاحظ جيدا الأعداد التي في هذه الصفحة "

البند25: نطلب من الطفل أن يشير إلى العدد (5)

(**ملاحظة** : إذا لم يستطيع الطفل التعرّف على العدد(5)، نشير ونحدد له العدد(5) ونقول له "**هذا هو العدد** (5) " ولكن لا نقدم له أي مساعدة في باقي البنود بعد ذلك).

البند26: نقول للطفل : أرني العدد (4)

البند27: نطلب من الطفل أن يري لنا العدد (7)

البند28: نقول للطفل : أرني العدد (9)

البند 29: نشير إلى العدد(3) ونسأل الطفل ما هو هذا العدد؟

البند 30: نشير إلى العدد(6) ونسأل الطفل : كيف نسمي هذا العدد؟

البند 31: نشير إلى العدد(2) ونسأل الطفل : وما هو هذا عدد؟

البند 32: نشير إلى العدد(8) ونسأل الطفل : كيف نسمي هذا عدد؟

البند33: نسأل الطفل " كم عمرك؟"

ملاحظة: إذا لم يستطيع الطفل تحديد عمره،اطلب منه أن يعد سنوات عمره على أصعابه ، (يجب أن يذكر الطفل عمره لفظيا)

✓ **العد:** نعرض بطاقة الاختبار (6) ونقول للطفل: "لاحظ جيدا المصاصات في هذه البطاقة "

البند 34 : نشير إلى المربع (أ) ونقول للطفل "أحسب هذه المصاصات الحمراء".

البند 35 : نشير إلى المربع (أ) ونقول للطفل "أحسب هذه المصاصات الصفراء"

ونسأل الطفل لو كان نزيد لهذه المصاصات الصفراء واحدة أخرى كم يصبح عددها ؟"

البند 36: نشير إلى المربع (ج)، ونقول للطفل:"احسب المصاصات الخضراء الموجودة في هذه الصور"

البند 37:نشير إلى المربع (د) ونقول للطفل:"احسب المصاصات التي لونها بنفسجي في هذه الصورة"

التقدير: درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة.

رابعًا - الاختبار الفرعي الرابع: التعرّف على الحروف الهجائية و الكتابة

✓ **التعرف على الحروف الهجائية :**

تعليمات الفاحص: اعرض بطاقة الاختبار رقم (7)، وقل للطفل: "لاحظ جيدا كل هذه الحروف الموجودة في هذه الصورة "

البند 38: نطلب من الطفل: " التعرّف على الحرف (ب)"

(ملاحظة : إذا لم يستطيع الطفل التعرّف على الحرف (ب)، نقول له : هذا هو الحرف (ب) "

ولكن لا نقدم له أي مساعدة في هذا الجزء من الاختبار بعد ذلك)

البند 39: نقول للطفل : أرني لي الحرف (ل)

البند 40: نقول للطفل : أرني الحرف (ع)

البند 41: نقول للطفل : أرني الحرف (س)

البند 42 :نقول للطفل : أرني الحرف (ف)

البند 43: نشير إلى الحرف (م) ونسأل الطفل :" ما هو هذا الحرف"

البند 44: نشير إلى الحرف (ح) ونسأل الطفل :" ما اسم هذا الحرف"

البند45: نشير إلى الحرف (ط) ونسأل الطفل :" كيف نسمي هذا الحرف"

البند 46: نشير إلى الحرف (ق) ونسأل الطفل: " جيد ،وهذا الحرف ما هو؟"

✓ **الكتابة :**

البند 47: يسأل الفاحص(المطبق) الطفل: "ممكن تكتب الحرف (أ)؟

(ملاحظة: نحدد للطفل مكان الكتابة في الصفحة)

البند 48: نقول للطفل: "ممكن تكتب لي الحرف (ب)"

البند 49: نقول للطفل: "ممكن تكتب لي الحرف (د)"

البند 50: نقول للطفل: " جيد، ممكن تكتب حرف آخر وهو (ع)"

البند 51 : نقول للطفل: "ممكن تكتب اسمك"

(ملاحظة: إذا كتب الطفل الحرفين الأول والثاني من اسمه يعطى درجة)

التقدير: درجة لكل إجابة صحيحة.

5-2 مقياس الأهبة أو الاستعداد للمدرسة

أ-التعريف بالمقياس

أعده الأستاذ الدكتور **عادل عبد الله محمد** (2009)، لمعرفة درجة استعداد الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة للالتحاق بالمدرسة، لكن البيانات التي نجمعها من هذا المقياس تكون عبارة عن قدرة المعلمة المشرفة على تدريب الطفل على نشاطات تهيئية، ثم قدرتها على تقييم مهارات الأطفال اللازمة للاستعداد.

- حسبه حتى نقول أن الطفل أصبح مستعدًا للالتحاق بالمدرسة أو متأهبًا لذلك أي نتوقع منه أن يحقق النجاح فيها، وأن يتغلب على ما يمكن أن يصادفه خلالها من مشكلات،وهناك عدد من الخصائص التي يتصف بها الطفل على أثر أهبته للمدرسة تتضمن الثقة بالنفس، حب الاستطلاع، ضبط النفس، القدرة على التواصل والتعاون مع أقرانه في نفس السن، والاستعداد لاكتساب قدر من المعلومات العامة والأرقام، الألوان ،الأشكال إلى جانب مهارات الحركية،القفز والتوازن...الخ، وهذا لا يتم حسب الدكتور إلاّ بإتقان الطفل للمهارات قبل المدرسية (قبل الأكاديمية) التي يكتسبها في المؤسسات ما قبل المدرسة، كما يرى أن الاستعداد للمدرسة يكتمل من أول يوم يلتحق فيه الطفل بالروضة (أو ما نسمه حسب المنظومة التربوية الجزائرية القسم التحضيري) .

- وفي سبيل قياس هذا الاستعداد قام الدكتور عادل عبد الله بإعداد هذا المقياس حيث عرضه على 10 محكمين من أجل التحكم في صدق المقياس، إذ يتضمن ثمانية أبعاد أو مكونات للاستعداد للمدرسة، وصيغة الحالية تمثل إلاّ العبارات التي حازت 90٪ من الصدق.

ب-محتوي المقياس: لاحظ استمارة المقياس في الملحق رقم 3

يتضمن أربعة أبعاد (مقاييس فرعية) موزعين في 60 بند كما يلي:

- ✓ **المقياس الفرعي الأول:** النمو الاجتماعي والانفعال، يتضمن بدوره 10 بنود تقيس مهارات الاستعداد الاجتماعي والانفعالي للطفل قبل المدرسة
- ✓ **المقياس الفرعي الثاني:** الاتجاه نحو المعلم يتضمن 10 بنود تقيس درجة استعداد الطفل لتكيفه مع المعلم والنشاط التعليمي والبيئة التعليمة التربوية.
- ✓ **المقياس الفرعي الثالث:** اللغة والتواصل يتضمن 10 بنود تقيس الاستعداد اللغوي للطفل وتكشف عن بعض مهارة اللغة والتواصل عند طفل المرحلة التحضيرية.
- ✓ **المقياس الفرعي الرابع:** النمو المعرفي والمعلومات العامة يحتوي 10 بنود تقيس استعداد الطفل لاكتساب بعض المهارات المعرفية وتنميتها منها:

مهارة الإدراك، ومهارة التخيل، مهارة التذكّر كتذكر الأرقام وبعض أسماء الأشياء الكلمات والجمل البسيطة، مهارة التمييز السمعي والبصري كتمييز الألوان والأشكال تمييز الأصوات.

- ✓ **المقياس الفرعي الخامس:** الصحة الجسمية والأمان يتكون من 10 بنود تقيس نمو بعض المهارات الأساسية اللازمة لاستعداد الجسمي والحسي للطفل لكي يلتحق بالتعلّم منها مهارة الإبصار والاستماع والصحة العامة للجسم.
- ✓ **المقياس الفرعي السادس:** المهارات الحركية يتضمن 10 بنود تقيس نمو بعض المهارات الأساسية واللازمة للتعلّم منها نمو الحركة العضلات الكبيرة للجسم (المسؤولة على التوازن والحركة ودوران الجسم)، كما تقيس نمو حركة العضلات الدقيقة (كتآزر حركات العينين المساعدة لاكتساب ونمو مهارة القراءة، وتآزر بين حركات العين واليد لاكتساب ونمو مهارة الكتابة).

ت- سلم التصحيح للمقياس : يتضمن ثلاث مستويات المتمثلة في :

- ✓ الإجابة بـ(نعم) تمثل المستوى الجيد لاكتساب المهارة الفرعية ← تقييم ايجابي
- ✓ الإجابة بـ(أحيانًا) تمثل المستوى المتوسط لاكتساب المهارة الفرعية ← تقييم متوسط
- ✓ الإجابة بـ (لا) تمثل المستوى الضعيف لاكتساب المهارة الفرعية ← تقييم ضعيف

والترميز لمستويات الإجابة كان على الترتيب التالي(3 – 2 -1) الموافق للإجابة الثلاثية (نعم-أحيانًا-لا)

ملاحظة :

- ✓ كل بند يمثل مهارة فرعية، وكل مقياس فرعي يقيس 10 مهارات فرعية الممثلة للمهارة الأساسية،
- ✓ الدرجة المحصل عليها في كل اختبار فرعي تمثل التقييم الذي يفسر مستوى اكتساب المهارة معينة (حسب ما وُضع لقياسه في هذا المقياس)،
- ✓ ملء استمارات المقياس يكون بمساعدة المعلمات المشرفات على تهيئة الطفل.

ث- كيفية تطبيق المقياس:

- ✓ في هذا المقياس يقوم المطبق أو المربي أو الفاحص الذي يكون في التفاعل مستمر مع الطفل الذي يتلقى التهيئة بالإجابة على أسئلة أو بنود المقياس التي تمثل تقيم جوانب مختلفة للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة (الروضة خاصة)، لمعرفة درجة استعداده للمدرسة.
- ✓ يقوم المطبق للمقياس بتحضير نسخ لاستبيانات المقياس حسب عدد الأطفال الذين تشرف على تهيئتهم المعلمة في الروضة (أو القسم التحضيري)، ويقوم بإملائها بمساعدة ملاحظات المعلمة
- ✓ يسجل اسم وسن كل طفل على الاستبانة المقياس، وتوضع العلامة أمام كل بند في كل أبعاد المقياس حسب سلم المقياس سواء الإجابة (بنعم، أحيانًا، لا) ورمز لهذا السلم، ثم يجمع إجابات كل الأبعاد لمعرفة الدرجة كلية للمقياس التي يحصل عليه كل طفل على حدا.
- ✓ يفضل تطبيق هذا المقياس أن يكون الطفل في مرحلة تلقي التهيئة سواء في الوسط التربوي أو الأسري.

3-5 اختبار الاستعداد للقراءة خاص بالأطفال ما قبل المدرسة (لأطفال 5-6 سنوات)

أ- التعريف بالاختبار

أعده **الدكتور محمد فرحان القضاة** ،وهو اختبار معدل يتلاءم مع الأطفال في بيئات عربية مختلفة، وذلك بعد تعديله كلما طبق في دراسة ميدانية، حيث كان يحتوي على144 فقرة (بند) وأصبح بعد التعديل يتضمن116فقرة (بند) في صورته النهائية وهو اختبار معتمد التطبيق منذ 2005 .

اعتمدنا على هذا الاختبار في الدراسة الحالية لمعرفة إحدى استعدادات الأولية للطفل، ومعرفة بعض المهارات المعرفية الأولية (الفرعية) التي يتوّجب على الطفل اكتسابها وتنميتها حتى يستعد لاكتساب المهارات الأساسية للتعلّم (كالمهارة اللغوية، مهارة القراءة، مهارة الحساب، مهارة الكتابة)، فأخذنا الاستعداد القرائي **كنموذج** باعتبار القراءة عملية عقلية، حيث تم تطبيقه على الأطفال الذين يخضعون للمنهاج التربية التحضيرية.

ب- مكونات الاختبار: (لاحظ لوحات الاختبار في الملحق رقم 4)

يتألف الاختبار من ستة اختبارات فرعية تطبق جميعها بشكل جماعي، باستثناء اختبار الفهم في السؤال الثاني (فهم معاني المفردات)، واختبار التذكّر السمعي (5- ب) إذ يتم تطبيقهم بشكل فردي.

أولاً-اختبار الفرعي الأول " التمييز البصري":

- ✓ يقيس المهارات التمييز البصري اللازمة لاستعداد الطفل بصريا لإدراك التشابه والاختلاف بين الأشياء.
- ✓ هو اختبار جماعي يقيس قدرة الطفل على مطابقة المختلف والمتشابه من الأشكال والحروف والكلمات والجمل القصيرة وتميزها.
- ✓ يتألف من سبعة (7) جوانب، وفي صورته الكلية من 37 فقرة (بند) تقيس ما يلي:

- قدرة الطفل على مطابقة الأشكال،
- القدرة على مطابقة الكلمات (المتشابهة)،
- القدرة على مطابقة الحروف(المتشابهة)،
- القدرة على تمييز الشكل المختلف من عدة أشكال،
- القدرة على تمييز الحرف المختلف من باقي الحروف،
- القدرة على تمييز الكلمة المختلفة من مجموعة كلمات،
- القدرة على تمييز الجملة المختلفة من مجموعة جمل قصيرة.

درجات التقدير: تمنح درجة 1 للإجابة الصحيحة ، علامة 0 للإجابة الخاطئة

ثانيًا- اختبار الفرعي الثاني "لتمييز السمعي":

✓ هو اختبار جماعي يقيس قدرة الطفل على تمييز الأصوات بعض الكلمات شفهيًا وأصوات الحروف التي تبدأ بها هذه الكلمات، وهو يتضمن 19 فقرة(بند) في صورته الكلية ويقيس جانبين التالية:

- تمييز الكلمات التي لها نفس الوزن بمعنى تتشابهان في صيغتهما الصوتية
- تمييز صوت الحرف الأخير في كلمتين من عدة كلمات
- تمييز صوت الحرف الأول في كلمتين من عدة كلمات

درجات التقدير: توضع درجة 1 للإجابة الصحيحة، علامة 0 للإجابة الخاطئة.

ثالثًا- الاختبار الفرعي الثالث "الفهم" هو اختبار جماعي وفردي، يقيس قدرة الطفل على فهم معاني الجمل والمفردات، يتضمن 14فقرة(بند) يقيس جانبين:

- قدرة الطفل على فهم معاني الكلمات
- قدرة الطفل على فهم محتوى الصور ومطابقته مع معاني الجمل القصيرة المناسبة

درجات التقدير: تسجيل درجة 1 للإجابة الصحيحة ، علامة 0 للإجابة الخاطئة.

رابعًا- اختبار الفرعي الرابع "المعلومات": هو اختبار جماعي يقيس حصيلة الطفل من معلومات سابقة مستمدة من بيئته، يتألف في صورته الكلية من 16فقرة(بند) ، يتضمن جانبين هما:

- إعطاء معلومات حول مجموعة من الصور، باعتماد الطفل على مكتسباته السابقة
- توظيف الطفل لمعلوماته السابقة بقدرته على ربط صورة بصورة أخرى تناسبها.

درجات التقدير: توضع درجة 1 للإجابة الصحيحة ، تسجل درجة 0 للإجابة الخاطئة.

خامسًا- اختبار الفرعي الخامس "التذكّر السمعي":

هذا الاختبار يقيس قدرة الطفل على التذكّر السمعي، وفهم التعليمات وتنفيذها، يقيس كذلك قدرة الطفل على الانتباه والتركيز، يطبق فرديًا، يتألف 13 فقرة(بند)، يتضمن جانبين هما:

- تذكّر سلسة الأرقام تبدأ من السلسلة البسيطة المتكونة من رقمين وينتقل الطفل إلى تذكّر السلسلة المعقدة تدريجيا المتكونة من أربعة أرقام،
- وتذكّر جمل قصيرة وينتقل الطفل تدريجيا إلى تذكّر الجمل وطويلة.

درجات التقدير: توضع درجة 1 للإجابة الصحيحة ، تسجل درجة 0 للإجابة الخاطئة.

سادسًا- اختبار الفرعي السادس " التذكّر البصري": هذا الاختبار يقيس قدرة الطفل على التذكّر البصري وعلى الانتباه، يتألف من 17 فقرة (بند) في صورته النهائية،يتضمن جانبين هما :

- تذكّر شكل الحروف
- تذكّر شكل بعض الكلمات وأنصاف مقاطع الكلمات.

يطبق جماعيا كما يمكن تطبيقه فرديا.

درجات التقدير: توضع درجة 1 للإجابة الصحيحة ،ويسجل الدرجة الصفر للإجابة الخاطئة.

ت- طريقة تطبيق الاختبار:

يقوم الفاحص(المطبق) بتوزيع أوراق الاختبار على الأطفال، ويطلب منهم عدم استعمالها وتقليب الصفحات، ثم توزع الأقلام على الأطفال وينبه المطبق على عدم استخدمها إلا بطلب منه.

في الفروع أو الاختبارات الجماعية يقول الفاحص سأريكم مجموعة الصور أفتحوا على الصفحة التي أفتح عليها أنا، ويكون المطبق حامل بيده نفس الاختبار الذي عند الأطفال .

(وعلى المطبق يمر بين الأطفال ليتأكد من فهمهم التعليمة) ويقول انظروا إلى هذه الصور الجميلة، سوف نلعب بهذه الصور ويبدأ:

أولاً - اختبار التمييز البصري: نقرأ تعليمة الاختبار على الأطفال

- ونطلب من الطفل: ملاحظة جيدا كل الصور الموجودة في السطر الأول ثم نطلب منه إيجاد صورة تشبه الصورة الموضوعة جانبا ثم يضع أمامها إشارة (X)، ونقول له بنفس الطريقة نلعب بصور الأخرى المجودة في السطور الموالية
- نعلق على السبورة نفس الصورة بحجم كبير والتي تتألف من 5 سطور، كل سطر يتضمن بدوره أربعة صور ووحدة موضوعة جانباً، ونتأكد من أن كل الأطفال يستطيعوا ملاحظاتها، ونتابع خطوات التطبيق سطر بعد سطر (بند بعد بند)،
- يمكن تقديم مساعدة في إدراك تشابه في البند الأول، لكن في البنود الموالية لا نقدم أي مساعدة

- نبدأ بالسطر الأول وفي كل مرة نمر بين الأطفال لنتأكد من قدرة الأطفال على مسك الأقلام وضع الإشارة أمام الصورة التي تشبهها تلك التي على جانب، ثم نلاحظ عمل الأطفال لنتأكد من فهمهم للتعليمات وتنفيذها، ولما ينتهي الأطفال من هذه الفقرة ،أي البنود الخاصة بإدراك تشابه الصور،
- نطلب من الأطفال وضع الأقلام والانتباه إلى الفقرة الموالية، وهكذا حتى ينتهي من كل الفقرات الخاصة باختبار التمييز البصري.
- وبنفس الطريقة نواصل بتطبيق كل(البنود) الخاصة بالاختبار من قراءة التعليمات ونطلب من الأطفال وضع الإشارة والانتباه، وفي كل مرة نعرض على السبورة الصورة المناسبة بالبنود الخاصة بإدراك التشابه والاختلاف

ثانياً- اختبار التمييز السمعي:

- نقرأ على الأطفال أسماء الصور الموجودة في الصورة، نبدأ دائما من السطر الأول
- ثم نطلب منهم وضع الإشارة السابقة عند الصوتين المتشابهتين في الصوت الأخير، نتابع بنفس الطريقة ونفس التعليمة إلى غاية السطر الأخير،
- نأخذ السطرين الأولين كمثال للشرح نساعد من خلالهما الأطفال على فهم التعليمة
- ننتقل إلى الفقرة الموالية ونقرأ أسماء الصور الموجودة في الصورة الكبيرة سطر بعد سطر
- ثم نطلب منهم وضع الإشارة على الصورتين تنتهيان بنفس الصوت، ونأخذ السطر الأول كمثال.

ثالثًا - اختبار الفهم:

- نعرض الصورة الخاصة بهذا الاختبار الفرعي،
- في الجزء الذي يطبق جماعيا نطلب من الأطفال التركيز والانتباه للجمل التي نقرأها عليهم
- نقرأ جملة الخاصة بالصور الموجودة في السطر الأول ونعطي فرصة للتفكير والفهم لإيجاد الصورة المطابقة لمعنى الجملة التي سمعها الأطفال.
- ثم نطلب من الأطفال وضع الإشارة عند الصورة التي تمثل معنى الجملة المسموعة، وتتمثل الجمل فيما يلي

✓ ما هي الصورة التي تمثل صورة فتاة التي تمشي (هذه الجملة تؤخذ كمثال)
✓ طفل يزرع شجرة.
✓ طفل يضحك.
✓ الطفل الذي يقطف الثمار وبيده سلة.

- ✓ الطفل الذي يقفز من فوق السور(الجدار).
- ✓ الطفل الذي يشرب من الزجاجة.
- ✓ السيارة التي تصطدم بالبيت.
- ✓ الطفل الذي يقف وسط الدرج.
- ✓ الطفل الذي يمشي أمام الكلب.

- أما في الجزء الذي يطبق فرديا يطلب من الطفل فهم الكلمات ثم شرحها:

والكلمات تتمثل في(القبعة، المظلة، الحذاء، الدراجة، السكين).

في هذا الجزء تقدم درجة (1) في حالة تقديم شرح مناسب للكلمة.

رابعًا- اختبار المعلومات:

- نطلب من الطفل وضع الإشارة السابقة (X) بعد سماع التعليمة التي نقدمها،
- ضع الإشارة على الحيوان الذي يعيش في الماء (هذه التعليمة تقدم للطفل كمثال)
- بنفس الطريقة نواصل مع البنود التالية:
  - ✓ الشيء الذي يضيء في السماء ليلاً
  - ✓ الشيء الذي يستخدمه الرسام
  - ✓ الحيوان الذي له رجلان
  - ✓ الحيوان الذي يحرس البيت

-ثم ننتقل إلى الفقرة تطبق جماعيا والتي تتطلب من الأطفال فهم المعلومات من خلال ملاحظة الصور، مع وضع الصورة مكبرة على السبورة لتسهيل شرح التعليمة،

- ونطلب منهم ربط صورة بالصورة التي تطابقها.

-ننتقل إلى الفقرة الأخيرة التي تطبق فرديا ونطلب من الطفل إيجاد الصورة المطابقة للجملة التي نقرأها عليه ثم نطلب منه تقديم معلومات حول الصورة بالاعتماد على مكتسباته السابقة

- وتمثلت جمل الخاصة بهذه الفقرة فيما يلي
  - ✓الشيء الذي نلبسه في الصيف
  - ✓ صورة الفاكهة
  - ✓الشيء الذي يرن لما نحركه
  - ✓الشيء الذي نصنع منه الزيت

خامسًا - اختبار التذكّر السمعي:

- هذا الاختبار يطبق فرديا، نطلب من الطفل إعادة تذكّر الجمل والأرقام
- نقرأ على الطفل سلسلة من الأرقام نبدأ بالسلسلة البسيطة وننتقل تدريجيا إلى المعقدة
- بعد فترة زمنية قصيرة نطلب من الطفل إعادة السلسلة بعد سلسلة
- نقول أعد لي سلسلة الأرقام بسرعة.

✓ 7،8

✓ 6،7،5

✓ 10،9،8

✓ 15،13،12

✓ 12،4،8،6

✓ 15،3،9،6

✓ 9،8،7،2

- وبعد فاصل زمني قصير نتابع الشطر الثاني من الاختبار
- نقول للطفل أريد منك أن تعيد لي الجمل التالية :

✓ نحن ذاهبون إلى السوق نشتري سيارة لأخ (نأخذها كمثال).

✓ سناء عندها عصفور صغير تطعمه كل يوم.

✓ الولد يجري في الملعب خلف الكرة.

✓ الولد يجري في الملعب خلف الكرة الملونة وحده .

✓ الولد يجري في الملعب خلف الكرة الملونة وحده بسرعة.

✓ الولد يجري في الملعب خلف الكرة الملونة وحده بسرعة ويسجل هدفا.

نترك وقت للطفل للتذكّر كلما قرأنا عليه جملة

سادسًا - اختبار التذكر البصري:

- نطلب من الأطفال ملاحظة جيدا الصفحة التي عليها الحروف،
- في كل فقرة أو سطر(بند) نحمل بطاقة عليها حرف معين أو كلمة لمدة 5 ثوان ثم نخفيها، بعدها نطلب منهم وضع الإشارة عند الحروف أو الكلمة التي تشبه البطاقة التي رفعتها لهم منذ فترة زمنية قصيرة جدا.
- والبطاقات كالتالي: أ، ر، ظ، ي، ل، خ، ذ، غ، ج، س، رو، هم، لن، دار، باب، صرصار.

يصحح الاختبار كما وضحت الدرجات في مكونات الاختبار .

5- 4 اختبار مهارتي الاستماع والتحدث لأطفال ما قبل المدرسة

أ- التعريف بالاختبار:

تم إعداده من طرف **الدكتورة طاهرة أحمد الطحان سنة2003**، وتم تطبيقه خلال سلسلة من الدراسات الميدانية التي هدفت إلى معرفة بعض المهارات المعرفية في الطفولة المبكرة منها : مهارتي الاستماع والتحدث في دراسة بعنوان (كيفية تشخيص مهارات الاستماع و التحدث عند الأطفال)

يتضمن ثلاثة اختبارات فرعية، وكل اختبار يتضمن بنود وبنود فرعية المتمثلة

ب-مكونات الاختبار:

- ✓ **اختبار فرعي الأول: مهارات التمييز السمعي:** يتضمن ثمانية بنود أساسية تتوزع في 29 بند فرعي
- ✓ **اختبار فرعي الثاني: مهارات الفهم السمعي:** يحتوي ثمانية بنود أساسية تتوزع في 32 بند فرعي
- ✓ **اختبار فرعي الثالث: مهارات التحدث:** يتضمن أربع بنود أساسية التي تتضمن 16 بند فرعي

- أغلبية بنود الاختبارات الثلاثة تتضمن قصص مصغرة، صور، عرض بطاقات الكلمات

ت- كيفية إجراء الاختبارات الفرعية المتضمنة للاختبار

أولاً- اختبار مهارات التمييز السمعي

✓ **تحديد البدايات الصوتية للكلمات المسموعة :**

- نقوم بقراءة كلمات البند الأول (دب، ظرف، كلب، سمر) مرتين،
- نطلب من الطفل الاستماع جيد لكل كلمة على حدة،
- ثم نطلب منه تحديد الحرف الذي تبدأ به كل كلمة ، نفس الإجراءات تمت لتطبيق البند الثاني.
- نسجل درجة لكل إجابة صحيحة

✓ **تحديد الكلمة ذات البداية الصوتية المختلفة من بين عدد من الكلمات المسموعة ذات البدايات الصوتية المتشابهة:**

- نقرأ على الطفل كل كلمات الموجودة في كل بند مرتين ونطلب منه الاستماع جيدا،
- ثم نطلب منه تحديد الكلمة التي تبدأ بحرف مختلف نطقه عن الكلمات الأخرى.
- ونسجل إجابة الطفل لكل بند مثلا (في البند الأول : برتقال ،بازلاء، برقوق ، رمان) وعلى الطفل أن يحدد كلمة "رمان" التي تمثل الإجابة الصحيحة .
- نفس الإجراء نقوم بتنفيذه مع ثلاثة بنود الأخرى الموالية.

✓ **تذكّر الكلمات التي تبدأ بحروف صوتية متشابهة في النطق مع الحروف صوتية أخرى في سياق قصصي مسموع**

- نقرأ على مسامع الطفل قصة قصيرة عن حديقة الحيوانات، بحيث نطلب منه الاستماع ومتابعة الجيدة
- ثم نطلب منه تذكر أسماء الحيوانات المذكورة في القصة ،
- وفي كل مرة ننطق بحرف معين ونطلب من الطفل ذكر اسم الحيوان الذي يبدأ بالحرف المسموع، مثلاً نقول " ز" يقول الطفل (زرافة) وهي كلمة مذكورة في القصة وتمثل الإجابة الصحية،
- نواصل نفس الإجراء مع باقي البنود "ذ " ← ذئب، "ث " ← ثعلب، "س"← سلحفاة، "ت" ← تمساح، و نسجل درجة لكل إجابة صحيحة

✓ **تمييز الحرف الصوتي الناقص في الكلمة المسموعة من بين عدة حروف متشابهة في النطق**

- نقرأ على الطفل ثلاثة كلمات مرتين على التوالي (قمر، نسر، قفص) ونطلب منه الاستماع الجيد،
- ثم نعيد قراءة كل كلمة على حدا بحرف ناقص مع عرض الصورة المناسبة للكلمة التي يسمعها الطفل، ونقرأ عليه ثلاثة حروف ثم نطلب منه اختيار الحرف المناسب ليكمل الكلمة.

مثلاً كلمة (...مر) في المقابل نعرض عليه الحروف (أ،ك ،ق)، وعلى الطفل اختيار حرف "ق" ليكون كلمة " قمر "

- نفس التطبيق نقوم به مع البندين الباقيين، نسجل درجة لكل صحيحة.

✓ **تمييز الحرف الصوتي المختلف في أول الكلمات المسموعة**

- نقرأ على الطفل كلمتين متشابهتين في بعض الحروف، تختلفين إلاّ في الحرف الأول
- طلب منه الاستماع الجيد ثم تحديد الحرف المختلف لكل كلمتين متشابهتين

مثلاً(كأس – رأس)، (جسر – نسر)، (قصر – نصر)، وفي كل مرة تسجل درجة لإجابة الطفل الصحيحة.

✓ **تمييز الحرف الصوتي المتشابه في نهاية الكلمات المسموعة**

- نقرأ على الطفل كلمتين مختلفتين في بعض الحروف مرتين متتاليتين، ونطلب منه الاستماع
- ثم نطلب منه تحديد المتشابه بينهما مثلاً (لهب – علب) وعلى الطفل أن يذكر حرف " الباء"
- نفس الإجراء مع البنود الأخرى (نهر- بحر) ، (جبل - حمل)، نسجل درجة لكل إجابة صحيحة

✓ **ذكر الحروف الصوتية المكونة للكلمة المسموعة**

- نقرأ للطفل أربعة كلمات (**جمل، عنب، بصل، قلم**)، بحيث يسمع الطفل كل كلمة مرتين (على حدا)
- نطلب منه بعد الاستماع الجيد ،تحديد الحروف التي تتكون منها كل كلمة

مثلاً نقرأ كلمة " جمل " على الطفل أن يقول (ج – م – ل)، بنفس الطريقة نواصل تطبيق باقي البنود مع تسجيل درجة في إجابة صحيحة.

✓ **ذكر الكلمات التي تبدأ بحركات متشابهة في النطق للكلمات المسموعة :**

- نقرأ على الطفل أربعة كلمات متشابهة في حرفها الأول مرتين في كل بند ونطلب منه الاستماع الجيد،
- ثم نطلب منه التعرّف على الكلمات التي ننطق حرفها الأول بنفس الطريقة (نفس الحركة) مثلاً في البند الأول (كِتاب، كُرسي، كُرنب، كَلب) على الطفل أن يذكر كلمتن (كُرسي – كُرنب) بأنهما لهما نفس الحركة عند النطق.
- بنفس الطريقة نتابع تطبيق البنود الأخرى، وتسجل درجة لكل إجابة صحيحة.

أقصى درجة لهذا الاختبار الفرعي تساوي 29 نقطة

ثانيًا - اختبار مهارات الفهم السمعي:

✓ **التعرف على السلوك المضاد للسلوك المسموع**

- نقرأ على الطفل أنشودة بسيطة تتضمن سلوكيات مختلفة عن قصة القطة،
- نطلب منه الاستماع الجيد ثم نعرض عليه مجموعة صور تمثل أحداث القصة (بحيث تمثل الصور سلوكيات القطة، وصور أخرى تتضمن سلوكيات مضادة)
- ثم نطلب منه اختيار الصور التي تمثل السلوكيات المضادة ، (كأن يختار صورة قطة داخل القفص، أو صورة طفلة تضرب القطة) وتسجل إجابة الطفل وتمنح له علامة في كل اختيار صحيح.

✓ **ترتيب الأحداث المعبرة عن حدوث ظاهرة معينة كما وردت في المحتوى المسموع**

- نقرأ على الطفل مراحل حدوث ظاهرة ما، بحيث اخترت في هذا الاختبار مراحل خروج الفرخ من البيض وتتابع مراحلها، ونطلب منه الاستماع لما نقرأه.
- بعد الاستماع الجيد لتسلسل المراحل، نعرض عليه مجموعة من الصور ونطلب منه ترتيبها حسب تسلسل المراحل التي سماعها، كأن يرتب (صورة دجاجة وديك هي الأولى، ثم صورة دجاجة وهي تبيض (تمنح علامة لكل صورة اختارها بطريقة مناسبة للمرحلة وتسلسل صحيح).
- نسجل إجابة الطفل وتمنح له علامة إذا رتب الصور حسب تسلسلها الصحيح

✓ **تحديد الخطأ في المحتوى المسموع من خلال صور تعرض عليه**

- نقرأ على مسامع الطفل قصة قصيرة (الديك والدجاجة) مرتين، تتضمن حوار بينهما.
- ثم نعرض عليه مجموعة من الصور، تتضمن صورا صحيحة لأحداث القصة، وصور خاطئة
- بعدها نطلب منه تحديد الخطأ، نقول له أنظر إلى الصور، ما هو الشيء الخطأ الذي لم تسمعه في القصة؟ مثلاً يقول الطفل: صورة الديك هو يبيض (تمنح له درجة كلما اختار الصورة الخاطئة).

✓ **وصف السلوكيات السلبية الايجابية للأحداث المسموعة**

- نجعل الطفل يستمع لقصة من خلال قراءة عليه قصة مصغرة (الحديقة الحزينة)، حيث تتضمن هذه القصة بعض السلبيات والايجابيات التي يؤديها الطفل تجاه الحديقة (أو البيئة الجميلة)،
- ثم نعرض عليه الصور، ونقول له لاحظ جيدا هذه الصور أنها تمثل ما سمعته أثناء قراءة القصة، ما هي الأعمال السيئة التي فعلها الطفل وما هي الأعمال الحسنة؟ مثلاً يقول:

رمي القاذورات ← من الأعمال السلبية، تنظيف الطفل للحديقة ← من الأعمال الايجابية

- تمنح له درجة كلما ركز جيدًا في الصورة وتمكن من تصنيف الصور بطريقة صحيحة.

✓ **الاستدلال على الشيء من خلال خصائصه المسموعة**

- نقرأ على الطفل معلومات حول بعض الحيوانات، كخصائصها الجسمية، طعام، أين تعيش (وحسب هذا الاختبار كانت حول الفيل والزرافة) مرتين حتى يتمكّن الطفل من الاستماع الجيد. (من الأفضل أن يستمع الطفل لشريط كاسيت أن توفر)
- ثم نعرض عليه أربعة صور لحيوانات من بينها الفيل والزرافة، ونقول له أمامك هذه الصور، ما هي الصورة التي ينطبق عليها ما سمعته. (وعند اختيار الصورتين بطريقة صحيحة تمنح له درجة)

✓ **الإجابة عن بعض الأسئلة التي تبدأ بأدوات استفهام معينة حول الموضوع المسموع**

- نقرأ على الطفل نص حول شجرة التوت في سياق قصصي، ونطلب منه الاستماع الجيد
- ثم نطرح عليه مجموعة أسئلة باستخدام علامات الاستفهام،

مثلاً (ما فائدة شجرة التوت ؟ ، ماذا يفعل الصغار في شجرة التوت؟)

- تمنح للطفل درجة كلما قدم الإجابة الصحيحة مستعينا بالنص القصصي

✓ **تكملة الجمل الناقصة بإجابات مطابقة لما سمعه**

- نقرأ على الطفل مرتين قصة بسيطة (زيارة أحمد لحديقة الحيوان)، نطلب منه الاستماع الجيد للقصة،
- ثم نطرح عليه أسئلة حول مضمون وأحداث القصة

مثلاً (الحيوانات التي رآها أحمد في حديقة الحيوان هي....،....،....،....)

أو(يأكل الفيل والغزال .....أما الأسد يأكل.....) ، (تمنح درجة في حالة الإجابة صحيحة) .

✓ **استخلاص النتيجة المتوقعة للأحداث المسموعة**

- نقرأ على الطفل مرتين قصة (نملة صغيرة / حكاية نمولة) ، ونطلب منه الاستماع الجيد للقصة،
- بعد الاستماع للقصة نقول له :
  - ماذا يحدث لو أن نمولة صممت أن تعيش بمفردها، وتأكل الطعام الذي حصلت عليه؟

- ماذا يحدث لو أن صديقات نمولة رفضوا أن تعود إليهم ؟
- ماذا يحدث لو أن نمولة رفضت أن تأخذ أصحابها إلى مكان الطعام ؟

- في حالة الطفل قدم إجابة صحيحة حسب ما يستنتجه من القصة تمنح له درجة.

أقصى نقطة لهذا الاختبار الفرعي تساوي 32 نقطة

ثالثًا - تطبيق اختبار مهارات التحدث:

✓ **التعبير عن النفس بجمل صحيحة :**

- نطلب من الطفل التحدث عن نفسه مع توجيه حديث معه كما يلي:

اسمه، عنوانه، عدد الإخوة، الأشياء التي يحبها، الألعاب التي يحبها، أسماء أصدقائه

✓ **وصف الخصائص المميزة لما في الصورة بدقة**

- نعرض على الطفل مجموعة من الصور (صورة الأسد، صورة الصقر، صورة الغزال)
- ونطلب منه وصف كل صورة عن حدا اعتماد على خصائص كل حيوان

مثلاً: في صورة أسد يتحدث الطفل عن (أسمه، أين يعيش، يبيض أو يلد، يغطى بالريش أو الوبر، طعامه، عدد أرجله ،كيف يحصل على الطعام).

- تمنح درجة كلما قدم الطفل مجموعة من الخصائص بطريقة صحيحة.

✓ **تفسير النتائج المترتبة على حدوث مواقف معينة بجمل صحيحة**

- نعرض أمام الطفل مجموعة صور تتضمن مواقف وسلوكيات صحيحة وخاطئة
- ثم نقول له ماذا يحدث مثلاً لو أن:
  - الأطفال رموا القمامة والحاجات القذرة في ماء النهر الذي نشرب منه
  - الأطفال استحموا في ماء النهر،
  - الطفلة تنظف أسنانها كل يوم.
  - الطفل كانت ملابسه قذرة (وسخة) مثل الولد في الصور والذباب حوله وهو يأكل
- تمنح درجة للطفل في حالة التحدث بجمل صحيحة، (بمعنى نلاحظ هل يستطيع الطفل استعمال جمل مفيدة غير متقطعة، تتضمن بعض عناصر الجملة أوكلها، اسمية أو فعلية)

✓ **نطق حروف الكلمة المعبرة عن الصورة نطقًا صحيحًا**

- نعرض على الطفل مجموعة من صور الحيوانات (ذبابة - قرد - ثعبان - سلحفاة - صقر)
- ثم نطلب منه ذكر اسم الحيوان بنطق اسمه بطريقة صحيحة

مثلاً: يقول الطفل ذبابة بدلاً دبابة، وثعبان بدلاً من كلمة تعبان

- تمنح للطفل درجة كلما نطق كل حروف لاسم حيوان بنطق صحيح.

درجات التقدير: تقدم درجة واحدة(1) كلما قدم إجابة صحيحة.

أقص درجة لهذا الاختبار الفرعي تساوي 16 نقطة.

5- 5 اختبار الاستعدادات للأطفال Dorothea Mc CARTHY

Echelles d'aptitudes pour enfants de McCARTHY (M.S.C.A)

أ/ التعريف بالاختبار:

هذا الاختبار أعدته الدكتورة الجامعية Dorothea Mc CARTHY في علم النفس الوراثي بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1976يرمز له بالرمز (MSCA).

- كانت أعمالها موجهة بالخصوص لدراسة اللغة عند الطفل وفي تطبيقاتها ميّزت وجود روابط (علاقة) بين التطوّر اللغوي اللساني ومجالات تطورية أخرى للطفل، وأكدت في عدة مقالاتها على ضرورة فهم هذه العلاقة، ثم بينت أنه يمكن التنبؤ بالتكيف ارتقائي في المراحل العمرية الموالية من خلال معرفة وفهم التطور اللغوي للطفل.

- كما اقتنعتMcCARTHY بأنه يمكن قياس مختلف التطورات المعرفية لدى الأطفال حسب عدة أبعاد معرفية، لغوية، حركية وحسية، ومهارة الذاكرة

- وقامت كذلك في تجربتها بمصلحة علم النفس القياسي بإعداد سلا لم الاستعدادات لتخفيف الفجوة بين أدوات القياسية التقليدية في هذا المجال.

- وكان إعداد هذه البطارية بعد سنتين من الدراسات التجريبية، وجاءت لتوسيع مجال الفحص في القياس النفسي إلى ميدان دراسة مواضيع الخاصة بالأطفال وتعميق فهم التطورات الوراثية،المعرفية واللغوية.

- وقد تم تكييف هذا الاختبار (البطارية) عدة مرات، منها تلك التي أجريت على أطفال المجتمع الفرنسي، **لهدفين:**

- ✓ الأول: احترام الأهداف المرجوة من اختبار وضبط تصميم البطارية
- ✓ الثاني: تحضير نسخة باللغة الفرنسية التي تأخذ بعين الاعتبار خصائص ومعايير البيئة الفرنسية، حتى يتسع مجال تطبيقه عالميًا.

ب- الهدف من إعداد الاختبار

- اهتم علم النفس المعاصر بالسنوات الأولى من حياة الطفل ودورها في تطور ونمو الطفل، وحسب هذا الإثبات يؤكد علماء النفس على ضرورة تقييم الطفل في مستواه الفكري وإظهار نقاط ضعفه وقوته في الاستعدادات الأساسية.

- وكان إعداد اختبارMSCA للإجابة عن رغبة علماء النفس في البحث عن أداة سهلة لقياس التطورات المعرفية والحركية للطفل في السن مابين (سنتين ونصف إلى ثماني سنوات).
- وتسمح من جهة للفاحص المطبق جمع ملاحظات على إجابات الطفل بطريقة منظمة.
- وبطارية هذا الاختبار تتضمن ستة سلالم :
  - سلم يقيس الجانب اللفظي،
  - سلم يقيس القدرة العددية والتقديرية (التقدير العددي)
  - سلم يقيس المعلومات الفكرية العامة،
  - سلم يقيس الأداء الإدراكي للطفل،
  - سلم يقيس الذاكرة،
  - سلم يقيس القدرات الحركية.
- وكل هذه السلالم تسمح بالمعرفة الجيد لمستويات الأطفال ومشكلاتهم،
- كما يمكن أن يحدد المطبق من خلالها بعض الصعوبات التي يمكن أن تظهر عند الأطفال في مجال التعلم واكتساب المعرفة والفهم.
- ومحتوى سلالم McCARTHY قابلة للتطبيق على أطفال من (سنتين ونصف إلى ثماني سنوات ونصف) كل سلم مصمم بطريقة تتوافق مع الأطفال للجنسين، ومن مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة.
- كل أدوات وأسئلة سلالم بطارية الاختبار تقدم على شكل ألعاب وبطريقة لا تخوف الطفل بل تعطى له في جو مريح ترفهي كبير للقيام بالنشاطات وسلوكات، ويمكنه المتابعة بدون صعوبة .

ت-الدراسات التمهيدية لتعديل الاختبار

كانت التطبيقات الأولية للاختبار متنوعة يشترك فيها عنصر اللغة، المفاهيم العددية، التناسق الحركي أما في تطبيقات أخرى ركزت على المعرفة بالعمل، ومدى انعكاس القدرات الفكرية والحركية التي اختيرت من أجل إنشاء الصيغة الأولية لبطارية هذا الاختبار.

- مكّنت بعض الدراسات التطبيقية لهذا الاختبار على أطفال عادين وآخرون يظهرون درجة من التأخر العقلي، من ضبط الحدود الدنيا والعليا للاختبار، ولضمان الاحتفاظ بمحتوياته المناسبة للعمر الأطفال المحدد فيه، ويبقي على إمكانية تطبيقه بالتسلسل العمر الزمني والعقلي المحدد سابقًا.
- سمح تحليل المعطيات بتعديل بعض الاختبارات الفرعية المتضمنة للسلالم ، وتوسيع بعضها بإضافة بعض الأسئلة في حدود الاختبار، والدراسات التطبيقية هذه اختيرت بطريقة محكمة من أجل تحسين التعديل النهائي

للاختبار،ونتيجة للتعديل الأخير أصبحت بطارية الاختبار تتضمن 18 اختبار فرعي تشمل بدورها مجموعة بنود مصممة في 6 سلالم (والتي اعتمدنا عليها في الدراسة الحالية).

ث-وصف السلالم الستة :

- يتضمن اختبار MSCA 18 اختبار فرعي الذي يهدف لتقييم استعدادات الطفل في مختلفة الجوانب (معرفية، فكرية، إدراكية، عددية وتقديرية، الذاكرة، قدرات حركية، ولفظية) وجمعت في ستة سلالم يمكن توضحها كما يلي:

السلالم / الاختبارات الفرعية	Verbale القدرة اللفظية	Performance perceptive الأداء الإدراكي	Quantitative التقدير العدد الكمية	Intellectuelle Générale القدرة الفكرية العامة	Mémoire الذاكرة	Motricité القدرة الحركية
1- jeu de construction الألعاب التركيبية		P		IG		
2- résolution de puzzle حل لعبة الأحجية		P		IG		
3- mémoire des images ذاكرة الصور	V			IG	Mém	
4- connaissance du vocabulaire معرفة المفردات	V			IG		
5- questions numériques أسئلة عددية			Q	IG	Mém	
6- tapping لعبة النغم الموسيقي(إعادة النغمة الموسيقية)		P		IG	Mém	
- mémoire verbale الذاكرة اللفظية	V			IG		
8- orientation droite-gauche الاتجاه يمين - يسار		P		IG		
9- coordination des jambes تناسق الساقين (تنظيمها)						Mot

10- coordination des bras تناسق الذراعين						Mot
11- action imitative الأفعال المقلدة (محاكاة فعل ونشاط)						Mot
12- dessin des figures géométrique رسم الأشكال أو الصور الهندسية		P		IG		Mot
13- dessin d'un enfant رسم الطفل (حسب جنس الطفل)		P		IG		Mot
14- mémoire des chiffres ذاكرة الأعداد			Q	IG	Mém	
15- fluidité verbale السيولة اللفظية	V			IG		
16- dénombrement et classement توزيع الأعداد وترتيبها			Q	IG		
17- analogies opposées المماثلة العكسية/بالتناظر (مماثلة ،متشابهات)	V			IG		
18- regroupement conceptuel إعادة جمع المفاهيم		P		IG		

جدول رقم 2يوضح توزيع الاختبارات الفرعية في سلالم اختبار الاستعدادات McCARTHY

✓ **السلم الأول " اللفظي ":**

- يتكون هذا السلم من الاختبارات اللفظية، تمثل تقييم القدرات اللفظية للطفل وكيف يمكنه التعبير لفظيا، وتقيس درجة نضجه للمفاهيم اللفظية .

- يطلب من الطفل أثناء تطبيق هذا السلم أن يجيب على بنوده أو الأسئلة التي يتضمنها بتلفظ كلمة أو مجموعة من الكلمات أو جمل.

- يقيس قدرة الطفل على استرجاع من ذاكرته طويلة أو قصيرة المدى مختلف الأفكار، ويتمكّن من التفكير الاستنباطي (أي يقيس قدرة الطفل على إنتاج من أفكار والكلمات أو الجمل المناسبة للجواب)

- وفي حالة تحقيق الطفل نجاح في هذا السلم، يدل على تمتعه باستعدادات اللفظية، التي يمكن التنبؤ من خلالها على النجاح مدرسي مستقبلاً، إذ يتضمن هذا السلم الوصف التالي:

بنود السلم (الاختبارات الفرعية)	الوصف
ذاكرة الصور	عند عرض الصور على الطفل،يستطيع ذكر أسماء الصور، إعطاء لفظيًا لبعض الشرح،أو ذكر موضوعها،معانيها
المعارف اللفظية	في الجزء الأول من تطبيق هذا البند يقوم الطفل بتحديد لفظيًا المواضع والأدوات المألوف استعمالها، والتي يستعملها في اختبار الجزء الثاني: يقدم تعريف الكلمات
الذاكرة اللفظية	الجزء الأول: يعيد الطفل مجموعة من الكلمات والجمل الجزء الثاني: يعيد قصة ذكرها الفاحص المطبق سابقًا
الطلاقة اللفظية	يقدم الطفل التسمية لأكبر عدد ممكن للمواضع المتعلقة بالأصناف اللفظية المقدمة له
المماثلة العكسية /أو بالتناظر Analogies opposées	يقوم الطفل بتكملة الجمل مع تقديم له الكلمات المتناظرة (ما يقابلها بصفة عكسية) مثلاً الشمس ..... ← يختار التقابل المماثل (حارة، باردة)

جدول رقم 3 يوضح توزيع ووصف الاختبارات الفرعية المتضمنة السلم الأول لاختبار الاستعدادات McCarthy

✓ **السلم الثاني الأداء الإدراكي :**

- تهدف بنود هذا السلم إلى معرفة قدرة الطفل على فهم المهام التي يقوم بها أثناء اللعب (أي أثناء تطبق بنود السلم) ولا يطلب من الطفل استعمال الكلام .

- يقيس ويقيم قدرات التفكير

- تقييم وتقيس بنود هذا السلم استعدادات أخرى منها:

- استعداد الطفل للتقليد، الاستعداد لترتيب المنطقي،
- الاستعداد للتنظيم البصري، في حالة وجود عدة مواضع أو أشياء للمعالجة البصرية في المجال الفضائي (أثناء تأدية الاختبار).

- أما بالنسبة للاستعدادات اللفظية لا تظهر إلاّ في قدرة الطفل على فهم التعليمات الخاصة ببنود السلم والوصف المقدم لهذا السلم يوضح فيما يلي :

بنود السلم	الوصف
اللعب التركيبي	- يقوم الطفل بإعادة تركيب المكعبات،انطلاقًا من تقليد الشكل الذي ركبه الفاحص المطبق للاختبار (في الوقت المحدد) - يبدأ بالتركيب البسيط ليستمر اللعب بالتركيبات المعقدة نوع ما. (حسب ما هو موضح في الدليل)
حل لعبةPuzzle	- يقدم للطفل أجزاء لصورة (صورة حيوان، صورة جزر...) ويطلب منه تركيبها
لعبة النغمة الموسيقية	- يقوم المطبق بضرب على الآلة الموسيقية Xylophone المستعملة في هذا الاختبار مع ملاحظة الطفل لكيفية الأداء ذلك، ثم يطلب منه إعادة الأداء بنفسه ليصدر نفس النغمة الصوتية (أو تقريبية)
الاتجاه يمين – يسار	- يقوم المطبق بمساعدة الطفل على تكوين مفهوم الاتجاه يمين ويسار (من مخططه الجسدي، وأثناء أدائه لبنود السلم)هذا البند يطبق على أطفال بعد سنوات فما فوق.
رسم الأشكال الهندسية	- يعيد الطفل رسم الأشكال الهندسية حسب النموذج المعروض عليه (من البسيط إلى المعقد نوع ما حسب دليل الاختبار)
رسم الطفل (حسب نوع جنسه)	- يطلب من الطفل، القيام برسم طفل من نفس جنسه. (ملاحظة الطفل هل يفهم المطلوب أولاً، ثم يوضح كل أعضاء الجسم..)
إعادة تجميع المفاهيم (تجميع التصوّرات المفهومية)	- تعرض على الطفل مجموعات متنوعة من الأشكال تختلف في الحجم، اللون والشكل (مثلاً حسب دليل الاختبار مجموعة تتكون من الأقراص كبيرة متوسطة، صغيرة، باللون الأخضر، الأصفر، الأحمر) و مجموعة أخرى تتكون من مربعات كبيرة متوسطة، صغيرة، باللون الأخضر، الأصفر، الأحمر) - ثم يطلب من الطفل ترتيب الأشياء في مجموعات (مثلاً مجموعة يرتب فيها الأشكال الصغيرة وأخرى أشكال كبيرة، مجموعة يجمع فيها الأشكال المتشابهة في اللون، مجموعة أخرى يرتب فيها الأشياء المتشابهة، ثم يخلط كل المجموعات ليرتب مجموعة متشابهة في الشكل)

جدول رقم 4 يوضح توزيع ووصف للاختبارات الفرعية المتضمنة للسلم الثاني لاختبار الاستعدادات McCarthy

✓ **السلم الثالث "التقدير العددي":**

- هدف أسئلة هذا السلم هو قياس سهولة استعمال أو معالجة الأعداد من طرف الطفل
- وقدرته على فهم الكلمات التي ترمز إلى التقدير العددي أو الكمي، فهم معنى العدد واستعمالاته
- تستعمل بعض من هذه الأسئلة في التقييم المدرسي للطفل.
- الإجابة عنها تتطلب من الطفل القيام بخطوات بسيطة وتفكيره يكون في مراحل .
- يركز هذا السلم على تقييم استعدادات الطفل في إمكانية استعماله للأرقام، ومعالجتها مع أخذ بالاعتبار حدود الصعوبة والسهولة لكل سؤال (بند)سواء في العد، الحساب أو التقدير الكمي.
- والاستعداد العددي الذي يحدد من خلال بنود هذا السلم يرتبط ارتباطًا كبيرًا ومباشرًا بالمنفعة التي يحصل عليها الطفل بعد أداء الاختبار، والتي تتمثل في حاجاته لفهم الأعداد واستعمالاتها حتى يتمكّن من فهم بعض المواقف الحياتية المختلفة، كذلك اكتساب مفهوم الترتيب، ومعنى التجميع، وتمكّن من فهم

بعض الأسئلة اليومية ،كم عدد...، إلى غير ذلك من المفاهيم التي يمكن أن تكشف عنها أسئلة السلم والتي يمكن أن يكتسبها من خلاله ، ويوصف هذا السلم كما يلي:

بنود السلم	الوصف
الأسئلة العددية	- يقوم الطفل بالإجابة على الأسئلة التابعة لمعالجته العددية - يعالج عمليات حسابية بسيطة .
ذاكرة الأعداد	- إعادة سلسة من الأرقام -إعادة السلسة في ترتيب معاكس
توزيع الأعداد وترتيبها	- يطلب منه عد الأعداد إلى عدد معين - يطلب منه ترتيب المكعبات في مجموعات متساوية العدد.

جدول رقم 5 يوضح توزيع ووصف الاختبارات الفرعية المتضمنة السلم الثالث لاختبار الاستعدادات McCarthy

✓ **السلم الرابع "القدرات الفكرية(المعرفية) العامة" :**

- يتألف هذا السلم من الاختبارات الفرعية لفظية، إدراكية ،عددية ،لأن كل هذه الفروع من أصل معرفي
- خصص هذا السلم لقياس القدرة المعرفية والفكرية العامة التي يتمتع بها الطفل.
- أما الاختبارات الفرعية (تناسق الساقين، تناسق الذراعان، الأفعال المقلدة)، فهي تتطلب بالدرجة الأولى الاستعدادات الحركية عن الاستعدادات المعرفية.
- المؤشرات المعرفية العامة indices intellectuelles générales (IIG) تعين المستوى المعرفي لكل طفل مقارنة مع باقي الأطفال من نفس العمر الزمني، حيث أن متوسط السن يجب أن يقاس بنفس المعايير المستخرجة من عدة مقاييس معرفية.
- وفي هذا الاختبارMcCarthy لم يعتمد على معامل الذكاء QIحتى لا يحصل على نتائج خاطئة، خاصة في البنود التي يمكن أن ترتبط بهذا العنصر.
- تعرض المؤشرات المعرفية العامة IIG قدرات توظيف الطفل أو عمله في لحظات أداء بنود الاختبار

ولا يمكن ترجمتها كنتيجة دائمة تمييز الطفل، ولا يمكن اعتبارها مجرد انعكاس عوامل وراثية، أو مجرد انعكاس عوامل بيئية عقلية، **بل تُظهر هذه الإشارات استعدادات الطفل عند دمجه في تعلم متتابع، ومدى تحقيق التكيف مع المهام والنشاطات المكتسبة لها كتلك التي يوضحها(M.S.C.A)**

- المؤشرات المعرفية لها أهمية كبيرة بالنسبة للطفل، عندما تنظم في محتوى مناسب لدرجة فهم الطفل كما توضح ذلك في السلالم التي ترتبط بالجانب المعرفي
- والنتيجة التي يتحصل عليها الطفل من خلال أدائه لبنود التي ترتبط بجانبه المعرفي، هي نتيجة نوعية توضح درجة النضج العام لسلوك الطفل وتطوراته في الميدان المعرفي والحركي .

✓ **السلم الخامس الذاكرة:**

- كل بند من اختبارات سلم الذاكرة يقيم ذاكرة الطفل قصيرة المدى تُظهر في نفس الوقت منبه سمعي وصوتي
- ذاكرة الصور، إعادة النغم الموسيقي (Tapping)
- بنود اختبار الذاكرة اللفظية وذاكرة الأعداد تُظهر فقط منبه سمعي .
- تقييم الذاكرة يكون على صيغتين لتسجيل الإجابات اللفظية، وغير لفظية ،
- كما تستعمل في بنود السلم المنبهات مثيرة (الرسم، الصوت أو النغمات الموسيقية، كلمات والأعداد) وهذه مثيرات تزود الطفل بأكبر قدر من تخمين والقدرة على التذكر.
- النتيجة (أو النقطة) المحصل عليها في اختبارات الفرعية للذاكرة، تقدم للطفل انطلاقا من درجة استعداده لفهم محتوى النوعي لكل بند تذكره.

- النقطة المحصل عليها في بنود الذاكرة اللفظية تمثل درجة ارتباط استعداد الطفل بمهارته اللفظية العامة.
- أما النقطة المحصل عليها في بنود الذاكرة العددية ترتبط بمهارة الطفل في استعمال الأعداد والأرقام.

لهذا السبب يوضع سلم الذاكرة في كل محتوى السلالم الأخرى (خاصة اللفظية والعددية)

- والوصف المقدم لهذا السلم نختصره فيما يلي:

بنود السلم	الوصف
ذاكرة الصور	موضح في السلم اللفظي وسلم القدرات المعرفية العامة
تذكر النغمات الموسيقية	موضح في سلم الأداء الإدراكي وسلم القدرات المعرفية العامة
الذاكرة اللفظية	موضح في السلم اللفظي وسلم القدرات المعرفية العامة
ذاكرة الأعداد	موضح في سلم التقدير العددي وسلم القدرات المعرفية العامة

جدول رقم 6 يوضح توزيع ووصف الاختبارات الفرعية المتضمنة لسلم الخامس لاختبار الاستعدادات McCarthy

✓ **السلم السادس" القدرات الحركية":**

- هذا السلم يقيم تناسق الطفل عند تنفيذه لمختلف الحركات والنشاطات الدقيقة
- يتضمن الاختبارات الفرعية: تناسق الساقين وتناسق الذراعان والمحاكاة (الأفعال المقلدة) صمم هذا السلم لقياس الاستعداد الحركي العام للطفل.
- كما يشمل اختبارين الفرعيين: رسم الأشكال الهندسية، ورسم الطفل تعتبر مركبات معرفية قوية، وتتضمن كذلك جانب الأداء الإدراكي والحركي وجانب القدرات المعرفية العامة .
- باختبارات هذا السلم تميّز جيدًا التناسق الحركي الدقيق وتُظهر درجة تناسق اليدين والمهارة اليدوية (مهارة الحركات الدقيقة بين اليد والعين).

- بالنسبة لبعض الأطفال في عمر (6- 8 ½ سنة) يصعب عليهم القيام بمهمات حركية لصعوبة تنفيذها في فضاء ضيق أو قاعة صغير المساحة.
- أغلبية النشاطات والمهمات الحركية التي يتضمنها هذا السلم تتطلب مكان واسع، وبعضها تتطلب من المطبق تنفيذها بوضوح ودِّقة مع وضع في اعتباره بعض المخاطر الفيزيائية المحتمل الوقوع فيها، وهذا ليتمكن الطفل من القيام بها وعرضها جيدًا دون مشكل.
- يعتبر سلم القدرات الحركية أفضل مقياس لمعرفة الاستعدادات الحركية لطفل في سنواته الأولى والتي تعتبر ضرورية في هذا السن.
- الإشارة الحركية تعكس مستوى تطور الطفل، وهي تكملة ضرورية لصورة الطفل التي تظهر في جانب القدرات المعرفية النوعية.

والوصف الذي خصص لهذا السلم يتحدد في بنود التنفيذ الحركي ونوضحه كما يلي :

بنود السلم	الوصف
تناسق الساقين	- الطفل ينفذ المهمات الحركية التي تتضمن استعمال نهاية الأطراف السفلى - المشي للوراء ، مسك رجل أو المشي والضغط على الرجل
تناسق الذراعان	- تحريك الكرة المطاطية وجعلها تقفز قفزات مختلفة العلو - قبض الكرة (عند تحركها تحدث صوت) - قذف الكرة الصوت في ثقب تجاه نقطة التصويب المحددة
تقليد الأفعال	- تقليد حركات بسيطة مثلا وضعية تقاطع اليدين أو تشابكهماً - تركيز النظر في أنبوب
رسم الأشكال الهندسية	- تم توضيحه سابقًا
رسم الطفل	- تم توضيحه سابقًا

جدول رقم 7 يوضح توزيع ووصف الاختبارات الفرعية السلم السادس لاختبار الاستعدادات McCarthy

ج- وصف إجراءات تطبيق الاختبارات الفرعية ومختلف البنود:

1- اللعب التركيبي :

- هذا الاختبار غير لفظي سهل تطبيقه، يقوم الطفل خلاله بإعادة تركيب أربعة تركيبات (بنيات تركيبية) التي يشكلها المطبق أمامه بالمكعبات
- ومن خلال تواصل الطفل مع محيطه العائلي واستعماله لبعض الوسائل، فإنه ينجذب بسرعة للقيام بهذا النشاط (اللعب)

- لا يمكن تقييم الطفل في تجربته الأولى، قد يتمكن مثلاً من تركيب برج من المكعبات كما قام به المطبق، لكن احتمال أن يصل إلى حل جزئي في بعض التركيبات،أو قد يحصل على شكل مماثل للشكل الذي ركبه لمطبق، لكن ليس بنسخ مطابق له تمامًا.
- وقت تنفيذ هذا البند غير محدد بالنسبة لكل شكل تركيبي
- ونجاح الطفل في أغلبية الأشكال التركيبية مقبول عمومًا،ويمكن ملاحظة قدرته على إدراك العلاقات الفضائية عند تكوينيه لكل بنية أو شكل .

2- حل لعبة Puzzles:

- الطفل يمكنه جمع على التوالي سلسلة تتكون من ستة لعب Puzzles التي تمثل صور حيوانات، خضر، فواكه، أشياء يراها في حياته اليومية.
- ولتقليل من درجة إحباط الطفل في حالة إخفاقه المتكرر، يسمح له بالمحاولة والخطأ لفترة معينة، وبالتالي يمكنه تعلم وضعية أجزاء الشكل بحيوية ونشاط، ويتمكّن بعدها إعادة تجميع الأجزاء لتكوين الشكل، ويصبح نشاط محبب عنده.
- والوقت غير محدد بالتدقيق في دليل الاختبار لهذا البند يسمح عمومًا للأطفال الماهرين بالنجاح في إعادة تركيب الصحيح لأجزاء لعب Puzzles .
- يقوم المطبق بتركيب الأجزاء لكل لعبة، بدون ترك الطفل الشروع في إعادة تركيبها حتى ينتهي المطبق من كل الصور، ويعطي فرصة للطفل لملاحظة كل لعبة أحجية كان تركيبها ممكن وأجزائها متوفرة.
- بعدها يعرض المطبق كل أجزاء للعبة (صورة معينة) في صف واحد، ويطلب من الطفل أن يركب أجزاء للصورة في الصف الأول ثم ينتقل إلى الأجزاء الموجودة في الصف الثاني....الخ
- وفي حالة ما كان ربط الأجزاء مضطرب، يراعي المطبق حالة الطفل وإمكانيته الإدراكية ودرجة الدفعية لديه.

3- ذاكرة الصور:

- تعرض على الطفل لوحات الصور التي تمثل ستة مواضع المستنبطة من المحيط العائلي
- ثم يقوم المطبق بتسمية كل صورة (موضوع الصورة) بصوت مرتفع لمدة 10 ثواني من العرض.
- وبعدها يخفي اللوحات عن المجال البصري للطفل، ويطلب من الطفل إعادة تسمية اللوحات .
- هذا الاختبار صمم لقياس مباشرة الذاكرة، من خلال ملاحظة صور الأشكال ومختلف المواضع، فهو يتطلب تذكّر بصري ولفظي في نفس الوقت.
- يرتبط هذا اختبار بالجانب اللفظي والمفردات المحصل عليها عند الطفل، وحتى يتمكن أن يعبر عن الصور ويتذكرها يجب أن يكون الجو الملائم (الصور واضحة ،الهدوء ،..)

4- معرفة المفردات(المعرفة المعجمية):

- **الجزء الأول** من هذا الاختبار يتعلق بتعرّف على رصيد كلمات الطفل عن طريق الصور، وفي الأساس موجه للأطفال الصغار، حيث يطلب من الطفل تأكيد فهمه باستعمال اللغة الشفوية، (أي الاستعمال اللفظي للغة يعكس مدى تطور معجم الكلمات لدى الطفل).
- يمكن للطفل عرض خمسة صور (مواضع) بنفسه، وتسمية أربعة أو أكثر ،(الصور معروضة في اللوحات حسب دليل الاختبار)
- **الجزء الثاني** يتعلق بالكلمات اللفظية : هدفه فهم ونطق 10 كلمات بصفة عادية وصحيحة
- يقوم المطبق بتلفظ كلمات بطريقة عادية مفهومة بطريقة غير منظمة ويطلب من الطفل إعادة تلفظها وتنظيما في مجموعات حسب المعنى، مع ذكر الكلمات الصحيحة منها والتي تحمل معنى مجرد.

5- الأسئلة العددية:

- الطفل يمكنه الإجابة عن سلسلة متدرجة في الصعوبة التي تتضمن 12 سؤلاً، مصاغة حسب معرفته للأعداد، وقدرته في فهم كلمات تقديرية (التقدير العددي).
- الأسئلة بسيطة جدًا بالنسبة للطفل ثم تتدرج لتشمل بعض العمليات الحسابية كالجمع والطرح.
- من خلال الإجابة عن أسئلة هذا الاختبار يستطيع الطفل إظهار موهبته ومهارته في مجال الرياضيات، أي مشكل في الإخفاق يمكن أن ترجع للتجارب التي عاشها الطفل في فهم والتعامل بالعدد، ولضمان نجاحه في الاختبار البدء بمفاهيم عددية رياضية بسيطة. (كما أن الاختبار الفرعي رقم 16 يختص بذلك).

6- إعادة النغمة الصوتية (الموسيقية):

- هذا الاختبار مستوحى من الاختبارات الغير لفظية ،
- الطفل يعيد ثمانية(08) نقاط متتابعة لضربات المطبق على آلة موسيقية Xylophone لإصدار أربعة(04) أصوات.
- أغلبية الأطفال ينجذبون لآلة Xylophone، حيث يخضعون في وقت واحد لمنبهات سمعية بصرية.

حتى أطفال الصغار في هذا السن يبحثون عن فرصة لاستعمال مطرقة آلة Xylophone بطريقة مناسبة، والأطفال الأكبر سنًا (نوع ما) يظهرنا ذلك بطريقة مسلية.

- هذا الاختبار يسمح بتقييم التذكّر المباشر للمعطيات الغير لفظية، ويسمح كذلك لملاحظة انتباه الطفل وقدراته في تناسق الإدراكي البصري والحركي .

7- الذاكرة اللفظية:

- **الجزء الأول** يركز على سلسلة متتابعة من الكلمات والجمل التي يمكن أن يعيدها الطفل.

يتضمن البندين الأولين كلمات مادية (محسوسة concrets)، الهدف منها التعرّف على الفهم الشفوي الذي يمكن أن يحققه الطفل.

- البندين المواليين يشكلان جمل كاملة بعضها موجه لاهتمامات أطفال الذكور، والبعض الآخر موجه لاهتمام الإناث.
- مجمل البنود تهدف لقياس الاستعداد الطفل لإعادة الكلمات والجمل التي يسمعها.
- بنود هذا الاختبار ضرورية لمعرفة تطور اللغة عند الطفل وسهولة اتصاله وتبادل الكلمات مع غيره.
- بعض الأطفال الذين يعيدون دون فهمها الكلمات (أو الجمل)، يؤخذون من طرف المطبق للمساعدة الفردية واحد تلوى الأخر، لإظهار فشلهم في الجمل الكاملة، ويمكن مساعدتهم على فهم سلسلة من الجمل أو نص
- **في الجزء الثاني:** المطبق يقرأ قصة بسيطة وقصيرة للطفل، ثم يطلب منه إعادتها من جديد، لكن دون ذكرها كلمة بكلمة، ذكر العناصر والأفكار الأساسية في القصة
- العديد من الأطفال الذين يعيدون الكلمات والجمل بصفة جيدة في الجزء الأول من الاختبار، هم غير قادرين للقيام بنفس الوضعية في مختلف أشكال الاتصال، الذين يمكن أن يشتركوا فيه، فمن الضروري مساعدتهم على اجتياز ذلك لتحقيق تقدم مدرسي.
- فهذا النوع من الاختبار يهدف للكشف على قدرات الطفل للتذكّر(اللكمات، الجمل، مقاطع لغوية..) التي تدعم اتصال الطفل مع غيره، وتحقق له مستوى من الفهم، فهو مطلوب حتى في الوسط المدرسي.
- نتيجة لذلك هذا النوع من الاستعداد ضروري للكشف عنه في مرحلة ما قبل المدرسة، والوسيلة الشائعة لتحديد هي سماع القصص وإعادتها من طرف الطفل.

8- الاتجاه اليمين واليسار:

العديد من المعطيات الميدانية بينت أن أغلبية الأطفال يُظهرون بعض صعوبات الفهم أو صعوبات إدراكية التي يمكن أن تُظهر اضطرابات حركية أي تلك المركزة على الحركية والاتجاه(أو latéralisation)، أو اضطرابات في التقييم المنطقي للاتجاهات الفضائية .

- البنود الخمسة الأولى من هذا الاختبار ترتبط بالمعرفة الفكرية (العقلية) للطفل حول مفهوم اليمين واليسار بالنسبة لجسمه المميّز.
- والبنود الأربعة الموالية تعرض صورة (لطفل " ذكر")، هدفها التعرّف على درجة تمتع الطفل بالسيطرة الكافية على مفاهيم اليمين واليسار، ومعرفته مختلف الاتجاهات الممكن أن يأخذها أمام شخصًا ما.
- وأهم التعديلات التي أجريت على هذا الاختبار بينت أن الأطفال في السن الخامسة وأكثر يجيبون على هذا البند (إدراك اليمين واليسار) بطريقة تلقائية.

9- تناسق الساقين:

- هذا الاختبار يمنح للطفل مجال للتسلية الممتعة، ويسمح للطفل والمطبق للاختبار بتحريك جسمه إلى الأعلى، ورفع أعضائه السفلى، وتحركه (أي تحريك الجسم ككل ثم تحريك الأعضاء)
- البنود الستة تفحص درجة نضج التناسق الحركي للأطراف السفلى بالنسبة للطفل .
- هدف من هذا البند هو التعرّف على التوازن الحركي للطفل من خلال قيامه الحركات المطلوب القيام بها ،حيث يطلب منه أن يمشي بإرجاع الرجلين إلى الوراء، المشي على بعض النقاط تحدد حسب تعليمات الاختبار،المشي لليمين ، المسك أو الضغط على احد القدمين ومحاولة تحريك القدمين،القفز بقدم على القدم الأخرى ،....الخ.
- كل هذه النشاطات الحركية تبين للمطيق للاختبار ملاحظة درجة استعداد الطفل (من 3-7سنوات) من تحقيق التوازن الحركي.

10- تناسق الذراعين:

- هذا الاختبار هو عبارة عن استراحة أخرى يتسلى فيها الطفل، ومن خلاله يمكن تقييم التطور الحركي للأطراف العليا عن طريق ثلاثة أنواع من نشاطات الألعاب.
  - منها قيام الطفل بالوثب أو العمل بقفز الكرة، ضرب كرة الصوت، دفع كرة الصوت في ثقب الأنبوب.
  - هذه الاستعدادات الحركية التي يُظهرها الطفل ترتبط بالوسائل (كلاسيكية)، وترك مجال للتفكير.
  - المعطيات العادية الناتجة من تطبيق هذا الاختبار، يهتم بها المختصين النفسانيين الراغبين معرفة التطور الحركي للطفل، ويمكن للمختص تسجيل كل المعطيات الخاصة بأداء الطفل للنشاطات ومدى إدراكه لتنفيذها.

11- فعل التقليد :

- البنود الأربعة الخاصة بالنشاطات الحركية لهذا الاختبار تزود المطبق ببعض الملاحظات التكميلية حول المهارات الحركية للطفل.
- ومن خلاها يمكن معرفة قدرة الطفل على تقليد النشاطات والحركات، كذلك معرفة العين المفضلة عند وضعها على الأنبوب للرؤية.

12- رسم الأشكال الهندسية :

- إنتاج الأشكال هو نشاط معروف منذ وقت طويل عند علماء النفس، وشائع الاستعمال(في علم النفس العيادي)، لضبط الاضطرابات الإدراكية والعصبية التي يمكن أن تعيق تطور الطفل .
- في البنود الثلاثة الأولى، الطفل يعيد إنتاج شكل الدائرة، خطوط أفقية، خطوط العمودية من خلال ملاحظته لشكل الذي يخططه المطبق.
- طريقة إعادة نسخ الشكل من طرف الطفل تعتبر سهلة من إنتاج نموذج بمفرده .

- والبنود الستة الأخرى يقوم فيها الطفل بإعادة رسم الأشكال الهندسية (إعادة النموذج) دون إثبات حركي
- كراس الرسم المستعمل في الاختبار، يسمح للطفل بالنظر للجزء الأعلى من كل ورقة إلى النموذج المرسوم، الذي يعيد إنتاجه في الجزء الأسفل للورقة، لكن هذا النشاط يجعل حركاته البصرية سريعة، أحيانًا يصعب ملاحظتها من طرف المطبق، إدراك الطفل للعالم الحقيقي يظهر في تحليله للشكل، وذلك في قدراته على معالجته ككل (أي عند القيام بالرسم ينظر الطفل للشكل ككل دون التركيز على أجزائه).
- في الواقع تنفيذ نماذج الرسومات من طرف الأطفال يكون محدد ضمن قواعد التنقيط،حتى يتمكن المطبق تنقيط كل رسم بطريقة موضوعية.

13- رسم الطفل :

- في هذا الاختبار يطلب من الأطفال الذكور رسم طفل ذكر، ومن الإناث رسم بنت.
- رسم شخص مهم جدًا في العلاج العيادي والمعرفي، لأنه يمكّن المختص من جمع معطيات حول درجة ذكاء الطفل،
- طريقة التنقيط ترتبط بهدف هذا الاختبار، إذ أنه يشكل جزء من بطارية الاختبار
- نظام التنقيط موضح في دليل الاختبار، وإتباعه مطلوب حتى يتمكّن المطبق من التقييم الدقيق لرسم الطفل (من سنتين ونصف إلى ثمانية ونصف سنوات).

14- ذاكرة الأرقام :

- في **الجزء الأول**: في البنود الستة الأولى يطلب من الطفل إعادة سلسلة أرقام عرضت عليه، هذا يسمح بتقييم ذاكرته المباشرة، هذا النوع من الاختبارات (ذاكرة الأرقام) تم دمجه في العديد من مقاييس الذكاء
- في **الجزء الثاني**: يطلب من الطفل إعادة خمسة (5)أرقام متتابعة في نظام إرسالي معكوس، كذلك طريقة اختبار الطفل في إعادة سلسلة الأرقام عكسيًا طبقت بكثيرة في العديد من الاختبارات القياسية للذاكرة، حيث تعتبر أصعب (من البنود الأولى).
- هذا النوع من البنود مقبول بكثرة لعمر محدد في بطارية اختبار McCARTHY خاصة الفئة العمرية (ستة سنوات – ثمانية سنوات ونصف).
- حسب تعديلات المختلفة للاختبار تبين أن: الأطفال الذين يتمكنوا من إعادة سلسلة الأرقام في البنود الأولى يتمكنون بتنفيذ العملية العكسية.

وبعض الأطفال الغير متكيفين قد ينجحون في الجزء الأولى لكن لا يتمكّنوا من التوفيق في الجزء الثاني (إعادة الأرقام بطريقة عكسية)

- بنود الجزئيين تسمح للطفل تشكيل مهارة في استعمال الأرقام.

15 - السيولة (الطلاقة)اللفظية :

- يرتبط هذا الاختبار بمعظم الاختبارات التي تفحص استعداد الطفل في ترتيب الكلمات، إنشاء الصيغ، وفي ذلك يفكر مباشرة وبسرعة في الكلمات التابعة والمناسبة لأربع صفات مثلاً(الأشياء التي تؤكل، الحيوانات،...) .
- معظم ألعاب الكلمات التي استعملت في مختلف فروع الاختبار تثير انتباه أغلبية الأطفال في حوالي 20 ثانية
- يبذل الأطفال جهدًا كبير ويبتعدوا عن الإجابة السريعة عند اختبارهم في الجانب اللفظي خاصة إذا طلب منهم وضع الكلمات في سياق لفظي أو في جمل صحيحة.
- الطلاقة اللفظية هي في العموم تعتبر كمجال لتفكير متنوع ومبدع، وإذا استطع الطفل تسمية عدد من العناصر، يمكن منحه نقطة إيجابية .
- كما تعتبر الطلاقة اللفظية مجال لمعرفة قابلية وجدية الطفل لاستعماله اللفظي الذي يمكن ملاحظته.
- كما يمكن للمختصين النفسانيين متابعة المعلومات حول الوضعية اللفظية أو(الخلفية اللفظية) للطفل، وكيف ينتفع خصوصا من معارفه الواسعة، ومعجم مفرداته (والكلمات) من خلال التحليل الكيفي لإجاباته

16- فهم وتوزيع الأعداد وترتيبها :

- هذا الاختبار يتكون من 09 بنود(أسئلة)التي تتطلب استعمال مفاهيم عددية (حسابية) وكمية.
- يقيس درجة استعداد الطفل وقدرته في استعمال كلمات بسيطة .
- ومن خلاله يمكن تحديد قدرة بعض الأطفال على الاستعمال المبكر للمفاهيم المكانية والحسابية والعد.
- هذا الاختبار بمثابة وسيلة يأمل المطبق من خلالها إعطاء فرصة لكل الأطفال إظهار موهبتهم ومهاراتهم في فهم الأعداد ، فهو البعد الذي يتحقق من النمو العقلي للأطفال في فهم الأعداد واستعمالاتها المختلفة.

17- المماثلة بالتناظر أو (المماثلة التقابلية):

- من خلال هذا الاختبار يتمكّن الطفل من تقديم مقابل لكلمة في كل تسعة (9) جمل أو سياقات نصية (كلامية) مقترحة من طرف المطبق، مثلاً(الفيل هو حيوان سمين، الفأر هو.....) تمنح فرصة للطفل للتفكير في الكلمة (أو كلمات) المناسبة، كأن يقول الطفل: الفأر حيوان صغير
- إلاّ أن بعض الأطفال لا يتعرفوا على مدلول الكلمة (الدلالة) ، أي لا يجدوا ما يناظرها أو التناظر المناسب للكلمات المقترحة، لكن يمكنهم فهم ما طلب منهم إلاّ بتقديم العديد من الأمثلة من طرف المطبق.
- بنود هذا الاختبار تسمح للطفل بإظهار مهاراته في إنشاء روابط بين الكلمات المسموعة أو التي يراها بالكلمات الموجودة في معجم مفردات المكتسبة سابقًا، كما تسمح بتقييم مستوى فهم الكلمات،خاصة تلك التي يجب تطوّرها في سن ما قبل المدرسة.

18- إعادة جمع المفاهيم :

- يستعمل هذا الاختبار من أجل قياس استعداد الطفل لفهم منطقيا للمواضع مجموعة من 12 شيء (كتلة) أو Blocs (12 مجموعة) ، تتضمن شكلين، لونين مختلفين، طولين مختلفين استعمالها بصفة عامة ،ثم ترتيبها.
- الطفل يمكنه إيجاد حلول لتسعة (09) مشكلات تعرض عليه شفهيًا، ويختار من مجموعات بحيث يحذف أو يضيف بعض الأشكال، والطفل في هذه المهمة لا يتكلم لكنه يتطلب منه الاستماع إلى التعليمات.
- البنود الأولى تخص تقييم درجة استعداد الطفل لاستكشافه ومعرفته للقياسات والأطوال،الألوان والأشكال
- أما البنود الثلاثة الموالية تقيس إمكانية الطفل استعمال متغير واحد (مثلاً: نعرض على الطفل كل المربعات) من حيث حجمها، لونها .
- وبندين (متغيرين) تعرض اللون الأصفر
- وثلاثة بنود أخرى (متغيرات) تتضمن الدوائر الكبيرة الحمراء.
- وثلاثة بنود الأخيرة تطلب من الطفل التعرّف على قواعد الترتيب، بطريقة تمكّنه من تحديد ما هي الأشياء التي تتشابه، أو ما هي الأشياء التي تنتمي إلى مجموعة تناسبها في مجموعات أخرى.

ح- إجراءات وتعليمات التطبيق والتنقيط:

1 – إجراءات تطبيق الاختبار الفرعي الأول الألعاب التركيبية:

الوسائل : 12 مكعب

حدود الاختبار:

- بالنسبة للأطفال أقل من خمس سنوات نبدأ بسؤال البند الأول، أما أطفال في الخامسة وأكثر نبدأ بالبند الثالث، وإذا حقق الطفل فيه نجاح يتحصل على نقطتين (02)التي تعبر على نقطة البندين السابقين.
- وفي حالة إخفاق مرتين في بندين متتالين، يمكن توقيف الاختبار قبل المرور إلى تطبيق البند الرابع، مع إعطاء للطفل فرصتين للمحاولة وتدعيمها بالشرح.

التعليمات التطبيق وكيفية التنقيط:

أ- النموذج الأول: بناء برج المكعبات :

- وضع 12 مكعب على الطاولة، ثم يقوم المطبق ببناء برج ب6 مكعبات أمام الطفل بطول 20سم
- يقول للطفل: " أنظر جيدا سنلعب بهذه المكعبات، وسنقوم ببناء برج، وأنت سوف تريني إذا كنت تستطيع القيام بشيء مماثل وبالتدقيق".

- توضيح للطفل المكان الذي يستطيع فيه القيام ببناء المكعبات على مساحة الطاولة
- وفي كل محاولة يقوم المطبق ترك النموذج الذي بناه وركبه أمام الطفل
- وفي حالة أسقط الطفل النموذج يقوم المطبق بإعادة بنائه.
- وإذا أضاف الطفل مكعب أو أكثر للنموذج (يقول له المطبق: انك سوف تقوم بالشكل المماثل ثم يدله على مكان التطبيق)
- ثم يقوم المطبق بتحديد المكان الخاص بالنموذج للمرة الثانية، ويسمح له بثواني للمحاولة مجددًا في حالة حصول على أقل من ثلاثة نقاط، ويقول للطفل " يمكنك المحاولة أيضًا هذه المرة"
- يقوم المطبق بتحديد نقطة المحاولة الأولى في العمود الخاص لتنقيط نتائج المحاولة الأولى، وفي حالة وجود المحاولة الثانية، نحدد نقطة هذه المحاولة في العمود الخاص بالمحاولة 2

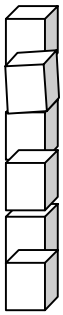

نقطة النموذج 1:

- ✓ ثلاثة نقاط (03)إذا تمكّن الطفل من القيام ببرج يحتوي 6 مكعبات
- ✓ نقطتين (02) في حالة الطفل بني برج من 04إلى 05 مكعبات
- ✓ نقطة واحدة (01) في حالة بناء برج يتكون من 02 إلى 03 مكعبات
- وفي حالة بناء الطفل أكثر من برج، المطبق ينقط إلاّ البرج الأطول أو الذي يتكون من 06 مكعبات، وفي حالة سقوط البرج ويقوم ببناء برج آخر بتلقائية ،يُنقط المحاولة الثانية.

الحد الأقصى للتنقيط هذا النموذج هي: (03)

- بعد انتهاء من النموذج الأول يعيد المطبق خلط المكعبات .

ب – النموذج الثاني: بناء نموذج الكرسي :

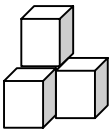

- نقول للطفل:" نرى الآن هل يمكنك القيام ببناء كرسي جميل "
- يعرض المطبق أمام الطفل في حوالي 20سم، مكعبين متلامستين فيما بينهما
- ثم يضع المكعب الثالث فوق المكعب المحدد على يمين الطفل ،ثم يدير النموذج على اليسار حتى يتمكّن الطفل من ملاحظة النموذج .
- ثم يقول المطبق للطفل :"لاحظ الكرسي الذي شكلته ،قم بتشكيل كرسي مماثل وبدقة"
- ويحدد له المكان، ثم يقدم كل المكعبات المتبقية، وفي حالة إضافة الطفل لمكعب واحد، يقول له المطبق، لا ، يجب أن تقوم بتركيب المكعبات لتحصل على كرسي مماثل.
- وفي حالة حصول الطفل على اقل من نقطتين في المحاولة الأولى، يمنح له المطبق ثواني للمحاولة أخرى، ويقول له: " يمكنك المحاولة كذلك".

نقطة هذا النموذج:

- ✓ نقطة واحدة (01) بالنسبة للوضعية الصحيحة (عمودية أو أفقية).
- ✓ أو نقطة واحدة (01) في حالة بناء كرسي مماثل للنموذج المقابل (إما بالنسبة لمكعبات القاعدة يجب أن يكونا متلامستين بعضهما البعض)
- ✓ نقطة واحدة (01) بالنسبة لوضعية المكعب الثالث.

الحد الأقصى للتنقيط هذا النموذج هو: نقطتين (02)

بناء النموذج الثالث:

- يقول المطبق: " والآن سنقوم ببناء الشكل التالي"
- توضع 4 مكعبات فوق الطاولة أمام الطفل على شكل صف تلامس بعضها البعض ،أما المكعب الخامس يوضع فوق المكعب الثاني المتسلسل في الصف، على يمين الطفل.
- ثم يقول له المطبق: سوف تقوم ببناء شكل مماثل هنا (تحديد له المكان)
- ويُعرض كل المكعبات المتبقية، وفي حالة الطفل يضيف مكعب الآخر، يقول له المطبق "لا ، يجب القيام بشكل مماثل "

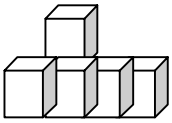

- تسمح للطفل المحاولة الثانية، وفي حالة حصول الطفل على نقطتين في المحاولة الأولى ويقول له المطبق:" يمكنك ببناء الشكل ثانيًا " مع إعادة خلط المكعبات.

نقطة هذا النموذج:

- ✓ نقطة واحدة (01) للحصول على الوضعية الصحيحة للمكعبات الأربعة القاعدية.
- ✓ نقطة واحدة (01) للحصول على الوضعية الصحيحة للمكعب الخامس (الذي يوضع على المكعب الثاني على يمين الطفل) ،الحد الأقصى: نقطتين (02)

ث - النموذج الرابع يتمثل في بناء بيت :

- يقول المطبق للطفل :" الآن نرى هل تستطيع تشكيل بيت جميل،أنظر جيدًا أولاً نقوم بتركيب المكعبات للحصول على بيت جميل "
- نعرض على الطفل أربعة مكعبات تلامس بعضها البعض في حواف كل مكعب وكأنها تشكل علامة زائد (╬)، كل مكعبان متقاربان مع مكعبان آخرين.
- ثم يقول للطفل: "أنظر جيد كيف نضع المكعب الخامس فوقهم وفي الوسط
- وبعده يطلب من الطفل بتركيب المكعبات بنفس الطريقة لتشكيل بيت

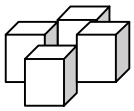

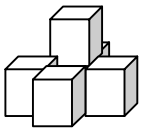

- وفي حالة إضافة مكعب، يقول المطبق " لا يجب القيام بشكل مماثل له.
- وفي حالة حصول الطفل على نقطة أقل من 03 نقاط تسمح له محاولة أخرى ويقول له المطبق: حاول ثانيًا

تنقيط هذا النموذج:

- ✓ نقطتين (02) للوضعية الصحيحة لمكعبات القاعدة،
- ✓ نقطة واحدة (01) لوضعية المكعب الخامس

وفي حالة وضع الطفل في القاعدة أربع مكعبات، لكن وضيعة المكعبات خاطئة ، ينقط المطبق (01) نقطة واحدة (لعدد المكعبات الصحيح) وفي حالة وضع الطفل في القاعدة مكعبان أو ثلاثة ينقط عمله ب(0)صفر.

الحد الأقصى لهذا النموذج هو: (03) ثلاث نقاط .

3- حل لعبة PUZZLES

وسائل هذا الاختبار تمثل في :

- ستة(06) صور مجزأة لأجزاء مختلفة (Puzzles)
- مقياس الوقت لضبط الوقت اللازم لكل بند فرعي

حدود الاختبار:

- بالنسبة للطفل 5 سنوات نبدأ بالبند الأول
- أما بالنسبة للأطفال 5سنوات وأكثر نبدأ من البند 03، وإذا حقق الطفل نجاح بنقطتين في هذا البند، يعني ذلك نقطة البند الأول والثاني.
- وفي حالة ثلاثة إخفاقات متتالية، ويقف المطبق الاختبار ويعطي فرصة للطفل وتدعيمه بالشرح

تعليمات تطبيق وتنقيط الاختبار :

- كل لعبة (puzzle) تعرض أجزائها بترتيب منظم حسب المخطط المقدم وبمعزل عن باقي اللعب
- يمكن للطفل ملاحظة كل لعبة مركبة من طرف المطبق، وعند تركيب لعبة يجب ملاحظة صحتها أولاً، ثم ينتقل إلى اللعبة الموالية .
- تسجيل الوقت في كل من اللعبة الرابعة والخامسة والسادسة ضروري، لأن النقطة ترتبط بسرعة إجراء تركيب لعبة معينة.
- إعطاء فرصة للطفل لملاحظة المطبق أثناء قيامه بتركيب وترتيب أجزاء كل لعبة الأحجية حسب التخطيط المقدم في الدليل .
- وعندما يطلب المطبق من الطفل القيام بالعملية يضغط على مقياس الوقت لضبط المدة المستغرقة في كل لعبة.

- وإذا لم ينتهي الطفل في الوقت المحدد لكل لعبة، ويحتاج لوقت إضافي، على المطبق إضافة له الوقت حتى ينتهي،لكن يحسب الأجزاء التي جمعها بطريقة صحيحة في الوقت المحدد .

أ- جمع أجزاء لتشكيل صورة قط :

- عرض جزئي المثلثين على الطاولة أمام الطفل بالطريقة المشار إليها في الدليل (لاحظ صور الملحق رقم6)
- ويقول له المطبق: " أربني إذا يمكنك جمع بالترتيب هذه الأجزاء لتشكل صورة قط "
- ثم يضغط المطبق على مقياس الوقت يترك له 30 ثانية
- من الضروري تشجيع الطفل حيث يقول له المطبق " أظن أنك تعرف حلها لكن يجب أن تحاول "
- إذا صعب على الطفل إيجاد الحل الصحيح لترتيب الأجزاء، يقوم المطبق بترتيب الأجزاء بشكل صحيح أمام الطفل،ويعيد وضع الأجزاء أمامه.
- ثم يقول له أنظر جيدًا للنموذج يمكنك المحاولة ثانيًا، لكن دون منحه نقطة.

التنقيط اللازم لتشكيل صورة قط:

- ✓ نقطة واحدة (01)إذا نجح الطفل في المحاولة الأولى
- ✓ نقطة الصفر (00) في حالة إخفاق في محاولات وطلب بعض الإثباتات (تدعيم)

ولإعطاء نقطة، يجب أن تكون الأجزاء غير منفصلة أكثر من ½ سم.

أقصى نقطة لهذا البند هي : 01 ، (أجزاء الخاصة بصورة القط ← أنظر الملحق رقم 5)

ب- جمع أجزاء لتشكيل صورة بقرة :

- وضع جزئيين من قطع على الطاولة حسبما هو المشار إليه في الدليل
- يقول المطبق للطفل:" والآن يمكنك جمع وترتيب القطعتين لتشكيل صورة بقرة "
- وضبط الوقت ب30 ثانية
- تنشيط الطفل كأن يقول له المطبق: أعتقد أنك متمكن من إيجاد الحل الصحيح،لكن يجب أن تحاول
- لا يمكن مساعدة الطفل في تركيب وترتيب الأجزاء في الوقت المحدد له لتنفيذ الحل .
- لكن يمكن أن يقول المطبق:أنظر جيدًا لنموذج الذي رتبته (بدون إلصاق جيدًا الأجزاء)، يجب عليك القيام بالمثل ، في هذا البند لا تقدم له محاولة، وحتى في البنود الموالية

التنقيط :

- ✓ نقطة واحدة (01) في حالة الطفل تمكن بنجاح من الوصول إلى الحل المناسب
- ✓ وحتى يتحصل الطفل على نقطة كاملة، يجب أن لا تكون الأجزاء منفصلة و لو بـ ½ سم

النقطة الكاملة لهذا البند هي 01 (القطع الخاصة بأجزاء صورة بقرة ← أنظر الملحق رقم

ت - جمع أجزاء لتشكيل صورة جزر

- نضع على الطاولة أمام الطفل أجزاء الصورة الثالثة بطريقة المشار إليه في الدليل
- ويقول المطبق للطفل: "الآن يمكنك تجميع وترتيب الأجزاء لتشكل بها صورة لحبة جزر"
- وعند بداية التنفيذ يضبط الوقت ب30ثانية
- وفي حالة عدم قدرة الطفل إيجاد التركيبة الصحيحة للصورة، يساعد المطبق توجيه الطفل، لكن لا يقدم له التركيبة الصحيحة، ويقول له: "يمكنك إيجاد الترتيب الصحيح للصورة".

التنقيط:

✓ نقطة واحدة (01) لحصول الطفل على التجميع الصحيح

✓ وحتى يتحصل الطفل على نقطة كاملة، يجب أن لا تكون الأجزاء منفصلة ولو ب ½ سم

النقطة الكاملة لهذا البند هي 02، (أجزاء الخاصة بصورة جزر ⟵ أنظر الملحق رقم 5)

ث- جمع أجزاء لتشكيل صورة فاكهة الإجاص

- وضع أربعة أجزاء في سطر على الطاولة أمام الطفل حسب الطريقة المشار إلها في الدليل
- ويقول المطبق للطفل:"الآن ستقوم بتشكيل صورة لحبة الأجاص من خلال تجمعيك ترتيبك لأجزاء الصورة".
- وعند البداية تنفيذ البند، يحدد له الوقت بالمقياس ب 60 ثانية
- تشجيع الطفل أن يحاول إيجاد التركيبة الصحيحة خلال الوقت المحدد
- يمكن مساعدة الطفل وتوجهيه في حالة صعوبة وصوله للحل وتهنئته على المجهود المبذول .

التنقيط:

✓ نقطة واحدة (01) بالنسبة للتركيبة الصحيحة ،و عدم انفصال الأجزاء ولو ب ½ سم

✓ إعطاء نقطة وأكثر في حالة وصول الطفل إلى إيجاد التركيبة الصحيحة في 20دقيقة أو أقل.

الحد الأقصى للبند: 5 نقاط (4نقاط لتجميع والترتيب الصحيح، ونقطة للسرعة).

(أجزاء صورة إجاصة ⟵الملحق رقم5)

ج- جمع أجزاء لتشكيل صورة دب:

- وضع 6 أجزاء في سطرين كما هو مشار إليه في الدليل
- ويقول المطبق: "الآن نرى هل يمكنك تشكيل صورة دب بهذه الأجزاء"
- تحديد وقت البند بمدة 90 ثانية
- في حالة عدم وصول الطفل إلى الشكل المطلوب في الوقت المحدد، يجب إتمام الشكل ثم الانتقال للعبة الموالية

التنقيط:

- ✓ نقطة واحدة (01) للتركيبة الصحيحة بدون انفصال للأجزاء ولو ب ½ سم
- ✓ نقطتين (02) وأكثر في حالة وصول الطفل للشكل الصحيح في 30 ثانية

النقطة الأعلى لهذا البند هي: 09 (07 للتجميع والترتيب الصحيح، و02 للسرعة)

(أجزاء صورة دب ⟵ لاحظها في الملحق رقم 5)

ح- جمع أجزاء لتشكيل صورة عصفور:

- وضع 06 أجزاء أمام كما هو مشار إليه في الدليل
- ويقول المطبق للطفل:" والآن يمكنك تشكيل عصفور بهذه الأجزاء"
- في بداية تنفيذ البند يحدد الوقت ب 120 ثانية
- وفي حالة عدم قدرة الطفل على إيجاد الحل ، يقوم المطبق بتشجيعه ،بأن هذه التركيبة صعبة نوع ما لكن يمكنك الوصول للحل .
- وفي حالة تعذر الحل من طرف الطفل ،وكانت له الرغبة في رؤية صورة العصفور فعلى المطبق تركيبها
- ثم يقول له والآن نمر للعبة أخرى تختلف عن هذه.

التنقيط :

- ✓ نقطة واحدة (01) للحصول على التركيبة الصحيحة
- ✓ نقطتين (02) في حالة التجميع الصحيح للعبة في 30 ثانية أو أقل
- ✓ نقطة واحدة (01)في حالة الحصول على التجميع الصحيح بين 31-60ثانية

النقطة الأعلى لهذا البند هي: 09 (07 للتجميع والترتيب الصحيح، و02 للسرعة)

(أجزاء صورة عصفور ⟵ لاحظها في ملحق رقم5)

الحد الأقصى للاختبار هو 27نقطة

4- إجراءات التطبيق اختبار فرعي لثالث "ذاكرة الصور" :

الوسائل :

- لوحة تتضمن 6 صور في كراسة الاختبار(صورة زر الملابس، شوكة طعام، مساك الورق، حصان، قلم الرصاص، قفل) ⟵ لاحظ ملحق رقم6
- مقياس ضبط الوقت

حدود الاختبار: يطبق على كل الأطفال

تعليمات التطبيق والتنقيط:

- يقول المطبق للطفل:" والآن سنعرض عليك عدة صور، وعند ملاحظتها جيدًا، سنخفيها عليك وحاول التذكّر الصور (بقدر ما تستطيع) ".
- يقوم المطبق فتح كراسة الاختبار في الصفحة التي تتضمن اللوحة، ووضعها على الطاولة
- ثم يضبط مقياس الوقت ويطلب من الطفل تسمية الأشياء التي تعرض في اللوحة
- يقول: لاحظ جيدًا " صورة زر الملابس، شوكة طعام، مساك الورق، حصان، قلم الرصاص، قفل "
- ترك اللوحة أمام الطفل لمدة ثواني، لتمكّن الطفل من ملاحظة جيدًا صور اللوحة،
- ثم حساب عدد الصور أو الأشياء التي يتمكّن من تسميتها خلال 10 ثواني
- بعدها يقوم المطبق إخفاء اللوحة عن رؤية الطفل ويقول له:" والآن ستقول لي ماذا لاحظته في اللوحة".
- ترك 90 ثانية للإجابة.
- وإذا تردد الطفل في الإجابة، ذكر مثلاً إلاّ تسمية صورتين (موضوعين)، يقول له المطبق: "وماذا أيضًا"، وإذا تمكّن من تسمية ثلاثة أو أربعة موضوعات وتوقف، يقول له المطبق،" ابحث أكثر، حاول أن تقول لي شيء آخر
- يسجل المطبق علامة(تقدير الإجابة) عن كل الأشياء التي تمكّن الطفل من تسميتها في الوقت المحدد.

- التنقيط

✓ نقطة (01) لكل شيء تمكن الطفل من تسميته

لا تعطى نقطة في حالة استعمال الطفل لغة طفيلية مثلا (بدلاً أن يقول حصان يقول دادا) ،أو يقول سيالة في مكان قلم الرصاص .

الحد الأقصى لهذا الاختبار هي : 06 نقاط

4- إجراءات تطبيق اختبار فرعي الرابع " معرفة المفردات "(معجم الكلمات)

- 05 لوحات (في كراسة الاختبار) ⟵ لاحظ الملحق رقم 6

حدود الاختبار:

- بالنسبة للأطفال أقل من 05 سنوات، نبدأ بالجزء الأول وننتقل للجزء الثاني في حالة حصول الطفل على أقل 06 نقاط في الجزء الأول.
- بالنسبة للأطفال 5 سنوات وأكثر، يبدأ المطبق بالجزء الثاني، وفي حالة حصول الطفل على نقطة (صفر) في البند الأول والثاني من الجزء الثاني ،يمكن أن تمنح له نقطة الجزء الأول ،بعد متابعة المطبق بنود الجزء الثاني ،ثم الرجوع إلى تطبيق بنود الجزء الأول .

- يمكن توقيف الاختبار في حالة عدم قدرة الطفل الحصول على الأقل (على 06 نقاط)في الجزء الأول ،ويمكن توقيف إجراء الجزء الثاني بعد أربعة إخفاقات متتالية .

تعليمات التطبيق والتنقيط:

الجزء الأول: معجم الكلمات عن الصور(مطابقة الكلمة مع الصورة)

اللوحة 1: تحتوي صورة (التفاحة، الشجرة، المنزل، السيدة، البقرة، الحصان)

- يقوم المطبق بفتح كراسة الاختبار على اللوحة الأولى، ثم عرضها على الطاولة أمام الطفل
- يقول له أرني التفاحة، وإذا لم يجيب يُلِح المطبق عليه بالقول : "أين التفاحة" أو ضع أصبعك على التفاحة
- ويتابع المطبق مع باقي المواضع (الصور) بنفس الطريقة، ثم يُلاحظ هل يتمكّن الطفل من الإجابة على 05 أو 06 مواضع على اللوحة
- وفي كل مرة يتابع صور اللوحة الأولى بقوله: (أرني التفاحة، أرني الشجرة، أرني المنزل، أرني السيدة، أرني البقرة، أرني الحصان)

التنقيط

✓ نقطة واحدة لكل إجابة الصحيحة والحد الأقصى للتنقيط هذا الجزء أ هو 6 نقاط

اللوحات من 2-5 (التعبير بكلمات عن الصور) ⟵ لاحظ ملحق رقم 6

- عرض اللوحة على الطفل، يقول له المطبق: " ما هذا؟ "، وفي حالة عدم الإجابة يعيد المطبق بحيث يقول له ثانيًا: "ماذا مرسوم هنا؟ أو ماذا نسمي هذا الرسم ؟"
- وفي حالة إعطاء الطفل تسمية غير دقيقة، يقول له المطبق نعم لكن كيف نسمي كل هذه الصورة

الإجابات المقبولة للوحات

رقم اللوحات	الإجابات المقبولة
اللوحة رقم 2ساعة	- يسميه الطفل: منبه، ساعة، ساعة اليد، ساعة حائط، مقياس الوقت، ساعة نواس دقيقة ، - أو يقول: منبه خاص tac tic
اللوحة رقم3 زورق	- كأن يسمي الصورة: شراعية، باخرة شراعية، مركبة، زورق أو مركبة خاصة أو يعطي اسم لسفينة خاصة، أو يقول سفينة،
اللوحة رقم 4 زهرة	- يمكن أن يعطي الطفل اسم لزهرة معينة أو يقول وردة
اللوحة رقم 5 حقيبة يد	-يمكن أن يقول الطفل حقيبة، حقيبة يد، حقيبة صغيرة

جدول رقم 8 يوضح الإجابات المقبولة للوحات (2،3،4،5) من لاختبار الاستعدادات McCarthy

التنقيط:

- ✓ نقطة واحدة لكل لوحة، وأقصى حد لهذا للقسم ب هو 4 نقاط
- ✓ النقطة النهائية للجزء الأول هي 10 نقاط

الجزء الثاني: معجم الكلمات اللفظية

تعليمات التطبيق:

يقول المطبق: "والآن نرى كم عدد الكلمات التي تعرفها، نقول لك كلمات وأنت تذكّر كل ما تعرفه عن هذه الكلمات، هناك السهلة والصعبة".

- يقوم المطبق بنطق الكلمات بطريقة صحيحة ولينة، دون تهجي كل حروف كلمة على حد أو كتابة الكلمة التي ينطقها مثلاً يقول: (ماذا تعني المنشفةserviette)؟
- وإذا أمتنع الطفل عن الإجابة، على المطبق تشجعيه بقوله "إذن قولي ما معنى ذلك؟ "
- إذا بقي الطفل ساكت، يُصر المطبق على الطفل ويقول له:" ما معنى منشفة، هل سبق لك أن رأيتها؟"
- و عند عرض الكلمات الأخرى، في حالة عدم إجابة الطفل، يقول له المطبق، سبق وأن سمعت هذه الكلمة، وإذا أعاد الطفل الجملة أو الكلمات يتابع المطبق ويقول له:" نعم، إذن ما معناها "
- وكلما عرض المطبق كلمة ما يحاول تغير صياغة الأسئلة، حتى لا يشعر الطفل بالملل.
- مثلا بالنسبة لكلمة أداة أو آلة، يقول له:"ماذا تعني آلة؟ "، ويراعي هل يضيف الطفل اسم للآلة أو أداة أثناء تعريف للكلمة (مثلاً).

أو على هذا الصيغة: "ماذا نعني بقول كلمة مخلص / وفي fidèle؟"

- وفي حالة تقديم إجابة، يقوم المطبق بتنقيطه بنقطة واحدة (01)
- وإذا بقي غموض في بعض الكلمات يقول المطبق:" ماذا نقول أيضًا؟ أو نعم ماذا أيضًا، أو يقول له حاول كذلك، أو كأن يقول له، ماذا يمكنك قوله كذلك حول هذه الكلمة ؟ أو يقول له :أشرح ماذا تريد قوله حول الكلمة" .
- إذا جاوب الطفل بتعريف يتضمن الكلمة نفسها ومثيرها أو يعطي مشتقها ، دون فهم الكلمة نفسها، مثلاً المطبق ينطق كلمة مصنع، والطفل يقول في تعريفه مصنع الحلويات، في هذه الحالة يطلب منه إعطاء معنى الكلمة دون إعادة ذكرها.
- في بعض الحالات إجابة الطفل تركز على سجع الكلمات (توافقها الصوتي) وليس على المعنى، كأن يتلفظ المطبق بكلمة خيط، أما إجابة الطفل تعطي دلالة لكلمة (حيط) أي جدار، في هذه الحالة يقول المطبق : "أسمع جيدا ماذا نعني بكلمة خيط ".

- إذا أعطى الطفل تعريف باستعمال اللهجة العامية، يقول له المطبق:" يمكنك إعطاء تعريف آخر ولا تربط معنى الكلمة بكلمات من اللهجة العامية .
- في كل مرة يحاول المطبق طرح أسئلة مناسبة، حتى يتمكّن الطفل من حصول على أحسن الإجابات لكل كلمة
- الكلمات المستعملة في هذا الجزء تمثلت في (منشفة، معطف، خيط، أداة(آلة)، عرض مسرحي(سينمائي)، مصنع، أسبوع، عالم "ج/ العلماء"، مخلص/وافي)

(Serviette, manteau, fil, outil, spectacle, usine, semaine, rétrécir, savant, fidèle)

طريقة التنقيط لبنود هذا الجزء

البند /الكلمة	التنقيط المناسب	الإجابات المقترحة (المقبولة)
منشفة	أ- نقطتين (02) (ب- نقطة واحدة (01) ج- الصفر	أ- هي لتنشيف بها أنفسنا، أو اليدين، مصنوعة من الورق، وبعضها من القماش، تستعمل حتى لا نلطخ أنفسنا أو ننشف. ب- للغسل والتنظيف، نضعها في الحمام، عبارة عن قماش، نضعها على الطاولة للأكل، نلتوي فيها عندما نكون في الشاطئ. ج- نضع الماء من فوق لتبلل، أو تكون موجودة في المنزل، نضبطها على الرقبة.
معطف	أ- نقطتين(02) ب-نقطة واحدة (01) ج صفر (00)	أ- هو مثل الملابس، ثقيل، يدين طويلين، يستعمل لتدفئة به أنفسنا أو نلبسه عندما نحس بالبرد في الشتاء، أو لباس للتدفئة قد يكون مصنوع بالصوف ب-مصنوع من القماش،هو من الملابس، اللباس الذي يلبس للحماية من البرد، نلبسه للخروج إلى المدرسة أو إلى السوق، يجلب الحرارة ، ج- أنه اسود أو فستان خاص، قبعة تحمي من المطر، مصنوع من القماش
الخيط	أ- نقطتين(02) ب- نقطة واحدة (01) ج- صفر(00)	أ- ننسج به قميص، نضعه في آلة النسيج أو الخياطة للنسج أو طرز أو نضع به شيء ما لترميم أو التصليح، نستعمله للتعليق أو لتدلي شيء لتشكيل به كبة أو ملفوفة أو يستعمل للصيد، أو يثبت به باخرة، هو وسيلة للنسج والخياطة، أو تجده عند الخياطة أو عند النسيج نستعمل الخيط. ب- للربط، هو شيء يمكن الخياطة به، يمكن صنع به الثياب، يمكن تصليح به الثياب الممزقة، يشه القطن، يمكن تشكيل به الحبال، يمكن أن ندخله في ثقب الإبرة، نصنع به صنارة رقيقة، نشكل به عقد(عقدة). ج- هو كإبرة لخيوط قطنية يستعمله السيدات، لضبط نهاية القماش.
الأداة الآلة	أ- نقطتين(02) ب- نقطة واحدة (01)	أ- تستعمل لبناء أشياء أو للعمل وللتصليح، كما تستعمل لإتمام بعض أعمال التنظيف، و البستاني، أو يقول الطفل أن أبي يستعملها لمساعدته في إصلاح شيء ما (كإصلاح دراجة أو طاولة)، أو يقول أنها تساعد على العمل أو التصليح (مثل منشار، مفكك المسامير ،مطرقة) أو مثل القلم الذي نستعمله للكتابة . ب- كأن يقول (مثل مطرقة، منشار) أو هي شيء عند الضرب به يصدر صوت، أو يقول هي مسامير مختلفة، تساعد للتصليح **ث-** يقول تساعد، آلة قديمة أو يقول يمكن أن تساعد في الطبخ أو هي حديدية، لا يجب لمسها

	ج- صفر(00)	ج- مضرة، تساعد على الغرس.
عرض مسرحي أو (سينمائي)	أ- نقطتين(02) ب- نقطة واحدة (01) ج- صفر(00)	أ- عندما نشاهد سيرك أو سينما، مسرح، لعبة العرائس المتحركة أو عندما نشاهد شيء مميز مهرج والعرائس المتحركة أو أشخاص يقومون بعرض أجزاء من فلم، أو نشاهد شخصا يعرض بعض الأشياء على لوحة المسرح ب- يقول الطفل حفلة أو عرض مع الموسيقى، مهرجين، عرائس متحركة. ج- هو شيء مسلي أو تسلية في العطلة، حفل بداية السنة
مصنع	أ- نقطتين(02) ب- نقطة واحدة (01) ج- صفر(00)	أ- يقول الطفل: أين تُصنع الأشياء، أو أين يعملوا الأشخاص ليصنعوا سيارات، كراسي، أو يقول : هو بيت كبير تصنع فيه الأشياء. أو هو مكان بداخله عمال ،آلات ، ورشات للعمل على الآلات. ب- هو منزل كبير به مدخنات، أو يوجد به نساء ورجال يعملون أو للعمل بدخله ،لصنع الملابس والحلويات ج- متجر، أو متجر للحلويات، لصنع الثياب، نوع من البنيات
الأسبوع	أ- نقطتين(02) ب- نقطة واحد (01) ج- صفر(00)	أ- ذكر أيام الأسبوع: السبت، الأحد، الاثنين، الثلاثاء، الأربعاء، الخميس، الجمعة، أو يقول يوجد أربعة أسابيع في الشهر أو 52 أسبوع في السنة. ب- أيام، يوم بعد يوم، هي تتضمن عدة أيام، كل الأيام، 06 أيام ج- أسبوع الماضي، ويوجد آخر، والعطل
تقصير Rétrécie تابع/تقصير	أ- نقطتين (02) ب- نقطة واحد(01) ج- صفر(00)	أ- هو شيء يصبح صغير، قصير، (أصغر جدًا، قصير جدا) أو شيء كبير الذي يصبح صغير أو قصير أو يقول فستان من القماش أو الصوف الذي يصبح قصير، أو حاشية في الثياب تصبح قصيرة أو سروال يصبح قصير، تصبح الأشياء قصيرة، أو شيء بعد غسله يصبح صغير أو قصير. ب- قصير جدًا، أو شيء نضعه في آلة خياطة يصبح قصير، الأم عندما تغسل شيء يصبح قصير، عندما يكون طويل نقصره ح- عندما يكون صغير نكبره، نغسل شيء ليصبح قصير، نحيف، عندما يكون رضيع يكون قصير، عند تقصير شيء ما
عالم جمع (علماء)	أ- نقطتين(02) ب- نقطة واحدة (01) ج- صفر(00)	أ- كأن يقول هو إنسان يعرف أشياء كثيرة بطريقة جيدة ليس كغيرة، أو يقول هو الذي يعرف أشياء كثيرة، أو يعرف أشياء عديدة جيدًا، هو الذي يعرف أكثر من الآخرين، الذي يكتب الكتب . ب- شخص الذي يعمل جيدًا، الذي ينجح، أو شخص قوي، أو يقول شخص ذاكرته مملوءة، الكل يعرفه، أو شخص له قدرة كبيرة. ج- شخص له شيء فائق، جريء، جميل
مخلص (شخص مخلص)	أ- نقطتين(02) ب- نقطة واحدة (01) ج- صفر(00)	أ- عندما نضع ثقة في شخص ما أو عندما نحب شخص ما ب- عندما نشكر شخص فعل شيء لطيف، عندما نرى شخص مخلص لرفيقه، شخص حسن، حب مخلص. ج- عندما يكون مسرور لفعل شيء جيد، معتز بشيء ،سرور

جدول رقم 9 يوضح الإجابات المقبولة للجزء الثاني من الاختبار الفرعي 4 لاختبار الاستعدادات McCarthy

النقطة القصوى لهذا الجزء هي 20نقطة:

5 – إجراءات التطبيق للاختبار الفرعي الخامس الأسئلة العددية:

حدود الاختبار:

نبدأ بالبند الأول مع كل الأطفال، ونوقف الاختبار بعد أربعة إخفاقات متكررة

تعليمات التطبيق والتنقيط:

الأسئلة	الإجابة
1- كم لديك من الأذنين	02
2- كم لديك من انف	01
3- كم لديك من رأس	01
4- إذا كانت عندك لعبتين، وأعطيك واحدة، كم يصبح لديك من لعب	03
5- إذا كان عندك أربعة (04) كرات فولاذ، وضيعت النصف، كم يتبقى لك من كرات	02
6- إذا كان لديك ثلاثة (03)حبات حلوى في كل يد، كم عدد الكلي للحبات الحلوى	06
7- إذا لديك 09 دينار وأعطتني 02دينار، ما هي القيمة المتبقية لك	07 د
8- إذا ذهبت إلى متجر (دكان) واشتريت أثنتا عشر حبة بيض، كم عدد حبات البيض	12
9- إذا اشتريت حلويات بسعر 20 سنتم و أعطيته قطعة نقود ل 1 دينار،كم سنتم المتبقي	80 سنتم
10- أظن أن هناك عدد مختفي ،إذا تكرر مرتين يعطينا عدد08	04
11- أربعة أطفال يتقاسمون 12حبة من الحلويات كل واحد منهم أخذ نفس العدد مع الآخر، كم عدد الحلويات التي يأخذها كل طفل	03
12 – علبة أقلام التلوين تكلفتها 29 دينار، وكراس التلوين تسعيرته 23 دينار، ما هو السعر الإضافي لعلبة الألوان؟ ما هو الفرق بين المبلغين	06 د

جدول رقم10 يوضح الأسئلة العددية لاختبار الاستعدادات McCarthy

التنقيط: نقطة لكل إجابة صحيحة

النقطة القصوى لهذا الاختبار هي 12 نقطة

-إذا تحصل الطفل على 09 نقاط أو أكثر في الأسئلة العددية، يمنح له رصيد (09) في توزيع الأعداد وترتيبها(اختبار16).

6- إجراءات تطبيق اختبار الفرعي السادس"النغم الموسيقي" Tapping:

الوسائل: آلة موسيقىXylophone ، مطرقة خاصة بالآلة الموسيقية(من أدوات الاختبار)

حدود الاختبار

- نبدأ من البند الأول مع كل الأطفال، وإذا لعب الطفل بطريقة صحيحة من محاولة إلى ثلاثة محاولات، نمر إلى البنود الأخرى (من02إلى 08).

- نوقف الاختبار بعد أخفاقان متتالية.

تعليمات التطبيق والتنقيط:

نضع أولا آلة موسيقىXylophone على الطاولة أمام الطفل، ثم نستعمل مطرقة الآلة للضرب على النقاط الأربعة للآلة ونسأل الطفل: "هل تمكّن من سماع نغم موسيقي؟" إذا تمكّن من سماع الأنغام الموسيقية، نقول له: "سوف نتابع اللعب بهذه الطريقة حتى نحصل على أصوات موسيقية، لهذا يجب ملاحظة جيدا كيف أضرب المطرقة"

البند 1

- ضرب المطرقة بضربة على آلة موسيقىXylophone بنمط إيقاعي في ثانية من الضرب وفي تنظيم 1، 2، 3، 4 حسب مدة الضربة بالمطرقة، ويقول للطفل: "حاول اللعب كما لاحظت حتى تسمع صوت في الهواء "
- يلاحظ المطبق تكيف الطفل معXylophone المطرقة، وإذا لم يتمكّن من تشكيل نغمة عن (طريقة الضرب أي يعني ضرب كل نقطة مرة واحدة وفي تنظيم معين)، في هذه الحالة يحمل المطبق المطرقة للقيام بالضربة الثانية التي تعتبر المحاولة الثانية.
- وإذا أخفق في هذه المحاولة يقول له المطبق:" ليس هكذا، لاحظ جيدًا، وقم بما أفعاله، ألعب بالمطرقة والآلة حتى تسمع صوت في الهواء كما ألعب أنا"، ثم يسمح له بالمحاولة الثالثة أن اقتضت الضرورة، حتى يجتاز الإخفاق.
- وإذا أخفق في المحاولة الثالثة نوقف الاختبار.

التنقيط :

المطبق ينقط أحسن محاولة للطفل حسب القواعد التالية:

- ✓ نقطتين (02)، إذا تمكّن الطفل من نغمتين متتابعتين صحيحتين
- ✓ نقطة واحدة(01) عند استعمال الطفل المطرقة كأداة ووضعها باتصال قصدًا على مفتاح الآلة وبطرقة صحيحة، لكن لا يصدر نغمة صحيحةXylophone
- ✓ صفر(00) إذا ضرب الطفل بتلقائية، والنقطة القصوى لهذا البند هي 02

البنود من 2إلى 08:

- إذا نجح الطفل في **البند** 01 (أي تحصل على نقطتين في أحسن محاولة، يمر المطبق لإجراء البنود الأخرى.
- لكل سلسلة إيقاعية للنقاط، تسمح بتثبيت واحد فقط (للخطأ)، ويقول المطبق في كل بند:" أنظر وأسمع جيدا"قبل ضرب مفاتيح الآلة، ثم يضيف المطبق "والآن أنت تقوم بفعل هذا" بعد تنفيذ نغمة.
- والتعليمة الأخيرة يمكن الاستغناء عنها في حالة إدراك الطفل لما يفعله.

البند2: الطفل يضرب على المفتاح آو نقاط 1-3-4

البند 3: ضرب على 2-4-1

البند 4: ضرب على 4-1-2-3

البند 5: ضرب على 2-3-1-4

البند6: ضرب على 1-4-3-2-3

البند 7: ضرب على4-2-3-1-2

البند 8: ضرب على 1-2-4-3-2-1

التنقيط: نقطة واحدة لكل سلسلة صحيحة أنتجها الطفل

- في حالة ضرب الطفل للمفتاح أو نقطة خاصة لكل بند مثلاً(إنتاج السلسلة التالية:1-1-3- 4أو 1-1-3-4-4 بدلاً من السلسلة المطلوبة (1-3-4)هذا يعتبر إخفاق في البند2

النقطة القصوى لهذا الاختبار هي 09 نقاط

7- إجراءات تطبيق الاختبار الفرعي السابع الذاكرة اللفظية:

حدود الاختبار:

- ✓ يبدأ المطبق بالجزء الأول مع كل الأطفال، ويوقف الاختبار في حالة ثلاثة إخفاقات متتالية.
- ✓ إذا تحصل الطفل على 08 نقاط في الجزء الأول من (30) نقطة، يتابع المطبق تطبيق الجزء الثاني .

تعليمات التطبيق والتنقيط:

الجزء الأول: الكلمات والجمل

- يقرأ المطبق الكلمات من البند رقم 01 إلى البند رقم 04 بسرعة كلمة في كل ثانية.
- ثم يقرأ الجمل في البندين 05 و06 ببطء ووضوح، وحسب الدليل توجد بعض الكلمات في البند رقم 05 ورقم 06 مسطرة، لأن عند قراءتها بصوت مرتفع لا تعطي نبرة أو شدة صوتية عادية.
- يقول الطبق للطفل " الآن سنقول لك كلمات، ونرى كم عدد الكلمات التي تتذكّرها وتعيدها، فاستمع جيد وأنتظر حتى انهي كل الكلمات ثم قم بإعادتها".

البند 1 : وعاء ، كرسي ، مصباح Pot, chaise, lampe

البند 2: قطار، أسود، حذاء شتوي Train, noir, botte

البند3: لون، بَعْدَ، فرح، غدًا Couleur, après, joyeux, demain

البند 4: حَوْلَ، لماذا، من تحت، أبدًا Autour, pourquoi, dessous, jamais

البند 5: الطفل يقول إلى اللقاء لكلبه كل صباح قبل الذهاب إلى المدرسة

Le garçon dit au revoir à son chien tous les matins avant d'aller à l'école

البند 6: البنت وضعت حاشية وردية جميلة على دميتها قبل الذهاب إلى الشارع

La fille met un joli ruban rose à sa poupée avant d'aller dans la rue

التنقيط:

✓ بالنسبة لبنود من 01- 04 تقدم نقطة لكل كلمة تمكّن الطفل من إعادتها.

✓ تنزع له نقطة في حالة تغير السلسلة، ويعتبر التغير في السلسلة حسب الدليل عندما يلاحظ المطبق أن الطفل يعكس أكثر من كلمتين.

✓ وفي حالة نسيان كلمة الطفل لا يحاسب على ترتيب الكلمات في السلسلة

مثلا نسي الطفل كلمة من البند 01 ويقول وعاء، مصباح تعتبر السلسلة المذكورة صحيحة لأن في السلسلة الأصلية الوعاء أسبق من المصباح.

✓ بالنسبة للبندين 5 و6 التنقيط يركز على الكلمات التي يكررها الطفل (المسطرة)، يعطى له نقطة لكل كلمة مسطرة تمكّن من إعادتها ولا تنزع له نقطة في حالة تغير السلسلة.

- لكل هذه البنود تمنح للطفل نقاط، حتى ولو استعمل لغته الطفيلية في وقت المخصص للإجابة، لأنه يُظهر قدرته في إنتاج الكلمة المثيرة أو المحفزة (للتذكّر)، ولا يحسب له المطبق ذلك خطأ (لأن الكلمة المماثلة التي ينطقها الطفل غير موجودة في السلسلة).

النقطة القصوى لهذا الجزء 30 نقطة

ملاحظة

- حسب التطبيق الحالي للاختبار، بعدما تمت ترجمت الكلمات والجمل إلى اللغة العربية لم نقوم بتسطير الكلمات في البند 5 و6، بل تم تنقيط حسب قدرة الطفل على إعادة إنتاج كل الكلمات في الجملة.

وباقي البنود تابعنا تعليمات الدليل.

الجزء الثاني - القصة- :

- يقوم المطبق بقراءة القصة بتأني (ببطء) ووضوح، ويقول للطفل الآن سنقرأ عليك قصة قصيرة اسمع جيدًا وبانتباه،إذ يمكنك سردها فيما بعد، وليس من الضروري أن تعيدها كلمة بكلمة لكن من الأحسن إعادة ما تمكنت

القصة : " في أحد الأيام ، بعد انتهاء من المدرسة، ذهب جاك للقيام بجلسة ترفيهية على الطريق، إذ به يشاهد سيدة تحمل رسائل بريدية، وفجأة أطارت الرياح كل رسائلها في وسط الطريق، صاح جاك وقال لها: سنبحث عنها (عن الرسائل).

نظر جاك لجهتي الطريق، ولم يلاحظ سيارات قادمة، وبدأ يجري في وسط الطريق وجمع كل الرسائل، فرحت السيدة على إرجاع لها الرسائل وشكرت جاك على لطفه وعلى تلبية لها الخدمة."

- إذا لاحظ المطبق أن الطفل أبدى عليه إحراج أو اضطراب من هذه المهمة بأنه غير قادر على تنفيذها يبدأ المطبق بتشجيعية ويقول له: إني متأكد أنك سوف تصل إلى سرد القصة أو يقول له الآن فكر جيدًا وأعيد لي كل ما تتذكره.
- وإذا بدأ الطفل في سرد قصة مخالفة عن التي قرأها المطبق، يقول له، هذه قصة رائعة، لكن أعيد لي القصة التي قرأتها عليك.

التنقيط :

القصة قسمت إلى 11 قسمًا لتسهيل لتنقيط، وكل جزء ينقط إما صفر(0) أو نقطة واحدة (1)

✓ القسم الأول من 1- 3، استرجاع العبارات التي استعملها الطفل مثل تلك التي تلفظ بها جاك (السيدة، الرسائل)

✓ القسم الثاني 4- 11 استرجاع أحداث المتضمنة للقصة.

إذا أخفق الطفل في أقسام 1، 2، 3 ولا يحاسب الطفل على نفس الأخطاء التي قد يقع فيها في القسم من 4-11.

مثلا: قد يخطئ الطفل في القسم 1 كأن يذكر اسم آخر (مارتي) في مكان جاك، ويقع في نفس الخطأ في القسم 4 (كقوله ذهب مارتي للتدريب) أو في البند09 (كأن يقول قام مارتي بجمع الرسائل) بدلاً من قوله جاك .

- التنقيط يركز على الأفكار التي يعبر بها الطفل، وليس على الكلمة بالضبط، ولا يحاسب الطفل على تغير ترتيب الأفعال أو الأحداث.

طريقة تنقيط للإجابات المقبولة:

الأقسام	التنقيط	الإجـــابـات
البند1	أ/ نقطة واحدة (01) ب/ صفر(00)	أ/ العبارات التي استعملها الطفل لتحدث عن جاك جاك ،الطفل ،هو ،صبي ،ولد ،غلام أو فتى ، طفل (صغير أو كبير)،أو يذكر أحد أسماء للذكور ب/ رجل ،بنت ، (أو يذكر أحد أسماء الفتيات)
البند 2	أ/ نقطة واحدة (01) ب/ صفر(00)	أ/ العبارات التي أستعملها الطفل للتعبير عن السيدة أنثى، مرآة، سيدة، جارة، أو والدة ،(أو يذكر أحد أسماء السيدات) ب/رجل ،شخص ،بنت ،أم جاك ، جدة ، بنت كبيرة .
البند 3	أ/ نقطة واحدة (01) ب/ صفر(00)	أ/العبارات التي يستعملها للتعبير عن الرسائل رسائل أو(رسالة)، أظرفه (ظرف بريدي)، بطاقات بريدية، ورق، بطاقات ب/طوابع (طابع)، بريد سفينة أو حزمة

البند4	أ/ نقطة واحدة (01) ب/ صفر(00)	أ/ العبارات التي استعملها الطفل للتعبير على القيام بجلسة نقطة لكل الإجابات التي يذكرها الطفل و تعني أن جاك على الطريق مثلاً (ذهب ،يجري أو يمشي) أو أتجه لطريق المتجر أو محل أو متجر مركزي ب/ يتجول، ذهب إلى المدرسة، يمشي مع صديقه، يجري، عاد من المتجر، ذهب إلى البريد.
البند 5	أ/ نقطة واحدة (01) ب/ صفر(00)	أ/ العبارات التي يستعملها الطفل للتعبير على رؤية السيدة نقطة لكل الإجابات التي يذكرها الطفل وتعني أنه شاهد شخص مثلاً: رأى ، تقاطع مع ،التقى بـ.. ،صدفه .. ،لاحظ ، نظر . ب/ تكلم مع، أعد زيارة.
البند6	أ/ نقطة واحدة (01) ب/ صفر(00)	أ/ العبارات التي يستعملها الطفل للتعبير على تطاير الرسائل مثلاً :الرياح تعمل على تطاير بعض الأشياء ، شيء ما ينفخ عليه ،أو بعض الأشياء تتطاير ،هبت الريح وطير أشياء ،تتسرب بعض الأشياء ب/ بعض الأشياء تملئ الطريق ،شيء يسقط في الطريق ،أو أضع شيء
البند 7	أ/ نقطة واحدة (01) ب/ نقطة صفر(0)	أ/ العبارات التي يستعملها الطفل للتعبير على أن جاك يصيح " ويقول سأبحث لكي على الرسائل" أو يخبر السيدة أنه سيساعدها مثلاً: يصيح ،يصرخ ،أو يقول سأبحث أو جاك يجمع ، الطفل يجري وراء الرسائل المتطيرة ،يبحث عن الرسائل. ب/ يصرخ ويقول رسائلك على الطريق ،أو تتطاير.
البند 8	أ/ نقطة واحدة (01) ب/ صفر(00)	أ/ العبارات التي يستعملها الطفل للتعبير على أن جاك يتفحص الطريق قبل عبور الطريق (طريق فارغة ،شارع فارغ)، مثلاً جاك ينظر إلى جانبي الطريق ،ينظر إلى الطريق إذا لم توجد سيارات تسير،(سير الحافلات أو السيارات) ب/ يمشي ببطء على الطريق ،يجري ببطء على الطريق، ينظر للسيارات .
البند 9	/ نقطة واحدة (01) ب/ صفر(00)	أ/ العبارات التي يستعملها الطفل للتعبير على جاك يجمع الرسائل أو يجري ثم يجمع الرسائل وإرجاعها للسيدة مثلاً : أن جاك يذهب لجمع الرسائل، يحمل الرسائل ،يجد الرسائل ،يُرجع الرسائل للسيدة . ب/ يقوم بخدمة للسيدة، السيدة وجدت رسائلها (دون شرح كيف وجدتها)
البند 10	أ/ نقطة واحدة (01) ب/ صفر(00)	العبارات التي يستعملها الطفل للتعبير على أن السيدة مسرورة. أو عن شعور الإيجابي من جهة السيدة ،مثلاً فرحت،مسرورة ،سعيدة ،(تظهر عليها سمات الفرح من تصرف الطفل جاك) ب/ صدفت ،اندهشت ، تريد تعبر الطريق
البند 11	/ نقطة واحدة (01) ب/ صفر(00)	1/ العبارات التي يستعملها الطفل للتعبير على أن السيدة تشكر الطفل جاك،مثلاً السيدة عرفت طفل جاك بتصرف جيد أو السيدة شكرت الطفل على انه طفل لطيف . ب/ أعطته نقود ،قبلته ، ساعدته.

جدول رقم 11 يوضح الإجابات المقبولة لاختبار الفرعي 7 من الاختبار الاستعدادات McCarthy

النقطة القصوى لهذا الجزء هي 11نقطة

8- إجراءات تطبيق اختبار الفرعي الثامن اتجاه اليمين واليسار

الوسائل : لوحة خاصة برسم الطفل في دليل الاختبار ← لاحظ ملحق رقم 6

حدود الاختبار:لا يطبق على أطفال أقل من 5 سنوات (السن 5 سنوات يحدد بالتدقيق السن 4 سنوات و10أشهر و16 يومًا).

- بالنسبة للطفل 5 سنوات وأكثر يبدأ المطبق بالبند الأول، ونوقف الاختبار بعد 5 إخفاقات متتالية ،أو إخفاق الطفل في بند يتكون من جزأين (مثل البند 8،3أو9)،إذا تحصل الطفل على نقطة (0) في جزأين في نفس البند نعتبره اخفق فيه وإذا نجاح في جزء واحد من نفس البند فيعتبر ناجح.

تعليمات التنقيط والتطبيق:

- خلال التطبيق هذا الاختبار، يحتفظ المطبق على الابتسامة، ويوضح له اتجاه الرأس قبل المرور إلى باقي البنود، حتى يتجنب إعطاء إشارات، ويمكن للمطبق إعادة الأسئلة إذا تبيّن له أن الطفل لم يفهم السؤال.
- إذا أظهر الطفل خجل في بداية تطبيق البند1، المطبق يمكن تشجيعه بقوله " هل يمكنك أن تري يدك اليمنى، أو أغسل يدك اليمنى "
- لا تقدم تشجيع في البنود الموالية .
- البنود رقم3 ،9،8 يتجزءوا إلى جزأين ،لكن تنقيطهم يكون كل جزء على حدا في ورقة التنقيط .
- المطبق يستعين بلوحة رسم الطفل في البنود من 6 إلى 9.
- حيث يفتح كراسة الاختبار على اللوحة التي تظهر رسم الطفل ويضعها أمام الطفل الممتحن ويقول له "هذه صورة لطفل اسمه روجي"

رقم البند	أسئلة
01	أرني اليد اليمنى
02	أين أذنك اليسرى ؟
03	ألمس عينك اليمنى / بيدك اليسرى
04	ضع ذقنك في اليد اليسرى
05	ضع ركبتك اليسرى على الركبة اليمنى (على شكل متقاطع)
06	أرني ركبة اليسرى للطفل (الطفل الذي في الصورة)
07	أرني مرفق الأيمن للطفل (الطفل الذي في الصورة)
08	أرني الرجل الأيسر للطفل / بيدك اليمنى (الطفل الذي في الصورة)
09	ضع يدك اليمنى / على كتف الأيمن للطفل (الطفل الذي في الصورة)

جدول رقم 12 يوضح تعليما وأسئلة اختبار الفرعي 8 من الاختبار الاستعدادات McCarthy

التنقيط:

✓ نقطة (1) لكل بند، ولكل قسم بالنسبة للبنود التي تتضمن جزأين، في حالة الإجابة الصحيحة

النقطة القصوى لهذا الاختبار هي 12 نقطة

9-إجراءات تطبيق الاختبار الفرعي التاسع" تناسق الساقين "

الوسائل :

- شريط بطول 3م، ورق لاصق، مقياس الوقت (من أدوات الاختبار)
- مكان أو فضاء متسع طليق (ضروري للقيام بهذا الاختبار) 3,50م وإذا كانت الحجرة صغيرة ، يمكن تطبيق هذا الاختبار في مكان قريب(ساحة المدرسة)
- استعمال لوحة فارغة في البند 03 من الاختبار، والجزء الثاني من البند 10. (اللوحة من وسائل الاختبار)

هذا الاختبار وكذلك اختبار رقم 11الخاص بالأفعال المقلدة التي تعتبر من اختبارات سهلة بالنسبة للطفل عادي في سن ستة سنوات فما فوق، ويطبق على كل الأطفال، كما يسمح للتعرّف على الأطفال الذين لديهم صعوبات حركية.

تعليمات التطبيق والتنقيط

- يسمح في كل البنود المحاولة الثانية إذا لم يتحصل الطفل على العلامة المطلوبة في المحاولة الأولى.
- وفي تنقيط كل بند نأخذ النقطة الأحسن.
- يتطلب في التنقيط ، ملاحظة المطبق لأداء الطفل وبدِّقة ،مثلاً (عدد الخطوات التي يقوم بها الطفل عند المشي للوراء، توازن الطفل عند أداء الحركات، عدد الثواني عندما يقف الطفل على رجل واحد) وكل هذه الملاحظات تساعد المطبق ضبط النقطة الموضوعية للطفل.

البند1- المشي إلى الوراء

- يمشي الطفل إلى نهاية الحجرة بحوالي 3م إلى الوراء وهو طليق، وراء المطبق.
- يضع 6 خطوات للوراء على مسافة حوالي 2م (لكن في تحقيق هذا لا يكون كعب القدم عكس الأطراف)
- يقول المطبق نقوم بالحركات التالية :" أرني هل تعرف المشي إلى الوراء هكذا"، ضروري توجيه الطفل في نقطة البداية، ويلح المطبق بقوله: " الآن يمكنك المحاولة: .
- ويسجل المطبق نقطة المحاولة الأولى .
- إذا تحصل الطفل على نقطة أقل من نقطة المطلوبة(02) لهذا البند، يسمح له بمحاولة الثانية، ونشجعه على مجهود المحاولة الأولى ونقول له : "حاول أيضًا مرة أخرى، ونلاحظ أنك ستصل هذه المرة أحسن من السابق.
- يسجل المطبق نقطة المحاولة الثانية

التنقيط :

- نقطتين (02) لقيام الطفل بـ5 خطوات وأكثر، كل خطوة تكون طويلة بالنسبة لقدم الطفل، ويمكنه رفع قدميه

على الأرض، لكن ذراعين لا يكونا متأرجحين (غير متوازيين).

- نقطة واحدة(01) عند قيام الطفل ب2 إلى 4 خطوات، و بتباطؤ أو بقدمين تتزحلقين أو توازن صعب
- صفر(00) للطفل المتمكّن إلاّ من خطوة واحدة فقط للوراء

النقطة القصوى لهذا الاختبار هي 02

البند2- المشي على نهاية أطراف القدمين:

- يمشي المطبق إلى نهاية الحجرة ويقول للطفل: والآن أريد أرى هل تعرف كيف تمشي على أطرف قدميك هكذا، ويقوم المطبق ببعض الخطوات على أطراف قدميه من 6 إلى 8 خطوات صغيرة.
- بعده يقول للطفل حاول وأرني كيف تعرف المشي بهذه الطريقة،ثم يسجل نقطة المحاولة الأولى
- إذا تحصل الطفل على نقطة أقل من (02)، تسمح له المحاولة الثانية، ويقول له المطبق "أحسنت يمكنك المحاولة ثانيتًا، وسنلاحظ انك ستصل أحسن هذه المرة" ويسجل المطبق نقطة المحاولة الثانية.

التنقيط

- ✓ نقطتين (02) عند قيام الطفل بأحسن أداء (5 خطوات وأكثر في مسافة على أقل 70سم من دون أن يلمس كعب القدم الأرض)
- ✓ نقطة واحدة(01) في حالة نجاح الطفل جزئيًا (عند أدائه من 2 إلى 4 خطوات من دون أن يلمس كعب القدم الأرض) أو أداء 5 خطوات في مسافة تقل عن 70سم.
- ✓ صفر (00) في حالة عدم قدرة الطفل المشي على أطراف قدميه.

النقطة القصوى لهذا الاختبار هي (02)

البند3- المشي على خط أيمن:

-يضع المطبق شريط على الأرض ب 3م على طول الحجرة، بعيد عن الجدار والأثاث، ويستعمل ورق لاصق لكي يلصق على الأرض، والأرض تكون فارغة

(يترك الشريط لاصق على الأرض لتطبيق اختبار الفرعي رقم 10).

- توجيه الطفل للمشي على الخط، وبأن الشريط ضيق ويقول له المطبق: "سوف نرى كيف تعرف تمشي على هذا الخط (وتوضح له الخط/شريط)، كن لطيف وانتبه جيدًا لمتابعة الخط ".

-إذا لم تتضح لطفل التعليمة لفظيًا، يقوم المطبق بحركة المناسبة، ثم يسجل نقطة المحاولة الأولى.

التنقيط :

- ✓ نقطتين (02) عندما يحقق ينجح في الخطوات على الشريط بالتوازن
- ✓ نقطة واحدة (01)عندما يحقق توازن خفيف، ومن خطوتين وأكثر خارج الشريط

✓ صفر(00)، توازن ناقص، ثلاثة خطوات وأكثر خارج الشريط.

- حتى يتحصل الطفل على نقطة إيجابية يجب أن يؤمن كل خطواته على الشريط ، والنقطة القصوى هي 02

البند4- مسك على القدم :

- توجيه الطفل إلى وسط الحجرة، بحيث تبق كل من الجدران والأثاث على المسافة بعيدة،
- يقوم المطبق أمام الطفل بمسك أو الضغط قدمه الأيمن ورفع قليل القدم الأيسر، ساق مثني على مستوى الركبة والقدم مشدود للوراء،
- يقول المطبق للطفل: "أنظر ماذا أفعل؟ أضغط على قدمي، هل يمكنك أن تضغط هكذا ؟ والآن نريد أن نعرف كم من الوقت يمكنك أن تبقى على تلك الوضعية ؟"
- ثم يضبط الوقت الذي يبقى فيه الطفل على تلك الوضعية، ويسجل نقطة المحاولة الأولى.
- إذا لم يتحصل على أقل من 10 ثواني ، يسمح لمحاولة ثانية، ويشجع الطفل بقوله: "والآن نرى هل يمكنك الضغط ثانية على قدمك حاول كذلك، وإذ استعمل الطفل قدم الآخر يوقفه المطبق، ليقول له: "لا تستعمل نفس القدم (الأيمن) الذي استعملته سابقا" (إذا لم يفهم، وضح له القدم أن اقتضت الضرورة).
- يقوم المطبق بضبط الوقت الذي يبقى الطفل على الوضعية، ثم يسجل نقطة المحاولة الثانية.

التنقيط:

✓ نقطتين (02) في حالة بقاء الطفل على 10ثواني وأكثر على الوضعية

✓ نقطة واحدة(01) من 03 إلى 09 ثواني

✓ صفر (00) من0 إلى ثانيتين (02ثا)

- لإعطاء نقاط لهذا البند (نفس الشيء بالنسبة للبند 5)، الطفل يجب أن يبقي في توازن مستقر ولا يغير مكانه في وقت قياسي (أي أثناء ضبط المطبق وقت الوضعية).
- وفي حالة تغير المكان وتحرك الطفل من أجل تحقيق توازنه، نأخذ في الاعتبار إلاّ الوقت الذي بقي فيه مستقر، والنقطة القصوى هي 02

البند5- المسك أو الضغط على القدم الأخرى:

- يبقى الطفل في وسط الحجرة ،يقول له المطبق: "الآن نريد معرفة كم من الوقت يمكنك استغرقه للضغط على القدم الأخرى ؟" (لا يقوم المطبق بالحركات المناسبة لذلك في هذا البند).
- إذا استعمل الطفل القدم الأيمن (تلك التي استعملت في البند السابق)، يقول له المطبق:" أستند جيد على القدم الأخرى (أي أضغط عليها)، ليس على تلك التي استعملتها سابقًا".
- إذا اقتضت الضرورة وجهه على الرجل الذي يجب استعماله،

- ثم يقيس المطبق الوقت الذي حصله الطفل في هذه الوضعية، ثم سجل نقطة المحاولة.
- إذا تحصل الطفل على الأقل على 10 ثواني ،اسمح له بالمحاولة الثانية.
- في هذا البند نشجع كذلك الطفل على الضغط على نفس القدم، ونصحح له إذا استعمل القدم الأخرى.
- يقيس المطبق الوقت المحصل عليه، ويسجل نقطة المحاولة الثانية

التنقيط :

✓ نقطتين (02) عند حصول الطفل على 10 ثواني وأكثر مستقر في الوضعية

✓ نقطة واحدة(01) عند حصوله من 3 إلى 9 ثواني

✓ صفر(00) عند حصوله من0 إلى 2 ثانية، والنقطة القصوى لهذا البند هي 02

البند6 - قفز بقدم على أخرى:

- يوجه الطفل إلى جهة من الحجرة في فضاء حر يتسع إلى(3 م ←3.5 م) ويجعل أمامه مكان حر،
- ويقول له حاول القفز بقدم (بالرجل) على أخرى، مهما كانت إجابة الطفل يضيف المطبق لتشجعيه بقوله: "نريد أن نرى هل تعرف القفز بقدم على أخرى".
- إذا تردد الطفل أو لم يفهم ما طلب منه يقول له المطبق: "حاول الآن كيف يمكنك القفز بقدم على قدم".
- إذا لم يفهم الطفل التعليمة لفظيًا، يقوم المطبق بالحركات المناسبة للبند أمام الطفل.
- وفي حالة محاولة الطفل، يسجل المطبق نقطة هذه المحاولة.
- وإذا تحصل الطفل على الأقل 3 نقاط، يسمح له بالمحاولة الثانية، ويقول له المطبق:أحسنت، حاول مرة أخرى، ونرى هل يمكنك النجاح عن الأول، ويسجل نقطة هذه المحاولة.

التنقيط:

✓ ثلاثة نقاط (03) عندما يقفز الطفل بطريقة إيقاعية يستعمل قدميه بالتناوب(التعاقب).

✓ نقطتين (02) إذا قفز الطفل قفزتن إلى ثلاثة قفزات على نفس القدم بدون تعاقب مع القدم الأخرى.

✓ نقطة واحدة (01)إذا قفز من 2 إلى 3 مرات على قدم دون حركة

✓ صفر(00) إذا لم يتحرك أو يقفز في فاصل قصير جدًا، النقطة القصوى لهذا البند هي 03

النقطة القصوى لهذا الاختبار هي (13 النقطة)

10- إجراءات تطبيق الاختبار الفرعي العاشر "تناسق الذراعين":

الوسائلمن أدوات الاختبار)

- كرة المطاط - لوحة التصويت
- شريط 1.80م - ورق للصق

- لوحة الصوت - شريط ملون للصق (لتثبته على الأرض بطول 1.80م).

حدود الاختبار:

- يبدأ بالجزء الأول مع كل الأطفال (حتى ولو اخفق في الجزء الأول) ، ثم تطبيق الجزء الثاني
- يوقف المطبق الجزء الثاني إذا أخفق في البند الأول، ثم تطبيق الجزء الثالث .

تعليمات التطبيق والتنقيط

الجزء الأول: العمل على القفز الكرة (جعل الكرة تقفز)

- يغير المطبق مكانه مع الطفل إلى وسط الحجرة، يأخذ الكرة المطاطية الصلبة (يجب أن تكون أرضية فارغة)
- يبدأ المطبق بقفز الكرة باستعمال كفة اليد ويجب الانتباه لعدم التقاط الكرة بين كل قفزتين أو القبض بها.
- يقول للطفل: "هل يمكنك العمل على قفز الكرة هكذا؟(ويقوم المطبق بالحركة)"
- ثم يقول له: "قم الآن بالعمل ونلاحظ كم من مرة يمكنك أن تقفز الكرة بدون إخفاق"
- يشجع الطفل ويقول له:"أكمل على قفز الكرة ل6 أو 8 مرات، قبل منحه فرصة الثانية إن اقتضت الضرورة.
- يسجل المطبق على الكرة عدد مرات التي قام بها الطفل في العمل على قفز الكرة دون انقطاع ولا إخفاق.
- إذا ضرب الطفل الكرة وتركها تقفز أكثر من مرة قبل ضربها مجددًا، القفزات الإضافية فاشلة.
- الأطفال الذين ينجحون جيدًا نوقفهم بعد 15 قفزة حققها مع تهنئتهم على العمل.
- في حالة مسك الطفل للكرة في كل قفز، لا يقدم له نقاط إلا لقفزة واحدة،
- كما يسجل المطبق ملاحظة على اليد المستعملة اليمنى أو اليسرى أو اليدين مع بعضهما
- إذا قام الطفل بقفز الكرة أقل من 15 المرة، يسمح له بالمحاولة الثانية، مع تشجيعه للمجهود المحاولة الأولى ويقول له:يمكنك المحاولة ثانيًا، ونلاحظ هل يمكنك العمل جيد هذه المرة.
- يقوم بتسجيل عدد القفزات لهذه المحاولة، بدون تسجيل اليد المستعملة.

التنقيط :

البند	عدد القفزات	النقطة
1	15	7
2	14-12	6
3	11-9	5
4	8-6	4
5	5-3	3
6	2	2
7	1	1
8	0	0

جدول رقم 13 يوضح طريقة التنقيط لاختبار الفرعي 10 من اختبار الاستعدادات McCarthy

النقطة القصوى لهذا الجزء هي 7

الجزء الثاني :القبض على كرة الصوت

الوسائل :

- شريط 3 م لاصق بالأرض (استعمل سابقًا في الاختبار 9 البند 3)
- كرة الصوت (هذه الوسائل من أدوات الاختبار)

التطبيق:

البند1

- يقول المطبق للطفل:" يمكنك ملاحظة كيف ألعب أنه لعب مسلي"
- يطلب منه وضع قدمه على حافة الشريط (يوضح له المكان)، ثم يذهب المطبق للجهة الأخرى للشريط، ويقول للطفل: " سأضع قدمي على الحافة الأخرى للشريط، أنظر عندي كرة سوف أرمها لك، وسنرى هل يمكنك قبضها بيديك اثنتان، ثم ترجعها لي، هل أنت مستعد لنبدأ؟"
- يرسل (يرمي) المطبق الكرة ببطء(بهدوء) من التحت في الشريط الوسيط بين الطفل وبارتفاع محدد بين الركبتين والكتفين.
- إذا مسك الطفل الكرة باليدين نقول له: جيدًا والآن أرجعها لي، وإذا أضعها يقول له لا تقوم بشيء أبحث عنها وأرمها لي، لنعدها ونرى هل يمكنك المسك بها هذه المرة (بعد يجب الرجوع لمكانه).
- في حالة الطفل مسك الكرة بيد واحدة، يلح عليه المطبق باستعمال اليدين اثنتان،
- في هذا البند يسمح للطفل بثلاثة محاولات، وفي كل محاولة يسجل المطبق النقطة.
- في حالة الطفل مسك الكرة (بيد واحدة أو اثنتان) في ثلاثة محاولات يكمل البند الثاني وإما يمر إلى الجزء الثالث

التنقيط للبند :

✓ نقطة واحدة لكل محاولة قام بها الطفل لمسك الكرة سواء بيد واحدة أو اثنتان.

البند2:

- يقول المطبق: "الآن نرى هل يمكنك مسك الكرة بيد واحدة، وبأي يد تريد مسكها؟"
- يتأكد المطبق من اليد التي يختارها الطفل، ثم يقول له ضع اليد الأخرى خلف ظهرك وحاول مسك الكرة بيد واحدة، ويسجل في ورقة التنقيط اليد التي مسك بها الكرة.
- يسمح للطفل بثلاثة محاولات، ويسجل المطبق نقطة كل محاولة .
- وإذا غير الطفل اليد خلال المحاولات الثلاثة، يقول له المطبق ضع يدك خلف ظهرك، لتستعملها لاحقًا.

التنقيط:

✓ نقطة (01) لكل محاولة قام بها لمسك الكرة باليد التي اختارها.

النقطة القصوى لهذا البند 03

البند 3

- يقول المطبق:"والآن ضع (اليد التي استعملتها) خلف الظهر وأرني اليد الأخر"
- يسمح للطفل بثلاثة محاولات، ويسجل المطبق نقطة كل محاولة،
- يتأكد المطبق جيدًا أن المطبق يستعمل في المحولات الثلاثة نفس اليد التي أختارها.

التنقيط :

✓ نقطة واحدة (01) في كل مرة مسك الطفل الكرة باليد التي أختارها (في هذه المرة)

النقطة القصوى لهذا الجزء هي 09

الجزء الثالث: رمي كرة الصوت في لوحة التصويب

البند 1

- يقوم المطبق (بمساعدة أحد الأفراد) بتثبيت لوحة التصويب على الأرض، حيث يكونا عموديها منفرجتين بزاوية 45°
- ينزع الشريط المثبت سابقًا على الأرض ثم يحدد به مسافة 1.80م و يضع علامة على الأرض بواسطة الشريط الملون، حيث تصبح المسافة بين العلامة ونقطة التصويب حوالي 1.80م ، ويستعمل كرة الصوت.
- يقول المطبق للطفل: "ستضع قدمك هنا ليلمس فقط هذه النقطة (توضح له النقطة المحددة)، ونرى هل يمكنك رمي الكرة داخل هذا الثقب (الثقب الموجود في وسط لوحة التصويب)، وماهي اليد التي ترمي بها الكرة؟
- يتأكد المطبق من اختيار الطفل لليد، ثم يضع الكرة في اليد التي أختارها، ويقول له: "حاول الآن رمي الكرة في الثقب" (يوضح له الثقب على اللوحة).
- يسجل المطبق اليد الذي اخترها الطفل.
- إذا تعدى الطفل الشريط (الخط المحدد) يقول له المطبق :"لا يجب أن تتعدى هذا الخط، ولا تحسب له هذه المحاولة ".
- كذلك إذا رمي الطفل الكرة باليدين، يقول له المطبق: "لا يجب أن تستعمل اليدين اثنتان "ولا تحسب له المحاولة.
- وإذا استعمل اليد الأخرى يقول له المطبق: "ابقي على استعمال اليد التي اخترتها، أما الأخرى ستستعملها لاحقً (يسمح للطفل بثلاثة محاولات وينقط كل محاولة).

التنقيط :

- ✓ نقطتين (02) في كل مرة رمي الطفل الكرة باليد التي أخترها وتدخل في الثقب أو تتمسك على حافة الثقب للوحة بدون أن تدخل.
- ✓ نقطة واحدة (01)، كلما رمي الطفل الكرة باليد التي أخترها، تضرب لوحة التصويب دون أن تدخل في الثقب.
- ✓ صفر (00) إذا لمست الكرة الأرض والجدران ثم ضربت على لوحة التصويب دون أن تدخل في الثقب.

النقطة القصوى هي 06

البند2

- يقول المطبق : "والآن نريد أن نرى هل يمكنك القيام بما قمت به باستعمال اليد الأخرى (نفس إجراءات التنفيذ للبند01)
- يسمح للطفل بثلاثة محاولات، ويسجل النقطة في كل محاولة .

التنقيط:

- ✓ نقطتين (02) في كل مرة رمي الطفل الكرة باليد التي أخترها وتدخل في الثقب أو تتمسك على حافة الثقب للوحة بدون أن تدخل.
- ✓ نقطة واحدة (01)، كلما رمي الطفل الكرة باليد التي أخترها، تضرب لوحة التصويب دون أن تدخل في الثقب.
- ✓ صفر (00) إذا لمست الكرة الأرض والجدران ثم ضربت على لوحة التصويب دون أن تدخل في الثقب.

النقطة القصوى هي 06، أقصى نقطة للجزء الثالث هي 12 النقطة

11- إجراءات تطبيق الاختبار الفرعي الحادي عشر "أفعال التقليد"

الوسائل: الأنبوب (من أدوات الاختبار)

حدود التطبيق : يطبق على كل الأطفال

تعليمات التطبيق والتنقيط :

البند1- تقاطع القدمين:croisement des pieds

- يعود المطبق إلى طاولة التطبيق، ويجلس مقابل للطفل، أين يتمكّن من ملاحظته جيدًا، ثم يقوم المطبق بتقاطع قدميه، القدم الأيمن على القدم الأيسر، ثم يطلب من الطفل بقوله: "هل يمكنك القيام بنفس الشيء".
- نقطة واحدة (01) لتقليد صحيح، كيفما كان تقاطع القدمين للأعلى.

البند2- تقاطع اليدين croisement des mains

- يقرب المطبق كرسيه من الطاولة، ويضع يديه عليها، ويساعدهما ليقوم بتقاطع لليدين والأصابع، حيث يضع الإبهام الأيمن على الإبهام الأيسر
- ويقول للطفل:"هل يمكنك فعل هكذا؟ أو كما فعلت الآن ؟"
- إذا تردد الطفل القيام بذلك، يشجعه المطبق ويقول له أريد أن أرى هل تعرف أن تقوم بهذا ؟

التنقيط: نقطة واحدة (01) لتقليد صحيح، كيفما كان أصبع الإبهام موضوع للأعلى.

البند3- تدوير الأصابع (الإبهام) لليدين:

- يقوم المطبق بمساعدة يديه على تدوير الأصابع (الإبهامين) بدلاً من تقاطعهما حيث يفعل ذلك التدوير أمام الطفل (كل دورة تدور على الأخرى).
- ويقول للطفل : "هل تعرف القيام مثل ما أقوم به أنا" .
- إذا تردد الطفل، يشجعه المطبق بقوله:" وضح لي هل تعرف القيام بذلك، حاول".

التنقيط: نقطة واحدة (01) للتقليد الصحيح

البند4- النظر عن طريق الأنبوب :

- يطبق مع كل الأطفال ، يعرض المطبق الأنبوب على الأطفال لمشاهدته
- يقول المطبق للطفل هل يمكنك رؤيتي من خلال هذا الثقب، ونوضح له.

C'est pour faire coucou, regarder si tu peux me voir à travers ce tube, comme ça

- يأخذ المطبق الأنبوب ويقربه لعينه اليمنى بيده اليمنى ويلاحظ به الطفل و يقول له إني أراك coucou
- ثم يقدم الأنبوب للطفل ويقول له: هل يمكنك أن تنادني Coucou من خلال الأنبوب
- إذا تردد الطفل، يشجع المطبق الطفل ويقول له: "هل يمكنك رؤيتي بالأنبوب"
- يطبق هذا البند مع أطفال أربع (04)سنوات وأكثر
- يقول المطبق: "هذا أنبوب يمكن الرؤية من خلاله، لاحظ جيدًا "

يعطي له الأنبوب باليد اليمنى ويساعده ليقربه إلى العين اليمنى ويترك الطفل يرى من خلال الأنبوب

- ويقول له :"والآن يمكنك مشاهدتي من خلال هذا الأنبوب".
- يسجل المطبق العين التي يستعملها الطفل (اليمنى أو اليسرى).

التنقيط:

- ✓ نقطة واحدة(01) إذا أخذ الطفل الأنبوب بيد واحدة أو اثنتان وينظر من خلاله بالعين اليمنى أو اليسرى، والأنبوب يجب أن يلمس وجه الطفل
- ✓ إذا لم يتمكن الطفل لا تمنح له علامة، والنقطة القصوى لهذا الاختبار هي 4 نقاط.

12 – إجراءات تطبيق اختبار الثاني عشر رسم الأشكال الهندسية :

الوسائل:

- كراس الرسم (من مكونات الاختبار)
- قلم الرصاص (من 10-15سم في الطول) بدون ممحاة للطفل
- قلم الرصاص للمطبق
- بعض الأوراق الإضافية من أوراق الرسم

حدود الاختبار:

- يبدأ المطبق من البند الأول مع كل الأطفال ، يوقف الاختبار بعد ثلاثة إخفاقات متتالية
- إذا تحصل الطفل على نقطة (01) وأكثر في رسم الأشكال الهندسية، يطبق اختبار رسم الطفل(اختبار الفرعي رقم 13)
- وإذا لم يتحصل على أي نقطة (0) يمر المطبق لتطبيق مباشرة اختبار ذاكرة الأعداد (اختبار14)

تعليمات التطبيق والتنقيط

- كل الرسومات منجزة على كراس الرسم الذي يعتبر أحد مكونات الاختبار، الجزء العلوي من كل ورقة للكراس مخصص للنموذج (الشكل الهندسي) المطلوب إعادة إنتاجه من طرف الطفل في الجزء السفلي.
- بالنسبة للبنود من 1- 3 يقوم المطبق بإعادة رسم النموذج، بينما الطفل يكون ملاحظ.
- أما البنود من 4- 9 الرسومات المطبوعة في كراس الرسم ،على الطفل أن يعيد إنتاجها (كل نموذج) في النصف السفلي للورقة.
- في كل نموذج يقوم المطبق بثني الكراس بطريقة تسمح لعرض نموذج واحد فقط، حتى يتمكّن من متابعة حدود أو محيط النموذج المرسوم في الأعلى (في الجزء العلوي من الورقة).
- ثم يطلب من الطفل بقوله: قم برسمك هنا (يشير المطبق إلى الجزء السفلي)
- إذا قام الطفل بتدوير للنموذج بزاوية 90° أو أكثر، يعيده المطبق إلى الوضعية الصحيحة،
- ويقول له:" نرى الآن هل تعرف رسم بوضع الورقة هكذا (توضح له الوضعية الصحيحة)".
- إذا طلب الطفل تكرار رسمه ،يؤكد له المطبق أن رسمه الأول كان كافي، وإذا ألح على إعادة تنفيذه للمرة الثانية ،
- يقول له المطبق:" يمكنك إعادته أمام الرسم الأول، وإذا لم يبقى مكان كافي، يمكن تقديم له ورقة بيضاء وحيدة اللون للرسم عليها، وتوضع مباشرة تحت النموذج."
- يحدد وقت لكل الرسومات.

- لكل بند في ورقة التنقيط يشار إلى اليد المفضلة أما اليمنى D أم اليسرى G أم معا A (أي الطفل يستعمل اليدين اثنتان، حيث يمرر قلم الرصاص من اليد لأخرى للرسم)
- ورقة التنقيط تتضمن عمود **نجح / أخفق** وفي كل رسم يسجل المطبق إجابة .
- إذا تحصل الطفل على نقطة واحدة (01) وأكثر يسجل نجاح وإذا لم ينجح يسجل إخفاق
- هذا التنقيط يسمح للمطبق، معرفة في أي بند يمكن توقيف الاختبار بنتيجة محكمة بتآلف مع قواعد التنقيط للبنود من 1-3، وأيضًا مع معايير الدنيا (المعيار الأدنى لكل بند)للبنود من 4- 9
- التنقيط للبنود من 4- 9 الخاص بالمعايير الإضافية ينفذ بعد التطبيق.

البند1

- يقوم المطبق بثني الكراس ليعرض فقط الصفحة المتعلقة بالبند 1، ويقدم للطفل قلم رصاص صغير.
- ثم يحمل المطبق القلم المخصص له ويقول للطفل:" أنظر ماذا أفعل"، حيث يرسم المطبق دائرة قطرها حوالي 2.5 سم في وسط الجزء العلوي للورقة ويقول له:" إذن الآن سوف ترسم هنا(يشير المطبق إلى الجزء السفلي للورقة ومركزها) كما رسمت أنا بالضبط".

البند 2

- يقوم المطبق بتقليب الكراس لعرض الصفحة المتعلقة بالبند 2،
- ويقول للطفل:" الآن انظر جيدًا"، ويقوم المطبق برسم خط عمودي بحولي 4 سم طولاً في وسط الجزء العلوي من الصفحة، ثم يقول للطفل: "والآن سوف ترسم نفس الشيء هنا" (ويشير المطبق إلى الجزء السفلي في الوسط).

البند 3:

- يمر المطبق للصفحة المخصصة بالبند رقم 03، ويقول:" أنظر ماذا أفعل ؟"
- ثم يرسم بملاحظة الطفل الذي يجب أن يكون أمامه خط أفقي بطول 4 سم، في وسط الجزء العلوي من الورقة.
- ويعدها يقول لطفل: "والآن ستحاول رسم نفس الشيء هنا بالضبط "(يشير المطبق إلى الجزء السفلي وبالضبط في الوسط)

البند 4:

- يقلب المطبق صفحات الكراس على الصفحة المخصصة للبند4، ويقول للطفل:"اريني هل تعرف ترسم هذا (ويشير المطبق إلى النموذج أي الشكل الهندسي) "

- ثم يقول للطفل :"إذن أرسمه هنا (يشير إلى الجزء السلفي للورقة).

البنود من 5 إلى البند9

- نفس التعليمة المستعملة في البند 4
- وإذا فهم الطفل جيدًا التعليمات، يكفي أن يقول له المطبق:للمرور إلى البند الموالي، والآن حاول رسم هذا (في كل مرة يشير المطبق للنموذج ،حسب ما هو محدد في دليل الاختبار).

التنقيط :

✓ معايير خاصة بكل بند يطبقه المطبق على الطفل والتنقيط محدد في الدليل (ستعرض لاحقًا هذه المعايير المتبوعة بالتنقيط اللازم).

✓ الرسومات المقلدة في البنود 3،2،1 تحدد بنفس المعايير، حيث تُنقط إما نقطة واحدة(01) في حالة الإجابة الصحيحة أو صفر (00) في حالة الإجابة خاطئة.

- البنود من 4 إلى البند 9 تحدد بنوعين من المعايير

✓ المعايير الدنيا (ذو الحد الأدنى)

✓ المعايير الإضافية (ذو الحد الإضافي)

- المعايير الدنيا (الحد الأدنى) يحدد أو يعرض دائمًا هو الأول

✓ كل رسم حدد بمعايير الدنيا بالنسبة للنموذج تمنح نقطة واحدة (01) في البداية.

✓ كل رسم يتضمن صفر (00) عندما يحدد أو يقيم بالمعايير الدنيا، ليس بالضرورة تقيم نفس الرسم (حسب ما هو موضح في الدليل)

- المعايير الإضافية.

✓ كل رسم الذي يحصل من خلاله الطفل على نقطة واحدة (01)، يمكن حساب علامة البند (أو الرسم) بإضافة النقطة المحصل عليها بالتنقيط حسب المعايير الإضافية.

مثلاً: تحصل على التنقيط حسب المعايير الدنيا على نقطة واحدة، ثم حصل على نقطة حسب المعايير الإضافية فتصبح النقطة المحصل عليها في هذا البند تساوي نقطتين(02).

- النقطة العامة للبند تتعلق بعدد نقاط للمعايير الإضافية التي تناولته، وانطلاقا من عدد النقاط المحصل عليها الخاصة بالمعايير الإضافية يمكن أن تتحدد النقطة القصوى بنقطتين (02)أما البنود من 6 إلى 09 النقطة القصوى هي ثلاثة نقاط 03 .

- بالنسبة للبنود من 4 إلى 9 التنقيط يكون بطريقة منطقية جدًا (إلى حد معقول)، خاصة بالتنقيط التابع

والخاص بالنقطة الأولية التابعة للمعايير الدنيا (نقطة واحدة مثلاً)، يجب أن يكون المطبق أكثر دقة بالنسبة للتنقيط الإضافي

- في كل بند قام به الطفل بإجراء رسم الثاني، على المطبق أن ينقطه بأحسن نقطة المحصل عليه.
- القواعد بتوجيه الرسم يقدمها المطبق أثناء إجراء الرسم اللازم.
- أمثلة الرسومات التي تصطحب قواعد التنقيط، في بعض الحالات توصف بخصائص، بينما لا يحاول المطبق عرض الأمثلة بالتسلسل،حيث تمثل أمثلة الرسومات جزء مندمج في نظام التنقيط الذي يمكن أن يستعين به لتنقيط كل بند.
- أغلبية الرسومات المقدمة في الأمثلة (حسب الدليل) أنجزت وفقًا لحجمها الأصلي.

المثال الأول - مواقف للبند 1

يمثل شكل دائرة (شيء مقوس)

المعيار:

-الرسم على شكل دائرة، حتى ولو أخذ شكل قلب أو تفاحة إلى غير ذلك من الأمثلة، المهم يمكن أن يكون دائري (أي يدور على نفسه) أو يُظهر نقطة الانطلاق أو البداية ونقطة النهاية بشكل دائري مغلق.

- لا يعطي المطبق نقاط لشكل الدائري الذي يتضمن الخربشة.

-ولا يعتبر الشكل المقوس (يشبه الدائرة) غير مغلق تماما

التنقيط:

- ✓ نقطة واحدة (01) إذا تحقق الشرطين
- ✓ نقطة الصفر (00) إذا تحقق احد الشرطين أو لم يتحقق أي شرط.

المثال الثاني - الموافق للبند 2

- يمثل شكل خط عمودي

المعيار:

- خط عمودي، يمكن أن يحُدد بانحراف بسيط للأسفل بحوالي 30° بالنسبة للعمود
- يمكن أن يكون خط عمودي ينحرف بدرجة 30° لكنه منكسر قليلاً أو مقوس تقوس خفيف (يستطيع ضبطه)
- الخط الذي ينتجه الطفل يمكن قياسه ب 0.6 سم على الأقل، لكن لا يجب أن يتجاوز ضعف الطول الذي ينجزه المطبق

التنقيط:

- ✓ تمنح نقطة واحدة (01) إذا أستوفى الرسم الشرطين.
- ✓ صفر(00) إذا تحقق احد الشرطين أو لم يتحقق أي شرط.

المثال الثالث الموافق للبند3

- المثال يمثل رسم خط أفقي

المعيار :

- خط أفقي، يعني يمكن أن يحدد بانحراف بسيط للأسفل بحوالي 30° بالنسبة للأفق
- يمكن أن يكون خط أفقي ينحرف بدرجة 30° لكنه منكسر قليلاً أو مقوس تقوس خفيف (يستطيع ضبطه)
- الخط الذي ينتجه الطفل يمكن قياسه ب 0.6 سم على الأقل، لكن لا يجب أن يتجاوز ضعف الطول الذي ينجزه المطبق

التنقيط:

- ✓ تمنح نقطة واحدة (01) إذا أستوفى الرسم الشرطين.
- ✓ صفر(00) إذا تحقق احد الشرطين أو لم يتحقق أي شرط.

مثال البند4

الشكل يمثل زاوية قائمة (تقاطع للخطين مقطوعين) متجه لليمين

المعايير الدنيا:

- قيمة الزاوية تكون في حدود (بين 70° ← 110°)
- كل خط من الخطوط تكون على الأقل باليمين، وكل خط يمثل التمثيل الصحيح فإنه يستوفي الشروط.
- كل انفراج (آو مسافة فاصلة) أو تداخل في نقطة التقاطع (زاوية التقاطع) لا يجب أن يتجاوز 0.3 سم

التنقيط

- ✓ إذا تحققت كل هذه الشروط يكون الرسم مقبول ويتحصل الطفل على نقطة واحدة (01)
- ✓ وإذا تحقق شرط واحد آو أقل يتحصل الطفل على صفر (00)

المعايير الإضافية:

- ✓ الزاوية 90° (بين 85° ← 95°)

كل زاوية محدبة (مكورة بخشونة) لا تجاوب على هذا الشرط

- ✓ الخطوط العمودي والأفقي على الأقل يكون لهما نفس الطول (أو لا يتجاوز خط الخط الآخر على الأقل بنصفه) والخطيين يكونان على اليمين

✓ يجب توجيه الرسم حسب النموذج الملاحظ في الدليل، وكل دوران لا يجب أن يتجاوز 30° .

التنقيط :

✓ إذا أستوفى الطفل كل الشروط الخاصة بالمعايير الإضافية، يضيف المطبق للتنقيط الرسم، نقطة واحدة (01) إضافية لتصبح نقطة البند نقطتين (02)

✓ وإذا تحقق شرطان أو أقل، لا يجري المطبق نقطة إضافية، ويحتفظ بالنقطة الأولية للبند

التوجيه:

لا يعاقب الطفل على الدوران للأسفل ب30°، ويلاحظ المطبق إذا كان دوران للأعلى يتجاوز 30°، في هذه الحالة الرسم لا يحقق الشرط الأخير للمعايير الإضافية.

مثال البند 5

يمثل شكل تقاطع لعدة خطوط (من 5←8 خطوط التي تشكل أشعة)

المعايير الدنيا:

✓ توجد من 5←8 أشعة

✓ أشعة تشكل رسم مماثل للنجمة، حيث يرسم بخطوط مقطوعة موجهة إلى نقطة المركز، أو يرسم هذا الشكل بأشعة توجه للجزء المركزي للخط الأيمن.

✓ تقبل الأشعة على الأقل متجه للجهة اليمنى، بينما ترفض الأشعة أو الخطوط المقوسة.

التنقيط:

✓ إذا حقق الرسم الشروط المذكورة في المعايير الدنيا ينقط بنقطة واحدة(01)

✓ إذا تحقق شرط واحد على الأقل ينقط الرسم بنقطة صفر (00).

المعايير الإضافية:

✓ وجود 6 أشعة بطول متساوي (على الأقل)، بمعنى كل شعاع طويل يجب أن يكون على الأقل بحوالي مرتين على أصغر شعاع.

✓ كل الزوايا الستة يجب أن تكون متساوية (متماثلة)، بمعنى لا توجد أكبر من 90° و أخرى أقل من 30°

✓ الرسم الذي يتشكل بثلاثة خطوط متقاربة أو تتقارب بالتقريب في نقطة واحدة (أي لا تتباعد على رؤوس الزوايا، أو لا تتجه تلك الخطوط لليمين، يرفض هذا الرسم لعدم توافقه مع الشروط

التنقيط:

✓ إذا أستوفى الرسم هذه الشروط الخاصة بالمعايير الإضافية، يتحصل الطفل على نقطة إضافية وتصبح نقطة هذا البند نقطتين (02)

- ✓ إذا تحقق شرط واحد على الأقل أو لا يتحقق أي شرط لا تقدم له نقطة إضافية وتبقى النقطة الأولية.

التوجيه: الدوران لا يحاسب عليه الطفل Une rotation n'est pas pénalisée

مثال البند 6

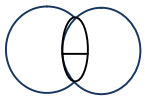

يمثل دائرتين متقاطعتين في وسط تقاطعهما خط أفقي صغير.

المعايير الدنيا:

- ✓ توجد دائرتين أو شكلان بيضاوين متقاطعين، يمكن أن لا ترسم جيدًا، لكن المهم تكون مقوستين لا يتضمنا أي زاوية
- ✓ الجزء المشترك يحدد تقاطع لشكلان، لا يجب أن يكون كبير بالنسبة لدائرة الأولى و لا للدائرة الثانية (أي لبقية الأجزاء)
- ✓ بدخل مساحة التقاطع لا يجب أن يضاف فيها أشياء أخرى مثلاً دوائر صغيرة أو لا يرسم فيه الخط الأفقي الصغير، في حالة رسم خط عمودي لا يعاقب الطفل.

التنقيط:

- ✓ إذا حقق الرسم كل الشروط يتحصل الطفل على نقطة واحدة (01)
- ✓ إذا تحقق شرطان فقط أو لم يتحقق أي شرط، تنقيطه يكون صفر(00)

المعايير الإضافية:

- إذا تم رسم الشكلين دائريتان أو شكلان بيضاويين بشكل جيد، وهي قريبتان بعضهما البعض يكون الرسم مقبول
- يقبل كذلك الشكلان اللذان يأخذان الحجم متساوي (متقارب في الحجم)
- التقاطع لشكلان يجب أن يكون مركز تقاطعهما أصغر من حجم الأجزاء المتبقية
- الخط الأفقي الصغير الذي يقطع الجزء المشترك إلى قسمين متساويين يكون واضح.

(لكن إذا أمتد على الدائرتين يمكن أن يقسمهما إلى نصفيين متساويين،في هذه الحالة لا يجاوب على الشرط الأخير من شروط المعايير الإضافية)

التنقيط :

- ✓ إذا استوفى الرسم كل الشروط للمعايير الإضافية المذكورة، سيحقق الطفل نقطتان (02) إضافيتين، وتصبح النقطة البند تساوي 3نقاط.
- ✓ إذا تحقق شرطان أو ثلاثة شروط من الشروط المعايير الإضافية، يتم تنقيط الرسم بنقطة واحدة (01) وتصبح نقطة البند تساوي (02)

✓ إذا تحقق شرط واحد أو (لا يتحقق أي شرط)، في هذه الحالة لا تقدم له نقطة، وتبقى النقطة الأولية(01).

التوجيه: الدوران لا يحاسب عليه الطفل.

مثال البند 7:

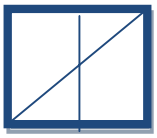

الشكل يشبه مربع يتضمن بداخله خطان (احدهما يقسم الشكل إلى جزأين بطريقة عمودية، أما الخط الثاني يقسم الشكل إلى نصفين بطريقة مائلة من زاوية على زاوية مقابلة) .

المعايير الدنيا:

- محيط الشكل يرسم بأربعة خطوط، كلها تقريبًا على اليمين، لكن من الضروري أن يكون لها طول متساوي.
- محيط الشكل يمثل برسم مغلق، فاصل المسافة بين الخطوط على الأقل يكون 0.3 سم، يسمح للجوانب أن تتقاطع بـ 0.6 سم.
- الشكل يتضمن بداخله خطيين، بحيث لا تلمس الشكل الخارجي للشكل

(لا يحاسب الطفل إذا رسم الخطوط الداخلية بصفة غير منتظمة ،تملئ كل محيط الشكل مثلاً)

التنقيط :

✓ إذا حقق الرسم كل الشروط يتحصل الطفل على نقطة واحدة (01)

✓ إذا تحقق شرطان فقط أو لم يتحقق أي شرط، تنقيطه يكون صفر(00)

المعايير الإضافية:

- أربعة جوانب أو زوايا المكونة للشكل تكون على المتساوية (لا يوجد أحد الجوانب يتجاوز أكثر من ⅓ على الآخر).
- الزوايا الأربعة تكون على الأقل 90°
- الخطين تنقطعين بداخل الشكل وعلى الأقل يكون باليمين.
- أحد الخطين الدخلين يكون من الزاوية العليا على اليمين متجه للزاوية اليسرى على اليسار.

(إذا كان اتجاهه معكوس، في هذه الحالة يرفض الرسم)

- أحد الخطين يلمس على الأقل الجهتين الأفقيتان بالنسبة للشكل الخارجي

التنقيط النهائي:

✓ إذا استوفى الرسم كل الشروط للمعايير الإضافية المذكورة، سيتحصل الطفل على نقطتان (02) إضافيتين، وتصبح النقطة البند تساوي 3نقاط.

- ✓ أما إذا تحقق شرطان أو ثلاثة شروط من الشروط المعايير الإضافية،يتم تنقيط الرسم بنقطة واحدة (01) وتصبح نقطة البند تساوي (02)
- ✓ إذا تحقق شرط واحد أو (لا يتحقق أي شرط من المعايير الإضافية)، في هذه الحالة لا تمنح للطفل نقطة، وتبقى النقطة الأولية (01).

التوجيه:

- لا يحاسب الطفل على دوران الشكل، يقبل إلاّ إذا أعاد رسمه (كما يمكن أن يلاحظه في المرآة) غير أن هذا لا يحقق الشرط الثالث من المعايير الإضافية.

مثال البند 8:

يمثل شكل يتضمن أربعة خطوط (أضلاع)يشبه متوازي الأضلاع في الهندسة

المعايير الدنيا

- الشكل بأربعة جوانب وزوايا، بحيث يكون ثلاثة (03)منها على الأقل بالجهة اليمنى
- على الأقل يتضمن الشكل ثلاثة زوايا (أو جوانب) غير دائرية أو مقوسة.

(المسافة الفاصلة بين الخطوط أو الجوانب على الأقل تحدد ب 0.3م، وقد تقبل الخطوط الغير المنتظمة، لكن كانت تختلف ب 0.3سم)

- كما يمكن أن يقبل الشكل طويل بقليل من الجهة العلوية مقارنة بباقي الجهات، لكنه يماثل نوع ما النموذج الموجود على الدليل

التنقيط:

- ✓ إذا توفرت كل الشروط في الرسم ينقط عمل الطفل بنقطة واحدة(01).
- ✓ إذا توفر شرطان فقط على الأقل، أو لم يتوفر أي شرط ينقط بصفر (00).

المعايير الإضافية:

- أربعة (04)جوانب أو زوايا كلها على اليمين.
- كل زوجان من الخطوط متشابهان تقريبًا
- كل زاويتان متقابلتين حادتين تنحرفا بقليل عن 90°، والزاويتين أخيرتين متقابلتين تكونا منفرجتين وتنحرفين أكثر من 90°
- إذا تحددت الزاويتان الحادتين في الجوانب العليا للجهة اليمنى وفي الجوانب السفلى للجهة اليسرى (في هذه الحالة لا يقبل الرسم، لأنه مثل كما ولو لاحظ على المرآة).
- طول الشكل في مظهره المدرك (العام) يكون بين (1 ⅓ ← 3 مرات)بالنسبة لارتفاعه.

التنقيط:

- ✓ الشروط الخمسة إذا تحققت، ينقط الرسم بنقطتين إضافيتين، وتصبح نقطة البند 3نقاط.
- ✓ إما إذا تحققت ثلاثة شروط أو أربعة ينقط الرسم بنقطة واحدة (01) وتصبح علامة البند (02).
- ✓ وإذا تحقق شرطين على الأقل أو لم يتحقق أي شرط ينقط الرسم صفر(00) وتبقى نقطة البند (01).

التوجيه:

- لا يوجد تحاسب في حالة دوران الشكل، إلاّ إذا كان دوران الرسم ب 90°، وبالتالي لا يحقق الشرط الثالث من المعايير الدنيا الذي يتعلق بالطول.

مثال البند 9:

- يتمثل في شكل يتضمن 6 أضلاع (خطوط) و خطيين متقاطعين بالداخل.

المعايير الدنيا :

- على الأقل يتضمن محيط الشكل خمسة (06) خطوط (أضلاع)، والزوايا تكونا كلها على اليمين، ومن الأفضل جوانب الشكل لا تكون منكسرة و لا مقوسة.
- وإذا تضمن أقل من 5خطوط أو أكثر من 8خطوط مثلاً 4 خطوط أو زوايا في هذه الحالة يرفض، حيث لا يجب أن يشبه الشكل الممثل في البند4
- محيط الشكل يجب أن يكون مغلق، والمسافة الفاصلة بين تقاطع الخطوط(الأضلاع) على الأقل تكون 0.3سم، ولا يجب أن تكون غير منتظمة، وفي حالة عدم انتظامها على الأقل أن يكون فاصل المسافة بينها 0.3سم.
- محيط الشكل يتضمن خطين متقاطعين، وفي حالة خطين الدخلين لا تلمسان محيط الشكل الخارجية أو إذا تجاوز حدود المحيط الخارجي للشكل بقليل. (لا يحاسب على ذلك الطفل).

التنقيط:

- ✓ إذا كان الرسم مستوفي لكل الشروط ، ينقط بنقطة واحدة (01)
- ✓ إذا حقق الرسم شرطين فقط على الأقل ،أو لم يمنح له صفر (00)

المعايير الإضافية:

- محيط الشكل يتضمن 6 خطوط (أضلاع)،حيث تكونا الخطين الأفقيين متماثلة أو متشابهة
- كل الخطوط تكون على اليمين .

(الشكل الذي يتضمن أل من 6 خطوط يعتبر غير مستوفي للشروط، حتى و لو كانت مل الخطوط عل اليمين)

- طول كل خط أو ضلع للجهة الأفقية تكون أكبر من خطوط الجهة العلوية (الارتفاع)

- الخطين الدخلين المتقاطعين بالداخل يكونا تقريبًا على اليمين تلمس جيدً نهاية الخطيين الأفقيين للمحيط الخارجي للشكل.

التنقيط

- ✓ إذا توفرت الشروط الأربعة، يُنقط الرسم بنقطتين إضافيتين وتصبح النقطة 3 نقاط
- ✓ إذا تحققت ثلاثة شروط ينقط الرسم بنقطة واحدة (01) وتصبح علامة البند نقطتين (02)
- ✓ إذا تحقق شرطين فقط على الأقل، أو لم يتحقق أي شرط لا ينقط الرسم ويمنح له الصفر (00)، وتبقى العلامة (01).

التوجيه:

- لا يحاسب الطفل في حالة دوران الشكل، أي لا تكون بالضبط الخطوط أفقية

العلامة النهائية والقصوى لهذا الاختبار هي 15 نقطة

13-إجراءات تطبيق الاختبار الثالث عشر" رسم الطفل" :

الوسائل :

- كراس الرسم تابع لدليل الاختبار
- قلم رصاص بدون ممحاة (من 10إلى 15سم) للطفل
- ورقة الرسم إضافية (28x20) لكل طفل.

حدود الاختبار:

- يطبق هذا الاختبار على الأطفال الذين تحصلوا على نقطة وأكثر في اختبار رسم الأشكال الهندسية (اختبار 12).

تعليمات التطبيق والتنقيط:

- يعرض المطبق الصفحة المخصصة لرسم الطفل في كراس الرسم التابع للدليل.
- يثني المطبق الكراس لعرض فقط الصفحة المطلوبة لهذا الاختبار.
- إذا كان الطفل ذكر، يطلب منه رسم طفل من نفس جنسه(ذكر)، وإذا كانت بنت يطلب منها رسم بنت.
- ثم يقول المطبق للطفل: "والآن نرى هل يمكنك رسم طفل".
- إذا تردد الطفل، يقول له المطبق:" أنا متأكد أنك تعرف ترسم طفل جميل ارسم هنا"(يشير المطبق إلى مركز الصفحة)
- في حالة تدوير الطفل للكراس بزاوية 90° وأكثر، يعيد المطبق وضع الكراس في الوضيعة الصحيحة
- ويقول له:" أرسم في هذه الصفحة هكذا"(يقدم له بعض التوجيهات أو الملاحظات)

- إذا طلب الطفل كيف يمكنه تنفيذ هذه المهمة، يقول له المطبق: "كما تريد حاول رسم أحسن رسم لطفل"
- إذا توقف الطفل عن الرسم يقول له المطبق: "يمكنك إتمام الرسم".
- على المطبق أن يشير لليد المستعملة أثناء عملية التنقيط، وكل الانتقادات التلقائية التي يقوم بها الطفل خلال الرسم، خاصة تلك المتعلقة بتحديد أجزاء الرسم(أجزاء الطفل).
- إذا فكر الطفل أنه سوف يخفق في رسمه وألح على إعادته، يمكن للمطبق أن يعطيه ورقة بيضاء اللون
- لا يوجد وقت محدد للرسم، لكن إذا وصل الطفل إلى نهاية خمسة (05) دقائق ولم ينتهي الطفل
- يقول له المطبق:" أنهي رسمك (ذكر أو أنثى)، لدينا الكثير من النشاطات التي سوف نقوم بها".
- إذا انتهى الطفل من الرسم ينزع له المطبق الكراس ثم يشكره ويهنئه.

التنقيط :

- لتسهيل تنقيط الرسم، تم تحيد 10 عناصر من أجل تنقيطها
- كل عنصر يمكن أن يأخذ التنقيط التالي نقطتين(02) وأما نقطة واحدة(01) أو صفر (00)
- النقطة النهائية لرسم الطفل هي مجموع النقاط المحصل عليها في 10 عناصر
- نفس قواعد التنقيط يتبعها المطبق بالنسبة لرسم ذكر ورسم بنت.
- حسب القاعدة العامة ينقط رسم الطفل في مجاله الواقعي، بينما الانتقادات التلقائية تستخدم كمعلومات عنه
- إذا أشار الطفل لرسمه وقال:هذا الرأس، وهذان الساقين تمنح له نقاط على هذه الأجزاء (من الجسم) لأنه تمكن بسهولة من التعرف عليهم واستحضر أسمائها.
- بينما يوجد استثناء في استعمال العنصر العشر(10) للتنقيط، ففي حالة رسم الطفل لجزأين أو أكثر من الجسم بطريقة مخالفة (غير معتادة) كان يرسم عين واحدة وفم دون أن يرسم الوجه، تمنح له النقطة العامة للاختبار (01) بدلاً من (10) نقاط التي تجمع نقاط المحصل عليها في العناصر المحدد حسب دليل الاختبار.
- على المطبق الرجوع لبعض الأمثلة الموجودة في الدليل، حتى يسهل عليه تنقيط العناصر، لأن هناك بعض رسومات الأطفال يصعب تنقيطها.

البند1/ الرأس:

- اعتياديا لا توجد صعوبة في معرفة وعرض شكل الرأس، بينما في حالة النقد يجب أتباع بدقة قواعد التنقيط.
- شكل الجسم بدون تحديد الجيد لأعضاء يمكن قبوله، كذلك بالنسبة للرأس يمكن قبوله إذا حدد عليه الطفل عنصرين أو أكثر (العينين، الفم، الشعر أو الأذنين).

التنقيط

✓ **نقطتين** (02)

- يمكن قبول الشكل العام للرأس، إما أن يعرضه الطفل على شكل بيضاوي أو على شكل دائري في وضعية عمودية، يعني ارتفاعه أكبر بالنسبة لعرضه.

- الإجابات بهذه الطريقة تكون مقبولة وتنقط بنقطتين (02)نقطة

✓ **نقطة واحدة(01)**

- في حالة رسم الطفل للرأس على شكل غير بيضاوي أو دائري، وليس في وضعية عمودية

مثلاً: يشبه تقريبًا شكل دائري أو بيضاوي لكن في وضعية عمودية، أو يقدمه في بعض الأشكال مغلقة كأن تظهر فيها بعض الزوايا المقوسة، أما هذه الحالة تمنح لرسم الطفل نقطة واحدة(01)

- إذا لم يحدد الطفل إي تمييز بين الرأس والرقبة تمنح له نقطة للرأس الذي يتضمن بعض العناصر (العينين ،الأذنين..)

✓ **صفر** (00) لا تمنح أي نقطة في حالة عدم إشارة الطفل في رسمه إلى عناصر الوجه أو لم يحدد شكله .

البند2- الشعر:

✓ **نقطتين(02):** رسم الشعر يكون فوق الرأس ويظهر بوضوح بدرجة اللون معينة أو بلون قاتم

✓ **نقطة واحدة (01):** قد يشير الطفل في رسمه للشعر، لكن بطريقة غير واضحة

✓ **صفر (00):** عدم رسم الطفل الشعر.

البند- العينين :

✓ **نقطتين (02):** وجود في رسم الطفل عينين محددة في وضع الصحيح على الوجه، وفي كل عين يوضح الحاجب و الهدب (الأهداب)

✓ **نقطة واحدة(01):** وجود في رسم الطفل العينين بطريقة غير واضحة، لكن لا يظهر الحاجب ولا الأهدب .

✓ **صفر (00):** إذا رسم الطفل عين واحدة (على الوجه).

البند4- الأنف:

✓ **نقطتين (02):** يعرض الطفل على رسمه الأنف بالوضعية الصحيحة على الوجه و في بعدين ،خط يمثل ارتفاع (الأنف) يكون أكبر من الخط الثاني الذي يمثل عرضه.

✓ **نقطة واحدة (01):** عند عرض الطفل الأنف في البعدين (ارتفاع والعرض)، لكن بطريقة غير صحيحة

✓ **صفر (00):** لا يحدد الطفل على رسمه الأنف

البند5- الفم :

✓ **نقطتين (02):** يحدد الطفل الفم في الوضع الصحيح على الوجه، حيث يظهر الشفتين بوضوح.

✓ **نقطة واحدة(01):** يرسم الفم، لكن لا يحدد الشفتين

✓ **صفر (00):**لا يحدد الأنف على رسم الطفل.

البند6 - الرقبة:

- ✓ **نقطتين (02):** يشير الطفل في رسمه بخطين عموديين متصلين بالرأس .
- ✓ إذا انتهت الرقبة على فستان أو عنق (حافة) قميص رسمه الطفل، تمنح له نقطتين.
- ✓ **نقطة واحدة (01):** يرسم الطفل رقبة على شكل خطين بطريقة غير واضحة، ولم يوصلها بالرأس
- ✓ في حالة رسم الطفل الرقبة ويحدد معها الكتفين ، يمنح له نقطة واحدة.
- ✓ **نقطة الصفر (00):** لا يحدد الرقبة في رسمه، حيث يمثلها برسم خط متتابع يشمل الرقبة والجذع

البند7 - الجذع:

- ✓ **نقطتين (02):** يظهر على رسم الطفل الجذع بطول أكبر من عرضه (بوضوح)
- ✓ لا يمنح لرسم الطفل نقطتين إذا كان طول الجذع مساوي لعرضه أو يظهر على شكل دائري (مقوس) أو على شكل مربع.
- ✓ **نقطة واحدة(01):** يحدد الطفل في رسمه الجذع، لكن لا يوضح الفرق بين الطول والعرض
- ✓ تمنح كذلك نقطة واحدة في حالة عدم تفريق بين الرأس و الجذع، أي لا توجد رقبة
- ✓ في حالة تفريق بين الرأس والساقين برسم بسيط، وحتى ولو كانت الرقبة مندمجة مع الجذع،ت منح للرسم نقطة واحدة(01).
- ✓ **صفر (00):**لا تمنح أي نقطة لهذا العنصر في حالة عدم تحديد الجذع.

البند8 - الذراعين واليدين

- ✓ **نقطتين (02):** إذا تبين على رسم الطفل ذراعين ويدين
- ✓ تمنح كذلك نقطتين حتى في حالة رسم الأصابع مباشرة متصلين بالذراعين دون تحديد اليدين.
- ✓ **نقطة واحدة (01):** في حالة تحديد الذراعين دون رسم اليدين أو رسم يد واحدة.
- ✓ تمنح أيضًا نقطة واحدة لكل الأشكال التي تبين بعدين في جانبين الجذع والتي توضح الذراعين، وحتى تلك التي تتصل مباشرة بالرأس.
- ✓ كذلك تمنح نقطة واحدة في حالة رسم اليدين (بالأصابع) دون رسم الذراعين.
- ✓ **صفر(00):**عندما يشير الطفل في رسمه إلى ذراع واحد أو لا يحدد أي منهما، أو يحدد أكثر من ذراعين.

البند9 - توصيل الذراعين :

- ✓ **نقطتين (02):** يظهر على رسم الطفل الكتفين، والذراعين بوضوح أو أحدهما إذا رُسم الجذع، حيث تتحدد البعدين وارتباطها بالمكان المناسب في الجذع.

- ✓ **نقطة واحدة (01):** لما يبين الطفل في رسمه الذراعين بدون كتفين، حتى ولو كانت متصلتين بالجزء العلوي من الجذع أو تقريبًا بالمكان الصحيح من الجذ.
- ✓ **صفر(00):** لا تمنح نقطة إذا لم يتم توصيل حسب الشروط المذكورة سابقًا.

البند10 - القدمين والساقين:

- ✓ **نقطتن(02):** في حالة تحديد الطفل في رسمه ساقين وقدمين (بأي طريقة كانت إما خطين متوازيين متجهًا للأسفل يشير في نهايتهم للقدمين، و مستطيلين ضيقين)
- ✓ تمنح كذلك نقطتين في حالة ارتباط أصبع (إبهام الرجل)مباشرة مع الساق
- ✓ أيضًا في حالة رسم بنت ،يغطي الطفل الساقين بفستان أو تنوره ،تظهر إلاّ القدمين أو الحذاء
- ✓ **نقطة واحدة (01):** إذا رسم الطفل الساقين دون أن يحدد القدمين أو رسم قدم واحدة.
- ✓ كما تمنح نقطة لكل الأشكال التي تمثل بعدين وموضحة للساقين، حتى ولو رسمت بطريقة غير واضحة ومتصلة مباشرة بالرأس.
- ✓ كما تمنح نقطة (01)إذا رسم الطفل القدمين بالأصابع، أما متصلة مباشرة بالرأس أو الجذع.
- ✓ **صفر (00):** إذا أشار الطفل في رسمه إلى ساق واحدة، أو عدم تحيد الساقين ولا قدمين

النقطة القصوى لهذا الاختبار هي 20

14 - إجراءات تطبيق اختبار الربع عشر" ذاكرة الأعداد"

الوسائل: استعمال السلاسل العددية الموجودة في دليل الاختبار

حدود الاختبار:

- يبدأ تطبيق الجزء الأول مع كل الطفل، يوقف الاختبار بعد إخفاق في محاولتين لبند واحد .
- إذا تحصل الطفل على ثلاثة (03) نقاط وأكثر في الجزء الأول، يطبق الجزء الثاني

ويوقف الاختبار بعد الإخفاق محاولتين لبند واحد.

تعليمات التطبيق والتنقيط:

الجزء الأول: إعادة سلسلة الأرقام

- يهدف هذا إلى معرفة إمكانية الطفل في إعادة تكرار سلسلة الأرقام بالترتيب وتذكر أماكنها.
- يتأكد المطبق أولاً من أن الطفل في حالة إصغاء جيدة (انتباه قوي)
- يخفي من الطاولة كل الألعاب والأشياء التي قد تجذب انتباه الطفل (أي الإبعاد الأشياء التي يمكن أن تضطرب انتباه الطفل)، ثم يقول له:" الآن نريد معرفة هل يمكنك التلفظ بالأرقام، مثلاً قل 2 ثم يتوقف، قل 6 ثم يتوقف " وهذه الأرقام البسيطة يستعملها المطبق للدخول في موضوع الاختبار فقط (لا تنقط)

- بعدها يلاحظ إجابات الطفل، ثم يستمر في تطبيق الاختبار بعرض على الطفل سلسلة من الأرقام التي نوضحها فيما يلي:

البند	المحاولة الأولى	المحاولة الثانية
1	5-8	4-9
2	6-9-2	5-8-3
3	3-8-1-4	6-1-8-5
4	4-1-6-9-2	9-4-1-8-3
5	5-2-9-6-1-4	8-5-2-9-4-6
6	8-6-3-5-2-9-1	5-3-2-8-1-9-6

جدول رقم 14 يوضح المحالات لاختبار الفرعي 14 السلسلة الأولى من اختبار الاستعدادات McCarthy

يقول له كرر أو أعد كل رقم بوضوح في إيقاع رقم في كل ثانية، لا يجب جمع الأرقام في سلسلة إيقاعية

- إذا نجح الطفل في المحاولة الأولى ، يمر المطبق إلى البند الموالي ،
- ويطبق المحاول الثانية في حالة عدم النجاح في المحاولة الأولى فقط.

ثم يقول للطفل التعليمة التالية : الآن تقول 4-9....

التنقيط:

- نقطتين (02) لكل تكرار صحيح في المحاولة الأولى
- نقطة واحدة لكل تكرار صحيح في المحاولة الثانية.

النقطة القصوى لهذا الجزء هي 12نقطة

الجزء الثاني: إعادة سلسلة أرقام بالعكس

- يقول المطبق:" والآن كذلك يمكنك إعادة الأرقام، لكن هذه المرة بطريقة معكوسة، مثلاً إذا قلت لك 3-5 أنت تقول 5-3، هل فهمت، ثم يقول له ماذا تقول، يتلفظ الطفل 5-3"
- إذا جاوب الطفل بطريقة صحيحة يستمر المطبق في عرض السلسلة التي يعيدها معكوسة.
- وإذا لم يجاوب الطفل بطريقة صحيحة، يقول له المطبق يمكنك القول 5-3، وأنا سوف أقول لك 3-5 لتعيدها أنت معكوسة 5-3، ويمكن للمطبق استعمال أرقام أخرى
- ثم يعرض على الطفل السلسلة، ونطبق السلسلة الثانية في حالة عدم نجاح في المحاولة الأولى فقط.

البند	المحاولة الأولى	المحاولة الثانية
1	9-6	4-1
2	1-8-3	2-5-8
3	5-2-4-9	6-1-8-3
4	1-6-3-8-5	6-9-5-2-8
5	4-9-6-2-1-5	3-8-1-6-2-9

جدول رقم 15 يوضح المحاولات لسلسلة الثانية لاختبارالفرعي14 من لاختبار الاستعدادات McCarthy

التنقيط:

- نقطتين (02) لكل تكرار صحيح في المحاولة الأولى، (تمكّن من إعادة الأرقام بطريقة معكوسة)،
- نقطة واحدة لكل تكرار صحيح في المحاولة الثانية، تمكّن من إعادة الأرقام بطريقة معكوسة.

النقطة النهائية والقصوى لهذا الجزء .هي10 نقاط

15- إجراءات تطبيق للاختبار الفرعي الخامس عشر "السيولة (الطلاقة) اللفظية" :

الوسائل : مقياس لضبط الوقت

حدود الاختبار: يطبق على كل الأطفال

تعليمات التطبيق والتنقيط:

البند1 - الشيء الذي نأكله :

- الآن نريد أن نعرف كم من شيء يؤكل، يمكنك أن تذكّر ذلك قبل أن نقول لك "قف"(ثم يوقفه المطبق)
- إذا لم يقول الطفل شيء، يقول له المطبق: هل تعرف أشياء مثل الخبز، بطاطس، وهل أنت مستعد لذكرها
- في بداية الإجابة يشغل المطبق مقياس الوقت، ثم يوقفه بعد 20ثانية ويقول له "توقف"
- إذا لم يقدم الطفل إجابة، وإذا قدم إجابة إلاّ في5ثواني الأخيرة،

يقول له المطبق: "حاول إعطاء أسماء الأشياء التي تؤكل" (في هذه المرة لا يوقف مقياس الوقت) .

- يسجل كل الإجابات، وإذا كان الطفل سريع في ذكر عدد كبير من الكلمات، يمكن للمطبق استعمال الشكل المختصر للكلمات عند التسجيل، ثم يكملها بعد انتهاء من الاختبار.
- إذا قدم الطفل أنماط المأكولات، كل أكل يذكر أصنافه (مثلاً بيض مسلوق"مغلي" أو بيض مقلي)، في هذه الحالة ، يقول له المطبق: "هل يمكنك ذكر أشياء أخرى؟"،

البند2- الحيوانات:

- يقول المطبق: "حسنًا، والآن نريد أن نعرف هل يمكنك ذكر لي عدد قدر المستطاع من أسماء الحيوانات قبل أن نقول لك "قف"

- ثم يقول له المطبق هل تعرف، مثلاً نقول له: "قط، دب، والآن هل أنت مستعد لتبدأ"
- يشغل المطبق مقياس الوقت، ثم يوقفه بعد 20 ثانية ويقول له "قف"
- إذا لم يقدم الطفل إجابة أو قدم إجابة إلاّ في 5 ثواني الأخيرة، يقول له المطبق: حاول إعطاء أسماء الحيوانات.
- يسجل المطبق كل الإجابات دون توقف مقياس الوقت (كما فعل في البند1)، وإذا قدم الطفل إجابات تحمل أسماء لنفس الحيوانات، يقول له المطبق: "هل يمكنك ذكر أسماء أخرى".

البند 3- أشياء نضعها على نفسنا:

- يقول المطبق: "والآن يمكنك ذكر قدر المستطاع عدد من أسماء لأشياء التي نضعها على أنفسنا قبل أن نقول لك "قف"
- هل تعرف مثلاً معطف، هل أنت مستعد أن تبدأ؟
- يشغل المطبق مقياس الوقت، ثم يوقفه بعد 20ثانية ويقول له "توقف"
- إذا لم يقدم الطفل إجابة أو قدم إجابة إلاّ في 5 ثواني الأخيرة،

يقول له المطبق: "حاول إعطاء أسماء التي نضعها على أنفسنا".

- يسجل المطبق كل الإجابات دون توقيف مقياس الوقت (كما فعل في البندين السابقين)
- وإذا قدم الطفل إجابات تحمل أسماء لنفس الشيء (فستان، فستان طويل، فستان قصير)
- يقول له المطبق: هل يمكنك إعطاء أسماء لأشياء أخرى نستعملها على أنفسنا.

البند 4- أشياء للتنقل أو للسفر:

- يقول المطبق: "والآن يمكنك ذكر عدد ممكن من أسماء الأشياء التي نستعملها للتنقل أو السفر، مثلاً: الحافلة، هل أنت مستعد للبدء ؟"
- يشغل المطبق مقياس الوقت، ثم يوقفه بعد 20 ثانية ويقول له "توقف"
- إذا لم يقدم الطفل إجابة أو قدم إجابة إلاّ في 5 ثواني الأخيرة،

يقول له المطبق: "حاول إعطاء أسماء لأشياء نستعملها للتنقل أو السفر".

- يسجل المطبق كل الإجابات كما فعل في البنود السابقة.
-إذا قدم الطفل إجابات تحمل أسماء لنفس الشيء(مثلاً، سيارة، سيارة سباق)
- يقول له المطبق: هل يمكنك إعطاء أسماء لأشياء أخرى نستعملها للتنقل أو السفر

التنقيط

- نقطة واحدة (01) لكل إجابة مقبولة، والحد الأقصى للتنقيط هو 09 نقاط لكل بند
- إذا قدم الطفل 09 إجابات مقبولة وأكثر، التنقيط يكون 09 نقطة.

قواعد عامة للتنقيط :

1- نقطة واحدة (01) إذا قدم الطفل إجابة واحدة مقبولة وذكرها عدة مرات

2 - لا تمنح نقطة عندما يعيد الطفل المثال الذي يقدمه المطبق

3 - إذا قدم الطفل سلسلة من الأسماء التي تتبع بتكرار لنفس الكلمة مثلاً (سفينة محرك، سفينة شرعية) تمنح له نقطتين (02)، في حالة سلسلة كاملة.

4- إذا ذكر الطفل الخصائص العامة ومعلومات التابعة لها، مثلاً (كلب، كلب الصيد) Caniche, chien bull-dog، تمنح له نقطة (01)، لكل إجابة تبين أن الطفل فهم الخاصية العامة (الكلب)، ويشير بدلالة إليها.

هذه القاعدة تطبق فقط عندما الطفل لا يعيد الكلمة.

5- إذا ذكر الطفل كلمتين أو أكثر، لكنها مترادفات طاولة، منضدة أو سيارة - عربة (auto- voiture)

- المعايير التالية متعلقة بكل بند لتسهيل التنقيط.

- ✓ أمثلة الإجابات التي تقدم لكل بند تكون محدودة
- ✓ أمثلة لتوضيح الإجابات مقبولة أو غير مقبولة.

1- بالنسبة للأشياء التي تؤكل:

- كل الأطعمة التي تؤخذ عادة وغالبًا في الوجبات وبين الوجبات (لمجة، سندوتش)

* نقطة واحدة (01) إذا ذكر الطفل: خبز أبيض، بطاطا مقلية، حساء، غذاء، بروتين.

*صفر(00)، الحليب، الشاي، (أو شيء آخر من المشروبات) معجون الأسنان، دواء، علك

2- بالنسبة للحيوانات:

- كل الحيوانات متوحشة وأليفة، ثدييات، الطيور، الأسماك، الضفادع، زواحف، حشرات، رخويات (لافقاريات)، كلاب، أفاعي، ثعبان،...الخ

✓ نقطة واحدة (01) إذا ذكر الطفل: زواحف، ثدييات، آكلة اللحوم، دب أشمط، قط، Ours grizzly, chat siamois أو خصائص أخرى عامة جرو، هرة صغيرة، تنين.

✓ الصفر (00) إذا قال الطفل: حيوانات ضخمة، حيوانات أليفة، حيوانات ذوي أربعة أرجل، الحيوانات التي تأكل اللحوم.

3- بالنسبة للأشياء التي نضعها على أنفسنا:

- كل موضوع تابع للتزين به والذي يمكن أن نضعه على أنفسنا (مثلاً:قميص، حزام الخصر)

✓ نقطة واحدة (01): حذاء كعب عالي، ملابس (ثوب)، مجوهرات، طقم لباس أي بدله رسمية، جوارب نظارات، مساحيق التزين .

✓ صفر(0) إذا قال الطفل: قطن، الصوف، أزرار، كم القميص

4- بالنسبة لأشياء التي نستعملها للتنقل أو السفر:

- كل كوسيلة نستعمله كوسيلة النقل (حصانا، طائرة)

✓ نقطة واحدة(01): حافلة النقل المدرسي، مصعد كهربائي، درج ميكانيكي، مركب فضائي، الخيل،عربة، قطار سلكي، بيجو (أحد أسماء السيارات)

✓ صفر (00) : مثلا يقول الطفل درج ، النقطة القصوى لهذا الاختبار :36 نقطة

16- إجراءات تطبيق لاختبار الفرعي السادس عشر "التوزيع والترتيب":

الوسائل: - 10 مكعبات (2.5سم) من مكونات الاختبار

- علبتين من الورق المقوى (20x12سم)

حدود الاختبار:

- إذا تحصل الطفل على 09 نقاط أو أكثر في الأسئلة العددية (اختبار5)، نتابع معه تطبيق اختبار توزيع وترتيب، يبدأ التطبيق من البند 1

- يوقف المطبق الاختبار بعد 04 إخفاقات متتابعة

تعليمات التطبيق والتنقيط:

البند1 - يضع المطبق 08 مكعبات في ترتيب معين أمام للطفل ويقول له: "هذه مكعبات خذ اثنان (02)" وإذا تردد الطفل يقوم المطبق بتشجعه.

- إذا أحتفظ الطفل بالمكعبات بيده، يقول له المطبق: "ضعها هنا (يحدد له المكان على الطاولة، بحيث يبعد المكعبات الأخرى)".

- يقوم المطبق بملاحظة عدد المكعبات التي يأخذها الطفل قبل متابعة التطبيق، ثم يخلط المكعبات بدقة .

البند2- يقول المطبق: "والآن خذ 3 مكعبات، وتأكد أن عدد المكعبات عند الطفل هو(05 مكعبات) قبل المتابعة

البند3- يطلب المطبق من الطفل: "كم عدد المكعبات لديك ؟ " إذا أجاب الطفل (5 مكعبات) وهي الإجابة الصحيحة،يجمع المكعبات.

البند4- يضع المطبق علبتين(02) وأربعة (04) مكعبات منظمة في صف أمام الطفل

- ثم يقول له: "هنا لدينا مكعبات (ويشير لها) وهنا لدينا علبتين (يشير لها)، ضع كل المكعبات داخل العلبة (يشير للعلبة المقصودة)

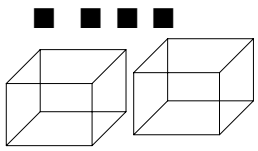

- الآن: ضع بعض المكعبات في علبة (يشير للعلبة المقصودة)، والبعض الآخر في علبة الأخرى(يشير للعلبة)، ثم يقول للطفل: "لا تنسى أن توزع نفس العدد في العلبتين" .

- إذا وزع الطفل المكعبات بطريقة خاطئة، يقول له الطبق: "هل أنت متأكد أن عدد المكعبات هو نفسه في كل علبة؟"

- في حالة إدراك الطفل الخطأ، وقام بتصحيحه تمنح له النقطة للإجابة الصحيحة، ويقول له: "جيد"، ثم يمر لتطبيق البند الموالي.

- أما إذا لم يصحح أخطائه يقول له المطبق: "من المفروض تقوم بهذا التوزيع" (يوضح له الترتيب الصحيح الذي قام به المطبق)، ثم يقول له: "أنظر جيدًا نفس عدد المكعبات في كل علبة، يحتفظ بالتوزيع ويمر لتطبق البند الموالي:

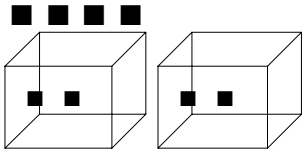

البند5- يقول المطبق: "كم يوجد عدد المكعبات داخل كل علبة ؟"

- الإجابة تكون : مكعبتين (02)

- ثم يخرج كل المكعبات من العلبتين، يمر لتطبيق البند الموالي

البند6- يضع المطبق 10 مكعبات في صف أمام الطفل، والعلبتين

- يقول له الآن لدينا أيضًا مكعبات وعلبتين

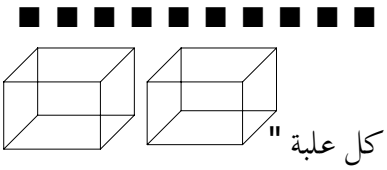

- ضع بعض المكعبات في علبة والبعض الآخر في العلبة الآخرة (وفي كل مرة يشير المطبق للعلبة المقصودة)

- إذا أخطأ الطفل يقول له المطبق: "هل أنت واثق بأنك وضعت نفس العدد في كل علبة "

- في حالة تصحيح الطفل لأخطائه تمنح له نقطة الإجابة الصحيحة.

- بعدها يشجعه المطبق (جيد)، ومن الضروري يوضح للطفل التوزيع الصحيح، ويحتفظ به للبد الموالي.

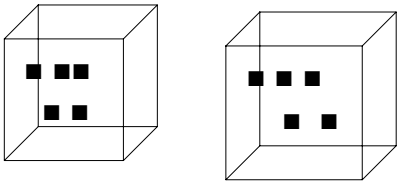

البند7- يقول المطبق للطفل : "كم عدد المكعبات في كل علبة ؟"

- الإجابة 05 مكعبات (هي إجابة صحيحة).

- يجمع المطبق المكعبات والعلبتين.

البند8- يضع المطبق 8 مكعبات في سطر على اليمين ،ويترك بينهما مسافة بحوالي 1.5 سم ، حيث تكون على يسار الطفل.

- يقرب المطبق أصبعه للمكعب الأخير ،ويطلب من الطفل أن يشير له للمكعب الثاني بداية من الطرف الذي يضع عليه المطبق أصبعه

البند9- يوضح المطبق نهاية سطر المكعبات، بحيث يضعه على يمين الطفل ويقول له: "الآن أرني أربعة (04) مكعبات التي تالي نهاية السطر (يشير لذلك) "

التنقيط: ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■

- نقطة واحدة (01)لكل إجابة صحيحة

النقطة القصوى لهذا الاختبار هي 09 نقاط .

17- إجراءات تطبيق الاختبار الفرعي السابع عشر"المماثلة بالتناظر": و(المقابلة العكسية)

حدود الاختبار:

- يبدأ بتطبيق البند الأول(01) مع كل الأطفال، إذا جاوب الطفل بطريقة صحيحة يمر المطبق لتطبيق البند (02)، كذلك في حالة الإجابة الصحيحة للبند (01) و(02) لتطبيق البنود من (03) إلى (09).
- يوقف الاختبار بعد (03) إخفاقات متتالية .

تعليمات التطبيق والتنقيط:

- عند قراءة كل بند، يعتمد المطبق على تلفظ صوتي خفيف على الكلمات، دون استعمال الإيماءات والحركات لتوضيح مضمون البند (مثلاً يتجنب المطبق القيام ببعض الحركات للأعلى أو الأسفل في البند 03)
- البندين الأولين يطبقهما كما يلي:
- يقول للطفل: "سأقول لك شيء ما، وسنرى هل يمكنك إتمام بكلمة ما أريد قوله، (ذلك عكس ما قلته في الشطر الأول)
- اسمع جيدًا: الفيل كبير والفأر.....، إذا لم يقدم الطفل إجابة (صغير)، ويوضح للمطبق أنه لم يجد الكلمة، يقول له: "من المفروض أن تقول كلمة (صغير) وهي عكس كلمة كبير".
- ثم يعيد المطبق الجملة: "الفيل كبير والفأر صغير، هل فهمت ماذا تفعل؟، بعدها يمر لمثال آخر ويقول للطفل:"الآن نحاول مع كلمة أخرى الشمس ساخنة والجليد..... ماذا؟"
- إذا فهم ما طلب منه وأجا بكلمة (بارد)، يقول له المطبق جيد، إذا فهمت سنتابع.
- إذا لم يقدم الطفل الإجابة (بارد)، يقول له المطبق: "بارد لأن هذه الكلمة عكس كلمة ساخن، ثم يعيد الجملة كاملة . " الشمس ساخنة والجليد بارد".
- إذا اخفق الطفل في البند (01) و(02) يمكن إيقاف الاختبار، وإما يمر للتطبيق البند(03) دون مساعدة الطفل، وفي حالة إخفاقه للمرة الثالثة يوقف الاختبار.

هذا الجدول يبين بنود هذا الاختبار والإجابات الممكنة .

البنود	الإجابة المقبولة (نقطة واحدة 01)	الإجابة المرفوضة (نقطة صفر 00)
1- الفيل كبير والفأر....	صغير، صغير جدًا، رقيق الجسم، نحيل، نحيف ،رفيع الجسم	رمادي، جميل
2- الشمس ساخنة والجليد....	بارد، مجمد، منعش	جليد
3- نرمي الكرة للأعلى وترجع إلى.....	الأسفل	على الأرض، على جانب
4- عندما نجري نسير بسرعة وعندما نمشي نسير.....	بهدوء، ببطء/ بتمهل	ليس بسرعة
5-الوسادة (مخدة)رخو أما الحصى (الحجر).....	صلبة ،متينة	كبيرة، ثقيلة
6- عندما تمطر، الأرض تتبلل، وعندما يكون الجو جميلا.....	جاف، تجف، مجففة	ليست مبللة، ساخنة ،صلبة
7- طرف عود الكبريت مقوس وطرف الإبرة.....	مدبب Pointu	حاد، مستقيم Piquant
8- الريش خفيف والعمود(من الحديد)...	ثقيل ، وازن	اسود، غير ثقيل
9- ملين الأظافر محبب والزجاج..... La lime est rugueuse et le verre est.....	أملس	قاطع ، شفاف، كاسر ،خطير

جدول رقم 16 يوضح الإجابات المقبولة لاختبار 17 الفرعي من لاختبار الاستعدادات McCarthy

التنقيط:

- ✓ نقطة لكل إجابة صحيحة
- ✓ تمنح نقطة للبند (01) و(02) فقط، في حالة إتمام الجمل بدون أي مساعدة،
- ✓ بالنسبة للبنود أخرى، تمنح نقاط في حالة تقديم الطفل أحسن إجابة تقابلية للكلمة المفتاح الموجودة في الشطر الأول من الجملة.

- في العمود الخاص بالإجابات المنتظرة من الطفل ،والمقبولة لأنها تماثل تقابليًا كلمة الشطر الأول من الجملة.
- العمود الخاص بالإجابات المرفوضة ،صنفت كذلك لأنها لا تتضمن المعنى التام ولا تعطي التقابل المطلوب (ليس بسرعة ،غير ثقيل)،لهذا تمنح علامة الصفر (0).

النقطة القصوى لهذا الاختبار هي 09 نقاط

18/إجراءات تطبيق الاختبار الفرعي الثامن عشر "إعادة تجميع المفاهيم":

الوسائل : (كل هذه العناصر من مكونات الاختبار)

- مجموعة تتضمن 12 شكل (06) أشكال دائرية و(06)أشكال مربعة
- كل شكل يتضمن ثلاثة ألوان (أحمر، أصفر، أزرق)، وحجمين مختلفين (كبير وصغير)
- قطعة من ورق مقوى(أو قطعة من ورق كرتون) بحجم 12 x20سم.

حدود الاختبار:

- يضع المطبق قطعة كرتون على يمين الطفل ،بجانب اليد التي يستعملها (وفي حالة استعمال اليد اليسرى يضع بجانب الأيسر)

- توضع قطعة كرتون (أو ورق مقوى) على حافة الطاولة، حيث يكون الطرف الأطول قريب من الطفل ،والأشكال على الطاولة أمام المطبق ،ويمكن حملها من طرف الطفل

- إذا طرح الطفل أسئلة خلال تطبيق الاختبار مثلاً (هل هذه الأشكال مربعة؟)،يقول له المطبق لا أعرف (لا يقدم مساعدة)،أفعل كما تعرف، أنت من تقول لي ما هي هذه الأشكال.

البند1- يضع المطبق مربعين باللون الأزرق على قطعة الكرتون في تنظيم معين

- من يمين إلى يسار الطفل المربع الكبير ثم يليه المربع الصغير، ثم يتأكد المطبق أن حافة المربعات موازية لحافة قطعة الكرتون (أو الورق المقوى).

- ثم يقول له أريني المربع الأصغر، والمربع الأكبر.

- بعدها يسجل نقطة الإجابة ، وإذا اخطأ الطفل يصحح له المطبق

ويقول له: "لاحقًا سوف تجاوب على السؤالين"،

أما في حالة الإجابة الصحيحة، يقول له المطبق: نعم هذا الصغير (ويشير للمربع الصغير) وهذا كبير(ويشير للمربع الكبير)هذا من اجل التأكد من فهم الطفل للمطلوب.

التنقيط: نقطة واحدة (01)في حالة تحديد الجيد للشكلين

النقطة القصوى لهذا البند هي (01).

البند2- يسحب المطبق المربعين باللون الأزرق، ثم يضع ثلاثة (03)الدوائر صغيرة الحجم على قطعة الكرتون (أو ورق مقوى) في ترتيب معين (على يمين الطفل الدائرة باللون الأصفر، ثم باللون الأحمر وأخيرًا باللون الأزرق)

- ثم يقول المطبق للطفل : * الآن أريني الدائرة الصفراء

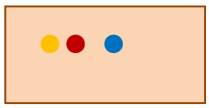

* أما الآن أريني الدائرة الحمراء

* حاول تجد الدائرة الزرقاء.

- يسجل المطبق نقطة الإجابة، وفي حالة إخفاق الطفل يوضح له الإجابة الصحيحة

-أما إذا تحصل على الإجابة الصحيحة، يقول له المطبق نعم هذه الدائرة الصفراء (يشير للدائرة المقصودة)، وهذه الدائرة الحمراء (ويشير لها)، وهذه الدائرة الزرقاء (ثم يشير لها).

التنقيط : * نقطة واحدة (01) في حالة التعرف الصحيح على الألوان الثلاثة

نقطة القصوى هي (01)

البند3- يسحب المطبق الدوائر ثلاث، ثم يضع الدائر الحمراء الكبيرة على قطعة كرتون(أو ورق مقوى) في تنظيم معين على يمين الطفل (الدائرة ثم المربع)، ويتأكد المطبق على أن الأشكال توازي حافة قطعة العلبة .

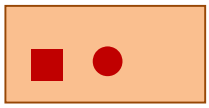

- يقول المطبق للطفل : * الآن أربي المربع ، أربي الدائرة
- ثم يسجل نقطة الإجابة، إذا أخطأ الطفل يصحح له ليجاوب على السؤالين
- في حالة تقديم إجابة صحيحة، يقول له المطبق:"نعم هذا مربع(يشير لشكل المربع)، وهذه دائرة (يشير لشكل الدائرة)".

التنقيط: * نقطة واحدة (01) في حالة التعرف الصحيح على الشكل

النقطة القصوى لهذا البند هي (01).

البند4- يقوم المطبق بتوزيع كل الأشكال بتلقائية على الطاولة أمام الطفل، ويتأكد أن كل الأشكال هي مرئية بالنسبة للطفل، ولا يوجد أي شكل على قطعة الكرتون (أو ورق مقوى).

- ثم يقول له :"الآن نقدم لك الأشكال الأخرى، حاول ملاحظتها جيدًا، وأبحث عن كل شكل مربع وضعه على قطعة الكرتون (أو ورق مقوى) ، لا تنسى يجب أن تجد كل الأشكال المربعة.
- يسجل المطبقة الإجابات الصحيحة والخاطئة.

التنقيط :

✓ ينقص المطبق عدد الإجابات الخاطئة (أو اختيار الخاطئ) ويمنحه في ذلك صفر (00)

✓ يتبع نظام التنقيط الموالي:

الإجابة الممكنة	التنقيط
6 مربعات	02
5 مربعات	01
من 0 إلى 4 مربعات	00

النقطة القصوى لهذا البند هي (02)

البند5- يخلط المطبق من جديد الأشكال ويقول للطفل: تبحث عن كل شكل كبير وأصفر، ثم تضعه على قطعة الكرتون (أو ورق مقوى)، لا تنسى يجب أن تجد كل شكل كبير وأصفر .

- يسجل المطبق الإجابات الصحيحة والخاطئة .

التنقيط :

✓ ينقص المطبق عدد الإجابات الخاطئة (أو اختيار الخاطئ) ويمنحه في ذلك صفر (00)

✓ النقطة القصوى لهذا البند هي (02)

البند6- يخلط المطبق كل الأشكال ويقول له: "والآن ستحاول أن تجد كم يوجد عدد الدوائر الكبيرة الحمراء

- لا تنسى أن تبحث على الدوائر الكبيرة الحمراء.

التنقيط:

✓ نقطة واحدة (01) في حالة اختيار الطفل لدائرة الكبيرة الحمراء

✓ النقطة القصوى لهذا البند هي (01)

البند7- يسحب المطبق كل الأشكال التي تكون قريبة من الطفل، ثم يضع المربعات الصغيرة الزرقاء الأشكال الكبيرة(إلاّ المربعات الكبيرة الزرقاء) على قطعة الكرتون (أو ورق مقوى) بطريقة تلقائية

- ثم يقوم بخلط الأشكال المتبقية ويضعها أمام الطفل ثم

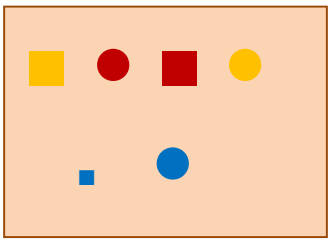

يقول له : "ما هو الشكل الذي من المفروض لا يكون معهم (يشير للأشكال الموجودة على قطعة الكرتون)

التنقيط : نقطة واحدة (01) أذا اختار الطفل المربع الأزرق الصغير فقط ، بحيث يفهم بأنه الشكل الصغير بين الأشكال الكبيرة

النقطة القصوى لهذا البند هي (01)

- يترك الأشكال على القطعة لاستعمالها في البند (08)

البند 8- يستعمل نفس الأشكال التي استخدمها في البند (07)، لكن يسحب المربع الأزرق الصغير

- إذا اخذ الطفل الأشكال الكبيرة ووضعها على قطعة الكرتون (أو ورق مقوى)

يقول له المطبق :" ما هو الشكل (يشير للأشكال المتبقية) الذي من الأفضل أن يكون مع الأشكال التي توجد على قطعة الكرتون؟ تبحث عنه وتضعه على القطعة".

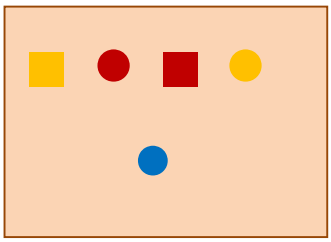

التنقيط:

✓ نقطة واحدة (01) عندما يختار الطفل المربع الأزرق الكبير فقط

النقطة القصوى لهذا البند هي 01

البند9

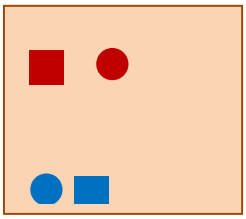

– يسحب المطبق الأشكال على قطعة الكرتون(أو ورق مقوى)، ثم يضع الدوائر الزرقاء والحمراء الكبيرة والمربعات الزرقاء والحمراء الصغيرة ، في تنظيم معين .

- ثم يخلط المطبق الأشكال المتبقية، ويقول للطفل: "ما هي الشكلين (يشير للأشياء المتبقية) التي يجب أن تكون مع الأشكال التي على القطعة الكرتون (أو ورق مقوى)".

- إذا اختار الطفل أكثر من شكلين، يقول له المطبق: "طلبت منك اختيار شكلين فقط، ويعيد له تعليمة البند.

التنقيط:

- ✓ نقطتين (02) إذا أختار شكلين من الأشكال (الدائرة الصفراء الكبيرة، والمربع الأصفر الصغير)
- ✓ نقطة واحدة(01) إذا اختار شكل واحد صحيح والآخر خاطئ.
- ✓ صفر (00) إذا اختار الطفل أكثر من شكلين (حتى ولو كان ضمنهم الشكلين المطلوب أو إذا كان اختياره خاطئ) ،النقطة القصوى لهذا البند هي :نقطتين (02)

في الملحق رقم 6 لاحظ باقي مكونات اختبار McCarthy

6-5 رائز النضج المدرسي Test de Maturité Scolaire

أ- التعريف بالرائز:

- يعتبر اختبار النضج المدرسي من الروائز المصنفة لقياس القدرات المعرفية والعقلية للأطفال، فقد صمم لتقدير بعض الاستعدادات العقلية الأولية، يتضمن بنود فرعية وكل بند يقيس مهارة أو قدرة معرفية معينة، وقد نجد بند يقيس أكثر من قدرة معرفية.
- وتتمثل أهم القدرات أو المهارات المعرفية التي يقيسها هذا الاختبار في:
  - ✓ قدرة الطفل على التركيز والانتباه لفهم التعليمة التي يقدمها الفاحص (الباحث)
  - ✓ قدرة الطفل على إدراك المتشابه والمختلف
  - ✓ قدرة الطفل على التعرّف على الأشكال والرسومات بالرجوع لبعض مكتسباته السابقة والوعي بالأشياء وتمييزها.
  - ✓ قدرة الطفل على التعبير وإعطاء المعلومات عن الصور المعروضة عليه وإمكانية فهمها، وسرعة تحقيق الإجابات الصحيحة
  - ✓ قدرة الطفل على استعمال تصوره الذهني بتوظيف بعض حواسه خاصة منها حاسة البصر (ملاحظته للصور والأشكال) وحاسة السمع (انتباهه للفاحص عند تلقي التعليمات المختلفة).
- صمم هذا الاختبار عام 1971 في فرنسا من طرف المختص Devillarty ويسمى باللغة الفرنسية Test de Maturité Scolaire ويرمز له بـ TMS
- يطبق هذا الرائز على الأطفال من 5 إلى 7 سنوات، أي أن العمر الزمني المناسب لتطبقيه يوازي عمر الأطفال في نهاية المرحلة التحضيرية وبداية دخولهم إلى الأقسام الابتدائية أي سنة أولى ابتدائي .

ب- أهداف رائز النضج المدرسي: يهدف هذا الرائز إلى :

- ✓ معرفة مستوى الاستعدادات العقلية للأطفال في صفوف دراستهم التحضيرية، والسنة أولى ابتدائي
- ✓ تقييم وتقدير مبدئي لبعض المهارات المعرفية للطفل مثل التركيز، الانتباه، الوعي والفهم،

- ✓ تقييم مهارة الإدراك الحسي للأطفال (التمييز البصري و السمعي) من خلال إدراك المختلف والمتشابه،
- ✓ تقييم مهارة بعض العضلات الدقيقة، مثلا طريقة مسك واستعمال القلم، وتقدير مدى تآزر حركة اليد ووظيفة البصر،
- ✓ تقييم مهارة التعبير عن الصور وإعطاء معلومات حول الأشكال باستخدام الطفل لمكتسباته السابقة.

- هذا الرائز إذن يسمح بالتقدير وكشف الاستعدادات العقلية الأولية للأطفال في المرحلة التحضيرية والسنة الأولى من التحاقهم للمدرسة الابتدائية، ويسمح بإعطاء تقييم مبدئي لبعض المهارات المعرفية للطفل أثناء إعداده في السنة التحضيرية للدخول المدرسي وعند دخوله للمدرسة.

وما يمكن استخلاصه من معرفة الأهداف التي صمم من اجلها هذا الرائز، على أنه أداة لقياس مدى تهيئة واستعداد الطفل لتلقي البرامج والمناهج التعليمة في طوره الابتدائي، كما أنه أداة تكشف الرصيد الذهني للطفل ودرجة نضجه في بعض العمليات الحسية-الحركية والمعرفية التي تجعله يتكيف أو لا يتكيف مع متطلبات العملية التعليمية والوسط المدرسي، بداية من التعامل مع المعلم والرفاق، التمكّن من الرسم، الكتابة والقراءة، قدرته على الاحتفاظ والتذكّر، التخيل والتفكير، الوعي والانتباه، التعبير،...الخ.

- وحسب ما اتفق عليه تجريبيا وعلميا أن العمر الزمني المناسب عند الأطفال للدخول المدرسي عادة ما حدد بستة (06) سنوات بطريقة تكاد تكون أوتوماتيكية عند كل الدول، باعتباره السن الذي يكون فيه الطفل قد تحصل على رصيد ذهني، لغوي، معرفي وثقافي من خلال مكتسباته الأولية التي اكتسبها من الوسط الأسري والوسط التربوي من حضانة ورياض الأطفال أو ما نسميه حاليا أقسام تحضيرية، وهذه المكتسبات هي التي تمكّنهم من التكيف مع المتطلبات المدرسية.

- وما هو معتاد عليه أن كل الأطفال الذين بلغوا السن المتفق عليه يلتحقون بالحياة الدراسية، على أساس أنهم وصلوا إلى النضج المناسب للدراسة، لكن غالبًا ما نجد بعضهم يواجهون صعوبات ومشاكل في بداية السنوات الأولى من مسارهم الدراسي، وأمام هذه الحالات يصعب على المعلمين وحتى بعض الأخصائيين النفسانيين إعطاء الأحكام حول هؤلاء الأطفال عن درجة نضجهم، ويكونوا غير واثقين من تحديد مشكلة الأطفال في استعدادهم أو عدم استعدادهم للدخول المدرسي،وحسب رأيهم فإن المشكل لا يتعلق بمستوى تطوري(أو مستوى نمو جانب معين)، بل يمكن أن يكون المشكل متعلق بعدة مستويات من نمو الطفل هذا من جهة، والتساؤل عن هل توجود طريقة أو وسيلة لقياس درجة النضج التي تجعل الطفل مستعد للتعلّم من جهة أخرى.

ففكرة هذا الاختبار كانت مستوحاة من البحث في الإجابة عن التساؤل التالي:

ما هو المعيار الذي يمكن الوثوق فيه للحكم على الطفل بأنه مستعد apte لتلقي التعلّم ؟ وهل يمكن لهذا المعيار الكشف على مختلف جوانب التي تؤثر في استعداد الطفل لتلقي التعلم ؟

لأن المشكل لا يتوقف على مستوى واحد من النمو (النمو الفكري – المعرفي مثلاً) إذ يمكن التعرّف على مستويات أكثر أهمية التي قد تؤثر في درجة نضج الطفل التي تجعله مستعد والمتمثلة في عوامل النمو الاجتماعي les facteurs de développement social منها:

- ✓ التوافق الانفعالي(العاطفي) ajustement émotionnel
- ✓ المحيط الاجتماعي الثقافي environnement socioculturel

وكيف تؤثر هذه العوامل على تفاعل الطفل مع محيطه وعلى ميكانيزمات المعقدة للتكيف، لهذا توجد معايير موثوق بها ومستخدمة لمعرفة مشكلة هؤلاء الأطفال وإمكانية الكشف المبكر عن الحالات التي تعاني من عدم النضج المدرسي، ففي الحياة المدرسية نجد عدد من الأطفال لا يصلون إلى مستوى النضج اللازم يتلقي التعلّم .

- ومن بين المعايير نجد المعيار الموثوق به والذي يتمثل في رائز النضج المدرسي الذي اعتمدنا عليه في الدراسة الحالية، يسمح بالكشف المبكر لدرجة النضج للجوانب المذكورة، والمختص النفسي والمعلم يمكنهما أن يشكلا وبسرعة فكرة عن مستوى كل طفل وبكل دِّقة وأن يشخصا وضع الأطفال بتوزيعهم إلى مجموعات إلى مجموعات ممثلة لسنهم.

رائز النضج المدرسي ليس مقياسا للذكاء بل هو يحمل دلالة أو علامة حول النمو أو التطور العقلي، هذه الدلالة صالحة لمرحلة معينة وهي فترة الممتدة من السنة التحضيرية إلى بداية الطور الابتدائي الأول سنة الأولى والثانية ابتدائي .

ت-محتوى رائز النضج المدرسي:

الخلفية النظرية والتجريبية للاختبار

نظريا

- ككل الاختبارات المتعامل بها في ميدان علم النفس، لابد أن تكون محتوياتها مبنية على خلفية نظرية معينة، وعلى تجريب أولي لضبط المحتوى النهائي لبنودها أو فروعها، **فهذا الاختبار استمد قاعدته من خلفية نظرية** معينة من خلال مراجعة بعض الاختبارات.
- الاختبارات التي تهدف للكشف عن قدرة أو جانب معين أو سمة ثم تتنبأ بنموها أو تطورها أو تساهم في نجاح معين، تتحدد قيمة اختبار من هذا النوع في قدرته على التنبؤ،ذلك ببذل جهد لبناء عدة اختبارات (أو الرائز) فرعية تنبؤية لأحسن نجاح المدرسي يمكن أن يحققه الطفل، كالتنبؤ بالمكتسبات الأساسية للنجاح في القراءة.
- انطلاقًا من تحليل لعشرات اختبارا الذكاء الجماعية بدون التطرّق للتفصيل في أجزائها، توصلت تلك التحليلات إلى أن هذا النوع من الاختبارات يتصف بأنه أفضل اختبارات تنبؤية للنجاح في القراءة، مع أن

أغلبيتها تأسست على قاعدة إدراكية، بمعنى تعتمد على القدرة (أو المهارة) الإدراكية perceptive للطفل أو الفرد الذي يطبق عليه الاختبار.

- لهذا بناء الاختبارات من هذا النوع بما فيها اختبار النضج المدرسي يعتمد على ارتباط لا يمكن إهماله مع اختبارات الذكاء، وقد ترتفع درة التنبؤ بالنجاح إذا تأسست قاعدته بالاشتراك بمقياس آخر.
- إذ يشترك الاختبار الحالي مع بعض اختبارات الذكاء في بعض الروائز المبنية على عوامل (لفظية وفكرية أو التفكير) les facteurs verbal et de raisonnement وهذا يعطي مصداقية للاختبار.

تجريبيًا:

- جُرب اختبار النضج المدرسي ميدانيا على فوج من الأطفال يتضمن 100طفل في نهاية مرحلة ما قبل المدرسة (الرياض)، والهدف من هذا التجريب الميداني هو:
  - ✓ تقديم نظرة مختصرة حول صورة الاختبار في الميدان
  - ✓ معرفة النتيجة التي توصل إليها تطبيق الاختبار من حيث الصياغة التي تبنها في بناء الأسئلة، الجمل والبنود، وهل تسمح بجمع المعطيات دون تجاوز البنية الأصلية التي صيغ بها الاختبار
  - ✓ ملاحظة نمط التعليمات (سؤال بعد سؤال، والبنود التي تطلب التطبيق اليدوي).
- كذلك التجربة الميدانية تسمح بجمع بعض الملاحظات على المحتوى مثلاً

في الرائز الفرعي (subtest d'identifier des contraires) الذي يطلب فيه من الأطفال التعرّف على الضد (أو نقيض الكلمات) كان أقل فهمًا من الرائز الفرعي الذي يطلب من الأطفال اللعب بالمتشابهات.

فانطلاقًا من هذه الخلفية النظرية والتجريبية سمحت لمؤسس هذا الاختبار اختيار وبناء الروائز الفرعية في صورتها النهائية وهي

- ✓ الرائز الفرعي الأول: إدراك الفروق (الاختلاف)Subtest1 : différences
- ✓ الرائز الفرعي الثاني: المعلومات ومعجم الكلمات – Subtest2 : information vocabulaire
- ✓ الرائز الفرعي الثالث: الرموز Subtest 3:code

إذ أن محتوى الاختبار الفرعي الثالث (الرموز) فكرته استمدت من اختبار الذكاء لـ WECHSLER،وهذا الرائز (الرموز) منظم بطريقة تركز على :

- ✓ قدرة التركيز والانتباه Capacité de concentration et d'attention
- ✓ سرعة التعلّم rapidité d'apprentissage

✓ مجموعة الاستعدادات النوعية ensemble d'aptitudes particulière

وكل هذه العناصر التي اعتمد عليها في بناء رائز الفرعي الثالث(الرموز) خاصة، تعتبر ضرورية لأداء المهام الدراسية وأكثر ارتباطا بالنمو المعرفي ، بحيث تحتوي صورته النهائية والتي اعتمدنا عليها في الدراسة الحالية على ثلاثة روائز فرعية وهي :

1 -رائز الفرعي الأول مخصص لإدراك الفوارق أو الفرو قات :

هذا الرائز يقيس قدرة الإدراك ومهارات التمييز البصري للطفل، من خلاله يمكن معرفة إمكانية الطفل في عزل العنصر الذي لا ينتمي إلى المجموعة الممثلة أمامه، أي يقيس قدرة الطفل على إدراك العنصر المختلف عن باقي العناصر المتشابهة سواء في معناها أو في استخدمتاها أو في وظيفتها.

مثلا: مجموعة تحتوي على عناصر تمثل وسائل للكتابة، وفيها عنصر يمثل وسيلة للأكل، وعلى الطفل إدراك العنصر المختلف عن باقي العناصر.

2- الرائز الفرعي الثاني خاص بالمعلومات والمفردات :

هذا الرائز يقيس قدرة التعرّف الطفل على معنى الصور المعروضة أمامه ،وفي هذا الفرع يسترجع الطفل ما تعلمه أو ما اكتسبه من مفاهيم ومعلومات حول الأشياء سابقا باستعمال رصيده اللغوي، ومن خلاله يمكن التعرف على الرصيد المعرفي و اللغوي للطفل وقاموس مفرداته و ثقافته بصفة عامة .

مثلا: مجموعة تحتوي على عناصر مختلفة وبينها كرسي، ولما نقول للطفل ما هي الأداة التي نجلس عليها ، فمن خلال إجابته نحدد مدى إمكانية الطفل في التعرّف على الصور المناسبة للسؤال، وماهي المعلومات التي يمكن أن يقدمها حول تعريف الصورة ودرجة فهمه لها.

3-الرائز الفرعي الثالث خاص بالرموز :

هذا الرائز يقيس قدرة الطفل على التذّكر والاحتفاظ، ومدى إمكانية الطفل ربط الرمز بالصور ومن خلاله يحتفظ الطفل في ذاكرته بالرمز المناسب لكل صورة، ثم يتذكره عندما تعرض عليه الصورة في الوضعيات المختلفة، وللإجابة عن بنود هذا الرائز يستعين الطفل بعدة عمليات معرفية منها التركيز وقدرة الانتباه والاحتفاظ، التذكّر وسرعة الفهم.

وعن طريق هذا الرائز نتعرف على إمكانية الطفل وقدرته على ربط بين الرمز والصورة في تصوّره الذهني ليعطي إجابة برسم خط على الرمز المناسب(أي يربط تصوّره الذهني وقدرته التمييزية بحركة يده).

مثلا:رمز المربع يمثل صورة الكتكوت الصغير، وفي كل الحالات نعرض فيها صورة كتكوت على الطفل أن يميز رمز الكتكوت بين مجموعة الرموز ثم يضع تحته خط.

إذن كل الروائز الفرعية المكونة لرائز النضج المدرسي تعطي نظرة شاملة على جوانب النمو للطفل ودرجة نضجه فيها، منها الجانب الحسي (البصري والسمعي خاصة)، الجانب اللغوي والمعرفي، جسمي حركي كقدرته على استعمال اليد، أما نضجه في الجوانب المذكورة يتحدد في قدرته على توظيف قدراته المعرفية الحسية والحركية، فهو لذلك يعتبر مقياسا مناسب لقياس استعداد الطفل للتعلّم .

هذا الرائز تم نشره في سنة 1971 من طرف منشورات علم النفس التطبيقي (Ecpa)

ث-مكونات كراسة الرائز:

يتكون رائز النضج المدرسي من كراسة، بطاقة شاملة لكل الصور والرسومات التي تحتويها كل فروع الرائز، من دليل التطبيق الذي

- ✓ يوفر معلومات حول نشأة الرائز والتطبيقات التجريبية السابقة،
- ✓ يحدد طريقة التطبيق وكيفية التنقيط
- ✓ يحدد التعليمات وكيفية استعمال الكراسة (لاحظ الصور في الملحق 7)

- تتكون كراسة رائز النضج المدرسي الموجهة إلى للأطفال من ثلاثة روائز فرعية تقيس كل منها بعدا معرفي معينا أو مهارات معرفية معينة، وكل رائز فرعي يتضمن مجموعة من البنود مرقمة:

1- **الرائز الفرعي الأول** : رائز **الفوارق** أو **إدراك الفرو قات** يتكون من 24 بندا، مرقم حسب دليل الاختبار من البند رقم 01 إلى البند رقم 24 إضافة إلى الصفحة الأولى التي تحتوي على أربعة أمثلة.
(نفس الترقيم في الدراسة الحالية أي من 01-24)

2- **الرائز الفرعي الثاني : رائز المعلومات والمفردات** يتكون من 32 بند مرقمين من01 إلى 32 حسب دليل الاختبار (أما في الدراسة الحالية رقمنها في الجداول الإحصائية 25من بند رقم إلى بند رقم57).
إضافة لثلاثة أمثلة في بداية هذا الرائز الفرعي

3- **الرائز الفرعي الثالث الخاص بالرموز والصور :**
يتكون من 24 بند : مرقم من البند01 إلى البند رقم 24 حسب دليل الاختبار
(ترقيمهم في الجداول الدراسة من البند رقم 58إلى رقم البند80).

خ- طريقة تطبيق رائز النضج المدرسي:

شروط تطبيقه:

- هذا الاختبار يطبق جماعيا لكن عدد الأطفال لا يكون أكثر من ثمانية.

- تحضير الجو الملائم للتطبيق، إذ يجب أن يتميز بالهدوء في القاعة حتى يستطيع الأطفال التركيز والانتباه لتعليمات الرائز وفهم طريقة الإجابة، كذلك توفير الطاولات المناسبة للطفل والمريحة وأقلام الرصاص تكون مبرية جيدا
- يكتب اسم ولقب الطفل على كراسة الرائز من طرف التلميذ أومن طرف المشرف في بداية تطبيق الرائز.
- أثناء التطبيق تكون المراقبة مستمرة من حين لأخر لعمل الأطفال من طرف الفاحص أو المطبق للاختبار، وعند الضرورة يقوم الفاحص بتشجيع الأطفال على استمرار العمل

التطبيق يكون بند بعد بند في الروائز الفرعية، وعند بداية كل فرع تقرأ التعليمة على الأطفال.

التعليمات الخاصة لتطبيق الرائز :

- يبدأ الفاحص أو المطبق بتوزيع الكراسات على الأطفال / التلاميذ، ولا يمنع من فتحها،
- يطلب من كل طفل يأخذ قلم الرصاص والكراسة وينتظر ما يقوله المطبق،
- يقول المطبق : سأخبركم بما ستقوم بفعله .

تابعوا معي سنقوم بنشاطات مسلية، أنها تشبه اللعبة، لكن أسمعوا جيدا وافعلوا ما سأقوله لكم، ونقول لهم هل هذا مفهوم، سنبدأ معًا باللعبة الأول.

1- طريقة تطبيق الرائز الفرعي الأول (الفرو قات)

على غلاف الكراسة نجد أمثلة لتطبيق الرائز الفرعي الأول، فيطلب المطبق ملاحظتها جيدا ومتابعة ما يقوله، إذ يقول المطبق للتلميذ : لاحظ جيدا ما يوجد على غلاف الكراسة .

المثال الأول:

يقول المختص: هل ترى القط الصغير؟ ضع أصبعك عليه وأنظر جيدا للأشياء معا بجانب القط الصغير في مجموعة أو حيز، لقد وضعنا أشياء تتواجد معا، لكن يوجد أيضا الكرة، إذن ما هو الشيء الذي لا يجب أن يتواجد مع الفناجين؟ هي.....، الكرة = جيد جدا.

إذا أدرك الطفل المختلف وأعطى الإجابة للمطبق نقدر إجابته بملاحظة جيد جدا من أجل تشجعيه وتحفيزه لمواصلة الاختبار، كأن نقول له إذن: الكرة لا يجب أن تتواجد مع الفناجين إذن نضع خط تحت الكرة لكي نوضح بأنها الشيء الذي لا يجب أن يتواجد مع الفناجين.

لهذا خذوا القلم وضعوا خط تحت الكرة.

المثال الثاني:

يقول المختص : حسنا إذا، الآن ضعوا أصابعكم على القلب الصغير الموجود على الجانب. توجد إجاصة،قط ،كرزة،تفاحة وليمونة، أبحثوا عن الأشياء التي تتواجد معا ، حسنا أبحثوا عن الشيء الذي لا يمكنه التواجد معها؟ هو.....، القط = جيد.

الأشياء التي تتواجد معا هي الفواكه والقط لا يمكنه أن يتواجد معها لأنه ليس من الفواكه، إذا ماذا نفعل لنبين ذلك ؟ قوموا بما يجب فعله.

- يقوم المختص بمراقبة العمل(يلاحظ هل الأطفال وضعوا خط) ثم يقول= جيد.

المثال الثالث:

يقول المختص: حسنا إذا الآن المطبق لا يقدم شرح ولا يقول أي شيء، بل يترك الأطفال يبحثون لوحدهم ثم يقول:

- ضعوا أصابعكم على الشجرة الصغيرة ، أنظروا إلى الأشياء الموجودة بجانبها ، وابحثوا عن الأشياء التي يجب أن تكون معا، وما هو الشيء الذي لا يجب أن يكون معها ؟ قوموا بوضع إشارة على الصورة لكن لا تقولوا أي شيء، ينتظر المطبق حتى ينتهي الجميع .

- يقول المطبق : ما هو الشيء الذي لا يجب أن يكون مع هذه الأشياء ؟.....

الفرشاة = جيد جدا، هذه الأشياء تستعمل للكتابة والفرشاة لا يجب أن تكون معهم إذًا نضع خط تحت الفرشاة.

المثال الرابع:

يقول المطبق: حسنا إذا، الآن ضعوا أصابعكم على الدائرة، أبحثوا لوحدكم عن الصورة التي لا يجب أن تكون مع هذه الصور؟ ضعوا خط تحتها.

يقوم المطبق في كل مرة بمراقبة وملاحظة إذا كانت الخطوط واضحة، ويقول إذا أردتم أن تضعوا خط كبير فلا بأس بشرط أن يكون جميل وتحت الصورة التي اخترتها.

بعد تطبق الأمثلة يتأكد المطبق أو المختص بأن الأطفال قد فهموا التعليمة، وإذا تطلب الأمر يمكن إعادة الأمثلة فرديا، ينتقل المطبق لتطبيق البنود

البند01

يقول المطبق للأطفال: نتابع النشاط أو اللعبة المسلية، وكل طفل يقوم بنشاط لوحده، سنواصل ما قمنا به سابقا، خذوا أقلامكم واقلبوا الصفحة، ضعوا أصابعكم على القط الصغير، أبحثوا عن الصور التي يمكنها أن تكون مع بعضها، وضعوا خط تحت الصورة التي لا يمكنها أن تكون مع تلك الصور.

- من حين لأخر يطلب المطبق من الأطفال عدم النظر إلى إجابات بعضهم البعض.

يترك المختص حوالي 15 ثانية للأطفال وهذا في كل بند ويجب أن يتجنب طول مدة تطبيق لبند حتى لا تطول مدة تطبيق الرائز الفرعي .

البند02:

يقول المطبق: ضعوا أصابعكم على الشكل الذي يشبه نجمة صغيرة، وابحثوا عن الصور التي يمكنها أن تتواجد مع بعضها البعض ضعوا خط تحت الصورة التي لا يجب أن تتواجد معهم.= جيد

ملاحظة01: بعد تطبيق هاذين البندين يطلب المطبق من التلاميذ إتمام اللعبة بنفس الطريقة في كل المجموعات وفي كل البنود الموالية يقرأ التعليمة الأولى

- ✓ ضعوا أصابعكم على السيارة
- ✓ ضعوا أصابعكم على الدائرة .
- ✓ ضعوا أصابعكم على شجرة الصنوبر الصغيرة.
- ✓ ضعوا أصابعكم على القلب.

ملاحظة 02: ولما ينتهي الأطفال من البنود الموجودة في الصفحة الأولى يعطي المطبق للأطفال وقت للاستراحة ويقول لهم:أعجبكم هذا ؟ أو هل نشاطكم مسلي ؟

- والآن سننتقل للصفحة الثانية ونتابع النشاط، ويطلب المطبق بقلب الصفحة.

ملاحظة03: يطلب المطبق من الأطفال إتمام العمل بنفس الطريقة، وفي كل مرة يقدم الرسم المناسب لكل بند الذي يعتبر نقطة الانطلاق.

ملاحظة 04: وعند انتهاء الأطفال من البنود في الصفحة الثانية يقول المطبق:اقلبوا الورقة سنواصل،

- وفي كل مرة يراقب المختص إذا كان جميع الأطفال على نفس الصفحة ،
- يقول المطبق هكذا نتابع النشاط أو اللعبة المسلية حتى نهاية الصفحة الثالثة يطلب من الأطفال الانتقال للصفحة الرابعة وفي نهايتها يقول: ضعوا أقلامكم، لقد قمتم باللعبة الأولى وانتهيتم منها سنستريح قليلا وبعدها نقوم بلعبة أخرى مسلية أكثر.

يترك المطبق الأطفال يرتاحوا لبعض الوقت.

2- تطبيق الرائز الفرعي الثاني : (رائز المعلومات و المفردات):

يقول المطبق: حسنا الآن خذوا أقلامكم واقلبوا الصفحة سوف نقوم باللعبة الثانية هي لعبة المعلومات والمفردات.

المثال الأول:

يقول المطبق: جيد ضعوا أصابعكم على الوردة الصغيرة، هل ترون ماذا يوجد بجانبها يوجد فيل، رجل ، سيارة وهاتف ، أصغوا إلي جيدا ضعوا خط كبير بأقلامكم تحت ما سأقوله لكم ، ضعوا خط تحت الفيل.

يرقب المطبق التلاميذ ليتأكد إذا فهموا الطريقة أم لا

المثال الثاني:يقول المطبق: الآن ضعوا أصابعكم على الدائرة، ولاحظوا الصور الموجودة بجانبها على ماذا نجلس؟ ويترك له وقت للإجابة.....

وفي نفس الوقت يراقب المطبق هل كل التلاميذ أصابعهم على نفس البند.

ضعوا خط بأقلامكم تحت الشيء الذي نجلس عليه، يراقب المختص عمل التلاميذ.

إذا تعرف الأطفال على الشيء الذي نجلس عليه،

يقول المختص:جيد جدا نجلس على الكرسي إذًا نضع خط الآن تحت الكرسي.

ملاحظة: إذا لم يعطي التلاميذ إجابة يعيد المختص طرح السؤال.

المثال الثالث:

يقول المختص: الآن ضعوا أصابعكم على القط الصغير في الأسفل، لاحظوا جيدا الصور، بماذا نكتب ؟ ضعوا خط تحت الشيء الذي نكتب به .

يقول المختص **جيد جدا** سنكمل ويجب دائما الاستماع جيدا لما سأقوله وضعوا خط بالقلم تحت ما أقوله.

البند 01: ضعوا أصابعكم في الأعلى على البيت الصغير ولاحظوا الصور الموجودة بجانبه أين الهوائي ؟ ضعوا خطا تحت الهوائي، إذا تعرف التلاميذ على الإجابة يقول المطبق جيدا وينتقل مع الأطفال إلى البند الموالي.

البند 02: يقول المطبق للأطفال: ضعوا أصابعكم على القلب ولاحظوا الصور الموجودة بجانبه، أين هو القارب؟ ضعوا خطا تحت القارب.

البند 03: يقول المطبق للأطفال: ضعوا أصابعكم على شجرة الصنوبر، أين السائل ؟ ضعوا خطا تحت الشيء الذي يوجد فيه السائل.

البند 04: يقول المطبق للأطفال: ضعوا أصابعكم على المفتاح، أين العدد؟ ضعوا خطا تحت العدد

البند 05: يقول المطبق للأطفال: ضعوا أصابعكم على النجمة، ما هو الشيء الذي ليس منعطف ؟ ضعوا خط تحته .

البند06: يقول المطبق للأطفال: ضعوا أصابعكم على القط الصغير؟ ضعوا خطا تحت البطة التي تمشي وراء القط ثم ضعوا خطا تحت البطة الثانية

البند 07: يقول المطبق للأطفال: ضعوا أصابعكم على الدائرة كيف هي الأشجار في فصل الخريف ؟ ضعوا خطا تحت الشجرة التي تكون في فصل الخريف.

البند 08: يقول المطبق للأطفال: ضعوا أصابعكم على الزهرة، ما هو الشيء الذي ينبح ؟ ضعوا خط تحت الشيء الذي ينبح ....جيدا هل هذا مسلي أعجبكم؟ ، حسن الآن اقلبوا الصفحة لنواصل اللعبة.

البند 09: يقول المطبق للأطفال: ضعوا أصابعكم على الباخرة الصغيرة، الموجودة في الأعلى، لحظوا الصور الموجودة بجانبها ما هو الشيء الذي يرتد ويقفز؟ ضعوا خطا تحت الشيء الذي يمكنه أن يرتد ويقفز.

البند10:يقول المطبق للأطفال: ضعوا أصابعكم على القلب، هل يوجد شيء يسبب الوخز ؟ ضعوا خط تحت الشيء الذي يسبب الوخز.

البند11:يقول المطبق للأطفال: ضعوا أصابعكم على شجرة الصنوبر، هل يوجد شخص يقوم بالتعليم ؟ ضعوا خطا تحت الشخص الذي يقوم بالتعليم.

البند 12: يقول المطبق للأطفال: ضعوا أصابعكم على المفتاح، أين هي الفتاة الصغيرة وسط طفلين؟ ضعوا خطا تحت الفتاة الصغيرة الموجودة وسط طفلين.

البند 13: يقول المطبق للأطفال: ضعوا أصابعكم على شكل الذي يشبه النجمة، ما هو الشيء الذي يعمل بالبطارية ؟ ضعوا خطا تحت الشيء الذي يعمل بالبطارية.

البند 14:يقول المطبق للأطفال: ضعوا أصابعكم على القط الصغير، ما هو الشيء الذي يمكنه احتواء على عدة أشياء ؟ ضعوا خطا تحت الشيء الذي يمكنه أن يحتوي شيء بداخله.

البند15: يقول المطبق للأطفال:ضعوا أصابعكم على الدائرة، من الذي يمكنه المشي؟ ضعوا خط تحت الشيء الذي يمكنه المشي.

البند 16:يقول المطبق للأطفال: ضعوا أصابعكم على الزهرة الصغيرة، أين هو أكثر عدد من المكعبات ؟ ضعوا خطا تحت أكبر عدد من المكعبات.

البند 17: يقول المطبق للأطفال: ضعوا أصابعكم على البالون الصغير أو (الكرة الصغيرة) في الأعلى، أين المشروب؟ ضعوا خطا تحت المشروب.

البند 18:يقول المطبق للأطفال:ضعوا أصابعكم على القلب الصغير، أين الحشرة ؟ضعوا خطا تحت الحشرة .

البند 19: يقول المطبق للأطفال: ضعوا أصابعكم على شجرة الصنوبر، ماذا نستعمل لنعرف إذا كان لدى الشخص ما درجة الحرارة منخفضة، أو ما هو الشيء الذي نستعمله لنقيس درجة الحرارة المنخفضة للفرد ؟ ضعوا خطا تخت الشيء الذي يدلنا على درج الحرارة المنخفضة لدى الفرد.

البند20: يقول المطبق للأطفال:ضعوا أصابعكم على المفتاح الصغير، ما هو الشيء الذي يمكنه أن يصير فراشة ؟ ضعوا خطا تحت الشيء الذي يمكنه أن يصير فراشة.

البند 21: يقول المطبق للأطفال:ضعوا أصابعكم على الشكل الذي يشبه نجمة صغيرة، هناك شيء حاد بين الأشياء الموجودة، ما هو هذا الشيء الحاد ؟ ضعوا خطا تحت هذا الشيء الحاد.

البند 22: يقول المطبق للأطفال: ضعوا أصابعكم على القط، ما هو الشيء الذي نستعمله للقلي ؟ ضعوا خطا تحت الشيء الذي نستعمله للقلي

البند 23: يقول المطبق للأطفال: ضعوا أصابعكم على الدائرة، من هو الشيء الذي لديه أنف حيوان؟ ضعوا خطا تحت الشيء الذي لديه أنف حيوان.

البند 24: يقول المطبق للأطفال: ضعوا أصابعكم على الزهرة، هل توجد مجموعة صحون ؟ ضعوا خطا تحت مجموعة صحون.

البند 25: يقول المطبق للأطفال:ضعوا أصابعكم على السيارة الصغيرة في الأعلى، ما هو الشيء الذي يمكنه أن يصير تفاح ؟ ضعوا خطا تحت الشيء الذي يمكنه أن يصير تفاح.

البند 26: يقول المطبق للأطفال:ضعوا أصابعكم على القلب الصغير، ماذا يصبح العجل عندما يكبر ؟ ضعوا خطا تحت العجل عندما يكبر

البند 27: يقول المطبق للأطفال: ضعوا أصابعكم على شجرة الصنوبر، ماذا نصنع بالطحين ؟ ضعوا خطا تحت الشيء الذي يصنع به الطحين.

البند28 : يقول المطبق للأطفال:ضعوا أصابعكم على المفتاح، ما اسم الفاكهة التي تعطيها شجرة الكروم ؟ ضعوا خطا تحت الفاكهة التي تعطيها شجرة الكروم.

البند 29: يقول المطبق للأطفال: ضعوا أصابعكم على الشيء الذي يشبه النجمة، ما هو الشيء الذي يموء ؟ ضعوا خطا تحت الشيء الذي يموء.

البند30: يقول المطبق للأطفال:ضعوا أصابعكم على القط الصغير ؟ ما هو الشيء الذي فيه مقبض؟ ما معنى مقبض؟ ضعوا خط تحت الشيء الذي فيه مقبض (ممسك).

البند 31: يقول المطبق للأطفال: ضعوا أصابعكم على الدائرة، أبحث عن الكرة الثالثة بعد الدائرة، ضعوا حطا تحت الكرة الثالثة بعد الدائرة.

البند 32:يقول المطبق للأطفال:ضعوا أصابعكم على الزهرة، ما هو الشيء الذي لا يظهر في الليل؟

ضعوا خطا تحت الشيء الذي لا يظهر في الليل.

بعد إتمام هذا البند يشكر المختص الأطفال على العمل، ثم يقول لهم حسنا هذه نهاية اللعبة الثانية سوف ننتقل إلى اللعبة الثالثة.

يترك المختص الأطفال يرتاحوا لبعض الوقت قبل القيام بالرائز الفرعي الثالث .

3 -طريقة تطبيق الرائز الثالث (رائز الرموز):

يقوم المختص بإعطاء التوجيهات بطريقة واضحة

فيقول:انتبهوا يا أطفال في هذه اللعبة سنقوم بإعطاء رمز لكل فاكهة ولاحظوا جيدا.

- ✓ هذه تفاحة ← نرمز لها بالقلب الصغير (إذًا أنها مع قلب)
- ✓ هذه ليمونة ← نرمز لها بالدائرة الصغيرة (إذا أنها مع دائرة صغيرة)
- ✓ هذه اجاصة ← نرمز لها بالمربع (إذا أنها مع مربع).
- ✓ هذه كرزة ← نرمز لها بالنجمة (إذا أنها مع النجمة)

تطبيق الأمثلة:

المثال الأول:

يقول المطبق للأطفال : أنظروا جيدا للصور الموجودة أمامكم،توجد إجاصة في السطر الأول، ضعوا أصابعكم عليها ، ركزوا جيد توجد بجانبها شكل يشبه نجمة ، و دائرة صغيرة ومربع وقلب ، لاحظوا أننا وضعنا خطا على المربع ، ثم يطرح عليهم السؤال، لماذا وضعنا الخط على المربع؟

لأنه في المثال المبين في الأعلى نجد أن المربع موجود مع الإجاصة ولكي نبين أن المربع مع الإجاصة وضعنا خط على المربع.

المثال الثاني:

يقول المطبق للأطفال: انتقلوا للسطر الثاني ولاحظوا جيد، ضعوا أصابعكم على التفاحة، ثم يقول لهم التفاحة موجودة لوحدها وفي المثال الموضح أعلاه (الذي شرحناه سابقا) لاحظنا أن التفاحة موجودة مع.....،

(يترك المختص الأطفال يبحثوا على الإجابة).

ولما يعطي الأطفال الإجابة المناسبة " القلب الصغير"، يقدم المطبق ملاحظة للأطفال **"جيد"** إذًا بجانب التفاحة الموجودة لوحدها وضعنا خط على ..... ، لما يقول الأطفال " القلب الصغير"

يقول لهم المختص **"جيد جدا"** لنبين أن القلب يتواجد مع التفاحة وضعنا خط على القلب.

المثال الثالث:

يطلب المختص من الأطفال الانتقال إلى السطر الثالث ويقول لهم: الآن ضعوا أصابعكم على الليمونة، وفي المثال السابق لاحظنا أن الليمونة موجودة مع .....، ولما يعطي الأطفال الإجابة " الدائرة الصغير" يقول لهم المطبق: جيد، ما الذي يتواجد مع الليمونة ؟ إذًا ضعوا خطا على.....، يقوم المختص بمراقبة عمل الأطفال، إذا وضعوا خط على الدائرة الصغير، يقدم لهم ملاحظة " جيد".

المثال الرابع:

يقول المختص للأطفال: الآن لاحظوا السطر الرابع والأخير، ضعوا أصابعكم عل حبة الكرز، حبة الكرز موجودة لوحدها، وفي المثال السابق لاحظنا حبة الكرز موجودة مع.....، ما الذي يتواجد مع حبة الكرز؟

ولما تكون إجابة الأطفال " الشكل الذي يشبه النجمة" إذًا ضعوا خط على..... ويراقب المطبق عمل الأطفال وإذا وضعوا الخط على الرمز المناسب " الشكل الذي يشبه لنجمة " يقدم لهم ملاحظة "جيدا"

- وبعد انتهاء الأطفال من الأمثلة، يطلب المختص منهم أن يضعوا أقلامهم ويرتاحوا قليلا.

تطبيق بنود الرائز الفرعي الثالث :

يقول المطبق للأطفال: ستواصلون العمل الذي قمنا به في الأمثلة السابقة بمفردكم إذًا لاحظوا جيدًا الصور الموجودة لوحدها و لرموز التي تقابلها في أعلى الورقة.

البند 01: يقول المطبق للأطفال توجد صورة الفأر لوحدها: ضعوا خطًا على الرمز الذي يجب أن يكون مع صورة الفأر.

البند 02: يقول المطبق للأطفال توجد صورة الأرنب لوحدها: ضعوا خطًا على الرمز الذي يجب أن يكون مع صورة الأرنب.

البند 03: يقول المطبق للأطفال توجد صورة الكتكوت لوحده: ضعوا خطًا على الرمز الذي يجب أن يكون مع صورة الكتكوت.

البند 04: يقول المطبق للأطفال توجد صورة القط لوحدها: ضعوا خطًا على الرمز الذي يجب أن يكون مع صورة القط.

البند 05: يقول المطبق للأطفال توجد صورة الأرنب لوحدها: ضعوا خطًا على الرمز الذي يجب أن يكون مع صورة الأرنب.

البند 06: يقول المطبق للأطفال توجد صورة الفأر لوحدها: ضعوا خطًا على الرمز الذي يجب أن يكون مع صورة الفأر.

البند 07: يقول المطبق للأطفال توجد صورة الأرنب لوحدها: ضعوا خطًا على الرمز الذي يجب أن يكون مع صورة الأرنب.

البند 08: يقول المطبق للأطفال توجد صورة الكتكوت لوحدها: ضعوا خطًا على الرمز الذي يجب أن يكون مع صورة الكتكوت.

البند 09: يقول المطبق للأطفال توجد صورة القط لوحدها: ضعوا خطًا على الرمز الذي يجب أن يكون مع صورة القط.

البند 10: يقول المطبق للأطفال توجد صورة الكتكوت لوحدها: ضعوا خطًا على الرمز الذي يجب أن يكون مع صورة الكتكوت.

البند 11: يقول المطبق للأطفال توجد صورة الفأر لوحدها: ضعوا خطًا على الرمز الذي يجب أن يكون مع صورة الفأر.

البند 12: يقول المطبق للأطفال توجد صورة القط لوحدها: ضعوا خطًا على الرمز الذي يجب أن يكون مع صورة القط.

البند 13: يقول المطبق للأطفال توجد صورة الأرنب لوحدها: ضعوا خطًا على الرمز الذي يجب أن يكون مع صورة الأرنب.

البند14: يقول المطبق للأطفال توجد صورة الفأر لوحدها: ضعوا خطًا على الرمز الذي يجب أن يكون مع صورة الفأر.

البند 15: يقول المطبق للأطفال توجد صورة الكتكوت لوحدها: ضعوا خطًا على الرمز الذي يجب أن يكون مع صورة الكتكوت.

البند 16: يقول المطبق للأطفال توجد صورة القط لوحدها: ضعوا خطًا على الرمز الذي يجب أن يكون مع الصورة

البند 17: يقول المطبق للأطفال توجد صورة الأرنب لوحدها: ضعوا خطًا على الرمز الذي يجب أن يكون معها.

البند18:يقول المطبق للأطفال توجد صورة الفأر لوحدها: ضعوا خطًا على الرمز الذي يجب أن يكون معها.

البند 19: يقول المطبق للأطفال توجد صورة الأرنب لوحدها: ضعوا خطًا على الرمز الذي يجب أن يكون معها.

البند 20: يقول المطبق للأطفال توجد صورة الكتكوت لوحدها: ضعوا خطًا على الرمز الذي يجب أن يكون معها.

البند 21: يقول المطبق للأطفال توجد صورة القط لوحدها: ضعوا خطًا على الرمز الذي يجب أن يكون معها.

البند 22: يقول المطبق للأطفال توجد صورة الكتكوت لوحدها: ضعوا خطًا على الرمز الذي يجب أن يكون معها.

البند 23: يقول المطبق للأطفال توجد صورة الفأر لوحدها: ضعوا خطًا على الرمز الذي يجب أن يكون معها.

البند24: يقول المطبق للأطفال توجد صورة القط لوحدها: ضعوا خطًا على الرمز الذي يجب أن يكون معها.

5-7 إعداد استبيانة :

نظرا لمحتوى الدراسة الحالية الذي يتضمن متغير التكيف المدرسي بالنسبة لتلميذ السنة أولى ابتدائي، قمنا بإعداد استبيانة لغرض جمع المعطيات اللازمة والمفسرة لهذا المتغير.

أ- فكرة إعداد الاستبيانة خاصة بالتكيف المدرسي لتلاميذ السنة أولى ابتدائي.

انطلاقا من الملاحظات الميدانية وأثناء إجراء الدراسة الاستطلاعية الخاصة بالدراسة الحالية تبين لنا أن تهيئة طفل المرحلة التحضيرية والكشف عن استعداداته يمكن أن تؤثر على تكيفه عند التحاقه بالسنة أولى ابتدائي، لهذا فكرنا في أداة لقياس درجة تكيف المدرسي للتلميذ في سنته الأولى من مساره الدراسي لمعرفة أثر التهيئة التي تلقاها على تكيفه.

ب-الهدف من تصميم الاستبانة :

للإجابة عن الفرضية الخاصة بدراسة فروق في درجة التكيف المدرسي لتلاميذ السنة أولى ابتدائي الذين تلقوا التعليم التحضيري وتمت تهيئتهم والكشف عن بعض مهارتهم واستعداداتهم والذين تلقوا تهيئة ونشاطات تدعيمية بغرض تنمية مهاراتهم،وآخرون التحقوا بالسنة أولى دون أن يتلقوا تهيئة في الوسط التربوي(القسم التحضيري) من قبل، قمنا بتصميم الاستبانة كأداة للتعرّف على مكونات التكيف المدرسي من جهة، ومعرفة تأثير التهيئة (التي تتم في القسم التحضيري) على درجة تكيفهم في المحيط المدرسي من جهة أخرى، إذ شملت الاستبيانة الحالية على أربعة أبعاد تتضمن 46 فقرة في صورتها النهائية.

ب- خطوات بناء الاستبانة: إعداد وبناء الاستبانة الحالية بإتباع الخطوات التالية:

1- **تحديد هدف الاستبانة :** تهدف هذه الاستبانة إلى التعرّف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من 0.05 في التكيف المدرسي بين مجموعات تلاميذ سنة أولى ابتدائي، منهم من التحق من قبل بالقسم التحضيري وتلقى برنامج التربية التحضيرية، وبعضهم من تلقى برنامج النشاطات التدعيمية المقترح في الدراسة إضافة لبرنامج التربية التحضيرية في القسم التحضيري من قبل، والبعض الآخر **لم** يلتحقوا بالقسم التحضيري من قبل ولم يتلقوا أي برنامج (سواء برنامج التربية التحضيرية أو برنامج تدعيمي).

كذلك معرفة دور تنمية المهارات واستعدادات الطفل في المرحلة التحضيرية في تحقيق تكيفه في السنة أولى ابتدائي

2- **تحديد المرجعية التي اعتمدت عليها الباحثة في إعداد الاستبانة**، تمثلت في :

- دراسة وتحليل الدراسات السابقة ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية، خاصة ما يتعلق منها بالتكيف في الوسط المدرسي، بالاعتماد على نظرية Piaget
- مراجعة محتوى بعض المواد التعليمية لدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية 2008 ومنهاج السنة أول 2011 ، هذا طبعا بعد الحصول على موافقة من طرف مديرية التربية للقيام **بدراسة تتبعيه:**

- حيث قمنا بتتبع بعض الحصص ومشاركة المعلمة في تنفيذها وانجاز بعض النشاطات مع أطفال القسم التحضيري في بعض مدارس الابتدائية، لجمع معطيات والملاحظات حول فهم نوعية تفاعل الطفل في الوسط

المدرسي لتحديد **مكونات** أو **أبعاد** هذا النوع من التكيف المراد دراستها لفهم التكيف المدرسي لتلميذ السنة أولى ابتدائي.

- ثم السماح لنا في السنة الموالية متابعة الدراسة مع تلاميذ السنة أولى ابتدائي في نفس المدارس المختارة سابقًا، بهدف جمع أكبر عدد ممكن من التلاميذ الذين تلقوا برنامج التربية التحضيرية، والذين قدمنا لهم برنامج تدعيمي إضافي لبرنامج التربية التحضيرية في السنة الماضية ، ومعرفة درجة تكيفهم لما انتقلوا للسنة أولى ابتدائي.
  - مشاركة تلاميذ في بعض نشاطاتهم للتعرّف على بعض اتجاهاتهم وآرائهم حول مختلف المواد التعليمية
  - التطلّع على بعض تصميمات مختلفة لبعض مقاييس التكيف واستبيانات الخاصة بالتكيف لتحديد طرق صياغة فقرات الاستبانة.
  - الاعتماد على آراء المحكمين لضبط الصياغة النهائية للاستبانة.

3- تحديد طريقة بناء فقرات الاستبيانة:

عند صياغة فقرات الاستبيانة الحالية، أخذنا في الاعتبار مستوى النمو اللغوي والمعرفي الذي يمكن أن يتمتع به التلميذ في السنة أولى ابتدائي ، لهذا حرصنا على

- ✓ استعمال صياغة بسيطة ومفردات مألوفة في فقرات الاستبيانة
- ✓ مراعاة مستوى السهولة للمفردات وللفقرة ككل يتناسب مع مستوى الفهم للتلميذ
- ✓ أن تكون الفقرات (الجمل) قصيرة نسبيا لا تُشعر التلميذ بالملل
- ✓ معاني الفقرات يعكس ما موجود في المحيط المدرسي للتلميذ

4- تحديد طريقة الاستجابة وتصنيف الفقرات في مجالات أو أبعاد:

⇦ **تصنيف فقرات الاستبانة في أبعاد:**

تتضمن استبانة أربعة أبعاد للتكيف المدرسي، وكل بعد يحتوي مجموعة فقرات في شكلها النهائي تتوزع كما يلي:

- ➢ البعد الأول: يقيس **تكيف التلميذ مع المعلم والأطفال** يتضمن 10 فقرات
- ➢ البعد الثاني: يقيس **تكيف التلميذ مع الوسط المدرسي** يشمل 10فقرات
- ➢ البعد الثالث:يقيس **تكيف التلميذ مع المواد التعليمية**، يحتوي 14 فقرة
- ➢ البعد الرابع: يقيس **تكيف التلميذ مع النشاط المدرسي الجماعي** يتضمن 12 فقرة

ويتضمن المحتوي الكلي الاستبيانة 46 فقرة ، هذا بعد تعديلها من خلال توزيعها على مجموعة من المحكمين.

وعرض محتوى الاستبيانة وتسلسل فقراتها (لاحظه في الملحق رقم8)

⇦ **تحديد طريقة الاستجابة:**

بعد صياغة كل فقرات الاستبانة وتوزيعها على الأبعاد المحددة، قمنا بتحديد طريقة الإجابة في ثلاثة مستويات، حيث وضحنا أمام الفقرات مقياسا متدرجًا في ثلاثة خانات وهي : (نعم، أحيانًا، لا)، ثم حددنا توزيع المستويات على استجابات التلاميذ كالتالي:

الإجابة	نعم	أحيانًا	لا
مستوى الاستجابة	3	2	1

تتضمن إذن ثلاثة مستويات للإجابة بـ نعم أو أحيانًا أو لا (تسمح لنا معرفة هل التلميذ يتمتع بمستوي تكيف مدرسي مرتفع، أو متوسط أو ضعيف).

5- صياغة تعليمات الاستبانة :

تهدف تعليمات إلى شرح فكرة الاستبانة في أبسط صورة ممكنة، وقد ركزنا أثناء صياغة تعليمات الاستبانة على أن تتضمن على ما يلي:

- الهدف من الاستبانة، حتى يتمكّن المعلم (أو المعلمة) المشرف على التلاميذ فهم الغاية من تطبيقها، والتي تتمثل في معرفة مستوى التكيف تلاميذه وليس تقييم عمله،ومن جهة أخرى لإعلام التلميذ بأنه ليس في موقف الامتحان أو تقييم وعدم إشعاره بالإحراج أو الارتباك، بل يشاركنا برأيه فقط.
- أن تكون صياغة التعليمات ذات صياغة لغوية سهلة.

أن تتضمن التعليمات تحديدا دقيقا لما سيتحصل عليه التلميذ

6- تحديد طريقة تطبيق الاستبيانة :

- تطبيق الاستبيانة يكون بمساعدة المعلم (المعلمة) المشرف على تعليم التلميذ وتسجيل بعض الملاحظات على مختلف استجابات التلميذ تجاه زملائه في الصف، معلمه، النشاطات الدراسية والمواد التعليمية.
- قبل بداية قراءة فقرات الاستبيانة على التلميذ نوضح له طريقة الإجابة بقولنا: سوف نقرأ عليك بعض الجمل وإذا رأيت أن الجملة تناسبك قدم لي إجابة " نعم " ، وإذا لاحظت أن الجملة تناسبك نوع ما أو أحيانا قدم الإجابة " أحيانا " وإذا لم تناسبك أو لم تشعر بها فقدم لي الإجابة بـ " لا"
- قراءة فقرات الاستبيانة على التلميذ يجب أن يكون بلغة واضحة وصوت مسموع، وفي حالة عدم سماعه وفهمه، نعيد القراءة ثانية.
- لا نطبق الاستبيانة على التلميذ لما يكون في حالة غضب أو تعب أو عدم الارتياح
- نترك للتلميذ الحرية في اختيار الإجابة

- ملء استمارات الاستبيانة كان بمساعدة بعض الملاحظات التي قدمها لنا 5 معلمات ومعلم واحد مشرفين على تعليم التلميذ،حيث ركزنا أثناء التطبيق على ملاحظة الاستجابات التلقائية للتلميذ وكتابة اسمه على الاستمارة في كل تطبيق .
- نظرا لطبيعة الاستجابة التي يجب أن تكون خاصة بكل فرد قمنا بتطبيق الاستبيانة بصفة فردية.
- تسجيل كل إجابة قدمها التلميذ قبل المرور للفقرة الموالية (بمعنى وضع علامة أمام الفقرة في خانة الإجابة التي يختارها التلميذ شفهيا)
- كتابة المعلومات (اسم التلميذ، التحاقه بالقسم التحضيري من قبل أم لا) على استمارة الاستبيانة

7- تحديد كيفية تحليل الاستبيانة

- بعد تطبيق الاستبيانة يتم تفريغ النتائج المحصل عليها لكل تلميذ حسب مستوى كل الإجابة في جداول إحصائية
- التأكد من صدقها وثباتها من خلال المعالجة الإحصائية المعمول بها في بحوث ميدان علم النفس، بالاعتماد على معامل بيرسون Pearson لحساب الصدق الداخلي ولحساب الثبات يمكن استعمال طريقة حساب معامل ألفا كرونباخ المناسب للاستجابات الثلاثية أو التجزئة النصفية أو إعادة تطبيقها وحساب الفروق في التطبيقين متتالين في فاصل زمني لا يتجوز أسبوعين بالاستعانة باختبار (ت) لدراسة الفروق.(وهذا سنوضحه في الدراسة الاستطلاعية)
- تحليل نتائج كل بعد لمعرفة نوع التكيف الذي حققه التلميذ (إما التكيف مع المعلم وجماعة الرفاق،أو التكيف مع المواد الدراسية، أو مع متطلبات المحيط المدرسي) حتى نستطيع الكشف عن درجة التكيف في كل مجال، وقد يساعد هذا التحليل معرفة المجال الذي لا يحقق فيه التلميذ التكيف (إن وجد طبعًا)
- ثم جمع نتاج كل بعد لمعرفة المستوى العام الذي يمكن إن يحققه التلميذ في تكيفه المدرسي.

6- الأدوات الإحصائية المعتمد عليها في الدراسة:

انطلاقا من طبيعة موضوع الدراسة الحالية وفرضياتها اعتمدنا على مجموعة من المعالجات الإحصائية والتي نوضحها فيما يلي:

- اعتمدنا في تحليل معطيات كل خطوة إجرائية من خطوات الدراسة على برنامج SPSS version 19
- لمعرفة ثبات وصدق الاختبارات اعتمدنا على معادلات خاصة بمعاملات الارتباط حسب طبيعة الاختبار، حيث استعانا في هذه الدراسة بـ
  - ✓ معامل الارتباط Pearson
  - ✓ معامل Alpha Cronbac

✓ معامل التجزئة النصفية Split-Half ومعادلة التصحيح Spearman Brown

- ولدراسة الفروق بين إجابات أفراد العينة اعتمدنا على الأدوات الإحصائية التالية:

✓ اختبار الإحصائي (ت) لدراسة الفروق بين القياس القبلي والبعدي لعينة واحدة Test T pour échantillons appariés بالتركيز على متوسط الفروق ومستوى الدلالة للفروق.

✓ الاختبار الإحصائي (ف) تحليل التباين ANOVA لنتائج الإجابات بين القياسين القبلي والبعدي لمجموعتين ضابطة وتجريبية بالتركيز على مربع الفروق داخل وبين المجموعات ومستوى الدلالة لقيمة ف

✓ الاختبار الإحصائي Kruskal -wallis لدراسة الفروق في النتائج بين المجموعات (أكثر من مجموعتين) مع الأخذ في الاعتبار معدل الرتب ومعامل الفروق Khi- deux

- التحليل الإحصائي الوصفي للنتائج (المجموع، المتوسط الحسابي) ، المدرجات التكرارية، اختبار الاعتدالية Test Kolmogorov Smirov

- ولمعرفة العلاقة بين المتغيرات اعتمدنا على دراسة الارتباط وبعض المخططات البيانية المفسرة لذلك.

ويتم تفصيل طريقة استعمال هذه الأدوات الإحصائية في الفصل السابع من الدراسة.

9-التصميم التجريبي للدراسة الحالية: الدراسة الحالية تتضمن ثلاثة متغيرات رئيسية الخاصة بمعرفة بعض جوانب النمو طفل المرحلة التحضيرية والسنة أولى ابتدائي، وانطلاقا من طبيعة الموضوع الحالي شمل تصميم الدراسة الحالية ما يلي:

9-1 المتغيرات المدروسة:

- **الاستعدادات العقلية:** وهي المتغير المستقل في الدراسة الحالية
- **المهارات المعرفية:** يمثل المتغير التابع الأول
- **النضج والتكيف المدرسين:** يمثل المتغير التابع الثاني

9-2 العينة :

- شملت الدراسة الحالية عينة أطفال من سن 5- 7 سنوات من المرحلة التحضيرية والسنة أولى ابتدائي
- قمنا بتتابع بعض الأطفال من أقسام التحضيرية من السنة الدراسية 2012-2013 إلى غاية انتقالهم إلى أقسام السنة أولى ابتدائي في 2013-2014، منهم من تلقى نشاطات برنامج التربية التحضيرية فقط ، ومنهم من تلقى نشاطات برنامج التربية التحضيرية وبرنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض المهارات المعرفية لطفل 5-6 سنوات

3-9 مدة إجراء الدراسة وأدواتها : مباشرة بعد الدراسة الاستطلاعية قمنا بالدراسة الحالية التي تضمنت:

- خطواتها الإجرائية دامت من 2011 إلى غاية 2014 ، ففي سنة 2011-2012 قمنا بالتجربة الأولى بهدف الكشف عن المتغير المستقل للدراسة في الميدان ومعرفة مكوناته، وفي 2012-2013 حاولنا من خلال التجربة الثانية والثالثة معرفة طرق تنمية المهارات المعرفية التي قد يُظهرها الطفل أثنا تهيئته والكشف عن استعداداه واقترحنا خلالها برنامج النشاطات التدعيمية وقمنا بتجريبه، وفي 2013-2014 حاولنا معرفة دور الكشف عن الاستعداد وبعض مهاراته المعرفية المتضمنة له في تحقيق مستوى من النضج والتكيف.
- أدواتها : اعتمدنا على خمسة اختبارات منها (اختبارات الاستعدادات McCARTHY واختبار النضج المدرسي) باعتبارهما اختبارين أساسين في الدراسة الحالية، كما أعددنا استبيانة خاصة بالتكيف المدرسي للتلميذ السنة أولى ابتدائي بهدف معرفة المتغير التابع الثاني في الدراسة .
- وقمنا بإعداد برنامج النشاطات التدعيمية بهدف معرفة أهمية التهيئة وتدعيم طفل قبل التحاقه السنة أولى ابتدائي في تحقيق النضج والتكيف المدرسين في الطور الأول من المرحلة الابتدائية.
- اعتمدنا على القياس القبلي والبعدي بالنسبة للمجموعة واحدة، وبالنسبة لمجموعتين، كما اعتمدنا على مقارنة الاستعدادات والنضج والتكيف بالنسبة لأربعة وثلاثة مجموعات .

ثانيًا - الدراسة الاستطلاعية
ومعرفة الخصائص السيكومترية للاختبارات

تمهيد:

قبل البدء في الدراسة الميدانية لابد من التطلّع على الظروف والإجراءات التي سيتم فيها البحث،لهذا مهدنا لها بدراسة استطلاعية ، والتي تعتبر خطوة أولية تساعدنا بالإلمام بمختلف جوانب الدراسة إذ كانت بدايتها:

- التعرّف على المكان ومدى إمكانية إجراء هذه الدراسة،
- تحديد العينة ومعرفة الأجواء المحيطة بها ومختلف ظروفها،
- التقرب من أفراد العينة ومعرفة مستواهم المعرفي واللغوي ومدى تطابقها للدراسة ،
- تجريب أدوات الدراسة لتأكد من إمكانية الاعتماد عليها، اختيار الطرق الإحصائية الملائمة لمعالجة النتائج.

1- معنى الدراسة الاستطلاعية

الدراسة الاستطلاعية أو الكشفية كما يتضح من اسمها تهدف إلى استطلاع على الظروف المحيطة بالظاهرة وكشف جوانبها وأبعادها وأحيانا ما يطلق على هذا النوع من الدراسات " الدراسات الصياغية " لأنها تساعد كل باحث، وساعدتنا نحن كذلك على صياغة مشكلة الدراسة (البحث) صياغة دقيقة ووضع الفرضيات تمهيدا لبحث العلمي بحثا معمقا ودقيقا في مراحل الموالية.

2- أهمية هذه الدراسة:

- تعتبر كمدخل ميداني يوفر تسهيلات لإجراء الدراسة الميدانية المعمقة حول الموضوع.
- توسع المعارف والمعطيات حول الموضوع المدروس
- تساعد على تحديد المصدر المعطيات التي يمكن الأخذ بها لتفسير الموضوع الحالي ومقارنتها مع ما أدلت به الدراسات السابقة والخلفية النظرية حول نفس الموضوع.

3- الهدف من الدراسة الاستطلاعية الحالية:

- أنصب الاهتمام في هذه الدراسة حول التعرّف على مجتمع الدراسة أولاً، ثم تطبيق بعض أدوات التي وقع عليها اختيارنا باعتبارها تتناسب ومتطلبات الدراسة في البيئة الجزائرية (خاصة تلك التي لم نجمع عنها معطيات وافرة حول إمكانية تجريبها في بيئة عربية).

لهذا خصصنا الدراسة الاستطلاعية الحالية:

- لتأكد من إمكانية تطبيق بعض الاختبارات التي طبقت على الأطفال من بيئات عربية وتجريبها على أطفال من بيئة جزائرية، ومعرفة خصائصها السيكوميترية.

- لتجريب اختبارين على أفراد عينة من بيئة جزائرية وفي نفس الوقت للتعرّف على قدراتهم وإمكانية تجاوبهم مع بنود الاختبارين والمتمثلان في:
  - اختبار الاستعدادات العقلية الأولية للطفل Echelles d'aptitudes pour l'enfant de McCARTHY (M.S.C.A)
  - اختبار النضج المدرسي Test de Maturité Scolaire
- ومعرفة مدى صلاحية الاختبارين لجمع من خلالها معطيات دقيقة حول الموضوع الحالي والتأكد من صدق وثبات الاختبارين.
- إعداد استبيانة خاصة بالتكيف المدرسي لتلاميذ السنة أولى ابتدائي، ثم تجريبها والتأكد من صدقها وثباتها.

4- فرضيات الدراسة الاستطلاعية :

إمكانية تطبيق اختبارات والأدوات المختارة لإجراء الدراسة الحالية على أطفال من بيئة جزائرية

ولتسهيل البحث في صحة أو عدم صحة الفرضية قمنا بصياغة الفرضيات الإجرائية التالية :

1- تمكّن أطفال الأقسام التحضيرية في مدارس جزائرية من الإجابة على كل بنود اختبارات التالية:

- ✓ اختبار الاستعداد المدرسي للأطفال في سن ما قبل المدرسة
- ✓ اختبار الاستعداد للقراءة لطفل ما قبل المدرسة
- ✓ اختبار مهارتي الاستماع والتحدّث

2- إمكانية تقيم استعداد الأطفال للمدرسة بالاستعانة بمقياس الأهبة (الاستعداد) للمدرسة، وبمساعدة المعلمات (المعلمين) اللاتي تشرفن على تهيئتهم.

3- إمكانية تطبيق اختبار الاستعدادات McCarthy على أطفال من بيئة جزائرية وحصولهم على إجابات صحيحة.

4- إمكانية تطبيق اختبار النضج المدرسي Test de Maturité Scolaire على أطفال في بيئة جزائرية عربية وحصولهم على إجابات صحيحة.

5- إمكانية تقييم مستوى تكيف التلميذ في السنة أولى ابتدائي الذي تلقى تعليم تحضيري من قبل بالاستعانة باستبيانه من إعداد الباحثة.

5- حدود الدراسة الاستطلاعية:

حسب متطلبات الدراسة الحالية التي ترتكز على الطفل المرحلة التحضيرية الذي ينتقل لسنة أولى ابتدائي ويصبح

تلميذ كمحور أساسي لها، ارتأينا أن نختار بطريقة عشوائية بعض الأقسام التحضيرية والسنة أولى ابتدائي من المدارس الابتدائية.

- ونظرا لمحتوي الدراسة الحالية التي تتضمن ثلاثة متغيرات رئيسة، استلزم الأمر الاعتماد على مجموعة من الأدوات،وهذه الأخيرة تتطلب بدورها التأكد من صدقها وثباتها، وباعتبار الدراسة الحالية هي دراسة تتبعية (تتبع الطفل لما يكون في المرحلة التحضيرية ثم لما ينتقل إلى السنة أولى ابتدائي) حاولنا تنظيم هذه الدراسة في فترات زمنية وفق الوقت المسموح لنا في المدارس الموافق عنها من طرف مديرية التربية.

✓ **ففي السنة الدراسية 2010-2011:** قمنا بتجريب الاختبارات التي صممت باللغة العربية والتي تكشف عن بعض الاستعدادات والمهارات لمعرفة خصائصها السيكوميترية وإمكانية تطبيقها في بيئة جزائرية.

✓ **وفي سنة 2011- 2012:** اخترنا مدرسيتين من المدارس الابتدائية من بيئة جزائرية اختيار عشوائي من أجل تجريب الاختبارين McCarthy وTMS اللذان يكشفان عن العلاقة بين الاستعدادات وبعض المهارات المعرفية والنضج المدرسي.

- مدرسة الشهيد إبراهيم بومرداسي لتجريب اختبار استعدادات McCARTHY
- مدرسة الشهيد علي حمدان لتجريب اختبار Test de Maturité Scolaire

✓ وفي السنة 2012-2013 تم إعداد وتجريب استبيانة التكيف المدرسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي والتأكد من صدقها وثباتها

6- عينة الدراسة الاستطلاعية:

6-1 توزيع أفراد العينة الأولى : طُبق عليهم الاختبارات المصممة باللغة العربية

تم تطبيق هذه الاختبارات على(160) طفلا من أقسام المرحلة التحضيرية، وكان توزيعهم كما يلي:

المدارس	اختبار الاستعداد للمدرسة لطفل ما قبل التمدرس	مقياس الأهبة أو الاستعداد للمدرسة	اختبار الاستعداد للقراءة لطفل ما قبل المدرسة	اختبار مهارتي الاستماع والتحدث
إبراهيم بومرداسي	10	10	-	
علي حمدان	-	10	-	8
عمر تريكات	-	-	10	14
حسن بايو	10	8	10	-
مختار فرطاس	20	-	-	10
قاسي أمعمر		12	20	8
المجموع	40	40	40	40

جدول رقم17.يوضح توزيع أفراد العينة الأولى للدراسة الاستطلاعية

ملاحظة: بالنسبة لتطبيق مقياس الأهبة، ملء استمارات المقياس كان بحضور ومشاركة أربعة (04) المشرفات على الأطفال المقصودين في العينة اللاتي قدمن التقييم المناسب لكل طفل، إضافة لمساعدة أربعة مساعدات تربويين.

2-6 توزيع أفراد العينة الثانية : طبق عليهم اختبارين TMS وMcCarthy

انطلاقا من دليل اختبار الاستعدادات لـ McCARTHY ودليل اختبار النضج المدرسي الذي يشيران إلى إمكانية تطبيقهما على أطفال:

- من سن 3سنوات إلى 8سنوات بالنسبة لاختبار الاستعدادات لـ McCARTHY
- ومن 5 إلى 7 سنوات بالنسبة لاختبار النضج المدرسي TMS

فمن اجل معرفة إمكانية تطبيق الاختبارين على أفراد من بيئة جزائرية (عربية)، قمنا باختيار عشوائي لأطفال من أقسام المرحلة التحضيرية وتلاميذ السنة أولى ابتدائي باعتبارهم يبلغوا السن الموافق لسن المحدد في الاختبارين من جهة، ومن جهة أخرى باعتبارهم الفئة العمرية التي تناسب موضوع الدراسة الحالية، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية 72فردا موزعين كما يلي :

اسم المدرسة	أطفال السنة التحضيرية	تلاميذ السنة أولى ابتدائي	المجموع في كل مدرسة	الاختبار المطبق
إبراهيم بومرداسي	20	16	36	اختبار الاستعدادات
علي حمدان	22	14	36	اختبار النضج المدرسي
المجموع لكل فئة	42	30	72	
المجموع الكلي	72			

جدول رقم 18يوضح توزيع أفراد العينة الثانية للدراسة الاستطلاعية

3-6 توزيع أفراد العينة الثالثة طُبقت عليهم استبيانة التكيف المدرسي

بهدف معرفة التكيف المدرسي لتلاميذ السنة أولى ابتدائي قمنا بتجريب الاستبيانة المصممة في الدراسة الحالية لمعرفة مدل ملاءمة محتويات أبعادها لمستوى التلميذ، ومن جهة أخرى لتأكد من أنها تقيس ما نريد قياسها ومعرفة درجة صدقها وثباتها، لهذا طبقنها على عينة تتضمن 100 تلميذ موزعين كما يلي:

اسم المدرسة	القسم الأول	القسم الثاني	المجموع
الشهيد حمدان علي	15	19	34

الشهيد إبراهيم بومرداسي	17	20	37
الشهيد قاسي أمعمر	13	16	29
المجموع	100		

جدول رقم19 يوضح توزيع العينة الثالثة للدراسة الاستطلاعية

7-الإجراءات الميدانية لهذه الدراسة:

7-1 بالنسبة للاختبارات المصممة باللغة العربية:

قمنا بحصة تمهيدية قبل تطبيق الاختبار، بهدف التقرب مع الأطفال وإعلام المعلمة على نوع الاختبارات التي سوف نقدمها لهم، والاختيار الأقسام كان بطريقة عشوائية.

- ✓ اختبار الاستعداد للمدرسة لطفل ما قبل التمدرس تم تجريبه على الأطفال في الأسبوع الثاني والرابع من شهر فيفيري2011.
- ✓ مقياس الأهبة أو الاستعداد للمدرسة طُبق في الأسبوع الثالث والرابع من سهر فيفري 2011
- ✓ اختبارين: الاستعداد للقراءة لطفل ما قبل المدرسة واختبار مهارتي الاستماع والتحدث تم تطبيقهما في الأسبوع الثاني والرابع من شهر أفريل 2011

7-2 وبالنسبة لاختبارين TMS وMcCarthy قبل تطبيق الاختبارين قمنا بحصص تمهيدية بهدف التعرّف على قدرات والمستوى اللغوي والمعرفي للأطفال .

أ- اختبار النضج المدرسي Test de maturité scolaire

أجرينا هذه الحصص لتحضير بعض أطفال أقسام التحضيرية وتلاميذ السنة أولى في **مدرسة علي حمدان** لتطبيق اختبار النضج المدرسي .

الحصة الأولى:

شاركنا مع المعلمة في تقديم بعض نشاطات برنامج التربية التحضيرية دون أن نؤثر على سير النشاطات ولا في مهام المعلمة، ومن خلال هذه المشاركة تعرّفنا على محتوى بعض النشاطات التي تضمنها برنامج التربية التحضيرية مثل وحدة اللغة والحساب والتعبير خاصة .

الحصة الثانية:

شاركنا المعلمة في تقديم بعض النشاطات المتضمنة لمحتوى المواد التعليمية حسب البرنامج التي:

- ⇦ تدرب الطفل بإدراك المختلف والمتشابه بين مجموعة الأشكال والأرقام والحروف،
- ⇦ التعرّف على الصور من خلال الترميز لها برموز معينة،

- التحدث وإعطاء معلومات تفسر بعض الصور،
- وأنشطة في اللغة، القراءة والحساب والتعبير بهدف معرفة المستوى اللغوي للأطفال

وفي نهاية الحصة نقول أننا للأطفال سوف نتابع نشاطات مماثلة في الحصة المقبلة، لكن في تطبيق كل نشاط (اللعبة) يجب أن نحترم الوقت الخاص بكل لعبة.

ب- اختبار الاستعدادات للأطفال (McCARTHY)

خصصنا لتحضير بعض أطفال أقسام التحضيرية وتلاميذ السنة أولى ابتدائي من مدرسة إبراهيم بومرداسي لتطبيق هذا الاختبار.

الحصة الأولى: شاركنا المعلمة في تنفيذ بعض النشاطات التابع للبرنامج منها:

- ✓ نشاط ينمي مهارات التذكّر السمعي والبصري كتذكّر ما حفظه من سور أو آيات قرآنية، أناشيد بعض أغاني الطفولة ،
- ✓ نشاط ينمي مهارة لغة والكتابة في وحدة قراءة والتعبير،
- ✓ نشاط خاص بذاكرة الأعداد وأسئلة عددية ذالك ما يتلقه في وحدة حساب،
- ✓ نشاط ينمي مهارات العضلات الدقيقة والكتابة ذلك في وحدة النشاط ورسم وأشغال يدوية.

الحصة الثانية: في هذه الحصة شاركنا المعلمة في تنفيذ بعض الأنشطة

- ✓ تكملة الكلمات الناقصة في وحدة اللغة، تكملة سلسلة من الأعداد، تكملة بعض الجمل سواء شفهيًا، إعادة استرجاع الكلمات والجمل المكتسبة سابقًا
- ✓ مشاركة الأطفال في الألعاب التركيبية وتركيب الصور

وبعد انتهاء من المشارك في بعض الحصص من تهيئة الأطفال لإجراء الاختبار قمنا بتطبيق الاختبارين في نفس الفترة في المدرستين السابق ذكرهما في شهر فيفري 2012

حيث قمنا بتطبيق اختبار النضج المدرسي مع أطفال مدرسة على حمدان في الأسبوع الأول (دامت مدة تطبيقه ثلاثة أيام) وبعد 17 أيام (في الأسبوع الثالث) قمنا بإعادة تطبيقه بنفس الطريقة وعلى نفس الأفراد

أما اختبار الاستعدادات طبق في نفس الفترة مع أطفال مدرسة إبراهيم بومرداسي (حيث استغرقنا وقت في تطبيق الاختبارات الفرعية التي تتطلب فضاء والأداء الحركي) حيث دامت مدة التطبيق الأول 5 أيام، وبعد 17 يوم أعدنا تطبيقه مع نفس العينة وبنفس الطريقة.

3-7 بالنسبة لتجريب استبيانة التكيف المدرسي للتلاميذ السنة أولى ابتدائي:

بغرض معرفة صدق وثبات الاستبيانة قمنا بتجريبها على 100 تلميذ في السنة أولى ابتدائي (سبق عرض العينة) في تطبيقين متتالين، واتبعنا في ذلك الخطوات التالية:

- حصة تمهيدية للتعرّف على التلاميذ واختيار بطريقة عشوائية مجموعة من كل القسم و تخصص وإعلامهم أنهم سوف يشاركوني في ملء بعض الاستمارات عن طريق إجاباتهم، كما أخذنا بعض ملاحظات المعلمة أو المعلم المشرف عن تعليمهم حول جوانب التكيف الخاصة بكل تلميذ.
- الحصة الثانية قمنا بالتطبيق الفردي، وعند تطبيق الاستمارة نسجل اسم كل تلميذ (في كل تطبيق)، ونسجل تاريخ التطبيق الأول الخاص بكل قسم.
- بعد فاصل زمني 17 يوم أعدنا التطبيق مع نفس الأفراد وبنفس الطريقة.

8- عرض النتائج الدراسة الاستطلاعية ومعرفة الخصائص السيكوميترية للاختبارات:

8-1 الخصائص السيكوميترية لاختبار الاستعداد المدرسي للأطفال في سن ما قبل التمدرس:

أولا- الصدق

أ- صدق الظاهري :لمعرفة هذا النوع من الصدق قمنا بالتأكد من ارتباط محتوى أبعاد الاختبار بمحتوى المواد التعليمية والتربوية المقررة في الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، حيث لخصنا تماثل محتوى أبعاد الاختبار والمواد التعليمية في الجدول الموالي:

محتوى الاختبار	محتوى المواد التعليمية
• التعرّف على الألوان والأشكال	• وحدة الرسم والأشغال اليدوية تتضمن نشاط التلوين،نسخ الأشكال،الصور
• وصف الصور والتعرف على الأبعاد الفضائية	• وحدة اللغة،وحدة التربية الحسية والبدنية تتضمن نشاط المحادثة والتعبير الشفهي عن الصور،نشاطات حركية والتعرّف على الاتجاهات
• التعرّف على الأرقام	•وحدة الحساب تتضمن نشاطات التعرّف على العدد، العد، تجميع وتصنيف الأشياء، ألعاب،
• التعرّف على الحروف الهجائية وكتابتها	• وحدة القراءة والخط والرسم تتضمن نشاطات مختلفة: قصص، أغاني، ألعاب بطاقات الحروف

جدول رقم20 يوضح صدق الظاهري لاختبار المدرسي للأطفال في سن ما قبل التمدرس:

يتبين من الجدول أن محتوى الاختبار يتوافق مع محتوى المواد التعليمية والتربوية المخصصة لتهيئة الطفل.

ب- صدق المحكمين:

لتأكد من إمكانية تطبيق هذا الاختبار على أطفال من بيئة جزائرية، قمنا بعرضه على مجموعة من الأساتذة مختصين في علم النفس،إذ أجمعت آرائهم على أن محتوى الاختبار يتوافق مع الفترة العمرية للطفل المرحلة التحضيرية ومع محتوى برنامج التربية التحضيرية، كما رأى أغلبيتهم أنه يمكن اعتباره أداة يكشف من خلالها

الباحث أو المختص بعض استعدادات طفل هذه المرحلة، لهذا كل ملاحظاتهم أشارت على إمكانية تطبيقه، ووصفه البعض بأنه أداة يمكن الاعتماد عليها لكشف عن استعدادات الطفل في المرحلة التحضيرية .

كما أشارت بعض الدراسات السابقة على أطفال من بيئة عربية التي اعتمدت على هذا الاختبار، بأنه اختبار يتناسب جيد مع أطفال ما قبل المدرسة.

وقبل القيام بالدراسة الاستطلاعية عرضناه على 08 معلمين في التعليم الابتدائي، وبينهما معلمين تفوق خبرتهما 30سنة (في التعليم الابتدائي) وأهم ملاحظات قدموها: بأنه اختبار يكشف عن استعداد الطفل من جهة، وعن ضعفه في جوانب معينة إذا كان لديه مشكلات (مثلا مشكلات النطق) من جهة أخرى، وأعتبره أداة سهلة التطبيق يمكن للمعلم التدريب على تطبيقه، ومحتواه يتوافق مع عمر طفل المرحلة التحضيرية.

ت- الصدق بالاعتماد على طريقة الاتساق الداخلي:

للتأكد من إمكانية تطبيق الاختبار على أطفال من بيئة جزائرية قمنا بتجريب تطبيقه على 40 طفلاً ، حيث أسفرت معطيات التطبيق الأول على وجود ارتباط بين أبعاده والدرجة الكلية التي حصل عليها الأطفال والجدول الموالي يوضح قيم الارتباط التي حصلنا عليها بالاعتماد على معادلة بيرسون Pearson

أبعاد الاختبار(الاختبارات الفرعية)	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التعرّف على الألوان والأشكال	,413**	,008
وصف الصور والتعرّف على الأبعاد الفضائية	,595**	,000
التعرّف على الأرقام	,661**	,000
التعرّف على الحروف الهجائية وكتابتها	,738**	,000

جدول رقم21 يوضح معامل الارتباط لأبعاد اختبار الاستعداد المدرسي لأطفال في سن ما قبل التمدرس

انطلاقًا من قيم معامل الارتباط لكل بعد (اختبار فرعي) بالدرجة الكلية للاختبار الموضحة في الجدول أعلاه، تشير إلى وجود ارتباط قوي بين بعد التعرّف على الحروف الهجائية وكتابتها والدرجة الكلية، وبعد التعرّف على الأرقام والدرجة الكلية، أما بين بعد التعرّف على الألوان والدرجة الكلية فكان ضعيف، وهذه النتائج تفسر بأن الاختبار يتمتع بدرجة كافية من الصدق التي تمثل أحدا الخصائص السيكومترية التي يجب أن تتوفر في أي اختبار.

ثانيًا - الثبات:

أ- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:

بهدف معرفة ثبات هذا الاختبار قمنا بإعادة تطبيقه على أطفال نفس العينة، بعد 17 يوم من التطبيق الأول تحصلنا على النتائج التالية :

أبعاد الاختبار الفرق بين ت1وت2	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	فاصل الحد الأدنى	الثقة%95الحد الأقصى	قيمة ت T	درجة الحرية df	مستوى الدلالة sig
التعرّف على الألوان والأشكال	0,275	1,198	0,189	-0,108	0,658	1,452	39	0,155
تفسير الصور والتعرّف على الأبعاد الفضائية	-0,575	1,551	0,245	-1,071	0,790	-2,345	39	0.024
التعرّف على الأرقام	-0.175	1,130	0,179	-0,536	0,186	-0,980	39	0,333
التعرّف على الحروف والكتابة	-0,250	0,670	0.106	-0,464	0,036	-2,360	39	0,023
الفرق في الدرجة الكلية	-0,825	2,521	0,399	-1,631	-0,019	-2,360	39	0,045

جدول رقم22 يوضح الفرق بين التطبيق الأول والثاني في الدراسة الاستطلاعية للاختبار الاستعداد لمدرسي للأطفال في سن ما قبل التمدرس

انطلاقًا من النتائج الموضحة في الجدول أعلاه، قيم اختبار(**ت**) لكل أبعاد اختبار الاستعداد المدرسي لطفل ما قبل التمدرس غير دالة إحصائيًا، لأن مستوى الدلالة للفروق لكل بعد أكبر من 0.05، وتُفسر هذه النتيجة على عدم وجود فروق بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، هذا مؤشر دال على ثبات الاختبار.

كما أسفرت النتائج بعد دراسة الفروق بين التطبيقين متتاليين على وجود ارتباط قوي لكل بعد من أبعاد الاختبار،وتوصلنا إلى قيمة معامل الارتباط الناتج بعد دراسة الفروق بين التطبيقين لكل بعد والدرجة الكلية .

أبعاد الاختبار	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
التعرّف على الألوان والأشكال	,714	,000
تفسير الصور ومعرفة الأبعاد الفضائية	,495	,001
التعرّف على الأرقام	,730	,000
التعرّف على الحروف وكتابتها	,931	,000
الدرجة الكلية	,787	,000

جدول رقم .23 يوضح قيم الارتباط الاختبارات الفرعية المتضمنة لاختبار الاستعداد لمدرسي للأطفال في سن ما قبل التمدرس

تشير كل القيم الموضحة في الجدول أعلاه إلى وجود ارتباط قوي في بعض الاختبارات الفرعية، منها التعرّف على الحروف والتعرّف على الأرقام والتعرّف على الألوان والأشكال، أما بالنسبة للاختبار الفرعي تفسير الصور والأبعاد الفضائية، وهذه النتائج مفسرة على وجود ارتباط قوي في الاختبارات الفرعية المتضمنة لاختبار الاستعداد للمدرسة، وهذا ومؤشر دال على الاختبار يتمتع بدرجة من الثبات

ونتيجة هذه المعالجة الإحصائية تبيّن لنا أن قيم معامل الارتباط ومعامل الثبات المحصل عليها مؤشرات دالة على أن الاختبار يتمتع بخاصيتي الصدق والثبات التي تعتبر من أهم الخواص السيكوميترية الضرورية لتطبيق أي اختبار، وبعد هذا التأكيد يمكننا الاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

2-8 الخصائص السيكوميترية لمقياس الأهبة أو الاستعداد للمدرسة:

أولاً- الصدق

أ- **صدق الظاهري:** يتعلق هذا النوع من الصدق بمدى ملاءمة محتوى المقياس في تمثيله للمجال الذي تجرى الاستدلالات حوله، وفي الدراسة الحالية يعتبر القسم التحضيري المجال الذي يسمح للطفل المرحلة التحضيرية تلقي برنامج يتضمن مجموعة من الوحدات التعليمية والتربوية تهيؤه للتعلّم، لهذا اعتمدنا على هذا المقياس لتقيم استعدادات الطفل اللازمة للتهيؤ، و فيما يلي نحاول التأكد من محتواه ومدى مطابقته مع محتوى المواد التعليمية المقدمة للطفل والتي يمكن تقييمها لمعرفة درجة تهيؤ واستعداد الطفل للسنة أولى ابتدائي:

محتوى المقياس	محتوى المواد التربوية
البعد الأول: النمو الاجتماعي – الانفعالي يتلخص مضمون بنوده في: تفاعل الطفل مع الغير، حل المشكلات، التكيف للتغيرات في الوسط المدرسي، التفاعل مع المعلم والراشد، الثقة بالنفس، المشاركة في الأنشطة الجماعية	**وحدة اللغة والتربية المدنية وألعاب تربوية:** تتضمن نشاطات متنوعة قصص، المناقشات اليومية، التعبير عن المواقف وعن النفس، دروس في الآداب والأخلاق لاكتساب مهارة التحدث للتفاعل مع الغير، حل مشكلات لفظية.
البعد الثاني: الاتجاه نحو المعلم يتضمن محتوى بنوده: تتبع الطفل لتعليمات، المثابرة للقيام بنشاطات، الانتباه للأنشطة التي يوجهها المعلم، حب الاستطلاع وتجريب الأشياء الجديدة، حل الألغاز ومواجهة المشكلات.	**كل الوحدات التعليمة (المتنوعة) التي توجه وتنفذ بإشراف المعلم:** تتمثل في القصص، اللغة والقراءة، التربية الإسلامية والمدنية، التعبير، الرسم، الخط، كل نشاطاتها تقدم للطفل على شكل الألعاب تربوية وفكرية، مسرح، مسابقات.
البعد الثالث:اللغة والتواصل مضمونه يتمثل في:قدرة الطفل على التحدث، التلاعب بالكلمات، إدراك الحروف، فهم الأسئلة، التوجيهات، القصص، الرموز، الإيماءات ومعاني الكلمات، الإنصات الجيد	**وحدة اللغة والقراءة، أغاني تربوية** يتمثل محتواها في نشاطات متنوعة قصص ،نصوص قصيرة،ألعاب لغوية لتنمية وعي الطفل بأصوات الحروف، الانتباه للأصوات وتمييزها، تركيب كلمات دالة، تكوين جمل بسيطة للتواصل.
البعد الرابع:النمو المعرفي والمعلومات العامة: مضمون أبعاده يتمثل في: إدراك وفهم القصص، النصوص المسموعة، تتابع الأحداث، العدد، العلاقات المكانية والأشكال، تصنيف الأشياء وتمييز الألوان	**وحدات تعليمية متنوعة كالقراءة والمحادثة، الرسم، الخط والكتابة** : تتضمن نشاطاتها ألعاب فكرية واستكشافية،قصص، العاب في الفضاء، العاب البطاقات والصور ومتاهات ، العاب حسابية، رحلات وزيارات علمية

تكرار الكلمات وبعض الجمل البسيطة والأرقام	،ترفيهية ،استكشافية.
البعد الخامس:الصحة الجسمية و الأمان: يتضمن هذا البعد: التعرّف على الصحة العامة للطفل،كيفية العناية بذاته،صحته ونظافته وسلامته.	**وحدة التربية المدنية، وإرشادات صحية** :محتواها نشاطات تربوية تقدم للطفل معلومات حول مكونات جسميه وكيفية العناية به، والتغذية، فوائد الخضر والفواكه، الماء، الرياضة
البعد السادس: المهارات الحركية: يتمثل مضمونه في:التعرّف على توازن وتحكم الطفل في حركاته الكبيرة، وتآزر حركاته الدقيقة أثناء النشاط، التحكم في استخدام الأدوات، تركيب أجزاء اللغز،تكملة أجزاء ناقصة في الصور، المشي والوقوف.	**وحدات تعليمية متنوعة كالرسم والخط ، أشغال يدوية، تربية بدنية:** تتضمن نشاطات وألعاب تربوية حركية، تتطلب التركيز والانتباه لتوجيهات المعلم،تهدف إلى تنمية الحواس وتقوية تناسق الحركات ونمو العضلات الدقيقة،التي تعتبر أساس نمو باقي المهارات المعرفية.

جدول رقم 24.يوضح صدق الظاهري لمقياس الأهبة أو الاستعداد للمدرسة

انطلاقًا من مضمون الجدول تبيّن لنا وجود تطابق بين محتوى أبعاد المقياس ومحتوى المواد التعليمية والتربوية المقررة لطفل السنة التحضيرية.

ب- صدق المحكمين :

حسب ما أدلت به بعض الدراسات السابقة أن هذا المقياس قد طبق على أطفال من بيئة عربية،إذ أسفرت نتائج تلك الدراسات على ملاءمة هذا المقياس لأطفال تلك البيئة، ولتأكد من مدى تناسبه مع الطفل الجزائري ارتأينا أن نعرض نفس المقياس على مجموعة من الأساتذة ومختصين في ميدان علم النفس ، حيث بيّنت آرائهم أنه: يمكن اعتبار هذا المقياس كأداة لتقييم الطفل في بداية السنة التحضيرية وفي نهايتها لتأكد من الجوانب التي يستعد فيها الطفل لتلقي التعلّم، أما بعض المعلمين في المرحلة الابتدائية أكدوا على أن محتوياته تتناسب مع جوانب نمو طفل هذه المرحلة وأنه يمكن اعتباره أداة لتقييم استعدادات الطفل.

كما أظهرت ملاحظاتهم أن أبعاد المقياس تناولت مختلف الجوانب التي يجب أن يتهيأ فيها الطفل في المرحلة ما قبل المدرسة.

ت- الصدق بطريقة حساب الاتساق الداخلي للفقرات:

تتطلب هذه حساب مجموع الإجابات لكل سؤال (فقرة) في كل مستوى (3-2-1) لكل بعد، ونحسب مجموع الكلي (الدرجة الكلية) للأبعاد في كل مستوى، ونستعمل معادلة بيرسون Pearson لحساب معامل ارتباط لكل بعد بالنسبة لدرجة الكلية في كل مستوى الإجابة، والجدول الموالي يوضح النتائج المحصل عليها:

الأبعاد	معامل الارتباط (مستوى3)	معامل الارتباط (مستوى2)	معامل ارتباط(مستوى1)
النمو اجتماعي انفعالي مهارات اجتماعية	,396*	,346*	,316*
الاتجاه نحو التعلم مهارات تعليمية	////	,562**	,754**
اللغة والتواصل مهارات التواصل	,464**	,545**	,530**
النمو المعرفي والمعلومات مهارات معرفية	467**	,399*	////
الصحة الجسمية والأمان مهارات حسية جسمية	////	,442**	////
المهارات الحركية	///	,405**	////

جدول رقم 25 يوضح الاتساق الداخلي لمقياس الأهبة والاستعداد للمدرسة

النتائج الموضحة في الجدول تبين وجود ارتباط بين بعض أبعاد المقياس والدرجة الكلية لكل مستوى الإجابة، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين(*316, و **754,) ، كما سجلنا ارتباط بين بعض الأبعاد والدرجة الكلية لمستوى3 الإجابة (نعم) (*396, و *467,) أما بالنسبة لمعامل الارتباط بين الدرجات الكلية وكل أبعاد المقياس، في المستوى 2 (أحيانا) تتراوح ما بين (*346,و *562,) .

وكل هذه النتائج تشير إلى وجود ارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للإجابات الذي يُفسر بوجود اتساق داخلي بين فقرات المقياس، ويشير بأن المقياس يتمتع بدرجة من الصدق.

ثانيًا- ثبات المقياس :

أ- طريقة حساب معامل ألفا كرونباخ

بما أن سلم الإجابات لهذا المقياس يتضمن الإجابة الثلاثية (3-2-1) بمعنى(نعم-أحياناً –لا) فإن الطريقة المناسبة لحساب ثبات الاختبار هي طريقة حساب معامل ألفا كرونباخ

استعملنا طريقة حساب ألفا كرونباخ لكل أسئلة المقياس (60 فقرة) ، والارتباطات بين الفقرات فتحصلنا على النتائج التالية :

عدد الفقرات Les éléments	معامل ألفا كرونباخ بين الفقرات Alpha Cronbach basé sur les éléments	معامل ألفا كرونباخ للمقياس Alpha cronbah
60	-,783	-,579

بينت نتائج المعالجة الإحصائية أن قيمة ألفا كرونباخ = 0,579 وهذه القيمة تشير على أن المقياس يتميز بدرجة من الثبات، وانطلاقًا من النتائج المحصل عليها أن المقياس يتمتع بدرجة من الصدق والثبات وبالتالي يمكن الاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

3-8 خصائص اختبار الاستعداد للقراءة خاص بالأطفال ما قبل المدرسة لأطفال (5-6)سنوات

أولاً- الصدق:

أ- صدق الظاهري: لمعرفة هذا النوع من الصدق، حاولنا إيجاد نقاط التوافق بين محتوى الاختبار ومحتوى نشاطات برنامج التربية التحضيرية خاصة وحدة اللغة والقراءة، حيث لخصنا هذه النقاط في الجدول الموالي:

محتوى الاختبار	محتوى نشاطات برنامج التربية التحضيرية
الاختبار الفرعي الأول:**التمييز البصري** يحتوي : • مطابقة الأشكال، الكلمات المتشابهة والحروف المتشابهة • تمييز الشكل المختلف من عدة أشكال • تمييز الحرف المختلف من عدة حروف • تمييز الكلمة المختلفة من عدة كلمات • تمييز الجملة المختلفة من مجموعة جمل	**نشاط القراءة، الخط والكتابة، الرسم** :تتضمن قصص، ألعاب تربوية لغوية مثل لعبة الحروف، تركيب الحروف لتكوين كلمة، تكملة أجزاء الكلمة نسخ الأشكال والحروف،ترتيب بطاقات الحروف، تلوين الحروف، تشكيل حروف بالعجينة، جمع الحروف المتشابهة في شكلها الخطي،البحث عن الكلمات المتشابهة في مكوناتها(الحروف)
الاختبار الفرعي الثاني:**التمييز السمعي** يحتوي • تمييز صوت الحرف الأخير لكلمتين من عدة كلمات • تمييز صوت الحرف الأول لكلمتين من عدة كلمات • الموازنة الصوتية للكلمات	**نشاطات في التربية الإسلامية:** حفظ بعض الآيات المسموعة وبعض المدائح والأناشيد الدينية **نشاط حفظ الأناشيد، الأغاني، الموسيقى وسماع الأصوات** باستعمال جهاز التلفاز أو مصادر الصوت أخرى،تتضمن هذه النشاطات ألعاب بالحروف والكلمات والأصوات تتطلب الانتباه والتركيز للصوت المسموع .
الاختبار الفرعي الثالث: **الفهم** يتضمن جانبين • فهم معاني الكلمات • فهم محتوى الصور ومطابقته مع معاني الكلمات والجمل القصيرة	**نشاط القراءة، المحادثة والتعبير الشفهي:** تتضمن هذه النشاطات الانتباه والتركيز مع توجيهات المعلم، واستعمال الخبرة السابقة، حيث تنفذ على شكل ألعاب وتمرينات يقوم بها الأطفال، مثلا لعبة ربط الكلمة بالصورة المناسبة
الاختبار الفرعي الرابع:**المعلومات** يحتوي • إعطاء معلومات حول محتوى الصور • ربط صورة بصورة أخرى تناسبها في المعنى	**نشاط التعبير الشفهي:** يتطلب هذا النشاط توظيف الطفل لخبراته السابقة بقدرته على إعطاء معلومات حول الصور ومواقف مختلفة، كما يوظف الطفل معلوماته في نشاطات أخرى كالحساب والرسم والمناقشات اليومية.
الاختبار الفرعي الخامس:**التذكّر السمعي** يتضمن • تذكر سلسلة من الأرقام من البسيطة إلى المعقدة • تذكّر كلمات وجمل قصيرة ثم طويلة	**نشاط قراءة والحفظ للحروف،الكلمات والأرقام:** ينفذ هذا النشاط عن طريق مجموعة من تمرينات فردية أو مسابقات بين الأطفال تتطلب التركيز مع تعليمات النشاط لاسترجاع من ذاكرته ما سماعه من حروف وأرقام وكلمات وبعض الجمل. كتذكر الأناشيد، الآيات، تسلسل الأرقام
الاختبار الفرعي السادس:**التذكّر البصري** يتمثل محتواه في: • تذكّر شكل الحروف والأرقام • تذكّر شكل الكلمات وأنصاف مقاطع الجمل	**نشاط الرسم والكتابة**، يتضمن هذا النشاط مجموعة ألعاب تستعمل صور لحروف وكلمات، نشاط نسخ الحروف والأشكال تذكر ترتيب الكلمات في الجمل

جدول رقم 26 يوضح صدق الظاهري لاختبار الاستعداد للقراءة لطفل ما قبل المدرسة

يبين الجدول أعلاه أن محتوى الاختبار يتناسب مع محتوى أغلبية النشاطات المقررة في برنامج التربية التحضيرية،ويتوافق مع عمر طفل هذه المرحلة.

ب-صدق المحكمين:

من أجل معرفة إمكانية تطبيق هذا الاختبار على من بيئة جزائرية، قمنا بعرضه على مجموعة من الأساتذة في ميدان علم النفس وبعض المختصين في علم النفس وميدان تربية الطفل، حيث أثبتت آرائهم على أن الاختبار ملائم لسن طفل المرحلة التحضيرية ويتوافق مع بعض نشاطات برنامج التربية التحضيرية، ويمكن كشف بعض المهارات الأولية ليستعد الطفل لتعلم القراءة.

ت-الصدق بطريقة اتساق الداخلي:اعتمدنا على معادلة Pearson لحساب الارتباطات الممكنة بين أبعاد الاختبار (الاختبارات الفرعية) والدرجة الكلية لنفس الاختبار، وبينت نتيجة المعالجة الإحصائية قيم معاملات الارتباط لبعض الأبعاد التي نوضحها في الجدول الموالي:

الأبعاد(الاختبارات الفرعية)	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التمييز البصري	,746**	,000
التمييز السمعي	,322*	,043
الفهم	,465**	,002
المعلومات	,463**	,003
التذكر السمعي	,318*	,046

جدول 27يوضح الاتساق الداخلي لاختبار الاستعداد للقراءة لطفل ما قبل المدرسة

تشير نتائج الجدول إلى وجود ارتباط قوي بين الاختبارات الفرعية (التمييز البصري والفهم، والمعلومات) والدرجة الكلية، أما بين اختبارين (التمييز السمعي و التذكّر السمعي) فكانت درجة الارتباط ضعيفة.

انطلاقا من نتائج هذه المعالجة الإحصائية تبين أن الاختبار يتميز بدرجة من الصدق.

2-ثبات الاختبار:

لمعرفة درجة ثبات اختبار الاستعداد للقراءة لطفل ما قبل المدرسة اعتمدنا على **طريقة الإعادة** ،حيث قمنا بتطبيق الاختبار وبعد3 أسابيع أعدنا تطبيقه على نفس العينة، ونتائج الفروق بين التطبيقين موضحة في الجدول الموالي:

أبعاد الاختبار الفرق بين ت1وت2	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	فاصل الحد الأدنى	الثقة%95الحد الأقصى	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التمييز البصري	-0,025	1,441	0,228	-0,486	0,436	-0,11	39	0,913
التميز السمعي	0,500	1,585	0,251	-0,007	1,007	1,995	39	0,053
الفهم	0,250	0,862	0,136	-0,251	0,301	0,183	39	0,855
المعلومات	0,225	0,920	0,145	-0,069	0,519	1,548	39	0,130
التذكر البصري	0,600	1,429	0,226	0,143	1,057	2,656	39	0,011
التذكر السمعي	0,375	1,409	0,223	0,825	-0,075	1,684	39	0,10
الدرجة الكلية	1,400	3,565	0,564	0,260	2,450	2,484	39	0,17

جدول رقم28 يوضح الفروق ومستوى الدلالة لتطبيقين متتاليين لاختبار الاستعداد للقراءة

كل القيم الموضحة في الجدول أعلاه تبين عدم وجود فروق الدالة في كل أبعاد الاختبار والدرجة الكلية في تطبيقين متتاليين بفاصل زمني أسبوعين، فكل قيم (ت) تشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا، وكانت أكبر من مستوى الدلالة اللازم.

كما بينت النتائج دراسة الفروق بين التطبيقين متتاليين على وجود ارتباط قوي لبعض الاختبار الفرعية، حيث توصلنا إلى قيمة معامل الارتباط الناتج بعد دراسة الفروق (الفروق التطبيقين) لكل بعد والدرجة الكلية.

أبعاد الاختبار	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
التمييز البصري	,881	,000
التمييز السمعي	,506	,001
الفهم	,747	,000
المعلومات	,639	,000
التذكّر السمعي	,423	,006
الدرجة الكلية	,674	,000

جدول رقم 29 يوضح قيم الارتباط بين الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية الاستعداد للقراءة لطفل ما قبل المدرسة

انطلاقًا من قيم الارتباط الموضحة في الجدول أعلاه تبيّن أن أغلبية الاختبار الفرعية تميزت بارتباطها القوي بالدرجة الكلية، إلا الاختبار الفرعي التذكّر السمعي تمييز بارتباط ضعيف، ولم نسجل من خلال هذه الدراسة الاستطلاعية ارتباط بُعد التذكّر البصري، وانطلاقا من عدم تسجيل فروق وقيمة الارتباط للدرجة الكلية للاختبار (,674) تشير إلى وجود ارتباط قوي، وهذه القيمة تفسر أن الاختبار يتميز بدرجة من الثبات.

وخلاصة المعالجة الإحصائية لمعطيات الدراسة الاستطلاعية للاختبار **الاستعداد للقراءة لطفل ما قبل المدرسة** أنه يتميز بخاصيتي الصدق والثبات اللاتي تعتبران من أهم الخصائص السيكومترية التي يجب تتوفر في الاختبار

4-8 الخصائص السيكومترية لاختبار مهارتي الاستماع والتحدث:

أولاً-الصدق:

أ- صدق الظاهري :

يتضمن هذا الاختبار ثلاثة اختبارات فرعية، ومن خلال تحليلنا لمحتوى كل اختبار فرعي، توصلنا أن مضمونها يتوافق مع أغلبية النشاطات المقترحة في الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، والجدول الموالي يوضح توافق فروع الاختبار ببعض الوحدات التعليمية التربوية التي يتلقاها طفل المرحلة التحضيرية.

محتوى الاختبار	محتوى الوحدات التعليمية
الاختبار الفرعي الأول:**التمييز السمعي** يحتوي • تحديد بدايات الصوتية للكلمات المسموعة • تحديد الكلمة ذات بداية صوتية مختلفة • تذكر كلمات تبدأ بحروف صوتية متشابهة في النطق • تمييز حرف صوتي ناقص من كلمة مسموعة • تمييز حرف صوتي مختلف في أول كلمات مسموعة • تمييز حرف صوتي متشابه في نهاية كلمات مسموعة • تذكر الحروف الصوتية المكونة للكلمة المسموعة • ذكر الكلمات التي تبدأ بحركات متشابهة في النطق للكلمات المسموعة	**وحدة اللغة والتعبير الشفهي** تتضمن نشاط القصة، سرد وقائع الأحداث، والتعبير عن النفس نشاط الموسيقى، أناشيد، أغاني الطفولة نشاط التمثيل والمناقشات اليومية الذي يتضمن لعب الدور،التخيل والتعبير اللفظي، ألعاب لغوية الخاصة بسماع الأصوات، تذكّر صياغتها الصوتية إعادتها وتمييزها، تركيبها، تكوين كلمات معرفة دلالاتها واستعمالها إضافة للنشاطات تتطلب الحفظ.
الاختبار الفرعي الثاني:**الفهم السمعي** يتضمن: • التعرّف على السلوك المضاد للسلوك المسموع • ترتيب الأحداث المعبرة عن حدوث ظاهرة كما وردت في المحتوى المسموع • تحديد الخطأ في المحتوى المسموع من خلال صور تعرض على الطفل • وصف السلوكات السلبية والايجابية للأحداث المسموعة ،وتكملة الجمل • الاستدلال عن الشيء من خلال سماع خصائصه • الإجابة عن الأسئلة، استخلاص النتيجة .	**مختلف الوحدات التعليمية** التي تتطلب الانتباه والتركيز للكلام المسموع، كفهم التعليمات والتوجيهات التي يقدمها المعلم في كل وحدة، ومن بين الوحدات التي تتطلب الفهم السمعي: وحدة اللغة التي تضع الطفل محور طرح الأسئلة والمناقشة اللفظية للتعبير عن الأحداث وترتيب أفكارها، وحدة الحساب التي تتطلب فهم الجمل المسموعة لحل المشكلات والتعبير عنها، إضافة لنشاط القصة والألعاب باستعمال البطاقات والصور
الاختبار الفرعي الثالث **التحدث** يحتوي على: • التعبير عن النفس بجمل صحيحة • وصف خصائص (الصور) • تفسير النتائج المترتبة عن حدوث مواقف معينة بجمل صحيحة • نطق حروف الكلمة المعبرة للصورة نطقًا صحيحًا	**وحدة القراءة ،اللغة والتواصل، التعبير الشفهي**، والنشاطات العلمية الاستكشافية والمدنية الحسية، نشاطات تعتمد على القصص،صور، ألعاب تربوية ولغوية وحركية كما يتوافق مع هذا الاختبار الفرعي محتوى كل المواد التعليمية الأخرى (تقريبًا)، لأنها كلها تتطلب استعمال اللغة، التحدث.

جدول رقم 30يوضح صدق الظاهري لاختبار مهارتي الاستماع والتحدث

يوضح هذا الجدول أعلاه أن محتوى اختبار مهارتي الاستماع والتحدث يتوافق مع عمر طفل المرحلة التحضيرية، كما يتناسب محتوى فقراته مع المستوى اللغوي والمعرفي لطفل هذه المرحلة من جهة، ومن جهة أخرى يتوافق مع محتوى نشاطات برنامج التربية التحضيرية.

ب- صدق المحكمين:

للتأكد من إمكانية تطبيق هذا الاختبار على الطفل الجزائري، قمنا بعرضه على مجموعة من الأساتذة في ميدان علم النفس ومجموعة من المختصين النفسانيين لهم خبرة في تهيئة الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس، حيث أدلت آرائهم وملاحظاتهم أنه اختبار يتوافق مع بيئة الطفل الجزائري ومستواه اللغوي والمعرفي، كما رأى بعضهم أنه يمكن الاعتماد عليه للكشف عن مهارات السمع والتحدث لدى طفل المرحلة التحضيرية.

إضافة لرأي المحكمين، هذا الاختبار صمم بعد سلسلة من الأبحاث التي أجريت من طرف مختصين في ميدان تربية الطفل وعلم النفس، كما طبق على عينة من أطفال بيئة عربية من طرف الدكتورة طاهرة أحمد طحان.

ت- بالاعتماد على طريقة الاتساق الداخلي:

وفي هذه الطريقة قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون Pearson لمعرفة درجة الارتباط بين أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، والجدول الموالي يوضح النتائج المحصل عليها

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التمييز السمعي	,470**	,002
الفهم السمعي	,701**	,000
التحدث	,675**	,000

جدول رقم 31. يوضح الاتساق الداخلي للاختبار مهارتي الاستماع والتحدث

النتائج الموضحة في الجدول تشير إلى وجود ارتباط قوي بين اختبارات الفرعية (الفهم السمعي، التمييز السمعي، التحدث) والدرجة الكلية للاختبار، وهذه النتائج تفسر بأن الاختبار يتميز بدرجة من الصدق.

ثانيًا- حساب الثبات:

بما أن الاختبار يتضمن 77 فقرة(بند) لا يمكننا تطبيق طريقة التجزئة النصفية، لهذا اعتمدنا على **طريقة الإعادة** بفاصل زمني 17 يوما بين التطبيق الأول والثاني ، حيث سجلنا نتائج الفروق والارتباطات في الجدولين المولين:

أبعاد الاختبار الفرق بين ت1وت2	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	فاصل الحد الأدنى	الثقة% 95الحد الأقصى	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التمييز السمعي	-0,300	2,151	0,340	-0,988	0,380	-0,882	39	0.383
الفهم السمعي	0,350	2,202	0,348	-0,354	1,054	1,005	39	0,321
التحدث	-0,275	1,894	0,300	-0,354	0,331	-0,918	39	0,364
الدرجة الكلية	-0,225	4,329	0,685	-0,881	1,160	-0,329	39	0,744

جدول رقم32 يوضح الفروق ومستوى الدلالة بين تطبيقين متتالين لاختبار مهارتي الاستماع والتحدث

كل القيم الفروق (ت) الموضحة في الجدول تشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا، لأنها تفوق مستوى (,005) وهذا يدل أن نتائج الإجابات تميل إلى ثباتها في التطبيقين،

وفيما يلي نوضح قيم الارتباطات الناتجة من خلال تطبيقين متتالين

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التمييز السمعي	,885	,000
الفهم السمعي	,906	,000
التحدث	,693	,000
الدرجة الكلية	,836	,000

جدول رقم 33 يوضح قيم الارتباط لاختبار مهارتي الاستماع والتحدث

النتائج الإحصائية الموضحة في الجدول تبين أن قيم معامل الارتباط تشير إلى وجود ارتباط قوي بين الاختبارات الفرعية المتضمنة للاختبار ودرجته الكلية، وهذا يدل على أنه يمتاز بدرجة من الثبات.

وانطلاقا من النتائج المحصل عليها، توضح لنا أن الاختبار يتمتع بدرجة من الصدق والثبات وبالتالي يمكن الاعتماد عليه في الدراسة الحالية

5-8الخصائص السيكومترية اختبار النضج المدرسي(Test de Maturité scolaire (TMS

أولاً- الصدق :

أ- صدق الظاهري للاختبار:

لمعرفة صدق محتوى هذا الاختبار، يستوجب علينا التأكد من إمكانية ارتباط محتوى فقرات أو أبعاد الاختبار بمحتوى الوحدات التعليمية المخصصة لأطفال المرحلة التحضيرية وتلاميذ سنة أولى والتي نلخص محتوى الاختبار وما يوافقه من مواد تعليمية في الجدول الموالي:

محتوى اختبار النضج المدرسي	محتوى المواد التعليمية المماثلة للاختبار
الاختبار الفرعي الأول: إدراك الفروق (الاختلاف من المتشابهاتdifférences : : يتضمن مجموعات متنوعة من الأشكال،صور المطلوب من الطفل إيجاد المختلف من المتشابهات	**الوحدات: القراءة ،رسم، أشغال يدوية،تربية علمية، حساب،الخط والكتابة:** تتضمن بعض نشاطات هذه الوحدات على تمرينات تهدف إلى تدريب الطفل على إدراك المختلف من مجموعة أشكال أو حروف،كلمات،أعداد،صور متشابهة سواء بعرض صور، بطاقات كلمات،أرقام،حروف مرئية ومكتوبة أو بإسماع الأطفال مقاطع صوتية مسموعة، وعن طريق الألعاب والقصص.
الاختبار الفرعي الثاني: المعلومات ومعجم الكلمات information –vocabulaire : يتضمن مجموعات كل مجموعة تحتوي مجموعة صور وأشكال، ويطلب من الطفل التعبير عن الصور التي طرح عنها سؤال باستخدام مكتسباته ومعلوماته السابقة	الوحدات: **التعبير،القراءة، التربية إسلامية،علمية** **محفوظات:**تتضمن بعض نشاطات التي تسمح للطفل تنمية إنتاجه اللغوي وتطوير مكتسباته السابقة وتوظيفها وتوسيع معلوماته،ذلك بإتاحة له فرص التواصل والقراءة والتساؤل المحادثة والمناقشة، والتعبير الحفظ والتذكّر والاستكشاف.
الاختبار الفرعي الثالث: الرموزcode: يتضمن مجموعة من الصور كل صورة يرمز لها برمز معين. يطلب من الطفل إيجاد الصورة المناسبة للرمز في وضعيات مختلفة للرموز.	الوحدات: **الرياضيات، التربية العلمية، الرسم والأشغال:** تتضمن نشاطات تهدف إلى ربط الرمز بالصورة أو معلومة أو كلمة أو رقم. كما تتضمن نشاطات تهدف إلى ترميز الأشياء أو الصور.

جدول رقم 34 يوضح الصدق الظاهري لاختبار النضج المدرسي

ب-صدق المحكمين:

لمعرفة هذا النوع من الصدق عرض الاختبار على مجموعة من الأساتذة مختصين في ميدان علم النفس لتأكد من مدى مناسبة فقرات الاختبار لهدف الذي صمم من أجله، ومدى تلاؤمه مع عمر الطفل، ولمعرفة آراء المحكمين في وضوح الصياغة اللغوية للفقرات.

وأدلت جملة آرائهم إلى أن الاختبار يتضمن محتوى يتناسب مع العمر العقلي للطفل في المرحلة التحضيرية والسنة أولى ابتدائي، وأن فقراته (أي بنود كل اختباراته الفرعية تتناسب مع مستوى الطفل الجزائري في عمر (5- 8سنوات)، واغلب آرائهم لخصنها فما يلي:

- ✓ بالنسبة للاختبار الفرعي الأول Différences الخاص بإدراك المختلف بين عناصر المجموعة تتضمن متشابهات : أغلب آراء المحكمين يرون أن :

- محتوي البنود من رسومات وتعليمات يمكن للطفل من سن 5-8 سنوات التجاوب معها، وفهم التعليمة وتنفيذها، فكل المجموعات تتضمن صور مألوفة في واقع الطفل الجزائري.
- إدراك المختلف (العنصر الغير متشابه) في مجموعة المتشابهات يتوقف على الخبرات السابقة التي اكتسبها الطفل قبل التحاقه بالقسم التحضيري أو السنة أولى ابتدائي، وكثرة تعامله مع الأشياء المحيطة به، وكل الأشكال التي يحتويها هذا الاختبار يمكن للطفل في بيئة جزائرية ملاحظاتها في وقعه سواء الأسري أو في الحضانة والروضة، المجتمع
- هذا الاختبار يتطلب قدرة في التمييز البصري، وهذه الأخيرة يمكن للطفل الجزائري التدريب عليها بداية من المحيط الأسري ويمكن تنميتها من خلال دمجه في نشاطات منظمة في وسطه التربوي.
- هذا الاختبار يتطلب القدرة على مسك القلم أي (مهارة العضلات الدقيقة)، التي تنمو تدريجيا بمجرد التحاق الطفل بالوسط التعليمي.

✓ والاختبار الفرعي الثاني Infirmation-vocabulaire المتعلق بقدرة الطفل على استعمال رصيده اللغوي في شرح والتعبير عن الصورة يتوقف على:

- قدرة الطفل على النطق السليم والتعبير الشفهي
- قدرة الطفل على تذكّر الكلمات ومعاني الصور
- وقدرته على توظيف صحيح لمعجم كلماته.

✓ استعمال الرموز codes: حسب آراء المحكمين أن هذا الاختبار الفرعي يتطلب تعويد الطفل على الإشارة للأشياء والصور برموز صغيرة لهذا، الإجابة عن بنوده يتوقف على:

- قدرة الطفل على تذكّر الصور، وفي هذه الحالة تذكّر الصور وترميزها
- قدرة على التركيز والانتباه
- قدره الطفل تعامل مع الرموز، وربط رمز بصورة أو كلمة

فإمكانية تطبيق هذا الجزء يتوقف على ما يكتسبه الطفل في تعامله مع بعض الأشكال الهندسية والصور المألوفة في محيطه، من خلال مختلف النشاطات في وحدة اللغة ووحدة الرياضيات خاصة وباقي الوحدات.

وأكدت آرائهم أن المحتوى الكلي للاختبار يتوافق مع الطفل في بيئة جزائرية في سن _5- 8 سنوات).

ت-معرفة صدق الاختبار بالاعتماد على طريقة الاتساق الداخلي:

لحساب هذا النوع من الصدق اعتمدنا على نفس الطريقة التي تبناها مؤسس الاختبار،إذ قام بحساب معامل ارتباط بيرسون Pearsonبين نتائج الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية للاختبار ، وقمنا بحساب معامل

الارتباط بيرسون بين النتائج الكلية للاختبار والاختبارات الفرعية المتضمنة له، والجدول الموالي يوضح النتائج المحصل عليها :

أبعاد الاختبار(الاختبارات الفرعية)	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
إدراك الفروق	,376*	,024
المعلومات ومعجم الكلمات	,585**	,000
الرموز	,755**	,000

*. La corrélation est significative au niveau 0,05 (bilatéral).

**. La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

جدول رقم 35 يوضح معامل ارتباط بيرسون بين الاختبار الفرعي والدرجة الكلية للاختبار النضج المدرسي

نتائج هذا الجدول تبين أن الدرجات التي حصل عليها (36 طفلاً) عند تجريب عليهم اختبار النضج المدرسي تسفر على وجود ارتباط بين نتائج الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية للاختبار، حيث قدر الارتباط بين الدرجة الكلية للاختبار والاختبار الفرعي:

- معرفة الرموز (r=,755) وقيمة تشير إلى وجود ارتباط قوي
- المعلومات ومعجم الكلمات (r= ,585) تدل على وجود ارتباط قوي
- إدراك الفروق ب (r=,376) وهي قيمة دالة على وجود ارتباط (لكن غير قوي)

إذن المعالجة الإحصائية للمعطيات أسفرت نتائج حساب معامل الارتباط بالاعتماد على **معادلة بيرسون** Pearson على وجود ارتباط بين نتائج الكلية للاختبار وأبعاده، وتشير هذه النتيجة على أن اختبار يتميز بدرجة من صدق بين أبعاده، وهذا الأخير أحد الخصائص السيكوميترية التي يجب أن تتوفر في أداة القياس.

ثانيًا- ثبات الاختبار (TMS):

أ- طريقة التجزئة النصفية:

لحساب ثبات اختبار النضج المدرسي اعتمدنا على الإجراءات التي أعتمد عليها مؤسس الاختبار، المتمثلة في استعمل طريقة التجزئة النصفية Split –half بالاستعانة بمعادلة التصحيح المتمثلة في معادلة التصحيح Spearman Brown

وفي الدراسة الحالية اتبعنا نفس الطريقة حيث قمنا بتجزئة كل فقرات المتضمنة في كل اختبار فرعي(بعد) ثم تجزئة عدد كل فقرات الاختبار وتحصلنا على النتائج التالية:

أبعاد / الاختبارات الفرعية	معامل Split-half	معامل الارتباط بين الفقرات	معامل Spearman Brown للتصحيح
إدراك الفروق	,392	,253	,404
معجم المفردات والكلمات	,554-	,214-	,546-
الرموز	,193	,107	,193
فقرات كل الاختبار	,313	,187	,313

جدول رقم36 . يوضح ثبات اختبار TMS باستعمال طريقة التجزئة النصفية

توضح نتائج الجدول أن معامل ثبات فقرات الاختبار الفرعي إدراك الفروق (392 ,) والاختبار الفرعي معجم المفردات والكلمات يساوي (,554) ويمثل قيمة قوية، أما بالنسبة للاختبار الفرعي الرموز فكانت قيمته ضعيفة (,196) وكان مساويا لقيمة (,313) بالنسبة لكل فقرات الاختبار، وهي قيم تشير إلى أن الاختبار يتميز بدرجة كافية من الثبات .

ب- التأكد من ثبات اختبار بطريقة إعادة الاختبار:

الأبعاد / الاختبارات الفرعية	اختبار ت الفروق			فاصل الثقة				
	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الحد الأعلى	الحد الأدنى	**قيمة ت**	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البعد الأول إدراك الفروق بين التطبيق1 والتطبيق2	-,056	,674	,112	,172	-,284	-,495	35	,624
البعد الثاني المعلومات بين التطبيق1 والتطبيق2	-,065	1,866	,311	,576	-,687	-,179	35	,859
البعد الثالث الرموز بين التطبيق 1 والتطبيق2	,028	,696	,116	,263	-,208	,239	35	,812
فرق المجمع الكلي بين التطبيق 1 و2	-,083	2,222	,370	,668	-,835	-,225	35	,823

جدول رقم 37 يوضح الفروق بين تطبيقين متتالين (في الدراسة الاستطلاعية) لاختبار النضج المدرسي

قيم " ت" الموضحة في الجدول تُسفر أن نتائج هذه المقارنة على عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات المحصل عليها في التطبيق الأول والتطبيق الثاني، حيث كانت كل قيم " ت" غير دالة (بمعنى مستوى الدلالة لكل الفروق يتجاوز (sig=,005)

وقيمة متوسط كل الفروق غير منتمية لمجال الثقة، بمعنى لا تقع في مجال الحد الأعلى والحد الأدنى لمستوى الثقة.

ولتأكيد على هذه النتائج نوضح قيم معاملات الارتباط التي تحصلنا عليها بعد المعالجة الإحصائية للفروق في الجدول الموالي:

الاختبارات الفرعية	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
إدراك الفروق	,956	,000
المعلومات ومعجم الكلمات	,721	,000
الرموز	,966	,000
المجموع الكلي	,874	,000

جدول رقم 39 يوضح معامل الارتباط للاختبارات الفرعية والدرجة الكلية بطريقة إعادة الاختبار

تشير قيم معامل الارتباط الموضحة في الجدول على وجود ارتباط قوي بين التطبيقين المتتالين للاختبار في كل بنوده، وهذه النتائج هي مؤشر دال على عدم تسجيل فروق بين تطبيق الأول والثاني للاختبار على نفس العينة، وهذا يدل على أن الاختبار يتميز بدرجة من الثبات.

وانطلاقًا من هذه المعالجة الإحصائية تبيّن لنا أن الاختبار يتميز بالثبات والصدق اللاتي تعتبران من أهم الخصائص السيكوميترية لأي اختبار التي تتوفر فيه شروط القياس، وهذا يُسهل من تطبيقه في الدراسة الميدانية الحالية على أطفال من بيئة جزائرية.

6-8 الخصائص السيكوميترية لاختبار الاستعدادات McCarthy

أولاً-الصدق: لتأكد من صدق هذا الاختبار أتبعنا عدة أنواع من الصدق المتمثلة في:

أ- صدق الظاهري: تم تحقيق هذا النوع من الصدق للاختبار من خلال التأكد من معرفة ارتباط فقرات الاختبار (الاختبارات الفرعية للاختبار) بمحتوى الوحدات التعليمية المقررة في برنامج التربية التحضيرية والسنة أولى ابتدائي، ونوضح هذا فيما يلي :

محتوى الاختبار	محتوى المواد التعليمية
سلم الأول: **القدرة اللفظية** يتضمن الاختبارات الفرعية التالية: ▪ الاختبار الفرعي الثالث: ذاكرة الصور ▪ الاختبار الفرعي الرابع:المعرفة اللفظية ▪ الاختبار الفرعي السابع: الذاكرة اللفظية ▪ الاختبار الفرعي الخامس عشر: الطلاقة اللفظية ▪ الاختبار الفرعي السابع عشر:المماثلة التقابلية (مماثلة المتشابهات)	**وحدة اللغة والقراءة** تتضمن مجموعة نشاطات نلخص بعضها : ▪ قصص مسموعة ومصورة، تذكر تسلسل أحداث القصة بتذكّر تسلسل صورها ▪ المحادثة والمناقشة (حول القصص والأحداث، مواقف تواصلية متنوعة) ▪ قراءة الحروف، الكلمات وجمل على السبورة والبطاقات، كتب مصورة، مكعبات،تنمية الإنتاج اللفظي ▪ تذكّر الحروف والكلمات والألفاظ للتعبير ووصف الأشياء والأحداث، تذكّر الآيات والسور القرآنية القصيرة، محفوظات، والتواصل المستمر
السلم الثاني: **الأداء الإدراكي** يتضمن:	**وحدة الكتابة - الخط /وحدة الرسم والأشغال اليدوية والحساب:** تتضمن هذه الوحدات التعليمية نشاطات نختصر بعضها في:

▪ الاختبار الفرعي الأول:الألعاب التركيبية ▪ الاختبار الفرعي الثاني:حل المشكلات Puzzle ▪ الاختبار الفرعي السادس:لعبة الفراغ الموسيقي ▪ الاختبار الفرعي الثاني عشر:رسم الأشكال الهندسية ▪ الاختبار الفرعي الثالث عشر: رسم الطفل ▪ الاختبار الفرعي الثامن العشر:إعادة جمع المفاهيم أو التصوّرات	▪ نشاط الخط الذي يبدأ من التمثيل والإدراك الذهني للأشياء ثم تعلم نسخ الأشكال البسيطة (خطوط مستقيمة ،منحنية ، مربعات،دوائر) ثم الانتقال تدريجيًا لتعلم الإشكال المعقدة ثم تعلم تخطيط شكل الحروف وبعدها تركيبها لكتابة كلمات بسيطة ▪ نشاط اللعب: ألعاب الحروف والصور باستعمال المكعبات وتركيبها،ملصقات، بطاقات، صناعة وقص بطاقات خاصة بالحروف والأرقام ▪ نشاط حل المشكلات:تكملة الصور، تجميع أجزاء لتشكيل صورة معينة،تجميع الحروف لتشكيل كلمات ▪ رسم وتلوين وصناعة أشكال بورق مقوى ▪ نشاط تمييز الأصوات والنطق بالاعتماد على القراءة
السلم الثالث:**الكمية والعدد** يتضمن : ▪ الاختبار الفرعي الخامس:أسئلة عددية ▪ الاختبار الفرعي الربع عشر: ذاكرة الأعداد ▪ الاختبار الفرعي السادس عشر: توزيع الأعداد وترتيبها	**وحدة الحساب، وحدة الرسم والأشغال اليدوية :** تتضمن هذه الوحدات النشاطات التالية : ▪ تعلم الأرقام والأعداد شفهيا ثم كتابيا ▪ ألعاب ترتيب الأشياء وتصنفيها حسب اللون والحجم ▪ رسم الأشكال، عد عناصر المجموعات ▪ حل المشكلات العددية البسيطة ▪ بداية بناء المفاهيم الزمن والمكان، المقدار والكمية، القياس،الحجم، الوزن، الشكل.
السلم الرابع:**القدرة الفكرية العامة** يتضمن: ● الاختبار الفرعي الأول: الألعاب التركيبية ▪ الاختبار الفرعي الثاني: résolution de puzzle حل المشكلات ▪ الاختبار الفرعي الثالث:ذاكرة الصور ▪ الاختبار الفرعي الرابع: المعرفة اللفظية ▪ الاختبار الفرعي الخامس:الأسئلة العددية ▪ الاختبار الفرعي السادس:الأصوات الموسيقية (الفراغ الموسيقي) ▪ الاختبار الفرعي السابع:الذاكرة اللفظية ▪ الاختبار الفرعي الثامن:اتجاه اليمين واليسار ▪ الاختبار الفرعي الثاني عشر: رسم الأشكال الهندسية ▪ الاختبار الفرعي الثالث عشر:رسم الطفل ▪ الاختبار الفرعي الربع عشر: ذاكرة الأعداد ▪ الاختبار الفرعي الخامس عشر: الطلاقة اللفظية ▪ الاختبار الفرعي السادس عشر:توزيع الأعداد وترتيبها ▪ الاختبار الفرعي السابع عشر:المماثلة التقابلية ▪ الاختبار الفرعي الثامن عشر: إعادة جمع المفاهيم (التصوّرات)	يقابل محتوى هذا السلم مختلف النشاطات التي تتضمنها المواد التعليمية لهذه المرحلة نختصر محتوى بعضها في: ▪ **نشاط التواصل والتعبير الشفوي ونشاط القراءة** :الطفل يتحاو،يتواصل يطرح أسئلة، يسمي الأشياء ويصفها، يستعمل كلمات معبرة، يتذكر ويسرد حدثًا أو قصة ويتخيل نهاية بعض القصص، يتعرّف على الكلمات والأرقام ثم التمييز بينها، يقابل بين الكلمات المتشابهة،تقليد كلمات شكلا وكتابة،يعبر عن الصور،يميز بين أصوات الحروف، يتعرّف على نظام الصفحات وترتيب كلمات. ▪ **نشاط الكتابة** :يتعلم الطفل التحكم في المبادئ الأولى للكتابة، كالتحكم في حركات الجسم،استقامة الجلوس،معرفة جنبيه اليمين واليسار،التحكم في حركات اليد (عند الرسم، التلوين،الخط ،تقليد، استغلال الفضاء) ▪ **نشاط اللعب**: لعب التقليد يتعلم الطفل من خلاله إعطاء معنى لحركاته وأفعاله، لعب البناء والإبداع: يتعلم الطفل من خلاله بناء شيء ذو دلالة بواسطة أشياء عديمة مثل العجينة أو المكعبات، لعب التجميع أو لعب تمثيل المحيط ▪ **نشاط عقلي**:توظيف الطفل لتفكيره ومكتسباته لاهتمامه لمكونات المحيط، يستكشف ويستعمل المعلومة، يوظف التفكير الإبداعي ،يضع الأسس الأولى لبناء المفاهيم . ▪ **المسرح والتمثيل**:نشاطات جماعية، حل مشكلات اللفظية
السلم الخامس:**الذاكرة** ويحتوي على: ▪ الاختبار الفرعي الثالث: ذاكرة الصور	**وحدت اللغة والأنشطة العلمية والتكنولوجية** ▪ **نشاط الحساب**: تذكر الأعداد وترتيبها ثم فهمها وحل مشكلات حسابية

▪ الاختبار الفرعي الخامس: الأسئلة العددية ▪ الاختبار الفرعي السادس: الفراغ الموسيقي ▪ الاختبار الفرعي الرابع عشر: ذاكرة الأعداد	بسيطة،التمييز بين مجموعة الأشياء ▪ **نشاط لغوي وموسيقي:** تذكّر صفات الأصوات والحروف مقاطع صوتية،أناشيد،تمييز بين الأصوات الحيوانات، الأشياء ▪ **نشاط القصة وتسمية الصور:** تذكّر تسلسل صور الممثلة لأحداث القصة، التعبير عن الصور .
السلم السادس : **القدرة الحركية** الذي يتضمن: ▪ الاختبار الفرعي التاسع: تناسق الساقين ▪ الاختبار الفرعي العاشر:تناسق الذراعان ▪ الاختبار الفرعي الحادي عشر: أفعال التقليد ▪ الاختبار الفرعي الثالث عشر:رسم الأشكال الهندسية	**أنشطة التربية البدنية والموسيقية /الإيقاعية** تتضمن: ▪ أنشطة حركية حسية لضبط الوضعيات ▪ تنفيذ أنشطة حركية لتدريب على التناسق والمرونة ▪ أنشطة لتعلم الحركة في الأبعاد الفضائية ▪ المسرح والتمثيل

جدول رقم39 الصدق االظاهري لاختبار الاستعدادات McCarthy

ب- صدق المحكمين:

عرض هذا الاختبار على مجموعة من الأساتذة والمختصين في علم النفس وبعض مدرسين لهم خبرة في الميدان، للتعرّف على مدى مناسبته للهدف الذي أجري من أجله، وللعمر العقلي والزمني للأفراد الموجه لهم، وللتعرّف على آراء المحكمين في هدف فقرات الاختبار وصياغتها ووضوحها.

قمنا بالتأكد من هذا النوع من الصدق، بحساب معامل الارتباط بين أبعاد المقياس(سلالم الاختبار) فيما بينها والدرجة الكلية، بالاعتماد على معادلة بيرسون، والنتائج معاملات الارتباط بين الأبعاد موضحة في الجدول الموالي

الأبعاد/ السلالم	**القدرة اللفظية**	**الأداء الإدراكي**	**الكمية**	**القدرة العامة**	**الفكرية**	**الذاكرة**	**القدرة الحركية**	**الدرجة الكلية**
القدرة اللفظية	1							
الأداء الإدراكي	,367*	1						
الكمية	---	----	1					
ق- الفكرية العامة	,830**	,725**	---	1				
الذاكرة	---	,475**	,790**	489**		1		
القدرة الحركية	---	,495**	,358*	,330*		---	1	
الدرجة الكلية	704**	,778**	,451**	,967**		,630**	,498**	1

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

جدول رقم 40.يوضح معامل الارتباط بين أبعاد الاختبار والدرجة الكلية اختبار الاستعدادات McCARTHY

انطلاقا من معطيات الدراسة الاستطلاعية وبحساب معامل الارتباط، توصلنا إلى وجود ارتباط قوي بين الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية للاختبار، حيث تراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون ما بين (0,498-0,967)

أما قيم الارتباط بين الاختبارات الفرعية فيما بينها تراوحت ما بين (0,330- 0,830)، حيث كان ارتباط ضعيف بين بعض اختبارات فيما بينها:

- بين الاختبارين الفرعين الأداء الإدراك والقدرة اللفظية بلغت قيمته (0,367) وهو ارتباط ضعيف
- بين الاختبارين الفرعين القدرة الحركية والكمية كانت قيمته (0,358) ضعيف
- بين الاختبارين القدرة الحركية والقدرة الفكرية العامة (0,330) وهو ضعيف

وتشير نتائج أن قيم معامل الارتباط بين الدرجة الكلية وأبعاد الاختبار: القدرة اللفظية (0,704) الأداء الإدراكي (0,778)، الكمية (0,451) ، القدرة الفكرية العامة (0,967) ،الذاكرة (0,630) القدرة الحركية (0,498)كلها مؤشرات دالة على وجود ارتباط قوي، الذي يُفسر بأن الاختبار يتميز بدرجة من الصدق التي تجعل الباحث يعتمد عليه في الدراسات الميدانية.

ثانيًا- حساب ثبات الاختبار

انطلاقًا من دليل الاختبار، تبين أن في الدراسات الميدانية التي طُبق فيها هذا الاختبار منها الدراسة الأمريكية أن طرق حساب الثبات تمثلت في الاعتماد على معادلة kuder-Richardson formule 20 وطريقة التجزئة النصفية Split- half لمؤشرات الأبعاد (السلالم) المتمثلة في الاختبارات الفرعية المتضمنة لكل بعد بالاستعانة بمعادلة التصحيح Spearman Brown

وفي الدراسة الحالية اعتمدنا على طريقة التجزئة النصفية Split- half وتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول الموالي:

الارتباط بين الفقرات السلالم Corrélation entre les sons –échelle	معامل split-half	معادلة التصحيح Spearman Brown
,331	,497	,497

جدول رقم 41.يوضح قيمة ثبات اختبار McCarthy

انطلاقً من نتائج الدراسة الاستطلاعية تبين أن اختبار استعدادات لـ McCarthy يتميز بالصدق وبدرجة من الثبات، اللاتي تعتبران من أهم الخصائص السيكومترية التي يجب أن تتوفر في الاختبار حتى يقيس ما وضع لقياسه، لهذا يمكن الاعتماد عليه في الدراسة الحالية باعتبار أفراد العينة الاستطلاعية أطفال من بيئة جزائرية.

5-8 ضبط الخصائص السيكوميترية الاستبيانة:

دراسة الخصائص السيكوميترية للاستبيانة :

1- الصدق : بالاعتماد على طريقة الاتساق الداخلي ، إذ تتطلب هذه الطريقة حساب معامل بيرسون Pearson والنتائج المحصل عليها نوضحها فيما يلي:

أ - بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد:

البعد الأول: تكيف الطفل مع المعلم وجماعة الرفاق(الأطفال):

رقم الفقرة	المستوى الأول للإجابة /مستوى الدلالة		المستوى الثاني للإجابة/مستوى الدلالة		المستوى الثالث لإجابة/ مستوى الدلالة	
1	-,399**	,000	,377**	,000	-----	
2	----		,230*	,022	------	
3	-,301**	,002	,345**	,000	-,211*	,035
4	-,415**	,000	,358**	,000	----	
5	-,293**	,003	,243*	,015	----	
6	-,334**	,001	,302**	,002	----	
7	-,205*	,041	,241*	,016	----	
8	-,386**	,000	,425**	,000	----	
9	-,415**	,000	,360**	,000	----	
10	-,220*	,028	,224*	,025	----	
درجة الكلية إ م الأول	1		- ,921**	,000	-,273**	,006

جدول رقم 42 يوضح معامل ارتباط فقرات بالدرجة الكلية للبعد الأول لاستبيانة

النتائج المحصل عليها في الجدول أعلاه تشير إلى وجود ارتباط بين فقرات البعد الأول للاستبيان والدرجة الكلية لنفس البعد، حيث سجلنا ارتباطات قوية بين الفقرات والدرجة الكلية لمستوى الإجابة الأول(نعم) ما عدا الفقرة 2 أما فقرتين (7 و10) كانت درجة الارتباط ضعيفة.

أما الارتباطات للفقرات بالدرجة الكلية للبعد في المستوى الإجابة الثاني (أحيانًا)كانت ضعيفة في فقرات(2، 5، 7،10) ولم نسجل ارتباطات بالنسبة للدرجة الكلية لمستوى الإجابة الثالث (لا)، ما عدا الارتباط ضعيف في فقرة (3)، وكان ارتباط بين الدرجة الكلية للإجابة المستوى الأول والدرجة الكلية للمستوى الثاني قوية.

البعد الثاني: تكيف الطفل مع الوسط المدرسي:

رقم الفقرة	المستوى الأول للإجابة /مستوى الدلالة		المستوى الثاني للإجابة/مستوى الدلالة		المستوى الثالث لإجابة/ مستوى الدلالة	
11	-,381**	,000	,364**	,000	----	
12	-----		,212*	,034	------	
13	-,352**	,000	,387**	,000	-------	
14	-,310**	,002	,336**	,001	-----	
15	-,354**	,000	,233*	,020	,254*	,011
16	-,283**	,004	,305**	,002	-----	
17	-,430**	,000	,395**	,000	-----	
18	-,212*	,034	,212*	,034	-----	
19	-,449**	,000	,377**	,000	-----	
20	-,329**	,001	,269**	,007	------	
الدرجة الكلية إ م الأول	1		-,917**	,000	-,212*	,035

جدول رقم43 يوضح معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للبعد الثاني للاستبيانة

حسب النتائج الموضحة في الجدول أعلاه تبين وجود ارتباط قوي بين الفقرات والدرجة الكلية لمستوى الأول من الاستجابات، كما سجلنا ارتباط ضعيف بين فقرة 18 والدرجة الكلية، ولا يوجد ارتباط للفقرة 12 للدرجة الكلية مستوى الأول.

كما تبين وجود ارتباط قوي بين الفقرات والدرجة الكلية لمستوى الثاني للاستجابات ماعدا الفقرة (12، 15، 18) كان معامل ارتباط ضعيف، ولم يوجد ارتباط في المستوى الثالث للاستجابات ماعدا فقرة 15 حيث كانت درجته ضعيفة، أما معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمستوى الأول والدرجة الكلية للمستوى الثاني كان قوي.

البعد الثالث: التكيف مع المواد التعليمية:

رقم الفقرة	المستوى الأول للإجابة /مستوى الدلالة		المستوى الثاني للإجابة/مستوى الدلالة		المستوى الثالث لإجابة/ مستوى الدلالة	
21	-,217*	,030	,230*	,021	----	
22	-,328**	,001	,288**	,004	----	
23	-,294**	,003	,250*	,012	------	
24	-,393**	,000	,250*	,012	,333**	,001
25	-,276**	,005	----		,199*	,047
26	-,335**	,001	,326**	,001	-----	
27	-,428**	,000	,447**	,000	----	
28	-,409**	,000	,349**	,000	,215*	,031
29	-,318**	,001	,401**	,000	-------	
30	-,528**	,000	,472**	,000	,214*	,032
31	-,296**	,003	----		,352**	,000
32	-,451**	,000	,377**	,000	,225*	,024
33	-,481**	,000	,265**	,008	,506**	,000
34	-,346**	,000	,319**	,001	------	
الدرجة الكلية أ م الأول	1		-,881**	,000	-,449**	,000

جدول رقم 44 يوضح معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للبعد الثالث لاستبيانة

توضح نتائج الجدول وجود ارتباط قوي بين كل فقرات والدرجة الكلية للاستجابات لبعد، ما عدا الفقرة رقم 21 قيمة معامل الارتباط فيها كانت ضعيفة، كما يوجد ارتباط بين بعض الفقرات والدرجة الكلية للاستجابات المستوى الثاني، وفي العموم بينت المعالجة الإحصائية ارتباطات قوية بين الفقرات والدرجة الكلية للبعد .

البعد الرابع التكيف مع النشاط الجماعي :

رقم الفقرة	المستوى الأول للإجابة /مستوى الدلالة		المستوى الثاني للإجابة/مستوى الدلالة		المستوى الثالث لإجابة/ مستوى الدلالة	
35	-,518**	,000	,416**	,000	,208*	,037
36	-,247*	,013	----		-----	
37	-,503**	,000	,397**	,000	,213*	,033
38	-,366**	,000	,263**	,008	,203*	,043
39	-,236*	,018	,286**	,004	-----	
40	-,391**	,000	-----		,399**	,000
41	-------		,227*	,023	-----	
42	-,242*	,015	-----		,327**	,001
43	-,397**	,000	,272**	,006	,240*	,016
44	-,358**	,000			,307**	,002
45	-,230*	,021	,356**	,000	------	
46	-,461**	,000	-----		,247*	,013
الدرجة الكلية إ م الأولى	1		-,863**	,000	-,221*	,027

جدول رقم45 يوضح معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للبعد الرابع لاستبيانة

توضح نتائج الجدول وجود ارتباط قوي بين الفقرات والدرجة الكلية لاستجابات المستوى الأول،ما عدا الفقرة 42 ، 45 معامل الارتباط كان ضعيف، ولا يوجد ارتباط بين 41 والدرجة الكلية، كما تشير النتائج إلى وجود ارتباط قوي بين بعض الفقرات والدرجة الكلية للاستجابات المستوى الثاني، وبالنسبة للفقرة 41 كان ضعيف، في الحين لا نسجل في هذا المستوى ارتباط للفقرات (36، 40، 42، 46). كما سجلنا ارتباط قوي بين الدرجة الكلية للاستجابات مستوى الأول واستجابات المستوى الثاني.

فكل النتائج الخاصة بكل بعد تشير إلى وجود ارتباط بين فقرات الاستبيانة وهذا يدل على أنها حققت درجة من الاتساق فيما بينها الذي يفسر بأن الاستبيانة تتميز بدرجة من الصدق.

2- حساب ثبات الاستبيانة:

لتأكد من ثبات الاستبيانة اعتمد على طريقتين:

أ- طريقة حساب معامل ألفا كرونباخ

باعتبار الاستجابة ثلاثية ، وانطلاقا من المعالجة الإحصائية توصلنا إلى :

(Alpha Cronbach= ,712) لمجموعة فقرات 46 فقرة

ب- **طريقة التجزئة النصفية:** بما أن الاستبيانة مجموع فقراتها عدد زوجي يمكننا التأكد أكثر من ثباتها باستعمال طريقة التجزئة النصفية، وتوصلنا بعد المعالجة الإحصائية إلى النتائج التالية:

معامل التجزئة النصفية (Split – half) قدر بقيمة (,761) ، وبالاستعانة بمعادلة التصحيح لسبرمان برون حيث كانت قيمة معامل الارتباط سبرمان (spearman = ,761).

وهذه القيم تمثل مؤشر دال على أن الاستبيانة تتميز بدرجة من الثبات،

وانطلاقا من كل النتائج المقدمة يمكننا القول أن الاستبيانة التي تم إعدادها وتجريبها تتميز بدرجة من الصدق والثبات اللذان يعتبران من أهم الخصائص السيكوميترية الواجب توفرها في أداة القياس، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في الدراسة الحالية.

خلاصة الدراسة الاستطلاعية : كانت نتائج هذه الدراسة مؤشر ميداني وتطبيقي دال على إمكانية تطبيق الأدوات المختارة في الدراسة ، كما ساعدتنا في التفكير بضرورة **إعداد برنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض المهارات المعرفية لطفل (5-6سنوات)** الذي يشمل مجموعة من النماذج لنشاطات تدعيمية لمحتوى تُكمل **محتوى الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية 2008**، ولتطلّع على حقيقة كل متغيرات الدراسة توّجب علينا إعداد استبيانة خاصة بالتكيف المدرسي لتلاميذ السنة أولى ابتدائي التي تم توضيح كيفية إعدادها والتأكد من صدقها وثباتها إضافة للأدوات المعتمد عليها في هذا الفصل.

أما بالنسبة لبرنامج النشاطات التدعيمية لبعض المهارات المعرفية المقترح سنوضحه في الفصل الموالي.

الفصل السادس

عرض برنامج النشاطات التدعيمية
لتنمية بعض المهارات المعرفية لطفل
(5-6 سنوات)

المحور الأول : التعريف بالبرنامج

المحور الثاني : وصف طرق تصميم وتنفيذ
بعض نشاطات البرنامج

عرض برنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض المهارات المعرفية لطفل (5-6 سنوات)

تمهيد:

من أجل متابعة الدراسة، اعتمدنا في هذه الخطوة الميدانية على مراجعة محتوى الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية 2008 لمعرفة محتوى المواد والأهداف المسطرة لتطبيقه، ومعرفة إمكانية كشفه عن الاستعدادات والمهارات المدروسة في الدراسة الحالية هذا من جهة، وجمع بعض الملاحظات الميدانية التي بينت لنا أن بعض المعلمين المشرفين على تهيئة الأطفال في المرحلة التحضيرية هم بحاجة إلى توجيههم ومدهم بدليل تطبيقي يقدم لهم فكرة عن كيفية إعداد وتطبيق النشاطات اليومية التي تساعدهم على الإلمام بكل محتويات المنهاج، وتكون كوسيلة تطبيقية للمنهاج، وعلى مساعدة الطفل في إظهار استعداداته وتنمية مهاراته من جهة أخرى.

هذا ما جعلنا نقوم بإعداد برنامج نشاطات تدعيمية لتنمية مهارات الطفل وتجريبه ثم قياس نتاجه بالاعتماد على اختبارين TMS و McCarthy وفيما يلي عرض لخطوات ومحتوى برنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض المهارات المعرفية لطفل (5-6 سنوات) :

وبما أننا اعتمدنا على محتوى المنهاج 2008 في الدراسة الحالية نعرض ملخص عنه

1- تلخيص محتوى الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية لأطفال (5-6 سنوات) 2008: المعتمد عليه في الدراسة الحالية

النشاط	المهارة المتوقع اكتسابها	القدرات التي يحققها
اللغة ▪ المحادثة والتعبير ، قراء الكلمات والجمل باستعمال اللغة الشفهية ▪ سماع وسرد القصص والتعبير عمها ▪ رؤية الصور والأشكال والتعبير عنها. ▪ التعبير عن النفس وأحداث من الواقع وعن وسطه الأسري، ▪ ملاحظة والتعبير عن أفلام كرتونية، ولعبة العرائس ▪ الاستجابة و فهم التوجيهات والإجابة عن أسئلة المعلمة ، ▪ ممارسة النشاطات والألعاب	▪ معرفة الحروف وتكوّين الكلمات بتركيب الحروف وبعض المقاطع. ▪ فهم معاني الكلمات والقدرة على استخدام الجمل من 6 -8كلمات، ▪ تعلّم المفاهيم وتنمية مهارة إدراك مدلول الزمن والوقت (مثلاً وقت الدخول للقسم ،الأسبوع الماضي ، المقبل ،عدًا ،العيد ..) ▪ توسيع الخبرات السابقة واستخدام بعض المفاهيم المكتسبة كالكلمات المألوفة لديه، ▪ اكتساب وتنمية تدريجيا مهارة التعرّف على الألوان ،الأشكال البسيطة ،ظروف المكان ، الكلمات ▪ بداية استعمال أكثر من جملة شفهيًا باستخدام أدوات الربط وبعض الضمائر،أفعال ،أسماء	▪ القدرة على الانتباه وفهم المسموع إدراك الألوان والأشكال والوقت ▪ القدرة على التمييز بصريا بين خصائص الأشياء والمواد (سائل/صلب، غليظ/نحيف، خشن / رطب / أملس) ▪ القدرة على تجميع الأشياء وتصنيفها وترتيبها (تصنيف الأشياء حسب الشكل أو اللون أو الحجم مثلاً)، أو ترتيب الحروف المتشابهة في الشكل، ترتيب الصور حسب حجمها ▪ القدرة على التفكير والتعبير عن الأفكار وبناء تصوّرات ذهنية بسيطة ▪ القدرة على الفهم والتحدث بربط

اللغوية الحرة	▪ تنمية تدريجيا مهارة التفكير كالتمييز بين الواقع والخيال ،يربط بين الأشياء وتفسيراتها مثلا(السباحة و البحر)	تسلسل الأحداث و الاستجابة للاستفهام والتعجب ▪ القدرة على النطق الصحيح وفهم المعاني
القراءة والحفظ ▪ الاستماع إلى قصص أو نصوص قصيرة مقروءة، قراءة الحروف والكلمات والأرقام. ▪ قراءة آيات قرآنية وأحاديث شفهيًا انطلاقا من نص مسموع ثم مكتوب. ▪ قراءة القصص ونصوص القصيرة شفهيًا وبالمساعدة المعلمة/آباء ▪ قراءة أناشيد وحفظها شفهيا ▪ قراءة تعليقات الصور	▪ مهارة نطق أصوات نطقًا صحيحًا ▪ مهارة التمييز السمعي لأصوات الحروف ، وأصوات أخري ▪ مهارة التمييز البصري لأشكال الحروف، وبعض الأشكال البسيطة خاصة منها المألوفة ▪ مهارة انتباه والتركيز للكلام المسموع ▪ مهارة الاحتفاظ بالمكتسبات المتعلمة من حروف ،كلمات ،جمل بسيطة ،أناشيد ▪ مهارة التآزر الحسي الحركي ▪ مهارات الاستماع، الفهم ، التحدث والاحتفاظ والاسترجاع	▪ القدرة على إدراك الحروف إدراك منها الاختلاف والتشابه من حيث صوتها وشكلها ▪ القدرة على الاسترجاع (ربط الكلمات أو الجمل الآنية بالمكتسبات السابقة) ▪ القدرة على الفهم واستنتاج الأفكار وتلخيص الفكرة ▪ القدرة على التصوّر والتعبير مثلاً تصوّر نهاية قصة ما ▪ أو تصوّر حل لموقف تواصلي ▪ فهم معاني العامة للمناقشات والقصص
الكتابة والرسم ▪ يرسم خطوط بسيطة بالتقليد تشبه شكل الحروف والأرقام ▪ رسم بعض الأشكال مربع ،دائرة المحاكاة، ▪ يكتب الحروف وبعض الأرقام ،كلمات بسيطة ،اسمه ،قلم ، باب ،بالطباشير أو العجينة ▪ يرسم نفسه أو رجل ،منزل	▪ مهارة التمييز البصري ▪ مهارة حركة العضلات الدقيقة (مسك القلم ،تقليب الأوراق ،تسطير) ▪ مهارة التصوّر الذهني في تمثيل الأشكال (تصوّر شكل الحرف مثلاً) ▪ مهارة فهم المعاني: ربط الكلمة المكتوبة بالصورة المناسبة أو الشكل أو الصوت المسموع ▪ مهارة الخط: كتابة الحروف،الكلمات ،رسم الأشكال المعبرة	▪ القدرة على تقليد خطيًا لشكل الحروف الأشكال ، الرسومات، ▪ القدرة على التحكّم في مهارة اليدين والتناسق الحركي والبصري ▪ القدرة التحكم في مهارة الحركات الدقيقة (حركة الأصابع) ▪ قدرة التحكم في أبعاد الورقة واتجاه السطور . ▪ القدرة على الجلوس والمسك الصحيح
الحساب /الرياضيات ▪ العد وتذكّر الأرقام اسمها وشكلها ▪ تكوين مجموعات ▪ يستخدم الأشكال الهندسية	▪ مهارة العد وفهم معنى العدد (يعد إلى 10 مثلاً عدد أصابع اليد، ويشير لمجموعة من الأشكال بالعدد المناسب، يميز بين الأعداد) ▪ مهارة التصنيف والتمييز بين الكميات (تمييز بين مجموعات من الأشياء من حيث	▪ القدرة على الحساب باستعمال أشياء محسوسة ،أصابع ،قريصات ▪ القدرة على التمييز بين الأكبر والأصغر ▪ القدرة على إدراك الأبعاد الفضائية

▪ يتعلم مفهوم المسافة ▪ يكتب الأرقام والأعداد ▪ يتعلم تسلسل الأعداد ▪ يتعلم بعض العمليات الحسابية البسيطة ▪ يتعلم بعض الأبعاد المكانية	شكلها وعددها كأن يصنفها حسب شكلها في مجموعات متساوية العدد ،مثلثين ،دائرتين) ▪ مهارة الحكم على صحة بعض العمليات الحسابية البسيطة (شفهيا وباستعمال الملموس) ▪ يربط بين الدال والمدلول العددي ويدرك المسافة (بعيد /قريب)	والاتجاهات (اليمين /اليسار) ▪ القدرة على التمييز والمقارنة بين المسافات (أطول /أقصر، أصغر/أكبر) ▪ القدرة على التمييز بين الأشكال الهندسية(مربع، دائرة، مثلث)
نشاطات فنية حركية علمية ▪ أشغال يدوية وتلوين، قص ▪ نشاطات موسيقية ▪ نشاطات حركية ،العاب ▪ نشاطات علمية وتجارب يشارك في تحضرها الطفل	▪ مهارة التخيل وتشكيل أشكال مصغرة تقليد لما هي موجودة في الواقع ▪ مهارة التمييز السمعي للأصوات والألحان الموسيقية ،مهارة حركية - مهارة استكشاف بعض الحقائق العلمية (متابعة ظاهرة نمو نبات معين)	-القدرة على بناء وتركيب الأشكال (كالقدرة على صناعة مكعب بالورق المقوى) - القدرة على إعادة بعض النغمات الموسيقية و القيام ببعض النشاطات الرياضية - القدرة على ملاحظة تحولات والتغيرات

جدول رقم 46يوضح ملخص لنشاطات التربية التحضيرية حسب منهاج 2008

2- عرض برنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض المهارات المعرفية لطفل (5-6 سنوات)

برنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض المهارات المعرفية لأطفال (5-6 سنوات)

من إعداد الباحثة

اسم البرنامج :

برنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض المهارات المعرفية لأطفال (5-6سنوات)

يعتمد على اللغة، المحسوسات والحركة

المحور الأول: التعريف بالبرنامج

1- فكرة بناء البرنامج:

لا يمكن التخطيط لبناء نشاطات برنامج معين بطريقة تلقائية، بل ينبغي أن تتوفر ظروف مادية وبشرية تتواجد في زمن ومكان، والتي يمكن أن تطرح مشكل الذي يستوجب بدوره البحث عن الحلول والمعالجة المناسبة له بالأخذ في الاعتبار نقطة تلاقي مختلف جوانب المشكل.

لهذا فكرة اقتراح **برنامج النشاطات التدعيمية لتنمية المهارات المعرفية لأطفال (5-6 سنوات)** التي تهدف إلى تدعيم المعلمين والمربين المشرفين على تهيئة البرنامج المقرر عليه في الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيري لأطفال 5-6 سنوات في 2004 والمعدل في 2008)، **جاءت بعد:**

- ⇦ الاحتكاك بالوسط المدرسي وبالخصوص التطلّع على واقع الأقسام التحضيرية في المدارس الجزائرية، والتعرّف على أهم النشاطات المتضمنة لبرنامج الذي يشمل أبعاد مختلفة (نفسية، تربوية، اجتماعية، لغوية معرفية)،
- ⇦ إجراء الدراسة الاستطلاعية لدراسة الموضوع الحالي " **دور الاستعدادات العقلية في تنمية المهارات المعرفية للطفل في الأقسام التحضيرية وعلاقتها بالتكيف والنضج المدرسين للتلاميذ الطور الأول"** بهدف معرفة واقع التربية التحضيرية ودورها في تهيئة الطفل للالتحاق بالسنة أولى ابتدائي،
- ⇦ إجراء دراسة ميدانية التي جاءت على شكل تجربة أولى في الدراسة الحالية، حيث تلخص هدفها في الكشف عن الاستعدادات المعرفية الأولية للطفل هذه المرحلة، والتعرّف على دورها في تنمية بعض مهاراته المعرفية الأولية التي تعمل النشاطات التربوية الكشف عنها وتطويرها حتى يستعد الطفل للالتحاق بالمدرسة، واكتساب المهارات الفرعية الضرورية (كمهارة التمييز البصري والسمعي، مهارة العضلات الدقيقة، مهارة النطق، نمو مهارتي الانتباه والتركيز)اللازمة لاكتساب المهارات الأساسية كالمهارة اللغوية، مهارة القراءة، مهارة الكتابة، مهارة الحساب الأساسية لتعلم أي مادة تعليمية في المراحل التعليمية الموالية.

- ملاحظات ميدانية لعمل معلمات الأقسام التحضيرية، حيث سجلنا أن توجد نسبة معتبرة منهن يجدنا صعوبة في إعداد النشاطات التي تتوافق مع محاور الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية 2008
- الفهم المعمق لأهداف برنامج التربية التحضيرية المقرر للسنة التحضيرية من طرف مديرية التعليم الأساسي والذي أعدته اللجنة الوطنية للمنهاج، ونلخص هذه الأهداف في أن برنامج التربية التحضيرية يسعى للتهيئة الشاملة لطفل لتلقي المواد التعليمية، أو بصفة عامة إدماج السنة التحضيرية في هيكلة التعليم الابتدائي(الأساسي)،لا يمثل مجرد توسيع للهيكلة الشكلية لهذا الطور(المرحلة)، بل لفتح مجال لكل أطفال في السن الخامسة للتهيؤ والاستعداد للاكتساب المهارات الفرعية اللازمة لتعلم مهارة القراءة والكتابة الضرورتين للالتحاق بالمدرسة.
- معرفة الهيكلة التربوية والنفسية التي تأسست عليها نشاطات برنامج التربية التحضيرية التي تعتمد أساسا على الخصوصية السيكولوجية والفسيولوجية للطفل في سن (5-6 سنوات)، والتي تأخذ في اعتبارها ميوله وحاجاته.
- ملاحظة أن نشاطات وأساليب تهيئة الطفل للالتحاق بالمدرسية تعزز استعداده للتعلّم وتهيئه للكشف وتنمية بعض مهاراته المعرفية، لذلك يتطلب هذا التعزيز **تدريب الطفل على نشاطات تدعيمية إضافة** لنشاطات برنامج التربية التحضيرية، من أجل تقليص تباين الفروق الفردية بين الأطفال في المجال اللغوي والمعرفي خاصة، لأن اختلاف الأطفال في خبراتهم السابقة(التي يكتسبونها من البيئة الأسرية) قد يؤثر على درجة تجاوبهم مع نشاطات من جهة، وعلى درجة استعدادهم للالتحاق بالسنة أولى من جهة أخرى.
- ضرورة إكساب الطفل المفاهيم الأساسية في وقت مبكر، وإنماء رصيده المعرفي ألمعلوماتي وتعليمه اللغة الصحيحة، حتى يتمكّن من مسايرة التحولات الاجتماعية والمعرفية السريعة والتفاعل الإيجابي مع حداثة المعلومات، وهذا يتطلب تكثيف النشاطات التي تؤهله لتكوين مكتسبات جيدة وصحيحة.

كل هذه النقاط جعلتنا نفكر في اقتراح برنامج يتضمن نشاطات تدعيمية للنشاطات المقترحة لتسهيل على معلمة إيجاد نماذج تطبيقية لكيفية إعداد نشاطات تتوافق مع أهداف المسطرة في برنامج التربية التحضيرية الحالي، والتي تركز في أغلبيتها على أسلوب التعلّم باللعب، وأسلوب نشاط القصة بهدف تنمية استعداداته ومهاراته المعرفية الأولية، خاصة تنمية الاستعداد اللغوي للطفل بهدف إكسابه المهارة اللغوية التي تعتبر القاعدة الأساسية لتعلم مختلف المهارات المعرفية، وسنعرض في النقاط الموالية الغايات والأهداف التي نرجو تحقيقها من هذا البرنامج، والمبادئ البيداغوجية التي تبنينها، مشروعية نشاطاته، خطوات انجاز **برنامج النشاطات التدعيمية لتنمية المهارات المعرفية للطفل**، الأساسيات المعتمد عليها في إعداد البرنامج من استراتجيات المعمول بها في برنامج التربية التحضيرية المقرر من وزارة التربية الوطنية الجزائرية، والمعترف بها من طرف هيئات عالمية المسؤولة على

الاهتمام بالطفل وإعداد له البرامج التربوية والتعليمية المناسبة لعمره العقلي والزمني، مع اقتراح نماذج لبعض النشاطات المقترحة في نفس البرنامج.

2- أهمية برنامج النشاطات التدعيمية لتنمية المهارات المعرفية للطفل:

في العصر الحالي أصبح الطفل لا يعتمد فقط على الكتب المصورة وكتيبات القصص وأفلام كرتونية في اكتسابه للمعارف والخبرات اللغوية، بل توّجب عليه التعامل بوسائل تكنولوجية تحيط به كالكمبيوتر وألعاب الالكترونية، وبعض وسائل الاتصال الحديثة، فالتطوّر الذي شمل كل المجالات اجتماعية واقتصادية غز كذلك مجال التربية والتعليم، هذا ما جعل اجتهادات علماء النفس وعلماء التربية مستمر ومكثف من أجل المساهمة بدراساتهم وبحوثهم في إيجاد طرق وأساليب وبرامج تعليمية تتناسب مع الجوانب النمائية لطفل مرحلة ما قبل المدرسة، وتدريبه عليها يجعله يتكيف مع أي تطور أو تغير يحدث في مجتمعه.

نتيجة لتطوّر العلمي والتكنولوجي السريع الذي تعرفه مختلف المجتمعات لاسيما مجتمعنا الجزائري، إضافة للتدفق المعرفي المكثف **استلزم علينا التفكير في تكثيف بعض النشاطات التربوية في فضاءات التربية التحضيرية مع التأكد من إمكانية تنفيذها من طرف المعلمة(المعلم) أو المشرف على القسم التحضيري وقدرة ممارستها من طرف الطفل.**

وبرنامج النشاطات التدعيمية لتنمية المهارات المعرفية للطفل اقترحنها كنشاطات تدعيمية لعمل المعلم وتكميلية لبعض نشاطات برنامج التربية التحضيرية التي تضمنها الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (لأطفال 5-6 سنوات)، مع العلم أن برنامج التربية التحضيرية يعتبر من المهمات الأساسية التي ركز عليها الإصلاح التربوي الجزائري منذ 2004.

حيث تُعزز **أهمية البرنامج النشاطات التدعيمية** في:

- تقليص الفروق الفردية في اكتساب المفاهيم القاعدية كمفهوم ظروف الزمان والمكان، مفهوم الاتجاهات في الأبعاد الفضائية، مفهوم الحجم والكتلة والطول، مفهوم الثبات والتغير أو التحول، مفهوم اللون، حيث لاحظنا ميدانيا أن أغلبية الأطفال يكتسبون مفهوم الألوان الأساسية انطلاقا من التجارب المتكررة والأشياء المحيطة بهم، لكن يجدون صعوبة في اكتساب مفهوم الألوان الثانوية (كالبرتقالي وبنفسجي مثلاً) ولا يجيدون تسميتها، إلى غيرها من المفاهيم الأساسية، فمساعدة الطفل على الاكتساب الجيد لهذه المفاهيم يسمح له ببناء مخططات ذهنية صحيحة حولها، ويمكن له أن يطوّرها كلما صدفته معلومات جديدة حول المفاهيم المكتسبة سابقًا.

كما أن التمرّن على بناء مخططات ذهنية صحيحة منذ الطفولة المبكرة يقوي وينشط ذاكرة الطفل، هذا ما يكسبه السرعة في الاحتفاظ والتخزين ومعالجة المعلومات، والتي تسهل له اكتساب مفاهيم جديدة حسب ما تمليه عليه حداثة المعارف والمعلومات التي يفرضها عليه مجتمعه،إذ أن **سرعة في الاحتفاظ**

ومعالجة المعلومات تعتبر مهارة معرفية يجب على الطفل اكتسابها حتى يساير سرعة التطور العلمي والتكنولوجي، وهذا لا يتم إلاّ بتدعيم الطفل على تلقي نشاطات تهيؤه لهذا الاكتساب.

- تنمية المهارات المعرفية وتطوير قدرات الفكرية للطفل، ذلك بتعزيز نشاطات تربوية يوظف فيها مختلف استعداداته الأولية، إذ تعتمد هذه النشاطات على نمو مهارة الوعي(كالوعي الفونولوجي للأصوات، الوعي بتعدد معنى المفهوم، الوعي بالمثيرات التعليمية مهما اختلفت الحاسة المستقبلة)،الانتباه والتركيز مثلا كنشاط ألعاب تركيبية، متاهات، حل المشكلات وإيجاد الترتيب الصحيح للصور،الأشكال، الكلمات وإدراك النقائص في الصور أو الكلمات ، تفسير صور، تذكّر الأرقام والكلمات، تنمية مهارة الإبداع، إلى غير ذلك من النشاطات التي تطور في نفس الوقت درجة ذكاء الطفل.
- تدريب الطفل على فهم معنى الرموز، وتنمية مهارة التفكير المنطقي التجريدي لديه، لأن الرمز أصبح كثير الاستعمال في عصرنا الحالي، إذ يرمز لعديد من أسماء الأشياء أو نوعية الإنتاج برموز معينة تمثل أسماء مختصرة، تكون دالة حسب ثقافة مجتمع معين أو حسب ما هو متفق عليها عالميًا، ولغة الرموز شملت أيضا مجال التربية والتعليم، إذ يرمز لبعض أنواع التعليم أو أسماء البرامج برموز خاصة.
- تأهيل الطفل لتكوين مهارات لغوية ومعرفية للتكيف مع مختلف المواقف التواصلية وتكوين خبرات تساعده على التفاعل مع مواقف جديدة(سواء مواقف تواصلية أو تعليمية)، وتنمية مستواه العقلي الذي يسمح له بفهم موضوع النشاطات والتدريبات المقدمة له، كما يعتبر اكتساب المهارة اللغوية مهم جدا لاكتساب باقي المهارات المعرفية (كمهارة القراءة، مهارة الكتابة ومهارة الحساب وحل المشكلات)،ولاكتساب هذه المهارات يتوّجب تدعيم الطفل بتدريبه على نشاطات مناسبة إضافة لنشاطات المتضمنة لبرنامج التربية التحضيرية.
- تعزيز النشاطات التي تنمي مهارة حل المشكلات سواء كانت عددية أو لفظية بحيث يكون تصميمها مستمد من الواقع، من أجل تهيئة الطفل للاعتماد على نفسه وتكوين مفهوم الذات ايجابي يؤهله لحل مشكلات تعليمية واجتماعية التي تصادفه في حياته اليومية وفي مختلف المواقف التعليمية التي يتعرض لها في المراحل التعليمية الموالية.
- تنمية المهارات الحركية وتدريب الطفل على طرق الاعتناء بصحته وسلامة جسده، ذلك بتوفير نشاطات حسية وبدنية، نشاطات تربوية إرشادية لتوعيته على كيفية تغذية الجسم والحفاظ على نظافة جسمه،حيث تعزز هذه النشاطات العمل الجماعي وتقلل من المشكلات الصحية والنفسية وتساعد الطفل على التكيف مع جو القسم التحضيري، كما أن تدعيم مثل هذه النشاطات تجعل الطفل يحقق مستوى من النضج الذي يساعده للالتحاق بالمدرسة وتلقي التعلّم.

3- توجيه واستخدام هذا البرنامج :

يوجه هذا البرنامج إلى أطفال تتراوح أعمارهم ما بين(5-6 سنوات)، الذين هم في السنة التحضيرية يتلقوا خلالها برنامج التربية التحضيرية، وبما أنه موجه لأطفال التحضيري، فإن استخدامه يشرف عليه مربيات (معلمات) ومعلمين في الطور الأول من المرحلة الابتدائية والمهتمين بالتربية التحضيرية.

- ✓ كما يمكن تطبيق بعض نشاطاته مع تلاميذ سنة أولى ابتدائي في المرحلة التمهيدية في بداية العام الدراسي.
- ✓ يستخدم من طرف المعلمات أو المربيات المشرفات على تهيئة الطفل للتعلّم كوسيلة تُسهل عليهن التخطيط للنشاطات التي تتوافق مع العمر العقلي لطفل هذه المرحلة من جهة، ووسيلة تسمح بملاحظة الإمكانيات اللغوية والعقلية والحركية التي يمكن أن يُظهرها الطفل، والتي تمنح فرص لتنمية تلك الإمكانات.

4- مشروعية وأسس بناء برنامج النشاطات التدعيمية لتنمية المهارات المعرفية للطفل:

- ✓ تستمد أنشطة هذا البرنامج مشروعيتها من أسس تربوية ونفسية واجتماعية تتماشى مع إمكانيات وقدرات طفل هذه المرحلة، حيث دُرست هذه الأسس في العديد من الدراسات والأبحاث في ميدان علم النفس والتربية،
- ✓ باعتماد على دراسات وأبحاث لمختصين ومهتمين بالطفولة من علماء النفس وتربويين، حيت استمدتا فكرة بعض النشاطات من نظريات بياجيه وتشومسكي وبعض اختبارات الذكاء والقدرات العقلية والاستعدادات
- ✓ وبالاعتماد على الخصوصيات البيداغوجية المميزة لنشاطات البرنامج التربية التحضيرية المقرر في الدليل التطبيقي لمنهاج 2004 و2008 حسب وزارة التربية الوطنية الجزائرية، ركزت في الغالب على خصائص نمو الطفل،حيث أُستمدت قاعدة بناء هذا البرنامج من طبيعة ميول وحاجات الطفل، والتي لخصنها كما يلي:
  - ⇦ لضمان النجاح في تنفيذ برنامج النشاطات التدعيمية وتوقع نتائج مُرْضِية ترفع من درجة استعداد الطفل لتلقي التعلّم، حرصنا أن تكون تلبي وتستجيب لحاجات طفل المرحلة التحضيرية (كحاجته للعب والحركة، حاجته للتعلّم والاستكشاف، وحاجته للراحة)، وأن تتوافق مع متطلباته وميوله طفل كميله للعب والحركة ،الاهتمام والتساؤل.
  - ⇦ مراعاة توافق نشاطات برنامج مع كل الجوانب النمو من النمو الحسي، الحركي، اللغوي والمعرفي لطفل هذه المرحلة.
  - ⇦ توقّع من أن نشاطات هذا البرنامج تسهم في تنمية الاستعدادات المعرفية الحركية التي تهيأ الطفل للتعلم، وان تكون مستمدة من واقعه.
  - ⇦ مراعاة أن يكون تصميم النشاطات هذا البرنامج مكمّل ومدعم لنشاطات برنامج التربية التحضيرية، وتساهم في التنشئة الاجتماعية للطفل، تطوير نموه العقلي، العاطفي والجسمي، كما تساعده على التكيف.

1-4 تخطيط لنشاطات هذا البرنامج مبني على أسس اجتماعية ونفسية وتربوية والتي يمكن تلخيصها في:

2-4 **أسس اجتماعية**

- ✓ توافق هذا البرنامج مع خصائص النظام التربوي (حسب المنظومة التربوية الجزائرية)
- ✓ تمكّن المشرفون على الأقسام التحضيرية من تنفيذ نشاطاته، دون تغير في مسار البرنامج الأصلي المقرر للسنة التحضيرية، بل يُقدم برنامج النشاطات التدعيمية كوسيلة لتطوير مستوى اكتساب المهارات المعرفية والحركية الأساسية لتلقي الطفل التعلّم.
- ✓ مساهمة نشاطات هذا البرنامج في التنشئة الاجتماعية الصحيحة للطفل، وفي إعداده الذي يستلزم أن يكون مبني على مبادئ وقيم المجتمع الذي ينتمي إليه، ونختصر بعضها كما يلي:
  - ♦ **قيم وطنية:** تتمثل في تدريب الطفل على اكتساب الصحيح للغة الوطنية، احترام القوانين الاجتماعية، وتوعيته على معرفة تاريخ بلاده وهوية وطنه كالديانة والثقافة والحضارة من خلال القصص.
  - ♦ **قيم اجتماعية:** تعزيز النشاط الجماعي للطفل، وتدعيمه للاستعداد للعمل والتعاون الجماعي وإعداده ليكون عضوا مستعد لخدمة مجتمعه مستقبلاً، مثلا تقديم بعض نشاطات هذا البرنامج منها الخاصة باللغة، الرسم والإبداع اليدوية، الحساب في عمل جماعي نحرص فيه على مشاركة كل الأطفال.
  - ♦ **قيم علمية:** دمج في تهيئة الطفل وسائل حديثة لاكتساب المعارف التي تساعده على مسايرة التطورات والتكنولوجيات الحديثة، وتنمية استعداده لاكتساب مهارة التفكير العليا التي تمكّنه من التفاعل مع مختلف أنماط التفكير العصرية والتجاوب مع الوسائل الحديثة ومع الثقافات والحضارات المتنوعة.

3-4 **أسس نفسية:** تعتبر من أهم الأسس التي اعتمدنا عليها في بناء برنامج النشاطات الاجتماعية الموجه للطفل في سن(5-6 سنوات)،إذ تعتبر هذه المرحلة العمرية،مرحلة حساسة ومهمة في تكوين شخصية الطفل، لهذا **حرصنا** أن يكون مضمون نشاطات هذا البرنامج ملائم لخصائص هذه المرحلة، وفيما يلي اختصار لبعض هذه الأسس:

- ✓ مراعاة خصائص نمو الطفل في جميع الجوانب (الجانب العقلي والانفعالي والاجتماعي)
- ✓ الحرص على أن يكون مضمون النشاطات يمثل أسلوب لتوظيف وتنمية حواس وحركات الطفل، إذ يسمح له أثناء تنفيذ نشاطات البرنامج التعامل بالأشياء المحسوسة ووسائل متواجدة في محيطه.
- ✓ الاعتماد على **إستراتيجية اللعب** في تنفيذ نشاطات هذا البرنامج، من أجل تحفيز الطفل وتعزيز له حب التعلّم بطريقة مسلية غير مملة .
- ✓ مراعاة قدرات العقلية والحركية للطفل، بحيث لا تستغرق نشاطات البرنامج وقت طويل ولا تجلب الملل للطفل ولا تفرض عليه بذل مجهود يفوق إمكانياته.

- ✓ إتاحة فرص للطفل لتعبير عن أفكاره ونفسه، والاهتمام برأيه، لأن طفل هذه المرحلة يتميز بحب الاستطلاع والفضول في فهم معنى الأشياء، ويكثر من طرح الأسئلة، لهذا نبديه الاهتمام بإبداعاته وأفكاره.
- ✓ مراعاة ميول الطفل ونضجه العاطفي وإحساسه بالحنان من طرف المعلمة (المعلم) والطمأنينة والأمن داخل جو القسم التحضيري.
- ✓ إتاحة فرص مشاركة الطفل في العمل الجماعي وتعزيز له المناقشات الجماعية، بهدف تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي، والتقليل من المشكلات النفسية.

4-4 **أسس تربوية:** تتعلق هذه الأسس بنشاطات تهيأ الطفل لتلقي التعلّم والالتحاق بالمدرسة والمتمثلة في:

- ✓ استغلال القدرات اللغوية والمعرفية الأولية للطفل، والعمل على تنميتها
- ✓ الكشف عن استعدادات الطفل، ذلك بإتاحة له فرص المشاركة في النشاطات التربوية
- ✓ إشراك الطفل في مناقشات ومواقف تواصلية والإجابة عن تساؤلاته أثناء إجراء النشاط بهدف تنمية مهارته في النطق والتحدث وإثراء رصيده اللغوي.

ولتحقيق هذا **حرصنا أن تكون نشاطات البرنامج** المخصصة لهذا الجانب متنوعة وتتضمن استخدام المكتسبات السابقة والتعرّف على كلمات ومعاني جديدة، باستعمال شكلها الخطي والصور وسماع صيغها الصوتية، وفي كل نشاط ندرب الطفل على الاستماع والفهم السمعي.

- ✓ مساعدة الطفل على تنمية مهاراته المعرفية الأساسية كمهارة الاحتفاظ والاسترجاع وتنشيط ذاكرته
- ✓ إتاحة للطفل فرص لتنمية مهارات عضلاته الدقيقة، ذلك بتكثيف نشاطات الخط والرسم والأشغال اليدوية.
- ✓ توجيه الطفل لاستعمال قدراته المعرفية واللغوية للقيام بنشاطات مماثلة أثناء وقت فراغه وتشجيعه على التوظيف المستمر لحواسه والإبداع.

5- الأهداف المراد بلوغها من اقتراح هذا البرنامج:

- ⇦ التدعيم المعرفي للتهيئة التي يتلقها الطفل خلال نشاطات برنامج التربية التحضيرية، ذلك بتكثيف النشاطات التي تسهم في زيادة نمو الاستعدادات والمهارات المعرفية للطفل اللازمة لالتحاقه بالمدرسة، والتي تجعله عضو مشارك وحيوي في العملية التعليمية،
- ⇦ تكثيف النشاطات التربوية الجماعية التي تعزز التفاعل الاجتماعي، وتسهم في تأهيل الأطفال للتكيف مع متطلبات الدراسة (التكيف مع مواد تعليمية، مع المعلم وجماعة الرفاق، الجو المدرسي)، ذلك بتنمية استعداده العاطفي والاجتماعي واللغوي، بتعزيز نشاطات اللعب الجماعي واللعب الدور،

- المساهمة إلى جانب نشاطات برنامج التربية التحضيرية واهتمام العائلة بطفلها في بناء شخصية متوازنة مهيأة للتعلّم، ذلك بالكشف عن مؤهلاته وقدرته وتنميتها وتعلم مهارات تقدير الذات،
- محاولة توسيع نشاطات برنامج التربية التحضيرية، ذلك بتوفير أكبر عدد ممكن من المعلومات والمعطيات اللازمة لتهيئة الطفل بطريقة تربوية منظمة، مسلية ومبنية على مبادئ تتماشى مع أي تغير علمي ومعرفي ومع قوانين المجتمع الجزائري وأسس تربوية نفسية ودينية،
- تقديم فكرة معرفية مرنة تتجاوب مع أي تغيرا تكنولوجي علمي يحدث في المجتمع، واقتراح الاستعانة بها من طرف المهتمين بتهيئة طفل هذه المرحلة والمربيات،المربين،المعلمات، المعلمين وحتى المديرين المسيرين للأقسام التحضيرية أو الراغبين في فتح مؤسسات تربوية خاصة بتربية وتهيئة طفل ما قبل المدرسة،
- المساهمة في تطوير وتحسين بعض النشاطات التربوية الملائمة لطفل المرحلة التحضيرية، بهدف الطموح لتحقيق مستوى الجيد من النضج المعرفي والمدرسي لديه، وبالتالي المشاركة في تحسين جودة برنامج التربية التحضيرية الحالي، كما نطمح لوضع قاعدة لتحسين مستوى التحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية وباقي المراحل الموالية والتقليل من بعض الاضطرابات المعرفية (كاضطرابات الانتباه والتركيز،اضطرابات الفهم) التي لاحظناها بكثرة أثناء دراستنا الميدانية للموضوع الحالي،إذ تظهر لدى بعض تلاميذ المرحلة الابتدائية في بداية مسارهم التعليمي،
- التأكيد على ضرورة وأهمية السنة التحضيرية في نجاح الطفل في المراحل التعليمية، كما أكده أغلبية العلماء والمهتمين بتربية الطفل ما قبل المدرسة على ضرورة تهيئة الطفل للتعلّم بطرق مسلية غير مملة أمثال مريا مونتيسوري، فروبل، جان بياجيه، بيستالزتوزي ، وحتى نشارك كذلك بالرأي مع مؤيدين فكرة تعميم الأقسام التحضيرية في كل المدارس الجزائرية منها المدارس المناطق الريفية،
- المساهمة إلى جانب نشاطات برنامج التربية التحضيرية في تهيئة الطفل للالتزام ببعض مستلزمات التنشئة الاجتماعية الجيدة السليمة بتعلّم قواعد سلامة الصحة والاعتماد على الذات وإتباع التغذية المنتظمة وكيفية الوقاية بالنفس بتعلم قوانين النظافة وتعلم تمارين الرياضة، واكتساب الأخلاق المقبولة في المجتمع والابتعاد على بعض التصرفات السلبية.

6- المرجعية السيكولوجية والتربوية للبرنامج:

الهدف الأساسي الذي أسس عليه اقتراح برنامج النشاطات التدعيمية هو تقليص تباين الفروق الفردية الواضحة في مجال المعرفي والعقلي والخبرات السابقة بين أطفال المرحلة التحضيرية الذين ينتمون إلى نفس الأقسام التحضيرية، لهذا اعتمدنا في إعداد هذا البرنامج على الجانب النفسي والتربوي، ونوضح هذه المرجعية في النقاط التالية:

- ✓ مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال من حيث القدرات العقلية والجسمية والانفعالية والحركية وكذا من حيث الميل والدافعية
- ✓ فهم آليات النمو العقلي والمعرفي للطفل وكيفية بناء التمثيل الذهني لاكتساب المفاهيم في كل مرحلة عمرية مع مراعاة نمو قدرات واستعدادات،وهذا بدوره يساعد على اختيار الاستراتيجيات التعليمية (كإستراتيجية التعلم باللعب، وإستراتيجية القصص)
- ✓ مراعاة مستوى نضج الطفل والمعطيات السيكولوجية لتكيفه، إذ يستلزم أن يتكيف أولاً مع محتوى نشاطات البرنامج،هذا يُسهل عليه التكيف مع جو القسم، باعتبار المرحلة التحضيرية مرحلة انتقالية من الوسط الأسري إلى الوسط التربوي (القسم التحضيري)، ويتم خلالها تهيئة الطفل للانتقال من القسم التحضيري إلى المدرسة.

7- المبادئ البيداغوجيا برنامج النشاطات التدعيمية:

انطلاقا من مراجعة أنشطة برنامج التربية التحضيرية حسب المنهاج التطبيقي لأطفال (5-6سنوات) 2008، فهو برنامج يتضمن بيداغوجيا شاملة مبنية أساسا حول الطفل، لهذا اعتمدنا على قاعدته لإعداد البرنامج الحالي:

7-1 بيداغوجيا تقوم على اللعب :

اعتمدنا على هذه البيداغوجيا باعتبار اللعب النشاط المفضل لدى الطفل، فهو يفتح مجال لإرضاء ميوله وتحقيق رغباته وتنمية معلوماته ومهاراته، كذلك للكشف عن قدراته التخيلية والمعرفية والحركية، كما يساعده على اكتساب استقلالية والتدريب على ممارسة الأدوار اجتماعية، فكل الأنشطة المعتمدة على اللعب لها أهمية في المرحلة التحضيرية وفي تربية طفل ما قبل المدرسة بصفة عامة، سواء كانت جماعية أو فردية، فهو وسيلة لتنشيط الطفل وتحفيزه على المشاركة التلقائية.

-حيث يسهم في تحقيق نمو متوازن للطفل، وتطوير أساليب التواصل والتخلص تدريجيا من التمركز حول الذات حيث ينتقل من اللعب العشوائي إلى اللعب الهادف وتنمية مهارات الإبداع والابتكار لديه،

- استعملنا عدة أنشطة مبنية على هذه البيداغوجية ، وتتضمن ألعاب تربوية مختلفة لغوية، فنية، حركية، عددية، منها تعزيز لعب الدور، لعبة العرائس، لعبة الأرقام.

مثلا لعبة أتعرف عن عمري بمعرفة عدد الأشياء في المجموعة

أو بتكوين مجموعات من الأشياء عددها يساوي عدد سنوات عمري

كأن نقدم للأطفال علب صغيرة وبعض الأشكال (ألعاب بلاستيكية) على شكل دوائر أو قلوب أو مكعبات أو شموع حقيقية كما يرها الطفل في بيئته، ثم نسأل كل واحد منهم كم يبلغ من عمره ثم نطلب منه وضع بداخل العلبة المقدمة له عدد الأشكال حسب سنه.

كأن نقول له ضع عدد القلوب حسب عدد مرات التي احتفلت بها بعيد ميلادك.

- يسمح إتباع هذه البيداغوجيا تنمية مهارة التمييز البصري ومهارتي الانتباه والتركيز، مهارة العضلات الدقيقة الأساسية للتعلّم مهارة الكتابة، المهارة النطق وتنمية الذاكرة.

7-2 بيداغوجية تقوم على مراعاة الفوارق:

- حرصنا أن تكون معظم نشاطات البرنامج في مستوى كل أطفال القسم، الذين يشتركون في الخصائص العامة للنمو ويتشابهون في الكثير من الرغبات والميول المنبثقة من نفس خصوصيات المرحلة العمرية
- لهذا في التخطيط لنشاطات هذا البرنامج، أخذنا في الاعتبار الفروق بين الأطفال الذين يلتحقوا بالقسم التحضيري بخبرات لغوية سابقة مختلفة، فبعض الأطفال يتمتعون برصيد لغوي مناسب لعمرهم العقلي والزمني، والبعض الآخر رصيدهم عند الالتحاق يكون متوسط أو ضعيف.
- حرصنا أن يكون مضمون النشاطات ومستوى سهولة تطبيقها في متناول كل الأطفال باختلاف رصيدهم اللغوي والمعرفي، بهدف تنمية مهارات المعرفية واللغوية للأطفال الذين يتمتعون برصيد مقبول، وإكساب وتنمية مهارات معرفية ولغوية للأطفال الذين لديهم رصيد ضعيف.
- وفي هذه البيداغوجيا ركزنا على ألعاب لغوية وفكرية متنوعة وعلى القصص ونشاطات التعبير والمحادثة.

مثلا: لعبة إعطاء كلمات لها نفس النغمة الصوتية، لعبة المزج الصوتي وتتمثل هذه الأخيرة في تقديم للطفل علبة أو كيس يتضمن مجموعة من الحروف ونطلب منه اختيار حروف لتكوين كلمة وكلمتين ثم التعرّف على أصوات الحروف المتضمنة لها.

- تساهم هذه البيداغوجيا في تنمية مهارة التمييز السمعي ومهارة النطق وتنمية الرصيد اللغوي.

7-3 بيداغوجيا تقوم على الإيقاظ وكفاءات الطفل:

مرحلة التربية التحضيرية تتزامن مع المرحلة العمرية التي تتسع فيها مجالات اهتمام الطفل بالتعرّف والاطلاع والاستكشاف على العالم الخارجي المحيط بالطفل، لهذا اعتمدنا على بيداغوجية الأيقاظ بهدف:

- مراعاة تصميم برنامج النشاطات التدعيمية أن يكون مسايرا لمتطلبات الطفل ورغبته في الاستكشاف والمعرفة ، وأن يكون محتواها غير ممل، باعتبار محتوى البرنامج المقترح يُثري المحيط التربوي بالنشاطات التي تمارس بطريقة مسلية مثل طريقة اللعب والقصة لاستكشاف الأشياء في المحيط الخارجي وتوسيع رصيد المفاهيم لديه وتنمية وظيفة حواسه.

- وباعتبار خصوصيات طفل هذه المرحلة التي تتلخص في الميل إلى حب الاستطلاع والتجريب وحب المعرفة واستخدام الحواس، حرصنا أن يكون محتوى هذا البرنامج متوافق مع النمو الجسمي والمعرفي واللغوي، ذلك بتوجيه قدراته التخيلية والفكرية وتطوير استعداداته، ويعزز دافعية الطفل إلى التعلّم، إذ تسهم نشاطات هذا البرنامج خاصة الأنشطة اللغوية في إيقاظ الطفل إلى عالم القراءة والكتابة، والمبادرة الذاتية للتعلّم.

- لهذا استعملنا في مختلف النشاطات الخاصة بهذه البيداغوجيا، بطاقات وصور ملونة تحتوي حروف،أسماء لحيوانات وأشياء،أرقام ، كذلك بطاقات لمعرفة الشمس، المطر، الغيوم، ومعرفة الأحوال الجوية، بعض اللافتات كأضواء المرور، كما استعنا ببعض الأقراص المضغوطة وجهاز الكمبيوتر أو التلفاز.

- للعمل بهذه البيداغوجيا،صممنا عدة نشاطات تشمل مجال اللغة والقراءة، مجال الرسم والتلوين وأشغال اليدوية، مجال التربية الدينية والاجتماعية، مجال العلميات مثلاً التربية العلمية إذ نقدم للطفل مجموعة من الصور تتضمن مكونات الجسم ونطلب منه التعرّف على اسم المكون الموضح في الصورة، وبعد التعرّف على أسماء كل الصور نطلب منه تركيبها تركيب صحيح.

- الاعتماد على هذه البيداغوجيا يسهم في تنمية عدة مهارات معرفية أولية وأساسية كمهارة النطق ومهارة الحفظ والتذكر، مهارة التعرّف والفهم، مهارة الاستنتاج ومهارة الخط .

مثلا : لعبة الوعي بمكونات الكلمات

في هذه اللعبة نقدم للطفل في علبة أو كيس كل الحروف الأبجدية، ونضيف له بعض الحروف، كأن نضع حرف (ب) عدة مرات ثم نطلب منه تشكيل عدد من الكلمات التي تتضمن مكوناتها حرف (ب)

وبعد انتهاء الطفل من تكوين الكلمات، نطلب منه وضع خط أو دائرة صغيرة على الحرف الذي يتكرر في كل الكلمات، ونسأله هل هذا الحرف يتغير مكانه في كل كلمة أو يأخذ نفس المكان، من هذه اللعبة تنمي لدى الطفل مهارة الوعي الفونولوجي للحروف (الفونيمات) أي يتعلم الترتيب الفونولوجي للفونيمات المركبة (الكلمات)، ويمكن الاستعانة ببعض الأشكال البسيطة(مثل قريصات) إذا طلبنا من الطفل كتابة الأرقام كتابة حرفية.

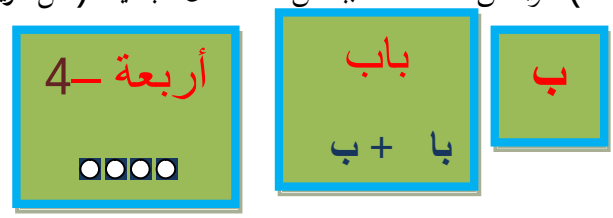

4-7 البيداغوجيا التواصل وبناء علاقات اجتماعية:

- التحاق الطفل بفضاء القسم التحضيري، يعتبر أهم مبادرة يقوم بها لبناء علاقات اجتماعية مع الآخرين (مثلاً: رفاق، المربين، مدير)التي تشعُره بالطمأنينة وتحفزه لإنشاء طرق مختلفة للتواصل مع غيره والتعبير عن مختلف مشاعره وآرائه دون تردد أو خجل أو خوف وينمي إحساسه بالانتماء، ذلك من خلال مشاركته في النشاط الجماعي وانجاز المشاريع التربوية و التعليمية،
- إذ استعملنا في نشاطات هذا البرنامج عدة أنشطة تتطلب العمل الجماعي والألعاب الجماعية التي تنمي ثقة الطفل بنفسه وتيسير مسالك التواصل والتفاعل الاجتماعي بين المربي(المعلم) والطفل التي تعتبر من مظاهر تطوير التنشئة الاجتماعية.
- كما تضمّن البرنامج نشاطات تدريبية ألعاب والقصص تعزز التكيف مع البيئة المدرسية

مثلاً: لعب الدور والألعاب الجماعية التي تهدف إلى تعليم الطفل كيفية احترام الآخرين، وتنمية المحادثة وتعلم كيفية المناقشة مع الغير.

- والهدف إتباع هذه البيداغوجيا هو تنمية المهارات الأساسية لاكتساب المهارة اللغوية ومهارة التواصل والثقة بالنفس وتعلّم الاعتماد على النفس في تأدية بعض نشاطاته.

7-5 بيداغوجيا تقوم على تكامل الجوانب(الشمولية)

-تقوم هذه البيداغوجيا على أن الطفل لا يتجزأ من العملية التربوية التعليمية، فجميع مكوناته الشخصية (مثلاً:المكون اللغوي والعقلي، المكون العاطفي) تتكامل مع بعضها البعض بتفاعل المستمر للطفل مع المحيط.، ومن هنا كان اقتراح تصميم وإعـداد منهاج تكاملي موحد تستخدمه جميع الروضات للمستويين الأول (4-5سنوات) والثاني (5-6سنوات)، تتكامل فيه الخبرات المعرفية واللغوية والرياضية والعلمية والدينية والاجتماعية المقدمة للطفل لتنمي مهاراته المختلفة، وترتقي بالقيم والاتجاهات الإيجابية عنده بحيث يتميز هذا المنهاج بالتتابع والتدرج الهرمي، والتوسع الأفقي والعمودي للخبرات، ويشمل مستويات الأهداف الثلاثة الإتقان،والتطوير والإبداع مع مراعاة القدرات المختلفة عند الأطفال.

-حيث ركزنا في تصميم نشاطات هذا البرنامج على أن يشمل محتوى كل نشاط الجانب اللغوي،العقلي، الحسي،الحركي والانفعالي للطفل، وحرصنا على أن يكون تنفيذ النشاط متدرج في مستوى الصعوبة، إذ تشمل الحصص الأولى من تنفيذ النشاط معين نماذج سهلة التطبيق ثم ننتقل تدريجيا لمستوى المعقد في كل حصة موالية.

مثلا: نشاط يهدف موضوعه إلى: اكتساب مفهوم العدد، وفي هذا المثال نأخذ العدد ستة(6)

الحصة الأولى: تعلّم العد من 1 إلى غاية 6، أولاً نطلب من الأطفال العد بأصابع اليد من 1 إلى6

الحصة الثانية: التعرّف على الشكل الكتابي للعدد 6، حيث نقدم له مجموعة من الأشياء، ثم نطلب منه عدها، يُكتب أمامها العدد المكتوب على السبورة (المتمثل في العدد 6)

الحصة الثالثة: نضع أمام الطفل مجموعات تتضمن عدد من الأشياء ونطلب منه إيجاد المجموعة التي تتضمن ستة (6) أشياء.

الحصة الرابعة: نضع أمام الطفل مجموعات تتضمن بداخلها الأشياء لا يساوي ولا يفوق عددها العدد ستة(6)، ثم نطلب منه أيجاد مجموعتين إذ جمع عدد الأشياء فيهما يتحصل على العدد (6)

8- الوسائل المعتمد عليها في كل مجال من برنامج النشاطات التدعيمية:

8-1 مجال اللغة (التحدث، قراءة، الخط والكتابة):

اعتماد على دليل المعلمة كمرجع لتوجيه نشاطات البرنامج

كتاب الطفل وكتيبات القصص

لوحات المحادثة مكبر (تم تحضيرها وإعدادها من طرف الباحثة)

- ✓ أقراص مضغوطة تتضمن أغاني للطفولة كأغنية الحروف التي أحبها كثيرا الأطفال، وبعض الأقراص تتضمن بعض الآيات والسور القرآنية البسيطة، وأخرى تتضمن حكايات وقصص
- ✓ بطاقات ملونة تتضمن حروف، كلمات، صور الحيوانات، الأشياء،
- ✓ مجموعة بطاقات أو صور تمثل تسلسل أحداث لبعض القصص
- ✓ الاستعانة بالسبورة الكبيرة لكتابة الحروف والكلمات بصفة مكبرة أو تعليق الصور، كذلك بجهاز الكمبيوتر أو التلفاز لسما ومشاهدة بعض القصص.
- ✓ لوحات للكتابة والرسم خاصة بالطفل، كراسات الخط وأقلام، عجينة، مكعبات، كراسات التلوين تتضمن الحروف والكلمات.

1- **مجال المفاهيم العلمية:** يتطلب هذا المجال الوسائل التالية:

- ✓ كتب علمية تتضمن صور ملونة في مستوى طفل هذه المرحلة، مثلا تحتوي على مكونات جسم الإنسان، تضاريس طبيعية إلى غيرها من المواضيع، قصص توضح مراحل نمو بعض الحيوانات وصغارها، أو مراحل نمو بعض النباتات
- ✓ صور تمثل مفاهيم بيولوجية: مثلا صور لحيوانات، نباتات، وصور لجسم الإنسان وأخرى تتضمن مكونات جسم الإنسان
- ✓ صور تمثل مفاهيم بيئية، والتي تتضمن بنيات تحيط بالطفل مثلا منزل، مدرسة، بريد، مستشفى بعض الأماكن شارع، حديقة، غابة
- ✓ صور تمثل مفاهيم طبيعية تتضمن أنواع الخضر والفواكه، أشياء موجودة في الطبيعة
- ✓ صور تمثل مفاهيم تستعمل في الحياة الاجتماعية تتضمن أدوات ووسائل مدرسية و أدوات لبعض المهن، أدوات الطبخ، أدوات العلاج، وسائل النقل والموصلات
- ✓ صور تمثل أفراد من المجتمع ، أفراد العائلة، وبعض الشخصيات المهنية
- ✓ صور تمثل مفاهيم زمنية الفصول الأربعة، الأوقات
- ✓ صور تمثل مفاهيم فيزيائية، استعمال بعض المواد كتحويل الماء من سائل إلى جامد
- ✓ صور تمثل مفاهيم تكنولوجية مثلا: كمبيوتر،ألعاب الالكترونية، هواتف،أدوات منزلية
- ✓ بعض أدوات التي يستطيع الطفل إحضارها مثل أكواب، قطن، حبوب الخضر الجافة
- ✓ أوراق الرسم، أقلام، أقراص مضغوطة

2-8 **مجال التربية الدينية والاجتماعية:** لتنفيذ نشاطات هذا المجال يستلزم توفر الوسائل التالية:

- ✓ أقراص مضغوطة تتضمن سور قرآنية، مدائح وأناشيد خاصة بالطفولة
- ✓ كتيبات تتضمن آيات وسور قرآنية قصيرة تتميز في شكلها عن الكتب العادية

- ✓ لوحات أو صور تمثل مواقف اجتماعية يتعلم من خلالها بعض المبادئ كمبدأ احترام الغير.
- ✓ الاستعانة بالتلفاز لسماع ومشاهدة بعض القصص اجتماعية ودينية

3-8 مجال فهم العدد والحساب:

- ✓ بعض الأشكال قريصات، خشيبات، مكعبات تحتوي أرقام
- ✓ بعض كراسات الخط تتضمن تخطيط لبعض الأرقام
- ✓ أوراق مقوى لتشكيل بعض الأشكال الهندسية مثل مربع، دائرة، مثلث،
- ✓ أقراص مضغوطة تحتوي ألعاب عددية أو أغنيات حول الأعداد
- ✓ كراسات التلوين تتضمن أرقام وأشكال هندسية
- ✓ بعض القصص التي تهدف لتعلم الحساب

3-8 مجال الرسم والأشغال اليدوية: لتنفيذ نشاطات هذا المجال يستلزم توفير الوسائل التالية:

- ✓ أوراق أو كراسات الرسم، كراسات التلوين متنوعة، أوراق الشفاف لنسخ الأشكال وبعض الرسومات
- ✓ أقلام ملونة، أقلام اللباد، ألوان مائية
- ✓ قطع الأسفنج، أكواب صغيرة، ماء
- ✓ بعض الصور، ورق مقوى، قطع قماش

4-8مجال التربية الحسية-موسيقية والنشاطات الحركية (نشاطات التربية البدنية)

- ✓ مساحة من القسم خالية من الأدوات، أو مساحة مناسبة في الساحة
- ✓ آلة موسيقية لإصدار الصوت أو إسماع الأطفال موسيقى عن طريق مذياع أو جهاز التلفاز
- ✓ كرات متنوعة الحجم واللون مطاطية،
- ✓ أشريطة لاصقة وبعض الحبال للقفز
- ✓ مرآة كبيرة إن تمكّنا من إحضارها.

مرفقات أخرى:

- ✓ لوحات توضيحية مكبرة نستعين بها في تنفيذ نشاطات مختلف المجالات، مثلاً حيوانات الغابة، الحيوانات القطبية، حيوانات الماء، حيوانات الصحراء، الفواكه، الخضراوات المواصلات مصادر الماء، مصادر الضوء، مصادر الحرارة،
- ✓ ألعاب بلاستيكية أو مطاطية متوسطة الحجم يمكن للطفل مسكها دون صعوبة، ولا يمكن للطفل بلعها أثناء الاستعمال مثل ألعاب في شكل حيوانات، وسائل النقل، دمى

- ✓ مرفقات كثيرة الاستعمال(مقص، أقلام مختلفة، لوحات، أوراق، تستخدمها للقص والإلصاق، والتلوين، أوراق متنوعة السمك لتكوين بها أشكال مختلفة أو يشكل بها شكل كتيبات تضم الحروف والمقاطع والأعداد، والرسوم التي تتكامل مع المحتوى قصص معينة ومعدة للقص والتلوين والإلصاق.
- ✓ ألعاب تركيبية وألعاب حل المشكلات "Puzzle"، لوحات للمحادثة.
- ✓ كتيبات للحروف والأعداد بمواصفات خاصة لتدريب الأطفال على الكتابة السليمة، حيث يستطيع للطفل إحضارها.
- ✓ الاستعانة ببعض وسائل المعتمد عليها في تنفيذ نشاطات برنامج التربية التحضيرية الرسمي

المحور الثاني: وصف طرق تصميم وتنفيذ نشاطات البرنامج المقترح:

1- وصف شامل لمحتوى برنامج النشاطات التدعيمية:

- ✓ يتضمن مجموعة من نشاطات مكملة لنشاطات برنامج التربية التحضيرية المقرر في الدليل التطبيقي المنهاج التطبيقي 2004 و2008، والتي تم تنظيمها في حصص إضافية تقدم للطفل لتدعيم تحصيله الناتج من الحصص الرسمية والمساهمة في تنمية مهاراته المعرفية التي يمكن أن يكتسبها من خلال تلقيه برنامج التربية التحضيرية.
- ✓ تنظيم نشاطات هذا البرنامج(التدعيمي) يتبع تنظيم نشاطات الخاصة بكل مجال

مثال1: تقدم للأطفال نشاطات التي اقترحنها في هذا البرنامج لتدعيم تنمية المهارات اللازمة لاكتساب المهارة اللغوية (كمهارة الاستماع ،التحدث، النطق، والخط) في نهاية الحصص المخصصة لمجال اللغة، كأن نقدم لأطفال نشاط تدعيمي خاص بالسرد أو نشاط وصف الأشياء والمواقف أو التعبير مباشرة بعد انتهاء المعلمة من تقديم حصة لنشاط رسمي الخاص بوحدة التعبير الشفهي، هذا حتى لا نؤثر على السير العادي لعمل المعلمة.

مثال 2: نقدم للأطفال لعبة معرفة الرقم الناقص في السلسلة مباشرة بعد حصة الحساب أو حصة حل المشكلات.

ملاحظة: أتبعنا هذا التنظيم لتنفيذ محتوى برنامج النشاطات التدعيمية في مجال نشاطات اللغة، مجال نشاطات الحساب، مجال النشاط العلمي والتكنولوجي، ومجال نشاطات التربية الاجتماعية – المدنية والإسلامية.

أما في مجال نشاطات التربية التشكيلية (الأشغال اليدوية، الرسم والتخطيط، التلوين)، مجال التربية البدنية والموسيقية، كانت بعض المعلمات تقترح علينا اختيار موضوع الحصة ثم القيام بالنشاط التدعيمي، وأحيانا

نأخذ وقت المخصص للنشاط الرسمي ونتبعه بالوقت الذي تمنحه المعلمة لتنفيذ النشاط التدعيمي من أجل تطبيق مجموعة من النشاطات تدعيمية .

- أغلبية نشاطات البرنامج المقترح صممت على شكل ألعاب فردية وجماعية ومنافسات بين الأطفال، حيث اعتمدنا في تصميمها على مجموعة كتب في علم النفس منها كتاب اختبارات ومقاييس ، كتاب تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي لطفل الروضة ، كتاب préscolaire et action pédagogie éducative وكتاب la place du jeu au préscolaire ، كما اعتمدنا على بعض الاختبارات الخاصة بالقدرات والاستعدادات مثل test de maturité scolaire و Batterie de l'intelligence de Wechsler ، و سنذكر باقي الكتب في آخر البرنامج.

أولا: نشاط اللغة:

ركزنا في هذا البرنامج على نشاط اللغة باعتباره نشاط أساسي للقيام بباقي النشاطات

اقتراح النشاطات في مجال اللغة حرصنا أن تشمل كل الوحدات المتضمنة لهذا المجال والمتمثلة في:

- **نشاط القراءة:** الذي يشمل بدوره القراءة للتسلية (قصص، نكت، ألغاز)، قراءة للتعرّف على الشكل الكتابي للحروف والكلمات، القراءة التواصلية (نصوص قصيرة من مناقشات، محادثة)، القراءة التذكارية (متعلق بالحفظ والاستيعاب، كقراءة آية قرآنية)
- **نشاط التعبير الشفوي:** الذي يتضمن نشاط السرد، الوصف والحوار
- **نشاط الكتابة :** يشمل نشاط الخط، نشاط نسخ الحروف والكلمات كإعادة تشكيل الحروف بالعجينة، أو نسخها على الورق.

حيث تضمنت نشاطات الخاصة بمجال اللغة في البرنامج التدعيمي ألعاب لغوية، قصص، نصوص قصيرة، وضعيات للمحادثة والحوار بهدف تنمية المهارات الفرعية والأساسية لاكتساب الجيد للمهارة اللغوية (الاستماع،التحدث والنطق، القراءة،الكتابة) بما يناسب المستوى العقلي والمعرفي للطفل، حيث اعتمدنا على دليل المعلمة كسند مرجعي.

والأهداف المرجوة من هذه النشاطات لخصنها فيما يلي:

- ✓ تنمية حصيلة الطفل اللغوية بجملة من المفاهيم والمفردات التي تتعلق بما يحيط به في بيئته.
- ✓ تعليم الطفل أكبر عدد من أسماء الأشياء الأساسية التي يتعامل معها في البيت، و القسم ليعرف الطريقة السليمة لنطقها ودلالة كل منها في حياته اليومية.
- ✓ تفعيل الاستماع والمحادثة والحوار والمناقشة.
- ✓ تزويد الطفل بالمعارف التي تحقق تكامل الخبرات، وتقويم لغة الطفل

بعض الإجراءات تؤخذ في الاعتبار أثناء تطبيق النشاطات

- القيام بشرح متكرر للكلمات التي نستعملها في النشاط من أجل معرفة دلالاتها كلمات التي نستخدمها في النشاط تكون متبوعة بشرح دلالاتها أو نرفقها برسوم واضحة ودالة يألفها الطفل ويحبها ويسهل عليه التعرّف عليها.
- مراعاة ترتيب الحروف حسب سهولة نطقها وتدريب على نطق بعض المفردات المتضمنة للحروف التي تم تعلمها أثناء النشاط.
- تعليم الطفل التمييز بين شكل الحروف لما تكون منفصلة (د، ذ،ع، غ، ح، هـ،ج،ت،) وشكلها لما تكون المتصلة باقي حروف اللغة،مثلا: حرف التاء (ت، تـ، ة، ـة)، وحرف العين (ع، عـ، ـعـ، ـع)، والغين (غ، غـ، ـغـ، ـغ)، والهاء (هـ، ـهـ، هـ، ـه)، (ح ، ـحـ، ـح) حتى يدرك الطفل أنه يمكن لبعض الحروف أن تحمل أربعة أشكال كتابية دون تغير صيغتها الصوتية .
- تعليم الطفل الحركات (الفتحة والضمة والكسرة والسكون) التي تغير الصيغة الصوتية للحرف الواحد أي التي تضاف للوحدة الصوتية (الفونيم) مثلاً: (الوحدة الصوتية الباء تأخذ الصيغ الصوتية التالية بُ، بَ، بِ، بْ)،إذ يتعلم الطفل خلال هذا النشاط كيفية وضع التشكيل في الكلمات على الحرف الذي سبق وتعلمه، وتدريبه على تمييز أصوات الحروف من حيث الحركات.
- تعليم الطفل شفهيا علامات المد (ا، و، ي) لتمكّن من تدريبه على تركيب مقاطع صوتية للحروف وتكوين الكلمات السهلة بأسلوب بنائي هرمي تراكمي ينمي التفكير وييسر قراءة الكلمات مجردة من الصور

الدالة، وبناء الكلمات والجمل من الحروف التي سبق أن تعلمها، مع مراعاة بساطة الألفاظ المختارة،

مثلاً:الوحدة الصوتية **(الباء)** يمكن أن تأخذ الصيغ الصوتية التالية بَا، بُو،بِي ويستطيع الطفل تشكيل كلمات بسيطة انطلاقا من الصيغ الصوتية المكتسبة في هذا النشاط مثل بَابٌ ،بُوبِي.

- توعية الطفل أثناء التعبير البسيط أو الحوار التلقائي أو سرد القصصي عن بعض الأنماط والتراكيب اللغوية مثلا: وجود بعض العلامات تجعل الجمل التي نتكلم بها إما فعلية وإما اسمية، كأن نعلم الطفل لما يقول « سردت لنا المعلمة قصة الدجاج والكتكوت»

بأن الكلمة الأولى (سردت هي فعل وليس اسم، مثلما تقول ذهبت إلى المدرسة، فكلمة ذهبت هي كذلك هي فعل)

وعندما تقول « أم صديقي تحسن طبخ الحلويات» في هذه الجملة تمثل الكلمة الأولى اسم وليس فعل.

- تعليم الطفل بعض علامات التي ينتهي بها الكلام أو الجمل مثلا عند التساؤل نبين له أن كلامه ينتهي بعلامة الاستفهام وليس نقطة التي تحدد نهاية الجمل.

ثانيًا- نشاطات معرفية لغوية:

لُخصت هذه النشاطات في :

- نشاطات خاصة بتنمية مهارتي التمييز البصري والتذكر البصري
- نشاطات متعلقة بتنمية مهارتي التمييز السمعي والتذكّر السمعي
- نشاطات تني مهارات الانتباه والتركيز والإدراك
- تنمية مهارات النطق والتعبير واكتساب المفاهيم الجديدة وتوظيف المعلومات السابقة وتطويرها.
- نشاطات في الرسم والتخطيط

باعتبارها مهارات أولية تشترك لاكتساب المهارات المعرفية الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب التي يحتاجها الطفل في كل مراحله التعلمية الموالية.

ثالثًا- نشاطات الحساب وفهم الأبعاد الفضائية:تتضمن

- نشاطات في العد وفهم الأعداد
- نشاطات في التمييز بين الأشكال الهندسية
- نشاطات في رسم الأعداد وتكوين المجموعات
- نشاطات في الترتيب والتصنيف

رابعًا – نشاطات تربوية متنوعة:

- نشاطات في الرسم والتلوين لتنمية مهارات العضلات الدقيقة
- نشاطات وألعاب حركية وحسية
- نشاطات جماعية لتنمية مهارات التواصلية والتفاعل

2- عرض تطبيقي لنماذج أنشطة تطبيقية تضمنها البرنامج المقترح

2-1 نماذج لأنشطة خاصة بمجال اللغة (الشفوية والمكتوبة):

تساعد الطفل اكتساب **مهارتي القراءة والكتابة**

أولاً/ نشاطات تنمي مهارة الانتباه للمثيرات البصرية ومهارة التمييز البصري

النشاط الأول:إدراك تشابه صورة بالصورة الموجودة في إطار من عدة صور متشابهة

الهدف المعرفي:

- الاستعداد لاكتساب مهارة التمييز البصري وتنميتها
- تنمية مهارتي الانتباه والتركيز
- توسيع الخبرات المعرفية واللغوية للطفل

- اكتساب مهارة العضلات الدقيقة لليد والعين

الوسائل:

- قمنا بإعداد مجموعة من اللوحات كبيرة الحجم يمكن إلصاقها على السبورة

وكل لوحة تتضمن مجموعة من الصور صغيرة الحجم يستطيع الطفل رؤيتها، بحيث رتبنا الصور في سطو، كل سطر يشمل أربع نسخ لصورة واحدة، بينها شكل أو صورة تطابق تماما الصورة الموجودة في الإطار على يسار اللوحة (أو الورقة)،

يمكن استعمال لوحة أو لوحتين في حصة واحدة من النشاط حسب الوقت المسموح.

- كما أعددنا نفس الصور التي تعرض على السبورة بحجم متوسط وواضحة (مصنوعة من ورق مقوى) نوزعها على كل الأطفال المشاركون في النشاط.
- حرصنا كذلك على أن تتضمن كل لوحة ما بين (5 – إلى 7 أسطر) حتى لا يشعر الطفل بالملل.
- أقلام الرصاص وممحاة

تعليمة النشاط:

نقول للأطفال: عليكم ملاحظة جيدا اللوحة الموجودة في السبورة هي نفس اللوحة (الصورة) التي بين أيدكم،ركزوا جيد توجد من بين هذه المجموعة من الصور صورة تتطابق تماما مع الصورة الموجودة في الإطار(المربع) على يسار كل السطر، (وفي نفس الوقت نشير إلى السطر الذي يتضمن الصور المقصودة)، سوف نرى من منكم الأسرع في إيجاد الصورة التي تطابق تماما تلك الموجودة في الإطار.

التطبيق:

- نقوم بوضع اللوحة التي تتضمن مجموعة من الصور على السبورة ونطلب من الأطفال ملاحظتها جيدا.
- بعدها نطلب منهم إيجاد الصورة التي تتشابه تماما بالصورة الموجودة في الإطار(المربع)
- نساعد الأطفال على إيجاد الصورة الصحيحة في السطر الأول والسطر الثاني، بحيث نأخذ السطرين كمثال نشرح من خلاله كيفية إجراء النشاط حتى يفهم الأطفال ماذا يفعلون، وبعدها لا نقدم لهم أي مساعدة للبحث عن الصورة في باقي السطور.
- نوزع على الأطفال نسخ مطابقة للوحة الموجودة على السبورة (تحمل نفس الصور) ثم نطلب منهم ملاحظة الصور جيدا ووضع علامة أو دائرة على الصورة التي تتشابه تماما مع الصورة الموجودة في إطار
- نطلب من الأطفال أن يبدءوا بالعمل في وقت واحد، حيث نمنحهم الوقت المناسب، بعدها نطلب منهم وضع الأقلام في نفس الوقت ونلاحظ إجاباتهم طفل بعد طفل لنرى من منهم أسرع في تمييز الصور بصريا

- أثناء تنفيذ النشاط نمر بين صفوف الأطفال لتأكّد من أن كل الأطفال تمكنوا من فهم تعليمة النشاط وتمكّنوا من مسك القلم بطريقة صحيحة
- بعد الانتهاء من إيجاد كل الصورة المماثلة في النسخة الأولى(أو الورقة الأولى) في الوقت المحدد نترك للأطفال فاصل من الوقت للارتياح، وبعدها ننتقل للنسخة الثانية، بنفس الطريقة نتابع النشاط باستعمال عدة نسخ (حسب الوقت المحدد للنشاط) دون أن ننسى إلصاق الصورة الثانية على السبورة ونقول للأطفال: سوف نعيد نفس العمل مع هذه اللوحة،وبنفس الطريقة وبنفس التعليمة نتابع تنفيذ النشاط باستعمال باقي اللوحات.
- من الأفضل أن نحرص في إعداد اللوحات التي تُعرض على السبورة والنسخ (الأوراق) التي تقدم للأطفال على استعمال صور ملونة لنجذب انتباه الطفل ولا نتركه يشعر بالملل.
- إذا طرح الأطفال أسئلة حول اسم بعض الصور أو عن استعمالات.ها أو معناها علينا بالإجابة لمساعدتهم على تطوير خبراتهم المعرفية واللغوية
- إذا أخطأ الطفل في تحديد الصورة، ثم بعد تركيزه وتمييزه جيدا للصور تفطن للإجابة الصحيحة، يمكنه استعمال الممحاة لتغيير إجابته الأولى، لكن يسمح له بذلك قبل انتهاء الوقت المخصص للنشاط.
- في هذا النشاط يمكن استعمال عدة صور مألوفة في محيط الطفل، وفيما يلي نعرض البعض منها حتى نوضح كيفية تنظيم الصور في اللوحة.

اللوحة الموالية تتضمن سبعة سطور كل سطر يشمل أربعة صور تتشابه فيما بينها، حيث توجد صورة من بين الأربعة فيها اختلاف بسيط وتتطابق مع الصورة الموجودة في الإطار.

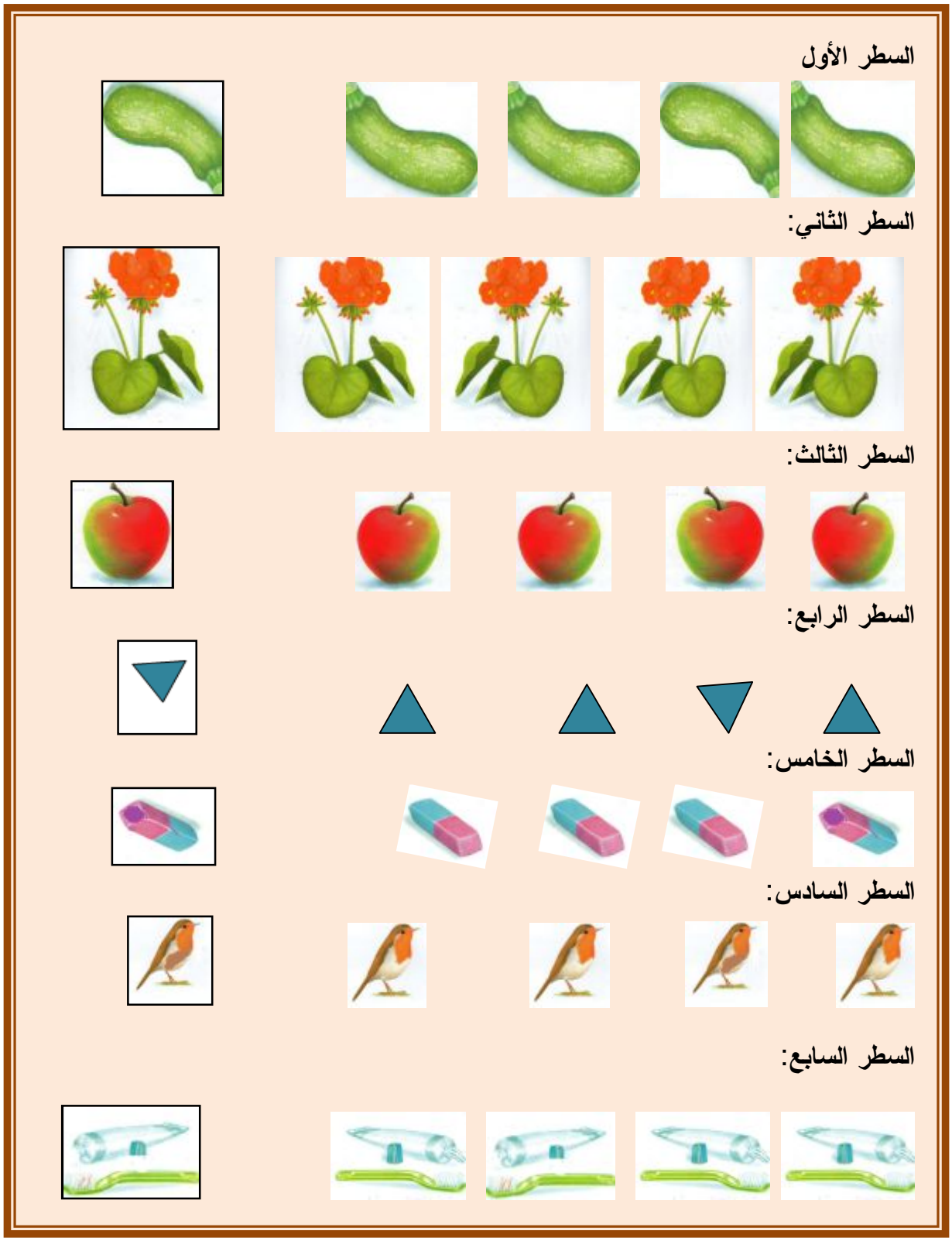

لوحة إدراك تشابه صورة بالصورة الموجودة في إطار من عدة صور متشابهة

النشاط الثاني: تمييز الاختلاف البسيط في صورة متشابهة مع عدة صور

الهدف المعرفي:

- تنمية مهارة الإبصار وحركات العضلات الدقيقة للعين
- الاستعداد لاكتساب مهارة التمييز البصري
- تطوير الخبرات اللغوية والمعرفية
- الاستعداد لاكتساب مهارة التحدث والفهم (فهم تعليمة النشاط وتجسيدها بتنفيذ النشاط، والتعبير عن الاختلاف الذي يمكن أن يحدده الطفل)
- تنمية مهارتي الانتباه والتركيز
- تنمية مهارة العضلات الدقيقة (حركات العين، التآزر بين حركات العين وحركة اليد)

الوسائل:

- قمنا بإعداد مجموعة من اللوحات بحجم كبير تتضمن صور مألوفة في محيط الطفل، حيث رتبنا الصور في سطور، كل سطر يشمل أربعة صور متماثلة، بحيث توجد بينها صورة تحمل اختلاف بسيط عن باقي الصور المتماثلة(في نفس السطر).
- نفس اللوحات نضع لها نسخ متوسطة الحجم توزع على الأطفال

وفي إعداد هذه اللوحات والنسخ حاولنا أن نجمع صور ملونة لتشكلها حتى نلفت انتباه الأطفال ونجعلهم يشعرون بأن الصور التي في الورق هي نفسها الموجودة في الطبيعة أو في محيطهم ونتفادى الملل.

- أقلام الرصاص وممحاة

تعليمة النشاط:

نقول للأطفال:لاحظوا معي اللوحة المعلقة على السبورة هي نفسها التي بين أيدكم، تتضمن مجموعة من الصور، كل سطر يشمل أربعة صور متشابهة(متماثلة)،لكن توجد بينها صورة واحدة تحمل اختلاف بسيط ، سوف نرى في هذا النشاط (أو اللعبة) من منكم أسرع في إيجاد الصورة التي تحمل اختلاف بسيط بين كل الصور المتشابهة، بنفس الطريقة تتابعوا إيجاد الصورة التي تحمل الاختلاف في كل السطور في اللوحة (الورقة) التي أمامكم ، وتضعوا علامة أوخط تحت الصورة التي تجدها أو تضعون الصورة داخل دائرة.

التطبيق:

- نقوم بإلصاق اللوحة على السبورة ونطلب من الأطفال التركيز على الصور الموجودة في السطر الأول من اللوحة وفي نفس الوقت نشير إلى السطر الأول، ونتأكد أن كل الأطفال تمكّنوا من ملاحظة الصور

- ونقول لهم: في هذا السطر توجد مجموعة من الصور تتشابه فيما بينها، لكن توجد صورة واحدة تحمل اختلاف بسيط عن باقية الصور، ما هي ؟
- نمنح وقت قصير لإيجاد الإجابة، وإذا لم يتمكّن الأطفال من إيجاد الصورة نقدم لهم الإجابة الصحيحة ونوضح لهم الاختلاف الموجود في الصورة، ذلك من أجل مساعدتهم في فهم تعليمة النشاط، لكن لا نقدم لهم أي مساعدة في المراحل الموالية من النشاط
- وبعد توزيع كل النسخ(الأوراق) على الأطفال، نطلب منهم مواصلة النشاط في البحث في كل سطر من الصور المتشابهة عن الصورة التي تحمل الاختلاف البسيط.
- عند إيجاد الصورة نطلب منهم وضع تحتها علامة أوخط أو وضعها في دائرة
- يمكن للأطفال استعمال الممحاة من أجل تغير الإجابة في حالة ارتكابهم الأخطاء في تحديد الصورة المقصودة نتيجة لعدم تركيزهم الجيد أو نتيجة للسرعة، بشرط أن يكون ذلك قبل انتهاء الوقت المحدد للإجابة.
- نطلب من الأطفال أن يبدءوا في نفس الوقت ويضعوا أقلامهم والتوقف عن الإجابة في وقت واحد
- في حالة تساؤل الأطفال عن اسم الصورة أو معناها أو وظيفتها، نقدم لهم الإجابة ونساعدهم في تكوين المفهوم الصحيح عنها.
- في هذا النشاط يمكننا استعمال عدة لوحات، يتوقف ذلك على الوقت المحدد لتنفيذه والحصص المخصصة في الأسبوع لتكراره.
- نحرص في إعداد اللوحات على جمع الصور الملونة وأن تشمل من (5-7 سطور) حتى نجذب انتباه الطفل لا نجعله يشعر بالملل أو الرفض في إتمام الإجابة.
- نمنح وقت للراحة بعد الانتهاء من اللوحة الأولى للانتقال للوحة الموالية
- بنفس التعليمة نتابع تنفيذ النشاط مع باقي اللوحات
- وفيما يلي نعرض لوحة حتى نوضح كيفية ترتيب الصور الخاصة بهذا النشاط

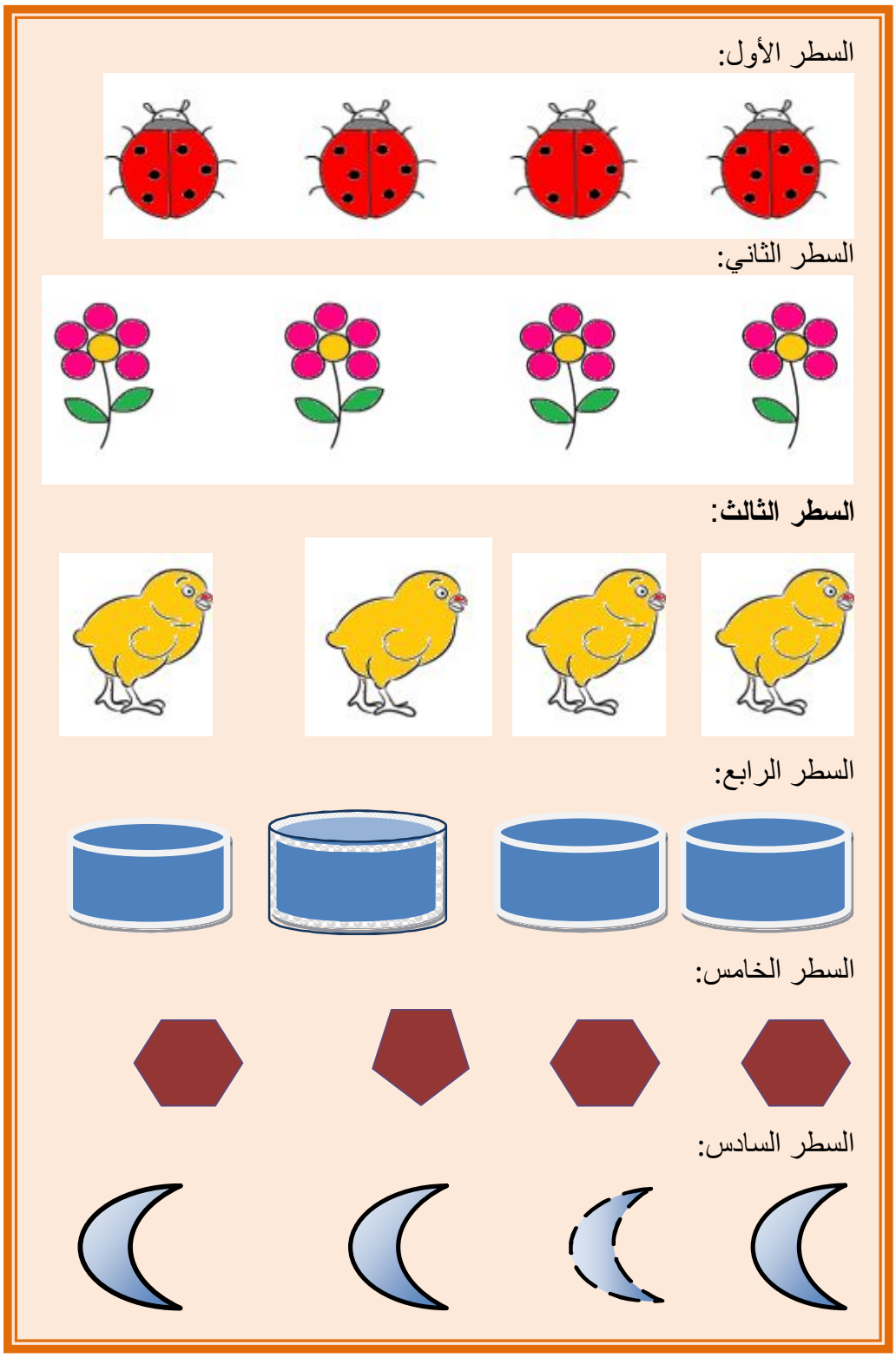

لوحة خاصة بالنشاط: تمييز الاختلاف البسيط في صورة متشابهة مع عدة صور

النشاط الثالث:

تمييز الشكل المختلف من عدة أشكال متشابهة (تمييز صورة مختلفة من عدة .صور متشابهة)

الهدف المعرفي:

- تنمية الاستعداد البصري للطفل وتنمية مهارتي التمييز البصري و الإدراك البصري
- تنمية مهارتي الانتباه والتركيز
- تطوير سرعة التمييز البصري
- تنمية الذاكرة البصرية

الوسائل:

- قمنا بإعداد مجموعة من اللوحات (كبيرة الحجم نوع ما)، كل لوحة تتضمن مجموعة من الصور، حيث رتبنها في سطور كل سطر يشمل ثلاثة صور متشابهة وصورة تختلف عن تلك المتشابهات.
- كما أعددنا نسخ لنفس اللوحات أو صور السابقة متوسطة الحجم توزع على الأطفال
- أقلام الرصاص وممحاة.
- حرصنا في إعداد اللوحات أن تتضمن صور ملونة تجذب الانتباه ومألوفة يستطيع أن يتعرف عليها الأطفال بسهولة، وأن تشمل كل لوحة ونسخة من (5 إلى 7 أسطر) حتى لا يشعر الأطفال بالملل.

التعليمة:

نقول للأطفال : في هذا النشاط (أو هذه اللعبة) نقدم لكم مجموعة من الصور مرتبة في أسطر، كل سطر يتضمن أربعة صور، وعليكم إيجاد الصورة المختلفة عن كل المتشابهات ثم ضعوا تحتها خط صغير أو علامة أو ضعوها في دائرة ،وسوف نرى من منكم الأسرع في القيام بذلك.

التطبيق:

- نقوم بإلصاق اللوحة على السبورة ثم نطلب من الأطفال ملاحظة جيدا الصور الموجودة على اللوحة، ونتأكد من أن كلهم تمكّنوا من رؤية اللوحة
- نشير إلى السطر الأول من اللوحة ونقول لهم: لاحظوا معي جيدا، في هذا السطر توجد ثلاثة صور متشابهة فيما بينها وصورة واحد تختلف عن تلك المتشابهات أين هي ؟
- نمنح للأطفال بضعة ثواني لتقديم الإجابة (كأن يقولوا الصورة الثانية حسب ترتيب الصور من اليمين إلى اليسار هي التي تختلف عن باقي الصور)، وفي حالة عدم استطاعة الأطفال تقديم الإجابة ، نعرفهم على

الصورة التي تختلف، ذلك من أجل مساعدتهم في فهم تعليمة النشاط وتدريبهم على كيفية تركيز انتباههم على الصور الموجودة على نفس السطر، لكن لم نقدم لهم مساعدة في الأسطر الأخرى ولا في اللوحات الموالية.

- بعد التأكد من فهم المثال (في السطر الأول) نقول للأطفال: الآن عليكم القيام بنفس العمل على اللوحات أو الأوراق الموجود بين أيدكم،يجب عليكم البحث عن الصور المختلفة في كل سطر ثم ضعوا تحتها خط صغير أو علامة أوضعوها في دائرة .
- وأثناء النشاط نمر بين صفوف الأطفال للتأكد من أن كلهم تمكّنوا من فهم التعليمة وكيفية تنفيذ النشاط
- بعد الإتمام اللوحة الأولى نلاحظ إجابات الأطفال، ثم نمنح لهم وقت للراحة وبعدها ننتقل إلى اللوحة الموالية، ونتابع نفس الخطوات المذكورة سابقا مع باقي اللوحات، وفي كل مرة نقوم بإلصاق لوحة ذات الحجم الكبير على السبورة.
- في هذا النشاط يمكننا إعداد عدد من اللوحات تتضمن مجموعة من الصور مألوفة في محيط الطفل، لكن يجب مراعاة الوقت المحدد للنشاط والحصص الأسبوعية المخصصة له.
- وفيما يلي نقوم بعرض لوحتين كنموذجين نوضح من خلالها كيفية ترتيب الصور في أسطر وكيفية وضع الصور في ترتيب يستلزم التركيز الجيد لإيجاد الصورة المختلفة أو الشكل المختلف.

السطر الأول:

السطر الثاني :

السطر الثالث:

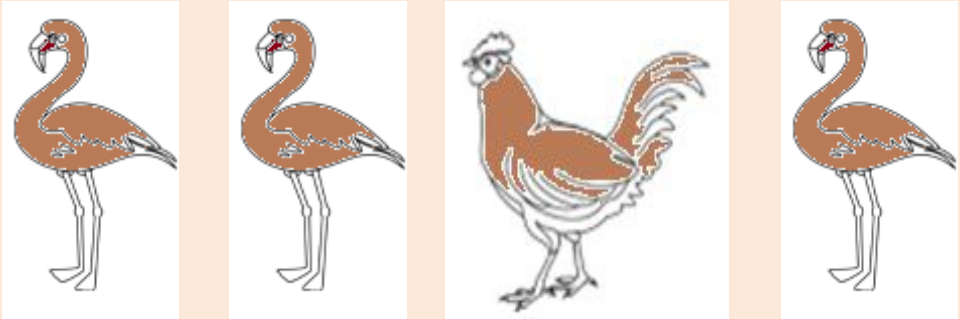

السطر الرابع:

السطر الخامس:

السطر السادس:

لوحة خصة بنشاط: تمييز الصورة المختلفة من عدة صور متشابهة(نموذج الأول)

لوحة خاص بنشاط: تمييز صورة مختلفة من عدة صور متشابهة (النموذج الثاني)

السطر الأول:

السطر الثاني:

السطر الثالث:

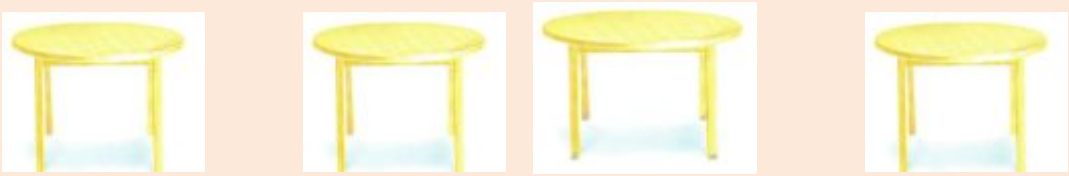

السطر الرابع:

السطر الخامس:

النشاط الرابع: تمييز حرف مختلف في شكله الكتابي بين عدة حروف ومماثل للحرف الموجود في الإطار (المربع)

الهدف المعرفي:

- الاستعداد لاكتساب مهارة التمييز البصري للحروف
- تنمية مهارتي الانتباه والتركيز
- الاستعداد لاكتساب مهارتي الوعي والتعرّف بشكل الحروف
- تنمية مهارة الإدراك بالاختلاف والتشابه بين الحروف
- تطوير النطق والرصيد اللغوي للطفل

الوسائل:

- قمنا بإعداد لوحات كبيرة الحجم نوع ما لعرضها على السبورة، كل لوحة تتضمن مجموعة من الحروف مكتوبة بشكل كبير يمكن للطفل رؤيتها جيدا، بحيث نظمنها في أسطر،كل سطر يتضمن أربعة حروف تتقارب في شكلها الكتابي، وعلى يمين السطر يوجد حرف داخل مربع .
- أعددنا أيضًا نسخ متوسطة الحجم لنفس اللوحات السابقة تقدم للأطفال،بشرط أن تكون الحروف واضحة يستطيع الطفل رؤيتها وقراءتها ،مع مراعاة الحروف التي تم تعلّمها.
- قلم الرصاص وممحاة

التعليمة:

نقول للأطفال: في هذه اللعبة(أو النشاط)، سوف نلعب بالحروف التي تعلمتموها، لهذا لاحظوا معي اللوحة جيدا، كل الحروف الموجودة في كل سطر تتشابه قليلا في شكلها الكتابي، لكن تختلف
في أسماءها.

من بين هذه الحروف يوجد حرف يتشابه تماما مع الحرف الموجود داخل المربع على يمين السطر
عليكم بإيجاده ووضع عليه علامة أو تحته خط أو وضعه في دائرة، لنرى من منكم الأسرع في القيام بذلك.

التطبيق:

- نضع لوحة الحروف على السبورة، ثم نطلب من الأطفال الانتباه جيدا، لشكل الحروف
- ونقول لهم في هذه اللوحة توجد حروف تتشابه قليلا في كتابتها لكن تختلف في أسمائها، إذا ركزتم جيدا في كل سطر سوف تجدون حرفًا يتطابق تماما بالحرف الموجود في المربع على يمين السطر .

- نأخذ السطر الأول كمثال ونقول للأطفال: في هذا السطر ما هو الحرف الذي يشبه تماما الحرف الموجود في المربع، إذا لم يتمكّن الأطفال من التعرّف على الحرف نقدم لهم الإجابة الصحيحة، ونقول لهم هذا هو الحرف (ت) مثلاً، لهذا نضع تحته خط لأنه يتشابه مع الحرف الموجود في المربع ، وبهذا نكون قد قدمنا لهم مساعدة في فهم تعليمة النشاط وكيفية العمل، لكن لا نقدم لهم أي مساعدة في إيجاد الحروف في باقية الأسطر.
- بعد التأكد من أن كل الأطفال تمكنوا من فهم طريقة العمل، نقول لهم: الآن سوف تقومون بنفس العمل على الأوراق الموجودة عندكم، ففي كل سطر تبحثون من بين الحروف التي تتشابه في شكلها الكتابي عن الحرف الذي يتطابق تماما الحرف الموجود في المربع
- وعند إيجاده ضعوا تحته خط أوضعه في دائرة، وسوف نرى من منكم الأسرع في القيام بذلك
- و في أثناء النشاط نمر بين صفوف الأطفال لنلاحظ هل كل الأطفال فهموا تعليمة والنشاط وطريقة التطبيق
- وإذا أخطأ بعض الأطفال في تحديد الحرف في بعض السطور، يمكنهم التركيز وملاحظة جيدا الحروف للحصول على الإجابة الصحيحة، وبالتالي يستطيعون استعمال الممحاة لتغير إجابتهم الأولى، لكن يكون ذلك قبل انتهاء الوقت المحدد للإجابة وتطبيق النشاط.
- في مثل هذا النشاط يمكننا إعداد عدد اللوحات حسب ما تعلمه الأطفال من حروف، ونفضل أن نقوم بهذا النشاط باستمرار حتى يتمكّن الأطفال من تنمية مهارة الاحتفاظ بالشكل الكتابي في ذاكرتهم البصرية
- إذا وجه إلينا الأطفال أسئلة حول أسماء الحروف أثناء القيام بالنشاط، نقرأها لهم قراءة صحيحة حتى ننمي مهارة الوعي بأصوات الحروف لديهم.
- وفيما يلي نعرض نموذج للوحة الخاصة بهذا النشاط حتى نوضح كيفية ترتيب الحروف في الأسطر اللوحة

لوحة تمثل نموذج لنشاط: تمييز حرف مختلف في شكله الكتابي بين عدة حروف ومماثل للحرف الموجود في الإطار (المربع)

السطر الأول:

تـ	نـــــ	تـــــ	ثـــــ
يـــــ			

السطر الثاني:

خـ	ـغ	ـح	ـخ	ـج

السطر الثالث:

ز	ر	ز	ذ	ل

السطر الرابع:

ط	ظـ	ضـ	طـ	صـ

السطر الخامس:

س	س	ش	ث	ي

السطر السادس:

غـ	ـعـ	ـغـ	ـهـ	
ـفـ				

السطر السابع:

ـة	ـه	ة	ـة	مـ

السطر الثامن:

النشاط الخامس: تمييز كلمة مختلفة من عدة كلمات تتشابه في شكلها الكتابي وتتماثل مع كلمة موجودة في أطار(مربع)

الهدف المعرفي:

- الاستعداد لاكتساب مهارة الوعي الفونولوجي لتركيب الفونيمات(الحروف) في الكلمات
- تنمية مهارة التمييز السمعي ومهارتي الانتباه والتركيز
- تطوير الرصيد اللغوي والمعرفي للطفل
- الاستعداد لاكتساب مهارة الإدراك البصري للمختلف والمتشابه
- تحسين عملية النطق

الوسائل:

- أعدنا مجموعة من اللوحات ذات حجم كبير يمكن إلصاقها على السبورة، تتضمن عدد من كلمات تتقارب في شكلها الكتابي وصيغتها الصوتية، مكتوبة بخط واضح يتمكن الأطفال من رؤيتها وقراءتها،إذ رتبنا الكلمات في أسطر كل سطر يشمل أربعة كلمات وكلمة موجودة داخل مربع على يمين السطر، وحرصنا أن تكون الكلمات مألوفة في لغة الطفل.
- كما قمنا بإعداد نسخ بحجم متوسط لنفس اللوحات، بحيث تحمل نفس المواصفات التي ذكرناها سابقا تقدم للأطفال
- في بعض اللوحات والنسخ المقدمة للأطفال استعملنا الألوان في كتابة الكلمات من أجل جذب انتباههم.
- حاولنا أن نوازي بين اللوحات من حيث عدد الكلمات وعدد السطور، بحيث تراوح عدد السطور ما بين (5 إلى 7 أسطر)
- وإذا تساءل الأطفال عن معنى الكلمات أو كيفية قراءتها، نقدم لهم المعنى أو المعاني الممكنة للكلمة ونعيد قراءتها عليهم قراءة صحيحة، ونساعدهم بذلك لتطوير خبراتهم المعرفية واللغوية.
- في هذا النشاط يمكن إعداد عدة اللوحات، لكن يتوقف هذا على ما يمكن جمعه من عدد الكلمات التي تتقارب في شكلها الكتابي وصيغتها الصوتية.
- وفيما يلي عرض لإحدى اللوحات كنموذج نوضح من خلاله كيفية ترتيب الكلمات.

لوحة خاصة بالنشاط: تمييز كلمة مختلفة من عدة كلمات تتشابه في شكلها الكتابي وتتماثل مع كلمة موجودة في أطار(مربع)

السطر الأول

جمل

جبل جمل خجل رجل

السطر الثاني:

سفر

سطر سفر سكر سعر

السطر الثالث

جديد

شديد حديد جديد مديد

السطر الرابع:

نائم

صائم نائم قائم لائم

السطر الخامس:

طفل

حفل طفل قفل فلفل

السطر السادس:

نجار

بحار نجار جزار خباز

السطر السابع

نخلة

نحلة نملة نخلة نجله

النشاط السادس: تميز جملة قصيرة تختلف عن مجموعة جمل تتشابه في شكلها (الكلمات)

الهدف المعرفي:

- تنمية مهارة التمييز البصري وتطوير قدرة الإبصار
- تطوير الرصيد اللغوي والقدرة على تميز بين مكونات الجمل
- تنمية مهارتي الانتباه والتركيز
- تنمية مهارة الوعي بالشكل الكتابي للكلمات

الوسائل:

- قمنا بإعداد مجموعة من اللوحات ذات حجم كبير يمكن إلصاقها في السبورة، حيث تضمنت جمل قصيرة متشكلة من كلمات بسيطة، إذ نظمنها في سطور، كل سطر يشمل من ثلاثة إلى أربعة جمل تتشابه فيما بينها، إلاّ جملة واحدة تحمل اختلاف بسيط
- كما حضرنا عدد من النسخ لنفس اللوحات السابقة بحجم متوسط تقدم للأطفال، تحمل نفس المواصفات التي ذكرناها.
- حرصنا أن تكون الجمل تحمل كلمات بسيطة مألوفة في لغة الطفل، وأن يكون عدد السطور (من أربعة إلى ستة سطور)
- أقلام الرصاص وممحاة

التعليمة:

نقول للأطفال: في هذا النشاط يجب عليكم الانتباه والتركيز على الجمل، لتبحثوا عن الجملة التي تختلف عن تلك الجمل المتشابهة.

ولما تجدون الجملة المختلفة ضعوا عليها بقلم الرصاص علامة أو تحتها خط أو ضعها في دائرة، وسوف نرى من منكم يكون أسرع في القيام بذلك.

التطبيق:

- نقوم بإلصاق اللوحة على السبورة ونطلب من الأطفال التركيز والانتباه وملاحظة جيدا محتوى اللوحة، ثم نطلب منهم إيجاد الجملة التي تختلف عن الجمل المتشابهة، وإذا تعرّف عليها الأطفال نضع تحتها خط، حتى نوضح للأطفال كيفية العمل.
- ثم نقول للأطفال بنفس الطريقة تبحثون عن الجملة المختلفة في كل سطر في الأوراق(أو اللوحات)التي بين أيدكم وتضعوا تحتها خط أو علامة أو تضعوها في دائرة

- في حالة تساؤل الأطفال عن معنى الجملة أو طلبوا منا قراءتها،نشرح لهم معنى الجملة ونعيد قراءة الجمل في السطر الأول فقط ، ذلك لتسهيل فهم تعليمة النشاط، لكن في السطور الموالية نشرح لهم معنى الجملة فقط، أما القراءة تكون بعد انتهاء وقت الإجابة.
- في هذا النشاط يمكن استعمال عدة جمل، لكن نحرص على استعمال الكلمات البسيطة التي يستطيع الطفل فهمها، وفيما يلي نعرض لوحة نوضح من خلالها كيفية ترتيب الجمل الخاصة بهذا النشاط.

لوحة خاصة بالنشاط : تميز جملة قصيرة تختلف عن مجموعة جمل تتشابه في شكلها(كلماتها)

السطر الأول

أكرم يقرأ قصة - أكرم يقرأ قصة - كريم يقرأ قصة - أكرم يقرأ قصة

السطر الثاني:

ليلى تكتب الحروف - ليلى ترسم الحروف - ليلى تكتب الحروف - ليلى تكتب الحروف

السطر الثالث:

المعلمة تُحفظنا الآية – المعلمة تُحفظنا الآية - المعلم يُحفظنا الآية – المعلمة تُحفظنا الآية

السطر الرابع:

جدتي اشترت لي لعبة - جدتي اشترت لي دمية - جدتي اشترت لي لعبة – جدتي اشترت لي لعبة

السطر الخامس:

وسيم لوّن بطاقات الحروف - وسيم لوّن بطاقات الحروف - نسيم لوّن بطاقات الحروف

السطر السادس:

الأطفال جمعوا الألعاب - الأطفال جمعوا الألوان – الأطفال جمعوا الألعاب - الأطفال جمعوا الألعاب

السطر السابع:

منال قطفت الأزهار - منال قطفت الأزهار - منال قطفت الثمار - منال قطفت الأزهار

النشاط السابع: إدراك بصريا الحروف الناقصة في بعض الكلمات

الهدف المعرفي:

- الاستعداد لاكتساب مهارتي الاسترجاع والإدراك (يستطيع الطفل من هذا النشاط إدراك الحرف الناقص من التركيبة الصحيحة للكلمة، ذلك بتذكر شكلها ثم استرجاعها وبالتالي إيجاد الحرف الناقص)
- تنمية مهارة الوعي الفونولوجي للتركيب الحروف وترتيب أمكانها في الكلمة
- تنمية مهارتي الانتباه والتركيز
- تطوير الخبرات اللغوية والمعرفية

الوسائل:

- قمنا بإعداد لوحتين ذات حجم كبير يمكن إلصاقها على السبورة، تتضمن اللوحة الأولى كلمات كاملة الحروف، أما الثانية تتشكل من حروف منفصلة، وكلمات ناقصة الحروف، حيث حرصنا على أن تكون كلمات مألوفة في لغة الطفل.
- كما أعددنا نسخ بحجم متوسط للوحة الثانية تحمل نفس المواصفات (حروف منفصلة وكلمات ناقصة) قدمنها للأطفال.
- أقلام الرصاص وممحاة

التعليمة:

نقول للأطفال في هذا النشاط سوف نرى من منكم الأسرع في إيجاد الحرف المناسب لإكمال به الكلمة حتى تصبح لها معنى.

عليكم اختيار الحرف من الحروف الموجودة على يمين السطر

التطبيق:

- في البداية نعرض على الأطفال اللوحة التي تتضمن الكلمات الكاملة (لا ينقصها أي حرف) ثم نقرأها على الأطفال قراءة جيدة.
- ثم نقوم بعرض اللوحة تلوى الأخرى على السبورة، تتضمن كلمات ناقصة (ينقصها حرف واحد)، ونبدأ نشير إلى السطر الأول من اللوحة ونطلب منهم إيجاد الحرف المناسب للكلمة الأولى من السطر، وإذا لم

يجدوا الإجابة المناسبة، نقدم لهم الإجابة الصحيحة، ونساعدهم في إتمام الكلمات الناقصة الموجودة على نفس السطر،وفي كل مرة نكتب الحرف في المكان المناسب، هذا حتى نسهل على الأطفال فهم تعليمة النشاط وكيفية الإجابة، لكن لا نقدم لهم مساعدة في الأسطر الموالية ولا في اللوحات الموالية.

- ثم نطلب منهم أن يقوم بنفس العمل على الأوراق (النسخ) التي بين أيدهم
- يمكننا إعداد عدة لوحات لكن يجب مراعاة الخبرات المعرفية واللغوية، وفيما يلي نعرض اللوحة الموالية لنوضح كيفية تنظيم اللوحات الخاصة بهذا النشاط.

السطر الأول:

أرنـــب قـــلم بنـــت جـــمل

السطر الثاني:

جـــزر طفل زهرة حشيـــش

السطر الثالث:

قمـــر شمـــس أذن تفاحـــة

السطر الرابع:

نـــخلة رسالة نـــجمة نمر

السطر الخامس:

لـــعبة ورق يـــوم طبل

السطر السادس:

كلب شعر صورة حـــديقة

السطر الأول:

ب – ت - م - ل أرنـــ... قـــ..م بنـــ... جـــ...ل

السطر الثاني:

ز - ل - هـــ - ش جـــ..ر طف.. ز...رة حشيـــ....

السطر الثالث:

س - ر - حـــ - ن قمـــ.. شمـــ.. أذ.. تفا ..ـــة

السطر الرابع:

خـــ - ن - جـــ - س نـــ..لة ر..الة نـــ..مة ...مر

السطر الخامس:

ر - ل – و - ط ..ـــعبة و..ق يـــ..م ..بل

السطر السادس:

ش - ص - د - كـــ ..لب ..ـــعر ..ورة

حـــ..يقة

النشاط الثامن: التعرّف على حرف من بين عدة حروف الذي يتشابه مع الشكل

الهدف المعرفي:

- الاستعداد لاكتساب مهارة الإدراك (إدراك شكل الحروف وتمثيلها بأشياء أو صور)
- الاستعداد لاكتساب مهارة التعرّف (التعرّف على الأشكال و الحروف)
- تطوير مهارة النطق

التعليمة :

نقول للأطفال: في هذه اللعبة أو هذا النشاط سوف نرى من منكم الأسرع في رؤية الأشكال والحروف، وإدراك الحرف الذي يتشابه مع الشكل المعروض في الصورة.

الوسائل:

- قمنا بإعداد لوحات كبيرة الحجم يمكن عرضها على السبورة، كل لوحة تحتوي شكل معين وفي أسفله مجموعة من الحروف، حيث حرصنا أن تكون الأشكال مألوفة في محيط الطفل ونتأكد من أن الحروف هي في تحضير لتعلمها أو تم تعلّمها.
- كما اعددنا لوحات (أوراق) حجم متوسط تحمل نفس الموصفات للوحات الكبيرة تقدم للأطفال
- أقلام الرصاص

التطبيق:

- نقوم بعرض اللوحة على السبورة ثم نشرح للأطفال كيفية القيام بالنشاط، ونطلب منهم البحث عن الحرف الذي يشبه الشكل (الصورة)، وبعد التعرّف عليه نقوم بوضع تحته خط.
- وبعد التأكد من فهم تعليمة النشاط نقول للأطفال بنفس الطريقة تبحثون عن الحروف في اللوحات (الوراق) التي بين أيدكم، وعند التعرّف على الحرف نطلب منهم وضع تحته خط أو علامة أو وضعه في دائرة.
- وأثناء تأدية النشاط نمر بين صفوف الأطفال لنتأكد على أنهم فهموا التعليمة وكيفية تطبيق النشاط
- إذا لاحظنا أن الأطفال لا يستطيعون تنفيذ النشاط نقوم بتطبيق معهم لوحة أو لوحتين كمثال حتى يتمكّنوا من استيعاب النشاط.
- في هذا النشاط يمكن الاعتماد على عدد من اللوحات حسب الوقت المحدد، وحسب خبرات الطفل وفيما يلي نعرض بعض النماذج لتوضيح كيفية تنظيم اللوحات الخاصة بهذا النشاط:

لوحة خاصة بالنشاط: التعرّف على حرف من بين عدة حروف الذي يتشابه مع الشكل

النشاط التاسع: التعبير عن الصور

الهدف المعرفي:

- تنمية مهارة النطق والاستعداد لاكتساب مهارة التعبير
- توسيع خيال الطفل
- تطوير الخبرات اللغوية والمعرفية للطفل

الوسائل : تحضير مجموعة من الصور تمثل وضعيات معينة

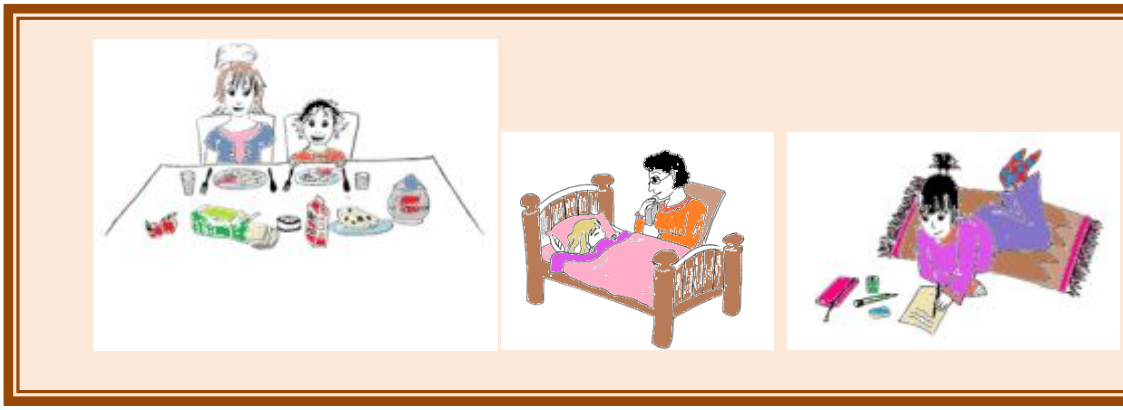

لوحة تمثل نموذج لنشاط: التعبير عن الصور

التطبيق:

- نعرض على الأطفال صور واضحة تمثل وضعيات معينة مستمدة من بعض المواقف فل الحياة الاجتماعية للطفل، ثم نطلب منهم التعبير عنها
- نمنح فرصة للتعبير الحر لكل طفل
- نطلب من الطفل الإجابة عن التساؤلات الأولى نقول له عبّر عن الصورة كما تريد

اللوحة الموالية تمثل نموذج للبعض الصور التي تعرض على الطفل في هذا النشاط.

ثانيًا/ نشاطات تنمي مهارة الانتباه للمثيرات السمعية ومهارة التمييز السمعي:

نشاط الأول : إدراك تشابه الصيغ الصوتية لمجموعة الحروف تتقارب في النطق

الهدف المعرفي من النشاط:

- تنمية مهارة الوعي بأصوات الحروف
- تنمية مهارة التمييز السمعي لأصوات الحروف
- تنمية مهارة الإدراك السمعي للأصوات

إدراك تشابه واختلاف الصيغ الصوتية التي تتقارب في النطق

(أي في الإخراج)

الوسائل: لوحة متوسطة الحجم تتمكّن المعلمة(المعلم) من حملها بين يديها، تتضمن مجموعة حروف التي يتم ترتيبها في اللوحة على شكل سطور، كل سطر يشمل حروف تتقارب في نطقها إي تمثل صيغة صوتية معينة.

- قمنا بإعداد هذه اللوحة بعد التأكد من أن الأطفال تمكنوا من اكتساب كل الحروف تقريبًا
- يمكن للمعلمة أو المعلم إعداد لوحة نفسها، لكن يجب مراعاة مكتسبات الأطفال في الحروف.

تعليمة النشاط :

- نقول للأطفال: سوف نرى في هذا النشاط (أو اللعبة) من منكم يجد الحروف التي تتشابه في صوتها عند النطق بها.
- عليكم بالانتباه والاستماع الجيد لما سنقرؤه عليكم من حروف حتى تستطيعوا تقديم إجابات صحيحة .

التطبيق:

- نقرأ على الأطفال الحروف سطر بعد سطر، وبين قراءة السطر الأول والسطر الموالي نترك وقت لازم للإجابة والمنافسة
- في البداية نقرأ على الأطفال ثلاثة حروف ثم نترك وقت للمنافسة بعدها نكمل الحروف الثلاثة المتبقية في السطر الأول، هذا حتى يتكيف الأطفال مع النشاط ثم نواصل قراءة كل الحروف الموجودة في السطر الموالي، ونتابع قراءة كل الحروف في السطور الموالية.
- يمكن استماع لإجابة شفهية خاصة بكل طفل إذا كان عدد الأطفال في الفوج أقل من ثمانية أفراد

ع	ح	س	/	ت	ط	خ
ج	ع	ش	ح	ه		
خ	ر	ح	ل	س	ص	
ت	د	ط	ث	ذ	ظ	
ق	ك	خ	ف	ث	ذ	
ز	س	ص	ن	ل	ر	
ب	ف	ث	ذ	ظ	د	

- وإذا كان عدد الأطفال في الفوج يفوق ثمانية أطفال، ندرب الأطفال تقديم الإجابة على اللوحة.
- في حالة ملاحظة بعض الأطفال لا يستطيعون الانتباه، نكرر قراءة حروف في السطر الواحد، حتى يتمكنوا من تركيز انتباههم والاستماع الجيد.
- بعد تقديم الأطفال لإجابتهم ، نقرأ عليهم الإجابة الصحيحة .

مثلاً: في السطر الأول نقول لهم أن حرف ع يشبه صوته صوت حرف ح.

النشاط الثاني: تمييز أصوات الحرف الواحد في عدة حركات

الهدف المعرفي للنشاط:

- تنمية مهارة الوعي بالصيغ الصوتية للحرف الواحد
- تنمية مهارة التمييز السمعي
- تنمية مهارة النطق الصحيح لحرف

الوسائل:

- لوحة تتضمن حروف مشكلة بالحركات الأساسية للغة العربية.

كل سطر في اللوحة يحتوي على حركات لصوت واحد (أو وحدة صوتية واحدة أي حرف واحد)

قمنا بإعداد اللوحة مع مراعاة مكتسبات الأطفال من حيث الحروف

- قرص مضغوط يحتوي أصوات لبعض الحيوانات أو أشخاص، بحيث تُظهر تلك الأصوات بعض حركات الحروف

مثلاً صوت قطة وهي تمؤ مومومومومومو

صوت كبش وهو يصيح بع بع بع بع

أو يسمع مقاطع صوتية بصوت الإنسان

مثلاً: طَائِرُ صَغِرُ مَسْكَنُهُ فِي العُشِ* أُمُهُ تَطِيرُ تَأْتِي لَهُ بِالقَشِ

أو يسمع مثل هذا المقطع: في البَيْتِ عندنا بَابٌ ،وفي ساحة البَيْتِ عندنا بِئرٌ، وبِداخلها توجد غرف ومطبَخ، وفي المطبَخ توجد خضر وفواكه من بَصل وبَطاطا وبُرتقال بَرقوق وبَطيخ، وفي حديقتها يوجد كلبٌ اسمه بُوبِي

ب بَ بُ بِ بـَا بُو بِي

ت تَ تُ تِ تَا تُو تِي

ج جَ جُ جِ جَا جُو جِي

تعليمة النشاط:

- نقول للأطفال: في هذه اللعبة(أو هذا النشاط) سوف نرى من منكم يسمع الأصوات جيدا ويتمكّن من وصفها .

خطوات تطبيق النشاط:

- **أولاً** نسمع الأطفال بواسطة جهاز التلفاز أو كمبيوتر أصواتً مختلفة، كما ذكرنا في أمثلة السابقة
- نطلب منه إعادة الكلمات التي سمعها في المقطع فيها حرف الباء. كان يقول:

بيت ، بئر، باب، بصل، بوبي، برتقال، وكلما ذكر كلمة نكتبها على السبورة ثم نشرح للأطفال كيف يمكن للحرف أن يأخذ عدة حركات التي تغير من صفاته

أو نطلب منه بعد سماع أصوات لبعض الحيوانات، مثلاً كيف هو صوت القطة ثم نشرح لهم.

- **ثانيًا:** نقرأ على الأطفال الحروف الموجودة في اللوحة سطر بعد سطر
- نسألهم ما اسم الحرف الذي قرأته لكم ، لما يذكر الأطفال اسم الحرف (حرف الباء مثلاً)، نواصل بطرح سؤال آخر: كيف سمعتم صوت هذا الحرف،

يبدأ الأطفال بتقديم إجابات(بَ، بَا ، بُ ،بِ، ...)

- ثم نشرح لهم أن هذا الحرف (الباء) يمكن أن نسمعه بأصوات مختلفة في مختلف الكلمات، وليس فقط حرف الباء ،بل كل الحروف يمكن أن تجدونها بحركات المعروفة (بحيث نشرح لهم عدد الحركات الموجودة في لغتنا)
- نتابع قراءة باقي السطور وفي كل مرة نسألهم على اسم الحرف وما هي الصيغ الصوتية التي سمعها.

النشاط الثالث: تمييز الصوت الأخير لكلمتين

الهدف المعرفي:

- تنمية مهارة التمييز السمعي
- تطوير الرصيد اللغوي والمعرفي
- تنمية مهارة النطق الصحيح

الوسائل:

- لوحة تتضمن مجموعة من الكلمات يألفها الطفل في محيطه، قمنا بإعدادها مع مراعاة العمر العقلي للطفل ومكتسباته اللغوية، كما حرصنا أن يتشكل كل سطر من ثلاثة كلمات بينهما كلمتين ينتهين بنفس الصيغة الصوتية.

تعليمة النشاط:

نقول للأطفال: في هذه اللعبة يتطلب منكم الاستماع الجيد للكلمات لنرى من منكم سريع الاستماع ويستطيع إيجاد كلمتين ينتهين بنفس الحرف.

التطبيق:

- نطلب من الأطفال الانتباه والاستماع جيدا لما نقرأه عليهم من كلمات
- نقرأ على الطفل في كل مرة ثلاثة كلمات متتالية، ثم نطلب منهم إيجاد الكلمتين التي تنتهي بنفس الصوت (الحرف).
- نعيد قراءة الكلمات في حالة عدم الاستماع الجيد.
- نستمع لإجابة الأطفال، وفي حالة عدم تمكنهم من الإجابة الصحيحة نساعدهم على إيجاد الكلمتين الصحيحتين.
- نأخذ ثلاثة كلمات في السطر الأول من اللوحة كمثال نشرح من خلاله قواعد النشاط.
- نتابع بنفس الطريقة حتى السطر الأخير، وفي أثناء النشاط إذا تسأل الأطفال عن معنى أي كلمة نشرح لهم معنى الكلمات الغير مفهومة أو المطلوبة من طرف الأطفال حتى نساعدهم على تطوير خبراتهم المعرفية.

قمر	جزر	دجاجة
نجوم	ورود	غيوم
خيط	سمك	شريط
طريق	فريق	حريق
قطة	أرنب	بطة
نار	منشار	جار
كتاب	قلم	عالم
مصباح	شمعة	دمعة
عصفور	دجاج	زجاج
سمك	قرش	كبش
خروف	حصان	صوف
كوب	سكين	عجين
كرة	بطل	جبل
ورق	دلو	جو

- في هذا النشاط يمكن استعمال عدد من اللوحات حسب ما يسمح لنا الوقت المخصص للنشاط
- وبعد الانتهاء من النشاط نطلب من الأطفال الاجتهاد بمفردهم لإيجاد الكلمات التي تنتهي بنفس الحرف.

جرس	صحن	جزر
نافذة	طاولة	طائرة
مقعد	زرافة	زهرة
ذئب	حمار	حصان
قط	قرد	قفل
كرسي	كوب	كراس
ملعقة	حفل	حذاء
سمك	سروال	سفينة
نجم	نخل	ورقة
فلفل	فحم	فراولة
شعر	شمس	سحاب
دب	دمية	هاتف
عالم	عين	عسل
وجه	ورد	جسم
صابون	صندوق	سلم
تفاح	تلفاز	برتقال
رسم	رسالة	ورق
ليل	شارع	لباس
أسد	أرنب	بقرة
غراء	غزال	منزل
ثور	ثلج	ثوم
ضرس	ضفدع	حشرة
ذكر	ذُهبْ	حديد
مصباح	مكنسة	منشار
خروف	نمر	خنزير
هواء	برد	هاتف

النشاط الرابع: تمييز صوت الحرف الأول لكلمتين

الهدف المعرفي للنشاط:

- تنمية مهارة الاستماع
- تنمية مهارتي التميز السمعي والإدراك السمعي
- تنمية مهارة النطق

الوسائل:

لوحة تتضمن مجموعة كلمات مألوفة في محيط الطفل، قمنا بإعدادها، بحيث حرسنا أن يكون بين كل ثلاثة كلمات كلمتين يبدأن بنفس الصيغة الصوتية (أي يبدأن بنفس الحرف)، وفي بع السطور يمكن أن نجد كل الكلمات تبدأ بنفس الحرف.

تعليمة النشاط:

نطلب من الأطفال الاستماع جيدا لما نقرأه عليهم من كلمات، ثم نقول لهم: المطلوب منكم إيجاد كلمتين يبدأن بنفس الصوت (الحرف) وسوف نكافئ من يكون الأسرع في إيجاد الإجابة الصحيحة.

التطبيق:

- نقرأ على الأطفال ثلاث كلمات في السطر الأول من اللوحة ونترك لهم وقت للإجابة

إذا صعب على الأطفال إيجاد كلمتين(مثلا: جرس /جزر) نقدم لهم الإجابة الصحيحة ونعيد قراءة الكلمتين، حيث نركز على الحرف الأول (ج)

- نتابع قراءة الكلمات وسماع إجابات الأطفال إلى غاية السطر الأخير من اللوحة
- وفي حالة طرح الأسئلة من طرف الأطفال حول كيفية قراءة

الكلمات أوفهم المعنى الخاص بها، نقدم لهم الإجابة المناسبة،ثم نتابع النشاط

- وبعد الانتهاء من تنفيذ النشاط، نطلب من الأطفال إيجاد كلمات تبدأ بنفس الحرف ذلك بالاعتماد على خبرتهم اللغوية السابقة.

النشاط الخامس:

تميز الصيغة الصوتية لكلمتين أو ثلاثة كلمات لها نفس الوزن الصوتي

الهدف المعرفي:

- تنمية مهارة الوعي الفونولوجي للكلمات
- تنمية مهارتي الاستماع والنطق
- تطوير الرصيد اللغوي والمعرفي للطفل

الوسائل:

لوحة قمنا بإعدادها تتضمن مجموعة من الكلمات مستمدة من اللغة المستعملة في محيط الطفل، حيث نظمنا الكلمات في سطور، كل سطر يشمل ثلاثة كلمات، منها كلمتين لهما نفس الوزن الصوتي، كما يمكن أن تكون كلمات ثلاثة لها نفس الوزن الصوتي.

تعليمة النشاط:

نقول للأطفال: في هذه اللعبة عليكم إيجاد كلمتين أو ثلاثة كلمات لها نفس الصيغة الصوتية (أي نفس النغم الصوتي عند سمعها) رغم أنها تختلف في بعض الحروف.

التطبيق:

- نقرأ على الأطفال الكلمات التي تشملها سطور اللوحة سطر تلوى الآخر قراءة واضحة حتى يتمكنوا من الاستماع الجيد للصيغة الصوتية لكل كلمة

مفتاح	مصباح	فستان
جمل	خيط	جبل
كلب	قلب	كتاب
مسمار	مزمار	طبل
قمر	جزر	سرير
زيتون	ليمون	فلفل
فأس	كأس	رأس
سحاب	شراب	خراب
قائم	نائم	صائم
أفراح	أشباح	ملابس
طفل	حفل	عيد
عجين	سكين	صديق
جائع	بائع	رائع
جوارب	شوارب	شعر
جزار	نجار	فلاح
طبيب	حبيب	سعيد
مسمار	مزمار	منشار
أشجار	أزهار	أكواب
نحلة	نخلة	نجمة
جسم	اسم	أذن
يد	دم	سم
بنت	بيت	بيض
فناء	بناء	إناء
سوق	حوت	موت
سمكة	شبكة	حركة
كسول	خجول	مجنون
كثير	كبير	قصير

- ثم نطلب منهم إيجاد كلمتين أو ثلاثة كلمات لها نفس الوزن أي نفس النغم الصوتي
- إذا لم يستطيع الأطفال تقديم الإجابة الصحيحة الخاصة بالسطر الأول والثاني نقدم له الكلمات الصحيحة، لكن لا نقدم لهم مساعدة في السطور المتبقية
- عند الانتهاء من تنفيذ النشاط نعطي فرصة للأطفال لإيجاد كلمات لها نفس الوزن الصوتي من رصيدهم اللغوي المكتسب سابقا.

فأس	أسف	سفر
صفَقَ	قَصَفَ	فَقَصَ
سُلَمْ	لَمْس	مَلِسْ
حِبْر	بَحْر	حَرْب
سَمَكْ	مِسْكْ	سرك
كَسَبَ	سَكَبَ	سَحَبَ
بصل	صلْبْ	لصق
دلو	ولد	ورد
عُشب	شعب	بَشِعْ
بيض	ضبي	ظرف
لَوْحْ	حَوْلَ	وَحْلْ
لَكَمَ	كَلّمَ	مَلَكَ
لُعبَة	عُلْبَة	ثعلب
حَصَنَ	نصَحَ	صحن
ملح	لَحْم	حُلم
كلمة	لكْمة	مكة
حَجرْ	جُحر	رَجَحَ
كَبَرَ	رَكَبَ	بَرَكَ
نَقَشَ	شَنَقَ	سرق
طفل	لُطف	قفل
ظرف	ظفر	ظلام

النشاط السادس:

إيجاد كلمات لها نفس الحروف وتختلف في ترتيبها الفونولوجي

الهدف المعرفي:

- تنمية مهارتي الاستماع والنطق
- تنمية مهارة الوعي الفونولوجي (خاصة في ترتيب الفونيمات في الكلمات)
- الاستعداد لاكتساب مهارة الفهم (كفهم وظيفة الحروف في تركيب الجمل)
- إكساب للطفل معلومات حول الحروف بأنها لا تتغير، بل يتغير مكانها في كلمات، كما يتعلم بأن حرف واحد يمكن أن يشترك مع حروف أخرى لتكوين عدة كلمات.

الوسائل:

قمنا بإعداد لوحة تتضمن مجموعة كلمات مألوفة في محيط الطفل، حيث حرصنا أن يكون كل سطر من اللوحة يشمل كلمتين أو ثلاثة كلمات تتكون من نفس الحروف تختلف إلاّ في ترتيبها (نقصد الترتيب الفونولوجي للحروف الخاص بكل كلمة).

تعليمة النشاط:

نقول للأطفال: سوف نرى في هذه اللعبة (أو النشاط) من منكم الأسرع في إيجاد الكلمات التي تتكون من نفس الحروف.

التطبيق:

- نطلب من الأطفال الاستماع جيد لما نقرأه عليهم من كلمات

- نبدأ القراءة سطر تلوى سطر، وكلما انتهينا من قراءة الكلمات الموجودة في السطر الواحد نترك وقت مناسب للإجابة
- إذا لم يتمكّن الأطفال من إيجاد الكلمات التي تتكون من نفس الحروف، نقدم لهم الكلمات الصحيحة في السطر الأول والثاني

  ولكن لم نقدم لهم أي مساعدة.
- نتابع قراءة كل الكلمات إلى غاية السطر الأخير
- وبعد انتهاء من تنفيذ النشاط نترك مجال لأطفال في محاولة إيجاد كلمات تتشكل من نفس الحروف بالاعتماد على رصيدهم اللغوي.

النشاط السابع: تحديد كلمة من عدة كلمات التي تتضمن الصوت المسموع

الهدف المعرفي

- تنمية مهارة التمييز السمعي (كتمييز صوت مسموعا ما بين أصوات الكلمة)
- تنمية مهارة الوعي بالحروف
- تنمية مهارة الوعي والتعرّف على الكلمات ومكونتها
- تنمية مهارة النطق الصحيح

الوسائل:

تحضير مجموعة من الحروف بعد التأكد من أن كل الحروف التي سوف نقرأها على الأطفال قد تم تعلمها ومجموعة من الكلمات تتوافق مع مستوى رصيدهم اللغوي.

ويمكن إحضار قرص مضغوط (إذا توفر) يتضمن مجموعة من حروف نسمعها للأطفال.

التعليمة:

نقول للأطفال: في هذه اللعبة أو النشاط سوف نقرأ عليكم في كل مرة حرف ومجموعة كلمات، وعليكم تحديد الكلمة التي تتضمن الحرف المسموع.

التطبيق

- في هذا النشاط يمكن قراءة كل الحروف وعدد من الكلمات مع مراعاة قدرات الطفل،

(هذا في حالة تكرار النشاط يوميا)، وفيما يلي نعرض بعض النماذج لنوضح كيفية تطبيق النشاط:

1- حدد الكلمة التي تتضمن **حرف الباء** من بين الكلمات التي تسمعها الآن

طفل معلم مبرة قسم

2- حدد الكلمة التي تشمل **حرف ألف** من بين الكلمات التي نقرأها عليكم

كراس سبورة قصة أب

3- حدد الكلمة التي فيها **حرف الحاء** من بين الكلمات المسموعة

جمل خروف عالم حصان

4- حدد الكلمة التي تشمل **حرف التاء** من بين الكلمات التي تسمعها

طبق تمر ثوب ضفدع

5- حدد الكلمة التي تتضمن **حرف الطاء** من بين الكلمات التي نقرأها عليكم

تفاح بطة ظرف أرض

6- حدد الكلمة التي تحتوي على **حرف الدال** من بين الكلمات المسموعة

ذئب ظلام مظلة دقيق

النشاط الثامن: تميز الكلمة التي تبدأ بالحرف المسموع من عدة كلمات مسموعة

الهدف المعرفي :

- إكساب الطفل السرعة في التمييز السمعي
- تطوير مهارة الوعي بأصوات الحروف
- تنمية مهارة التعرّف
- تطوير الرصيد اللغوي والمعرفي للطفل

الوسائل:

تحضير مجموعة من الحروف والكلمات بعد التأكد من أن كل ما نستعمله من كلمات وحروف يستطيع الطفل التعرّف علية

يمكن استعمال قرص مضغوط يتضمن حروف وكلمات إذا توفر.

تعليمة النشاط

نقول للأطفال: في هذه اللعبة، يجب أن تركزوا سمعكم جيدا، وسوف نقرأ عليكم في كل مرة حرف وبعده أربعة كلمات، ثم نرى من منكم الأسرع في تحديد الكلمة التي تبدأ بالحرف المسموع.

التطبيق:

- في كل مرة نقرأ أولا الحرف قراءة واضحة ونتأكد من أن كل الأطفال تمكنوا من سماع الحرف جيد
- ثانيا نقرأ أربعة كلمات من بينها كلمة تبدأ بالحرف المسموع.
- ثم نطلب من الأطفال تحديد الكلمة التي تبدأ بالحرف المسموع

في هذا النشاط يمكن الاستعانة بكل الحروف التي تم تعلمها للطفل، وفيما يلي نذكر بعض النماذج للتعرّف على كيفية إجراء النشاط.

1- حدد الكلمة التي تبدأ بالحرف الذي تسمعه وهو " **الراء**"

قطار شراب أرنب رأس

2- حدد الكلمة التي تبدأ بالحرف المسموع " **النون**"

جبن أرنب نسر رمان

3- حدد الكلمة التي تبدأ بالحرف المسموع " **الصاد**"

عصفور قفص صندوق قصير

4- حدد الكلمة التي تبدأ بالحرف المسموع " **التاء**"

حوت بنت تمر مفتاح

5- حدد الكلمة التي تبدأ بالحرف المسموع " **الجيم**"

حج نجم دجاجة جرس

6- حدد الكلمة التي تبدأ بالحرف المسموع " **الطاء**"

عطلة بطل أطول طائر

بتكرار النشاط يوميا يمكن أن نتطرق لكل الحروف التي يجب أن يتعلمها الطفل ولعدد كبير من الكلمات

النشاط التاسع:

تحديد الحرف الذي تبدأ به الكلمة المسموعة من عدة حروف تقرأ على الطفل

هدف المعرفي :

- تنمية الوعي الفونولوجي للحروف
- تطوير سرعة الاستماع وتنمية مهارة التميز السمعي
- تطوير الخبرات اللغوية للطفل

الوسائل:

نحضر مجموعة من الحروف والكلمات مع مراعاة الخبرات اللغوية للطفل والتأكد من الحروف التي تم تعلمها.

التعليمة: نقول للأطفال: في هذه اللعبة سوف نقرأ عليكم في كل مرة كلمة، وبعد سماع تلك الكلمة نقرأ عليكم أربعة حروف، ثم نرى من منكم يجد بسرعة الحرف التي تبدأ به الكلمة المسموعة.

التطبيق:

- أولاً: نقرأ على الأطفال كلمة واحدة، ثم نتأكد من سماعها جيد من طرف كل الأطفال نتابع قراءة الحروف وفي حالة عدم الاستماع الجيد نكرر قراءة الكلمة ثانية وكذا الحروف.
- ثانيا: نطلب منهم تحديد الحرف التي تبدأ به الكلمة المسموعة من الحروف الأربعة المسموعة
- وفي هذا النشاط يمكن أن نتطرق لعدة كلمات، ونختصر البعض منها لتوضيح كيفية تنفيذ النشاط فيما يلي:

1- كلمة مدرسة تبدأ بحرف :

الباء لام الميم النون

2- كلمة صلاة تبدأ بحرف

السين الصاد الطاء الزاد

3- كلمة حديقة تبدأ بحرف

الحاء الجيم الخاء العين

4- كلمة شجرة تبدأ بحرف

السين الثاء الشين التاء

5- كلمة فستان تبدأ بحرف

التاء الألف الراء الفاء

6- كلمة قلم تبدأ بحرف التاء الثاء القاف الكاف

النشاط العاشر:

تميز الكلمة التي تنتهي بالحرف المسموع من عدة كلمات مسموعة

الهدف المعرفي:

- تنمية مهارة الوعي الفونولوجي للحروف
- تطوير مهارة الاستماع والنطق
- تطوير مكتسبات اللغوية للطفل

تعليمة النشاط:

نقول للأطفال: في هذه اللعبة نقرأ عليكم في كل مرة حرف وأربعة كلمات، ثم نرى من منكم الأسرع في تحديد الكلمة التي تنتهي بالحرف المسموع.

التطبيق:

- أولاً نقرأ حرف في كل مرة ثم نتأكد من أن كل الأطفال تمكنوا من سماع الحرف جيدًا، وبعدها نقرأ الكلمات ونتأكد مع سماعها.
- ثم نطلب منهم تحديد الكلمة التي تنتهي بالحرف المسموع،

في هذا النشاط يمكن أن نستعين بكل الحروف التي تعلمها الطفل وعدد كبير من الكلمات، وفيما يلي نعرض بعض النماذج لتوضيح كيفية تطبيق النشاط:

1- حدد الكلمة التي تنتهي بالحرف الذي سمعته والمتمثل في حرف " **اللام**"

حليب ليمون طفل قلم

2- حدد الكلمة التي تنتهي بالحرف الذي سمعته والمتمثل في حرف " **الباء**"

برتقال جبن علبة كتاب

3- حدد الكلمة التي تنتهي بالحرف الذي سمعته والمتمثل في حرف" **العين**"

ثعلب عنب شمعة شعاع

4- حدد الكلمة التي تنتهي بالحرف الذي سمعته والمتمثل في حرف " **الميم** "

جمل مقص جسم ليمون

5- حدد الكلمة التي تنتهي بالحرف الذي سمعته والمتمثل في حرف" **الراء**"

كراس شعر زهرة أرض

6- حدد الكلمة التي تنتهي بالحرف الذي سمعته والمتمثل في حرف "**الفاء**"

تفاح فراولة فلفل خروف

النشاط الحادي عشر:

تحديد الحرف الذي تنتهي به الكلمة المسموعة من عدة حروف تقرأ على الطفل

الهدف المعرفي:

- تطوير مهارة الوعي والتعرّف على الحروف
- تنمية مهارتي الانتباه والتركيز
- تطوير الخبرات اللغوية للطفل

الوسائل : تحضير مجموعة من الحروف والكلمات مع مراعاة الخبرات اللغوية للطفل والحروف التي تم تعلمها

التطبيق:

- نقرأ على الأطفال في كل مرة كلمة ثم نتأكد من سماع الكلمة جيدا، وبعدها نتابع قراءة الحروف ونتأكد من سماعها جيدا
- ثم نطلب منهم إيجاد الحرف التي تنتهي به الكلمة المسموعة

في هذا النشاط يمكن الاستعانة بكل الحروف التي تعلمها الطفل والاعتماد على مجموعة من الكلمات، وفيما يلي نعرض بعض النماذج لمعرفة كيفية تطبيق النشاط:

1- كلمة بستان تنتهي بالحرف

الباء النون التاء الثاء

2- كلمة المنزل تنتهي بحرف

النون اللام الراء الميم

3- كلمة ملابس تنتهي بحرف

الشين السين الثاء التاء

4- كلمة جديد تنتهي بحرف

الراء الدال الذال النون

5- كلمة تلفاز تنتهي بحرف

السين الراء الصاد الزاد

6- كلمة معلم تنتهي بحرف

النون اللام الميم الهاء

النشاط الثاني عشر:

تحديد الحرف المشترك بين عدة كلمات مسموعة

الهدف المعرفي:

- الاستعداد لاكتساب مهارة الإدراك السمعي للأصوات (إدراك الصيغ الصوتية التي يأخذها الحرف في مختلفة التراكيب الفونولوجية)
- تطوير الوعي الفونولوجي للحروف
- تنمية مهارتي الانتباه والتركيز وتحسين النطق

الوسائل:

تحضير مجموعة من الحروف والكلمات مع مراعاة الخبرات اللغوية والمعرفية للطفل، والتأكد من أن الحروف المستعملة في النشاط تم تعلمها.

التعليمة: في هذا النشاط (أو اللعبة) يجب أن تسمعوا جيدا لما سوف نقرأه عليكم من كلمات، لنرى من منكم يستطيع إيجاد الحرف المشترك في كل الكلمات المسموعة.

التطبيق:

- نطلب من الأطفال الاستماع جيدًا ثم نقرأ عليهم مجموعة من الكلمات ونتأكد من أن كل الأطفال تمكنوا من سماع الكلمات
- ثم نطلب منهم إيجاد الحرف المشترك بين كل الكلمات
- في هذا النشاط يمكننا استعمال كل الحروف التي تعلمها الطفل وتكوين عدد كبير من الكلمات ونختصر بعض النماذج لتوضيح كيفية تنفيذ النشاط كما يلي:

1- حدد الحرف المشترك بين الكلمات المسموعة

سبورة كراس قسم ساحة سلة

على الأطفال تقديم الإجابة التالية: الحرف **السين** هو المشترك بين كل الكلمات

2- ما هو الحرف المشترك بين الكلمات التي تسمعها

مئزر معلمة مبرة مسطرة قلم

(في هذه الحالة الحرف المشترك هو الحرف **الميم**)

3- اوجد الحرف المشترك بين الكلمات المسموعة التالية:

دفتر دمية جديد جريدة دودة (الحرف المشترك هو حرف **الدال**)

4- حدد الحرف المشترك بين الكلمات المسموعة

رقم حرف رسم مبرة ورق (تشترك هذه الكلمات في الحرف **الراء**)

5- ما هو الحرف المشترك بين الكلمات المسموعة التالية:

عصفور صفحة صورة حصان قصة (الحرف المشترك هو حرف **الصاد**)

6- تعرّف على الحرف المشترك بين الكلمات المسموعة التالية:

محفظة - ظلام - مظلة - ظرف - ظفر (الحرف المشترك بين الكلمات هو حرف **ظ**)

النشاط الثالث عشر:

استماع إلى الحروف المنفصلة وتحديد الكلمة التي تشكلها كل الحروف المسموعة من بين عدة كلمات مسموعة

الهدف المعرفي:

- يكتسب الطفل من خلال هذا النشاط مهارة تركيب الكلمات (مونيمات) انطلاقا من استماع مجموعة من الفونيمات (الحروف)
- تنمية مهارة التمييز السمعي، ومهارتي الانتباه والتركيز
- تطوير الرصيد اللغوي للطفل

الوسائل: تحضير مجموعة من الحروف والكلمات، من بينها كلمات تتضمن كل الحروف التي تُقرأ على الطفل مع مراعاة الخبرات اللغوية للطفل.

التعليمية:نقول للأطفال: في هذه اللعبة تسمعون أولا مجموعة من الحروف، ثم مجموعة من الكلمات، عليكم البحث على الكلمة التي تتضمن كل الحروف المسموعة.

التطبيق:

- نقرأ على الأطفال مجموعة من الحروف منفصلة ونتأكد من سماعها جيد، ونتابع قراءة أربعة كلمات متتالية
- ثم نطلب منهم التعرّف على الكلمة التي تشمل كل الحروف المسموعة

في هذا النشاط يمكن استعمال معظم الحروف التي تعلمها الطفل وعدد كبير من الكلمات، وفيما يلي نختصر بعض النماذج

استمع جيد للحروف التالية ثم حدد كلمة أو كلمتين من الكلمات التي سوف نقرأها عليكم والتي تتضمن كل الحروف المسموعة سابقا

الحروف	الكلمات	الإجابة
ق ص ر	قرص قفص صندوق رقص	قرص رقص
ل ع ب ة	عين لعبة ملعب علبة	لعبة علبة
ك ت ا ب	كلب كتب كتاب كنز	كتاب
ب ن ت	بيت بنت بين تين	بنت
ر ي ش	شاي شعر ريش عشر	ريش
م ل ح	حفل ملح حبل لحم	ملح حلم
ب ح ر	راح بحر حرف حرب	بحر حرب

النشاط الرابع عشر:

تحديد الكلمة من عدة كلمات مسموعة التي يشكلها ترتيب الحروف المسموعة سابقا

الهدف المعرفي:

- تنمية مهارة الوعي بالتنظيم الفونولوجي للحروف وإدراك أهمية ترتيب الحروف التي تشكل الكلمة للحصول على الدلالة المناسبة.
- تنمية مهارة النطق وتطوير الخبرات اللغوية المكتسبة
- تنمية مهارتي التركيز والانتباه

الوسائل:

تحضير مجموعة من الحروف والكلمات مع مراعاة ما تعلمه الطفل من حروف وأن تكون الكلمات مألوفة في محيط الطفل

التعليمة: في هذه اللعبة تسمعوا أولاً مجموعة حروف متتالية، وبعدها تسمعوا مباشرة ثلاثة أو أربعة كلمات، وعليكم إيجاد الكلمة التي تشمل الحروف المسموعة سابقًا مع احتفاظ بترتيب الحروف كما نطقنا بها.

التطبيق:

- أولاً : نقرأ على الأطفال الحروف ونتأكد من سماعها جيدا، مباشرة نتابع قراءة الكلمات ونتأكد من سماعها جيدا

- ثانيا: نطلب منهم إيجاد الكلمة التي تشمل الحروف المسموعة بالاحتفاظ على الترتيب الذي نطقنا به تلك الحروف.
- في هذا النشاط يمكن استعمال كل الحروف التي تعلمها الطفل والكلمات من خبراته اللغوية، وفيما يلي نختصر بعض النماذج لتوضيح كيفية تطبيق النشاط

الحروف	الكلمات	الإجابة
ب ن ت	نبت تبن بنت	بنت
ق ص ر	رقص صقر قصر قرص	قصر
ع ش ب	شعب عشب شبع بشع	عشب
ص ح ن	حَصَنَ نصَحَ صحن	صحن
ب ح ر	حِبْر بَحْر حَرْب رحب	بحر
ف ر ا ش	شارف فارش فراش فراشة	فراش

النشاط الخامس عشر:

تحديد الكلمة المسموعة بشكل صحيح يطابق تماما كلمة معينة من بين عدة كلمات

الهدف المعرفي:

- تنمية مهارة التمييز السمعي
- تنمية مهارتي الانتباه والتركيز

الوسائل:

تحضير مجموعات صغيرة تتضمن كلمات، كل مجموعة تشمل كلمات تتشابه في حروفها وتتقارب في صيغها الصوتية.

التعليمة: نقول للأطفال: في هذه اللعبة عليكم باستماع جيدًا لما أقرأه، سوف تسمعون كلمة لوحدها وبعد قليل تسمعون أربعة كلمات متتالية، ثم تحددون من بين أربعة كلمات، الكلمة المطابق للكلمة الأولى المسموعة

التطبيق:

- نقرأ على الأطفال الكلمة الأولى من السطر الأول، ثم بعد ثلاثة دقائق نتابع قراءة أربعة كلمات الأخرى بطريقة متتالية، بحيث تتشابه في بعض حروفها حروف الكلمة الأولى
- ثم نطلب من الأطفال بعد الاستماع الجيد تحديد الكلمة التي تتطابق تمامًا مع الكلمة الأولى المسموعة من بين أربعة كلمات.

- إذا لم يتمكن الأطفال من تحديد الكلمة المناسبة نقدم لهم الإجابة الصحيحة
- نتابع قراءة باقي الكلمات في السطور الأخرى دون مساعدة .

الكلمة	الكلمات	الإجابة
خبز	خبر حيز خبز حبر	خبز
سطح	سمح شبح سطح سبح	سطح
جمل	حبل جبل جمل حمل	جمل
جائع	بائع جائع مائع رائع	جائع
قفز	فرز حرز قفز ميز	قفز
شرب	شرد شرب شهد شرك	شرب

النشاط السادس عشر:

التعرّف على كلمتين لهما نفس النغمة

الهدف المعرفي:

- تنمية مهارتي التمييز السمعي والتمييز البصري ومهارة النطق
- تطوير الرصيد المعرفي واللغوي للطفل وتنمية مهارة التعبير لديه
- تنمية مهارة الإدراك السمعي (إدراك الصيغ الصوتية للكلمات أو كلمتين متقاربتين في الوزن أو النغم الصوتي)

الوسائل:

- قمنا بإعداد لوحة كبيرة الحجم يمكن إلصاقها على السبورة، تتضمن عمودين العمود الأول مجموعة من الكلمات مختلفة في المعنى والصيغة الصوتية (النغمة الصوتية)،أما العمود الثاني يشمل مجموعة أخرى من الكلمات تختلف في المعاني لكن تتشابه في النغم الصوتية للكلمات الموجودة في العمود الأول، بحيث النغمة الصوتية لكل كلمة في العمود الأول تقابلها نفس النغمة (أو نغمة تقاربها) لكلمة موجودة في العمود الثاني.
- كما حضرنا نسخ لنفس اللوحة أو البطاقة توزع على الأطفال وأقلام الرصاص

التعليمة: نقول للأطفال: في هذا النشاط عليكم بالاستماع جيدا لما سأقرؤه عليكم من كلمات، لتبحثوا عن كلمتين لهما نفس النغمة الصوتية ثم ترسمون خط يصل بين كلمة في العمود الأول وشبيهتها في النغمة الموجودة في العمود الثاني.

التطبيق:

- نقوم بإلصاق لوحة الكلمات على السبورة، أو كتابة الكلمات في عمودين بخط واضح
- ثم قراءة كل الكلمات على مسامع الأطفال قراءة واضحة، مع التأكد أن كل الأطفال تمكّنوا من الاستماع الجيد لها
- ونبدأ بقراءة الكلمة الأولى من العمود الأول ونقول للأطفال والآن عليكم بالبحث على الكلمة التي تشبهها في النغمة الصوتية، ولما يقدم الأطفال الإجابة الصحيحة نربط بخط بين الكلمتين.
- نتابع النشاط، إذ نوزع كل النسخ المماثلة للوحة على الأطفال ونطلب منهم القيام بنفس العمل الذي قمنا به على السبورة
- لكن في كل مرة نقرأ على الأطفال كلمة من العمود الأول وبعدها نقرأ كل الكلمات الموجودة في العمود الثاني، ثم نطلب منهم إيجاد الكلمة التي تشابه في نغمتها الصوتية الكلمة المسموعة وعند إعطاء الإجابة الصحيحة نقول لهم: كل واحد منكم يربط بين الكلمتين في البطاقة (أو اللوحة) الموجودة بين أيدكم.

النشاط السابع عشر: الفهم المسموع

فهم الأحداث المسموعة - سماع قصة ومناقشة أحداثها شفهيا-

الهدف المعرفي:

- تنمية مهارتي النطق والانتباه
- تنمية مهارة الانتباه السمعي
- اكتساب مهارة التعبير

الوسائل: مجموعة قصص قصيرة

التعليمة:

نقول للأطفال: عليكم الانتباه والاستماع جيدا للقصة التي نقرؤها، وتجاوبون على كل الأسئلة التي سنطرحها حول أحداث القصة ثم نرى من منكم يستطيع استرجاع الأحداث الأساسية لنفس القصة

التطبيق:

- نُجلس الأطفال على زرابي في مساحة معينة في القسم، ثم ننظمهم على شكل قوس ونقابلهم في الجلوس
- ونبدأ بقراءة القصة بتمهل حتى يتمكّن كل الأطفال تتبع كل أحداثها، ويمكن إعادة قراءة القصة إذا لاحظنا أن بعض الأطفال لم

قريب	**جميل**
تاجر	**غريب**
طويل	**عون**
سعيد	**ذوق**
لون	
ساحر	
سوق	**بعيد**

يتمكّنوا من متابعة أحداث القصة.

- وبعد الانتهاء من قراءة القصة، نفتح مجال للمناقشة أحداثها، ذلك بطرح الأسئلة عن نفس القصة المسموعة.
- نساعد الأطفال في استرجاع بعض أحداث القصة، وبعد المناقشة نطلب منهم إعادة سرد القصة أو بعض أحداثها، حيث نمنح فرصة لكل طفل .

ثالثًا/نشاطات خاصة بفهم معاني الكلمات واكتساب المفاهيم:

النشاط الأول:

إيجاد اسم الصورة وتفسير معانيها

الهدف المعرفي:

- تنمية مهارة التحدث ومهارة التعبير الشفهي
- تطوير نمو المفاهيم واكتساب المعاني الجديدة
- الاستعداد لاكتساب مهارة التفكير وبداية تكوين ثنائيات الدال والمدلول أي (الرمز والمعنى)
- تنمية مهارات الانتباه والتركيز والنطق
- تنمية مهارة التعرّف

الوسائل:

قمنا بإعداد لوحة تتضمن مجموعة صور مألوفة في محيط الطفل، وحرصنا أن تكون الصور ملونة يستطيع التعرّف عليها، حيث رتبنها في سطور، كل سطر يتضمن أربعة صور، وكل لوحة تشمل (من 4-6 أسطر) حتى نتفادى الملل.

التعليمية: نقول للأطفال: في هذا النشاط نلعب بالصور، وعليكم التعرّف على اسم كل صورة ومعناها مثلا (فيما نستعملها أو وظيفتها)،

التطبيق:نعرض لوحة الصور على السبورة ثم نطلب من الأطفال ملاحظة الصور التي تحتوها جيدا، وبعد التأكد من كل الأطفال تمكنوا من رؤية الصور نشير إلى الصورة الأولى في السطر الأول

من اللوحة ونطلب منهم التعرّف على اسم الصورة ثم التعبير عنها، وإذا لم يستطيعوا التعرّف على الصورة والتعبير عنها، نقدم لهم الإجابة الصحيحة ونعبر عن الصورة، ثم لا نقدم لهم أي مساعدة فيما بعد.

- ثم نتابع بالإشارة إلى الصور الموالية ونطلب من طفل ما التعرّف على الصورة ثم التعبير عنها، ونواصل بصورة أخرى مع طفل آخر.
- ولما ننتهي من كل الصور الموجودة في اللوحة الأولى، نعرض اللوحة الموالية على السبورة، ثم نتابع النشاط بنفس التعليمة مع باقية الأطفال، بحيث نمنح نفس الوقت للإجابة لكل الأطفال.
- وفي هذا النشاط يمكننا استعمال عدة لوحات حسب ما يسمح لنا توقيت الخاص بالنشاط،

- وفيما يلي نقوم بعرض لوحة كنموذج بسيط نوضح من خلاله كيفية ترتيب الصور.

لوحة خاصة بالنشاط: التعرّف على اسم الصورة وتفسير معانيها

النشاط الثاني:ربط الحرف (الصوت) بالصورة التي يبدأ اسمها به

الهدف المعرفي:

- الاستعداد لاكتساب مهارة الفهم (فهم مكونات الكلمة، ومعنى الكلمة والصورة)
- تنمية مهارة الوعي الفونولوجي بالحروف وتركيبها في الكلمة
- تنمية مهارة الإدراك (التنغيم الصوتي للكلمات، مثلاً إدراك بديات الكلمات)
- تطوير الخبرات اللغوية والمعرفية

الوسائل:

- قمنا بتحضير مجموعة من الصور مألوفة في محيط الطفل ومجموعة من الحروف تمثل بديات لكلمات التي تعبر عن أسماء صور، بحيث نظمنا تلك الصور والحروف في لوحات بشكل واضح وكبير يمكن إلصاقها على السبورة وتشمل عمودين، عمود يتضمن الصور والأخر يتضمن الحروف.
- واعددنا نسخ متوسطة الحجم مماثلة للوحات المذكورة السابقة تحمل نفس المواصفات توزع على الأطفال
- أقلام الرصاص، مسطرة، ممحاة

التعليمة:

نقول للأطفال: في هذا النشاط المطلوب منكم ربط كل حرف من بين الحروف بالصورة المناسبة، بحيث يكون الحرف الذي تختاره هو الحرف الأول الذي يبدأ به اسم الصورة.

التطبيق:

- نقوم بإلصاق اللوحة الأولى على السبورة ونطلب من الأطفال إيجاد الحرف المناسب للصورة الأولى، إذا وجد الأطفال الحرف نقوم بربطه بالصورة، وفي حالة عدم قدرة الطفل إيجاد الحرف نقدم لهم الإجابة المناسبة ويمكن أن نأخذ كل الصور الموجودة في هذه اللوحة كمثال نوضح من خلاله تعليمة النشاط وكيفية تطبيقه، لكن لا نقدم لهم أي مساعدة
- ثم نطلب منهم القيام بنفس العمل على الأوراق (اللوحات) التي بين أيدكم، فعليكم ربط كل حرف من الحروف الموجودة في العمود الأول (الموجود على يمين الورقة) بالصورة المناسبة الموجودة في العمود الثاني(الموجود على يسار الورقة).
- بعد انتهاء الأطفال من ربط الصور الموجودة في اللوحة الأولى نترك لهم وقت للراحة، ثم ننتقل إلى اللوحة الموالية بإتباع نفس التعليمة.
- يمكننا اعتماد على عدة لوحات، لكن يجب الحرص على أن تكون الصور مستمدة من واقع الطفل وأسماؤها مألوفة، وعددها لا يتجاوز 7 صور حتى يشعر الطفل بالملل.

- وفيما يلي نعرض لوحة نوضح من خلالها كيفية ترتيب الصور والحروف .

لوحة تمثل نشاط ربط الصوت بالصورة المعبرة عنه

النشاط الثالث:

التعرّف على الكلمة الصحيحة التي تناسب الجملة المسموعة

الهدف المعرفي:

- الاستعداد لاكتساب مهارتي الفهم والتفكير
- تطوير الخبرات اللغوية والمعرفية السابقة
- تنمية مهارة التعبير الشفهي

الوسائل:

قمنا بإعداد مجموعة من اللوحات تتضمن كل لوحة عدد من الكلمات وجمل، حيث رتبنها في الشكل الموالي (كل سطر يشمل ثلاثة كلمات تقابل جملة واحدة) وحرصنا على أن تكون الجمل بسيطة وعدد السطور يتراوح ما بين 4 إلى 6 في كل لوحة حتى و يشعر الطفل بالملل.

التعليمة:

نقول للأطفال: عليكم بالاستماع الجيد لما سنقرؤه، وفي كل مرة نقرأ ثلاثة كلمات وجملة واحدة والمطلوب منكم إيجاد الكلمة التي تتناسب جيدا مع الجملة وتكملها.

التطبيق:

- نقوم بعرض اللوحة على السبورة، ثم نبدأ بقراءة الكلمات والجمل سطر بعد سطر ونتأكد من أن كل الأطفال تمكنوا من سماعها جيدا
- ثم نطلب من الأطفال إيجاد الكلمة من بين ثلاثة كلمات التي تكمل وتتناسب مع الجملة الأولى في السطر الأول، إذا لم يتمكنوا في إيجاد الكلمة، نقدم لهم الإجابة الصحيحة، نساعدهم في ذلك بفهم التعليمة، لكن لا نقدم لهم إي مساعدة في الأسطر الموالية.
- نترك وقت للراحة عند انتهاء من لوحة للانتقال إلى

مزمار مسمار منشار	نقطع به الخشب
حوت صوت توت	الجرس (رِنْ رِنْ رِنْ)
فأس رأس كأس	نقلب به التربة
النجار البحار الجزار	يصنع الأبواب و النوافذ
الصيف السيف الضيف	تشتد فيه الحرارة
النحلة النملة النخلة	تنتقل من زهرة إلى وهرة

لوحة موالية حتى يستطيع الطفل التركيز جيدًا ،ونمنح فرصة لكل الأطفال المشاركين في النشاط

- يمكن أن نطلب من الأطفال القيام بنفس النشاط بالاعتماد على الكتابة بمساعدة أحد الأولياء والمعلمة.

النشاط الرابع:

التعرّف عن الصورة المناسبة من مجموعة الصور التي تتوافق مع معنى الجملة.

الهدف المعرفي:

- تنمية مهارة التعرّف ومهارة الوعي بمضمون ومعنى الصور والأشكال
- الاستعداد لاكتساب مهارة التعبير الشفهي وتنمية مهارة التحدث
- تطوير الرصيد اللغوي والمعرفي للطفل

الوسائل:

- قمنا بإعداد لوحة ذات حجم كبير يمكن إلصاقها على السبورة، حيث تتضمن مجموعة من الصور ملونة وجمل قصيرة،
- كما أعددنا نسخ لنفس اللوحات متوسطة الحجم تقدم للأطفال ، وأقلام الرصاص

التعليمية:

نقول للأطفال: في هذا النشاط عليكم بالتركيز جيدا على الصور الموجودة في كل سطر، ثم الاستماع جيد لما نقرأه عليكم من الجمل، والمطلوب منكم التعرّف عن الصورة التي تتوافق مع معنى الجملة.

التطبيق:

- نقوم بإلصاق الصورة الكبيرة على السبورة ثم نقرأ الجملة الموجودة في السطر الأول، ثم نطلب من الأطفال التعرّف عن صورة من الصور الموجودة في السطر الموالي.
- إذا لم يستطيع الأطفال التعرّف عن الصورة، نقوم بتقديم لهم الإجابة الصحيحة وقراءة عليهم أسماء كل الصور حتى يتمكّن الأطفال من فهم تعليمة النشاط.
- وعند التأكد من فهم التعليمة وكيفية تطبيق النشاط نتابع مع السطور الموالية للبحث عن الصورة المناسبة لكل جملة قمنا بقراءتها
- ولما يجد الأطفال الصورة نطلب منهم وضع تحتها خط أو علامة أو وضعها في دائرة لتميزها.
- في هذا النشاط يمكن عرض على الأطفال عدة لوحات حسب ما يسمح لنا الوقت المحدد، بشرط أن تكون الصورة مألوفة في محيط الطفل والجمل بسيطة يستطيع للأطفال فهمها، وفيما يلي نقدم نموذج للوحة الخاصة بهذا النوع من النشاط لتوضيح كيفية ترتيب الصور في كل سطر ونوعية الجمل التي نستعملها.

الجملة الأولى : يرتب الأطفال أقلامهم الملونة في المقلمة

الجملة الثانية: يحب الأطفال أكل الحلويات

الجملة الثالثة:

أحب أكل لحم الدجاج المحمر

نستعمل المرشة لسقي الأزهار حتى لا تذبل

لوحة التعرّف على الصورة من مجموعة الصور التي تتوافق مع معنى الجملة المناسبة

نشاط الخامس:

إيجاد معنى لمجموعة صور تسلسلها يشكل قصة

الهدف المعرفي

- تنمية مهارتي الفهم والتعبير(فهم تسلسل المواقف حدث ما أو تسلسل أحداث قصة معينة)
- تنمية مهارة النطق
- تطوير تفكير الطفل
- تطوير الرصيد المعرفي واللغوي للطفل

الوسائل:

- قصص متنوعة و صور ملونة .

حيث حرصنا أن تكون القصص قصيرة حتى لا يشعر الطفل بالملل.

التعليمة:

نقول للأطفال: المطلوب منكم في هذا النشاط، الاستماع جيدا للقصة التي سوف أقرؤها عليكم، وتركزون جيدا على الصور التي نعرضها عليكم حتى تستطيعون ترتيبها حسب تسلسل الأحداث القصة المسموعة.

التطبيق:

- نقوم بقراءة القصة على الأطفال قراءة جيدة، ونتأكد من أن كلهم تمكّنوا من الاستماع وفهم أحداثها
- ثم نفتح مجالا لمناقشة أحداث القصة ومعانيها مع الأطفال
- وبعدها نعرض على الأطفال مجموعة من الصور تمثل أحداث القصة، ونطلب منهم ترتيب الصور حسب تسلسل أحداث القصة المسموعة
- وعندما ينتهي الأطفال من ترتيب الصور نطلب من كل طفل عن حد التعبير عن الترتيب الذي قام به
- بالنسبة لنوعية هذا النشاط، يمكن للمربية أو المشرف التربوي القيام به باستمرار حسب ما توفر منه من وسائل (قصص وصور) ووقت، لأنه يعتبر من النشاطات المفضلة عند الطفل والتي تجعله في ديناميكية، هذا ما لاحظناه ميدانيا.

نشاط السادس:

إيجاد الصورة من بين عدة صور تفسر معنى الكلمة المسموعة والمكتوبة:

الهدف المعرفي:

- تنمية مهارة التمييز البصري والعضلات الدقيقة للعين
- تنمية مهارة الفهم وتطوير رصيد المعاني والمعلومات
- الاستعداد لاكتساب مهارة التعبير وتنمية مهارتي انتباه والتركيز

الوسائل:

- قمنا بتحضير لوحة كبيرة الحجم يمكن إلصاقها على السبورة تتضمن عدد من الأسطر، كل سطر يشمل مجموعة من الصور وكلمة، حيث حرصنا على أن تكون الصور ملونة ومألوفة في محيط الطفل.
- كما أعددنا نسخ لنفس اللوحة متوسطة الحجم تتضمن نفس الموصفات تقدم للأطفال
- أقلام الرصاص

التعليمة:

نقول للأطفال: في هذا النشاط (أو اللعبة) سنطلب منكم اختيار صورة من بين الصور التي تتناسب مع اسم أو معنى الكلمة الموجودة على يمين السطر.

التطبيق:

- نقوم بعرض لوحة الصور والكلمات على السبورة ونطلب من الأطفال التعرّف على الصورة المناسبة للكلمة
- نبدأ بقراءة كلمة السطر الأول ونطلب منهم البحث على الصورة المناسبة ، وعند إيجادها نضع تحتها خط أو علامة أو نضعها في دائرة حتى نميزها عن باقي الصور، وإذا تعذر على الأطفال إيجاد الإجابة الصحيحة نقوم بذكر أسماء كل الصور الموجودة في نفس السطر، ثم نحدد الصورة المناسبة، وبهذا الطريقة يتمكّن الأطفال من فهم تعليمة النشاط وكيفية تطبيقها، ولا نقدم لهم أي مساعدة في الأسطر الموالية،ونترك لهم فرصة للتفكير.
- ثم نطلب من الأطفال إعادة نفس العمل على النسخ (اللوحات) الموجودة بين أيدهم
- في هذا النشاط يمكن إعداد عدد من اللوحات حسب ما يسمح لنا الوقت المحدد للنشاط والقدرات المعرفية للأطفال، بشرط أن نحرص على استعمال الصور الملونة.

لوحة خاصة بالنشاط: إيجاد الصورة من بين عدة صور تفسر معنى الكلمة المسموعة والمكتوبة

نشاط السابع: مقارنة بين معاني الكلمات (كلمتين يتشابهان في النطق)

الهدف المعرفي:

- تنمية مهارة الإدراك (إدراك الفروق بين الصيغ الصوتية لكلمتين متقاربتين في النطق، ومختلفتين في المعنى، وإدراك الاستعمالات المختلفة للكلمة)
- تنمية مهارة التمييز السمعي
- تنمية مهارة التعبير وتطوير اكتساب المفاهيم
- توظيف الخبرات السابقة وتنميتها

الوسائل: قمنا بتحضير قائمة تتضمن مجموعة من الكلمات تتقارب في صيغتها الصوتية وتختلف في المعنى، حيث حرصنا أن تكون الكلمات مألوفة في لغة الطفل وفي محيطه.

التعليمة: نقول للأطفال: في هذا النشاط سوف تسمعون كلمات التي نقرؤها عليكم في شكل ثنائية، بحيث تسمعون في كل مرة كلمتين متقاربتين في النطق، لكن مختلفتين في المعنى، عليكم إيجاد معنى لكل واحدة .

التطبيق:

- نقوم بتحضير قائمة من الكلمات على شكل ثنائيات كل ثنائية تتضمن كلمتين متقاربة في صيغتها الصوتية ومختلفتين في المعنى.
- ثم نعرض القائمة على السبورة في شكل جدول، العمود الأول يشمل الكلمة الأولى من كل ثنائية والعمود الثاني يتضمن الكلمة الثانية من كل ثنائية
- نقرأ على الأطفال كل ثنائية على حدا ونترك لهم وقت لتفكير في إيجاد معنى لكل كلمة

من الثنائية المسموعة، وإذا تعذر على الأطفال إيجاد الإجابة الصحيحة، نساعدهم في البحث عن المعنى الصحيح عند قراءة الكلمات في بداية النشاط، أو نقدم لهم الإجابة، هذا لمساعدتهم على فهم التعليمة وكيفية التنفيذ، دون تقديم أي مساعدة عند قراءة باقي الكلمات.

- نقوم بكتابة المعنى الصحيح الذي يقدمه الأطفال في العمود المناسب على السبورة ونعيد قراءته حتى يتمكن كل الأطفال من فهمه.
- ثم نطلب من الأطفال متابعة البحث عن معنى الكلمة الثانية، ونكتب المعنى الذي يجده الأطفال في العمود الثاني ونقرأه على الأطفال حتى نتأكد من أنه قد تم فهمه.
- بعد انتهاء من النشاط نطلب من الأطفال بتحضير مجموعة من الثنائيات التي تتشابه في الصيغة الصوت وتختلفان في المعنى، هذا لمساعدتهم في تنشيط ذاكرتهم وتطوير رصيدهم المعرفي.

نموذج من النشاط: مقارنة بين معاني الكلمات (كلمتين يتشابهان في النطق)

الكلمة الأولى	الكلمة الثانية	المعنى الأول	المعنى الثاني
سور	صور		
جاء	شاء		
طيّار	تيّار		
جيب	شيب		
فاتر	فاطر		
قلب	كلب		
نقطة	قطة		
حذاء	غذاء		
تراب	شراب		

رابعًا/ نشاطات خاصة بمهارة التذكّر السمعي:

النشاط الأول: تذكّر الحرف المسموع

الهدف المعرفي :

- تنمية مهارة التذكّر السمعي
- تنشيط الذاكرة السمعية وتطوير عملية النطق

الوسائل:

- قمنا بتحضير مجموعة من الحروف، بعد التأكد من أن كل حروف المستعملة في النشاط قد تم تعلّمها والاحتفاظ بصوتها
- بطاقات الحروف (بحيث كل بطاقة تحتوي حرف واحد)

التعليمة:

نقول للأطفال: استمعوا جيدا للحروف التي نقرؤها عليكم وابحثوا عن الحرف المطابق في صوته لصوت الحرف الأول (الذي ننطقه في بداية السطر)

التطبيق:

- نقوم بتنظيم الحروف في الأسطر، حيث كل سطر يتضمن أربعة حروف

- ثم نبدأ بقراءة بطاقات الحروف واحدة تلوى الأخرى، وعند قراءة كل بطاقة ننتظر فاصل زمني قدره خمسة ثواني، وبعدها نتابع قراءة الحروف الموجودة في السطر المقابل للبطاقة التي قرأنها،ونطلب من الأطفال التعرّف على الحرف المسموع سابقًا من بين الحروف المسموعة حاليًا.
- بنفس الطريقة نتابع قراءة البطاقات الأخرى والحروف الموجودة في الأسطر الأخرى، وفي هذا النشاط لا نكثر من عدد الأسطر حتى لا نشعر الأطفال بالملل.
- وفيما يلي نعرض نموذج لنوضح كيفية تنفيذ النشاط

حروف البطاقات	الحروف المنطوقة
ط	ت – ط – د- ث
ذ	ف- ظ – ذ – ز
ص	س - ث- ص – ز
ر	ط – ر – ل – ث
ك	ق – ك – خ –غ
ن	ن- ل – م – و
ف	ث- ف – ذ – ظ

النشاط الثاني:

تذكّر الكلمات من عدة كلمات لإتمام جملة بسيطة

الهدف المعرفي:

- تنمية مهارة التذكّر السمعي و تنشيط الذاكرة السمعية
- تطوير مهارة النطق

الوسائل :

- تحضير مجموعة من الجمل قصيرة وبسيطة يتمكّن الأطفال من استيعابها وتذكّرها بعد دقائق
- تحضير مجموعة من الكلمات

التعليمة:

نقول للأطفال: في هذا النشاط سوف نقرأ عليكم بعض الجمل، ثم نعيد قراءتها لكن تنقصها كلمة والمطلوب منكم إيجاد الكلمة الناقصة من بين الكلمات المسموعة.

التطبيق:

- نقوم بقراءة جملة قراءة واضحة وبصوت مرتفع، ثم نتأكد بأن جميع الأطفال تمكّنوا من الاستماع الجيد

- بعد فاصل زمني (5دقائق) نعيد قراءة نفس الجملة بحذف كلمة واحدة منها، وبمجرد الانتهاء من قراءتها، نقرأ عليهم أربعة كلمات بينهما الكلمة المحذوفة من الجملة السابقة،
- ثم نطلب منهم التعرّف على الكلمة المحذوفة من بين الكلمات الأربعة
- وفي الأخير نطلب منهم تذكّر الجملة السابقة وإعادة سردها بإضافة لها الكلمة المحذوفة.
- نتابع بنفس الطريقة قراءة جمل أخرى و تذكّرها
- وفي هذا النشاط يمكن إعداد عدد من الجمل القصيرة والبسيطة تتوافق مع الخبرات اللغوية والمعرفية للطفل، (من خمسة إلى سبعة جمل) حتى لا يشعر الأطفال بالملل،

وفيما يلي نعرض بعض الجمل لتوضيح كيفية إجراء النشاط.

الجمل	الكلمات
القراءة الأولى: الطفل يلعب بالكرة القراءة الثانية: الطفل..... بالكرة	يجري - يلعب – يبحث – يرمي
القراءة الأولى: البنت لابست المئزر البنفسجي القراءة الثانية: البنت لابست المئزر	الأبيض – البنفسجي - الأزرق – الأحمر
القراءة الأولى: كل يوم الجمعة يذهب أبي إلى المسجد القراءة الثانية: كل يوم.....يذهب أبي إلى المسجد	الأحد- الثلاثاء- الجمعة – الاثنين
القراءة الأولى: لون الحليب أبيض القراءة الثانية:لون.....أبيض	الماء – العسل – الزيت – الحليب
القراءة الأولى: عدد أيام عطلة الشتاء 15 يوما القراءة الثانية:عدد أيام عطلة.....15 يوما	الربيع – الصيف – الشتاء- الخريف

النشاط الثالث: تذكّر الجمل المسموعة

الهدف المعرفي:

- تنمية مهارة التذكّر السمعي وتنشيط الذاكرة السمعية
- تنمية مهارتي الاحتفاظ والاسترجاع
- تطوير الخبرات المعرفية واللغوية
- تنمية مهارة النطق

الوسائل : تحضير مجموعة من الجمل البسيطة كلماتها مألوفة في لغة الطفل

التطبيق:

- نبدأ بقراءة جملة بسيطة تتضمن من أربعة كلمات على الأكثر
- وبعد بضعة دقائق (من ثلاثة إلى خمسة دقائق) نطلب من الأطفال تذكّر الجملة المسموعة سابقًا ثم إعادة سردها
- نعيد قراءة نفس الجملة السابقة ونضيف لها كلمة(لتصبح الجملة مكونة من خمسة كلمات)، وبعد بضعة دقائق نطلب منهم تذكّرها وإعادة سردها
- نكرر إعادة قراءة نفس الجملة السابقة بإضافة إليها كلمة أخرى لتصبح الجملة تتكون من ستة كلمات، ثم نطلب منهم بعد بضعة دقائق تذكّرها وإعادة سردها.
- إذا لاحظنا أن أطفال تمكّنوا من تذكّر واسترجاع بسهولة الجملة التي تتكون من ستة كلمات، نكرر إعادة قراءة الجملة السابقة بإضافة لها كلمة أو كلمتين لتصبح الجملة مكونة من ثمانية كلمات ثم نطلب منهم تذكّرها وإعادة سردها.
- بنفس الطريقة ننتقل إلى جملة ثانية وفي كل مرة نضيف لها كلمة
- في هذا النشاط يمكن أن نحضر ثلاثة جمل كافية لإجراء كل خطوات النشاط، بحيث كل جملة تتكون من أربعة كلمات وبعد كل فاصل زمني لتذكّرها واسترجاعها نضيف كلمة أو كلمتين لتصبح جملة مكونة من سبعة أو ثمانية كلمات، أي نكرر الجملة التي تتكون من أربعة كلمات أربعة مرات حسب عدد الكلمات التي نضيفها في كل مرة.
- ونوضح في نموذج الموالي كيفية إجراء هذا النشاط
  - الطفل يجري وراء الكرة
  - الطفل الصغير يجري وراء الكرة
  - الطفل الصغير يجري بسرعة وراء الكرة
  - الطفل الصغير يجري بسرعة وراء الكرة الملونة
  - الطفل الصغير يجري بسرعة وراء الكرة المطاطية الملونة

النشاط الرابع: تذكّر أصوات مختلفة

الهدف المعرفي:

- تنمية مهارة التذكّر (تذكّر مختلف الأصوات)
- تنمية مهارة الاحتفاظ والاسترجاع
- تنشيط الذاكرة السمعية

الوسائل:

- شريط يتضمن أصوات مختلفة
- جهاز تلفاز أو جهاز كمبيوتر

التعليمة: نقول للأطفال: في هذا النشاط سوف تركزون جيدا استماعكم على الأصوات التي سوف تسمعونها عند تشغيل الجهاز، وعليكم التعرّف على الصوت المسموع

التطبيق:

- نشغل شريط الأصوات، ونتأكد من أن كل الأطفال المشاركين في النشاط تمكنوا من الاستماع الجيد لها
- نبدأ بإسماع الأطفال صوتًا تلوى الآخر، وكلما سمعوا صوت نترك لهم وقت لتذكّره ثم التعرّف عليه (مثلاً ذكر اسم الحيوان أو الشيء الذي يصدر الصوت المسموع)
- إذا لم يستطيع الأطفال التعرّف على الصوت الأول والثاني نقدم لهم مساعدة، دون تقديم أي مساعدة عند سماع الأصوات الأخرى.

خامسًا/ نشاطات خاصة بالتذكّر البصري

النشاط الأول: إدراك الصورة الناقصة وتذكّر ما لأُحظ سابقا

الهدف المعرفي

- تنمية مهارة التذكّر البصري
- تنشيط الذاكرة البصرية
- تنمية مهارتي الاحتفاظ والاسترجاع

الوسائل:

تحضير لوحات تتضمن صور مألوفة في محيط الطفل تعرض على السبورة، ومن الأفضل اختيار صور ملونة لجذب انتباه الأطفال والتقليل من مللهم.

التطبيق:

- نقوم بعرض لوحة الصور على السبورة لمدة خمسة دقائق، بحيث نسمي كل صورة
- نخفي اللوحة لمدة دقيقة ثم نعيد عرض اللوحة لكن ننقص صورة واحدة من اللوحة
- ونطلب من الأطفال تذكّر كل الصور التي تحتويها اللوحة وإدراك الصورة الناقصة.
- وفي النشاط يمكن إخفاء في كل مرة صورة ونترك باقي الصور ونطلب من الأطفال تذكّر الصورة الناقصة
- يمكن استعمال عدة لوحات (حسب الوقت المحدد للنشاط وقدرات الأطفال)
- وفيما يلي عرض لنموذج اللوحات الخاصة بهذا النشاط لتوضيح كيفية تنفي

نموذج من اللوحات المستعملة في هذا النشاط

اللوحة الأولى تتضمن أربعة صور

اللوحة الثانية : نفس اللوحة السابقة تنقصها صورة واحدة

المطلوب من الطفل إدراك الصورة الناقصة في وقت قصير

النشاط الثاني:

تذكّر كل الصورة من خلال ملاحظة الجزء منها

الهدف المعرفي:

- تنمية مهارة التذكّر (تذكّر خصائص أو أجزاء الصورة)
- تنمية مهارة الاسترجاع

الوسائل:

لوحة تتضمن صور لأجزاء صور الكاملة المستعملة في النشاط الأول

التطبيق:

- نقوم بعرض اللوحة التي تتضمن أجزاء لصور الحيوانات التي عرضنها في النشاط الأول
- ثم نطلب من الأطفال ملاحظة الأجزاء التي في اللوحة جزء بعد جزء ونقول لهم: فيما يذكرك هذا الجزء أو هذه الصورة
- إذا لم يتمكن الأطفال تذكّر الصورة السابقة، نساعدهم في تذكّر صورة واحدة

مثلاً: نشير إلى الجزء التابع لصورة الزرافة ونقول للأطفال: هذا جزء من رقبة الزرافة، وفي هذه الحالة يتذكر الأطفال صورة الزرافة.

- ثم نترك فرصة للأطفال لتذكّر باقي الأجزاء وباقي الصور
- وفيما يلي عرض للوحة المناسبة لتوضيح كيفية إجراء هذا النشاط

النشاط الثالث: تذكّر مكان الشيء بعد ملاحظة الصورة

الهدف المعرفي:

- تعلّم ظروف المكان من خلال تنمية مهارة التذكّر البصري
- تنشيط الذاكرة البصرية

الوسائل:

تحضير لوحة تتضمن مجموعة صور مألوفة في محيط الطفل، كل صورة تشمل صورتين أو جزأين، بحيث تتوضع واحد بقرب الأخرى أو بداخلها أو بجانبها.

التعليمة:

نقول للأطفال: في هذا النشاط سوف نطرح عليكم بعض الأسئلة بعد ملاحظة الصور، وعليكم الإجابة باستعمال إحدى الكلمات التالية (بجانب، أمام، فوق، تحت، بداخل، على يمين، على يسار)

التطبيق:

- نعرض لوحة الصور على الأطفال لمدة خمسة دقائق ثم نخفي الصورة
- ثم نبدأ بطرح الأسئلة على الأطفال ونمنح لهم وقت مناسب للإجابة عن كل صورة

مثلاً :

- **أولاً :** نعرض على الأطفال الصورة الموالية لمدة خمسة دقائق، ثم نخفيها عن أبصارهم
- **ثانيًا:** نبدأ بطرح أسئلة حول كل صورة من صور اللوحة
- كأن نقول لهم: هل الكتكوت الصغير يوجد أمام أو وراء الدجاجة
- هل الكرات توجد بداخل أو بجانب السلة أو نقول لهم: هل الكرة البنفسجية توجد بجانب الكرة الزرقاء أو بجانب الكرة الخضراء

لوحة تمثل نموذج للنشاط: تذكّر مكان الشيء بعد ملاحظة الصورة

هل يوجد السكين بداخل السنية أو فوق قطعة الزبدة

- هل المجرفة هي بقرب الدلو أم وراءه
- هل الأواني توجد بداخل غسالة الأواني أم خارج الغسالة.

ثالثًا: عندما يقدم الأطفال الإجابة، نساعدهم على استعمال جمل صحيحة باستخدام ظرف المكان المناسب.

النشاط الربع: تذكر اسم الصورة وخصائصها

الهدف المعرفي:

- تنمية مهارة التذكّر البصري وتنشيط الذاكرة البصرية
- استرجاع الخبرات السابقة وتجديدها

- تطوير مهارتي التعبير الشفهي والنطق

الوسائل: تحضير لوحة تتضمن مجموعة من الصورة مألوفة في محيط الطفل، ومن الأفضل اختيار الصور الملونة

التطبيق:

- نقوم بعرض لوحة الصور على الأطفال لمدة خمسة دقائق، ثم نخفيها عن أبصارهم
- ثم نبدأ بطرح الأسئلة حول محتوى اللوحة كأن نقول لهم: ماذا لاحظتم في اللوحة
- بعد ذكر محتوى اللوحة وأسماء الصور نتابع طرح الأسئلة حول خصائص أو مميزات كل صورة
- مثلاً: نقول للأطفال بعدما تذكرتم صورة مضلة، كيف لونها؟ متى نستعملها؟ من يستعملها؟
- نمنح فرصة لكل طفل للتعبير عن كل صورة

وفيما يلي نعرض اللوحة الموالية لتوضيح كيفية إجراء النشاط

لوحة تمثل نموذج للنشاط : تذكر اسم الصورة وخصائصها

النشاط الخامس: تذكّر الألوان والأشكال

الهدف المعرفي:

- تنمية مهارة التذكّر البصري وتنشيط الذاكرة البصرية
- تنمية مهارة الاحتفاظ والتخزين
- تطوير رصيد المعلومات والمفاهيم (خاصة حول اكتساب مفهوم اللون والشكل)

الوسائل: تحضير لوحة تتضمن مجموعة من الأشكال مختلفة الألوان

التعليمة: نقول للأطفال: في هذا النشاط (أو في هذه اللعبة) سوف نرى من منكم يستطيع تذكّر الأشكال وألوانها

التطبيق:

- نعرض على الأطفال اللوحة التي تتضمن الأشكال الملونة لمدة خمسة دقائق، ثم نخفيها
- ثم نطرح عليهم مجموعة من الأسئلة حول محتوى اللوحة وخصائص كل شكل
- نأخذ اللوحة الموالية كمثال لتوضيح كيفية إجراء هذا النشاط

لوحة تمثل نموذج للنشاط : **تذكّر الألوان والأشكال**

- مثلاً نقول للأطفال: كيف نسمي الشكل الذي يحمل اللون الأزرق؟
- أو نقول لهم : ما لون القرص؟

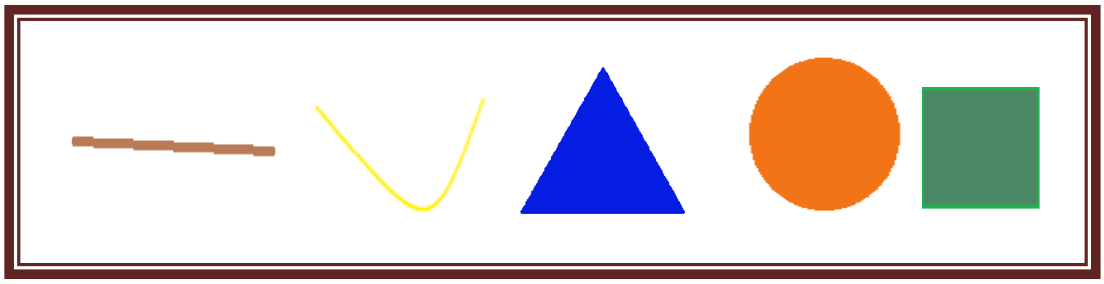

- أو نقول لهم: هل اللون الأخضر هو اللون الذي لون به المثلث أو المربع ؟
- ونقول لهم : هل يمكنكم تسمية الأشكال وألوانها التي لاحظتموها في اللوحة؟

النشاط السادس: تذكر الحروف والكلمات

الهدف المعرفي:

- تنشيط الذاكرة البصرية (تنمية مهارة الاحتفاظ واسترجاع الحروف والكلمات)
- تنمية مهارتي التذكّر وإدراك (إدراك شكل الحروف و الكلمات)

الوسائل:

- تحضير لوحة تتضمن مجموعة من الحروف والكلمات، بشرط أن تكون الحروف المختارة قد تعلمها الأطفال أو في طريق اكتسابها، والكلمات تكون مألوفة في لغة الطفل.

ولكي نساعد الطفل على تذكّر ما شاهده في اللوحة، حرصنا أن تشمل اللوحة سطر واحد يتضمن من ثلاثة إلى أربعة حروف وكلمتين أو ثلاثة كلمات.

التعليمة: نقول للأطفال: في هذا النشاط سوف نرى من منكم يستطيع تذكّر الحروف والكلمات التي قد لاحظها على اللوحة

التطبيق:

- نعرض على الأطفال لوحة الحروف والكلمات لمدة خمسة دقائق ونقرأ عليهم كل الحروف والكلمات ثم نخفيها عن أبصارهم
- ثم نطرح عليهم الأسئلة، مثلاً: نقول لهم ماذا لاحظتم في اللوحة ؟
- ما هي الحروف التي لاحظتموها؟ هل تستطيعون تذكّر الكلمات التي لاحظتموها على اللوحة؟
- هل تستطيعون إعادة كتابة الحروف التي لاحظتموها على لوحاتكم.

النموذج الموالي يوضح اللوحة المناسبة للنشاط

ب - ح - ر - ت - باب - أرنب

سادساً- نماذج لأنشطة خاصة بمجال اكتساب مفهوم العدد ومهارة الحساب

النشاط الأول: العد وتمييز الأشكال

الهدف المعرفي:

- تنمية مهارة العد واكتساب مهارة الحساب
- اكتساب مفهوم العدد

الوسائل

- تحضير لوحة تتضمن مجموعة أشكال مختلفة الألوان حيث وضعنها في مجموعات صغيرة يسهل على الأطفال عدها

التعليمة: نقول للأطفال: في هذا النشاط: عليكم ملاحظة جيدًا محتوى المطلوب منكم حساب الأشياء التي توجد في المجموعات

التطبيق:

- نقوم بعرض اللوحة على السبورة، ثم نقول للأطفال لاحظوا مجموعات الأشكال الموجودة في اللوحة، المطلوب منكم في هذا النشاط الإجابة عن الأسئلة التي سنطرحها عليكم حول عدد الأشكال الموجودة في كل مجموعة
- نبدأ بطرح أسئلة حول المجموعة الأولى مثلاً: كأن نقول للأطفال كم عدد الأشكال؟ وكم عدد المثلثات؟ هل تستطيعون عد عدد المربعات وعدد المستطيلات هذه المجموعة؟

هل توجد دوائر كم عددها؟

- إذا قدم الأطفال إجابة صحيحة نكتب في المكان المناسب العدد المناسب، وفي حالة عدم استطاعتهم من العد وإيجاد الإجابة الصحيحة، نقوم بعد أشكال ونطلب من الأطفال إعادة عدها جمعيا، ثم نكتب العدد المناسب
- بنفس الطريقة نتابع طرح أسئلة حول عدد الأشكال المجموعات أخرى

لوحة خاصة بالنشاط الأول: العد وتمييز الأشكال

النشاط الثاني: مفهوم العدد

الهدف المعرفي:

- اكتساب مفهوم العدد
- التعرّف على شكل العدد
- إدراك معنى ومضمون العدد

الوسائل: تحضير لوحة تُسهل من فهم معنى العدد واستعمالاته، بحيث تتضمن أشكال أو رموز نرمز بها لعدد معين، يفهم الأطفال من خلالها مضمون العدد.

التعليمة:نقول للأطفال: في هذا النشاط عليكم إعطاء العدد لكل رمز أو مجموعة الرموز التي سوف تلاحظها في اللوحة

التطبيق:

- نقوم بإلصاق لوحة الرموز أو الأشكال على السبورة، بحيث نرتب تلك الرموز في مجموعات صغيرة
- نطلب من الأطفال إعطاء العدد المناسب لكل مجموعة صغيرة، وكلما قدموا إجابة صحيحة نكتب العدد المناسب تحت المجموعة في اللوحة المعلقة على السبورة ، ثم نقرأه عليهم ونتأكد من أن كل الأطفال تمكنوا من رؤية شكله الكتابي، ونشرح لهم أن العدد الذي حصلنا عليه بأنه يمثل الرمز المناسب الذي نستعمله في الرياضيات والحساب (سواء في المدرسة أو البيت) لحساب الأشياء وترتيبها .
- ثم نعيد نفس النشاط، وفي هذه المرة نطلب من الأطفال كتابة العدد المناسب على لوحاتهم الصغيرة، ونساعدهم بكتابة الرمز الكتابي للعدد أو الرقم على السبورة بشكل كبير حتى يتمكنوا من ملاحظته وإعادة نسخه في لوحاتهم.
- وفي اللوحة الموالية نوضح طريقة ترتيب مجموعات الرموز أو الأشكال الخاصة بهذا النشاط
- بعد انتهاء من وضع كل الأعداد في الأماكن المناسبة، نتابع شرح لهم بأن كل عدد أو رقم يرمز لشيء معين أو لمجموعة من الأشياء موجودة في الطبيعة أو في المحيط

مثلاً:حسب اللوحة المعروضة يوجد ضمنها أربعة مجموعات، فالعدد (أربعة) رمزنا به لعدد المجموعات التي شكلنها في هذا النشاط ،كما رمزنا بنفس العدد (وهو أربعة) إلى عدد الأشياء (أي عدد النجوم) الموجودة في المجموعة الثانية.

النشاط الثالث: ترتيب الأعداد تصاعديا

الهدف المعرفي:

- إدراك ترتيب الأرقام والأعداد
- الوعي بتسلسل الأرقام تصاعديا
- فهم مضمون ومعنى كل عدد

الوسائل:

لوحة خشبية متوسطة الحجم سهلة الاستعمال يمكن للأطفال في سن (4-6 سنوات) العمل بها، بحيث تتضمن ثقوب دائرية الشكل تثبت فيها أعمدة خشبية تشبه (أنبوب) مختلفة الطول ودوائر بلاستكية ملونة.

(كل دائرة تشبه سوار اليد متوفرة في السوق أو في محلات بيع الألعاب) كما موضح في الشكل.

التعليمة: نقول للأطفال:في هذه اللعبة(أو في هذا النشاط): المطلوب منكم تثبيت الأعمدة في ثقوب اللوحة ثم وضع الدوائر الملونة فيها بداية من العمود القصير جدا إلى غاية أطول عمود، بحيث نطلب منهم البدء بالعمود الذي يحمل دائرة واحدة حتى يصلوا إلى العمود الذي يحمل 10 دوائر.

التطبيق:

- **ملاحظة: لم نتمكن من تحضير لوحة لكل طفل لهذا نفذنا هذا النشاط جماعيًا**
- قسمنا الأطفال إلى أفواج صغيرة، بحيث يتكون كل فوج من أربعة إلى ستة أطفال ومنحنا فرصة لكل طفل للمشاركة في حساب ووضع الدوائر اللازمة لكل عمود
- نُجلس الأطفال في شكل قوس ونضع اللوحة والأعمدة والدوائر في وسط الطاولة، ثم نقوم بالجلوس في وضعية تقابل كل طفل، ونبدأ في وضع دائرة في العمود الأول ونتأكد من أن كل الأطفال تمكّنوا من ملاحظة كيف وضعنا الدائرة .
- ثم نطلب منهم حساب الدوائر اللازمة لكل عمود ووضعها في المكان المناسب
- بعد الانتهاء من وضع كل الدوائر في مكانها المناسب، نطلب من الأطفال إعادة حساب الدوائر في كل عمود
- ونشرح الأطفال كيفية ترتيب الأعداد تصاعديا، مثلاً نساعدهم في فهم العدد (واحد "1" هو العدد الذي يسبق كل الأعداد إذا رتبنها ترتيب تصاعديا) أو نقول لهم أن العدد "3" يسبق العدد "4" في الترتيب التصاعدي إلى غيرها من التوضيحات.

النشاط الرابع: ترتيب الأعداد تنازليًا

الهدف المعرفي:

- تنمية مهارة فهم مضمون العدد (مثلاً تنمية قدرة الطفل على التمييز بين العدد الأكبر والعدد الأصغر
- إكساب مهارة الحساب

الوسائل: تحضير مجموعة من الكريات الصغيرة أو القريصات أو مكعبات مكتوب عليها أرقام .

التعليمة:

نقول للأطفال: في هذا النشاط (أو اللعبة) سوف نرى من منكم يستطيع ترتيب الأعداد التي تحملها القريصات من الأكبر إلى الأصغر (بمعنى ترتيب تنازليًا)

التطبيق:

- نضع أمام الأطفال عشرة قريصات (أو مكعبات) تحمل أرقام من (1 إلى 10)،ونمر بين الصفوف لنتأكد أن كل واحد من الأطفال لديه عشرة قريصات مرقمة من 1إلى 10
- ثم نطلب من الأطفال ترتيب القريصات أو المكعبات من القريصة التي تحمل العدد الأكبر إلى العدد الأصغر في وقت محدد، وعند انتهاء من النشاط نقول للأطفال يمكنكم إعادة نفس النشاط في البيت للتسلية .

وفيما يلي نوضح إجراءات النشاط في اللوحة الموالية

النشاط الخامس: العد وإدراك بواقي العدد وتجميع الأعداد

الهدف المعرفي:

- التعرّف على كيفية التجميع والإنقاص من المجموع
- تنمية مهارة العد وتطوير مفهوم العدد
- البدء في اكتساب مفهوم العمليات الحسابية البسيطة(عملية الجمع، عملية ناقص)

الوسائل:

- تحضير عدة لوحات تتضمن صور مختلفة ملونة، بحيث نرتبها بشكل يمكن للطفل حسابها

- كما اعتمدنا على عدة أدوات مدرسية وبعض الألعاب مثلاً: (خشبيات، قريصات، كرات مطاطية متوسطة الحجم، أعمدة خشبية صغيرة الحجم ،ورود بلاستكية)
- علب كرتونية أو بلاستيكية وأوراق مقوى ملونة، مقص صغير الحجم توزع على الأطفال

التعليمة:

- في هذا النشاط نقوم بتحضر التعليمة التي تتناسب مع الخطوة التي نصل إليها

أولاً: إكساب الطفل مهارة التجميع (الإضافة)

نقول للأطفال: في هذا النشاط (أو اللعبة) سوف تقومون بجمع الأشياء حسب ما نطلبه منكم

مثلا: اجمعوا الكرات الصغيرة أو القريصات في مجموعات صغيرة، بحيث يجب أن تحصلوا في كل مجموعة على عدد (من كرتين إلى عشرة كريات مثلاً)

أو نقول لهم: شكلوا مجموعات صغيرة، بحيث المجموعة الواحدة تحتوي أربعة كرات صغيرات.

ثانيًا: إكساب مهارة الإنقاص (الطرح):

نقول للأطفال: في هذا النشاط، المطلوب منكم إيجاد العدد المناسب بعد إنقاص (طرح) كرتين أو عدد من الكرات من مجموعات، بحيث كل مجموعة تتضمن عشرة كريات.

التطبيق:

- في هذا النشاط يمكن إعداد عدة أمثلة، بشرط أن تتناسب مع العمر العقلي للأطفال وقدراتهم في استعمال المطلوبة لإعداد النشاط، وفيما يلي نأخذ مثال باستعمال 40 كرات صغيرة:

أولاً: التجميع

- نضع أمام كل طفل عدد من القريصات أو الكرات الصغيرة مختلفة الألوان (مثلاً 40 كرة)،ثم نطلب منهم تشكيل مجموعات صغيرة تتضمن (أربعة أو عشرة كريات) وعلبة كرتونية وورق مقوى ومقص.

1- نطلب من الأطفال قص الورق المقوى على أربعة قطع ثم تقسيم بها مساحة العلبة إلى أربعة مربعات متساوية

2- ثم تجميع الكريات أو القريصات في مجموعات صغيرة، ووضعها في علبة كرتونية أو بلاستيكية، بحيث يمكن للطفل وضع في كل مربع عدد من الكريات لمجموعة واحدة (من 4 إلى أكثر من 10 كريات)

3- وبعد انتهاء من تشكيل المجموعات الصغيرة، نطلب من كل طفل على حدا حساب عدد المجموعات ثم مجموع الكريات في كل مجموعة وكتابة العدد على اللوحة الطباشير وفي الآخر حساب المجموع الكلي للكريات(الذي يساوي 40 كرة صغيرة)

4- نتابع الشرح، إذ نشرح للأطفال بأنهم يجب عليهم الحصول على نفس المجموع الكلي للكريات، حتى ولو اختلفوا في مجموع الكريات في كل مجموعة، وبين كل خطوة نمر بين الصفوف لملاحظة هل كل الأطفال تمكنوا من فهم تعليمة النشاط وكيفية تطبيقه.

ثانيًا: الإنقاص (الطرح)

1- نعتمد على نفس العلبة وكريات، بحيث نمر على كل طفل لنرتب له الكريات في مربعات العلبة، إذ نضع في كل مربع 10 كريات.

2- ثم نطلب من الأطفال إنقاص كراتين في كل مربع وحساب الباقي (في كل مربع)، بحيث يجب أن يجدوا ثمانية كريات

3- نكرر العملية مع الأطفال في حالة عدم فهمهم، ثم نطلب منهم متابعة إنقاص كراتين بتكرار العملية ثلاث مرات وعليهم الحصول على نفس الباقي في كل مربع (الذي يساوي أربعة كرات) والباقي الإجمالي (الذي يساوي 16 كرة صغيرة).

4- ونذكر الأطفال بأن يكتبوا على لوحاتهم باقي كل مجموعة(مربع) وفي الأخير يجمع كل البواقي للحصول على الباقي الكلي للمجموعات، ولكي يحصلوا على العدد الصحيح عليهم إعادة عد كل الكريات المتبقية في المجموعات أو المربعات .

لا نرغم الأطفال الكتابة إذا لم يتمكّنوا من ذلك، نكتفي بالإجابة شفهيا حتى لا نشعرهم بالملل.

واللوحة الموالية تمثل نموذج للأمثلة الممكن إعدادها لتنفيذ هذا النشاط:

بداية النشاط

علبة مقسمة بالورق المقوى

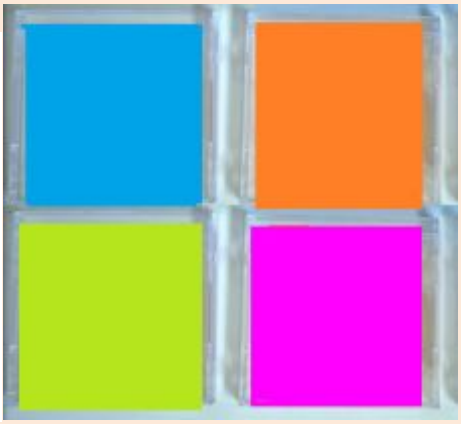

كريات أو قريصات صغيرة

بعد تشكيل المجموعات الصغيرة

النشاط السادس: إدراك بواقي العدد أو المجموع

الهدف المعرفي:

- تنمية مهارة العد وفهم معنى العدد
- إكساب الطفل مهارة الحساب

الوسائل:

- تحضير مجموعة من الصور ملونة يمكن للطفل عدها، أو مجموعة من الأشكال

التعليمة:

نقول للأطفال: في هذا النشاط عليكم إيجاد العدد الذي سوف يبقى بعد إنقاص من المجموعة عدد معين

التطبيق : في هذا النشاط يمكن إعداد عدة أمثلة لإكساب الطفل مهارة الحساب، بشرط أن تكون مناسبة لقدراته المعرفية و اللغوية

- نقوم بعرض الصور أو الأشكال على الأطفال، في شكل مجموعة أو مجموعات، ثم نبدأ ننقص عنصر أو عنصرين أو أكثر مع التأكد أن كل الأطفال تمكنوا من ملاحظة ماذا فعلنا، أي كم عدد العناصر التي أنقصناها
- ثم نطلب منهم حساب الباقي، أي عدد العناصر المتبقية في المجموعة

مثلاً:

1- نعرض على الأطفال صورة لشجرة عليها ثمار البرتقال (أو نلصقها على السبورة)، ثم نطلب منهم حساب كل الثمار الموجودة

2- ثم نقوم بإخفاء بعض الثمار ونقول للأطفال: إذا سقطت من الشجرة ثلاث برتقالات ما هو العدد المتبقي من البرتقالات

3- نستمع لإجابة كل طفل على حدا ثم نكتب الإجابة على السبورة ونطلب منهم إعادة النشاط وكتابة العدد على لوحاتهم، نمر بين الأطفال لملاحظة إجاباتهم، وإذا لاحظنا أن البعض منهم لم يتمكّنوا من الإجابة، نساعدهم على إعادة قراءة ونسخ العدد المكتوب على السبورة .

واللوحة الموالية تمثل نموذج بسيط لشرح النشاط: **إدراك بواقي العدد أو المجموع**

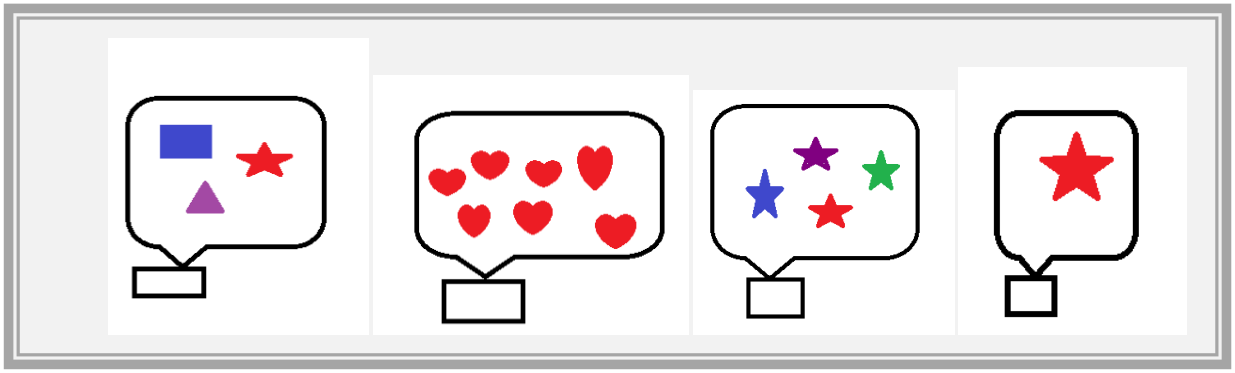

ما هو عدد البرتقالات على الشجرة الموجودة في يمين الصورة ؟

ما هو العدد المتبقي من البرتقالات إذ سقط ثلاث برتقالات من الشجرة؟

اللوحة تمثل نموذج لنشاط: العد وإدراك بواقي العدد وتجميع الأعداد

النشاط السابع: ربط العدد بالصورة المناسبة

الهدف المعرفي:

- تطوير مفهوم العدد
- تنمية مهارة العد

الوسائل:

- قمنا بتحضير لوحة كبيرة الحجم يسهل إلصاقها في السبورة، بحيث تتضمن عمودين، يشمل العمود الأول مجموعة من الأرقام ، أما العمود الثاني يحتوي على مجموعة صور،كل صورة تتشكل من عدد من الأشياء متشابهة (من شكلين إلى ثمانية أو عشرة أشكال)،كما هو موضح في الصورة
- كما حضرنا نسخ متوسطة الحجم توزع على الأطفال، تحمل نفس المواصفات التي ذكرناها عن اللوحة السابقة.

التعليمة:

نقول للأطفال: في هذا النشاط، سوف نقوم بربط كل عدد بالصورة المناسبة.

التطبيق:

- نقوم بعرض اللوحة على السبورة ثم نشرح للأطفال كيفية ربط العدد بالصورة المناسبة، ونوزع النسخ المماثلة للوحة على كل الأطفال

  مثلاً: نشير للعدد الأول في العمود (وهو العدد"5") ثم نطلب منهم البحث عن الصورة التي تتضمن خمسة أشكال متشابهة، وعند إيجاد الصورة نقوم بربط العدد بالصورة.
- ثم نطلب من الأطفال متابعة النشاط على النسخ التي بين أيدهم، وأثناء النشاط نمر بين صفوف الأطفال لتأكد من أنهم تمكّنوا من ربط الأعداد بالصور المناسبة، ونساعد بعض الأطفال الذين يجدون صعوبة في عد الأشكال.

النشاط الثامن: ذاكرة الأعداد

أولاً: تذكّر سلسلة من الأرقام كما سمعها الطفل

ثانيًا: تذكّر سلسلة من الأعداد بصيغة معكوسة

ثالثًا: تذكّر العدد بعد ملاحظة الرمز المناسب له

الهدف المعرفي:

- تنشط ذاكرة الأعداد
- تنمية مهارتي الاحتفاظ والاسترجاع للأعداد
- تطوير المهارات الأساسية (مهارة فهم معنى العدد، مهارة تذكّر شكل العدد، ...الخ) لاكتساب مهارة الحساب

الوسائل

- تحضير سلاسل بسيطة تتشكل من الأرقام
- تحضير مجموعة أرقام تقابلها مجموعة من الرموز

التعليمة:

قمنا بتحضير تعليمة لكل خطوة من هذا النشاط

نقول للأطفال: في هذا النشاط (أو اللعبة)

1- عليكم بالاستماع جيد لما سنقرؤه عليكم من سلاسل أرقام، وبعد دقائق نطلب منكم تذكّر كل سلسلة على حدا كما قرأنها (أي كما سمعتموها)

2- ثم نطلب منكم إعادة سلسلة أخرى من الأرقام بصيغة معكوسة (أي عكس ما سمعوها)

3- وفي الأخير المطلوب منكم تذكّر العدد بمجرد رؤية رمزه

التطبيق:

أولاً: تذكّر سلسلة الأعداد كما سمعها الأطفال

- نقوم بقراءة سلاسل الأعداد وبعد ثلاث دقائق نطلب من الأطفال تذكّرها ثم سردها لنا (كما سمعها)

مثلاً: (4، 2) – (5،1،3) – (4،7،5،2) – (6، 8، 9، 10، 7)

وعلى الطفل تذكّر السلسلة الثانية مثلاً بهذه الصيغة

(يسترجع العدد 5 ثم العدد 1 وفي الأخير العدد 3)، بنفس الصيغة يجب عليه تذكّر وسرد أعداد السلاسل العددية الأخرى.

ثانيًا:تذكّر سلسلة الأعداد بصفة معكوسة

- نقوم بقراءة سلاسل أخرى من الأعداد، وبعد ثلاث أو أربع دقائق نطلب من الأطفال تذكّرها ثم سردها لنا بالصيغة المعكوسة

مثلاً: (4،6) – (7،4،5) – (3،9،1،5) – (7،2،3،5،8)

على الطفل تذكّر السلسلة الثالثة مثلاً بالصيغة المعكوسة، بحيث يبدأ بسرد العدد "5" ثم العدد "3" ثم العدد "9" وفي الخير العدد "1"، وبنفس الطريقة يتابع تذكّر وسرد باقي الأعداد في السلاسل العددية الأخرى.

ثالثًا: تذكّر الأعداد بمجرد مشاهدة رموزها

- نعرض في السبورة لوحة تتضمن مجموعة من الأعداد ورموزها، بحيث نرتب الأعداد في سطر واحد وتحت كل عدد نضع رمز الذي يمثله في هذا النشاط
- نترك اللوحة لمدة خمسة دقائق على السبورة، ونتأكد من أن كل الأطفال تمكنوا من مشاهدتها جيدًا ونشير للرموز واحد بعد الآخر، ونقول للأطفال: رمز دائرة مثلاً يمثل العدد "5"
- ثم نخفي اللوحة ونبدأ بعرض الرموز واحد بعد الآخر ونطلب منهم تذكّر العدد الذي يمثله الرمز المعروض على السبورة.
- وفي حالة عدم تذكّر أول عدد الذي يمثله أول رمز معروض على السبورة نساعد الأطفال في إعطاء لهم الإجابة الصحيحة (العدد المناسب).

مثلاً: ما هو العدد الذي رمزنا له برمز مستطيل ؟ وإذا تعذر على الأطفال تذكّر العدد، نقدم لهم الإجابة الصحيحة المتمثلة في العدد (7)، ثم لا نقدم لهم مساعدة عند عرض الرموز الأخرى

والنموذج الموالي يوضح كيفية إعداد اللوحة وترتيب الأعداد والرموز التي تمثلها .

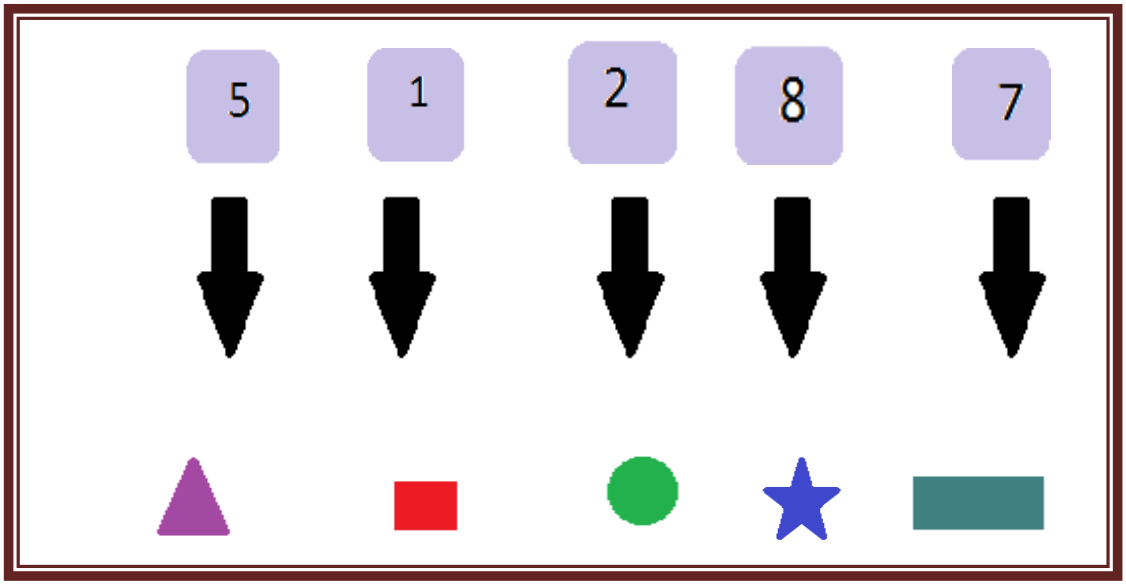

لوحة تمثل نموذج من النشاط: تذكّر الأعداد بمجرد مشاهدة رموزها

النشاط التاسع:

التعرّف على الشكل الأطول والأقصر / الأكبر و الأصغر / والأشياء الكثيرة و القليلة

الهدف المعرفي:

- إكساب الطفل المبادئ الأساسية لمفهوم الحجم ومفهوم الكمية
- تنمية مهارة الحساب

الوسائل:

- مجموعة الأشياء مألوفة عند الأطفال، بحيث نحرص على تحضير عدة ثنائيات من الأشياء، كل ثنائية تتضمن شكلين متشابهين يختلفان في الحجم فقط يمكن عرضها على الأطفال
- مجموعة من الصور كل صورة تتضمن شكلين متشابهين يختلفان في الحجم، يمكن عرضها على السبورة
- ونسخ متوسطة الحجم نوزعها على الأطفال، تكون مماثلة للصورة التي نعرضها على السبورة

التعليمة: نقول للأطفال: في هذا النشاط (أو اللعبة) عليكم تحديد الشيء الأطول والأقصر، أو الأكبر والأصغر والأشياء الكثيرة والقليلة، ثم وضع علامة زائد(+) تحت الشيء الطويل أو الكبير أو الأشياء الكثيرة وعلامة (-) تحت الشيء القصير أو الصغير أو الأشياء القليلة

التطبيق:

- نعرض صورة على سبورة تتضمن شكلين أو شيئين متشابهين يختلفان في الحجم، أو نحضر شيئين مماثلين يختلفان في الحجم فقط (إذا تمكّنا من ذالك)

- ثم نطلب من الأطفال تحديد الشيء الطويل والقصير أو الكبير والصغير، وإذا لم يستطيعوا إيجاد الإجابة الصحيحة، نشير إلى الشيء الأكبر في الصورة ونقول للأطفال هذا أكبر من الشيء الثاني،
- نتابع النشاط مع الأطفال بحيث نطلب منهم وضع علامة زائد (+) تحت الشيء الكبير أو الطويل أو الأشياء الكثيرة وعلامة ناقص(-) تحت الشيء الصغير أو القصير أو الأشياء القليلة
(حسب الصورة)
- ومن لحظة لأخرى نمر بين الصفوف لملاحظة هل كل الأطفال تمكّنوا من استيعاب التعليمة وكيفية تنفيذ النشاط ، وفيما يلي نعرض بعض الصور لتوضيح كيفية عرضها على الأطفال

لوحة تمثل نموذج للنشاط: التعرّف على الشكل الأطول والأقصر / الأكبر و الأصغر / والأشياء الكثيرة و القليلة

النشاط العاشر: إعادة نسخ الأرقام والرموز(الأشكال) المعمول بها في الرياضيات

ملاحظة :

- هذا النشاط يمكن القيام به بعد التأكد من أن الأطفال تمكّنوا من مسك القلم وتحريكه في الورقة وتعلم وضعية الكتابة.

- يمكن أن نخصص لهذا النشاط ثلاثة حصص

الهدف المعرفي:

- إكساب الطفل مهارة الحساب والمبادئ الأولى في الرياضيات
- تنمية مهارة العضلات الدقيقة لليد والعين (تآزر حركات العين واليد)
- تعلم كتابة بعض الأعداد والرموز ورسم بعض الأشكال

الوسائل:

- نحضر بعض الأشكال المألوفة في محيط الطفل بالورق المقوى أو نشترها من محلات الألعاب مثل مكعبات،مربعات ، مستطيلات دوائر، مثلثات
- كراسات صغيرة مهيأة لتعلّم الحروف والأرقام (نختر في هذا النشاط الكراسات الخاصة بالأرقام)
- أورق وأقلام للرسم، ورق مقوى ومقوى ، عجينة

التعليمة:

نقول للأطفال: في هذا النشاط سوف تقومون بإعادة نسخ (أي رسم) الأرقام والأشكال ثم تشكيل بعض الأرقام والأشكال بالعجينة و الورق المقوى

التطبيق:

أولاً : نسخ الأرقام

يمكن أن نخصص حصة مدتها حوالي (30 إلى 35 دقيقة) لنسخ الأرقام

- نوزع كراسات الكتابة على الأطفال، ثم نطلب منهم تقليب صفحاتها على الصفحة المطلوبة
- ثم نعيد كتابة على السبورة بشكل كبير الأرقام الموجودة على الصفحة وأمام كل رقم ننقط بنقاط شكل الرقم، ونطلب من الأطفال إعادة كتابة الرقم على السبورة بتتابع النقاط، بحيث نمنح فرصة لكل طفل
- نتابع النشاط ونقول للأطفال: الآن سوف تقومونا بنفس العمل على كراساتكم
- وفي أثناء النشاط نمر بين صفوف الأطفال لمتابعتهم، ونساعد بعضهم في مسك القلم ورسم الشكل
- وبعد الانتهاء من النشاط نطلب من الأطفال إعادته في البيت بمساعدة الأولياء.

ثانيًا : نسخ الأشكال و الرموز

- نوزع أورق على كل الأطفال، بحيث تتضمن مجموعة أشكال مطبوعة على يمين الورقة وأمام كل شكل نترك مكان لينسخ (يرسم) فيه الطفل شكل مطابق للشكل المطبوع
- ونعرض على السبورة نفس الأشكال الموجودة على أوراق الأطفال ثم نمنح فرصة لكل طفل لإعادة رسم نفس الشكل المعروض، ونساعد الطفل في حالة عدم استطاعته في الرسم.

- ثم نطلب منهم إعادة نفس العمل على أورقهم، وأثناء النشاط نمر بين صفوف الأطفال لملاحظة هل تمكّنوا من الرسم، ونساعد الأطفال الذين يجدون صعوبة.

اللوحة الموالية تمثل نموذج للنشاط نسخ الأعداد والأشكال والرموز .

الرمز المطبوع	فراغ للنسخ نفس الرمز
—	
✓	
○	
□	
△	
1	
3	
+	
-	

النشاط الحادي العاشر: الترتيب والتصنيف

الهدف المعرفي:

- تنمية مهارة العد وتكوين مفهوم الشكل
- إدراك مفهوم الحجم

الوسائل:

- مكعبات مختلفة الألوان، أشكال مختلفة، صور(بحيث كل صورة تتضمن مجموعة أو أكثر من الأشكال)

التعليمة:

نطلب من الأطفال تصنيف الأشياء حسب الشكل وترتيبها حسب عددها، حيث نقول لهم: في هذا النشاط نرى منكم من يستطيع تصنيفها الأشياء التي تحمل نفس الشكل، ثم إعادة تصنيفها حسب الشكل والحجم ثم ترتيبها حسب العدد.

التطبيق:

أ/ الترتيب والتصنيف:

- نقسم الأطفال إلى أفواج صغيرة (من 4 إلى 6 أطفال في كل فوج)، ونقدم لكل فوج مجموعة من الأشكال أو المكعبات أو صور
- ونطلب منهم الانتباه لما نقوم به، بحيث نبدأ بتصنيف وترتيب لمجموعة معينة من الأشكال
- ثم نطلب من كل فوج القيام بنفس العمل

مثال: نأخذ عدد من المكعبات ملونة (لها نفس الشكل) نطلب من الأطفال تصنفها أولاً حسب اللون، ثم ترتيبها حسب عدد المكعبات في كل لون، إذ نطلب منهم القيام بترتيب تصاعدي (بمعنى يبدؤوا باللون الذي يتضمن مكعبين مثلاً ، ثم ينتقل إلى اللون الذي به ثلاثة مكعبات، وهكذا)نبدأ التصنيف مع الطفل ونتركه يتابع العمل بمفرده، واللوحة الموالية تمثل نموذج للإجراءات التصنيف والترتيب

ملاحظة:

في هذا النشاط نراعي ذكاء الطفل في ترتيب مجموعات المكعبات التي تحمل نفس اللون ترتيب تصاعدي، ففي هذا المثال يمكن أن يجد الطفل ثلاثة مجموعات تختلف في اللون وتتساوى في عدد مكعباتها (إذ يجد مجموعة تتضمن أربعة مكعبات لها اللون الأزرق، ومجموعة أخرى من مكعبات بنفسجية لها نفس العدد، نفس الشيء للمكعبات الخضراء)

ب/ متابعة الترتيب:

- نقدم للأطفال مجموعة من الأشكال وفي ورقة بيضاء نرسم لهم إطار مقسم إلى مربعات وفي مربع الأول نضع بدخله شكل واحد،مربع الثاني نضع فيه شكلين، ونترك باقي المربعات فارغة
- ثم نطلب منهم متابعة ترتيب الأشكال الباقية في المربعات الفارغة، ونساعدهم بالشرح نفس المثال على السبورة

والنموذج الموالي يوضح كيفية تحضير ورقة النشاط

نقدم للأطفال مجموعة من المكعبات الملونة

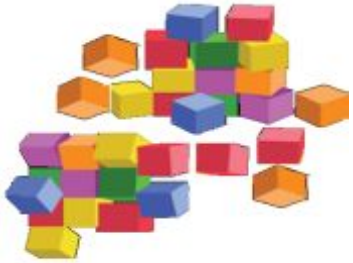

ونبدأ بتصنيف وترتيب ثم نطلب من الأطفال متابعة النشاط بمفردهم

تابع

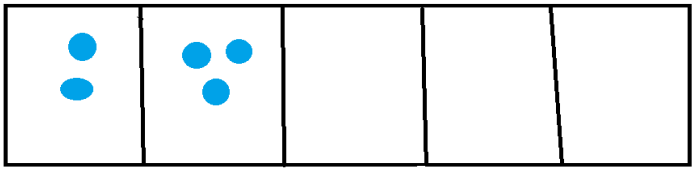

تابع ترتيب الأشكال

النشاط الثاني عشر: اختبار مهارة الذكاء الرياضي للأطفال

الهدف المعرفي:

- تنمية مهارة فهم معنى العدد
- تطوير معلومات المناسبة لاكتساب مهارة الرياضيات
- تنمية مهارة العضلات الدقيقة للعين واليد

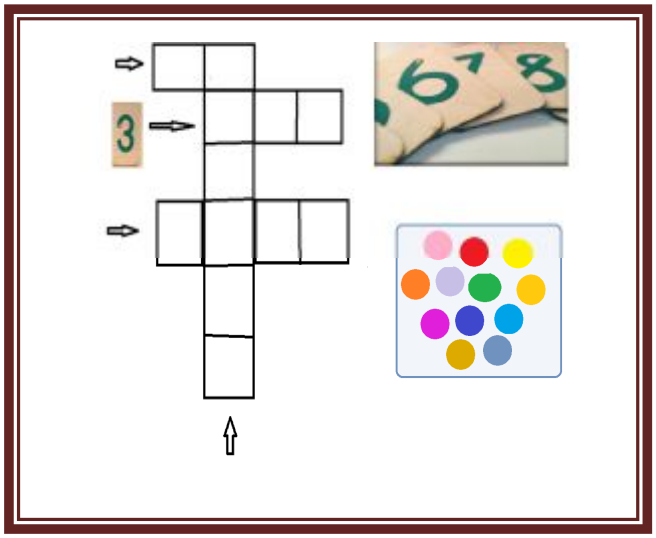

الوسائل:

- بطاقات الأعداد إما بلاستيكية أو خشبية
- قريصات أو أشكال أخرى متنوعة الألوان
- أوراق بيضاء مرسوم فيها شكل مربعات متلاصقة ومتعددة الاتجاهات.

التعليمة: في هذا النشاط نرى من منكم السريع في وضع بطاقات الأعداد في مكانها المناسب

التطبيق:

- نوزع القريصات وبطاقات الأرقام، و أوراق بيضاء مرسوم فيها مخطط (مربعات مختلفة الاتجاهات) على الأطفال
- ونقول للأطفال عليكم الانتباه لنشاط الذي سنقوم به مع بعض على السبورة، ثم تعيدون نفس النشاط بمفردكم
- نقوم برسم نفس الشكل على السبورة وفي كل مربع نرسم قريصة أو دائرة ثم نضع أمام كل سهم بطاقة التي تحمل العدد المناسب، ثم نعطي فرصة لبعض الأطفال لمتابعة النشاط على السبورة.
- ثم نتأكد من أن كل الأطفال قد تمكّنوا من فهم النشاط، ونطلب منهم القيام بنفس النشاط على أورقهم، بحيث نمر أثناء النشاط بين صفوف الأطفال لملاحظة عملهم.

النشاط الثالث عشر:

العد والتعرّف على الشكل الكتابي للعدد المناسب للأشياء المحسوبة

الهدف المعرفي:

- الاستعداد لاكتساب مهارة العد وتنميتها
- تنمية مهارة التمييز البصري
- تطوير مهارة العضلات الدقيقة لليد والعين (تعلم الرسم والقص، التعرّف على شكل العدد)

الوسائل:

- أوراق مقوى مختلفة الألوان
- أعمدة خشبية أو خشيبات
- بطاقات الأعداد إما بلاستيكية أو خشبية
- غراء، مقص، قلم الرصاص

التعليمة:

في هذا النشاط: عليكم تعلم العد والتعرّف على الشكل الكتابي للعدد المحسوب

التطبيق:

- نوزع على الأطفال لأوراق مقوى ملونة، مقص،أقلام الرصاص، غراء، أعمدة خشبية أو خشيبات (10 أعمدة لكل طفل)
- نطلب من الأطفال رسم يدهم اليسرى ويدهم اليمنى على الورق المقوى ثم قص كل يد على حدا وقص حدود بين الأصابع وإلصاق دوائر صغيرة من ورق مقوى بلون مخالف للون اليد على كل أصبع لتسهيل عدها.
- وفي نفس الوقت، نقوم بنفس العمل أمام الأطفال
- ثم نطلب من الأطفال عد كل أصابع اليدين ووضع عدد الخشيبات المطابق للأصابع المحسوبة وبطاقة التي تحمل العدد المناسب لعدد الأصابع المحسوبة، وفي هذا الخطوة من النشاط نساعد الطفل في حساب عدد الأصابع ووضع عدد الأعمدة الخشبية المطابق واختيار بطاقة الأرقام المناسبة
- ثم نبدأ بثني أصابع اليدين كلها ونطلب من الأطفال حساب عدد أصابع الغير مثنية ووضع بطاقة الأرقام المناسبة، ثم نتابع ثني في كل مرة أصبع ونطلب منهم متابعة نفس العمل
- وفي اللوحة الموالية تمثل نموذج للإجراءات النشاط

نطلب من الأطفال متابعة وضع الأعمدة الخشبية أو الخشيبات المناسبة لعدد أصابع القفزات،ثم وضع بطاقة الرقم التي ترمز لعدد الأصابع

- نترك فرصة لمتابعة النشاط

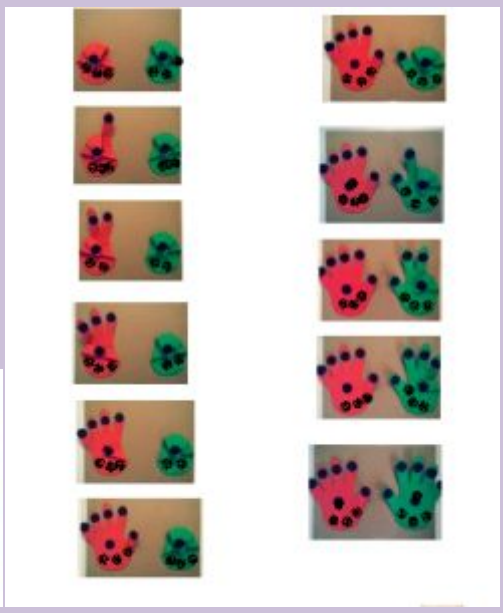

لوحة تمثل نموذج للنشاط: تنمية العد والتعرّف على الشكل الكتابي للعدد

سابعًا- نشاطات خاصة بمجال الرسم، التلوين، التشكيل والأشغال اليدوية:

النشاط الأول: التعرّف على الألوان الأساسية

- تنمية مهارة التعرّف
- إكساب الطفل مفهوم اللون
- تنمية مهارات الدقيقة لليد

الوسائل:

- نقوم بتحضير مجموعة من الأشياء مألوفة عند الأطفال في محيطهم مثل الخضر والفواكه، سوائل، وفي حالة عدم إمكانية تحضير تلك الأشياء، نحضر صور تتضمن أشاء مألوفة عند الأطفال.
- علبة ألوان، أوراق الرسم أو كراسات الرسم

التعليمة:

نقول للأطفال: في هذا النشاط عليكم التعرّف على اللون الأبيض، الأسود، الأزرق، الأخضر، الأحمر والأصفر

التطبيق:

- نعرض شيء معين مثلاً(طماطم، فلفل أو حشيش، سكر أو حليب، ليمون،) على الأطفال، أو صور تتضمن الأشياء المذكورة نلصقها على السبورة، ونسمي الأشياء دون ذكر اللون.
- في الخطوة الأولى: نطلب من الأطفال التعرّف على لون كل شيء أو ما تحتويه الصورة، وفي حالة عدم التعرّف على اللون نذكر لهم لون الشكل.
- وفي الخطوة الثانية: نوزع على الأطفال علب لأقلام التلوين تتضمن إلاّ الألوان الأساسية، ثم نطلب من الأطفال رسم شيء مألوف في محيط الطفل مع تحديد لهم لونه.

(مثلاً نقول لأطفال: أرسم حبة طماطم التي لونها أحمر)، وأثناء تنفيذ النشاط نمر بين صفوف الأطفال لملاحظة اللون المختار، نقدم مساعدة لبعض الحالات الذين يجدون صعوبة في اختيار اللون المناسب، دون أن نقدم لهم مساعدة عند رسم الموضوع الثاني.

- نكرر هذا النشاط ثلاثة مرات على الأقل في الأسبوع، حسب ما يسمح لنا الوقت، لكي نتمكن من عرض عدد كبير من الأشياء المألوفة والتي تحمل في صفتها الطبيعية الألوان الأساسية، ونُسهل للطفل اكتساب مفهوم اللون.

النشاط الثاني: التعرّف على الألوان الثانوية

أطلقنا على هذا النشاط اسم **لعبة الألوان** حتى نثير انتباه الأطفال ونمنح لهم وقت للتسلية

الهدف المعرفي:

- اكتساب مفهوم اللون
- التعرّف على كيفية الحصول على اللون الثانوي
- فهم معنى مزج الألوان
- تنمية مهارة العضلات الدقيقة لليد والعين (تآزر بين حركات اليد والعين أثناء النشاط)

الوسائل:

- علب من ألوان مائية بحيث نتأكد من أن كل العلب تتضمن الألوان الأساسية
- إسفنج الذي نستعمله في المطبخ (متوفر في السوق) مقسم إلى قطع على شكل مربعات صغيرة
- خواتم بلاستيكية خاصة بالأطفال متوفرة في السوق أو خيوط
- أورق رسم بيضاء من الحجم العادي والحجم الكبير ، كوب من الماء
- لعبة بلاستيكية تحتوي ستة كريات مطاطية وعلبة يوجد بها مكان للكريات متوفرة في محلات ألعاب الأطفال، في هذا النشاط استعملنا فقط علبة الكريات لنضع في مكان الكريات ← ألوان مائية،
- خصصنا طاولتين في مساحة معينة في آخر القسم.

ملاحظة:

حتى نتمكّن من القيام بهذا النشاط، طلبنا من كل طفل أو طفلة إحضار قطعة من الإسفنج وفي القسم نقوم بتقسيمها إلى قطع صغيرة (ثمانية أو عشرة قطع لكل طفل)، لأنه لا يمكن أن نستعمل القطع مرتين أو أكثر إلاّ بعد غسلها.

التطبيق:

الخطوة الأولى:

- قمنا بتقسيم الأطفال إلى أفواج صغيرة، في كل فوج أربعة أطفال
- وضعنا فوق الطاولتين(اللتان خصصنهما لهذا النشاط) ورق الرسم من نوع [حجم كبير]، ثم أحضرنا علبة الكريات فارغة(لا نحتاج للكريات الصغيرة) حيث أفرغنا في مكان كل كرة صغيرة قليل من اللون المائي وضعناها أمام الورق الكبير
- وفي مكان بعيد عن الورق الكبير نحضر إناء به قليل من الماء

(ملاحظة: إذا لم نتمكن من إحضار علبة الكريات فارغة، نستعمل بعض الفناجين الصغيرة أو آواني أخرى، المهم نضع في كل إناء لون مائي معين)

- أخذنا الخواتم وأدخلنا كل خاتم في قطعة من الإسفنج ووضعناها في الطاولة أمام الورق الكبير
- نظمنا الأطفال على شكل قوس، بحيث تكون طاولة العمل في وسط القوس، ونتأكد من أن كلهم يستطيعوا مشاهدة ما يمكن فعله فوق الطاولة.
- ثم نقول للأطفال ما موجود على الطاولة (نشير لكل الأدوات من ورق وألوان وإسفنج ونسمي كل أداة) كلها أدوات نستعملها في لعبة الألوان، والآن سوف نبدأ اللعبة:
  - أولاً نلبس في كل أصبع من اليد أو في بعضها خواتم الإسفنج
  - نبلل قطعا الإسفنج بقليل من الماء ثم نغطسها في الألوان المائية
  - نبسط اليد التي بها خواتم الأسفنج الملونة على الورق الأبيض الكبير ونضغط قليل ونمررها على مساحة الورقة
  - ثم نسأل الأطفال على اللون الذي حصلنا علية
  - ومن الأحسن أن نبدأ بلونين مثلاً (اللون الأحمر والأصفر) ونسأل الأطفال عن اللون الذي حصلنا عليه، وفي مساحة أخرى نمزج لونين آخرين ونتابع الأسئلة، وهكذا حتى نمزج أكثر من لونين
  - بعد التأكد من أن الأطفال تمكنوا من فهم الهدف من النشاط نمنح فرصة لكل فوج من الأطفال القيام بنفس العمل، حيث يقوم الطفل الأول إلباس الخواتم للطفل الثاني الذي يبلل الإسفنج ويلونها باللون المائي ثم يمزج الألوان حسب ذوقه ونطلب منه ما اسم اللون الذي حصل عليه، وبعد الانتهاء من عمله ينزع الخواتم ويلبها لصديقه ليقوم بنفس العمل ثم يأتي دور طفلان أخريين، وهكذا في كل طاولة نترك مجال العمل لطفلان حتى ننتهي من دور كل الأفواج.
  - نخصص مساحة بيضاء لكل طفل على الورق الكبير، وفي حالة ملء كل المساحة بالألوان نغير الورق

الخطوة الثانية:

- نعيد إجلاس الأطفال في أمكانهم ثم نطلب منهم وضع على الطاولة ورق الرسم ذو حجم عادي لإعادة النشاط بمفردهم، ونضع أمام كل طفل خاتمين من الإسفنج ونمرر عليهم علبة الألوان بها ستة ألون أو(أواني صغيرة بها ستة ألوان مائية) ثم نطلب منهم اختيار لونين لمزجهم بهدف الحصول على اللون البرتقالي بدون تقديم لهم مساعدة في اختيار اللون
- وبعد انتهاء كل الأطفال نلاحظ من منهم تحصل على اللون البرتقالي ثم نسألهم ما هي الألوان التي مزجها حتى حصلوا على اللون المطلوب، أما الأطفال الذين لم يتمكّنوا من الحصول على اللون البرتقالي نمنح لهم فرصة لإعادة النشاط

- ثم ننتقل إلى مزج ألوان أخرى للحصول على لون آخر باستعمال ورقة بيضاء أخرى، مثلاً اللون البنفسجي أو البني.

ملاحظة:

إذا سمح لنا الوقت يمكن تخصيص حصة مدتها حوالي 40 دقيقة للقيام بالخطوة الأولى فقط، وفي يوم آخر نخصص حصة أخرى مدتها حوالي 30 دقيقة للقيام بالخطوة الثانية من نفس النشاط.

وفيما يلي نعرض لوحة نوضح فيها الإجراءات المهمة للنشاط:

لوحة تلخص إجراءات نشاط التعرّف على الألوان الثانوية وعملية مزج الألوان

تحضير خواتم بقطع الإسفنج

تحضير علبة الكريات فارغة أو أواني صغيرة لوضع فيها الألوان المائية

يمكن غطس خواتم الإسفنج في الألوان قبل إلباسها لأصابع اليد

لكن لتسهيل العمل والحفاظ على نظافة مكان العمل، نلبس أولاً خواتم الإسفنج على أصابع اليد ثم نغطسها في الألوان المائية

نبسط أصابع اليد على الورقة ثم نضغط قليلاً ونحركها في مساحة الورقة حتى تمتزج الألوان فيما بينها ونحصل عن لون معين

ملاحظة عامة للنشاط:

- هذا النشاط يتطلب في تنفيذه تنشيط المساعدة التربوية لمساعدة معلمة أو معلم، في تغير الورق وتحضير الألوان المائية، كذلك إذا لم نتمكّن من إحضار الخواتم لنشُد بها قطع الإسفنج، علينا أو على المعلمة والمساعدة التربوية في التعاون لربط كل قطع الإسفنج بخيط على أصابع كل طفل مشارك في النشاط.
- بعض الأطفال يفضلون استعمال كل أصابع اليد، نتركهم القيام بتجربتهم الأولى، لكن نوجه لهم بعض التعليمات، كأن نقول لهم مثلاً:للحصول على بعض الألوان يكفي المزج بين لونين فقط لهذا نستعمل قطعتين من الإسفنج وبالتالي نلبس إلاّ خاتمين في أصبعين.
- إذا لم يتعرف الأطفال على اللون المطلوب الحصول عليه، علينا عرض عليهم اللون لمشاهدته قبل الشروع في اختيار الألوان المناسبة للمزج.

النشاط الرابع: التعرّف على اللون الفاتح و اللون القاتم

الهدف المعرفي:

- تطوير معلومات الطفل حول اكتساب مفهوم اللون
- اكتساب معنى التدرج في اللون

الوسائل:

- ألوان مائية مختلفة (الأحمر، الأزرق والأصفر)، اللون الأبيض
- أوراق الرسم البيضاء، صحون بلاستيكية صغيرة
- وأكواب بلاستيكية ذات اللون الشفاف، ماء

التعليمة: نقول للأطفال في هذا النشاط أو اللعبة سوف نتعلم مع بعض كيف نحصل على اللون الفاتح واللون القاتم

التطبيق:

- ننظم الأطفال في شكل قوس، بحيث تكون طاولة العمل في وسطهم، ونتأكد أنهم يستطيعون ملاحظة ما فوق الطاولة بوضوح، ثم نشرع في العمل.

الخطوة الأولى

- نضع صحن بلاستيكي على الطاولة ثم نسكب بدخله قليل من اللون المائي (مثلاً اللون الأحمر) ونطلب من الأطفال التعرّف على اللون، ونؤكد لهم بقولنا هذا اللون الأحمر مثلاً،
- ثم نضيف له كمية قليلة من اللون الأبيض، ونسألهم: والآن كيف أصبح اللون؟

بعض الأطفال يقدمون إجابة بهذا الشكل:

- بقي أحمر لكن نقص احمراره مثلاً
- أو إنه أحمر لكن ليس كما كان،

- بعد إجابة الأطفال، نقول لهم، لقد أصبح أحمر فاتح
- نتابع النشاط ونضع في صحن آخر نفس اللون (احمر كما في المثال السابق) ونطلب من الأطفال التعرّف عليه، ونؤكد لهم بقولنا : إنه نفس اللون، ثم نضيف له كمية قليلة جدًا من اللون نفسه (وهو اللون الأحمر
- ثم نسأل الأطفال: كيف أصبح اللون ؟ بعض الأطفال يجابون كالتالي: أنه أصبح أحمر أكثر أو وكأنه زاد احمراره أو ولى foncé
- وبعد إجابة الأطفال نقدم لهم الإجابة اللازمة ونقول لهم: أنه اللون الأحمر القاتم
- نتابع التجربة أمام الأطفال باستعمال ألوان أخرى
- نمنح فرصة لكل طفل التجريب بمساعدة زميله
- وبعدها نعيد إجلاس الأطفال في أماكنهم ونطلب منهم مزج لون معين مع لون أبيض ثم مع اللون الأسود بمفردهم، بحيث نطلب منهم رسم دائرتين في ورقة الرسم بيضاء،وبفرشاة الألوان المائية يلون الدائرتين بنفس اللون، ثم نطلب منهم أن يضيف للدائرة الأولى كمية قليلة من اللون الأبيض ويمزج اللونين مع بعضهما، ويضيف للدائرة الثانية كمية من اللون نفسه تدريجيا.
- ثم نسلهم عن ما آل إليه لون الدائرتين، ثم نمر على الأطفال ونطلب من كل طفل أن يرني الدائرة التي تحمل اللون الفاتح والدائرة التي تحمل اللون القاتم.

الخطوة الثانية :

أولاً:

- نضع على الطاولة كوبين شفافين اللون ونتأكد أن كل الأطفال يستطيعون ملاحظة ما نقوم به
- ثم نضع داخل الكوبين نفس الكمية من نفس اللون المائي، ونبدأ في سكب الماء تدريجيًا داخل كوب واحد فقط ونطلب من الأطفال ملاحظة الفرق
- بعض الأطفال يرون ويقولونا: أن الكوب الذي أضفنا له الماء، أصبح اللون المائي بداخله فاتح، أو الماء أصبح ملون وتلاشت كمية اللون التي كانت مجمعة في قاعدة الكوب، أما في الكوب الأخر اللون المائي لم يتغير وبقيت مجمعة في قاعدة الكوب

ثانيًا:

- نأخذ كوبين آخرين شفافين اللون بداخلهما سائل ملون، ونتأكد أن كل الأطفال المشاركين في النشاط يستطيعون رؤية الأكواب جيدًا

- ثم نضيف تدريجيًا في أحد الكوبين لون مائي (نفس لون السائل)، حتى يصبح السائل باللون القاتم
- ونطلب من الأطفال ملاحظة التغير، حيث كانت أغلبية إجابات الأطفال: بأن الكوب الذي أضفنا فيه اللون المائي تدريجيًا أصبح لون السائل به يميل إلى لون قاتم.

وفيما يلي نوضح في لوحة بعض الإجراءات الأساسية من النشاط

الخطوة الأولى

الحصول على اللون الفاتح بإضافة اللون الأبيض وعلى اللون القاتم بإضافة قليل من اللون نفسه

مثلا : الحصول على اللون الفاتح

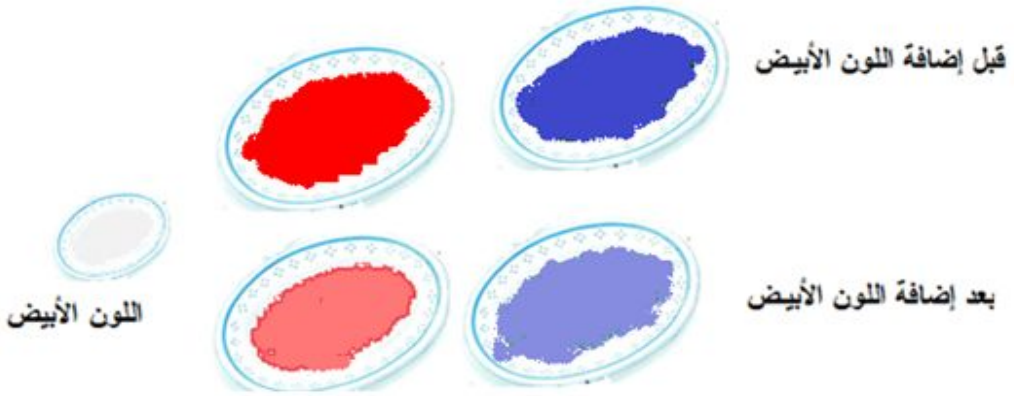

الحصول على اللون قاتم بإضافة نفس اللون ، مثلاً نأخذ اللون الأحمر

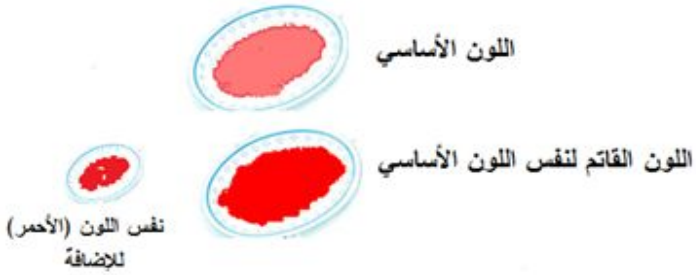

الخطوة الثانية:

الحصول على اللون الفاتح بإضافة قطرات الماء تدريجيًا

النشاط الخامس: اكتساب مفهوم (ترك الأثر) من خلال رسم البقع أو بصمات الأصابع

الهدف المعرفي:

- التعرّف على معنى الأثر الذي تتركه البقع ملونة أو بقع الحبر
- توسيع مفهوم اللون
- تنمية مهارة العضلات الدقيقة للطفل
- الاستعداد لاكتساب مفهوم الاتجاه (يسار / يمين)

الوسائل:

- ألوان مائية، أوراق بيضاء للنسخ فيها البقع
- إناء يوضع فيه اللون،
- ورق الكربون، قلم

التعليمة.:

نقول للأطفال: في هذا النشاط(أو اللعبة) سوف تتعلمون كيف يمكنكم ترك بصمات أيدكم بألوان مختلفة على الأوراق وتشكل رسومات مختلفة

كما يمكنكم تعلم كيفية ترك أثر رسم معين أو شكل معين على الورق.

التطبيق:

أولاً: ترك بصمات باليد

- نقسم الأطفال إلى أفواج صغيرة، كل فوج يتضمن من أربعة إلى ستة أطفال ونوزع عليهم أورق بيضاء
- ثم نضع على طاولة العمل أواني بها ألوان مائية، كل إناء يحتوي لون معين، ثم نطلب من الأطفال أن يضعوا يدهم اليمنى مثلاً داخل إناء الذي به اللون مفضل لديهم أي غطسها في اللون (شرط أن يحترموا دور كل واحد منهم)، وبعد إخراجها يبسطوها على الورقة البيضاء ثم يضغطوا قليلاً لترك بقع اللون، وبنفس الطريقة يتابع النشاط بالاستعمال اليد اليسرى
- وإذا لم يرغب بعض الأطفال بوضع أيدهم في إناء اللون المائي، يستطيع أن يلطخ يده اليمنى أو اليسرى بفرشاة التلوين
- وأثناء النشاط نمر بين أفواج الأطفال لملاحظة مشاركتهم في العمل
- ولما ينتهوا من النشاط نسألهم: عن ماذا نسخوا على الورقة البيضاء؟ وهل يوجد أثر لأيدهم ؟

ما هي بقع اليد اليمنى وبقع اليد اليسرى؟ وهل يستطيعوا التميز بينهما؟

- بعد الانتهاء وغسل الأيدي نطلب منهم في هذه المرة إدخال في كل إناء أصبع ثم وضعها على الورقة البيضاء لملاحظة أثر كل أصبع
- يمكن أن نتابع النشاط مع الأطفال، ذلك برسم على أيدهم أشكال أو وجه، بحيث إما أن نطلب من كل طفل رسم على يد صديقه شكل معين أو نقوم بمساعدة المعلمة ومساعدتها رسم أشكال مختلفة على أيدي كل الأطفال.

واللوحة الموالية تمثل نموذج لنشاط: ترك البقع الملونة بالاستعمال أيدي ملونة

ثانيًا : ترك أثر الرسومات على الورق:

الهدف المعرفي:

- اكتساب مفهوم أثر
- تنمية مهارة العضلات الدقيقة لليد والعين

التعليمة:

نقول للأطفال: في هذا النشاط تتعلمون كيف ترسم وتترك الأثر

التطبيق:

- نوزع على الأطفال أوراق بيضاء و كربون(أوراق كربون) وأقلام الرصاص
- ثم نطلب منهم وضع ورقة كربون بين ورقتن بيضاء ويرسموا في الورقة الأولى (العليا) رسم معين (رسم حر)،دون استعمال الممحاة
- وبعد انتهاء من الرسم نطلب منهم عزل الورقتين عن بعضهما ونزع ورقة الكربون، ويلاحظ ماذا حدث في الورقة الثانية (السفلى).

- ثم نسأل الأطفال مثلاً:
  - ما هو عدد الرسومات التي قمتم برسمها؟
  - هل حصلتم في الرقة الثانية (السفلى)على رسم ، وهل يتطابق مع الرسم الذي قمتم برسمه في الورقة الأولى ؟
  - ما رأيكم هل رسمكم على الورقة البيضاء ترك أثر في الورقة الثانية؟
- نتابع الشرح للأطفال الذين لم يحصلوا على نفس الرسم أو الذين يجدون صعوبة في الحفاظ على وضعية الأوراق.

النشاط السادس: تشكيل أشياء من الوقع بالورق المقوى أو الكرتون أو ورق ملون أو العجينة

الهدف المعرفي:

- توسيع الخبرات حول اكتساب مفهوم الشكل
- تنمية الذكاء التطبيقي للطفل
- تطوير مهارة التخيل للطفل
- تنمية مهارة العضلات الدقيقة للطفل
- تمثيل أشياء من واقع الطفل بأدوات بسيطة

الوسائل

- أوراق مقوى ملونة
- أوراق ملونة (عادية)، عجينة أطفال ملونة
- مقص، غراء، قلم الرصاص، طابع خاصة بتحضير الحلويات
- كرتون العلب

التعليمة:

نقول للأطفال: في هذا النشاط سوف نشكل عدة أشكال إما باستعمال ورق المقوى أو باستعمال العجينة ملونة

التطبيق:

أولاً: تشكيل أشكال باستعمال العجينة

مثال1: **تشكيل دمية** بالعجينة

- نحضر عجينة مختلفة ألوان ونطلب من الأطفال عدم مزج أو خلط الألوان فيما بينها،

- على طاولة العمل باستعمال اليد وأصابع اليد نشكل كرة بيضاوية الشكل متوسطة نشكل بها الوجه الحجم وكريتين صغيرتين باللون الأسود نشكل بهما العينين، ونختار اللون حسب الذوق لتشكيل الجذع، ثم نلصق الأجزاء مع بعضها البعض.
- ثم نطلب من الأطفال إعادة تشكيل نفس الشكل بالاحتفاظ على اللون الأبيض في تشكيل الوجه

مثال2: **تشكيل وردات ومستطيلات ومربعات:**

- نحضر عجينة وطوابع متنوعة تستعمل لصناعة الحلويات،
- وعلى طاولة العمل نبسط العجينة نختار اللون حسب الذوق، ثم نأخذ طابع ونضعه فوق العجينة ونضغط عليه قليلاً حتى نحصل على شكل الطابع، ونتأكد أن كل الأطفال تمكنوا من مشاهدة النشاط
- ثم نطلب من الأطفال إعادة النشاط .

ثانيًا: تشكيل أشكال بالورق المقوى

- على طاولة العمل نحضر أوراق مقوى ملونة، أقلام رصاص، مقص، غراء
- نرسم على الورق دوائر بيضاوية الشكل (مثلاً: نرسم 12 دائرة منها 11 بورق ملون أخضر ودائرة باللون الأحمر) ونقص كل الدوائر، ونتابع رسم دائرتين صغيرتين وستة مستطيلات صغيرة جدًا باللون البني أو الأسود وقوسين رقيقين باللون الأزرق، ثم نقص كل الأشكال المرسومة ونتأكد أن كل الأطفال يتابعون وينتبهون لخطوات تنفيذ النشاط
- ثم نلصق بغراء على الدائرة الحمراء دائرتين البنيتين لنشكل عينين، ونلصق الدوائر الخضراء مع بعضها البعض في وسط كل دائرة ونلصق أربعة مستطيلات صغيرة أسفل دائرتين القريتين من الرأس واثنان في الدائرة الأخيرة لنشكل بهم أرجل الدودة.
- نمنح لأطفال الوقت الكافي يسمح لهم إعادة النشاط، بحيث نمر بين الصفوف لملاحظة عملهم

ثالثًا: تشكيل أشكال بكرتون العلب:

- على طاولة العمل نحضر قطع من كرتون العلب، غراء، أقلام ملونة أو قلم الرصاص، مسطرة، ممحاة، مقص ثم نتأكد من أن كل الأطفال يلاحظون النشاط
- ثم نختار الشكل الذي يمكن تشكيله ونرسم كل أجزائه على ورق الكرتون ونقص كل الأجزاء ثم نلصقها حتى نحصل على شكل مماثل لما هو موجود في الطبيعة أو المحيط المادي للطفل.
- بعد التأكد من أن كل الأطفال تمكّنوا من فهم التعليمة وطريقة العمل، نطلب منهم إعادة نفس النشاط في القسم، وتشكيل أشكال أخرى في المنزل أو وقت الفراغ حسب ذوق الطفل باستعمال كرتون العلب.
- ولوحة الموالية تمثل نموذج لنشاط تشكيل أشكال مختلفة :

دمية مصنوعة من العجينة

دودة مصنوعة من الورق المقوى الملون

صناعة أشكال باستعمال طوابع الحلويات

صناعة شجرة بكرتون العلب

ثامنًا - نشاطات لتنمية مهارة ذكاء الطفل

أولاً: نشاط لتنمية مهارة الذكاء اللغوي

النشاط الأول: مهارة السرعة في تذكّر الكلمات وترتيب حروفها

- **اكتساب وتنمية مهارة الوعي الفونولوجي:** يتعلم الطفل تركيب الفونيمات وتنظيم مكانها والحفاظ على ترتيبها الفونولوجي في كلمات مختلفة، ويكتسب معرفة تشارك الحرف في عدة كلمات.
- **تنمية مهارة الاحتفاظ بالمعلومات والاسترجاع الخبرات السابقة** من خلال نشاطات تنمية التمييز البصري التي تساعد الطفل على بناء التمثيلات الذهنية للكلمات التي يلاحظها بصريا.

الوسائل:

- قمنا بتحضير لوحات تتضمن مجموعة من صور لأشكال تشترك أسمائها في حرف واحد، بحيث كل لوحة تحتوي صور أسماؤها تشترك في حرف واحد (مثلاً: لوحة الأولى تتضمن صور تتشارك أسماؤها في حرف الميم، واللوحة الثانية تشمل صور تتشارك أسماؤها في الحرف الباء)
- قلم رصاص وممحاة
- بطاقات حروف لتشكيل أسماء الصور التي نعرضها في اللوحات

التعليمة النشاط: نقول للأطفال:

في هذا النشاط(أو اللعبة) سوف نرى من منكم أسرع في إيجاد الكلمات التي تحتوي الحرف المعروض في البطاقة، ثم تركيب تنظيم حروف كل كلمة.

التطبيق:

- نقوم بتعليق لوحة تلوى الأخرى على السبورة ثم نطلب من كل طفل اختيار بطاقات الحروف المناسبة لتركيب اسم الصورة ثم إلصاقها تحتها، بحيث نطلب من كل طفل احترام الوقت المحدد له و دور الأطفال الآخرين عندما يصعد للسبورة ويختار الحروف اللازمة.
- ثم نوزع على الأطفال نسخ مماثلة للوحات تتضمن مجموعة من الصور ونترك مكان لإجابة الطفل ونقول لهم والآن سوف تقومونا بنفس اللعبة بمفردكم.
- واللوحة الموالية تمثل نموذج للإجراءات الأساسية لهذا النشاط:

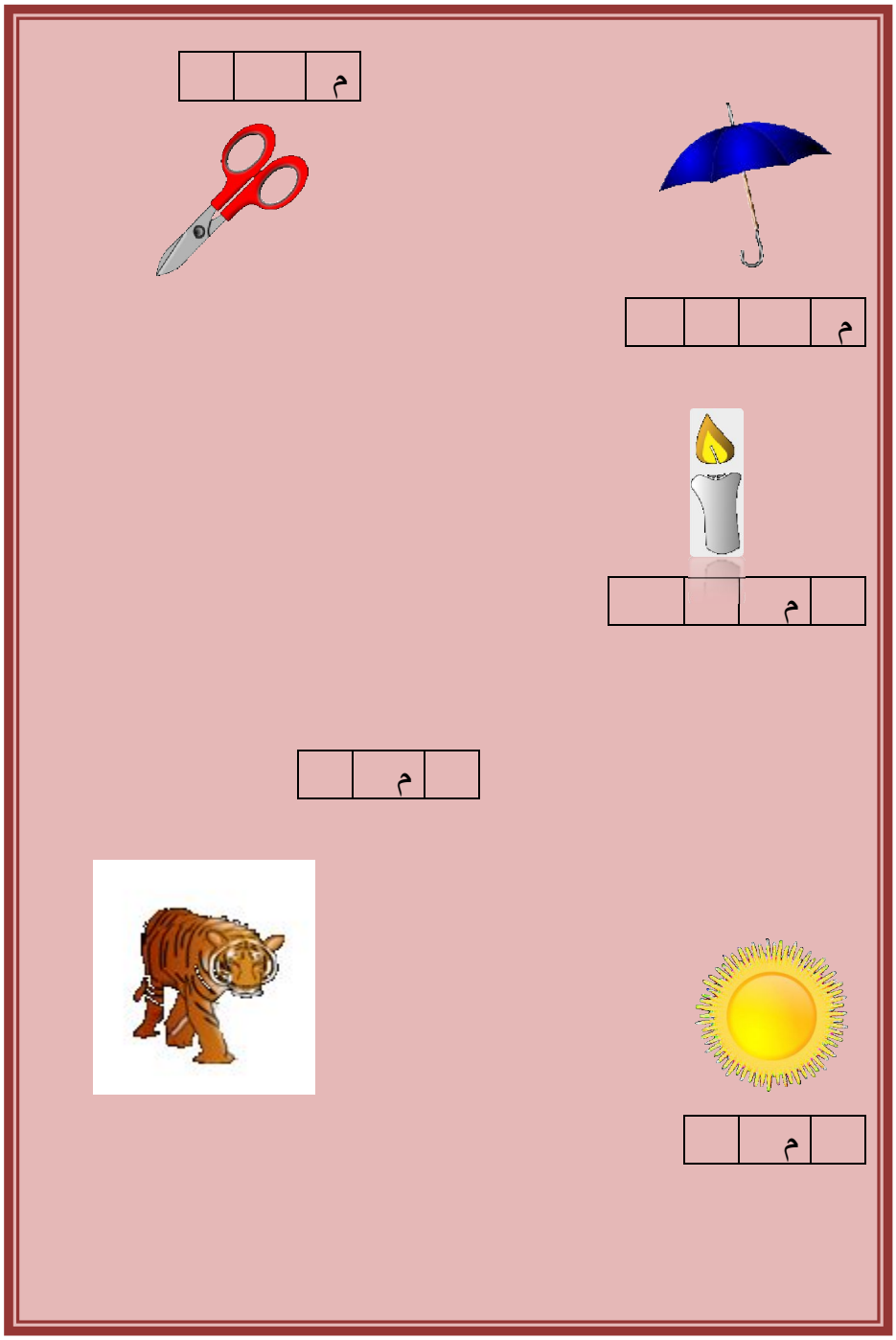
م
م
م
م
م

النشاط الثاني: ترتيب حروف الكلمة وتكوين كلمات بمجرد رؤية الصورة بدون مساعدة

الهدف المعرفي:

- تنمية استعداد الطفل لاستغلال خبراته اللغوية المكتسبة وتوسيع رصيده اللغوي والمعرفي
- تنمية الذاكرة اللفظية
- تنمية مهارة التعبير

الوسائل:

- مكعبات أو بطاقات تتضمن حروف مختلفة، بشرط أن نستعمل الحروف التي تعلمها الطفل أو في الاستعداد لاكتسابها
- صور لأشياء مألوفة في محيط الطفل
- كريات بيضاوية الشكل(تشبه حبات البيض) أو بيضات فارغة(نحضرها) ونكتب على كل بيضة حرف وعلبة كرتونية خاصة بالبيض فقط.
- مجموعة كلمات نقرأها على الطفل

التعليمة:

أولاً: نقول للأطفال: عليكم بتكوين كلمات بالمكعبات في الوقت المحدد لهذا النشاط

ثانيًا:عليكم بتكوين كلمات، ذلك بترتيب بيضات التي بها حروف في سطور علبة البيض، بحيث كل سطر نشكل به كلمة لها معنى

التطبيق:

أولاً:

- نوزع على الأطفال مجموعة من المكعبات أو بطاقات حروف، ثم نعرض عليهم صورة بذكر اسمها
- ثم نطلب من الأطفال تشكيل اسم الصورة بالمكعبات
- وفي حالة عدم قدرة الطفل تشكيل الكلمة نقوم بكتابتها على السبورة بخط واضح ونقرأ حروفها جيدًا ثم نطلب من الأطفال الذين وجدوا صعوبة بإعادة قرأتها، وبعد خمسة دقائق نمسح الكلمة من السبورة ونطلب منهم إعادة تشكيل نفس الكلمة بالمكعبات.
- ويمكن استعمال عدة صور وكلمات، منها كلمة مدرسة (مع عرض صورة مدرسة).

ثانيًا:

- نحضر بيضات فارغة(نقوم بإفراغ محتواها)، ثم نكتب على كل بيضة حرف

- ثم نضع على طاولة العمل البيض المكتوب عليه الحروف وعلبة خاصة بوضع البيض، ونمنح وقت لكل طفلان بتكوين من كلمتين إلى أربعة كلمات
- ونطلب من الطفلان تكوين كلمتين أو أربعة، ذلك بترتيب حروف كل كلمة في سطر واحد من العلبة بعد سماع الكلمة مع احترام الوقت المحدد لهما، لترك دور للأطفال الآخرين.
- واللوحة الموالية تمثل نموذج لهذا النشاط.

ثانيًا: نشاطات لتنمية مهارة الذكاء التطبيقي والعددي

- تنمية مهارة تذكّر (العدد واللون والشكل)
- تنمية مهارة العضلات الدقيقة
- تطوير مهارة الخيال
- اكتساب مهارة الإبداع

الوسائل :

- أوراق مقوى ملونة ، غراء، مقص، أقلام،
- صور تتضمن مجموعات متنوعة من الأشياء
- صور تشمل رسومات متشابهة ومكعبات للتركيب

1 – إدراك عدد عناصر المجموعة والتعرّف على المختلف من المتشابهات

التعليمة: نقول للأطفال: عليكم معرفة عدد عناصر كل مجموعة صغيرة والتعرّف على العنصر المختلف من عدة متشابهات ووضع تحته علامة أو خط أو وضعه في دائرة صغيرة.

التطبيق:

- نعرض في السبورة لوحة تتشكل من مجموعات، بحيث كل مجموعة تتضمن عدد من العناصر متشابهة بينهما عنصر واحد مختلف
- ثم نطلب من الأطفال معرفة عدد عناصر كل مجموعة والتعرّف على العنصر المختلف بين العناصر المتشابهة، وعند التعرّف عليه نضعه في دائرة
- نتابع النشاط بتوزيع على كل الأطفال نسخ مماثلة للوحة المعروضة على السبورة ونطلب منهم القيام العمل
- وأثناء النشاط نمر بين صفوف الأطفال لملاحظة عملهم،

واللوحة الموالية تمثل نموذج لكيفية إعداد اللوحات الخاصة بهذا النشاط

لوحة تمثل نموذج لنشاط: إدراك عدد عناصر المجموعة والتعرّف على المختلف من المتشابهات

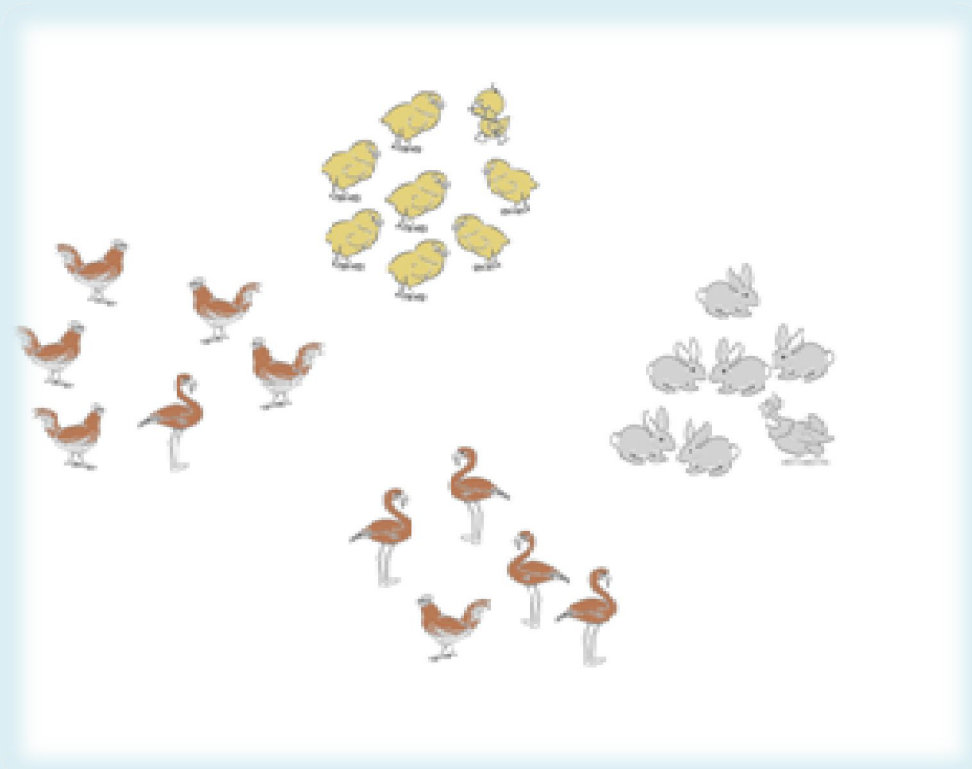

أدراك عدد عناصر كل مجموعة، والعنصر المختلف عن العناصر المتشابهة

2- التعرّف عن المختلف في شكلين متشابهين

التعليمة: نقول للأطفال: في هذا النشاط عليكم إدراك العناصر أو الأجزاء المختلفة في شكلين متشابهين ووضعها في دائرة .

التطبيق:

- نوزع على الأطفال مجموعة من النسخ، كل نسخة تتضمن شكلين متشابهين يختلفان في بعض الأجزاء البسيطة فقط
- ثم نطلب من الأطفال إدراك الجزء المختلف في شكلين، بحيث نأخذ النسخة الأولى كمثال نشرح طريقة التعرّف على الجزء المختلف في السبورة يشارك فيه كل الأطفال
- نحدد الوقت لكل نسخة، بحيث نطلب من الأطفال البدء في نفس اللحظة

واللوحة الموالية تمثل نموذج لكيفية عرض الشكلين في ورقة النشاط

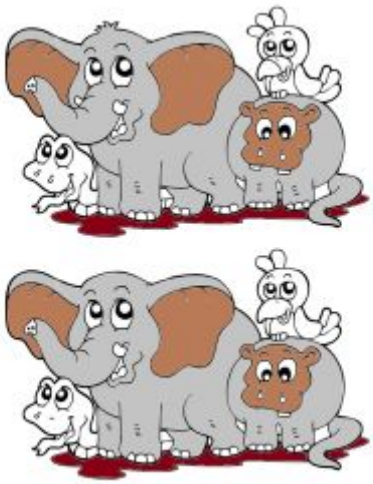

إدراك الأجزاء المختلفة بين المتشابهات

لوحة تمثل نموذج للنشاط: التعرّف عن المختلف في شكلين متشابهين

3 - توسيع مفهوم " الكثير" و"القليل" بمجرد مشاهدة الصورة

التعليمة:

نقول للأطفال: في هذا النشاط عليكم التعرّف الأشياء الكثيرة والأشياء القليلة

وتحديد مكانها في يسار أو يمين الورقة

التطبيق:

- نوزع على الأطفال نسخ(أوراق) تتضمن صورة تمثل أشياء مجمعة بعدد قليل وأخرى بعدد قليل
- ثم نطلب منهم وضع الأشياء الكثيرة في دائرة باللون الأحمر، والأشياء القليلة في دائرة باللون الأخضر، بحيث نقوم بشرح النسخة الأولى على السبورة بمشاركة كل الأطفال مع توضيح كيفية وضع الأشياء في الدوائر، ونقول لهم تتابعون النشاط بنفس الطريقة.

واللوحة الموالية تمثل نموذج لكيفية تحضير نسخ الخاصة بهذا النشاط.

4- التعرّف على بعض خصائص لشخص ما بالتذكّر الرقم الذي يمثله

الهدف من هذا النشاط هو فهم معنى الرمز، بمعنى نوضح للأطفال بأنه يمكننا في حياتنا اليومية أن نرمز للأشياء برموز أو أرقام

الوسائل: تحضير صورة تتضمن مجموعة من الوجوه تختلف في الخصائص، وكل وجه نرمز له برقم

التعليمة: نقول للأطفال: في هذا النشاط سوف تجابون على بعض الأسئلة التي نطرحها حول الوجوه المجودة في الصورة

التطبيق:

- نعرض أولاً لوحة الصور على الأطفال لمدة 5 دقائق ونطلب منهم ملاحظة جيدًا الصور، ثم نخفي الصورة، (نأخذ الصورة الموالية كنموذج للصور التي يمكن الاعتماد عليها في هذا النشاط

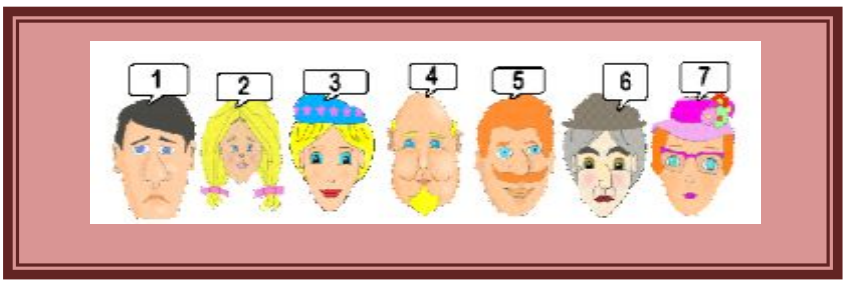

- ثم نبدأ بطرح الأسئلة التالية:
  - ما هو رقم الصورة التي بها وجه لرجل أصلع ؟
  - ما هو رقم الصورة التي بها وجه لرجل على رأسه قبعة وشعره يميل للون الرمادي ؟
  - هل توجد صورة تمثل وجه فتاة شعرها أشقر مربوط بحواشي وردية؟ ما هو رقمها؟
  - هل يوجد شخص في الصورة شعره أسود ولون عينيه أزرق وأنفه ضخم؟ ما هو رقمه؟
  - ما هو رقم الصورة التي تمثل وجه لشخص يحمل قبعة بها بنفسجي ؟
  - ما هو رقم الصورة التي تمثل وجه لشخص لديه شوارب؟
  - ما هو رقم الصورة التي تمثل وجه لشخص يحمل قبعة بها نجوم؟

5- تشكيل أشياء مختلفة باستعمال عدد من أشكال هندسية (مربعات أو مستطيلات أو دوائر أو مثلثات ملونة)

التعليمة: نقول للأطفال: في هذا النشاط سوف تتعلمون كيف تصنعون أشياء باستعمال عدد من الأشكال الهندسية الملونة.

التطبيق:

- في هذا النشاط يمكن تشكيل عدة أشياء مماثلة للأشياء المألوفة في محيط الطفل
- نأخذ مثال تشكيل سفينة باستعمال عدد من المستطيلات مختلفة الحجم واللون.
- بحيث نطلب من الأطفال تحضير مثلاً(أربعة مستطيلات بحجم 10سم طولاً و3سم عرضًا، ومستطيلين بحجم 7سم طولاً و 2سم عرضًا،وثلاثة مستطيلات بحجم 5سم طولاً و1.5 سم عرضًا، وستة مستطيلات بحجم 3سم طولاً و 1سم عرضًا، ومستطيلين

بحجم 1.5 سم طولاً و 1سم عرضًا) بورق مقوى ملونة

- ثم نرسم على السبورة شكل مماثل لقاعدة السفينة ونطلب من الأطفال رسم نفس الشكل وقصه.
- ونشكل نموذج أمام الأطفال ثم نطلب منهم إلصاق كل المستطيلات للحصول عل سفينة، ويمكن إلصاق الدوائر الصغيرة على قاعدة السفينة للتزين فقط

6- تركيب أجزاء الصورة وتكملة الجزء الناقص في الصورة (تشبه لعبة les Puzzles)

الهدف من هذا النشاط تنمية مهارة تذكّر تركيب أجزاء الأشياء و الأجزاء الناقصة وتطوير قدرة ذكاء الأطفال

الوسائل: تحضير مجموعة من الصور تتضمن أشياء معينة و صور أخرى تشمل أجزاء للصور السابقة

التعليمة:

نقول للأطفال: في هذا النشاط المطلوب منكم تركيب الأجزاء لتشكيل صورة التي تلاحظها على السبورة ثم تتابعون النشاط بالبحث عن الجزء الناقص في الصورة وتكملها

التطبيق:

- نعرض على الأطفال صورة ثم نقدم لفوج منهم مجموعة من الصور تشمل أجزاء للصورة المعروضة في السبورة، ثم نطلب منهم تركيب الأجزاء لتكوين الصورة
- نتابع النشاط بعرض صورة أخرى مع فوج آخر من الأطفال يمثل هذا المثال نموذج لمجموعة أمثلة أخذناها في هذا النشاط
- حيث السطر الأول والثاني يمثل لعبة تركيب الأجزاء لتشكيل الصورة الموجودة على جانب ،
- أما السطر الثالث يمثل لعبة إدراك الجزء الناقص في الصورة الموجودة على جانب

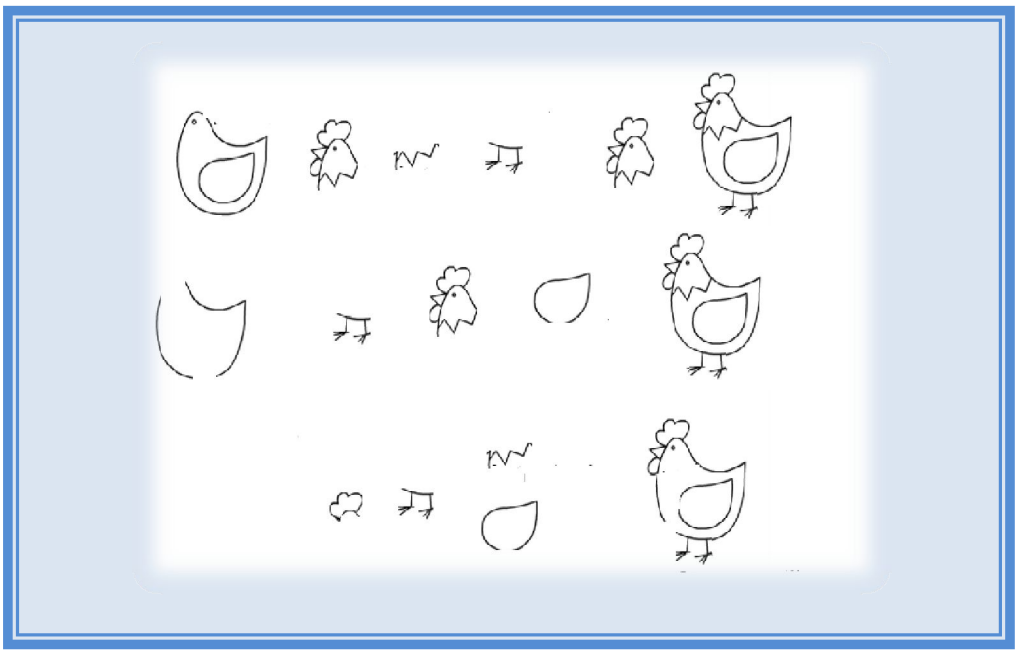

7- جعل الطفل يشكل متاهات وطفل آخر يفكر في حلها

الوسائل : مكعبات ، ورق مقوى

الأهداف المعرفية :

- تنمية مهارة الذكاء التطبيقي للطفل
- تنمية مهارة العضلات الدقيقة
- تنمية مهارة حل المشكلات

التعليمة: نقول للأطفال في هذا النشاط يقوم كل طفلان بتشكيل متاهة معينة على ورق مقوى باستعمال مكعبات، وطفلان آخرين عليهم إيجاد المخرج الصحيح للمتاهة

التطبيق :

- نقوم تكوين أفواج من الأطفال، كل فوج يتكون من أربعة أطفال، ونطلب منهم تبادل الدور
- ثم نطلب من اثنين منهم التعاون على تشكيل المتاهات دون أن يتابع خطواتهم الطفلان الآخرين
- وعندما ينتهي في وقت محدد من تشكيل المتاهة ، يأتي دور الطفلان الآخرين للبحث عن مخرج المتاهة
- ونطلب من الأطفال تغير دورهما.

كيفية تقديم نشاطات البرنامج:

- بعد إعداد نشاطات البرنامج في (2011-2012) ، عرضناها على بعض المعلمات والمعلمين ومدرين ومفتشين لدهم خبرة في التعليم الابتدائي خاصة الطور الأول ، وتلقوا تكوينات قصيرة المدى حول التربية التحضيرية وكيفية تهيئة الطفل ، من أجل التأكد من محتوى النشاطات ومدى تلاؤمها مع المستوى العقلي والجسمي والحركي للطفل
- حيث كانت معظم آرائهم أن النشاطات المحضرة مناسبة جدا لتنمية حواس الطفل وجانبه العقلي
- وفي بداية العام الدراسي 2012-2013 (بداية من الأسبوع الثالث من شهر نوفمبر) قمنا بتطبيق نشاطات البرنامج دون تأثير على سير نشاطات التي تقدمها المعلمة وفق لبرنامج التربية التحضيرية المقرر في منهاج 2008، وأستمر التطبيق إلى غاية شهر أفريل 2013 بمعدل حصتين إلى ثلاثة حصص في الأسبوع حسب ما تسمح لنا المعلمة، ومدة كل حصة كانت تتراوح ما بين (30- 54 دقيقة).
- وكنا نجري بعض النشاطات في بعض المدارس في الفترة الصباحية ثم ننتقل لمدرسة أخرى نقوم بنفس النشاطات في الفترة المسائية، وفي الأسبوع الموالي نتابع تطبيق النشاطات في المدارس التي طبقنا فيها النشاط في الفترة الصباحية وتصبح في الفترة المسائية ، والتي الأخرى تصبح في الفترة الصباحي.
- في تقديم النشاطات كنا نستعين بمساعدة المعلمة والمساعدة التربوية والوسائل التعليمية الخاصة بكل قسم تحضيري
- عند تقديم أي نشاط نراعي التهيئة التي قدمتها المعلمة من حيث تعلّم أصوات الحروف والنطق الصحيح وكذلك مراعاة قدرات الطفل، بمعنى تقديم النشاط يكون دائما تكميلي للمضمون التي تقدمه المعلمة (من نشاطات المقررة في المنهاج)

- عند تطبيق النشاطات اخترنا الأقسام اختيار عشوائي، حيث قمنا بتطبيق النشاطات في قسم واحد من كل مدرسة من المدارس التي وفقت عليها مديرية التربية إجراء فيها البحث الميداني وتمثلت في:
  - ✓ مدرسة حسين بايو 27 طفل من قسم واحد
  - ✓ مدرسة عمر تريكات 28 طفل من قسم واحد
  - ✓ مدرسة قاسي أمعمر 25 طفل من قسم واحد
  - ✓ مدرسة إبراهيم بومرداسي 20 طفل من قسم واحد
  - ✓ مدرسة علي حمدان 20 طفل من قسم واحد
  - ✓ مدرسة مختار فرطاس 15 طفل من قسم واحد
- وبعد انتهاء من تقديم نشاطات البرنامج المقترح قمنا في:
  - ✓ في نفس السنة 2012-2013 بقياس مهارات الاستعداد المدرسي ومهارتي الاستماع والتحدث على 80طفل تلقوا برنامج المقترح وبرنامج التربية التحضيرية في نفس الوقت وقارن نتائجهم مع 80 طفل تلقوا إلا برنامج التربية التحضيرية (هذا ما نفصله في الفصل الموالي)
  - ✓ متابعة كل الأطفال الذين طبقنا عليهم البرنامج والذين لم تلقوا برنامج التربية التحضيرية، بعد حصول على موافقة من طرف مديرية التربية لولاية بومرداس ، لاختبارهم في الاستعدادات العقلية والنضج المدرسي والتكيف المدرسي (وهذا ما سنعرضه في الفصل الموالي).

ملاحظة :

الهدف من تقديم الإجراءات التطبيقية لكل نشاط بتدعيم فكرة النشاط بصورة أو لوحة تلخص خطوات النشاط، هو لتسهيل تطبيق وفهم محتوى النشاط من طرف المعلمات المشرفات على أطفال المرحلة التحضيرية.

الفصل السابع

عرض ، تحليل
ومناقشة النتائج

عرض ،تحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

نظرًا لطبيعة الدراسة الحالية التي تتضمن ثلاثة متغيرات، ارتأينا أن نحدد إجراءاتها الميدانية في ثلاثة تجارب ميدانية التي تتفرع بدورها إلى مجموعة من الخطوات الإجرائية بهدف التأكد من صحة أو عدم صحة الفرضيات المقترحة في بداية الدراسة الحالية، والتي نوضحها فيما يلي:

1– الإجراءات الميدانية:

أولاً -التجربة الأولى:

أ- موضوعها: **الكشف عن استعدادات العقلية والمهارات التي تتضمنها لطفل المرحلة التحضيرية**

ب -هدفها:

- التعرّف على استعدادات الطفل في المرحلة التحضيرية، والمهارات المعرفية التي نتوقع كشفها وتنميتها من خلال تلقي الطفل لبرنامج التربية التحضيرية
- تقييم وقياس الاستعدادات العقلية للطفل قبل وبعد تلقي برنامج التربية التحضيرية المقرر في منهاج 2008

ت -فرضيات هذه التجربة: تتمثل في الفرضيتين الأولى والثانية المقترحة في بداية الدراسة الحالية:

1- توجد فروق دالة إحصائيا في الإجابات الصحيحة لنتائج الاختبارات الفرعية المتضمنة لاختبار الاستعداد المدرسي لأطفال في سن ما قبل المدرسة بين القياسين القبلي والبعدي لكل أفراد العائلة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات تقييم استعدادات الأطفال القسم التحضيري حسب مقياس الأهبة والاستعداد للمدرسة بين القياس القبلي والبعدي.

والغاية في البحث عن صحة الفرضيات أو عدم صحتها هو معرفة مدى مساهم برنامج التربية التحضيرية في الكشف عن استعدادات وهل يؤثر على نمو مهاراته المعرفية اللازمة لتهيئة الطفل للالتحاق بالمدرسة؟.

ث -أدوات القياس في هذه التجربة تمثلت في:

1- اختبار الاستعداد للمدرسة لأطفال في سن ما قبل المدرسة

2- مقياس الأهبة و الاستعداد للمدرسة

- **هدف اختيار الاختبار الاستعداد للمدرسة لأطفال في سن ما قبل المدرسة:**

✓ لاحتوائه على اختبارات فرعية تتناسب مع جوانب النمو للطفل من جهة، وتقيس بعض المهارات الفرعية اللازمة لاستعداد الطفل من جهة أخرى

✓ لسهولة تطبيقه على طفل في عمر 5-6 سنوات، لأن كل بنوده الفرعية تتوافق مع العمر العقلي للطفل هذه المرحلة (حسب ما أثبتناه في الدراسة الاستطلاعية)

- ✓ للكشف عن درجة استعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة، والتي تمثل قدرته في الحصول على الإجابات الصحيحة في بنود الاختبار قبل وبعد إخضاعه لبرنامج التربية التحضيرية
- ✓ التعرّف على بعض مهارات الطفل المعرفية التي تُقاس من خلال البنود الفرعية للاختبار المتمثلة في :
  - مهارة التعرّف (على الألوان والأشكال)
  - مهارة التمييز البصري (لنسخ الأشكال) وهذه بدورها تنمي مهارة العضلات الدقيقة والتآزر حسي حركي (توافق بين حركات العين واليد)، وكلاهما (مهارة التعرّف و التمييز البصري) تتطلبان نمو تدريجي لمهارتي الانتباه و التركيز

وهذه المهارات نكشف عنها ونقيسها من خلال مجموعة بنود التي يتضمنها الاختبار الفرعي الأول، إذ تعتبر ضرورية لتهيئة الطفل للالتحاق بالمدرسة.

أما بنود الاختبار الفرعي الثاني تهدف لكشف وقياس المهارات التالية:

- ✓ مهارة التحدث والتعبير التي نكشف عنها من خلال قدرة الطفل في وصف الصور
- ✓ مهارة الفهم التي تنمو تدريجيا بنمو الرصيد المعرفي للطفل وتطوير مفاهيمه وتشكيل خبرات سابقة، ذلك من خلال قدرته على تحديد الموضع واتجاه الأشياء في الفضاء (يمين، يسار مثلاً)، وقدرته على التعرّف المكاني (مثلاً: تحت، بجانب، فوق) من خلال إظهار قدرته في الإجابة الصحيحة عن البنود المخصصة لهذا.

وبالنسبة لبنود الاختبار الفرعي الثالث والرابع يهدفان لتحقيق الأهداف التالية:

- ✓ معرفة المهارات الأساسية للبدء في اكتساب مهارة الحساب، ذلك بالكشف عن مهارة التعرّف عن العدد، وقدرة الطفل توظيف العدد لتنمية مهارة العد والعمليات الحساب البسيطة
- ✓ الكشف عن المهارات الأولية اللازمة لبدء الطفل في اكتساب مهارة القراءة والكتابة، ذلك بقياس مهارته للتعرّف عن الحروف من حيث أشكالها وصفاتها الصوتية، ومهارة النطق لديه ، وقدرته على كتابة بعض الحروف واسمه، وتتحدد قدرته من خلال حصوله على الإجابات الصحيحة في هذا الاختبار.

- **هدف اختيار مقياس الأهبة والاستعداد للمدرسة:** تمثل في:

- ✓ يتضمن بنود تقييم استعداد الطفل للتفاعل مع الشخص البالغ المشرف على تهيئة الطفل في المرحلة التحضيرية (المعلمات،معلمين ،مربيات ،مربيين)،وتهدف إلى تقييم استعدادات طفل هذه المرحلة قبل التحاقه بالمدرسة
- ✓ يهدف إلى تقييم مهارات الطفل اللازمة ليستعد للالتحاق بالمدرسة والمتمثلة في
  - مهارة الاستعداد الاجتماعي للتكيف في الوسط المدرسي ومع المعلم

- مهارة الاستعداد اللغوي والتواصل التي تعتبر أساس اكتساب المهارة اللغوية ومهارتي القراءة والكتابة
- مهارة الاستعداد الجسمي التي تُسهل اكتساب مهارة التمييز السمعي والبصري
- مهارة الاستعداد الحركي التي تساهم في اكتساب مهارة العضلات الدقيقة (مثل تآزر حركة العين مع اتجاه الرموز أو الحروف اللازمة لتعلم مهارة القراءة، وتآزر حركة العين وحركة اليد والأصابع لتعلم مهارة الخط والكتابة).

وتتحدد درجة الاستعداد والتقييمات التي يحل عليها في المقياس إما في الاستعداد الجسمي الحركي أو الاستعداد الانفعالي والاجتماعي أو في تحقيق الدرجة الكلية فيهما.

ج- الإجراءات الميدانية لهذه التجربة:

تم إجراء هذه التجربة في السنة الدراسية 2011-2012 في خطوتين اللتان نوضحهما فيما يلي:

⇦ **الخطوة الإجرائية الأولى من التجربة الأولى:**

تمثلت في تطبيق اختبار الاستعداد المدرسي للأطفال سن ما قبل المدرسة (5- 6سنوات)،حيث اختبرنا أطفال من خلاله في بعض المهارات الفرعية الأولية للازمة لاستعداد الطفل، ذلك في قياسين يفصلهما فارق زمني يقدر بخمسة أشهر تقريبا والمتمثلين في:

القياس القبلي: تم تطبيق الاختبار في نهاية شهر نوفمبر وبداية شهر ديسمبر 2011، وهذه الفترة الزمنية تتزامن مع بداية السنة التحضيرية (بداية تطبيق برنامج التربية التحضيرية).

القياس البعدي: تطبيق الثاني لنفس الاختبار على نفس العينة أجريناه في نهاية شهر أفريل وبداية شهر ماي2012، وهذا التطبيق توافق مع فترة نهاية تطيق برنامج التربية التحضيرية.

⇦ **العينة الخاصة بهذه الخطوة (الأولى):**

تضمنت مجموعة أطفال من أقسام تحضيرية لبعض المدارس الابتدائية موزعون كما يلي :

المدرسة	القسم الأول	القسم الثاني	المجموع
الشهيد إبراهيم بومرداسي	28	30	58
الشهيد على حمدان	26	27	53
الشهيد فرطاس مختار	28	26	54
الشهيد قاسي أمعمر	25	25	50
المجموع			215

الجدول رقم 47 يوضح توزيع أفراد العينة الخاصة الخطوة الأولى من التجربة الأولى

⇦ **الخطوة الإجرائية الثانية من التجربة الأولى**

قمنا من خلالها بتطبيق مقياس الأهبة والاستعداد للمدرسة لأطفال ما قبل المدرسة، من أجل تقييم مستوى بعض المهارات المعرفية الأساسية واللازمة ليستعد الطفل (5-6سنوات) في المرحلة التحضيرية للالتحاق بالمدرسة، حيث تم التقييم في مرحلتين تمثلا في:

القياس القبلي: من أجل تقييم أولي لاستعدادات الطفل قمنا بقياسها في بداية تطبيق برنامج التربية التحضيرية، حيث تم:

عرض مقياس الأهبة على مجموعة من المعلمين والمعلمات، مديرين المدارس الابتدائية ومفتشين التعليم الابتدائي لتأكد من مدى ملائمة بنوده في إمكانية تقييم استعدادات طفل هذه المرحلة.

- قمنا بملء استمارات المقياس بمساعدة المعلمة التي تشرف على تهيئة الأطفال في قسمها، مع الحرص على كتابة أسماء الأطفال والمدرسة التي ينتمون إليها.

ومباشرة بعد انتهاء من تطبيق اختبار الاستعداد المدرسي لأطفال ما قبل المدرسة، قمنا بتقييم الأطفال في نهاية شهر ديسمبر 2011، حيث تمت عملية التقييم الأول بملء استمارة المقياس الخاصة بكل طفل واستعنا في ذلك بالرأي المعلمة بالدرجة الأولى في كل فقرة، باعتبارها الفرد المباشر في تحقيق التفاعل داخل حجرة القسم وفي تهيئته وتدريبه، وسجلنا المعطيات الكلية بالمقياس والخاصة بكل اختبار الفرعي للمقياس.

القياس البعدي:

بهدف تقييم الأطفال للمرة الثانية بعد تلقيهم برنامج التربية التحضيرية، تم تحضير نفس استمارات المقياس فارغة مع كتابة في استمارات أسماء الأطفال الذين تم تقييمهم من قبل واسم المدرسة التي ينتمون إليها،وكان ذلك في الأسبوع الأول من شهر ماي 2012، وبنفس الطريقة التي اعتمدنا عليها في التقييم الأول جمعنا النتائج الخاصة بالتقييم الثاني مع التأكيد على كتابة اسم الطفل على كل استمارة على نستطيع مقارنة نتائج التطبيق الأول والثاني.

⇦ **العينة الخاصة بهذه الخطوة(الثانية):**

أغلبية أفراد هذه العينة(162 طفل من مجموع 184) قمنا باختبارهم من قبل في اختبار استعداد للمدرسة لأطفال سن ما قبل المدرسة ثم تم تقيمهم حسب مقياس الأهبة للاستعداد للمدرسة، كما شملت هذه العينة مجموعة من المعلمات المشرفات على الأطفال، والجدول الموالي يوضح توزيع أفراد العينة:

اسم المدرسة	عدد المعلمات	عدد المربيات المساعدات	عدد الأطفال الذين أشرفت عليهم المعلمة
مختار فرطاس	01	01	28
معمر أوقاسي	02	02	44
حسين بايو	01	01	22
إبراهيم بومرداسي	02	02	46
حمدان علي	02	02	44
المجموع	08	08	184

جدول رقم48 يوضح توزيع أفراد العينة في مدارس مختلفة الخاصة بخطوة 2 من التجربة الأولى

ثانيا - التجربة الثانية:

موضوعها: **التعرّف عن بعض المهارات المعرفية اللازمة لاستعداد طفل المرحلة التحضيرية للالتحاق بالمدرسة**

ونظرًا لأهمية اللغة في تعليم الطفل اقتصرنا في الدراسة الحالية على معرفة بعض المهارات التي يجب الكشف عنها وتنميتها لكي يستعد لاكتساب القراءة ومهارتي التحدث والاستماع.

أ- هدفها:

1- معرفة تأثير برنامج التربية التحضيرية على الكشف تنمية المهارات الأساسية للاستعداد الطفل لتعلم مهارة القراءة (منها الاستماع والتحدث)

2- معرفة تأثير تهيئة الطفل لاكتساب مهارتي التحدث والاستماع اللازمتين لتعلّم المهارة اللغوية

3- معرفة تأثير برنامج التربية التحضيرية وبرنامج النشاطات التدعيمية في تنمية بعض المهارات المعرفية للطفل

ب-فرضيات هذه التجربة : تتمثل في الفرضيات (**الثالثة، الرابعة، الخامسة والسادسة**)المقترحة في بداية الدراسة والتي نعيد توضحها فيما يلي:

الفرضية الثالثة: توجد فروق في الإجابات الصحيحة للاختبارات الفرعية التي يحتويها اختبار استعداد لتعلّم مهارة القراءة بين القياسين القبلي والبعدي لكل أفراد العينة الذين يتلقوا برنامج التربية التحضيرية،

الفرضية الرابعة:توجد فروق في الإجابات الصحيحة للاختبارات الفرعية المحددة في اختبار استعداد لتعلم مهارة القراءة بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي

الفرضية الخامسة: توجد فروق في كل الإجابات الصحيحة للاختبارات الفرعية المحددة في اختبار مهارتي الاستماع والتحدث بين القياسين القبلي والبعدي لكل أفراد العينة الذين يتلقوا برنامج التربية التحضيرية،

الفرضية السادسة: توجد فروق في الإجابات الصحيحة في كل الاختبارات الفرعية التي يشملها اختبار مهارتي الاستماع والتحدث بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي،

ت-الخطوات الإجرائية للتجربة الثانية

شملت أربعة خطوات استمرت طول السنة الدراسية 2013/2012 و تمثلت في:

⇦ **الخطوة الأولى من التجربة الثانية:** تمثل موضوعها في:

معرفة دور برنامج التربية التحضيرية في الكشف تنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة

هدفها:

1- وصف التأثير الذي قد يحدثه برنامج التربية التحضيرية على تنمية بعض المهارات المعرفية اللازمة لاستعداد للقراءة (كمهارة التمييز السمعي والبصري، الوعي الفونولوجي، مهارة الفهم ، مهارة التذكّر السمعي والبصري، اكتساب المفاهيم و المعلومات)

2- الكشف عن بعض المهارات الأساسية واللازمة لاستعداد الطفل لاكتساب مهارة القراءة .

الأداة المعتمد عليها في هذه الخطوة :

اعتمدنا على **اختبار الاستعداد للقراءة خاص بالأطفال ما قبل المدرسة لأطفال (5-6) سنوات والهدف من اختيار هذا الاختبار** احتوائه على مجموعة اختبارات فرعية تكشف عن بعض المهارات المعرفية المتمثلة في:

- ✓ مهارة التمييز البصري التي تنمو تدريجيا من خلال تمييز الطفل للمختلف والمؤتلف، هذا ما نكشف عن طريق الاختبار الفرعي الأول
- ✓ مهارة التمييز السمعي والوعي الفونولوجي للأصوات، والبنود المخصصة لقياس هذه المهارة تتطلب بدورها نمو مهارتي الانتباه والتركيز، والتي نكشف عنها من خلال الاختبار الفرعي الثاني
- ✓ مهارة الفهم التي تتطلب نمو مهارة التذكّر لتوظيف المكتسبات السابقة، ومهارتي النطق والتعبير حيث يتم قياسها من خلال بنود الاختبار الفرعي الثالث.
- ✓ معرفة الرصيد اللغوي والمعرفي للطفل، ذلك باكتساب معلومات جديدة وتوظيف المكتسبات السابقة،هذا يُقاس من خلال بنود الاختبار الفرعي الرابع
- ✓ مهارة التذكّر البصري التي تسهم في نمو الذاكرة البصرية وعملية الإدراك، وتطوير نمو المفاهيم كإدراك مفهوم الشكل واللون،هذا ما نقيسه في الاختبار الفرعي الخامس
- ✓ مهارة التذكّر السمعي التي تنمي بدورها مهارة الوعي الفونولوجي للأصوات، مهارة الفهم السمعي، وكذلك مهارة النطق ومهارتي التركيز والانتباه، هذا ما كشف عنه خلال بنود الاختبار الفرعي السادس .

من أجل الكشف عن بعض المهارات الفرعية اللازمة للاستعداد الطفل لاكتساب مهارة القراءة ومعرفة تأثير برنامج التربية التحضيرية طبقنا هذا الاختبار المدرسة في قياسين يفصلهما فاصل زمني يقدر بحوالي 5 أشهر والتي نوضحهما كما يلي

القياس القبلي:قمنا بتطبيق الاختبار على كل أفراج العينة في بداية السنة الدراسية 2012-2013 (في شهر الأسبوع الأول والثاني من شهر ديسمبر2012) الموافق لبداية تطبيق برنامج التربية التحضيرية

أما **القياس البعدي:**وفي الأسبوع الثاني والثالث من شهر أفريل،أعدنا تطبيق نفس الاختبار على نفس أفراد العينة تقريبًا بعد إتمام إلقاء كل نشاطات البرنامج .

⇦ **العينة المختارة لهذه لإجراء هذه الخطوة (الخطوة الأولى من التجربة الثانية):**بطريقة عشوائية اخترنا أطفال من أقسام التحضيرية موزعين في مختلف المدارس كما يلي:

اسم المدرسة	عدد أطفال القسم الأول	عدد أطفال القسم الثاني	المجموع
الشهيد إبراهيم بومرداسي	32	30	62
الشهيد علي حمدان	32	31	63
الشهيد فرطاس مختار	30	30	60
الشهيد قاسي أمعمر	50طفلا موزعين في فوجين (25 طفلا في كل فوج)	25	75
المجموع			**260طفل**

جدول رقم 49.يوضح توزيع أفراد العينة الخاصة بالخطوة الأولى من التجربة الثانية

ملاحظة : يتضمن كل قسم تحضيري في مدرسة قاسي أمعمر50 طفلا سنة 2013/2012 مقسمون إلى 4أفواج ، فوجين يدرسوا صباحا وفوجين يدسوا مساء بالتناوب(بمعنى الفوج الذي يدرس صباحا في الأسبوع الأول يصبح يدرس مساء في الأسبوع الثاني)

في هذه الخطوة أخذنا 3 أفواج أما الفوج الرابع طبقنا عليه برنامج النشاطات التدعيمية ثم دمجنه مع العينة الخطوة الموالية (الثانية) من هذه التجربة.

⇦ **الخطوة الإجرائية الثانية من التجربة الثانية**

موضوع هذه الخطوة تمثل في :

دور برنامج النشاطات تدعيمية لتنمية بعض المهارات المعرفية لطفل (5-6سنوات)الإضافي لبرنامج التربية التحضيرية في ارتفاع نمو مهارات الاستعداد للقراءة

هدفها: معرفة التأثير الذي يحدثه البرنامج التدعيمي في تنمية بعض مهارات الأساسية واللازمة لاستعداد للقراءة (كمهارة التمييز السمعي،مهارة التمييز البصري، الفهم، التذكّر، الانتباه والتركيز).

الأداة المعتمد عليها في هذه الخطوة هي نفسها تلك المستعملة في الخطوة السابقة.

تمت هذه الخطوة التجريبية على عينة تضمنت 160 طفلاً من الأقسام التحضيرية، قمنا خلالها بقياس المهارات الفرعية اللازمة لاستعداد للقراءة في قياسين متمثلان في:

القياس القبلي: أجرينه في بداية العام الدراسي 2013/2012 ، ففي الأسبوع الأول من شهر ديسمبر (أي في بداية تلقي الطفل لنشاطات برنامج التربية التحضيرية)، قمنا بتطبيق اختبار الاستعداد للقراءة الخاص بأطفال ما قبل المدرسة (5-6سنوات) على كل أفراد المجموعة التجريبية والضابطة.

ومباشرة بعد انتهاء من تطبيق الاختبار عرضنا على أطفال **المجموعة التجريبية** مجموعة من نشاطات البرنامج التدعيمي بداية من شهر جانفي إلى غاية نهاية شهر مارس حيث كان الحضور 3مرات في كل قسم بمعدل (حصتين إلى ثلاثة حصص في اليوم) ووقت كل حصة تراوح ما بين (35-45دقيقة) حسب الوقت المسموح. إضافة لنشاطات البرنامج التربية التحضيرية التي يتلقها كل أفراد المجموعتين.

القياس البعدي:

قمنا بتطبيق نفس الاختبار على نفس أفراد العينة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)في الأسبوع الأول من شهر ماي 2013، بإتباع التعليمات الخاصة بكل الاختبارات الفرعية المتضمنة لاختبار الاستعداد للقراءة .

⇦ **العينة المعتمد عليها في هذه الخطوة :**

بالاعتماد على الاختيار العشوائي قسمنا أفراد العينة التي جربنا عليها موضوع هذه الخطوة الإجرائية إلى أفراد المجموعة التجريبية جربنا عليهم برنامج النشاطات التدعيمية، والضابطة شملت 80 طفل من العينة التي استعملت في الخطوة الأولى من هذه التجربة، وتوزيعها على المدارس نوضحه في الجدول الموالي:

اسم المدرسة	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	المجموع
الشهيد عمر تريكات	28	0	28
مدرسة بايو	27	0	27
مدرسة قاسي أمعمر	25	20	45
فرطاس مختار	0	30	30
ابراهيم بومرداسي	0	30	30
المجموع	80	80	160

جدول رقم 50 يوضح توزيع أفراد العينة الخاصة بالخطوة الثانية من التجربة الثانية

الخطوة الثالثة من التجربة الثانية : تمثل موضوعها في:

دور تهيئة طفل المرحلة التحضيرية وتدعيم استعداده في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث

الهدف منها: معرفة مدى تأثير برنامج التربية التحضيرية على نمو مهارتي الاستماع والتحدث الأساسيتين لاكتساب ونمو المهارة اللغوية لطفل هذه المرحلة

الأداة المستعملة في هذه الخطوة :

اعتمدنا في هذه الخطوة الإجرائية على اختبار مهارتي الاستماع والتحدث ،والهدف من اختياره هو:

- ✓ الكشف عن مهارات التمييز السمعي ومهارة الوعي الفونولوجي للأصوات، ذلك بتنمية قدرة الطفل على تمييز صوت الأول أو الأخير لعدد من الكلمات، وموازنة النغمة الصوتية لكمتين أو أكثر،هذا من خلال بنود الاختبار الفرعي الأول
- ✓ التعرّف على مهارات الفهم السمعي، بتهيئة الطفل لفهم الجمل والقصص ونصوص المسموعة، هذا ما نكشف عنه من خلال بنود اختبار الفرعي الثاني
- ✓ الكشف عن مهارات التحدث بإتاحة فرص للطفل للتعبير عن نفسه وعن مواقف اجتماعية

حيث طبقنا هذه الخطوة في قياسين كالتالي:

القياس القبلي:

قمنا بتطبيق الاختبار مهارتي الاستماع والتحدث على كل أفراد العينة مباشرة بعد انتهاء من تطبيق اختبار مهارات الاستعداد للقراءة، وتم ذلك في شهر جانفي 2013 حيث كان متزامنا مع تلقي النشاطات الأولى من برنامج التربية التحضيرية

القياس البعدي:أعدنا تطبيق الاختبار في آخر شهر ماي 2013 على نفس العينة وبنفس التعليمات، حيث كان متزامنًا مع نهاية تنفيذ تقريبًا كل النشاطات

العينة الخاصة بهذه الخطوة: اخترت هذه العينة بطريقة عشوائية من العينة المعتمد عليها في الخطوة الأولى من نفس التجربة (الثانية)، حيث تضمنت 170 طفلاً توزعوا كما يلي:

اسم المدرسة	عدد الأطفال في القسم الأول	عدد الأطفال في القسم الثاني	المجموع
إبراهيم بومرداسي	17	16	33
فرطاس مختار	16	15	31
قاسي معمر	22	20	42
حمدان علي	20	18	38
حسين بايو	14	12	26
المجموع			170

جدول رقم 51يوضح توزيع أفراد العينة الخاصة بالخطوة الثالثة من التجربة الثانية

الخطوة الرابعة من التجربة الثانية: موضوعها تمثل في:

دور تدعيم تهيئة استعدادات طفل المرحلة التحضيرية في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث

بالاعتماد على البرنامج المقترح من طرف الباحثة.

الهدف منها

معرفة دور البرنامج النشاطات التدعيمية الإضافي لبرنامج التربية التحضيرية في ارتفاع نمو مهارتي الاستماع والتحدث.

اعتمدنا في هذه التجربة على نفس الأداة (اختبار مهارتي الاستماع والتحدث) المستعملة في الخطوة سابقة، لكن لتعرّف على دور تدعيم تهيئة الطفل في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث قمنا بتنفيذ نشاطات التدعيمية على أفراد العينة التجريبية لمدة 5 أشهر،مع قياس مهارتي الاستماع والتحدث في قياسين تفصلهما مدة زمنية (أربعة أشهر)

العينة الخاصة بهذه الخطوة:

في هذه الخطوة اعتمدنا على نفس العينة التي اشرنا إليها في الخطوة الثانية من نفس التجربة(التجربة الثانية)،إذ شملت على 160طفلاً مقسمين 80 طفلاً في المجموعة التجريبية و80 طفلاً في المجموعة الضابطة، حيث تلقى أفراد المجموعة التجريبية برنامج النشاطات تدعيمية إضافة لبرنامج التربية التحضيرية،أما أفراد المجموعة الضابطة تلقوا فقط برنامج التربية التحضيرية.

الإجراءات الخطوة الرابعة من التجربة الثانية:

القياس القبلي:

مباشرة بعد انتهاء من تطبيق اختبار الاستعداد للقراءة (الموضح في الخطوة الثانية)، قمنا بتطبيق اختبار مهارتي الاستماع والتحدث في الأسبوع الثاني والثالث من شهر جانفي2013 على كل أفراد العينة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) ، وتبعنا عرض برنامج النشاطات التدعيمية على أطفال المجموعة التجريبية إضافة لنشاطات برنامج التربية التحضيرية.

القياس البعدي:

في الأسبوع الثاني من شهر ماي 2013 قمنا بتطبيق نفس الاختبار مهارتي الاستماع والتحدث على نفس أفراد العينة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، بإتباع التعليمات الخاصة بكل الاختبارات الفرعية المتضمنة للاختبار بنفس الطريقة التي اعتمدنا عليها في القياس الأول.

3-التجربة الثالثة:

موضوعها: **علاقة تنمية المهارات المعرفية اللازمة لاستعدادات طفل المرحلة التحضيرية بتكيفه ونضجه المدرسين عند التحاقه بالسنة الأولى ابتدائي.**

أ- **هدفها:** التعرّف على أهمية

- ✓ تدعيم تهيئة الطفل يساهم في ارتفاع مستوى نمو بعض مهاراته المعرفية الفرعية اللازمة لنمو استعداداته العقلية في المرحلة الانتقالية من القسم التحضيري إلى قسم سنة أولى ابتدائي.
- ✓ تدعيم تنمية المهارات المعرفية الفرعية الأساسية لنمو استعدادات الطفل يساهم في تحقيق درجة من النضج المدرسي اللازمة لتلقه التعلّم،
- ✓ تدعيم تنمية المهارات المعرفية الفرعية الأساسية لنمو استعدادات الطفل يساهم في تحقيق درجة من التكيف المدرسي اللازمة لتلقه التعلّم.
- ✓ معرفة العلاقة بين الاستعدادات، المهارات التي تتضمنها والتكيف والنضج المدرسين لطفل في المرحلة الانتقالية
- ✓ معرفة تأثير الذي قد تحدثه التهيئة والتدعيم الطفل في المرحلة التحضيرية على مستوى النضج والتكيف المدرسين عند التحاقه بالسنة أولى ابتدائي

ب- فرضيات هذه التجربة: تمثلت فرضيات هذه التجربة في الفرضية السابعة، الثامنة والتاسعة المقترحة في بداية الدراسة والمتمثلة في:

الفرضية السابعة: توجد فروق في الإجابات الصحيحة للاختبارات الفرعية المتضمنة لاختبار الاستعدادات لـ McCARTHY بين أفراد المجموعات الأربعة للدراسة.

الفرضية الثامنة: توجد فروق في الإجابات الصحيحة للروائز الفرعية المتضمنة لاختبار النضج المدرسي (TMS) بين أفراد المجموعات الأربعة للدراسة .

ملاحظة: تتمثل هذه المجموعات فيما يلي:

- ✓ **المجموعة الأولى:** شملت تلاميذ السنة الأولى ابتدائي التحقوا من قبل بالقسم التحضيري وتلقوا نشاطات برنامج التربية التحضيرية فقط.
- ✓ **المجموعة الثانية :** تمثلت تلاميذ السنة الأولى ابتدائي لم يلتحقوا من قبل بالقسم التحضيري
- ✓ **المجموعة الثالثة:** تضمنت تلاميذ السنة الأولى ابتدائي التحقوا بالقسم التحضيري وتلقوا نشاطات برنامج التربية التحضيرية، كما تلقوا برنامج نشاطات التدعيمية إضافية.
- ✓ **المجموعة الرابعة:** شملت أطفال من أقسام السنة التحضيرية

الفرضية التاسعة: توجد فروق في الإجابات المرتفعة لجوانب(أبعاد) الأربعة المتضمنة لاستبيانة التكيف المدرسي لتلميذ السنة أولى الابتدائي بين تلاميذ المجموعات الثلاثة للدراسة.

ملاحظة:

- **المجموعة الأولى:** شملت تلاميذ السنة الأولى التحقوا من قبل بالقسم التحضيري تلقوا خلالها كل نشاطات برنامج التربية التحضيرية إضافة لبرنامج نشاطات التدعيمية.

- **المجموعة الثانية:** تضمنت تلاميذ السنة الأولى التحقوا من قبل بالقسم التحضيري وتلقوا نشاطات برنامج التربية التحضيرية فقط.
- **المجموعة الثالثة:** شملت تلاميذ السنة الأولى لم يلتحقوا من قبل بالقسم التحضيري.

ت- أدوات هذه التجربة:

1– اختبار الاستعدادات العقلية الأولية للأطفال Echelles d'aptitudes pour enfants de McCARTHY

2- اختبار النضج المدرسي Test de Maturité Scolaire (T.M.S)

3- استبيانة التكيف المدرسي لتلاميذ السنة أولى الابتدائي.

4- إضافة للاعتماد على نشاطات البرنامج التربية التحضيرية وبرنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض مهارات المعرفية للطفل.

ث-الخطوات الإجرائية للتجربة الثالثة: تضمنت ثلاثة خطوات التي نوضحها كما يلي:

الخطوة الإجرائية الأولى من التجربة الثالثة: تمثل موضوعها في:

دور تدعيم تهيئة الطفل في تنمية المهارات المعرفية الفرعية اللازمة لنمو استعداداته العقلية

هدفها:

- ✓ معرفة بعض المهارات المعرفية الأساسية التي يمكن تنميتها من خلال نشاطات برنامج التربية التحضيرية وبرنامج تدعيمي
- ✓ التعرّف على علاقة بين المهارات المعرفية الأولية التي تشترك في تعلّم مهارة أساسية (كمهارة اللغة، مهارة القراءة، مهارة الحساب، مهارة الكتابة)

الأداة المعتمدة في هذه الخطوة: لهدف الكشف عن بعض المهارات المعرفية وحتى بعض المهارات الحركية التي تساهم في تنمية الاستعدادات اعتمدنا على اختبار الاستعدادات للأطفال لـ McCARTHY

الهدف من اختيار هذا الاختبار :

قمنا باختيار هذا اختبار بهدف احتوائه على مجموعة اختبارات التي تم شرحها سابقا التي تقيس مستوى نمو بعض المهارات الفرعية اللازمة للكشف عن استعدادات الطفل التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ✓ الكشف عن المهارات الأولية لاستعداد الكتابي ومعرفة درجة نموها، منها مهارة العضلات الدقيقة (حركة العين وحركة الأصابع)، مهارة التمييز البصري، مهارتي الانتباه والتركيز، مهارة التفكير وحل المشكلات، وتمييز بين الأشكال، تعلم ترتيب الأجزاء وكيفية الانتقال من الجزء إلى الكل، هذا ما يقيسه الاختبارين الفرعين الأول والثاني المتمثلان على التوالي في(الألعاب التركيبية وpuzzles)

- ✓ التعرّف على بعض المهارات المعرفية الأساسية لاستعداد القرائي واللغوي كمهارة التذكّر البصري والسمعي ، الذاكرة اللفظية، مهارة الانتباه، اكتساب مفهوم الاتجاه (يمين – يسار) واكتساب معاني الكلمات وتكوين معجم المفردات هذا ما تقيسه الاختبارات الفرعية التالية(اختبار ذاكرة الصور، اختبار الذاكرة اللفظية ، اختبار اتجاه اليمين واليسار، اختبار معرفة الكلمات/المعرفة المعجمية، إعادة النغمة الصوتية /الموسيقية، اختبار الطلاقة اللفظية،اختبار المماثلة تقابلية)
- ✓ التعرّف على بعض المهارات الأولية اللازمة لتعلّم مهارة الحساب،كتعلم العد وفهم العدد،إعادة تذكّر العدد، وتنمية هذا ما تقيسه الاختبارات الفرعية التالية (اختبار الأسئلة العددية، اختبار رسم الأشكال الهندسية ،اختبار الذاكرة العددية، اختبار فهم وتوزيع الأعداد وترتيبها)
- ✓ التعرّف على المهارات الحركية الضرورية ليستعد الطفل للتعلم المهارات الأساسية (كمهارة اللغة ومهارة القراءة، الحساب، الكتابة)، هذا ما تقيسه الاختبارات الموالية (تناسق الذراعان، اختبار رسم الطفل، اختبار تناسق الساقين، اختبار فعل التقليد).

إجراءات التطبيق :

في خلال شهر مارس وإلى غاية نهاية شهر أفريل من عام الدراسي2014/2013 طبقنا اختبار الاستعدادات لـ McCARTHY على تلاميذ سنة أولى من تعليم الابتدائي بعضهم التحقوا بالقسم التحضيري من قبل وتلقوا برنامج التربية التحضيرية فقط، أما بعض منهم التحقوا بالقسم التحضيري وتلقوا برنامج التربية التحضيرية وبرنامج تدعيمي، و البعض لم يلتحقوا من قبل بالقسم التحضيري ولم يتلقوا برنامج، وآخرون هم أطفال في القسم التحضيري.

قمنا أثناء التطبيق بإتباع التعليمات الخاصة بكل اختبار فرعي، غير أن الاختبارات الفرعية التي تتطلب فضاء واسع لتحرك الطفل أو لرمي الكرة وتقليد بعض الحركات والمشي، حظرنا الفضاء لتطبيقها حسب إمكانيات ووسائل المتوفرة في كل مدرسة، حيث أجرينا مع أغلبية تلاميذ سنة أولى مثل هذه الاختبارات في فناء المدرسة بمساعدة المعلمة وبعض المساعدين التربويون، وفي بعض المدارس شارك حتى مدير مدرسة ، أما البعض الآخر من التلاميذ وأطفال الأقسام التحضيرية خصصنا لتطبيق الاختبارات التي تتطلب حركات جسدية جزء من القسم .

الخطوة الثانية من التجربة الثالثة: تمثل موضوعها في: **أهمية الكشف وتنمية استعدادات ومهارات الطفل في تحقيق مستوى من النضج**

الهدف:التعرّف على مستوى النضج الذي يمكن أن يحققه الطفل بعد تلقي برنامج التهيئة (برنامج التربية التحضيرية) وبعض النشاطات التدعيمية، والذي يجب أن يكون المناسب لاستعداده لتعلّم بعض المهارات المعرفية حسب عمره العقلي واستعداده الجسمي

العينة الخاصة بالخطوة الأولى والثانية من التجربة الثالثة:

حسب طبيعة الفروض المراد دراستها في هذه التجربة أرأينا أن نختار بطريقة عشوائية عينة تتضمن 256 تلميذ موزعين كما يلي:

المدرسة	مجموعة الأولى	مجموعة الثانية	مجموعة الثالثة	مجموعة الرابعة	المجموع
إبراهيم بومرداسي	20	05	13	0	38
علي حمدان	20	05	10	21	56
حسين بايو	0	10	10	15	45
معمر أوقاسي	24	19	10	11	64
مختار فرطاس	0	06	11	0	16
عمر تريكات	0	19	10	17	46
المجموع	64	64	64	64	265

جدول رقم.52 يوضح توزيع أفراد العينة الخاصة بخطوتين الأولى والثانية من التجربة الثالثة

مجموعة الأولى: تلاميذ السنة الأولى التحقوا بالقسم التحضيري وتلقوا برنامج التربية التحضيرية

مجموعة الثانية: تلاميذ السنة الأولى لم يلتحقوا سابقا بالقسم التحضيري

مجموعة الثالثة: تلاميذ السنة الأولى التحقوا بالقسم التحضيري وتلقوا برنامج التربية التحضيرية وبرنامج النشاطات تدعيمية إضافي

مجموعة الرابعة:أطفال أقسام التحضيرية.

الخطوة الإجرائية الرابعة من التجربة الثالثة: تمثل موضوعها في:

معرفة دور التهيئة وتنمية استعداد الطفل وبعض مهاراته في تحقيق التكيف المدرسي

هدفها: التعرّف على مستوى التكيف المدرسي الذي يمكن أن يحققه الطفل عند التحاقه بالسنة أولى ابتدائي بعد تلقي التهيئة المناسبة لتنمية بعض استعداداته ومهاراته المعرفية.

الأدوات المستعملة في هذه الخطوة:

لهدف الكشف عن مستوى التكيف الذي يمكن أن يحققه الطفل عند التحاقه بالسنة أولى نتيجة لتلقه برنامج التربية التحضيرية وبعض النشاطات التدعيمية،اعتمدنا على استبيانة التكيف المدرسي خاصة بتلاميذ السنة أولى ابتدائي تم إعدادها من خلال الدراسة الاستطلاعية

والهدف من تطبيقها لاحتوائها على أبعاد تكشف عن بعض مركبات التكيف المدرسي،منها:

- التكيف مع المعلم
- التكيف مع المحيط المدرسي
- التكيف مع المواد التعليمية
- التكيف النشاطات الجماعية

إجراءات التطبيق:

مباشرة بعد انتهاء من تطبيق اختبارين السابقين (McCARTHY et TMS) قمنا تطبيق استبيانة التكيف على ثلاثة مجموعات من تلاميذ السنة أولى ابتدائي بطريقة فردية

والعينة المعتمد عليها في هذه الخطوة تضمنت 186تلميذ أغلبيتهم من العينة السابقة موزعين كما يلي:

اسم المدرسة	المجموعة الأولى	مجموعة الثانية	المجموعة الثالثة
إبراهيم بومرداسي	10	5	11
علي حمدان	11	8	10
حسين بايو	10	11	10
معمر أوقاسي	11	16	11
مختار فرطاس	8	9	10
عمر تريكات	12	13	10
المجموع	62	62	62

جدول ر قم 53.يوضح توزيع أفراد العينة الخاصة بالخطوة الثالثة من التجربة الثالثة

- المجموعة الأولى: تلاميذ سنة أولى تلقوا برنامج التربية التحضيرية وبرنامج النشاطات التدعيمية
- المجموعة الثانية: تلاميذ سنة أولى تلقوا برنامج التربية التحضيرية فقط
- المجموعة الثالثة: تلاميذ سنة أولى لم يلتحقوا بالسنة التحضيرية ولم يتلقوا برنامج التربية التحضيرية

أ- الخطوة الرابعة من التجربة الثالثة:

تعتبر هذه الخطوة تلخيصا لما قُدم في الخطوات (الأولى والثانية والثالثة) السابقة،

هدفها:

- ✓ معرفة الفروق في الدرجة الكلية لاختبار الاستعدادات McCarthy و اختبار النضج المدرسي والدرجة الكلية المحصل عليها في المستوى الجيد للتكيف المدرسي .
- ✓ العلاقة بين كل من الاستعدادات والنضج المدرسي والتكيف المدرسي

فرضيات هذه الخطوة : تتضمن الفرضية العاشرة والحادية عشر التي اقترحنها في بداية الدراسة

العاشرة: توجد فروق في الدرجة الكلية للإجابات الصحيحة لاختبارين الاستعدادات McCarthy و النضج المدرسي والدرجة الكلية المحصل عليها في المستوى الجيد للتكيف المدرسي بين المجموعات الثلاثة.

الحادية عشر: توجد علاقة بين الاستعدادات والنضج المدرسي والتكيف المدرسي

العينة المعتمد عليها في هذه الخطوة : هي تلك المعتمد عليها في الخطوة الثالثة من التجربة الثالثة، لكن توزيع المجموعات كان كالتالي :

اسم المدرسة	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة
إبراهيم بومرداسي	11	10	5
علي حمدان	10	11	8
حسين بايو	10	10	11
معمر أوقاسي	11	11	16
مختار فرطاس	10	8	9
عمر تريكات	10	12	13
المجموع	62	62	62

جدول رقم 54.يوضح توزيع أفراد العينة الخاصة بالخطوة الرابعة من التجربة الثالثة

المجموعة1: تلاميذ السنة أولى ابتدائي تلقوا برنامج التربية التحضيرية فقط

المجموعة2: تلاميذ السنة أولى لم يتلقوا برنامج التربية التحضيرية ولا برنامج النشاطات التدعيمية

المجموعة3: تلاميذ السنة أولى تلقوا نشاطات برنامج التربية التحضيرية ونشاطات تدعيمية.

ثانيًا- عرض وتحليل النتائج:

1- عرض نتائج التجربة الأولى

أ- الخطوة الأولى: تطبيق اختبار الاستعداد للمدرسة لطفل ما قبل التمدرس

الاختبارات الفرعية	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	فاصل الثقة %95		قيمة اختبار (ت)	درجة الحرية	المستوى الدلالة
				الأدنى	الأعلى			
الاختبار الفرعي1 **التعرّف الألوان والأشكال**	5 ,579	1,062	,072	5,436	5,721	77,175	215	,000
الاختبار الفرعي2 **تفسير الصورة والتعرّف على الأبعاد**	2,754	1,094	,074	2,612	2,906	37,057	215	,000
الاختبار الفرعي 3 **التعرّف وفهم العدد**	5,014	0,991	,067	4,881	5,147	74,391	215	,000
الاختبار الفرعي 4 **التعرّف وكتابة الحروف**	5,255	0,943	,064	5,128	5,147	81,936	215	,000
الدرجة الكلية	18,60	2,130	,145	18,32	18,89	128,376	215	,000

جدول رقم55.يوضح قيم ت والفروق بين القياسين قبلي والبعدي لاختبار الاستعداد للمدرسة(خطوة1تجربة1)

النتائج الموضحة في هذا الجدول تشير إلى وجود فروق بين الإجابات الصحيحة للاختبارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار الاستعداد للمدرسة بين القياس القبلي والبعدي، حيث تحصلنا على كل قيم (ت) دالة إحصائيا عند مستوى (α=,000) وقيم متوسط الفرق لكل اختبار فرعي والدرجة الكلية ينتمي إلى مجال الثقة، والنتائج الفروق كانت لصالح القياس البعدي، هذا يُفسر أن درجة استعداد الطفل للمدرسة تغيرت نحو الإيجاب بعد تلقي برنامج التربية التحضيرية ، كما أوضحت النتائج أن الإجابات الصحيحة للأطفال تغيرت بين القياسين (القبلي والبعدي)، حيث عاد الفرق لصالح القياس البعدي في الاستعدادات التي كشف عنها الاختبار والمتمثلة في:

- ✓ الاستعداد البصري الذي تحدد في الكشف عن مهارة التمييز البصري من خلال قدرتهم على الحصول على نتائج ايجابية للإجابات في **اختبار التعرّف على الألوان والأشكال**
- ✓ الاستعداد للتعبير الذي تحدد من بالكشف عن مهارة الأطفال في النطق وتوظيف معجم مفرداتتهم من خلال حصولهم على إجابات صحيحة في الاختبار الفرعي **وصف الصور والتعرّف عن الأبعاد**
- ✓ الاستعداد الحسابي بالتعرّف وفهم العدد وتحدد ذلك في إظهار الأطفال قدرتهم على معرفة الأعداد وتميزها عن أشكال أخرى من خلال نتائج المحصل عليها في **الاختبار الفرعي التعرّف وفهم العدد**

✓ الاستعداد لغوي الذي تحدد من خلال إظهار الأطفال قدرتهم على لتعرّف على الحروف الهجائية وكتابة بعضها، وإظهار مهارتهم في نطق ونسخ الحروف المرئية، ودليل ذلك نتائجهم في **الاختبار الفرعي التعرف على الحروف**

فهذا التفسير الإحصائي يدل على أن نتائج الإجابات الصحيحة التي حصل عليها الأطفال في القياس البعدي كانت مرتفعة مقارنة لتلك المحصل عليها في القياس القبلي، وتدل هذه النتائج أن نشاطات برنامج التربية التحضيرية لها دور في إظهار بعض المهارات المعرفية لاستعداد الطفل للتعلّم والالتحاق بالمدرسة.

ب- **الخطوة الثانية من التجربة الثانية:** بعد تطبيق مقياس الأهبة أو الاستعداد للمدرسة توصلنا إلى نتائج تقييم الأطفال في القياس القبلي والبعدي موضحة في الجدول الموالي

الاختبارات	المستويات	متوسط الفرق	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	مستوى الثقة %95		قيم ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
					الأدنى	الأعلى			
النمو الاجتماعي والانفعالي	المستوى 3	2,081	1,317	0,108	1,867	2,295	19,221	147	,000
	المستوى2	-1,973	1,461	0,120	-2 ,210	-1,736	-16,426	147	,000
	المستوى 1	-0,277	0,727	0,060	-0,395	-0,159	-4,637	147	,000
الاتجاه نحو التعلم	المستوى 3	3,257	1,490	0,122	3,015	3,499	26,595	147	,000
	المستوى2	-2,122	2,037	0,167	-2,452	-1,791	-12,672	147	,000
	المستوى 1	-0,939	1,162	0,096	-1,128	-0,750	-9,834	147	,000
اللغة و التواصل	المستوى 3	2,439	1,279	0,105	2,231	2,647	23,202	147	,000
	المستوى2	-1,784	1,692	0,139	-2,059	-1,509	-12,822	147	,000
	المستوى 1	-0,486	0,944	0,078	-0,640	-0,333	-6,270	147	,000
النمو المعرفي والمعلومات	المستوى 3	2,696	1,159	0,095	2,508	2,884	28,309	147	,000
	المستوى2	-2,216	1,445	0,119	-2,451	-1,981	-18,654	147	,000
	المستوى 1	-0,385	0,724	0,060	-0,503	-0,268	-6,472	147	,000
الصحة الجسمية والأمان	المستوى 3	0,216	0,529	0,043	0,130	0,302	4,976	147	,000
	المستوى2	-0,669	1,220	0,100	-0,867	0,471	-6,671	147	,000
	المستوى 1	-0,183	0,607	0.050	0,084	-0,268	-3,659	147	,000
المهارات الحركية	المستوى 3	1,041	1,189	0,098	1 ,234	0,841	10,648	147	,000
	المستوى2	-1,791	1,109	0,132	-1,329	-2,059	-13,539	147	,000
	المستوى 1	0,811	0,876	0.072	0,953	0,669	11,265	147	,000
درجة الكلية	المستوى3	11,730	2,825	0,232	11,271	12,189	50,512	147	,000

جدول رقم 56يوضح الفروق في نتائج مقياس الأهبة بين القياسين القبلي والبعدي (خطوة 2 تجربة1)

توضح نتائج الجدول وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=,000)، إذ تشير كل قيم **ت** إلى تسجيل فرق بين نتائج الإجابات المحصل عليها في القياس القبلي وتلك المحصل عليها في القياس البعدي، حيث كانت الفروق (قيم ت) في استجابات المستوى الثالث الذي يمثل المستوى الجيد(التقييم الإيجابي) لاكتساب المهارة الفرعية (19.22، 26.59 ، 23.20 ، 28.30، 4.97 ،10.64) لصالح القياس البعدي في كل أبعاد المقياس.

أما بالنسبة لقيم (ت) الفروق الموضحة في الاستجابات المستويين الثاني والأول كانت لصالح القياس القبلي في كل أبعاد المقياس

وهذا مؤشر دال على أن درجة تقييم استعدادات الطفل تغيرت قبل وبعد تلقي برنامج التربية التحضيرية، حيث تتضمن الاستعدادات التي تم قياسها من خلال هذا المقياس الجوانب التالية:

✓ النمو الاجتماعي والانفعالي (استعداد انفعالي)

- الاستعداد للتوجّه نحو التعلم والمهارات الحركية
- الاستعداد لغوي واكتساب مهارة التواصل
- الاستعداد المعرفي ومهارة على اكتساب المعلومات
- الاستعداد الجسمي ومهارة المحافظة على الصحة.

وكانت قيم التقييم أو نتائج القياس البعدي في كل هذه الأبعاد(المجالات) مرتفعة في الاستجابات المستوى الثالث الذي يمثل التقييم الإيجابي لاكتساب مهارة فرعية.

2- عرض نتائج التجربة الثانية:

أ- **الخطوة الأولى من التجربة الثانية :**لحساب الفروق بين القياس القبلي والبعدي لنتائج اختبار الاستعداد للقراءة الخاص بأطفال ما قبل المدرسة (5-6 سنوات)، اعتمدنا على اختبار (ت) لعينة واحدة باعتباره الأداة الإحصائية المناسبة، مع الأخذ في اعتبار الاختيار العشوائي للعينة التي يفوق حجمها 30فردا (260طفلا)، والنتائج المحصل عليها لخصنها في الجدول الموالي:

الاختبارات الفرعية المهارات	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	فاصل الحد الأدنى	الثقة 95 % الحد الأعلى	**قيمة ت**	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التمييز البصري	13,031	4,187	0,260	12,519	13,542	50,187	259	,000
التمييز السمعي	6,169	1,116	0,069	6,033	6,306	89,139	259	,000
الفهم	6,042	1,116	0,072	5,901	6,184	83,988	259	,000
المعلومات	5,769	0,870	0,054	5,663	5,876	106,89	259	,000
التذكّر البصري	6,388	1,054	0,065	6,260	6,517	97,727	259	,000
التذكّر السمعي	4,050	0,959	0,059	3,933	4,167	68,074	259	,000
الدرجة الكلية	41,450	4,874	0,302	40,855	42,045	137,133	259	,000

جدول رقم57 يوضح الفروق وقيم ت بين القياسين القبلي والبعدي لنتائج اختبار الاستعداد للقراءة (خطوة 1 تجربة 2)

النتائج الموضحة في هذا الجدول تبين وجود فروق دالة إحصائيا في الإجابات الصحيحة لكل الاختبارات الفرعية التي يتضمنها الاختبار الاستعداد وفي درجته الكلية بين القياس القبلي والقياس البعدي ، حيث كان الفرق لصالح القياس البعدي ، بمعنى ارتفاع عدد الإجابات الصحيحة في القياس البعدي.

ويمكن تفسير إحصائيًا **قيم ت** المحصل عليها في مستوى الدلالة (α=,000) بالاعتماد على قيم متوسط الفرق بين القياسين المحصل عليها، حيث كانت كل قيمه في نتائج المحصل عليها في كل الاختبارات الفرعية (أبعاد) الاختبار والدرجة الكلية تنتمي إلى مجال الثقة (فاصل الثقة 95%).

وتشير هذه النتائج الإحصائية إلى أن نشاطات برنامج التربية التحضيرية أثرت على الاستجابات الأطفال في الاختبارات الفرعية للاختبار التي تكشف عن بعض المهارات اللازم تنميتها لكي يستعد الطفل لتعلّم القراءة والمتمثلة في مهارات

(التمييز البصري، التمييز السمعي، الفهم، المعلومات، التذكّر السمعي والتذكّر البصري)، وطبعًا هذه المهارات تم التعرّف عليها انطلاقا من نتائج الاختبار المعتمد عليه في هذه الخطوة.

ب- الخطوة الثانية من التجربة الثانية:

لحساب الفروق بين مجموعتين (تجريبية وضابطة) تم تطبيق عليهما اختبار الاستعداد للقراءة في قياسين (قبلي والبعدي)، اعتمدنا على المعالجة الإحصائية والمتمثلة في تحليل التباين (ANOVA) المناسبة لإيجاد فروق بين المجموعتين، والنتائج المحصل عليها سجلنها في الجدول الموالي:

الاختبارات الفرعية	مربع المجموع	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيم اختبارF	مستوى الدلالة
التمييز البصري قياس قبلي	بين المجموعات 24,025 داخل المجموعات 800,350 المجموع 824,375	1 158 159	24,025 5,066	4,743	,031 غير دالة
التمييز البصري قياس بعدي	بين المجموعات 3080,025 داخل المجموعات 1290 ,375 المجموع 4370,400	1 158 159	3080,025 8,167	377,134	,000 دالة
التمييز السمعي قياس قبلي	بين المجموعات 1,225 داخل المجموعات 408,550 المجموع 409,775	1 158 159	1,225 2,586	,474	,492 غير دالة
التمييز السمعي قياس البعدي	بين المجموعات 570,025 داخل المجموعات 16,575 المجموع 731,600	1 158 159	570,025 1,023	557,415	,000 دالة
الفهم قياس قبلي	بين المجموعات 0,156 داخل المجموعات 152,538 المجموع 152,694	1 158 159	0,156 0,965	,162	,688 غير دالة
الفهم قياس بعدي	بين المجموعات 120,756 داخل المجموعات 151,438 المجموع 272,194	1 158 159	120,756 ,958	125,989	,000 دالة
المعلومات قياس قبلي	بين المجموعات ,156 داخل المجموعات 104,288 المجموع 104,444	1 158 159	,156 ,660	,237	,627 غير دالة
المعلومات قياس بعدي	بين المجموعات 801,025 داخل المجموعات 198,975 المجموع 1000,00	1 158 159	801,025 1,259	636,070	,000 دالة
التذكّر البصري قياس قبلي	بين المجموعات ,756 داخل المجموعات 125,738 المجموع 126,494	1 158 159	,756 ,796	,950	,331 غير دالة
التذكّر البصري قياس بعدي	بين المجموعات 697,225 داخل المجموعات 208,675 المجموع 905,900	1 158 159	697,225 1,321	527,910	,000 دالة
التذكّر السمعي قياس قبلي	بين المجموعات 3,906 داخل المجموعات 97,437 المجموع 101,344	1 158 159	3,906 ,617	6,334	,013 غير دالة
التذكّر السمعي قياس بعدي	بين المجموعات 273,006 داخل المجموعات 108,238 المجموع 381,244	1 158 159	273,006 ,685	398,522	,000 دالة
الدرجة الكلية قياس قبلي	بين المجموعات 7,225 داخل المجموعات 1778,675 المجموع 1785,900	1 158 159	7,225 11,257	,642	,424 غير دالة
الدرجة الكلية قياس بعدي	بين المجموعات 25704,900 داخل المجموعات 3061,875 المجموع28766,775	1 158 159	25704,900 19,379	1326,434	,000 دالة

جدول رقم58.يوضح الفروق وقيم اختبار F لنتائج اختبار الاستعداد للمدرسة بين مجموعتين (خطوة 2 تجربة2)

انطلاقا من نتائج هذا الجدول الموضح أعلاه، تبيّن لنا وجود فروق دالة إحصائيا في الإجابات الصحيحة لكل الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية بين أفراد المجموعة التجريبية المجموعة الضابطة في القياس البعدي، حيث كان الفرق لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

وتشير المعطيات الإحصائية إلى أن نتائج تحليل التباين أنه توجد فروق بين متوسطات نتائج الإجابات الصحيحة في كل اختبارات الفرعية والدرجة الكلية للاختبار بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي تُبين أن فروق لها دلالة إحصائية عن مستوى لا يتجوز المستوى المعنوي 0,05 حيث تبين قيم المستوى الدلالة مساوية لـ

- ✓ التمييز البصري377,134
- ✓ التمييز السمعي 557,413
- ✓ الفهم 125,989
- ✓ المعلومات636,070
- ✓ التذكّر البصري527,910
- ✓ التذكّر السمعي398,522

وهذه النتائج الإحصائية تدل على أن تطبيق **برنامج النشاطات التدعيمية** أثر على تنمية بعض المهارات المعرفية للأطفال، والمؤشر الدال عن ذلك ما أظهره في ارتفاع نتائج الإجابات الصحيحة خلال القياس البعدي في اختبار الاستعداد للقراءة الذي كشف عن المهارات المذكورة سابقا.

ت- الخطوة الثالثة من التجربة الثانية:

بهدف دراسة تأثير برنامج التربية التحضيرية على اكتساب وتنمية مهارات (التمييز السمعي والفهم السمعي والتحدث) قمنا بدراسة الفروق لنتائج المحصل عليها من خلال تطبيق اختبار مهارتي الاستماع والتحدث في قياسين قبلي والبعدي، واعتمدنا على اختبار (ت) لدراسة الفروق في عينة واحدة والجدول الموالي يوضح النتائج المحصل عليها:

الأبعاد اختبارات الفرعية	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	فاصل الثقة الحد الأدنى	الحد الأعلى	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التمييز السمعي	10,059	2,297	,176	9,711	10,407	57,105	169	,000
الفهم السمعي	10,047	3,249	,249	9,555	10,579	40,323	169	,000
التحدث	5,753	1,140	,087	5,580	5,926	65,799	169	,000
الدرجة الكلية	25,859	4,387	,336	25,195	26,52	76,853	169	,000

جدول رقم 59.يوضح الفروق وقيم ت بين القياس القبلي والبعدي لنتائج اختبار مهارتي الاستماع والتحدث (خطوة 3 تجربة2)

توضح النتائج المعروضة في هذا الجدول أن قيم (ت) المفسرة لوجود فروق في نتائج الإجابات الصحيحة في كل فروع الاختبار ودرجته الكلية بين القياس القبلي والبعدي دالة إحصائيا عند مستوى لا يتجوز المستوى المعنوي (α=0,05) فكل قيم كانت دلالتها عند مستوى (,000)، وأن كل قيم متوسط الفروق في كل اختبار فرعي وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية تنتمي لمجال الثقة 95% ، حيث كان الفرق لصالح القياس البعدي.

وهذه النتائج تعتبر مؤشرات دالة على أن نشاطات برنامج التربية التحضيرية احدث تغير في مستوى نمو مهارتي الاستماع والتحدث، نظرا لما حصل عليه الأطفال من إجابات صحيحة على محتوي الاختبار، إذ سمح لنا هذا الاختبار التعرّف على مهارات (الفهم السمعي، التمييز السمعي، التحدث) وكل هذه المهارات تتضمن مهارات فرعية كشفها عن الاختبار (سابق توضيحها في الفصل الخامس)

ث- الخطوة الرابعة من التجربة الثانية:

لمعرفة تأثير برنامج النشاطات التدعيمية على تنمية مهارات التمييز السمعي والفهم السمعي والتحدث ،درسنا الفروق بين مجموعتين (التجريبية التي تلقى أفرادها برنامج النشاطات التدعيمية إضافة لبرنامج التربية التحضيرية) والمجموعة الضابطة التي أكتفت ببرنامج التربية التحضيرية، وتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول المولي بالاعتماد على تحليل التباين ANOVA :

الاختبارات الفرعية	مربع المجموع	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمةF	مستوى الدلالة
التمييز السمعي قياس قبلي	بين المجموعات ,756 داخل المجموعات 1877,488 المجموع 1878,244	1 158 159	,756 11,883	,064	,801 غير دالة
التمييز السمعي قياس البعدي	بين المجموعات 273,006 داخل المجموعات 796,338 المجموع 1069,344	1 158 159	273,006 5,040	54,167	,000 دالة
الفهم السمعي قياس قبلي	بين المجموعات 6,400 داخل المجموعات 3203,500 المجموع 3209,900	1 158 159	6,400 20,275	,316	,575 غير دالة
الفهم السمعي قياس بعدي	بين المجموعات 191,406 داخل المجموعات 1312,838 المجموع1504,244	1 158 159	191,406 8,309	23,036	,000 دالة
التحدث قياس قبلي	بين المجموعات ,006 داخل المجموعات 370,237 المجموع370,244	1 158 159	,006 2,343	,003	,959 غير دالة
التحدث قياس البعدي	بين المجموعات 119,025 داخل المجموعات 408,950 المجموع 527,975	1 158 159	119,025 2,588	45,986	,000 دالة
الدرجة الكلية قياس قبلي	بين المجموعات 12,100 داخل المجموعات 5583,875 المجموع5595,975	1 158 159	12,100 35,341	,342	,559 غير دالة
الدرجة الكلية قياس بعدي	بين المجموعات 656,100 داخل المجموعات 3766,100 المجموع4422,775	1 158 159	656,100 23,840	27,521	,000 دالة

جدول رقم 60 يوضح الفروق وقيم F لاختبار مهارتي الاستماع والتحدث بين المجموعتين (خطوة 4 تجربة2)

حسب المعطيات الإحصائية المقدمة في الجدول أعلاه تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية للإجابات الصحيحة في القياس البعدي بين المجموعتين، حيث كان الفرق لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

فنتائج تحليل التباين أظهرت وجود فرق في متوسطات الفروق لكل اختبارات الفرعية والدرجة الكلية للاختبار بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي وهذه فروق لها دلالة إحصائية عن مستوى (α=,000) حيث تبين قيم اختبار التباين F بالنسبة:

- ✓ التمييز السمعي 54,167
- ✓ الفهم السمعي23,036
- ✓ التحدث 45,986

دالة إحصائيا، وهذا ما يُفسر بأن برنامج النشاطات التدعيمية أحدث تغير في نمو بعض المهارات المعرفية للطفل كمهارة (الفهم السمعي، التحدث والتمييز السمعي) ودليل ذلك محصلة نتائج الإجابات الصحيحة التي أحرزها أفراد المجموعة التجريبية مقارنة مع أقرانهم في المجموعة الضابطة.

3- عرض نتائج التجربة الثالثة:

أ- الخطوة الأولى من التجربة الثالثة:

لمعرفة الفروق في إجابات الصحيحة لاختبار الاستعدادات McCarty بين المجموعات الأربعة، اعتمدنا على الاختبار الإحصائي kruskal wallis باعتباره أداة إحصائية مناسبة لدراسة الفروق بين أكثر من مجموعتين والنتائج المحصل عليها تم تلخصيها في الجداول الموالية

1- توضيح **معدل الرتب** لكل اختبار فرعي (McCarthy)، بالنسبة لكل مجموعة:

المجموعة1: تمثل تلاميذ السنة الأولى تلقوا برنامج التربية التحضيرية فقط

المجموعة2: تمثل تلاميذ السنة الأولى لم يلتقوا برنامج التربية التحضيرية (لم يتلقوا تهيئة)

المجموعة 3: تمثل تلاميذ السنة الأولى تلقوا برنامج التربية التحضيرية وبرنامج النشاطات التدعيمية

المجموعة 4: تمثل أطفال من الأقسام التربية التحضيرية، حيث كان مجموع أفراد كل مجموعة متساوي ويساوي 64 طفل في كل واحدة منها، أما المجموع الكلي لأفراد العينة هو 256

الاختبارات الفرعية	معدل الرتب المجموعة 1	معدل الرتب المجموعة 2	معدل الرتب المجموعة 3	معدل الرتب المجموعة4
1- الألعاب التركيبية	159, 60	90,72	204,34	59,34
2- حل puzzle	137,48	100,92	178,97	96,63
3- ذاكرة الصور	146,46	92,70	193,88	80,96
4- معرفة المفردات	128,28	117,52	179,59	88,68
5- الأسئلة العددية	153,13	102,57	185,61	72,70
6- النغم الصوتي	150,18	94,26	179,30	90,26
7- الذاكرة اللفظية	139,90	114,75	169,34	90,01
8- الاتجاه اليمين واليسار	133,85	112,52	180,56	87,06
9- تناسق الساقين	137,30	108,83	175,08	92,80
10- تناسق الذراعيين	134,35	119,80	162,38	97,48
11- الأفعال المقلدة	138,93	107,69	171,63	95,75
12- رسم الأشكال الهندسية	152,95	96,17	161,14	103,14
13- رسم الطفل	137,26	117,74	163,13	95,88
14- ذاكرة الأعداد	143,34	109,20	156,14	105,32
15- الطلاقة اللفظية	135,50	126,96	158,49	93,05
16- توزيع الأعداد وترتيبها	125,39	102,72	189,07	96,82
17- المماثلة العكسية /بالتناظر	127,46	117,68	170,23	98,63
18- إعادة تجميع المفاهيم	160,80	91,31	171,82	90,06

جدول رقم61.يوضح معدل الرتب للإجابات الصحيحة في اختبار الاستعدادات McCarthy المجوعات الأربعة (الخطوة 1-تجربة3)

انطلاقا من النتائج الموضحة في الجدول أعلاه ميّزنا بأن معدل الرتب للإجابات الصحيحة في كل الاختبارات الفرعية المتضمنة لاختبارات الاستعدادات McCarthy كان متباينا بين المجموعات الأربعة، حيث تحصل أفراد المجموعة 3 (وهم تلاميذ في السنة أولى ابتدائي تلقوا برنامج التربية التحضيرية إضافة لبرنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض المهارات المعرفية في السنة التحضيرية) على أعلى معدل في كل الاختبارات الفرعية، في الحين معدل الرتب الخاص بالمجموعة 1(تلاميذ في السنة أولى ابتدائي تلقوا برنامج التربية التحضيرية فقط خلال سنتهم التحضيرية) أخذ المرتبة الثانية.

أما المجموعة التي تحصل المرتبة الثالثة في الترتيب التنازلي للمعدلات كانت لصالح المجموعة 2 (التي تمثلت في تلاميذ السنة أولى لم يلتحقوا سابقا بالقسم التحضيري ولم يتلقوا لا برنامج التربية التحضيرية ولا برنامج النشاطات التدعيمية)، وأخر رتبة تحصل عليها أفراد المجموعة 4(أطفال في السنة التحضيرية) في كل الاختبارات الفرعية .

مثلا: أعلى معدل لرتب في الاختبار الفرعي الأول (ألعاب التركيب)كان لصالح المجموعة3 حيث تحصلت على معدل 204,34 ويليها في الترتيب معدل المجموعة 1بقيمة 159,60 أما المرتبة الثالثة تحصل عليها أفراد المجموعة 2 بمعدل 90,72 أما الرتبة الأخيرة تصل عليها أفراد المجموعة4 بمعدل 59,34

ما عدا في الاختبار الفرعي 12(الخاص برسم الأشكال الهندسية) تحصل أفراد المجموعة 2 (تلاميذ لم يلتحقوا بالتحضيري سابقا) تحصلوا على الرتبة الرابعة بمعد96,17 ، أما أفراد مجموعة 4(أطفال في التحضيري) تحصلوا على المرتبة الثالثة بمعدل103,14 .

وتشير كل هذه النتائج أن التلاميذ الذين تلقوا برنامج التربية التحضيرية وتدعيم من خلال نشاطات البرنامج التربية التحضيرية كانت استجاباتهم لاختبار الاستعداد مرتفعة مقارنة بباقي المجموعات، أما بالنسبة للتلاميذ الذين تلقوا فقط برنامج التربية التحضيرية كانت أفضل من تلاميذ المجموعة الذين لم يلتحقوا سابقا بالقسم التحضيري أما أطفال في القسم التحضيري كانت استجاباتهم أقل بمقارنتهم مع تلاميذ سنة أولى، هذا حسب الدراسة الحالية.

2- توضيح قيم معامل الفرق حسب نتائج الاختبار الإحصائي Kruskal Wallis

الاختبارات الفرعية	معامل الفرق Khi-deux	Signification asymptotique مستوى الدلالة	درجة الحرية Ddi
1- الألعاب التركيبية	156,558	,000	3
2- حل puzzle	51,973	,000	3
3- ذاكرة الصور	104,323	,000	3
4- معرفة المفردات	51,133	,000	3
5- الأسئلة العددية	92,823	,000	3
6- النغم الصوتي	67,038	,000	3
7- الذاكرة اللفظية	40,632	,000	3
8- الاتجاه اليمين واليسار	57,744	,000	3
9- تناسق الساقين	47,929	,000	3
10-تناسق الذراعيين	26,251	,000	3
11- الأفعال المقلدة (المحاكاة)	47,853	,000	3
12-رسم الأشكال الهندسية	40,838	,000	3
13-رسم الطفل	30,194	,000	3
14-ذاكرة الأعداد	23,101	,000	3
15-الطلاقة اللفظية	25,900	,000	3
16-توزيع الأعداد وترتيبها	66,287	,000	3
17- المماثلة العكسية /بالتناظر	34,839	,000	3
18-إعادة تجميع المفاهيم	71,693	,000	3

جدول رقم.62 يوضح فروق وقيم kruskal wallis للاختبار McCarthy (خطوة1تجربة3)

حسب نتائج معامل الفرق الموضحة في الجدول والخاصة بكل الاختبارات الفرعية تبيّن لنا، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لا تتجاوز المستوى المعنوي (α=0,05)، في نتائج الإجابات الصحيحة لكل الاختبارات الفرعية بين المجموعات الأربعة، حيث كانت الفروق بالدرجة الأولى لصالح المجموعة 3 التي تحصلت على أعلى معدل للرتب كما تم توضيحه سابقا، وبالدرجة الثانية كانت الفروق لصالح المجموعة 1

وهذه النتائج تدل على أن **برنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض مهارات المعرفية لطفل (5-6سنوات)** أحدث تغير نحو الإيجاب في درجة استعدادات الطفل، وما يفسر ذلك النتائج الإيجابية التي حصل عليها أفراد المجموعة 3 في الاختبارات الفرعية المتضمنة لاختبار الاستعدادات بمقارنتها مع نتائج المجموعات الأخرى.

كما دلت نفس النتائج أن برنامج التربية التحضيرية هو الأخر يلعب دور في تغير درجة استعداد الطفل نحو الإيجاب، لكن بدرجة تقل عن الدرجة المحصل عنها عند أطفال تلقوا هذا البرنامج وبرنامج تدعيمي إضافي،

والنتائج الإحصائية الموضحة في الجدولين المذكورين أعلاه تبين أفراد المجموعة 1 تحصوا على نتائج إيجابية أحسن من تلك المحصل عليها عند أفراد المجموعة 2 و4.

واهم مهارات التي تم قياسها من خلال الاختبارات الفرعية المتضمنة لهذا الاختبار تمثلت في مهارة (التركيب، حل المشكلات، التعبير والنطق، فهم العدد والعد، الذاكرة اللفظية والعددية وذاكرة الصور، الرسم التعرّف على الأشكال الهندسية، التوزيع والترتيب، مماثلة الكلمات، التعبير عن الصورة، معرفة الاتجاهات، مهارة العضلات الدقيقة، مهارة التآزر، الطلاقة اللفظية) إضافة لمهارة حركة العضلات الكبر والصغرى.

ب- الخطوة الثانية من التجربة الثالثة:

في هذه الخطوة اعتمدنا على نفس العينة المعتمدة في الخطوة الأولى (والتي تتضمن المجموعات المذكورة أعلاه)، حيث درسنا الفروق في الإجابات الصحيحة المحصل عليها في اختبار النضج المدرسي TMS بين المجموعات الأربعة بالاعتماد على الاختبار الإحصائي kruskal wallis، وفيما يلي عرض للنتائج المحصل عليها ومعدل الرتب لكل أبعاد الاختبار بالنسبة لكل مجموعة

1- عرض معدل الرتب لكل اختبار فرعي في اختبار النضج المدرسي بالنسبة للمجموعات الأربعة

الاختبارات الفرعية	معدل الرتب المجموعة 1	معدل الرتب المجموعة 2	معدل الرتب المجموعة 3	معدل الرتب المجموعة4
إدراك الاختلاف (الفروق)	157,49	83,39	215,48	75,64
المعلومات والمفردات	163,84	96,28	209,48	44,41
الرموز	125,84	95,80	217,02	75,34

جدول رقم.63. معدل الرتب للاختبارات الفرعية لاختبار TMS للمجموعات الأربعة (خطوة2 تجربة3)

النتائج المعروضة في هذا الجدول تُظهر لنا الفروق واضحة في معدل الرتب للإجابات الصحيحة للاختبارات الفرعية المتضمنة لاختبار النضج المدرسي TMS بين المجموعات الأربعة، حيث تميّز معدل الرتب في اختبار إدراك الفروق واختبار المعلومات- المفردات واختبار الرموز بالنسبة للمجموعة 3 بالمرتبة الأولى، أما المرتبة الثانية كانت لصالح المجموعة1، وتليها حسب الترتيب التنازلي لقيمة معدل الرتب المجموعة 2 في الرتبة الثالثة والمجموعة 4 في الرتبة الأخيرة.

مثلا: معدل الرتب في اختبار الفرق كان مرتفعا بالنسبة للمجموعة3 إذ بلغت قيمته (215,48)، أما قيمته بالنسبة لمجموعة1 التي رتبت في المرتبة الثانية (157,49) ، وبلغت قيمته بالنسبة للمجموعة2 التي تحصلت على المرتبة الثانية (83,39)، أما المجموعة 4 تحصلت على أخر قيمة في معدل الرتب(75,64)

وتدل هذه النتائج أن التلاميذ الذين تلقوا **برنامج التربية التحضيرية إضافة لبرنامج النشاطات التدعيمية** تحصلوا على الرتبة الأولى بمعنى كانت استجاباتهم لاختبارات الفرعية مرتفعة مقارنة بنتائج المجموعات الأخرى ، أما

التلاميذ الذين تلقوا برنامج التربية التحضيرية فقط حصلوا على المرتبة الثانية حيث كانت استجاباتهم لفروع الاختبار في مستوى أحسن مقارنة مع التلاميذ الذين لم يلتحقوا بالقسم التحضيري سابقًا ، حيث كانت استجاباتهم متوسطة مقارنة بنتائج المجموعة 3 والمجموعة1، واستجابات أطفال القسم التحضيري كانت ضعيفة مقارنة مع باقي المجموعات

2- عرض نتائج معامل الفرق التابع لنتائج المعالجة الإحصائية لاختبار الفروق kruskal wallis للإجابات الصحيحة في اختبار النضج المدرسي بين أربعة مجموعات

الاختبارات الفرعية	معامل الفرق Khi-deux	Signification asymptotique مستوى الدلالة	درجة الحرية Ddi
إدراك الاختلاف (الفروق)	183,105	,000	3
المعلومات والمفردات	187,016	,000	3
الرموز	139,639	,000	3

جدول رقم64 يوضح الفروق وقيمkruskal wallis لاختبار TMS(خطوة 2 تجربة3)

توضح نتائج المعروضة في الجدول أعلاه أن معامل الفرق يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=,000) في نتائج الإجابات الصحيحة لكل الاختبارات الفرعية المتضمنة لاختبار النضج المدرسي بين المجموعات الأربعة، حيث كانت الفروق بالدرجة الأولى لصالح المجموعة 3 التي حصلت على قيمة لمعدل الرتب، وبالدرجة الثانية لصالح المجموعة 1 مقارنة بالمجموعتين 2 و4، هذا في كل الاختبارات الفرعية.

وهذه النتائج تُفسر بوجود فروق في درجة نضج التلاميذ الذين تلقوا تهيئة من خلال تلقيهم نشاطات برنامج التربية التحضيرية ودعم بفضل تلقيهم برنامج النشاطات التدعيمية، والذين تلقوا التهيئة فقط والذين لم يتلقوا لا تهيئة ولا دعم والأطفال الذين يتلقون تهيئة، هذا يدل على أن برنامج النشاطات التدعيمية سهم في تحقيق مستوى نضج جيد لدى التلاميذ الذين تلقوا في نفس الوقت برنامج التربية التحضيرية ، بمعنى برنامج التربية التحضيرية هو الأخر لعب دور في تحسين مستوى نضج التلاميذ.

ت- الخطوة الثالثة من التجربة الثالثة :

لمعرفة الفروق في مستويات التكيف المدرسي بين تلاميذ السنة أولى ابتدائي، اعتمدنا على اختبار kruskal wallis ، وكل أفراد العينة سبق وإن طبق عليهما الاختبارين السابقين (McCarthy et TMS)، حيث رتبنا أفراد العينة في مجموعات التالية:

المجموعة 1 : تلاميذ سنة أولى ابتدائي تلقوا برنامج التربية التحضيرية(تهيئة) وبرنامج النشاطات التدعيمية

المجموعة 2: تلاميذ سنة أولى ابتدائي تلقوا برنامج التربية التحضيرية(تهيئة) فقط

المجموعة 3: تلاميذ سنة أولى ابتدائي لم يتلقوا برنامج التربية التحضيرية ولا برنامج النشاطات تدعيمية من قبل

حيث كان كل أفراد المجموعة متساوي، وكل واحدة تتضمن 62 تلميذا والمجموع الكلي 186 تلميذ، ونتائج المحصل عليها موضحة فيما يلي:

1- عرض معدل الرتب المحصل عليها في كل مستويات التكيف للمجموعات الثلاثة :

أبعاد الاستبيانة /التكيف	مستوى التكيف	معدل الرتب المجموعة 1	معدل الرتب المجموعة2	معدل الرتب المجموعة3
مع التكيف المعلم	المستوى الجيد	149,90	89,93	40,68
	المستوى المتوسط	60,48	86,72	133,31
	المستوى الضعيف	42,40	105,48	132,23
مع التكيف المحيط المدرسي	المستوى الجيد	143,40	98,85	38,25
	المستوى المتوسط	67,94	82,90	129,66
	المستوى الضعيف	43,79	98,90	13781
مع التكيف المواد التعليمية	المستوى الجيد	147,19	84,49	48,81
	المستوى المتوسط	76,50	91,19	112,81
	المستوى الضعيف	40,63	106,50	133,37
مع التكيف النشاط الجماعي	المستوى الجيد	148,73	82,78	48,96
	المستوى المتوسط	56,16	96,81	127,53
	المستوى الضعيف	44,61	106,18	129,71

جدول رقم 65.يوضح معدل الرتب لمستويات التكيف تلاميذ السنة أولى (خطوة3 تجربة 3)

تشير النتائج الموضحة في هذا الجدول توجد فروق واضحة في قيم معدل الرتب الخاصة بكل بعد من أبعاد التكيف المدرسي بين المجموعات الثلاثة، حيث كانت قيم معدل الرتب بالنسبة:

- ✓ التكيف مع المعلم في المستوى الجيد قدر بقيمة (149,90) التي تعتبر أعلى قيمة لصالح المجموعة 1 (تلاميذ تلقوا برنامج التربية التحضيرية وبرنامج النشاطات التدعيمية) في الحين تتحصل المجموعة 2 (تلاميذ تلقوا برنامج التربية التحضيرية فقط) على المرتبة الثانية، والرتبة الأخيرة من حيث ترتيب قيم معدل الرتب ترتيب تنازلي تحصلت عليها المجموعة3 (تلاميذ لم يتلقوا برنامج التربية التحضيرية وبرنامج النشاطات التدعيمية)، أما أكبر قيمة في المستوى المتوسط (133,31) تحصلت عليها أفراد المجموعة 3
- ✓ التكيف مع المحيط المدرسي: معدل الرتب في المستوى الجيد (143,40) يمثل أعلى قيمة تحصلت علية المجموعة 1.

- ✓ التكيف مع المواد التعليمية كانت أكبر قيمة لمعدل الرتب(147,19) في المستوى الجيد لصالح المجموعة1 وتليها المجموعة 2 في المرتبة الثانية
- ✓ التكيف مع النشاط الجماعي: تحصلت المجموعة 1 على الرتبة الأولى حيث كان معاملها (148,73)

وتدل كل هذه النتائج أن التلاميذ الذين تلقوا برنامج التربية التحضيرية وبرنامج النشاطات التدعيمية تحصلوا معاملات أعلى في المستوى الجيد لكل أبعاد التكيف المدرسي مقارنة مع المجموعتين 2 و3 (حسب الدراسة الحالية)، أما المرتبة الثانية بالنسبة لنفس المستوى تحصل عليها أفراد المجموعة 2 .

2-عرض قيم معامل الفروق (نتائج الاختبار الإحصائي kruskal wallis) لمستويات التكيف بين المجموعات

الأبعاد	المستويات	معامل الفرق Khi-deux	Signification asymptotique مستوى الدلالة	درجة الحرية ddi
التكيف مع المعلم	المستوى الجيد	134,532	,000	2
	المستوى المتوسط	67,433	,000	2
	المستوى الضعيف	99,902	,000	2
التكيف مع المحيط المدرسي	المستوى الجيد	124,888	,000	2
	المستوى المتوسط	49,101	,000	2
	المستوى الضعيف	107,034	,000	2
التكيف مع المواد التعليمية	المستوى الجيد	11,394	,000	2
	المستوى المتوسط	16,165	,000	2
	المستوى الضعيف	105,517	,000	2
التكيف مع النشاط الجماعي	المستوى الجيد	115,150	,000	2
	المستوى المتوسط	63,868	,000	2
	المستوى الضعيف	92,644	,000	2

جدول رقم66. يوضح الفروق وقيم kruskal wallis لمستويات التكيف بين المجموعات الثلاثة (خطوة3 تجربة 3)

ملخص النتائج الموضحة في الجدول أعلاه تبين أن كل قيم معامل الفروق دالة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ,000) في الإجابات الصحيحة للاختبارات الفرعية بين المجموعات الثلاثة، حيث كانت الفروق لصالح المجموعة 1 بالدرجة الأولى التي حصلت في كل أبعاد الاختبار على أعلى قيم لمعدل الرتب في المستوى الجيد.

وهذه النتائج تشير إلى وجود فرق في درجة التكيف المدرسي (في المستوى الجيد خاصة) الذي حققه التلاميذ الذين تلقوا تهيئة إضافة لبرنامج النشاطات التدعيمية مقارنة مع تلاميذ تلقوا التهيئة فقط (برنامج التربية التحضيرية فقط) و آخرون لم يتلقوا لا تهيئة ولا برنامج تدعيمي.

وتُفسر وجود تلك الفروق بأن برنامج النشاطات التدعيمية سهم في تحقيق مستوى الجيد في مختلف مركبات التكيف المدرسي (التكيف مع المعلم، مع المحيط المدرسي، مع المواد التعليمية، مع النشاط الجماعي) للتلاميذ تلقوا في نفس الوقت تهيئة، بمعنى لا يمكن استغناء عن الدور الذي يلعبه برنامج التربية التحضيرية في تحقيق المستوى المطلوب من النضج، ومؤشر الإحصائي الدال على ذلك ما حصلت عليه المجموعة2 من المرتبة الثانية في المستوى الجيد لكل أبعاد التكيف.

ث-الخطوة الرابعة من التجربة الثالثة:

لمعرفة الفروق في النتائج الكلية لاختبارين الاستعدادات العقلية لـ McCarthy الذي يتضمن بدوره مجموعة م المهارات (ذكرناها سابق) واختبار النضج المدرسي والدرجة الكلية للمستوى الجيد للتكيف المدرسي، أخذنا نفس أفراد العينة (الخطوة 3 من تجربة3)، ودرسنا الفروق في النتائج الكلية لإجاباتهم الصحيحة بالاعتماد على الاختبار الإحصائي kruckal Wallis ووضحنا النتائج في الجدولين الموليين :حيث تمثل

- المجموعة1: تلاميذ تلقوا برنامج التربية التحضيرية فقط
- المجموعة 2: تلاميذ لم يلتحقوا بالتحضيري ولم يتلقوا برنامج التربية التحضيرية ولا برنامج النشاطات التدعيمية
- المجموعة 3: تلاميذ تلقوا برنامج التربية التحضيرية وبرنامج النشاطات التدعيمية

1- عرض نتائج معدل الرتب المحصل عليها في الدرجات الكلية لاختبارين والمستوى الجيد للتكيف:

الاختبارات	معدل الرتب المجموعة 1	معدل الرتب المجموعة2	معدل الرتب المجموعة3
اختبار الاستعدادات العقلية	93,08	40,27	147,15
اختبار النضج المدرسي	91,75	34,94	152,81
التكيف المدرسي المستوى الجيد	63,26	61,74	155,50

جدول رقم67 يوضح معامل الرتب في درجة الكلية لاختبارين McCarthy وTMS والتكيف المدرسي (خطوة 4 تجربة3)

توضح نتائج هذا الجدول أن معدل الرتب كان مرتفع في الدرجة الكلية للاختبارين McCarthy وTMS والدرجة الكلية لمستوى الجيد من التكيف المدرسي بالنسبة للمجموعة 3 (التي تشمل تلاميذ تلقوا برنامج التربية التحضيرية وبرنامج النشاطات التدعيمية) حيث حصلت على المرتبة الأولى من حيث ترتيب قيم معدل الرتب، وتليها في المرتبة الثانية أفراد المجموعة 2 (أفرادها تلقوا برنامج التربية التحضيرية فقط)، و أصغر قيمة تحصل عليها أفراد المجموعة 2 (وهم تلاميذ لم يلتحقوا بالقسم التحضيري سابقا ولم يتلقوا برنامج التربية التحضيرية ولا برنامج النشاطات التدعيمية.

وهذه النتائج تشير إلى أن الأفراد الذين تحصلوا على معدل الرتب مرتفع للدرجات الكلية للإجابات الصحيحة في اختبار الاستعدادات حصلوا على معدل رتب مرتفع للدرجات الكلية للإجابات الصحيحة في اختبار النضج المدرسي وفي استبيانة التكيف (تقيم مستوى جيد)

2- عرض الفروق وقيم معامل الفرق في الدرجات الكلية لاختبارين والمستوى الجيد للتكيف المدرسي:

الاختبارات	معامل الفرق Khi-deux	Signification asymptotique مستوى الدلالة	درجة الحرية Ddi
اختبار الاستعدادات	122,220	,000	2
اختبار النضج المدرسي	151,429	,000	2
التكيف المدرسي المستوى الجيد	125,224	,000	2

جدول رقم 68 يوضح معامل فروق في الدرجات الكلية للاختبارين McCarthy وTMS والتكيف المدرسي (خطوة 4 تجربة3)

تُظهر نتائج هذا الجدول وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α= ,000) في الدرجة الكلية لمجموع الإجابات الصحيحة للاختبارين (الاستعدادات والنضج المدرسي) وكذلك في درجة المحصل عليها في المستوى الجيد للتكيف المدرسي بين المجموعات الثلاثة، حيث كانت الفروق لصالح المجموعة3 (تشمل تلاميذ تلقوا برنامج التربية التحضيرية إضافة لبرنامج النشاطات التدعيمية) بالدرجة الأولى، حيث تحصلت على أعلى قيم لمعدل الرتب، مقارنة بالمجموعتين 1 و2، وبالدرجة الثانية كانت لصالح المجموعة1 (أفراد تلقوا برنامج التربية التحضيرية فقط)

وتدل هذه النتائج أن تدعيم التلاميذ الذين تلقوا برنامج التربية التحضيرية بنشاطات تدعيمية سهم في تمكّينهم من تقديم إجابات صحيحة في اختبار الاستعداد الذي يقيس مجموعة من المهارات المعرفية، وتحقيق مستوى من النضج ساعدهم على التوصل إلى إجابات صحيحة في اختبار النضج المدرسي، كما تمكنوا من بلوغ المستوى الجيد في مجموع أبعاد التكيف المدرسي، أما التلاميذ الذين تلقوا برنامج التربية التحضيرية فقط تمكنوا من تقديم إجابات صحيحة في الاختبارين وتحقيق مستوى من التكيف لكن بمستوى يقل عن المجموعة 3.

3- دراسة العلاقة بين الاستعدادات والنضج المدرسي والتكيف

لمعرفة هذه العلاقة قمنا بالتطلّع على مختلف الطرق الإحصائية التي تدرس العلاقة المتغير المستقل (وهو الاستعدادات العقلية حسب الدراسة الحالية) على المتغير التابع (أو المتغيرات التابعة) وفي الدراسة الحالية كل من النضج والتكيف المدرسين تعتبر متغيرين تابعين.

فوجدنا أكثر طرق شائعة الاستعمال ومناسبة لذلك هي حساب معامل الارتباط أو طريقة تحليل الانحدار.

لكن حسب الفرضية العامة للدراسة التي تهدف إلى معرفة العلاقة بين دور الكشف عن الاستعدادات العقلية وتنمية بعض المهارات المعرفية للطفل وعلاقتها بالنضج المدرسي والتكيف المدرسي.

وجدنا أن الطريقة المناسبة هي **طريقة حساب معامل الارتباط**، لأن طريقة الانحدار مناسبة أكثر للتنبؤ بقيم المتغير التابع بافتراض قيم معينة في المتغير المستقل.

-فقمنا بدراسة معامل الارتباط بين النتائج الكلية لاختبار الاستعدادات McCarthy والنتائج الكلية لاختبار النضج المدرسي و الدرجة الكلية للمستوى الجيد الذي حققه التلاميذ في التكيف المدرسي، والجدول الموالي يوضح نتائج معامل الارتباط Pearson:

الاختبارات	اختبار الاستعدادات McCarthy	اختبار النضج المدرسي	التكيف المدرسي (المستوى الجيد)
اختبار الاستعدادات	1		
اختبار النضج المدرسي	,712**	1	
التكيف المدرسي	,671**	,741**	1

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

جدول رقم.69.يوضح معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لاختبارين الاستعدادات والنضج المدرسي و درجة التكيف

القيم معامل الارتباط الموضحة في الجدول أعلاه تبين وجود ارتباط قوي بين الدرجات الكلية المحصل عليها في الاختبار الاستعدادات واختبار النضج المدرسي وكذا التكيف المدرسي وهذا ما يشير إلى وجود علاقة بين المتغيرات الثلاثة،وهذه النتيجة الإحصائية تدل على أن تغير نتائج اختبار النضج والتكيف مرتبط بنتائج المحصل عليها في اختبار الاستعدادات.

وبما أن قيم الارتباط المحصل عليها تقع في مجال (-1، +1) وتقترب لقيمة +1 يعني هذا وجود ارتباط قوي موجب يُفسر بوجود علاقة بين المتغيرات المدروسة.

وانطلاقا من هذه النتائج الإحصائية يمكننا القول توجد علاقة بين الكشف عن استعدادات العقلية التي تتطلب تنمية بعض مهاراته المعرفية والنضج وبين التكيف المدرسيين. (هذا طبعا حسب الدراسة الحالية).

ثالثًا : مناقشة النتائج:

1- مناقشة نتائج التجربة الأولى لدراسة : تضمنت هذه التجربة الإجراءات الميدانية التي خصصناها لتأكد من صحة أو عدم صحة الفرضيتين الأولى والثانية من الدراسة، حيث دلت النتائج بالنسبة:

1- 1 الفرضية الأولى:

التصوّر النظري لهذه الفرضية: أن الأطفال الذين يتلقون تهيئة من خلال دمجهم في الأقسام التحضيرية وتلقهم نشاطات برنامج التربية التحضيرية تنموا مهارات استعدادهم للمدرسة.

وكانت الصياغة الإجرائية كما يلي: توجد فروق دالة إحصائيا في الإجابات الصحيحة لنتائج الاختبارات الفرعية المتضمنة لاختبار الاستعداد للمدرسة لطفل ما قبل التمدرس بين القياسين القبلي والبعدي.

وبعد تطبيق الاختبار في الخطوة الإجرائية الأولى من هذه التجربة، توصلنا إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (α=,000) في الإجابات الصحيحة للاختبارات الفرعية بين نتائج القياسين، وكانت لصالح القياس البعدي (كما هو موضح في الجدول رقم56) بمعنى أطفال أقسام التربية التحضيرية تحصلوا على مجموع الإجابات الصحيحة في كل الاختبارات الفرعية مرتفع في القياس البعدي بعد تلقيهم نشاطات برنامج التربية التحضيرية مقارنة بالنتائج المحصل عليها في القياس القبلي التي تحصل عليها في بداية تلقي نشاطات نفس البرنامج .

والمؤشر الإحصائي الدال المفسر لذلك تمثل في قيم اختبار (ت) الذي يوضح وجود الفروق بين القياس القبلي والبعدي والتي كانت دالة عند مستوى (α=,000) في كل الاختبارات الفرعية التالية:

- ✓ التعرّف على الألوان والأشكال ونسخ الأشكال، تحددت قيمة الفرق (ت = 77,17)
- ✓ تفسير الصور والتعرّف على الأبعاد (ت= 37, 05)
- ✓ التعرّف وفهم العدد (ت= 74,39)
- ✓ التعرّف على الحروف وكتابتها (ت= 81,93)

فقي كل اختبار فرعي، الفروق كانت لصالح القياس البعدي، ونفسر هذه النتائج بأن الأطفال تمكّنوا من خلال تلقيهم لنشاطات برنامج التربية التحضيرية من اكتساب خبرات ومعلومات حول الألوان والأشكال التي تهيئهم لاكتساب مهارة التعرّف على اللون والشكل وإعادة نسخ الأشكال ، حيث توصلوا من خلال مختلف النشاطات إلى رسم الدائرة ومربع (وتمكنوا أغلبيتهم من رسم دائرة مغلقة في القياس البعدي) أما بالنسبة لرسم خطوط متقاطعة بتشكيل زاوية قائمة بينهما، فإن أغلبيتهم رسموا تقاطع الخطين لكن أظهروا تباين في زاوية.

وبالنسبة لتمييز الألوان في القياس القبلي سجلنا إمكانية تمييز الألوان عند بعض الأطفال لكن أخفقوا في تسميتها (تسمية اللون البنفسجي، البني مثلا للمصاصات ، واللون الرمادي للأشكال المستعملة في الاختبار)، وفي القياس البعدي تعلموا أسماء أغلبية الألوان تقريبا.

كما سمحت نشاطات نفس البرنامج اكتساب الطفل القدرة على فهم الصور وتفسيرها أو التعبير عنها ذلك بالاعتماد على توظيف مكتسباتهم السابقة، وتعلّم بعض الخبرات لمعرفة الأبعاد الفضائية كتعلّم معنى الكلمة (فوق/ تحت، بجانب) ، لكن أثناء القياس البعدي سجلنا ارتفاع طفيف في الإجابة الصحيحة للبند رقم 18 والبند رقم 19 كان محتواهما التعرّف على اليمين واليسار ، وفي نفس الاختبار الفرعي تمكّن أغلبية الأطفال من تسجيل الإجابة صحيحة في البند 20 ،21 (لاحظ بنود الاختبار في الملحق رقم2) بمعنى اكتسبوا بعض الخبرات التي تساعدهم على تكوين مفهوم معنى الحجم (مثلا كبير/ صغير) لتمييز بعض الأشياء.

وحسب نتائج الاختبار الفرعي الثالث تبيّن لنا أن نشاطات برنامج التربية التحضيرية سهمت في إكساب الأطفال بعض المبادئ حول تعلّم العدد، وحسب الإجابات الصحيحة المحصل عليها عند أغلبيتهم تشير إلى أن الأطفال تمكنّوا من العد وإعطاء العدد المناسب والمفسر للمجموع الحاصل عليه، وهذا مؤشر دال على أنهم اكتسبوا بعض الخبرات التي تؤهلهم لتعلّم مهارة التعرّف عن الأعداد وفهم العدد.

وتوضح نتائج الاختبار الفرعي الرابع أن لنشاطات برنامج التربية التحضيرية دور في إكساب الطفل مهارة التميز بين أشكال بعض الحروف ومعرفة أصواتها وتميز بين صيغها الصوتية ورسم أو إعادة نسخ بعضها، كما تمكنوا بعض الأطفال كتابة بعض الحروف التي يتشكل منها اسمهم والبعض الأخر تمكّن من كتابة كل حروف اسمه بشكل مركب، وهذا تَوضَح من خلال حصولهم على إجابات صحيحة في البند رقم 51 أثناء القياس البعدي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطفل أثناء اكتساب مهارة الوعي الفونولوجي للحروف في بعض الكلمات البسيطة والمألوفة يكتسب درجة من الفهم تمكنه من فهم معنى تركيب وترتيب الحروف يمكن أن يشكل كلمة لها معنى.

وهذه الفروق ترجع إلى الاختلاف في مجموع الإجابات الصحيحة التي حصل عليها الأطفال في القياسين، حيث تراوحت ما بين (17- 30 إجابة من) في القياس القبلي ثم ارتفعت ما بين (35 – 47 إجابة)، بنسبة (35,49%) في القياس القبلي وبنسبة (64,51%) في القياس البعدي (لاحظ الملحق رقم1)

وانطلاقا من النتائج المحصل عليها في هذه الخطوة الإجرائية تمكّنا من تلخيص بعض المهارات الأساسية التي تحدد الاستعدادات الأولية للطفل، والتي تم الكشف عنها من خلال تطبيق اختبار الاستعداد للمدرسة لطفل ما قبل التمدرس والمتمثلة في:

- ✓ مهارة التمييز البصري للألوان و بعض الأشكال الهندسية البسيطة، وأشكال الحروف والأرقام،
- ✓ مهارة التمييز السمعي لبعض الأصوات وأصوات الحروف،
- ✓ مهارتي الوعي والتعرّف عن الصور التي تطلبان توظيف عمليتي الانتباه والتركيز،
- ✓ مهارتي النطق والتعبير الشفهي باستعمال بعض الجمل البسيطة،واستخدام اللغة الشفوية،
- ✓ مهارة الوعي بالأعداد وتميزها عن الحروف والبدء في فهم معانيها واكتساب المبادئ الولية لتعلّم مهارة التصنيف والترتيب،

✓ مهارة حركة العضلات الدقيقة من خلال تدريب الطفل على (مثلا الرسم وتلوين، مسك القلم والكتابة).

فهذه بعض المهارات التي تعتبر أساسية لتهيئة الطفل وتنمية استعداده للمدرسة، فحسب نتائج القياس البعدي لهذه الخطوة تبيّن لنا أن برنامج التربية التحضيرية المعمول به في المدارس الجزائرية والمقرر في منهاج 2008 كان له الدور في الكشف عن بعض استعدادا الطفل وتنمية بعض مهاراته المعرفية.

وتتفق نتيجة هذه الخطوة التجريبية نسبيا مع دراسة(ترميل Trimble,1996) التي كانت حول معرفة أثر برنامج تنمية مهارات الاستعداد للطفل في الرياض، حيث خلُصت الدراسة إلى تمكّن الأطفال من تحسين قدراتهم على تمييز الحروف ونمو مهارة الوعي الصوتي لديهم وفهم مدلولات الألفاظ، وتوافقت كذلك مع دراسة فتحي يونس التي بينت دور البرنامج المبدئي والتمهيدي باعتباره فترة ضرورية للتهيؤ والاستعداد للدخول في تعلّم الكلمة المقروءة، ويعتمد ذلك على تنويع الخبرة (من ألعاب، قصص، صور) التي يتعرض لها في الروضة، كما توافقت بعض نتائجها (التي كانت حول التمييز السمعي) نسبيا مع دراسة (ديفيدسون Davidson 1994) التي توصلت إلى أن لبرنامج تنمية أحد أبعاد الاستعداد القرائي (المتمثلة في الإدراك السمعي)أثر في رفع درجات أطفال الرياض في الإدراك السمعي وفي حصيلتهم اللغوية، وهذا لا يتم حسبه إلاّ من خلال عرض عليه نشاطات البرنامج التي تتلخص محتوياتها في تنمية مهارة الإدراك السمعي والاهتمام بنطق الكلمات.

ومن خلال تحليل ومناقشة هذه الخطوة توصلنا إلى صحة الفرضية الأولى من الدراسة الحالية.

2-1 الفرضية الثانية:

التصوّر النظري لهذه الفرضية تمثل في أن: تقييم استعدادات طفل المرحلة التحضيرية يتجه للمستوى الجيد بعد دمجه في القسم التحضيري وتلقيه نشاطات برنامج التربية التحضيرية

وتمثلت صياغتها الإجرائية: توجد فروق في مستويات تقييم استعدادات الأطفال القسم التحضيري حسب مقياس الأهبة أو الاستعداد للمدرسة بين القياسين القبلي والبعدي.

وانطلاقا من نتائج المحصل عليها في الخطوة الإجرائية الثانية من التجربة الأولى من خلال تطبيق مقياس الأهبة أو الاستعداد للمدرسة في بداية السنة التحضيرية المتزامن مع بداية تلقي نشاطات برنامج التربية التحضيرية، وفي نهاية نفس السنة عند إتمام تطبيق تقريبا كل نشاطات البرنامج ، توصلنا إلى وجود فروق دالة إحصائيا في المستوى الأول الذي يشير (للتقييم الجيد) بالنسبة لكل فروع الاختبار، وكانت الفروق لصالح القياس البعدي ، أما الفروق التي حصلنا عليها في المستوى الثاني والثالث اللذان يشيران إلى (التقييم المتوسط والتقييم الضعيف)كانت لصالح القياس القبلي، والفروق في الدرجة الكلية للمستوى الأول (التقييم الجيد) كانت لصالح القياس البعدي، حيث ارتفعت نسبة الإجابات الصحيحة الكلية للمقياس من (41,54%) في القياس القبلي إلى (58,46 %)في القياس البعدي (كما هو موضح في الدوائر النسبية بالملحق1) .

ويشير التحليل الإحصائي للمعطيات إلى أن قيم الفروق (ت) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=,000) في كل الاختبارات الفرعية (أبعاد) المقياس المتمثلة فيما يلي:

- ✓ **النمو الاجتماعي والانفعالي** (ت= 19,22) : وتشير هذه القيمة إلى نتيجة تحليل المعطيات المحصل عليها في القياسين للتقييمات الإيجابية التي حصل عليها الأطفال في المستوى الأول والمتمثلة في تقييم:
  - درجة نمو استعداد الطفل للتفاعل مع الآخرين (مع المعلمة) والرفاق،
  - ونمو استعداده الانفعالي عند التحاقه بالقسم التحضيري (المحيط المدرسي) وقدرة التعبير عن انفعالاته،
  - استعداده للتكيف مع التغيرات التي يواجهها في الجو المدرسي وقدرته على إبداء الثقة في نفسه،
  - استعداده لاستخدام مهارات حل المشكلات في مواقف اجتماعية ومع أقرانه.

لهذا نتيجة الفرق تُفسر بدرجة التأثير الذي أحدثته نشاطات برنامج التربية التحضيرية في تنمية الاستعدادات المذكورة، ودليل ذلك نتائج التقييم التي حصل عليها الأطفال في المستوى الأول خلال القياس البعدي لهذا الاختبار.

- ✓ **الاتجاه نحو التعلم** (ت= 26,56): وتفسر هذه القيمة بمجموع التقييمات التي حصل عليها الأطفال في المستوى الأول بين القياسين في كل بنود من هذا الاختبار الفرعي الذي قمنا بقياسه من خلال تقييم نمو:
  - ✓ استعداد الطفل لتتبع القواعد والتعليمات البسيطة
  - ✓ استعداد الطفل للقيام بالأنشطة المختلفة من تلقاء نفسه ، رغبته في التعلّم
  - ✓ استعداده لاستخدام استراتيجيات متنوعة لحل بعض المشكلات داخل الصف
  - ✓ قدرته على الانتباه للأنشطة ومتابعة تعليمات المعلمة والمشاركة في النشاطات الجماعية وتجريب الأشياء.
- ✓ **اللغة والتواصل** (ت=23,20): تمثل هذه القيمة الفرق في مجموع التقييمات التي حصل عليها الأطفال في البنود المتضمنة لهذا الاختبار الفرعي بين القياسين، حيث قمنا من خلاله تقييم نمو :
  - ✓ استعداده لاكتساب مهارة التحدث لدى الطفل وتوصيل المعاني
  - ✓ قدرة إدراك الحروف والتمييز بينها
  - ✓ الاستعداد لفهم الأسئلة والتوجيهات والقصص
  - ✓ الاستعداد السمعي كالقدرة على الإنصات
  - ✓ الاستعداد لفهم الرموز والحروف والكلمات والإيماءات
- ✓ **النمو المعرفي والمعلومات** (ت= 28,30): حصلنا على هذه القيمة من مجموع التقييمات التي حصل عليها الطفل في كل البنود المتضمنة لهذا الاختبار الفرعي بين القياسين، حيث قمنا من خلاله بتقييم نمو :
  - ✓ مهارة الإدراك عند الطفل (إدراك الهدف من القصص المسموعة، تتبع الأحداث، وإدراك مفهوم العدد)
  - ✓ مهارة التعرّف (تعرّف على أسماء الكلمات والأشياء)

- ✓ مهارة التذكّر (تذكّر سلسلة من الأرقام، جملة بسيطة وقصيرة تتألف من 8-10كلمات)
- ✓ مهارة التصنيف (تصنيف الأشياء وفق خصائص معينة كالحجم، أو الشكل)
- ✓ مهارة التمييز (كتمييز الألوان)

✓ **الصحة الجسمية والأمان** (ت= 4,97): تلخص تفسير هذه القيمة في التقييمات التي حصل عليها الطفل في مضمون هذا البعد بين القياسين، حيث تضمن تقييم نمو الطفل في:

- ✓ استعداده الجسمي (القدرة على الإبصار، السمع الجيد والصحة السليمة
- ✓ استعداده للعناية بنفسه (النظافة مثلا) واكتساب مهارات العناية بالذات
- ✓ استعداد الجسدي والانفعالي للتعلّم والمشاركة في الأنشطة البدنية

✓ **المهارات الحركية** (ت= 10,64): تشير هذه القيمة إلى التقييمات التي حصل عليها الطفل في محتويات هذا البعد التي قمنا بتقييمها والمتمثلة في:

- ✓ الاستعداد لاكتساب مهارة التوازن والتحكّم والتآزر في حركة العضلات الكبرى عند أداء مهام حركية (المشي، القفز ،حركة الجسم)
- ✓ مهارة التآزر الحركي العصبي (تآزر العين واليد لأداء حركات دقيقة عند استخدام أدوات الكتابة)
- ✓ الاستعداد لاكتساب مهارة التحكم في حركة العضلات الدقيقة (كالأصابع المسك ، استخدام المقص، تركيب المكعبات وحل الألغاز Puzzle تركيب الصور وتكملتها، قفل أزرار ملابسه).

حسب تحليل معطيات ونتائج الإحصائية توضح لنا أن الفروق المحصل عليها في المستوى الأول للتقييم الاستعداد والخاصة بكل بعد من أبعاد المقياس دالة إحصائيا وكانت لصالح القياس البعدي (بالنسبة لكل اختبار فرعي للمقياس)، ويمكن تفسير ذلك بأهمية نشاطات برنامج التربية التحضيرية التي تلقاها الأطفال والتي أثرت إيجابيا على تنمية مهارات الاستعداد للمدرسة (تلك التي ذكرناه في كل اختبار فرعي)، والتي يمكن الكشف عنها من خلال دمج الطفل في القسم التحضيري ومنحه فرص المشاركة في نشاطات البرنامج.

وتتفق هذه الدراسة نسبيا مع كل من دراسة (أنك Annk, 1986) التي درست معرفة أثر اللعب الدراسي الاجتماعي كطريقة لتطوير بعض أبعاد الاستعداد القرائي (كتمييز الألوان، الأحجام، التعداد) وتوصلت إلى زيادة عدد الكلمات عند الأطفال، تنمية مهارة التمييز الألوان، تنمية مهارات الاستخدام الوظيفي للغة.

ومن خلاصة هذا التحليل أثبتنا أن يمكن قياس وكشف عن بعض مهارات الأولية للطفل لما يدمج في القسم التحضيري وبعض استعداداته للتعلّم، فمن خلال مقياس الأهبة للمدرسة تمكّن من التعرّف وتقييم بعض الاستعدادات اللغوية والتواصلية ، الاستعدادات الجسمية ومعرفية للطفل وبالتالي نكون بذلك قد أثبتنا صحة الفرضية الثانية من الدراسة .

2- مناقشة نتائج التجربة الثانية للدراسة:

1-2 الفرضية الثالثة:

التصوّر النظري لهذه الفرضية: منح للأطفال في الأقسام التحضيرية فرص المشاركة في نشاطات برنامج التربية التحضيرية يسمح بالكشف عن بعض مهاراتهم لاستعداد لتعلّم مهارة القراءة وتنميتها.

أما صياغتها الإجرائية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإجابات الصحيحة للاختبارات الفرعية التي يتضمنها اختبار استعداد لتعلّم مهارة القراءة بين القياسين القبلي والبعدي لكل أفراد تلقوا برنامج التربية التحضيرية .

أظهرت المعالجة الإحصائية في الخطوة الأولى من هذه التجربة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإجابات الصحيحة للاختبارات الفرعية التي يتضمناها اختبار الاستعداد للقراءة خاص بالأطفال (5-6 سنوات)، والتي كانت لصالح القياس البعد.

وانطلاقا من الجدول رقم 59 تدل نتائجه على وجود فروق دالة عند مستوى(α=,000) وأن كل قيم متوسط الفروق الخاصة بكل اختبار فرعي تنتمي لمجال الثقة (95%) لنتائج الإجابات الصحيحة في الاختبارات الفرعية التالية:

✓ **التمييز البصري:** تحصلنا على قيمة الفرق في هذا الاختبار الفرعي (ت= 50,18) ، والتي تشير إلى الفرق في الإجابات الصحيحة المحصل عليها في كل بنود هذا الاختبار بين القياسين والتي تتلخص في المهارات التالية:

- مهارة مطابقة الأشكال،الحروف المتشابهة، الكلمات المتشابهة،
- مهارة التمييز بين المختلف بين المتشابهات من حروف، كلمات
- مهارة التحكّم البصري في متابعة رؤية الأشكال، الصور والحروف

✓ **التمييز السمعي** : قيمة (ت= 89,13) تم الحصول عليها من تحليل المعطيات المحصل عليها في كل بنود المتضمنة لهذا الاختبار وتقيس:

- مهارة تمييز الأصوات المسموعة (في بدايات ونهايات الكلمات المسموعة) ،
- ومهارة الوعي بالصيغ الصوتية المسموعة (الوعي الفونولوجي)
- مهارة إدراك الصوت المسموع

✓ **الفهم** : تمثل قيمة (ت= 83,98) الفروق في الإجابات الصحيحة المحصل عليها بين القياسين (القبلي والبعدي) في البنود المتضمنة لهذا الاختبار الفرعي، حيث تم قياس خلاله مهارة فهم معاني الكلمات ومهارة فهم معاني الجمل القصيرة.

✓ **المعلومات:** تحصلنا من المعالجة الإحصائية لمعطيات هذا الاختبار الفرعي على قيمة(ت= 106,86)، التي تمثل الفرق في الإجابات المحصل عليها بين القياسين من خلال قياس المهارات المتضمنة لهذا الاختبار وهي:

- مهارة تفسير الصور باستخدام معلومات مكتسبة سابقا، والقدرة على اكتساب معلومات جديدة
- مهارة فهم المعاني وربطها بالمعلومات المناسبة، فهم معاني الصور

✓ **التذكّر السمعي:** تُفسر قيمة (ت=68,07) الفروق بين الإجابات الصحيحة المحصل في البنود المتضمنة لهذا الاختبار والتي تقيس المهارات التالية:

- مهارة تذكّر وفهم التعليمات
- مهارة تذكّر سلسلة بسيطة من الأرقام
- مهارة تذكّر جمل قصيرة

✓ **التذكّر البصري :** تشير قيمة (ت= 97,72) إلى الفرق الذي سُجل في الإجابات الصحيحة للبنود التي يشملها هذا الاختبار الفرعي بين القياسين، والتي تقيس مهارات:

- مهارة تذكّر أشكال الحروف وشكل بعض الكلمات
- مهارة تذكّر أشكال وبعض الصور، وأجزاء الصور

وهذه الفروق ناتجة من اختلاف عدد الإجابات الصحيحة بين القياسين،حيث سجلنا ارتفاع نسبة الإجابات الصحيحة للدرجات الكلية للاختبار من (33,36%) في القياس القبلي إلى (66,64%) في القياس البعدي، كما تحصلن على فروق في نسب الإجابات لكل الاختبارات الفرعية (يمكن ملاحظة ذلك في الملحق رقم1).

ونتيجة هذا التحليل تُفسر أن منح فرص المشاركة للطفل في نشاطات برنامج التربية التحضيرية تساعده على إظهار بعض مهاراته وتنميتها، والتي تم الكشف عنها من خلال الاختبار الاستعداد للقراءة

حيث تتفق بعض نتائج هذه الخطوة الإجرائية مع دراسة(الرياسطي، 1991) التي تمحور موضوعها حول معرفة أثر برنامج الإدراك السمعي والبصري على الاستعداد للقراءة لأطفال الروضات وخلصت الدراسة إلى أهمية حاستي السمع والبصر كمدخل لتنمية الاستعداد للقراءة وأن السن المناسب (5-6 سنوات)، وتوافقت نسبيا مع دراسة (أمين ،1991) التي تضمنت معرفة أثر برنامج مقترح لتنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة وخلصت الدراسة ظهور تحسين كبير في اكتساب وتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال.

كما اتفقت نسبيًا مع(دراسة بيكولسكي Pikulski,1997) التي اهتمت بأهمية تطوير برامج الروضة التي تتعلق بتعليم الطفل مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة من خلال الأنشطة اللغوية المناسبة لخصائص نمو الطفل هذه المرحلة ، وتوصلت إلى حصول الطفل على درجات إيجابية في مقياس الاستعداد للقراءة وأكدت على عدم إجبارية الأطفال تعلّم القراءة والكتبة ومنحه الفرص للخربشة والألعاب.

وتوافقت نسبيا مع (دراسة فيدلر Vedeler,1997) التي درست دور برنامج التربية التحضيرية في تنمية استعداده للقراءة من خلال التعرّف على العلاقة بين اللعب الدرامي والاستعداد الطفل للنطق وتركيب الجمل وإمكانية القراءة، وتوصلت إلى أهمية اللعب الدرامي بإعطاء الفرص لتزويد الأطفال بالتدريبات لتعلّم باللغة والنطق وتنمية استعدادهم وتعلم تركيب الجمل، كما اقتربت نسبيا نتائج هذه الخطوة الإجرائية إلى نتائج دراسة بوني ولينغ

Bony Weling التي تمثلت في التعرّف على بعض عوامل الاستعداد للقراءة من خلال قياس درجة نمو مهارة الإدراك للطفل في الصفوف الأولى، وخلصت لنتيجة أن الاستعدادات للقراءة لا تظهر عند الأطفال في نفس الوقت وبنفس الدرجة ويرجع ذلك لعوامل تتحكّم فيها، منها الاستعداد الجسمي الذي يساهم في نمو مهارتي التمييز السمعي والبصري التي تعتبر جزء من الإدراك، وتوافقت كذلك مع بعض نتائج التي توصلت إليها دراسة (مورو Morrow,1991) التي اهتمت بالتعرّف على أهمية منح فرص لعب الدور في تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة، حيث خلصت نتائجها إلى إثراء بيئة الطفل بمواد القراءة والكتابة ومنح فرص لاستخدامها في لعب الدور له اثر على زيادة الكلمات التي اكتسابها الطفل وسهم في تنمية استعداده لتعلّم القراءة والكتابة، ومع دراسة (فيرنون) vernon) التي أجريت حول معرفة دور تهيئة طفل الخامسة للتعلّم وتعلّم القراءة ، وتوصلت نتائجها إلى أن الأطفال الذين تهيئوا للتعلّم القراءة في السن الخامسة تمكّنوا من التعرّف على مقاطع الكلمات والجمل واكتسبوا القدرة على فهم القراءة، .

وبتفسير النتائج المحصل عليها في هذه الخطوة ونتائج بعض الدراسات السابقة يمكن أن نستنتج أن دمج الطفل في وسط ثري بنشاطات تربوية وحركية منظمة، كإخضاعه لنشاطات برنامج التربية التحضيرية يساعد على الكشف عن بعض مهارات استعداده لتعلّم القراءة، ونتيجة هذا التحليل للمعطيات الدراسة الإحصائية لهذه الخطوة تأكدنا من صحة الفرضية الثالثة للبحث.

2-2 الفرضية الرابعة:

المحتوى النظري لهذه الفرضية: تدعيم أطفال الأقسام التحضيرية الذين يتلقوا برنامج التربية التحضيرية **بنشاطات تدعيمية لتنمية بعض مهاراتهم المعرفية** يرفع من مستوى نمو مهارات الاستعداد للقراءة، بمعنى منح الطفل فرص المشاركة في نشاطات تدريبية لتنمية بعض مهاراته المعرفية كتنمية مهارة التمييز المثيرات البصرية وتركيز الانتباه عليها ينمي استعداده للقراءة.

وكانت صياغتها الإجرائية كالتالي: توجد فروق في الإجابات الصحيحة للاختبارات الفرعية المحددة في اختبار استعداد لتعلّم مهارة القراءة بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي.

بالاعتماد على تحليل نتائج الخطوة الإجرائية الثانية من التجربة الثانية للدراسة للمعطيات المحصل عليها للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، **حيث تلقى أفراد المجموعة التجريبية برنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض المهارات المعرفية لطفل (5-6 سنوات) إضافة لبرنامج التربية التحضيرية**، في الحين أفراد المجموعة الضابطة تلقوا برنامج التربية التحضيرية فقط، وخلصت النتائج بعد دراسة المعطيات الإحصائية لهذه الخطوة بالاستعانة على الأداة الإحصائية المناسبة والمتمثلة في تحليل التباين (ANOVA) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الإجابات الصحيحة المحصل عليها عند كل أفراد المجموعتين في كل الاختبارات الفرعية والدرجة

الكلية لاختبار الاستعداد للقراءة، وهذا يدل على أن مهارات الاستعداد للقراءة لها نفس المستوى أو الدرجة بالنسبة لكل أفراد المجموعتين أثناء القياس القبلي.

لكن سجلنا فروق دالة إحصائيا في الإجابات الصحيحة لكل الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، والنتيجة الإحصائية المفسرة لذلك تحليل التباين حيث تشير قيم اختبار F إلى وجود فروق في الإجابات المجموعتين في القياس البعدي عند مستوى الدلالة (α=,000) في كل الاختبارات الفرعية المتضمنة للاختبار والمتمثلة في التمييز البصري، التمييز السمعي، الفهم، المعلومات، التذكّر السمعي، التذكّر البصري، هذا ما هو موضح في الجدول رقم59

حيث توصلنا إلى أن الإجابات الصحيحة في القياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية كانت محصورة ما بين (85- 110إجابة صحيحة) وما بين (65- 85 إجابة صحيحة) بالنسبة لأفراد المجموعة الضابطة.

(لاحظ المدرج التكريري الخاص بهذه الخطوة والنسب الإجابات الكلية والخاصة بالاختبارات الفرعية في الملحق1)

وتشير نتائج هذه الفروق إلى أن برنامج النشاطات التدعيمية اثر على ارتفاع درجة نمو بعض مهارات الاستعداد للقراءة بالنسبة لأفراد المجموعة التجريبية، حسب ما كشف عنه الاختبار، حيث أظهروا نتائج مرتفعة في إجاباتهم الصحيحة لبنود الاختبار الفرعي الرابع (المعلومات) بالدرجة الأولى ثم التميز السمعي والتذكّر البصري .

دون الاستغناء عن دور نشاطات برنامج التربية التحضيرية في تنمية بعض المهارات منها مهارات الاستعداد لتعلّم القراءة ، لكن تدعيم تهيئة الطفل ببرنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض المهارات المعرفية يلعب دور واضح في رفع مستوى نمو مهارات استعداد الطفل لتعلّم مهارة القراءة وفي توظيف المستمر والسريع لعدة حواس في اكتساب مهارة ما وتحسين ملحوظ في المهارات الأساسية (التمييز البصري، التمييز السمعي، الانتباه، الفهم، إدراك البصري، الوعي الفونولوجي للحروف والكلمات) للاستعداد لتعلّم القراءة.

وتتفق نتائج هذه الخطوة الإجرائية نسبيا مع بعض نتائج دراسة (الطواب، 1986) التي كانت حول معرفة أثر اللعب التمثيلي في تنمية بعض أبعاد الاستعداد القرائي، الحصيلة اللغوية، القدرة على التعبير، حيث تلخصت نتيجتها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتدريب الأطفال عل اللعب التمثلي، حيث تفوق الإناث المجموعة التجريبية على الذكور بالنسبة لعدد الكلمات وعدد الجمل وأهمية الاتصال اللفظي لتنمية مهارات الاستعداد القرائي، كما توافقت نسبيا مع دراسة(ست وتر Sdoitir سنة 1996) التي تمحورت حول معرفة أهمية لعب الدور في تنمية الاستعداد لتعلّم القراءة والكتابة وفي النمو اللغوي عند أطفال الروضة، وخلصت نتيجتها إلى أن أطفال المجموعة التجريبية أظهروا كفاءة أكبر في مجال مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة خلال دمجهم في برنامج نشاطات لعب الدور ، وتتشابه تقريبا مع نتائج دراسة توليفر Toliver,1994 التي كان موضوعها حول معرفة مهارات الاستعداد للقراءة من خلال برنامج مقترح، وأسفرت أهم نتائجها في تحسين ملحوظ في مهارة الاستعداد للقراءة عند أطفال المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج وأظهروا ميلا للقراءة، كما توافقت نسبيا نتائج هذه الخطوة مع كل من دراسة جستس(justice,2003) التي تلخصت حول معرفة مهارات الاستعداد

للقراءة من خلال برنامج تدريبي ، وتوصلت إلى حدوث تحسن ملحوظ في مهارات اللغة الشفهية والمهارات الحسية الحركية والقراءة لصالح المجموعة التجريبية التي دمجت في نشاطات البرنامج، ودراسة (عبد الفتاح 2002) التي كانت حول معرفة العلاقة بين اللعب الرمزي والاستعداد القرائي وتوصلت نتائجها إلى وجود ارتباط ما بين اللعب الرمزي بأشكاله ونمو مهارات الفهم للأطفال الذين شاركوا في اللعب الرمزي، وكذلك نمو مهاراتهم في الاستعداد القرائي منها (مهارة التمييز البصري، مهارة التمييز السمعي، ومهارة الذاكرة البصرية)،كما وجدنا توافق نسبي مع كل من دراسة ديفيدسون Davidson ,1994 التي كانت حول أثر برنامج في تنمية أحد أبعاد الاستعداد القرائي واهو الإدراك السمعي والحصيلة اللغوية في مرحلة الرياض،وتوصلت النتائج إلى ارتفاع درجات أطفال المجموعة التجريبية في مهارة الإدراك السمعي وتنمية مهارة النطق ونمو الألفاظ والحصيلة اللغوية لها أثر في تعليم القراءة والكتابة، ودراسة (سعيد 1994) التي دارت حول معرفة أثر برنامج مقترح لتنمية الاستعداد للقراءة لأطفال الرياض بدولة الإمارات وتوصلت إلى حدوث تحسن في الاستعداد للقراءة لدى أفراد المجموعة التجريبية.

ومن خلاصة نتائج هذه الخطوة استنتجنا ميدانيا وحسب نتائج بعض الدراسة السابقة أن لبعض البرامج التدريبية سواء تلك الخاصة بتعليم الطفل بالاعتماد على إستراتيجية اللعب أو تلك التي تعتمد على استراتيجيات متنوعة (قصص، العمل الجماعي، تشجيع إبداعات الطفل) كما هو الحال في برنامج النشاطات التدعيمية المقترح في الدراسة الحالية الذي تنوعت نشاطاته، ففي معظمها تهدف **لإيقاظ حواس** الطفل وتعتمد على إستراتيجية اللعب لابتعاد على الملل وتعزيز رغبة الطفل في المشاركة في نشاطاته، لها أثر إيجابي في تنمية بعض المهارات الأساسية لاستعداد الطفل تعلّم القراءة، ودليل ذلك ارتفاع ملحوظ في الإجابات الصحيحة للمهارات التي ذكرناها سابقا بالنسبة لأفراد المجموعة التجريبية ، هذا ما يدفعنا إلى اعتبار الفرضية الرابعة فرضية صحيحة.

3-2 الفرضية الخامسة:

يتمثل محتوى هذه الفرضية : أن أطفال الأقسام التحضيرية الذين يتلقوا نشاطات برنامج التربية التحضيرية يكتسبون بعض المهارات الأساسية لاكتساب المهارة اللغوية والمتمثلة في مهارتي الاستماع والتحدث.

وكانت صياغتها الإجرائية كما يلي: توجد فروق في الإجابات الصحيحة في كل الاختبارات الفرعية المتضمنة في اختبار مهارتي الاستماع والتحدث بين القياسين القبلي والبعدي.

ومن خلال تحليل المعطيات الإحصائية التي تم الحصول عليها في الخطوة الثالثة من التجربة الثانية لنتائج اختبار مهارتي الاستماع والتحدث للأطفال بين القياسين (القبلي والبعدي)، وبالاعتماد على الأداة الإحصائية المناسبة لدراسة الفروق في المجموعة الواحدة بين قياسين والمتمثلة في اختبار (ت)، توصلنا إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى المعنوية (α=,000) في الإجابات الصحيحة لاختبارات الفرعية المتضمنة للاختبار بين القياس القبيل والبعدي، وكانت الفروق لصالح القياس البعدي.

وتفسر قيم الفروق (ت) الدالة مع مراعاة متوسط الفروق الذي ينتمي لمجال الثقة (95%) في كل الاختبارات الفرعية التالية:

✓ **التمييز السمعي:** تشير قيمة (ت= 57,10) إلى وجود فرق في مجموع الإجابات الصحيحة بين القياسين في البنود التي تقيس المهارات المتضمنة لمهارة التمييز السمعي والمتمثلة في:

- مهارة تحديد البدايات الصوتية للكلمات المسموعة
- مهارة تحديد الكلمة ذات بداية صوتية مختلفة من بين عدة كلمات مسموعة (بداياتها متشابهة صوتيًا)
- مهارة تذكّر الكلمات التي تبدأ بحروف صوتية متشابهة في النطق في سياق قصصي مسموع
- مهارة تمييز الحرف الصوتي الناقص في الكلمة المسموعة
- مهارة تمييز الحرف الصوتي المختلف في أول كلمات المسموعة
- مهارة تمييز الحرف الصوتي المتشابه في نهاية الكلمات المسموعة
- مهارة ذكر الكلمات التي تبدأ بحركات متشابهة في النطق (من الكلمات المسموعة)

✓ **الفهم السمعي:** قيمة (ت= 40,32) المحصل عليها تفسر وجود فروق في الإجابات الصحيحة للبنود التي تقيس المهارات المتضمنة لمهارة الفهم السمعي والتي نلخصها فيما يلي:

- مهارة فهم الشيء المضاد من خلال كلام مسموع أو قصة مسموعة
- مهارة ترتيب الأحداث المعبرة عن ظاهرة تُسمع في شكل قصة أو نص قصير
- مهارة وصف السلوكات الإيجابية والسلبية من خلال نص أو قصة مسموعة
- مهارة تحديد الخطأ في المحتوي المسموع
- مهارة فهم والاستدلال على شيء أو معنى من خلال سماع بعض خصائصه
- مهارة فهم الأسئلة المسموعة
- مهارة تكملة الجمل الناقصة انطلاقا من جمل مسموعة

✓ **التحدث:** تدل قيمة (ت= 65,76) المحصل عليها على وجود فروق في الإجابات الصحيحة لبنود التي تقيس المهارات الأساسية المتضمنة لمهارة التحدث والتي تشمل :

- مهارة التعبير (عن النفس، عن وصف الأشياء) باستعمال جمل صحيحة.
- مهارة وصف خصائص الأشياء (استعمال لغة صحيحة)
- مهارة التفسير باستعمال جمل صحيحة ومعبرة.

ويدل الفرق في الإجابات الصحيحة بين القياسين الذي كان لصالح القياس البعدي، على أن الأطفال تمكّنوا من الحصول على إجابات صحيحة مرتفعة في القياس البعدي، حيث بلغت نسبتها (64,84%) مقارنة بنسبة الإجابات الصحيحة في القياس القبلي التي كانت (42,45%) (لاحظ الملحق 1)

ويُفسر هذا بأن الأطفال تمكّنوا من اكتساب وتنمية بعض المهارات الأساسية (المذكورة أعلاه) التي تساعدهم على اكتساب المهارة التمييز السمعي، الفهم السمعي، التحدث المتضمنة للمهارة اللغوية،وتحقق ذلك بعد تلقيهم نشاطات برنامج التربية التحضيرية، وهذا مؤشر دال على أن لهذا البرنامج دور في تنمية بعض المهارات اللغوية لطفل المرحلة التحضيرية.

ونتيجة هذه الخطو الإجرائية تتفق نسبيا مع (دراسة كامل 1994) التي اعتمدت على استخدام القصة الحركية لطفل ما قبل المدرسة على تنمية بعض مهاراته اللغوية (منها التمييز السمعي للمفردات، التمييز البصري) وخلصت نتائجها إلى أن استخدام هذا النوع من القصص يؤدي إلى تنمية المهارة اللغوية والحركية للطفل، كما توافقت نوع ما مع دراسة عبد (اللطيف القزاز ،1986) التي دارت حول تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصفوف الأولى من التعليم الأساسي، وتوصلت إلى تحديد مهارة الاستماع من خلال مهارتي الانتباه والتركيز وفهم محتوى الجمل، وكما اتفقت نتائج هذه الخطوة التجريبية نسبيا مع بعض نتائج دراسة (محمد صلاح الدين مجاور1994)التي ركزت على تحديد المهارات اللغوية في فروع اللغة في مراحل التعلّم العام وتوصلت إلى أن تنمية مهارة الاستماع يتحدد من خلال إكساب التلميذ القدرة على تتبع ما يسمع بسهولة وفهمه للأفكار التي سمعها، وإكسابه القدرة على التمييز بين الكلمات المسموعة وفهم معانيها، وتتحدد مهارة التحدث (الكلام) من خلال إكساب الطفل القدرة على سرد ما يسمع والقدرة على التعبير وتلخيص الأفكار، أما مهارة القراءة تتحدد بإكساب التلميذ القدرة على التعرّف على أسماء الحروف الهجائية سمعيا وإدراك مختلف أوضاعها في الكلمات بصريا، وأن مهارة الكتابة تتحدد من إكسابه مهارة التمييز بين الحروف المتشابهة في مخارجها والقدرة على رسمها.

وكان كذلك تقارب نسبي في نتائج هذه الخطوة وبعض نتائج (دراسة عبد الوهاب هاشم، 1985) التي تلخص موضوعها حول قياس مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصفوف الابتدائية الأولى، وخلصت نتائجها أن مهارة الاستماع تقاس من خلال قدرة التلاميذ على فهم مضمون الحديث المسموع والقدرة على التمييز بين الأفكار الصحيحة أثناء تذكّر تتابع الأحداث لمحتوى مسموع ، والقدرة على استنتاج المعاني (معاني الكلمات في سياق الحديث)، وأدلت مختلف الدراسات أن اكتساب وتنمية المهارة اللغوية للطفل يتحدد من خلال إكسابه بعض المهارات الأساسية والمتمثلة في مهارتي الاستماع والتحدث، والتي يتطلب اكتسابهما استعداد لاكتساب مجموعة من المهارات مثل التي ذكرناها في تحليل نتائج اختبار مهارتي الاستماع والتحدث (كمهارة تحديد بداية ونهاية الكلمات المسموعة، فهم المحتوى المسموع، مهارة التعبير بجمل صحيحة).

ونستنتج من هذا التحليل أن برنامج التربية التحضيرية سهم في إظهار وتنمية بعض المهارات اللغوية الأساسية كتلك التي كشف عليها الاختبار، ونتائج الإجابات الصحيحة للاختبارات الفرعية المتضمنة لهذا الاختبار المحصل عليها في القياس البعدي دليل ميداني يثبت ما استنتجنه، ومنه يمكن القول أن الفرضية الخامسة للدراسة كانت صحيحة.

4-2 الفرضية السادسة:

تمثل محتوى هذه الفرضية في أن **تدعيم** أطفال الأقسام التحضيرية ببرنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض المهارات المعرفية يسهم في زيادة نمو بعض المهارات الأساسية (مهارتي الاستماع والتحدث) لاكتساب المهارة اللغوية.

حيث كانت صياغتها الإجرائية كما يلي: توجد فروق في الإجابات الصحيحة في كل الاختبارات الفرعية التي يشملها اختبار مهارتي الاستماع والتحدث بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي.

وانطلاقا من تحليل المعطيات الإحصائية التي حصلنا عليها في الخطوة الرابعة من التجربة الثانية، بالاعتماد على الأداة الإحصائية المناسبة لدراسة الفروق بين إجابات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي، والمتمثلة في طريقة تحليل التباين(ANOVA) والاعتماد على قيم (اختبار F) لتفسير النتائج، تبيّن لنا عدم وجود فروق دالة إحصائيا في نتائج الإجابات الصحيحة بين أفراد المجموعتين في القياس القبلي، وهذا يفسر أن مستوى نمو المهارات الأساسية لمهارتي الاستماع والتحدث كان متساويا بين أفراد المجموعتين

في الحين سجلنا فروق دالة إحصائيا في الإجابات الصحيحة لكل الاختبارات الفرعية لاختبار مهارتي الاستماع والتحدث بين أفراد المجموعتين في القياس البعدي، حيث كانت نتائج الفرق لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

والتفسير الإحصائي المناسب لتحليل الفروق هو ما تشير إليه قيم F التي كانت دالة عن مستوى الدلالة (α=,000) كما هو موضح في الجدول رقم ، والتي توضح وجود فروق دالة في الاختبارات الفرعية التالية:

- ✓ التمييز السمعي: حيث كانت قيمة (F= 54,16) والتي تمثل الفروق في الإجابات الصحيحة بين المجموعتين في القياس البعدي في كل البنود التي يحتوها هذا الاختبار الفرعي والتي تقيس درجة نمو بعض المهارات التي حددنها سابقا(في الخطوة الثالثة من نفس التجربة)
- ✓ الفهم السمعي: حدد قيمة الفروق في هذا الاختبار (F= 23, 03) والتي تشير إلى الفروق المحصل عليها في الإجابات الصحيحة للبنود المتضمنة لهذا الاختبار الفرعي بين المجموعتين في القياس البعدي والتي تقيس مجموعة من المهارات الأساسية (سبق ذكرها في الخطوة السابقة من نفس التجربة) كمهارة فهم ترتيب الأحداث وفق لفهم محتوى المسموع
- ✓ التحدث: تشير قيمة (F= 45, 98) هي الأخرى إلى وجود فروق في الإجابات الصحيحة للبنود المتضمنة لهذا الاختبار بين أفراد المجموعتين في القياس البعدي، والتي تقيس مهارة التعبير ومهارتي الوصف والتفسير .
- ✓ كما سجلنا فروق في الدرجة الكلية (F=27,52) للإجابات الصحيحة للاختبار بين أفراد المجموعتين في القياس البعدي والتي تشير إلى الفرق الكلي في درجة نمو المهارات التمييز السمعي والفهم السمعي والتحدث بين المجموعتين.

ويمكن تفسير نتائج هذا التحليل الإحصائي على أن أفراد المجموعة التجريبية الذين تلقوا برنامج النشاطات التدعيمية إضافة لبرنامج التربية التحضيرية أظهروا تحسن واضح في نمو بعض المهارات الأساسية لمهارتي الاستماع والتحدث، وارتفاع في درجة نمو مهارة التمييز السمعي خاصة مقارنة مع أفراد المجموعة التجريبية التي أكتفت بتلقيها نشاطات برنامج التحضيرية فقط، ودليل ذلك ما توضح في النتائج القياس البعدي من تباين واضح في مجموع الإجابات الصحيحة للاختبارات الفرعية بين أفراد المجموعتين (لاحظ نسب الإجابات الصحيحة الخاصة بهذه الخطوة بين المجموعتين في الملحق1).

ولقد اتفقت نسبيا نتيجة هذه الخطوة التجريبية مع نتائج دراسة (إبراهيم ،1991) التي تلخصت أهدافها حول تصميم برنامج للعب اللغوي يتمكّن من خلاله الارتقاء ببعض جوانب الاستعداد (الإدراك السمعي ، التعبير اللغوي) للطفل السادسة، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال مجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد الاستعداد والمتمثلة في الإدراك السمعي والتعبير اللغوي، كما تشابهت نسبيا مع دراسة (جمال العسيوي، 1991) التي اهتمت ببناء مشروع لتنمية مهارات التحدث ومعرفة أثره على مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصفوف الأولى، وخلُصت نتائجها إلى أن الأطفال الذين تلقوا نشاطات المشروع أظهروا نموا في مهارة التمييز السمعي للأصوات ،الحركات الطويلة والقصيرة ، التمييز بين الجمل اللغوية الصحيحة وغير صحيحة وسجلوا كذلك تحسن ملحوظ في مهارات التحدث والنطق السليم، السرعة والطلاقة والسهولة في استعمال الكلمات والجمل.

وما استنتجنه من هذه الخطوة التجريبية أن دمج الطفل الذي يتلقى تهيئة في برنامج النشاطات التدعيمية إضافي ومكمل لنشاطات برنامج التربية التحضيرية أدى إلى تحسين في نمو بعض مهاراته الأساسية اللازمة لاكتساب المهارة اللغوية والمتمثلة في مهارتي الاستماع والتحدث والتي تتطلب بدورها اكتساب عدد من المهارات كتمييز الصيغ الصوتية للكلمات المسموعة، فهم المحتوى المسموع، التعبير، حيث توصلنا بعد تطبيق أغلبية نشاطات البرنامج المقترح إلى ارتفاع ملحوظ في نمو مهارة التمييز السمعي كما تحسن نمو مهارة الفهم السمعي ومهارات التعبير، النطق والتفسير، وتشير نتائج هذه الخطوة إلى أن الفرضية السادسة من الدراسة الحالية صحيحة.

3- مناقشة نتائج التجربة الثالثة:

قبل البدء في مناقشة نتائج الخطوة الأولى والثانية من هذه التجربة نوضح المجموعات التي اعتمدنا عليها في الخطوتين، حتى يسهل فهم التحليل المفسر لنتائج كل مجموعة وتتمثل في:

- **المجموعة الأولى:** شملت تلاميذ السنة الأولى ابتدائي التحقوا من قبل بالقسم التحضيري وتلقوا نشاطات برنامج التربية التحضيرية فقط.
- **المجموعة الثانية :** تمثلت تلاميذ السنة الأولى ابتدائي لم يلتحقوا من قبل بالقسم التحضيري

- **المجموعة الثالثة:** تضمنت تلاميذ السنة الأولى ابتدائي التحقوا بالقسم التحضيري وتلقوا نشاطات برنامج التربية التحضيرية، كما تلقوا برنامج نشاطات التدعيمية إضافية.
- **المجموعة الرابعة:** شملت أطفال من أقسام السنة التحضيرية

3-1 الفرضية السابعة:

المحتوى النظري لهذه الفرضية تمثل في: توقع تحسن في نمو المهارات الأساسية لاستعدادات الطفل للتعلّم بالنسبة لتلاميذ السنة أولى ابتدائي تلقوا برنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض المهارات المعرفية المقترح من طرف الباحثة إضافة لبرنامج التربية التحضيرية لما التحقوا بالقسم التحضيري(سنة من قبل) ، مقارنة مع تلاميذ من نفس السنة لكن تلقوا نشاطات برنامج التحضيرية فقط لما التحقوا سابقًا بالقسم التحضيري وتلاميذ في السنة أولى ولم يلتحقوا من قبل بالقسم التحضيري وأطفال في المرحلة التحضيرية.

حيث كانت الصياغة الإجرائية لهذه الفرضية كما يلي: توجد فروق في الإجابات الصحيحة للاختبارات الفرعية المتضمنة لاختبار الاستعداداتMcCarthy بين أفراد المجموعات الأربعة للدراسة.

وبتحليل المعطيات الإحصائية التي حصلنا عليها في الخطوة الأولى من التجربة الثالثة باعتماد على الأداة الإحصائية المناسبة لدراسة الفروق بين أربعة مجموعات والمتمثلة في اختبار الإحصائي Kruskal wallis، حيث توصلنا من خلال دراسة معدل الرتب لكل مجموعة (كما هو موضح في الجدول رقم62) أن كل معدلات كانت مرتفعة في (18 اختبار فرعي) بالنسبة لأفراد المجموعة الثالثة التي تمثل تلاميذ تلقوا برنامج التربية التحضيرية وبرنامج النشاطات التدعيمية إضافي سنتهم التحضيرية، أما معدل الرتب الذي حصل على المرتبة الثانية في ترتيب التنازلي للمعدلات كان لصالح المجموعة الأولى التي تمثل تلاميذ تلقوا برنامج التربية التحضيرية فقط خلال سنتهم التحضيرية ، في حين حصل أفراد المجموعة الثانية الذين يمثلون تلاميذ لم يتلقوا التعليم التحضيري لكن سجلنا تقارب في معدل الرتب للاختبارين الفرعين رقم6 (النغم الصوتي) ورقم 18 (إعادة تجميع المفاهيم) بين أفراد المجموعة الثانية وأفراد المجموعة الرابعة التي تمثل أطفال في الرحلة التحضيرية .

ودلت نتائج أن معدل الرتب المجموعة الرابعة في الاختبار الفرعي رقم 12 (رسم الأشكال الهندسية) يفوق معدل الرتب المجموعة الثانية في نفس الاختبار ، وهذا يفُسر أن اكتساب مهارة التمييز الصوتي والقيام بحركة موافقة للنغمة الصوتية واكتساب مهارة إعادة تجميع المفاهيم ومهارة رسم الأشكال كانت في نفس المستوى بالنسبة لتلاميذ السنة أولى لم يتلقوا التحضيري من قبل وأطفال من السنة التحضيرية

وحسب النتائج الموضحة في الجدول رقم ..أن نتائج (لاختبار Krukskal Wallis) تبين وجود فروق بين الإجابات الصحيحة لاختبارات الفرعية المتضمنة لاختبار الاستعدادات McCarthy ، ومؤشر الإحصائي المفسر لذلك قيم معامل الفروق (khi-deux) التي كانت دالة عند مستوى الدلالة (α=,000) في كل الاختبارات الفرعية والمتمثلة في: الألعاب التركيبية، حل مشكلات Puzzles ذاكرة الصور، معرفة المفردات ،

الأسئلة العددية ، النغم الصوتي ، الذاكرة اللفظية، الاتجاه اليمين واليسار، تناسق الساقين ، تناسق الذراعين، الأفعال المقلدة، رسم الطفل و رسم الأشكال الهندسية ، توزيع الأعداد وترتيبها، المماثلة العكسية ، إعادة تجميع المفاهيم .

حيث كانت الفروق في كل هذه الاختبارات بالدرجة الأولى لصالح أفراد المجموعة الثالثة التي تحصلت على نتائج الإجابات الصحيحة في كل الاختبارات المذكورة مرتفعة مقارنة بالمجموعات الأخرى كما تحصلت على أعلى معدل الرتب كما كانت الفروق بين المجموعة الأولى والمجموعة الثانية والمجموعة الرابعة، لصالح المجموعة الأولى(الذين تلقوا برنامج التربية التحضيرية فقط) .

وتفسر هذه النتائج أن برنامج النشاطات التدعيمية أثر على تنمية بعض مهارات الاستعداد (خاصة تلك التي كشفنا عنها من خلال 18 اختبار فرعي) منها:

- ✓ مهارة حل المشكلات التي ينمو خلال توظيف الصحيح للعمليات الانتباه، التركيز، الإدراك
- ✓ مهارة التذكّر وتنشيط الذاكرة (اللفظية ، العددية وذاكرة الصور)
- ✓ مهارة التذكّر السمعي (التمييز السمعي للنغم والصيغ الصوتية، تذكّر الحركات المتوافقة للنغم الصوتي المسموع، مهارة إحداث نغم صوتي للنغم المسموع)
- ✓ مهارة العد وفهم العدد (فهم الأسئلة العددية، تذكّر سلسلة عددية بصفة عادية وبصفة معكوسة)
- ✓ مهارة حركة وتوظيف العضلات الدقيقة(كتآزر حرة العين واليد ، حركة الأصابع) من خلال العاب التركيب، Puzzles رسم الطفل والأشكال الهندسية ، تصنيف وترتيب الأشكال دوائر ومربعات
- ✓ مهارة التعرّف على المفردات والطلاقة اللفظية والتعبير عن الصور، التعبير عن القصة وفهم المحتوى المسموع والإجابة عن الأسئلة التي تدور حول القصة
- ✓ مهارة الفهم : فهم معنى التعليمات، محتوى الجمل ، القصة
- ✓ مهارة الإدراك : إدراك معاني الكلمات، معاني الأسئلة، معاني الجمل،
- ✓ مهارة العضلات الكبرى : مهارة التحكم في حركات الجسم ، مهارة الإدراك الحركي ، حركات لتناسق الساقين، الذراعين، القفز ، رمي الكرة، توازن الجسم عند المشي بالانتظام،
- ✓ مهارة العضلات الدقيقة، مسك القلم ، المكعبات، قطع المربعات والدوائر، الرسم، تتبع بصريا الصور والأشكال لإعادة نسخها، تقليد حركات الأصابع.
- ✓ مهارة التعرّف على اليمين واليسار وبعض الأبعاد الفضائية.
- ✓ مهارة التعرّف والمقارنة على ضد الكلمة
- ✓ مهارة التصنيف والترتيب وتجميع الأشياء والأشكال

وحسب نتائج التطبيق تبين أن تلاميذ المجموعة الثالثة أظهروا تحسن في كل المهارات المذكورة، خاصة في مهارة التعرّف على اليمين واليسار التي كان يظهر فيها بعض أفراد المجموعات الأربعة خلط رغم تمكّن بعضهم من فهم

الاتجاه اليمين من خلال تعلّم اتجاه الكتابة باللغة العربية، حيث تمكّن أغلبية أفراد المجموعة الثالثة من تحديد يمين ويسار في الصورة وفي الفضاء أو الحيز المكاني الموجودين فيه أثناء تطبيق الاختبار، في الحين نجد تلاميذ المجموعة الأولى تمكّن بعضهم من تحديد اليمين واليسار في الصورة وأخفقوا في تحديد ذلك في الحيز المكاني الموجود، أما بعض الحالات نجحت في تحديد اليمين واليسار في الصورة وفي الحيز المكاني، لكن نتائج إجاباتهم الصحيحة لهذا الاختبار الفرعي كانت في المرتبة الثانية مقارنة بالمجموعة الثالثة.

ونتيجة التحليل تشير إلى أن **برنامج النشاطات التدعيمية** سهم إيجابيا في تنمية مهارات الاستعداد للتعلّم، وتحسن مهارة التمييز البصري والسمعي والتذكّر والمهارات الحركية والتواصلية، ودليل ذلك ما حصل عليه أفراد المجموعة الثالثة من إجابات صحيحة ، وهذا طبعاً دون استغناء عن نشاطات برنامج التربية التحضيرية ، وكل هذه المهارات تعتبر مهارات أساسية لتعلّم القراءة والكتابة والحساب.

حيث أثبتت نتائج نفس الخطوة التجريبية أن برنامج التربية التحضيرية هو الأخر كشف عن بعض استعدادات، وعمل عن تنمية بعض مهارات تلك الاستعدادات لكن بدرجة تقل عن الدرجة التي حصل عليها تلاميذ الذين تلقوا هذا البرنامج إضافة للبرنامج التدعيمي، وفي العموم التلاميذ الذين التحقوا بالقسم التحضيري حققوا تفوقا في استعداداتهم مقارنة بالمجموعة التي لم تلتحق سابقا بالقسم التحضيري.

ونتيجة هذه الخطوة الإجرائية توافقت نسبيا مع دراسة (احمد عمر سليمان،1991) وهي دراسة عاملية لمكونات مهارات الإدراك الحركي وعلاقتها ببعض القدرات العقلية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، حيث خلُصت نتائجها إلى التعرّف على بعض القدرات العقلية الأولية وعلاقتها بالإدراك الحركي والتحكّم البصري ،والتي تحددت في:

- اكتساب مهارة الاستدلال، الفهم اللفظي، مهارة لإدراك العلاقات المكانية
- اكتساب مهارة السرعة الإدراكية والسهولة العددية ونمو القدرات العقلية العامة

كما توصلت إلى وجود علاقة بين مهارات الإدراك الحركي والتحصيل الدراسي في الحساب والقراءة والتحصيل العام ، كما اكتشاف أربعة عوامل مساعدة للتعلم والتحصيل الجيد، وهي عامل الجانبية، عامل الاتجاهية ، لمزواجة الإدراكية، التحكّم البصري، وتوافق كذلك مع دراسة راجول ميورال Rajul Meyourel,1973 التي هدفت معرفة أثر الرياض في تنمية الاستعدادات الأطفال الذين هم دون المستوى الجيد في القراءة والحساب عند دخولهم للمدرسة وأسفرت بعض نتائجها إلى تفوق الأطفال الذين التحقوا بالروضة من قبل في الاستعداد لتعلّم القراءة والعد مقارنة مع أطفال لم يلتحقوا، كما توافقت نسبيا مع دراسة(سمير عبد الوهاب، 1993) التي كانت حول معرفة مدى تمكّن تلاميذ الصف الثاني ابتدائي بمنطقة العربية السعودية من بعض المهارات والظواهر القرائية والكتابية ، حيث توصلت إلى تمكّن التلاميذ التمييز بين الأشكال، الحروف، وتميز سمعيا بين مخرج والصفة الصوتية للحروف وفهم ما يقرأ و أظهروا استعداد لتعلّم القراءة والكتابة.

وانطلاقا من نتائج المحصل عليها في هذه الخطوة تبيّن أن تدعيم الطفل في سنته التحضيرية بنشاطات متنوعة يساهم في تنمية مهارات استعداده للتعلّم لما يلتحق بالسنة أولى ابتدائي، وهذا ما توصلنا إليه من خلال تطبيق برنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض مهارات المعرفية لطفل(5-6 سنوات) مع أطفال في الأقسام التحضيرية وبالتالي نثبت صحة الفرضية السابعة المقترحة في بداية الدراسة الحالية.

3-2 الفرضية الثامنة:

تمثل مضمون هذه النظرية في توقّع أن تلاميذ السنة أولى ابتدائي الذين تلقوا تهيئة عند التحاقهم بالقسم التحضيري سابقًا وتلقوا برنامج إضافي (برنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض مهارات المعرفية لطفل 5-6 سنوات) يحققون مستوى نضج مدرسي أفضل من تلاميذ تلقوا برنامج التربية التحضيرية فقط ، وتلاميذ في السنة أولى لكن لم يلتحقوا سابقا بالقسم التحضيري، وأطفال في السنة التحضيرية.

حيث كانت صيغتها الإجرائية كالتالي: توجد فروق في الإجابات الصحيحة للاختبارات الفرعية لاختبار النضج المدرسي بين أفراد المجموعات الأربعة للدراسة.

وانطلاقا من معطيات الإحصائية للخطوة الثانية من التجربة الثالثة لنتائج اختبار النضج المدرسي الذي تم تطبيقه على المجموعات الأربعة التي تم تطبيق عليها اختبار الاستعدادات السابقة McCarthy ، وبالاعتماد على الأداة الإحصائية المناسبة لدراسة الفروق في الإجابات الصحيحة بين المجموعات والمتمثلة في الاختبار الإحصائي Kruskal wallis، حيث توصلنا إلى معدل الرتب متباين بين المجموعات فكان أعلى معدل في الاختبارات الفرعية الثلاثة مرتفع بالنسبة لإجابات أفراد المجموعة الثالثة (والذين يمثلون تلاميذ سنة أولى تلقوا برنامج التربية التحضيرية وبرنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض المهارات المعرفية) أما المجموعة الأولى التي تمثل تلاميذ سنة أولى تلقوا فقط برنامج التربية التحضيرية تحصلوا على المرتبة الثانية في الترتيب التنازلي لمعدل الرتب في كل الاختبارات الفرعية للاختبار مقارنة بمعدل المجموعة الثانية والرابعة، حيث كانت نتائج اختبار الإحصائي Kruskal wallis بينت وجود فروق في الإجابات الصحيحة في كل الاختبارات الفرعية بين المجموعات الأربعة، والمؤشر الإحصائي المفسر لذلك هو قيم معامل الفرق khi-deux التي كانت دالة عند مستوى الدلالة (α=,000) ، حيث تشير قيمة معامل الفرق في الاختبار الفرعي:

- ✓ إدراك الاختلاف (الفروق) المساوية (183,10)، تشير إلى وجود فرق في الإجابات الصحيحة لكل بنود المتضمنة لهذا الاختبار، والتي تقيس درجة نمو:
  - مهارة التمييز البصري والإدراك البصري، ومستوى نضج حاسة البصر
  - مهارة التعرّف على المختلف من عدة متشابهات
  - مهارة فهم معاني وخصائص الأشياء المجمعة في مجموعات وفهم التعليمات.
  - مهارة ا الاستماع والتخطيط ومسك القلم ومستوى نضج العضلات الدقيقة

✓ المعلومات والمفردات (187,01) : تفسر بفروق في الإجابات الصحيحة بين المجموعات لكل البنود المتضمنة لهذا الاختبار والتي تقيس المهارات التالية:

- مهارة النطق والتعبير
- مهارة توظيف المكتسبات اللغوية
- نضج الجهاز النطقي والبصري
- مهارة فهم المعاني وربط المعنى بالصورة.

✓ الرموز (139,63) : تشير هذه القيمة إلى الفروق في الإجابات الصحيحة بين المجموعات يكل البنود المتضمنة لهذا الاختبار والتي تقيس:

- مهارة التمييز البصري، ومهارة التذكّر البصري
- مهارة التحكّم البصري (حركات العين)
- نضج حاسة البصر

والفروق في كل هذه الاختبارات تعود لصالح المجموعة الثالثة (تلقوا تلقوا برنامج التربية التحضيرية وبرنامج النشاطات التدعيمية)، أما الفروق بين المجموعة الأولى والثانية والرابعة تعود إلى المجموعة الأولى (تلاميذ تلقوا إلاّ برنامج التربية التحضيرية)، ونفسر ذلك بأن التلاميذ الذين تلقوا تهيئة وتدعيم من خلال تلقيهم نشاطات تدعيمية، حققوا تحسن ملحوظ في مستوى نمو بعض مهاراتهم المعرفية (كمهارة التمييز البصري، التذكّر البصري، الإدراك البصري، التحكّم البصري، النطق والتعبير وتوظيف المعلومات والمفردات المكتسبة سابقا، مهارة الاستماع) وهذه المهارات سهمت بتحقيق درجة من النضج البصري والسمعي ونضج العضلات الدقيقة التي تجتمع لتشكل درجة النضج المناسبة لاستعداد لتعلّم في الوسط المدرسي.

وفي نفس النتائج تبين لنا أن التلاميذ الذين تلقوا التهيئة فقط (إلاّ نشاطات برنامج التربية التحضيرية) حققوا كذلك درجة من النضج لكن أقل من تلك التي حققها تلاميذ المجموعة الثالثة ، وهذا طبعاً بمقارنة نتائج الإجابات التي حصل عليها كل أفراد المجموعات الأربعة في اختبار النضج المدرسي.

ومن هذه النتيجة يمكن القول:

- أن برنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض المهارات المعرفية لطفل(5-6 سنوات) سهم في تحقيق مستوى نضج جيد وتحسين نمو بعض المهارات المعرفية بالنسبة للتلاميذ الذين تلقوا تهيئة(نشاطات برنامج التربية التحضيرية) في نفس الوقت.
- أن تلاميذ السنة أولى تلقوا تهيئة وبرنامج تدعيمي حصلوا على درجة النضج أفضل في الاختبار النضج المدرسي من تلاميذ تلقوا التهيئة فقط (برنامج التربية التحضيرية فقط)
- وأن تلاميذ الذين تلقوا نشاطات برنامج التربية التحضيرية كانت نتائجهم أحسن من نتائج تلاميذ من نفس السنة ولم يلتحقوا من قبل بالقسم التحضيري ولم يتلقوا تهيئة

- وأن نتائج المحصل عليها في اختبار النضج المدرسي بالنسبة لتلاميذ السنة أولى لم يلتحقوا من قبل بالقسم التحضيري كانت تقترب لنتائج الأطفال في الأقسام التحضيرية.

وهذه النتائج تدل على أن برنامج التربية التحضيرية له دور في تنمية بعض المهارات المعرفية وتحقيق مستوى النضج المناسب للاستعداد للبدء في التعلّم، لكن برنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض المهارات المعرفية سهم أكثر في **تحسن ملحوظ** لبعض المهارات كمهارة التمييز البصري، التذكّر البصري، الإدراك البصري، التحكّم البصري، التمييز السمعي والتحكّم في العضلات الدقيقة أثناء التمييز للأشياء بصريا أو سمعيا ومهارة النطق، مهارة توظيف المفردات والمعلومات، التحكم في القدرة التواصلية والاستعمال الصحيح للغة، واكتساب هذه المهارات يكون مسايرا للنضج الأجهزة الحسية والنضج العصبي، بمعنى كلما منحنا للطفل فرص المشاركة في نشاطات التي تثير انتباهه للمثيرات السمعية أو البصرية والتي تتطلب منه إظهار قدراته اللغوية والتعبيرية، كلما مرّن حواسه أكثر ووظفها بطريقة سليمة، وكلما تمكّن من اكتساب مهارة معرفية من المهارات المذكورة كلما توقعنا منه نضج سليم لجهازه العصبي.

وتتوافق نتيجة هذه الخطوة التجريبية مع دراسة (Lavoie ,2009)، والت كانت عبارة عن تحقيق حول النضج المدرسي وتوصلت إلى تحديد خمسة مجالات من النضج المدرسي وهي: مجال الاتصال والمعارف العامة، مجال التطور المعرفي واللغوي، الكفاءات الاجتماعية، مجال الصحة الجيدة، مجال النضج العاطفي الانفعالي، وخلصت الدراسة أن النضج المدرسي يتحقق في قدرة الطفل النجاح في أحد المجالات المذكورة.

كما توافقت نسبيا مع دراسة (Gillian Dohrthy et Barbara Morrongiello, 1998) التي تمحورت حول معرفة مكونات أو عناصر النضج المدرسي وعلاقتها بمعجم الكلمات لطفل (4-6 سنوات) المقبل على المدرسة. حيث خلصت الدراسة إلى أن مكونات هذا النضج تتمثل في الصحة الجسمية، المعارف، الكفاءات الاجتماعية، مهارات لغوية، معلومات عامة، المهارات الحسية والحركية، واعتبرت أن الاستعدادات اللغوية هي الأساس لاكتساب مهارات التواصل وتطوير معجم الكلمات ، وكل هذه المكونات تسمح بتحديد درجة النضج اللازمة للالتحاق بالمدرسة، وقد توافقت نسبيا مع دراسة إقبال مقبل الشبلي(1995) التي اعتمدت على قياس النضج المنطقي لبعض تلميذات الصف الأول ابتدائي وفق نظرية Piaget وتوصلت إلى أن مستوى النضج التلميذات كان متدرجا وفق للنشاطات المنطقية(وجبات بياجية) التي تمت دراستها ، ابتداء من السهل (مفهوم الكمية، الكمية المتصلة، الكمية الغير متصلة، الحيز، الطول، المادة ، المساحة، ثم الوزن) وأنه لا توجد علاقة ارتباطية بين مستوى أعمار التلميذات والمجموع الكلي للنضج المنطقي وأن هذا النوع من النضج له أهمية في الحصول على نتائج دراسية جيدة.

وتوافقت كذلك مع دراسة (Margaret Norrie & J, Fraser Mustrad, 1999) في مشروع سويدية التي كانت حول معرفة تأثير البرامج التربوية في الروضة على درجة النضج المخي والتطور المعرفي للطفل

في السنة أولى ومدى تفاعله بالمواد التعلمية، ومن نتائجها الأطفال الذين تلقوا برامج تربوية قبل السنة الدراسية الأولى كانوا أكثر خبرة وثقة بأنفسهم مقارنة بأطفال لم يترددون بالروضة، وان هذه البرامج منظمة تساهم مقارنة نضجه المخي وبالتالي قدرته على تفاعل مع المواد التعليمة.

وتبعا لنتيجة تحليل نتائج هذه الخطوة التجريبية تبيّن أن برنامج النشاطات التدعيمية في تنمية بعض المهارات المعرفية للطفل وتحسين درجة نضجه للاستعداد لتلقي التعلّم ومن هذا نكون قد أثبتنا صحة الفرضية الثامنة للدراسة.

3-3 الفرضية التاسعة :

التصوّر النظري للفرضية تمثل: توقعنا أن التلاميذ السنة أولى ابتدائي الذين تلقوا تهيئة وبرنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض المهارات المعرفية يمكنهم تحقيق مستوى جيد من التكيف المدرسي.

وكانت الصياغة الإجرائية كتالي: توجد فروق في الإجابات التي تحدد المستوى الجيد في كل أبعاد استبيانة التكيف بين المجموعات الثلاثة للدراسة .

- المجموعة الأولى: شملت تلاميذ السنة الأولى التحقوا من قبل بالقسم التحضيري تلقوا خلالها كل نشاطات برنامج التربية التحضيرية إضافة لبرنامج نشاطات التدعيمية.
- المجموعة الثانية:تضمنت تلاميذ السنة الأولى التحقوا من قبل بالقسم التحضيري وتلقوا نشاطات برنامج التربية التحضيرية فقط.
- المجموعة الثالثة: شملت تلاميذ السنة الأولى لم يلتحقوا من قبل بالقسم التحضيري.
- وبعد تحليل المعطيات الإحصائية المحصل عليها عند تطبيق استبيانة التكيف المدرسي في الخطوة الثالثة من التجربة الثالثة، وبالاعتماد كذلك على الأداة الإحصائية المناسبة لدراسة الفروق في مستويات التكيف لثلاثة مجموعات من تلاميذ السنة أولى ابتدائي والمتمثلة في الاختبار الإحصائي Kruskal Wallis أن قيم معدل الرتب لتقيم تكيف المدرسي في المستوى الجيد كانت مرتفعة في كل أبعاد التكيف المدرسي بالنسبة للمجموعة الأولى التي شملت تلاميذ السنة الأولى التحقوا من قبل بالقسم التحضيري تلقوا خلالها كل نشاطات برنامج التربية التحضيرية إضافة لبرنامج نشاطات التدعيمية، أما معدل الرتب لتقيم مستوى التكيف المجموعة الثانية (تضمنت تلاميذ السنة أولى تلقوا برنامج التربية التحضيرية فقط) كان في المرتبة الثانية والمجموعة الثالثة التي شملت تلاميذ سنة أولى لم يتلقوا تهيئة من قبل كانت في المرتبة الأخيرة ، والتفسير الإحصائي لذلك قيم معامل الفروق (khi-deux) التي كانت دالة في كل مستويات التكيف عند مستوى الدلالة (α=,000) ، حيث كان الفرق في المستوى الجيد لصالح المجموعة الأولى، والمستوى المتوسط لصالح المجموعة الثانية والمستوى المتوسط تميزت به أفراد المجموعة الثالثة في كل أبعاد استبيانة التكيف والمتمثلة في

- التكيف مع المعلم، الذي تم قياسه من خلال معرفة مستوى التلميذ في تكيفه مع التوجيهات والإرشادات التي يقدمها المعلم، واحترام النظام الداخلي للقسم والمدرسة، قدرته على بناء علاقات جيدة مع المعلم، القدرة على التحكم في التصرفات السلبية تجاه المعلم، كالغضب.
- التكيف مع المحيط المدرس: ونحدد مستوى تكيف التلميذ في هذا البعد من خلال قدرة تفاعله مع المحيط المدرسي، وقدرة التكيف مع قوانين المدرسية واحترام والتعامل الجيد مع المدير
- التكيف مع المواد التعليمة: نتعرف على هذا النوع من التكيف من خلال قياس قدرة التلميذ في التعلّم وحل المشكلات التعليمية، قدرة التلميذ استيعاب الدروس والمواد التعليمية، الاستعداد لتلقي التعلّم واجتياز الامتحانات، القدرة على طرح الأسئلة والإجابة عن أسئلة المعلم.
- التكيف مع النشاط الجماعي: نقيس هذا البعد بمعرفة قدرة التلميذ على المشاركة في النشاطات الجماعية والتمتع الكافي للمشاركة في النشاطات التربوية والترفيهية والرياضية في المدرسة.

إذن حسب النتائج المحصل عليها في هذه الخطوة تبيّن أن:

- التلاميذ الذين تلقوا تهيئة والتحقوا بالقسم التحضيري كانت نتائجهم أفضل في كل أبعاد التكيف المدرسي المذكورة مقارنة مع تلاميذ الذين لم يلتحقوا من قبل بالقسم التحضيري.
- وان التلاميذ الذين تلقوا برنامج التربية التحضيرية والبرنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض المهارات المعرفية لطفل (5-6 سنوات) كانت نتائجهم أحسن من تلاميذ تلقوا برنامج التربية التحضيرية فقط.

وحسب نتيجة تحليل نتائج هذه الخطوة يمكن القول أن برنامج نشاطات التدعيمية كان له دور مهم في حصول تلاميذ السنة أولى الذين تلقوا تهيئة من قبل على مستوى جيد من التكيف المدرسي، دون الاستغناء على الدور الذي يلعبه برنامج التربية التحضيرية في تحقيق المستوى اللازم لتكيف المدرسي الطفل لما يلتحق بالسنة أولى، ودليل ذلك ما حصل عليه تلاميذ في السنة أولى تلقوا نشاطات برنامج التربية التحضيرية فقط ، حيث كانت نتائجهم أفضل من تلاميذ لم يلتحقوا بالقسم التحضيري من قبل، لكن أقل من نتائج تلاميذ تلقوا برنامج التربية التحضيرية وبرنامج النشاطات التدعيمية في نفس الوقت.

حيث تتفق نتائج هذه الخطوة الإجرائية مع دراسة(لوم Lum,1960) التي درست العلاقة بين التحصيل الدراسي والتكيف الاجتماعي المدرسي والاتجاهات السلوكية نحو المدرسة ،وتوصلت إلى أن الاتجاه الإيجابي للتلاميذ نحو المدرسة له دور في حصولهم على تحصيل دراسي مرتفع، وهذا بدوره يجعله أكثر تكيفا مع المدرسة، كما توافقت نسبا مع دراسة سيلامرSeilhamer,1983 التي كانت تهدف غلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التحصيل في القراءة والتكيف الاجتماعي المدرسي، وظهرت نتائجها وجود ارتباط ايجابي دو دلالة إحصائية بين التحصيل في القراءة والكتابة والتكيف الاجتماعي المدرسي، ومع دراسة والاس،wallace1985 التي درست العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي وبعض العوامل الدراسية منها التكيف المدرسي، وتوصلت إلى أن

التلاميذ ذوي تحصيل مرتفع كانوا لأكثر تكيفا وانسجاما مع المعلمين مقارنو بذوي التحصيل الجيد، وتوافقت نسبيا مع دراسة willson,1978 التي درست العلاقة بين مستوى التحصيل في مادة الرياضيات والتكيف الاجتماعي والشخصي في المدرسة، وخلصت الدراسة إلى أن التلاميذ الذين كان تحصيلهم الدراسي أعلى وبدلالة إحصائية كان تكيفهم الاجتماعي والمدرسي أفضل.

(موقف خليفة السقار 1989) التي كانت حول معرفة العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي والتكيف الاجتماعي المدرسي، وخلصت نتائجها إلى وجود علاقة ايجابية بين التحصيل الدراسي للتلاميذ وتكيفهم الاجتماعي المدرسي.

ومن خلال تحليل ومناقشة المعطيات الإحصائية لهذه الخطوة الإجرائية ومراجعة بعض الدراسة التي درست أبعاد أو جوانب التكيف المدرسي توصلنا إلى أن برنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض المهارات المعرفية كان له دور إيجابي في رفع مستوى تكيف تلميذ السنة أولى تلقى تهيئة، وهذا دون الاستغناء دور برنامج التربية لتحضيرية،ومن هذا نكون قد أثبتنا صحة الفرضية التاسعة للدراسة .

4-3 الفرضية العاشرة

المحتوى النظري لهذه الفرضية تمثل في تصوّرنا أن تلاميذ الذين تلقوا برنامج التربية التحضيرية إضافة لبرنامج النشاطات التدعيمية يحصلون على نتائج أفضل في الدرجات الكلية لاختبارين الاستعدادات لـ McCarthy واختبار النضج المدرسي TMS والدرجة الكلية للمستوى الجيد في الاستبيانة التكيف المدرسي مقارنة بمجموعة تلاميذ تلقوا برنامج التربية التحضيرية فقط، وآخرون لم يلتحقوا بالقسم التحضيري من قبل ولم يتلقوا برنامج التربية التحضيرية.

وكانت الصياغة الإجرائية لهذه الفرضية كالتالي: توجد فروق في الدرجة الكلية للإجابات الصحيحة للاختبارين الاستعدادات لـ McCarthy واختبار النضج المدرسي TMS والدرجة الكلية المحصل عليها في المستوى الجيد للتكيف المدرسي بين المجموعات الثلاثة.

المجموعة1: تلاميذ السنة أولى ابتدائي تلقوا برنامج التربية التحضيرية فقط

المجموعة2: تلاميذ السنة أولى لم يتلقوا برنامج التربية التحضيرية ولا برنامج النشاطات التدعيمية

المجموعة3: تلاميذ السنة أولى تلقوا نشاطات برنامج التربية التحضيرية ونشاطات تدعيمية.

وبتحليل نتائج الكلية التي حصلنا عليها في الخطوات السابقة (الأولى، الثانية، الثالثة) للتجربة الثالثة ، وبالاعتماد على لاختبار Kruskal wallis لدراسة الفروق بين المجموعات الثلاثة، توصلنا معدل الرتب مرتفع في كل الدرجات الكلية (الاختبار الاستعدادات، اختبار النضج، التكيف)بالنسبة للمجموعة الثالثة التي تشمل تلاميذ السنة أولى تلقوا برنامج التربية التحضيرية وبرنامج النشاطات التدعيمية، أما أفراد المجموعة الأولى التي تشمل تلاميذ

تلقوا برنامج التربية التحضيرية فقط كان معدل الرتب لكل الاختبارات في الرتبة الثانية، وأخر رتبة تحل عليها تلاميذ لم يلتحقوا بالقسم التحضيري، هذا حسب نتائج الجدول رقم 68

وتفسير هذه الفروق بينت قيم معامل الفرق أنها دالة عند مستوى (α=,000)، حيث تبين أن المجموعة التي حصلت على نتائج ايجابية مرتفعة في اختبار الاستعدادات هي نفس المجموعة حصلت على نتائج مرتفعة في اختبار النضج المدرسي، وهي نفس المجموعة التي تحصلت على نتائج ايجابية في التكيف المدرسي مستوى الجيد.

(لاحظ المدرجات التكرارية التي توضح الفروق في الإجابات الصحيحة بين المجموعات الثلاثة في الملحق رقم1).

وهذا يُفسر بأن التلاميذ الذين تحصلوا على مستوى استعداد أفضل حققوا درجة من النضج جيدة ومستوى التكيف المدرسي أفضل، وتشير هذه النتيجة أن التلاميذ الذين تلقوا تهيئة (برنامج التربية التحضيرية) ودعم بالاعتماد على برنامج النشاطات التدعيمية تمكّنوا من الحصول على تنمية أفضل لبعض مهاراتهم المعرفية التي تتضمنها استعداداتهم، والتي تساهم بدورها على تحقيق درجة النضج أحسن ومستوى تكيف جيد.

وبهذه النتيجة نستنتج أن الكشف عن استعدادات الطفل في المرحلة التحضيرية يلعب دور في تنمية بعض مهاراته المعرفية التي يمكن الكشف عنها أو عن البعض منها في المرحلة التحضيرية وتستمر تنميتها من خلال دمج الطفل في نشاطات متنوعة ودعمه لتوظيف كل حواسه وخبراته السابقة، وبتنمية هذه المهارات يبلغ مستوى من النضج الذي يؤهله للاستعداد لتعلّم، وعند التحاق الطفل إلى المدرسة بدرجة من نضج ومجموعة من المهارات والخبرات التي يكتسبها في المرحلة التحضيرية يتمكّن من تحقيق التكيف في وسطه المدرسي

5-3 الفرضية الحادية عشر :

انطلاقا من النتائج المحصل عليها في الخطوات السابقة وجدنا أن الكشف عن استعدادات الطفل والعمل على تنميتها يوثر على تنمية بعض مهارات الطفل، وفي الدراسة الحالية تبين أن نوع من الاستعداد يتضمن في مركباته مجموعة من المهارات الأساسية، فتنمية الاستعداد يرتبط بتنمية بعض المهارات، كما تتضمن عناصر النضج مهارات لغوية والمعلومات العامة ومهارات التمييز والنضج البصري ومهارة الإدراك السمعي والبصري، وتضمنت بعض أبعاد التكيف مهارات التواصل والنطق والتعبير، لهذا توقعنا وجود علاقات بين كل هذه المتغيرات (الاستعدادات، المهارات المعرفية، النضج والتكيف المدرسين.

لهذا فرضنا الفرضية التالية: توجد علاقة بين الاستعدادات والنضج والتكيف المدرسي.

وانطلاقا من معرفة العلاقة بين هذه المتغيرات قمنا بحساب معامل الارتباط، حيث وجدنا

- قيمة الارتباط بين الاستعدادات والنضج المدرسي ,712**
- قيمة الارتباط الاستعدادات والتكيف ,671**
- قيمة الارتباط بين التكيف والنضج ,741**

ومن نتائج هذه الدراسة تبين أنه توجد علاقة بين الاستعدادات فكلما عززنا نشاطات لتنمية بعض المهارات المعرفية الأساسية للطفل المرحلة التحضيرية (كمهارة التمييز البصري، الإدراك البصري، التمييز السمعي، والإدراك السمعي ، التذكّر البصري، التذكّر السمعي، مهارة التحكّم البصري في حركة العين ، مهارة العضلات الدقيقة) كلما ارتفعت درجة استعداده للتعلّم، وكلما حقق مستوى من النمو في مهاراته تمكّن من بلوغ درجة النضج المناسبة للتعلّم ، ووجدنا إن التلاميذ الذين اكتسبوا مهارات وخبرات في المرحلة التحضيرية كانوا أكثر نضجا واستعدادا للتعلّم وحققوا مستوى جيد من التكيف.

ومن هذه النتيجة نكون قد توصلنا إلى صحة الفرضية العامة للدراسة.

وحسب تحليل نتائج الفرضية العاشرة والحادية عشر لاحظنا أن نتائج هذه الخطوة للدراسة الحالية تتفق نسبيا مع دراسة (Rimm Kaufman et Pianta 2000) التي تمحورت حول معرفة الوسيط الذي يتوسط بين الكفاءات والمهارات التي يلتحق بها الطفل بالمدرسة وبين ظروف العائلية وتكيفه المدرسي في السنة أولى ومن أهم نتائجها:

- مهارات وكفاءات الطفل تلعب دور وسيط بين الظروف العائلية والتكيف الذي يمكن أن يحققه الطفل في وسطه المدرسي
- خصائص المحيط الأسري يمكن أن يلعب دور يؤثر عن تكيفه المدرسي، في الحين وجدت حالات تبين من خلالها أن الوسط العائلي يلعب دور في اكتساب الطفل المهارات التي توثر بدورها على التكيف المدرسي
- الدعم العائلي يؤثر على مكتسبات وتنمية مهارات الطفل في مرحلته التحضيرية ودرجة نمو مكتسباتهم ومهارتهم تؤثر على تكيفهم المدرسي في السنة أولى

كما اتفقت نسبيا مع دراسة (Marie Jose Letarte &Sylvie,2008) التي ركزت على دراسة العلاقة التي تتوسط بين مهارات الطفل عند التحاقه بالمدرسة وخصائص الوسط العائلي والتكيف المدرسي، وخلصت نتائجها إلى أن:

- المحيط العائلي يؤثر على كفاءات ومهارات الطفل عند التحاقه بالمدرسة وبالتالي على تكيفه المدرسي
- كفاءات ومهارات الطفل عند التحاقه بالمدرسة تلعب دور الوسيط بين ظروف المحيط العائلي والتكيف المدرسي وبين الدعم ومستويات مظاهر التكيف المدرسي
- الدعم العائلي يؤثر على نمو مهارات وكفاءات الطفل في المرحلة التحضيرية وفي السنوات الأولى ابتدائي منها مهارة تعلّم الحساب ومهارة تعلّم القراءة ومهارة تعلم الكتابة.
- توجد علاقة بين العم العائلي والتكيف المدرسي، وهناك وسيط مساعد لحدوث هذه العلاقة بضفة ايجابية وهو مهارات الطفل من جهة واستعداداته في مواجهة المواقف التعليمية والمشكلات التي تعترضه في الوسط المدرسي من جهة أخرى.

كما توافقت نسبيا مع دراسة (Pianta & La paro,2000) التي ركزت على معرفة مدى ارتباط المهارات المعرفية بالتكيف المدرسي في السنة أولى والثانية ابتدائي، وتوصلت إلى نتائج:

- إمكانية قياس مهارات الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، بحيث يتسع نموها في المراحل الموالية ويعتبر التحصيل الراسي في السنة أولى مؤشر دال على نموها
- التأكيد بأن مهارات الاتصال ضرورية للتفاعل في المرحلة التحضيرية والتي تساعد على التكيف في السنوات ، وأن مستوى الألفاظ ومعجم الكلمات يتسع تدريجيا بداية من المرحلة التحضيرية وفي السنوات الأولى وتعتبر من المركبات اكتساب مهارتي القراءة والكتابة.
- إمكانية التنبؤ بأن كل من المهارات المعرفية(قبل أكاديمية) والتكيف المدرسي يمكن أن يكون لها دور في التحصيل والنجاح.

وانطلاقا من هذه النتيجة أن تبين وجود علاقة بين تنمية المهارات والاستعدادات الطفل بالنضج والتكيف المدرسين، ودليل ذلك أن الأطفال الذي اكتسبوا مهارات معرفية بداية من المرحلة التحضيرية التي يزداد نموها في السنوات الأولى من المرحلة التحضيرية ، كانت استعداداتهم جيدة تجاه التعلّم خاصة تعلّم القراءة، وحققوا مستوى جيد من النضج وكانوا أكثر تكيفًا في السنة الأولى، ومنه ثبتنا صحة الفرضية التي كان محتواها وجود علاقة بين الاستعدادات والنضج والتكيف المدرسين.

خلاصة الفصل السابع:

وضحنا في هذا الفصل أهم الإجراءات الميدانية التي قمنا بها في الدراسة الحالية، والتي حددناها في ثلاثة تجارب ميدانية، وكل تجربة تتضمن خطوات إجرائية، وحولنا من خلالها الإجابة عن الأسئلة المطروحة والتأكد من صحة أو عدم صحة الفرضيات، حيث حددنا هذه التجارب انطلاقا من طبيعة موضوع الدراسة الحالية الذي يتطلب :

أولاً: الكشف عن الاستعدادات العقلية للطفل (التي تمثل المتغير المستقل للدراسة)، وهذه تتطلب بدورها معرفة الطرق والوسائل والاستراتيجيات التي تساعد على الكشف.

ثانيا: معرفة مكونات تلك الاستعدادات التي تم الكشف عنها والمتمثلة في مجموعة من المهارات المعرفية الأساسية التي يمكن أن يتمتع بها طفل المرحلة التحضيرية (5-6 سنوات) ودرسنا دور برنامج التربية التحضيرية وبعض النشاطات التدعيمية في تنميتها، بهدف الوصول إلى معرفة دور الكشف عن استعدادات الطفل في تنمية بعض مهاراته المعرفية.

ثالثًا: للوصول إلى معرفة دور الكشف عن استعدادات العقلية للطفل في المرحلة التحضيرية وتنمية مهاراته المعرفية التي يمكن أن تظهرها استعداداته في تحقيقه درجة من النضج المدرسي ومستوى جيد في التكيف المدرسي، توّجب علينا الأمر متابعة الأطفال الذين تلقوا برنامج التربية التحضيرية والأطفال الذين تلقوا برنامج التربية التحضيرية وفي نفس الوقت برنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض مهاراته المعرفية متابعتهم عند التحاقهم بالسنة أولى ابتدائي

لمعرفة كيف تؤثر درجة الاستعداد التي حققها التلاميذ عند تهيئتهم ومختلف المهارات التي اكتسابها على نضجهم وتكيفهم المدرسين

ثم عرضنا كل نتائج الخاصة بكل تجربة وخطوة والتي تلخصت أهم نتائج التجربة الأولى في الكشف عن عدد من الاستعدادات منها :

- الاستعداد للتعبير عن الصور والتعرّف عن الأبعاد
- الاستعداد لفهم الأعداد والحروف ،
- وبعض المهارات المكونة لكل الاستعداد (كمهارة التعرّف، مهارة النطق، مهرة التمييز السمعي، البصري، مهارة العضلات الصغرى)

كما كشفنا من خلال نفس التجربة على:

- الاستعداد للتوّجه نحو التعلّم والمهارات الحركية، ومهارة النطق
- الاستعداد لغوي واكتساب مهارة التواصل
- الاستعداد المعرفي ومهارة على اكتساب المعلومات
- الاستعداد الجسمي (الاستعداد البصري، الاستعداد السمعي)

وتوضح لنا أن برنامج التربية التحضيرية سهم في تنمية الاستعدادات والمهارات المذكورة أعلاه، ودليل ذلك ما أظهرته نتائج الاختبار الاستعداد ومقياس الأهبة من نتائج الإيجابية في القياس البعدي.

أما في الخطوة الأولى من التجربة الثانية كشفنا من خلال تطبيق اختبار الاستعداد لتعلّم مهارة القراءة على بعض المهارات المتضمنة لهذا الاستعداد للقراءة (مهارة التمييز البصري، ومهارة التمييز السمعي، مهارة الفهم ، المعلومات، مهارة التذكّر البصري والتذكّر السمعي) التي يظهرها الطفل أثناء تلقي برنامج التربية التحضيرية وينمها من خلال دمجه في المشاركة في نشاطاته، كما توضح من خلال الخطوة الثانية من التجربة الثانية أن برنامج النشاطات التدعيمية تنمية بعض المهارات لطفل(5-6 سنوات) سهم في لتنمية بعض المهارات المعرفية لطفل المرحلة التحضيرية الذي يتلقاها الطفل أثناء تهيئته، حيث بينت نتائج الاختبار الاستعداد القراءة أن الأطفال الذين تلقوا البرنامج النشاطات التدعيمية تحصلوا على أحسن نتائج في اختبار الاستعداد للقراءة مقارنة مع الأطفال الذين تلقوا برنامج التربية التحضيرية فقط .

كما تمكّنا من الكشف عن بعض المهارات اللغوية التي يجب إكسابها لطفل المرحلة التحضيرية وتنميتها كمهارتي التحدث والاستماع، والتي تتضمن مهارات فرعية والمتمثلة في (مهارة التمييز السمعي، مهارة الفهم السمعي، مهارة التحدث)، ودليل ذلك حصول الأطفال على نتائج ايجابية في القياس البعدي في اختبار مهارتي الاستماع والتحدث، بعد تلقيهم برنامج التحضيرية.

وفي نفس التجربة في الخطوة الرابعة أظهروا أطفال المجموعة التجريبية الذين تلقوا برنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض المهارات المعرفية، إضافة لنشاطات برنامج التربية التحضيرية أفضل من الأطفال تلقوا برنامج التربية التحضيرية فقط.

كما كشفنا من خلال نتائج التجربة الثالثة من خلال الخطوة الأولى وبتطبيق اختبار McCarthy على مجموعة من المهارات المتضمنة للاستعدادات العقلية للطفل، والتي أظهرها أطفال المرحلة التحضيرية وتلاميذ السنة أولى ابتدائي منها (مهارة حل المشكلات، مهارة التذكّر كتذكّر الصور، الحروف ، الأشكال، الكلمات، الأعداد ، مهارة العضلات الصغيرة، كالتركيب، القدرة على تحريك الأصابع، مسك القلم، مهارة التخطيط، مهارة الرسم، مهارة التصنيف والترتيب والتجميع، مهارة العضلات الكبيرة، تناسق الساقين والذراعين، مهرة التعرّف على الاتجاهات، مهارة الطلاقة اللفظية، مهارة التعرّف على ضد الكلمات) .

حيث بينت نفس التجربة أن تلاميذ السنة أولى الذين تلقوا برنامج التربية النشاطات التدعيمية وبرنامج النشاطات التربية التحضيرية أظهروا أفضل نتائج في اختبار الاستعدادات McCarthy مقارنة مع تلاميذ الذين تلقوا برنامج التربية التحضيرية فقط ،كما حقق تلاميذ السنة أولى الذين تلقوا برنامج التربية تحضيرية تحصلوا على نتائج أحسن من تلاميذ سنة أولى لم يلتحقوا من قبل بالقسم التحضيري ولم يتلقوا برنامج.

ومن خلال نتائج الخطوة الثانية من التجربة الثالثة تمكّن من الكشف عن بعض المهارات والاستعدادات المتضمنة للنضج المدرسي وهي(مهارة إدراك الفروق، " المختلف من مجموع متشابهات" ، مهارة توظيف المعلومات والمفردات المكتسبة سابقا،ومهارة توظيف الرمز والاستعداد لتعلّم مفهوم الرمز)، وفي نفس الوقت بينت نفس الخطوة أن تلاميذ السنة أولى ابتدائي الذين تلقوا برنامج التربية التحضيرية وبرنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض المهارات المعرفية حققوا نتائج إيجابية أفضل في اختبار النضج المدرسي من تلاميذ من نفس السنة تلقوا برنامج التربية التحضيرية فقط ، في الحين تلاميذ السنة أولى الذين التحقوا بالقسم التحضيري من قبل وتلقوا البرنامج التربية التحضيرية نتائجهم في اختبار النضج المدرسي كانت أحسن من تلاميذ السنة أولى لم يلتحقوا بالقسم التحضيري من قبل.

وفي نتائج الخطوة الثالثة من التجربة الثالثة تمكّنا من الكشف عن بعض المهارات المعرفية واللغوية المتضمنة لأبعاد التكيف المدرسي منها (مهارة النطق، مهارة التواصل، مهارة فهم معاني الكلمات والجمل أثنا التواصل، الاستعداد للتعلّم ، مهارة حل المشكلات في الوسط المدرسي)، وفي نفس الخطوة توصلنا إلى أن تلاميذ السنة أولى الذين تلقوا برنامج التربية التحضيرية وبرنامج النشاطات التدعيمية تمكّنوا من تحقيق مستوى جيد في كل أبعاد التكيف المدرسي مقارنة مع تلاميذ من نفس السنة الذين تلقوا برنامج التربية التحضيرية فقط، في الحين توصلنا إلى أن تلاميذ السنة أولى ابتدائي الذين تلقوا برنامج التربية التحضيرية فقط تحصلوا على مستوى التكيف المدرسي أحسن من تلاميذ نفس السنة لم يلتحقوا من قبل بالقسم التحضيري.

وخلاصة نتائج الخطوة الأخيرة من التجربة الرابعة تبيّن لنا أن التلاميذ السنة الأولى الذين حققوا نمو في بعض مهاراتهم المعرفية المتضمنة للاستعدادات العقلية والمعرفية خلال مرحلتيهم التحضيرية(لطفل هذه المرحلة التي ينتقل فيها من المرحلة التحضيرية إلى السنة الأولى ابتدائي)، والتي يتسع نموها في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية، يصلون إلى مستوى نضج مناسب وأحسن يمكّنهم من البدء في التعلّم الرسمي المنظم في المدرسة الابتدائية، وكلما اكتساب طفل المرحلة التحضيرية مجموعة من المهارات والخبرات زاد نموه العقلي ونضجه وبالتالي يكون في الاستعداد جيد لتلقي التعلّم، وإذا انتقال الطفل إلى السنة أولى بدرجة جيدة من الاستعداد ومزودا بمهارات معرفية أساسية كلما تمكّن من التكيف في الوسط المدرسي بسهولة.

فحسب الدراسة الحالية توصلنا إلى أن الكشف عن استعدادات العقلية للطفل قبل البدء في التعلّم يسمح لتهيئته انطلاقا من التعرّف عن بعض مهاراته التي يمكن أن يُظهرها أثناء التهيئة، كما يسمح بدمجه في نشاطات متنوعة وفق لتلك الاستعدادات بهدف تنميتها.

كما الاهتمام بتنمية مهارات المعرفية للطفل المرحلة التحضيرية من خلال إشراكه في نشاطات متنوعة يساهم في منحه فرص للتفاعل والتكيف الاجتماعين، فيبدأ تدريجيا بالتكيف مع المعلمة وجماعات الرفاق والنشاطات التربوية والوسط قبل التحاقه بالمرحلة الابتدائية للتلقي التعلّم الرسمي، وتتسع تدريجيا دائرة تواصله مع الغير من خلال توظيف بعض مكتسباته واكتساب مجموعة من المهارات التي تساعده على التواصل والعمل الجماعي وتوظيف حواسه.

فحسب الخطوة الأخيرة من التجربة الثالثة وانطلاقا من معطيات الدراسة الحالية توصلنا إلى أن الكشف عن استعدادات الطفل في المرحلة التحضيرية له دور في تنمية بعض مهاراته المعرفية الأساسية (كمهارة السمع والنطق والتحدث، التمييز البصري والسمعي، مهارة التحكّم البصري، مهارة التآزر البصري والحركي، مهارة إدراك الاتجاهات والأبعاد الفضائية، مهارة الفهم السمعي، مهارة توظيف وتوسيع مكتسبات الذاكرة الحسية، اللفظية والعددية، مهارة التحكم في توازن الجسم و توظيف العضلات الجسم الدقيقة والكبرى، مهارة التصنيف والترتيب، العد وفهم العدد، مهارة حل المشكلات والتركيب، مهارة فهم معاني الكلمات والأصوات والطلاقة اللفظية، مهارة التخطيط والرسم والتشكيل، مهارة التعبير) كلها تعتبر أساسية للبدء في اكتساب مهارة القراءة، الكتابة والحساب التي يتوسع نموها تدريجيا في المرحلة الابتدائية.

وهذه التنمية لا تتحقق إلاّ بإخضاع الطفل إلى مجموعة من النشاطات تربوية حسية حركية منظمة وهادفة، وفي الدراسة الحالية تمثلت هذه النشاطات في محتوى برنامج التربية التحضيرية، ونشاطات برنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض المهارات المعرفية لطفل (5-6 سنوات)، والطفل الذي يتلقى التهيئة ويحقق مستوى من هذه التنمية يتمكّن من تحقيق درجة من النضج في أجهزته البصرية وجهازه العصبي والنطقي والحركي الذي يؤهله للالتحاق بالمدرسة والبدء في التعلّم ويستطيع التكيف بسهولة في الوسط المدرسي مقارنة بالطفل الذي لم يتلقى تهيئة ولم يتلقى تدعيم.

وانطلاقا من نتائج الدراسة الحالية يمكننا **اقتراح** بعض الدراسات المستقبلية مثلاً:

- دراسة تتضمن نوع برامج إعداد المعلمة (المعلم) والمعلمين التي تشرف على تهيئة الطفل في الأقسام التحضيرية، من حيث كيفية إعدادها لتعامل مع طفل 5-6 سنوات ومعرفة سيكولوجية نموه.
- دراسة تشمل طرق توعية الآباء وبعض المعلمات عن دور المرحلة التحضيرية على أنه تهيئة الطفل للالتحاق بالمدرسة وليس إرغامه على الحفظ والكتابة.
- دراسة حول أهمية تكثيف النشاطات التربوية والمسلية التي تقدم في المرحلة التحضيرية في تنمية توظيف حواس الطفل وتوسيع رصيده المعرفي واللغوي ونموه العقلي.

الاستنتاج العام لدراسة :

صممت الدراسة الحالية بهدف دراسة ثلاثة متغيرات التي تعتبر من العوامل الهامة التي تؤثر على النمو اللغوي والمعرفي للطفل ونموه بصفة عامة، وتمثلت هذه المتغيرات في الاستعدادات العقلية والمهارات المعرفية والنضج والتكيف المدرسين للطفل الذي يتهيأ في المرحلة التحضيرية للالتحاق بالسنة أولى ابتدائي، بُغية تحديد دور الكشف عن الاستعدادات العقلية في تنمية بعض المهارات المعرفية التي يمكن أن يّظهرها طفل هذه المرحلة ومعرفة علاقتها بالنضج والتكيف المدرسيين.

لهذا حيث حاولنا من خلالها معرفة كيف يمكن الكشف عن استعدادات طفل هذه المرحلة والتعرّف على مختلف النشاطات التي يجب أن تقدم له في الوسط التربوي (الأقسام التحضيرية) لتنمية مهاراته الأساسية التي تمكّنه من الاستعداد للالتحاق بالمدرسة وتلقي التعلّم.

وبتتبع دراستنا الحالية على الطفل عند انتقاله من المرحلة التحضيرية إلى السنة الأولى ابتدائي لهدف معرفة أثر الكشف وتنمية بعض مهاراته المعرفية على نضجه وتكيفه المدرسين في هذه السنة، والتطلّع على مكوناتها الأساسية من أجل معرفة المحتوي المعرفي واللغوي للنشاطات والاستراتيجيات التي يمكن تنفذها مع الطفل حتى يتمكّن من إظهار استعداداته وتنمية بعض مهاراته المعرفية الأساسية، والتي يعتبرها بعض الباحثين حسب ما جاء في هذه الدراسة بأنها مهارات فرعية (أو أولية) يجب إكسابها لطفل في مرحلة قبل المدرسة حتى يتمكّن التعلّم واكتساب مهارة القراءة ومهارة الكتابة ومهارة الحساب.

وانطلاقا من الخلفية النظرية التي اعتمدنا عليها في الدراسة الحالية تبيّن لنا أن الاستعدادات العقلية تشمل **الاستعداد الكلامي واللغوي** الذي يشمل بدوره مجموعة من المهارات الأساسية منها المهارات الحسية (البصرية والسمعية) والحركية الجسمية ، ومهارات معرفية (كالتركيز والانتباه، الذاكرة اللفظية والحسية)، ونموه يتطلب عوامل منها الاستعداد العقلي والجسمي، الخبرات اللغوية السابقة، **والاستعداد للقراءة** الذي يتطلب هو الأخر الكشف عن بعض المهارات المعرفية(منها مهارة التمييز البصري والسمعي، مهارة النطق) ومن عوامله الاستعداد العصبي والمعرفي إضافة لتلك التي ذكرناها في الاستعداد اللغوي، أما **الاستعداد للكتابة** اكتسابه يتطلب الاستعداد اللغوي والقرائي إضافة إلى نمو مهارات العضلات الدقيقة والتحكّم البصري ومهارة التآزر البصري الحركي العصبي، و**الاستعداد لتعلّم الحساب وفهم العدد وحل المشكلات** يتطلب نمو الاستعدادات المذكورة إضافة لنمو مهارة العد وفهم العدد وتعلّم بعض العمليات الحسابية البسيطة ونمو مهارة التعامل مع الأعداد والرموز وتكوين بعض المفاهيم الكمية والشكل الهندسي.

كما توصلنا من مراجعة عدد من الدراسات أن بعض المهارات المعرفية واللغوية تعتبر من المركبات التي تكوين النضج المدرسي كمهارات التواصل واللغة والمعلومات العامة إضافة لمكون النضج الانفعالي، النضج الجسدي

والصحة العامة والخبرات السابقة، وهذا يشير أن إمكانية الطفل تحقيق مستوى من النضج المدرسي مرتبط بقدراته على اكتساب المهارات وتنميتها، وقدرته على الاستعداد للتفاعل والتواصل الاجتماعي.

وبمجرد التحاق الطفل بالسنة أولى الابتدائي يبدأ في التعلّم الفعلي للمهارات (القراءة والكتابة والحساب) ويتسع نمو مهاراته اللغوية، والمهارات الأساسية التي ذكرناها.

وفي الدراسة الحالية حاولنا الكشف عن هذه الاستعدادات بتطبيق مجموعة من اختبارات الاستعدادات العقلية واختبار مهارتي الاستماع والتحدث واختبار النضج المدرسي، حيث تمكّنا من معرفة بعض الاستعدادات العقلية التي يتمتع بها طفل هذه المرحلة والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ✓ الاستعداد الجسمي الذي يشمل الاستعداد البصري والاستعداد السمعي، الاستعداد النطقي
- ✓ الاستعداد العقلي الذي يتضمن الاستعداد اللغوي، الاستعداد للانتباه والتركيز والوعي، الاستعداد لفهم الصور والكلمات أو الأصوات المسموعة، الاستعداد لتخزين المعلومات واسترجاعها في المواقف تواصلية أو تعليمية مناسبة.
- ✓ الاستعداد لتعلّم القراءة الذي يتطلب توفر الاستعدادات المذكورة واستعمال الخبرات السابقة وتوظيف العضلات الدقيقة (كالقدرة على التحكّم في حركة العين)
- ✓ الاستعداد لتعلّم الكتابة الذي يشمل الاستعداد الجسمي والعقلي والاستعداد للقراءة والاستعداد اللغوي، إضافة لتنمية حركة العضلات الدقيقة (كالقدرة على مسك القلم) التي تساهم في تعلم مهارة الخط والرسم وتعلم الاتجاهات
- ✓ الاستعداد لتعلّم الحساب الذي يشمل الاستعداد الجسمي والعقلي واللغوي والاستعداد للقراءة والكتابة، كذلك الاستعداد للعد وفهم العدد وتذكّر الأعداد وإعادة سردها واستعمالها.

أما بالنسبة لبعض المهارات المعرفية التي ظهرت عند الأطفال في الأقسام التحضيرية والتي يتسع نموها في بداية المرحلة الابتدائية (لهذا في هذه الدراسة قمنا بتسمية المرحلة بين السنة التحضيرية والسنة الأولى بالمرحلة الانتقالية) فقد لخصنا المهارات المعرفية التي كشفت عنها الدراسة الحالية في:

- مهارات التمييز البصري: التي تتضمن
  - ✓ قدرة تتبع النظر في المجال البصري، ونمو مهارة الانتباه للمثيرات البصرية
  - ✓ القدرة على تمييز بصريا بين الأشكال، الألوان، الأحجام، بداية تمييز بعض الأبعاد الفضائية
  - ✓ اكتساب مهارات التعرّف والفرز والتصنيف بتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الأشكال، الصور، إشكال الحروف، الأرقام، وأشكال الحرف الواحد في وضعيات مختلفة.
- مهارات التمييز السمعي: التي تشمل
  - ✓ القدرة على الاستماع للأصوات في المجال السمعي، ونمو مهارة الانتباه للمثيرات السمعية

- ✓ تمييز الأصوات التي يستمع إليها الأطفال من خلال مشاركتهم في مواقف تواصلية وتعليمية أو استماع لصوت آلة موسيقية
- ✓ تمييز بين أصوات الحروف، وبين صوت الحرف ومختلف حركاته
- ✓ تمييز بين الكلمات المسموعة التي تتضمن نفس الحروف تختلف فقط في تنظيمها الفونولوجي
- ✓ تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين أصوات ومخارج الحروف الهجائية المختلفة

- مهارات الفهم: والتي تحتوي على المهارات التالية
  - ✓ فهم التعليمات والتوجيهات وكيفية تنفيذ النشاطات
  - ✓ فهم معاني الكلمات المألوفة، والقدرة على التوظيف الصحيح للمفردات المكتسبة سابقًا
  - ✓ فهم ما ترمز له الرموز أو الأشكال
  - ✓ فهم الرسائل اللغوية
- مهارات التعرّف والوعي التي تشمل ما يلي:
  - ✓ التعرّف البصري على شكل الحروف والكلمات، الأرقام والرموز، والتعرّف على الصيغ الصوتية للحروف والكلمات المسموعة
  - ✓ الوعي بالتنظيم والترتيب المكاني للحروف (الفونيمات) في الكلمات المسموعة
  - ✓ الوعي بتسلسل الأرقام تصاعديا أو تنازليًا
  - ✓ التعرّف على الاتجاهات والوعي بالأبعاد الفضائية
  - ✓ التعرّف على الصور المألوفة والتعرّف على خصائصها وكيفية استعمالها
  - ✓ التعرّف على الوضعيات، وعلى الأحداث
- مهارات الانتباه والتركيز المتضمنة للمهارات التالية:
  - ✓ الانتباه للحديث والمناقشات وتوجيهات البالغ (المعلم)
  - ✓ الانتباه للأشياء والأصوات والحركات
  - ✓ التركيز لمحتوى الحديث لفهم معاني الكلمات، أو التركيز مع أحداث قصة أو حدث ما
  - ✓ التركيز في الأشياء لمعرفة خصائصها أو لتمييز بينها
- مهارات الإدراك التي تتحدد في المهارات التالية
  - ✓ الإدراك البصري الذي يكتسب عن طريق تنمية مهارة التمييز بين المؤتلف والمختلف من الأشكال، الحروف، الكلمات، الجمل القصيرة، ألوان.

- ✓ إدراك العلاقات بين الأشياء كقدرة الطفل الربط بين الشكل والصورة، الربط بين الكلمة مرئية والصورة مرئية، أو ربط بين كلمة مسموعة (صوت) والصورة مرئية، تكملة جزء ناقص في الصورة أو شكل هندسي
- ✓ إدراك العلاقة بين الكل والجزء، تكتسب هذه المهارة بتوظيف الطفل لقدرته في جمع الأجزاء وتركيبها لتشكيل شكل أو صورة، أو في تحليل الكل لأجزائه
- ✓ إدراك العلاقات المكانية (بعيد / قريب، وراء/أمام، على يمين/ على يسار، أعلى/أسفل)
- ✓ إدراك الرموز المصورة والكلمات المقروءة بتوظف الطفل لقدرته في تحليل المستقبلات البصرية والسمعية والقدرة على فهم معنى الرموز حسب المحتوى العلمي والثقافي لمجتمعه.
- ✓ التحليل السمعي تتحدد هذه المهارة في قدرة الطفل على تحليل المحتوى اللفظي المسموع وإدراك الأجزاء الناقصة (تكملة الحروف الناقصة في الكلمة، تكملة جزء ناقص في جملة قصيرة).

- مهارة التذكّر والحفظ التي تتضمن:
  - ✓ القدرة على تذكّر التعليمات الموجهة دون تكرار
  - ✓ القدرة على حفظ أصوات الحروف والكلمات وبعض المقاطع الصوتية
  - ✓ تذكّر أماكن الأشياء، ومكونات بعض الصور المألوفة
  - ✓ تذكّر أسماء الأشياء وبعض خصائصها
  - ✓ حفظ وتذكّر تسلسل الأرقام، أيام الأسبوع، فصول وأشهر السنة، خصائص الألوان
  - ✓ تذكّر أحداث قصة أو حادثة دون الحاجة إلى تكرارها.
- مهارات النطق والتعبير التي تشمل على:
  - ✓ القدرة على النطق السليم لمخارج الحروف والتلفظ الجيد للكلمات
  - ✓ القدرة على اكتساب المفاهيم واستخدامها المناسب
  - ✓ القدرة على المشاركة في المواقف التواصلية وفي المناقشات لتوظيف المكتسبات اللغوية وتنمية المحصول اللفظي وتطوير خبراته السابقة.
  - ✓ قدرة الطفل التعبير عن حاجاته وعن بعض المواقف الاجتماعية أو عن بعض الأحداث
- مهارات العضلات الدقيقة والعضلات الكبيرة التي تشمل:
  - ✓ القدرة على تحقيق التوازن الجسم أثناء الحركة والثبات وأثناء الجلوس
  - ✓ القدرة على الحفاظ على الوضعية الصحيحة للجسم أثناء القيام بفعل الكتابة والقراءة
  - ✓ القدرة بتتبع الحركات المطلوبة لتنفيذ النشاطات منها نشاطات التربية الحسية والبدنية
  - ✓ القدرة على القفز والجري والمشي في مجال محدود، التحكم في تناسق الساقين

- ✓ القدرة على ضبط حركات الذراعان كإمكانية لقف الكرة أو رميها في اتجاه محدد
- ✓ التحكم في العضلات الدقيقة، عضلات العين كضبط حركة العين في اتجاه محدد عند القراءة مثلا، وكذلك ضبط حركة العين واليد عند الكتابة، أي اكتساب تدريجيا مهارة التناسق البصري الحركي، وضبط حركة بعض العضلات الكبرى

- مهارات القراءة والكتابة والحساب التي تشمل:

- ✓ المهارات المذكورة سابقا (التمييز البصري، ....مهارات العضلات الدقيقة والكبيرة) والتي تسمى في بعض الدراسات " المهارات المعرفية الأولية " وفي دراسات أخرى تسمى " المهارات المعرفية الفرعية"
- ✓ مهارات المعالجة السمعية والبصرية التي تكتسب تدريجيا من خلال تنمية مهارات التمييز البصري والسمعي، مهارات الإدراك، الفهم، الانتباه، التركيز، التذكّر، الحفظ، البدء في اكتساب مهارة التفكير ومهارة الاستنتاج
- ✓ مهارات الرسم والخط والقدرة على نسخ وتشكيل الأشكال التي تكتسب من خلال تنمية مهارات التمييز البصري والإدراك والحفظ
- ✓ القدرة على اكتساب الخبرات اللغوية وإمكانية توظيفها توظيف صحيح

- كما تنمو لديه بعض المهارات التواصلية والاجتماعية:

- ✓ المشاركة في النشاطات الجماعية وتعديل بعض سلوكاته(كالغضب)
- ✓ اكتساب تدريجي لمهارة تقدير الذات والاعتماد على النفس
- ✓ تنمية مهارات التحدث والمناقشات الجماعية

و انطلاقا من الدراسة الحالية يمكننا القول أنه نستطيع الكشف عن استعدادات الطفل وعن بعض المهارات المعرفية وحتى الحركية من خلال تطبيق بعض اختبارات الاستعدادات أو تلك التي تقيس بعض مهارات الطفل أو اختبارات النضج.

حيث تمكّنا من خلال تطبيقنا لاختبارات الاستعدادات قياس بعض المهارات المعرفية التي نختصرها فيمايلي:

- ✓ التمييز البصري والعلاقات البصرية:مثلا قدرة الطفل ربط بين الصور والكلمات
- ✓ التناسق البصري اليدوي (الحركي): مثلا قدرة الطفل على الرسم، تلوين، تركيب المكعبات، Puzzles
- ✓ التداعي البصري مثلاً نسخ أو رسم أشكال من الذاكرة، أو التعبير عن صورة بمجرد رؤيتها
- ✓ التكامل البصري كرسم الأشكال الهندسية وإيجاد حل المتاهات، تتبع رسم الحروف وأشكال الناقصة
- ✓ التمييز السمعي ومهارة الفهم السمعي، كقدرته على فهم القصص المسموعة ومحاولة ترتيب أفكارها، فهم تعليمات النشاطات والاختبار، فهم.

- ✓ الذاكرة البصرية والسمعية والذاكرة اللفظية والذاكرة العددية مثلاً: إعادة سرد قصة سمعها أو حادثة
- ✓ التذكّر السمعي والعلاقات السمعية، مثلا قدرة الطفل على تذكّر الأعداد أو الكلمات المسموعة
- ✓ التشكيل والخط: من خلال معرفة قدرة الطفل على الرسم ونسخ الأشكال والحروف.
- ✓ مهارات النطق، فهم المعاني والتعبير، كقدرة الطفل على الإجابة للاختبارات اللفظية والتعبير، وتوظيف المفردات والكلمات والتعبير بلغة صحيحة.

ووجدنا أن مركبات النضج المدرسي تشمل كل مهارات التمييزي والسمعي، ومهارات توظيف الكلمات والمفردات المكتسبة سابقا والقدرة على الانتباه والتركيز كما شملت مهارة إدراك المختلف من عدة متشابهات والقدرة على اكتساب مهارة التحكّم البصري والتحكّم في بعض العضلات الدقيقة والقدرة على التواصل، واكتساب الطفل لكل هذه المهارات يمكن أن نتنبأ بتكيفه في الوسط المدرسي، والنجاح في تحقيق الانطلاقة السليمة في بداية مساره الدراسي، حيث يرى بعض الباحثين من خلال دراستهم على نضج المدرسي للأطفال أنه يمكن أن نتنبأ بالنجاح والتكيف المدرسي، إذا حقق الطفل مستوى من النضج المدرسي الذي يتضمن اكتساب مجموعة من المهارات اللغوية والمعلومات العامة والنضج الانفعالي من مركباته الأساسية.

ولقد توصلنا من خلال هذه الدراسة أن الأطفال الذين يتمتعون بصحة جيدة ويتلقون تهيئة منظمة وصحيحة في المرحلة ما قبل المدرسية من خلال دمجه في نشاطات برنامج التربية التحضيرية المقررة حسب النظام التربوي الجزائري، قد تمكنوا من تحقيق مستوى تكيف جيد بمجرد التحاقهم بالسنة أولى ابتدائي، سواء بتكيفهم مع المعلم وجماعة أو تكيفهم مع المواد التعليمة وتكيفهم مع المحيط المدرسي والنشاط الجماعي.

كما توصلنا إلى أنه توجد علاقة بين الكشف عن الاستعدادات وتنمية بعض المهارات المعرفية، وهذه التنمية تؤثر بدورها على درجة النضج التي يمكن أن يحققها الطفل عند التحاقه بالمدرسة والتي تساعده على تلقي التعلّم، واستنتجنا أنه إذا تلقى التهيئة الصحيحة تمكّن من تعلّم مبادئ الأساسية لاكتساب المهارات المعرفية الأساسية والمحرك للفعل التعليمي والتنبؤ بنجاحه في مختلف المواد التعليمة وهي (القراءة والكتابة والحساب)، وبالتالي يمكن أن يوسع من تطوير تلك المهارات في المرحلة الابتدائية .

كما استنتجنا أن الطفل الذي تلقى تدعيم بفضل دمجه ومشاركاته في **برنامج النشاطات التدعيمية لتنمية بعض المهارات المعرفية لطفل(5-6 سنوات) المقترح** إضافة لنشاطات برنامج التربية التحضيرية (حسب الدراسة الحالية) يحقق **نمو ملحوظا في مهارة التميز البصري ومهارة التميز السمعي ومهارة الوعي الفونولوجي للحروف والكلمات وكذا مهارة التحكّم البصري والتحكم في عضلاته الدقيقة ، مهارتي النطق والتعبير**

وتوصلنا إلى أن الأطفال الذين يتلقوا تهيئة في السنة التحضيرية، يبلغون مستوى مناسب من النضج لتلقي التعلم حيث يكتسبون مجموعة من المهارات المعرفية التي تؤهلهم لتلقي التعلّم، ويحققوا تفاعلا وتكيفا أفضل عند التحاقهم بالمدرسة .

كما تمنح البرامج التربوية للأطفال فرص المشاركة في النشاطات الجماعية وتعلّمهم تحمل المسؤولية،ومن خلالها قد يتمكّن الطفل تدارك نقاط قوته وضعفه ومعرفة الصعوبات التي يتلقاها أثناء مشاركته في النشاطات.

ولبلوغ درجة النضج المناسبة والمطلوبة لكي يبدأ الطفل التعلّم، يعمل المعلمين المنفذين لنشاطات البرامج التربوية على تنفيذها بطريقة منظمة بمراعاة شعور الطفل وتنظيمه الذاتي، وبالاعتماد على تكثيف الألعاب والنشاطات ، خاصة منها الجماعية وألعاب اجتماعية درامية ونشاطات حل المشكلات، يهيئون بذلك الجو الاجتماعي والانفعالي في القسم، كقراءة على الأطفال القصص والنصوص الانفعالية والاجتماعية التي تحمل القيم، من أجل توجيه اتجاهات الأطفال وتحويل معارفهم الانفعالية إلى أنماط تفاعلية اجتماعية ايجابية.

واستنتجنا كذلك أن الكشف عن الاستعدادات في المرحلة ما قبل المدرسة (المرحلة التحضيرية) يلعب دورا مهما في تنمية مجموعة من المهارات المعرفية التي يتسع نموها عند التحاق الطفل بالمدرسة، وأن الأطفال الذين أتيحت لهم فرص للتهيئة وإظهار استعداداتهم ومشاركتهم في نشاطات متنوعة لتنميتها وتنمية المهارات التي تكونها يتمكنّوا من تحقيق مستوى من النضج عند التحاقهم بالمدرسة ويتمكّنوا من التكيف بسهولة مع متطلبات الوسط المدرسي.

وحسب الدراسة الحالية تبيّن أنه لإظهار الدور الذي يمكن أن تلعبه الاستعدادات في تنمية المهارات يجب أولاً الكشف عن الاستعدادات ثم معرفة مكوناتها، ذلك بإخضاع الطفل إلى برنامج منظم يشمل أنشطة تربوية معرفية، يتوافق مع عمره العقلي، ويعتمد على إستراتيجية اللعب والقصة يسمح له إظهار كفاءاته ومهاراته وقدراته الحسية والحركية والعقلية.

وبالتدريب المستمر يتمكّن الطفل من اكتساب المهارات وتوسيع نموها في السنة الأولى، ويتمكّن من بلوغ مستوى من التهيئة التي تتميز بنضج بعض جوانبه الانفعالي والمعرفي والجسمي يساعده على الانطلاقة السليمة في السنة الأولى ابتدائي.

إذ يمكننا القول أن الاستعدادات العقلية لها دور في تنمية بعض المهارات المعرفية التي تعمل بدورها على تحقيق المستوى الجيد من النضج والتكيف المدرسيين في السنة أولى من التعليم الابتدائي.

حيث فّسرت هذه النتيجة حسب الدراسة الحالية بوجود علاقة بين الاستعدادات (التي تتضمن مجموعة من المهارات) والنضج المدرسي والتكيف المدرسي، وتم التأكد من خلال متابعة الأطفال من المرحلة التحضيرية إلى السنة أولى ابتدئي،بحيث تبيّن أن التلاميذ الذين تلقوا تهيئة ودعم كانوا أكثر نضجا وتكيفا حسب ما أوضحته نتائجهم على اختبارات الاستعدادات والنضج المدرسي واستبيانه التكيف.

ويعني هذا أن مشاركة الطفل في نشاطات التربوية لبرنامج التربية التحضيرية يساهم في الكشف عن استعداداته وتنمية بعض مهاراته، وتوصلنا إلى أن التلاميذ السنة أولى ابتدائي الذين التحقوا بالقسم التحضيري وتلقوا نشاطات برنامج التربية التحضيرية إضافة للبرنامج النشاطات التدعيمية كانت نتائجهم في اختبارات **أفضل** من الذين التحقوا بالقسم التحضيري وتلقوا نشاطات برنامج التربية التحضيرية فقط، ونتائج هذه المجموعة **أحسن** من المجموعة التي لم يلتحق أفرادها بالقسم التحضيري ولم يتلقوا تهيئة.

واستنتجنا أن الكشف عن استعدادات الطفل وتنميتها من خلال تلقيه نشاطات منظمة ودعم يساهم له دور في تنمية بعض مهاراته المعرفية، وفي إكسابه درجة من النضج المدرسي مناسبة لتلقي التعلّم ومستوى جيد لتحقيق التكيف في الوسط المدرسي،حيث وجدنا حسب هذه الدراسة أن نمو بعض المهارات المعرفية الأساسية يلعب دور **وسيط (أو متغير وسيط)** بين تنمية استعدادات الطفل وتحقيق مستوى من النضج والتكيف المدرسيين.

المراجع

المراجع

المراجع باللغة العربية

1. أبو معال عبد الفتاح(2006) تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال (في الأسرة، الروضة، المدرسة)، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان
2. أمل محمد حسونة (2004): علم النفس النمو، الطبعة الأولى، الدار العالمية ،مصر
3. ألاء عبد الحميد (2007): الأنشطة المدري ، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن عمان.
4. أحمد مصطفى خاطر(2004): الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث الازاريطة.
5. أحمد محمد عبد الخالق(2001): أصول الصحة النفسية، **موسوعة** مختصرة في علم النفس والطب العقلي، دار الفكر للنشر والتوزيع.
6. أحمد عبد الله أحمد، فهيم مصطفى محمد (2000)، الطفل ومشكلات القراءة، الطبعة الرابعة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
7. أحمد حسين حنورة (1993): الطفل و القراءة، الطبعة الأولى، دار الثقافة و الإعلام، دبي
8. أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق البحث(2008): معجم المعاني الجامع المعاصر – اللغة العربية
9. (معجم عربي – عربي)، عالم الكتب للنشر، مصر.
10. إبتهاج محمود طلبة (2009): المهارات الحركية لطفل الروضة، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن .
11. أحمد إسماعيل حجي، ابتهاج محمود طلبة(2007): إدارة دور الحضانة ورياض الأطفال وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية ، بدون رقم الطبعة.
12. 10- أحمد جمعة أحمد نايل (2006): الضعف في اللغة، تشخيصه، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية
13. - أحمد أحمد عواد (2010): الاستعداد لدي الأطفال المعاقين عقليًا في مرحلة ما قبل المدرسة
14. كلية التربية بالعريش، جامعة عمان العربية (مارس 2010)
15. أحمد زكي بدوي : مصطلحات العلوم الاجتماعية (انجليزي –فرنسي –عربي) معجم
16. إسماعيل الملحم (2003): تنشيط قدرات الطفل على التعلّم ، الطبعة الأولى، منشورات دار علاء الدين للنشر والطباعة والتوزيع ،سوريا دمشق.
17. إيفال عيسى ترجمة أحمد حسنين الشافعي(2004): مدخل إلى التعليم في الطفولة المبكرة ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب الجامعي، غزة
18. إيناس عمر محمد أبو ختلة (2005): اختبار الاستعداد المدرسي لطفل الحضانة و الروضة، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان،
19. إيمان عباس الحفاف (2010): اللعب،استراتجيات تعليم حديثة، دار المناهج للنشر والتوزيع، بدون رقم الطبعة، عمان، الأردن
20. إبتهاج محمود طلبة(2009):المهارات الحركية لطفل الروضة ، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان الأردن
21. الغامدي حمدان، عبد الجواد نور الدين محمد (2002): تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، مكتبة تربية الغد، الرياض.
22. الغامدي حمدان أحمد و عبد الجواد نور لدين محمد (2003): تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، بدون رقم الطبعة، دار الخريجين للنشر، الرياض، سعودية
23. الزبادي أحمد (1990): الصحة النفسية للطفل، الطبعة الأولى، دار الأهلية ،عمان الأردن
24. الشلبي إبراهيم مهدي (2000): التعليم والتعلم الفعّال، الطبعة الأولى، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن عمان
25. السيد محمد أبو هاشم، فاطمة حلمي حسن (2004): سيكولوجية المهارات، الطبعة الأولى، زهراء الشرق للنشر، القاهرة
26. العواملة حابس(2004): مهارات تعليم القراءة والكتابة للأطفال، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والطباعة، عمان الأردن
27. الحسن، هشام (ؤ2005): طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة ، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن
28. الديب حامد (2001): فلسفة التكيف النفسي والاجتماعي في المدارس الرياضية، الطبعة الأولى، دار الكتاب اللبنانية، بيروت.

29. العقيد إبراهيم حمدن (2001): مشكلات التكيف للطلاب الأجانب في المؤسسات التعليمية الغربية، **مجلة** جامعة الملك سعود، العلوم التربوية رقم1 - بن دانية والشيخ حسن(1998):علاقة الرضا الوظيفي والتكيف الدراسي بدافعية الانجاز لدى المعلمات الطالبات في الانتساب الموجه بجامعة الإمارات العربية، **المجلة التربوية** العدد 2001/12.

30. -الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين (2008): أطفال " تضافر الجهود في التكوين والعمل من أجل الطفولة" دليل عملي لفتح مؤسسة التربية ما قبل المدرسة ذات جودة بمشاركة وكالة التنمية الاجتماعية والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية مع الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، جهة الشاوية بردیغة

31. المنجد في اللغة و الإعلام، الطبعة 21، المطبعة الكاثوليكية، دار المشرق، بيروت، لبنان

32. الظفيري محمد (2002): الأخطاء الإملائية الشائعة عند طلاب الصفين الثالث والرابع من المرحلة المتوسطة لدولة الكويت، المجلة التربوية م (16) والعدد 63 جامعة الكويت، كلية الكويت

33. السدحان عبد الله بن ناصر(2004): علاقة الترويح بالتفوق الدراسي، دراسة ميدانية على طلبة الصف الثالث في المدارس الثانوية لمدينة الرياض، السعودية، المجلة العربية العدد 18/70.

34. الشيخ كامل محمد محمد عويضة مراجعة : محمد رجب البيومي ، كتاب سلسلة علم النفس: القدرات العقلية في علم النفس، الطبعة الأولى 1996 دار الكتب العلمية -بيروت –لبنان

35. آل ناجي محمد عبد الله (2002): دراسة استكشافية لبعض العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لطلبة الجامعة، **مجلة** إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعة دمشق سوريا.

36. أشرف محمد عبد الغني شريت(2005): عنوان المقال / فعالية برنامج إرشادي لتحسين تواصل الأمهات مع أطفالهن وأثره في تنمية النضج الاجتماعي لدى أطفال ضعاف السمع، **مجلة** علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز البحوث النفسية بآداب المنيا، المجلد السادس عشر، أكتوبر 2005

37. الوكالة الكندية للتنمية الدولية (بدون تاريخ): برنامج دعم التعليم الابتدائي، الوحدة التدريبية الثانية«الطفل هو المحور»

38. بدران شبل، تقديم حامد عمار(2003): نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية، تحليل مقارن، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

39. بطرس حافظ بطرس (2008): التكيف والصحة النفسية للطفل، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، عمان.

40. بطرس حافظ بطرس (2007): تنمية المفاهيم العملية و الرياضية لطفل الروضة، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان،

41. توما جورج خوري (2003): سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق الطبعة الثانية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت، لبنان.

42. توما جورج خوري(2000): سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق، الطبعة الأولى المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت

43. جبل فوزي(2000):الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، الطبعة الأولى، دار الإسكندرية، مصر

44. جون ر- أندرسون، ترجمة محمد صبري و رضا مسعد الجمال (2007): علم النفس المعرفي وتطبيقاته ، الطبعة العربية الأولى، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن

45. جو أن برور ترجمة سهى أحمد أمين نصر و إبراهيم عبد الله الزريقات(2005): مقدمة في تربية وتعليم الطفولة المبكرة – من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى الصفوف الأولى،الطبعة الأولى ، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان الأردن

46. جو أن برور، ترجمة سهى أحمد أمين نصر،إبراهيم عبد الله الزريقات (2005): مقدمة في تربية وتعليم الطفولة المبكرة من مرحلة ما قبل المدرسة حتى الصفوف الأولى، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الأردن

47. جون. ر أندرسون، ترجمة محمد صبري سليط، رضا مسعد الجمال (2007): علم النفس المعرفي و تطبيقاته، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان الأردن،

48. جرجس ميشال جرجس وآخرون (2007): المعجم المدرسي للطلاب، الطبعة الرابعة، دار صبح للنشر والتوزيع بيروت، لبنان

49. جبريل موسى عبد الخالق (1984): تقدير الذات والتكيف المدرسي لدى الطلاب الذكور، دمشق، **المجلة العربية** للبحوث التعليم العالي، العدد الأول.

50. جميلة جحيش (2008): التعليم في مرحلة ما قبل التمدرس، سلسلة من قضايا التربية، العدد 39،
51. حنان عبد الحميد العناني (2003): برامج طفل ما قبل المدرسة ، بدون رقم الطبعة، دار صفاء، عمان ، الأردن
52. حيش زينب(2002): آفاق تربوية في التعليم والتعلّم الإبداعي، بدون رقم الطبعة ، مؤسسة العنقاء للتجديد والإبداع، وزارة التربية والتعليم العالي، رم الله
53. حامد عبد السلام زهران (2001): علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة
54. حامد عبد السلام زهران و آخرون (2007): المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهارتها، تدريسها)، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان ،الأردن
55. حسن الحريري (دون تاريخ): المدرسة الابتدائية، دون رقم الطبعة، مكتبة النهضة المدرسية
56. حسام هشام (2008): مدخل إلى علم الاجتماع التربوي، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية
57. حافظ فرح أحمد (2007): الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، الطبعة الأولى، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة
58. حسين محمد أبو رياش(2007): التعلّم المعرفي، الطبعة الأولى، دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان الأردن
59. حسن شحاتة وآخرون(2003: معجم المصطلحات التربوية والنفسية " ،ط 1 ،الدار المصرية اللبنانية،
60. حامد عبد السلام زهران و رشى أحمد طعيمة وآخرون(2007): المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها)، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان
61. حلس داود(2004): دليل التعبير لمعلمي اللغة العربية، نشرة تربوية لوزارة التربية السعودية ،إدارة التعليم شقراء منطقة الرياض التعليمة السعودية.
62. خلف سليمان الرواشدة : صناعة القرار المدرسي، الطبعة الأولى، دار حامد للنشر والتوزيع عمان، الأردن
63. خير والناس ، بوصنبورة عبد الحميد (2008): تربية وعلم النفس، تكوين المعلمين السنة الثالثة، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، ديوان المطبوعات ، الجزائر
64. ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد (2007): الدماغ و التعليم و التفكير، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،
65. رمضان محمد القذافي(2000): علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، دار المعرفة الجامعية الأزاريطة
66. رشدي أحمد طعيمة (2006): المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، دار الفكر العربي المتلزمة بالطبع و النشر، دون رقم الطبعة
67. راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي (2005): المهارات القرائية و الكتابية، طرائق تدريسها و استراتيجياتها، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الأردن
68. زين كامل الخويسكي(2008): المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة ،الكتابة)، بدون رقم الطبعة، دار المعرفة الجامعية
69. زيان سعيد (2007): مدخل إلى علم النفس النمو، بدون رقم الطبعة، ديوان المطبوعات الجزائرية، بن عكنون
70. سعيد عبد الرحمان وإيمان زكي محمد(2002):
71. سعيد زيان (2007): مدخل إلى علم النفس النمو ، ديوان المطبوعات الجامعية،الساحة المركزية بن عكنون الجزائر
72. ساندرا – ف- ريف، ترجمة ضحى الخطيب(2005): الاستعداد لدخول المدرسة « تربية وتوجيه طفلك خلال مرحلة المدرسة والروضة»، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان الرياض، السعودية
73. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي (2003): سلسلة طرائق التدريس، الكتاب الأول: الكفايات التدريسية المفهوم، التدريب،الأداء، الطبعة العربية الأولى، دار الشروق للنشر و التوزيع،
74. سامي عياد حنا، حسن جعفر الناصر (1993): كيف أعلم القراءة للمبتدئين، الطبعة الأولى، دار الحكمة، البحرين
75. سليمان الخضري و أنور رياض عبد الرحيم (1993): مهارات التعلم و الاستذكار و علاقتها بالتحضير و الذكاء ودافعية التعلم، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر
76. ساندرا-ف- ريف، ترجمة ضحى الخطيب(2005): الاستعداد للدخول المدرسة، الطبعة العربية الأولى، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية.

77. سامية لطفي والأنصاري(2000): تقدير الذات وعلاقته بالتنشيئة الاجتماعية لدى الأطفال المحرمين من الرعاية الأسرية، دار المطبوعات الجديدة، **مجلة** التربية المعاصرة، العدد12 مارس،الإسكندرية
78. سميلة أحمد الصباغ (2005): أثر برنامج تدريبي لتلاميذ الصف السادس ابتدائي في الأردن على تنمية (الطلاقة العددية على التحصيل في الرياضيات) ، مقال نشر في مجلة البصائر، مجلة علمية محكمة، المجلد/ العدد9
79. صالح حسن الداهري (2000): الشخصية والصحة النفسية، دار الكندي للنشر والتوزيع ،الأردن
80. صالح أبو جادو (2000): علم النفس التربوي، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن
81. صالح محمد علي أبو جادو(2007): علم النفس التطوري «الطفولة والمراهقة»، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن
82. صالح بن عبد العزيز النصار(2006): تعليم الأطفال القراءة – دور الأسرة والمدرسة- إعداد الأطفال لتعلم القراءة والإقبال عليها قبل الالتحاق بالمدرسة وبعد الالتحاق بها، جامعة ملك سعود ،(كتاب منشور عن طريق المؤلف)
83. طاهرة أحمد الطحّان، تقديم: محمد متولي قنديل(2003): مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن
84. طاهرة أحمد الطحان تقديم : محمد متولي قنديل(2003): مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة ، المبكرة، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن
85. عوض فايز (2000): برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي في ضوء مدخل عمليات الكتابة التفاعلي لدى الطالبات معلمات اللغة العربية مستقبل سياسات التعليم والتدريب في الوطن العربي في عصر العولمة وثورة المعلومات ، المؤتمر العلمي السنوي الثامن كلية التربية، جامعة حلوان
86. عائشة بن عمار(2009): التعليم التحضيري في الجزائر في مرحلة الإصلاح التربوي المركز الوطني للبحث في الانثربولوجية الاجتماعية والثقافية ، قسم البحث: انثربولوجيا التربية ونظم التكوين ، منشورات CRASC
87. عبد الله، محمد قاسم(2001): مدخل إلى الصحة النفسية،الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن
88. علي أسعد وطفة و علي جاسم الشهاب(2004): علم الاجتماع المدرس، بنيوية الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية، الطبعة الأولى، بيروت لبنان.
89. عبد الحميد محمد الشاذلي (2001): الصحة النفسية للطفل، **الموسوعة** المختصرة في علم النفس والطب العقلي، بدون رقم الطبعة، دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان
90. عواطف إبراهيم (1993): المفاهيم و تخطيط برامج الأنشطة في الروضة، بدون رقم الطبعة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة
91. على وقاس (بدون تاريخ): **القاموس** الجديد ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر
92. عبد الفتاح البجة(2002) : تعليم الأطفال المهارات القرائية و الكتابية ، الطبعة الأولى ،دار الفكر للطباعة و النشر ،
93. غافل مصطفى (2005):
94. عصام نور (2006): علم النفس النمو ، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية
95. عمر محمد خطاب (2003): مقاييس في صعوبات التعلّم، الطبعة الأولى،مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع
96. عبد الفتاح البجة (2002): تعليم الأطفال المهارات القرائية و الكتابية، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان الأردن.
97. فتحي مصطفى الزيات (2001) علم النفس المعرفي، مداخل و نماذج و نظريات، ط1، دار النشر للجامعات، مصر (القاهرة)،
98. فايز مراد دندش،2003، معنى التعلم وكنهن من خلال نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، الطبعة الأولى،الناشر دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية
99. فاروق عبد فلية، أحمد عبد الفتاح الراكي(2004): **معجم** مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا، بدون رقم الطبعة، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر،الإسكندرية
100. فهيم مصطفى (1998): الطفل و القراءة، الطبعة الثانية ، الدار المصرية اللبنانية،

101. فواز فتح الله الراميتي(2006): سيكولوجية الطفل وتعلمه باللعب في المرحلة الأساسية، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي للنشر العين
102. فريد أبو زينة " :الرياضيات وطرق تدريسها" ، مكتبة الفلاح، العين، الإمارات، 2003
103. فتحي مصطفى الزيات (2001) علم النفس المعرفي، مداخل و نماذج و نظريات، ط1، دار النشر للجامعات، مصر (القاهرة)،
104. فهد خليل زايد (2006): إستراتيجيات القراءة الحديثة (القراءة فن و مهارة)، بدون رقم الطبعة، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع
105. فاروق عبده فليه، أحمد عبد الفتاح الزكي (2003): معجم مصطلحات التربية، دار الوفاء لدنيا للطباعة و النشر، الإسكندرية
106. قحطان الطاهر (2004): التكيف والمشكلات المدرسية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر
107. كريمان بدير 2008: التعلّم النشط ، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن، عمان
108. كريمان بدير (1995): الأنشطة العلمية لطفل ما قبل المدرسة، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة
109. كريمان بدير(2000): التعليم المستقبلي للأطفال « دراسات وبحوث»، الطبعة الأولى، علم الكتب والنشر والتوزيع، القاهرة.
110. كريمان بدير، إميلي صادق (2000): تنمية المهارات اللغوية، الطبعة الأولى، علم الكتب، القاهرة
111. كركوش فتيحة (2008): سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة ،الطبعة الأولى ديوان المطبوعات الجزائرية
112. لونيس بسطا زكري و مصطفى عبد السميع محمد(2009): كثافة الفصول في التعليم الأساسي المشكلة وأساليب مواجهتها ، الطبعة الأولى، الجمهورية العربية ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
113. لطفي الشربيني ، مرجعة عادل صادق(2004): **معجم** مصطلحات الطب النفسي، تحرير مركز تعريب العلوم الصحية، سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة،مؤسسة الكويت للتقدم العلمي
114. حمد فؤاد الحوامدة، زيد سليمات العدوان(2012): مناهج رياض الأطفال، الطبعة الأولى، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع
115. مايسة أحمد النيال عبد الفتاح دويدار(2007): علم النفس ألمعلمي والذكاء والقدرات العقلية : دار المعرفة الجامعية
116. محمد حسن غانم (2008) مدخل تمهيدي في علم النفس العام ، الطبعة العربية الأولى ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية – القاهرة ،مصر -2008.
117. محاسن رضا أحمد (2001): تعلم اللغة و معامل اللغة، الوسائل التعليمية، العدد الرابع، السنة الأولى، المركز العربي للوسائل التعليمية، الكويت،
118. منصوري عبد الحق (2007): الطفولة والمراهقة، إصدارات مخبر التربية والتنمية، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران- الجزائر
119. مها إبراهيم البسيوني (2004): مجلة طفل الروضة ودورها في تنمية قدراته العقلية، الطبعة الأولى، ملتزم الطبع والنشر، دار الفكر العربي
120. محمد عبد الله العارضة ، جابر عبد الحميد جابر(2003): النمو المعرفي ما قبل المدرسة (نظرياته وتطبيقاته)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن
121. محمد عبد الله العارضة، جابر عبد الحميد جابر (2003): النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة (نظرياته وتطبيقاته)، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن عمان
122. محمود عبد الحليم منسي و عفاف محمد عبد المنعم(2007): علم النفس والقدرات العقلية، دار المعرفة الجامعية
123. محمد فوزي جبل (2000):الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، الطبعة الأولى، المكتبة الجامعية، الإسكندرية مصر
124. محمد عبد المعطي عبد الله (2003): أطفالنا، الطبعة الثانية، دار التوزيع و النشر الإسلامية،
125. محمد حسن غانم(2008): مدخل تمهيدي في علم النفس العام، الطبعة العربية الأولى، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر.
126. مصطفى فهمي ومحمد القطان (1995): التوافق الشخصي والاجتماعي، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي، القاهرة.
127. مصطفى فهمي(بدون تاريخ): التكيف النفسي، بدون رقم الطبعة، دار الطباعة الحديثة، مكتبة مصر للنشر والتوزيع
128. مصطفى حجازي (2000): الصحة النفسية، منظور دينامكي تكاملي في البيت والمدرسة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب.
129. مصطفى غافل (2005): طرق تعليم القراءة والكتابة ومهارات التعلّم للمبتدئين، بدون رقم الطبعة، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن –عمان.

130. محمد عدنان عليوان (2007): تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال و المرحلة الابتدائية، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،.
131. محمد فرحان القضاة و محمد عوض الترتوري (2006): تنمية مهارات اللغة و الاستعداد القرائي، ط1، دار الحامد، عمان
132. محمود عبد الحليم منسي، عفاف محمد عبد المنعم (2007): علم النفس و القدرات العقلية، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس،
133. مخول مالك (2003): علم النفس الطفولة والمراهقة، الطبعة الثامنة، منشورات جامعة دمشق
134. محمد خليل عباس، محمد مصطفى العبسي، مناهج و أساليب تدريس الرياضيات للمرحلة الأساسية الدنيا، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان،2006
135. محافظة سامح(2000): أسباب التوتر النفسي لدى عينة من المعلمين الاردنين العاملين في محافظات الجنوب(الكرك، معان، العقبة)، دراسة تحليلية (مقال)، المؤتمر التربوي الأول حول التعليم وتحديات القرن الحادي والعشرين، جامعة سنة مؤتة.
136. محمد الصالح حثروي (2008) الملتقى التكويني للتربية التحضيرية في الجزائر (جهوي)
137. Diane Klein & al (2002)ترجمة مطانيوس، مخائيل علي سعود حسن، المراجعة جبرائيل شارة: تكييف مناهج الطفولة المبكرة في بيئات شاملة، المركز العربي للتعريب والترجمة والنشر والتأليف، دمشق سوريا
138. موسوعة علم النفس والتربية (التعلم والتذكر) الجزء الرابع (2000-2001) Edito CREPS :INT
139. مديرية التعليم الأساسي (2004):الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6سنوات) اللجنة الوطنية للمنهاج الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية 2008
140. مديرية التعليم الأساسي (جوان 2011): مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج ، وزارة التربية الوطنية، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية Onpsالجمهورية الجزائرية
141. نايف سليمان ، محمد الشناوي (2001) أساليب تعليم الأطفال للقراءة والكتابة الطبعة الأولى ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان
142. نواف أحمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي،2008: مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية ، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة ،الأردن، عمان
143. نوال محمد عطية (2001): علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي، الطبعة الأولى، دار القاهرة للكتاب، مصر.
144. نايف سليمان ومحمد الشناوي(2001) : أساليب تعليم الأطفال القراءة و الكتابة ، الطبعة الأولى،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان
145. نبيل عبد الفتاح حافظ (2000): صعوبات التعلّم والتعليم العلاجي ، الطبعة الأولى، مكتبة الجامعة المصرية، القاهرة.
146. نايفة قطامي (2004): مهارات التدريس الفعال، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر و التوزيع،
147. ناديا هايل السرور(2010): تعليم التفكير في المنهج المدرسي، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان
148. هدى محمود الناشف(1997): استراتجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي،القاهرة.
149. هدى محمود الناشف (1996): إعداد الطفل للقراءة و الكتابة، ط1، دار الفكر العربي، الأردن،
150. هدى محمود الناشف (2003): تصميم البرامج التعليم لأطفال ما قبل المدرسة، بدون رقم الطبعة، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
151. هداية الله أحمد الشاش(2008): موسوعة التربية العلمية للطفل، الطبعة الثانية، دار السلام للطباع والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، مصر
152. هوغيت كاغلار ترجمة فؤاد شاهين(1999): علم النفس المدرسي، الطبعة الثانية، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، لبنان
153. وجيه بن قاسم القاسم بني صعب(2007): تنظيم مادة المنهج وعرضها ووفقًا لسيكولوجية التعلم ، كلية التربية البدنية والرياضة، الرياض
154. وزارة التربية والتعليم ،الأجفند جمهوري مصر العربية(2006) المنهج المطوّر لرياض الأطفال، مشروع تطوير وتنمية الطفولة المبكرة في مصر (2003-2006) برنامج الخليج العربي.
155. يحي محمد نبهان أ (2008): الفروق وصعوبات التعلّم ،الطبعة العربية، دار اليازوري للعلوم والنشر والتوزيع
156. يحي محمد نبهان (2008): الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان، الأردن.

المراجع باللغة الأجنبية

157.Authelet, C (1992) :l'utilisation des techniques projectives en psychologie
158.scolaire – Bulletin de psychologie (1991-1992) Paris
159.Anne Caroline Josselin & Sylvie Jouet (2002) : Graphisme et écriture
a. à l'école Maternelle centre psychopédagogique.
160. Baligand Corinne (2006) : élèves présentent des troubles des fonctions
161.cognitive « mieux les connaître pour mieux les scolariser», Inspection
162.Académique Ain, éducation nationale, Académie Lyon.
163.Bette Chambers & Margaret –H- Patten et Jenny Schalff, Donna Wilson
164.Mou (1997) : Découvrir la coopération des Activités d'apprentissage
165.« Coopératif pour les enfants de 03-08 ans », les éditions de la chenelière
b. INC Montréal Québec.
166.Brissiaud.R(2006) : comment les enfants apprennent à calculer, édition
167.RETZ , Paris
168.Bideaud J , Lehalle H & Vilette, B(2004) : la conquête du nombre et ses chenins chez l'enfant, presses universitaires de septentrion, Paris
169.Bertrrand Troadec (1998) : Psychologie du développement cognitive, Edition : Amand Colin ,Paris
170.Bideaud, J &Meljac C.I , Fisher G.P (1991) : les chemins du nombre, presses
171.universitaires de Lille, France, 1991
172.Chauveau G (2007) : Le savoir, lire Aujourd'hui , éditionRETZ, Paris
173.Chauveau G (2008) : conférence « Circonscription d'd' Aulnay-sous bois » éducation nationale, académie Lyon 10/12/2008
174.Chalon Blanc, A (2005) : Inventer, compter et classer « de Piaget au
175.actuels » édition colin , Paris
176.Cyr, P & Germain, C (1998) : Les stratégies d'apprentissage, CLE International, Paris
177.Cossin Anne révision De Haan (2010) : la maturité de l'enfant pour l'entrée à l'école primaire, Institut d'enseignement de promotion sociale de la communauté Française, section bachelier éducateur spécialisé en accompagnement psycho-éducatif.
178.Carré F(2010) : Aptitude aux sports chez l'enfant et chez l'adulte, PH- Mabo faculté , faculté de Médecine- université Rennes1
179. CERI : entre pour la recherche et innovation dans l'enseignement (2008) : titre

180.« Comprendre le cerveau : naissance d'une science de l'apprentissage *apportés* par les sciences cognitives et la Recherche sur le cerveau »Conférence internationale

181.Carol Fisher (2004) : titre d'article compétences langagiers à l'oral dans le contexte de Professionnalisation de la formation à l'enseignement colloque de L'AIRDF, article N°9, Université de Québec 22-28 Août 2004

182.Clerc Aurlie (2010) : Développement de langage d'élèves d'IME à travers la pédagogie de projet, CAPA-SH France, option D , Année scolaire (2009-2010)

183.Charron Annie (2004) : les écriture spontanées , revue préscolaire vol 42 N°4 Montréal

184.Chauvel Denis & Isabelle Lagoueyte (2005) pratique pédagogique Du graphisme à l'écriture – maternelle- Ps Ms Gs ,édition RETZ , Paris

185.Chauvel Denis & Isabelle Lagoueyte (2010) pratique pédagogique Du graphisme à l'écriture maternelle- Ps Ms Gs , (deuxième édition corrigée) édition RETZ , Paris

186.Centre de collaboration nationale des déterminants de la santé, de CANADA (2009) ; Jeunes en forme canada

187. Deweys Alexis &Dominique Lohest (2004) : les nouvelles d'observatoire, « Dossier spécial –le jeu comme outil pédagogique », enseignement de la communauté Française, éditeur Jean Steensels, Bruxelles

188.Debray,R(1989) : Equilibre psychosomatique de l'âge scolaire .E.M.C psychiatrique , Paris

189.Debray,R(1991) : Réflexions actuelles sur le développement psychiques des bébés -points de vue psychosomatique- REV Française de psychosomatique Paris

190. Dehaene-Lambetz, G(2004) neuropsychiatre de l'enfance et l'adolescence, titre :« Bases cérébrales de l'acquisition du langage : apport de neuro-imagerie »,Centre hospitalier Universitaire de Bicêtre, service de neuro-pédiatrie, Orsay, cedex, France

191.Dafna E. Kohen, Clyde Hertzman et Jeanne Brooks-Gunn(1998) Les influences du quartier sur la maturité scolaire de l'enfant, Direction générale de la recherche appliquée Politique stratégique, Développement des ressources humaines Canada, Octobre 1998

192.Direction des programmes d'études et de l'apprentissage (2011) : Nouveau Brunswick, titre : cadre d'orientation pédagogique de la maternelle, Ministre de l'éducation et du développement de la petite enfance

193. Denis Bérard & Marilou (2005) : Contribution des TIC au développement de la compétence à écrire, Québec Française 2005/N°137
194. Didier Casalis (2000) : Grand Dictionnaire de la psychologie L'AROUSSE (nouvelle édition) 1er édition, décembre 2000 ISBN , Richardson, Montréal, Québec
195. Eustache F & Faure ,S(2005) : Manuel de neuropsychologie , Dunod 3eme édition PARIS
196. Fabienne Bedard & Martine Bergeron et all (2005) : Communiquer au préscolaire - suite au programme de l'éducation préscolaire- Titre : communiquer en utilisant les ressources de langue. Commission scolaire l'ESTUAIRE
197. Fabienne Bedard & Martine Bergeron (2005) : communiquer au préscolaire c'est magique,
198. (Guide d'explication - compétence du programme de l'éducation préscolaire) , édition : service éducation , commission scolaire , l'Estuaire
199. France Mckenzie(2009) : un guide pour soutenir la réflexion et mieux faire grandir les tout petits ; Direction de santé publique , Agence de la santé et des services sociaux de Montréal, Québec
200. Folin J,N(2000) : lire, écrire, compter apprendre « les apprentissages » , centre régional de documentation pédagogique d'aquitaine France
201. Frédérique Brin, Catherine Courrier, Emmanuelle Lederele & Véronique Masy (2004) ortho- édition2004, service d'édition de la fédération National des orthophonistes. Dictionnaire d'orthophonie
202. Gallimard « éditeur », auteur Jean Piaget (2006) : six études de psychologie de Jean Piaget- synthèse , édition saint Amand , Impression Bussière
203. Gruère M & Jeammet Bayard (2005) : la première rentrée à l'école Maternelle, « l'accueil des tout petits, Martine Jardine, édition RETZ
204. Gregoiret ,J (s d) : évaluer les apprentissage - les apports de la psychologie cognitive – De Borck France.
205. G-M six études de psychologie Jean Piaget, impression Denoël, édition Saint Amand 2006
206. Guide Postes et compétences(2010) : 4eme partie – fiche pratique N°15 IRIS France
207. Ginette Dionne, PH.D (2010) :Déterminants de la maturité scolaire et les stratégies préventives , 23 em colloque passe-partout Ecole de psychologie, université LAVAL groupe de la recherche sur -l'inadaptation psychosociale chez l'enfant. GRIP

208. Gaston Berger (2005) : titre d'article la dyscalculie –développementale, un trouble primaire, Revue Française de la pédagogie –institut national de recherche pédagogique (INRP)
209. Gaston Berger (2006) : l'homme moderne et son éducation Titre d'article : « les troubles du développement viennent –ils confirmer les arguments de la psychologie évolutionniste ? Une approche neuro-constructiviste » réaliser par Annette Karmiloff-Smith & Michael Thomas.
210. Gérald Fallon & Marie Claude Julien et al (2002) : Document référence pour l'élaboration d'un programme d'études préscolaire, Ministère de l'éducation de Colombie –Britannique à la collaboration Fédération des parents Francophones des Colombie Britannique.
211. Guide pratique (2009) : Difficultés et troubles des apprentissages chez l'enfant à partir de 5ans, Société Française de pédiatre avec le soutien de la direction générale de la santé
212. Henriette Bloch, Roland Chemama & Alain Gallo, Pierre Leconte & all (2000) : Grande dictionnaire de la psychologie , Larousse (nouvelle édition),France.
213. Jean François Bach & Olivier –Houdé ,Pierre Léna et Serge Tisserons (2013) : l'enfant et les écrans, Académie des sciences , Institut de France, édition Le Pommier, Férou, Paris (avec la participation de Anne Bernard, Béatrice Descamps, Latscha Odile Macchi, Marie Christine Mouren, Elena-Pasquinelli.
214. Julia Gottuck(2009) : les langues vivantes en maternelle, principes comptines supports, inspection académique Gard
215. Jacinthe Giguère & Jocelyne Giasson et Claude Simard (2003) : les relations entre la lecture et l'écriture, « représentations d'élèves de différents niveaux scolaire et différents niveaux d'habileté », université Laval Sainte , Vol 5 N° 1-2.
216. Leblanc (2010) : « Découvrir, Apprendre et créer à Quatre ans » , guide pédagogique Holistique ,Dynamique et Harmonieux de l'enfant , Ministère du développement social , Nouveau Brunswick , Mars2010, région chaleur – Bathust.
217. Lochtestein P & Annas,P(2000) : Genetic and envirommental factors relatead to chidhood fears and phobias-journal of child Psychology and psychiatry , vol 41 N°7 ,SW G
218. Lecoeur,E(2008) : Gestion de des compétences – guide pratique , les éditions DE Boeck , juin2008
219. Laurence Boucheron, Danielle Durand Michel Fournier Sylvie Lavoie (2012) : L'enquête sur la maturité scolaire des enfants montréalais – Qu'en est-il des

enfants issus de l'immigration ? Agence de la santé et des services sociaux de Montréal Québec

220. Les dossiers de L'INFOP(2005), titre : psychologie et développement de l'enfant, CEMEA- pays de la Loire
221. Marc Delahaie & Patrice Gillet (2009) : l'évolution du langage de l'enfant « De la difficulté au trouble » édition Jean le Luong, institut national de prévention et l'éducation pour la santé , INPES , France
222. Mélanie Germain & Mariane Robert et Josée Meunier (2006) : « l'écriture », édition SSF (société santé Française) en France.
223. Marie Christine Boyer (2009) : la lecture et l'écriture chez les garçons de A à Z, « comment aider les garçons en lecture et l'écriture » Ministère de l'éducation du loisir et du sport, Gouvernement Québec.
224. Marchandiau Anne & Nino Nadège et Picquot Cécile(2009) :Graphisme – écriture à l'école maternelle , deuxième édition, Hatier pédagogie , édition RETZ
225. Menissier A., Les variations stratégiques chez l'enfant dans le calcul
226. d'additions et de soustractions élémentaire, Glossa, 2003, n° 83,revue
227. ministère de l'éducation Ontario (2006) :guide d'enseignement efficace de l'écriture de la maternelle à la 3eme , éducation en Ontario l'excellence pour tous et touts .
228. Ministère de l'éducation Ontario (2013) : tire accompagner chaque enfant - appuyer chaque élève Ontario, la direction d'école s'informe, Bulletin à la direction d'école, ministère de l'éducation Ontario 2013
229.
230. Noel, M, p (2005) : La dyscalculie, troubles du développement psychologique et des apprentissages , Solal Marseille .
231. Olivier Cosnefroy (2010) : Age d'entrée l'école élémentaire, habilités l'autorégulation en classe et devenir scolaire des enfants Thèse de Doctorat, discipline psychologie , spécialité : psychologie de développement et de l'éducation, école doctorale, cognition éducation , interaction, Université de NANTES
232. Patrick Lemmaire (1999) : psychologie cognitive , édition des Boeck université, Paris Bruxelles.
233. Pesenti .M, Seron,X (2000) Neuropsychologie des troubles du calcul et du traitement des nombres, Solal, Marseille, 2000, p.60
234. Philippe Dessus & Edouard Gentaz (2006) : apprentissage et enseignement - sciences cognitives et l'éducation – édition Dunod, Paris

235. Plaza. M(1999) : les troubles d'apprentissage chez l'enfant, un problème de santé publique ADSP N°26
236. Pierre Humbert (2005) : Psychologie et développement de l'enfant ,Les dossiers de l'INFOP sciences humaines N° 45 , France
237. .Paul Leseman ,PH.D (2012) : Encyclopédie sur le développement des jeunes enfants , CEDJE/RSC-DJE, thème : programme préscolaire Titre : Ecole préscolaire et les aptitudes liées à l'apprentissage, Utrecht Université, Pays Bas.
238. Reben. L & Perfetti.c (s.d) : l'apprentie lecture , édition Delachaux et Niestle, Paris
239. Rose Marie Dugauaz & Léona Bernard ,Gilberte Couturie Leblanc et Yoland Castonguay
240. Rondal J.A., Seronx(2003) : Troubles du langage : bases théoriques,diagnostic et rééducation, Mardaga, Bruxelles.
241. Sinaradet Caroline (2007) : Développer les capacités d'écoute en musique à l'école, édition RETZ, France
242. Sylvia Dorance (2004) : Activités Créatives à la Maternelle « des objets et des images » ,édition RETZ, Paris.
243. Sabine Gelaes & Thibaut Jean Pierre(2002) : titre l'apprentissage de concepts chez l'enfant, « facteurs cognitifs, structure des catégories et théories naïves » Faculté de psychologie et des sciences de l'éducation, Belgique.
244. Stanislas Dehaene (2011) : Psychologie Cognitive Expérimentale «mécanisme de connaissance de soi » Université Shanghai
245. Sillamy, Norbert (2003) : Dictionnaire de psychologie , libraire Larousse, Paris
246. Stéphanie Colin (2004) : Développement des habiletés phonologiques précoce et apprentissage de la lecture et de l'écriture chez l'enfant sourd. « Apport du langage parlé complété LPC » Doctorat, mention psychologie cognitive, Université lumière Lyon 2 France
247. Service Caritas Algérienne (2011) : jeux organisés, Hydra, Alger,
248. Vanhout,A & Meljac c, Ficher J.p (2005) : troubles du calcul et dyscalculie chezl'enfant , Masson , Paris
249. Weil Barais A,(2004) : les apprentissage scolaire , Bréal France
250. المراجع على مواقع الأنترنت
251. Caroline Bouchard (2009) : Pour soutenir le développement du jeun enfant et faciliter son entrée à l'école. Documents de soutien produits par le Regroupement des Centres de la petite enfance
252. http://www.mfa.gouv.qc.ca/fr/publication/Documents/programme_educatif.pdf
253. Dehaene S &Piazza M et Pinel P & Cohen L (2003) : three pariétal circuits for number processing cogn Neuropsychol.

254. http://www.unfweb.criugm.qc.ca/jdoyon/cours_6413/devoir1_2008développemental%20-20%marc20%Barakactpdf
255. Gilles Monceau (2009)/ implication scolaire des parents et devenirs scolaires des enfants. http://www.rocfm.maturité,scolaire
256. Jane Hewes & Grant Mac Ewan(2006) : l'apprentissage par le jeu chez les jeunes enfants, centre du savoir sur l'apprentissage chez jeunes enfants , Université de Montréal , www.ccl-cca.ca/apprentissagejeunesenfants
257. Le guide sur la bonne voie – section 4 : réparation à l'école en s'amusant Et la santé développementale, qu'est-ce que la maturité scolaire File://F:/fr-4-maturité.html (26/12/2012)
258. Laurie –Ann Staniforth (2006) : Développement chez l'enfant d'âge préscolaire « évoluer dans un milieu bilingue ou multilingue» et « programme première mots » , Ottawa Canada Census ,2006http://www.gov.on-c children English
259. Langevin ,R & Cavanageh,M et al (2009) : Article : adaptation scolaire de l'enfant atteint d'un trouble déficitaire de l'attention et/ou d'hyperactivité, revue de psychoéducation N°38/2 http://www.rocfm.org
260. Laurie – Ann Stanifoth (2006) : Développement chez l'enfant d'âge préscolaire « évoluer dans un milieu bilingue ou multi langues, édition Canada -Census, Ottawa.
261. http://www.gov.om-ca/children/english/ressources/bestastrt/index.html
262. L'honoable Margaret Norrie & McCain et J,Fraser Mustard (1999) : étude sur l petite enfance, publication Ontario www.cheldsec.gov.on.va
263. Nadeam Micheline (2010) :Recueil de jeux et d'activités pour les élèves du préscolaire , trois rivières en action et en santé Http://www.cslaval.qc.ca.pref-inet.anim.rec-jeux.recherche.asp /-http://www.mohyssin.com.2010 السحب 2010/11/26
264. Programme d'études (décembre 2003) : document de mise en œuvre situations d'apprentissage et évaluation , titre : Ecriture en 1er année à l'école primaire http://www:bienlire.éducation.fr
265. Robin,A(2005) :Décrochage scolaire, thème s'adresse au enseignants available a http://www.adaptationscolaire.org
266. Weber, K,M(1994) : reading process and practice, protsmouth heinemann http://www.Onefd.edu.dz
267 - العبيدي سعد(2003): الهجرة إلى الغرب ومعالم التكيف مع الحياة الجديدة http://www,annabaa.org.com
268-الملاح نادر(2003): التكيف الاجتماعي http://www.tarbya.net
269-آل يوسف محمد (2003): أجيالنا بين النجاح والتفوق http://www.quran-laholine.com
270-العويسي رجب بن علي بن عبيد (2003): مدير المدرسة وتحديات العولمة http://www.moe.gov.com

271-دود درويش حلس و محمد أبو شقير (2010) : كتاب حول محاضرات في مهارات التدريس PDF created with factory trial version 2010 www.softwarelabs.com,

272- سوزان محمد الهدى | (2008): التعلّم ومراحل النمو المختلفة، كلية البنات، جامعة عين الشمس -www.merelsayedelmesalamey.blogsport.com/2008/08blog-post

الحسن سهى(2005): اثر استخدام أسلوب تدريس الرفاق على تحسين المهارات القرائية عند مجموعة من طلاب الصف الأول الأساسي الذين لديهم صعوبات في القراءة ، مؤتمر التربية الخاصة، الشبكة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة، مؤتمر التربية الخاصة، الأردن www.arabnet.ws

273- - بن سعد الأنصاري (2003): http://www:sfh.med.com

274- 262- بلان كمال(2004): مناخ التفوق في الأسرة والمدرسة، صحيفة تشرين اليومية السورية،29مارس، العدد 88، 89

275- http://www.sfh.med1.com

276- مره ريتا(2003): التطوّر الذهني عند المراهق http://www.felasteen.com

مبادئ" أ م الو في الرياضيات منهج وثيقة الرياضيات تعليم في الجديد المستقبل صالح (2007) بن الله -عبد المدرس ومعايير الرياضيات مؤتمر التربية الخاصة، الأردن www.arabnet.ws

277- ية" ، مقال نشر في الانترنيت على الموقع

http://www.nctm.otg 20/01/200 7 à 10h

الملاحق

الملاحق

الملحق رقم 1: بعض المعطيات الإحصائية:

بعض المعطيات الإحصائية لوصف نتائج الإجابات في كل تجربة

خطوة الأولى من التجربة الأولى :

النتائج الكلية للإجابات الصحيحة بين القياس القبلي والبعدي

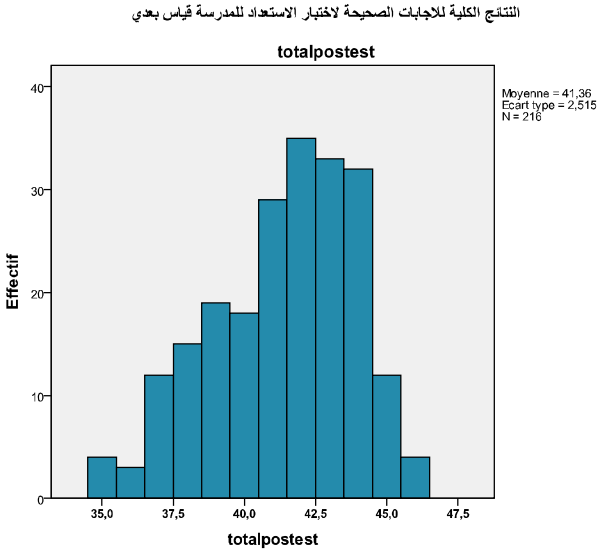

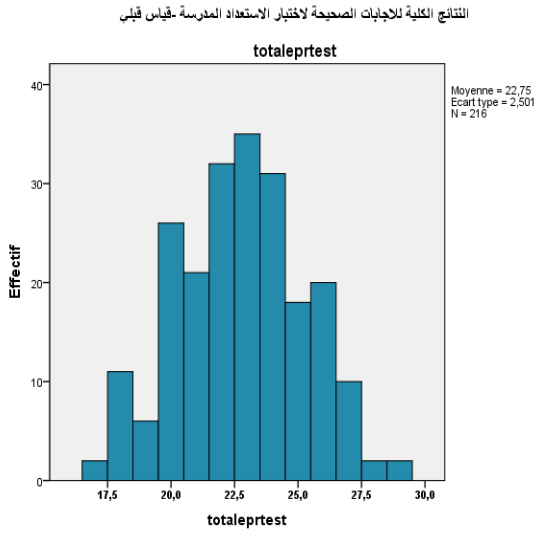

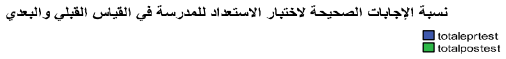

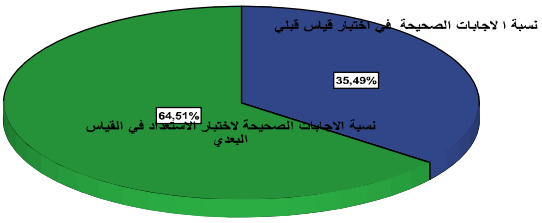

الخطوة الثانية من التجربة الأولى

نسبة نتائج التقييم لمستوى الاستعداد للمدرسة حسب مقياس الأهبة أو الاستعداد للمدرسة

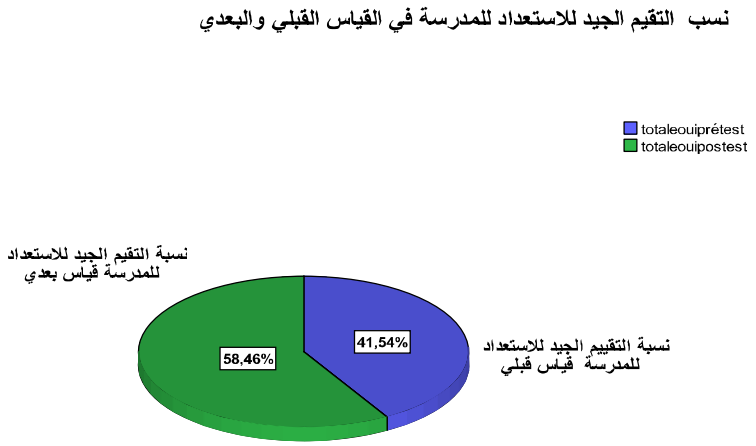

الخطوة الأولى من التجربة الثانية :

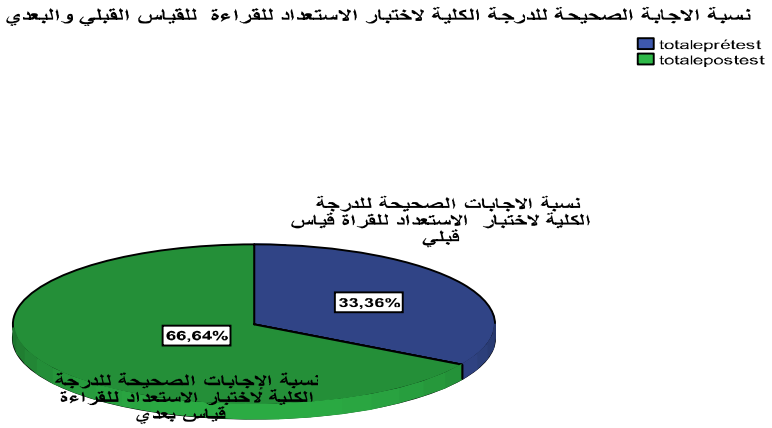

الخطوة الثانية من التجربة الثانية

النتائج الكلية للإجابات الصحيحة في القياس القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية

نتائج الاجابات الصحيحة بين المجموعة الضابطة والتجريبية لاختبار الاستعداد للقرءة فياس القبلي

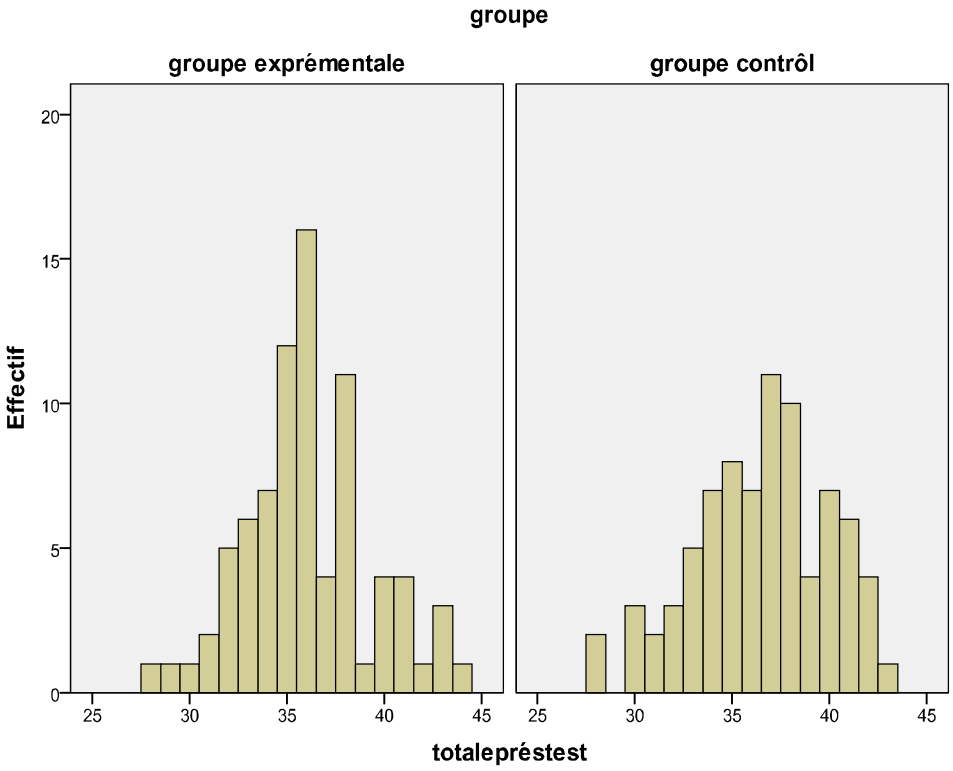

النتائج الكلية لاختبار الاستعداد للقراءة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي

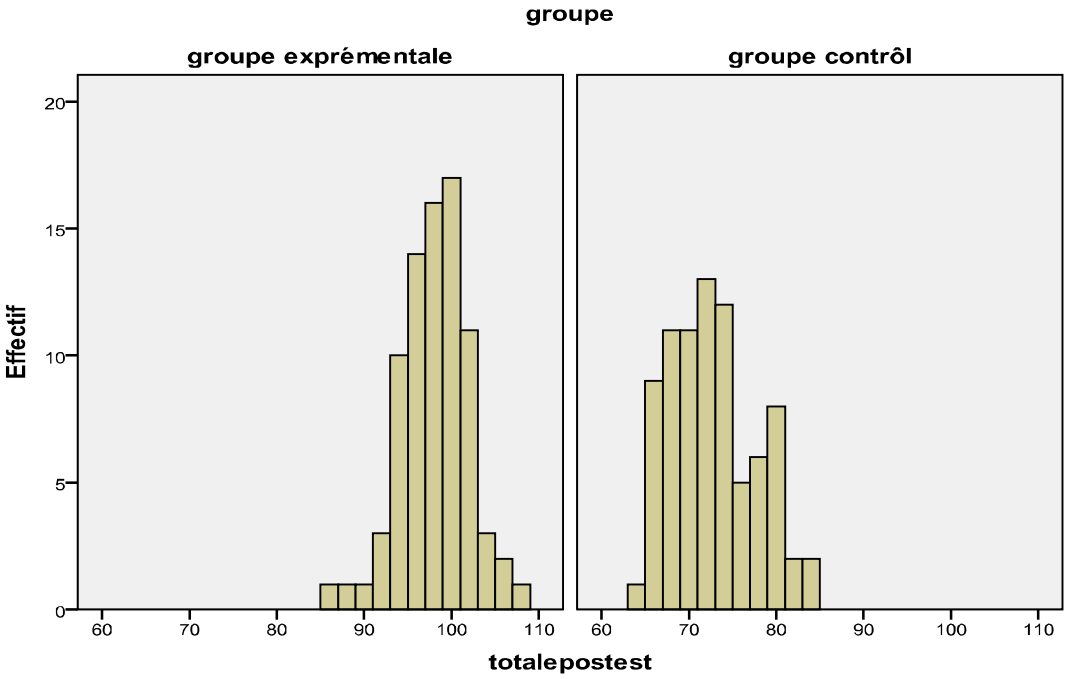

الخطوة الثالثة من التجربة الثانية

النتائج الكلية للإجابات الصحيحة لاختبار مهارتي الاستماع والتحد

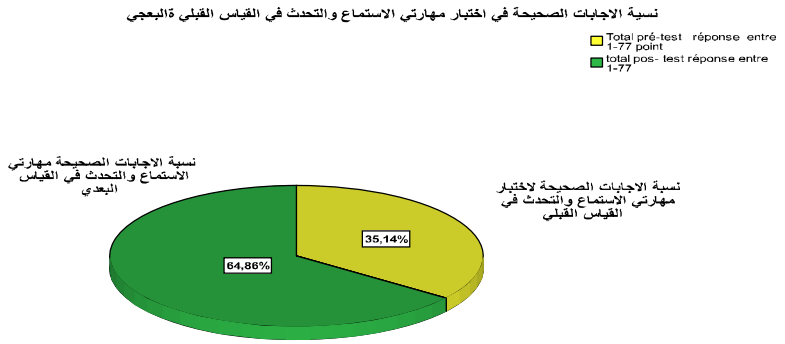

الخطوة الرابعة من التجربة الثانية

النتائج الكلية لإجابات المجموعتين (الضابطة والتجريبية)لاختبار الاستماع والتحدث

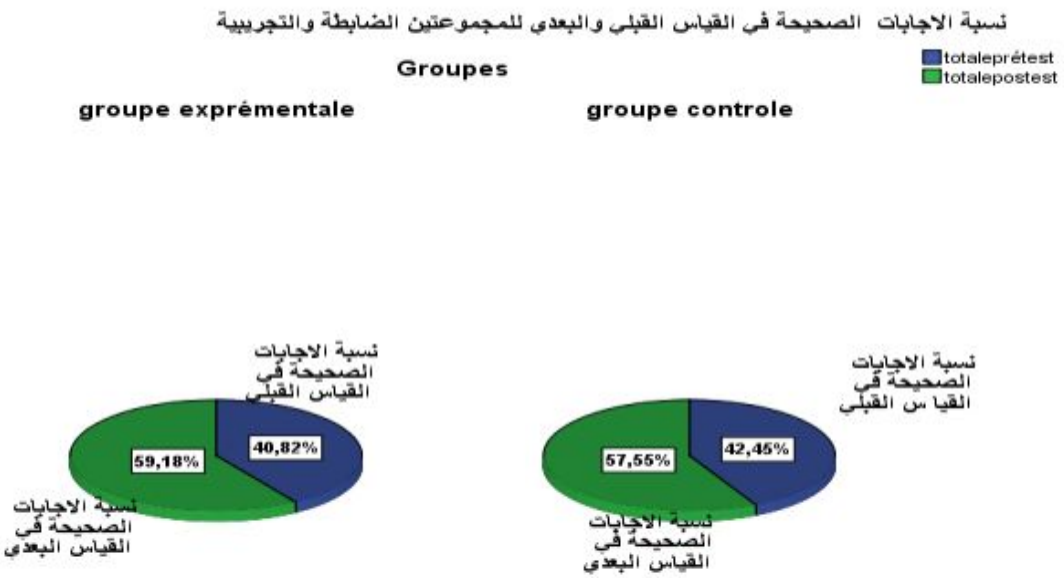

النتائج الخاصة باختبارات الفرعية لاختبار الاستعداد للقراءة (تجربة 2 خطوة 1)

نسبة الإجابات الصحيحة في كل الاختبارات الفرعية

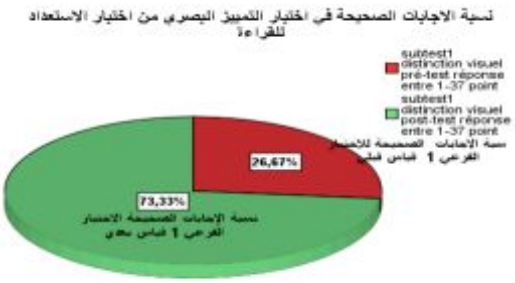

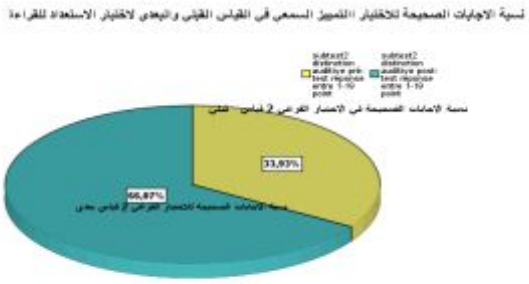

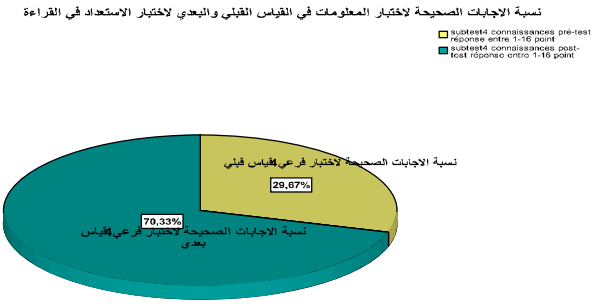

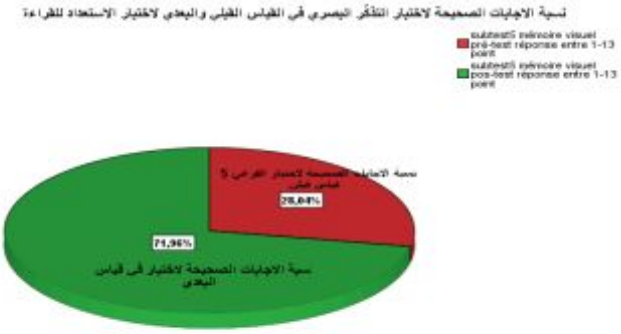

نتائج توضح نسبة الإجابات الصحيحة في الاختبارات الفرعية لاختبار مهارتي الاستماع والتحدث

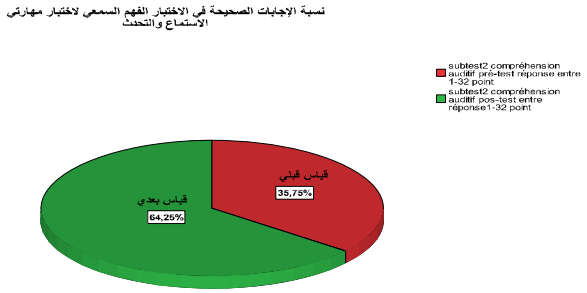

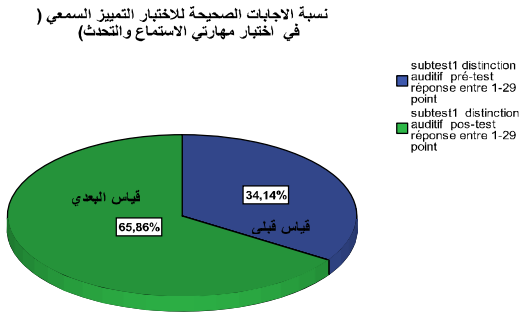

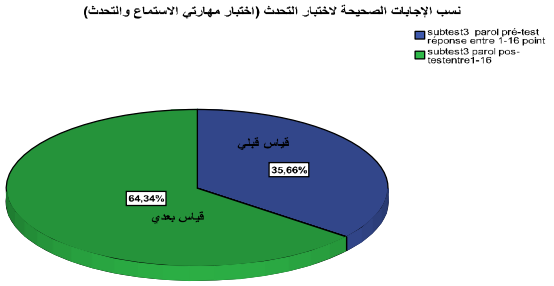

نتائج التجربة الثالثة

نتائج توضح الفروق بين المجموعات (السنة أولى) في الدرجة الكلية اختبار الاستعداد McCarthy

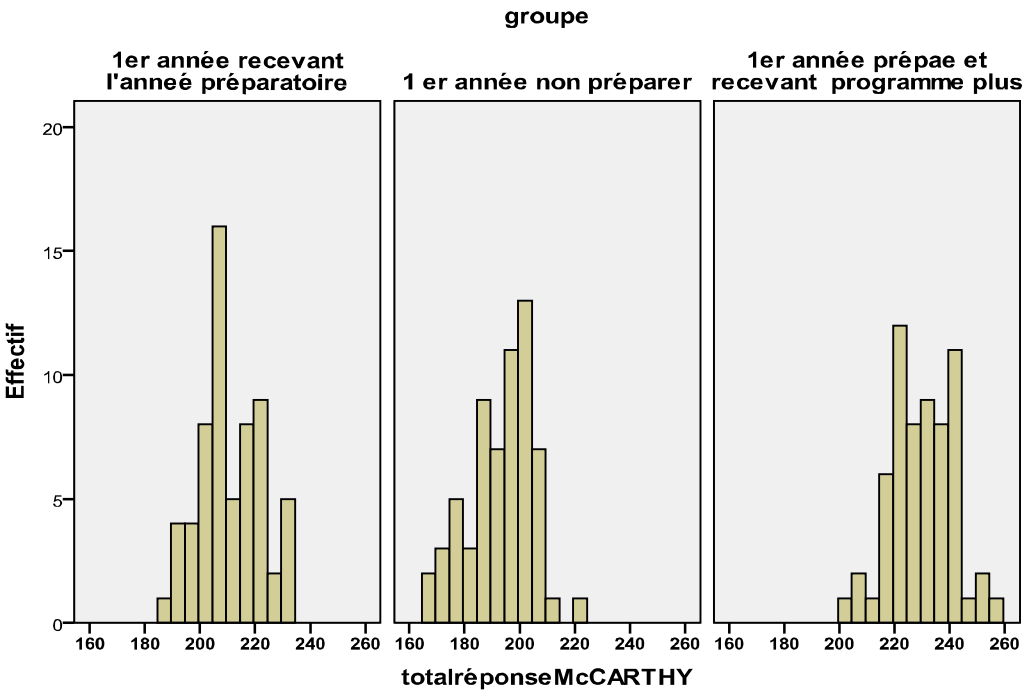

نتائج توضح الفروق بين المجموعات (السنة أولى) في الدرجة الكلية اختبار النضج المدرسي

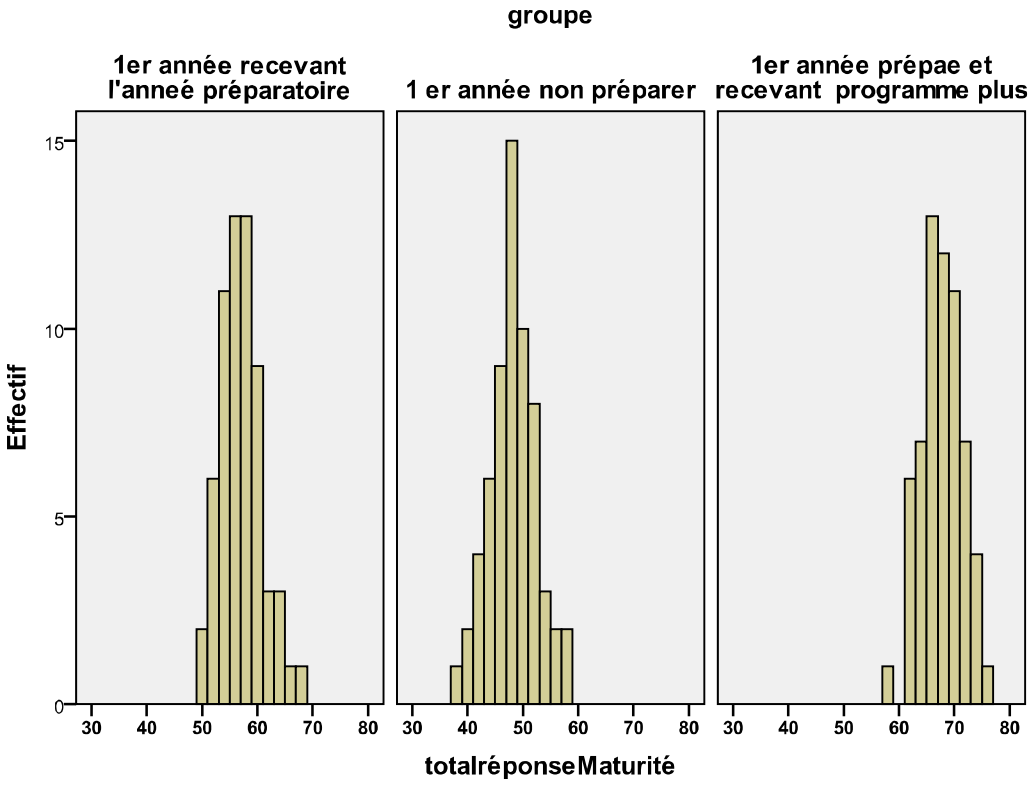

نتائج توضح الفروق بين المجموعات (السنة أولى) في الدرجة الكلية لاستبيانة التكيف المدرسي

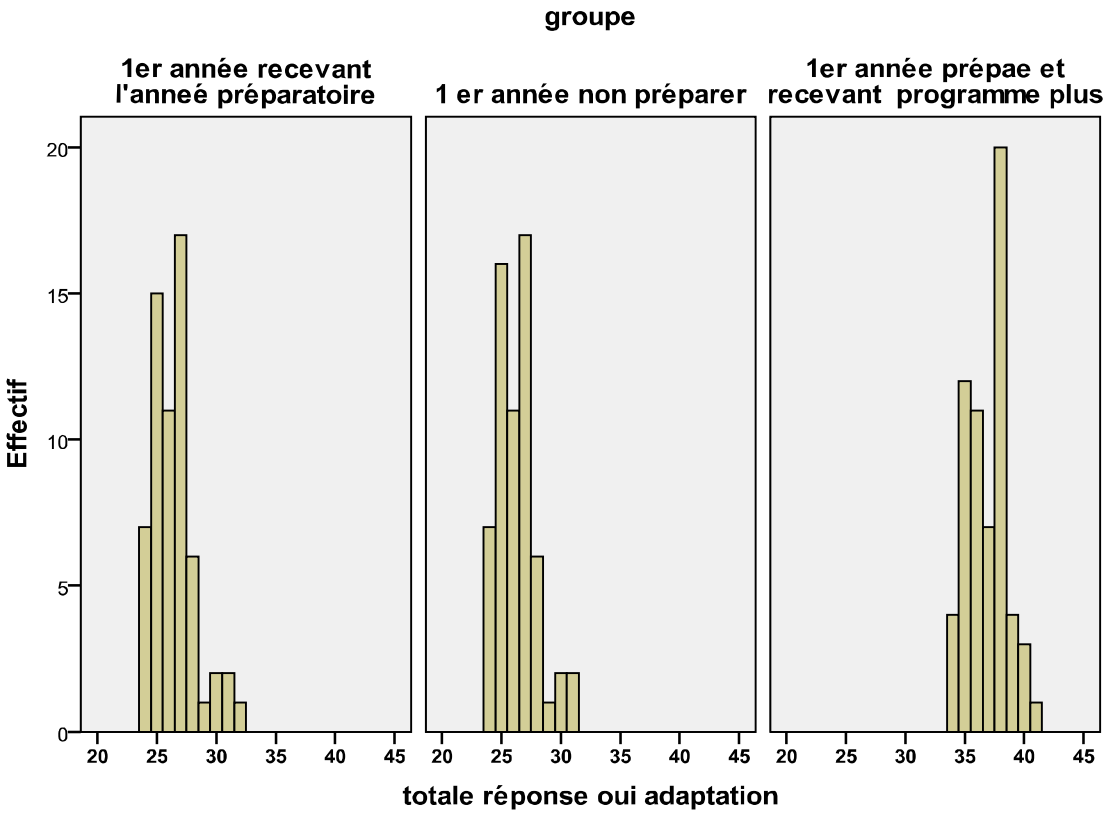

تابع الملحق رقم 1

اعتدالية توزيع نتاج المعطيات الإحصائية للاختبارات
1- بالنسبة لنتائج اختبار الاستعداد للمدرسة

Test de Kolmogorov-Smirnov à un échantillon

		subtest1 connaissance des couleurs et formes pré-test réponse entre (1-14 point)	subtest1 connaissance des couleurs et formes pos-test entre(1-14point)	subtest2 image et espace pré-test entre (1-10point)	subtest2 image et espace pos-test entre (1-10 point)	subtest3 numéro pré-test entre (1-13) point	subtest3 numéro pos-test (1-13) point	subtest4 alphabet pré-test (1-14) point	subtest4 alphabet pos-test (1-14) point	Totale pré-test	Totale Pos-test
N		216	216	216	216	216	216	216	216	216	216
Paramètres normaux[a,b]	Moyenne	5,99	11,56	3,92	6,68	6,31	11,33	6,53	11,78	22,75	41,36
	Ecart-type	1,359	1,376	1,029	,937	1,194	1,200	1,227	1,299	2,501	2,515
Différences les plus extrêmes	Absolue	,210	,175	,261	,257	,272	,244	,326	,215	,086	,138
	Positive	,210	,121	,261	,257	,200	,140	,225	,119	,076	,072
	Négative	-,156	-,175	-,220	-,160	-,272	-,244	-,326	-,215	-,086	-,138
Z de Kolmogorov-Smirnov		3,093	2,572	3,839	3,774	4,005	3,593	4,787	3,155	1,266	2,029
Signification asymptotique (bilatérale)		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,081	,001

a. La distribution à tester est gaussienne.

b. Calculée à partir des données.

2- بالنسبة اختبار الاستعداد للقراءة (خطوة1تجربة2)

		subtest 1 pré-test	subtest 1 pos-test	Subtest 2 pré-test	Subtest 2 pos-test	Subtest 3 pré-test	Subtest 3 pos-test	Subtest 4 pré-test	Subtest 4 pos-test	Subtest 5 pré-test	Subtest 5 pos-test	Subtest 6 pré-test	Subtest 6 pos-test	Total pré-test	Total pos-test
N		260	260	260	260	260	260	260	260	260	260	260	260	260	260
Paramètres normaux[a,b]	Moyenne	12,53	25,56	6,76	12,93	5,10	11,14	5,60	11,37	6,29	12,68	5,27	9,32	41,55	83,00
	Ecart-type	4,361	3,380	1,369	1,039	1,128	,883	1,048	,906	1,350	1,014	1,067	,609	5,393	3,754
Différences les plus extrêmes	Absolue	,106	,133	,151	,203	,176	,231	,276	,221	,158	,187	,217	,359	,076	,104
	Positive	,106	,100	,149	,145	,147	,168	,276	,221	,158	,187	,217	,359	,064	,057
	Négative	-,088	-,133	-,151	-,203	-,176	-,231	-,194	-,194	-,154	-,185	-,135	-,252	-,076	-,104
Z de Kolmogorov-Smirnov		1,710	2,142	2,435	3,273	2,841	3,718	4,443	3,567	2,543	3,022	3,507	5,792	1,223	1,681
Signification asymptotique (bilatérale)		,006	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,100	,007

a. La distribution à tester est gaussienne.

b. Calculée à partir des données.

3- الخطوة 2 تجربة2 الاستعداد للقراءة

```
[Ensemble_de_données1] C :\Users\user\Desktop\pratique finale Donnés test de
lecture 2groupe (80-80).sav
```

Test de Kolmogorov-Smirnov à un échantillon

		Subt 1t pré-test	Sb1t post-test	Sub 2t pré-test	Subt 2t post-test	Subt 3t pré-test	Subt 3t post-test	Subt 4t pré-test	Subt4t post-test	Subt 5t pré-test	Subt 5t pos-test	Sub6t pré-test	Subt 6t pré-test	Total e Pré-test	Totale Pos-test
N		160	160	160	160	160	160	160	160	160	160	160	160	160	160
Paramètres normaux[a,b]	Moyenne	9,31	25,60	7,16	13,95	5,36	10,61	5,17	12,25	5,06	12,98	4,22	9,63	36,28	84,91
	Ecart-type	2,277	5,243	1,605	2,145	,980	1,308	,810	2,508	,892	2,387	,798	1,548	3,351	13,451
Différences les plus extrêmes	Absolue	,130	,117	,134	,157	,229	,162	,243	,189	,281	,202	,224	,174	,083	,189
	Positive	,130	,096	,134	,146	,229	,135	,226	,140	,225	,152	,220	,127	,083	,148
	Négative	-,082	-,117	-,122	-,157	-,177	-,162	-,243	-,189	-,281	-,202	-,224	-,174	-,071	-,189
Z de Kolmogorov-Smirnov		1,649	1,476	1,696	1,980	2,902	2,049	3,068	2,386	3,556	2,554	2,828	2,203	1,046	2,386
Signification asymptotique (bilatérale)		,006	,004	,006	,001	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,024	,000

Test de Kolmogorov-Smirnov à un échantillon

		Subt 1t pré-test	Sb1t post-test	Sub 2t pré-test	Subt 2t post-test	Subt 3t pré-test	Subt 3t post-test	Subt 4t pré-test	Subt4t post-test	Subt 5t pré-test	Subt 5t pos-test	Sub6t pré-test	Subt 6t pré-test	Total e Pré-test	Totale Pos-test
N		160	160	160	160	160	160	160	160	160	160	160	160	160	160
Paramètres normaux[a,b]	Moyenne	9,31	25,60	7,16	13,95	5,36	10,61	5,17	12,25	5,06	12,98	4,22	9,63	36,28	84,91
	Ecart-type	2,277	5,243	1,605	2,145	,980	1,308	,810	2,508	,892	2,387	,798	1,548	3,351	13,451
Différences les plus extrêmes	Absolue	,130	,117	,134	,157	,229	,162	,243	,189	,281	,202	,224	,174	,083	,189
	Positive	,130	,096	,134	,146	,229	,135	,226	,140	,225	,152	,220	,127	,083	,148
	Négative	-,082	-,117	-,122	-,157	-,177	-,162	-,243	-,189	-,281	-,202	-,224	-,174	-,071	-,189
Z de Kolmogorov-Smirnov		1,649	1,476	1,696	1,980	2,902	2,049	3,068	2,386	3,556	2,554	2,828	2,203	1,046	2,386
Signification asymptotique (bilatérale)		,006	,004	,006	,001	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,024	,000

a. La distribution à tester est gaussienne.

b. Calculée à partir des données.

4- بالنسبة لاختبار مهارتي الاستماع والتحدث (خطوة 3من التجربة2)

Test de Kolmogorov-Smirnov à un échantillon

		subtest1 distinction auditif pré-test réponse entre 1-29 point	subtest1 dis auditif pos-test réponse entre 1-29 point	subtest2 compréhension auditif pré-test réponse entre 1-32 point	subtest2 compréhension auditif pos-test entre réponse1-32 point	subtest3 parole pré-test réponse entre 1-16 point	subtest3 parole pos-testentre 1-16	Total pré-test répons e entre 1-77 point	total pos-test réponse entre 1-77
N		170	170	170	170	170	170	170	170
Paramètres normaux[a,b]	Moyenne	10,82	20,88	12,60	22,65	7,15	12,91	30,58	56,44
	Ecart-type	2,908	2,167	3,674	2,772	1,141	1,193	5,714	3,795
Différences les plus extrêmes	Absolue	,159	,195	,070	,196	,189	,217	,079	,124
	Positive	,159	,144	,066	,133	,189	,217	,079	,081
	Négative	-,083	-,195	-,070	-,196	-,158	-,136	-,059	-,124
Z de Kolmogorov-Smirnov		2,067	2,541	,918	2,555	2,459	2,834	1,034	1,615
Signification asymptotique (bilatérale)		,000	,000	,003	,000	,000	,000	,006	,001

a. La distribution à tester est gaussienne.

b. Calculée à partir des données

بالنسبة للخطوة الرابعة التجربة 2:

Test de Kolmogorov-Smirnov à un échantillon

		subtest1 distinction auditif pré-test réponse entre (1-29) point	subtest1 istinction uditif pos-test réponse ntre(1-29) point	subtest2 compréhension auditif réponse entre (1-32)point	subtest2compréhension auditif pos-test réponse entre (1-32)point	subtest3 parole pré-test réponse entre (1-16)	subtest3 parole pos-test réponse entre (1-16)	pré-test Totale pré-test	Totale pos-test
N		160	160	160	160	160	160	160	160
Paramètres normaux[a,b]	Moyenne	13,13	22,22	15,73	24,07	6,13	11,89	34,99	49,09
	Ecart-type	3,437	2,593	4,493	3,076	1,526	1,822	5,933	5,274
Différences les plus extrêmes	Absolue	,182	,135	,139	,156	,190	,114	,104	,075
	Positive	,182	,135	,139	,156	,190	,112	,104	,075
	Négative	-,095	-,085	-,094	-,104	-,184	-,114	-,050	-,048
Z de Kolmogorov-Smirnov		2,307	1,709	1,759	1,969	2,397	1,446	1,310	,953
Signification asymptotique (bilatérale)		,000	,006	,004	,001	,000	,003	,006	,323

a. La distribution à tester est gaussienne.

b. Calculée à partir des données.

4- بالنسبة لاختبار الاستعدادات McCarthy

Test de Kolmogorov-Smirnov à un échantillon

		jeu de construction réponse entre1-10points	résolution de puzzle réponse entre1-27points	mémoire des images réponse entre 1-06points	connaissance du vocabulaire réponse entre1-30points	question numérique réponse entre1-12 points	tapping (voix musical) réponse entre1-30 points
N		256	256	256	256	256	256
Paramètres normaux[a,b]	Moyenne	6,39	18,19	3,66	19,45	6,82	18,84
	Ecart-type	1,519	3,093	1,005	3,306	1,660	3,719
Différences les plus extrêmes	Absolue	,140	,096	,233	,116	,164	,087
	Positive	,140	,095	,233	,116	,148	,085
	Négative	-,129	-,096	-,150	-,087	-,164	-,087
Z de Kolmogorov-Smirnov		2,234	1,537	3,723	1,857	2,632	1,390
Signification asymptotique (bilatérale)		,000	,001	,000	,002	,000	,004

Test de Kolmogorov-Smirnov à un échantillon

		jeu de construction réponse entre1-10points	résolution de puzzle réponse entre1-27points	mémoire des images réponse entre 1-06points	connaissance du vocabulaire réponse entre1-30points	question numérique réponse entre1-12 points	tapping (voix musical) réponse entre1-30 points
N		256	256	256	256	256	256
Paramètres normaux[a,b]	Moyenne	6,39	18,19	3,66	19,45	6,82	18,84
	Ecart-type	1,519	3,093	1,005	3,306	1,660	3,719
Différences les plus extrêmes	Absolue	,140	,096	,233	,116	,164	,087
	Positive	,140	,095	,233	,116	,148	,085
	Négative	-,129	-,096	-,150	-,087	-,164	-,087
Z de Kolmogorov-Smirnov		2,234	1,537	3,723	1,857	2,632	1,390
Signification asymptotique (bilatérale)		,000	,001	,000	,002	,000	,004

a. La distribution à tester est gaussienne.

b. Calculée à partir des données.

تابع لاختبار McCARTHY

Test de Kolmogorov-Smirnov à un échantillon

		mémoire verbale réponse entre1-41 points	orientation droite et gauche réponse entre1-12 points	coordination des jambes réponse entre1-13 points	coordination des bras réponse entre 1-26 points	action imitative réponse entre0-4 points	dessin des figures géométrique réponse entre 1-15points
N		256	256	256	256	256	256
Paramètres normaux[a,b]	Moyenne	25,62	6,36	6,77	17,01	2,98	7,44
	Ecart-type	6,287	1,404	1,512	3,337	,714	1,833
Différences les plus extrêmes	Absolue	,102	,185	,153	,133	,247	,131
	Positive	,088	,185	,153	,093	,245	,130
	Négative	-,102	-,156	-,145	-,133	-,247	-,131
Z de Kolmogorov-Smirnov		1,638	2,960	2,449	2,120	3,960	2,103
Signification asymptotique (bilatérale)		,003	,000	,000	,000	,000	,000

a. La distribution à tester est gaussienne

b. Calculée à partir des données.

Test de Kolmogorov-Smirnov à un échantillon

		dessin d'un enfant réponse entre1-20 points	mémoire des chiffres réponse entre 1-22 points	fluidité verbale réponse entre 1-36 points	dénombrement et classement réponse entre 1-9points	analogie opposée réponse entre 1-9 points	regroupement conceptuel réponse 1-13
N		256	256	256	256	256	256
Paramètres normaux[a,b]	Moyenne	13,34	12,41	21,41	5,73	5,75	6,01
	Ecart-type	2,000	2,487	5,462	1,202	1,152	1,347
Différences les plus extrêmes	Absolue	,195	,174	,113	,193	,217	,172
	Positive	,195	,174	,087	,193	,191	,172
	Négative	-,145	-,162	-,113	-,148	-,217	-,163
Z de Kolmogorov-Smirnov		3,112	2,788	1,813	3,091	3,476	2,753
Signification asymptotique (bilatérale)		,000	,000	,003	,000	,000	,000

a. La distribution à tester est gaussienne.

b. Calculée à partir des données.

5- بالنسبة لاختبار النضج المدرسي

Test de Kolmogorov-Smirnov à un échantillon

		subtest1 diférences réponse entre (1-24)	subtest2 concepts réponse entre (1-32)	subtest3 codes réponse entre (1-24)
N		256	256	256
Paramètres normaux[a,b]	Moyenne	16,12	21,47	15,87
	Ecart-type	3,287	5,440	3,394
Différences les plus extrêmes	Absolue	,149	,120	,140
	Positive	,149	,081	,140
	Négative	-,077	-,120	-,092
Z de Kolmogorov-Smirnov		2,379	1,923	2,246
Signification asymptotique (bilatérale)		,000	,000	,000

a. La distribution à tester est gaussienne.

b. Calculée à partir des données.

6- بالنسبة لتكيف المدرسي

7-

Test de Kolmogorov-Smirnov à un échantillon

		adaptation avec l'enseignant N de R oui	adaptation avec 'enseignant N de R parfois	adaptation avec l'enseignant N de R non	adaptation avec l'entourage scolaire N de R oui	adaptation avec l'entourage scalaire N de R parfois	adaptation avec l'entourage scolaire N de R non
N		186	186	186	186	186	186
Paramètres normaux[a,b]	Moyenne	6,92	1,84	1,24	6,92	2,04	1,04
	Ecart-type	1,327	,761	,940	1,343	,897	,887
Différences les plus extrêmes	Absolue	,185	,229	,196	,166	,197	,224
	Positive	,181	,220	,196	,140	,194	,224
	Négative	-,185	-,229	-,195	-,166	-,197	-,174
Z de Kolmogorov-Smirnov		2,520	3,124	2,674	2,261	2,689	3,050
Signification asymptotique (bilatérale)		,000	,000	,000	,000	,000	,000

a. La distribution à tester est gaussienne.

b. Calculée à partir des données.

Test de Kolmogorov-Smirnov à un échantillon

		adaptation avec les matières scolaires N de R oui	adaptions avec les matières scolaires N de R non	adaptation avec les matières scolaires N de R parfois	adaptation avec l'activité en groupe N de R oui	adaptation avec l'activité groupe N de R parfois	adaptation avec l'activité en groupe N de R non
N		186	186	186	186	186	186
Paramètres normaux[a,b]	Moyenne	8,82	1,45	3,74	8,68	2,26	1,05
	Ecart-type	1,367	1,034	,899	1,388	,845	,830
Différences les plus extrêmes	Absolue	,166	,220	,253	,144	,284	,222
	Positive	,166	,156	,199	,135	,284	,204
	Négative	-,112	-,220	-,253	-,144	-,211	-,222
Z de Kolmogorov-Smirnov		2,262	2,999	3,447	1,966	3,869	3,032
Signification asymptotique (bilatérale)		,000	,000	,000	,001	,000	,000

a. La distribution à tester est gaussienne.

b. Calculée à partir des données.

الملحق رقم 2 :اختبار الاستعداد المدرسي لأطفال في سن ما قبل المدرسة (أحمد أحمد عواد 1998)

بطاقات الاستعداد للمدرسة

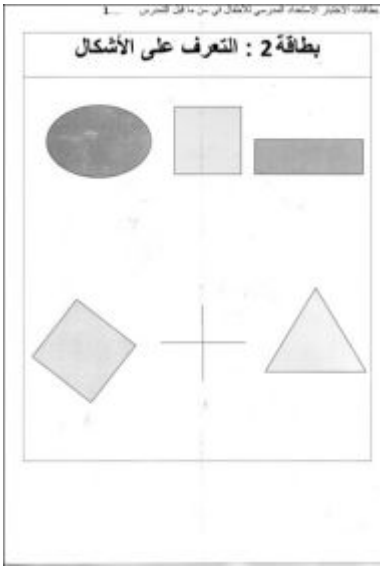

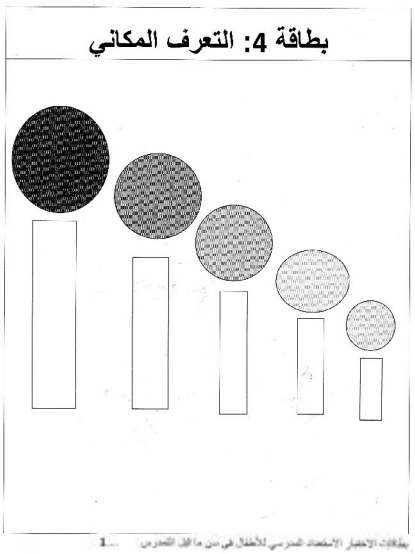

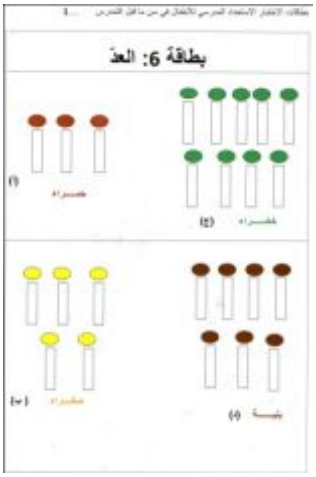

تابع ملحق 2 - الاختبارات الفرعية لاختبار الاستعداد للمدرسة لأطفال ما قبل المدرسة

استمارة البيانات الشخصية

اسم الطفل
تاريخ الميلاد : الجنس: اسم المدرسة: عدد السنوات التي قضاها في الحضانة/ الروضة: تاريخ التطبيق: اسم الفاحص:

✓ **اختبار الأول: التعرف على الألوان، والأشكال، ونسخ الأشكال**

التقدير: يعطى درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة

رقم السؤال	تعليمات الأداء و أسئلة الاختبار	درجة الطفل
	أ- التعرف على الألوان : تعليمات للفاحص : ضع كراسة بطاقات الاختبار أمام الطفل ،ثم اعرض البطاقة رقم (1) وقل :" شوف المصاصات اللّي في هذه الصورة كل واحدة ولونها"	
1	قل للطفل:"**ورّي لي المصاصة الحمراء** " (ملاحظة: إذا لم يستطيع الطفل تحديد اللّون الأحمر، قل له " **هذه المصاصة الحمراء** " ولكن لا تقدم له أي مساعدة في هذا الجزء من الاختبار بعد ذلك).	....
2	قل للطفل "ورّي لي المصاصة الخضراء "	.....
3	قل للطفل "ورّي لي المصاصة الصفراء"	...
4	أشير للطفل على المصاصة ذات اللون البنفسجي ،ثم أسأله "أمليح واش لون هذه المصاصة"	....
5	أشير للطفل على المصاصة ذات اللون البني ،ثم أسأله : "و هذه المصاصة واش لونها؟ "	....
6	أشير للطفل على المصاصة ذات اللون الأزرق،ثم أسأله : "أوثاني واش لون هذه المصاصة ؟ "	....
7	**ب- التعرف على الأشكال** ينتقل الفاحص إلى البطاقة رقم (2) ويقول للطفل: "شوف كامل هذه الأشكال المختلفة"	
	قل للطفل: " **ورّي لي شكل الدائرة من هذه الأشكال** " (ملاحظة : إذا لم يستطيع الطفل تحديد الدائرة ،قل له :" **هذه الدائرة** " ولكن لا تقدم له أي مساعدة في هذا الجزء من الاختبار بعد ذلك).	....
8	قل للطفل:" أمليح ورّي لي ثاني شكل المستطيل "	.....
9 10	قل للطفل :" ورّي لي الخطين المتقاطعين أشر للطفل على المثلث ،واسأله" واش اسم هذا الشكل "	....
11	أشر للطفل على المربع،واسأله" أو ثاني واش اسم هذا الشكل	

الاختبار الفرعي الثاني: وصف الصورة،وتحديد الموضع ،والتعرف المكاني

التقدير: **درجة واحدة عن كل استجابة صحيحة** فيما عدا الأسئلة التي أمامها ملاحظتها خاصة بالتقدير.

رقم السؤال	تعليمات الأداء و أسئلة الاختبار	درجة الطفل	ملاحظات التقدير
	أ - **وصف الصورة** تعليمات للفاحص :اعرض بطاقة الاختبار رقم (3) على الطفل ثم قل :" **شوف معيا مليح هذه الصور**		
1	أسأل الطفل"**واش راك تشوف في هذه الصورة** " **التقدير**:إذا أجاب الطفل بقوله "مزهريات " يُعطى درجة واحدة.أما إذا قال " مزهريات وورود" فيعطى درجتين. (ملاحظة : لتحسين إجابة الطفل ، اسأله "**ممكن تتكلم معايا أكثر على هذه الصورة** ؟") **التقدير** : يعطي الطفل درجة إضافية عن كل مفهوم جديد يذكره (في حدود ثلاثة مفاهيم فقط إذا كانت موجودة)، على سبيل المثال: طاولة كبيرة ،وورود مختلفة الألوان	.....	الحد الأعلى للتقدير في هذا السؤال : خمس درجات
2 3 4 5	ب- **تحديد الموضع** : قل للطفل " ورّي لي المزهرية اللّي الفوق" قل للطفل : " ورّي لي المزهرية اللّي التحت" قل للطفل :" ورّي لي المزهرية اللّي على اليمين " قل للطفل :" ورّي لي المزهرية اللّي في اليسار"	....	التقدير : درجتان
6 7 8 9 10	ج- **التعرّف المكاني** : يعرض الفاحص بطاقة الاختبار رقم (4) ويقول للطفل: "راك تشوف هذه المصاصات نكلها عندها لون رمادي قل للطفل " ورّي لي المصاصة الكبيرة فيهم " قل للطفل "ورّي لي المصاصة الصغيرة فيهم " اسأل الطفل " من هي أول واحدة فيهم؟" اسأل الطفل " من هي آخر واحدة فيهم ؟" اسأل الطفل "ورّي لي المصاصة اللّي في الوسط"	....	التقدير: درجتان

الاختبار الفرعي الثالث: التعرّف على الأعداد، و العدّ

التقدير: درجة واحدة عن كل استجابة صحيحة، فيما عدا الأسئلة التي أمامها ملاحظات خاصة بالتقدير.

رقم السؤال	تعليمات الأداء و أسئلة الاختبار	درجة الطفل	ملاحظات التقدير
1	أ- **التعرّف على الأعداد** تعليمات الفاحص : اعرض بطاقة الاختبار رقم (5) وقل للطفل " **شوف مليح الأعداد اللّي في هذه الصفحة** قل للطفل :" **ورّي لي العدد** (5)" (ملاحظة : إذا لم يستطيع الطفل التعرف على العدد(5) ، أشر على العدد(5) وقل له "**هذا هو العدد** (5) " ولكن لا تقدم له أي مساعدة في هذا الجزء من الاختبار بعد ذلك	.....	
2 3 4 5	قل للطفل : ورّي لي العدد (4) قل للطفل : ورّي لي العدد (7) قل للطفل : ورّي لي العدد (9) أشر على العدد(3) واسأل الطفل : وهذا واش من عدد؟	....	

6	أشر على العدد(6) واسأل الطفل : وهذا واش من عدد؟	.....	
7	أشر على العدد(2) واسأل الطفل : وهذا واش من عدد؟	.....	
8	أشر على العدد(8) واسأل الطفل : وهذا واش من عدد؟	.....	
9	قل للطفل "اشحال في عمرك؟"	.....	
	ملاحظة: إذا لم يستطيع الطفل تحديد عمره،اطلب منه أن يعد سنوات عمره على أصعابه ،يجب أن يذكر الطفل عمره لفظيا)		
	ب- العد: اعرض بطاقة الاختبار (6) وقل للطفل:		
	شوف مليح المصاصات في هذه الصفحة "		
10	أشر على الربع (أ) وقل للطفل "أحسب هذه المصاصات الحمراء".		التقدير : درجتان
11	أشر على الربع (أ) وقل للطفل "أحسب هذه المصاصات الصفراء" اسأل الطفل "	.....	
12	لو كان نزيد لهذه المصاصات الصفراء واحدة أخرى كم يصبح عددها ؟"	.....	
13	أشر على المربع (ج)، وقل للطفل:"احسب المصاصات الخضراء اللّي في هذه الصورة"	.....	التقدير : درجتان
14	أشر على المربع (د) وقل للطفل:"احسب المصاصات اللّي لونها بنفسجي في هذه الصورة"	.....	

ملاحظة: التقدير الموضح في الجدول (عرضناه حسب التعليمات الاختبار) و لتسهيل إجراءات البحث اعتمدنا على نفس التقدير المحدد في الاختبارات الفرعية السابقة (درجة لكل إجابة صحيحة

الاختبار الرابع: التعرّف على الحروف الهجائية و الكتابية

التقدير: درجة واحدة عن كل استجابة صحيحة، مع ملاحظة تعليمات التقدير الخاصة بالسؤال رقم (14)

رقم السؤال	تعليمات الأداء وأسئلة الاختبار	درجة الطفل	ملاحظات التقدير
	أ- التعرف على الحروف الهجائية :		
	تعليمات الفاحص: اعرض بطاقة الاختبار رقم (7)، وقل للطفل: "شوف ا مليح كل هذه الحروف الموجودة في هذه الصورة "		
1	قل للطفل: "ورّي لي الحرف (ب) (ملاحظة : إذا لم يستطيع الطفل التعرف على الحرف (ب) ،قل له : هذا هو الحرف (ب) " ولكن لا تقدم له أي مساعدة في هذا الجزء من الاختبار بعد ذلك)	.....	
2	قل للطفل :ورّي لي الحرف (ل)		
3	قل للطفل :ورّي لي الحرف (ع)	.....	
4	قل للطفل :ورّي لي الحرف (س)	.....	
5	قل للطفل :ورّي لي الحرف (ف)	.....	
6	أشر على الحرف (م) واسأل الطفل :" وهذا واش من حرف"	.....	
7	أشر على الحرف (ح) واسأل الطفل :" وهذا واش من حرف"	.....	
8	أشر على الحرف (ط) واسأل الطفل :" وهذا واش من حرف"	.....	
9	أشر على الحرف (ق) واسأل الطفل :" امليح :وهذا الحرف ماهو؟	.....	
	ب - الكتابة :		
	يسأل الفاحص الطفل: "ممكن تكتب الحرف (أ)؟ (ملاحظة: حدد للطفل مكان الكتابة في الصفحة التالية)		
10	قل للطفل: "ممكن تكتب الحرف (ب)"		
11	قل للطفل: "ممكن تكتب الحرف (د)"		أعلى تقدير :
12	قل للطفل: " امليح: ممكن تكتب ثاني الحرف (ع)"		أربع درجات
13	قل للطفل: "ممكن تكتب اسمك"		
	(ملاحظة: إذا كتب الطفل الحرفين الأول و الثاني من اسمه يعطى درجتين ،وإذا كتب اسمه		
14	كاملا،يعطى درجتين إضافيتين		

التقدير النهائي لدرجات الطفل

الاختبار	الاختبارات الفرعية	الدرجة النهائية	درجة الطفل
الأول	أ- التعرّف على الألوان ب- التعرّف على الأشكال ج- نسخ الأشكال	6 5 6	....
المجـــمـــوع		17	
الثاني	أ- وصف الصورة ب- تحديد الموضع ج- التعرّف المكاني	5 6 6	....
المجـــمـــوع		17	

الملحق رقم 3 : مقياس الأهبة أو الاستعداد للمدرسة (2009)

مقياس الأهبة أو الاستعداد للمدرسة

من إعداد الأستاذ و الدكتور/ عادل عبد الله محمد

الأخت الفاضلة /.....

تحية طيبة ...وبعد ،،

نرجو من سيادتكم المحترمة ،نتيجة لاحتكاككم المستمر بالطفل، وتعاملكم الدائم معه ،وما عهدناه منكم من تفان في أداء أعمالكم ،ونحن نحاول التعرّف على مدى أهبة الطفل أو استعداده للالتحاق بالمدرسة ،وتلقي تعليمه بها ،أن تقومي باستكمال هذا الاستبيان والإجابة عن بنوده المتضمنة له ، حتى يمكننا جمع الإجابات التي نحن بصدد البحث عنها ،لغرض دراسة موضوع الاستعداد .

وإجاباتكم لا تتضمن ما نعتبره صوابًا وما نعتبره خطأ ،نظرًا لأنها جميعًا تكون صوابًا ،حيث تمثل وصفًا دقيقًا لحالة الطفل مما يساعدنا أثراء الجانب الميداني للدراسة الحالية .

ولكم منا جزيل الشكر والتقدير ،

المدرسة : .....

اسم الطفل .....

تاريخ الميلاد ...../...../.....

الجنس :.....

الدرجة المحصل عليها : .....

الرقم	العـــــــــــــــــــــــــــــــارات	نعم	أحيانا	لا
	أولاً: النمو الاجتماعي – الانفعالي			
1	يمكنه أن يلعب مع غيره من الأطفال من نفس عمره			
2	يعرف كيف يستقبل الآخرين ويرحب بهم			
3	يستخدم مهارات حل المشكلات في المواقف و المشكلات الاجتماعية المختلفة مع أقرانه.			
4	حينما يأتي إلى الروضة لا يبدي أي انزعاج لبعده عن والديه			
5	يعبر عن انفعالاته بشكل مناسب			
6	يتكيف بسهولة للتغيرات التي يواجهها في المدرسة أثناء اليوم			
7	يتفاعل بإيجابية مع معلميه و الراشدين الذين يألفهم.			
8	يبدي ثقة في نفسه وفي قدراته			
9	يشارك في الأنشطة الجماعية داخل الفصل			
10	يبدي تعاطفًا مع أقرانه واهتمامًا بهم.			
	ثانيًا : الاتجاه نحو المعلم			
11	يتبع القواعد والتعليمات البسيطة			
12	يثابر في سبيل القيام بالأنشطة المختلفة من تلقاء نفسه			
13	يبدو متحمسًا للتعلم			
14	يستخدم استراتيجيات متنوعة لحل المشكلات داخل الفصل			
15	ينتبه لما يدور حوله من أنشطة جماعية يوجهها المعلم			
16	يعرف كيف ومتى يلجأ إلى الراشدين في سبيل التعلم			
17	يبادر بالقيام بالأنشطة المختلفة داخل الفصل			
18	فضولي ومحب للاستطلاع حيث يوجه الأسئلة لمعلميه وزملائه ويحل الألغاز ،ويجرب			
19	الأشياء الجديدة			
20	يمكنه أن يتبع عدة تعليمات بسيطة في ذات الوقت مثل :" أحضر كتابك "و"أجلس في الصف الأول " و " أغلق باب الفصل " يواصل الانتباه لمهمة معينة على مدى فترة زمنية حتى بعد أن يواجه مشكلات معينة فيها.			
	ثالثًا : اللغة و التواصل			
21	ية جيدًا ويميز بينها			
22	يمكنه أن ينقل للآخرين ما يريده من معاني			
23	يفهم الأسئلة و التوجيهات البسيطة			
24	يقبل على الآخرين ويدخل في محادثات معهم			
25	ينصت جيدًا عندما يتحدث إليه شخص آخر			
26	يفهم القصص التي يحكيها الآخرون له			
27	يمكنه أن يمثل القصص من خلال الصور و اللعب			

28 29 30	يستخدم الإيماءات و الرموز ،والحروف ،والكلمات لينقل للآخرين المعنى الذي يريده .			
	رابعًا: النمو المعرفي و المعلومات العامة			
31	يدرك الهدف من القصص التي يسمعها			
32	يدرك تتابع الأحداث ويفسره ويعيده على أقرانه			
33	يعرف أسماء الأشياء جيدًا			
34	يشارك في اللعب الخيالي وينغمس فيه			
35	يكرر سلسة أرقام (3أرقام) فأكثر بعد سماعها			
36	يكرر جملة تتألف من 08-10 كلمات بمجرد سماعها			
37	يدرك مفهوم العدد جيدًا			
38	يدرك العلاقات المكانية و الأشكال ويميز بينها			
39	يصنف الأشياء إلى مجموعات بحسب الحجم،والشكل و الطول و الوزن			
40	يميز بين الألوان			
	خامسًا :الصحة الجسمية و الأمان			
41	يجيد العناية بالذات			
42	يعاني من الإرهاق أو الجوع أو المرض مما يؤثر كثيرًا في قدرته على التعلم			
43	تتعدد انفعالاته السلبية مما يؤثر على دافعيته للتعلم			
44	يتمتع بصحة جيدة تساعده على التعلم			
45	يتسم بقدرة جيدة على الإبصار			
46	قدرته على السمع مناسبة			
47	يمارس العادات الصحية			
48	يمكنه الحفاظ على أمنه وسلامته داخل وخارج المنزل			
49	يشارك في الأنشطة البدنية داخل وخارج المنزل			
50	يستخدم المرحاض بمفرده وبدون مساعدة.			
	سادسًا: المهارات الحركية			
51	يتميز بالتوازن و التحكم عند أداء المهام الحركية الكبيرة			
52	تتسم حركاته بالتآزر لأداء الحركات الكبيرة			
53	التآزر بين العين واليد لأداء المهام الحركية الدقيقة			
54	يستخدم أدوات الكتابة بثقة وتحكم			
55	يمكنه التحكم في أدوات الرسم عند استخدامها فيرسم صورة معينة ويقوم بتلونها.			
56	يستخدم المقص والصلصال و المكعبات و الألغاز			
57	يرتدي ملابسه ويخلعها بشكل مقبول (أزرار)			
58	يمكنه تركيب أجزاء لغز معين مع بعضها البعض			
59	يتعرف على لأجزاء الناقصة من صورة لرجل مثلا			
60	يمشي على خط مستقيم للخلف بضع خطوات ،ويقف على رجل واحدة لمدة خمس إلى عشر ثوان			

الملحق رقم 4: اختبار الاستعداد للقراءة خاص بأطفال ما قبل المدرسة (محمد فرحان القضاة،2005)

صور وبطاقات الاختبار

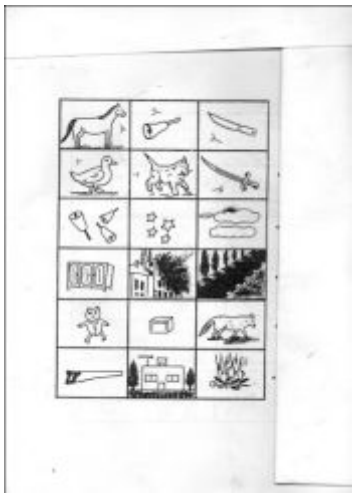

إختبار الفهم
-٢-

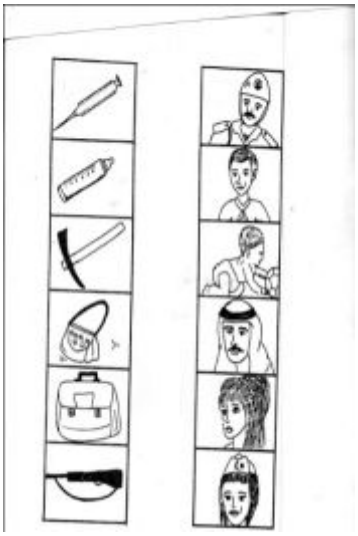

إختبار المعلومات
-٤-

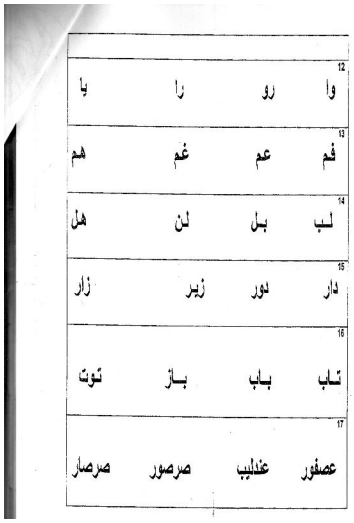
12 وا رو را با
13 فم عم غم هم
14 لب بل لن هل
15 دار دور زير زار
16 تاب باب باز تنوت
17 عصفور عذليب صرصور صرصار

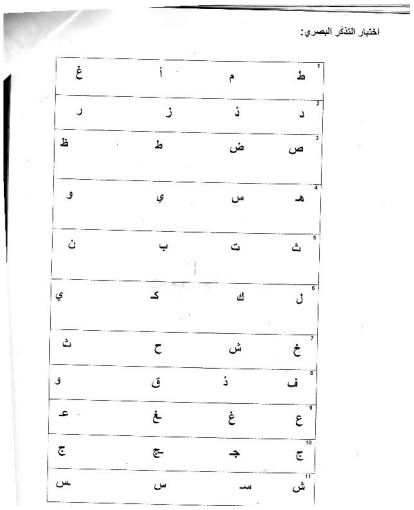
اختبار التذكر البصري:
1 ط م أ غ
2 د ذ ز ر
3 ص ض ط ظ
4 هـ س ي و
5 ث ت ب ن
6 ل ك ک ي
7 خ ش ح ث
8 ف ذ ق و
9 ع غ ﻋ ﻌ
10 ج ﺟ ﺠ ج
11 ش ﺴ س ﺲ

الملحق رقم 5 اختبار مهارتي الاستماع والتحدث (طاهرة احمد طحان2003

صور الاختبار

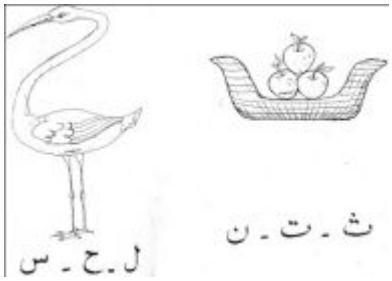

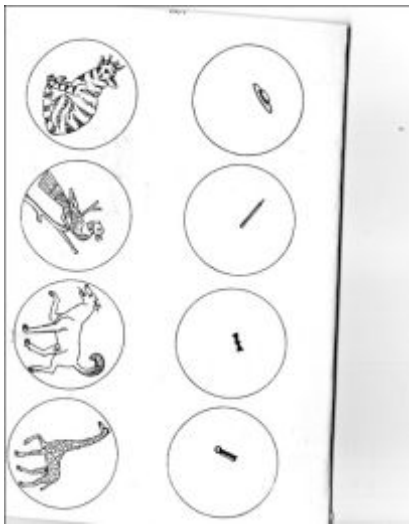

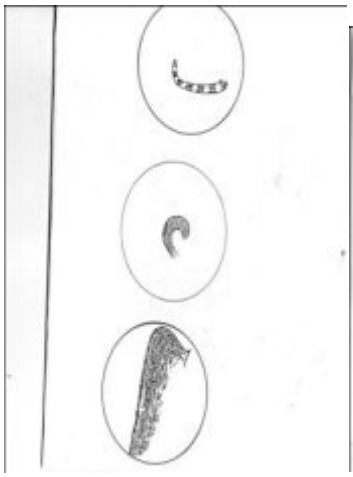

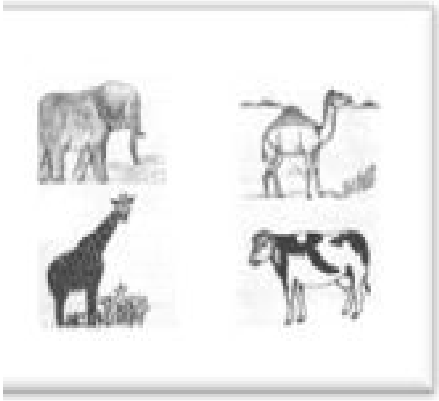

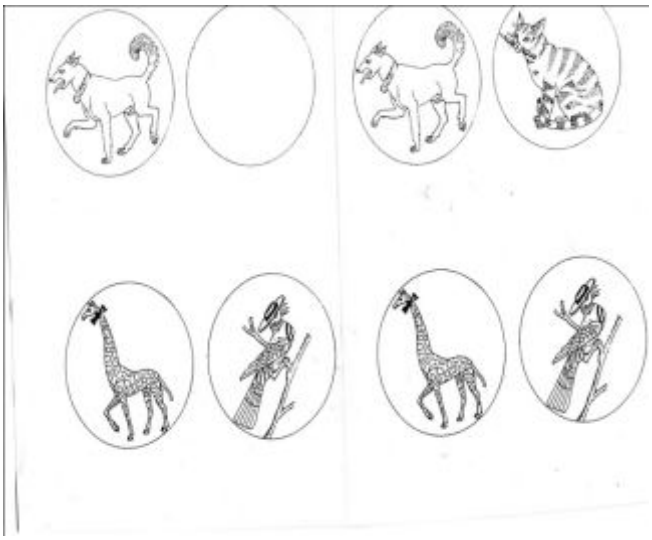

نماذج البطاقات والصور استعملت في بنود اختبار مهارتي الاستماع و التحدث عند الأطفال

أ - في اختبار مهارات التمييز السمعي

1- تحديد البدايات الصوتية للكلمات المسموعة :

دب | ظرف | كلب | سمر

زوافة | ثمر | قلب | ضب

2- تحديد الكلمة ذات البداية الصوتية المختلفة من بين عدد من الكلمات المسموعة ذات البدايات الصوتية المتشابهة

/1 برتقال | بازلاء | برقوق | رمان

/2 نجم | نهر | نحل | نمل | بصل

/3 حصان | حمار | حمل | جمل | حبل

4 سور | سلم | ثور | سهم | سلة

3- تذكّر الكلمات التي تبدأ بحروف صوتية متشابهة في النطق مع الحروف صوتية أخرى في سياق قصصي مسموع

النص القصصي

خرج أحمد يوم الجمعة مع والده ليقضي وقتا سعيدًا، فقال لوالده أين نذهب اليوم يا أبي؟

فقال الولد سوف نذهب إلى مكان جميل تكثر فيه الحيوانات والأشجار و الأزهار الجميلة فقال أحمد: عرفت المكان يا أبي، إنه حديقة الحيوان، قال الأب نعم أنه حديقة الحيوان

وصل أحمد إلى حديقة الحيوان ،وكان سعيدًا ومسرورًا لأنه سوف يرى الحيوانات التي حدثته عنها المعلمة في الروضة

وصل أحمد إلى بيت الزواحف ،فرأى سلحفاة تحمل بيتها فوق ظهرها و ثعابين طويلة وكبيرة ،وزواحف كثيرة ومختلفة مثل الأبراص و السحالي ، ثم أنتقل إلى بيت الحيوانات المفترسة فرأى ذئب ،وثعلب ،ودب كبير أسود يستحم تحت الماء ،و أسود تأكل اللحم ،كما رأى قرود تأكل الموز والزرافة عنقها طويل تأكل فروع الأشجار ،وطيور ملونة جميلة ثم انتقل إلى بيت التماسيح ،فرأى تمساح يسبح في الماء ،ويفتح فمه الواسع ليأكل الأسماك و الحيوانات الموجودة في الماء.

وبعد أن رأى كل ما في الحديقة شكر والده ،وقال له عندما أعود إلى الروضة سوف احكي لأصدقائي ما رأيته في هذه المرحلة .

4- تمييز الحرف الصوتي الناقص في الكلمة المسموعة من بين عدة حروف متشابهة

... | م | ر | ق | ف | .. | ن | .... | ر

5- تمييز الحرف الصوتي المختلف في أول كلمات المسموعة

كأس | رأس | جسر | نسر | قصر | نصر

6- تمييز الحرف الصوتي المتشابه في نهاية الكلمات المسموعة

لهب | علب | نهر | بحر | جبل | حمل

7- ذكر الحروف الصوتية المكونة للكلمة المسموعة

بصل | قلم | جمل | عنب

8- ذكر الكلمات التي تبدأ بحركات متشابهة في النطق في الكلمات المسموعة :

كتاب | كرسي | كرنب | كلب | قفص | قلم | قرد | قماش

بلح | بصل | بسلة | بومة

ب/ اختبار مهارات الفهم الاستماعي :

1- التعرّف على السلوك المضاد للسلوك المسموع

قصة القطة والبنت

2- ترتيب الأحداث المعبرة عن حدوث ظاهرة معينة كما وردت في المحتوى المسموع

يستمع الطفل إلى أحداث (ظاهرة خروج الفرخ من البيض، و المراحل التي يمر بها ،وعدد الأيام التي تحتاجها الدجاجة ليفقس البيض ،ويخرج كمها الفرخ) مرتين بدون الصور التي تعبر عن ذلك ثم نقول للطفل : هل استمعت جيدًا ؟ نقدم له صور لترتيبها حسب أحداث القصة

3- تحديد الخطأ في المحتوى المسموع من خلال صورة تعرض عليه

يستمع الطفل إلى قصة قصيرة عن (الديك و الدجاجة) مرتين ،تتضمن القصة حوارًا بين الديك والدجاجة مثلاً: من الأفضل الدجاجة أم الديك ؟ويحاول كل منهما قيام بعمل الآخر ،أو يؤدي وظيفته إلاّ أن الاثنين يفشلان في النهاية يعترفا بذلك ،ويظلان أصدقاء

بعدما أن يستمع الطفل للقصة مرتين بطريقة مبسطة ومعبرة ، تعرض عليه الصور التي تمثل الأحداث التي استمع إليها مع تغيير حدث أو حدثين

مثلاً: (الديك وضع بيضًا)،(الدجاجة تؤذن) ، ويكونان من بين الصورة الممثلة للأحداث بدلاً من صورة (الديك لم يستطيع أن يبيض في القصة ،و الدجاجة لم تستطيع أن تؤذن في القصة) ثم نقول له أنظر إلى الصور الموجودة أمامك ما الشيء الخطأ الذي لم تسمعه في القصة على الطفل أن يقول ، صور الديك وهو يبيض وصورة الدجاجة وهي تؤذن

4- وصف السلوكيات السلبية و الايجابية للأحداث المسموعة :

يستمع الطفل إلى قصة عن (حديقة الحزينة) مرتين ،تصوّر هذه القصة بعض السلبيات التي يؤديها الطفل تجاه البيئة الجميلة التي يعيش فيها ،ثم بعد أن تزداد هذه السلبيات التي تضره وتضر أهل بيته ،يشعر بالخطأ ويحاول إصلاح ما وقع من ضرر ثم تقول المعلمة للطفل:

ما الأعمال السيئة التي فعلها الطفل ؟ وما الأعمال الحسنة؟ فعلى الطفل أن يتذكر السلوكيات السلبية مثل (رمي القاذورات في الحديقة التي جعلت الورد حزينًا و الذباب يملأ الحديقة) و الأعمال الحسنة (عندما نظف الحديقة ،وجعلها جميلة و الورد ضحك والنحل وقف على الزهور)

5- الاستدلال على الشيء من خلال خصائصه المسموعة :

يستمع الطفل مرتين إلى نص قصصي قصير عن (الفيل – الزرافة) كل حيوان على حدة تتضمن المعلومات حول حياة الحيوان وطعامه وخصائصه الجسمية) ثم تعرض عليه عددًا من صور الحيوانات ثم نقول له- سوف تستمع إلى معلومات عن حيوان معين ، ما الحيوان الذي تنطبق عليه المعلومات من الصور الموجودة أمامك ؟

مثال :

يستمع الطفل مرتين نص قصصي قصير أو إلى شريط كاسيت مسجل عليه معلومات عن (الفيل – الزرافة) كل حيوان على حدة تتضمن المعلومات حياة الحيوان، طعامه، خصائصه الجسمية ثم تعرض عليه عددًا من صور الحيوانات ثم نقول له - سوف تستمع إلى معلومات عن حيوان معين، ما الحيوان الذي تنطبق عليه المعلومات من الصور الموجودة أمامك؟

-مثال:يستمع الطفل إلى معلومات عن الفيل مرتين تتضمن هذه المعلومات شكل الفيل،شكل الأذنين ،شكل الأنف ،الطعام الذي يأكله،الأشياء التي يحبها ،ثم نقول له:أمامك مجموعة من صور الحيوانات ،ما الحيوان الذي تنطبق عليه المعلومات التي سمعتها؟

النص القصصي:

* أنا أكبر حيوان يمشي على الأرض،أعيش في الغابات ،لي أذنين ضخمتان أطرد بهما الحشرات عن عيني ،ولي أسنان عليا ونابان من العاج أدافع بهما على نفسي ،وأنف طويل مثل الخرطوم أشرب به الماء ،ويساعدني في وضع الطعام في فمي ،أحب أكل النباتات ،و استمتع بالاستحمام في الماء .

* أنا أطول الحيوانات التي تمشي على الأرض ،يغطي جسمي جلد وشعر به بقع بنية كبيرة وصغيرة ،لي قرنان صغيران ،أكل أوراق من الفروع العالية في الأشجار ،وأمشي معجبة بنفسي ،وعندما أجري أقفز بساقي الأماميتين و الخلفيتين .

6- الإجابة عن بعض الأسئلة التي تبدأ بأدوات استفهام معينة حول الموضوع المسموع :

يستمع الطفل إلى موضوع عن شجرة التوت وفوائدها للصغار ،وكذلك مدى الاستماع بها وبجمالها وثمارها وبعد أن يستمع الطفل إلى موضوع جيدًا ،نسأله عن الفكرة الأساسية التي يتضمنها الموضوع مستخدمة أدوات الاستفهام مختلفة مثلاً

أ- ما الشيء الذي تحدث عنه الموضوع ؟

ب- ما فائدة شجرة التوت ؟

ج- ماذا يفعل الصغار في شجرة التوت ؟

د- هل رسمت ألوان ثمار التوت ؟

و- أين توجد شجرة التوت ؟

النص القصصي :

أنا شجرة خضراء جميلة وكبيرة ،أوراقي كثيرة ،وعريضة ومتشابكة مع بعضها كأنها مظلة ،يحبني الكبار ،لأنهم يجلسون تحتي من حر الشمس ،ويلعب تحتس الصغار ،ويتسلقون فروعي ليقطفوا ثماري الحلوة اللذيذة ويأكلونها ،ثماري لها ألوان كثيرة مثل الأحمر و الأبيض والأسود ،فهل عرفتني ،أنا شجرة التوت تجدني في الحقول و المزارع و الحدائق ،يأخذ الأطفال مني الأوراق ليربوا عليها دودة القز ،فهي تأكل أوراقي لنصنع الحرير اللامع الجميل الذي نلبسه.

7- تكملة الجمل الناقصة بالإجابات مطابقة لما سمعه:

يستمع الطفل مرتين إلى قصة بسيطة عن زيارة أحمد لحديقة الحيوان ،تتضمن القصة معلومات عن الحيوانات الموجودة في حديقة الحيوان عن أنواعها وأشكالها وألوانها وطعامها

ثم تسأل المعلمة الطفل بعض الأسئلة عما استمع إليه مثل ،

1/ الحيوانات التي رآها أحمد في حديقة الحيوان هي .....،.....،.....،...
2/ يأكل الفيل والغزال .....أما الأسد يأكل .....
3/ يعيش الحمار الوحشي والفيل والغزال في.....
4/ ألوان الثعابين هي.....،.....،.....
5/ الأشياء التي يحبها الدب هي .....،..... على الطفل أن يكمل الأسئلة المطروحة عليه طبقًا لما استمع إليه فقط ،وليس طبقًا لمعلومات العامة وتسجيل إجابات الأطفال كما عبر عنها

النص القصصي:

ذهب أحمد يوم إلى الروضة ، و جلس مع الأطفال يتحدث عن الرحلة التي قام بها يوم الجمعة .
فقال أحمد :ذهبت مع والدي إلى حديقة الحيوان ،ورأيت كثيرًا من الحيوانات
فقال الأطفال : هل رأيت الحيوانات حقًا ؟
فقال أحمد : نعم رأيتها ،وعرفت أين تعيش ،وماذا تأكل ،وكيف تدافع عن نفسها
فقال الأطفال : هل عرفت ماذا يأكل الفيل و الحمار الوحشي و الغزال و النعامة ؟
أجاب أحمد: نعم كل هذه الحيوانات تأكل النباتات الخضراء
فسأل الأطفال أحمد :هل رأيت حيوانات أخرى ؟
أجاب أحمد : رأيت الزواحف المختلفة و التماسيح و الثعابين والسلاحف ،هل تعرفون ألوان الثعابين؟
فقال الأطفال في صوت عال الأسود
فقال أأحمد : هناك بعض الثعابين لوها أحمر، وبعضها أصفر وبعضها بني ،وبعضها أخضر وهناك بعضها أخضر وهناك أيضًا بعضها لونها أبيض
فقال الأطفال: هل رأيت الحيوانات المفترسة؟
فقال أحمد: رأيت كثيرًا من الحيوانات المفترسة ،منها الحيوانات تأكل اللحوم الطازجة مثل الأسد و النمر ، والحيوانات تأكل الأسماك ،وتحب الماء و السباحة مثل الدب
فقال الأطفال : إنها رحلة جميلة ومفيدة يا أحمد.

8- استخلاص النتيجة المتوقعة للأحداث المسموعة :

يستمع الطفل مرتين إلى قصة بسيطة عن نملة صغيرة رفضت حياتها وسط مجموعات النمل الأخرى ،ورغبت في العيش بمفردها،حتى تفوز بالطعام الكثير ،وبعد أن أحست بضعفها و وحدتها أردت في العودة لأصدقائها ،وندمت ،ودلتهم عن أماكن الطعام التي كانت ترغب في الفوز بها لنفسها ،بعد أن يستمع الطفل جيدًا إلى أحداث القصة تسأل المعلمة الطفل فتقول له :
- ماذا يحدث لو أن نمولة صممت أن تعيش بمفردها ،وتأكل الطعام الذي حصلت عليه؟
- ماذا يحدث لو أن صديقات نمولة رفضوا أن تعود إليهم ؟
ماذا يحدث لو أن نمولة رفضت أن تأخذ أصحابها إلى مكان الطعام؟

حكاية نمولة

في أول أيام الصيف اتفق النمل أن يخرج من الجحر ،النملة الكبيرة الملكة قالت لهم : يا نمل ابحثوا عن طعام كثير نكومه في الجحر ،وسمع النمل الكلام ،وكل نملة راحت تبحث في كل ناحية عن أي طعام ،وكان فيه نملة اسمها " نمولة "، نمولة كانت أنانية تحب نفسها ،نمولة وهي تبحث اكتشفت مكانًا فيه طعام كثير جدًا .... نمّولة أكلت حتى شبعت وقالت لنفسها :أنا وحدي عرفت مكان الطعام ،لن أرجع للنمل ولن أقول لهم عن مكان الطعام الكثير ، غابت نمّولة يومًا ،و النمل بحث عنها ولم يجدها ،وغابت نمّولة يومين ر والنمل بحث عنها ولم يجدها ،وغابت نمّلة أسبوعًا.
والنمل حون جدًا على الصديقة نمّولة ،وبكي بعض النمول وقالوا :
يا خسارة نمولة ضاعت، ضاعت ....
بعد عشرة أيام نمولة زهقت وقعدت حزينة تفكر:
قالت لنفسها صحيح الأكل كثير لكني وحيدة ....أنا كنت أتكلم مع أصدقائي وأضحك معهم ،لكن أنا هنا وحيدة ....أنا طماعة .... طماعة ،وبسرعة قامت نمّولة من مكانها من مكانها وقالت : لابد أن أروح للنمل ، نمّولة جرت ،جرت ، جرت .
نمّولة وصلت للنمل ، النمل فرح جدًا نمّولة رجعت ،نمّولة بكت وقالت للنمل :أنا طماعة وأنا أخطأت في حقكم ....نمّولة حكت للنمل على كل شيء وقالت لهم : سامحوني ....وسامحها النمل لأن النمل لا يحب الخصام ،كل واحد فهم يحب الثاني و لا يستغني عنه أبدًا ....نمّولة قالت لهم تعالوا أدلكم على مكان الطعام الكثير ، وراح النمل مع نمّولة وتجمعوا عند الأكل ،زكل مجموعة ألتفت حول قطعة من الطعام وحملتها بسهولة ورجع النمل للجحر بالطعام الكثير ،وراح يكومه في الجحر ... ورجعت نمّولة تبحث عن مكان جديد فيه أكل كثير كثير.

ج/ اختبار مهارات التحدث

1- التعبير عن النفس بجمل صحيحة :

تطلب المعلمة من الطفل أن يتحدث عن نفسه عن أسمه ،عنوانه،وعدد أخواته والأشياء التي يحب أن يأكلها ،الألعاب التي يحبها ،أسماء أصدقائه وتترك للطفل الحرية الكاملة في التعبير عن نفسه كيفما يشاء مع مراعاة توجيهه إرشاده إلا في حالة احتياجه لذلك كأن تقول مثل هل عندك إخوة؟

2- وصف الخصائص المميزة لما في الصورة بدقة :

نعرض على الطفل صور (صورة أسد ،الصقر ،الغزال ونطلب من الطفل أن يذكر ما يعرفه على حيوان من هذه الحيوانات اسمه ،مكان معيشته ، يبيض أو يلد ، الغطاء المغطى به ،الطعام الذي يأكله ،عدد الأرجل ،كيف يصطاد فريسته أو كيف يحصل على طعامه ،مفترس أو أليف .
مع مراعاة أن تكون معلومات الطفل صحيحة عن كل حيوان وكذلك لغته أو الجمل التي يعبر بها تكون مفهومة وواضحة.
مثلاً : صورة أسد

3- تفسير النتائج المترتبة على حدوث مواقف معينة بجمل صحيحة

تعرض المعلمة على الطفل عددًا عن مواقف أو سلوكيات معينة (صحيحة وخطأ) وتطلب من الطفل أن يفسر ما يحدث لو فعل الطفل ما في الصورة وتتمثل هذه الصور في

1- أطفال يرمون القمامة في ماء النهر

2- أطفال يستحمون في ماء النهر

3- \فل ملابسه قذرة والذباب حوله وهو يأكل

4- طفلة تنظف أسنانها بالفرشاة

ثم تقول المعلمة للطفل ماذا يحدث لو :

* أن الأطفال رموا القمامة أو الحاجات القذرة في ماء النهر الذي نشرب منه

*أن الأطفال استحموا في ماء النهر

* أن الطفل كانت ملابسه قذرة مثل هذا الولد و الذبابة حوله وهو يأكل

* أن الطفلة كانت أسنانها كل يوم

ثم تلاحظ المعلمة الجمل التي يعبر بها الطفل من حيث (نوعه أسمية – فعلية) ،(صحيحة وكاملة أم مشطورة) (مفيدة أم غير مفيدة).

ملحق رقم 6: اختبار الاستعدادات للطفل

Echelles d'aptitudes pour enfants de McCARTHY (M.S.C.A)

Les Puzzles :

نماذج من كراسة الرسم للاختبار"

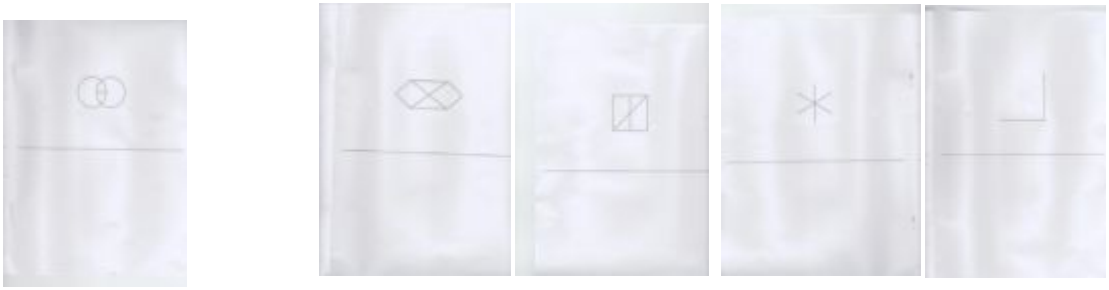

الملحق رقم 7: اختبار النضج المدرسي Test de Maturité Scolaire TMS

صور وبطاقات الاختبار:

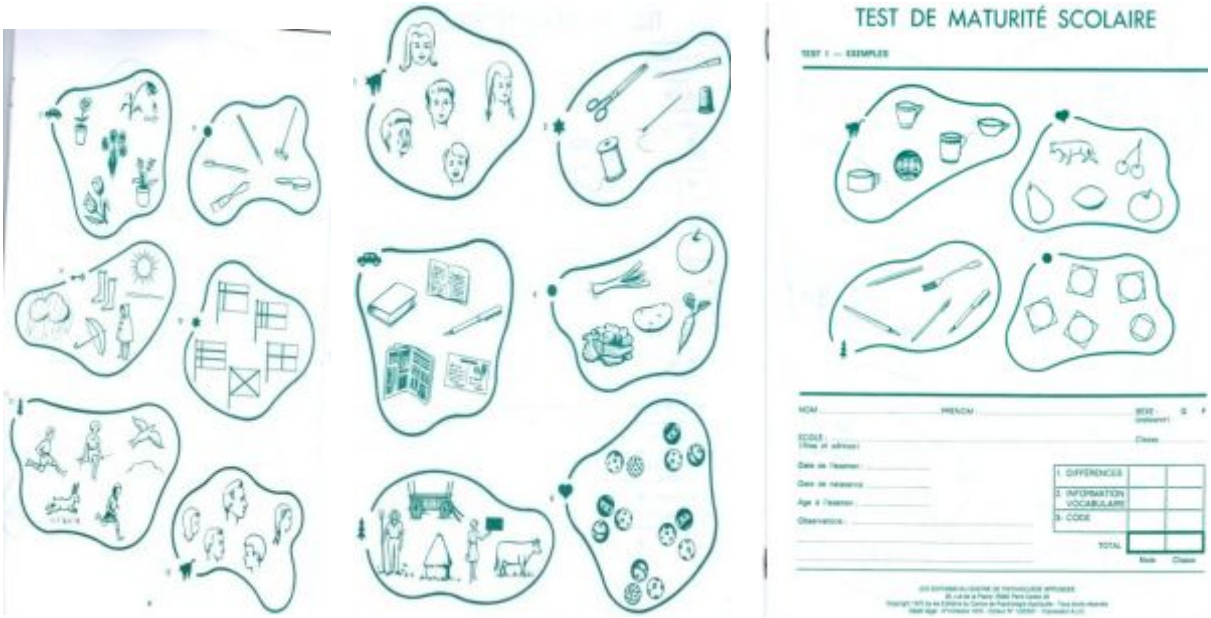

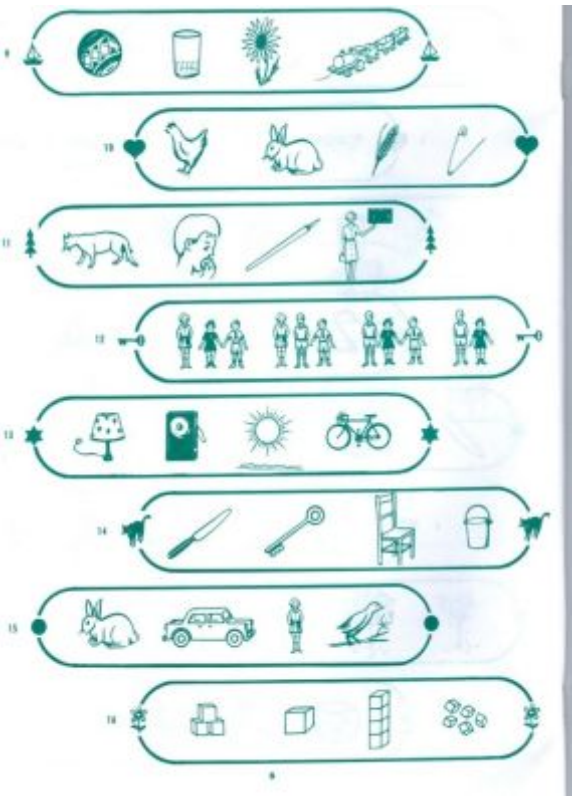

TEST 2 — EXEMPLES

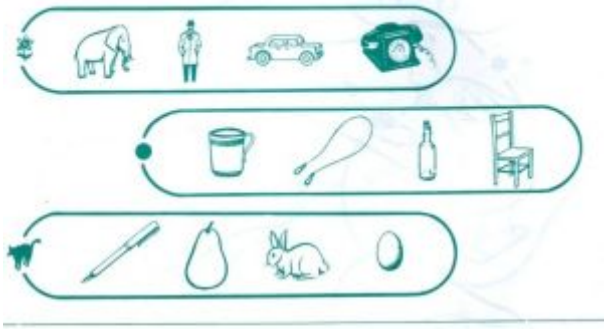

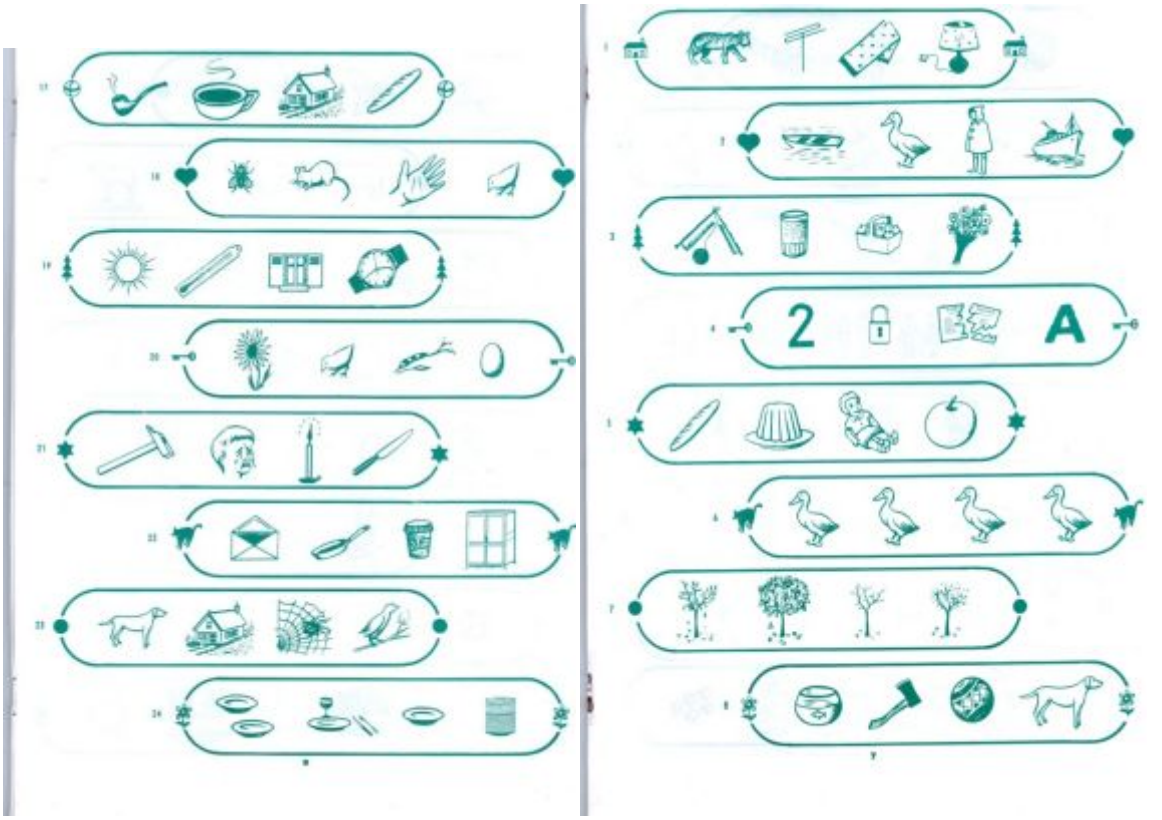
2
A

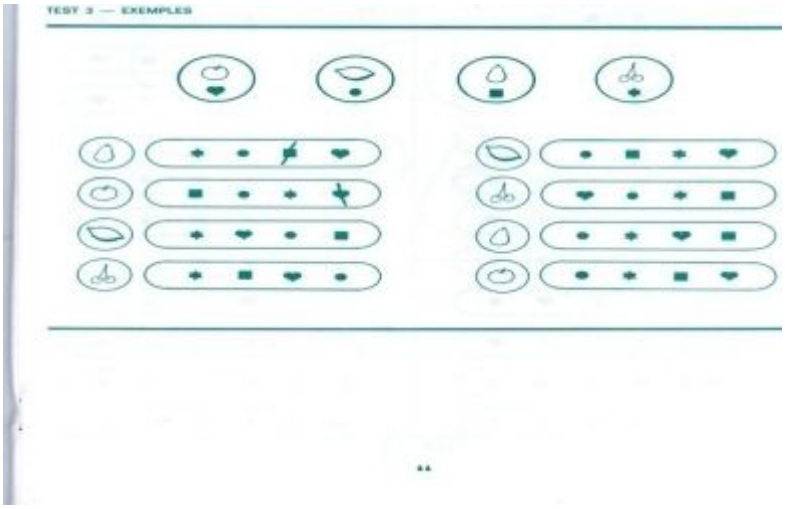
TEST 3 — EXEMPLES

الملحق رقم 7 الاستبيانة

استبيانة التكيف المدرسي لتلميذ السنة أولى ابتدائي (في الطور الأول)

بعد التحية الطلبة،

باعتباركم تلاميذ سنة أولى ابتدائي، فأننا نعلم أنكم تحسنون التعبير والإجابة عن الأسئلة التي يوجهها لكم المعلم وتقدمون آرائكم حولها، لهذا نريد منكم مساعدتنا في إعطاء رأيكم حول مجموعة من الجمل التي يمكن أن تناسب تلاميذ من نفس سنكم ، ذلك بالإجابة علينا بثلاثة إجابات (إما بـــ نعم أو أحيانا أو لا)، ولا نعتبر إجاباتكم صحيحة أو خاطئة، ولا نقيم مستوى دراستكم في ذلك، فالمهم مشاركتنا في الرأي فقط .

لهذا نمر على كل واحد منكم لمساعدتنا على الإجابة، وعليه أن يجبني بنعم إذا تناسبت الجملة معه، وبـــ أحياناً إذا كان يشعر أحيانا بما نقوله في الجملة، وبالإجابة لا إذا لا يناسبه ما نقوله في الجملة.

اسم التلميذ .....

اسم المدرسة.....

التحق بالقسم التحضيري من قبل **نعم** **لا**

الأبعاد / نوع التكيف	البنود	الإجابات		
		نعم	**أحيانا**	**لا**
تكيف التلميذ مع المعلم والأطفال	1- استمع وأتباع إلى ما يقوله لي وما يطلبه مني المعلم			
	2- احترم وأطيع رأي معلمي(معلمتي) كما أطيع والدي			
	3- أحب معلمي(معلمتي) واعمل جيدا حتى لا أغضبه			
	4- لا أخاف و لا أخجل من المعلم، بل أتابع توجيهاته ونصائحه			
	5- لا أتصرف بتصرف يضيق المعلم وزملائي في القسم			
	6- أشعر أن المعلم يفهمني عندما أطلب منه شيء أو أعبر عن رأي			
	7- أشعر أن المعلم يحبني ويعاملني كباقية زملائي			
	8- أشعر أن زملائي يحب اللعب والقيام بالنشاطات معي، وأنا كذلك أحب العمل واللعب معهم			
	9- لا أشعر بالغضب عندما يصحح لي المعلم أو يعاقبني عندما لا أحسن التصرف			
	10- أشعر بأن المعلم (المعلمة) يتعامل مع كل التلاميذ بنفس الطريقة			
تكيف التلميذ مع الوسط المدرسي	11- أشعر أن المدير يعاملني بنفس المعاملة مع زملائي ويطلب من كل التلاميذ احترام وقت الدخول والخروج ونظام المدرسة.			
	12- أشعر أن المدير والعاملين بالإدارة يقدموا لي العناية والمساعدة عندما احتاج لذلك مثلما يقدمها لباقي التلاميذ.			
	13- أشعر أن إدارة المدرسة تمنح لي فرصة ككل تلميذ وتشجعني للمشاركة في نشاطاتها			
	14- أشعر أن المعلم أو المدير يراعي مشكلاتي ككل تلميذ ويفكر دائمًا في حلها ويستدعي أحدد أولائي إذا تتطلب الأمر			
	15- أرى أن المدير والمعلم يشجعني لإعطاء رئي في مختلف النشاطات			

	المدرسية الجماعية كباقية التلاميذ			
	16- أرى أن المدير أو المعلم يستمع لرأي عندما تحدث لي أي مشكلة، ويمنحني فرصة للتعبير عن نفسي			
	17- أشعر بأن كل من المعلم والمدير يشجعوني على الاجتهاد لتحقيق رغبتي في الحصول على علامات جيدة وفهم ما أدرسه			
	18- أشعر أن كل من المدير، المعلم يشجعونني على الاجتهاد والمثابرة في الدراسة.			
	19- أرى بأن المدير يسمح لي مثل كل التلاميذ باستعمال كتب المكتبة لأتعلم أكثر			
	20- أرى أن المدير والمعلم يسمحوا لي المشاركة في الرحلات والزيارات المكتبات والمتاحف كباقية التلاميذ			
التكيف التلميذ مع المواد التعليمية	21- أرغب في التعلّم أكثر والتطلّع على الأمور التي لا أعرفها			
	22- أعرف كيف استخدم أدواتي المدرسية، وأحافظ على ترتيبها ونظافتها، وأفهم كيف استعمل كُتبي وأميز بينها			
	23- طريقة المعلم في شرح الدروس سهلة وتساعدني على فهم معنى الدرس .			
	24- يساعدني المعلم في حل بعض المشكلات الدراسية، ويشرح الطريقة المناسبة لحلها			
	25- ينصحني المعلم بمراجعة دروسي في المنزل ويكتب بعض الملاحظات لأوليائي.			
	26- أطرح أسئلة على المعلم أثناء الدرس في حالة عدم فهمي، وأحضر أسئلة حول المادة التي أشعر أنها صعبة عند المراجعة.			
	27- أشارك زملائي في حل بعض المسائل ،أو في النشاطات الجماعية			
	28- أراجع دروسي يوميًا، دون أن يفرض عليا الأولياء،أو يطلب مني المعلم .			
	29- أشعر أن المواد الدراسية مملة، و بعضها يشعرني بالخوف			
	30- أشعر أن المواد الدراسية مفيدة ومشوقة، وأنها تلبي طموحاتي المستقبلية			
	31-أستوعب أغلبة الدروس التي تحتويها المواد الدراسية بطريقة جيدة، واشعر أنها سهلة الفهم			
	32- أستعد للامتحان في وقت كافي، دون أن يجبرني المعلم أو الأولياء			
	33- أعتمد على نفسي أثناء الامتحان ولا أفكر في الغش.			
	34- أرغب دائمًا في تحسين نتائج المتحصل عليها ،ولا أفكر في الفشل.			
	35- أشعر بالمتعة والارتياح عند المشاركة في الحفلات والرحلات المدرسية.			
التكيف مع	36-أجتهد في مشاركة زملائي حتى تفوز مدرستي في النشاطات والمسابقات بين المدارس.			
النشاط الجماعي	37- أشعر أني أتمتع باستعداد كافي للمشاركة في نشاطات الجماعية			

	التي تمثل مدرستي			
	38- أشعر أن النشاطات الجماعية ترفع من معنويات أنا وزملائي			
	39- أشعر بالسعادة عندما تفوز مدرستي عند المشاركة في نشاط ثقافي أو رياضي مع مدارس أخرى			
	40- استعد بحماس للمشاركة في نشاطات التربية البدنية ،وأشعر بارتياح عند الانتهاء منها.			
	41- أستمتع عند الفوز في أي نشاط جماعي			
	42- أبذل كل جهد ليكون عندي مستوى في تأدية النشاط الجماعي			
	43- احترم رأى الجماعة، ولا أغضب عندما لا يناسب رأي هدف الجماعة			
	44- أفرح إذا تحصل زملائي على مكافئة بعد تأدية عمل جماعي.			
	45- أحتفظ بالعلاقات مع زملائي حتى في أيام العطلة .			
	46- أتشوق للعودة إلى المدرسة أثناء العطلة ،وأشعر أنها مكان الالتقاء مع الزملاء وأنها تهتم بمستقبلي.			

الملحق رقم 8

قامة المحكمين من جامعة الجزائر 2

اسم الأستاذ	الدرجة العلمية	اختبار الاستعداد لمدرسة	مقياس الأهبة للمدرسة	اختبار الاستعداد للقراءة	اختبار مهارتي الاستماع والتحدث	اختبار الاستعدادات McCarthy	اختبار النضج المدرسي TMS	استبيانة التكيف
سعدوني مسعودة	أ – محاضر أ	X		X	X	X		X
غلاب صليحة	أ-التعليم العالي	X				X		
رياش سعيد	التعليم العالي					X	X	
أيت حمودة حكيمة	أ محاضر	X		X	X		X	X
بارة سيد أحمد من جامعة تيزي وزو	محاضر					X		
حدادي دليلة	التعليم العالي					X		
بن نابي نصيرة	محاضر	X	X			X	X	
زيان سعيد	التعليم العالي					X	X	X
بوشدوب شهرزاد	محاضر	X		X				

العياشي	محاضر	X	X					X
بدوي فضيلة	محاضر	X		X	X			X
خطار زهية	محاضر			X	X	X	X	
عبدون مصطفى	محاضر		X					X
لكحل	التعليم العالي			X				X
بوريو محمد	محاضر	X	X				X	X
عباد مسعود	التعليم العالي		X		X			X
باشن رضية					X		X	

الأساتذة الذين ساهموا في التصحيح اللغوي لترجمة الاختبارين النضج المدرسي TMS والاستعدادات McCARTHY

- **الأستاذ لوليونة يزيد**
- **الأستاذ أيت عثمان**
- **الأستاذة أيت تودرت نسيمة**

و الأستاذ – الدكتور معمرية بشير في بناء استبيانة التكيف